



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٠٠٨

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي كِتَابِ

التَّسْهِيلِ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ ، ١٥١٩٣٧

لِابْنِ جُزَيِّ الْكَلْبِيِّ (ت ٧٤١هـ) ...

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : مِنَ الْمَقْدَمَةِ إِلَى نَهَايَةِ سُورَةِ النُّورِ

إعداد الطالب :

سامي بن مساعد بن مسعيد الرفاعي الجهني

إشراف فضيلة الدكتور :

محمد سعيد بن محمد حسن البخاري

المجلد الأول

١٤١٨هـ

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سامي بن مساعد بن مسعيد الجهني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة :

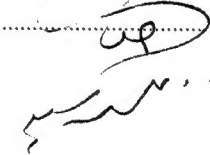
تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي كِتَابِ التَّسْهِيلِ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ ، لِابْنِ جُزَيِّ الْكَلْبِيِّ (ت ٧٤١هـ)
القسم الأول : من المقدمة إلى نهاية سورة النور

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٩/٢/٢٦هـ
بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة
للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ، والله الموافق .

أعضاء اللجنة

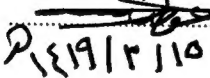
المشرف

د. محمد سعيد محمد حسن البخاري

التوقيع : 

المناقش الداخلي

د. عوض بن عتيق الحازمي

التوقيع : 
١٤١٩/٢/١٥

المناقش الداخلي

د. محمد بن عمر سالم بازمول

التوقيع : 

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة



د. حسنين محمد حسين فلمبان

مُلَخَّصُ الرِّسَالَةِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد : فهذه رسالة تقدمت بها لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) من جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة . وكان عنوانها : ((تخريج الأحاديث والآثار في كتاب (التسهيل لعلوم التنزيل) ، لابن جزى الكلبي (ت ٧٤١هـ))) .

وكانت الرسالة مكونة من مقدمة وقسمين وخاتمة وكشافات علمية .

أما المقدمة ؛ ففيها بيان أهمية الموضوع وسبب اختياره وشرح خطة البحث ومنهجي فيه .

والقسم الأول : الدراسة ؛ التعريف بابن جزى وكتابه ((التسهيل)) ، وفيه ثلاثة فصول ، الأول منها : التعريف بابن جزى الكلبي ، وفيه اسمه وكنيته وشهرته ونسبته ومولده ونشأته ومذهبه . والثاني : حياة ابن جزى العلمية ، وفيه بيان مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ، وذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وأخلاقه وشعره ، والثالث : التعريف بكتاب ((التسهيل)) وفيه بيان منهجه وطريقته في التفسير ، وذكر منهجه في رواية الأحاديث والآثار وأحكامه على ذلك ، وكذلك ذكر منهجه في ذكر أسباب النزول... الخ ، وذكر القيمة العلمية لتفسيره .

والقسم الثاني : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب ((التسهيل لعلوم التنزيل)) .

وفيه تتبع الأحاديث والآثار في تفسيره ، وبينت المقبول من المردود بحسب القواعد المتبعة المعروفة ، وترجمة للرجال ، وذكرت الشواهد والمتابعات وشرحت الغريب ، وذكرت البديل لما هو ضعيف جداً .

وأما الخاتمة ؛ ففيها أهم النتائج العلمية ، ومنها :

١ - بلغ عدد الروايات المخرجة في هذا التفسير (٧٩٠) .

٢ - ذكرت الأسانيد التي عليها مدار التفسير .

٣ - يحتوي تفسير ابن جزى على الصحيح والحسن والضعيف والضعيف جداً ، وما لأصل له .

٤ - لم يحكم ابن جزى - رحمه الله - إلا على القليل ، وكذا لم يعز من الأحاديث إلا القليل .

٥ - يعد تفسير ابن جزى من التفاسير الجامعة بين الرواية والدراية .

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

العميد :

المشرف :

الباحث :

د/محمد سعيد البخاري

د/محمد سعيد البخاري

سامي مساعد الجهني

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

محمد سعيد البخاري

محمد سعيد البخاري

سامي مساعد الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله القائل في محكم التنزيل : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] ، والصلاة والسلام
الأتمان الأكملان على رسوله القائل : «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(١) ، وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ؛ فإنني أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى ، ومن تلك النعم ما من به عليّ من إكمال
هذا البحث ، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم إنني أتقدم بخالص شكري وبالغ تقديري لفضيلة أستاذي وشيخي الدكتور : محمد سعيد بن
محمد حسن ، عميد كلية الدعوة وأصول الدين ، والمشرف على الرسالة الذي لم يدخر جهداً في
إبداء توجيهاته القيمة ، وملاحظاته السديدة ، ورعايته الدائبة ، الذي فتح لي باب بيته في أيّ ساعة
شئتُ ، هذا مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته ، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به
شيخاً عن تلميذه ، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه .

كما أتوجه في هذا المقام بالشكر والدعاء لوالديّ اللذين سهّلا لي سبيل الكتابة والبحث .
ولا يفوتني أن أشكر جميع من قدّم لي يد العون والمساعدة في هذا البحث .
هذا وأشكر فضيلة الشيخين الجليلين :

فضيلة الشيخ الدكتور : عوض بن عتقي الحازمي

وفضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن عمر بن سالم بازمول

على تجشمهما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وأسأل الله أن يجزيهما خير
الجزاء ، ويجعل ذلك في موازين حسناتهما ، إنه سميع مجيب .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة والمسؤولين عليها عموماً وإلى
المسؤولين في كلية الدعوة وأصول الدين خصوصاً على إتاحة هذه الفرصة العلمية المباركة ، وعى
ماتقدمه من خدمات جُلّى للعلم وطلابه .

(١) صحيح ، أخرجه أبوداود في «سننه» (٤٨١١) كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، والترمذي في

«سننه» (١٩٥٥) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشكر ، وأحمد في «مسنده» (٢٥٨/٢ ، ٢٩٥ ،

٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢) ، قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

مِفْتَاحُ مُخْتَصَرَاتِ وَرُمُوزِ الرِّسَالَةِ

الإرواء	= إرواء الغليل ، للألباني .
البداية	= البداية والنهاية ، لابن كثير .
الاتحاف	= إتحاف السادة المتقين ، للزبيدي .
التحفة	= تحفة الأشراف ، للمزي .
التقريب	= تقريب التهذيب ، لابن حجر .
التلخيص	= تلخيص الحبير ، لابن حجر .
التهذيب	= تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
الجامع	= جامع الأصول ، لابن الأثير .
الجرح	= الجرح والتعديل .
الحلية	= حلية الأولياء ، لأبي نعيم .
الدرر	= الدر المنثور ، للسيوطي .
الدرر	= الدرر المتناثرة ، للسيوطي .
السِّير	= سير أعلام النبلاء ، للذهبي .
الشرح	= شرح السنة ، للبغوي .
الصحيحة	= السلسلة الصحيحة ، للألباني .
الفتح	= فتح الباري ، لابن حجر .
كشف	= كشف الأستار .
الكشف	= كشف الخفاء ، للعجلوني .
الكواكب	= الكواكب النيرات ، لابن الكيال .
اللباب	= لباب النقول في أسباب النزول ، للسيوطي .
اللسان	= لسان الميزان ، لابن حجر .
المحرر	= المحرر الوجيز ، لابن عطية .
المشكيل	= شرح مشكل الآثار ، للطحاوي .
المعاني	= شرح معاني الآثار ، للطحاوي .
المعرفة	= المعرفة والتاريخ ، للفسوي .
المنحة	= منحة المعبود .
الميزان	= ميزان الاعتدال ، للذهبي .
النتائج	= نتائج الأفكار ، لابن حجر .
النهاية	= النهاية في غريب الحديث ، للخطابي .

تنبهات :

- عند الإحالة إلى البخاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة ، ففي صحيحهم ، ولأبي داود والنسائي والترمذي والدارمي والدارقطني ، ففي سُنَنهم ، ولأحمد والطيالسي والحميدي ففي مسانيدهم ، ولليهيقي في السنن الكبرى ، هذا ما لم أنصّ عليه في التخريج ، وإن كان لواحد منهم في غير هذه الكتب بيّنتُ ذلك كالترمذي في الشمائل ، والبخاري في الأدب... الخ .

- عند حكاية قول الترمذي والحاكم في التصحيح والتضعيف ، فإن ذلك في المكان المخرّج عندهما ،

فأغنى عن الإعادة في كل مرة .

- طبعة كتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » التي اعتمدتها هي طبعة دار الفكر ، بيروت .

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ؛ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] .

أما بعد ؛ فإن أفضل ماتصرف فيه نفائس الأيام ، وأولى ما يخص بمزيد الاهتمام ، وأشرف ماتمحي به الذنوب والآثام : تعلم كتاب الله وتعليمه ، وامثال أوامره ، واجتناب نواهيه .
 ولقد أنزل الله تعالى كتابه تبياناً لكل شيء ، وجعل بيانه إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤] .
 والرسول صلى الله عليه وسلم في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، وهذا البيان يأتي على أوجه مختلفة من بيان للمجمل أو حل للمشكل ، أو تخصيص للعام ، أو تقييد للمطلق .

وكان بيان النبي صلى الله عليه وسلم لما يشكل وإيضاحه لما أجمل ، إما بآية أخرى نزلت من قبل كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢] ، بآية ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] ، أو بألفاظه الطاهرة التي هي من باب الوحي إذا صحت نسبتها إليه .
 ولما كانت السنة بهذه المكانة ، فقد دفعني الرغبة في خدمتها وتمييز صحيحها من سقيمها ، ومن فضل الله تبارك وتعالى عليّ أن وفقني لاختيار موضوع يربط بين الوحيين الكتاب والسنة اللذين فيهما النور والسرور ، والحياة والحبور .

وكان عنوان البحث : « تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي كِتَابِ التَّسْهِيلِ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ ، لابن جزّي الكلبي (ت ٧٤١ هـ) » ، القسم الأول : من أول الكتاب إلى نهاية سورة النور .
 أتقدم به لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) من جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة .
 وقد كان من أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع مايلي :

١ - ارتباطه بفنين عظيمين وهما : تفسير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللذان هما أساس ديننا .

٢ - الرغبة في خدمة القرآن العظيم ، والعيش بين معانيه والاتعاظ بما فيه .

٣ - لما تحتوية كتب التفسير من ضعيف وسقيم جداً ، ومدى احتياجها إلى من يخدمها في هذا المجال ، فيحقق مافيها من آثار ليعرف صحيحها من سقيمها ، وغثها من سمينها .

أما أسباب اختياري لكتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » لابن جزّي ، فمن أهمها مايلي :

١ - المكانة العلمية لابن جزّي الكلبي (١) .

- ٢ - لما امتاز به تفسيره من شهرة واختصار وما ماز به من ذبوع وانتشار .
 - ٣ - القيمة العلمية لكتاب التسهيل^(١) .
 - ٤ - كثر ما فيه من الروايات .
 - ٥ - ليعم النفع بالكتاب بعد تخريج أحاديثه وآثاره .
 - ٦ - إضافة إلى أنني لم أجد من سبقني إلى تخريج أحاديث وآثار هذا التفسير ، كما أنني لم أكن بدعاً في تخريج روايات كتاب من كتب التفسير ، فقد سبقني إلى هذا الميدان العلماء الأعلام ، مثل الإمام : أبي محمد عبدالله الزيلعي في تخريجه لأحاديث «الكشاف» ، ومثل الإمام : أبي عبدالله محمد بن حسن ، في تخريجه لأحاديث «تفسير البيضاوي» ، وكذلك ابن حجر في تخريجه للكشاف ، ومثل عبدالرؤوف المناوي في تخريجه لأحاديث «تفسير البيضاوي» .
- هذه هي أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع واختيار هذا الكتاب .

خطة البحث :

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وكشافات علمية .
المقدمة وفيها بيان أهمية الموضوع وسبب اختياره ، وشرح خطة البحث ، ومنهجي فيه .
القسم الأول : الدراسة : تعريف موجز بابن جزري ، وكتاب التسهيل ،
وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بابن جزري الكلبي^(٢) ، وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته ونسبته .
- المبحث الثاني : مولده ونشأته .
- المبحث الثالث : مذهبه .
- المبحث الرابع : وفاته .

الفصل الثاني : حياة ابن جزري العلمية ، وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : مكانته وشخصيته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
- المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث الثالث : مؤلفاته .
- المبحث الرابع : أخلاقه وشعره .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب «التسهيل لعلوم التنزيل» ، وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : القيمة العلمية لتفسير ابن جزري .
- المبحث الثاني : منهجه وطريقته في التفسير .
- المبحث الثالث : منهجه في رواية الأحاديث والآثار ، وأحكامه عليها ، وما يؤخذ عليه .

المبحث الرابع : منهجه في ذكر أسباب النزول ، وما يؤخذ عليه .

القسم الثاني : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «التسهيل لعلوم التنزيل» .

- الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها .
- الكشافات والمصادر والمراجع ، ودليل محتويات الرسالة .

(١) انظر : القيمة العلمية لتفسير ابن جزري ص ٣٧ من هذا البحث .

(٢) ولم أطل في هذين الفصلين ؛ لأنه قد أفرد فيه وفي منهجه بحث خاص لنيل درجة الماجستير بعنوان : "ابن

جزري ومنهجه في التفسير" للزيري .

عملي ومنهجي في الرسالة :

كان عملي في هذا القسم ومنهجي فيه ماييلي :

أولاً : تعيين الحديث أو الأثر المقصود بالدراسة والتخريج ، وهو لا يخلو من حالتين :
الأولى : أن يذكر من أخرجه سواء جاء بنص الحديث أو بلفظ منه أو بمعناه ، فهنا التزم التخريج من ذلك المخرج .

الثانية : أن لا يذكر من أخرجه فهو إما :

- ١ - أن يذكر نص الحديث كاملاً ، أو لفظاً منه ، فهنا أخرجه من ذلك اللفظ .
 - ٢ - أن يذكر معناه لا لفظه أو يقول جاء في الحديث أو كما جاء في الحديث... إلخ ، فإنني أخرجه من مصادره مبتدئاً بالصحيحين ثم بالسنة... إلخ إن وجد عندهم .
- وفي هذا الحالة فإنني أورد لفظ مسلم في « صحيحه » إن كان عنده ؛ لأنه يعتني بجمع الروايات دون شيخه البخاري ، كما هو معلوم ، إلا لعارض فأذكر لفظ غيره ، مع التنبيه على ذلك .
وفي ذلك :

١ - اقتصر على محل الشاهد من كلام المفسر ، فمثلاً :

أ - عند قوله تعالى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، قال ابن جزى (٨٢/١) : « هو : تركها حتى تبين منه ، وقيل : التسريح هنا : الطلقة الثالثة بعد الاثنتين ، وروي ذلك في حديث ضعيف » .

اقتصر على : (التسريح هنا الطلقة الثالثة بعد الاثنتين ، وروي ذلك في حديث ضعيف) . انظر

الرواية رقم (١٢٨) .

ب - وعند قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] ، قال ابن جزى (٩٢/٢) : « الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله ، وقيل : الحسنى : جزاء الحسنه بعشر أمثالها ، والزيادة : التضعيف فوق ذلك ، والأول أصح ؛ لوروده في الحديث » .

اقتصر على : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله... لوروده في الحديث) . انظر

الرواية رقم (٥٧٦) .

٢ - ربما قطعت كلام المفسر ، إما :

أ - لأنه يذكر القول ويعزوه لأكثر من صحابي أو تابعي ، فمثلاً عند قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧] ، قال ابن جزى (٣٤/١) : « المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى ، قاله ابن عباس وابن مسعود ، وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فإنني في هذه الحالة قطعت ، وجعلت لكل قائل رقماً . انظر الروايات رقم (٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) .

ب - أو لتلقيقه بين حديثين ، ونسبتهما لراو واحد ، فمثلاً : قال ابن جزى (١٤/١) : (عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِ الْقُرْآنَ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ ») .

وهذا حديث في نسبه إلى عثمان وهم ؛ فإن أوله له ، وآخره لعمر بن الخطاب ، ولما كان كذلك قطعت ، وجعلت لكل رقماً ، وهي (١٧ ، ١٨) . وأشارت إلى ذلك ب : تنبيه .

ثانياً : أصدر الحكم النهائي على الحديث - بعد أن أضع رقم الحديث أو الأثر الذي في

الأصل - في الحاشية .

ثم أبين من رواه فأقول : وهو من حديث فلان وفلان.... ، أو من حديث فلان ، ولفظه هو ، أو وتماه ، أو نحو هذه العبارات ، ثم أذكر من أخرجه.... ثم أترجم لرجال إسناده ، ثم أدرس الإسناد بعد ، وهذا من حيث الإجمال .

ثالثاً : التخريج : على ضوء ماتقدم يكون تخريجي للحديث أو الأثر .

فأبدأ بالصحيحين ثم بأصحاب السنن ، ثم أحمد ، ثم بعد ذلك لم أسلك ترتيباً معيناً فربما قدمت وأخرت ؛ لكثرة المُخرّجين أو لغير ذلك .

وعند العزو للصحيحين وأصحاب السنن الأربعة ، فإنني أذكر الكتاب والباب ورقم الحديث ، وعند العزو لغيرهم فإنني أذكر الجزء والصفحة والرقم ، وربما اكتفيت بالجزء والرقم أو بالرقم وحده .

ثم بعد ذلك أسوق الإسناد من الطرف الذي عليه مداره إلى نهايته ، فأقول : كلهم من طريق فلان ، أو من طرق عن فلان ، فأذكر السند كاملاً .

ثم أذكر لفظه إن لم يذكره المفسر أو تمامه إن اقتصر على بعضه ، هذا ما لم أذكره قبل التخريج .

وعندما تدعو الحاجة إلى ذكر من تفرع عنهم الإسناد ذكرت ذلك بقولي : وقد رواه عن فلان ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، وهم : فأعدهم .

رابعاً : رجال الإسناد :

قمت بالترجمة لرجال الإسناد ، -مالم يكن الحديث في الصحيحين أو كان الرجل صحابياً مشهوراً- ، فأذكر اسمه كاملاً ، ونسبه ، ولقبه وكنيته وبلده بحسب ما أجده في ذلك- ثم أذكر خلاصة الحكم عليه ، وأتبعه بالبيان ، وذلك بذكر أهم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، ثم أذكر سنة وفاته إن وجد ، وإلا ذكرت طبقته التي ذكرها ابن حجر في «التقريب» إن كان الراوي من المذكورين فيه ، وإن كان الرجل من رجال الصحيحين بينت إن لزم الأمر ، ثم أذكر المصادر التي استقيت منها ترجمة ذلك الراوي .

وغالباً إن كان الرجل من رجال «التهذيب» فإنني أكتفي بالعزو إليه مع «التقريب» أو إلى أحدهما ، وإن لم يكن من رجاله ، فإنني أبحث عنه في كتب الرجال الأخرى كالجرح والتعديل ، والتاريخ الكبير والصغير والمجروحين وغيرها .

وإذا كان الراوي من المختلف فيهم واستطعت الترجيح والمناقشة فعلت .

وفي معظم الأحيان أختار خلاصة الحكم على الراوي مما ذهب إليه الحافظ في «التقريب» إن كان الرجل من رجاله ، فقد قال في مقدمته ص ٨٠ : «إنني أحكم على كل شخص بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به بالخص عبارة ، وأخلص إشارة» ، هذا إذا وجدت حكمه مناسباً لأقوال النقاد فيه ، وإلا اجتهدت في ذكر خلاصة الحكم عليه مع التعليل ما أمكن ومحاولة الاعتماد على غير ابن حجر إن أمكن وكان ذلك مناسباً كالحافظ الذهبي وغيره .

وإن كان الراوي موصوفاً بالتدليس بينت حكم روايته من حيث القبول أو الرد ، وإن كان فيها تفصيل بينته مع الاعتماد على كتاب الحافظ «طبقات المدلسين» وربما خالفته في ذلك معتمداً على قول آخر أو لمخالفته هو نفسه في غير هذا الكتاب ، أو بحسب ما ظهر لي -مع ضعفي- بعد الرجوع للمطولات ، وهذا كله ؛ لأن التدليس أنواع ، ولكل نوع حكم ، وليست جميعها مؤثرة في الصيغ كما سيأتي في «دراسة الإسناد» .

وإن تكرر رجل ممن قد سبقت الترجمة له ، فإنني لا أترجم له ثانية مكثفاً بالترجمة السابقة ، ومن أراد الوقوف عليه رجع إلى فهرس الأعلام .

خامساً : دراسة الإسناد والحكم على الحديث .

أنقل كلام أهل العلم على الحديث ، وبيان مرتبته عندهم إن وجدت ، وإلا حكمت على الإسناد بحسب ما يظهر لي من قواعد أهل الاصطلاح متجشماً بالصعب ، مع قلة البضاعة ، فأسأله سبحانه إقالة العثرة ومغفرة الزلة .

وكان النظر في دراسة الإسناد حينئذٍ من وجهين :

الأول : انظر في أحوال الرواة ، من حيث ثقة الراوي وحسنه أو ضعفه ، وإن كان يحتاج إلى تفصيل كالمختلط بينت حكم روايته ، وذلك بعد الرجوع إلى الكتب المختصة بذلك ، مثل : « الكواكب النيرات » وغيرها ، لمعرفة من روى عنه قديماً فيصح حديثه إن كان ثقة ، أو بعد اختلاطه ، فيتوقف في حديثه ، أو لمعرفة هل حدث أثناء اختلاطه أم لا ، وكذلك الحال في من وصف بأنه يهم ، أو يغرب ، أو له أوهام ، فإني أرجع إلى المطولات التي تهتم بذكر أحاديثه المنتقدة عليه ، لعل هذا الحديث بعينه من أوهامه .

وكذلك الحال في من وصف بنوع جهالة هل هي من قبيل جهالة العين أو الحال .

الثاني : النظر في اتصال الإسناد من عدمه ، وذلك من ناحيتين :

(أ) التأكد من سماع كل راوٍ من الرواة من شيخه أو احتمال سماعه منه دون معارض ، وذلك بالرجوع إلى المطولات ، وكتب المراسيل خاصة .

(ب) التأكد من خلو الرواة من صفة التدليس فإن كان فيهم من وصف به ، رجعت إلى كتاب ابن حجر « طبقات المدلسين » فإن كان من الأولى أو الثانية اعتبرته كغير مدلس ؛ لأن هاتين الطبقتين على ماذكر الحافظ ابن حجر :

« هم من احتمل الأئمة تدليسهم ، لقلته في جنب مارووا أو لكونهم لا يدلسون إلا عن ثقة » .
وأما إن كان الراوي المدلس من الثالثة فما بعد ، فإني اعتبرته روايته منقطعة ، إلا في حالتي :

الأولى : أن يصرح بالسماع من شيخه ، مالم يكن ممن يدلّس التسوية فشرطه حينئذٍ التصريح بالسماع إلى نهاية السند .

والثانية : أن يكون الراوي عنه من الأئمة الذين انتقوا أحاديثه ، كراوية شعبة عن أبي إسحاق وقتادة ، كما نص عليه ابن حجر في « طبقات المدلسين » نقلاً عن البيهقي ، بل : « كلما حدث به شعبة عن رجل ، فقد كفك أمره ، فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل : سمع عن حدث عنه » ، قاله علي بن المديني كما في « الجرح » (٣٥/٢) .

سادساً : في أثناء دراسة الإسناد أذكر المتابعات - إن وجدت - سواء التامة أو القاصرة مع عزوها إلى مخرجها والحكم عليها في الغالب ، مع العناية بالإسناد والتمتن ، ولم أكتف بمجرد الإحالة على من أخرج أصل الحديث ، بل أذكر من الرواة من ذكره تتضح المتابعة ، ثم أنبه على المتن ، فإن كان بمثله قلت : بمثله ، وإن كان قريباً منه ، قلت : بنحوه ، وإن كان اللفظ مختلفاً والمعنى واحداً ، قلت : بمعناه ، وإن كان فيه زيادة أو نقص بينت ذلك ، وقد أحتاج إلى ذكر اللفظ فأذكره .

وكذلك أذكر الشواهد إن وجدت والمنهج فيها كالمنهج في المتابعات .

سابعاً : ترقيم الأحاديث والآثار :

قمت بترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً من المقدمة حتى نهاية سورة النور ، فبلغ عدد ذلك كله (٧٩٠) رواية .

ثامناً : ترقيم الآيات وذكر سورها :

إذ أن ابن جزري خلا تفسيره من أرقام الآيات واسم سورها ، لذلك اضطررت إلى أن أذكر اسم السورة التي منها هذه الآية ورقم الآية في تلك السورة .

تاسعاً : قمت بالتعليق على ما يحتاج إلى تعليق - حسب اجتهادي - وجعلته بعد دراسة الإسناد وخلاصة الحكم ، معنوناً له بـ « تنبيه » أو « فائدة » .

عاشراً : قمت بضبط ما يشكل من الأسماء والأنساب ، وذلك بالرجوع إلى الإكمال وتبصير المنتبه ، والمغني وغيرها .

الحادي عشر : بيان الغريب من الألفاظ إن احتاج الأمر ، واعتمدت في ذلك على المعاجم اللغوية وكتب الغريب .

الثاني عشر : اعتنيت بعلامات الترقيم -حسب الاستطاعة- كالفاصلة للفصل بين الكلام ، والنقطتين « : » قبل الجمل القولية وما في حكمها ، وعلامة الاستفهام « ؟ » والتعجب « ! » بعد الجملة الاستفهامية والتعجبية ، والفاصلة المنقوطة « ؛ » قبل الجملة التفسيرية والتعليلية وما إلى ذلك .
ووضعت الآيات بين قوسين زهراوين هكذا : « ﴿ ﴾ » ، والألفاظ النبوية بين أقواس صغيرة هكذا : « » .

الثالث عشر : قمت بوضع فواصل بين كل سورة وما قبلها ، ومكتوب في الفاصل اسم السورة الآتي تخريج رواياتها ، مفتتحاً ذلك بالمقدمة .

الرابع عشر : إيجاد البديل :

إن كان ما ذكره المفسر من الحديث ضعيفاً ، ووجدت غيره مما هو صحيح موافقاً للغرض الذي من أجله أورد المفسر الحديث ، ذكرته ، وأثبتته مع بيان من أخرجه من أهل العلم .

الخامس عشر : الكشافات :

زودت الرسالة بكشافات تساعد القارئ على الوصول إلى ما يريده من موضوعات ، وهي كالتالي :

- ١ - كشاف الآيات القرآنية .
- ٢ - كشاف أسباب النزول .
- ٣ - كشاف الأحاديث
- ٤ - كشاف الآثار .
- ٥ - كشاف البديل .
- ٦ - كشاف الرجال .
- ٧ - كشاف الغريب .
- ٨ - كشاف الفوائد .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - كشاف موضوعات الرسالة .

السادس عشر :

ألحقت في آخر الرسالة فهرساً للمصادر والمراجع ، ذكرت فيه معلومات النشر المتعلقة بالكتب التي رجعت إليها أثناء كتابتي للرسالة .
هذه هي خلاصة منهجي في كتابة هذه الرسالة .

وقد واجهتني بعض الصعوبات التي لا بد منها في بحث مثل هذا ، ومن أهمها :

١ - طول البحث ، فحين عزمت الكتابة في هذا الموضوع كانت الإحصائية المبدئية التي قدمتها إلى القسم للروايات زهاء (٤٨٠) رواية ، ولكنها زادت أكثر من (٣٠٠) رواية بعد الحصر الدقيق للروايات وقراءة الكتاب أكثر من مرة ، وكانت تراودني فكرة الاكتفاء بالعدد المتقدم إلى القسم ، لكن سرعان ما تنازلت عن هذه الفكرة بتشجيع من فضيلة الدكتور المشرف ، والشيخ الدكتور : محمد عمر بازمول ، وحتى يكون ماتبقى من الأحاديث والآثار في الكتاب قرابة (١٦٣) رواية . فاستعنت بالله تعالى وضاعفت من الجهد لإنجازه بهذه الصورة .

٢ - توقفت كثيراً عند بعض الأسانيد التي عليها مدار التفسير ، كإسناد علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، لكن بعد طول نظر وبحث واستشارة ملئت إلى قبوله .

وكذا إسناد محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس .

٣ - حكاية المفسر لكثير من أسباب النزول التي هي في الأصل قولٌ في تفسير الآية ، وليست سبباً في نزولها ، أخذ مني وقتاً وجهداً في البحث والفتش .

هذا وقد بذلت جهدي في هذه الرسالة ؛ لشرف موضوعها ، وجلال مقصودها ، فما كان من صواب فهو بتوفيق الله وحده ، وما كان فيها من خطأ فهو مني ، ومن زلات الفهم التي لأدعي البعد عنها ، مع ذلك فإنني اعتذر سلفاً لما عسى أن يجده القارئ في هذه الرسالة من تقصير أو هفوة أو زلة ؛ لأنني في هذا العلم -وفي غيره- قليل البضاعة ، مبتدي الرضاعة ، وعذري أنني قد بذلت جهدي ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبله مني ويجعله في صحيفة حسناتي ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا ، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

القسم الأول : الدراسة :

تعريف موجز بابن جزي
وكتابه التسهيل

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بابن جزي الكلبي .

الفصل الثاني : حياة ابن جزي العلمية .

الفصل الثالث : التعريف بكتاب : التسهيل لعلوم التنزيل .

الفصل الأول :

التعريف بابن جزي الكلبي

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وشهرته ونسبته .

المبحث الثاني : مولده ونشأته

المبحث الثالث : مذهبه

المبحث الرابع : وفاته



٢٠٠٨

المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته ونسبته^(١).

اسمه :

هو : محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن يوسف بن جُزّي الكلبّي .

كنيته وشهرته :

يُكنى أبا القاسم ، واشتهر بابن جُزّي - مصغراً بضم الجيم المعجمة وفتح الزاي - .

نسبته :

هي الكلبّي ، وهو ينحدر من أصل عربي قُحّ ، من قبيلة كلب اليمنية ، وهذه النسبة إلى كلب بن وبرة ، بطن من قضاة ، من القحطانية^(٢) .

(١) مصادر ترجمته : «الإحاطة» لابن الخطيب (٢٠/٣) ، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٨٣/٢) ، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤٤٦/٣) ، و«طبقات المفسرين» للداودي (٨١/٢) ، و«الدياج المذهب» لابن فرحون (٢٧٤/٢) ، و«نيل الابتهاج» للتبكي (٢٣٥) ، و«الفتح المبين» لعبدالله مصطفى المراغي (١٥٤/٢) ، و«درة الحجال» لابن القاضي (١١٧/٢) ، و«نفع الطيب» للمقري (٢٨/٨) ، و«أزهار الرياض» للمقري (١٨٥/٣) ، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» لمحمد مخلوف (١٣٩/٣) ، و«أوصاف الناس في التواريخ والصلاة» لابن الخطيب ص ٢٧ ، و«أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن» لابن حجر ص ٢٨٣ ، و«تاريخ قضاة الأندلس» للنباهي ص ١٧٧ ، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (١٦٠/٢) ، و«إيضاح المكنون» (٤٧/١ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٤٧٣ ، ٢٠٧/٢ ، ٢٤٤ ، ٤٤٨ ، ٦٨٧ ، ٧٠٨) ، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٢٤٢/٢) ، و«الأعلام» للزركلي (٣٢٥/٥ ، ٢٢١/٦) ، و«معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة (١٨٥/٨ ، ١١/٩) ، و«الفكر السامي» لـ الشيخ محمد بن الحسن (٢٤٠/٣/٢) ، و«فهرس الفهارس والأثبات» للشيخ : عبدالحّي الكنانّي (٣٠٦/١) ، و«ابن جزّي ومنهجه في التفسير» لمحمد بن الزبيري .

(٢) انظر : «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٤٥٥ ، و«الاشتقاق» لابن دريد ص ٥٣٧ ، و«الأنساب» للسمعاني (١٣٠/١١) ، و«عُجالة المبتدي» للحازمي ص ١٠٧ .

المبحث الثاني : مولده ونشأته

مولده :

ولد أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى في يوم الخميس تاسع ربيع الثاني عام ثلاثة وتسعين وستمائة هجرية ، في مدينة غرناطة عاصمة الأندلس في ذلك العهد^(١) .

نشأته :

نشأ ابن جزى في بيت حسب وعلم مشهور في الأندلس ، وتربى في حجر والده ، ورضع من معينه أول رضعات العلم والسماع ، فقرأ رحمه الله القرآن وحفظه .
وحمل على أكتاف الأئمة في بيت الأصالة والسؤدد في الأندلس ، التي ازدانت بعدد كبير من العلماء بشتى أنواع العلوم والمعرفة ، فشب في تلك البيئة الطاهرة .
ولعل ابن جزى قد أخذ عن والده ، وذلك أن لوالده طلباً وسماعاً ، قال ابن حجر : « كان من أهل الأصالة والذكاء ، ... وكان محموداً ، وله طلب وسماع »^(٢) .
واجتهد ابن جزى في الأخذ عن علماء بلده في الأندلس ، حتى برع في جميع العلوم من تفسير وعلومه وحديث وفقه وأصول وعقيدة ، وألف في ذلك المؤلفات العظيمة التي لها قيمة كبيرة .
وأصبح بعد ذلك من مفتي الأندلس ، ومن العلماء البارزين الذين لهم مكانة عالية ومقاماً محموداً وسيرة حسنة^(٣) ، يقصده الطلاب من كل مكان ، فرحم الله ابن جزى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

(١) « نفح الطيب » (٣٠/٨) ، و« معجم المؤلفين » (١١/٩) .

(٢) « الدرر الكامنة » (٢٩٤/١) .

(٣) انظر : أعلام الأندلس والمغرب ص ١٦٥-١٦٦ .

المبحث الثالث : مذهبه

هو مالكي المذهب ، ومن كبار المفتين في عصره من غير خلاف ؛ لذا ترجم له ابن فرحون في طبقات المالكية في كتابه « الدياج المذهب في أعيان المذهب »^(١) ، وكذا ترجم له مخلوف في كتابه : « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية »^(١) .

وهو وإن كان مالكيًا ، إلا أنه متضلع متشبع من بقية المذاهب ، وخير شاهد على تضلعه كتابه : « قوانين الأحكام الشرعية » ، فهو كتاب سهل العبارة ، لطيف الإشارة ، مختصر الألفاظ ، غزير المادة ، كثير الفائدة ، مادته هي الفقه المقارن ، مما يدل على سعة علمه واطلاعه .

(١) انظر : مصادر ترجمته من هذا البحث .

(١) انظر : مصادر ترجمته من هذا البحث .

المبحث الرابع : وفاته

استشهد - رحمه الله - ضحوة يوم الاثنين السابع من جمادى الأولى عام واحد وأربعين وسبعمائة ، في معركة « طريف » بعد أن أبلى فيها بلاء حسناً .
ولقد فقد الإمام أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي ، وهو يشحذ همم الناس ، ويحرضهم ويثبت بصائرهم ، وكان ذلك هو آخر العهد به .

وكان مما يقوله في ذلك اليوم :

قَصْدِي الْمُؤْمَلُ فِي جَهْرِي وَإِسْرَارِي	وَمَطْلَبِي مِنْ إِلَهِي الْوَاحِدُ الْبَارِي
شَهَادَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَالِصَةٌ	تَمْحُو ذُنُوبِي وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ
إِنَّ الْمَعَاصِي رَجَسٌ لَا يُطَهِّرُهَا	إِلَّا الصَّوَامُ فِي أَيْمَانٍ كَفَّارِ

ثم قال في هذا اليوم : « أرجو أن يعطيني الله ما سألته في هذه الأبيات » . وهكذا صدق الله ابن جزي فصدقه ، وانتقل إلى جوار ربه في موكب الشهداء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فأكرمهم وآواهم .

الفصل الثاني : حياة ابن جزي العلمية .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : مكانته وشخصيته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : أخلاقه وشعره .

المبحث الأول : مكانته وشخصيته العلمية ، وثناء العلماء عليه

مكانته العلمية :

يعتبر ابن جزى الكلبي من كبار العلماء المبرزين في عصره ، ومن المؤلفين في مختلف العلوم والفنون .

وقد احتل مكانة كبيرة بين علماء عصره ، كيف لا وهو من بيت العلم والفقه والرواية والدراية ، فكان -رحمه الله- نابغاً في فنون شتى وعلوم متعددة ، فكان فقيهاً مالكياً مجتهداً ، ومحدثاً ، وأصولياً متكلماً ، ومقرئاً ، ونحوياً لغوياً أديباً ، وحافظاً متقناً مفسراً .

وكان -رحمه الله- مثالياً في العكوف على العلم والاقتصاد على الاقتيات ، والاشتغال والتقيد والتدوين ، قدّم خطيباً على حداثة سنّه في « الجامع الكبير » ببلده ، فأمتع القلوب بحسن أسلوبه ، وملك الأفئدة بوعظه وإرشاده وبراعة منطقته ، فكان صحيح الاعتقاد ، سليم الطوية ، اشتغل بالتدريس فتتلمذ عليه كثير من الناس^(١) .

قال ابن الخطيب : « كان -رحمه الله- على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاقتصار على الاقتيات من حرّ النشب ، والاشتغال بالنظر والتقيد والتدوين ، فقيهاً حافظاً ، قائماً على التدريس ، مشاركاً في فنون من العربية والفقه ، والأصول والقراءات ، والحديث والأدب ، حُفَظَةً للتفسير ، مستوعباً للأقوال ، جمّاعاً للكتب ، ملوكي الخزانة ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ، قريب الغور ، صحيح الباطن »^(٢) .

وترجمه أيضاً في كتاب « أوصاف الناس » ، فقال : « مجتهد ، عاكف ، وروض فنون جادة من العلم كل واكف ، أقام رسم مجده ، ورفع عمد بيته في قمة العلم ونجده ، فأصبح صدر بلده.... ولم يزل يسلك طريق المجتهدين فدون في الفقه الدواوين... »^(٣) .

وقال : « كان رحمه الله كثير الاجتهاد ، منكب السهاد ، متواصلاً لوصول السهاد بالسهاد ، وهجر المهاد ، فدوّن وصنف وقرّط المسامع وشنّف... »^(٤) .

وقال ابن الأحمر : « أحد المفتين بها -أي غرناطة- عالم الأندلس ، الطائفة فتياه منها إلى طرابلس »^(٥) .

وقال ابن الجزري : « إمام ، مقريء ، عارف.... »^(٦) .

وبهذا يظهر لنا مكانة ابن جزى -رحمه الله- وأنه إمام بحق وصدق .

(١) انظر : « الإحاطة » (٢٠/٣) ، و« أزهار الرياض » (١٨٥/٣) ، و« نفح الطيب » (٥١٤/٥) .

(٢) « الإحاطة » (٢٠/٣-٢١) .

(٣) ص ٢٧ .

(٤) « الكتيبة الكامنة » ص ٤٦ .

(٥) « أعلام المغرب » ص ٢٨٣ .

(٦) « غاية النهاية » (٨٣/٢) .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

شيوخه :

أخذ الإمام العلم عن جمع كثير من أئمة عصره وعلمائهم ، ومن أشهرهم :
- أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي ، المحدث الجليل ، الأصولي ، الأديب ،
المقريء المفسر ، المؤرخ ، انتهت إليه الرئاسة بالأندلس في صناعة العربية وتجويد القرآن ، ورواية
الحديث إلى المشاركة في الفقه .

أخذ العلم من كبار العلماء في عصره منهم : أبو الحسن سعيد بن محمد الحفار ، وأبو المجد
أحمد الحضرمي ، والقاضي أبي الخطاب عمر بن محمد بن خليل ، وغيرهم .
وأخذ عنه كثير من العلماء ، منهم : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي صاحب تفسير « البحر
المحيط » ، وأبو القاسم بن جزي ، وقد أخذ عنه العربية والفقه والحديث والقرآن ، ومن مؤلفاته :
« البرهان في تناسب سور القرآن » ، و« ملاك التأويل في المتشابه من اللفظ والتنزيل » ، وغيرها .
توفي رحمه الله بغرناطة سنة ٧٠٨ هـ^(١) .

- أبو عبد الله محمد بن أحمد اللخمي المعروف بابن الكماد ، الإمام ، المقريء ، الثبت ،
العالم ، العمدة ، المتفنن في علوم شتى ، كان على زهد وقناعة ودماثة خلق ، وحسن اللقاء .
أخذ عن جُلٍّ من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن علي بن لبّ الرقوطي ، وأبو عمرو محمد بن
علي اللخمي ، ومحمد بن عبد الله الغافقي وغيرهم . وعنه ابن الفخار وغيره . ألف « الممتع في
تهذيب المقنع في القراءات » . توفي سنة ٧١٢ هـ^(٢) .

- أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر ، الفهري ، السبتي ، المعروف بابن رشيد ،
العالم ، الحافظ ، المحدث ، النظّار ، كان واسع الأسمعة ، عالي الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل
الضبط.... عارفاً بالقراءات ، ذاكراً للتفسير ، جماعة للكتب ، عظيم الوقار والسكينة ، حسن الخلق ،
كثير التواضع ، أخذ العلم عن كثير من الأئمة منهم : أبو الفرج بن عبد الرحمن المقدسي ، وأبو إسحاق
الدمشقي ، وغيرهما ، وعنه أبو البركات محمد بن محمد المعروف بابن الحاج .

ومن مؤلفاته : « السنن الأبين في السند المعنعن » ، وتوفي سنة ٧٢١ هـ^(٣) .
كما روى ابن جزي عن جملة من علماء عصره منهم : أبو القاسم الأنصاري ، وأبو عبد الله
الطنجالي ، وأبو علي الأحوص ، وأبو الوليد العطار ، وغيرهم .

تلاميذه :

تلمذ على الإمام طلاب نجباء صاروا فيما بعد من العلماء البارزين ، منهم :

(١) انظر : « الإحاطة » (١/١٨٨) ، و« الديباج » (١/٨٨) ، و« الشذرات » (٦/١٦) ، و« الدرر الكامنة »
(١/٨٩) ، و« البدر الطالع » (١/١٣٣) ، و« الأعلام » (١/٨٣) ، و« شجرة النور الزكية » (٢١٢) ، و« ابن
جزي ومنهجه » (١/١٧٢-١٧٥) .

(٢) انظر : « الإحاطة » (٣/٦٠-٦٣) ، و« الديباج » (٢/٢٧٩) ، و« غاية النهاية » (٢/٦٣) ، و« الدرر الكامنة »
(٣/٤٠٥) ، و« شجرة النور الزكية » (٢١٣) ، و« ابن جزي ومنهجه » (١/١٧٥-١٧٨) .

(٣) انظر : « الإحاطة » (٣/١٣٥-١٤٣) ، و« الدرر الكامنة » (٢/٢٢٩-٢٣١) ، و« أزهار الرياض »
(٢/٣٤٧-٣٥٢) ، و« ابن جزي ومنهجه » (١/١٧٨-١٨١) .

- لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، السلماني ، الكاتب ، الشاعر ، الأديب ، المؤرخ ، صاحب الفنون المتنوعة ، ذو الوزارتين ، أخذ عن أعلام عصره منهم : ابن الفخار ، وأبو عبد الله العواد ، وعنه جماعة منهم : أبوبكر بن عاصم ، والوزير بن زمرك .
ومن مؤلفاته : « الإحاطة في أخبار غرناطة » ، و« حمل الجمهور على سنن المشهور » ، ألفية في الأصول ، وغيرها مما يربو على الستين كتاباً في فنون متنوعة ، توفي شهيداً بفاس سنة ٧٧٦هـ^(١) .

- أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن ، الجذامي ، الشهير بالنباهي ، من بيت علم وقضاء وخطابة ، من مؤلفاته : « تاريخ قضاة الأندلس » وغيرها ، توفي بعد سنة ٧٩٧هـ^(٢) .
- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري ، يعرف بالشديد ، من أهل الطلب والذكاء ، أخذ العلم عن أبي عبد الله الطنجاني ، وأبو العباس الحسن بن أبيه ، وتوفي بعد سنة ٧٧٦هـ^(٣) .

كما أخذ عنه جمع كثير غير من ذكرنا ، منهم : أبناؤه الثلاثة النجباء ، وهم : أبو عبد الله بن محمد ، وأبوبكر أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن محمد ، وكذلك روى عنه : عبد الحق بن عطية ، وابن الخشاب ، والحضرمي ، وغيرهم .

(١) انظر : « نفح الطيب » (٧/٥) وما بعدها ، و« شجرة النور » (٢٣٠) ، و« الأعلام » (١٦٦/٧) ، و« الدرر الكامنة » (٤٦٩/٣) ، و« البدر الطالع » (٩١/٢) ، و« ابن جزي ومنهجه » (٢٠٧-٢٠٥/١) .
(٢) انظر : « أزهار الرياض » (٧-٥/٢) ، و« نيل الابتهاج » ص ٢٠٥ ، و« أعلام الأندلس » (١٧٥-١٧٠) .
(٣) انظر : « الإحاطة » (١٩٦-١٩٩/٣) ، و« شجرة النور » (١٣٩/٣) .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

لقد ترك أبو القاسم آثاراً خلّدت له ذكراً ، وسأقت ولا زالت تسوق إليه ثواباً وأجرأ^(١) في فنون متنوعة ، وعلوم شتى تشهد له بالعلم ، قال ابن الخطيب : « كان على طريقة مثلى من.... والانشغال بالنظر والتقيد والتدوين... »^(٢) .

وقال أيضاً : « فدوّن وصنّف... »^(٣) .

ومن هذه الكتب :

١ - « التسهيل لعلوم التنزيل » ، وقد طبع مراراً ، لكنها طبعات سقيمة مليئة بالنقص والتصحيح . وهذا الكتاب هو الذي نحن بصدد تخريج الأحاديث والآثار الواردة فيه .

٢ - « المقتصر البارع في قراءة نافع » ، مخطوط ، وتوجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم (٣٨٤) .

٣ - « أصول القراء الستة غير نافع » .

٤ - « وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم » .

٥ - « الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار » .

٦ - « الأنوار السنية في الكلمات السنية » مطبوع ، طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة

١٣٤٧ هـ .

٧ - « القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية

والحنبلية » ، مطبوع ، قام بنشره عبدالرحمن اللزّام ومحمد الأمين الكتّبي بتونس سنة ١٣٤٤ هـ .

٨ - « تقريب الوصول إلى علم الأصول » مطبوع ، دراسة وتحقيق : محمد علي فركوس

سنة ١٤١٠ هـ .

٩ - « النور المبين في قواعد عقائد الدين » .

إلى غير ذلك من الكتب مما قيده في التفسير والقراءة وغير ذلك^(٤) .

(١) « ابن جزى ومنهجه » (٢١٥/١) .

(٢) « الإحاطة » (٢٠/٣) .

(٣) الكتيبة ص ٤٦ .

(٤) انظر : « الإحاطة » (٢٢-٢١/٣) ، و« ابن جزى ومنهجه » (٢١٩-٢١٨/١) .

المبحث الرابع : أخلاقه وشعره .

كان الإمام أبو القاسم على جانب كبير من المروءة والورع والعفة والطهارة ، قال تلميذه الحضرمي : « كان رجلاً ذا مروءة كاملة ، حافظاً متقناً ، ذا أخلاق فاضلة ، وديانة ، وعفة ، وطهارة ، وشهرته ديناً وعلماً أغنت عن التعريف به »^(١) ، وتنعكس هذه الصفات الحميدة في بعض أبياته الشعرية ، فيقول في مذهب الفخر وهو يفخر بعفته :

وكم من صفحة كالشمس تبدو فيسلى حُسْنُها قلبَ الحـزـين
غضضتُ الطرف عن نظري إليها مُحَافِظَةً على عرضي وديني^(٢)

وكان شعره يتمثل في الرقائق الدينية ، والمدائح النبوية ، والصفات الخلقية ، ومن ذلك قوله :

لكل بني الدنيا مرادٌ ومقصودٌ وإن مرادي صحة وفراغٌ
لأبلغ في علم الشريعة مبلغاً يكون به لي للجنان بلاغٌ
وفي مثل هذا فلينافس أولوا النهي وحسبي من الدنيا الغرور بلاغٌ

ويظهر في موقف آخر مشفقاً من ذنبه متضرعاً إلى ربه حيث يقول :

ياربَّ إنَّ ذنوبي اليوم قد كثرت فما أطيق لها حصراً ولا عدداً
وليس لي بعذاب النار من قِـل ولا أطيق لها صبراً ولا جلدأ
فانظر إلهي إلى ضِعْفي ومَسْكَنتي ولا تُدَيِّقني حرَّ الجحيم غداً^(٣)

وقال في المصطفى صلى الله عليه وسلم :

أرومُ امتِداحِ المصطفى فيردُّني قصوري عن إدراك تلك المناقبِ
ومن لي بحصر البحر ، والبحر زاحِرٌ ومن لي بإحصاء الحصى والكواكبِ
ولو أن أعضائي غدت ألسناً إذاً لما بلغت في المدح بعض مآربِ
ولو أن كلَّ العالمين تألفوا علي مدحه لم يبلغوا بعض واجبِ
فأمسكتُ عنه هيبةً وتأدباً وخوفاً وإعظاماً لأرفع جانبِ
ورُبَّ سكوت كان فيه بلاغة وزب كلام فيه عتب لعائب^(٤)

وله رحمه الله غير هذه الأبيات ، واقتصر على ما ذكرت .

(١) « نيل الابتهاج » (٢٣٩) .

(٢) « الإحاطة » (٢٣/٣) ، و« نفع الطيب » (٥١٦/٥) ، و« أزهار الرياض » (١٣٦/٣) .

(٣) « الإحاطة » (٢٢/٣) ، و« نفع الطيب » (٣٠/٨) .

(٤) نفس المصدر السابق .

الفصل الثالث :

التعريف بكتاب :

التسهيل لعلوم التنزيل .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : القيمة العلمية لتفسير ابن جزي .

المبحث الثاني : منهجه وطريقته في التفسير .

المبحث الثالث : منهجه في رواية الأحاديث والآثار ،

وأحكامه عليها ، وما يؤخذ عليه .

المبحث الرابع : منهجه في ذكر أسباب النزول ، وما يؤخذ

عليه .

المبحث الأول : القيمة العلمية لتفسير ابن جري

بعد أن تعرفنا على شخصية ابن جزي في إطار نشأته ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه ، ومنهجه في تفسيره وطريقته في ذلك... الخ ، نأتي هنا لإظهار قيمة تفسيره : « التسهيل لعلوم التنزيل » وبيان أهميته .

إن أبا القاسم محمد بن أحمد بن جزي - رحمه الله تعالى - لم يلج ميدان التفسير إلا وهو متبحر في العلوم الشرعية ووسائلها من أدب ونحو ، ملماً بعلوم القرآن ، وبكل ما يحتاجه المفسر من مقومات التفسير ، حتى أصبح مفسراً لامعاً ساطعاً يشار إليه بالبنان . فنجد ابن جزي قد حقق في مجال التفسير بالمأثور الغاية المطلوبة ، فأدخل في تفسيره كمّاً عظيماً من الأحاديث والآثار التي أغلبها من المقبول ، حتى إنك لتعُدّه من التفسير بالمأثور لكثرة ما فيه من أحاديث وآثار .

وهو كذلك قد ضمن تفسيره الكثير الصحيح في الغالب من أسباب النزول ، ومن ناسخ ومنسوخ .

ثم نجد ابن جزي قد حقق في مجال معرفة غريب القرآن وشرح مفرداته وسبر أغوار لغته والإفادة فيها في شتى المباحث التفسيرية الغاية القصوى ، كما ترى في أول كتابه عندما أفرد باباً خاصاً للغريب ، لم يسبق إلى مثل هذا العمل من قبل ، وكذا حقق في علوم العربية من نحو وبلاغة الغاية المرجوة .

وهل يغيب على الذهن ثراء المحصول الفقهي في تفسيره وظهوره بجلاء عند تفسير آيات الأحكام؟ أو عند ذكره للأقوال؟ فهو لا يكتفي بسردها كحاطب ليل ، بل تراه يقف وقوف العلماء الراسخين ويرجح ما يراه راجحاً بالدليل ، ويرد في الغالب ما يراه على خلاف ذلك . والشيء المهم الذي يدل على قيمة هذا التفسير هو : إيرادته للتساؤلات التي ترد على الآية وإجابته عن ذلك مما لا يدع مجالاً لأدنى شك .

كل هذه الجوانب وغيرها مما لم أذكر مجتمعة تشير إلى قيمة هذا التفسير ، لاسيما وأنه رحمه الله صنف في شتى العلوم .

هذا ؛ ولأنّ نقص من قيمة الكتاب أن فيه أراداً للإسرائيليات ، وإطناباً في ذكره لبعض القصص والمقامات الصوفية ، فمن من المفسرين يسلم من هذا كله؟ ومن من المفسرين قد خلّاتفسيره تماماً من الإسرائيليات ، أو لم يورد حديثاً ضعيفاً .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بالمقدمتين التي قدم بها في أول تفسيره ، مما تزيد في قيمة تفسيره وهي ^(١) :

المقدمة الأولى : في أصول التفسير وما يتعلق به من علوم القرآن وقد جعلها في اثني عشر باباً . والمقدمة الثانية : وهي في اللغويات خاصة بالألفاظ التي يكثر دورانها في القرآن الكريم ، وابن جزي ينفرد بهاتين المقدمتين عن بقية كتب التفسير ، وإن كان ابن عطية قد سبقه إلى كثير مما ذكره في المقدمة الأولى ، غير أنه يتعرض لأمر لم يذكرها ابن عطية ، وانفرد بالمقدمة الثانية . وقبل أن أختتم الكلام على قيمة تفسير ابن جزي أنقل لك ما ذكره في خطبة تفسيره عن مقاصده في هذا التفسير ، فقال رحمه الله :

« وكل أحد سلك طريقاً نجاه ، وذهب مذهباً ارتضاه ، وكلاً وعد الله الحسنى ، فرغبت في سلوك طريقهم والانخراط في مساق فريقهم ، وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم ، وسائر مايتعلق به من العلوم وسلكت مسلكاً نافعاً إذ جعلته وجيزاً جامعاً قصدت به أربع مقاصد تتضمن أربع فوائد :

الفائدة الأولى : جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم تسهياً على الطالبين وتقريباً على الراغبين ، فلقد احتوى هذا الكتاب على ماتضمنته الدواوين الطويلة من العلم ، ولكن بعد تلخيصها وتنقيح فصولها وحذف حشوها وفصولها ، ولقد أودعته من كل فن من فنون علم القرآن اللباب دون القشر المرغوب عنه من غير إفراط ولا تفريط ، ثم إني عزمت على إيجاز العبارة وإفراط الاختصار ، وترك التطويل والتكرار .

الفائدة الثانية : ذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة قلما توجد في كتاب ؛ لأنها من نبات صدري ، وينابيع فكري ، أو مما أخذته عن شيوخى رضي الله عنهم ، أو مما التقطته من مستظرفات النوادر الواقعة في غرائب الدفاتر .

الفائدة الثالثة : إيضاح المشكلات : إما بحل العقد المقفلات وإما بحسن العبارة ، ورفع الاحتمالات وبيان المحملات .

الفائدة الرابعة : تحقيق أقوال المفسرين السقيم منها والصحيح وتمييز الراجح من المرجوح ، وذلك أن أقوال الناس على مراتب ، فمنها :

- الصحيح الذي يعول عليه .
- ومنها الباطل الذي لا يلتفت إليه .
- ومنها ما يحتمل الصحة والفساد ، ثم إن هذا الاحتمال قد يكون متساوياً أو متفاوتاً والتفاوت قد يكون قليلاً أو كثيراً...»^(١) .

المبحث الثاني : منهجه وطريقته في التفسير .

منهج ابن جزى في تفسيره :

كان من أهم الأسس التي بنى عليها ابن جزى تفسيره هو التفسير بالمأثور ، ويشمل هذا الموضوع النقاط الآتية :

١ - تفسير القرآن بالقرآن^(١) .

- أما ما يتعلق بالتفسير القرآني للقرآن فإننا نجد ابن جزى ينظر إلى النص القرآني في ضوء نظائره القرآنية ، إن وجدت ويتفحص المعنى من خلالها ، فيتبين له من خلال ذلك بيان ما قد أبهم في موضع موضحاً في موضع آخر ، وما قد أجمل في موضع مفضلاً في آخر ، الخ ، ومن ذلك ؛ ما ذكره في « تفسيره » (٤٥/١) عند قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧] .

فوضح معنى الكلمات والمراد بها في هذه الآية بقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣] .

٢ - التفسير بالمأثور من السنة النبوية^(٢) .

يعد تفسير القرآن بالسنة من أهم المصادر بعد تفسير القرآن بالقرآن ، لذا نرى أن ابن جزى اهتم به كثيراً ، وأمثله كثيرة جداً ، ومن ذلك : عند قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، يقول ابن جزى : « اجتنبوا جماعهن وقد فسر ذلك الحديث »^(٣) ثم ذكره .

والرسالة في هذا الجانب فأغنى ذلك عن كثرة التمثيل .

٣ - تفسيره بالمأثور من أقوال الصحابة .

تفسير الصحابة الكرام له من الأهمية والمكانة ماله ، كيف لا ! وهم الذين عاصروا التنزيل ، وشافهوا من نزل عليه الوحي ، فعرفوا منه مواقع الخطاب ووجوه البيان ... الخ ؛ لذا نرى أنه قد اعتمد على أقوال الصحابة كثيراً ، ومن ذلك :

تفسيره : (١٤/١) ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ [النساء: ٣٦] ، ذكر في المراد منه وجهين : الرقيق ؛ لقول ابن عباس ، والزوجه ؛ لقول علي ، والأمثلة كثيرة جداً .
والرسالة فيها الكثير من الأمثلة على هذا .

٤ - تفسيره بأقوال التابعين :

حمل التابعون عن الصحابة رضي الله عنهم مأثور التفسير ، فكون ذلك لديهم ثروة تفسيرية عظيمة ، فمن ذلك عند ابن جزى :

قول مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٤] ، قال مجاهد : « الذي تناله الأيدي : الفراخ والبيض وما لا يستطيع أن يفر ، والذي تناله الرماح : كبار الصيد »^(٤) .

(١) انظر : « ابن جزى ومنهجه » (٣٦٨/١) .

(٢) « ابن جزى ومنهجه » (٣٩٥-٤٠٩) .

(٣) « التسهيل » (٨٢/١) .

(٤) « التسهيل » (١٨٧/١) .

والأمثلة على هذا النوع كثير جداً ، انظرها في هذه الرسالة .

طريقته في التفسير^(١) :

رتب تفسيره حسب ترتيب سور القرآن ، ابتداءً بسورة الفاتحة ، وانتهاءً بسورة الناس ، ويعتبر تفسيره من التفسير الجملي ، أي : يجرى الآية حسب جملها المتعددة ، فيفسر أهم الجمل فيها ، ولا يتعرض للواضح منها ، كما أنه حينما يورد الآية في تفسيره لا يوردها تامة في كثير من الأحيان ، بل يورد بعضها ثم يقول الآية .

وقد يترك تفسير الآية والآيتين ، وليس الجملة والجملتين فقط بدون تفسير ، وذلك إما لأنه فسر آية بمعناها أو تشبهها ، أو أنه يرى أنها من الواضح الذي لا يحتاج إلى تفسير .

والسمة البارزة في تفسيره هي الميل إلى الاختصار بقدر الإمكان ، مع التلخيص والجمع للأقوال ؛ لذا يكتفي غالباً بالإشارة .

وكان يهتم بأسباب النزول ، وأحياناً يذكر المناسبات والقراءات والإعراب ، وكان يكثر من إيراد السؤال والجواب في تفسيره ، وغالباً ما يكون دفعاً لإشكال أو بياناً لغامض ، أو إيراداً لنكتة في السياق .

(١) انظر : « ابن جُزي ومنهجه » (١/٢٤٠-٢٤٧).

المبحث الثالث : منهجه في رواية الأحاديث والآثار ، وحكمه ، وما يؤخذ عليه .

حفل تفسير ابن جزى بحصيلة كثيرة من الأحاديث والآثار ، وقد نهج في تفسيره مناهج عدة لرواية الأحاديث والآثار ، وإليك نماذج من ذلك :

١ - في موطن واحد من تفسيره أشار إلى الرواية بالسند المتصل عنده فقال - رحمه الله : « ومن حديث زيد بن أسلم عن أبيه ، وهو عندي بالإسناد المتصل إلى ابن عمر » . انظر : الرواية رقم (٤٨٣) .

٢ - سائر الروايات لا يذكر لها إسناداً ، وإنما تفنن في إيرادها ، فتارة :
أ - يذكر الحديث مع صحابيه دون عزو ، ومن العبارات التي يستعملها في ذلك :
« عن عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » . انظر مثلاً : الروايات (١٣-٢٦) .

ب - وتارة يذكر الحديث دون ذكر لصاحبه أو عزو له ، ومن العبارات التي يستعملها لذلك :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فيذكر الحديث . انظر مثلاً : الروايات رقم (٧-٩) .

ومن ذلك قوله : « وقد جاء ذلك مفسراً في الحديث » فيذكره . انظر (١٢٣/١) .

ومن ذلك قوله : « فسرره قوله صلى الله عليه وسلم » ، ثم يذكره . انظر رقم (٢٦/٢) .

ومن ذلك قوله : « ماورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . انظر رقم (٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٦٣) .

ومن ذلك قوله : « ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ثم يسوقه . انظر رقم (٣٨) .

ومن ذلك أنه يسوق الحديث ثم يقول : « وهو المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . انظر رقم (٢٩ ، ٣٠) .

ج - وتارة يذكر الحديث مع الحكم عليه ، ومن العبارات التي يستعملها لذلك :
« ورد في الحديث الصحيح » ، ثم يسوقه . انظر رقم (١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٩٣) .

د - وتارة يذكر الحديث ومن أخرجه ، ويستعمل لذلك العبارات الآتية :
« ماأخرجه النسائي في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم يسوقه . انظر رقم (٤١) .

هـ - وتارة يكتفي بالإشارة للحديث أو يشير لمعنى الحديث ، ومن صيغته :
« والصحيح التأويل الأول ؛ لوروده في الصحيح » دون أن يسوقه . انظر (٩٨/١) .

و - « روي هذا المعنى من طرق كثيرة » . انظر الرواية رقم (٤٨٨) .

و : « روي هذا المعنى من طرق كثيرة » . انظر الرواية رقم (٤٨٨) .

- و : « وهذا معنى حديث وقع » . انظر الرواية رقم (٧٧) .
 و : « حسبما ورد في الحديث » . انظر الرواية رقم (٦٤٣) .
 و : « قد جاء ذلك في الحديث » . انظر الرواية رقم (٦٥ ، ١٠٢) .
 و - وكان يكثر من صيغة التمریض : « روي » . انظر مثلاً رقم (٥٥ ، ٥٩ ، ٦١) .

ز - وتارة يذكر معنى أثر ، ثم ينسبه لعدده من الصحابة أو التابعين . انظر الرواية رقم (٤٧ ، ٤٨) .

ح - وتارة يذكر معنيين فأكثر ، ثم يقول : « وكلاهما مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . انظر الرواية رقم (٤٤ ، ٤٥) .

ط - وتارة يقول : « قال بعض السلف » ، فيذكره . انظر رقم (٥١٣) .

حكمه على الأحاديث وبيان من أخرجها وتكراره لها :

- لم يقتصر ابن جزى على إيراده الأحاديث النبوية أو الآثار في تفسيره ، بل كان يحكم عليها بالقبول أو الرد ، وإن لم يكن هذا هو السمة الغالبة ؛ لكنه كان يحكم أحياناً ، ومن أمثلة ذلك :
 لما أشار إلى ترتيب السور ، هل هو من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أو لا ، قال :
 - « وقيل : إنه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ضعيف » . انظر رقم (٦) .
 - وقوله : « ورد في الحديث الصحيح ، عن عائشة رضي الله عنها » ، فذكره . انظر رقم (١) .

- وعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] ، فذكر سبب نزولها ، ثم حكم عليه بالصحة . انظر الرواية رقم (٧٥) .
 - عند كلامه حول البسملة ، ذكر حديث أنس ثم قال :
 « ورد في الحديث الصحيح عن أنس » ، فذكره . انظر الرواية رقم (٣٦) .
 - وعند قوله تعالى : ﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ [يونس: ٨٣] ، فذكر أثراً ثم قال :
 « وهذا بعيد » . رقم (٦١٧) . وانظر رقم (١٢٨ ، ٤٥٠ ، ٦٤٣) .
 وكان رحمه الله تعالى يبين في كثير من المواضع أن القصص يفتقر في الغالب إلى أسانيد صحيحة .

- انظر الروايات (٣١ ، ٣٣ ، ٩٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٧٤ ، ٦١١ ، ٧٤٥ ، ٥٧٣ ، ٦١٧ ، ٦٤٥ ، ٧٥٠) وغير هذا .
 وكثيراً من هذه الأحكام أو التعليقات تبع فيها ابن جزى ابن عطية في « المحرر » . انظر الروايات رقم (١٠ ، ١١ ، ٤٥٠ ، ٥٩٨) .

بيانه من أخرج الحديث :

أما بيانه لمن أخرج الأحاديث فهو قليل جداً بالنسبة للحكم على الأحاديث ، فمن أمثلة ذلك قوله :

- « فأخرجه النسائي في « سننه » عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال... » . انظر رقم (٤١) .

- « والمراد بالأجل المسمى يوم بدر ، وبذلك ورد تفسيره في « البخاري » . انظر :

رقم (٧١٢) .

- ومن ذلك إحالته على الترمذي عند ذكره للأسماء الحسنى ، بقوله : « ورد عدتها في كتاب

الترمذي » . انظر رقم (٤٩٧) .

- ومن ذلك قوله : « والصحيح أن الذي قال بذلك أبوجهل ، رواه البخاري ومسلم في كتابيهما » . انظر رقم (٥١٣) .

وقد أشار - رحمه الله - إلى مسلم في تفسيره لسورة الإخلاص . انظر من تفسيره (٢٢٣/٤) . وكذا أشار إلى أبي داود والنسائي في تفسيره . انظر من تفسيره (١٨٧/٣) .

تكراره للأحاديث :

على كثرة الأحاديث والآثار التي أوردها ابن جزى في تفسيره إلا أنه لم يكرر من الأحاديث إلا بضعة ، وهي :

١ - قوله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم امرئ مسلم » .

٢ - « أمرت أن أقاتل الناس » .

٣ - قول عائشة : « هذا لحن من الكتاب » .

٤ - « الإحسان أن تعبد الله » .

٥ - « افترقت اليهود... » .

٦ - « مامن يولد إلا نخسه الشيطان » .

مما يؤخذ عليه :

١ - عدم نسبة الحديث أو الأثر إلى مصدره ومخرجه .

٢ - عدم الكلام على الأحاديث أو الآثار صحة أو ضعفاً ، إلا في القليل بالنسبة لما في كتابه من الأحاديث والآثار .

٣ - الرواية بالمعنى حتى لما يعزوه إلى مخرجه . انظر الرواية رقم (٢٧٨) ، حيث ساق حديث الكبائر ، وقال : هو لفظ البخاري . وليس كذلك .

وما رأيته أعتنى بلفظ الرواية ونص على ذلك إلا في موضعين :

الأول : تحت حديث رقم (٤٣٧) ، قال : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، وفيه : « إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي » ، وفي رواية : « تَغْلِبُ غَضَبِي » .

الثاني : تحت حديث رقم (٢) .

٤ - التلفيق بين حديثين مستقلين ، وربما صرح أنه عن صحابي واحد . انظر الروايات (١٧) ، ١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣) .

٥ - الوهم في نسبة الأحاديث أو الآثار لمن رواها أو في لفظها . انظر مثلاً رقم (٢) ، ٧٠١ ، (٧١١) .

٦ - تصديره الأحاديث الصحيحة بصيغة التمریض ك يروى ، وروي ، ولو كان في الصحيحين . انظر مثلاً رقم (٩٩) . وهذا كثيراً جداً ، بل سمة ظاهرة في كتابه .

٧ - ذكره لما لا أصل له من الروايات . انظر الأرقام التالية (٩٠ ، ١٥٣ ، ٤٦٩ ، ٦٠٢) ^(١) .

المبحث الرابع :

منهجه في ذكر أسباب النزول ، وما يؤخذ عليه .

لم يغفل ابن جزى - رحمه الله تعالى - في تفسيره أسباب النزول ، بل إنه أكثر منها جداً ، ولا يخفى على كل ذي لب أهمية هذا العلم لفهم كتاب الله تعالى ، وليس هذا مقام شرح أهمية هذا العلم ، ولكن كانت طريقته في عرض أسباب النزول هي :

- ١ - يذكر السبب كاملاً ، وهذا قليل جداً .
- ٢ - يختصر السبب اختصاراً شديداً مما يوقعه في الخطأ أحياناً فعند قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قال : « سأل عن ذلك عباد بن بشر ، وأسيد بن حضير... » ، وهذا وهم ، فإنهما لم يسألا إلا بعد نزول الآية . رقم (١٢٢) . وانظر الروايات رقم (١١٧ ، ١٤٧) .
- ٣ - يشير إلى السبب مجرد إشارة عابرة ، وهذا أكثر منه ، والأمثلة كثيرة تجدها في صلب الرسالة .

٤ - وكان ابن جزى رحمه الله تعالى أحياناً يورد في الآية أكثر من سبب ، ولا يرجح بين هذه الأسباب أو يوفق . انظر من تفسيره (١/ ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١) ، والروايات رقم (١٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٤٥٤) وغير ذلك .

ومما يؤخذ عليه في إيراد أسباب النزول :

- ١ - التساهل في حكاية سبب النزول ، فتراه يجعل من التفسير بالمثال سبباً للنزول .
- ٢ - إغفاله ذكر أسباب نزول صحيحة .
- ٣ - إيراد بعض أسباب النزول الواهية أو الموضوعة ، فمثلاً عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [المائدة: ٥٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] .
- قال - رحمه الله - في الأولى : « نزلت في علي » . انظر الرواية رقم (٣٩١) . وقال في الثانية : قال صلى الله عليه وسلم : « أنت يا علي الهادي » . انظر الرواية رقم (٦٠٢) .
- ومثل قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة: ٧٥-٧٨] ، « نزلت في ثعلبة بن حاطب » . انظر الرواية رقم (٥٤٧) .
- ٤ - جعل تفسير ابن عطية « المحرر الوجيز » ، عمدة في أسباب النزول ، حتى ما أورده - أعني : ابن عطية - بصيغة التمريض ذكره . وفي الرسالة كثير من الأمثلة .

القسم الثاني :
تخريج الأحاديث والآثار
في تفسير ابن جزي

تخريج الأحاديث والآثار
في المقدمة

١ - قوله : « ورد في الحديث الصحيح ، عن عائشة - رضي الله عنها - في حديثها الطويل في ابتداء الوحي قال فيه : جاء الملك وهو بغار جِراء ، قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقاريء ، قال : فأخذني ، فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقاريء ، قال : فأخذني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقاريء ، قال : فأخذني ، وغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، ثم قال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق : ١-٥] ، فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده ، فقال : « زملوني ، زملوني » ، فزملوه حتى ذهب عنه ما يجد من الرُّوع » . (٤/١) .

١ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، يرويه عروة بن الزبير ، أن عائشة - رضي الله عنها ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت :

« كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ جِراءَ يَتَحَنَّنُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لَذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِراءَ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) فَرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بؤادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الرُّوعُ ثُمَّ قَالَ لِيَخْدِجَةُ أَيَّ خَدِيجَةٍ مَا لِي وَأَخْبِرَهَا الْخَبَرَ قَالَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ كُلَّا أَبَشِّرُ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيَّ عَمٍّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلِ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَاهُ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : ﴿ واذكر في الكتاب موسى ﴾ (٤٩٥٣) ، وفي كتاب التفسير ، باب ﴿ اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (٤٩٥٣) ، وفي باب قوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٤٩٥٦) ، وفي باب قوله : ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ (٤٩٥٦) ، وفي باب قوله : ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ (٤٩٥٦) .

٢ - قوله : « وفي رواية من طريق جابر بن عبد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمَلُونَ ﴾ [المزمل: ١] » . (٤/١) .

بالقلم ﴿ (٤٩٥٧) ، وكتاب التعبير ، باب أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ، (٦٩٨٢) ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٠) كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في « سننه » (٣٦٣٢) ، كتاب المناقب ، وأحمد في « المسند » (٢٣٢، ٢٢٣، ١٥٣/٦) ، كلهم من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عروة بن الزبير ، فذكره .
والروايات مطولة ومختصرة ، وألفاظها متقاربة ، وأثبت لفظ مسلم .

الغريب :

« التحنث » : التعبد ، وهو أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث ، وهو الإثم . « النهاية » (٤٤٩/١) .
« نزع إلى أهلي » أي : رجعت . « جامع الأصول » (٢٧٨/١١) .
« غطه » : الغط : العصر الشديد والكبس . « النهاية » (٣٧٣/٣) .
« الجهد » : بفتح الجيم : المشقة ، وبضمها : الطاقة ، وقيل : هما لغتان . « النهاية » (٣٢٠/١) .
« زمّلوني » : التزميل والتدثير : واحد ، وهو التغطية والتلف في الثوب . « الجامع » (٢٧٨/١١) ، و« النهاية » (٣١٣/٢) .
« الكل » : بالفتح : الثقل من كل ما يتكلف ، والكل : العيال . « النهاية » (١٩٨/٤) .
« الناموس » : صاحب سر الملك الذي لا يحضر إلا بخير ، ولا يظهر إلا الجميل ، وسمي جبريل عليه السلام ناموساً ، لأنه مخصوص بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما أحد الملائكة سواه . « الجامع » (٢٧٩/١١) .
« جذعا » : الجذع هنا : كناية عن الشباب ، يقول : ياليتني كنت شاباً عند ظهورك ، لأنصرك وأعينك « نصراً مؤزراً » مؤكداً قوياً . « الجامع » (٢٧٩-٢٧٨/١١) .

* * *

٢ - صحيح .

وهو قطعة من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، ولفظه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي فَدَنُّونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ وَهِيَ الْاَوْتَانُ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤) ، كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي (٣٢٣٨) ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم : (أمين ، والملائكة في السماء....) ، وفي (٤٩٢٢) ، كتاب التفسير ، سورة المدثر ، وفي (٤٩٢٣) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ، (٤٩٢٤) باب ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ، وفي رقم (٤٩٢٥) باب ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ، وفي (٤٩٢٦) باب ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ، وفي (٤٩٥٤) سورة ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ، وفي رقم

٣ - قوله : « فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بيته ، فجمعه على ترتيب نزوله ، ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير ، ولكنه لم يوجد » . (٤/١) .

=

(٦٢١٤) كتاب اللباس ، باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق ، ومسلم في (صحيحه) رقم (١٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨) كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - واللفظ له - ، والترمذي في (سننه) (٣٣٢٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المدثر ، والنسائي في (الكبرى) - كما في التحفة (٣١٥٢) - ، وأحمد في (مسنده) (٣٠٦/٣ ، ٣٢٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٢) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يُحدِّث ، فذكره .

تنبيه :

قول المُفسر ابن جزى : (...فأنزل الله ﴿ يا أيها المزمِّل ﴾) ، وَهَمْ منه ، فأني لم أره عند أحد ممن أخرج الحديث ، بل هو «فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر ﴾» .

شرح الغريب :

(فجئت) ، يقال : (جئت) ، بهمزة قبل تاء ، وبتاءين ، وبياء ، وتاء : كلمة بمعنى فزعت) . جامع الأصول (٢٨١/١١) . وانظر : «النهاية» (٢٣٢/١) .

* * *

٣ - ضعيف .

وهو من حديث محمد بن سيرين قال : (لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلا الجمعة ، حتى يجمع القرآن في مصحف ، ففعل ، فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام ، أكرهت أمارتي يا أبا الحسن ، قال : لا والله ، إلا أنني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا الجمعة ، فبايعه ثم رجع) .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي داود في (المصاحف) ص ١٠ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ، - كما ذكره محقق فضائل ابن كثير ص ٨٧- ، وابن عبد البر في (التمهيد) (٣٠٠/٨ - ٣٠١) ، وابن أبي شيبة في (المصنف) (٥٤٥/١٠) ، كلهم من طريق ابن سيرين به ، ورواه عن ابن سيرين ثلاثة ، وهم : (أشعث ، وأيوب السخيتاني ، وابن عون) .

رجال الإسناد :

- أشعث هو : ابن عبد الملك الجمراني ، أبو هانيء ، البصري ، مولى حُمران ، ثقة ثبت . قال ابن القطان : «ثقة مأمون» ، ووثقه النسائي ، وابن معين ، وبنُدار ، والبزار ، وعثمان بن أبي شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان فقيهاً ، متقناً» ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . انظر : «التهذيب» (٣٥٧/١) ؛ و«التقريب» ص ٣٥٩ .

- أيوب السخيتاني هو : ابن أبي تميمة كيسان ، أبو بكر ، البصري ، ثقة ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء ، العباد ، روى له الجماعة ، وقال شعبة : «كان سيد الفقهاء» ، وقال النسائي : «ثقة ثبت» ، ووثقه ابن معين ، وابن سعد ، وزاد : «كان ثبتاً في الحديث ، جامعاً ، كثير العلم ، حجة ، عدلاً» ، وقال أبو حاتم : «لأيسأل عن مثله» . ولد سنة ست أو ثمان وستين للهجرة ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦)؛ والتهذيب (١/ ٣٩٧ - ٣٩٩)؛ والتقريب ص ١٥٨ .

- ابن عون هو : عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبوعون ، البصري .

ثقة ثبت ، فاضل ، روى له الجماعة ، قال ابن معين والنسائي : « ثبت » ، وثقه العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، وقال ابن المبارك : « مارأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه ، ثم لقيته إلا وهو على دون ماذكر لي ، إلا ابن عون ، وحيوة - أو سفيان - فأما ابن عون فلو دذتُ أني لزمته حتى أموت أو يموت » .

كانت وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة . انظر : الجرح والتعديل (٥/ ١٣٠ - ١٣١)؛ والتهذيب (٥/ ٣٤٦ - ٣٤٩)؛ والتقريب ص ٥٣٣ .

- محمد بن سيرين : هو الأنصاري ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، عابد ، كبير القدر ، روى له الجماعة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبوزرعة ، وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً ، عالياً ، رفيعاً ، فقيهاً ، إماماً ، كثير العلم ، ورعاً ، وكان به صمم » . ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان ، ومات سنة عشر ومائة . انظر : الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠ - ٢٨١)؛ والسير (٤/ ٦٠٦ - ٦٢٢)؛ والتهذيب (٩/ ٢١٤ - ٢١٧)؛ والتقريب ص ٨٥٣ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « فضائل القرآن » ص ٨٨ : « هكذا رواه - يعني ابن أبي داود - وفيه انقطاع » .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٨/ ٦٢٨) : « إسناده ضعيف ، لانقطاعه » .

قلت : والانقطاع علة هذا الإسناد ؛ فإن محمد بن سيرين لم يسمعه من علي رضي الله عنه ، ووقع هذا صريحاً عند ابن عساكر في رواية قال : « بُثِّتُ أن علياً » فذكره ، كما ذكر النص هكذا محقق بن كثير ص ٨٧ ، هذا أولاً .

ثانياً : ومما يدل على عدم سماعه من علي رضي الله عنه أنه وُلِدَ قريباً من سنة ثلاث وثلاثين للهجرة لستين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ، وكانت وفاة علي رضي الله عنه سنة أربعين للهجرة . التهذيب (٧/ ٢٨١ ، ٨/ ٣٣٨) ، فابن سيرين وإن أدرك زمانه غير أنه لم يسمع منه لما تقدم ، وإذا أضفت إلى هذا أن ابن سيرين شاميٌّ ، وعلي رضي الله عنه كوفي « التهذيب » (٦/ ٢٨ ، ٧/ ٣٣٨) ، ويعد أن يرحل ابن سبع سنين أو فوقها بقليل لطلب الحديث تبين أنه لم يسمع منه . والله أعلم .

هذا ، وقد أعلمه ابن أبي داود في « المصاحف » ص ٢٠ بتليينه لأشعث بقوله : « لم يذكر المصحف أحد إلا الأشعث وهو لين الحديث ، وإنما رَوَوْا حتى أجمع القرآن » .

والجواب عنه : أنه متابع من أيوب السخيتاني ، وابن عون ، كما سبق في التخريج ، ولفظ « المصحف » ورد أيضاً في رواية أيوب فهو لم يتفرد بذكرها ، والله أعلم .

قلت : ومما يدل على ضعفه : ما رواه : عبد خير ، قال : « سمعت علياً يقول : أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر - رحمة الله على أبي بكر - ، هو أول من جمع كتاب الله » .

أخرجه ابن أبي داود في « المصاحف » ص ٥ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، والبلاذري في « الشيوخ وولدهما » ص ٥٩ ، من طرق عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير ، فذكره .

٤ - قوله : « قوله : لما قتل جماعة من الصحابة يوم اليمامة في قتال مسيلمة الكذاب أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - بجمع القرآن ، مخافة أن يذهب بموت القراء ، فجمعه في صحف مرتب السور ، وبقيت تلك الصحف عند أبي بكر ، ثم عند عمر بعده ، ثم عند بنته حفصة أم المؤمنين . » (٤/١) .

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٦٢٨/٨) ، والسيوطي في « الاتقان في علوم القرآن » (١٦٤/١) ، وهو كذلك حسن بشواهد .

انظر : شواهد في كتاب « المصاحف لابن أبي داود » ص ٦ .

قال ابن حجر في « الفتح » ٦٢٦/٨ : « وعلى تقدير أن يكون محفوظاً ، فمراده بجمعه حفظه في صدره ، والذي وقع في بعض طرقه : (حتى جمعته بين اللوحين ، وهم من راويه ، وما تقدم من رواية عبد خير عن عليّ أصح ، فهو المعتمد) .

ومن قبله أشار إلى هذا ابن أبي داود في « المصاحف » ص ١٠ بقوله : «... حتى أجمع القرآن ، يعني أتم حفظه ، فإنه يقال للذي يحفظ القرآن ، قد جمع القرآن .

وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص ٨٨ : « وهذا الذي قاله أبو بكر أظهر ، والله أعلم ، فإن علياً لم ينقل عنه مصحف - على ما قيل - ولا غير ذلك ، ولكن قد توجد مصاحف على الوضع العثماني ، يقال إنها بخط علي - رضي الله عنه - ، وفي ذلك نظر ، فإن في بعضها [كتبه علي بن أبوبال] وهذا لحن من الكلام ، وعليّ - رضي الله عنه - من أبعد الناس عن ذلك... » .

وخلاصة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، لانقطاعه ، والله أعلم .

* * *

٤ - صحيح .

وهو من حديث عبيد السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال : « أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلًا أَهْلَ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَتَّبِعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ) حَتَّى خَاتَمَةَ بَرَاءَةٍ فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

<=

٥ - قوله : « انتشرت في خلال ذلك صحف كتبت في الآفاق عن الصحابة ، وكان بينها اختلاف ، فأشار حذيفة بن اليمان على عثمان ، وأمر زيد بن ثابت فجمعه ، وجعل معه ثلاثة من قريش : عبد الله بن الزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسعيد بن العاص بن أمية ، وقال لهم : إذا اختلفتم في شيء فاجعلوه بلغة قريش ، وجعلوا المصحف الذي كان عند حفصة إماماً في هذا الجمع الأخير ، وكان عثمان رضي الله عنه يتعهدهم ويشاركهم في ذلك ، فلما كمل المصحف ، نسخ عثمان رضي الله عنه منه نسخاً ، ووجهها إلى الأمصار ، وأمر بسواها أن تحرق أو تحرق « يروى بالحاء والخاء المنقوطة » . (٤/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في (صحيحه) (٤٦٧٩) كتاب التفسير ، باب ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ، وفي (٤٩٨٦) في فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، وفي (٤٩٨٩) باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (٧١٩١) كتاب الأحكام ، باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً ، وفي (٧٤٢٥) كتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء ، وهو رب العرش العظيم ، والترمذي في (سننه) (٣١٠٣) في كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وأحمد في (مسنده) - واللفظ له - (١٠/١) ، ١٣ ، ١٨٨/٥ - ١٨٩ ، والبزار في (مسنده) (٨٨/١ - ٨٩) رقم (٣١) ، والطيالسي في (مسنده) رقم (٣) ، والنسائي في (فضائل القرآن) رقم (١٣ ، ٢٠ ، ٢٧) ، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) ص ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وابن حبان في (صحيحه) (٣٥٩/١٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥) رقم (٥٧٠٦ ، ٥٧٠٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٣/١ - ٦٨ ، ٧١ - ٧٢ ، ٩١ - ٩٢) رقم (٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٩١) ، وابن أبي داود في (المصاحف) ص ٦ - ٩ ، وابن عبد البر في (التمهيد) (٢٧٩/٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٠/٢) - ٤١ ، ٢١١/٦ ، والطبراني في (المعجم الكبير) (١٤٦/٥ ، ١٤٩) رقم (٤٩٠١ ، ٤٩٠٢ ، ٤٩٠٣ ، ٤٩٠٤) ، والفسوي في (التاريخ والمعرفة) (٤٨٥/١) ، والمروزي في (مسند أبي بكر) ص ٨١ - ٨٨ رقم (٤٥ ، ٤٦) ، وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢/١١) وأبو علي الحسن في « جزئه » ص ٧٠ رقم (٤٧) . جميعاً من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عبيد بن السباق ، فذكره .

شرح الغريب :

(العُسْب) : بضم العين والسين المهملتين ، جمع عسيب ، وهو جريدة من النخل ، مستقيمة ، دقيقة ، يكشف خوصها ، ويكتبون في الطرف العريض ، وقيل : العسيب : طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص ، ومانبت عليه الخوص ، فهو السعف . انظر : لسان العرب ٩/١٩٧ - ١٩٨ ؛ ومعجم مقاييس اللغة (٣١٨/٤) .

(اللَّخَاف) : بكسر اللام ثم خاء معجمه خفيفه وآخره فاء ، جمع لَخَفَة .

قال ابن فارس في (المعجم) ٥/٢٤١ : لَخَفَ : اللام والخاء والفاء ، كلمتان : إحداهما : اللخاف ، وهي حجارة بيض رقاق ، وأحدثها لَخَفَة ، والأخرى قولهم : لَخَفَهُ بالسيف : ضربه . والمراد الأول . وانظر : « لسان العرب » (٢٦١/١٢) .

* * *

٦ - قوله : « وقد قيل : إنه -أي- ترتيب السُّور- من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ضعيف ، تردّه الآثار الواردة في ذلك » . (٤/١) .

وهو من حديث ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلِفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصُّحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

تخريجه :

أخرجه البخاري في (صحيحه) (٤٩٨٧) كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، -واللفظ له- ، والترمذي في (سننه) (٣١٠٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في (فضائل القرآن) (١٣) ، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) ، ص ٢٨٢ ، وأبو يعلى في (مسنده) (٩٢/١ - ٩٣) ، وابن أبي داود في (المصاحف) ، ص ١٨ - ٢١ ، والبيهقي في (السنن الكبرى) (٣٨٥/٢) ، والخطيب في (المدرج) ، والطبراني في (مسند الشاميين) ، -كلاهما كما في (فتح الباري) (٦٣٢/٨) - ، وعمر بن شبة في (تاريخ المدينة) (٩٩١/٣) ، وابن حبان في (صحيحه) (٣٥٩/١٠ - ٣٦٢) ، رقم (٤٥٠٦) ، والطبري في (جامع البيان) (٦٢/١) رقم (٦٢) ، من طرق عن ابن شهاب الزهري به ، فذكره ، واللفظ للبخاري ، وعند بعضهم زيادة ونقص .

ووقع عن أبي داود في (المصاحف) ، ص ١٩ ، وأبي عبيد في (فضائله) ، ص ٢٨٢ : (أن تحرق أو تحرق) . انظر : « فتح الباري » (٦٣٦/٨) .

* * *

٦ - من هذه الآثار :

١ - عن حذيفة قال :

« صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتْرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٧٧٢) كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، وأبو داود في « سننه » (٨٧١) كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، والنسائي في « سننه » (٢٢٤/٢) ، كتاب الافتتاح ، وفي (٢٢٥/٣) كتاب قيام الليل ، باب تسوية القيام

٧ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ » . (٩/١) .

=

والركوع ، والترمذي في « سننه » (٢٦٢) كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود ، وابن ماجه في « سننه » (٨٩٧) كتاب إقامة الصلاة ، باب مايقول بين السجدين ، وفي (١٣٥١) باب ماجاء في القراءة في صلاة الليل ، وأحمد في مسنده (٣٨٢/٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤) ، والدارمي (٢٩٩/١) رقم (١٣١٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٥٤٣ ، ٦٠٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٨٤) ، كلهم من طريق صلة بن زفر ، عن حذيفة ، فذكره .

والروايات مطولة ومختصرة ، وهذا لفظ مسلم .

٢ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :

« كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرِّقَاع » . الحديث .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٢٢٩/٢) ، من طريق يحيى بن أيوب ، ثني يزيد بن أبي حبيب ، أن عبد الرحمن بن شماس ، حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، قال فذكره .

رجال إسناده :

- يحيى بن أيوب هو : الغافقي المصري ، أخرج له الجماعة ، وفيه خلاف طويل لخص الحافظ حاله بقوله : « صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين » .
« التقريب » ص ١٠٤٩ ، وانظر : « التهذيب » (١١٨٦-١١٨٨) .

- عبد الرحمن بن شماس : بكسر المعجمة ، وتخفيف الميم بعدها مهملة ، المَهْرِي ، المصري ، ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة . مات سنة إحدى ومائة . « التقريب » (٥٨٢) . وانظر : « التهذيب » (١٩٥/٦) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة ، فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصديق ، والجمع الثالث هو في ترتيب السور ، كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين » . ووافقه الذهبي .

قلت : كيف ؟ وفيه يحيى بن أيوب ، وهو صدوق ، ربما أخطأ ، وكيف يكون على شرطهما ، والبخاري لم يُخرج لعبد الرحمن بن شماس ، وعلى كل حال الحديث حسن . والله أعلم .

الغريب :

« الرِّقَاع » : واحدة الرِّقْعَة التي تكتب . الصحاح (١٢٢١/٣) .

* * *

٧ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس وابن عمر .

<=

* أما حديث ابن عباس رضي الله عنه ؛ فيرويه سعيد بن جبير عنه :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا مِنَ اللَّيْلِ قَالَ فَقَالَتْ
 مَيْمُونَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَضَعَ لَكَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ فَقَّهُ فِي الدِّينِ وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في (مسنده) (٣٢٨/١ ، ٣٣٥) ، وفي (فضائل الصحابة) (١٨٥٨) ، والحاكم في (المستدرک) (٥٣٤/٣) ، والطبراني في (الكبير) (٢٣٨ / ١٠) رقم (١٠٥٨٧) ، وابن حبان في (صحيحه) (٥٣١/١٥) رقم (٧٠٥٥) ، وابن سعد في (الطبقات) (٢٧٩/٢) ، وابن أبي شيبة في (المصنف) (١١١/١٢) - (١١٢) ، والفَسَوِي في (المعرفة والتاريخ) (٤٩٣/١ - ٤٩٤) من طرق عن حماد بن سلمة ، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .
 ورواه عن حماد خمسة ، وهم :

« عفان ، وسليمان بن حرب ، وعبدالصمد بن عبد الوارث ، والحجاج بن المنهال ، وأبوسلمة » .

رجال إسناده :

- حماد بن سلمة ، هو : ابن دينار أبوسلمة البصري ، ثقة ، عابد ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، لكن روايته عن ثابت أو خاله حميد الطويل أو رواية عفان عنه فصحيحة إن شاء الله .

أما ثابت البناني ، فلأن حماد بن سلمة أثبت الناس فيه ، كما قاله الإمام أحمد وابن المديني ، وقال ابن معين : « من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد » ، ولذا فإن مسلماً رحمه الله لم يخرج في « صحيحه » لحماد بن سلمة في الأصول إلا من روايته عن ثابت ، وخرج له في الشواهد والمتابعات عن طائفة .

وأما روايته عن حميد الطويل فقد كان الإمام أحمد يُثني عليها كثيراً ، فقال مرة : « حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديماً » ، وقال : « حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد ، وأصح حديث ، سمع منه قديماً » .

وأما رواية عفان بن مسلم عن حماد فقد أثني عليها ابن معين فقال : « من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة ، فعليه بعفان بن مسلم » ، وقال ابن معين : « كان يحيى إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه ، وإن كان خطأ ، وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد رجع عنه يحيى ولا يُحدث به أصلاً » .

ووثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي والساجي ، وزاد الأخير : كان حافظاً مأموناً .
 وقد عرّض ابن حبان البخاري إذ لم يخرج له ، وأخرج عمن هو دونه ، وقال البيهقي : « هو أحد أئمة المسلمين ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد ، وأخرج من حديثه عن ثابت ماسمعه منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثنتي عشرة حديثاً أخرجهما في الشواهد » . مات سنة سبع وستين ومائة .

انظر : « الميزان » (٥٩٠-٥٩٥) ، « شرح علل الترمذي » ، لابن رجب (٥١٧/٢) ، « شروط الأئمة » ، لابن طاهر ص ١٨-١٩ ، « التهذيب » (١٦-١١/٣) ، « التقريب » ص ٢٦٨ .

- عبدالله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة ، مصغراً ، القاري ، المكي أبو عثمان ، صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : « ما به بأس » ، وقال ابن معين

والنسائي في رواية أخرى : « ليس بالقوي » ، وزاد الأول في رواية : « أحاديثه ليست بالقوية ، وأحاديث حسان » ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣١٤/٥-٣١٥) ، و« التقريب » (٥٢٦) .

— سعيد بن جبير : بن هشام الأسدي ، الوالي ولاء ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، حافظ ، فقيه ، عالم ، ورع ، قُتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .

انظر : « الجرح والتعديل » (٩/٤) ؛ و« التهذيب » (١١/٤) ؛ و« التقريب » ص ٣٧٤-٣٧٥ ؛ و« الثقات » (٢٧٥/٤) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصححه ابن عبد البر في « الاستيعاب » (٩٣٥/٣) ، وهو كما قالوا .

وقد توبع حماد عليه .

تابعه زهير بن حرب أبو خيثمة ، عن عبد الله بن خثيم ، به .

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٦٦/١ ، ٣١٤) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٨٥٦ ، ١٨٨٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٨٧/١) رقم (٣٨٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٩٢/٦-١٩٣) ، والفَسَوِي في « المعرفة والتاريخ » (٤٩٤/١) ، من طرق : عن زهير بن حرب ، عنه به ، إلا أنه ليس فيه ذكرٌ للقصة .

وهذا إسناده حسن ؛ لحال عبد الله بن عثمان ، وزهير بن حرب ثقة ثبت . « التقريب » (٣٤١) .

وقد توبع عبد الله بن عثمان بن خثيم عليه . تابعه :

١ - داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ، به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٦٣/١٠) رقم (١٠٦١٤) ، وفي « الأوسط » (١٤٤٤) ، وفي « الصغير » (٣٢٧/١) رقم (٥٤٢) ، من طريق : داود بن أبي هند ، عنه به ، بذكر القصة .

وهذا إسناده صحيح ، وداود بن أبي هند ثقة متقن ، كان يهْمُ بآخره . « التقريب » (٣٠٩) . وستأتي ترجمته .

٢ - سليمان الأحول ، عن سعيد ، به .

أخرجه أبوطاهر الذهلي في « الفوائد » - كما في « الإصابة » (١٤٣/٤) - .

وقد توبع سعيد بن جبير عليه .

تابعه مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

أخرجه أبو الشيخ في « جزء أحاديث أبي الزبير عن جابر » رقم (٩٩) ، من طريق : محمد بن حُميد ، ثنا أبو تَمِيْلَة ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، فذكره ، وليس فيه ذكر للقصة .

وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ علته محمد بن حُميد هذا وهو الرازي فإنه وإي ، وستأتي

ترجمته تحت حديث رقم (٦٠) ، هذا أولاً .

ثانياً : فيه عننة أبي الزبير ، وهو مدلس* . «التقريب» ص ٨٩٥ .

وجملة القول : أن حديث ابن عباس صحيح ثابت .

وأصل حديث ابن عباس هذا أخرجه البخاري في (صحيحه) رقم (١٤٣) كتاب الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء ، ومسلم في (صحيحه) (٢٤٧٧ - ١٣٨) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن عباس ، وأحمد في (مسنده) (٣٢٧/١) ، وفي (الفضائل) (٢/رقم ١٨٨٨، ١٨٥٩) ، والنسائي في (فضائل الصحابة) (٧٤) ، وابن حبان في (صحيحه) (١٥/رقم ٧٠٥٣) الإحسان ، والبيهقي في (الدلائل) (١٩٢/٦) ، وفي «المدخل» (١٢٣) ، وأبو يعلى في (مسنده) (٤/رقم ٢٥٥٣) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (٢٨٦/١ رقم ٣٧٧) ، من طرق عن ورقاء بن عمر الشُّكْرِي ، قال : سمعت عُبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «اللهم فقّهه» عند جميعهم ، إلا البخاري وأحمد في إحدى روايته في «الفضائل» فبلفظ «اللهم فقّهه في الدين» .

* وأما حديث ابن عمر رضي الله عنه ، يرويه عنه زيد بن أسلم :

«أنه دعا ابن عباس فقربه ، وكان يقول : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك ، وقال الحديث» .

تخریجه :

أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٨٦/٣) ، والبغوي في (صحيحه) ، كما في الإصابة (١٤٣/٤) ، وابن حجر في (الإصابة) معلقاً (١٤٤/٤) ، والذهبي في (السير) معلقاً أيضاً (٣٣٧/٣) من طريق داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، فذكره .

ولفظه عند ابن عدي ، وابن حجر : «اللهم بارك فيه ، وانشر فيه» .

وجاء في «سير أعلام النبلاء» عن ابن عمر ، عن عمر ، فجعله من «مسند عمر» لا من «مسند ابن عمر» .

رجال إسناده :

— داود بن عطاء هو : المُنْزَنِي - بضم الميم وفتح الزاي ، وفي آخرها نون - أبو سليمان المدني . ضعيف جداً ، قال الإمام مسلم : «ذهب الحديث» ، وقال الدارقطني : «متروك» ، وقال الإمام البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : «منكر الحديث» ، (وهذا عند البخاري) يعني : لا تحل الرواية عنه ، قال الذهبي في «الميزان» (٦/١) : «ونقل ابن القطان أن البخاري قال : كل من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلاتحل الرواية عنه» ؛ وانظره في (٢٠٢/٢) منه ؛ واللسان (٢٠/١) ؛ وفتح المغيـث (٣٧٥/١) ، قال أبو حاتم : «ليس بالقوي ، ضعيف ، من شاء كتب حديثه زحفاً» ، وقال النسائي والذهبي وابن حجر : (ضعيف) .

والنتيجة : أنه متروك أو قريب منها ، وهو على كمال حال ليس في مرتبة الاحتجاج ولا الاستشهاد ، بل في مرتبة الرد والترك .

انظر : «الجرح والتعديل» (٤٢٠/٣ - ٤٢١) ؛ «المجروحين» (٢٨٩/١) ؛ و«التاريخ الكبير» (٨٣٦/٣) ، «الميزان» (١٢/٢) ؛ «الكامل» (٨٧/٣) ؛ «الكنى والأسماء» ؛ لمسلم (٣٧٤/١) ؛

٩ - قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ وَأَصَابَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ » . (٩/١) .

قال البخاري كما نقله عنه ابن كثير في « تفسيره » : « لا يتابع في حديثه » ، وقال الأزدي : « منكر الحديث » ، وقال الطبري : « لا يعرف في أهل الآثار » .

وقد يئس له البخاري في « تاريخه » (١٨٩/٢/١) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٨٧/٢-٤٨٨) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٣٣/٣-١٣٤) .

قلت : هو ضعيف ، وذكر ابن حبان له لا ينفعه ؛ لتساهله المشهور به ، وقد وصفه بالتساهل ابن حجر . انظر : « النكت » (٧٢٦/٢) ، و« قواعد في علوم الحديث » ص ١٨٠-١٨٣ .

- هشام بن عروة ، هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، فقيه ، روى له الجماعة . وثقه العجلي ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، وزاد ابن سعد : « كان ثبناً ، كثير الحديث ، حجة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان متقناً ، ورعاً ، فاضلاً ، حافظاً » . مات سنة ستة وأربعين ومائة ، وقيل : خمس ، وقيل : سبع ، عن سبع وثمانين سنة . انظر : « الجرح والتعديل » (٤٨٧/٢-٤٨٨) ، و« التهذيب » (٢٣٧ / ٨ - ٢٤٠) ، و« التقریب » ص ١٠٢٢ .

- عروة ، هو : ابن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله ، ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي في آخرين . مات سنة أربع وتسعين على الصحيح . انظر : « الطبقات » (١٣٦/٥) ، و« التهذيب » (١٨٥-١٨٠/٧) ، و« التقریب » ص ٦٧٤ .

دراسة إسناده :

قال الطبري في « جامع البيان » (٨٩/١) : « هذا مع ما في الخبر الذي روي عن عائشة من العلة التي في إسناده التي لا يجوز معها الاحتجاج به لأحد ممن علم صحيح سند الآثار ، وفاسدها في الدين ؛ لأن راويه ممن لا يُعرف في أهل الآثار ، وهو جعفر بن محمد الزبيري » . وقال ابن كثير في تفسيره (١٨/١) : « ... فإنه حديث منكر غريب » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٣/٦) : « رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقال السيوطي في « التحبير » ص (٣٢٣) : « وهو حديث منكر ، وإن أوله ابن جرير » . وجملة القول : هو حديث منكر . والله أعلم .

* * *

٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٦٥٢) كتاب العلم ، باب الكلام في كتاب الله بغير علم ، والترمذي في « سننه » (٢٩٥٢) كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، والنسائي في « فضائل القرآن » (١١١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٩٠/٣) رقم (١٥٢٠) ، وفي المفاريد ص ٤٢ رقم (٣٢) ،

والبغوي في « شرح السنة » (٢٥٨/١-٢٥٩) رقم (١٢٠) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٥/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١/رقم ٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (٢/رقم ١٦٧٦) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٥٧/١) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (٧٢/٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٥٠/٣) ، كلهم من طريق سهيل بن أبي حزم القطعي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب بن عبدالله البجلي ، فذكره ، إلا أنه عند أبي داود : « في كتاب » بدلاً من : « في القرآن » .

رجال إسناده :

- سهيل بن أبي حزم : اسم أبي حزم : مهران ، ويقال : عبدالله القطعي ، أبو بكر البصري ، ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وتبعه ابن حجر ، وقال البخاري والبخاري : « لا يتابع على حديثه » ، وزاد البخاري : « يتكلمون فيه » .

وقال في موضع آخر هو والنسائي وأبو حاتم : « ليس بالقوي عندهم » ، وزاد أبو حاتم : « يكتب حديثه ، ولا يحتج به » ، وقال ابن حبان : « يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال ابن عدي : « مقدار ما يرويه أفرادا يتفرد به عن يرويه عنه » ، ووثقه العجلي ، وقال ابن معين : « صالح » .

ونتيجة حاله : أنه ضعيف ، وتوثيق العجلي له مردود من وجوه ثلاثة :

الأول : أنه معروف بتساهله في التوثيق .

الثاني : كثرة المجرحين له .

الثالث : أنه من المقرر في علم « مصطلح الحديث » أن الجرح المفسر مقدم على التعديل المجمل ؛ لأمرين :

أولهما : أن مع المجرح زيادة علم .

ثانيهما : أنه يخبر عن باطن خفي على المعدل . انظر : « نزهة النظر ص ١٩٣ - مع النكت » .

وأما قول ابن معين فيه : « صالح » ، وتقدم أنه « ضعفه » ، فلا تنافي بينهما ، فهو صالح للاستشهاد به ، والضعيف كذلك ، والذي جعلني أحملها على هذا مع أنها أحياناً تأتي في « الثقات » أمور :

أولها : أن هذا هو الأصل في هذا اللفظ .

ثانيها : أنه الموافق لقول الأئمة فيه .

ثالثها : أن قول ابن معين في الراوي « ضعيف » جرح شديد ، كما قال أحمد بن أبي خيثمة : « قلت ليحيى بن معين : إنك تقول : « فلان ليس به بأس » ، « وفلان ضعيف » ، قال : إذا قلت لك : ليس به بأس ، فهو « ثقة » ، وإذا قلت لك : هو « ضعيف » فليس هو بثقة ، لا يكتب حديثه » . « مقدمة اللسان » (١٣/١) ، وانظر : « الكفاية » ص ٢٢ .

ثم لو أردنا أن نسلك مسلك الترجيح ، لكان ماوافق فيه الجماعة أولى مما خلفهم فيه .

وخلاصة الأمر : أنه ضعيف ، مات قبل أخيه حزم ، وكان ذلك سنة خمس وسبعين ومائة .

١٠ - قوله : « وكان علي بن أبي طالب يثني على تفسير ابن عباس ، ويقول : كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق » . (٩/١) .

=

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٤٧/٤) ، « التاريخ الكبير » (١٠٦/٢) ، و « الصغير » (١٦٧/٢) ، و « الضعفاء الصغير » (١٥٤) ، « الميزان » (٢٤٤/٢) ، « التهذيب » (٢٦١/٤) ، « التقريب » ص ٤٢١ ، « الكاشف » (٤٠٩/١) ، « الضعفاء والمتروكين » ، للنسائي (٢٨٤) ، « المغني » (٢٨٨/١) .

- أبو عمران الجوني ، هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة ثلاث ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع وعشرين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٤٦/٥) ، « التهذيب » (٣٨٩/٦) ، « التقريب » ص ٦٢١ .

دراسة إسناده :

قال الترمذي والبخاري : « غريب » ، وزاد الأول : « وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم » .

وعبارة « غريب » غير موجودة في « السنن » بتحقيق : أحمد شاكر ، فلعلها سقطت ، وموجودة في شرحه « التحفة » (٢٢٧/٨) .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١٩١/٦) : « رمز السيوطي لحسنه ؛ ولعله لاعتضاده ، وإلا ففيه سهيل بن عبدالله بن أبي حزم تكلم فيه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعضهم » .

وضعه الألباني في « المشكاة » تحت حديث رقم (٢٣٥) ، وفي « رفع الأستار » . ص ١١ . وأعله أبوحاتم في « علله » (٦٤/٢) .

قلت : وعلمته سهيل بن أبي حزم ، فإنه ضعيف . وله شاهد - لا يفرح به - من حديث ابن عباس مرفوعاً ، ولفظه : « من قال في القرآن برأيه ، فإن أصاب لم يؤجر » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١١٨/٦) من طريق : محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علل ثلاث :

الأولى : فيه محمد بن السائب الكلبي ، وقد كذبه غير واحد ، ورمي بالرفض .

انظر : « التقريب » ص ٨٤٧ .

والثانية والثالثة : ضعف أبي صالح مع تدليسه ، وقد عنعن هنا . « التقريب » ص ١٦٣ .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

* * *

١٠ - ضعيف جداً .

<=

- ١١ - قوله : « ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي بن أبي طالب » . (٩/١٠) .
 ١٢ - قوله : « عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته يقول : الحمد لله رب العالمين ، ثم يقف . الرحمن الرحيم ، ثم يقف » . (١٢/١)

ذكره ابن حجر في « الإصابة » (١٤٦/٤) فقال : « وفي المجالسة من طريق المدائني ، قال عليّ في ابن عباس : إنا لنتظر إلى الغيب من ستر رقيق لعقله وفطنته » .
 قلت : صاحب المجالسة هو : أحمد بن مروان الدينوري ، اتهمه الدارقطني . « الميزان » (١٥٦/١) .
 وأورده ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٩/١) بدون عزو لأحد ، وذكره المناوي في « الفيض » (٤٤/١) ، ولم يعزه لأحد .

* * *

١١ - لم أقف له على سند .

وأورده ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٨/١) ، وكذا ابن الأثير في « أسد الغابة » (١٨/٤) .

١٢ - صحيح .

وتماه : « وكان يقرأها ملك يوم الدين » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » - واللفظ له - (٢٩٢٧) كتاب القراءات ، باب : في فاتحة الكتاب ، وفي الشمائل ص ١٤٩ رقم (٣١٠) ، وأبوداود في « سننه » (٤٠٠١) كتاب الحروف والقراءات ، وعنه البيهقي في « الكبرى » (٤٤/٢) ، وأحمد في « المسند » (٣٠٢/٦) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٣١/٢-٢٣٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٧٨/٢٣) رقم (٦٠٣) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٥٢٤/١٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٥١/١٢-٤٥٢) رقم (٧٠٢٢) ، والخطيب في « تاريخه » (٣٦٧/٩) ، وأبو جعفر النحاس في « القطع والائتناف » ص ٨٦-٨٧) ، وعبد الرحمن الرازي في « فضائل القرآن » رقم (١٨-١٩) ، وأبو عبيد في « الفضائل » ص ١٥٦-١٥٧ ، وأبو عمرو الداني في « الوقف والابتداء » ص ١١٠-١١١ ، والدارقطني في « سننه » (٣١٢/١-٣١٣) من طرق عن : يحيى بن سعيد الأموي ، وأحمد في « المسند » (٣٢٣/٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (٥٢/٢) كلاهما من طريق : همام بن يحيى بن دينار ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٤٩٣) ، والدارقطني في « سننه » (٣٠٧/١) ، كلاهما من طريق : عمر بن هارون البلخي .

ثلاثتهم : يحيى ، وهمام ، وعمر ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أم سلمة ، فذكرته . إلا أنه وقع في أوله عند أبي داود والحاكم وأحمد والبيهقي والخطيب وأبي عبيد ، زيادة « بسم الله الرحمن الرحيم » .

ووقع عند بعضهم « مالك » بالألف .

رجال إسناده :

- ابن جريج ، هو : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، الأموي ، مولا هم ، المكي ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، روى له الجماعة ، إلا أنه يدلّس ويرسل ، من الطبقة الثالثة ، وهُم مَن أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ووصفه بالتدليس : البُناني ، وأحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، والدارقطني ، وقال : « تجنب تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح » ، ووثقه ابن معين ، وابن سعد ، وأحمد ، وابن حبان ، في آخرين . مات سنة خمسين ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (٣٥٦/٥ — ٣٥٨) ، « التهذيب » (٤٠٢/٦ — ٤٠٦) ، « التقريب » ص ٦٢٤ ، « طبقات المدلسين » ص ١٤١ رقم (٨٣) .

- عبدالله بن أبي مُليكة ، هو : عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُليكة - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان ، التيمي ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة ، فقيه ، روى له الجماعة .
وثقه أبوزرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن سعد . وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (٤٠٢/٥ — ٤٠٦) ، « التهذيب » (٣٠٦/٦ — ٣٠٧) ، « التقريب » ص ٥٢٤ .

دراسة إسناده :

قال الدارقطني في « سننه » مشيراً إلى طريق يحيى بن سعيد الأموي : « إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .
وصححه النووي في « المجموع » (٣٣٣/٣) ، والألباني في « الإرواء » (٦٠/٢) .
وقد خولف ابن جريج في إسناده ، خالفه : الليث بن سعد ، فرواه عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، فذكرته ، كما ذكره الترمذي في « سننه » (١٧٠/٥) ، فزاد : « يعلى بن مملك » ، وبهذا الطريق أعلّ أبو عيسى طريق ابن جريج بالانقطاع ، فقال في « سننه » : « غريب... وليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم سلمة : أنها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفاً حرفاً ، وحديث الليث أصح » .
قلت : والجواب عنه من وجهين :

أولها : أن ابن جريج قد توبع عليه عن ابن أبي مليكة . تابعه نافع بن عمر .
أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢٨٨/٦) « من طريق : وكيع وأبي عامر كلاهما عن : نافع ، عن ابن أبي مليكة ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عامر : قال نافع : أراها حفصة : أنها سئلت عن قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فقالت : إنكم لا تستطيعونها ، قال : فقل لها : أخبرينا بها ، قال : فقرأت قراءة ترسلت فيها ، قال أبو عامر : قال نافع : فحكى لنا أن ابن أبي مليكة : الحمد لله رب العالمين ، ثم قطع . الرحمن الرحيم ، ثم قطع . مالك يوم الدين » .

وهذا متابعة قوية صحيحة لابن جريج في أصل الحديث من نافع بن عمر ، وهو الجمحي ثقة ثبت .
ع ، ولا يضره أنه لم يسم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أنه سماها حفصة ؛ لأنه ظن منه ، فلا يعارض به من حزم بأنها أم سلمة . ١ هـ من « الإرواء » (٦١/٢) مع زيادة وتصرف .

١٣ - قوله : « عن أبي أمامة الباهلي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ » . (١٤/١) .

ثانيهما : أن ما أعلّ به الترمذي ليس بعلّة يعل بها الحديث ؛ لأن ابن أبي مليكة سمع من أم سلمة ، فيكون قد سمع الحديث من يعلى أولاً ، ثم سمعه من أم سلمة ثانياً ، وأدّاه من الطريقين .

ورجح الألباني رواية ابن جريج في « الإرواء » (٦١/٢) بقوله :

« ونحن نرى أن الصواب مذهب إليه الترمذي ، وأن الصواب والأصح حديث ابن جريج ؛

لأنه قد توبع » .

وعلى كل حال فالحديث صحيح ، إلا من طريق عمر بن هارون البلخي - كما تقدم تخريجه عند ابن خزيمة والدارقطني - لشدة ضعفه وآفته عُمرُ هذا ، كذب ابن معين ، وقال عنه الحافظ : « متروك » ، واتفق علماء الجرح على تضعيفه ، ومثل هذا لا يُمَشَّى حديثه ولا ينفع في باب المتابعات والشواهد ؛ لشدة ضعفه .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٦٢/١٤ - ١٦٧) ، « التهذيب » (٤٤٤/٧) ، « التقریب » ص ٧٢٨ ، « التاريخ الكبير » (٢١٧٧/٦) .

وعليه فإن تصحيح ابن خزيمة له بإدخاله في « صحيحه » فيه نظر .
وممن أعلّ هذا الطريق ابن كثير في « تفسيره » (٣٧/١) . والله أعلم .

* * *

١٣ - صحيح .

وتماه :

« اقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٥٥٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، وأحمد في « المسند » (٢٤٩/٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٣٦٥/٣ - ٣٦٦) رقم (٥٩٩١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٩٥/٢) ، وفي « الشعب » (٤٥٤/٤) وفي « الأسماء والصفات » (٥٨٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨/رقم ٨٥٤٢ ، ٨٥٤٣ ، ٨٥٤٤ ، ٨١١٨ ، ٧٥٤٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٢٢/١) رقم (١١٦) ، والبخاري في « شرح السنة » (٤٥٦/٤) رقم (١١٩٣) ، وفي « معالم التنزيل » (٤٢/١) ، والحاكم في « المستدرک » (١/٥٦٤ ، ٢٨٧/٢) ، والرويان في « مسنده » (١٢٥٤ ، ١٢٧٥) ، وأبو عبيد في « فضائله » ص ٢٣٥ ، وعبد الرحمن الرازي في « فضائله » ص ١٥٢ رقم (١٢٣) ، وابن الضريس في « فضائله » ص ٥٦ ، ٥٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢٥٧/٢) رقم (١٣١٠) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٦١/٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (٥٢٩) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٦١/٢) من طرق عن : أبي سلام ، حدثني أبو أمامة الباهلي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره .

<=

١٤ - قوله : « عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَيَتَعَتَّقُ بِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » . (١٤/١) .

شرح الغريب :

الزهرأوان : أي : المنيرتان المضيئتان واحدهما زهراء . « النهاية » (٣٢١/٢) .
 غماتان : مثني غمامة ، وهي بالفتح : السحاب ، والجمع غمام . « النهاية » (٣٨٩/٣) .
 غياتان : مثني غياية بفتح الأول ، وهي : كل شيء أظلل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها ، والغياية : السحابة المنفردة ، وقيل : الواقعة . « النهاية » (٤٠٣/٣) .
 فرقان : الفرق : بكسر الفاء ، وسكون الراء المهملة ، من الشيء إذا انفلق منه ، والفرق : الطائفة من الشيء المتفرق ، والمعنى : قطعتان : « النهاية » (٤٤٠/٣) ، و« إكمال المعلم » (٤٨١/٢) .
 صواف : جمع صافّة ، أي : باسطات أجنحتها في الطيران . « النهاية » (٣٨/٣) .
 البطلة : بفتحيتين : السحرة من أبطل جاء بالباطل . انظر : « النهاية » (١٣٦/٣) .

* * *

١٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٩٣٧) كتاب التفسير ، باب سورة عبس ، وفي خلق أفعال العباد ص ٩٤ ، ومسلم في « صحيحه » - واللفظ له - إلا أنه قال « فيه » بدلاً من « به » (٧٩٨) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه ، وأبوداود في « سننه » (١٤٥٤) كتاب الوتر ، باب في ثواب قراءة القرآن ، والترمذي في « سننه » (٢٩٠٤) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل قارئ القرآن ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٧٠) ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٧٩) كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، وأحمد في « المسند » (٤٨/٧) ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ (٢/٤٦٦) ، والدارمي (٢/٤٤٤) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٣/٣٧٥) رقم (٦٠١٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/٤٩٠) ، وأبوداود الطيالسي في « مسنده » ص ٢١٠ ، وابن راهويه في « مسنده » (٣/٧٠٩) ، رقم (١٣١٣، ١٣١٤) ، وعلي بن الجعد في « مسنده » (١/٥٠٥) ، وابن الضريس في « الفضائل » (٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥) ، وعبدالرحمن الرازي في « فضائله » ص ١٢٨ رقم (٩٨) ، وأبو عبيد في « الفضائل » ص ٤٨ ، ٤٩ ، والفريابي في « الفضائل » (٤، ٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣/٤٤٤) رقم (٧٦٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٤/١٣٤) ، وأبوجعفر النحاس في كتاب « القطع والائتناف » ص ٧٩ ، وتمام في « فوائده » (٤/٩٦) الروض البسام ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٣٩٥) ، وفي « الشعب » (٤/٥٣٧) ، والخطيب في « تاريخه » (١/٢٦١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤/٤٣٠) ، وفي « معالم التنزيل » (١/٤١) ، والشجري في « الأمالي » (١/٧٢-٧٣) ، وابن الحوزي في « مشيخته » ص ١٧١-١٧٢ ، والسخاوي في « جمال القراء » (١/١٠١) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢/٢٦٠) ، وسعيد بن منصور (١/٧) من طرق : عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام ، عن عائشة به مرفوعاً ، باختلاف يسير في ألفاظهم ، والمعنى واحد .

١٥ - قوله : « عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ ، لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » . (١٤/١) .

١٦ - قوله : « عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَالَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا » . (١٤/١) .

* * *

١٥ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٠٢٠) في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الذكر ، وفي (٧٥٦٠) كتاب التوحيد ، باب قراءة الفاجر المنافق ، وفي (٥٠٥٩) كتاب فضائل القرآن ، باب من رأى بقراءة القرآن وتأكل به ، وفي (٥٤٢٧) كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام ، ومسلم في « صحيحه » - واللفظ له - إلا أنه عنده (خلو) بدلاً من (طيب) الثانية (٧٩٧) في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة حافظ القرآن . وأبوداود في « سننه » (٤٨٣٠) كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس . والترمذي في « سننه » (٢٧٦٥) كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ ، والنسائي في « سننه » (١٢٤/٨-١٢٥) كتاب الإيمان ، باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، وفي « فضائل القرآن » (١٠٦، ١٠٧) . وابن ماجه في « سننه » (٢١٤) في المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وأحمد في « المسند » (٣٩٧/٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨) ، والطيالسي في « المسند » ص ٦٧ ، والدارمي (٤٤٢/٢) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٤٣٥/١١) رقم (٢٠٩٣٣) ، وابن أبي شيبة (٥٢٩/١٠-٥٣٠) ، وعبد بن حميد في « المنتصب » ص ١٩٨ ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٧/٣) رقم (٧٧٠) ، والبزار في « مسنده » (٢٩٨٢/٨ ، ٢٩٨٣ ، ٢٩٨٤ ، ٢٩٨٥) ، وأبو يعلى في مسنده (١٣/رقم ٧٢٣٧) ، والفريابي في « صفة النفاق » ص (٤٧) ، والشجري في « الأمالي » (٨٣/١) ، وأبو الشيخ ابن حبان في « الأمثال » (٣١٨) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (٩٥/٤) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٨٨-٨٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٥٣٤/٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٣١/٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٤٢/١) ، وابن الجوزي في « مشيخته » ص ٨١ ، والذهبي في « معجم الشيوخ » (٢٨/٢) ، وعبدالرحمن الرازي في « الفضائل » ص ١٢٤ رقم (٩٢) ، والرويان في « مسنده » (٢٩٧/١) رقم (٤٣٨) وأبونعيم في « الحلية » (٦٠-٥٩/٩) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (١٥٩/١-١٦٠) ، من طرق عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي موسى الأشعري ، ذكره مرفوعاً .

* * *

١٦ - صحيح .

١٧ - قوله : « عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . (١٤/١) .

وأوله : « بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّي » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٠٣٢) كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده ، (٥٠٣٩) باب النسيان ، ومسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٢٢٨/٧٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب الأمر بتعهد القرآن ، والترمذي في « سننه » (٢٩٤٢) كتاب القراءات ، باب ومن سورة الحج ، والنسائي في « سننه » (١٥٤/٢ ، ١٥٥) كتاب الافتتاح ، باب جامع ماجاء في القرآن ، وفي عمل اليوم والليلة رقم (٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨) ، وفي فضائل القرآن ص (٨٨ ، ٨٩) رقم (٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧) ، وفي جزء فيه مجلسان من إملائه ص ٣٨ رقم (٦) ، وأحمد في « المسند » (٣٨٢/١ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٦٣ ، ٤٤٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٧٧/٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٩٥/٢) ، وفي « الشعب » (٥١٨/٤ - ٥١٩) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٣٥٩/٣) رقم (٥٩٦٧ ، ٥٩٦٨ ، ٥٩٦٩) ، والطيالسي في « مسنده » ص ٣٤-٣٥ ، والدارمي (٢١٧/٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٤٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٢٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٥٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن منصور في « سننه » (٧٦/١) ، (٨٣) ، والحميدي في « مسنده » (٥١٠/١ - ٥١١) رقم (٩١) ، والفريابي في « فضائل القرآن » ص ٢٣٤ رقم (١٦١) ، وأبو عبيد في « الفضائل » ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، رقم (٣٣٦) ، وفي « غريب الحديث » (١٤٨/٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٩/٩) رقم (٥١٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (٨٦٨٨ ، ٢٣١ ، ١٠٣٤٧ ، ١٠٤٣٦) ، وفي « الصغير » (١١٠/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٩-٣٨/٣) رقم (٧٦٢) من طرق عن ابن مسعود مرفوعاً .

* * *

١٧ - صحيح .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٠٢٧) كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، وأبو داود في « سننه » (١٤٥٢) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في تعليم القرآن ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٦١) ، وأحمد في « المسند » (٥٨/١) ، وفي الزهد (٢١٤٠) ، والدارمي (٣٢١٧) ، والطيالسي في « مسنده » (١٨٨٠ - منحه) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » (١٣٢ ، ١٣٣) ، وأبو القاسم في « مسند الجعد » (٤٧٥) ، والفريابي في « فضائل القرآن » (١٢، ١١) ، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي في « فضائل القرآن » (٤١ ، ٤٢) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٣٧٧) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٩٣-١٩٤) ، والآجري في « آداب حملة القرآن » (١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١٧٢) ، والشاموني في « أحاديثه عن شيوخه » (١٧) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠٩/٤) ، والخليل في « الإرشاد » (٤٩٦/٢) من طرق عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

هذا ، وقد خولف شعبة في سنده .

خالفه سفيان الثوري فرواه عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، ولم يذكر فيه سعد بن عبيدة .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٠٢٨) ، والترمذي في « سننه » (٢٩٠٨) ، والنسائي في « فضائل القرآن » ، وابن ماجه في « سننه » (٢١٢) المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وأحمد في « مسنده » (٧٥/١) ، والشجري في « الأمالي » ٢/ح ١٠٣ ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٣٦٧/٣-٣٦٨) رقم (٥٩٩٥) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » (١٣٤) ، ومحمد بن نصر في « قيام الليل » (٢١٠-المختصر) ، والخليلي في « الإرشاد » (٥٥٢/٢) من طرق عن سفيان به .

وقد رواه عن سفيان الثوري جماعة ، وهم :
« أبو نعيم الفضل بن دكين ، وبشر بن السري ، وأبو قدامة السرخسي ، وابن المبارك ، ووكيع ، وابن مهدي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وأسباط بن محمد » .
قال أبو عيسى : « حسن صحيح » .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٦٩٢/٨) :
« رجح الحفاظ رواية الثوري ، وعدلوا رواية شعبة من المزيدي متصل الأسانيد ، وقال الترمذي :
كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة ، ثم قال ابن حجر :
وأما البخاري فأخرج الطريقتين ، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ، ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به ، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد ، ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادات الموقوفة وهي قول أبي عبد الرحمن : « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد » . اهـ .

هذا وقد خولف الجماعة فيه عن سفيان .

خالفهم : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، وشعبة كلاهما عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن به . فأثبت سعد بن عبيدة .
أخرجه الترمذي في « سننه » (١٦٠/٥) ، وابن ماجه في « سننه » (٢١١) ، وأحمد في « المسند » (٦٩/١) ، والبزار في « مسنده » (٥٣-٥٢/٢) رقم (٣٩٦) ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٦٢) ، والفريابي في « فضائل القرآن » (١٣) ، والرازي في « فضائل القرآن » (٤٣) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري وشعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن به .
وقد وهمه في هذه الرواية جماعة من الحفاظ منهم : محمد بن بشار ، وعلي بن المديني ، وابن عدي ، والترمذي ، وابن حجر . انظر : فتح الباري (٦٩٢/٨) ، والعلل للدارقطني (٥٩-٥٣/٣) .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، وهم :
علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وأنس بن مالك ، وأبو أمامة ، وأبو هريرة .

قال البزار في « البحر » (٥٦/٢) :

١٨ - قوله : «... فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ» . (١٤/١) .

« وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة ، رواه علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالله بن مسعود ، وأسانيدها فيها علل ، فذكرنا حديث عثمان لجلالته وجودة إسناده ، واستغنيا به عن غيره » . اهـ

وأشار إلى هذه الروايات أبونعيم في « الحلية » (١٩٤/٤) ، وانظر لبعضها « السلسلة الصحيحة » (٣/رقم ١١٧٢) .

وهذا الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري . انظر : « الأزمات » ص ٤٠٤-٤٠٥ .

١٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨١٧) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن يعلمه ، وابن ماجه في « سننه » (٢١٨) المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وأحمد في « المسند » (٣٥/١) ، والبخاري في « مسنده » (٣٧١/١) رقم (٢٤٩) ، والبيهقي في « شرح السنة » (١١٨٤) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٤٣٩/١١) رقم (٢٠٩٤٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٩/٣) رقم (٧٧٢) ، والدارمي (٣٣٦٥) من طرق عن الزهري ، عن عامر بن واثلة ، أن نافع بن عبدالحارث لقي عمر بعسفان ، وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال : من استعملت على أهل الوادي؟ فقال : ابن أبزي ، قال : ومن ابن أبزي؟ ، قال : مولى من موالينا ، قال : فاستخلفت عليهم مولى؟ ، قال : إنه قاريء لكتاب الله عزوجل ، وإنه عالم بالفرائض ، قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ » الحديث ، إلا أنه فيه « الكتاب » ، بدلاً من « القرآن » . وهذا لفظ مسلم .

وقد اختلف فيه على أبي الطفيل عامر بن واثلة . فرواه الزهري عنه كما مرّ مرفوعاً .

وخالفه : حبيب بن أبي ثابت ، فرواه عنه ، عن عمر موقوفاً . كما في « علل الدارقطني » (١٩٩/٢) ، وقال : « وحديث الزهري هو الصواب » .

وأخرجه أبويعلى في « مسنده » (١٨٥/١) رقم (٢١٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن بن مسلم ، أن عمر استعمل... القصة ، وفي آخره :

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ اللَّهَ سَيَرْفَعُ بِهَذَا الدِّينِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ » ، فهو بلفظ « الدين » بدل « القرآن » .

١٩ - قوله : « عن ابن عباس قال : بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بَنُورَيْنِ أَوْتِيَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ » . (١٤/١) .

٢٠ - قوله : « عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » . (١٤/١) .

وهذا الإسناد ضعيف ؛ لانقطاعه ، فإن الحسن بن مسلم هذا هو الواسطي مولى قريش ، لم يدرك عمر ؛ فإنه من الثامنة كما في « التقريب » (٢٣٨) ، وهم الطبقة الوسطى من أتباع التابعين كما في مقدمته (٨٢) ، وعمر مات سنة (٢٣) ؛ كما في « التهذيب » (٤٤١/٧) .

وهذا الحديث من الأحاديث التي انتقدتها الدارقطني على مسلم . انظر : « الإلزامات » ص ٣٨٣-٣٨٤ .

تنبيه :

كانت عبارة المفسر ابن جزى - رحمه الله : " عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِ الْقُرْآنَ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ » ، ولما كان في عزوه لعثمان وهم قطعته كما ترى .

* * *

١٩ - صحيح .

وتمامه : « لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٨٠٦) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والنسائي في « سننه » (١٣٨/٢) كتاب الافتتاح ، فضل فاتحة الكتاب ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٧٢٢) ، وفي « الكبرى » (٨٩٤) ، وفي « الفضائل » (٣٩ ، ٤٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٧١/٤) رقم (٢٤٨٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٧/٣) رقم (٧٧٨) ، والبيهقي في « شرح السنة » (٤٦٥/٤) رقم (١٢٠٠) ، والطبراني في « الكبير » (٤٤٣/١١) رقم (١٢٥٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٥٨-٥٥٩) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٢٧٥-٢٧٦) جميعاً من طريق : عمّار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، فذكره .

عندهم : « أبشِرْ بَنُورَيْنِ » ، إلا ابن حبان فلا سورتين .

الغريب :

النقيض : هو الصوت من غير الفهم ، كقرعة الأعضاء والأصابع وغيرها . انظر : « الصحاح » (١١١٠/٣) ، و« النهاية » (١٠٧/٥) .

* * *

٢٠ - صحيح .

<=

٢١ - قوله : « عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » . (١٤/١) .

٢٢ - قوله : « عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » ، فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ » . (١٥/١) .

وهو طرف من حديث أبي أمامة سبق تخريجه تحت رقم (١٣) .

* * *

٢١ - صحيح .

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٧٨٠) في صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ، والترمذي في « سننه » (٢٨٧٧) في فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل سورة البقرة ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٤٠) ، وفي « عمل اليوم والليلة » (٩٦٥) ، وأحمد في « المسند » (٢٨٤/٢) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٢٢٨ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » (١٨١) ، والفريابي في « فضائل القرآن » (٣٦ ، ٣٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٢/٣) رقم (٧٨٣) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (١١٩٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٤٩١/٣) رقم (٤١٦٢) ، والجوزقاني في « الأباطل » (٢٧٤/٢) جميعاً من طريق : سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكره . والروايات متقاربة .

٢٢ - صحيح .

وهو مختصر ، ولفظه : عن أبي بن كعب ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ قُلْتُ : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » ، قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ » .

زاد في رواية أحمد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وأبي عبيد وغيرهم : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدَّسُ الْمَلِكُ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨١٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، وأبوداود في « سننه » (١٤٦٠) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في آية الكرسي ، وأحمد في « المسند » (١٤١/٥) ، وعبد الله في « زوائد المسند » (١٤١/٥) ، وعبد بن حميد رقم (١٧٨/المنتخب) ، والطيلاسي في « مسنده » (٧٤) ، وأبو عبيد في « فضائله » ص ٢٢٩-٢٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤٢٤/٣) رقم (١٨٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٥٩/٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٣١٠/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٥/١) ، والذهبي في « العلو » (٥٢ المختصر) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٧٦٣/١) رقم (١٤١٠) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٣٧٠/٣) رقم (٦٠٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٠٤/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٥٠/١) ، وفي

٢٣ - قوله : « عن النّوأس بن سمعان ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِ مَا نَسِيَتْهُمَا بَعْدُ - قَالَ وَإِنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا » . (١٥/١) .

٢٤ - قوله : « عن أبي الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ » . (١٥/١) .

=

« المعرفة » (١٦٨/٢) رقم (٧٤٨) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٢٩٨/٢) ، وابن الضريس في « فضائله » (٩١،٩٠) ، كلهم من طريق سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، فذكره ، -واللفظ لمسلم- . وهو عند الطيالسي بإسقاط أبي السليل ، وعند أبي عبيد في « الفضائل » عن عبدالله بن رباح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر ، فذكره . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : بل أخرجه مسلم كما ترى .

الغريب :

لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ : من التهنية خلاف التعزية ، أي : ليكن العلم هنيئاً لك . انظر : « اللسان » (١٤٢/١٥) .

* * *

٢٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨٠٥) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، والترمذي في « سننه » (٢٨٨٣) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة آل عمران ، وأحمد في « المسند » (١٨٣/٤) ، والرازي « الفوائد » (١٢٧/٤-١٢٨) رقم (١٣٢٦/الروض البسام) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١٤٧/٨-١٤٨) ، كلهم من طريق : الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، قال : سمعت النّوأس بن سمعان ، فذكره .

قال أبو عيسى في « سننه » (١٤٨/٥) : « ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته ، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن .

وفي حديث النّوأس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما فسروا ، إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأهله الذين يعملون به في الدنيا ، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل » .

وفي الباب عن بريدة وأبي أمامة .

الغريب :

شرق : بفتح وسكون وفتحتين ، ضوء . انظر : اللسان (٢٢٤٥/٤) .

* * *

٢٤ - صحيح .

<=

٢٥ - قوله : « عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » . (١٥/١) .

٢٦ - قوله : « عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ لَمْ يَرِ مِنْهُنَّ قَطُّ . قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » . (١٥/١) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨٠٩) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف ، وآية الكرسي ، وأبوداود في « سننه » (٤٣٢٣) كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال ، وأحمد في « المسند » (١٩٦/٥ ، ٤٤٩/٦) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٩٥١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٧٦) ، والبيهقي في « شرح السنة » (١٢٠٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٢١٤/٥) ، والبيهقي في « سننه » (٢٤٩/٣) ، وفي « الشعب » (٣٧٧/٥) رقم (٢٢١٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٦٨/٢) ، وابن الضريس في « فضائله » (٢٠٦) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٢٧٦/٢) ، وأبو عبيد في « فضائله » ص ٢٤٥ جميعاً من طريق : قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة العمرى ، عن أبي الدرداء ، فذكره . والله أعلم .

* * *

٢٥ - صحيح .

وهو مختصر ، ولفظه كما هو عند مسلم :

« عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨١١) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد ، وأحمد في « المسند » (١٩٥/٥ ، ٤٤٢/٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧) ، وعبد بن حميد (٢١١) ، والدارمي (٤٦٠/٢) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٧٠١) جميعاً من طريق : قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، فذكره .

وقد صح هذا الحديث عن جمع كثير من الصحابة ، وهم :

« أبوسعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وأبومسعود ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعن نفر من الصحابة ، وعن أم كلثوم بنت عقبة ، وعن عبدالرحمن بن عوف ، وعن ابن عمر ، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعن أنس ، وعن معاذ بن جبل » ، وفي الباب عن جماعة آخرين ، وهو حديث متواتر .

انظر في دراسة هذه الطرق كتاب « فضائل سورة وآيات القرآن » (٤٠٨/٢) لمحمد بن رزق بن طرهوني ؛ فإنه درسها بتفصيل دقيق بين المحفوظ منها وغير المحفوظ .

كما ألف الخطيب البغدادي في هذا الحديث جزءاً يُعرف بـ « حديث الستة من التابعين ، وذكر طرقه واختلاف وجوهه » . تحقيق : محمد طرهوني .

* * *

٢٧ - قوله صلى الله عليه وسلم: «الإِحْسَانُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» . (١٩/١) .

٢٦ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨١٤) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة المعوذتين ، والترمذي في «سننه» (٢٩٠٢) ، كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في المعوذتين ، وفي (٣٣٦٧) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المعوذتين ، والنسائي في «سننه» (١٥٨/٢) كتاب الافتتاح ، باب الفضل في قراءة المعوذتين ، وفي «الكبرى» (٩٣٦) كتاب القرآن ، باب ومن سورة المعوذتين ، والنسائي (١٥٨/٢) كتاب الافتتاح ، وفي «فضائل القرآن» (٥٥) ، وأحمد في «المسند» (١٤٤/٤) ، (١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢) ، والدارمي (٣٤٤٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٤/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥١/١٧) جميعاً من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر ، فذكره . وهذا اللفظ لمسلم غير أنه فيه «الليلة» بدلاً من «علي» .

* * *

٢٧ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، وهو بتمامه :

«عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهَنِّيِّ ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ ، فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ ، فَاسْتَفْتَاهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنْفُ ، قَالَ فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، ثُمَّ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ . قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا ، قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ . قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مِيلًا ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ» .

- ٢٨ - قوله : « قال ابن عباس : زعم كناية عن كذب » . (٢٠/١) .
 ٢٩ - قوله : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٣٠/١) .

تخريجه :

أخرجه مسلم - واللفظ له - رقم (٨) كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ، وأبوداود (٤٦٩٥ ، ٤٦٩٧) ، كتاب السنة ، باب القدر ، والترمذي رقم (٢٦١٠) كتاب الإيمان ، باب ماجاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان ، والنسائي (٩٧/٨) كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ، وابن ماجه رقم (٦٣) في المقدمة ، باب في الإيمان ، وابن منده في الإيمان رقم (١) ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦) ، والطيالسي في « مسنده » ص ٢١ ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٨٩/١ - ٣٩١ ، ٣٩٧ - ٣٩٩) رقم (١٦٨ ، ١٧٣) ، والبخاري في « شرح السنة » رقم (٢٩) ، والآجري في « الشريعة » ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٢٤٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦٩/٧ - ٧٠) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٣٦٣ ، ٣٦٧) ، وعبدالله بن أحمد في « السنة » رقم (٩٠١ ، ٩٠٨) من طرق يحيى بن يعمر ، فذكره .
 وأخرجه أيضاً أحمد في « مسنده » (١٠٧/٢ ، ٥٣ ، ٥٢/١) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٤/١١ - ٤٥) كلاهما من طرق عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه عمر . والله أعلم .

* * *

٢٨ - لم أجده عن ابن عباس .

ووقفت عليه عن ابن عمر .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤١٨/٢٣) ثني محمد بن نافع البصري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفیان ، عن بعض أصحابه ، عن ابن عمر : زعم كناية عن الكذب .
 وعزاه في « الدر » (١٨٣/٨) لابن سعد وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، عن شريح ، فذكره .

* * *

٢٩ - شاذ .

وهو من حديث أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءة ، فذكره .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٨٦/٢ رقم ٢٥٨٩) عن جعفر ، عن علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

رجال إسناده :

- جعفر هو ابن سليمان الضُّبَّعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وفي آخره عين - ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، كما في « التقريب » ووثقه ابن المديني وابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه ، وقال البخاري في « الضعفاء » : ضعف

« يخالف في بعض حديثه » ، وقال البزار : « لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث وفي خطأ فيه ، إنما ذكرت عنه شيعته ، وأما حديثه فمستقيم » ، وقال ابن حبان : « كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ، ولم يكن بداعية إلى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بخبره » ، وقال ابن عدي : « هو حسن الحديث ، وهو معروف في التشيع... ، وأرجو أنه لا بأس به... ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه » . وقال ابن شاهين في المختلف فيهم : « وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه ، ومن يحيى بن سعيد تركه لعلّة المذهب ؛ لأنه يُروى عنه أنه قيل له : تشتم أبابكر وعمر؟ فقال : شتماً ، لا ، ولكن بغضاً ماشئت ، وهو أستاذ عبدالرزاق ، وقيل لعبدالرزاق : ممن أخذت التشيع؟ فقال : من جعفر بن سليمان » . قال ابن شاهين : « وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٥٨١/٢) ، « الثقات » لابن حبان (١٤٠/٦-١٤١) ، « الكامل » (١٤٤/٢-١٥٠) ، « المختلف فيهم » ، لابن شاهين ص ٧٩ ، « التهذيب » (٩٧/٢-٩٨) ، « الأنساب » (٨/٤) .

قلت : وعلى كل حال هو صدوق ، أما عن هذه الحكاية عنه فقد قال الذهبي في « السير » (١٩٨/٨) : « هذا غير صحيح عنه » .

وحكى ابن عدي في « الكامل » (١٤٥/٢) عن الساجي أنه قال في هذه الحكاية التي رويت عنه : « إنما عني به جارئين كانا له ، وقد تأذى بهما ، يكنى أحدهما : أبابكر ، ويسمى الآخر : عمر ، فسئل عنهما ، فقال : السبّ لا ، ولكن بغضاً يالك ، ولم يعن به الشيخين ، أو كما قال » اهـ .

وقال الذهبي في « الميزان » (٤١٠/١) : « ما هذا ببعيد ، فإن جعفرأ قد روى أحاديث في مناقب الشيخين - رضي الله عنهما - وهو صدوق في نفسه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (١٥٠/٢) : « وقد روى في فضائل الشيخين » ، وذكر بعضها .

- علي بن علي الرفاعي ، اليشكري ، أبوإسماعيل ، البصري ، لا بأس به ، رمي بالقدر ، وكان عابداً كما في « التقريب » ص ٧٠١-٧٠٢ ، وقال أحمد : « لم يكن به بأس » ، ومرة « صالح » ، ووثقه الدارمي ، وابن معين ، وأبوزعة ، وابن عمار ، ووکیع ، وقال أبو حاتم : « ليس بحديثه بأس » ، قيل له : يحتج بحديثه؟ قال : لا ، وكان فاضلاً في نفسه ، وكان حسن الصوت بالقرآن . وقال النسائي : « لا بأس به » ، وأثنى عليه أبو داود ، وقال يعقوب الحضري : قدم علينا شعبة فقال : « اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا : علي بن علي الرفاعي » . « التهذيب » (٣٦٦/٦) ، « الجرح والتعديل » (١٩٦/٦) .

- أبوالمთوكل هذا هو : علي بن داود ، الناجي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين وابن المديني وأبوزرعة والعجلي والبزار والنسائي . « الجرح والتعديل » (١٨٤/٦-١٨٥) ، « التهذيب » (٣١٨/٧) ، « التقريب » ص ٦٩٥ .

٣٠ - قوله : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وهو مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٣٠/١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد شاذ وإن كان ظاهره الحسن ؛ لحال جعفر فإنه صدوق ، وعلي بن علي فإنه لا بأس به ، غير أنه قد اختلف في لفظه على جعفر هذا ، فرواه عبدالرزاق عنه هكذا .

ونخالفه جماعة وهم :

« محمد بن الحسن بن آتش ، وزكريا بن عدي ، وعبدالسلام بن مُطَهَّر ، ومحمد بن موسى ، وإسحاق بن إسرائيل » ، فرووه جميعاً عن جعفر بلفظ : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ، ثم يقرأ » .

وهذا طرفه الأخير وهو محل الشاهد ، وأوله :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ، كبر ، ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ثم يقول : لا إله إلا الله (ثلاثاً) ، ثم يقول : الله أكبر كبيراً (ثلاثاً) ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ، ثم يقرأ » .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٤٢) كتاب الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وأبوداود في « سننه » (٧٧٥) كتاب الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ، وأحمد في « مسنده » (٥٠/٣) ، والدارمي (١٢٤٢) ، وابن خزيمة (٤٦٧) ، والدارقطني (٢٩٨/١-٢٩٩) ، والبيهقي (٣٤/٢) ، والطحاوي في « المعاني » (١٩٧/١-١٩٨) من طرق عن جعفر به ، ورواية الجماعة هي المحفوظة ، ولا سيما أن عبدالرزاق في آخر عمره تغير . « التقريب » ص ٦٠٧ .

وأصل الحديث بدون محل الشاهد عند :

ابن ماجه (٨٠٤) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب افتتاح الصلاة ، وأحمد في « مسنده » (٦٩/٣) ، والنسائي (١٣٢/٢) كتاب الافتتاح ، وفي « الكبرى » كما في « التحفة » (٤٢٥٢) من طريق جعفر به .

ورواه عنه أربعة وهم : حسن بن الربيع ، وزيد بن الحُبَاب ، وعبدالرزاق ، ومحمد بن موسى .

ولحديث الباب شاهد ، عن ابن مسعود قال :

قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أمر جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ » .

أخرجه الثعلبي في « تفسيره » كما في « الفتح السماوي » (٧٥٨/٢) فقال أخرجه الثعلبي مسلسلاً عن شيخه أبي الفضل محمد بن جعفر الخزازي إلى ابن مسعود ، ورواه الواحدي في « الوسيط » عن الثعلبي .

* * *

٣٠ - صحيح .

وهو من حديث عائشة .

ولفظه : « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه ، وقال : أعوذ بـ(الله) السميع العليم من الشيطان الرجيم . إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم » الآية .

أخرجه أبوداود (٧٨٥) ثنا قطن بن نسير ، ثنا جعفر ، ثنا حميد الأعرج المكي ، عن ابن شهاب ، عن عروة عنها ، فذكرته .

رجال إسناده :

— قطن بن نسير بنون مهملة مصغر ، أبو عياد البصري ، صدوق يخطيء .
قال ابن أبي حاتم سئل أبوزرعة عنه فرأيته يحمل عليه . وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث ويوصله ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « التهذيب » (٣٨٢/٨-٣٨٣) ، التقريب ص ٨٠٢ .
— حميد الأعرج ، هو : المكي ابن قيس ، أبو صفوان القاري ، الأسدي ، مولاهم ، وهو ثقة ثبت ، روى عنه الجماعة .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والبخاري ، والعجلي ، وأبوداود ، ويعقوب بن سفيان ، وأبوزرعة الرازي ، وأبوزرعة الدمشقي ، وابن خراش ، وزاد : « صدوق » ، وابن سعد ، وزاد : « كثير الحديث » ، وكان قاري مكة . من السادسة . انظر : « الجرح » (٢٢٧/٣) ، و« التهذيب » (٤٧/٤٦/٣) ، و« التقريب » ص ٢٧٧ .

— ابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري ، القرشي ، أبوبكر الفقيه ، ثقة ، جبل حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، ربما دلس ، روى له الجماعة . قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : « لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه » ، وقال مكحول : « ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري » ، وقال ابن سعد : « قالوا : وكان الزهري ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيهاً جامعاً » ، ووثقه العجلي .

ووصفه بالتدليس : الشافعي ، والدارقطني ، وغيرهما ، بل قال برهان الحلي : « مشهور به » . اهـ ، وقال ابن حجر في « الفتح » (٤٢٧/١٠) : « وابن شهاب جرب عليه التدليس » ، وفي موضع آخر .. منه .. « قليل التدليس » . مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة . انظر : « التهذيب » (٤٤٥/٩) ، و« التقريب » ص ٨٩٦ ، و« الثقات » للعجلي ص ٤١٢ .

دراسة إسناده :

قال أبوداود في « سننه » (٢٦٨/١) : « وهذا حديث منكر ، قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري ، لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح ، وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد » .
وقال ابن القيم في « التهذيب » (٣٤٩/٢) : « مع عون المعبود » : « وقال ابن القطان حميد بن قيس أحد الثقات ، وإنما علتة أنه من رواية قطن بن نسير ، عن جعفر بن سليمان ، عن حميد ، وقطن وإن كان روى عنه مسلم - فكان أبوزرعة يحمل عليه ويقول : روى عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس أحاديث مما أنكر عليه ، وجعفر أيضاً مختلف فيه ، فليس ينبغي أن يحمل على حميد ، وهو ثقة بلا خلاف في شيء جاء به عنه من يختلف فيه » اهـ .

قلت : ضعيف ، والحمل فيه على قطن بن نسير ، وتقدم أنه صدوق ، يخطيء ، لذا فالحديث ضعيف . والله أعلم . وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود ص ٧٧ .

ولهذه اللفظة شاهد من حديث معقل بن يسار ، وأنس .

أما حديث معقل بن يسار ؛ فلفظه مرفوعاً :

« من قال حين يصبح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وكل الله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن قالها مساء فمثل ذلك حتى يصبح » .
أخرجه الترمذي (٢٩٢٢) كتاب فضائل القرآن ، وأحمد (٢٦/٥) ، والدارمي (٣٤٢٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٠ ، ٦٨١) ، والبغوي في « تفسيره » (٨٨/٨) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (٣٨٣/٢) ، والعلبي في « تفسيره » كما في « الإرواء » (٥٨/٢) ، من طرق عن محمد بن عبدالله بن الزبيري ، ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفيا ، حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار فذكره .

قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » ، وضعفه الإمام النووي في « الأذكار » (٢٣٨/١-٣٨٩ مع صحيح الأذكار وضعفه) .

وكذا ضعفه ابن حجر في « النتائج » (٢٨٣/٢) ، والألباني في « الإرواء » (٥٨/٢) .

قلت : هو كما قالوا ، وعلته خالد بن طهمان هذا ، فإنه ضعيف لاختلاطه كما قال ابن معين ، وقال ابن حبان : « يخطيء ويهم » . انظر : « التهذيب » (٩٨/٣) ، و« الكواكب » ص ١٤٨-١٥٠ ،

وساق الذهبي في « الميزان » (٦٣٢/١) هذا الحديث ، وقال : « لم يحسنه الترمذي ، وهو حديث غريب جداً ، ونافع ثقة » .

وأما حديث أنس ؛ فلفظه مرفوعاً : « من قال حين يصبح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أجير من الشيطان حتى يمسي » .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٤٩) ، من طريق : داود بن سليك ، عن يزيد الرقاشي عن أنس ، فذكره .

قلت : هو إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : لين داود ، وهو ابن سليك السعدي ، قال الحافظ في « التقریب » ص ٣٠٥ : « مقبول » .

والثانية : ضعف الرقاشي هذا ، وهو يزيد بن أبان أبو عمرو البصري القاص ، ضعفه ابن سعد وابن معين في آخري . انظر : « المجروحين » (٩٨/٣) ، و« التهذيب » (٣٠٩/١١-٣١١) .

والإسناد ضعفه الألباني في « الإرواء » (٥٩/٢) .

وجملة القول فيه ؛ كما قال الألباني في « الإرواء » (٥٩/٢) بعد ذكره لطرقه الثلاثة : « هذه طرق يدل مجموعها على ثبوت زيادة « السميع العليم » في الاستعاذة ، لاسيما وحديث أبي سعيد وحده حسن ، فكيف إذا انضم إليه الأحاديث الأخرى .

وجملة القول : أن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة ضم هذه الزيادة إليها أو التي قبلها

أو كليهما معاً على حديث أبي سعيد . والله أعلم . ١. هـ .

٣١ - قوله : « في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا ، إِلَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ » . (٣٠/١) .

قلت : وحديث أبي سعيد الذي أشار إليه لفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ، ثم ، ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ، ثم يقرأ » ، وقد حسنه الألباني في « الإرواء » (٥١/٢) ، وسبق قبل هذا تخريجه .

* * *

٣١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري (٤٥٤٨) كتاب تفسير سورة آل عمران ، باب قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا ... ﴾ [آل عمران: ٣٦] ، وفي (٣٤٣١) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم: ١٦] ، ومسلم (٢٣٦٦) كتاب الفضائل ، باب فضل عيسى عليه السلام ، وأحمد (٢٣٣/٢) ، و٢٧٤-٢٧٥ ، والطبري في « جامع البيان » (٦٨٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٦/١٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٠/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٢٣٥) ، كلهم عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فذكره .

وأخرجه البخاري (٣٢٨٦) كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، والحميدي (١٠٤٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٨٨٤) ، و٦٨٨٥ ، ٦٨٨٨ ، ٦٨٨٩ ، ٦٨٩٠ ، ٦٨٩٢ ، ٦٨٩٧ ، ٦٨٩٩ ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٥٩٧١) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٦٢٣٤) من طرق عن أبي هريرة بنحوه .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار

في سورة الفاتحة

٣٢ - قوله : «...البسمة...عند ابن عباس : آية من كل سورة» . (٣٠/١) .

٣٢ - حسن .

وله عن ابن عباس طريقان :
الأولى : طريق ابن جريج ، قال : قلت لأبي : أخبرك سعيد بن جبير أن ابن عباس ، قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » آية من القرآن؟ قال : نعم .

تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في « الفضائل » ص ٢١٨ ، ٢٢٢ ، واللفظ له ، والحاكم في « المستدرک » (١/٥٥٠ ، ٥٥١) من طرق عن ابن جريج ، فذكره .

ورواه عن ابن جريج : « حجاج بن محمد ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرزاق بن همام » .

رجال إسناده :

- والد عبد الملك ، هو : عبدالعزيز بن جريج ، لين الحديث ، كما قال الحافظ ابن حجر ، وقال البخاري والعقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وقال الدارقطني : « مجهول » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وفي سماعه من عائشة كلام . انظر : « التهذيب » (٦/١٣٣٣) ، والتقريب ص ٦١١ .
قلت : هو لين الحديث ، وذكر ابن حبان له في « الثقات » لا ينفعه ، لتساهله المشهور .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده لين ، لحال عبدالعزيز بن جريج . والله أعلم .
الطريق الثانية : عن مجاهد عن ابن عباس ، قال : « آية من كتاب الله أغفلها الناس : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في « الفضائل » ص ٢١٨ ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، فذكره .

رجال الإسناد :

- إسماعيل بن إبراهيم ، هو : ابن مقسم الأسدي ، مولاهم ، المعروف بابن عُلَيْة ، وهو ثقة ثبت ، حافظ ، روى له الجماعة ، قال ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وابن المديني والنسائي : « ثقة ثبت » ، وقال أحمد : « إليه المنتهى في التثبت في البصرة » . مات سنة أربع وتسعين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢/١٥٣-١٥٥) ، « التهذيب » (١/٢٧٥) ، « التقريب » ص ١٣٦ .

- ليث هو : ابن أبي سليم بن زُئيم - بالزاي والنون مصغر - ، القرشي ، مولاهم ، أبوبكر الكوفي ، ضعيف ، يكتب حديثه ؛ لكونه صدوقاً في الأصل .

قال الإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : « مضطرب الحديث » ، وتركه القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد .

وقال يعقوب بن شيبة : « هو صدوق ، ضعيف الحديث » ، وقال عثمان بن أبي شيبة : « ليث صدوق ، ولكن ليس بحجة » ، وقال الساجي : « صدوق ، فيه ضعف ، كان سيء الحفظ ، كثير الغلط » ،

٣٣ - قوله : « ففي الحديث الصحيح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ
قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (٣٠/١) .

وقال ابن حجر : « صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك » ، ووصفه بالاختلاط : ابن حبان
وعيسى بن يونس .

مات بعد الأربعين ومائة ، وقيل : سنة إحدى أو اثنتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : ثمان وأربعين ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (١٧٧/٧-١٧٩) ، و« التهذيب » (٤٦٥/٨-٤٦٨) ، و« التقريب »
ص ٨١٧-٨١٨ .

والذي يظهر لي -والله أعلم- : أنه ضعيف ، لكن يكتب حديثه ، لكونه صدوقاً في الأصل ، أتى من
تخليطه وخفة حفظه ، هذا وقد وثقه الهيثمي ووصفه بالتدليس في « المجمع » (٩٠/٤) . أما إطلاق الثقة
عليه فلا يصح ، والهيثمي من المتساهلين في التوثيق . وأما وصفه بالتدليس له فما رأيت بعد بحث وفتش أن
أحداً سبقه إليه . والله أعلم .

- مجاهد ، هو : ابن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولا هم ، المكي ، وهو ثقة ، إمام في التفسير
وفي العلم ، روى له الجماعة ، ووثقه ابن معين والعجلي وأبوزرعة وابن سعد ، وذكره ابن حبان في
« الثقات » وقال : « كان ورعاً ، عابداً ، متقناً » . وكان مولده سنة إحدى وعشرين للهجرة ، في خلافة عمر
رضي الله عنه ، وقيل : إحدى ، وقيل : اثنتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣١٩/٨) ، « التهذيب » (٤٢/١٠-٤٤) ، « التقريب » ص ٩٢١ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب » ص ٩٣ : « إسناده جيده » .
وحسنه السيوطي في « الإتيقان » (٢٢١/١) ، وعزاه للبيهقي في « الشعب » ، وابن مردويه من طريق
مجاهد .

قلت : بل حسن بما قبله ؛ لضعف ليث .

وجملة القول ؛ أن اثر ابن عباس هذا حسن بطريقه . والله أعلم .

٣٣ - صحيح .

وهو من حديث عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
علي أبي بن كعب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَا أَبُي! وَهُوَ يُصَلِّي ، فَالْتَفَتَ أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ ،
وَصَلَّى أَبِي فَخَفَفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُي أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟ ، فَقَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَمْ تَحْذَرِ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ «اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا
دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» ، قَالَ : بَلَى ، وَلَا أَعُوذُ إِلَّا بِشَاءِ اللَّهِ ، قَالَ : أَتَجِبُ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي
التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا ، قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ فَقَرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي

نَفْسِي يَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٨٧٥) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل فاتحة الكتاب ، واللفظ له -وفي (٣١٢٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الحجر ، والنسائي في « سننه » (١٣٩/٢) كتاب الافتتاح ، باب تأويل قول الله عزوجل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧] . واحمد في « المسند » (٣٧٥/٢ ، ٤١٢-٤١٣) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١١٤/٥) ، والدارمي (٣٣٧٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٥٢/١ ، ٣٧٢-٣٨) رقم (٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٨٦١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٧٥/٢-٣٧٦) ، وفي « جزء القراءة خلف الإمام » (١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٣/٣) رقم (٧٧٥) والطحاوي في « المشكل » (٣/رقم ١٠٢٨ ، ١٢٠٩) ، وعبد بن حميد رقم (١٦٥) « المنتخب » ، والحاكم في « المستدرک » (١/٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٢٥٧/٢-٢٥٨) ، والبغوي في « الشرح » (٤٤٦/٤) رقم (١١٨٨) ، وفي « معالم التنزيل » (١/٥٦) ، والطبري في « جامع البيان » رقم (١٥٨٧٤ ، ١٥٨٧٥) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٨١ ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٦٩/١-١٧٠) ، وأبو عبيد في « الفضائل » ص ٢٢٠ ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٠/٢١٨ ، ٢١٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه : عبد الرحمن يعقوب ، فذكره ، وفي بعضها عن أبي هريرة عن أبي بن كعب .

ورواه عن العلاء :

« إسماعيل بن جعفر ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد العزيز بن محمد ، وروح بن القاسم ، وحفص بن ميسرة ، وجهضم بن عبدالله ، ومحمد بن جعفر ، وعبد الحميد بن جعفر ، وشعبة ، ومحمد بن المطرف ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وشبابه بن سوار ، وعبد السلام بن حفص » . والروايات مطولة ومختصرة . وأثبت لفظ رواية عبد العزيز بن محمد عند الترمذي ، وزاد : ابن الضريس وابن حبان والترمذي في الرواية الثانية ، والنسائي ، وعبدالله بن أحمد ، وابن أبي شيبة : « وهي مقسومة بيني وبين عبيد ، ولعبيد ماسأل » ، من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به .

رجال إسناده :

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، الحرقى -بضم المهمل وفتح الراء بعدها قاف- ، أبوشبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة- ، المدني ، صدوق ، وثقه أحمد ، وزاد : « لم أسمع أحداً ذكره بسوء » ، وابن سعد ، وقال الترمذي : « هو ثقة عند أهل الحديث » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدي : « ما أرى به بأساً » ، وقال أبو حاتم : « صالح روى عنه الثقات ، وأنا أنكر من حديثه أشياء » ، وقال ابن معين : « ليس حديثه حجة ، وهو وسهيل قريب من السوء » ، وقال أبو زرعة : « ليس هو بأقوى مايكون » ، وقال الذهبي : « صدوق مشهور » .

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقيل : تسع .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٥٧/٦-٣٥٨) ، « التهذيب » (٨/١٨٦-١٨٧) ، « التقريب »

ص ٧٦١ ، « السير » (٦/١٨٦-١٨٧) ، « الميزان » (٣/١٠٢) .

قلت : العلاء مختلف فيه ، وقد أنكرت عليه أحاديث ، والصواب من حاله - إن شاء الله - أنه صدوق ، حسن الحديث ، وهذا القول قريب مما ذهب إليه النسائي وابن عدي ، ولكن يجتنب من حديث ماأنكر عليه ، وهذا ماذهب إليه الحافظ الذهبي في « السير » (١٨/٦) حيث قال : « لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، لكن يتجنب ماأنكر عليه » اهـ .

- عبد الرحمن بن يعقوب ، الجهنبي ، المدني ، مولى الحرقة ، والد العلاء ، وهو ثقة ، وقد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . « التهذيب » (٣٠١/٦) .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وقال البغوي : « هذا حديث صحيح » ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان بإدخال كل واحد منهما في « صحيحه » .

قلت : والحق أنه حسن ؛ لحال العلاء بن عبد الرحمن ، فإنه صدوق . والله أعلم .

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فيه من وجهين :

الوجه الأول : رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد مولى عامر بن كُرَيْزٍ أَخْبَرَهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ لَحِقَهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى تَعْلَمَ سُورَةَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا قَالَ أَبِي فَجَعَلْتُ أُبْطِئُ فِي الْمَشْيِ رَجَاءَ ذَلِكَ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي قَالَ كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ قَالَ فَقَرَأْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى آتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ هَذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ » .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٥٧/١) ، وأبو عبيد في « الفضائل » ص ٢٢١ ، من طريق مالك به وهذا في « الموطأ » (٩١/١) ، فجعل شيخ العلاء : « أباسعيد » ، لا : « عبد الرحمن » .

قلت : سنده ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : المخالفة ؛ فقد خالف مالك الجماعة في شيخ العلاء ، ورواية الجماعة مقدمة .

الثانية : الإرسال ، وقد أشار إلى هذه العلة ابن عبد البر في « التمهيد » (٢١٧/٢٠) ، فقال : « هذا مرسل » ، ووجهه : أن أباسعيد مولى عامر هذا من التابعين ، وعده ابن حجر في « التقريب » (١١٥٤) من الطبقة الرابعة .

الثالثة : جهالة أبي سعيد ، قال الحافظ في « التقريب » (١١٥٤) : « مقبول » ، وانظر : « التهذيب » (١١١/١٢) .

الوجه الثاني من الاختلاف : إسقاط شيخ العلاء ، وإرساله عنه ؛ فقد أرسله ابن جريج ومحمد بن إسحاق وابن عجلان ، عن العلاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثلاثتهم ، عند أبي عبيد في « الفضائل » ص ٢٢١ ، فخالفوا الجماعة ، حيث أرسلوه ، وأسندوه أولئك .

وأشار إلى هذا الاختلاف أبو عبيد في « الفضائل » ص ٢٢١ ، فقال : « لم يسنده ابن جريج وابن إسحاق وابن عجلان ، وأسندهم إسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز ، وخالفهما مالك في الإسناد » اهـ . سبق

بيانه ، وقال ابن عبد البر : « ولم يختلف الرواة على مالك ، عن العلاء ، في إسناد هذا الحديث ، وخالفه فيه غيره جماعة عن العلاء ، فرواه ابن جريج ، وابن عجلان ، ومحمد بن إسحاق ، عن العلاء مرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه إسماعيل ومحمد ابنا جعفر بن أبي كثير ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وروح بن القاسم ، وعبد السلام بن حفص ، عن العلاء ، عن أبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً .

ورواه عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الأشبه - عندي - والله أعلم .
وكذا قال الحاكم في « المستدرک » (١ / ٥٥٧) .

وقد فصلت الأمر ، وعلى كل حال فالحديث حسن ، والله أعلم ، وصححه من تقدم ، والحمد لله على نعمته .

تنبيه :

الحديث المذكور في حقيقة الأمر من مسند أبي بن كعب ، وقد رواه أبو هريرة فصرح في بعض الطرق بأنه عن أبي ، وفي غيرها أرسله عنه ، وجاء في بعضها ما يدل على أنه عن أبي ، من أجل ذلك لم أفرق بينهما .

تنبيه ثان :

أراد المفسر رحمه الله من ذكر هذا الحديث الدليل على أن البسملة ليست آية من الفاتحة ، وليس فيه محل الشاهد من قوله صلى الله عليه وسلم في طريق الجماعة ، وفي طريق مالك هو من إقرار النبي صلى الله عليه وسلم - إذا صح الحديث - لكن يغني عنه حديث أبي سعيد بن المَعْلَى ، فقال : كنت أصلي في المسجد ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ، فقلت : يا رسول الله : إنني كنت أصلي ، فقال : ألم يقل الله ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ، ثم قال لي : لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ، ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل : لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

٣٤ - قوله : « ماورد في الحديث الصحيح : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (٣٠/١) .

أخرجه البخاري (٤٤٧٤) في التفسير ، باب ماجاء في فاتحة الكتاب -واللفظ له- ، وفي (٤٦٤٧) باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ..... ﴾ ، وفي (٤٧٠٣) باب ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ، وفي (٥٠٠٦) كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ، وأبوداود (١٤٥٨) في الصلاة ، باب فاتحة الكتاب ، والنسائي (١٣٩/٢) ، كتاب الافتتاح ، باب تأويل قول الله عزوجل ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ، وفي « الفضائل » (٣٥) ، وابن ماجه (٣٧٨٥) كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، وأحمد (٤٥٠/٣ ، ٢١١/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٦/٣) رقم (٧٧٧) ، والطحاوي في « مسنده » (١٢٦٦) ، والطحاوي في « المشكل » رقم (١٢٠٦ ، ١٢٠٧) ، والدارمي في « سننه » (١٥٠٠ ، ٣٣٧٤) ، وابن خزيمة (٨٦٢ ، ٨٦٣) ، والطبراني في « الكبير » (٣٠٣/٢٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٦٨/٢) ، والدولابي في « الكنى » (٣٤/١) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٣٢٠/٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٩/٤) ، من طرق عن شعبة ، حدثني حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ، عن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلى ، فذكره .

* * *

٣٤ - صحيح .

وهو قطعة من حديث طويل ، يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَقَالَ أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قَالَ مَجَدَّنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ (إِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٩٦/١) ، كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد (١٨) ، وأبوداود في « سننه » (٨٢١) كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، وفي جزء القراءة (٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥) ، والنسائي في « سننه » (١٣٦-١٣٥/٢) كتاب الافتتاح ، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي « الكبرى » رقم (٣٧) كتاب فضائل القرآن ، وفي تفسيره (١٥٧/١) رقم (٢) ، وفي « الفضائل » (٣٧) ، وابن ماجه في « سننه » (٨٣٨) ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب القراءة خلف الإمام ، وأبوعوانة (١٢٦ ، ١٢٧) ، والطبراني في « جامع البيان » رقم (٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣) ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٠/٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) ، وابن خزيمة رقم (٤٨٩ ، ٥٠٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٠٦-٢٠٥/٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٢١٥٨) ، وفي « المعاني » (٢٣/٢) ، والبيهقي في « السنن » (٣٩/٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧) ، وفي الشعب رقم (١٤٦) ، وفي القراءة ص ٢٢٣ رقم (٥٤ ، ٥٧) ، وابن الجوزي في « التحقيق » رقم (٤٩٣) ،

وابن النحاس في «القطع والائتناف» (١٠١، ١٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧/٣)، وفي «معالم التنزيل» (٥٧/١)، والأصبهاني في «الترغيب» (٨٢٧)، ومالك في «موطئه» (٨٤/١-٨٥)، جميعاً من طريق العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة، فذكره.

ورواه عن العلاء أربعة، وهم:

«مالك بن أنس، وابن جريج، ومحمد بن إسحاق، والوليد بن كثير».

ولكن خالفهم جماعة، وهم:

«سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وابن أبي حازم، وشعبة، وروح بن القاسم، والعمرى، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن يزيد البصري، وجهضم بن عبدالله»، فرووه جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ليس فيه: أبو السائب.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٩٥)، والترمذي في «سننه» (٢٩٥٣) كتاب التفسير، باب ومن سورة فاتحة الكتاب، والنسائي في «الفضائل» رقم (٣٨)، وابن ماجه في «سننه» (٣٧٨٤) كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، وأحمد في «مسنده» (٢٤١/٢، ٤٥٧، ٤٧٨، وأبوعوانة (١٢٧/٢)، وابن خزيمة (٤٩٠)، والحميدي (٩٧٣، ٩٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣) مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٤/٣)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (١٦٦-١٦٧)، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وتابعهم ابن سمعان، فرواه عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، فذكره بمثله، لكن قال فيه: «قال الله عز وجل: إني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها له، يقول عبدي: إذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم، فيذكرني عبدي، ثم يقول: الحمد لله... الحديث».

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٩/٢، ٤٠)، وفي القراءة ص ٤١ رقم (٧٥) والدارقطني في «سننه» (٣١٢/١).

وقال: «ابن سمعان: هو: عبدالله بن زياد بن سمعان، متروك الحديث، وروى هذا الحديث جماعة من الثقات، عن العلاء بن عبد الرحمن، منهم: مالك بن أنس، وابن جريج، وروح بن القاسم، وابن عيينة، وابن عجلان، والحسن بن الحر، وأبو أريس وغيرهم، على الاختلاف منهم في الإسناد، واتفاق منهم على المتن، فلم يذكر أحد منهم في حديثه بسم الله الرحمن الرحيم، واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب».

وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣٧٤/١): «وعبدالله بن سمعان متروك عند مالك وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم».

وقال الحافظ في «التقريب» ص ٥٠٧: «متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره».

وعليه؛ فيكون حديثه منكر.

أما الاختلاف على: العلاء بن عبد الرحمن في إسناده فليس بقادح؛ لأنه اختلاف تنوع، لاتضاد، فقد جمعهما أبو أريس في نسق واحد غير أنه اختصر الحديث.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٩٥)، والترمذي في «سننه» (٢٩٥٣)، وأبوعوانة في «صحيحه» (١٢٧/١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٨/٢، ٣٧٥)، من طريق أبي أريس عن العلاء بن عبد الرحمن،

٣٦ - قوله : « ماورد في الحديث الصحيح عن أنس أنه قال : « صَلَّيْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ

وقال الترمذي : « سألت أبا زرعة عن هذا الحديث ، فقال : كلا الحديثين صحيح ، واحتج بحديث ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء » ، وكذا قال الإمام أحمد - رحمه الله - كما في « مسائل أبي داود » ص ٣١٢ .

۱- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

ووقع عند الإسماعيلي : « وإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين ، قال : مجدني عبدي ، وله ماسأل وله ما بقى » ، وعزاه ابن كثير في « تفسيره » (١٣ / ١) لأحمد ، وقال : « غريب من هذا الوجه » .

۲ - عن ابن عباس رضی اللہ عنہما :

وهذا سند ضعيف جداً ، علته مقاتل بن سليمان ، كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم . « التقريب » ص ٩٦٨ .

۳۵ - صحیح .

من حديث أم سلمة ، وقد سبق تخريجه تحت حديث رقم ١٢ .

* * *

لِّلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ لَا يَذْكُرُونَ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ وَلَا فِي آخِرِهَا ﴾ (٣١/١).

٣٧ - قوله : « ماورد في الحديث من قراءتها -أي البسملة- حسبما ذكرنا » . (٣١/١) .

٣٨ - قوله : « ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرحمن في الدنيا ، والرحيم في الآخرة » . (٣١/١) .

٣٦ - صحيح .

وله عن أنس -بهذا اللفظ- راويان :
أولهما : قتادة عنه :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « جزء القراءة » (١١٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٣٩٩-٥٢) ، كتاب الصلاة ، باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة ، وأحمد في « المسند » (٢٢٣/٣) ، من طرق عن الأوزاعي ، قال : كتب إلي قتادة ، فذكره ، إلا أنه عندهم « خلف » بدلاً من « عند » .
ثانيهما : إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عنه باللفظ المتقدم :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « جزء القراءة » (١٢٠) ، ومسلم في « صحيحه » (٣٣٩-٥٢) ، كلاهما عن : محمد بن مهران ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، أخبرني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة فذكره .

تنبيه :

قد ورد هذا الحديث عن قتادة عن أنس بألفاظ ليس فيها أنه صلى خلفهم ، وإنما يحكي عنهم أنهم كانوا كذا وكذا ، هذا أولاً .
وثانياً : لا يروى هذا الحديث بطرفه إلا عمّن ذكرت ، وباقي الروايات مفرقة الطرفين ، لذا اقتصرنا على هذا ، وفيه الغنية . والله أعلم .

* * *

٣٧ - صحيح ، تقدم برقم ١٢ من حديث أم سلمة .

* * *

٣٨ - لم أقف عليه بهذا اللفظ .

وإنما بلفظ : « الرحمن : رحمن الدنيا والآخرة ، والرحيم : رحيم الآخرة » .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٧/١) رقم (١٤٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٠٣/١-٣٠٤) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٥١/٧-٢٥٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٠٣/١-٢٠٤) ، وابن مرودي في « تفسيره » كما في تفسير ابن كثير (٣٣/١) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن يحيى ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ، ليعلمه ، فقال له المعلم : اكتب ، قال : بسم » .

٣٩ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم للذي علمه الصلاة : اقرأ ما تيسر من القرآن » . (٣٢/١) .

=

وما أكتب؟ قال : بسم الله ، قال عيسى : وما بسم الله؟ ، قال المعلم : مأدري! ، قال له عيسى : الباء : بهاء الله ، والسين : سناء الله ، والميم : مملكة ، والله : إله الإلهية ، والرحمن... . الحديث . وهذا لفظ ابن عدي ، وعند بعضهم مختصراً .

قال ابن عدي في « الكامل » (٣٠٤/١) : « هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، لا يرويه غير إسماعيل » . وقال ابن كثير في « تفسيره » (٤٠/١) : « هذا غريب جداً ، وقد يكون صحيحاً إلى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون من الإسرائيليات ، لا من المرفوعات » .

وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٠٤-٢٠٥/١) : « وهذا حديث موضوع... ما يضع مثل هذا الحديث إلا ملحد ، يريد شين الإسلام ، أوجاهل في غاية الجهل ، وقلة المبالاة بالدين... فقد جمع واضع هذا الحديث جهلاً وافرأ... وأتى بشيء لا تخفى برودته والكذب فيه » .

وقال السيوطي في « الدر » (٢٣/١) : « وسنده ضعيف جداً » ، وفي « اللالي » (١٧٢/١) : « موضوع » .

قلت : وآفته : إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، فقد كذبه الدارقطني ، وأبو علي النيسابوري ، والحاكم ، والأزدي ، وقال الذهبي : « مجمع على تركه » . واتهمه ابن جزره وابن حبان بوضع الحديث . انظر : « الميزان » (٢٥٣/١) ، و« اللسان » (٤٤١/١) ، و« الضعفاء والمتروكين » للدارقطني (١٨) ، و« الكامل » (٣٠٢/١) ، وعزاه إلى السيوطي في « الدر » (٢٣/١) ، لابن عساكر في « تاريخ دمشق » أيضاً .

٣٩ - صحيح .

وهو جزء من حديث المسيء صلاته ، روى من حديث أبي هريرة ، ورفاعة ابن رافع . أما حديث أبي هريرة ، فيرويه أبي سعيد المقبري عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّ ، وَقَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَارْجِعْ يُصَلِّي كَمَا صَلَّيْتُ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ . - ثلاث مرات - ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرُهُ ، فَعَلَّمَنِي ، فَقَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

تخریجه :

أخرجه البخاري (٧٥٧) كتاب الأذان ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها ، و(٧٩٣) باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالإعادة ، و(٦٢٥٢) كتاب الاستئذان ، باب من رد فقال : عليك السلام ، وفي « جزء القراءة » (١٣) ، ومسلم (٣٩٧) كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ، وأبو داود (٨٥٦) كتاب الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع ، والترمذي (١٣٠٣) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في وصف الصلاة ، والنسائي (١٢٤/٢) كتاب الافتتاح ، باب فرض التكبيرة الأولى ، وفي « الكبرى »

(٨٦٨) ، وأحمد (٤٣٧/٢) ، وابن خزيمة (٤٦١ ، ٥٩٠) ، وابن حبان (١٨٩٠/٥) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٣٣/١) ، والبيهقي (١٢٢/٢) ، وفي « جزء القراءة » ص ١٣ رقم (٣) ، وأبونعيم في « الحلية » (٣٨٢/٨) ، من طرق عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه - أبي سعيد - فذكره .

والروايات مطولة ومختصر ، وأثبت لفظ مسلم .

وخولف يحيى بن سعيد القطان في إسناده ،

خالفه : « عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وأنس بن عياض ، وعيسى بن يونس ، وابن وهب » ، فرووه جميعاً عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . ليس فيه : « عن أبيه » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٢٥١) ، و (٦٦٦٧) كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ، وفي « جزء القراءة » (١١٤ ، ١١٥) ، ومسلم (٣٩٧-٤٦) ، وأبوداود (٨٥٦) ، والترمذي (٢٦٩٢) كتاب الاستئذان ، باب ماجاء كيف رد السلام ، وابن ماجه (١٠٦٠) كتاب الإقامة ، باب إتمام الصلاة ، و (٣٦٩٥) كتاب الأدب ، باب رد السلام ، وابن خزيمة (٤٥٤) ، والبخاري في « الشرح » (٥٥٢) ، والبيهقي (١٥/٢ ، ١٢٦ ، ٣٧٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٧/١) .

قال أبو عيسى الترمذي : « وقد روى ابن نمير هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه : عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواية يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، أصح ، وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة ، وروى عن أبيه عن أبي هريرة » .

وقال أبو عبد الرحمن النسائي في « الكبرى » (٨٦٨) : « خولف يحيى في هذا الحديث فقليل : عن سعيد ، عن أبي هريرة ، والحديث صحيح » ، وقال أبو بكر بن خزيمة في « صحيحه » (٥٩٠) : « لم يقل أحد ممن روى هذا الخبر عن عبيد الله بن عمر : عن سعيد ، عن أبيه ، غير يحيى بن سعيد ، إنما قالوا : عن سعيد ، عن أبي هريرة » .

قال الدارقطني فيما نقله عنه الحافظ في « الفتح » (٣٢٣/٢-٣٢٤) : « خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم في الإسناد ، فإنهم لم يقولوا عن أبيه ، ويحيى حافظ ، قال : فيشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين » ، وقال البزار : « لم يتابع يحيى عليه ، ورجح الترمذي رواية يحيى » . قلت : لكل من الروايتين وجه مرجح ، أما رواية يحيى فللزيادة من الحافظ ، وأما الرواية الأخرى فللكثرة ، وأن سعيداً لم يوصف بالتدليس ، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة ، ومن ثم أخرج الشيخان الطريقين « اهـ » .

* وأما حديث رفاعه بن رافع ؛ فيرويه يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع عنه بنحو حديث أبي هريرة المتقدم .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١) كتاب الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، والترمذي في « سننه » (٣٠٢) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في وصف الصلاة ، والنسائي في « سننه » (١٩٣/٢) كتاب الافتتاح ، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع (٢٠/٢) ، كتاب الأذان ، باب الإقامة لمن يصلي وحده (٢٢٥/٢) كتاب الافتتاح ، باب الرخصة في ترك الذكر في السجود (٥٩/٣ ، ٦٠) ، كتاب السهو ، باب أكل ما يجزي من عمل الصلاة ، وابن

٤٠ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : « التَّحَدُّثُ بِالنَّعَمِ شُكْرٌ » . (٣٢/١) .

ماجه (٤٦٠) كتاب الطهارة ، باب ماجاء في الوضوء ، وأحمد (٣٤٠/٤) ، وعبدالرزاق (٣٧٣٩) ،
والبخاري في « جزء القراءة » (١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) ، وابن حبان
(٨٨/٣ - ٨٩ رقم ١٧٨٧) ، والطحاوي في « المشكل » رقم (١٥٩٤ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٥ ، ٦٠٧٤ ،
٦٠٧٥) ، وفي « المعاني » (٢٣٢/١) ، والبيهقي (١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤) ، وفي « جزء القراءة »
ص ١٣ - ١٤ ، ١٥ ، رقم (٤ ، ٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٧/١) ، والدارمي (١٣٣٥) ،
والحاكم (٢٤١/١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) ، وابن الجارود في « المنتقى » رقم (١٩٤) ، والطيالسي (٩٠/١)
المنحة ، وابن خزيمة (٥٤٥ ، ٥٩٧ ، ٦٣٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٥٦/٣ - ٢٥٧) ، من طرق عن
علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك ، عن أبيه يحيى بن خلاد فذكره .

رجال إسناده :

- علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن بن مالك ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن البرقي ،
والدارقطني ، والنسائي ، وابن حجر ، وغيرهم . مات سنة تسع وعشرين ومائة . « التهذيب »
(٣٩٤-٣٩٥) ، « التقريب » ص ٧٠٧ .

- أبوه : يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك العجلاني ، الأنصاري ، له رؤية ، وذكره ابن
حبان في ثقات التابعين ، ومات في حدود السبعين . « التهذيب » (٢٠٤/١١ - ٢٠٥) ، « التقريب »
ص ١٠٥٣ ، « الثقات » لابن حبان (٥١٩/٥) .

- رفاعه بن رافع بن مالك العجلان ، أبو معاذ الأنصاري ، صحابي ، من أهل بدر ، مات في خلافة
معاوية . « التقريب » ص ٣٢٧ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده صحيح .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

قلت : صحيح ، لكن على شرط البخاري وَحْدَهُ ، فإن مسلماً لم يخرج له علي ولا لأبيه ، ولا لجدّه .
وصححه ابن خزيمة ، وحسنه الترمذي . وقد أفرد حديث المسيء صلاته في جزء واسمه « حديث
المسيء صلاته بتجميع طرقه وزياداته » . إعداد : د/محمد عمر بازمول .

* * *

٤٠ - ضعيف .

وهو من حديث الشعبي عن النعمان بن بشير فذكره .

تخريجه :

أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » رقم (٤٤) - واللفظ له - ، وفي (١٥ ، ٤٥ ، ٣٧٧) ، وابن
أبي الدنيا في « الشكر » رقم (٦٣) ، وفي « قضاء الحوائج » رقم (٧٨) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائد
المسند » (٢٧٨/٤ ، ٣٧٥) ، [وقع تحريف في المطبوع من المسند فيه من رواية أحمد ، والصواب من
رواية ابنه . انظر : « المسند الجامع » (٥٢٤/١٥)] ، والبيهقي في « الشعب » (٥١٦/٦) رقم (١٩١٩) ،
والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٥٩/٨) ، والخراطي في « فضيلة الشكر » رقم (٨٣) ، وابن أبي عاصم في

« السنة » (٤٤/١) رقم (٩٣) ، والبخاري في « الكنى » (٥١) ، والبزار في « مسنده » (٢٢٦/٨) رقم (٣٢٨٢) من طرق عن أبي وكيع بن مريح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، فذكره ، وهذا لفظ القضاعي رقم (٤٤) ، وهو عند بعضهم أطول ، ولفظه :

قال النبي صلى الله عليه وسلم -على المنبر- : « من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب » ، واقتصر البخاري والقضاعي رقم (٣٧٧) ، وابن أبي عاصم على الجملة الأخيرة : « الجماعة... » الخ .

رجال الإسناد :

- أبو وكيع هو الجراح بن مريح بن عدي الرؤاسي ، الكوفي ، صدوق يهم ، وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى ، وثقه أبو داود وأبو الوليد الطيالسي ، وقال النسائي وغيره : « ليس به بأس » ، وضعفه ابن سعد وابن عمار ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وقال الدارقطني : « ليس بشيء » ، هو كثير الوهم ، لا يعتبر به . « الجرح والتعديل » (٥٢٣/٢) ، « الميزان » (٣٨٩/١) ، « التهذيب » (٦٦-٦٨) ، « التقريب » ص ١٩٦ .

- أبو عبد الرحمن هذا هو : القاسم بن الوليد ، الهمداني ، الكوفي القاضي ، صدوق ، وقد يغرب ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطيء ويخالف » . مات سنة إحدى وأربعين ومائة . « التهذيب » (٣٤٠/٨) ، « التقريب » ص ٧٩٦ .

- الشعبي هو : عامر بن شراحيل أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة في آخرين . وقال الحسن البصري : « كان والله كثير العلم ، عظيم الحلم ، قديم السلم ، من الإسلام بمكان » . مات بعد المائة .

« الجرح والتعديل » (٣٢٢/٦-٣٢٤) ، « التهذيب » (٦٥/٥-٦٩) ، « التقريب » ص ٣٧٥-٤٧٦ .

- النعمان بن بشير ، هو : أبو سعيد بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبيه صحبة . « التقريب » ص ١٠٠٤ . وانظر : « الإصابة » (٤١٤/٧) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (١٨٢/٨) : « أبو عبد الرحمن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وكذا قال الغماري » .

قلت : بل هو معروف ، وهو : القاسم بن الوليد ، كما وقع مصرحاً باسمه عند البغوي وابن أبي عاصم والقضاعي رقم (٤٥) ، وقد وهم الشيخ العلامة الألباني عند الكلام على هذا الإسناد في « الصحيحة » (٦٦٧) ، فظن أن أبا عبد الرحمن هذا هو القاسم بن عبد الرحمن ، وليس بصحيح كما بيناه آنفاً .

وحسنه الألباني فيها ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٧٣٣/١) ، والعجلوني في « الكشف » (٣٣٣/١) : « إسناد لأبأس به » ، وقال محقق « قضاء الحوائج » ص ٩١ : « إسناده منكرو » ، وضعفه ابن كثير في « تفسيره » (٥٢٣/٤) ، والسيوطي في « الدرر » ص ١٠٥ رقم (١٧٧) .

قلت : وما ذهب إليه ابن كثير ومن وافقه هو الحق إن شاء الله ؛ لحال أبي وكيع ، فإنه صدوق يهم ، وأبي عبد الرحمن ، فإنه صدوق يغرب .

ولأبي عبد الرحمن هذا متابع عند أبي الشيخ في « الأمثال » ص ٦٨ : أخرجه من طريق : سوار بن مصعب ، عن عبد الحميد ، عن الشعبي ، به .

٤١ - قوله : « ماخرجه النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : » مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ^(١) . (٣٣/١) .

قلت : إلا أنه إسناد هالك ، لا يضمن ولا يغني من جوع ؛ لحال سوار هذا ، فإنه ضعيف جداً ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك الحديث » .

انظر : « التاريخ الكبير » (١٦٩/٤) ، « المعرفة » (٣٨/٣) ، « الضعفاء والمتروكون » للنسائي (٢٥٨) ، وللدارقطني (٢٧٨) .

تنبيه :

لبعض ألفاظ حديث النعمان هذا شواهد يصح بها ، ليس هذا محل بحثها ، أما محل شاهدنا ، فلم أقف له على شواهد أحسنه بها . والله أعلم .

* * *

٤١ - صحيح .

ولفظه : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ ثَلَاثُونَ خَطِيئَةً » .

تخریجه :

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٠) ، وأحمد في « المسند » (٣٠٢/٢) ، ٣١٠ ، ٣٥/٣ ، والحاكم في « المستدرک » (٥١٢/١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٤٧/٦) من طرق عن إسرائيل ، عن ضرار بن مرة أبي سينان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد فذكره .

رجال إسناده :

- إسرائيل ، هو : ابن يونس بن أبي إسحاق ، الهمداني ، أبو يوسف ، الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومن تكلم فيه فإنما تكلم فيه بلا حجة ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأحمد ، وجعل يتعجب من حفظه ، وقال أبو داود : « قلت لأحمد بن حنبل : إسرائيل إذا انفرد بحديثه يحتاج به؟ » قال : إسرائيل ثبت الحديث ، كان يحيى - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات ، وقال : روى عنه مناكير » .

وقال يعقوب بن شيبة : « صالح الحديث ، وفي حديثه لين » ، وفي موضع آخر قال : « ثقة ، صدوق ، وليس في الحديث بالقوي ، ولا بالساقط » ، وضعفه علي بن المديني .

وولد سنة مائة للهجرة ، ومات سنة إحدى وستين ومائة .

« الجرح والتعديل » (٣٣٠-٣٣١) ، « التهذيب » (٢٦١-٢٦٣) ، « التقريب » ص ١٣٤ .

قلت : أما تضعيف يحيى القطان لإسرائيل فإنما لأجل أحاديث رواها عن إبراهيم المهاجر ، وأبي يحيى القتات ، أشار إلى ذلك الإمام أحمد كما سبق ، والحمل في هذه الأحاديث على إبراهيم بن المهاجر وأبي يحيى القتات ، لا على إسرائيل ، فقد قيل لابن معين : إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن المهاجر

٤٢ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . (٣٣/١) .

ثلاثمائة ، وعن يحيى القتات ثلاثمائة ، فقال : « لم يؤت منه ، أتني منهما جميعاً » ، وقال الذهبي في « السير » (٣٥٩/٧-٣٦٠) معلقاً على كلام ابن معين هذا : « قلت : يشير إلى لين ابن مهاجر والقتات » . وكل من تكلم في إسرائيل بعد القطان لم يفسر جرحه ، وكأنهم اعتمدوا على تضعيف القطان ؛ فإن الذهبي لما ذكر تضعيف ابن المديني لإسرائيل ، قال : « قلت : مشى عليّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد ، وقفى أثرهما أبو محمد بن حزم ، فقال : ضعيف ، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين ، فردّها ولم يحتج بها ، فلا يلتفت إلى ذلك ، بل هو ثقة ، نعم ليس هو في الثبوت كسفيان وشعبة ، ولعله يقاربهما في حديث جده ، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام ، وكان عبدالرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه ، ولم يصنع يحيى شيئاً في تركه الرواية عنه ، وروايته عن مجالد » اهـ . « السير » (٣٥٨/٧) .

قلت : والكلام على رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق يأتي إن شاء الله في محله .

- ضرار بن مرة ، هو : الكوفي أبوسنان الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت ، وثقه غير واحد من الأئمة ، منهم : يحيى القطان ، والنسائي ، وقال الإمام أحمد : « كوفي ، ثبت » ، وقال العجلي : « ثقة ثبت ، في الحديث » ، بل قال ابن عبدالبر : « أجمعوا على أنه ثقة ثبت » . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . « الجرح والتعديل » (٤٦٥/٤) ، « التهذيب » (٤٥٧/٤) ، « التقريب » ص ٤٥٩ .

- أبو صالح الحنفي ، هو : عبدالرحمن بن قيس ، الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقيل : إن روايته عن حذيفة مرسلة . « التهذيب » (٢٥٦/٦-٢٥٧) ، « التقريب » ص ٥٩٦ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (١٦٦/٥) رقم (٧٩٩٩) ، والألباني في « صحيح الجامع الصغير » (٣٥٣/١) رقم (١٧١٨) .

* * *

٤٢ - صحيح بشواهده .

وهو من حديث علي رضي الله عنه ، وله عنه راويان : أولهما : خليفة بن حصين عنه فذكره ، وتماه : « وحده لاشريك له ، له الملك وهو على كل شيء قدير » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١٢٠٦/٢) رقم (٨٧٤) ، وفي « فضل عشر ذي الحجة » - كما في « الصحيحة » (٧/٤) - من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن علي فذكره .

<=

رجال إسناده :

- قيس بن الربيع ، هذا هو : الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، إلا أنه تغير لما كبر ، وأدخل ابنه عليه مالميس من حديثه ، فحدث به ، كما قال ابن حجر ، وثقه سفيان الثوري وشعبة وأبو الوليد الطيالسي ، وكان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثن عنه ، وكان وكيع يضعفه ، وأحمد بن حنبل يُلينه ، وكذا النسائي وابن معين ، وآفته هو : ابنه ، كما قال ابن المديني والطيالسي وابن حبان وابن نمير .

انظر : « الجرح والتعديل » (٩٦/٧ - ٩٨) ، « التهذيب » (٣٩١/٨ - ٣٩٥) ، « التقريب » ص ٨٠٤ .

- الأغرب بن الصباح التميمي ، المنقري ، مولا هم ، كوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « صالح » .
انظر : « التهذيب » (٣٦٤/١) ، « التقريب » ص ١٥١ .

- خليفة بن حصين : بن قيس بن عاصم ، التميمي ، المنقري ، ثقة ، وثقه النسائي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

انظر : « التهذيب » (١٥٩/٣) ، « التقريب » ص ٣٠٠ .

دراسة إسناده :

قال الأذرعى : « سنده حسن جيد » ، كما في « الإتحاف » (٣٧٤/٤) .
قلت : نعم في الشواهد ، وإلا ففيه قيس بن الربيع ، صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه ، فحدث به .

وصححه الألباني بشواهد في « الصحيحة » (٧/٤) .

وقال صاحب « الإتحاف » (٣٧٤/٤) : « وأخرج بعضه ابن خزيمة في « الصحيح » من حديث علي ، واعتذر عن قيس بن الربيع ، بكونه في محض الدعاء » .
ثانيهما : طريق عبدالله بن عبيدة عنه ، ولفظه :

قال صلى الله عليه وسلم : « أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، اللهم اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، وأعوذ بك من وسواس الصدر ، وشتات الأمر ، وفتنة القبر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل ، وشر ما يلج في النهار ، وشر ما تهب به الرياح ، ومن شر بوائق الدهر » . لفظ البيهقي .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن » (١١٧/٥) ، - واللفظ له - ، وفي « فضائل الأوقات » (١٩٥) ، وابن راهوية في « مسنده » ، وابن أبي شيبة في « المصنف » كلاهما - كما في « الإتحاف » (٣٧٤/٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٤٠/٦) ، من طرق عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبدالله بن عبيدة ، فذكره .
وأخرجه المحاملي في « الدعاء » (٥٩) ، من طريق موسى بن عبيدة عن علي ، فذكره . وأسقط :
عبدالله بن عبيدة .

رجال إسناده :

- موسى بن عبيدة : بن نشيط ، الرُّبَدي ، أبو عبد العزيز ، المدني ، ضعيف ، وكان عابداً ، فقد ضعفه ابن المديني ، وابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، ومسلم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، والدارقطني ، وقال الحافظ : « لاسيما في ابن دينار » . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، وقيل : ثلاثة وخمسين ومائة .

« الجرح والتعديل » (١٥١/٨) ، « الكامل » (٣٣٣/٦) ، و« الميزان » (٢١٣/٤) ، « التهذيب » (٣٦٠-٣٥٦/١٠) ، « التقريب » ص ٥٥٢ .

- عبد الله بن عبيدة بن نشيط ، الرُّبَدي ، ثقة ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال : « أدرك غير واحد من الصحابة » ، والدارقطني ، وابن حجر ، وابن عبد الرحمن ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . وأرسل عن علي وجابر وعقبة بن عامر . قتلته الخوارج سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « الكامل » (١٣٢-١٣١/٤) ، « التهذيب » (٣١٠-٣٠٩/٥) ، « التقريب » ص ٥٢٥ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده ضعيف ، فيها علتان :

الأولى : ضعف موسى بن عبيدة .

الثانية : الانقطاع ؛ فإن عبد الله بن عبيدة لم يسمع من علي .

قال البيهقي : « تفرد به موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، ولم يدرك أخوه علياً » . انظر : « السنن » (١١٧/٥) ، و« تلخيص الحبير » (٢٧٣/٢) .

وقال الحافظ : « عبد الله لم يسمع من علي » . « التلخيص » (٢٧٣/٢) ، « إتحاف السادة المتقين » (٣٧٤/٤) .

وقال أبو زرعة : « عبد الله بن عبيدة عن علي مرسل » . « التهذيب » (٣١٠/٥) ، « جامع التحصيل » ص ٢١٤ .

وهاتان علتان عند المحامي في روايته .

وعلة ثالثة ، وهي : الإعضال ، فإنه عنده من رواية موسى بن عبيدة ، عن علي ، قال ابن علان : « وأخرجه المحامي في « الدعاء » من وجه آخر ، منقطع عن علي ، وفي سنده أيضاً راوٍ ضعيف » . « الفتوحات الربانية » (٢٤٨/٤) .

قلت : وعلى كل حال هو حسن في الشواهد ، وشواهده هي :

أولاً : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً ، ولفظه : « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

أخرجه الترمذي - واللفظ له - (٣٥٨٥) كتاب الدعوات ، باب في دعاء يوم عرفة ، وأحمد في « المسند » (٢١٠/٢) رقم (٦٩٦١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٥٨/٣) رقم (٣٧٦٧) ، وفي « فضائل

الأوقات» (١٩٢)، من طرق عن حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكره مرفوعاً هكذا، وفي «المسند» و«الشعب» زيادة: «بيده الخير».

قال الترمذي وابن حجر: «هذا حديث غريب» وزاد الترمذي: «من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد، ليس بالقوي عند أهل الحديث».

قلت: هذا هو المثبت في نسخة الترمذي، وجاء في شرحه «التحفة» للمباركفوري (٣٣/١٠)، وفي «الإتحاف» (٣٧٣/٤)، و«شرح المسند» (١٥٩/١١): أنه قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» بإضافة حسن، وذكره المنذري في «الترغيب» من رواية الترمذي، ونقل عنه تحسينه.

وضعف إسناده أحمد شاكر في شرحه «المسند» (١٥٦/١١).

قلت، وعلته: حماد بن أبي حميد هذا، وهو محمد بن أبي حميد بن إبراهيم الأنصاري، الزرقى، أبوإبراهيم، المدني، ولقبه حماد، ضعيف، وضعفه ابن معين، وزاد: «ليس حديثه بشيء»، والجوزقاني، وزاد: «واهي الحديث»، وأبوزرعة وأبوداود والدارقطني وأبو حاتم، وزاد: «يروي عن الثقات المناكير»، وقال أحمد: «أحاديثه منكرة»، وقال البخاري وابن معين والساجي وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «ضعفه بين علي ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

وقال ابن شاهين في «الثقات»: «قال أحمد عن صالح -يعني المصري: محمد بن أبي حميد-: ثقة، لاشك فيه، حسن الحديث، روى عنه أهل المدينة».

«الجرح» (٢٣٣/٧)، «الكامل» (١٩٦/٦—١٩٧)، «الميزان» (٥٣١/٣)، «التهذيب» (١٤٣—١٣٢/٩)، «التقريب» ص ٨٣٩.

قلت: هو ضعيف، والجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم، ومن علم حجة على من لم يعلم، لاسيما أن ابن حجر قال: «والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه». «التهذيب» (١٣٤/٩).

قلت: وعلى كل حال هو إسناده لأبأس به في الشواهد، وهو هنا منها، لإلا زيادة: «بيده الخير» عند أحمد في «المسند» والبيهقي في «الشعب»، فإنها منكرة لتفرد هذا الطريق بها. انظر: «السلسلة الصحيحة» (٧/٤).

ثانياً: حديث ابن عمر يرويه نافع عنه، ولفظه: «كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٦/٢) رقم (٨٧٥)، كتاب المناسك، وإسماعيل بن محمد الطلحي في «الترغيب والترهيب»، كلاهما -كما في «الإتحاف» (٣٧٣/٤)-، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٦٢/٣)، من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، فذكره.

قال صاحب «الإتحاف» (٣٧٣/٤): «هذا حديث غريب».

وقال العقيلي بعد ذكره له: «لا يتابع عليه» -يعني فرج بن فضالة.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢٧٢/٢): «في سنده فرج بن فضالة، وهو ضعيف جداً».

وحسنه إسماعيل الطلحي ، وقال الحافظ : « فكأنه حسنه لشواهده » . كلاهما كما في « الإتحاف » (٣٧٣/٤) .

قلت : إسناده ضعيف ، وهو حسن في الشواهد ، وآفته : فرج بن فضالة هذا ، وهو : ابن النعمان أبوفضالة الشامي ، فإنه ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، والدارقطني ، وابن حجر ، وتركه ابن مهدي ، وقال البخاري ومسلم : « منكر الحديث » ، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم ، وفي رواية عن ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال ابن المديني في رواية : « هو وسط ، وليس بالقوي » ، وكان مولده في خلافة الوليد بن عبد الملك ، سنة ثمان وثمانين ، ووفاته سنة سبع وسبعين ومائة .

ثالثاً : حديث أبي هريرة يرويه أبوصالح عنه مرفوعاً ، ولفظه : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل قولني وقول الأنبياء من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٩٠/٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٤٢٦/٣) رقم (٤٠٧٢) ، والدارقطني في « غرائب مالك » كما في « الإتحاف » (٣٧٤/٤) من طريق علي بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن يحيى المدني ، ثنا مالك بن أنس ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح به مرفوعاً . قال البيهقي : « هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيى ، وغلط فيه ، إنما رواه مالك في « الموطأ » مرسلًا » .

وقال ابن عدي عقبه : « وهذا منكر عن مالك ، عن سُمَيٍّ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا ، وعبد الرحمن غير معروف ، وهذا الحديث في « الموطأ » عن زياد بن أبي زياد ، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا » اهـ . قلت : وعبد الرحمن بن يحيى المدني هذا هو آفة هذا الإسناد ، فقد قال ابن عدي : « حدث عن الثقات بالمناكير » ، وقال العجلي : « مجهول » ، وأخرج له الدارقطني في « غرائب مالك » ، وقال الأزدي : « متروك ، لا يحتج بحديثه » . انظر : « الكامل » (٢٩٠/٤) ، و« لسان الميزان » (٤٤٣/٣-٤٤٤) .

وما أشار إليه ابن عدي من حديث طلحة بن عبيد الله بن كرز هو : الرابع من الشواهد ، ولفظه عنه مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له » فقط .

أخرجه البيهقي من طريقه (١١٧/٥) ، وفي « فضائل الأوقات » (١٩١) ، وفي « الدعوات الكبيرة » كما في « الإتحاف » (٣٧٣/٤) ، والمحامي في « الدعاء » رقم (٦١) ، والبخاري في « الشرح » (١٤٧/٧) رقم (١٩٢٩) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٣٧٨/٤) رقم (٨١٢٥) ، كلهم من طريق مالك ، وهذا في « الموطأ » (٢١٥/١ ، ٤٢٢) ، عن زياد بن أبي زياد ، مولى ابن عياش ، عن طلحة بن عبيد الله ، فذكره . قال البيهقي : « هذا مرسل حسن الإسناد ، وقد روى من حديث مالك موصولاً بإسناد آخر ، فوصله ضعيف » .

قلت : وما أشار إليه البيهقي لعله هو ماتقدم من حديث أبي هريرة .

٤٣ - قوله : « وقد رويت القراءتان في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٣٣/١) .

٤٤ - قوله : « الصراط المستقيم : الإسلام ، مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٣٤/١) .

=

وقال ابن عبد البر في « التمهيد » (٣٩/٦) : « لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت ، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج بمثله ، وقد جاء مسنداً من حديث علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ... وأحاديث الفضائل لا يحتاج إلى من يحتج به » .

ثم قال : « ومرسل مالك ، أثبت من تلك المسانيد » (٤١/٦) .

وعلق ابن حجر على كلامه بقوله : « وكأنه عني وجود وصله بذكر الصحابي ، الذي حدث به طلحة ، وإلا فقد وجد موصولاً من طريق مالك بسند آخر إلى أبي هريرة » . « الإتحاف » (٣٧٣/٤) .

قلت : ومقاله الحافظ هو الذي يجب أن تحمل عليه عبارة ابن عبد البر . والله أعلم .

خامساً : حديث المطلب بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولفظه : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وإن أفضل ما أقول أنا ومقال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله » فقط . أخرجه الاصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٧١/٣) رقم (٢٥٠٩) ، من طريق أبي مروان ، ثنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو عن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله فذكره .

قلت : هذا مرسل حسن الإسناد ، لحال المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فإنه صدوق . « التقريب »

ص ٩٤٩ .

وأبي مروان وهو : محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، فإنه صدوق يخطيء . « التقريب » ص ٨٧٦ .
وجملة القول ؛ أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد . والله أعلم .

* * *

٤٣ - صحيح .

تقدم تخريجه تحت الحديث رقم (١٢) .

* * *

٤٤ - صحيح .

وهو من حديث النواس بن سمعان ، ولفظه عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصُّرَاطُ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ وَعَلَى الْأَبْوَابِ ، سُتُورٌ مُرْنَخَاةٌ ، وَعَلَى بَابِ الصُّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصُّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّجُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصُّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ : وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ . وَالصُّرَاطُ : الْإِسْلَامُ ، وَالسُّورَانِ : حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ : مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصُّرَاطِ : كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّاعِي ، فَوْقَ الصُّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٨٥٩) كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل الله لعباده ، وأحمد في

« مسنده » (١٨٢/٤ ، ١٨٣) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (١١٧١٤/٩) <=

٤٥ - قوله : « وقيل : القرآن ، مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٤٣/١) .

والطحاوي في « المشكل » (٢١٤١/٥ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٣) ، وأبوحاتم في « تفسيره » (٢١/١) رقم (٣٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٦/١) رقم (١٨٦ ، ١٨٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٧/١) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٢٨) ، والرامهرمزي في « الأمثال » ص ١٠ ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤/١) رقم (١٨ ، ١٩) ، وسبط ابن الجوزي في « المجلس الصالح » ص ١٩-٢٠ ، كلهم من طريق : جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وثقه أبوزرعة وابن سعد ، والنسائي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة ثمانى عشرة ومائة في خلافة هشام .
« التهذيب » (١٥٤/٦) ، « التقريب » ص ٥٧٣ .

- خالد بن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة ، عابد يرسل كثيراً ، روى له الجماعة ، وكان من أئمة الناس للعلم ، أدرك قرابة سبعين رجلاً من الصحابة . وثقه العجلي وابن شعبة وابن سعد وابن خراش والنسائي في آخرين . مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : بعدها .
انظر : « الجرح والتعديل » (٣٥١/٣) ، « التهذيب » (١١٨/٣) ، « التقريب » ص ٢٩١ ، و« المراسيل » ص ٥٢ .

- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة ، جليل ، مخضرم ، لأبيه صحبة ، وثقه أبوحاتم وأبوزرعة وابن سعد والعجلي ، وقال يعقوب بن شعبة : مشهور بالعلم . مات سنة ثمانين ، وقيل : بعدها .
انظر : « الجرح والتعديل » (٥١٢/٢) ، « التهذيب » (٦٤-٦٥) ، « التقريب » ص ١٩٥ ، « المراسيل » ص ٢٦ .

- النواس بن سمعان بن خالد الكلابي أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . « التقريب » ص ١٠٠٩ ، وانظر : « الإصابة » (٤٧٨/٦) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .
وقال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب » . كذا في « تحفة الأشراف » (٦١/٩) ، وأما في « سننه » ، فقال : « غريب » فقط ، فلعله سقط .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٥٨/١) : « وهو إسناده حسن صحيح » .
قلت : وهو كذلك صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم .

* * *

٤٥ - ضعيف جداً .

وهو من حديث علي رضي الله عنه ، ولفظه :
« عَنْ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ . قَالَ : وَقَدْ فَعَلُوها؟ قُلْتُ : نَعَمْ . »

قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْتَبِعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجَنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ حَكَّمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعُورُ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي (٢٩٠٦) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل القرآن ، وأحمد (٩١/١) ، والدارمي (٣٣٣٤ ، ٣٣٣٥) ، والبغوي في « الشرح » (٤٣٨/٤) ، وفي « التفسير » (٤٩/١ ، ٥٤) ، والطبري في « جامع البيان » رقم (١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٨٢/١٠) ، وعبد الرحمن الرازي في « فضائل القرآن » ص ٧٧-٧٨ رقم (٣٥) ، والفريابي في « فضائله » (٧٩ ، ٨١) ، والبخاري في « مسنده » (٧٠-٧١ ، ٧٢-٧٣) رقم (٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦) ، وابن نصر في « قيام الليل » ص (١٧٣-١٧٤) المختصر ، ومحمد بن القاسم الأنباري في « إيضاح الوقف والابتداء » (١٠٥/٦) ، والشجري في « الأمالي » (٩١/١) ، والبيهقي في « الشعب » (٤٩٦-٤٩٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٠٢-٣٠٣) رقم (٣٦٧) ، والخطيب في « تاريخه » (٣٢١/٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٠/١) ، رقم (٣٢) من طرق عن الحارث الأعور فذكره .

رجال إسناده :

— الحارث الأعور ، هو : الحارث بن عبدالله الأعور ، الهمداني ، الخارقي ، الحوتي ، الكوفي أبوزهير ، متروك الحديث ، وكذبه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي ، وابن المديني . مات سنة خمس وستين للهجرة .

« الجرح والتعديل » (٧٩-٧٨/٣) ، « الميزان » (٤٣٧-٤٣٥/١) ، « التهذيب » (١٤٥-١٤٧) ، « التقريب » ص ٢١١ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب... وفي حديث الحارث مقال » .

وضعه جداً أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٨٨/٢) .

قلت : وعلمته : الحارث الأعور هذا ؛ فإنه متروك . والله أعلم .

تنبیه :

وعبارة المفسر - رحمه الله - : «... الصراط المستقيم : الإسلام ، وقيل : القرآن ، والمعنيان متقاربان ، وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وجعلتهما حديثين ؛ لأنهما بإسنادين مختلفين . والله أعلم .

٤٦ - قوله : « ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٦] ، قال ابن عباس : هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون » . (٣٤/١) .

٤٦ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « تفسيره » رقم (١٨٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢/١) رقم (٣٨) من طريق بشر بن عمار ، ثنا أبو روق عن الضحاك ، عن ابن عباس ، فذكره ، وزاد في أوله : « الملائكة » ، وفي آخره : « الذين أطاعوك وعبدوك » .

رجال إسناده :

- بشر بن عمار ، الخثعمي ، المُكْتَب ، الكوفي ، ضعيف ، ضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي في الحديث » ، وقال البخاري : « يعرف وينكر » ، وقال ابن حبان : « كان يخطيء » ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : « لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وهو عندي حديثه إلى الاستقامة أقرب » ، وقال الدارقطني : « متروك » .

انظر : « التهذيب » (٤٥٥/١) ، و« التقريب » ص ١٧٠ .

- أبو روق - بفتح الراء وسكون الراء بعدها قاف - هذا هو عطية بن الحارث ، الهمداني ، الكوفي ، صدوق ، قال أبو حاتم وابن حجر : « صدوق » ، وقال أحمد والنسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن معين : « صالح » ، وقال يعقوب بن سفيان : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن سعد : « هو صاحب التفسير » .

انظر : « التهذيب » (٢٢٤/٧) ، و« التقريب » ص ٦٨٠ .

- الضحاك ، هو : بن مزاحم ، الهلالي ، أبو القاسم ، الخراساني ، صدوق ، كثير الإرسال ، ووثقه أحمد ، وزاد : « مأمون » ، وابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني ، وأما يحيى بن سعيد القطان ، فقال : « كان الضحاك عندنا ضعيفاً » ، قيل : لم يثبت له سماع من أحد الصحابة ، وكانت وفاته سنة خمس أو ست ومائة .

« الجرح والتعديل » (٤٥٨/٤) ، « التهذيب » (٤٥٣/٤) ، « التقريب » ص ٤٥٩ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف بشر بن عمار ، وتقدم .

الثانية : الانقطاع ؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

قال شعبة : « قلت لمشاش : الضحاك سمع من ابن عباس ؟ قال : « ما رأيته قط » ، وقال عبد الملك بن ميسرة : « قلت للضحاك : سمعت من ابن عباس ؟ قال : لا ، قلت : فهذا الذي تحدثه ، عمن أخذته ؟ قال : عن ذا وعن ذا » ، وقال يحيى بن سعيد : « كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط » ، قال يونس بن عبيد : « ما رأي ابن عباس قط » .

« التهذيب » (٤٥٣/٤) ، « جامع التحصيل » ص ١٩٩-٢٠٠ .

٤٧ - قوله : « المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصاري ، قاله ابن عباس » . (٣٤/١) .

٤٧ - صحيح .

وله عن ابن عباس طرق :
الطريق الأولى : عن الضحاك عنه :
تخريجہ :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٧/١ ، ١٩٤) رقم (٢٠٠ ، ٢١٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤/١) رقم (٤٢) ، من طريق بشر بن عمار ، ثنا روق عن الضحاك ، فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف لعلتين فيه تقدم بيانهما تحت حديث رقم (٤٦) .

الطريق الثانية : عن ابن جريج عنه :

تخريجہ :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٨/١) رقم (٢٠٤ ، ٢١٦) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ،
ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه ، فذكره .

رجال إسناده :

- القاسم هو : بن الحسين شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة .
- الحسين هو : بن داود المصيصي المحتسب ، الملقب بسنيد « صدوق إن شاء الله » ، وقد اختلف

فيه :

ضعفه أبوحاتم ، وقال أبو داود : « لم يكن بذلك » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال ابن حجر :
« ضَعْفٌ ، مع إمامته ومعرفته ، لكونه يلحق الحجاج بن محمد شيخه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ،
وقال : « كان قد صنف التفسير ، روى عنه ابنه والناس ، ربما خالف » ، وروى عنه أبوزعة ، ومن عاداته أن
لا يروي إلا عن ثقة ، كما في « اللسان » ، وقال الخطيب : « ولا أعلم أي شيء غمضوا على سنيد ، وقد
رأيت الأكابر من أهل العلم رَوَوْا عنه ، واحتجوا به ، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير ، وقد كان سنيد له معرفة
بالحديث وضبط » ، وقد ذكره أبوحاتم في جملة شيوخه الذي روى عنهم ، فقال : « بغدادي ، صدوق » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٥٥/٨-١٥٧) ، « التهذيب » (٢٤٤/٤-٢٤٥) ، « التقريب » ص ٤١٨ ،
و« التنكيل » ص ٤٣٦-٤٣٧ ، ٤٣٨ .

- حجاج هو : ابن محمد المصيصي ، الأعور ، أبو محمد ، ثقة ، نبيل ، لم يختلط ، وإنما تغير ،
وثقه ابن المديني ومسلم والنسائي والعجلي وابن قانع وابن سعد في آخرين . مات سنة ست ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٢٠٥/٢-٢٠٦) ، و« التاريخ الكبير » (٣٨٠/٢) ، و« الميزان » (٤٦٤/١) ،
و« الكاشف » (٢٠٧/١) ، و« الكواكب » ص ٤٥٦ ، و« التقريب » ٢٢٤ ، و« التنكيل » ص ٤٣٥-٤٣٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد ؛ لولا تدليس ابن جريج ، وقد عنعن ، وهو مشهور به وبالإرسال .
ثم إن القاسم هذا لم نقف على ترجمة له . والله أعلم .

الطريق الثالثة والرابعة : عن أبي مالك وأبي صالح عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١/١٧٨ ، ١٩٥) ، رقم (١٨٨ ، ٢١٧) ، ثني موسى بن هارون الهمداني ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك وأبي صالح ، فذكره عنه .

رجال إسناده :

— موسى بن هارون ، هو : الهمداني ، وثقه الخطيب في « تاريخه » (٣/٤٨) ، وانظر : « الجرح » (١/١٦٨) ترجمه ولم يذكر فيه شيئاً .

— عمرو بن طلحة ، هذا هو : عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب إلى جده : صدوق ، ووثقه مطين ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر : « صدوق » .

انظر : « التهذيب » (٨/٢٢-٢٣) ، « التقریب » ص ٧٣٣ .

— أسباط بن نصر ، الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال : أبو نصر الكوفي ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب ، كما قاله الحافظ ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ووصفه البخاري بالصدق ، وتوقف فيه أحمد ، وضعفه النسائي وأبو نعيم والساجي ، وابن معين ، وأنكر أبو زرعة على مسلم إخراج حديثه له .

انظر : « التهذيب » (١/٢١١) ، « التقریب » ص ١٢٤ ، « الجرح والتعديل » (١/٣٢٢) ، « التاريخ الكبير » (٢/٥٣) .

— السُّدِّي - بضم المهملة وتشديد الدال - ، هو : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الكوفي ، صدوق كما قال الذهبي ، وزاد ابن حجر : « يهمل » ، ووثقه الإمام أحمد والعجلي ، وزاد : « عالم بالتفسير رواية له » ، وقال يحيى القطان والنسائي وابن عدي : « لا بأس به » ، وقال الساجي : « صدوق ، فيه نظر » ، وضعفه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة . مات سنة سبع وعشرين ومائة . انظر : « الجرح » (٢/١٨٤-١٨٥) ، « التهذيب » (٣١٣-٣١٤) ، و« الكاشف » (١/١٢٥) ، و« التقریب » ص ١٤١ ، و« لب اللباب » ص ١٤ رقم (٢٠٨٠) .

— أبو مالك هذا ، هو : الغفاري ، واسمه : غزوان ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ووثقه ابن معين وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٧/٥٥) ، « التهذيب » (٨/٢٤٥-٢٤٦) ، « التقریب » ص ٧٧٦ .

— أبو صالح هذا ، هو : باذام ، ويقال : باذان ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، ضعيف ، وضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي والحاكم ، وضعفه جداً عبد الحق ، وقال الجوزقاني : « متروك » ، وكذبه الأزدي ، وقال ابن معين : « إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء » ، ووثقه العجلي ، وتوثيقه مردود ؛ لأنه متساهل في التوثيق ، ثم هو مصادم لقول الجماعة ، والجرح مقدم .

انظر : « الميزان » (١/٢٩٦) ، « المجروحين » (١/١٨٥) ، « التهذيب » (١/٤١٦-٤١٧) ،

٤٨ - قوله : « المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى ، قاله...ابن مسعود »^(١) . (٣٤/١) .

٤٩ - قوله : « المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى...روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٣٤/١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، ولا يضره أن أسباط بن نصر كثير الخطأ ، وذلك لأن روايته عن السدي نسخة -رواية كتاب- ، وهناك فرق بين رواية السطر ورواية الصدر ، فیتسامح في الأول مالا یتسامح في الثاني ، وكذلك لا يضره أن أباصالح لم يسمع من ابن عباس ، كما قاله ابن حبان ، لأنه متابع من أبي مالك ، وهو ثقة .

وقد أطال أحمد شاكر -رحمه الله- في دراسة هذا الإسناد في تعليقه على الطبري (١٥٦/١-١٦٠) ، و(٢٤٨/١) ، فانظره فإنه مفيد وجيد . والله أعلم .
وجملة القول في أثر ابن عباس هذا ؛ أنه صحيح بطرقه . والله أعلم .

* * *

٤٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠١ ، ٢١٧) ثني موسى بن هارون الهمداني ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، فذكره .

رجال إسناده :

- مرة الهمداني ، هو : مرة بن شراحيل البجلي الهمداني ، أبو إسماعيل الكوفي ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين والعجلي ، وروى له الجماعة ، ويقال له : مرة الطيب ، ومرة الخير ، لقب بذلك لعبادته . كانت وفاته سنة ست وسبعين للهجرة .

انظر : « الجرح » (٣٦٦/٨) ، و« التهذيب » (٨٨-٨٩) ، و« التقريب » ص ٩٣٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، وقد سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٤٧) .

* * *

٤٩ - صحيح .

وهو من حديث عدي بن حاتم ، وأبي ذر .

* أما حديث عدي بن حاتم ؛ فيرويه عباد بن حُيَيش عنه ، في حديث طويل في قصة إسلام عدي - رضي الله عنه- وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن المغضوب عليهم : اليهود ، وإن الضالين : النصارى » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي (٢٩٥٤) كتاب التفسير ، سورة الفاتحة ، وأحمد (٣٧٨/٤-٣٧٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٥/١ ، ١٩٣) رقم (١٩٤ ، ٢٠٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣/١) رقم (٤٠) ،

وابن حبان في « صحيحه » (١٨٣/١٦—١٨٤) رقم (٧٢٠٦)، والطبراني في « الكبير » (٩٩/١٧—١٠٠) رقم (٢٣٧)، والبيهقي في « الدلائل » (٣٣٩/٥—٣٤١) من طريق شعبة .
والترمذي (٢٩٥٣)، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤/١) رقم (٤١) كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس .

والطبراني في « الكبير » (٩٨/١٧) رقم (٢٣٦) من طريق قيس بن الربيع ،
ثلاثتهم : شعبة ، وعمرو بن أبي قيس ، وقيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حُيش ،
عن عدي ، فذكره .

رجال إسناده :

— شعبة ، هذا هو : ابن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبوسطام ، الواسطي ، ثم البصري ،
ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : « هو أمير المؤمنين في الحديث » ، وهو أول من فتش بالعراق عن
الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، روى له الجماعة ، وكانت وفاته سنة ستين ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (١٢٦/١—١٢٩ ، ٣٦٩/٤—٣٧١) ، « التهذيب » (٣٣٨/٤—٣٤٦) ،
« التقريب » ص ٤٣٦ .

— عمرو بن أبي قيس هو : الرازي ، الأزرق ، كوفي ، صدوق له أوهام ، قاله ابن حجر ، وقال
أبوداود وعثمان بن أبي شيبة : « لأبأس به » ، وزاد الثاني : « كان يهم في الحديث قليلاً » ، وقال البزار :
« مستقيم الحديث » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثامنة .
انظر : « التهذيب » (٩٣/٨—٩٤) ، و« التقريب » ص ٧٤٣ .

— سماك بن حرب : ابن أوس بن خالد الذهلي ، البكري ، الكوفي ، أبوالمغيرة ، ثقة ، صدوق ،
صالح ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير هو بأخرة فكان ربما تلقن ؛ لكن من سمع منه قديماً
كشعبة وسفيان ، فحديثهم عنه صحيح مستقيم . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وقال العجلي : « جاز
الحديث » ، وقال يعقوب : « روايته عن عكرمة خاصة مضطرب ، وهو في غير عكرمة صالح ، ومن سمع
منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن
عدي : « لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حسان ،
وهو صدوق ، لأبأس به » ، وضعفه الثوري وابن المبارك وصالح جزره ، ولينه ابن خراش ، وقال النسائي :
« كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلحن فيتلحن » ، وكانت وفاته سنة ثلاث
وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٣٢/٤—٢٣٤) ، « التقريب » ص ٤١٥ ، « الكواكب » ص ٢٣٧—٢٤١
رقم (٢٩) .

— عباد بن حُيش ، الكوفي ، مجول الحال ، وجهله ابن القطان ، وقال الذهبي : « لا يعرف » ،
وذكره ابن حبان في « الثقات » ، والبخاري في « تاريخه » ، وسكت عنه ، ويض له ابن أبي حاتم في
« الجرح » (٧٨/٦) .

انظر : « التاريخ الكبير » (٣/٦) ، « التهذيب » (٩١/٥) ، « الميزان » (٣٦٥/٢) ، « الثقات » لابن
حبان (١٤٢/٥) ، « التقريب » ص ٤٨٠ .

دراسة إسناده :

هو إسناد ضعيف ؛ علته : عباد بن حبيش هذا ، فإنه مجهول الحال . وأما تغير سماك ، فلا يضره ، لأنه هنا من رواية شعبة عنه ، وهو ممن سمع منه قديماً . انظر : « الكواكب » ص ٢٣٧-٢٤١ .
وقد اختلف على سماك بن حرب في إسناده ، فرواه الثلاثة عنه به كما تقدم .
وخالفهم اثنان : حماد بن سلمة ، وعمرو بن ثابت .
أما حماد بن سلمة ؛ فرواه عنه ، عن مُرِّي بن قطري ، عن عدي ، به نحوه .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٥/١ ، ١٩٣) ، رقم (١٩٥ ، ٢٠٩) ، من طريق محمد بن مصعب ، عنه به .

وأما عمرو بن ثابت ؛ فرواه عنه ، عن سمع عدي بن حاتم ، عن عدي ، به نحوه .
أخرجه الطيالسي في « مسنده » رقم (١٠٤٠) ، من طريق عمرو بن ثابت ، فذكره .
وكلا الروايتين لاتصحان :

أما رواية حماد بن سلمة فضعيفة ؛ لأمرين :

الأول : أن الراوي عن حماد بن سلمة هو : محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني - بفتح القافين ، بينهما راء ساكنة ، وبعدها سين مهملة مفتوحة ، وبعد الألف نون - .

صدوق كثير الغلط ، قال أحمد : « لا بأس به » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء... لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » ، وضعفه النسائي . مات سنة ثمان ومائتين .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٠٢/٨) ، « التهذيب » (٤٥٨/٩ - ٤٦٠) ، « التقريب » ص ٦٧١ .

الثاني : أن حماد بن سلمة وإن كان ثقة عابداً ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، لكن ما كان من روايته عن ثابت أو خاله حميد أو رواية عفان عنه فصحيحة ؛ كما سبق بيانه تحت رواية رقم (٧) .

وأما رواية عمرو بن ثابت وهو : ابن هرمز البكري ، الكوفي ، رافضي ، متروك ، لم يحدث عنه ابن مهدي ، وترك ابن المبارك حديثه ، وقال ابن معين : « ليس بثقة ، ولا مأمون ، لا يكتب حديثه » ، ونسبه إلى التشيع ، وأنه شديد فيه غال ابن سعد والعجلي وأبو حاتم ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

« المغني في الضعفاء » (١٤٨٢/٢) ، « التهذيب » (٩/٨ - ١٠) .

وعلى هذا ؛ فالراجح رواية من رواه عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي ، وتقدم أنه ضعيف ؛ لضعف عباد بن حبيش . والله أعلم .

* وأما حديث أبي ذر ؛ فيرويه عبد الله بن شقيق عنه ، قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم : قال : اليهود ، قلت : الضالين ؟ قال : النصاري » .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٦٢/١) - ، من طريق إبراهيم بن طهمان . وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٣٧/١) ، ومن طريقه أحمد في « المسند » (٣٢/٥ - ٣٣ ، ٧٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٧/١ ، ١٩٤) ، رقم (١٩٨ ، ٢١٢) ، من طريق معمر . وأخرجه البيهقي (٣٣٦/٦) وحميد بن زنجويه في « الأموال » (١١٣٦) ، كلاهما من طريق حماد بن زيد .
==

ثلاثتهم : إبراهيم بن طهمان ، ومعمّر ، وحماد بن زيد ، عن بُديل بن ميسرة العقيلي ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر ، فذكره .

ورواية معمّر وحماد عن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين ، فأبهما اسم الصحابي ، وذكر أن السؤال وقع من غيره ، وقرن حماد مع بديل هذا الزبير بن الخريت ، وخالد الحذاء .

رجال إسناده :

— بديل بن ميسرة العقيلي ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حجر ، وذكره ابن أبي حاتم في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة . انظر : « التهذيب » (١/٤٢٤-٤٢٥) ، « التقريب » ص ١٦٤ .

— الزبير بن الخريت ، البصري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، قال ابن المديني : « لم يرو عنه شعبة ، وتركه وهو صالح » . انظر : « التهذيب » (٣/٣١٤) ، « التقريب » ص ٣٣٥ .

— خالد الحذاء هو : خالد بن مهران أبو المنازل ، البصري ، ثقة ، يرسل ، قال أحمد : « ثبت » ، ووثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، وزاد : « كان مهيباً كثير الحديث » . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣/١٢٠-١٢٢) ، « التقريب » ص ٢٩٢ .

— عبد الله بن شقيق العقيلي ، بصري ، ثقة ، فيه نصب ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وأحمد والعجلي وزاد : « كان يحمل على عثمان » ، وابن سعد وابن معين وزاد : « من خيار المسلمين ، لا يطعن في حديثه » ، وابن خراش وزاد : « كان عثمانياً يبغض علياً » . وكانت وفاته سنة ثمانين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٥/٨١) ، « التهذيب » (٥/٢٥٣-٢٥٤) ، « التقريب » ص ٥١٥ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٦/٣١٠-٣١١) : « ... رجاله رجال الصحيح » ، وحسنه ابن حجر في « الفتح » (٨/١٥٩) .

قلت : هو إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

وجملة القول ؛ أن حديث أبي ذر صحيح ، وحديث عدي حسن لغيره .

* * *

تحريج الأحاديث والآثار
في سورة البقرة

٥٠ - قوله : « قال أبوبكر الصديق : لله في كل كتاب سرّ ، وسره في القرآن فواتح السور » . (٣٥/١) .

٥١ - قوله : « وقد ورد في الحديث أن بني إسرائيل فهموا أنها تدل بحروف أبجد على السنين التي تبقى هذه الأمة ، وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم ينكره » ^(١) . (٣٥/١) .

٥٠ - لم أجده مسنداً .

وعزاه المناوي في « الفتح السماوي » (١٣٠/١) لـ الثعلبي في « تفسيره » ، وعلقه البغوي في « تفسيره » (٥٨/١) عن أبي بكر الصديق .

* * *

٥١ - ضعيف جداً .

من حديث ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رثاب ، قال : « مرّ أبو ياسر بن أخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة : ﴿ اَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢، ١] ، فأتى أخاه حُيَّيَّ بن أخطب من يهود ، فقالوا : أنت سمعته؟ قال : نعم! قال : فمشى حُيَّيُّ بن أخطب في أولئك النفر من يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد! ألم يُدكر لنا أنك تتلو فيما أنزل عليك « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ »؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى! فقالوا : أجاؤك بهذا جبريل من عند الله؟ قال : نعم! قالوا : لقد بعث الله جل ثناؤه قبلك أنبياء ، ما تعلمه بين نبيّ منهم ، مامدة ملكه وما أكل أمته غيرك ، فقال : حُيَّيُّ بن أخطب ، وأقبل على من كان معه ، فقال لهم : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فهذه إحدى وسبعون سنة . أفتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأكل أمته إحدى وسبعون سنة؟ قال : ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد! هل مع هذا غيره؟ قال : نعم! قال : ماذا؟ قال : ﴿ المص ﴾ [الأعراف: ١] . قال : هذه أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة وإحدى وستون سنة . هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال : نعم! قال : ماذا؟ قال : ﴿ الر ﴾ . قال : هذه والله أثقل وأطول . الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والراء مئتان ، فهذه إحدى وثلاثون ومئتان سنة ، فقال : هل مع هذا غيره يا محمد؟ قال : نعم! ﴿ المر ﴾ ، قال : فهذه أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مئتان ، فهذه إحدى وسبعون ومئتان سنة . ثم قال : لقد لبس علينا أمرك يا محمد ، حتى ماندرى أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟ ثم قاموا عنه . فقال أبو ياسر لأخيه حبي بن أخطب ، ولمن معه من الأخبار : ما يدريكم لعله قد جُمع هذا كله لمحمد ، إحدى وسبعون ، وإحدى وستون ومائة ، ومئتان وإحدى وثلاثون ، ومئتان وإحدى وسبعون ، فذلك سبع مائة سنة وأربع وثلاثون ، فقالوا : لقد تشابه علينا أمره! ويزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧] .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٢٤٦) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٠٨/٢) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني الكلبي ، عن صالح ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

محمد بن إسحاق ، هو : ابن يسار المطلبى ، مولا هم ، المدني ، إمام في المغازي ، صدوق ، إلا أنه مدلس ، من الرابعة ، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، قال شعبة : « ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث لحفظه ، وكان الزهري يثني عليه » ، ووثقه العجلي ، وابن سعد ، واحتج به ابن المديني . ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى . وقال أحمد : « حسن الحديث » ، ومرة قال عندما سئل عنه إذا انفرد تقبله؟ قال : « لا والله ؛ إنني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث ، ولا يفصل الكلام ذا من ذا » .

وقال هشام بن عروة : « يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ، والله أن رآها قط » ، وقال مالك : « دجال من الدجاجة » .

وكلام هشام ومالك هذا لا يلتفت إليه ؛ لأنهم أولاً : وقع بينهم ما يقع بين الأقران ، وفي مثل هذا يُقال : كلام الأقران يطوى ولا يروى . ثانياً : أما كلام هشام فيه فالجواب : أن ابن إسحاق قد سمعها من وراء حجاب أو غيره ، وأما مالك فإنه رجح عن قوله كما في « التهذيب » (٣٨/٩) .

وجملة القول : أنه حسن الحديث ، صدوق ، كما اختاره الذهبي ، وابن حجر ، ومدلس من الرابعة ، ووصفه به أحمد والدارقطني وابن حبان وغيره . والله أعلم .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٩١/٧-١٩٤) ، « الثقات » ، لابن حبان (٣٨٠/٧-٣٨٥) ، « السير » (٣٣/٧-٥٥) ، « الميزان » (٤٦٨/٣-٤٧٥) ، « التهذيب » (٣٨/٩) ، « التقريب » ص ٨٢٥ ، طبقات المدلسين رقم (١٢٥) .

- الكلبي هو : محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث ، أبو النضر ، الكوفي ، كذاب ، متروك ، صاحب بدعة ، وداعية إليها ، كذبه سلمان وليث والجوزقاني وابن الجوزي . وتركه : علي بن الجعيد ، والحاكم ، والدارقطني ، والساجي .

أما روايته عن أبي صالح ، فقال الحاكم : « روى عن أبي صالح أحاديث موضوعة » ، وقال ابن عدي : « فيه مناكير ، وخاصة إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس » ، وقال ابن معين : « إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء » .

انظر : « المجروحين » (٢٥٣/٢٤-٢٥٥) ، « الميزان » (٥٥٦/٣-٥٥٩) ، « الموضوعات » ، لابن الجوزي (٤٧/١) ، « التهذيب » (١٧٨/٩-١٨١ ، ٢٢٥/٧ ، ٢٢٦) ، « التقريب » ص ٨٤٧ ، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ للهاشمي ص ١٣٧-١٤٨ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناده ضعيف جداً فيه علل :

العلة الأولى : الكلبي هذا ، وهو محمد بن السائب ؛ كذاب متروك .

العلة الثانية : أبوصالح هذا ضعيف ، ولا سيما فيما يرويه عنه الكلبي ، قال ابن معين : « إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء » ، وقال سفيان الثوري : « قال لنا الكلبي : ما حدثتني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب ، فلا تروه » .

العلة الثالثة : الانقطاع ؛ فإن أبوصالح هذا لم يسمع من ابن عباس .

٥٢ - قوله : « قال ابن مسعود : إن رجلين من المنافقين هربا إلى المشركين ، فأصابهما هذا المطر ، وأيقنا بالهلاك ، فعزما على الإيمان ، ورجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن إسلامهما ، فضرب الله ما أنزل فيهما مثلاً للمنافقين » . (٣٩/١) .

ضعف هذا الخبر ابن كثير في « تفسيره » (٧٨/١-٧٩) قال : « وأما من زعم انها دالة على معرفة المُدَدِّ ، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم ، فقد أدلى ما ليس له ، وطار في غير مطاره ، وقد ورد في ذلك حديث ضعيف ، وهو مع ذلك أدل على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته ، وهو مارواه محمد بن إسحاق حدثني الكلبي ... » ، فذكر الإسناد والحديث بطوله .
ثم قال : « فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي ، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به ، ثم كان مقتضى هذا المسلك إن كان صحيحاً أن يحسب مالم كل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها ، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة ، وإن حسبت مع التكرار فأطم وأعظم » اهـ .
وضعفه السيوطي في « الدر » (٥٧/١) ، والشوكاني في « فتح القدير » (٣١/١) ، وقال الطبري في « تفسيره » (٧٦/١) : « خبر في إسناده نظر » .

وضعفه جداً أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (٢١٨-٢٢٠) وتوسع في نقده ، فانظره ، فإنه مفيد .

وضعفه محمد رشيد رضا في « المنار » (١٢٢/١) ، وقال : « إن أضعف ما قيل في هذه الحروف وأسخفه أن المراد بها الإشارة بأعدادها في حساب الجمل إلى مدة هذه الأمة ، أو ما يشابه ذلك » .

٥٢ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤٧/١) رقم (٤٥٢) حدثني موسى بن هارون ، ثنا عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، فذكره ، ولفظه : « أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق » إلى « إن الله على كل شيء قدير » . أما الصيب : فالمطر . كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين ، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله ، فيه رعد شديد وصواعق وبرق ، فجعلا كلما أضاء لهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما ، وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه ، وإذا لم يلمع لم يصبرا وقاما مكانهما لا يمشيان ، فجعلا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده ، فأصبحا ، فأتياه ، فأسلما ، ووضعوا أيديهما في يده ، وحسن إسلامهما ، فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة .

دراسة إسناده :

هذا إسناده جيد حسن ، تقدم بيان حسنه ، تحت حديث رقم (٤٧-٤٨) .

* * *

- ٥٣ - قوله : « قال ابن مسعود : كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا القرآن في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم » . (٣٩/١) .
- ٥٤ - قوله : « ﴿ وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤] ، قال ابن مسعود : هي حجارة الكبريت » . (٤٢/١) .

٥٣ - حسن .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤٧/١) رقم (٤٥٢) حدثني موسى بن هارون ، ثنا عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، فذكره ، ولفظه :
وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقاً من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل فيهم شيء أو يُذكروا بشيء ، فيقتلوا كما كان ذاك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما ، وإذا أضاء لهم مشوا فيه ، فإذا كثرت أموالهم ، وولد لهم الغلمان ، وأصابوا غنيمة أو فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صدق ، فاستقاموا عليه ، كما كان ذاك المنافقان يمشيان ، إذا أضاء لهم البرق مشوا فيه ، وإذا أظلم عليهم قاموا ، فكانوا إذا هلكت أموالهم وولد لهم الجواري وأصابهم البلاء ، قالوا : هذا من أجل دين محمد ، فارتدوا كفاراً ، كما قام ذاك المنافقان حين أظلم البرق عليهما .

دراسة إسناده :

تقدم أن إسناده حسن جيد ، تحت حديث رقم (٤٧ ، ٤٨) .

* * *

٥٤ - صحيح .

وله عنه طريقان :

الأولى : طريق عمرو بن ميمون عنه .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٢ ، ٣٨١/١) ، رقم (٥٠٣ ، ٥٠٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٥/١) رقم (٢٤٥) ، والحاكم في « مستدرکه » (٢٦١/٢ ، ٤٩٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢١٠/٩) رقم (٩٠٢٦) ، وهناد في « الزهد » رقم (٢٦٣) من طرق عن مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عمر بن ميمون ، عن ابن مسعود ، فذكره ، وزاد : « خلقها الله يوم خلق السموات والأرض في السماء الدنيا ، يعدها للكافرين » ، هذا لفظ الطبري في الموضع الأول ، ولفظه في الثاني والآخرين : « خلقها الله عنده كيف شاء وكما شاء » .

ورواه عن مسعر هكذا ستة ، وهم : أبو معاوية ، ووكيع ، ومحمد بن عبيد ، وجعفر بن عون ، ومحمد بن يوسف وأبو أسامة .

رجال إسناده :

- مسعر بن كدام ، ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان ثبتاً في الحديث » ، وقال يحيى بن سعيد : « كان أثبت الناس » ، وقال شعبة : « كنا نسمي مسعراً : المصحف » ، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري : « يسمى الميزان » ، وقال وكيع : « شك مسعر كيقين »

غيره» ، وقال ابنه محمد : « كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن » ، وفيه يقول ابن المبارك : « من كان ملتصقاً جليساً صالحاً ، فليأت حلقة مسعر بن كدام » . وكانت وفاته سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١١٣/١٠ - ١١٥) ، « التقريب » ص ٩٣٦ .

— **عبد الملك بن ميسرة** ، هو : الهلالي أبو زيد العامري ، الكوفي ، الزُّرَّاد ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وابن نمير ، وابن خراش ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو حاتم .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٦٥/٥) ، و« التهذيب » (٤٢٦/٦) .

— **عبد الرحمن بن سابط** ، هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمُحي ، المكي ، ثقة ، كثير الإرسال ، روى له الجماعة إلا البخاري ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبوزرعة ، والنسائي ، وابن سعد وآخرون . وكانت وفاته سنة ثمان عشرة ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٤٠/٥) ، « التهذيب » (١٨٠/٦ - ١٨١) ، « التقريب » ص ٥٧٩ .

— **عمرو بن ميمون** ، هو : الأودي ، مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، روى له الجماعة ، قال أبو إسحاق السبيعي : « كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فرؤي ، ذكر الله » ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وقال ابن عبد البر : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وصدق إليه ، كان مسلماً في حياته » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٥٨/٦) ، « التهذيب » (١٠٩/٨ ، ١١٠) ، « التقريب » ص ٧٤٦ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
قلت : هو صحيح على شرط مسلم وحده ؛ فإن عبد الرحمن بن سابط ليس من رجال البخاري ، وقد اختلف على مسعر في إسناده ، فرواه الجماعة عنه كما تقدم .
وخالفهم : سفيان بن عيينة فرواه عنه به ، فأسقط من السند : « عبد الرحمن بن سابط » .
أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٤٠/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٨١/١) رقم (٥٠٤) .
قال أحمد شاكر معلقاً على الطبري (٣٨١/١) : « ولو كان هذا الإسناد وحده - أي إسناد سفيان - لحمل على الاتصال ؛ لوجود المعاصرة ، فإن عبد الملك الزراد يروي عن ابن عمر المتوفى سنة ٧٤ هـ ، وعمرو بن ميمون مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ ، ولكن هذين الإسنادين - أي : روايتا الطبري - دلا على أنه إنما رواه عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون » .

قلت : وليست هي روايتان فقط ، بل عدة روايات كما يتبين من التخريج .

الثانية : طريق مرة عنه ، ولفظه :

« هي حجارة في النار من كبرت أسود ، يعذبون به مع النار » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٢/١) رقم (٥٠٥) ثني موسى بن هارون ، ثنا عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن مرة ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن جيد ؛ كما سبق برقم (٤٧ ، ٤٨) .

٥٥ - قوله : « ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ » [البقرة: ٢٥] ، وروي أن أنهار الجنة تجري في غير أخدود . (٤٢/١) .

وجملة القول : أن الحديث ثابت صحيح من طريق عمرو بن ميمون . والله أعلم .

* * *

٥٥ - حسن ، وهو من حديث أنس مرفوعاً وابن عباس ، وله حكم الرفع ، ومن قول مسروق موقوفاً عليه .

* أما حديث أنس رضي الله عنه ؛ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض ، لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض حافتها خيام اللؤلؤ ، وطينها المسك الإذخر ، قلت : يا رسول الله ! وما الإذخر ؟ قال : الذي لا يخلط معه » .

تخريجه :

أخرجه أبونعيم في « الحلية » (٢٠٥/٦) ، وفي « صفة الجنة » (١٦٢/٣) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « الدر » (٩٥/١) - من طريق يزيد بن هارون ، ثنا الجري ، عن معاوية بن مرة عن أنس بن مالك ، فذكره .

رجال إسناده :

- يزيد بن هارون : بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، ثقة ، متقن ، عابد ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، ويعقوب بن شيبه . وكانت وفاته سنة ست ومائتين . انظر : « الجرح والتعديل » (٢٩٥/٩) ، « التهذيب » (٣٦٦/١١-٣٦٩) ، « التقریب » ص ١٠٨٤ .

الجري - بضم الجيم وفتح الراء الأولى وكسر الثانية - ، هو : سعيد بن إلياس ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والنسائي ، وقال العجلي : « بصري ، ثقة ، واختلط بأخرة ، روى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن عدي ، وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط ، إنما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن عليه ، وعبد الأعلى ، من أصحابهم سماعاً ، سمع منه قبل أن يختلط بشمان سنين ، وسفيان الثوري وشعبة صحيح » . قلت : وممن سمع منه قبل الاختلاط أيضاً : سفيان ابن عيينة ، وحماد بن زيد ، ومعمار ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويزيد بن زريع ، وهيب بن خالد ، وعبد الوهاب الثقفي ، وبشر بن المفضل ، وممن سمع منه بعد الاختلاط : إسحاق الأزرق ، ويحيى القطان ، وعيسى بن يونس .

انظر : « تاريخ الثقات » للعجلي ص ١٨١ رقم (٥٣١) ، « الجرح والتعديل » (٢-١/٤) ، « الكامل » (١٩٢/٣-١٩٣) ، و « التهذيب » (٧-٥/٤) ، و « التقریب » ص ٣٧٤ ، و « الكواكب مع حاشيته » ص ١٧٨-١٨٩ .

- معاوية بن قرة بن إلياس بن هلال المزني ، أبو إلياس البصري ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والنسائي . مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٧٨-٣٧٩) ، و « التهذيب » (٢١٦-٢١٧) .

<=

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناد حسن في الشواهد لذاته ؛ لاختلاط الجُريري ، ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات .

ومع هذا ؛ فقد اختلف في رفعه ووقفه ، فهذا المرفوع .
أما الموقوف : فمن طريق يزيد بن هارون به سنداً ومتناً ، إلا أنه أوقفه على أنس ، ولم يرفعه .
أخرجه أبونعيم في « صفة الجنة » (١٦٢/٣) رقم (٣١٦) ، وابن أبي الدنيا - كما في « الترغيب » للمنزري (٤٢٣/٤) - ، وقال : « والموقوف أشبه » .

قلت : كلاهما ضعيف ، وهذا الاختلاط مما يزيد في ضعفه ، وآفته هو : سعيد بن إياس الجريري ، فإنه مختلط ، والحمل عليه . والله أعلم .

* وأما حديث ابن عباس : فعن زميل بن سماك أنه سمع أباه قال : « قلت لابن عباس : فما أنهارها ، أوفى أخذة ، قال : لا ، ولكنها تجري على الأرض مُستَكْفَةً ، لا يستفيض ماؤها ، هاهنا ، ولا هاهنا ، قال الله تعالى لها : كوني فكانت » .

تخريجه :

أخرجه أبونعيم في « صفة الجنة » (١٦٣/٣) رقم (٣١٧) من طريق زميل بن سماك ، فذكره .

رجال إسناده :

- زميل بن سماك : الحنفي اليمامي ، مجهول ، أورده أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . « الجرح والتعديل » (٦٢٠/٣) .

- أبوه هو سماك بن الوليد الحنفي ، أبوزميل اليمامي ، ليس به بأس ، ووثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : « لأبأس به » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .
انظر : « التهذيب » (٢٣٥-٢٣٦/٤) ، « التقريب » ص ٤١٥ .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده حسن بما قبله ، وضعيف ؛ لجهالة زميل هذا ؛ وله حكم الرفع ؛ لأنه متعلق بأمر غيبي .
* وأما حديث مسروق ، فيرويه أبو عبيدة عنه قال : « أنهار الجنة تجري في غير أخدود ، وثمرها كالقلال ، كلما أخذت ثمرة عادت مكانها أخرى ، والعنقود اثناعشر ذراعاً » .

تخريجه :

أخرجه أبونعيم في « صفة الجنة » (١٦١/٣) رقم (٣١٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٨٤/١) رقم (٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١) ، وهناد في « الزهد » رقم (٩٥ ، ١٠٣) ، والمروزي في « زوائد الزهد » لابن المبارك رقم (١٤٨٩) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٩٧/١٣) رقم (١٥٨٠٦) ، وابن قتيبة في « غريب الحديث » (٥٢٢/٢) من طرق عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، فذكره .

رجال إسناده :

- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الراعي ، ثقة ، عابد ، وكان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وابن نمير ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال سفيان : « مارأيت أحداً من أصحاب الحديث <=

٥٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَخِي مِنْ الْعَبْدِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا » . (٤٢/١) .

لا بدلس إلا أن يكون عمرو بن مرة . انظر : « تاريخ الثقات » ، للعجلي ص ٣٧٠ ، ١٢٨٦ ، و« الجرح والتعديل » (٢٥٨-٢٥٧/٦) ، « التهذيب » (١٠٢-١٠٣/٨) ، « التقريب » ص ١٧٤٥ .

- أبو عبيدة ، هو : بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه : عامر ، كوفي ، ثقة ، والراجح : أنه لا يصح سماعه من أبيه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد : « كانوا يفضلون أبا عبيدة على عبدالرحمن » .

« التهذيب » (٧٦-٧٥/٥) ، « التقريب » ص ١١٧٤ .

- مسروق ، هو : الأجدع بن مالك الهمداني ، الوادعي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، روى له الجماعة ، وكان ابن عيينة لا يفضل عليه بعد علقمة أحداً ، وقال ابن المديني : « ما أقدم على مسروق من أصحاب عبدالله أحداً » ، وقال ابن معين : « لا يستل عنه » ، وقال ابن سعد والعجلي : « ثقة » . مات سنة ثلاث وستين للهجرة ، وقيل : سنة اثنتين وستين للهجرة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٩٦-٣٩٧/٨) ، « التهذيب » (١٠٩-١١٠/١٠) ، « التقريب »

ص ٩٣٥ .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم .
وجملة القول ؛ أنه حسن بطريقي أنس وابن عباس مرفوعاً ، وصحيح من قول مسروق . والله أعلم .

* * *

٥٦ - صحيح .

وهو من حديث سلمان الفارسي مرفوعاً وموقوفاً ، وإيضاً من حديث أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وابن عمر مرفوعاً .

* أما حديث سلمان - رضي الله عنه - مرفوعاً ، فيرويه أبو عثمان النهدي عنه ، وله عن عثمان ثلاث

طرق :

الأولى : طريق جعفر بن ميمون عنه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (١٤٨٨) ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء ، والترمذي في « جامعه » (٣٥٥٦) ، كتاب الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٦٥) ، كتاب الدعاء ، باب رفع اليدين في الدعاء ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٨/٥) ، والبيهقي في « كتاب الدعوات الكبير » ص ١٣٧ رقم (١٨٠) ، وفي « الأسماء والصفات » (٢٢٠/١) رقم (١٥٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦٠/٣) رقم (٨٧٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » رقم (١١١) ، والحاكم في « المستدرک » (٤٩٧/١) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٣٦-٢٣٥/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٥٦٢/٢) ، من طرق عن جعفر بن ميمون به .

الثانية : طريق أبي المعلى عن أبي عثمان به .

تخريجه :

أخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٣٨/٥) ، والخطيب في « تاريخه » (٣١٧/٨) ، كلاهما عن

<=

أبي المعلى به .

الثالثة : طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان به .

تخریجه :

أخرجه ابن حبان (١٦٣/٣) رقم (٨٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (٢٥٢/٦) رقم (٦١٣٠) ، وفي « الدعاء » (٨٧٧/٢) رقم (٢٠٢) ، وأحمد (٤٣٨/٥) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » ص ١٣٧ رقم (١٨٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١١١٠) ، والحاكم (٥٣٥/١) جميعهم من طريق محمد بن الزبرقان عنه به مرفوعاً .

وخالفه اثنان هما : يزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ ، فروياه عن سليمان به موقوفاً على سلمان الفارسي رضي الله عنه .

أما رواية يزيد بن هارون ؛ فقد أخرجهما : أحمد (٤٣٨/٥) ، والحاكم (٤٩٧/١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٤٣٤/٢) رقم (١٠١٣) .

وأما رواية معاذ بن معاذ ؛ فقد أخرجهما : ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤٠/١٠) .

رجال إسناده :

— أبو عثمان النهدي ، هو : عبد الرحمن بن مُلّ - بلام ثقيلة والميم مثناة - بن عمرو بن عدي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، عابد ، مخضرم ، أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد ، وأبو حاتم وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن خراش . وقال سليمان التيمي : « إني لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب ذنباً ، كان ليله قائماً ، ونهاره صائماً » . مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٨٣/٥) ، « التهذيب » (٢٧٧/٦-٢٧٨) ، « التقريب » ص ٦٠١ .

— جعفر بن ميمون ، هو : التيمي أبو علي أو أبو العوام ، يباع الأنماط ، صدوق يخطيء ، قال الحاكم : « هو من ثقات البصريين » ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في « الثقات » ، وقال أحمد والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن معين : « ليس بذلك » ، ومرة : « ليس بثقة » ، وقال الدارقطني : « يعتبر به » ، وقال ابن عدي : « لم أر أحاديثه منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، ويكتب حديثه في الضعفاء » ، وقال البخاري : « ليس بشيء » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٤٨٩/٢) ، « التهذيب » (١٠٨/٢-١٠٩) ، « التقريب » ص ٢٠١ .

— أبو المعلى هو : يحيى بن ميمون الضبي ، أبو المعلى العطار ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، وثقه يحيى ، والنسائي ، وابن سعد ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٨٨/٩) ، « التهذيب » (١٩٢/١١) ، « التقريب » ص ١٠٦٨ .

— سليمان التيمي ، هو : ابن طرخان ، أبو المعتمر ، البصري ، نزل في التيم ، فنسب إليهم . ثقة ، عابد ، روى له الجماعة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، وزاد : « كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، وكان يصلي الليل كله بوضوء العشاء الآخرة ، وكان مائلاً إلى علي بن أبي طالب » ، وقال سفيان الثوري : « حفاظ البصرة ثلاثة... فذكره منهم » ، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين سنة .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٢٤/٤-١٢٥) ، « التهذيب » (٢٠٣-٢٠١/٤) ، « التقريب »

— محمد الزبرقان : أبوهمام الأهوازي ، صدوق ، ربما وهم ، وثقه الدارقطني ، وابن المديني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » ، وقال أبو زرعة : « صالح وسط » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ، صدوق » ، وقال البخاري : « معروف الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بأس به » ، وقال ابن معين : « لم يكن صاحب حديث ، ولكن لا بأس به » .

انظر : « التهذيب » (١٦٦/٩) ، « التقريب » ص ٨٤٥ .

— معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى ، التيمي ، ثقة ، متقن ، ثبت ، قال أحمد : « إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي في آخرين . مات سنة ست وتسعين ومائة . انظر : « التهذيب » (١٩٤/١٠ - ١٩٥) .

دراسة إسناده :

* أما طريق جعفر بن ميمون ؛ فقال أبو عيسى عنه : « هذا حديث حسن غريب ، روى بعضهم ، ولم يرفعه » .

وقال الحافظ في « الفتح » (١٤٧/١١) : « سنده جيد » .

وقال البيهقي : « رفعه جعفر بن ميمون ، ووقفه سليمان في إحدى الروايتين عنه » .

قلت : هو إسناد منكر ؛ لمخالفة جعفر بن ميمون ، للجماعة ، حيث أوقفوه وهم أكثر عدداً ، وأوثق درجة ، وهو صدوق يخطيء .

وما أشار إليه البيهقي من وقف سليمان له في إحدى الروايتين سيأتي بعد قليل إن شاء الله .

وأما طريق أبي المعلّى ؛ فحسنه البغوي في « شرح السنة » (١٣٨/٥) .

قلت : هو إسناد شاذ ؛ لمخالفته للثقات من أصحاب أبي عثمان فكلهم روه عنه موقوفاً على سلمان لامرئياً .

وأما طريق سليمان التيمي ، فقد تقدم أنه اختلف عليه فيه ، فرواه محمد بن الزبرقان عنه به مرفوعاً . وخالفه اثنان وهما : يزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ فروياه عنه موقوفاً .

قال البيهقي : « رفعه جعفر بن ميمون ، ووقفه سليمان التيمي ، عن أبي عثمان في إحدى الروايتين عنه » .

قلت : رواية جعفر تقدمت ، ورواية الوقف عن سليمان من طريق ابن الزبرقان .

قال الحاكم عن طريق يزيد بن هارون عن سليمان به موقوفاً : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين » ، وأقره الذهبي .

وقال المزي في « التحفة » (٢٩/٤) : « تابعه أبوهمام محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان » . قلت : أي موقوفاً .

قلت : يريد أن أباهمام تابع يزيد بن هارون على وقفه ، والذي رأيته من رواية أبي همام هو رفعه لاوقفه . والله أعلم . وربما وقف عليه هكذا من وجه آخر .

ورواية أبي همام - بالرفع - جود إسنادها الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١٤٧/١١) ، وقال عنها الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف وقد خالف يزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ ، بل هو إسناد شاذ ، والمحموظ وقفه على سليمان التيمي لا رفعه ، وذلك لأمر :

أولاً : أن من أوقفه وهما : يزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ ، أوثق وأتقن وأحفظ وأثبت ممن رفعه ، وهو : محمد بن الزبير بن أبيهما ، فإنه صدوق ربما وهم ، ولعل هذا من أوهامه . والله أعلم .

ثانياً : من حيث العدد ، فإن من وقفه أكثر ممن رفعه .

ثالثاً : أن رواية الوقف هي الموافقة لرواية الجماعة عن أبي عثمان ، وهم : حميد ، وثابت ، وسعيد ، ويزيد بن أبي صالح ، وأبو حبيب السلمي ؛ على ماسياتي بيانه .

وجملة القول ؛ أن جعفر بن ميمون عن أبي عثمان مرفوعاً منكراً ، لمخالفة جعفر - وهو صدوق يخطيء - الثقات ، وطريق أبي المعلى يحيى بن ميمون مرفوعاً ، وإن كان إسناداً صحيحاً ، إلا أنه مُعَلَّل بالشذوذ ؛ لمخالفة أبي المعلى من هم أولى منه درجة وأكثر عدداً من أصحاب أبي عثمان ، حيث أوقفوه ورفعوه وحده . والمحموظ من طريق سليمان التيمي الوقف ، لا الرفع .

إلا أنه يمكن القول بأنه لا يصر إلى هذا الترجيح مادام أن الرفع ثبت من رواية الثقة - أعني : أبا المعلى - ، ولا يوجد تعارض يقتضي هذا الترجيح ، ولا سيما وأنه ثبت مرفوعاً من طرق أخرى عن أنس وجابر وابن عمر ؛ وعليه يقال : هو من باب زيادة الثقة ، وهذا الوجه قوي جداً . والله أعلم .

* وأما حديث سلمان الموقوف عليه ؛ فمن طريق أبي عثمان ، وله عنه طرق :

الأول : طريق يزيد بن أبي صالح عنه به موقوفاً .

أخرجه وكيع في « الزهد » (٨١٧/٣) رقم (٥٠٤) ، وهناد السري في « الزهد » رقم (١٣٦١) .
الثاني والثالث والرابع : طريق حميد الطويل ، وثابت البناني ، وسعيد الجريري ، عن أبي عثمان به موقوفاً .

أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٣٣/١) رقم (١٥٦) عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عنهم به .

والخامس : طريق سليمان التيمي ، وعنه اثنان هما : « يزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ » ، وتقدم .

والسادس : طريق أبي حبيب السلمي عنه به موقوفاً .

أخرجه المقدسي في « الترغيب في الدعاء » رقم (١٨) .

رجال إسناده :

- يزيد بن أبي صالح ، أبو حبيب الدباغ ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : « لا بأس به » ، وقال أبو حاتم : « ليس بحديثه بأس ، وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس » .
انظر : « الجرح والتعديل » (٢٧٢/٩ - ٢٧٣) .

- حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة ، البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا أنه كثير التدليس عن أنس ، حتى قيل : إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن سعد .

قال ابن خراش : « إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت » ، وقال البرديجي : « وأما حديث حميد فلا يحتاج منه إلا بما قال : حدثنا أنس » ، وقال العلاني : « فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة ، فقد تبين الوسطة فيها ، وهو ثقة صحيح » .

قلت : هذا ليس على إطلاقه ، فإن الوساطة بينه وبين أنس ليس هو ثابت فقط ، بل قد يكون قتادة ، وهذا مدلس من الثالثة ، وقد يكون غيرهما ، ولهذا لم يخرج البخاري عن حميد عن أنس في « صحيحه » إلا بما صرح بالسماع .

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون سنة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢١٩/٣) ، « التهذيب » (٣٨/٣ - ٤٠) ، « التقريب » ص ٢٧٤ ، « طبقات المدلسين » ص ٨٦ رقم (٧١) .

— ثابت البناني هو : ثابت بن أسلم ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، روى له الجماعة ، قال أحمد : « ثابت ثبت في الحديث ، من الثقات المأمونين ، صحيح الحديث ، وكان يقص » ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والعجلي . مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل : ثلاثاً وعشرين ومائة . « الجرح والتعديل » (٤٤٩/٢) ، « التهذيب » (٤٢/٢) ، « التقريب » ص ١٨٥ .

— عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي : أبو عثمان الصِّفَّار ، البصري ، ثقة ثبت ، حجة ، مأمون ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن خراش ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن عدي : « عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء » ، مات رحمه الله سنة عشرين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٣٥-٢٣٠/٧) ، « التقريب » ص ٦٨١-٦٨٢ .

— أبو حبيب السلمي هذا ذكره البخاري في « الكنى » ص ٢٤ ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٥٩/٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فهو مجهول الحال ، روى عنه جعفر بن سليمان ، وأبو عثمان .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وسعيد الجريدي وإن كان اختلط إلا أنه هنا من رواية حماد بن سلمة عنه ، وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه كما تقدم في الحديث رقم (٥٥) ، وأيضاً هو متابع من حميد وثابت .

وحماد هذا وإن تغير بأخرة ، إلا أن ما كان من روايته عن ثابت البناني أو خاله حميد الطويل ، أو من رواية عفان بن مسلم عنه ، فهي صحيحة إن شاء الله .

وهو هنا يرويه عن ثابت وحميد ، ومن رواية عفان بن مسلم عنه .
وجملة القول ؛ أن حديث سلمان الفارسي هذا شاذ ومنكر مرفوعاً صحيح موقوفاً عليه ؛ حيث تقدم أن حميد الطويل ، وثابت البناني ، وسعيد الجريدي ، ويزيد بن أبي صالح ، وأبوحبيب السلمي ، وسليمان التيمي ، روه عن أبي عثمان ، عن سلمان موقوفاً .

وخالفهم جعفر بن ميمون ، وأبوالمُعَلَّى فروياه عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي مرفوعاً ، وجعفر : صدوق ، يخطيء ، وأبوالمُعَلَّى : ثقة ، فرواية الأول - جعفر - منكراً ؛ لضعفه ، ورواية الثاني شاذة . والله أعلم .

* وأما حديث أنس بن مالك - رحمه الله - فله ستة طرق عنه :

الأولى : طريق حفص بن عمر بن عبد الله عنه :

أخرجه الحاكم (٤٩٧/١-٤٩٨) نا أبو عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا بشر بن الوليد ، القاضي ، ثنا عامر بن يساف ، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ، الأنصاري عنه مرفوعاً : « إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدُهُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً » .

الثانية : طريق أبان عنه : أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٥١/٢) رقم (٣٢٥٠) ، وفي « الجامع » (٤٤٣/١٠) رقم (١٩٦٤٨) ، ومن طريقه البغوي في « الشرح » (١٨٦/٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٣١/٨) بنحو رواية حفص ، إلا أنه لم يذكر « رحيم » ، وزاد في آخره : « أن يردهما صِفْراً » .

الثالثة : طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عنه .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٦٣/٣) ، والطبراني في « الدعاء » (٨٧٨/٢) رقم (٢٠٥ ، ٢٠٤) ، من طريق حبيب كاتب مالك عن هشام بن سعيد ، عن ربيعة ، فذكره .

الرابعة والخامسة والسادسة : من طريق ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وميمون بن سياه عنه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٤٢/٧) رقم (٤١٠٨) من طريق صالح عنهم .

رجال إسناده :

- أبو عبد الله الصفار ، هو : الإمام المحدث القدوة محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، الزاهد ، سمع الكثير ، وجمع وصنف ، قال الحاكم : « هو محدث عصره ، كان محاب الدعوة ، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيفاً وأربعين سنة » . وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

انظر : « سير أعلام النبلاء » (٤٣٧/١٥-٤٣٨) ، « طبقات الشافعية » (١٧٨/٣-١٧٩) ، « الوافي بالوفيات » (٣١٦/٣) ، « النجوم الزاهرة » (٣٠٤/٣) .

- ابن أبي الدنيا ، هو : أبو بكر بن أبي الدنيا ، الإمام المحدث ، الصدوق ، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، مولا هم ، البغدادي ، المؤدب ، صاحب التصانيف ، قال الذهبي : « وتصانيفه كثيرة جداً ، فيها مُخَبَّاتٌ وعجائب » .

انظر : « السير » (٣٩٧/١٣-٤٠٤) ، « الجرح والتعديل » (١٦٣/٥) ، « طبقات الحنابلة » (١٩٢/١-١٩٥) ، « التهذيب » (١٢/٦-١٣) .

- بشر بن الوليد القاضي ، هو : الكندي ، العلامة المحدث ، الصادق ، أبو الوليد . صدوق ، قال الخطيب البغدادي : « كان جميل المذهب ، حسن الطريقة ، ولي القضاء ، ووثقه الدارقطني » ، وقال صالح بن محمد جزره : « صدوق ، لكنه لا يعقل ، كان قد خرف ، وكانت تطرح مسائل في مجلس سفيان بن عيينة ، فيقول : سلوا بشر بن الوليد » . وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائة .

انظر : « السير » (٦٧٣/١٠-٦٧٦) ، « تاريخ بغداد » (٨٠/٧-٨٤) ، « الميزان » (٣٢٦/١) ، « العبر » (٤٢٧/١) .

عامر بن يساف - بفتح التحتانية ثم مهملة وآخره فاء- ، هو : ابن عبد الله بن يساف ، ضعيف ، قال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح ؛ وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، ومرة : « ثقة » ، وقال العجلي : « يكتب حديثه وفيه ضعف » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، من الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه » ، وأبعد الحافظ النجعة فقال : « مجهول » . من التاسعة .

انظر : « الميزان » (٣٦١/٢) ، « التهذيب » (٧٦/٥) ، « التقريب » ص ٤٧٧ ، و « المغني في الضبط » ص ٢٧٦ .

- حفص : ابن عمر بن عبدالله الأنصاري ، صدوق ، وثقه الدارقطني ، وقال أبوحاتم : « صالح الحديث » ، وقال ابن حجر : « صدوق » . انظر : « التهذيب » (٤٢١/٢-٤٢٢) ، و « التقريب » ص ٢٦١ .

- أبان هو : ابن أبي عيَّاش ، فيروز ، البصري ، أبوإسماعيل ، العيدي ، متروك الحديث ، قاله الفلاس وأحمد وابن معين والنسائي وأبوحاتم والدارقطني وغيرهم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائة . « الجرح والتعديل » (٢٩٥-٢٩٦) ، « التهذيب » (٩٧/١-١٠١) ، « التقريب » ص ١٠٣ .

- حبيب كاتب مالك ، هو : حبيب بن أبي حبيب ، أبو محمد ، المصري ، متروك الحديث ، قاله النسائي ، والدارقطني ، وأبوحاتم ، والأزدي ، وابن حجر ، وكذبه أحمد وأبوداود ومالك وجماعة . انظر : « تهذيب الكمال » (١١٤-١١٦) ، « التهذيب » (١٨١/٢) ، « التقريب » ص ٢١٨ .

- هشام بن سعيد - أظنه - هو الطالقاني ، أبو محمد البزار ، نزيل بغداد ، صدوق ، ووثقه أحمد ، وزاد : « صاحب خير وصلاح في بدنه » ، وكان ابن معين لا يروي عنه ، قال الذهبي في « الميزان » : « ما أدري لأي شيء » ، ورمز له بـ « صح » يعني إشارة إلى أن العمل على توثيقه كما بينه هو نفسه ، وكما في « اللسان » (٩/١) ، وقال ابن سعد : « ثقة » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

انظر : « التهذيب » (٤١/١١) ، « التقريب » ص ١٠٢١ .

- ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، فروخ التيمي ، مولا هم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بريعة الرأي ، وثقه أحمد ، والعجلي ، والنسائي ، وأبوحاتم ، وابن سعد ، ويعقوب ابن أبي شيبة ، وزاد : « ثبت ، أحد مفتي المدينة » . من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين .

انظر : « التهذيب » (٢٥٨-٢٥٩/٣) ، « التقريب » ص ٣٢٢ .

- صالح ، هو : ابن بشير بن وادع المُرِّي ، أبو بشر ، البصري ، القاص ، الزاهد ، ضعيف ، ضعفه ابن المدني ، وابن معين ، والفلاس ، والنسائي ، والدارقطني ، وابن حجر ، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٩٥-٣٩٦/٤) ، « التهذيب » (٣٨٢-٣٨٣/٤) ، « التقريب » ص ٤٣ .

- ميمون بن سياه ، البصري ، أبو بحر ، صدوق ، عابد ، يخطيء ، وثقه أبوحاتم ، وقال الدارقطني : « يحتج به » ، وضعفه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطيء ويخالف » ، ثم ذكره في « الضعفاء » ، فقال : « يتفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتج به إذا انفرد » ، وقال حزم القطعي : « كان لا يغتاب أحداً ، ولا يدع أحداً يغتاب عنده » من الرابعة .

انظر : « التهذيب » (٣٨٨-٣٨٩/١٠) ، « التقريب » ص ٩٨٩ .

دراسة إسناده :

أما طريق حفص بن عمر بن عبدالله فقال الحاكم عنه : « إسناد صحيح » ، وتعقبه الذهبي فقال : « عامر ذو مناكير » .

وصححه الألباني في « صحيح الجامع » (١١٢/٢) .

قلت : بل هو إسناد صالح في المتابعات والشواهد ؛ لحال عامر ، فإنه ضعيف .
وأما طريق أبان بن أبي عياش ، فقال أبو نعيم عنه : « كذا رواه فضيل عن أبان ، وهو غريب ، مشهور ، من حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان » .

قلت : تقدم حديث أبي عثمان ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته أبان بن أبي عياش ؛ متروك .
وأما طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن : فقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث ربيعة ، لم نكتبه عالياً إلا من حديث حبيب عن هشام » اهـ .

وهو إسناد ضعيف جداً ، لا يفرح به ؛ علته : حبيب بن أبي حبيب ، متروك .
وأما طريق ثابت ، ويزيد ، وميمون : فضعيف ، صالح في المتابعات والشواهد ، لحال صالح المري ؛ فإنه ضعيف ، ويزيد وإن كان ضعيفاً ، وميمون وإن كان صدوقاً يخطيء ، إلا أن كل واحد منهما متابع للآخر ، وتابعهما ثابت ، وهو ثقة ثبت .

قلت : وجملته القول في حديث أنس ؛ أنه حسن لغيره ، باجتماع طريقتي : ثابت ويزيد ، وميمون مع طريق حفص بن عمر . وضعيف جداً من طريق أبان وحبيب . والله أعلم .

* وأما حديث جابر بن عبد الله فيرويه ، محمد بن المنكدر عنه به مرفوعاً ، ولفظه : « إن الله تعالى حيي كريم ، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ، فيردهما صفراً ليس فيهما شيء » .

تخرجه :

أخرجه أبو يعلى (٣٩١/٣-٣٩٢) ، رقم (١٨٦٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٥٦/٧) ، والطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (١٤٩/١٠) من طريق يوسف بن محمد المنكدر ، عنه به .

رجال إسناده :

- يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي ، ضعيف ، ضعفه أبوداود ، والدارقطني ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال الدولابي والأزدي : « متروك » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وقال ابن حبان : « يغلب عليه الصلاح ، فغفل عن الحفظ ، فكان يأتي بالشيء توهماً ، فيبطل الاحتجاج به » . من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٤٢٢/١١-٤٢٣) ، « التقريب » ص ١٠٩٥ .

- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ، والد يوسف ، المدني ، ثقة ، فاضل ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والواقدي ، قال ابن عينة : « كان من معادن الصدق ، ويجتمع إليه الصالحون ، ولم يدرك أحد أجدر أن يقبل الناس منه ، إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه » ، وقال إبراهيم بن المنذر : « غاية في الحفظ والإتقان والزهد ، حجة » . مات سنة ثلاثين أو بعدها .

انظر : « التهذيب » (٤٧٣/٩-٤٧٥) ، « التقريب » ص ٨٩٩ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناد ضعيف ، إلا أنه حسن في الشواهد - وهو هنا كذلك - ؛ لحال يوسف بن محمد فإنه

ضعيف .

* وأما حديث ابن عمر ، فيرويه عنه مجاهد :

٥٧ - قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ [البقرة: ٢٦] ، سبب نزول الآية أنه لما ذكر في القرآن الذباب والنمل والعنكبوت عاب الكافر على ذلك . (٤٢/١) .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٢٢/١٢) رقم (١٣٥٥٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٧٣/٢) من طريق الجارود بن يزيد ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عنه مرفوعاً نحوه ، وزاد : « ... فإذا رفع أحدكم يديه فليقل : يا حي لا إله إلا أنت ، يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ، ثم إذا رد يديه فليفرغ ذلك الخير إلى وجهه » .

رجال إسناده :

- الجارود بن يزيد : أبو علي العامري ، النيسابوري ، متروك ، تركه ابن مهدي ، والنسائي ، والدارقطني ، ومسلم ، وكذبه أبو أسامة وأبو حاتم ، وضعفه ابن المديني ، وقال أبو داود : « غير ثقة » .
انظر : « التاريخ الكبير » (٢٢٢٣/٢) ، و« الصغير » (١٠/٢) ، و« الضعفاء الصغير » (٤٩) ، ثلاثتها للبخاري ، و« الميزان » (٣٨٤/١-٣٨٥) .

- عمر بن ذر هو : ابن عبدالله بن زرارة الهمداني ، المُرهبني ، أبو ذر ، الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، وثقه القطان ، وزاد : « ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه » ، وكذا وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني والعجلي وابن سعد وأبو عاصم وأبو حبان ويعقوب بن سفيان ، وقال البرديجي : « روى عن مجاهد مناكير » مات سنة ثلاث وخمسين .
« التهذيب » (٤٤٤/٧-٤٤٥) ، « التقريب » ص ٧١٨ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده ضعيف جداً فيه علتان :
الأولى : الجارود بن يزيد متروك الحديث كذاب .
قال الهيثمي في « المجمع » (١٦٩/١٠) : « فيه الجارود بن يزيد وهو متروك » .
الثانية : أن عمر بن ذر روى عن مجاهد مناكير ، كما قال البرديجي ، وأورد هذا الحديث الذهبي في « الميزان » (٣٨٥/١) ، وعدّه من بلاياه .
وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه ثابت بمجموع طريقتي أنس وجابر مرفوعاً ، وصحيح عن سلمان موقوفاً عليه ، والرفع عنه شاذ أو منكر ، وضعيف جداً من طريق ابن عمر . والله أعلم وأحكم .
قال الحافظ الذهبي في « مختصر العلو » ص ٩٧ : « هذا حديث مشهور ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً - لأنه أورده هو عن سلمان - علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم » .

* * *

٥٧ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٩٩/١) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٤١/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٣/١) رقم (٢٧٤) كلهم من طريق قتادة ، فذكره ، ولفظه عنه : « لما ذكر الله العنكبوت »

٥٨ - قوله : «..وقيل : المثلين المتقدمين في المناققين تكلموا في ذلك فنزلت الآية رداً عليهم» . (٤٢/١) .

والذباب ، قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ .

رجال إسناده :

- قتادة هو : ابن دعامه بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب ، البصري ، ثقة ثبت ، إلا أنه مدلس ، روى له الجماعة .

وثقه ابن معين وابن سعد ، ووصفه بالحفظ : ابن المسيب وابن سيرين وأحمد بن حنبل وابن حبان ، ووصفه بالتدليس : شعبة وابن حبان وغيرهما ، وعده الحافظ من الطبقة الثالثة ، إلا أن رواية شعبة عنه مأمونة الجانب ، وتدليسه محمول على السماع ، وإن كان بالنعنة ، قال شعبة : « كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وكتادة » ، ولد سنة إحدى وستين للهجرة ، ومات سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : ثمان .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٣٣/٧-١٣٥) ، « التهذيب » (٣٥١/٨-٣٥٦) ، « التقريب » ص ٧٩٨ ، « طبقات المدلسين » ص ١٤٦ رقم (٩٢) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل عن قتادة ، ومراسيل قتادة من أضعف المراسيل ، وذلك لأنه يحكي سبب نزول لم يشهده .

* * *

٥٨ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٤٤) : « حدثني به موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، في خبر ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لما ضرب الله هذين المثلين للمناققين - يعني قوله : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ ، وقوله : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ، الآيات الثلاث - قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد جيد حسن تقدم تحت رقم (٤٧-٤٨) ، وهنا إسناد ثالث ، وهو السدي ، عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو منقطع ، فإن السدي لم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٣/١) رقم (٢٧٣) من طريق عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، من قوله فذكره .

قلت : وهو إسناد حسن ، غير أنه مرسل ؛ لأنه يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم .

<=

٥٩ - قوله : ﴿ فَسَجَدُوا ﴾ [البقرة: ٣٤] ، روي أن من أول من سجد إسرافيل . (٤٤/١) .

٦٠ - قوله : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ [البقرة: ٤٤] ، قال ابن عباس : بل كانوا يأمرون باتباع التوراة ، ويخالفون في جحدهم منها صفة محمد صلى الله عليه وسلم . (٤٦/١) .

وعلقه الواحد في « أسبابه » ص ٢٠ ، عن ابن عباس من رواية أبي صالح .

* * *

٥٩ - منكر لفظاً ، منقطع سنداً .

تخرجه :

أخرجه ابن عساكر عن عمر بن عبدالعزيز - كما في « البداية والنهاية » (٩٧/١) وفي « الدر » (١٢٣/١) - قال : « لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ، كان أول من سجد له إسرافيل ، فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته » .
لم أقف على سنده .

ثم وقفت عليه عند ابن شاهين في « جزئه عن شيوخه » ص ٤١ رقم (٣٠) ثنا عبدالله بن سليمان ، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، نا ضمرة بن ربيعة ، عن قادم بن ميسور ، قال : قال عمر بن عبدالعزيز ، فذكره .

وهذا الإسناد فيه من لم أقف على جرح أو الكلام فيه ، وهو قادم بن ميسور ، وذكره ابن ماكولا في « الإكمال » (٢٥١/٧) ، وعبدالله بن سليمان ، شيخه ابن شاهين ، هو : أبوبكر بن أبي داود ، صاحب التصانيف . انظر : السير (٢٢١/١٣-٢٣٧) ، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي ، صدوق . « التقريب » ص ١٠١٤ ، وضمرة بن ربيعة هو الفلسطيني ، صدوق يهم قليلاً . « التقريب » ص ٤٦٠ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » كما في « الدر » (١٢٣/١) - عن ضمرة ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٥٦٢/٥) رقم (١٠٣٠) ، قال : « سمعت من يذكر أن أول الملائكة خرواً ساجداً لله حين أمرت الملائكة بالسجود لآدم إسرافيل ، فأثابه الله بذلك أن كتب القرآن في جبهته » .

ولم أره في مظانه من سورة البقرة عند ابن أبي حاتم .

وظاهره أنه منقطع ؛ لقوله : سمعت من يذكر . والله أعلم .

ثم إن لفظه منكر تردّه نصوص الوحيين ، التي لم يرد فيها مثل هذا القول . والله أعلم .

* * *

٦٠ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧/٢) رقم (٨٤٠) : « حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ، أي : تنهون الناس عن الكفر بما عندكم

من النبوة والعُهد من التوراة وتتركون أنفسكم ، أي : وأنتم تكفرون بما فيها من عهدي إليكم في تصديق رسولي ، وتنقضون ميثاقي ، وتجحدون ماتعلمون من كتابي .

رجال إسناده :

- ابن حميد ، هو : محمد بن حميد بن حيان الرازي ، ضعيف جداً ، وعلى ضعفه الجمهور ؛ بل كذبه كثير منهم ، مثل : أبي حاتم والنسائي وأبوزرعة وصرح أنه كان يعتمد الكذب ، وابن خراش وحلف بالله أنه كان يكذب ، وقال إسحاق بن منصور : « أشهد بالله أنه كاذب ، وكذبه بن وارة » .

وقال صالح بن محمد الأسدي : « كل شيء يحدثنا ابن حميد ، كنا نتهمه فيه ، كانت أحاديثه تزيد ، وما رأيت أحداً أجراً على الله منه ، ولا أحد أحذق بالكذب من رجلين هذا وسليمان بن الشاذكوني » .

وقال النيسابوري : « قلت لابن خزيمة : لو حدثت الأستاذ عن محمد بن حميد ؛ فإن أحمد أحسن الثناء عليه؟ فقال : إنه لم يعرفه ، ولوعرفه كما عرفناه ما أننى عليه أصلاً » .

وقال ابن حبان : « يتفرد عن الثقات بالمقلوبات » ، وقال يعقوب بن أبي شيبة : « كثير المناكير » ، ونظر فيه البخاري ، وضعفه ابن حجر ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، فوثقه ، وكذا وثقه الطيالسي ، والذهلي .

انظر ترجمته في : « تهذيب الكمال » (٢٢١/١٦ - ٢٢٦) ، « التهذيب » (١٣٢/٩ - ١٣٤) ، « التقریب » ص ٨٣٩ ، « التاريخ الكبير » (١٦٧/١) ، « الجرح والتعديل » (٢٣٢/٧) ، و « تاريخ الخطيب » (٢٥٩/٢ - ٢٦٤) .

والحق التحقيق بالقبول في حال ابن حميد هو أنه ضعيف جداً ، وذلك لثلاثة أمور :
الأول : أن الجرح مفسر فهو مع حفظه كان يعتمد الكذب ، وهذا أقوى أسباب الجرح وأبينها ، والقاعدة : تقديم الجرح المفسر على التعديل المبهم . انظر : « الكفاية » ص ١٢٣ .

ثانياً : كثرة المجرحين له .

ثالثاً : أن الجرح في ابن حميد صادر من أهل بلده كأبي حاتم وابنه ، وأبي زرعة ، ومحمد بن مسلم بن وارة ، فهؤلاء الرازيون قد اتهموه ، وشدوا النكير عليه ، وكلام البلديّ مقدم على كلام الغريب - لكن كلام المعاصر مقدم على كلام البلدي المتأخر ، وهذا كله يستثنى منه كلام الأقران في بعضهم ، فإنه يطوى ولا يروى بشرطه - فلعل الغريب قد رأى حديثاً ، صحيحاً من الرجل فوثقه ، أو لعل الغريب رأى حديثاً ضعيفاً من الرجل فأنكره ، وضعفه . أما بلدي الرجل فهو أعرف به ؛ لذا فالراجح أنه ضعيف جداً ، لكلام أهل بلده فيه . والله أعلم .

- سلمة هو : ابن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأفرز ، التمار ، المدني ، ثقة ، عابد ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد وابن خزيمة ، وزاد : « لم يكن في زمانه مثله » ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور .

انظر : « التهذيب » (١٤٣/٤ - ١٤١) ، « التقریب » ص ٣٩٩ .

- محمد بن أبي محمد ، هو : الأنصاري ، مولى زيد بن ثابت ، مدني ، مجهول وقال الذهبي : « لا يعرف » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من السادسة ، تفرد عنه ابن إسحاق .
« الميزان » (٢٦/٤) ، و « الثقات » لابن حبان (٣٩٢/٧) ، و « التقريب » ص ٨٩٤ .

- عكرمة هو : أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه ، عن ابن عمر ، ولا ثبت عنه بدعة ، روى له الجماعة وكثر الكلام فيه حتى عيب على البخاري أخرجه له في « الصحيح » ، ووثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والعجلي وأيوب ، وقال ابن عباس - رضي الله عنه - : « ما حدثكم عني عكرمة فصدقوه ، فإنه لم يكذب علي » ، وقيل لسعيد : « هل تعلم أحداً أعلم منك » ، قال : « نعم ، عكرمة » . وأثنى عليه قتادة والثوري وأحمد ومحمد بن نصر المروزي .

ولخص الحافظ حاله في « الهدى » ص ٤٢٥-٤٣٩ بقوله : « أما أقوال من وهّاه فمدارها على ثلاثة أشياء : على رميّه بالكذب ، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأى الخوارج ، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء ، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه : فأما البدعة : فإن ثبت عليه فلا تضر حديثه ؛ لأنه لم يكن داعية ، مع أنها لم تثبت عليه ، وأما قبول الجوائز ، فلا يقدح أيضاً إلا عند أهل التشديد ، وجمهور أهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك ابن عبد البر ، وهذا الزهري كان أشهر من عكرمة في ذلك ، فلم يترك أحد الرواية عنه لسبب ذلك ، وأما التكذيب فلم يثبت عن ابن عمر ؛ لأنه من رواية يحيى البكاء وهو متروك الحديث . وعلى فرض صحته فيحمل على مسألة بعينها ، أو على إطلاق الكذب بمعنى الخطأ » اهـ بتصرف .

و مات سنة أربع ، وقيل : ست ، وقيل : سبع ومائة .

انظر ترجمته : « الجرح والتعديل » (٧/٧-٩) ، « الكامل » (٢٦٦/٥-٢٧٢) ، « التهذيب » (٢٦٣/٧-٢٧٣) .

دراسة إسناده :

هو إسناد ضعيف ، لجهالة محمد بن أبي محمد .
وذكر ابن حبان له في « ثقاته » ليس توثيقاً له ، كما هو معلوم ، وهناك فرق بين من ينص على ثقته - فيقبل مالم يُعارض - وبين من يذكره بدون نص .

انظر : « التنكيل » (٤٣٧/١-٤٣٨) .

هذا ؛ وقد حسن بعضهم هذا الإسناد مالم يخالف اعتماداً على سكوت ابن أبي حاتم عنه ؛ لأن سكوت ابن أبي حاتم عنه يدل على أنه لم يجد في مئات الروايات التي رواها عنه في التفسير ما يستنكر ، ولذا فسكوته عنه ليس كسكوته عن غيره ، وهو من رجال تفسيره المشاهير الذين اعتمد على روايتهم في كثير من المواضع .

ثم إن إسناد حديثه كأنه نسخة ، فهو لا يتغير في جميع المواضع ، فتطرق الوهم ونحوه إليه بعيد .

انظر : « مقدمة صحيح السيرة النبوية » للطرهوني (٤١/١) .

٦١ - قوله : « روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة » . (٤٦/١) .

٦١ - حسن .

تخريجه :

أخرجه أبوداود (١٣١٩) كتاب الصلاة ، باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٨/٥) ، والطبري في « تفسيره » (٨٤٩) - واللفظ له - و (٨٥٠) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٧٤/٦) ، والبيهقي في « الشعب » ، وفي « دلائل النبوة » (٤٥٣/٣) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٢٣١/١) رقم (٢١٢) ، والبخاري في « تاريخه » (١٧٢/١) ، وابن منده - كما في « الإصابة » (٢٤٩/٥) - كلهم من طريق عكرمة ، عن محمد بن عبدالله ، سمع عبدالعزيز بن اليمان ، عن حذيفة قال : فذكره .

رجال إسناده :

- عكرمة بن عمار ، هو : العجلي ، أبوعمار ، اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير ، اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، ووصفه بالاضطراب عن يحيى بن كثير : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن سعيد ، والبخاري ، وأبوداود ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن المديني ، وقال أحمد : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، كان حديثه عن إياس صالحاً » ، وثقه ابن معين ، والمديني ، والعجلي ، وأحمد ، ووكيع ، وإسحاق بن أحمد بن خلف ، والدارقطني ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن صالح ، وقال الساجي وأبو حاتم وابن خراش وصالح بن محمد : « صدوق » ، وزادوا إلا الساجي : « إلا أن في حديثه شيئاً » . مات سنة تسع وخمسين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٢٦١-٢٦٣) ، « التقريب » ص ٦٨٧ ، « الثقات » للعجلي (٩٨١) ، « سؤالات الآجري » (٢٦٤/٣) ، و « سؤالات البرقاني » (٤٠٣) .

- محمد بن عبدالله هو : الدؤلي بن أبي قدامة الحنفي ، ويقال : محمد بن عبيد ، أبوقدامة - وهو هنا في هذا الحديث مرّة ، ورد بهذا ومرّة بهذا - حسن الحديث ، ذكره ابن حبان ، والعجلي ، في ثقتاهما ، وقال بن حجر : « مقبول » يعني : حيث يتابع وإلا فليسن الحديث ، كما في مقدمة « التقريب » ص ٨١ ، وقال الذهبي : « ما أعلم من روى عنه سوى عكرمة بن عمار » . قلت : ويونس بن عبيد ؛ كما في « مسند أحمد » أفاده شيخنا الدكتور : محمد عمر بازمول ، وبهذا ترتفع جهالة عينه ، وبتوثيق العجلي له مع ذكر ابن حبان ترتفع جهالة حاله .

« تهذيب الكمال » (٤٤٧-٤٤٨) ، « التهذيب » (٤٧١/٩) ، « التقريب » ص ٨٦٤ .

- عبدالعزيز بن اليمان : هو أخو حذيفة بن اليمان ، ويقال : ابن أخيه ، حسن الحديث ، وقد وثقه العجلي وابن حبان ، وهما متساهلان ، إلا أنه عبدالعزيز من القرون المفضلة ، فيمشى حديثه ؛ لذا كأن ابن حجر مال إلى قول ابن حبان فقال في « التقريب » ص ٦١٧ : « وثقه ابن حبان » ، وقال الذهبي : « لا يعرف » .

انظر : « تهذيب الكمال » (٥٤٤/١١) ، « التهذيب » (٣٦٤-٣٦٥) ، « الميزان » (٦٣٩/٢) .

- حذيفة هو ابن اليمان العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل ، من السابقين ، مات في سنة

ست وثلاثين . « التقريب » ص ٢٢٧ ، وانظر : « أسد الغابة » (٤٦٨/١) .

٦٢ - قوله : « ونعي إلى ابن عباس أخوه ، فقام إلى الصلاة فصلّى ركعتين وقرأ الآية » . (٤٦/١ - ٤٧) .

٦٣ - قوله : « ماورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في الشفاعة ، فيقال له : اشفع تشفع » . (٤٧/١) .

دراسة إسناده :

هو إسناد حسن ؛ لحال عكرمة ومحمد وعبدالعزیز .
والحديث قد صححه أحمد شاكر في حاشيته على الطبري (١٢/١) ، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٢٤٥/١) .

الغريب :

حزبه أمر : أي : نزل به هم أو أصابه غم . « النهاية » (٣٧٧/١) .

* * *

٦٢ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/٢) رقم (٨٥٢) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٦٣٢/٢) ، رقم (٢٣١) ، من طرق عن ابن علي ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم ، وهو في سفر ، فاسترجع . ثم تنحى عن الطريق ، فأناخ فصلّى ركعتين أطال فيهما الجلوس ، ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

رجال إسناده :

- عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة ، الغطفاني ، أبو مالك ، البصري ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، وزاد : « إن شاء الله » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد : « ليس بالمشهور » .

انظر : « التهذيب » (٢٤٠/٨) ، « التقريب » ص ٨٧٣ ، و« المغني في الضبط » ص ٦٣ .

- أبوه هو : عبد الرحمن بن جوشن ، الغطفاني ، البصري ، ثقة ، وثقه أبو زرعة والعجلي وابن حجر وابن سعد . انظر : « التهذيب » (١٥٥/٦) ، و« التقريب » ص ٥٧٣ .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .
وصححه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (١٤/٢) ، وذكره السيوطي في « الدر » (١٦٣/١) ، وعزاه أيضاً لابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » .

* * *

٦٣ - صحيح .

وحديث الشفاعة هذا ورد من حديث جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - وله جمل عدة ، ومن رواه بمحل شاهدنا هذا هم : أبو هريرة ، وأنس ، وحذيفة ، وأبو بكر الصديق ، وأبو سعيد ، وابن عباس ، وسلمان .

* أما حديث أبي هريرة ، فلفظه :

« عن أبي هريرة قال أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بلحماً فرفع إليهِ الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذلك يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض وسماك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وحليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكليمه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنباً نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فأتي تحت العرش فاقع ساجداً لربي ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتح له لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمّتي أمّتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمّتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .

تخریجه :

أخرجه البخاري (٣٣٤٠) كتاب الأنبياء ، باب قول الله عزوجل : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ ، وكتاب التفسير (٤٧١٢) ، باب ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ ، ومسلم - واللفظ له - (١٩٤) كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، وأحمد (٣٣١/٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦) ، والترمذي (٢٤٣٤) ، في صفة القيامة ، باب ما جاء في الشفاعة ، وفي الشمائل (١٦٧) ، وابن ماجه (٣٣٠٧) مختصراً ، كتاب الأطعمة باب أطايب اللحم ، والنسائي في « الكبرى » ، « تحفة الأشراف » (١٤٩٢٧/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٧٩/٢) رقم (٨١١) ، وابن خزيمة في التوحيد رقم (٣٤٧) ، وأبو عوانة (١٧٠/١-١٧٥) ، وابن المبارك في « مسنده » (١٠١) ، وابن أبي شيبة (٣٠٧/٦) ،

والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٦/٥-٤٧٧)، والبغوي في «الشرح» (١٥/رقم ٤٣٣٢)، وابن منده في «الإيمان» (٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢)، من طرق، عن أبي زرعة، عنه، فذكره.

* وأما حديث أنس؛ فله طرق عنه:

أولها: طريق معبد بن هلال العنزي؛ أنه سمعه فذكره بنحو حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري (٧٥١٠) كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم (١٩٣/٣٢٦)، والبغوي في «الشرح» (١٥/٤٣٣٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨٧٣)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٧٩٩)، من طريق حماد بن زيد عنه.

ثانيها: طريق قتادة عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري (٧٤٤٠) باب قوله تعالى ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، و(٧٤١٠) باب قول الله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَّصْتُ يَدَيَّ﴾، و(٤٣١٢) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، و(٤٤٧٦) كتاب التفسير، باب قول الله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾، ومسلم (١٩٣/٣٢٢)، و(٣٢٣)، و(٣٢٤)، وابن ماجه (٤٣١٢) كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، وأحمد (١١٦/٣)، و(٢٤٤)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١١٧١، ١٣٥٧)، وأبوعوانة (١٧٨-١٨٠)، والبغوي في «الشرح» (١٥/٤٣٣٤)، وابن منده في «الإيمان» (٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥)، وعبد بن حميد (١١٨٧)، والطيالسي (٢/٢٧٧-المنحة)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤).

ثالثها: طريق الربيع بن أنس، عنه بنحوه.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/٤٨٤).

رابعها: طريق ثابت، عنه بنحوه.

أخرجه أحمد (١/٢٤٧، ٢٩٦)، وابن حبان (١٤/٣٩٩-٤٠١) رقم (٦٤٨٠)، وابن منده في «الإيمان» (٨٦٦، ٨٧٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨).

خامسها: طريق عمرو بن أبي عمرو عنه بنحوه:

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٧٧).

سادسها: طريق الحسن عنه بنحوه.

أخرجه البغوي في «الشرح» (١٥) رقم (٤٣٣٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٥).

سابعها: طريق حميد عنه بنحوه.

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٧٤).

ثامنها: طريق النضر بن أنس عنه بنحوه، أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٦).

تاسعها: طريق المختار بن فلفل، أخرجه ابن عرفة في «جزئه» ص ٦٠ رقم (٣٤).

وأما حديث حذيفة:

تخريجه :

أخرجه مسلم (١٩٥) وأبوعوانة (١٧٤/١-١٧٥)، والبزار (٣٤٦٤) كشف، وابن منده في «الإيمان» (٨٨٣).

وأما حديث أبي بكر :

تخريجه :

أخرجه أحمد (٤/١) وأبوعوانة (١٧٥/١-١٧٧)، والبزار (١٤٩/١) رقم (٧٦) البحر، وابن حبان (٣٩٣/١٤) رقم (٦٤٧٦)، والدولابي في «الكنى» (١٥٥/٢-١٥٦)، وأبو بكر أحمد بن علي في «مسند الصديق» ص ٤٨، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» ص ٤٨-٥٣، رقم (١٥، ١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٢-٣٨١/٢) رقم (٨١٢)، والطحاوي في «المشكّل» رقم (١٥٥٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٥٧، ٨٨، وأبو صالح الجريري في «الفوائد العالية» - كما في حاشية البزار (١٥٢/١)، وابن عدي في «الكامل» (٧٤١/٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٨/٢-٤٤٠)، رقم (١٥٣٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٦/١) رقم (٥٦) والبحاري في «التاريخ الكبير» (١٨٥/٨)، من طريق النضر بن شميل، ثنا أبو نعام، ثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل، عن والآن العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر.

رجال إسناده :

- النضر بن شميل هو : المازني، أبو الحسن، البصري، ثقة ثبت، وثقه ابن المديني، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وزاد : «صاحب سنة». مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.
انظر : «الجرح والتعديل» (٤٧٧/٨)، «التهذيب» (٤٣٧/١٠-٤٣٨)، «التقريب» ص ١٠٠١-١٠٠٢، «الكاشف» (٢٠٣/٣).

- أبونعام، هو : عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي، البصري، صدوق، اختلط، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وأحمد، وزاد : «إلا أنه اختلط قبل موته»، وقال الذهبي : «ثقة»، وقيل : تغير بأخرة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم : «لابأس به»، وضعفه ابن سعد. من السابعة.

انظر : «التاريخ الكبير» (٣٥٨/٢/٣)، «الجرح والتعديل» (٢٥١/٦-٢٥٢)، «الميزان» (٢٨٣/٣)، «التهذيب» (٨٧/٨)، «التقريب» ص ٧٤٢، «الكواكب النيرات» ص ٣٥٧، ٣٦٠.

- أبوهنيذة البراء بن نوفل العدوي، وثقه ابن معين، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد : «كان معروفاً قليل الحديث»، وروى عنه جمع، وقال الذهبي : «لا يعرف»، قلت : بل عُرف.

انظر : «الكنى والأسماء» لمسلم (٨٩٦/٢)، و«الجرح» (٣٩٩/٢)، و«الثقات» لابن حبان (١١٠/٦، ٦٦٨/٧)، ولابن شاهين ص ٧٦ رقم (١٠٨)، و«الميزان» (٥٨٣/٤)، و«التعجيل» (٥٥٩/٢).

- والآن العدوي، هو : والآن بن يُهَس - بضم الباء المعجمة، وفتح الهاء، وسكون الياء التحتانية، آخره سين مهملة، ويقال : ابن قِرْفَة، العدوي، وثقه ابن معين، والهيثمي، وذكره ابن حبان في

«الثقات»، وسكت عنه البخاري، وقال الدارقطني: «غير مشهور»، وقوله هذا متعقب بما في «اللسان» (٢١٦/٦)، قال: «كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصري، ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحيحه»، وكذا أخرجه أبو عوانة، وهو من زياداته على مسلم» اهـ. وقال ابن الجوزي: «والآن مجهول، لا يعرف، قال أبو حاتم الرازي والآن مجهول» اهـ. قلت: ونقل ابن الجوزي هذا عن أبي حاتم فيه نظر، إذ أنه قال هذا في حق والآن أبي عروة المرادي، لا والآن هذا، كما نقله عنه ابنه عبد الرحمن في «الجرح والتعديل» (٤٣/٩-٤٤).

انظر: «سؤالات ابن الجني» ص ٣١٥، و«التاريخ الكبير» (١٨٥/٨)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٣٢٧/٢)، و«الثقات» لابن حبان (٤٩٧/٥)، و«العلل» لابن الجوزي (٤٤٠/٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣٧٦/١)، و«المؤتلف والمختلف» للأزدي ص ١٧.

دراسة إسناده:

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٧٤/١٠): «... رجالهم ثقات». وصححه أحمد شاكر في «شرح المسند» (١٦١/١)، وحسنه الألباني في «تخريج السنة» (٣٨٢/٢).

قلت: كيف؟! وفيه أبو نعمة، وهو مختلط، فالإسناد صحيح في الشواهد، لالذاته، وهو هنا منها. والله أعلم.

* وأما حديث أبي سعدة:

تخريجه:

أخرجه الترمذي (٣١٤٨) كتاب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، وابن ماجه (٤٣٠٨)، كلاهما من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة عنه مرفوعاً، بنحوه.

رجال إسناده:

— علي بن زيد بن عبد الله بن جُدعان، التيمي، البصري، ضعيف، وقد ضعفه أحمد، وابن معين، والجوزجاني، والنسائي، وابن سعد، وهيب، والدارقطني، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: «ليس بالقوي»، وزاد أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ماهو»، وقال العجلي: «لابأس به». مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل تسع وعشرون ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٦/٦-١٨٧)، و«التهذيب» (٣٢٢/٧-٣٢٤).

— أبو نضرة، هو: المنذر بن مالك بن قُطعة -بضم القاف، وفتح المهملة- العبدى، العَوْقي -بفتح المهملة والواو ثم قاف-، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

انظر: «التهذيب» (٣٠٢/١٠-٣٠٣)، «التقريب» ص ٩٧١، و«الأنساب» (٢٥٩/٤).

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناد ضعيف ؛ علته : علي بن زيد بن جدعان ، فإنه ضعيف ؛ لكن الحديث صحيح بشواهده .

* وأما حديث ابن عباس :

تخريجه :

أخرجه أحمد (٢٨١/١ ، ٢٩٥) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٨٢/٥) ، والطيايسي (٢٢٦/٢ - المنحة) .

كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عنه مرفوعاً بنحوه .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده ضعيف ؛ لحال ابن جدعان ، فإنه ضعيف ، وهو مضطرب فيه ، فمرة يجعله من مسند : « أبي سعيد » ، ومرة من : « مسند ابن عباس » .

وصححه أحمد شاكر في « شرح المسند » (١٨٧/٤) . قلت : لعله لشواهده .

وأما حديث سلمان ؛ فقد أخرجه :

تخريجه :

ابن أبي عاصم في « السنة » (٨١٣) ، والطبراني في « الكبير » (٢٤٧/٦ - ٢٤٨) رقم (٦١١٧) كلاهما من طريق أبي معاوية عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان موقوفاً عليه بنحوه .

رجال إسناده :

- أبو معاوية هو : محمد بن خازم ، التميمي ، السعدي ، مولاهم ، الضرير ، الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، ورمي بالإرجاء ، وروى له الجماعة ، وقد وثقه ابن سعد ، والنسائي ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان حافظاً متقناً ، ولكنه كان مرجئاً » ، وقال ابن خراش : « صدوق ، وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه اضطراب » ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين ومائة .

انظر : « الثقات » لابن حبان (٤٤١/٧ - ٤٤٢) ، « الجرح والتعديل » (٢٤٦/٧ - ٢٤٨) ، « التهذيب » (١٣٧/٩ - ١٣٩) ، « التقريب » ص ٨٤٠ .

- عاصم الأحول ، هو : ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن المديني ، وضعفه ابن القطان ، وعلق عليه ابن حجر : « لم يتكلم فيه سوى القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية » . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٤٣/٦) ، « التهذيب » (٤٣٠/٥) ، « والتقريب » ص ٤٧١ .

دراسة إسناده :

إسناده صحيح على شرط الشيخين ، إلا أنه موقوف على سلمان ، وله حكم الرفع .
وصححه الألباني في « تخريج السنة » ص ٣٧٠ ، وقال : « إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ولكنه موقوف على سلمان ، وهو الفارسي ، إلا أنه في حكم المرفوع ؛ لأنه أمر غيبي ، لا يمكن أن يقال بالرأي ، ولا هو من الإسرائيليات » ١ هـ .

٦٤ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ [البقرة: ٦٢] ، قال ابن عباس : نسختها : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٨٥] . (٤٩/١) .

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه ثابت صحيح .

قال ابن حبان في « صحيحه » (٣٩٦/١٤) : « قال إسحاق : هذا من أشرف الحديث ، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، منهم : حذيفة ، وابن مسعود ، وأبو هريرة ، وغيرهم » اهـ .

قلت : وهذا الحديث - حديث الشفاعة - ورد بألفاظ وجمل مختلفة ، فتارة تجمع في رواية ، وتفرق في أخرى ، وتارة تختصر وأخرى تطول وهو من حديث جمع من غير من ذكرنا - وهم أبي بن كعب ، وعبد الله بن سلام ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وعائشة وجابر ، والحسن بن علي ، وابن عمر ، وأم كرز ، وعقبة بن عامر ، وعبادة بن الصامت - ؛ لأن في حديثهم محل الشاهد . والله أعلم .

* * *

٦٤ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٥/٢) رقم (١١١٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٨/١) رقم (٦٣٩) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص ١٥٤ ، وأبوداود في « الناسخ والمنسوخ » ، - كما في « الدر » (٧٤/١) - ، من طريق أبي صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ، فأنزل الله بعد هذا ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] .

رجال إسناده :

أبو صالح ، هو : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، مولا هم ، المصري ، كاتب الليث ، لين الحديث ، وقد وثقه ابن معين ، وعبد الله بن شعيب ، وزاد : « مأمون » ، وحسن حديثه : « أبوزرعة والقطان » ، وقال ابن عدي : « مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه غلط » ، وثبته أبوهارون وابن معين . وقال أحمد : « فسد بأخرة ، وليس بشيء » . وقال ابن المديني : « ضربت على حديثه ومأروي عنه شيئاً » ، وضعفه النسائي والحاكم والذهبي ، وقال ابن حبان : « ... منكر الحديث جداً ... وكان صدوقاً في نفسه ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث ، ويرميه في دازه بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه ، فيحدث به » ، ونحو هذا قال أبو حاتم ، وسماه : « خالداً » ، وقال : كان يفتعل الكذب ، ويضعه في كتب الناس » . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

انظر : « التاريخ الكبير » (١٢١/٥) ، « الضعفاء للنسائي » (٦٣) ، « الجرح والتعديل » (٨٦/٥ - ٨٧) ، « المجروحين » (٤٠/٢ - ٤١) ، « الميزان » (٤٤٠/٢ - ٤٤٧) ، « السير » (٤٠٦ - ٤٠٥/١٠) ، « التهذيب » (٢٥٦ - ٢٦١) ، « التقريب » ص ٥١٥ ، « شذرات الذهب » (٥١/٢) .

<=

قلت : ونتيجة حاله ؛ أنه صدوق في نفسه ، لين في حديثه ، لا يحتج به ؛ لأنه يغلط كثيراً ، ويأتي بالمناكير ، وفيه غفلة بالغة حتى أدخلت الأحاديث المفتعلة في كتبه ، فيحدث بها وهو لا يدري ، وإنما يستشهد به إذا لم يخالف . والله أعلم .

— معاوية بن صالح هو : ابن حدير - بالمهمله مصغراً - الحضرمي ، أبو عمرو ، الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، ويغرب عن أهل الشام . ووثقه أحمد وابن معين وعبد الرحمن بن مهدي ، والبزار ، والعجلي ، النسائي ، وأبوزرعة ، وابن سعد . وقال ابن خراش وابن عدي : « صدوق » ، وزاد ابن عدي : « إلا أنه يقع في حديثه إفرادات » ، وقال البخاري : « صدوق له أوهام » . وقال ابن أبي خيثمة : « وكان يغرب بحديث أهل الشام جداً » ، وقال الذهبي : « صدوق إمام » . مات سنة ثمان وخمسين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٠٩/١٠ - ٢١٢) ، « التقريب » ص ٩٥٥ ، « السير » (١٥٨/٧ - ١٦١) ، « الكاشف » (١٥٧/٣) .

— علي بن أبي طلحة ، واسمه : سالم بن المخارق الهاشمي ، يكنى أبا الحسن ، مولى بن العباس ، سكن حمص ، صدوق يخطيء ، وأرسل عن ابن عباس ، ولم يره ، ووثقه العجلي ، وقال أبو داود : « إن شاء الله هو مستقيم الحديث » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « روى عن ابن عباس ولم يره » ، وقال أحمد : « له أشياء منكرات » ، وقال يعقوب بن سفيان : « ضعيف الحديث ، منكر » ، ليس محمود المذهب » ، وقال دحيم : « لم يسمع التفسير من ابن عباس » . وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٣٣٩/٧ - ٣٤١) ، « التقريب » ص ٦٩٨ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا الإسناد توقفت عنده كثيراً ؛ وترددت في خلاصة الحكم عليه مراراً ؛ وسبب ذلك كثرة كلام الأئمة فيه قديماً وحديثاً بين قابل له وراي . وحجة من قال برده هو : الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ، وهو هنا يروي عنه ولم يسمع منه .

وأجاب القائلون بقبوله : بأن الوساطة قد عرفت - وهو ثقة - فلا يضر الانقطاع حينئذ . لكن اختلف في الوساطة بينهما ، فعند الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٨٣/٦) ، وأبو جعفر في « الناسخ » (٤٦/١) أن الوساطة بينهما : مجاهد وعكرمة ، وعند المزي والذهبي وابن حجر أن الوساطة بينهما : مجاهد ، كما في « تهذيب الكمال » (٣٠٧/١٣) ، و« التهذيب » (٣٣٩/٧) ، و« الميزان » (١٣٤/٣) ، وفي « الإتيان » (١٨٨/٢) قول أن الوساطة بينهما : مجاهد وسعيد بن جبير .

هذا :

وقد اعتمد البخاري كثيراً على هذا الطريق في « صحيحه » فيما يعلقه عن ابن عباس في التفسير والتراجم وغير ذلك . انظر : « فتح الباري » (٤٣٩/٨) ، و« الإتيان » (١٨٨/٢) .

وقال الطحاوي في الموضع السابق : « واحتملنا حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وإن كان لم يلقه ؛ لأنه عند أهل العلم بالأسانيد إنما أخذ الكتاب الذي فيه هذا الحديث من مجاهد وعكرمة » .

وقال أبو جعفر النحاس في الموضع السابق بعد أن أخرج أثراً عن ابن عباس بهذا الإسناد في نسخ التوجه إلى بيت المقدس بالتوجه إلى الكعبة قال : « وهو صحيح عن ابن عباس ، والذي يطعن في إسناده »

٦٥ - قوله : ﴿...وَمَا كَادُوا﴾ [البقرة: ٧١] ، فقد جاء بأنها كانت ليتيم ، وأنهم اشتروها بوزنها ذهباً . (٥٠/١) .

يقول : ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة ، وهذا القول لا يوجب طعنا ؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين ، وهو في نفسه ثقة ، صدوق . ثم أسند أبو جعفر النحاس عن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم سمعت أحمد بن حنبل يقول : « بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح ، لو جاء رجل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به ما كانت رحلته عندي ذهبت باطلاً » .

وقال أبو عبد الله المرتضى في كتابه « إيثار الحق على الخلق » ص ١٥٩ : « وقال الذهبي في « الميزان » (١٤٣/٣) : وقد روى - أي علي بن أبي طلحة - عن ابن عباس تفسيراً ممتازاً ، والصحيح عندهم أن روايته عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وإن كان يرسلها عن ابن عباس ، فمجاهد ثقة يقبل » .

وقال السيوطي في « الإتيقان » (١٨٨/٢) : « وقال قوم لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير ، وإنما أخذه عن مجاهد وسعيد بن جبير » . قال ابن حجر كما في المرجع السابق : « بعد أن عرفت الوساطة ، وهو ثقة ، فلا ضير في ذلك » . وقال الخليلي في « الإرشاد » (٣٩٣/١ - ٣٩٤) : « تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية » . وقد عدّ السيوطي هذا الطريق من أجود الطرق عن ابن عباس ، فقال بعد ما ذكر كثرة ماروي عن ابن عباس في التفسير : « وفيه روايات وطرق مختلفة ، فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي » . وقال ابن تيمية في « نفى التأسيس » : « ... علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، ولم يدركه ، بل هو منقطع ، وإنما أخذ عن بعض أصحابه ... وهو مما يستشهد به ، ويعتبر به ... » .

وكذلك ذهب الشيخ أحمد شاكر إلى تضعيف هذا الإسناد ، وذلك في تعليقه على الأثر (١٨٣٣) من تفسير الطبري ، فقال : « فهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه » .

وكذلك ضعف هذا الإسناد : مقبل بن هادي الوادعي في أكثر من موطن في تعليقه على « تفسير ابن كثير » ، ومن هذه المواطن : (٤٠١/٢) .

وكذا قال محقق الناسخ والمنسوخ ، لابن الجوزي ، بل إنه ضعفه جداً ؛ لضعف أبي صالح ، وللانقطاع . والله أعلم . وانظر : « التفسير والمفسرون » (٧٧/١) ، و« صحيفة علي بن أبي طلحة » .

وجملة القول ؛ أنه إسناد حسن ، ورواية علي بن أبي طلحة التفسير ، عن ابن عباس تلقاها من مجاهد وعكرمة أو من أحدهما أو من مجاهد وسعيد بن جبير ، وقد اعتمد هذا الرأي الطحاوي وأبو جعفر بن النحاس والمزني والذهبي وابن حجر والسيوطي ، فمن الناس بعدهم .

وكذا اعتمد البخاري كثيراً على هذا الطريق في « صحيحه » ، وأثنى الإمام أحمد على هذه الصحيفة . وبهذا يسقط إعلال من أعلاه بالانقطاع .

وأما لين أبي صالح ، وأوهام معاوية ؛ فلا تضر ؛ لأنهم يروون عن نسخة . والله أعلم .

* * *

٦٥ - صحيح إلى عبيدة .

٦٦ - قوله : « روى أنهم لو ذبحوا أدنى بقرة أجزاء عنهم ، ولكنهم شددوا ، فشدد عليهم » . (٥٠/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢١/٢) رقم (١٢٨٥ ، ١٢٨٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢١٤/١) رقم (٦٩٥) ، وعبد بن حميد ، وآدم بن أبي إياس في « تفسيريهما » - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٠٣/١) - ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٢٠/٦ - ٢٢١) ، من طرق عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة قال : « لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد ، فباعها بوزنها ذهباً - أو ملء مسكها ذهباً - فذبحوها » ، - واللفظ للطبري ، وهو أقرب الألفاظ للفظ المفسر .

رجال إسناده :

عبيدة هو : السلماني - بسكون اللام ، ويقال بفتحها - ابن عمرو ، المرادي ، أبو عمر ، الكوفي . تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، كان شريح القاضي إذا أشكل عليه شيء كتب إليه . وقال ابن معين والعجلي : « ثقة » ، وزاد الثاني : « لا يُستل عن مثله » ، وقال ابن المديني والفلاس : « أصبح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عبيدة ، عن علي » . مات سنة اثنتين وسبعين للهجرة . انظر : « الجرح والتعديل » (٩١/٦) ، « التهذيب » (٨٤/٧ - ٨٥) ، « التقریب » ص ٦٥٤ .

دائرة إسناده :

قلت : الأثر إلى عبيدة السلماني صحيح ، وهو من القصص الإسرائيلية ..

* * *

٦٦ - ضعيف .

وهو من حديث أبي هريرة وابن جريج مرفوعاً ، ومن حديث ابن عباس موقوفاً .
* أما حديث أبي هريرة ، فيرويه أبو رافع عنه .

تخريجه :

أخرجه البزار في « مسنده » (٢١٨٨ - كشف) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٠٨/١) - ، عن سرور بن المغيرة بن زاذان ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، فذكره .

رجال إسناده :

- سرور بن المغيرة : بن زاذان أبو عامر ، لين ، وفي حديثه مناكير ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب ، وتكلم الأزدي فيه ، وعنده مناكير عن الشعبي » . انظر : « الجرح والتعديل » (٣٢٥/٤) ، « تاريخ واسط » ص ٩٢ ، « الثقات » (٤٣٧/٦) ، « الميزان » (١١٦/٢) ، « اللسان » (١١/٣) .

- عباد بن منصور : الناجي أبو سلمة البصري القاضي بها ، إلى الضعف أقرب ، رمي بالقدر ، وكان يدلّس ، وتغير بآخره . قال النسائي وابن معين والدارقطني : « ليس بالقوي » ، ولم يرضه يحيى بن سعيد ، وضعفه أبو حاتم وابن سعد ، وزاد الأول : « يكتب حديثه ، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى بن سعيد » ، وزاد الثاني وأحمد وأبو داود : « له أحاديث منكورة » ، ونسبه إلى التذليس أحمد والبخاري

والنسائي والساجي ، وعدّه ابن حجر في المرتبة الرابعة ، وهم : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم ، إلا بما صرحوا فيه بالسماع . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .
انظر : « الميزان » (٣٧٦/٢) ، « المغني في الضعفاء » (٣٢٧/١) ، « الكاشف » (٦٢/٢) ، « الضعفاء والمتروكين » للنسائي ص ٢٩٨ ، « التهذيب » (١٠٣/٥ - ١٠٥) ، « التقريب » ص ٤٨٢ ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٦٦ رقم (١٢١) .

- الحسن هو : ابن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار الأنصاري ، مولا هم ، ثقة ، فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، روى له الجماعة . كان أنس بن مالك يقول : « سلوا الحسن ؛ فإنه حفظ ، ونسينا » ، وقال قتادة : « ماجالست فقيهاً قط إلا رأيت فضل الحسن عليه » . وقال ابن سعد والعجلي : « ثقة ، صاحب سنة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان يدلس » ، وقال البزار : « كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم ، فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبنا - يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة » .

وقد ذكر العلائي الحسن البصري في « جامع التحصيل » ص ١٠٥ ، ١١٣ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين .

وأما الحافظ ابن حجر فذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ص ١٠٢ ، رقم (٤٠) ، فلعله ترجح للحافظ أن تدليس الحسن من هذا القبيل ، غير أن الاحتياط في الرواية مطلوب ، ولذا فالأحوط ما ذهب إليه العلائي . والله أعلم .

وكانت ولادته لستين بقتنا من خلافة عمر رضي الله عنه ، وكانت وفاته سنة عشر ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (٤٠/٣ - ٤٢) ، « الثقات » (١٢٢/٤ - ١٢٣) ، « التهذيب » (٢٦٣/٢ - ٢٧٠) ، « التقريب » ص ٢٣٦ .

- أبو رافع هو : نفع بن رافع الصائغ ، المدني ، مشهور ، بكنيته ، ثقة ثبت ، وثقه ابن سعد والعجلي والدارقطني وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » .
انظر : « التهذيب » (٤٧٢/١٠) ، « التقريب » ص ١٠٠٨ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٠٨/١) : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣١٤/٦) : « فيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات » .

قلت : كذا قال !! وكيف؟ وفيهم : سرور بن المغيرة ، وهو لين ، وفي أحاديثه مناكير ، وهاتان علتان .

والثالثة : تدليس عباد بن منصور ، وقد عنعن ، ولم يصرح بالسماع .

والرابعة : تدليس الحسن وقد عنعن .

* وأما حديث ابن جريج مرفوعاً فبنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢/٢٠٥) رقم (١٢٤٢) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج فذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد حسن ، لولا الإعضال ؛ فإن ابن جريج من أتباع التابعين يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* وأما أثر ابن عباس موقوفاً عليه ؛ فيرويه سعيد بن جبيرة عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢/٢٠٤) رقم (١٢٣٥) ثنا أبو كريب ، ثنا عثمان بن علي ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبيرة فذكره .

رجال إسناده :

- أبو كريب هو : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة ، وثقه النسائي ومسلمة بن القاسم وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال أحمد : « لو حدثت عن أجداب في المحنة لحدثت عن اثنين : أبو معمر ، وأبو كريب » ، وأثنى عليه بالحفظ : محمد بن عبدالله بن كثير ، وأحمد بن نصر الخفاف ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو علي النيسابوري . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٨/٥٢) ، (١١/٣٩٤-٣٩٦) ، و« التهذيب » (٩/٣٨٥-٣٨٦) .

- عثمان بن علي الكلابي العامري أبو علي الكوفي ، ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . مات سنة خمس وتسعين ومائة .

انظر : « التاريخ الكبير » (٧/١٩٣) ، « الجرح والتعديل » (٧/٤٤) ، « طبقات ابن سعد » (٦/٣٩٢) .

- الأعمش هو : سليمان بن مهران ، الأسدي ، الكاهلي ، مولا هم ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع ، روى له الجماعة ، إلا أنه يدلّس .

كان شعبة يقول : « ما شفاني أحد في الحديث ماشفاني الأعمش » ، وكان إذا ذكره قال : « المصحف المصحف » ، وقال عمرو بن علي الفلاس : « كان الأعمش يسمى : المصحف ؛ لصدقه » ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم والنسائي وزاد : « ثبت » ، وقال أبو زرعة : « إمام » . مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٤/١٤٦-١٤٧) ، « التهذيب » (٤/٢٢٢-٢٢٦) .

وقد وصف الأعمش بالتدليس جمع من الأئمة ، منهم : الثوري ، وشعبة ، وأبو معاوية ، وهشيم ، وابن معين ، وابن حبان ، بل قال ابن المبارك : « إنما أفسد حديث أهل الكوفة : أبو إسحاق ، والأعمش » . وقال مغيرة : « أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعجمشكم هذا » . قال الذهبي معلقاً على كلام مغيرة هذا وردّه : « كأنه عني الرواية عن جاء ، وإلا فالأعمش عدل صدوق ثبت ، صاحب سنة وقرآن ، يحسن الظن بمن يحدثه ويروي عنه ، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علّم ضعف ذلك الذي يدلّسه ، فإن هذا حرام » اهـ .

قال الذهبي : « أحد الأئمة الثقات ، عداده في صغار التابعين ، مانقموا عليه إلا التدليس » اهـ .
وقد عدّه العلائي في « جامع التحصيل » ص ١١٣ والحافظ في « طبقات المدلسين » ص ١١٨ رقم (٥٥) ، من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم ، وخرجوا لهم في الصحيح ، وإن لم يصرحوا بالسماع ، وذلك إما لإمامتهم ، أو لقلّة تدليسهم في جنب مارووا ، أو لأنهم لا يدلسون إلا عن ثقة .

هذا ، وقد ذكره الحافظ في « النكت على كتاب ابن الصلاح » (٦٤٠/٢) في الطبقة الثالثة ، وهم من أكثروا التدليس وعرفوا به .

وذهب بعض أهل العلم إلى رد عننة الأعمش مطلقاً .
قال ابن عبد البر في « التمهيد » (٣٠/١) : « قالوا : لا يقبل تدليس الأعمش ؛ لأنه إذا وقف أحال على غير مليء ، يعنون : على غير ثقة ، إذا سأله : عن هذا؟ قال : عن موسى بن طريف ، وعبابة بن ربعي ، والحسن بن ذكوان » .

وعلى كل حال ؛ فالتوقف عن قبول عننته هو الأحوط لما سبق ، إلا في ثلاثة مواضع :
١ - ما كان من رواياته بالعننة في الصحيحين ، فهذا محمول على السماع كما نص عليه النووي في « التقريب » ص ٣٣ .

٢ - ما كان من روايته عن شيوخي الذين أكثر عنهم ، قال الذهبي في « الميزان » (٢٢٤/٢) : « هو يدلّس ، وربما دلّس عن ضعيف ولا يدري به ، فمتى قال : حدثنا ، فلا كلام ، ومتى قال : عن ، تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم ، كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال » اهـ .

٣ - ما كان من رواية شعبة عنه ، ففي « طبقات المدلسين » ص ١٨٦ ، نقل الحافظ ابن حجر عن البيهقي قوله : « وروينا عن شعبة أنه قال : كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة » ، قال ابن حجر عقب إيراده لهذا القول : « فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلّت على السماع ولو كانت معننة » اهـ .

- المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم ، صدوق ، ربما وهم ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان ، وقال الدارقطني : « صدوق ، وترك حديثه شعبة ؛ لأنه سمع من بيته صوت قراءة بالتطريب » ، قال الذهبي : « وهذا لا يوجب غمز الشيخ » ، وضعفه ابن حزم ، ووصفه الجوزقاني في « الضعفاء » بأنه سيء المذهب .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٥٦/٨) ، « الميزان » (١٩٢/٤) ، « التهذيب » (٣٢١-٣١٩/١٠) ، « التقريب » ص ٩٧٤ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٠٧/١) : « إسناده صحيح » .

٦٧ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم لحسان : « اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . (٥٣/١) .

وجملة القول ، أن الأثر ضعيف من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وحسن معضل عن ابن جريج ، وصحيح موقوف على ابن عباس .

* * *

٦٧ - صحيح .

ولفظه : عن أبي هريرة أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَحَظَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنْشُدْكَ اللَّهُ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . قَالَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٤٨٥) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل حسان بن ثابت ، وأبوداود (٥٠١٤) كتاب الأدب ، باب ماجاء في الشعر ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٧٥/٢) رقم (١٣٠٧) وابن حبان في « صحيحه » (٥٣٢/٤) رقم (١٦٥٣) ، والطبراني في « الكبير » (٤١/٤) رقم (٣٥٨٥ ، ٣٥٨٦) ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة فذكره .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢١٢) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٤٨٥) ، وأبوداود في « سننه » (٥٠١٣) ، والنسائي في « سننه » (٤٨/٢) ، كتاب المساجد ، باب في إنشاد الشعر في المسجد ، وفي « عمل اليوم والليلة » (١٧١) ، وفي « الكبير » (٧٠٦) ، وأحمد في « المسند » (٢٢٢/٥ ، ٢٦٩/٢) ، والحميدي (١١٠٥) ، وابن خزيمة (١٣٠٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢٩٨/٤) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » (٤٣٩/١) رقم (١٧١٦) ، ٢٦٧/١١ رقم (٢٠٥٠٩ ، ٢٠٥١٠) ، والبيهقي في « السنن » (٤٤٨/٢ ، ٣٣٧/١٠) ، والبخاري في « شرح السنة » (٢٤٠٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٤٠/٤) رقم (٣٥٨٤) ، وأبو فرج الأصفهاني في « الأغاني » (٢٩٨/٤) ، من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَحَسَّانُ يُنْشِدُ ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . قَالَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٣) كتاب الصلاة ، باب الشعر في المسجد ، و(٦١٥٢) كتاب الأدب ، باب هجاء المشركين ، ومسلم في « صحيحه » (٢٤٨٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٧٢) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٩٨/٤) ، والبيهقي في « السنن » (٢٣٧/١٠) ، والمقدسي في « جزء أحاديث الشعر » ص ٣٩ ، رقم (٢) ، والطبراني في « الكبير » (٤١/٤) رقم (٣٥٨٧) ، كلهم من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه « سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإحسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم أيده بروح القدس؟ قال أبوهريرة : نعم » .

ورواه عن الزهري هكذا ثلاثة ، وهم : « شعيب ، وابن أبي عتيق ، وإسحاق » .

وخالفهم معمر ، فرواه عن الزهري ، عن عروة أنه سمع حسان يستشهد بأباهريرة فذكره .

٦٨ - قوله : « ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ [البقرة: ٩٤] ، روى أنهم لو تمنوا الموت لماتوا . (٥٤/١) .

٦٩ - قوله : « ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [البقرة: ٩٧] الآية ، سببها : أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل عدونا ؛ لأنه ملك الشدائد والعذاب ، فلذلك لانؤمن به ، ولوجاءك ميكائيل لآمنابك ؛ لأنه ملك الأمطار والرحمة . (٥٥/١) .

أخرجه الطحاوي في « المعاني » (٢٩٨١٤) .

* * *

٦٨ - صحيح .

وهو جزء من حديث ابن عباس ، ولفظه : « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَتَيْنَهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ » ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُيَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا » .

تخريجه :

أخرجه أحمد - واللفظ له - (٢٤٨/١) ، والنسائي في « الكبرى » (١١٠٦١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٧٢-٤٧١/٤) رقم (٢٦٠٤) ، والبزار في « مسنده » (٢١٨٩- كشف) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٦٣-٣٦٢/٢) رقم (١٥٦٦) كلهم من طريق عبد الكريم ، عن عكرمة ، عنه فذكره .

رجال إسناده :

- عبد الكريم هو : ابن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، وهو الحضرمي ، ثقة ، متقن ، روى له الجماعة ، قال أحمد وابن معين وابن المديني : « ثقة ثبت » ، ووثقه ابن سعد وابن عمار والعجلي وأبو رزعة وأبو حاتم وغير واحد . مات سنة سبع وعشرين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٣٧٣-٣٧٥) ، « التقريب » ص ٦١٩ .

دراسة إسناده :

هو إسناده صحيح ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (٣٦٢/٢) ، وأصل الحديث - طرفه الأول بغير محل الشاهد : -

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٩٥٨) ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : « ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ » ، والترمذي في « سننه » (٣٣٤٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة اقرأ ، والنسائي في « الكبرى » (١١٦٨٥) ، وأحمد (٣٦٨/١) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٥٢/١) ، (٣٨٤/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٩٢-١٩١/٢) ، كلهم من طريق عبد الرزاق ، نا معمر ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، به .

* * *

٦٩ - صحيح لغيره .

وهو من حديث ابن عباس ، وله طريقان عنه :

<=

الأولى : طريق سعيد بن جبير عنه قال : أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ! إنا نسألك عن أشياء ، فإن أنبأتنا بهنّ عرفنا أنك نبي واتبعناك ، قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيهِ : أن قال : الله على ما نقول وكيل . قالوا : فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة . فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر ، فهي التي نتابعك إن أخبرتنا . قال : جبريل . قالوا : ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ، ذاك عدونا ، لو قلت : ميكائيل ، الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ ، إلى آخر الآية .

تخريججه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١١٧) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الرعد ، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٧٢) ، وأحمد في « المسند » (٢٧٤/١) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » - واللفظ له - (٢٨٨/١) رقم (٩٥٨) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٦ ، والطبراني في « الكبير » (٣٦/١٢) رقم (١٢٤٢٩) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٠٤/٤ - ٣٠٥) ، وابن مندة في « التوحيد » (١٦٨/١) ، وأبو إسحاق الحربي في « الغريب » (١٢٣/٥) ، وابن بشران في « الأمالي » ، والضياء في « المختارة » - كلاهما كما في « الصحيحة » رقم (١٨٧٢) - من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير فذكره .

رجال إسناده :

- بكير بن شهاب هو : الكوفي ، مستور الحال ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الذهبي : « صدوق » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وقال ابن حجر : « مقبول » ، يعني عند المتابعة . انظر : « الجرح والتعديل » (٤٠٤/٢) ، « الميزان » (٣٥٠/١) ، « التهذيب » (٤٩٠/١) ، « التقريب » ص ١٧٧ .

ورجح الألباني في « صحيحه » (٤٩٢/٤) أنه : « صدوق » ، وقال : « هو صدوق كما قال الذهبي في « الميزان » ، ولعل مستنده في ذلك قول أبي حاتم فيه : « شيخ » ، مع ذكر ابن حبان له في « الثقات » ، وتصحيح من صحح حديثه هذا... » اهـ .

قلت : توثيق ابن حبان له لا ينفعه لتساهله المعروف في توثيق المجاهيل . وأما قول أبي حاتم فيه : « شيخ » فليست عبارة توثيق .

فقد جاء في « ميزان الاعتدال » (٣٨٥/٢) في ترجمة العباس بن الفضل العدني : « ...سمع منه أبو حاتم ، وقال : شيخ ، - قال الذهبي - فقله هو شيخ ليس هو عبارة جرح ، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك ، ولكنها أيضاً ماهي عبارة توثيق ، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة ، ومن ذلك قوله : « يكتب حديثه » أي هو ليس بحجة » .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « حسن غريب » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير » .

قلت : وهو علته ؛ فإنه مستور ، إلا أنه يصلح في الشواهد والمتابعات ، وهو هنا منها ؛ لذا يُحسّن حديثه لغيره بما يأتي . والله أعلم .

ومنه تعلم أن قول ابن منده : « هذا إسناده متصل ، ورواته مشاهير ثقات » اهـ . بعيدٌ .

الطريق الثانية : عن شهر بن حوشب عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٧٨/١) والطبري في « جامع البيان » (٣٧٧/٢) ، رقم (١٦٠٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٧٤/١-١٧٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٦٦/٦-٢٦٧) ، وعبد بن حميد في « تفسيره » - كما في تفسير ابن كثير (٢٤٢/١) - ، والطيالسي في « مسنده » (٢٧٣١) كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبد الحميد بن بهرام القزافي ، المدائني ، صدوق ، حسن الحديث . وثقه أحمد بن حنبل ، وأبوداود ، وابن المديني ، وأحمد بن صالح المصري ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال العجلي وابن عدي : « لا بأس به » ، وقال النسائي وأبو حاتم : « ليس به بأس » ، وقال ابن حجر والساجي وشعبة : « صدوق » ، إلا أن الساجي زاد : « يهم » .

وعامة من طعن فيه فلأجل روايته عن شهر بن حوشب ، وإلا هو في نفسه مستقيم . وقال شعبة : « نعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام ، ولكن لا تكتبوا عنه ، فإنه يحدث عن شهر بن حوشب » ، ولكن هذا لا يضره شيء ؛ لأن روايته عن شهر صحيحة عالية ، قال يحيى بن سعيد القطان : « من أراد حديث شهر فعليه عبد الحميد بن بهرام » ، وقال أحمد بن حنبل : « حديثه عن شهر بن حوشب مقارب ، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن ، وهو سبعون حديثاً طوالاً » ، وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » ، أحاديثه عن شهر صحاح ، لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ، ولا أكثر منها ، أملى عليه في سواد الكوفة » ، وقال أحمد بن صالح المصري : « عبد الحميد بن بهرام ثقة ، يعجبني حديثه ، حديثه عن شهر بن حوشب صحيحة » ، وقال الدارقطني : « يُخَرَّجُ من حديثه - أي شهر - ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام » . قلت : وهذا تزكية له . وقال ابن المديني : « كان يروي عن شهر من كتاب كان عنده » .

انظر : « التهذيب » (١٠/٦) ، « التقريب » ص ٥٦٤ ، « الجرح والتعديل » (٩٣/١) ، « التاريخ الكبير » (١٦٨٥/٦) ، « الثقات » العجلي (٧٨٢) .

- شهر بن حوشب هو : الأشعري الشامي ، صدوق ، حسن الحديث ، وثقه : أحمد بن حنبل ، وزاد : « ما أحسن حديثه » ، وابن معين ، ومرة قال : « ثبت » ، والعجلي ، وأبوداود ، ويعقوب بن شيبة ، وقال الذهبي : « الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجح » . وحسن حديثه هو البخاري ، وابن دقيق ، والنووي ، والزيلي ، وابن الملتن ، وابن التركماني ، والعراقي ، وابن رجب ، وابن كثير ، وابن حجر ، وقال أحمد وابن معين وأبوزرعة : « ليس به بأس » .

وقد حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وكان لا يأخذ عن كل أحد ، وكان شديد التوقي في الأنخذ ، كما في مقدمة « الجرح والتعديل » (٢٥١-٢٦٢) ، ولهذا حدث عنه ابن المديني .

قال يعقوب بن شيبة : « قيل لابن المديني : ترضى حديث شهر؟ فقال : أنا أحدث عنه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، وأنا لأدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا يحيى وعبد الرحمن بن مهدي على تركه » .

وقال النسائي وابن عدي والدارقطني : « ليس بالقوي » ، وقال أبو حاتم : « سيء الحفظ ، مضطرب » ، وقال الدارقطني وابن حزم : « ضعيف » . وقال ابن عماد وأبو حاتم وابن عدي : « لا يحتج بحديثه » .

وقال ابن عون عندما سئل عن حديث لشهر وهو قائم على اسكفة الباب : « إن شهراً نركوه ، إن شهراً نركوه » ، وتركه ابن عون ؛ لترك شعبة له .

لكن قال الترمذي في « جامعه » (٣٢٤/٤) : « سألت محمد بن إسماعيل -يعني : البخاري- عن شهر بن حوشب فوثقه » ، وقال : « إنما يتكلم فيه ابن عون » .

وقال يعقوب بن سفيان : « شهر وإن تكلم فيه ابن عون ، فهو ثقة » . قلت : هذا ردٌّ صريح جلي على ابن عون ، وإذا رد المعدل ما طعن به الجراح ، سقطت حجته . وسبب تضعيف شعبة لشهر أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخاناه .

وقال عباد بن منصور : « حججت مع شهر بن حوشب ، فسرق عييتي في الطريق » ، وهذا الطعن منكر من وجوه :

أولاً : أن شهر أوثق من عباد .

ثانياً : أن طعن شعبة له جاء من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، وهو متروك .

ثالثاً : أن عباد بن منصور مخالف لشهر في الاعتقاد ، وذلك من موجبات العداوة والتهمة ، فلا يقبل منه .

قال ابن القطان في « الوهم والإيهام » (٣٢١/٣) : « ولم أسمع لمضعفه حجة ، وما ذكره من تزينه بزي الأجناد وسماعه الغناء بالآلات ، وقذفه بخريطة مما استحفظ من المغنم ، إما لا يصح ، وإما خارج على منخرج لا يضره » ، ثم قال رحمه الله : « أما أخذه للخريطة كله ، فكذب عليه ، وتقوّل الشاعر -أراد عييه... ثم ذكر الشعر » ، ونحوه في « الجواهر النقي » (٦٦/١) ، لابن التركماني .

قلت : والخبر هو :

لقد باع شهر دينه بخريطة # فمن يأمن القراء بعدك يا شهر .

وهذا الخبر أخرجه البيهقي في « الخلافيات » (٤١٨/١) رقم (٢٥) وفي « السنن الكبرى » (٦٦/١) ،

ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٩٨/٢) ، وابن عدي في « الكامل » (١٣٥٥/٤) ، قال الذهبي في

« السير » (٣٧٥/٤) : « إسنادها منقطع ، ولعلها وقعت وتاب منها ، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً » اهـ . هذا أولاً .

وثانياً : في سندها بكير ، والد يحيى ، وهو مجهول .

والنتيجة أنه : صدوق ، حديثه حسن ، يحتج به ، إلا ما قامت القرائن على رده .

<=

٧٠ - قوله : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٠] ، نزلت في مالك بن الصيف اليهودي ، وكان قد قال : والله ما أخذ علينا عهد أن تؤمن بمحمد رسول ، يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم . (٥٥/١) .

٧١ - قوله : ﴿ وَمَا أُنْزِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، قال الحسن : هما علجان . (٥٥/١) .

٧٢ - قوله : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ١٠٩] ، نزلت الآية في حيي بن أخطب وأمّية بن ياسر وأشباههما من اليهود الذين كانوا يحرصون على فتنة المسلمين ، ويطمعون أن يردوهم عن الإسلام . (٥٧/١) .

=

انظر : « التهذيب » (٣٧٠/٤) ، « التقريب » ص ٤٤١ ، « المجروحين » (٣٦١/٢) ، « الضعفاء الكبير » (١٩١/٢) ، « الميزان » (٢٨٣/٢) ، « الجرح » (٣٨٣/١/٢) ، و « الثقات » للعجلي رقم (٦٧٧) ، « السير » (٣٧٦/٤) قبله وبعدها ، « تاريخ ابن معين » رقم (٤٠٣١) ، « تاريخ أسماء الثقات » رقم (٥١٢) لابن شاهين ، « حاشية الخلافات » للبيهقي (٤١٤/١-٤٢٣) ، علما أن أكثر ما هو هنا مستفاد منه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن لذاته ، صحيح بمأقبلة ؛ لحال عبد الحميد وشهر بن حوشب ، فكلاهما صدوق ، حسن الحديث .

وقال أحمد شاکر في « تعليقه على الطبري » (٣٧٧/٢) : « إسناده صحيح » ، قلت : بمأقبلة .
وجملة القول ؛ أن حديث ابن عباس صحيح بطريقه . والله أعلم .

* * *

٧٠ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٠١-٤٠٠/٢) ، رقم (١٦٣٩-١٦٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٩٥/١) رقم (٩٧٩) ، من طريق ابن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثنا سعيد بن جبیر أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال مالك بن الصيف [وقع هكذا عند الطبري وابن أبي حاتم « الضيف » بالضاء المعجمة] - حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق ، وماعهد الله إليهم فيه - : والله ماعهد إلينا في محمد صلى الله عليه وسلم وما أخذنا علينا ميثاقاً ! فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ أَوْكَلَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، واللفظ للطبري .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد ضعيف ، تقدم الكلام عليه ، تحت حديث رقم (٦٠) .

* * *

٧١ - لم أجده مسنداً ، ولم يذكره صاحب « جمع مرويات الحسن

البصري » في « التفسير » .

وإنما ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (١٢٩/١) عنه معلقاً .

* * *

- ٧٣ - قوله : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ [البقرة: ١١٣] الآية ، سببها : اجتماع نصارى نجران مع يهود المدينة ، قدمت كل طائفة الأخرى . (٥٧/١) .
- ٧٤ - قوله : ﴿ قوله صلى الله عليه وسلم : ﴾ لا يحج بعد هذا العام مشرك . (٥٧/١) .

٧٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٩/٢) رقم (١٧٨٨) من طريق ابن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثنا سعيد بن جبيرة أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان حُيَّ بن أخطب وأبوياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسداً ، إذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا ، فأنزل الله فيهما ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ الآية .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، تقدم بيان ضعفه تحت حديث رقم (٦٠) .

* * *

٧٣ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥١٤-٥١٣/٢) رقم (١٨١١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٣٩-٣٣٨/١) رقم (١١١٠) ، من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثنا سعيد بن جبيرة أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهم أحبار يهود ، فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رافع بن حرملة : ما أئتم على شيء ، وكفر بعتسى وبالإنجيل ، وقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود : ما أئتم على شيء ، ووجد نبوة موسى وكفر بالتوراة ، فأنزل الله في ذلك من قولهما ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده ضعيف ، تقدم بيان ضعفه تحت حديث رقم (٦٠) .

* * *

٧٤ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

قال : « جئت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، قال : ما كنتم تنادون ؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله أو أمده إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج بعد العام مشرك . فكنت أنادي حتى صجل صوتي » .

تخریجه :

أخرجه النسائي في «سننه» (٢٣٤/٥) كتاب الحج ، باب قوله عزوجل ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، وفي التفسير (٥٣٥/١) رقم (٢٣٤) ، وأحمد في «المسند» (٢٩٩/٢) ، والدارمي (١٤٣٧) ، (٢٥٠٩) ، والطبري في «تفسيره» (١٦٣٧٠/١٤) كلهم من طريق شعبة . وأخرجه النسائي في «التفسير» (٥٩٧/٢) رقم (٧٤٨) ، وفي «الكبرى» - كما في «التحفة» (١٤٣٥٣) - ، وابن حبان (١٢٩-١٢٨/٩) رقم (٣٨٢٠) عن جرير بن عبد الحميد ، كلاهما : شعبة وجرير عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر ، عن أبي هريرة ، فذكره .

وتابع المغيرة سليمان الشيباني :

أخرجه الحاكم (٣٣١/٢) من طريق شعبة عن سليمان عن الشعبي به .

رجال إسناده :

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي ، ثقة ، صحيح الكتاب ، روى له الجماعة ، قال اللالكائي والخليلي : «أجمعوا على ثقته» ، ووثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وأبو حاتم . كانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة .
انظر : «الجرح والتعديل» (٥٠٧-٥٠٥/٢) ، «الميزان» (٣٩٤/١) ، «التهذيب» (٧٧-٧٥/٢) ، «التقريب» ص ١٩٦ ، «هدي الساري» ص ٣٩٥ .

- المغيرة هو : بن مِقْسَم - بكسر الميم - الضبي ، مولا هم ، أبو هشام ، الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، متقن ، روى له الجماعة ، إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم النخعي ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وزاد ابن معين : «مأمون» ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

انظر : «الجرح والتعديل» (٢٢٨/٨) ، «التهذيب» (٢٦٩/١٠-٢٧١) ، «التقريب» ص ٩٦٦ ، «تعريف أهل التقديس» ص ١٥٥ رقم (١٠٧) .

- سليمان الشيباني هو : ابن أبي سليمان ، أبو إسحاق ، الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وزاد ابن معين : «حجة» . وكانت وفاته في حدود الأربعين ومائة .

انظر : «الجرح والتعديل» (١٣٥/٤) ، «التهذيب» (١٩٧/٤-١٩٨) ، «التقريب» ص ٤٠٨ .

- المحرر بن أبي هريرة الدوسي ، المدني ، قال الحافظ فيه : «مقبول» أي : عند المتابعة ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : «روى عنه الشعبي وأهل الكوفة» ، ورجح الألباني أنه ثقة ، وقال في قول الحافظ : «مقبول» غير مقبول . اهـ .

قلت : وروى عنه جمع منهم أئمة كبار فمثله يحسن حديثه . والله أعلم .

انظر : «الثقات» (٤٦٠/٥) ، «التقريب» ص ٩٢٣ ، «الإرواء» (٣٠١/٤) .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده حسن لحال المحرر هذا ، وبقية رجاله كلهم ثقات .

وأما تدليس المغيرة بن مقسم ، فلا يضر لمتابعة سليمان له .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٣٨/٥) : « هذا إسناد جيد » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وصحح إسناده الألباني في « الإرواء » (٣٠١/٤) .

قلت : وقد خالف قيس بن الربيع شعبةً وجريراً عن المغيرة ، عن سليمان به في لفظه ، فرواه بنحوه ، إلا أنه قال فيه : « ... ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فعهد إلى مدته - إلى أجله » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٣٦٨/١٤ ، ٦٣٦٩) .

ورواية قيس هذه منكراً ؛ لضعفه ؛ وقد تقدم بيان حاله ، وضعف إسناده أحمد شاكراً في تعليقه على الطبري (١٠٤/١٤) .

قال الطبري في « تفسيره » (١٠٢/١٤) : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : الأجل الذي جعله الله لأهل العهد من المشركين ، وأذن لهم بالسياحة فيه بقوله : ﴿ فَسَيُخَوِّئُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ، إنما هو لأهل العهد الذين ظاهروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا عهدهم قبل انقضاء مدته ، فأما الذين لم ينقضوا عهدهم ، ولم يظاهروا عليه ، فإن الله جل ثناؤه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بإتمام العهد بينه وبينهم إلى مدته... » ، وقال الطبري أيضاً في الحديث من طريق المحرر بن أبي هريرة عن أبيه : (١٠٥/١٤) : « وأخشى أن يكون هذا الخبر وهماً من ناقلة في الأجل ؛ لأن الأخبار متظاهرة في الأجل بخلافه ، مع خلاف قيس ؛ شعبة في نفس الحديث على ما بينته » .

قال أحمد شاكراً في تعليقه على « المسند » (١٣٣/١٥) معلقاً على كلام الطبري : « يريد الطبري - رحمه الله - قوله في هذا الحديث » ، « ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله أو أمدته إلى أربعة أشهر » ، الخ ؛ لأنه رواه قبل ذلك ص ٤٥-٤٦ ، من طريق قيس بن الربيع عن مغيرة بن مقسم ، من طريق قيس عن الشيباني - كلاهما عن الشعبي ، به . وفيه : « ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهد إلى مدته » ، ونحو ذلك في رواية الشيباني مع تضافر الروايات الأخرى على ذلك : أن الأربعة الأشهر إنما هي أجل لمن ليس له عهد لأجل محدود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالظاهر أن الطبري يرى أن شعبة أخطأ وسها في هذه الرواية .

وكذا قال الحافظ ابن كثير في « البداية » (٣٨/٥) بعد أن ذكر رواية أحمد - من طريق المحرر - فقال : « وهذا إسناد جيد ، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوي : إن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر ، وقد ذهب إلى هذا ذهابون ، ولكن الصحيح أن من كان له عهد فأجله إلى أمدته بالغاً ما بلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر ، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر ، بقي قسم ثالث : وهو من له أمد ينتهي إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول فيكون أجله إلى مدته وإن قل ، ويحتمل أن يقال : إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ؛ لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية . والله أعلم » . اهـ .

قال أحمد شاكراً معلقاً : « وهذا تحقيق دقيق من الحافظ ابن كثير ، والاحتمال الأخير الذي أشار لاختياره هو الصواب المتعين ، فيكون ما في رواية شعبة هذه - اختصاراً ، لا غلطاً » . انظر : « حاشية الطبري » (١٠٤/١٤) .

٧٥ - قوله : « في الحديث الصحيح : » أنهم صلوا ليلة في سفر إلى غير القبلة بسبب ظلمه ، فنزلت : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنُفِثْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] . (٥٧/١) .

=

قال السندي في « حاشية النسائي » (٢٣٤/٥) مع زهر الربا) بعد طرق شعبة : « قلت : والذي في الترمذي عن علي من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد ، فعهد إلى مدته ، ومن لامة له فأربعة أشهر ، قلت : وهو الموافق لقوله تعالى : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا ﴾ الآية ، وبه ظهر أن في هذه الرواية اختصاراً محلاً . والله تعالى أعلم .

وقد توبع عليه المحرر .

تابعه : حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : « بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانٌ وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكٌ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٠٩/١ ، ٢٩٨/٢ ، ١٦٣/٣ ، ٢٤٩) ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٦-١٠٧) ، وأبو نعيم في « المستخرج » (عن الإرواء ٣٠٠/٤) ، وأبوداود في « سننه » (١٩٤٦) ، كتاب المناسك ، باب يوم الحج الأكبر ، والنسائي في « سننه » (٢٣٤/٥) كتاب مناسك الحج ، قوله عز وجل ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، والبيهقي في « سننه » (٨٧-٨٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٩٣/٤) رقم (١٤٦١) ، وفي « شرح السنة » (١٩٠٥) ، وفي تفسيره (١١/٤) ، وأبو يعلى (٧٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٢١/١-١٢٢) ، وابن خزيمة (٢٧٠٢) من طريق الزهري به ، واللفظ للبخاري .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح . والله أعلم . وسيأتي له جملة من الشواهد في سورة براءة .

* * *

٧٥ - ضعيف .

وهو من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فتغيتم السماء وأشكلت علينا القبلة ، فصلينا واعلمنا ، فلما طلعت الشمس إذا نحن قد صلينا لغير القبلة ، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنُفِثْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٤٥) كتاب أبواب الصلاة ، باب ماجاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم ، و(٢٩٥٧) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، وابن ماجه (١٠٢٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم ، وعبد بن حميد (٣١٦) ، والطيالسي في « مسنده » ص ١٥٦ رقم (١١٤٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١١/٢) ، والطبري في « تفسيره » (٥٣١/٢) رقم (١٨٤١ ، ١٨٤٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٤٤/١) رقم (١١٢٧) ، والدارقطني في « سننه » (٢٧٢/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٧٩/١-١٨٠) ، وأبو علي الطوسي في « مختصر الأحكام »

(٢/٢٤٦-٢٤٧) رقم (٣٢٢/١٩٠) ، والواحد في «أسباب النزول» ص ٣٢ ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣١/١) ، وابن الجوزي في «ناسخ القرآن» ص ١٦٤ ، كلهم من طريق أشعث ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، فذكره .

رجال إسناده :

— أشعث هو : ابن سعيد البصري ، أبو الربيع السّمان ، متروك ، قاله الدارقطني والفلاس وعلي بن الجنيّد وابن حجر ، وكان شعبة يرميه ، وقال السعدي : «واهي الحديث» ، وضعفه أبو داود والنسائي وابن معين وأبو زرعة والساجي وأبو حاتم في آخرين .
انظر : «التاريخ الكبير» (١٣٨٦/١) ، و«الصغير» (٢٦٦/٢) ، «التهذيب» (٣٥١/١) ، «التقريب» ص ١٤٩ .

— عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، ضعيف ، ضعفه النسائي ، وابن عدي ، وابن معين ، وابن حجر .
انظر : «التاريخ الكبير» (٣٠٨٨/٦) ، «سؤالات البرقاني» (٣٣٩) ، «التهذيب» (٤٦/٥-٤٩) ، «التقريب» ص ٤٧٢ .

— عبد الله بن عامر بن ربيعة ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه أبو زرعة ، والعجلي ، وابن حجر .
انظر : «التهذيب» (٢٧٠/٥-٢٧١) ، «التقريب» ص ٥١٧ .
— أبوه هو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ، صحابي مشهور ، روى له الجماعة ، أسلم قديماً ، وهاجر ، وشهد بدرأ ، مات ليالي قتل عثمان . «التقريب» ص ٤٧٥ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى عن طريق أشعث في الموضع الأول : «هذا حديث ليس إسناده بذلك ، لانعرفه إلا من حديث أشعث السمان ، وأشعث يضعف في الحديث» .
وقال في الموضع الثاني : «هذا حديث حسن غريب ، لانعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع ، عن عاصم بن عبيد الله ، وأشعث يضعف في الحديث» .
وقال العقيلي في ترجمة اشعث : «وله غير حديث من هذا النحو ، لا يتابع على شيء منها» .
قلت : وفيما قالا نظر ، بل هو معروف من حديث عمرو بن قيس ، عن عاصم ، فأشعث لم يتفرد به ، بل هو متابع — كما سيأتي — .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢٩٣/١) بعد نقله لكلام الترمذي : «شيخه عاصم أيضاً ضعيف...» ، وضعفه أحمد شاكر ، وقال في تعليقه على الطبري : «وقد ذهبت في شرحي للترمذي إلى تحسين إسناده ، ولكنني أستدرك الآن ، وأرى أنه حديث ضعيف» .

قلت : وهما علة هذا الطريق ، فإن أشعث بن سعيد متروك الحديث ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وعليه فإن هذا الطريق لا يصلح في الشواهد ولا في المتابعات لشدة ضعف أشعث هذا .

وقد توبع أشعث .

- ٧٦ - قوله : « وقيل : نزلت في نفل المسافر حيثما توجهت به دابته »^(١) . (٧٥/١) .
 ٧٧ - قوله : « ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] ، تبشر المؤمنين بالجنة ، وتنذر الكافرين بالنار ، وهذا معنى حديث وقع » . (٥٩/١) .

تابعه : عمرو بن قيس ، عن عاصم به ، وزاد : « مضت صلاتكم ، ونزلت ﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » ص ١٥٦ رقم (١١٤٥) ، ومن طريقه : البيهقي في « الكبرى » (١١/٢) ، والدارقطني (٢٧٢/١) من طريق عمرو به .

وعمر بن قيس هو : الملائي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، مأمون ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي في آخرين .

انظر : « التهذيب » (٩٣-٩٢/٨) ، غير أن الإسناد ضعيف ؛ لوجود عاصم في سنده .
 وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، علته : عاصم بن عبيد الله ، فإنه ضعيف . والله أعلم .

* * *

٧٦ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٧٠٠) كتاب صلاة المسافرين ؛ باب جواز صلاة النافلة على الدابة ، والترمذي في « سننه » (٢٩٥٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، والنسائي (٢٤٤/١) كتاب الصلاة ، باب الحال التي يجوز فيها استقبال القبلة ، وفي « تفسيره » (١٨٢/١) رقم (١٧) ، وأحمد في « مسنده » (٢٠/٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٢٦٧) ، وأبو عوانة في « مسنده » (٢٤٤/٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥٦٤٧) ، والبيهقي (٤/٢) ، وأبو جعفر النحاس في « ناسخه » (٤٦٧/١) رقم (٣١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١/١١٢٨) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٦٦/٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٣ ، وابن الجوزي في « ناسخه » ص ١٧ ، من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان ، ثنا سعيد بن جبیر ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وهو مقل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه : قال : وفيه نزلت : ﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [البقرة: ١١٥] .

* * *

٧٧ - ضعيف .

وهو من حديث ابن عباس مرفوعاً ، ولفظه : « أنزلت عليّ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ » ، قال : بشيراً بالجنة ، ونذيراً من النار » .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٥٤/١) رقم (١١٥٥ ، ١١٥٦) من طريق عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري ، عن شيبان النحوي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

٧٨ - قوله : ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] ، سببها أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن حال آبائه فنزلت . (٥٩/١) .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، وثقه أحمد وموسى بن هارون وابن معين وزاد : « صدوق ، شيعي ، لأن يخر من السماء أحب إليه من الكذب في نصف حرف » ، وقال أبو حاتم وابن حجر : « صدوق » . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٤٦/٥) ، « الميزان » (٥٦٩/٢) ، « التهذيب » (١٩٧/٦) .

- عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري ، ضعيف ، ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » ، وقال ابن حبان : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٨٢/٥) ، و « الميزان » (٥٨٥/٢) .

- شيبان النحوي بن عبدالرحمن ، التميمي ولاء ، أبو معاوية ، المؤدب . ثقة ، صحيح الكتاب ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والنسائي وابن سعد والترمذي والبخاري ، وأثنى عليه أحمد ، وكان ابن مهدي يحدث عنه ، وقال ابن خراش والساجي : « صدوق » ، وزاد الثاني : « وعنده مناكير وأحاديث الأعمش تفرد بها ، ويفخر به ، وهو متعقب بقول ابن معين : عندما سئل عن حال شيبان في الأعمش ، فقال : ثقة في كل شيء ، ويقول أحمد : شيبان ثبت في كل المشايخ . وكانت وفاته سنة أربع وستين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٥٦/٤) ، « التهذيب » (٣٧٣/٤) .

دراسة إسناده :

قلت : هو إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف عبدالرحمن الفزاري .

الثانية : تدليس قتادة ، وقد عنعن . والله أعلم .

البديل .

يعني عنه حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال : « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَعِدَ الصُّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهُ فَقَالُوا مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتَفُ قَالُوا مُحَمَّدٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِي فُلَانِ يَا بَنِي فُلَانِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًا لَكَ أَمَا جَمَعْتَنَّا إِلَّا لِهَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٧٧٠) كتاب التفسير ، باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، وفي (٤٨٠١) باب ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٠٨) كتاب الإيمان ، باب قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٥٤/١) رقم (١١٥٧) من طرق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

٧٨ - ضعيف .

وهو من حديث محمد بن كعب ، وداود بن أبي عاصم .
* أما حديث محمد بن كعب ، فيرويه عنه موسى بن عبيدة :

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٥٩/١) ، وعنه الطبري في « جامع البيان » (٨٥٥/١) رقم (١٨٧٦ ، ١٨٧٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٥٥/١) رقم (١١٥٨) . كلهم من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليت شعري ما فعل أبوي؟ ليت شعري ما فعل أبوي؟ ليت شعري ما فعل أبوي؟ - ثلاثاً - فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ، فما ذكرهما حتى توفاه الله .

رجال إسناده :

- محمد بن كعب القرظي بن سليم بن أسد ، أبو حمزة ، المدني ، ثقة ، عالم ، روى له الجماعة ، وثقه ابن المديني ، وأبوزرعة ، والعجلي ، وابن سعد ، وقال ابن حبان : « كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً » ، وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة على خلاف .
انظر : « الجرح والتعديل » (٦٧/٨) ، « التهذيب » (٤٢٠/٩-٤٢١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف موسى بن عبيدة .

الثانية : الإرسال ، فإن محمد بن كعب ولد في آخر خلافة علي رضي الله عنه ، وأما قول قتيبة بن سعيد كما ذكره الترمذي بلاغاً في « سننه » رقم (٣٠٧٥) : « محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم » ، فهو وهم منه . وإنما الذي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو كعب والده .

انظر : « التهذيب » (٤٢٢/٩) ، « الإصابة » (٣٤٦/٦) .

وبهذا أعله السيوطي في « الدر » (٢٧١/١) بقوله : « مرسل ضعيف الإسناد » .

* وأما حديث داود بن أبي عاصم ؛ فيرويه ابن جريج عنه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٥٩/٢) رقم (١٨٧٧) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني داود بن أبي عاصم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم : « ليت شعري أين أبوي؟ » فنزلت الآية .

رجال إسناده :

- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، ثقة ، وثقه أبوزرعة ، وأبوداود ، والنسائي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

انظر : « التهذيب » (١٨٩/٣-١٩٠) ، « التقريب » ص ٣٠٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده رجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، والمرسل قسم من أقسام الضعيف .

٧٩ - قوله : ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ [البقرة: ١٢٥] ، وافق قوله قول عمر رضي الله عنه : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى . (٦٠/١) .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣٠٠/١) : « وهذا مرسل » .

وقال السيوطي في « الدر » (٢٧١/١) : « هذا معضل الإسناد ، ضعيف ، لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة » .

وقد استبعد الفخر الرازي صحة السند ، فقال « التفسير الكبير » (٣٦٨/١) : « لأنه صلى الله عليه وسلم يعلم حال من مات كافراً » .

وقال الطبري في « تفسيره » (٥٦٠/٢) : « فإن ظن ظان أن الخبر الذي روي عن محمد بن كعب صحيح ، فإن في استحالة الشك من الرسول صلى الله عليه وسلم - في أن أهل الشرك من أهل الجحيم ، وأن أبويه كانا منهم - ما يدفع صحة ما قاله محمد بن كعب ، إن كان الخبر صحيحاً » .

وعلق ابن كثير في « تفسيره » (٣٠٠/١) على كلامه بقوله : « وهذا الذي سلكه هاهنا - يعني الطبري - فيه نظر ؛ لاحتمال أن هذا كان في حال استغفاره لأبويه قبل أن يعلم أمرهما ، فلما علم ذلك تبرأ منهما ، وأخبر عنهما أنهما من أهل النار ، كما ثبت هذا في الصحيح ، ولهذا أشباه كثيرة ونظائر ، ولا يلزم ما ذكر ابن جرير » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

* * *

٧٩ - صحيح .

ويرويه عنه أنس بن مالك ، ولفظه قال : « وافقت الله في ثلاث ، أو وافقني الله ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ! لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ، وآية الحجاب ، قلت يا رسول الله ! لو أمرت نساءك أن يحتجبن ، فإنه يكلمهن البر والفاجر ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه ، فقلت لهن : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾ ، فنزلت هذه الآية » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٠٢) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في القبلة ، - واللفظ له - وفي (٤٤٨٣) كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ، وفي (٤٧٩٠) باب ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ الآية ، وفي (٤٩١٦) باب ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾ الآية . والترمذي في (٢٩٦٠) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، وابن ماجه في « سننه » (١٠٠٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب القبلة . والنسائي في « الكبرى » (١١٦١١ ، ١٠٩٩٨ ، ١١٤١٨) ، وأحمد في « المسند » (٢٣/١ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧) ، والدارمي (١٨٤٩) ، والبزار في « مسنده » (٢٢٠ ، ٢٢١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٨٩٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨٨/٧) ، والطبراني في « الصغير » (٨٦٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٠/٣) رقم (١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ١٠٩ ، والبغوي في « الشرح »

٨٠ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ » . (٦٠/١) .

=

(٩٣/١٤) رقم (٣٨٨٧) ، وفي « معالم التنزيل » (١٤٧/١) كلهم من طريق حميد عن أنس ، فذكره .
وألفاظهم متقاربة وبعضهم يزيد في الحديث على بعض .
وقد توبع حميد .

تابعه : علي بن زيد بن جدعان . أخرجه الطيالسي (٤١) ، والبزار (٢٢١) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ١٠٩ من طريق علي بن زيد بن جدعان .
قلت : وعلى تقدم أنه ضعيف ، لكنه حسن في المتابعات ، وهو كذلك هنا . والله أعلم .

* * *

٨٠ - صحيح .

وهو جزء من حديث يرويه العرياض بن سارية ، وأبو أمامة ، وشداد بن أوس ، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أما حديث العرياض بن سارية ، فيرويه عنه عبد الأعلى بن هلال السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا عبد الله وخاتم النبيين ، وأبي آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم عن ذلك ، أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت ، وأن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعت نوراً أضاءت له قصور الشام ثم تلا : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (١٢٧/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١٣/١٤) رقم (٦٤٠٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٨٣-٨٤) رقم (٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣) والطبراني في « الكبير » (٢٥٢/١٨) ، (٢٥٣) رقم (٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٨٠/١ ، ٨٣ ، ١٣٠/٢) ، والحاكم (٤١٨/٢) ، وأبو نعيم في « الدلائل » ص ١٧ ، والآجري في « الشريعة » ص ٤٢١ ، والبغوي في « الشرح » (٢٠٧/١٣) رقم (٣٦٢٦) ، وفي « معالم التنزيل » (١٥١/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٩٥-٩٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣٤٥/٢) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٨٨/١) رقم (١٢٦٤) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٦٩-٦٨/٦) ، وابن راهويه في « مسنده » ، وابن مردويه في « تفسيره » كلاهما كما في « الدر المنثور » (٣٣٤/١) . كلهم من طريق سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، فذكره .

ورواه عن سعيد بن سويد هكذا اثنان ، هما : الليث بن سعد ، ومعاوية بن صالح .

رجال إسناده :

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث ، المصري ، ثقة ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، روى له الجماعة ، قال أحمد وابن المديني : « ثقة ثبت » ، ووثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد . مات سنة خمس وسبعين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٧٩-١٨٠) ، « التهذيب » (٤٥٩-٤٦٥) ، « التقريب » ص ٨١٧ .

- سعيد بن سويد : الكلبي ، الشامي ، تابعي ، قال البخاري : « لا يتابع على حديثه » ، وقال البزار : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » .

<=

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٧٦/٣)، «الجرح» (٢٩/٤)، «الثقات» (٣٦١/٦)، «كشف الأستار» (٢٣٦٥)، «تعجيل المنفعة» (٥٨٤-٥٨٣/١)، «الميزان» (١٤٥/٢)، «اللسان» (٣٣/٣).

— عبد الأعلى بن هلال أبو النضر، ويقال: أبو عبدالله، مجهول العين، لم يرو عنه غير سعيد بن سويد، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٨/٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٥/٦)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٨/٥).

دراسة إسناده:

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان بإدخاله في «صحيحه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٣/٨): «أحد أسانيد أحمد، رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان»، وقال البزار: «ليس به بأس». وقال البخاري: «لم يصح».

قلت: وهو الحق -إن شاء الله-، وأما تصحيح الحاكم وابن حبان له فلا عبرة به، فإنهما متساهلان في التصحيح؛ فيه عبد الأعلى بن هلال، مجهول العين.

وأما قول البزار في «كشف الأستار» (٢٣٦٥): «لأنعلمه، يروى بإسناد أحسن من هذا»، ليس فيه تحسين له.

وقد خولف الليث ومعاوية فيه.

خالفهما: أبو بكر بن أبي مريم الغساني. أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٧/٤، ١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٢/١٨) رقم (٦٣٠)، والبزار في «مسنده» (٢٣٦٥ — كشف)، والحاكم في «المستدرک» (٦٠٠/٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٨٣/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٩/٦ — ٩٠)، والطبري في «جامع البيان» (٧٣/٣) رقم (٢٠٧١)، كلهم من طريق: أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد، عن العرياض بن سارية السلمي، فذكره.

فصار شيخ سعيد بن سويد هو: «العرياض بن سارية»، لا «عبد الأعلى بن هلال».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وتعبه الذهبي بقوله: «أبو بكر ضعيف».

قلت: ومختلط كذلك، وهو علة هذا الإسناد، وهو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، الشامي، ضعيف، ضعفه ابن سعد وأحمد وابن معين وأبوزرعة والنسائي والدارقطني، وأبو حاتم وزاد: «طرقه لصوص فأخذوا متاعه، فاختلط»، وقال أبوداود: «سرق حلي له فأنكر عقله». مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤٠٤/٢ — ٤٠٥)، «التهذيب» (٢٨/١٢ — ٢٩)، «الكواكب» (٥١١ — ٥١٠).

وعليه؛ فإن رواية أبي بكر هذا منكورة، لمخالفته الليث بن سعد، وهو ثقة، ومعاوية بن صالح، وهو: صدوق له أوهام. ولعل هذا بسبب تخليطه.

وجملة القول ؛ أن حديث العرباض هذا من طريق الليث ومعاوية -محفوظ- ، إلا أنه ضعيف ، علته عبد الأعلى ، فإنه مجهول العين .

ومن طريق أبي بكر : منكر ؛ لمخالفته الثقات . هذا أولاً .

ثانياً : مدراه في كلا الطريقين علي سعيد بن سويد ، وقد قال البخاري عنه : « لا يتابع على حديثه » ، وأما ذكر ابن حبان له في « الثقات » لا ينفعه ، لتساهله المعروف ، وكذا قول البزار : « ليس به بأس » ، فإن البزار نفسه رُخُو في نقد الرواة . والله أعلم .

* وأما حديث أبي أمامة ؛ فيرويه لقمان بن عامر عنه ، قال : قلت يارسول الله ! ما كان أول بدء أمرك؟ قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٦٢/٥) ، والطيالسي في « المسند » (١١٤٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٠٢/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (٧٧٢٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٨٤/١) ، وفي « الشعب » كما في تخريج الزيلعي للكشاف (٨٣/١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٩/٦) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « الدر المنثور » (٣٣٤/١) ، كلهم من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر ، فذكره .

رجال إسناده :

- فرج بن فضالة النعمان التنوخي ، أبو فضالة الشامي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، والدارقطني ، وابن عدي ، والساجي ، وابن حجر ، وقال البخاري ومسلم : « منكر الحديث » ، ووثقه ابن مهدي .

ونتيجة حاله : أنه ضعيف .

وأما توثيق ابن مهدي له ، فإنه من رواية سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو كذاب ، هذا أولاً .

ثانياً : معارض بقول البخاري : « تركه ابن مهدي » . مات سنة سبع وسبعين ومائة .

انظر : « التاريخ الكبير » (١٩٤٩/٦) ، « سؤالات البرقاني » (٤١٦) ، « التهذيب » (٢٦٠-٢٦٢) ، « التقريب » ص ٧٨٠ ، « الكامل » (٢٩/٦) .

- لقمان بن عامر هو : الوصافي -بتخفيف المهملة- أبو عامر ، الحمصي ، صدوق ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » . من الثالثة .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٨٢/٧) ، « الميزان » (٤١٩/٣) ، « التهذيب » (٤٥٥/٨) ، « التقريب »

ص ٨١٧ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٢٢/٨) : « ...إسناده حسن ، وله شواهد تقويه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢٩/٦) : في ترجمة فرج بن فضالة ، بعد ذكره لجملة من الأحاديث من طريقه ، عن لقمان عن أبي أمامة : « وهذه الأحاديث التي أمليتها عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة غير محفوظة » .

قلت : هو إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال فرج بن فضالة هذا ، فإنه ضعيف .
* وأما حديث شداد بن أوس ؛ فيرويه مكحول عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخى عيسى ابن مريم ، وإن أمي رأت في بطنها نوراً ، قالت : فجعلت أتبع بصري النور ، فجعل النور يسبق بصري ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها » .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » - كما في تخريج الزيلعي للكشاف - (٨٣/١) ، من طريق محمد بن يعلى الكوفي ، ثنا عمر بن [صبيح] ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن يعلى هو : السلمي ، أبو علي ، الكوفي ، ولقبه زنبور ، ضعيف ، ضعفه العقيلي والساجي ، وقال البخاري : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو حاتم : « متروك » . وكانت وفاته سنة خمس ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٥٣٣/٩-٥٣٤) ، « التقريب » ص ٩١٠ .

- عمر بن [صبيح] خطأ ، بل هو : عمر بن صبح بن عمران ، التميمي ، العدوي ، أبو نعيم ، الخراساني ، متروك ، وكذبه غير واحد .

انظر : « الميزان » (٢٠٦/٣) ، « التهذيب » (٤٦٥/٧-٤٦٦) ، « التقريب » ص ٧٢١ .

- ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد ، الحمصي ، ثقة ، متقن ، قدر ، وثقه ابن سعد ، وابن أسحاق ، وأحمد بن صالح ، وابن معين ، ومحمد بن عوف ، والنسائي ، والعجلي ، وأبوداود . مات سنة خمسين ، وقيل : ثلاث أو خمس وخمسين .

انظر : « التهذيب » (٣٥٣/٢-٣٥٤) ، « التقريب » ص ١٩٠ .

- مكحول هو : أبو عبد الله الشامي ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، إلا أنه يدلّس ويرسل ، وثقه العجلي ، وأثنى عليه بالفقه والإمامة : سعيد بن عبدالعزيز وابن عمار وأبو حاتم ، ووصفه بالتدليس : البزار وابن حبان وأكداه الذهبي في « الميزان » (١٧٧/٤) حيث قال : « صاحب تدليس » . وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة . وأما الإرسال فوصفه به كثير من الأئمة ، وهو لم يرو عن صحابي قط سوى أنس بن مالك ، ووائل بن الأسقع ، وأبي أمامة ، وأبي هند الداري على خلاف في هؤلاء الثلاثة . مات سنة اثنتي عشرة ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٤٠٧/٨-٤٠٨) ، « السير » (١٥٥/٥-١٦٠) ، « التهذيب » (٢٨٩/١٠-٢٩٣) ، « التقريب » ص ٩٦٩ ، و« تعريف أهل التقديس » ص ١٥٦ رقم (١٠٨) ، و« جامع التحصيل » ص ٢٨٥-٢٨٦ .

- شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي . مات بالشام قبل الستين . « التقريب » ص ٤٣٢ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : ضعف محمد بن يعلى .

الثانية : فيه عمر ، وهو متروك ، وكذبه غير واحد .

الثالثة والرابعة : تدليس مكحول وإرساله ؛ فإنه لم يسمع من شداد .

انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٨٥-٢٨٦ .

* وأما حديث نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فيرويه خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن نفسك ، فقال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى ، وبصرى من أرض الشام » .

تخريجہ :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨٢/٣) رقم (٢٠٧٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٦٠٠/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٨٣/١) ، كلهم من طريق ابن إسحاق ، وهذا في « السيرة » (١٧٥/١) ثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، فذكره .

هذا لفظ الحاكم وابن إسحاق ، وعند الطبري : « عن خالد بن معدان : أن نفراً....

رجال إسناده :

- خالد بن معدان هو : الكلاعي ، أبو عبد الله ، الحمصي ، ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً ، روى له الجماعة ، ووثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب ابن شيبة وابن خراش والنسائي . مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع أو خمس أو ثمان ومائة .

« التهذيب » (١١٨/٣-١٢٠) ، و« التقريب » ص ٢٩١ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « خالد بن معدان من خيار التابعين ، صحب معاذ بن جبل ، فمن بعده من الصحابة ، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة ، فإنه صحيح الإسناد ، وإن لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢٧٥/٢) : « وهذا إسناد جيد قوي » .

قلت : نعم هو إسناد جيد ، إلا أن صورته صورة المرسل ، وخالد كان يرسل ، ولكن صورة الإرسال في رواية الطبري آيين وأجلى .

هذا ، وقد وقفت بعد على ما يدل على أنه مرسل ، وهو : ما أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١١٩/١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، والواقدي عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : قيل : يا رسول الله : أخبرنا عن نفسك ، فذكره .

قلت : وهذا فيه مخالفة ؛ لأن إسحاق ، من الواقدي ، وعبد الوهاب بن عطاء .

أما رواية الواقدي ، فساقطة ؛ لأنه متهم هالك ، وأما رواية عبد الوهاب بن عطاء وهو صدوق ، فصحيحة ، وعليه ؛ فإن الحديث مرسل . والمرسل من قسم الضعيف ؛ لكن يتقوى بما قبله . والله أعلم .

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه صحيح بشواهده . والله أعلم .

٨١ - قوله : ﴿ سَيَقُولُ ﴾ [البقرة: ١٤٢] ، ظاهره الإعلام بقولهم قبل وقوعه ، إلا أن ابن عباس قال : نزلت بعد قولهم . (٦٢-٦١/١) .

٨١ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٤٥/١) رقم (٢٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٢٧/٢ ، ١٣٨/٣ ، ١٦٠ ، ١٧٤) رقم (١٨٣٣ ، ٢١٦٠ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٣٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣-١٢/٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص ٤٦٨ ، من طريق أبي صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : « فكان أول مانسخ الله جل وعز من القرآن القبلة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود بذلك ، فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم صلى الله عليه وسلم فكان يدعو الله جل وعز ينظر إلى السماء ، فأنزل الله جل وعز : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ قُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ، يعني : نحوه ، فارتاب من ذلك اليهود ، وقالوا : ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ ، وقال : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ ، قال ابن عباس : ليميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة .

دراسة إسناده :

قال السيوطي في « اللباب » ص ١٦ : « إسناده قوي ، والمعنى أيضاً يساعده ، فليعتمد » . وضعفه أحمد شاكر ؛ لأجل الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ، كما في تعليقه على الطبري (٥٢٨/٢) ، ثم قال : « لكن معناه ثابت عن ابن عباس ، من وجه صحيح » . وقد توبع علي ابن أبي طلحة .

تابعه عطاء الخراساني ، عن ابن عباس بنحوه .

أخرجه أبو عبيد القاسم في « الناسخ والمنسوخ » ص ١٨ رقم (٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٢/٢) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص ١٦٩ ، والحاكم في « المستدرک » (٢٦٧/٢) ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، فذكره نحو . وفي رواية أبي عبيد : قرن بابن جريج « عثمان بن عطاء » .

قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه

الذهبي .

قلت : لا ، وذلك أن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس كما نص عليه أحمد .

انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٣٨ . هذا أولاً .

٨٢ - قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : « أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي عَيْسَى : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ، الآية » . (٦٢/١) .

ثانياً : فيه تدليس ابن جريج ، وقد عنعن ، غير أنه متابع من عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف .
« التقريب » ص ٦٦٦ ، وستأتي ترجمته . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن أثر ابن عباس صحيح ثابت عنه . والله أعلم .

تنبيه :

حسب الشيخ ابن شاكر أن عطاء هذا هو ابن أبي رباح ، فصحح السند ، كما في « تعليقه على الطبري » (٥٢٨/٢) ، وليس كذلك ، بل هو الخراساني .

* * *

٨٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٤٩) كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ، وفي (٣٤٤٧) باب قوله : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ (٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦) كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ وفي (٦٥٢٤ ، ٦٥٢٥ ، ٦٥٢٦) ، كتاب الرقاق ، باب الحشر . ومسلم في « صحيحه » (٢٨٦٠) كتاب الجنة وصفتها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، والترمذي في « سننه » (٢٤٢٣) ، كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء في شأن الحشر ، وفي (٣١٦٧) ، كتاب التفسير ، ومن سورة الأنبياء ، والنسائي في « سننه » (١١٤/٤) ، كتاب الجنائز ، باب البعث ، وفي (١١٧/٤) ، باب ما ذكر أول من يكسى وفي « تفسيره » (٤٦٢/١ ، ٧٨/٢) رقم (١٨٠ ، ٣٥٧) ، وأحمد في « المسند » (٢٢٠/١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) ، والحميدي في « مسنده » (٤٨٣) ، والدارمي (٢٨٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١١/١٦ ، ٣١٤ ، ٣٤٣-٣٤٤) رقم (٧٣١٨ ، ٧٣٢١ ، ٧٣٢٢ ، ٧٣٤٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥٧/١١ ، ٢٤٦/١٣-٢٤٧ ، ٢٤٧/١٤ ، ١١٧/١٤) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٦٣٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٢٣٩٦) ، والطبراني في « الكبير » (٧/١٢-٨ ، ٣٩ ، ٦٥) رقم (١٢٣١٢ ، ١٢٤٣٩ ، ١٢٥٥٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٤٨٤-٤٨٥) رقم (١٠٦٧) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (١٧٦/٥) ، وفي « الشرح » (١٢٣/١٥) من طرق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيئًا بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاءَ عُرَاءٍ غُرُلًا ﴾ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْهَا أَنَا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴾ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ قَالَ فَيَقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . هذا لفظ مسلم ، والروايات مطولة ومختصرة .

* * *

- ٨٣ - قوله : ﴿ الْقِبْلَةُ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٣] الآية ، فيها قولان : أحدهما : أنها الكعبة ، وهو قول ابن عباس ، والآخر : هو بيت المقدس ، وهو قول قتادة وعطاء السدي . (٦٢/١) .
- ٨٤ - قوله : ﴿ تَقْلُبْ وَجْهَكَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه إلى السماء رجاء أن يؤمر بالصلاة إلى الكعبة . (٦٢/١) .

٨٣ - جيد ، عن عطاء والسدي .

أما قول عطاء ؛ فيرويه ابن جريج ، قال : قلت : لعطاء : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ ، قال : القبلة بيت المقدس .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » ، (٢٢٠٢/٣) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد ، سبق الكلام عليه تحت رقم (٤٧) .
وأما قول السدي ؛ فيرويه أسباط .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٠١/٣) ثني موسى بن هارون ، ثنا عمرو ، ثنا أسباط ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، تقدم بيانه تحت رقم (٤٨) .
وقد توبع عليه أسباط .

تابعه : حجاج ؛ فرواه عن ابن جريج به . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٠/١) رقم (١٣٤٠ ك) .

وهذا إسناد حسن .

وأما قول ابن عباس و قتادة فلم أقف عليهما .

* * *

٨٤ - حسن .

وهو من حديث البراء ، وابن عباس .

* أما حديث البراء بن عازب ؛ فلفظه عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ، ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله ، فأنزل الله ﴿ قَدْ نَرَى تَقْلُبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ، فقال رجال من المسلمين : وددنا لو علمنا من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة ، وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ ، وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا ﴾ ، فأنزل الله ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، إلى آخر الآية .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق كما في « تفسير ابن كثير » (٣٤٦/١) ثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، فذكره .

رجال إسناده :

- إسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبي خالد : سعد ، الأحمسي ، مولا هم ، البجلي ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، ووثقه ابن مهدي وابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة ، وزاد « كان ثباً » . مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٧٤/٢-١٧٦) ، « التهذيب » (٢٩١/١-٢٩٢) .

- أبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني ، السبيعي ، الكوفي ، ثقة ، مكث ، عابد ، مدلس ، وقد اختلط ، روى له الجماعة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي ، ووصفه بالتدليس شعبة وابن معين وابن حبان ، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين ، لكن رواية شعبة عنه مأمونة الجانب من تدليسه ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

انظر : « الجرح » (٢٤٢/٦-٢٤٣) ، « التهذيب » (٦٣/٨-٦٧) ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٤٦ رقم (٩١) ، « الكواكب مع حاشيتها » ص ٣٤١-٣٥٧ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن في المتابعات والشواهد ، وهو هنا منها ؛ لحال أبي إسحاق السبيعي هذا ، فإنه مدلس ولم يصرح بالتحديث ، لكنه صرح في رواية البخاري الآتية ، وله شاهد من حديث ابن عباس سبق تخريجه .

وأصل حديث البراء هذا في الصحيحين وغيرهما ، لكن بدون محل الشاهد « يرفع رأسه إلى السماء » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٠) كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، وفي (٣٩٩) كتاب الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان ، و(٤٤٨٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾ ، وفي (٤٤٩٢) باب ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا ﴾ ، وفي (٧٢٥٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة والنسائي في « سننه » (٢٤٢/١) كتاب الصلاة ، باب ماجاء فرض القبلة ، وفي (٦٠/٢) كتاب القبلة ، باب استقبال القبلة ، وابن ماجه في « سننه » (١٠١٠) كتاب إقامة الصلاة ، باب القبلة ، وأحمد في « المسند » (٢٨٣/٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٧/٣-١٦٨) رقم (٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣ ، ٢/٢) ، والدارقطني في « سننه » (٢٧٣/١ ، ٢٧٤) ، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي ، سمعت البراء فذكره بغيره .

* وأما حديث ابن عباس ، فسبقت الإشارة إليه تحت حديث رقم (٨١) ، وقد رواه -هناك- عن ابن عباس اثنان هما : علي بن أبي طلحة ، وعطاء الخراساني .

٨٥ - قوله : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] ، قال سعيد بن المسيب معناه : اذكروني بالطاعة ، أذكركم بالثواب . (٦٣/١) .

٨٦ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يرويه عن ربه : « أنا عند ظن عبدي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم »^(٣) . (٦٣/١) .

قلت : وتابعهما عكرمة عن ابن عباس ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء ، فأنزل الله تعالى ﴿ فَلَنُؤَلِّقَنَّ قَبْلَ تَرَضَاهَا ﴾ ، إلى الكعبة إلى الميزاب يوم به جبريل عليه السلام .

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٣٥١/١) من حديث القاسم العمري ، عن عمه عبيد الله بن عمر ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة فذكره .

وهذا إسناد لا يفرح به ؛ لشدة ضعفه ، فإن فيه القاسم العمري ، وهو ابن عبيد الله بن عمر العمري ، متروك ، ورماه أحمد بالكذب . « التقريب » ص ٧٩٢ .

وقد ذكر السيوطي في « الدر » (٣٤٢/١) حديث البراء المتقدم ، ومن جملته : « وكان يحب أن يصلي نحو الكعبة ، فكان يرفع رأسه إلى السماء ، فأنزل الله .. » .

ثم عزاه للترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء . ولم أره بهذا اللفظ عند واحد ممن تقدم ، عدا الإحالة إلى ابن المنذر ، لعدم الوقوف على كتابه . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت بمجموع حديثي البراء وابن عباس . والله أعلم .

* * *

٨٥ - لم أقف عليه من قول ابن المسيب ، وإنما وقفت عليه من قول

سعيد بن جبير .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١١/٣) رقم (٣١٢) ثنا ابن حميد ، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ ، قال : اذكروني بطاعتي ، أذكركم بمغفرتي .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، علته ابن حميد هذا ، وهو واهٍ .

* * *

٨٦ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وأبي ذر ، وأنس رضي الله عنهم .

* أما حديث أبي هريرة ؛ فقد :

٨٧ - قوله : «...وإن في بعض الأحاديث تفضيل غيره -يعني غير الذكر- من الأعمال ، كالصلاة وغيرها...» . (٦٤/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » -واللفظ له- (٧٤٠٥) في التوحيد ، باب ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وفي (٧٥٠٥) باب ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وفي (٧٥٣٧) باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه وفي « خلق أفعال العباد » (٤٢٥) ، ومسلم (٢٦٧٥ ، ٢٦٨٧) في الذكر والدعاء ، باب فضل الذكر وحسن الظن بالله تعالى ، والترمذي (٣٦٠٣) في الدعوات ، باب حسن الظن بالله ، وابن ماجه (٣٨٢٢) كتاب الأدب ، باب أفضل العمل ، وأحمد (٢٥١/٢ ، ٣١٦ ، ٤١٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٢٤) ، وابن حبان (٣) رقم (٨١١ ، ٨١٢ ، ٣٢٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٥/١ ، ١٦) ، وابن منده في « التوحيد » (٢٧/٢) رقم (٣٧٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٥١/٢) رقم (٦٢٥) ، وفي « الشعب » (٤٠٦/١) رقم (٥٥٠) (٨/٢) رقم (١٠١٢) ، وفي « الأربعون الصغرى » (٤٣) ، والبغوي في « الشرح » (٢٧٣/٥) رقم (١٢٥١ ، ١٢٥٢) ، وفي « التفسير » (١٦٧/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١١٧/٨ — ١١٨ ، ٢٧/٩) ، وابن طهمان في « مشيخته » (١٧٤ — ١٧٦) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » ص ٤٠ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص ٥٠٥ — ٥٠٦ ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » ص ٢٩٨ ، رقم (١٧٥) . من طرق عن أبي هريرة ، فذكره ، وتماه :

« وإن اقترب إليَّ شبراً ، اقتربت منه ذراعاً ، وإن اقترب إليَّ ذراعاً ، اقتربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

* وأما حديث أبي ذر ؛ فيرويه المعرور بن سويد عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه مسلم (٢٦٨٧) ، وابن ماجه (٣٨٢١) ، وأحمد (١٥٥/٥) ، والبيهقي في « الشعب » (١٧/٢) رقم (١٠٤٣) ، والبغوي في « الشرح » (٢٦ — ٢٥/٥) رقم (١٢٥٣) .
* وأما حديث أنس رضي الله عنه فقد :

تخريجه :

أخرجه البخاري (٧٥٣٦) ، ومسلم (٢٦٧٥) ، وأحمد (١٩٩/١٤ — الفتح الرياني) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٥١/٢) رقم (٦٢٦) ، وابن منده في « التوحيد » (١٢٦/٢) رقم (٥٤١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٦٧/١) من طرق عن أنس مرفوعاً .
وأخرجه البخاري (٧٥٣٧) ومسلم (٢٦٧٥) ، وأحمد (٤٣٥/٢ ، ٥٠٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٧٦/٢) رقم (٣٧٦) كلهم من طريق سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة ، فذكره بواسطة أبي هريرة .

وقد نبه الحافظ في « الفتح » على أن حديث أنس -بدون واسطة- مرسل صحابي . والله أعلم .

* * *

٨٨ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَذْوَكُمْ

من ذلك

١ - « عن ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ اسْتَزَدْتَهُ لَاسْتَزَدَنِي . »

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٧) كتاب المواقيت ، باب فضل الصلاة لوقتها ، وفي (٢٧٨٢) كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الجهاد والسير ، وفي (٥٩٧٠) كتاب الأدب ، باب البر والصلة ، وفي (٧٥٣٤) كتاب التوحيد ، باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عمل ، ومسلم في « صحيحه » (٨٥) كتاب الإيمان ، باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، والترمذي في « سننه » (١٧٣) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الوقت الأول من الفضل ، وفي (١٨٩٨) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في بر الوالدين ، والنسائي في « سننه » (٢٩٢/١ ، ٢٩٣-٢٩٢) كتاب المواقيت ، باب فضل الصلاة لمواقيتها ، وأحمد في « المسند » (٤٠٩-٤١٠ ، ٤٥١) ، والحميدي (١٠٣) ، والدارمي (٢٧٨/١) ، والطيالسي في « مسنده » (٣٧٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٦٩-٣٦٨/٥) رقم (٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٧) ، والبغوي في « الشرح » (٣٤٤) ، وابن خبان في « صحيحه » (٣٤٣-٣٣٨/٤) رقم (١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣٢٧) ، والحاكم في « المستدرک » (١٨٨/١) من طرق عن ابن مسعود ، فذكره . واللفظ للبخاري .

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أي العمل أفضل؟ فقال : إيمان بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا؟ قال : حج مبرور . »

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٦) كتاب الإيمان ، باب من قال : الإيمان هو العمل ، وفي (١٥١٩) كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور ، ومسلم في « صحيحه » (٨٣) كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، والترمذي في « سننه » (١٦٥٨) كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء أي الأعمال أفضل ، والنسائي في « سننه » (١١٣/٥) كتاب المناسك ، باب الحج المبرور ، وفي (١٩/٦) كتاب الجهاد ، مايعدل الجهاد في سبيل الله ، وفي (٩٣/٨) كتاب الإيمان ، بيا ذكر أفضل الأعمال ، وأحمد في « المسند » (٢٨٧/٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٨ ، ٣٨٨ ، ٥٢١ ، ٥٣١) ، وأبوعوانة (٦١/١ ، ٦٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٦٢/٥ ، ١٥٧/٩) ، والبغوي في « الشرح » (١٨٤٠) ، وابن منده في « الإيمان » ، وابن خبان في « صحيحه » (٣٦٥/١) رقم (١٥٣) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٠٢٩٦) ، وابن الجوزي في « المجلس الصالح » ص ٦٢ ، من طرق عن أبي هريرة ، وفي الباب عن غيرهما . والله أعلم .

فَتَضَرَّبُوا أَغْنَاهُمْ وَيَضَرَّبُوا أَغْنَاكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى . (٦٤/١) .

٨٩ - قوله : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل؟ قال : ذكر الله ، قيل : الذكر أفضل أم الجهاد في سبيل الله؟ فقال : لو ضرب المجاهد بسيفه في الكفار حتى ينقطع سيفه ويختضب دماً : لكان الذاكر أفضل منه » . (٦٤/١) .

٨٨ - صحيح .

وهو من حديث أبي الدرداء مرفوعاً .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٣٧٧) كتاب الدعوات ، باب ماجاء في فضل الذكر ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٩٠) ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر ، وأحمد في « مسنده » (١٩٥/٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٤٩٦/١) ، والبخاري في « الشرح » (١٥/٥) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٤٦/٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥٨/٦) ، والطبراني في « الدعاء » (١٦٣٦/٣) رقم (١٨٧٢) ، وأبو نعیم في « الحلیة » (١٢-١١/٢) ، وفي « تاریخ أصفهان » (١٧٨/١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٦٢/٢) رقم (١٣٥١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٩٤/١) رقم (٥١٩) ، وابن أبي الدنيا - كما في « الترغيب والترهيب » للمنذري- (٣٦٨/٢) ، كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، هو : الفزاري ، مولاهم ، أبوبكر المدني ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، روى له الجماعة ، وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن المديني والعجلي وأبوداود ويعقوب بن سفيان وابن البرقي . مات سنة سبع وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٧١-٧٠/٥) ، و« التهذيب » (٢٣٩/٥) .

- زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، ثقة ، عابد ، زاهد ، وثقه النسائي وابن عبد البر في آخرين . مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٦٧/٣-٣٦٨) ، و« التقريب » ص ٥١٢ .

- أبو بخرية هذا هو : عبد الله بن قيس الكندي ، أبو بخرية الحمصي ، ثقة مخضرم ، وثقه ابن معين والعجلي وابن عبد البر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة سبع وسبعين .

انظر : « التهذيب » (٣٦٤/٥-٣٦٥) ، « التقريب » ص ٥٣٦ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا إسناده صحيح ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه الهيثمي في « المجمع » (٧٣/١٠) .

قلت : والحق أنه صحيح ؛ لثقة رجاله كلهم . والله أعلم .

* * *

٨٩ - ضعيف .

وهو من حديث أبي سعيد الخدري .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٣٧٦) كتاب الدعوات ، باب ماجاء في فضل الذكر ، وأحمد في « المسند » (٧٥/٣) ، والبخاري في « شرح السنة » (١٧/٥) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٤٦/٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤١٩/١) رقم (٥٨٩) ، وابن عدي في « الكامل » (١١٥/٣) ، كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج بن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أي العباد أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً » ، قلت : يا رسول الله ! ومن الغازي في سبيل الله عزوجل؟ قال : « لو ضرب بسيفه الكفار والمشركون حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون لله أفضل منه » ، وهذا لفظ أحمد ، ولم أجده بلفظ المؤلف .

ورواه عن ابن لهيعة أربعة هم :

حسن بن موسى الأشيب ، قتيبة بن سعيد ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، ويحيى ابن إسحاق .

رجال إسناده :

— ابن لهيعة — بفتح اللام وكسر الهاء — هو : عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ، إمام جليل ، ومحدث نبيل ، ثقة في الأصل ، إلا أنه تغير في آخره ، فخلط وساء حفظه ، فليس يرتضى من حديثه إلا رواية القدماء من أصحابه عنه ، فإنها صحيحة ، ويُحسِّنُها الذهبي ، وكان ابن لهيعة يدلس عن الضعفاء . وابن لهيعة هذا ممن كثر الكلام حوله ، قال قتيبة بن سعد : حضرت موت ابن لهيعة ، فسمعت الليث يقول : « ما خلَّف مثله » ، وقال أحمد : « من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه » ، وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً ، وقال ابن مهدي : « لأحمل عنه قليلاً ولا كثيراً » ، وقال أحمد أيضاً : « ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإنني لأكتب كثيراً مما أكتب اعتبر به ، وهو يقوي بعضه ببعض » ، ومنه تعلم أن ثناء الإمام أحمد عليه بالضبط والإتقان — المتقدم — عني به في أول أمره . وقد غلا أبو حاتم في أمره ، قال ابن أبي حاتم : « قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك ، فابن لهيعة يحتج به؟ قال : لا » .

والحق أن حديث ابن لهيعة من رواية القدماء عنه قوي مقبول ، ولم يكن دلس فيه ، أما بعد احتراق كتبه فقد وقعت مناكير كثيرة في حديثه .

ومن روى عنه قديماً قبل احتراق كتبه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، ويحيى بن إسحاق ، والوليد بن مزيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وإسحاق بن عيسى ، والليث بن سعد ، ومبشر بن بكر ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ، وعمرو بن الحارث .

نص على الثلاثة الأول : الساجي ، وعبد الغني بن سعيد ، والفلاس ، وغيرهم .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢٣٨/١) : « حدث عنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وطائفة ، قبل أن يكثر الوهم في حديثه ، وقبل احتراق كتبه ، فحديث هؤلاء عنه أقوى ، وبعضهم يصححه ، ولا يرتقي إلى هذا » .

وقال ابن مهدي : « لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه » ، وكذا

قال ابن حبان في « المجروحين » (١١/٢) .

ونص ابن حبان على القعني ، ذكره عنه الذهبي في «الميزان» (٤٨٢/٢) ، وفي «السير» (٢٣/٨) ،
ونص على : يحيى ابن إسحاق ، الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٤٢٠/٢) ، ونص على : الوليد بن
مزيد ، الطبراني في «المعجم» (٢٣١/١) ، ونص على : عبدالرحمن بن مهدي : الحافظ في «مقدمة
اللسان» (١١٠/١) ، ونص على : إسحاق بن عيسى : أحمد بن حنبل ، كما في «الميزان» (٤٧٧/٢) ،
ونص على : الليث بن سعد : الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣٤٥/٤) ، ونص على : بشر بن بكر : العقيلي
في «الضعفاء» (٢٩٤/٢) ، وأما رواية الثوري وشعبة والأوزاعي وعمرو بن الحارث فصحيحة ايضاً ؛ لأن
هؤلاء الأربعة رووا عنه ، وماتوا قبل احتراق كتبه ، وكان احتراقها سنة ١٦٩ . انظر : «ملحق الكواكب»
ص ٤٨٣ . والله أعلم .

وكانت ولادة ابن لهيعة سنة ست وتسعين للهجرة ، ووفاته سنة أربع وسبعين ومائة .
انظر ترجمته في : «المجروحين» (١١/٢) ، «الجرح» (١٤٨—١٤٥/٥) ، «الكامل»
(١١٢/٣) ، «التهذيب» (٣٧٩—٣٧٣/٥) ، «تعريف أهل التقديس» ص ١٧٧ رقم (١٤٠) ، وما ذكر
هنا من الرواة عن ابن لهيعة قديماً مستفاد من كتاب «بذل الإحسان» ، لأبي إسحاق (٣٤—٣٢/١) .
- دراج بن أبي السمع هو : دراج بن سمعان أبو السمع ، مصري ، صدوق ، لا بأس به ، إلا أنه
استنكرت عليه بضعة أحاديث يرويها عن ابن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، وهي دالة على لينة
وضعه ، فهو فيه صالح للاعتبار ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في
«الثقات» ، وكذا ابن شاهين ، وقال الدارمي : «صدوق» ، وقال أبو داود : «أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان
عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد» ، ومثله شيخه أحمد ، وضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وقال أحمد والنسائي :
«منكر الحديث» . مات سنة ست وعشرين ومائة .
انظر : «التهذيب» (٣٠٩—٢٠٨/٣) ، «التقريب» ص ٣١٠ . «سؤالات الحاكم للدارقطني»
ص ١٧٠ ، و«العلل» لأحمد (٤١٣/١) .

- أبو الهيثم هذا هو : سليمان بن عمرو بن عبدة العتوري ، المصري ، ثقة ، وثقه ابن معين
والعجلي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكذا الفسوي ، من الرابعة .
انظر : «التهذيب» (٢١٣—٢١٢/٤) ، «التقريب» ص ٤١١ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : «هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث دراج» ، وضعفه الألباني في «ضعيف
الترمذي» ص ٤٤٢ .

وهو ضعيف كما قالوا ، وفيه علتان :

الأولى : أنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ، وهي ضعيفة ، ثم إن هذا الحديث مما استنكره العلماء
رحمهم الله ، فذكره ابن عدي في «الكامل» (١٥/٣) من ضمن الأحاديث المنتقدة عليه .
الثانية : عن ابن لهيعة ، وهو عبدالله ، فإنه كان يدلّس عن الضعفاء ، كما قال ابن حبان ، ولم أعله
بسوء حفظه ؛ لأجل أن الراوي عنه هنا هو : يحيى بن إسحاق ، وهو من قدماء أصحابه ، روى عنه قبل تغير
حاله وسوء حفظه . والله أعلم .

٩٠ - قوله : « ماورد في الحديث من المجالسة والمعية ، فإن الله تعالى يقول : أنا جليسٌ مَنْ ذَكَرَنِي » . (٦٤/١) .

٩١ - قوله : « ...ويقول : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني » . (٦٤/١) .

٩٢ - قوله : « ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾ [البقرة: ١٥٤] ، قيل : إنها نزلت في الشهداء المقتولين في غزوة بدر ، وكانوا أربعة عشر رجلاً لما قتلوا حزن عليهم أقاربهم ، فنزلت الآية » . (٦٤/١) .

٩٠ - ليس له أصل .

ويغني عنه ماضى برقم (٨٦) .

وقال في « إتحاف السادة » (٨٧/٦) : « أورده الديلمي بلا سند من حديث عائشة مرفوعاً » .

* * *

٩١ - صحيح .

وهو طرف من حديث مضى تخريجه برقم (٨٥) .

* * *

٩٢ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن منده في « المعرفة » - كما في « الدر المنثور » - (٣٧٥/١) ، و« اللباب » ص ١٩ ، « من طريق السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : قتل تميم بن الحمام ببدر ، وفيه وفي غيره نزلت ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾ » .

رجال إسناده :

- السدي الصغير هو : محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل ، متهم بالكذب ، وقد كذبه جرير بن عبد الحميد وابن نمير ، وقال صالح بن محمد : « كان ضعيفاً ، وكان يضع » ، وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه البتة » ، من الطبقة الثامنة .
انظر : « الجرح » (٨٦/٨) ، « الكامل » (٢٦٣/٦ - ٢٦٤) ، « التهذيب » (٤٣٦/٩ - ٤٣٧) ، « التقريب » ص ٨٩٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، فيه أربع علل :

الأولى : السدي الصغير ؛ متهم بالكذب .

الثانية : الكلبي كذاب .

الثالثة : ضعف أبي صالح .

الرابعة : الانقطاع ، فإن أباصالح لم يسمع عن ابن عباس .

٩٣ - قوله : « في الحديث الصحيح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَقَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ . اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِمَّا أَصَابَهُ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمَّا مَاتَ زَوْجِي أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَبْدَلَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . (٦٥/١) .

٩٤ - قوله : « ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، بعض الصحابة امتنعوا من السعي بينهما... ثم إن

وذكره أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢٠٨/٣) رقم (١٢٨٤) بنحوه ليس فيه سبب النزول ، وقال : « وصحفه محمد بن مروان صاحب الكلبي عن أبي صالح » .

ونقل عنه السيوطي في « اللباب » ص ١٩ قوله : « اتفقوا على أنه عمير بن الحمام ، وأن السدي صحفه » .

ولعله ذكر هذا في « القسم المخطوط » ، فالكتاب لم يكتمل بعد . والله أعلم .

* * *

٩٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٣٢-٦٣١/٢) رقم (٩١٨) كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند المصيبة - بنحوه وهو أقرب الألفاظ للفظ المؤلف - ، وأبوداود في « سننه » (٢١٨/٢) رقم (٣١١٩) كتاب الجنائز ، باب الاسترجاع ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٧١ ، ١٠٧٢) ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٠/٦ ، ٣٢١ ، ٣٢١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢١٣-٢١٢/٧) رقم (٢٩٤٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٣٤/١٢) رقم (٦٩٠٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٣١/٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٩٣-٢٩٤/٥) ، وفي « معالم التنزيل » (١٧٠/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٨٩/٨-٩٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥٠/٢٣) رقم (٥٠٦ ، ٥٠٧) ، والحاكم في « المستدرک » (١٧٨-١٧٩) ، كلهم من طريق أم سلمة رضي الله عنها ، فذكرته وفي أوله عند مسلم : « ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله.... » . الحديث .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : بل أخرجه مسلم كما تراه .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٤٩٨/٥) رقم (٣٥١١) كتاب الدعوات ، وابن ماجه في « سننه » (٥٠٩/١) رقم (١٥٩٨) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٧٠) ، وأحمد في « المسند » (٢٧/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٦-٢٤٧/٢٣) رقم (٤٩٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٨٥/٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨) ، وابن سعد في « الطبقات » (٨٧/٨-٨٩) . كلهم من طريق أم سلمة عن أبي سلمة بنحوه .

* * *

السعي بينهما سنة ، قالت عائشة رضي الله عنها : « سن رسول الله صلى الله عليه وسلم السعي بين الصفا والمروة » . (٦٥/١) .
 ٩٥ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : « لَا يَقْتَلُ حُرٌّ بَعْدِي » . (٧٠/١) .

٩٤ - صحيح .

ولفظه قال عروة : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ بَشَى مَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا أَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَأَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّائِغَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الْآيَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِنْ كَانُ يَهْلُ بِمَنَاةَ كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٦٤٣) كتاب الحج ، باب وجوب الصفا والمروة ، وجعل من شعائر الله ، وفي (٤٨٦١) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٧٧) كتاب الحج ، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به . والترمذي في « سننه » (٢٩٦٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، وأبو داود في « سننه » (١٩٠١) كتاب المناسك ، باب أمر الصفا والمروة ، والنسائي (٢٣٨-٢٣٧/٥) كتاب الحج ، باب ذكر الصفا والمروة ، وأحمد في « المسند » (١٤٤/٦ ، ١٦٢ ، ٢٢٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٣٦-٢٣٧/٣) رقم (٢٣٧-٢٣٦/٣) رقم (٢٣٧-٢٣٦/٣) رقم (٢٣٥٠ ، ٢٣٥١) ، والحميدي في « مسنده » (١٠٧/١) رقم (٢١٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٧٥-١٧٦) رقم (٤٧٣٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٢٧٦٦ ، ٢٧٦٧) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ١٠٠ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩٦/٥ ، ٩٧) ، والبخاري في « شرح السنة » (١٣٨/٧) رقم (١٩٢٠) وفي « معالم التنزيل » (١٧٤/١) والواحي في « أسباب النزول » ص ٣٧-٣٨ ، كلهم من طريق الزهري ، عن عروة به .

* * *

٩٥ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣٥/٨) ، والدارقطني في « سننه » (١٣٣/٣) كلاهما من طريق عثمان البري عن جوير ، عن الضحاك ، من ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره بلفظه .

رجال إسناده :

— عثمان البري هو : ابن مقسم أبوسلمة الكندي ، مولاهم ، ضعيف جداً ، قال البخاري : « تركه يحيى وابن المبارك » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، وكذا يعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم والدارقطني : « ضعيف الحديث » ، وكذبه ابن معين والجوزقاني .
انظر : « التاريخ الكبير » (٢١٣٩/٦) ، وفي « الصغير » (١٦٠/٢) ، و« أسامي الضعفاء » لأبي زرعة (٢٢٦) ، و« المعرفة والتاريخ » (١٢٣/٢ ، ٣٤/٣ ، ٦٢) ، « الضعفاء والمتروكون » للنسائي (٤٤٠) ، والدارقطني (٤٠٤) .

— جوير تصغير جابر ، ويقال اسمه : جابر ، وجوير لقب ، ابن سعد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، ضعفه جداً ابن المديني ، وكان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه ، وقال علي بن الجنيد والدارقطني : « متروك » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » . مات بعد الأربعين ومائة .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٣٨٣/٢) ، و« الصغير » (١٠٧/٢) ، و« الميزان » (٤٢٧/١) ، و« التهذيب » (١٢٣/٢-١٢٤) ، و« التقريب » ص ٢٠٥ .

دراسة إسناده :

قال البيهقي : « في هذا الإسناد ضعف » ، وكذا ضعفه ابن الملقن كما في « التلخيص » (٢٦٣/٢) .
كذا قالوا ، وهذا قصور ، بل هو إسناد ضعيف جداً ، فيه ثلاث علل :
الأولى : عثمان هذا ضعيف جداً .

الثانية : شدة ضعف جوير .

الثالثة : الانقطاع ؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، وأشار إلى هذه العلة : عبد الحق الأشبيلي كما في « التلخيص » (٢٦٣/٢) ، ومن قال بعدم سماع الضحاك من ابن عباس جماعة ، منهم : أبوزرعة ، ومشا ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، وعبد الملك بن ميسرة ، وتقدم هذا كله .
وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه ، ولفظه : « من السنة أن لا يقتل مؤمن بكافر ، ومن السنة أن لا يقتل حر بعد » .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (١٣٣/٣-١٣٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٤/٨) ، كلاهما من طريق إسرائيل عن جابر ، عن عامر ، فذكره .

قلت : وهذا شاهد لا يفرح بمثله ، آفته جابر هذا ، وهو ابن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ضعيف جداً . بل كذبه جماعة منهم : سعيد بن جبير ، وأبو حنيفة ، وليث بن أبي سليم ، وأيوب السختياني ، وزائدة ، وابن عيينة ، وابن خراش ، والجوزقاني ، وابن معين في آخرين . مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل بعدها .

٩٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « لَا وَصِيَّةَ لِلوَارِثِ » . (٧١/١-٧٠) .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٢٢٣/٢) ، و« الكامل » (١١٣/٢-١٢٠) ، « التهذيب » (٤٦/٢-٦١) ،
« تلخيص الحبير » (٤/٢) .

* * *

٩٦ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٢٠٣) ، كتاب الوصايا ، باب ماجاء « لا وصية لوارث » ، وأبوداود
في « سننه » (٢٨٧٠) ، كتاب الوصايا ، باب ماجاء في الوصية للوارث ، وفي (٣٥٦٥) ، كتاب البيوع ،
باب في تضمين العارية ، وابن ماجه في « سننه » (٢٧١٣) ، كتاب الوصايا ، باب لا وصية لوارث ، وأحمد
في « مسنده » (٢٦٧/٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٢/٦ ، ٢٦٤ ، ٢٤٤) ، والطيالسي في
« المسند » (١١٢٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١٤٨/٤-١٤٩ ، ٤٨/٩-٤٩) رقم (٧٢٧٧ ،
١٦٣٠٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٩/٨-١٦٠) رقم (٧٦١٥) ، وابن عبد البر في « التمهيد »
(٢٣٠/١) ، والدولابي في « الكنى » (٦٤/١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٩٤/١) ، والدارقطني في
« سننه » (٤٠/٣-٤١) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (١٠٧/١) رقم (٤٢٧) وابن أبي شيبة (١٤٩/١١)
رقم (١٠٧٦٥) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن » (١٩٤٧٥) ، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش ، ثنا
شرحبيل بن مسلم الخولاني ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في خطبة عام حجة الوداع : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث » .

رجال إسناده :

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق ، في روايته عن أهل بلده -
الشام - مخطئ في غيرهم ، وهو مدلس من الثالثة ، قال يعقوب بن سفيان : « تكلم قوم في إسماعيل ،
وإسماعيل ثقة عدل ، أعلم الناس بخديث الشام ، وأكثر ما قالوا : يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين » ،
وقال يزيد بن هارون : « مارأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ماسفيان الثوري » ، وقال ابن
معين : « ثقة ، يروي عن الشاميين » ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع ، فخلط في حفظه عنهم .
وحسن الإمام أحمد روايته عن الشاميين ، ووصفه بالتدليس ابن معين وابن حبان ، وولد سنة اثنتين ومائة ،
ومات سنة إحدى وثمانين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٩١/٢-١٩٢) ، « الكامل » (٢٩١/١-٣٠٠) ، « التهذيب »
(٣٢٦-٣٢١/١) ، و« تعريف أهل التقديس » ص ١٣١ رقم (٦٨) .

- شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ، الشامي ، ثقة ، وثقه إسماعيل بن عياش وأحمد وابن نمير
والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثالثة .

انظر : « المعرفة والتاريخ » (٤٥٦/٢) ، « التهذيب » (٣٢٥/٤) ، « التقريب » ص ٤٣٤ .

واختلفت عبارة ابن معين فيه ، فنقل عباس الدوري في « تاريخه » (٢٥٠/٢) عن ابن معين أنه وثقه ،
ونقل إسحاق الكوسج عنه أنه ضعفه ، كما في « الجرح والتعديل » (٣٤٠/٤) و« الميزان » (٢٦٧/٢) ، وهو

٩٧ - قوله : « قال ابن عباس : أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان ، ثم نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بطول عشرين سنة »^(١) . (٧١/١) .

جرح مجمل غير مفسر ، ومعارض بتوثيق ابن معين نفسه ، وتوثيق الأئمة المذكورين ، فيحمل تضعيفه على حديث بعينه ؛ لاعلى الإطلاق .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » ، وحسنه الحافظ في « التلخيص » (١٠٦/٣) ، وهو كذلك ، لحال إسماعيل بن عياش ، وروايته عن أهل بلده - الشام - وقد حسنها الإمام أحمد والبخاري وجماعة من الحفاظ .

قال الزيلعي في « نصب الراية » (٤٠٣/٤) عقب هذا الحديث : « قال أحمد والبخاري وجماعة من الحفاظ : مارواه إسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح ، ومارواه عن الحجازيين فغير صحيح ، وهذا رواه عن شامي ثقة » .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٣٧٢/٥) : « في إسناده إسماعيل بن عياش ، وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة من الأئمة منهم : أحمد والبخاري ، وهذا من روايته عن شرحبيل بن مسلم وهو شامي ثقة » .

وقد صرح إسماعيل بالتحديث فزال مايخشى من تدليسه . والله أعلم .

وجملة القول في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا وصية لوارث » ، أنه صحيح بمجموع طرقه .

وقد جاء من حديث جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - وهم : أبوامامة - وقد خرجت حديثه - ، وخارجة بن عمرو ، وعمرو بن خارجة ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبدالله ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وورد مرسلًا عن بعض التابعين ، وقد جمع طرق هذه الأحاديث أو بعضها الزيلعي في « نصب الراية » (٤٠٣/٤ - ٤٠٥) ، وابن حجر في « التلخيص الحبير » (١٠٦/٣ - ١٠٧) ، والشيخ الألباني في « إرواء الغليل » (٨٧/٦ - ٩٨) ، وأحسنها إسناداً حديث أبي أمامة ، وأما بقية الأحاديث فلا يخلو شيء منها من مقال ، يقول الحفاظ ابن حجر في « الفتح » (٣٧٢/٥) : « ولا يخلو إسناد كل منها من مقال ، لكن بمجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً » .

* * *

٩٧ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه أبو عبيد القاسم في « فضائل القرآن » ص ٣٦٧-٣٦٨ ، والنسائي في « فضائل القرآن » ص ٦٩ رقم (١٤ ، ١٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٣٥) ، وابن أبي حاتم - كما في « الدر المنثور » - (٤٥٧/١) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٢٢/٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٣/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١١٩/١٥ ، ١٦٦/٣٠) ، وابن منده في « التوحيد » (١٧١/٣ ، ١٧٢) رقم (٦٢٢) ، (٦٢٣ ، ٦٢٤) من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه .

<==

٩٨ - قوله : ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] الآية : كان الأكل والجماع محرماً بعد النوم في ليالي رمضان ، فجرت لذلك قصة لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ولصرمة بن مالك ، فأحلهما الله تخفيفاً لعباده . (٧٢/١) .

رجال إسناده :

- داود بن أبي هند هو : القشيري ، مولا هم ، أبوبكر ، البصري ، أحد الأعلام ، كان حافظاً صواماً دهره ، قانتاً لله ، ثقة ثقة متقن ، قال أحمد : « ثقة ثقة » ، وسئل مرة فقال : « مثل داود يُسئل عنه؟! » ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش في آخرين . وقال يعقوب ابن شيبة : « ثقة ثبت » ، وقال العجلي : « بصري ، ثقة ، جيد الإسناد ، رفيع ، وكان صالحاً » . وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها .

انظر : « الجرح » (٤١١/٣-٤١٢) ، « الكاشف » (٢٩٢/١) ، « التهذيب » (٢٠٤-٢٠٥/٣) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وصحح إسناده ابن كثير في « فضائل القرآن » ص ٣٦ ، وهو كما قالوا .
وقد توبع عكرمة على الجملة الأولى .

تابعه سعيد بن جبير .

أخرجه النسائي في « فضائل القرآن » ص ٦٩-٧٠ رقم (١) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٢٢-٢٢٣ ، ٥٣٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » -واللفظ له- (٢٦/١٢) رقم (١٢٣٨٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٣/١٠) ، والبزار (٢٢٩٠- كشف) والطبري في « جامع البيان » (١١٦/٣٠) من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
« أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ، ونزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

* * *

٩٨ - صحيح .

وهو من حديث البراء بن عازب ، وكعب بن مالك ، وابن عباس .
* أما حديث البراء بن عازب ، فيرويه أبو إسحاق السبيعي عنه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » -واللفظ له- (١٩١٥) كتاب الصوم ، باب قول الله جل ذكره : ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ ﴾ الآية ، وفي (٤٥٠٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ ﴾ الآية ، والترمذي في « سننه » (٢٩٦٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، وأبو داود في « سننه » (٢٣١٤) كتاب الصيام ، باب مبدأ فرض الصيام ، والنسائي في « سننه » (١٤٨-١٤٧/٤٠) ، كتاب الصيام ، تأويل قول الله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ الآية ، وأحمد (٢٩٥/٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٩٠٤) والدارمي (٥/٢) والطبري في « جامع البيان » (٤٩٥/٣) رقم (٢٩٣٨ ، ٢٩٣٩) ،

وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٥٠٤-٥٠٥) رقم (٦٢)، وابن الحوزي في «ناسخ القرآن» ص ١٩٨-١٩٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠١/٤)، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٤١-٤٢، وأبو القاسم بن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٥٢٦-٥٢٧) رقم (٥١٠، ٥١١)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال:

«كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمَسِّيَ وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهَا أَعِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خِيَبَةٌ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾.»

* وأما حديث كعب بن مالك؛ فيرويه ابنه عبد الله عنه قال: «كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ حَرَمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطَرَ مِنَ الْغَدِ فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَهَرَ عِنْدَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ فَأَرَادَهَا فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ نِمْتُ قَالَ مَا نِمْتُ ثُمَّ وَقَعَ بِهَا وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾.»

تخريجه:

أخرجه أحمد في «المسند» - واللفظ له - (٤٦٠/٣) وأبو عبيد الهروي في «الناسخ والمنسوخ» ص ٤١-٤٢ رقم (٧٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤٩٦-٤٩٧) رقم (٢٩٤١) وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «الدر المنثور» (٤٧٥/١) كلهم من طريق ابن لهيعة، ثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال فذكره .
ورواه عن ابن لهيعة: «عتاب بن زياد، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن المبارك» .

رجال إسناده:

- موسى بن جبير هو: الأنصاري، المدني، الحذاء، مولى بني سلمة، نزيل مصر، ضعيف، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيء ويخالف»، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله»، وقال ابن كثير: «ذكره ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل» ولم يحك فيه شيئاً من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال»، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه» ولم يحك فيه شيئاً. من السادسة .
انظر: «الثقات»، لابن حبان (٤٥١/٧)، و«تفسير ابن كثير» (٢٥٧/١)، و«التهذيب» (٤٥١/٧)، «التقريب» ص ٩٧٩ .

- عبد الله بن كعب بن مالك، الأنصاري، السلمي، المدني، ثقة، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين .
انظر: «التهذيب» (٣٦٩/٥)، «التقريب» ص ٥٣٧ .

- كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، السلمي - بالفتح -، المدني، صحابي مشهور، روى له الجماعة، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة عثمان. «التقريب» ص ٨١٢ .

٩٩ - قوله : « وروي أن قوله من الفجر نزل بعد ذلك بياناً لهذا المعنى »^(١) . (٧٢/١) .

١٠٠ - قوله : «...بعضهم جعل خيطاً أبيض ، وخيطاً أسود تحت وسادته ، وأكل حتى تبين له ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَسَوَادُ اللَّيْلِ » . (٧٢/١) .

دراسة إسناده :

حسن إسناده السيوطي في « الدر المنثور » (٤٧٥/١) .
قلت : نعم ، في الشواهد ، أما لذاته فلا ؛ لحال موسى بن جبير ، فإنه ضعيف .
وأما سوء حفظ ابن لهيعة وتدليسه فقد أمنا الأول برواية ابن المبارك عنه وهو من قدماء أصحابه الذين حملوا عنه قبل اختلاطه وسوء حفظه ، والثاني : بتصريحه بالتحديث عند الطبري .
* وأما حديث ابن عباس ، فيرويه علي بن أبي طلحة عنه بمعناه .
أخرجه أبو عبيد الهروي في « النسخ والمنسوخ » ص ٣٨ رقم (٥١) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٩٦/٣) رقم (٢٩٤٠) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، سبق الكلام عليه تحت الحديث رقم (٦٤) .
وجملة القول ؛ أنه ثابت صحيح . والله أعلم .

* * *

٩٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (١٩١٧) كتاب الصيام ، باب قول الله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ ، وفي (٤٥١١) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٩١) كتاب الصيام ، باب بيان الدخول في الصيام بطلوع الفجر ، والنسائي في « السنن الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٤٧٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٣/٣) رقم (٢٩٩٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٥/٤) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٢٨٠/١) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » كما في « الدر المنثور » (٤٨٠/١) من طرق عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : « أنزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ ، ولم ينزل ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار » .

* * *

١٠٠ - صحيح .

١٠١ - قوله : « قالت عائشة رضي الله عنها - ﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، يقتضي المنع من الوصال » . (٧٢/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٩١٦) كتاب الصوم ، باب قول الله تعالى ﴿وَكُلُوا﴾ و﴿اشْرَبُوا﴾ ، وفي (٤٥٠٩ ، ٤٦١٠) كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٩٠) كتاب الصيام ، باب بيان الدخول في الصيام يحصل بطول الفجر ، -واللفظ له- ، والترمذي في « سننه » رقم (٢٩٧٠ ، ٢٩٧١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، وأبو داود في « سننه » (٢٣٤٩) كتاب الصوم ، باب وقت السحور ، والنسائي في « سننه » (١٤٨/٤) كتاب الصيام ، باب تأويل قول الله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ الآية ، وفي « التفسير » (٢٢٢/١) رقم (٤١) ، وأحمد في « المسند » (٣٧٧/٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٠٩/٣) رقم (١٩٢٥ ، ١٩٢٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٥/٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٥٣/٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٨/٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٢/٨-٢٤٣) رقم (٣٤٦٢ ، ٢٤٦٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨٠-٧٩/١٧) رقم (١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩) ، والدارمي في « سننه » (٣٣٨/١) رقم (١٧٠١) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١١/٣-٥١٣) رقم (٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩) ، وابن منصور في « سننه » ، ت « آل حميد » (٦٩٧/٣-٦٩٨) رقم (٢٧٧) والخطابي في « غريب الحديث » (٢٣١/١ ، ٢٣٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٠٨/١) ، والحميدي (٤٠٧/٢) رقم (٩١٦) من طرق عن عامر الشعبي ، عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال : « لما نزلت ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، قال عدي ابن حاتم : يا رسول الله ! إني أجعل تحت وسادتي عقالين : عقلاً أبيض ، وعقلاً أسود . أعرف الليل من النهار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن وسادتك لعريض ، إنما هو » فذكره .

* * *

١٠١ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٤/٣) رقم (٣٠٢٧) ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد - كلاهما كما في « الدر المنثور » (٤٨٣/١) قال الطبري : ثنا المثنى ، ثنا ابن دكين ، عن مسعر ، عن قتادة ، قال : قالت عائشة : « أتموا الصيام إلى الليل - يعني : أنها كرهت الوصال » .

رجال إسناده :

- المثنى شيخ الطبري هو : ابن إبراهيم الآملي ، لم أجد من ترجم له من أصحاب الكتب ، ولم يترجم له الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري ، وإنما قال (١٧٦/١) : « أما المثنى شيخ الطبري ، فهو : المثنى بن إبراهيم الآملي ، يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ » .

- ابن دكين هو : الفضل بن دكين ، ودكين لقب ، واسمه : عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، مولا هم ، أبونعيم ، الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، قال يحيى القطان وابن مهدي : « أبونعيم الحجة الثبت » ، وقال أحمد : « أبونعيم يزاحم به ابن عيينة » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، كان يحفظ

١٠٢ - قوله : « يقتضي المنع من الوصال ، وقد جاء في ذلك الحديث » . (٧٢/١) .

حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً... وكان لأيلقن ، وكان حافظاً متقناً . مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائتين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٦٠/٧-٦٢) ، « التهذيب » (٢٧٠/٨-٢٧٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : جهالة المثنى بن إبراهيم .

الثانية : الانقطاع ؛ فإن قتادة لم يسمع من عائشة ، قاله أبو حاتم الرازي ، وقال الإمام أحمد : « ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس بن مالك » .
انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٥٤-٢٥٦ .

* * *

١٠٢ - ورد النهي عن الوصال في حديث جمع من الصحابة - رضي

الله عنهم - منهم أبو هريرة وأنس .

* أما حديث أبي هريرة ، فيرويه أبو سلمة عنه مرفوعاً قال : « لاتواصلوا ، قالوا : يا رسول الله إنك تواصل ؟ فقال : إني لست مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين وليتين ، ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تأخر الهلال لذدتكم . كالمكمل لهم » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (١٩٦٥) كتاب الصوم ، باب التكيل لمن أكثر الوصال ، وفي (٦٨٥١) كتاب الحدود ، باب كم التعزير والأدب ، وفي (٧٢٩٩) كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع ، ومسلم (١١٠٣) كتاب الصيام ، باب النهي عن الوصال في الصوم ، وأحمد في « المسند » (١٥٦/٢) ، والدارمي في « سننه » (٨/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٨٢/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٤٤-٣٤١/٨) رقم (٣٥٧٥) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٦٧/٤) رقم (٧٧٥٣) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة به .

* وأما حديث أنس بن مالك ، فيرويه قتادة عنه مرفوعاً : « لاتواصلوا ، قالوا : إنك تواصل ، قال : لست كأحد منكم ، إني أطعم وأسقى ، أو إني أبيت أطعم وأسقى » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (١٩٦١) رقم (٧٢٤١) كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللو ، وأحمد في « المسند » (١٧٣/٣ ، ٢٠٢ ، ٢٧٦) ، وأبو يعلى في « المسند » رقم (٢٩٧٢) ، والدارمي (٧/٢) ، وابن خزيمة (٢٠٦٩) من طرق عن شعبة به .

قلت : ومن أراد الوصال إلى السحر ، فله ذلك ؛ لحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لاتواصلوا ، فإيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ، قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ، قال : إني لست كهيتكم ، إني أبيت لي مُطعم يُطعمني ، وساقٍ يسقيني » .

١٠٣ - قوله : « ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، سببها أنهم سألوا عن الهلال ، ومفادته ، ومخالفته لحال الشمس » . (٧٣/١) .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٩٦٣) كتاب الصيام ، باب الوصال ، وفي (٤٩/٢) رقم (١٩٦٧) باب الوصال إلى السحر ، وأبو داود (٢٣٦١) كتاب الصيام ، باب من الوصال ، وأحمد (٨/٣) ، ٨٧ ، ٣٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٦ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٨٢/٢) ، والدارمي في « السنن » (٨/٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » رقم (٧٧٥٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١١٣٣ ، ١٤٠٧) ، من طرق عن أبي سعيد .

* * *

١٠٣ - ضعيف جداً .

وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٤٤/٣) رقم (٣٠٧٣) ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : « سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهلة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ ، يعلمون بها حلّ دينهم ، وعدة نسائهم ، ووقت حجهم » .

رجال إسناده :

- الراوي عن ابن عباس هو : عطية بن سعد العوفي ، أبو الحسن ، الكوفي ، ضعيف في الحديث ، ويدلس تدليساً قبيحاً ، وقال فيه ابن حبان : « لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه ، إلا على جهة التعجب » ، وضعف حديثه الثوري وهشيم وأحمد وأبو حاتم والنسائي في آخرين ، مات سنة إحدى عشر ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٨٢/٦ - ٣٨٣) ، « المجروحين » (١٧٦/٢) ، « التهذيب » (٢٢٤/٧ - ٢٢٦) ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٦٦ - ١٦٧ رقم (١٢٢) .

- الراوي عن عطية هو : الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف ، قال البخاري : « ليس بذاك » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « أحاديثه ليست بتقية » ، وذكره في « المجروحين » ، وقال : « منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه ، أو من أبيه ، أو منهما معاً ؟ لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه » . وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين ومائة .

انظر : « المجروحين » ، لابن حبان (٢٣٤/١) ، « التهذيب » (٢٩٤/٢) .

- الراوي عن الحسن هو : ابنه الحسين بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث ؛ يروي عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها ، كأنه كان يقلبها ، وربما رفع المراسيل وأسند الموقوفات ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره » . مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

١٠٤ - قوله : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، كان قوم إذا رجعوا من الحج لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها ، وإنما يدخلون من ظهورها ، يقولون : لا يحول بيننا وبين السماء شيء ، فنزلت الآية . (٧٣/١) .

=

انظر : « الجرح » (٤٨/٣) ، و« المجروحين » (٢٤٦/١) ، « تاريخ بغداد » (٣٢-٢٩/٨) ، « اللسان » (٢٧٨/٢) .

- الراوي عن حسين هو : ابن أخيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد ، العوفي ، ضعيف جداً ، وصفه أحمد بأنه جهمي ، وقال : « لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك » . انظر : « تاريخ بغداد » (١٢٦-١٢٧/٩) ، و« اللسان » (١٨-١٩/٣) .

- الراوي عن سعد هو : ابنه محمد بن سعد ، ذكره الخطيب في « تاريخه » ، وذكر حديثاً أخطأ فيه ، ثم قال الخطيب : « كان ليناً في الحديث » ، وذكر الحاكم في « سؤالاته للدارقطني » ص ١٣٩ رقم (١٧٨) ، أنه سأل الدارقطني عنه فقال : « لا بأس به » ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائتين . وانظر : « اللسان » (١٧٤/٥) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء فيه أربع علل : الأولى : ضعف عطية .

الثانية : ضعف الحسن بن عطية .

الثالثة : ضعف الحسين بن الحسن .

الرابعة : شدة ضعف سعد بن محمد بن الحسن .

* * *

١٠٤ - صحيح .

وهو من حديث البراء .

تخرجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (١٨٠٣) كتاب العمرة ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ وفي (٤٥١٢) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠٢٦) ، كتاب التفسير ، والنسائي في « التفسير » (٢٢٦-٢٢٧/١) رقم (٤٤ ، ٤٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٥٦/٣) رقم (٣٠٧٥ ، ٣٠٧٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » كما في « الدر المنثور » (٤٩١/١) ، والطيايسي في « مسنده » (٧١٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٧٣٢) ، من طرق عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : « نزلت هذه الآية فينا ، كانت الأنصار إذا حجوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه ، فكانه غير بذلك ، فنزلت ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ » .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .

<=

١٠٥ - قوله : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ﴾ [البقرة: ١٩٤] ، نزلت لما صدّ الكفار النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة للعمرة عام الحديبية في شهر ذي الحجة . (٧٣/١) .

١٠٦ - قوله : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، قال ابن عباس : إتمامها إكمال المناسك . (٧٤/١) .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » - واللفظ له - (٤٨٣/١) ، والواحد في « أسباب النزول » ص ٤٤-٤٥ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « الدر المنثور » - (٤٩١/١) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « كانت قريش يُدعون الحُمس ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري ، فقالوا : يا رسول الله ! إن قطبة بن عامر رجل فاجر ، إنه خرج معك من الباب ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ قال : رأيتك فعلت ، ففعلت كما فعلت ، فقال : إني أحمسي ، قال : إن ديني دينك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... ﴾ الآية .

قال الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، بهذه الزيادة » ، ووافقه الذهبي .
فائدة : في حديث جابر هذا بيان للمبهم في حديث البراء وهو : قطبة بن عامر . وانظر : كتاب « الغوامض والمبهات » ، لابن بشكوال (٧٢٥-٧٢٩) .

* * *

١٠٥ - مرسل حسن عن عطاء .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٩/٣) رقم (٣١٤١) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء ، وسألته عن قوله : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ ﴾ ، قال : نزلت في الحديبية ، مُنعوا في الشهر الحرام ، فنزلت : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ ﴾ عمرة في شهر حرام ، بعمرة في شهر حرام .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، غير أنه مرسل .
وهذا المعنى جاء عن جماعة ، وهم : ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، ومقسم ، والسدي ، والضحاك ، والربيع بن أنس ، بدون ذكر السبب ، لذا أعرضنا عن ذكرها . أخرجهما كلها الطبري في « جامع البيان » (٥٧٩-٥٧٥/٣) .

* * *

١٠٦ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧/٤) رقم (٣١٨٨) من طريق أبي صالح ، ثنا معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ، يقول : من أحرم بحج أو عمرة ،

١٠٧ - قوله : « قال علي : إتمامها : أن تحرّم بهما من دارك » . (٧٤/١) .

فليس له أن يحلّ حتى يُتمّها . تمام الحج يوم النحر ، إذا رمى جمرة العقبة وزار البيت ، فقد حل من إحرامه كله ، وتمام العمرة إذا طاف بالبيت وبالصفاء والمروة فقد حلّ .

دراسة إسنادة :

وهذا إسناد تقدم كلام العلماء حوله ، وخلاصته : أنه صحيح كما سبق بيانه تحت حديث رقم (٦٤) . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥٠٢/١) لابن المنذر .

* * *

١٠٧ - صحيح .

وله عن عليّ طريقان :

الأولى : عن عبدالله بن سلمة المرادي .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣٤/٤ ، ٣٠/٥) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٥٤١/١) رقم (٩٨) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٧٦/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٨/٤) رقم (٣١٩٣ ، ٣١٩٤) ، من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، ثنا عبدالله بن سلمة المرادي ، عن علي أنه قال ، فذكره ، وفيه : « من دويرة أهلك » بدلاً من « دارك » عند الجميع .

رجال إسنادة :

- عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي ، صدوق ، تغير حفظه ، وثقه العجلي ، ويعقوب بن أبي شيبة ، وابن حبان ، وقال الذهبي : « صدوق » ، وكذا الحافظ وزاد : « تغير حفظه » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، وقال عمرو بن مرة ، وأبو حاتم ، والنسائي : « يعرف وينكر » ، من الطبقة الثانية . انظر : « الميزان » (٤٣٠-٤٣١/٢) ، « التهذيب » (٢٤١/٥-٢٤٣) ، « التقريب » ص ٥١٢ .

دراسة إسنادة :

هذا إسناد حسن ؛ لحال عبدالله بن سلمة ، فإنه صدوق تغير حفظه .

الثانية : عن أذينة :

تخريجه :

أخرجه أبو عبيد القاسم في « الناسخ والمنسوخ » ص ١٨٧ رقم (٣٥١) ثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن أذينة أو عن أذينة ، قال : أتيت عمر فسألته عن تمام العمرة ، فقال : أتت علياً فسأله ، فأتيت علياً فسألته ، فقال : أن تحرّم من حيث أبدأت من دويرة أهلك » .

رجال إسنادة :

- شريك هو : ابن عبدالله النخعي ، الكوفي ، القاضي ، ثقة ، صحيح الحديث في الأصل ، غير أنه ساء حفظه بعد ولايته القضاء ، فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح كأبي نعيم في قول أحمد ، وإسحاق بن يوسف الأزرق في قول محمد بن عمار ، ويزيد بن هارون في قول ابن حبان ، ومن سمع منه بواسط ، ومن سمع منه بعد فحديثه فيه اضطراب ، وتخليط ، وقد رماه بالتدليس القطان والإشيلي والدارقطني وذكره

الحافظ في الطبقة الثانية ، وضعفه يحيى بن سعيد جداً ، وقال ابن المبارك : « ليس حديثه بشيء » ، وقال الداقطني وابن أبي داود والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن معين وابن سعد : « ثقة ، صدوق ، إلا أنه يغلط ، وإذا خالف فغيره أحب إلينا منه » ، ووثقه العجلي وإبراهيم الحربي . وكانت ولادته سنة تسعين للهجرة ، ووفاته سنة سبع وسبعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٦٦/٤-٣٦٧) ، « الميزان » (٢٧٠/٢-٢٧٤) ، « الثقات » (٤٤٤/٦) ، « الكواكب » (٢٥٠-٢٥٦) ، « شرح علل الترمذي » ، لابن رجب (٥٨٩/٢-٥٩٠) ، « التهذيب » (٣٣٦/٤-٣٣٧) ، « تعريف أهل التقديس » ص ١١٩ رقم (٥٦) .

- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، أبو إسحاق ، الكوفي ، ليس بالقوي ، ووثقه ابن سعد ، وقال الثوري وأحمد : « لا بأس به » ، وضعفه ابن معين بحضرة عبدالرحمن بن مهدي ، فغضب عبدالرحمن وكره ما قال . وقال يحيى القطان : « لم يكن بقوي » . وسأل الحاكم الدارقطني عنه ، فقال : « ضعفه » ، فقال الحاكم : « بحجة ؟ » فقال : بلى ؛ حدث بأحاديث لا يتابع عليها . وقد غمزه شعبة أيضاً . من الطبقة الخامسة .

انظر : « الجرح » (١٣٠/٢-١٣٣) ، و « التهذيب » (١٦٧/١-١٦٨) .

- إبراهيم النخعي ابن يزيد بن قيس الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، ثقة ، روى له الجماعة ، إلا أنه كثير الإرسال ، قال الشعبي : « ماترك أحداً أعلم منه » ، وقال الأعمش : « كان إبراهيم خيراً في الحديث » ، وقال العجلي : « كان مفتي أهل الكوفة ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقفاً ، قليل التكلف » ، وقال أبوزرعة : « إبراهيم النخعي ، علم من أعلام أهل الإسلام ، وفقه من فقهاءهم » .

وذكر الحافظ ابن حجر أن الحاكم وصف إبراهيم بالتدليس ، وبناء على قوله هذا ذكره في « طبقات المدلسين » ، لكنه عدّه في الطبقة الثانية ، وهم من احتمل الأئمة تدليسه ، ولم أجد من ذكر هذا عنه سوى الحاكم ، ولعله عني الإرسال ، فإن إبراهيم وصف بكثرة الإرسال ، قال العلاني : « هو مكثّر من الإرسال ، وجماعة من الأئمة صححو مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود » . وكانت وفاته سنة ست وتسعين للهجرة ، وهو ابن تسع وأربعين سنة ، وقيل ثمان وخمسين .

انظر : « الجرح » (١٤٤/٢-١٤٥) « التهذيب » (١٧٧/١-١٧٩) ، « تعريف أهل التقديس » ص ٩٨ رقم (٣٥) ، « جامع التحصيل » ١٤١-١٤٢ .

- أذينة هو : أبو العالية البراء - بالتشديد - اسمه : أذينة ، وقيل : زياد ، وقيل : كلثوم ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، وثقه أبوزرعة والعجلي ، وقال ابن عبدالبر : « هو عندهم ثقة » ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وكانت وفاته في شوال سنة تسعين .

انظر : « التهذيب » (١٤٣/١٢-١٤٤) ، « التقريب » ص ١١٦٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علل ثلاث :

الأولى : سوء حفظ شريك بن عبدالله واختلاطه .

الثانية : عننة شريك وهو مدلس ، ولم يصرح بالسّماع ، إلا أن الحافظ ذكره في الثانية .

١٠٨ - قوله : « قال الشافعي وأشهب : يجب الهدي على من حصره العدو ، وعمل الآية على ذلك ، وأستدلا بنحر النبي صلى الله عليه وسلم الهدي بالحديبية » . (٧٤/١) .

الثالثة : إبراهيم بن المهاجر ، ليس بالقوي .

وجملة القول في حديث علي هذا ؛ أنه صحيح بطريقه . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٥٠٢/١) ، لـ وكيع وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . قال أبو عبيد في « النسخ والمنسوخ » ص ١٨٨ : « لا نرى علياً أراد أن يجعل وقت الإحرام من بلده ، كان أفقه من أن يريد هذا ؛ لأنه خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكننا نحسبه ذهب إلى أن يخرج من منزله ناوياً للعمرة خالصة لا يخلطها بحج ، ولكن يخلص لها سفرأ ثم يحرم متى شاء ، وقد روي عن أبي ذر مثل ذلك » .

قلت : وعلى كل حال هذا من علي رضي الله عنه معارض بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت ، فالمشروع هو الإحرام من الميقات الذي وقته المصطفى صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

* * *

١٠٨ - حسن .

ورد من أثر الربيع بن أنس وقتادة .

* أما أثر الربيع بن أنس ؛ فيرويه أبو جعفر عنه قال : « أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة ، ومعهم الهدي حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع ذلك العام حتى يرجع العام المقبل ، فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة . فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا . حتى إذا كانوا من العام المقبل ، أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى دخلوا مكة ، فاعتمروا في ذي القعدة ، وأقاموا بها ثلاثة أيام . وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردّوه يوم الحديبية ، فقاصّ الله له منهم ، وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردّوه فيه في القعدة ، قال الله جال ثناؤه : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٧-٥٧٨) رقم (٣١٣٧) ثنا المشني ، ثنا إسحاق ، ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع فذكره .

وهذا إسناد معضل ، فإن الربيع بن أنس من الطبقة الخامسة كما في « التقريب » ص ٣١٨ .

* وأما أثر قتادة ؛ فيرويه سعيد عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٦/٣) رقم (٣١٣٣) ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ،

عن قتادة .

وهذا إسناد مرسل ، رجاله ثقات .

١٠٩ - قوله : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، نزلت في كعب بن عجرة ، حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لعلك يؤذيك هوام رأسك؟ احلق رأسك ، وصم ثلاثة أيام ، وأطعم ستة مساكين ، أو انسلك بشاة . (٧٤/١) .

والشاهد من الحديث أصله في « صحيح البخاري » (١٨٠٧) من حديث ابن عمر .

* * *

١٠٩ - صحيح .

وهو من حديث كعب بن عجرة نفسه ، وله عنه طرق :

منها : طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه به ، ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ قَالَ لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْلُقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ » . وفي رواية : « وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا فَقَالَ يُؤْذِيكَ هَوَامُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلُقْ رَأْسَكَ أَوْ قَالَ اخْلُقْ قَالَ فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ أَوْ انْسُكْ بِمَا تَيْسَرُ » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » رقم (١٨١٤) كتاب المحصر ، باب قول الله تعالى ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴾ الآية ، وفي رقم (١٨١٥) باب قوله تعالى ﴿ أَوْ صَدَقَةٌ ﴾ ، وفي رقم (١٨١٧) ، (١٨١٨) باب انسلك شاه ، وفي رقم (٤١٥٩ ، ٤١٩٠ ، ٤١٩١) كتاب المغازي باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ وفي رقم (٥٦٦٥) كتاب المرضى ، باب مارخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارساه... وقول أيوب عليه السلام : ﴿ أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ، وفي رقم (٥٧٠٣) كتاب الطب ، باب الحلق من الأذى ، وفي رقم (٦٧٠٨) كتاب كفارات الأيمان ، باب قول الله تعالى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ . ومسلم في « صحيحه » رقم (١٢٠١/٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) كتاب الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ، وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها . وأبوداود في « سننه » رقم (١٨٥٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦١) كتاب المناسك ، باب في الفدية ، والترمذي رقم (٩٥٣) كتاب الحج ، باب ماجاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ماعليه ، وفي (٢٩٧٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة . والنسائي في « المجتبى » رقم (٢٨٥١) ، كتاب المناسك ، باب في المحرم يؤذيه القمل في رأسه ، وفي « الكبرى » التحفة (١١١٤) وفي « تفسيره » (٢٤٠/١) رقم (٥٠) ، وأحمد (٢٤١/٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤) ، ومالك (٤٧/١) ، والشافعي رقم (٤٥٣-٤٥٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٤/رقم ٣٣٤٨ ، ٣٣٤٦) ، والطيلوسي رقم (١٠٦٥) ، وابن الجارود (٢/رقم ٤٥٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٩/رقم ٢١٥-٢٥٨) ، وفي « الأوسط » (٤٨٣/٢) ، والحميدي رقم (٧٠٩ ، ٧١٠) ، وابن خزيمة (٤/١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧) ، والدارقطني في « سننه » (٢/٢٩٨ ، ٢٩٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤/١٤٩٤) ، وفي « سننه » (٥٥/٥) ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٤٢) ، والبيهقي في « شرح السنة » رقم (١٩٩٤) ، وفي « تفسيره » (٢٢٣/١) ، والواحدي في « الأسباب » ص ٤٨ ، وأبو نعيم في « المستخرج » عن الإرواء رقم (١٠٤٠) ،

١١٠ - قوله : « قال عبدالله بن الزبير : التمتع هو : أن يُحصَر عن الحج بعدو حتى يفوته الحج ، فيعتمر عمرة يتحلل بها من إحرامه ، ثم يحج من قابل قضاء لحجته » . (٧٤/١) .

=
وابن طهمان في « مشيخته » (٢٠٦) ، والخطيب في « التلخيص » عن غوث المكذود رقم (٤٥٠) ، وسعيد بن منصور في « سننه » رقم (٢٩٠ ، ٢٩١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٣٨/١ ، ٣٣٩) رقم (١٧٨٣ ، ١٧٨٤ ، ١٧٨٥) ، من طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه به .
وقال الترمذي : « حسن صحيح » .

قلت : وقد رواه عن كعب بن عجرة جمع كثير منهم : غير عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عبدالله بن عمر ، وعبد بن عمرو ، وأبووائل شقيق بن سلمة ، ويحيى بن جعدة بن هبيرة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعامر الشعبي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعبدالله بن معقل ، وسليمان بن محمد بن كعب ، وشيخ بسوق البرم بالكوفة ، ورجل من الأنصاري .

انظر هذه الطرق أو بعضها في « الإرواء » (٢٣٠-٢٣٢/٤) ، وفي « حاشية سنن سعيد بن منصور » (٧٣٨-٧١٨/٢) ، فقد قام المحقق الدكتور/سعد آل حميد ، بتخريج هذه الطرق ، فجزاه الله خيراً . والله أعلم .

* * *

١١٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨٨/٤) رقم (٣٤١٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ، وابن المنذر - ثلاثهم كما في « الدر المنثور » (٥١٦/١) ، قال الطبري : ثنا عمران بن موسى البصري ، ثنا عبدالوارث بن سعيد ، ثنا إسحاق بن سويد ، سمعت ابن الزبير وهو يخطب وهو يقول : « يا أيها الناس ! والله ما التمتع بالعمرة إلى الحج كما تصفون ، إنما التمتع أن يُهَلَّ الرجل بالحج فيحصره عدو أو كسر أو يحبس أمر ، حتى تذهب أيام الحج ، فيقدم ، فيجعلها عمرة ، فيتمتع بحله إلى العام القابل ، ثم يحج ويهدي هدياً ، فهذا التمتع بالعمرة إلى الحج » .

رجال إسناده :

- عمران بن موسى بن حيان القزاز اللثي ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، وثقه مسلمة بن قاسم والدارقطني ، وقال أبو حاتم وابن حجر : « صدوق » . مات بعد الأربعين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (١٤١/٨) ، « التقريب » ص ٧٥٢ .

- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولا هم ، أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، ووثقه أبو زرعة والنسائي ، وزاد : « ثبت » ، وابن سعد وزاد : « حجة » ، وابن معين وابن نمير والعجلي وغير واحد . مات سنة ثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤٤١-٤٤٣) ، « التقريب » ص ٦٣٢ .

<=

١١١ - قوله : « ﴿ فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] ، قرأ ابن عباس : فضلاً من ربكم في مواسم الحج . (٧٥/١) .

- إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، التميمي ، البصري ، ثقة ، تكلم فيه للنصب ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي وابن حبان ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، تكلم فيه للنصب » . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٢٣٦/١) ، « التقريب » ص ١٢٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

وقد توبع إسحاق بن سويد .

تابعه عطاء . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨٨/٤) رقم (٣٤٢٠ ، ٣٤٢١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٤١/١) رقم (١٧٩٥) من طريقين عن عطاء به .

* * *

١١١ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٠٩٨ ، ٢٠٥٠) كتاب البيوع ، باب ماجاء في قول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ﴾ ، وفي (٤٥١٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٧٨/١) ، وعنه الطبري في « جامع البيان » (١٦٧/٤ ، ١٦٩) رقم (٣٧٧٩ ، ٣٧٩١) ، والطبراني في « الكبير » (١١٣/١١) رقم (١١٢١٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٣٣/٤) ، وابن منصور في « سننه » (٨١٨/٣) رقم (٣٥٠) ت آل حميد من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : « كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا فيه ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحج . قرأها ابن عباس هكذا » .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (١٧٧٠) كتاب الحج ، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٥/٤) رقم (٣٧٦٩) ، والواحد في « أسبابه » ص ٥١ ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٧٤ من طرق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس به ، غير أنه لم يذكر : « قرأها ابن عباس » .

وأخرجه أبو داود في « سننه » (١٧٣٤) كتاب المناسك ، باب الكري ، والحاكم في « المستدرک » (٤٤٩/١ ، ٤٨١-٤٨٢ ، ٢٧٦/٢ ، ٢٧٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣٠٥٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٣٤/٤) ، جميعاً من طريق ابن أبي ذئب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، فذكره ، وفي آخره : « قال : فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف » .

ورواه عن ابن أبي ذئب هكذا ثلاثة ، وهم :

« حماد بن مسعدة ، وآدم بن أبي إياس ، وأبو بكر الحنفي » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » !! ووافقه الذهبي ! .

قلت : بل أخرجه البخاري في « صحيحه » كما تراه في التخریج .

١١٢ - قوله : « قيل لعلي - رضي الله عنه - : كيف يحاسب الله الناس على كثرتهم؟ قال : كما يرزقهم على كثرتهم » . (٧٦/١) .

=

هذا ؛ وقد خولف الجماعة في إسناده :

خالفهم : ابن أبي فديك ، فرواه عن ابن أبي ذئب ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، فذكره ، ليس فيه عن عطاء .

أخرجه ابن أبي داود في « المصاحف » ص ٧٤ ، وفي آخره : « قال ابن أبي ذئب ، فحدثني عبيد أنه كان يقرأها في المصحف » . قال ابن أبي داود : « ليس هو عبيد بن عمير الليثي هذا هو : عبيد مولى أم الفضل ، ويقال : مولى ابن عباس » .

هذا ؛ وقد رواه عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وله عنه طريقان :

الأول : عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٥/٤ ، ١٦٦) ، رقم (٣٧٦٨ ، ٣٧٧٣) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٧٤ ، من طرق عن طلحة بن عمرو به .

وهذا إسناده ضعيف جداً ، علته طلحة بن عمرو هذا ، وهو : ابن عثمان الحضرمي ، متروك ، قاله أحمد والنسائي وابن الجنيدي ، وضعفه جداً : ابن سعد ، وضعفه جماعة آخرون . انظر : « التهذيب » (٢٣/٥-٢٤) ، « التقریب » ص ٤٦٤ .

الثاني : عن حجاج بن أرطاة ، عن عطاء .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٦/٤) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٧٣-٧٤ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٢٩١ ، من طريق هشيم ، نا حجاج .

وهذا إسناده ضعيف ، فيه :

حجاج ، وهو ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل ، الكوفي ، فإنه ضعيف ، ومجلس ، قال ابن معين والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أبو حاتم وابن عدي : « يكتب حديثه » ، وقال أبو زرعة والساجي : « صدوق » ، وزاد الثاني : « سيء الحفظ » ، ليس بحجة في الفروع والأحكام » ، وقال ابن حجر : « صدوق كثير الخطأ » ، ووصفه بالتدليس أبو حاتم والساجي وابن معين في آخرين ، وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٥٤/٣-١٥٦) ، « الميزان » (٤٥٨/١-٤٦٠) ، « التهذيب » (١٩٦/٢-١٩٨) ، « التقریب » ص ٢٢٢ ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٦٤ رقم (١١٨) .
وهشيم وإن كان مدلساً غير أنه صرح بالسماع فزال مايخشى من تدليسه .

* * *

١١٢ - لم أجده مسنداً . وذكره ابن عطية في « المحرر الوجيز »

(١٣٢/٢) عن علي بدون سند . والله أعلم .

* * *

١١٣ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . (٧٦/١) .

١١٣ - صحيح .

وهو من حديث أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وله عن أبي حازم طرق :
الأولى : عن منصور بن المعتمر ، عنه به .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٨١٩ ، ١٨٢٠) ، كتاب المحصر ، باب ﴿ فَلَا رَفْثَ ﴾ ،
ومسلم في « صحيحه » (١٣٥٠) ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ، والترمذي في « سننه »
(٨١١) ، كتاب الحج ، باب ماجاء في ثواب الحج والعمرة ، والنسائي في « سننه » (١١٤/٥) ، كتاب
الحج ، باب فضل الحج ، وابن ماجه في « سننه » (٢٨٨٩) ، كتاب المناسك ، باب فضل الحج والعمرة ،
وأحمد في « المسند » (٢٤٨/٢ ، ٤١٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤) ، والحميدي في « المسند » (١٠٠٤) ، والدارمي
(١٨٠٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٥١٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧/٩) رقم (٣٦٩٤) ،
والطبري في « جامع البيان » (١٥١/٤) رقم (٣٧٢١ ، ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٤) ، والبيهقي في « الكبرى »
(٢٦١/٥) ، وابن الجعد في « مسنده » (٨٩٦) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٥١٩) ، وأبو نعيم في « الحلية »
(١٢٦/٨) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٢٢/١١) ، وابن عدي في « الكامل » ص ١٣٤ - من كتاب التراجم
الساقطة من « الكامل » جميعاً من طريق منصور بن المعتمر عنه به ، وهذا لفظ البخاري ، غير أنه عنده :
« رجع كيوم » بدل « خرج من ذنوبه » .

ورواه عن منصور بن المعتمر هكذا ثمانية ، وهم :

« ابن عيينة ، والثوري ، وشعبة ، وجري ، وأبوعوانة ، وأبو الأحوص ، ومسعر ، والفضيل بن عياض » .
وخالقهم : إبراهيم بن طهمان ، فرواه عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن أبي حازم ،
به ، فزاد في السند : هلال بن يساف .
أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٢٦٢/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٢/٤) رقم (٣٧٢٦) ،
(٣٧٢٧) كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان به .

قلت : ورواية إبراهيم بن طهمان إن كانت محفوظة ، فهي من المزيد في متصل الأسانيد ، وذلك لأن
ابن طهمان ، ثقة يغرب . « التقريب » ص ١٠٩ .

وشرط المزيد : « أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة ، وإلا فمتى كان معنعناً ترجحت
الزيادة » . من « نزهة النظر ص ١٢٦ مع النكت » .

ورواية الجماعة - الناقصة - عند الشيخين في « صحيحهما » ، ثم إن منصور بن المعتمر قد صرح
بالسماع من أبي حازم ، كما هو عند الطبري في « جامع البيان » (٣٧٢٢) ، لذا قال الحافظ في « الفتح »
(٢٥/٤) ، بعد أن أشار إلى تصريح منصور .

« فانتفى بذلك تعليل من أعله بالاختلاف على منصور ؛ لأن البيهقي أورده من طريق إبراهيم بن
طهمان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي حازم ، زاد فيه رجلاً ، فإن كان إبراهيم حفظه ، فلعله
حملة منصور عن هلال ، ثم لقي أبا حازم فسمعه منه ، فحدث به على الوجهين » .

١١٤ - قوله : « ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ، قيل : نزلت في الأخنس بن شريق ، فإنه أظهر الإسلام ، ثم خرج فقتل دواب المسلمين وأحرق لهم زرعاً . (٧٦/١) .

الثانية : عن سيار بن أبي الحكم ، عن أبي حازم به .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٥٢١) ، ومسلم في « صحيحه » (١٣٥٠) ، وأحمد في « المسند » (٢٢٩/٢) ، وابن الجعد في « مسنده » (١٧٣٤ ، ٨٩٦) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٥١٩) ، والبخاري في « شرح السنة » (١٨٤١) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٢٧١/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٠/٤ ، ١٥١ ، ١٥٣) رقم (٣٧١٨ ، ٣٧١٩ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٢٥ ، ٣٧٢٨) .

الثالثة : عن الأعمش ، عن أبي حازم ، به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥١/٤) رقم (٣٧٢٣) من طريق محمد بن عبيد الله ، عن الأعمش به .

وقد خولف محمد بن عبيد الله في لفظه .

خالفه : حجاج بن أرطاة ، فرواه عن الأعمش به ، وزاد لفظ « أو اعتمر » ، أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢٨٤/٢) ، وأشار الحافظ في « الفتح » (٤٤٧/٣) إلى رواية الدارقطني هذه ، وقال : « لكن في الإسناد إلى الأعمش ضعف » .

قلت : أراد بذلك ضعف حجاج بن أرطاة ، وهو كذلك .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء الكبير » (٣٣٨/٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٤٣/٧) ، كلاهما من طريق : صالح بن مسمار ، ثنا هشام بن سليمان ، ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، فذكره ، وزاد : « أو اعتمر » .

قال العقيلي في « ضعفائه » بعده : « وقال الناس عن الثوري وغيره ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب » ، وقال عن هشام هذا : « في حديثه عن غير ابن جريج وهم » .

وقال أبو نعيم عنه : « غريب من حديث الثوري ، عن سهيل ، تفرد به هشام ، وزاد لفظ الاعتماد ، ومشهوره الثوري ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة » .

وهشام هو علة هذا الإسناد ، قال عنه الحافظ في « التقريب » ص ١٠٢١ ، « مقبول » ، أي : حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث ، ولا متابع له على حديثه هذا .

* * *

١١٤ - مرسل حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٠-٢٢٩/٤) رقم (٣٩٦١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٦٤/٢) رقم (١٩١٣ ك) ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي فذكره بنحوه .

<=

١١٥ - قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] الآية ، قيل : نزلت في صهيب . (٧٦/١) .

١١٦ - قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨] ، قيل : نزلت في قوم من اليهود أسلموا وأرادوا أن يعظموا السبت كما كانوا . (٧٧/١) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد جيد حسن ، تقدم الكلام حوله ، غير أنه مرسل ؛ لأن السدي يحكي سبب نزول الآية لم يشهده .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » (٥٧٢/١) ، وعزاه لابن المنذر ، عن السدي ، وعلقه الواحدي في « أسبابه » (٥٢-٥٣) عن السدي . وكذا علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٣٥/١) عن الكلبي ومقاتل وعطاء .

* * *

١١٥ - جيد .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٢٩٨/٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس : - قال الحاكم - نحوه - يعني : نحو حديث عكرمة السابق ؛ لحديث أنس هذا ، وهو أعني حديث عكرمة ، قوله : - لما خرج صهيب مهاجراً تبعه أهل مكة ، فنشل كنانته ، فأخرج منها أربعين سهماً ، فقال : لاتصلون إليّ حتى أضع في كل رجل منكم سهماً ثم أصير بعده إلى السيف ، فتعلمون أنني رجل وقد خلفت بمكة قينتين ، فهما لكم - ثم ذكر حديث أنس هذا ، وقال فيه : قال أنس : ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ الآية ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أبا يحيى ربح البيع ، قال : وتلا عليه الآية .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وسكت عليه الذهبي . والحديث له طرق أخرى أغلبها مراسيل ، وهي بمجموعها تزيد الحديث قوة ، وتدل على ثبوته . انظر : « الصحيح المسند من أسباب النزول » ص ٣٣ .

* * *

١١٦ - مرسل حسن .

وهو عن عكرمة .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٦-٢٥٥/٤) رقم (٤٠١٦) ، ثنا القاسم ، ثنا حسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : نزلت في ثعلبة ، وعبدالله بن سلام ، وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وسعفة بن عمرو ، وقيس بن زيد - كلهم من اليهود - قالوا : يا رسول الله ! يوم السبت يوم كنا

١١٧ - قوله : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٤] ، أعظم عند الله من القتال في الشهر الحرام الذي عير به الكفار المسلمين سرية عبدالله بن جحش ، حين قاتل في أول يوم من رجب ، وقد قيل : إنه ظن أنه آخر يوم من جمادى . (٧٩—٧٨/١) .

نعظمه ، فدعنا فلنُسيب فيه ! وإن التوراة كتاب الله ، فدعنا فلنقم بها بالليل ! فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد جيد حسن ، تقدم الكلام فيه تحت حديث رقم (٤٧) ، غير أنه مرسل ؛ لأن عكرمة هنا يحكي سبب نزول لم يشهده .

وفي معنى الأثر عن ابن عباس - رضي الله عنه - أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٧٠/٢) رقم (١٩٤٥) ، ، وكما في « تفسير ابن كثير » (٤٥٧/١) ، ثنا علي بن الحسين ، نا أحمد الصباح ، نا الهيثم بن يمان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا محمد بن عون عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ ، يقول : ادخلوا في شرائع دين محمد ، ولا تدعوا منها شيئاً ، وحسبكم الإيمان بالتوراة وما فيها .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : الهيثم بن يمان ، ضعفه أبو الفتح الأزدي ، وقال أبو حاتم : « وهو أحب إلي من عبد المؤمن بن علي ، فقل له : مات قول فيه ؟ قال : صالح » .

قلت : أي : في الشواهد والمتابعات ، وليس هو هنا كذلك .

انظر : « الجرح » (٨٦/٩) ، و « الميزان » (٣٢٦/٤) .

الثانية : محمد بن عون هو : أبو عبدالله الخراساني ، متروك ، قال ابن معين وأبوداود : « ليس بشيء » ، وقال البخاري وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال مرة هو والدولابي والأزدي : « متروك الحديث » ، وضعفه أبو زرعة ، وذكره البخاري فيمن مات مابين الأربعين والخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٨٥-٣٨٤/٩) ، « التقريب » ص ٨٨٥ .

* * *

١١٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٠٣/٣) رقم (١٥٣٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٢/٢) رقم (١٦٧٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١١/٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٣١٩ ، ٣٠٧-٣٠٦/٤) رقم (٤٠٨٤ ، ٤١٠٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٤٦٦/١) ، - من طرق عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، ثنا الحضرمي ، عن أبي السوار يحدثه عن جندب بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رهطاً وبعث عليهم أباعبيدة بن الجراح ، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صَبَابَةً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رجلاً مكانه يقال له عبدالله بن

جحش ، وكتب له كتاباً ، وأمره أن لا يكره أحداً من أصحابه على المسير معه . فلما قرأ الكتاب استرجع ، وقال : سمع وطاعة ، يعني لله ورسوله . خبرهم الخبر ، وقرأ عليهم الكتاب ، فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي ، فقتلوه ، ولم يدر ذلك اليوم من رجب أو من جمادى . فقال المشركون للمسلمين : فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه الحديث ، فأنزل الله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ : قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ ، قال : الشرك . قال بعض الذين كانوا في السرية : والله ما قتله إلا واحد ، فإن يك خيراً فقد وليته ، وإن يك ذنباً ، فقد علمته . وقال بعض المسلمين : إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزراً ، فليس لهم فيه أجر ، فأنزل الله ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨] .

رجال إسناده :

— المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد ، البصري ، يلقب : الطفيل ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم ، وزاد : « صدوق » ، وقال الإمام أحمد : « ما كان أحفظ معتمر بن سليمان ! ، قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء » ، وقال يحيى القطان : « إذا حدثكم المعتمر بشيء فأعرضوه ؛ فإنه سيء الحفظ » ، وقال ابن خراش : « صدوق ، يخطيء من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة » .

قلت : وقول يحيى القطان وابن خراش معارض بقول من وثقه من الأئمة ومنهم الإمام أحمد الذي تعجب من حفظه ، ثم إنهما لم يذكر ما يدل على قولهما ، نعم قد يكون معتمرأً أخطأ كما يخطيء غيره مما لا يمكن الحكم عليه من خلاله بما ذكر ، فهذا يحتمل منه ؛ لأنه مكثّر من الحديث ، ولذا فإن الذهبي - رحمه الله - ذكره في « الميزان » (٤/ ١٤٢) ، وقال : « أحد الثقات » ، ثم ذكر قول ابن خراش وتعقبه بقوله : « قلت : هو ثقة مطلقاً » ، وكانت وفاته سنة ست أو سبع ومائة .

انظر : « الجرح » (٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ، « التهذيب » (١٠/ ٢٢٧-٢٢٨) .

— الحضرمي هو : ابن لاحق ، ليس به بأس ، قاله ابن معين ، وهي عنده بمعنى الثقة ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن المديني : « مجهول » ، وقال الذهبي : « لا يعرف » . من السادسة .

انظر : « الكامل » (٢/ ٤٥٤) ، « الميزان » (١/ ٥٥٥) ، « التهذيب » (٢/ ٣٩٤-٣٩٥) ، « التقريب » ص ٢٥٦ ، و« اللسان » (١٣١) .

— أبو السوّار هو : حسان بن حريث ، وقيل : حريث بن حسان ، وقيل : منقذ ، العدوي ، البصري ، ثقة ، وثقه ابن سعد والنسائي وأبو داود وابن حجر ، من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (١٢/ ١٢٣) ، « التقريب » ص ١١٥٧ .

دراسة إسناده :

قال السيوطي في « الدر » (١/ ٦٠٠) : « سند صحيح » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٦/ ١٨٨) : « رجاله ثقات » .

والحق أنه إسناده حسن ؛ لرجال الحضرمي هذا ، فإنه ليس به بأس . والله أعلم .

١١٨ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ٦٢] الآية ، نزلت في عبدالله بن جحش وأصحابه . (٧٩/١) .

١١٩ - قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قال ابن عباس : المنافع قبل التحريم ، والإثم بعده . (٧٩/١) .

١٢٠ - قوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، قال ابن عباس : لأهلككم بما سبق من أكلكم لأموال اليتامى . (٧٩/١) .

وللقصة شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه البزار في « مسنده » رقم (٢١٩١- كشف) من طريق أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٩٦/٦) : « وفيه سعيد البقال ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، غير أنه حسن بما قبله . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمجموع هذين الطريقين ، وقد ورد أيضاً من موقوفات التابعين كعروة بن الزبير ، ومقسم ، والسدي ، ومجاهد ، وأبي مالك الغفاري ، وعطاء وغيرهم . انظر : « جامع البيان » (٣١٠-٣٠٢/٤) .

* * *

١١٨ - حسن . مضى تخريجه في الحديث السابق رقم ١١٧ .

* * *

١١٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٩/٤) رقم (٤١٣٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « الدر المنثور » - (٦٠٧/١) ، قال الطبري : ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : « منافعهما قبل التحريم ، وإثمهما بعدما حرماً » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، تقدم الكلام عليهم تحت حديث رقم (١٠٢) .

* * *

١٢٠ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٩/٤) رقم (٤٢٠٩) ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ ﴾ ، قال : ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى مُوبقاً .

- ١٢١ - قوله : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٢١] الآية ، نزول الآية بسبب مرثد الغنوي ، أراد أن يتزوج امرأة مشركة . (٨٠/١) .
- ١٢٢ - قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، سأل عن ذلك عباد بن بشر وأسيد بن حضير ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألانجام النساء في المحيض ، خلافاً لليهود؟ . (٨٠/١) .

رجال إسناده :

- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، قال الثوري : « ما بالكوفة آمن على الحديث من منصور » ، وقال ابن مهدي : « لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور » ، وقال إبراهيم بن موسى : « أثبت أهل الكوفة : منصور ، ثم مسعر » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، وسئل عنه وعن الأعمش ، فقال : « الأعمش حافظ يخلط ويدلس ، ومنصور أتقن لا يخلط ولا يدلس » ، وقال العجلي : « ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة ، وكان حديثه القدح ؛ لا يختلف فيه أحد ، متعبد ، رجل صالح » ، وقال ابن معين : « منصور من أثبت الناس » ، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٧٧/٨-١٧٩) ، « التهذيب » (٣١٢/١٠-٣١٥) ، « التقريب » ص ٩٧٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ؛ لحال ابن حميد هذا ، فإنه وإه .
والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦١٣/١) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* * *

١٢١ - معضل .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣٩٨/٢) رقم (٢١٠٠ ك) ، وابن المنذر - كما في « الدر المنثور » - (٦١٤/١) ، عن مقاتل بن حيان ، قال : « نزلت هذه الآية في أبي مرثد الغنوي ، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق أن يتزوجها ، وكانت ذا حظ من جمال ، وهي مشركة ، وأبو مرثد يؤمنه مسلم ، فقال : يا رسول الله ! إنها تعجبني ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناده معضل ؛ لأن مقاتل بن حيان ، يحكي سبب نزول لم يشهده .

* * *

١٢٢ - صحيح .

وهو من حديث أنس بن مالك ، ولفظه : أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت ، فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اصنعوا كل شيء إلا النكاح » ، فبلغ ذلك اليهود ، فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه ،

١٢٣ - قوله : ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، فسر ذلك في الحديث بقوله :
لتشد عليها إزارها ، وشأنك بأعلاها . (٨٠/١) .

فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، فقالا : يا رسول الله ! إن اليهود تقول كذا وكذا ، فلانجامعن ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما ، فخرجنا فاستقبلهما هديّةً مِنْ كَبْنٍ إِلَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل في آثارهما ، فعرفا أن لم يجد عليهما .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ هذا له - (٣٠٢) كتاب الحيض ، باب جواز غسل المرأة الحائض رأس زوجها ، وأبوداود في « سننه » رقم (٢٥٨) كتاب الطهارة ، باب مؤكلة الحائض ومجامعتها ، وفي (٢١٦٥) كتاب النكاح ، باب إتيان الحائض ومباشرتها ، والترمذي في « سننه » (٢٩٧٧) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، والنسائي في « سننه » (٣٩٦) ، كتاب الحيض ، باب ما ينال من الحائض ، وفي (٢٨٨) بدون محل الشاهد ، وأحمد في « المسند » (١٣١/٣ - ٢٤٦) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٠٥٢) ، والدارمي (١٠٥٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٩٥/٤) رقم (١٣٦٢) ، وأبو عوانة في « مسنده » (٣١١/١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣١٣/١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣١٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٥٦/١) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ » (١٧/٢) رقم (٢٠٠) ، والطحاوي في « المعاني » (٣٨/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤٠٠/٢) رقم (٢١٠٨) ، من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، به .

* * *

١٢٣ - مرسل صحيح .

تخریجه :

أخرجه مالك في « الموطأ » ص ٧٤ رقم (٩٣) عن زيد بن أسلم ؛ أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « مَا يَجِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » .

رجال إسناده :

- زيد بن أسلم هو : العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين . « التقريب » ص ٣٥٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه ، فإن زيد بن أسلم تابعي يحكيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يلقه .

قال ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٦٠/٥) : « لأعلم أحداً روى هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ ، ومعناه صحيح ثابت » .

البديل :

قلت : ويغني عنه :

<=

- ١٢٤ - قوله : «... يمين أبي بكر الصديق أن لا ينفق على مسطح » . (٨٠/١) .
 ١٢٥ - قوله : « قال ابن عباس : « اللغو : الحلف حين الغضب » . (٨١/١) .

١ - عن عكرمة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً .
 أخرجه أبوداود في « سننه » (٢٧٢) ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد عن أيوب ، عن عكرمة ، فذكره .

هذا إسناده صحيح ، وقواه ابن حجر في « الفتح » (٤٤/١) .
 ٢ - قال عبدالله بن شدداد : سمعت ميمونه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر من نسائه أمرها فأنزرت وهي حائض .
 أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٠٣) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩٤) ، وأبوداود في « سننه » (٢١٦٧) .

٣ - عن حرام بن حكيم ، عن عمه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال : مالك ما فوق الإزار .
 أخرجه أبوداود في « سننه » (٢١٢) بإسناد صحيح .

* * *

١٢٤ - صحيح .

وسياتي تخريجه إن شاء الله تحت أحاديث سورة النور برقم (٧٥٨) ، وهو جزء من حديث عائشة الطويل في الإفك .

* * *

١٢٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن منصور في « سننه » (١٥٣٣/٤) رقم (٧٨٢) ت آل حميد) ، وعنه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤٩/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٣٨/٤) رقم (٤٤٣٣) كلاهما من طريق خالد ، عن عطاء ، عن وسيم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان .

رجال إسناده :

- خالد هو : ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان ، الواسطي ، المزني ، مولاهم ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد وأبوزرعة والنسائي وأبو حاتم وأحمد والترمذي . مات سنة تسع وسبعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٤٠/٣-٣٤١) ، « التهذيب » (١٠١-١٠٠/٣) ، « التقريب » ص ٢٨٧ .

- عطاء هو : ابن السائب الثقفي ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الكوفي ، ثقة ، إلا أنه اختلط بأخرة ، وثقه أيوب وأحمد وشعبة وابن سعد والنسائي والطبراني ، ونص على اختلاطه : ابن معين والقطبان والعقيلي وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال الإمام أحمد : « من سمع قديماً فسماعه عنه صحيح ، ومن سمع منه حديثاً فسماعه عنه ليس بشي » . وكانت وفاة عطاء سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها .

<=

١٢٦ - قوله : « ﴿ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ » [البقرة: ٢٢٥] ، أي : قصدت ، فهو على خلاف اللغو ، قال ابن عباس : هو اليمين الغموس ، ذلك أن يحلف على الكذب متعمداً . (٨١/١) .

انظر : « الجرح » (٣٣٢/٦-٣٣٤) ، « التهذيب » (٢٠٣/٧-٢٠٧) ، « الكواكب مع حاشيته » ص ٣٣٥-٣١٩ .

- وسيم شيخ مجهول ، يروي عن طاوس ، ولم يرو عنه غير عطاء ابن السائب ، ذكره البخاري في « تاريخه » (١٨١/٨) ، وسكت عنه ، ويض له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٦/٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥٦٦/٧) .

- طاوس هو : ابن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري ، مولا هم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقبه ، وهو ثقة ، فقيه ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين والعجلي وأبوزرعة وابن حجر ، وقال ابن عباس : « إني لأظن طاوساً من أهل الجنة » ، وكانت وفاته سنة إحدى وست مائة ، وقيل غير ذلك .

انظر : « الجرح والتعديل » (٥٠١-٥٠٠/٤) ، « التهذيب » (١٠٨/٥) ، « التقريب » ص ٤٦٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : اختلاط عطاء بن السائب ، وخالد بن عبد الله ممن روى عنه بعد اختلاطه ، كما نص على ذلك ابن المديني والعجلي والعقيلي .

انظر : « الكواكب » ص ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ .

الثانية : جهالة وسيم .

وقد اختلف على عطاء فيه ، فرواه خالد بن عبد الله عن وسيم ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؛ كما سبق .

وخالفه : أبو حمزة فرواه عنه عن طاوس من قوله : « كل يمين حلف عليها رجل وهو غضبان فلا كفارة عليه فيها » . فأسقط : وسيم ، وجعله من قول طاوس لا ابن عباس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٣٨/٤) رقم (٤٤٣٤) من طريق ابن حميد ، ثنا يحيى بن واضح ، ثنا أبو حمزة فذكره .

وهذا الإسناد ضعيف جداً ، علته : ابن حميد ؛ فإنه وإه ، ثم فيه اختلاط عطاء ، وهذا الاختلاف الحمل فيه على عطاء بن السائب لاختلاطه أولى ، ولا سيما أن أباحمزة وهو : محمد بن ميمون السكري - ثقة فاضل - لم يذكر ، فيمن سمع منه قبل اختلاطه . والله أعلم .

وأثر ابن عباس هذا عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦٤٤/١) ، لعبد بن حميد ، وأن المنذر وابن أبي حاتم من طريق طاوس عنه .

* * *

١٢٧ - قوله : « قول عائشة : الأقرء هي الأطهار » (٨١/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥٠/٤) رقم (٤٤٦٩) من طريق عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ ﴾ [المائدة: ٨٩] ، وذلك اليمين الصبر الكاذبة ، يحلف بها الرجل على ظلم أو قطيعة ، فتلك لا كفارة لها إلا أن يترك ذلك الظلم ، أو يرد ذلك المال إلى أهله ، وهو قوله تعالى ذكره ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧] .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن تقدم الكلام حوله تحت حديث رقم (٦٤) .

تنبيه :

قال ابن شاکر في تعليقه على الطبري (٤٥٠/٤) بعد هذا الأثر : « الأثر (٤٤٦٩) الآية التي في صدر هذا الأثر هي آية المائدة ، وأخشى أن يكون الصواب مانحن فيه من آية البقرة ، ولكن المطبوعة والمخطوطة اتفقتا جميعاً على ذلك ، بيد أنني أرجح ماقلت... الخ » .

* * *

١٢٧ - صحيح .

وله طرق عنها :

أولها : طريق القاسم عنها .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٠٦/٤) رقم (٤٧٠١) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٣٠/٢) رقم (٢١٥) - واللفظ له - وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « الدر المنثور » - (٦٥٦/١) ، من طريق عبد الله بن عمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « إنما الأقرء الأطهار » .

رجال إسناده :

- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن ، العمري ، المدني ، ضعيف ، ضعفه النسائي وابن المدني وابن معين وأبو حاتم والحاكم ، وقال أحمد وابن عدي والعجلي : « لا بأس به » . مات سنة إحدى وسبعين ومائة ، وقيل بعدها .

انظر : « التهذيب » (٣٢٦-٣٢٨/٥) ، « التقريب » ص ٥٢٨ .

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، أبو محمد ، المدني ، ثقة ، جليل ، روى له الجماعة ، قال ابن عيينة : « كان أفضل أهل زمانه » ، وقال أحمد : « ثقة ثقة » ، وثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد . مات سنة ست وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٣٣-٣٣٥/٨) ، « التقريب » ص ٧٩٤ .

<=

١٢٨ - قوله : « ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، وقيل : التسريح هنا : الطلقة الثالثة بعد الاثنتين ، وروى في ذلك حديث ضعيف... » . (٨٢/١) .

أبوه هو : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، روى له الجماعة ، وأثنى عليه بالعلم والفضل والسنة والفقه : أيوب السخيتاني وأبو الزناد ويحيى بن سعيد ومالك وابن حبان . مات سنة ست ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٣٣-٣٣٥) ، « التقريب » ص ٧٩٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صالح في المتابعات والشواهد لحال عبدالله بن عمر بن حفص ، وهو هنا منها .
ثانيها : طريق عروة بن الزبير عنها .

تخريجه :

أخرجه مالك في « الموطأ » (٤٥١/٢) والشافعي في « الأم » (٢٢٤/٥) ، وفي « المسند » (١١٠/٢) رقم (١٩٧- شفاء العي) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤١٥/٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٠٧/٤) رقم (٤٧٠٢) - واللفظ له- ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٦١/٣) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٥٧/١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٦١/٥) ، من طرق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : إذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها ، وحلت للأزواج . قال الزهري : قالت عمرة : كانت عائشة تقول : القراء : الطهر ، وليس بالحيضة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا .

ثالثها : طريق عمرة عنها .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٠٦/٤ ، ٥٠٧) رقم (٤٧٠٠ ، ٤٧٠٢) - واللفظ له- ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤١٥/٧) ، والشافعي في « المسند » (١٠٩/٢) رقم (١٩٣- شفاء العي) ، كلهم من طريق الزهري ، عن عمرة عن عائشة أنها كانت تقول : « القراء : الطهر ، وليس بالحيضة » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، وعمرة هي بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، المدنية ، أكرثت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها . « التقريب » ص ١٣٦٥ .

وجملة القول في أثر عائشة هذا ؛ أنه صحيح عنها . والله أعلم .

* * *

١٢٨ - مرسل .

يشير المفسر إلى حديث أبي رزين ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ! رأيت قوله : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ ، فأين الثالثة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، هي : الثالثة » .

<=

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥٤٥/٤) رقم (٤٧٩١ ، ٤٧٩٢ ، ٤٧٩٣) ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣٣٧/٦) رقم (١١٠٩١) ، وفي «تفسيره» (٩٣/١) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٤٠/٧) ، وأبو جعفر في «الناسخ والمنسوخ» (٥٠/٢) رقم (٢٣٩) ، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٧٥٨/٢) رقم (٧٨٦) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ، وعبد بن حميد في «تفسيره» ، وسعيد بن منصور ، وابن مردويه في «تفسيره» أربعتهم - كما في «تفسير ابن كثير» (٥٠٢/١) - من طرق عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين فذكره .

ورواه عن إسماعيل بن سميع مرسلاً هكذا ، خمسة ، وهم : سفيان الثوري ، وأبومعاوية ، وإسماعيل بن زكريا ، وقيس بن الربيع ، وخالد بن عبدالله .

رجال إسناده :

- إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي ، ثقة ، ومن تلکم فيه فإنما تکلم من أجل أنه كان يرى رأي الخوارج ، قال ابن معين : «ثقة ، مأمون» ، ووثقه أحمد وابن نمير والعجلي وابن سعد وأبو علي وأبوداود ، وقال القطان والبخاري والفسوي وابن عدي والنسائي والأزدي : «لم يكن به بأس» ، وقال أبو حاتم : «صدوق صالح» . من الرابعة .

انظر : «التهذيب» (٣٠٥-٣٠٦) ، «التقريب» ص ١٤٠ .

- أبورزين هو : مسعود بن مالك ، أبورزين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة إلا البخاري ، ووثقه أبو زرعة والعجلي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكانت وفاته سنة خمس وثمانين .

انظر : «التهذيب» (١١٨-١١٩) ، «التقريب» ص ٩٣٦ .

دراسة إسناده :

قال الكياهراسي في «أحكام القرآن» (٢٤٩/١) : «وهذا الخبر غير ثابت من طريق النقل» ، وقال ابن العربي في «أحكام القرآن» (١٩١/١) : «لم يصح» .

قلت : هو إسناده مرسل ، والمرسل قسم من أقسام الضعيف ، وهو صحيح إلى مرسله أبي رزين ، وقد

اختلف على إسماعيل بن سميع في إسناده ، فرواه الجماعة عنه عن أبي رزين مرسلاً ، على الوجه السابق .
وخالقه : عبدالواحد بن زياد ، فرواه عنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً ، فصار عن إسماعيل عن أنس ، بإسقاط أبي رزين .

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٤٠/٧) ، والدارقطني في «سننه» (٤/٤) ، وابن مردويه في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» - (٥٠٢/١) كلهم من طريق ليث بن حماد عن عبدالواحد بن زياد به .

قال البيهقي : «كذا قال عن أنس - رضي الله عنه - والصواب عن إسماعيل ، عن أبي رزين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً كذا رواه الجماعة عن الثقات عن إسماعيل» .

وقال الدارقطني : «كذا قال عن أنس ، والصواب عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين مرسل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم» ، وقال عبدالحق : - كما في «حاشية الدارقطني» . (٤/٤) : «المرسل أصح» ،

وانظر : «التلخيص» (٢٠٧-٢٠٨) .

وصححه ابن القطان ، وقال : « المسند أيضاً صحيح ، ولا مانع أن يكون له في الحديث شيخان » .
المرجع السابق .

والذي يظهر - والله أعلم - أن المحفوظ هو : المرسل ، وذلك لأمر :
الأول : ضعف ليث بن حماد هذا وهو الاصطخري ، فقد ضعفه الدارقطني . انظر : « الميزان »
(٤٢٠/٣) .

الثاني : مخالفة عبدالواحد هذا لجماعة من الثقات .

الثالث : مصادمته لنص القرآن ؛ كما سيأتي .

وقد جاء الحديث موصولاً عن أنس أيضاً :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٤/٣-٤) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » -
(٥٠٣-٥٠٢/١) ، من طريق عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن
أنس فذكره .

قال البيهقي في « سننه » : « وروي عن قتادة عن أنس وليس بشيء » .

وصححه ابن القطان كما في « حاشية الدارقطني » (٤/٤) .

قلت : والذي يظهر أن الصواب ضعفه ؛ وذلك لعل ثلاث :

الأولى : حماد بن سلمة وإن كان ثقة ، إلا أنه يهيم ، وقد تقدم أنه إذا روى عن ثابت ، وحמיד
أو روى عفان عنه فحديثه صحيح مستقيم ، وليس الأمر هنا واحداً من هذا .
الثانية : تدليس قتادة ، ولم يصرح بالسماع أو التحديث .

الثالثة : مصادمته لنص القرآن ؛ كما سيأتي .

وعلى كل حال ؛ هذا الحديث لا يصح موصولاً ، بل المحفوظ أنه مرسل ، والمرسل قسم من أقسام
الضعيف ، وقد ضعفه صاحب الكتاب ابن جزي - رحمه الله تعالى - ، بقوله : « وهو بعيد ؛ لأن قوله تعالى
بعد ذلك : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا ﴾ ، هو الطلقة الثالثة ، وعلى ذلك يكون تكراراً ، والطلقة الرابعة لا معنى لها » .

أما الطبري في « جامع البيان » (٥٤٧/٤) : فقد قال مشيراً إلى العمل بهذا الحديث - المرسل - :
« ... فإن اتباع الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بنا من غيره » .

قال أحمد شاكر معلقاً على قوله في « الحاشية » (٥٤٦/٤) : « وهذا ذهاب منه إلى الاحتجاج
بالحديث المرسل . وهو مذهب يختاره بعض أهل العلم... نعم ، إن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أولى بنا من غيره ، وعلى العين والرأس ماورد عنه صلى الله عليه وسلم إذا كان صحيحاً ثابتاً ، ولكن
خبر أبي رزين هذا غير صحيح ، فإنه مرسل غير موصول ؛ لأن أبا رزين الأسدي تابعي ، وليس صحابياً ،
والمرسل لا حجة فيه ؛ لأنه عن راوٍ مجهول ، ثم إنه خبر باطل المعنى جداً ، وحاشا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يفسر الطلقة الثالثة بهذا ، وهي ثابتة في الآية التي بعدها في سياق الكلام : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا
فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ ، وإلا كانت طلقة رابعة ، وهو خلاف المعلوم من الدين
بالضرورة » .

١٢٩ - قوله : ﴿ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، نزلت بسبب ثابت بن قيس اشتكت منه امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : أتردين عليه حديقته؟ قالت : نعم ، فدعاه ، فطلقها على ذلك . (٨٢/١) .

ومنه تعلم مصادمته للنص القرآني . والله أعلم . ويمكن القول بأن ليس في الآية ما يدل على طلاقه رابعة ، ويكون قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا ﴾ استئناف في بيان حكم الرجعة بعد الطلاق الثالثة ، أفاده الدكتور : محمد بازمول .

والمرسل هذا عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦٦٤/١) إلى وكيع ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في « ناسخه » ، وابن المنذر ، وأحمد .

ولم أجده في المسند ، ولعله قلد فيه ابن كثير رحمه الله فقد عزاه أيضاً في « تفسيره » (٥٠٢/١) لأحمد . والله أعلم .

* * *

١٢٩ - ضعيف بسبب النزول ، صحيح بدونه .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٥٧/٤) رقم (٤٨١١) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة ، قال : وكانت اشتكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تردين عليه حديقته؟ فقالت : نعم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : ويطيب لي ذلك؟ قال : نعم . قال ثابت : قد فعلت ، فنزلت : ﴿ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْنًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن تقدم الكلام حوله ، غير أن ابن جريج هنا يحكي سبب نزول لم يعاصره فهو مرسل ، والمرسل قسم من أقسام الضعيف .

وأصل القصة هذه ثابت صحيح بدون سبب النزول من حديث ابن عباس وعمره بنت عبد الرحمن وعائشة وعمر بن الخطاب وأنس وسهل بن أبي خثمة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم . * أولاً : حديث ابن عباس ، يرويه عكرمة عنه قال : « إن امرأة ثابت بنت قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولادين ، ولكنني أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تردين عليه حديقته؟ قالت : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقبل الحديقة وطلقها تطليقة . »

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٧٣ ، ٥٢٧٤ ، ٥٢٧٥ ، ٥٢٧٦ ، ٥٢٧٧) كتاب الطلاق ، باب الخلع ، وكيف الطلاق فيه ، وأبو داود في « سننه » (٢٢٢٩) ، كتاب الطلاق ، باب في الخلع ، والنسائي في « سننه » (١٦٩/٦ ، ١٧٠) كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الخلع ، وابن ماجه في « سننه » (٢٠٥٦) كتاب الطلاق ، باب المختلعة تأخذ ما أعطها ، وابن الجارود في « المنتقى » (٧٥٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣١٣/٧) ، والبخاري في « شرح السنة » (٢٣٤٩) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٧١/١) ،

والدارقطني في «سننه» (٦١/٣)، وابن مردويه في «تفسيره» - كما في ابن كثير (٥٠٦/١) -، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٦٣٩/٢) رقم (٦٤٢)، من طرق عن عكرمة عنه به .
قال ابن كثير في «تفسيره» (٥٠٦/١): «هو إسناد جيد مستقيم» .

وأخرجه الترمذي في «سننه» (١١٨٥) كتاب الطلاق، باب ماجاء في الخلع - واللفظ له -، وأبوداود في «سننه» (٢٢٢٩)، كتاب الطلاق، باب في الخلع، من طريق هشام بن يوسف عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتد بحيضة» .
وقد خولف فيه هشام بن يوسف .

خالفه عبدالرزاق، فرواه عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١٨٥٨) .

وأشار إلى هذا الخلاف أبوداود في «سننه»، فقال: «وهذا الحديث رواه عبدالرزاق عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا» .

فائدة :

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على البخاري . انظر: «الإلزامات» ص ٤٨٨-٤٨٩ .
* ثانيًا : حديث عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد ، ويرويه عنها يحيى بن سعيد الأنصاري ، أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح ، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها بالغلس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه؟ فقالت : أنا حبيبة بنت سهل ، فقال : ماشأنك؟ قال : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها ، فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه حبيبة بنت سهل ، قد ذكرت ماشاء الله أن يذكر ، فقالت حبيبة : يا رسول الله! كل ما أعطاني عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت : خذ منها ، فأخذ منها وجلست في أهلها .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في «سننه» (٢٢٢٧)، والنسائي في «سننه» (١٦٩/٦)، وأحمد في «المسند» (٤٣٣/٦)، والدارمي (١٦٢/٢)، والشافعي في «الأم» (١٨٧/٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٠/١٠) رقم (٤٢٨٠)، وابن منصور في «سننه» رقم (١٤٣٠، ١٤٣١ - الأعظمي)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣١٣/٧)، والطبري في «جامع البيان» (٥٥٥/٤) رقم (٤٨٠٩)، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٦٣٩/٢-٦٤٠) رقم (٦٤٣)، كلهم من طريق مالك وهذا في «الموطأ» (٢٣٨/٣) رقم (١٢٢٨ - مع الزرقاني)، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن أنه أخبرته ، فذكره .

وقد توبع مالك عليه .

تابعه :

١ - يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به .

أخرجه الدارمي (٨٥/٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٢٦/٨)، وابن منده في «المعرفة» - كما في «الإصابة» (٥٧٦/٧) - .

٢ - حماد بن سلمة، أخرجه ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٦٤٠/٢) رقم (٦٤٤) .
* ثالثاً: حديث عائشة، وترويه عمرة بنت عبد الرحمن عنها قالت: إن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس، فضربها، فكسر بعضها، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح [فاشتكته إليه]، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً، فقال: «خذ بعض مالها، وفارقها»، فقال: ويصلح ذلك يارسول الله؟ قال: نعم، قال: فإني أصدقتها حديثين، وهما بيدها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذهما، وفارقها»، ففعل .

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٢٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣١٥/٧)، والطبري في «جامع البيان» (٥٥٤/٤) رقم (٤٨٠٨)، من طريق أبي عمر السدوسي المدني، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة فذكرته .

وهذا إسناد حسن .

* رابعاً: حديث عمر بن الخطاب، ويرويه سعيد بن المسيب عنه، قال: «إن أول مختلعة في الإسلام حبيبة بنت سهل، كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله! لا أنا ولا ثابت، فقال لها: أتردين عليه ما أخذت منه؟ قالت: نعم . وكان تزوجها على حديقة نخل، فقال ثابت: أيطيب ذلك يارسول الله؟ قال: نعم، ولم يجعل لها نفقة ولا سكنى» .
أخرجه البزار في «مسنده» (٤٢٢/١) رقم (٢٩٨) من طريق عبد الغفار بن داود، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: ابن لهيعة هذا وهو عبد الله، تقدم أنه سيء الحفظ، ومختلط، وعبد الغفار بن داود هذا وإن كان ثقة فقيه، إلا أنه لم يذكر ممن سمع منه قديماً . «التقريب» ص ٦١٧ .

الثانية: الانقطاع بين سعيد بن المسيب وعمر، فإن سعيد بن المسيب لا يصح له سماع من عمر، إلا أنه رآه على المنبر، كما نص على ذلك ابن القطان وأبو حاتم .

قال العلائي: «سعيد بن المسيب من الأئمة الكبار، المحتج بمراسيلهم، ولد لستين مضتاً من خلافة عمر» .

وقال أبو حاتم: «ذكر أبي عن إسحاق بن منصور قال: قلت ليحيى بن معين: يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر؟ قال: لا . وقال: سمعت أبي يقول: سعيد بن المسيب عن عمر مرسل، يدخل في المسند على المجاز» .

وعلى كل حال الحديث حسن في الشواهد .

* خامساً: حديث أنس بن مالك، ويرويه حميد عنه بنحوه .

أخرجه البزار (٤٠٠/٢) رقم (١٥١٥ - كشف) من طريق جعفر الرازي عن حميد به .

قال البزار: «لأنعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو جعفر، وقد خالفه حماد بن سلمة، فقال: عن

حميد عن ابن أبي الخليل مرسلًا» .

١٣٠ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « لَا حَتَّى تَذُوقِي غُسَيْلَتَهُ ، وَيَذُوقَ غُسَيْلَتَكَ » . (٨٢/١) .

وقال أبو حاتم في « العلل » (٤٣٤/١) رقم (١٣٠٦) : « هذا خطأ - يعني رواية جعفر الرازي - إنما هو حميد ، عن أبي الخليل ، عن عكرمة أن امرأة ثابت جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا رواه حماد بن سلمة ، وأخطأ فيه أبو جعفر الرازي » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/٥) : « فيه أبو جعفر الرازي ، وهو ثقة فيه ضعف » .

قلت : ومما تقدم يعلم أن المحفوظ هو المرسل ، لثقة حماد بن سلمة ، وهو وإن كان يهتم ، إلا أنه تقدم أن روايته عن ثابت أو حميد الطويل أو رواية عفان بن مسلم عنه صحيحة مستقيمة ، وهنا يرويه عن حميد .

* سادساً : حديث سهل بن أبي حثمة ، ويرويه محمد بن سليمان بن أبي حثمة عنه - وهو عمه - بنحوه .

أخرجه أحمد في « المسند » (٣/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (٥٦٣٧) ، كلاهما من طريق عبد القدوس بن بكر بن نخيس ، ثنا حجاج ، عن محمد بن سليمان به .

قال الهيثمي في « المجمع » (٥/٥) : « رواه أحمد والبخاري ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس » .

قلت : وهذه هي العلة الأولى في الإسناد .

والثانية : أنه صدوق ، كثير الخطأ ، وقد تقدم الكلام حوله .

تنبيه :

لم يروه البزار عن سهل ، بل رواه عن عمر بن الخطاب ؛ إذ لم أجده في المطبوع من المسند في « مسنده » ، وليس له فيه غير حديث واحد (٢٧٩/٦) ، ولا في « كشف الأستار » .

* سابعاً : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخرجه أحمد في « المسند » (٣/٤) ، وابن ماجه (٢٠٥٧) ، والطبراني في « الكبير » (٥٦٣٧) ، من طريق الحجاج عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، - وهو عبد الله بن عمرو - فذكره ، بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف ، وعلته حجاج هذا .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بدون سبب النزول ، وبه ضعيف . والله أعلم .

* * *

١٣٠ - صحيح .

وهو من حديث عائشة ، وله طرق عنها :

الأولى : عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ، عنها :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٦٣٩) كتاب الشهادات ، باب شهادة المختبيء ، وفي (٥٢٦٠) كتاب الطلاق ، باب من جوز الطلاق الثلاث ، وفي (٥٢٦٥) باب من قال لامرأته : أنت عليّ حرام ، وفي (٥٣١٧) باب إذا طلقها ثلاثاً ، ثم تروجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسه ، (٥٧٩٢) كتاب اللباس ، باب الإزار المهدب ، و(٦٠٨٤) كتاب الأدب ، باب التيسم والضحك ، ومسلم -واللفظ له- (١٤٣٣) كتاب النكاح ، باب لاتحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ، والترمذي في « سننه » (١١١٨) كتاب النكاح ، باب ماجاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر ، والنسائي في « سننه » (٩٣/٦) كتاب النكاح ، باب النكاح الذي تحل به المطلقة ثلاثاً لمطلقها ، وفي (١٤٦/٦-١٤٧ ، ١٤٨) ، وابن ماجه (١٩٣٢) كتاب النكاح ، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها أترجع إلى الأول ، وأحمد (٣٤/٦ ، ٣٧-٣٨ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩) ، والدارمي (١٦١/٢-١٦٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٧٤ ، ٣٧٣/٧) ، والطيالسي في « مسنده » (١٤٣٧ ، ١٤٧٣) ، وأبويعلى في « مسنده » (٤٤٢٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٩٠-٥٩١) ، رقم (٤٨٨٩ ، ٤٨٩٠ ، ٤٨٩١ ، ٤٨٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٢/٩) رقم (٢٣٦١) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٧٣/١) ، والحميدي (٢٢٦) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٤٦/٦) رقم (١١١٣١) ، وابن الجارود في « المنتقى » رقم (٦٨٣) ، وابن بشكوال في « الغوامض والمبهمات » (٦١٧/٢-٦١٨) رقم (٦٢٣) ، والذهبي في « المعجم المختص » ص ١١١ من طرق عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتَ طَلَّاقِي فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ وَإِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ وَخَالِدٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَنَادَى يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

الثانية : عن القاسم بن محمد عنها بنحوه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٦١) ، ومسلم في « صحيحه » (١٤٣٣) ، وأحمد في « المسند » (١٩٣/٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٧٤/٧) ، وأبويعلى في « مسنده » رقم (٤٩٦٥) ، ومالك في « الموطأ » (٥٣١/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٩١-٥٩٢) رقم (٤٨٩٤ ، ٤٨٩٥) ، (٤٨٩٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٢٨/٩ ، ٤٢٩) رقم (٤١٢٠ ، ٤١١٩) .

الثالثة : عن الأسود عنها بنحوه .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٢٣٠٩) ، كتاب الطلاق ، باب المبتوتة لايرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، والنسائي في « سننه » (٩٧/٢) كتاب الطلاق ، باب الطلاق للتي تنكح زوجاً ثم لايدخل بها ، وأحمد في « المسند » (٤٢/٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٩/٤) رقم (٤٨٨٨) .

الرابعة : عن عكرمة .

تخريجه :

أخرجه البخاري (٥٨٢٥) كتاب اللباس ، باب الثياب الخضر .

الخامسة : عن أم محمد عنها .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (٩٦/٦) ، والطيالسي في « مسنده » (١٥٦٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٩٢/٤) رقم (٤٨٩٧) .

وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن الزبير .

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣٧٥/٧) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٦٨٢) ، وابن بشكوال في « الغوامض والمبهمات » (٦١٩/٢) رقم (٦٢٤) ، من طريق ابن وهب عن مالك ، عن أنس ، عن المسور بن رفاع القرظي ، عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير ، عن أبيه عبدالرحمن ، ولفظه بعد القصة : « لاتحل لك حتى تذوق العسيلة » .

وقد خولف ابن وهب فيه .

خالفه الإمام الشافعي ، ويحيى بن يحيى ، وأحمد بن أبي بكر ثلاثتهم عن مالك ، ولم يذكروا فيه « عن أبيه » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٤٣٠/٩) رقم (٤١٢١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٧٥/٧) ، كلاهما من طريق مالك ، وهذا في « الموطأ » (١٧٨/٣) رقم (١١٥١) - مع الزرقاني) .

قلت : ولعل المحفوظ رواية الجماعة وهي الإرسال ، وهذا هو اختيار أبي عبدالرحمن النسائي ، فإنه قال : « هو خطأ ، والصواب : مرسل » ، كما في « الغوامض » (٦٢٠/٢) .

وصحح ابن عبدالبر في « التمهيد » (٢٢٠/١٣) الطريق الموصولة فقال : « هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك ، عن المسور ، عن الزبير ، وهو مرسل في روايته ، وتابعه على ذلك أكثر الرواة للموطأ إلا ابن وهب ، فإنه قال فيه : عن مالك ، عن المسور ، عن الزبير بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، فزاد في الإسناد « عن أبيه » فوصل الحديث ، وابن وهب من أجلّ من روى عن مالك هذا الشأن ، وأثبتهم فيه ، وعبدالرحمن بن الزبير : هو الذي كان تزوج تميمه هذه ، واعترض عنها ، فالحديث مسند متصل صحيح ، وقد روي معناه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه شتى ثابتة أيضاً كلها . وقد تابع ابن وهب على توصيل هذا الحديث وإسناده : إبراهيم بن طهمان ، وعبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي ، قالوا فيه : عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير ، عن أبيه ، ذكر حديث ابن طهمان النسائي في « مسنده » من حديث مالك ، وذكره ابن الجارود » . اهـ .

وفي الباب أيضاً عن عبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، انظر لها « الإرواء » (٢٩٩/٦-٣٠٠) ، وإنما اقتضرت على هذين الطريقين ، وإن ذكرهما الألباني في « الإرواء » ؛ لما أضفته إليهما ، لاسيما الطريق الثانية .

شرح الغريب :

« العسيلة » : تصغير العسل ، وهي كناية عن لذة الجماع . انظر : « النهاية » (٢٣٧/٣) .

١٣١ - قوله : « وروي عن سعيد بن المسيب أن العقد يحلها دون وطء » . (٨٢/١) .

١٣٢ - قوله : « وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ » [البقرة: ٢٣٢] ، نزلت في معقل بن يسار » . (٨٣/١) .

١٣١ - نظر في صحته ابن كثير .

تخريجه :

ذكره ابن عبد البر في كتابه « الاستذكار » - كما في « تفسير ابن كثير » (٥١١/١) - ، وقال ابن كثير : « واشتهر بين كثير من الفقهاء أن سعيد بن المسيب رحمه الله أنه يقول : يحصل المقصود من تحليلها للأول بمجرد العقد على الثاني وفي صحته عنه نظر على أن الشيخ أباعمر بن عبد البر قد حكاه عنه في « الاستذكار » .

ثم ساق ابن كثير - رحمه الله - روايات عن ابن عمر ، على خلاف قول سعيد بن المسيب - وهي من طريقه عن ابن عمر مرفوعاً . ثم علّق بقوله : « فبعيد أن يخالف ما رواه بغير مستند » .
وحكى قول سعيد هذا الإمام النووي في شرحه على « صحيح مسلم » ، ونقله عن القاضي عياض .
انظر : « شرح صحيح مسلم » (٣/١٠) .

* * *

١٣٢ - صحيح .

وهو من طريق الحسن قال : حدثني معقل بن يسار ، أنها نزلت فيه ، قال : « زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوِّجْكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقَتْهَا ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٢٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ الآية ، وفي (٥١٣٠) كتاب النكاح ، باب من قال : لانكاح إلا بولي ، وفي (٥٣٣٠ ، ٥٣٣١) كتاب الطلاق ، باب ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ ، وأبوداود في « سننه » (٢٠٨٧) ، كتاب النكاح ، باب في العضل ، والترمذي في « سننه » (٢٩٨١) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (١١٤٦٥/٨) ، والطيالسي في « مسنده » (٣٠٥/١) المنحة ، والدارقطني في « سننه » (٢٢٣/٣-٢٢٤) ، والحاكم في « المستدرک » (١٧٤/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧/٥) ، (١٨) رقم (٤٩٢٧ ، ٤٩٢٩) ، من طرق عن الحسن فذكره .

وعنه خمسة ، وهم : عباد بن راشد ، ويونس بن عبيد ، وقتادة والمبارك بن فضالة ، والفضل بن دلهم .

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح... وهو عن الحسن غريب » .

وقال الحاكم في الموضع الأول : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرج مسلم » . قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، لكن لم أخرجه ، وقد أخرجه البخاري ؟!

١٣٣ - قوله : « وقيل : نزلت في جابر بن عبدالله ، وذلك أن رجلاً طلق أخته وتركها حتى تمت عدتها ، ثم أراد مراجعتها ، فمنعه جابر ، وقال : تركتها وأنت أملك ، لازوجتكها أبداً ، فنزلت الآية » . (٨٣/١) .

١٣٤ - قوله : « قال ابن عباس : إنما يرضع حولين من مكث في البطن ستة أشهر ، فمن مكث سبعة فرضاعه ثلاثة وعشرين شهراً ، وإن مكث تسعة فرضاعه إحدى وعشرين ، لقوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥] » . (٨٣/١) .

وقال في الموضع الثاني : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « الفضل ضعفه ابن معين ، وقواه غيره » ، قلت : هو الراوي عن الحسن ، وهو متابع كما ترى ، ثم إن البخاري أخرجه .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩/٥) رقم (٤٩٣١) ، والحاكم في « المستدرک » (١٧٤/٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣٨/٧) من طريق يونس ، عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها... فذكره مرسلًا .

* * *

١٣٣ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢-٢١/٥) رقم (٤٩٣٩) ثنا موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال : « نزلت في جابر بن عبدالله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم ، فطلقها زوجها تطليقة ، فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ، فأما جابر فقال : طلق ابنة عمنا ، ثم تريد أن تنكحها الثانية؟ وكانت المرأة تريد زوجها ، قد راضته ، فنزلت الآية » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٤٧) غير أنه مرسل ، فإن السدي يحكي سبب نزول لم يعاصره .

وعزه السيوطي في « الدر » (٦٨٦/١) لابن المنذر أيضاً .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٥٢١/١) بعد أن أورد السببين : « والصحيح الأول ، يشير إلى نزولها في معقل بن يسار وأخته » .

* * *

١٣٤ - صحيح .

١٣٥ - قوله : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْهُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ، وقيل : إنها محكمة ، فتجب أجرة الرضاع على وارث الصبي لو مات ، أو على وارث الوالد ، وهو قول قتادة . (٨٤/١) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤٤٢/٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨٥/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٤/٥) رقم (٤٩٥٠) من طرق عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه كلهم .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات تقدمت دراسته تحت حديث رقم (٩٦) . وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٨٨/١) لسعيد بن منصور ، وابن المنذر .

* * *

١٣٥ - صحيح .

وله طريقان عنه :

الأول : عن معمر عنه :

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٦٠/٧) رقم (١٢١٨٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٥/٥) رقم (٤٩٨٨) ، من طريقين عن معمر عنه ، قال : « وعلى وارث الصبي مثل ما على أبيه » ، وهذا لفظ الطبري ، ولفظ عبدالرزاق : « ... إذا لم يكن للصبي مال » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

الثاني : عن سعيد عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٤/٥ ، ٥٨-٥٧) رقم (٤٩٨٦ ، ٥٠٠٢) من طريق بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة أنه قال : « على وارث المولود ما كان على الوالد من أجر الرضاع ، إذا كان الوالد لآمال له ، على الرجال والنساء على قدر ما يرثون » .

رجال إسناده :

- بشر بن معاذ هو : العقدي ، أبوسهل البصري ، الضرير ، صدوق ، قال أبوحاتم ومسلمة والنسائي : « صالح الحديث » ، وزاد أبوحاتم : « صدوق » ، وكذا قال ابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤٥٨/١) ، « التقريب » ص ١٧١ .

- يزيد هو ابن زريع ، أبو معاوية ، البصري ، الحافظ ، ربحانة البصرة ، إليه المنتهى في الثبوت ، قاله أحمد ، وزاد : « ما أتقنه وما أحفظه ... » ، ووثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي وابن سعد ، وقال بشر بن

١٣٦ - قوله : «....وهو قول الحسن البصري» . (٨٤/١) .

الحكم : « كان متقناً حافظاً ، ما أعلم أنني رأيت مثله ، ومثل صحة حديثه » ، ووصفه بالتثبت : إبراهيم بن محمد ، والقطان ، وابن معين ، وعفان ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٣٢٥/١١-٣٢٨) ، « التقريب » ص ١٠٧٤ .

- سعيد هو : ابن أبي عروبة مهران الشكري ، مولاهم ، أبوالنضر ، البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، من أثبت الناس في قتادة ، روى له الجماعة ، وكان يدلّس واختلط . وثقه ابن معين والعجلي ويحيى القطان والنسائي وابن عدي وأبوزرعة ، وزاد : « مأمون » ، وقال ابن أبي خيثمة وابن معين : « أثبت الناس في قتادة : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي » ، وزاد ابن معين : « وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث قتادة فلا تبال أن لاتسمعه من غيره » .

وأما تدليسه فقد احتمله الأئمة ، حيث ذكره الحافظ في الطبقة الثانية من مراتب المدلسين ، وأما اختلاطه فقد وصفه به : ابن معين وأبو حاتم والأبناسي وغيرهم ، وكانت وفاته سنة ست أو سبع وخمسين ومائة .

انظر : « الجرح » (٦٥/٤-٦٦) ، « تذكرة الحفاظ » (١٧٧/١) ، « التهذيب » (٦٣/٤-٦٦) ، « تعريف أهل التقديس » ص ١١٢-١١٣ رقم (٥٠) ، « الكواكب » ص ١٩٠-٢١٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، لحال بشر بن معاذ ، فإنه صدوق .
وأما اختلاط سعيد بن أبي عروبة ، فإنه لا يضر ؛ لأن الراوي عنه هنا هو : يزيد بن زريع ، وقد سمع منه قبل اختلاطه ، كما قاله ابن حبان .

وقال أحمد : « كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبال أن لاتسمعه من غيره سماعه منه قديم ، وكان يأخذ الحديث بنيه » .

انظر : « التهذيب » (٣٢٦/١١) ، « الكواكب » ص ١٩٥ .

وجملة القول في أثر قتادة هذا ؛ أنه صحيح .

وعزاه في « الدر » (٦٨٩/١) لعبد بن حميد .

* * *

١٣٦ - صحيح .

وله طريقان عنه :

الأول : طريق قتادة : أن الحسن كان يقول : « وعلى الوارث مثل ذلك » على العصبية .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٥/٥) رقم (٤٩٩٠) ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن تقدم الكلام حوله تحت حديث رقم (١٣٤) .

<=

١٣٧ - قوله : « قال علي بن أبي طالب : عدتها [يعني المتوفى عنها] أبعد الأجلين » . (٨٤/١) .

الثاني : طريق يونس عنه قال : إذا توفي الرجل وامرأته حامل ، فنفتها من نصيبها ، ونفقة ولدها من نصيبه من ماله ، إن كان له ، فإن لم يكن له مال فنفتته على عصبته . قال : وكان يتأول قوله : « وعلى الوارث مثل ذلك » على الرجال .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦/٥) رقم (٤٩٩٢ ، ٤٩٩٣) من طريقين عن يونس فذكره . وعن يونس اثنان هما : هشيم ، وابن علي .

رجال إسناده :

- يونس هو : ابن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة وبغضاً لأهل البدع مع التقشف الشديد في الدين والحفظ الكثير » ، وقد وصفه النسائي بالتدليس ، لكن ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين . وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح » (٢٤٢/٩) ، « التهذيب » (٤٤٢/١١) ، « التقریب » ص ١٠٩٩ ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٢٨ رقم (٦٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وعزاه في « الدر المنثور » (٦٨٩/١) لعبد بن حميد . وجملة القول في أثر الحسن أنه صحيح . والله أعلم .

تنبيه :

قال ابن جزى - رحمه الله تعالى - : « ... قيل : إن الآية منسوخة ، فلاتجب أجرة الرضاع على أحد غير الوالد ، وقيل : إنها محكمة ، فتجب أجرة الرضاع على وارث الصبي لومات ، أو على وارث الوالد ، وهو قول قتادة والحسن البصري » .

هكذا قال حيث أورد وجهين اثنيين على القول بأنها محكمة ، وعزا ذلك لقتادة والحسن جميعاً . وإنما القول الأول لقتادة ، وقال به أيضاً عطاء ومجاهد وابن جبير وابن أبي ليلى وجماعة ، والقول الثاني للحسن ، وقال به أيضاً عمر والسدي .

والمسألة هذه على القول بأن الآية محكمة تختلف في المراد منها على ستة أوجه .

انظر : لتمام الفائدة « الناسخ والمنسوخ » ، لأبي جعفر النحاس (٦٩-٦٣/٢) ، و« ناسخ القرآن ومنسوخه » ، لابن الجوزي ص ٢٥٠-٢٥٢ ، و« جامع البيان » (٥٤/٥-٦٠) ، و« أحكام القرآن » ، لابن العربي (٢٠٦-٢٠٢/١) .

* * *

١٣٧ - حسن .

وله طريقان عن علي :

<=

أولهما : عن طريق عبدالرحمن بن معقل .

تخريجه :

أخرجه أبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٧٥/٢) رقم (٢٥٩) ثنا أحمد بن محمد الأزدي ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا ابن معقل ، قال : « شهدت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقد سئل عن رجل توفي وامرأته حامل ، فقال : تعتد آخر الأجلين ، ف قيل له : يا أمير المؤمنين ! إن أبامسعود البدري يقول : لتبتع لنفسها ، فقال : إن فروخاً لا يعلم شيئاً ، فبلغ ذلك أبامسعود ، فقال : بلى أنا أعلم » .

رجال إسناده :

- أحمد بن محمد الأزدي ، هو : أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي ، الفقيه الحنفي ، وكان أولاً شافعي المذهب ، قال ابن يونس : « كان ثقة ثباتاً ، فقيهاً ، عاقلاً » ، وقال ابن كثير : « وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة » . مات بمصر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
انظر : « السير » (٢٧/١٥) ، « تذكرة الحفاظ » (١٨٠٨/٣) ، « طبقات المفسرين » ، للداودي (٧٤/١) .

- إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري ، ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له ، فلا يرجع ، قاله الدارقطني . ووثقه ابن أبي حاتم وابن يونس وسعيد بن عثمان ، وقال النسائي : « صالح » ، ومرة : « لا بأس به » ، وكانت وفاته سنة سبعين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (١٦٣/١) ، « التقريب » ص ١١٥-١١٦ .

- أبوداود الطيالسي هو : سليمان بن داود بن الجارودي ، البصري ، ثقة ، ربما غلط ، قال عمرو بن الفلاس وابن المديني : « مارأيت أحفظ منه » ، وأثنى عليه بالحفظ واليقظة : عمر بن شيبة ، وبندار والعجلي وابن عدي ، ووثقه أحمد والنسائي والعجلي والنعمان بن عبد السلام وزاد : « مأمون » ، وابن سعد وزاد : « ربما غلط » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وكانت وفاته سنة أربع ومائتين .
انظر : « الكامل » (٢٧٨-٢٨١/٣) ، « التهذيب » (١٨٢-١٨٦/٤) ، « التقريب » ص ٤٠٦ .

- عبيد بن الحسن ، المزني ، ويقال : الثعلبي ، أبو الحسن ، الكوفي ، ثقة ، ووثقه ابن معين والنسائي وأبوزرعة وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة حجة » .
انظر : « التهذيب » (٦٢-٦٣/٧) ، « التقريب » ص ٦٤٩ .

- ابن معقل هو : عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني ، أبو عاصم ، الكوفي ، ثقة ، ووثقه أبوزرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن سعد : « تكلموا في روايته عن أبيه ؛ لأنه كان صغيراً » ، وذكره ابن الأمين الطليطلي في الصحابة ، ووهمه ابن حجر في ذلك .
انظر : « التهذيب » (٢٧٣/٦) ، « التقريب » ص ٦٠٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لحال إبراهيم بن مرزوق ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه يخطيء ويصر ولا يرجع .

ثانيهما : طريق مسلم أبي الضحى .

تخریجه :

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣٥٢/١) رقم (١٥١٦ - الأعظمي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٣٠/٧)، كلاهما من طريقين عن الأعمش، عن مسلم أبي الضحى قال: كان علي رضي الله عنه يقول: آخر الأجلين.

رجال إسناده :

- مسلم أبي الضحى هو: مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة، روى له الجماعة، وثقه ابن سعد وابن معين وأبوزرعة والنسائي والعجلي وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز سنة مائة.

انظر: «الجرح» (١٨٦/٨)، «التهذيب» (١٣٢/١٠ - ١٣٣)، «التقريب» ص ٩٣٩.

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: عنعنة الأعمش، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

الثانية: الانقطاع، فإن أبا الضحى مسلم بن صبيح، لم يسمع من علي بن أبي طالب، وإنما أرسل عنه، كما قاله أبوزرعة.

انظر: «جامع التحصيل» ص ٢٧٩، «التهذيب» (١٣٢/١٠).

ويشهد له أولاً: ما أخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (٣٥٢/١) رقم (١٥١٧ - الأعظمي)، والطبري في «جامع البيان» (٤٥٤/٢٣)، كلاهما من طريقين عن المغيرة، قال: قلت للشعبي: «ما أصدق أن علياً - رضي الله عنه - كان يقول: آخر الأجلين أن لا تتزوج المتوفى عنها زوجها حتى يمضي آخر الأجلين، قال الشعبي: بلى وصدق أشد ما صدقت بشيء قط، وقال علي رضي الله عنه: إنما قوله: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، المطلقات، ثم قال: إن علياً - رضي الله عنه - وعبد الله كان يقولان في الطلاق بحلول أجلها إذا وضعت حملها».

وهذا إسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن الشعبي لم يسمع من علي إلا حرفاً واحداً، ماسمع غيره، قاله الدارقطني. وقال ابن حجر: «كأنه - أي: الدارقطني - عني ما أخرجه البخاري في الرجم عنه - أي: الشعبي - وعن علي حين رجم المرأة»، وتقدم بيان هذا.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٦/١)، لابن المنذر.

ثانياً: ما أخرجه ابن أبي شيبة - كما في «الدر المنثور» (٢٠٦/١) - عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، قال زيد: قد حلت، وقال علي: أربعة أشهر وعشراً، قال زيد: أريت إن كانت آيساً؟ قال علي: فأخر الأجلين، قال عمر: لو وضعت بطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت.

وهذا إسناده ضعيف، علته: الانقطاع، فإن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر - رضي الله عنه - إلا أنه رآه على المنبر، كما نص على ذلك القطان وأبو حاتم، وتقدم هذا.

ثالثاً: ما أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر - كما في «الدر المنثور» (٢٠٦/١) - عن علي في الحامل إذا وضعت بعد وفاة زوجها قال: تعتد أربعة أشهر وعشراً.

١٣٨ - قوله: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦] الآية: ظن قوم أن من طلق قبل البناء وقع في المنهي عنه ، فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك. (٨٥/١) .

١٣٩ - قوله: ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ، قال ابن عباس : هو الوالي. (٨٦/١) .

=
وجملة القول في أثر عليّ هذا ؛ أنه حسن بطرقه ، وقد صححه الحافظ في «الفتح» (٣٨٤/٩) ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وابن المنذر . والله أعلم .

* * *

١٣٨ - لم أجده .

وفي معناه : مذكروه البغوي في «معالم التنزيل» (٢٨٣/١) أنها : «نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ، ولم يسم لها مهراً ، ثم طلقها قبل أن يمسه ، فنزلت هذه الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : متّعها ولو بقلنسوتك» .

قال ابن حجر في «الكافي الشافعي» (٢٨٥/١ - مع الكشف) : «لم أجده» .

* * *

١٣٩ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٨٣/٦) رقم (١٠٨٥٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٢/٤) ، والطبري في «جامع البيان» (١٤٦/٥) رقم (٥٢٧٤) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «الدر المنثور» (٦٩٩/١) - ، من طريق عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُوا﴾ ، قال : أن تغفو المرأة أو يغفو الذي بيده هذه النكاح الوالي . والسياق للبيهقي ، وفي لفظ قال : «إن الله رضي بالغفو ، وأمر به ، فإن عففت فذلك ، وإن عفا وليها الذي بيده عقدة النكاح ورضيت جاز ، وإن أبت» ، والسياق لعبدالرزاق والآخرين بنحو هذا .

ورواه عن عمرو بن دينار هكذا اثنان هما :

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، وورقاء بن عمر .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، تقدموا ، وابن جريج وإن كان مدلساً ، إلا أنه صرح بالسماع عند عبدالرزاق ، هذا أولاً .

وثانياً : هو متابع من ورقاء بن عمر .

وقد خولفا فيه .

خالفهم : سفيان بن عيينة ، فرواه عن عمرو بن دينار عن عكرمة من قوله بنحو لفظ عبدالرزاق .

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٨٨٨/٣) رقم (٣٨٩ - ال حميد) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٥٢/٧) ، والطبري في «جامع البيان» (١٥٠/٥) رقم (٥٣١٢) كلهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار به ، عن عكرمة من قوله .

<=

١٤٠ - قوله : « وأجاز شريح إسقاط غير الأب من الأولياء » . (٨٦/١) .

وهذا إسناد صحيح ، ولأمانع أن يكون عكرمة سمعه من ابن عباس ، فحكاه عنه ، ثم أصبح رأياً هو يراه . والله أعلم .

وعزا السيوطي أثر ابن عباس هذا في « الدر المنثور » (٦٩٩/١) لعبد بن حميد ، وابن المنذر . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤٥/٥ ، ١٤٩) رقم (٥٢٧٠ ، ٥٣٠١) ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره بلفظ البيهقي المتقدم ، إلا أنه بدل « المرأة » ذكر « النساء » .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، تقدم الكلام عليه ، تحت رقم (١٠٣) .
وجملة القول في أثر ابن عباس : أنه صحيح ثابت عنه . والله أعلم .

* * *

١٤٠ - صحيح .

وهو من طريق الشعبي ، وله عنه طريقان :
الطريق الأولى : عن سيار ، عن الشعبي ، أن رجلاً تزوج امرأة فوجدها دمية ، فطلقها قبل أن يدخل بها ، فعفا وليها عن نصف الصداق ، قال : فخاصمته إلى شريح ، فقال لها شريح : قد عفا وليك ، قال : ثم إنه رجع بعد ذلك ، فجعل الذي بيده عقدة النكاح الزوج .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤٨/٥) رقم (٥٢٨٩) ثني يعقوب ، ثنا هشيم ، نا سيار ، فذكره .

رجال إسناده :

- يعقوب بن إبراهيم هو : ابن كثير بن زيد بن أفلح العيدي ، أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه النسائي والخطيب ومسلمة بن القاسم ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٢٠٢/٩) ، و« التهذيب » (٣٨٢-٣٨١/١١) .

- هشيم هو : ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم ، ووصفه العجلي وابن سعد وأحمد والنسائي بالتدليس ، وعدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

انظر : « الجرح » (١١٥/٩) ، و« التهذيب » (٦٤-٥٩/١١) ، و« التقريب » ص ١٠٢٣ ، و« معرفة أهل التقديس » (١٥٩-١٥٨) رقم (١١) .

- سيار هو : أبو الحكم العنزي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد ، وزاد : « ثبت في كل المشايخ » . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٩١-٢٩٢/٤) ، و« التقريب » ص ٤٢٧ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين .

١٤١ - قوله : « قال علي بن أبي طالب : ﴿ الَّذِي يَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ، هو الزوج . (٨٦/١) .

الطريق الثانية : عن مغيرة بن مقسم بمثله :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤٨/٥) رقم (٥٢٨٨) ثنا أبو كريب ، ثنا هشيم ، قال مغيرة : أخبرنا عن الشعبي ، عن شريح .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف لذاته ؛ فيه علتان :

الأولى : هشيم وهو ابن بشير ؛ مدلس وقد عنعن .

الثانية : جهالة شيخ المغيرة بن مقسم الذي لم يسمه .

وجملة القول ؛ أن الأثر صحيح عن شريح ، غير أنه رجع عن هذا القول . كما هنا في التخريج .

والله أعلم .

* * *

١٤١ - صحيح ، وله عنه راويان :

الأول : خلاص بن عمرو .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥١/٥) رقم (٥٣١٤) ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عثمة ، ثنا حبيب ، عن الليث ، عن قتادة ، عن خلاص بن عمرو ، عن علي ، قال فذكره بلفظه .

رجال إسناده :

- محمد بن بشار : بن عثمان العبدي ، أبو بكر الملقب بـ : بُندار ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال ابن خزيمة : «...ثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار ، وقال البخاري في « صحيحه » : « كتب إلي بُندار » ، فذكر حديثاً مسنداً ، ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة مع أنه في الطبقة الرابعة من شيوخه ، إلا أنه كان مكثراً ، فيوجد عنده ما ليس عند غيره » . اهـ كلام ابن خزيمة . وقال ابن خزيمة : « إمام أهل زمانه في العلم والأخبار » ، ووثقه العجلي وابن سيار ومسلمة ابن القاسم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه » ، وقال الدارقطني : « من الحفاظ الأثبات » ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال النسائي : « صالح لأبأس به » .

وقد تكلم بعضهم فيه بما لا يحيط من مكانته ؛ قال عبدالله بن الدورقي : « كنا عند يحيى بن معين ، فجرى ذكر بندار ، فرأيت يحيى لا يعبأ به ، ويستضعفه ، ورأيت القواريري لا يرضاه ، وكان صاحب حمام » ، ورد هذا القول أبو الفتح الأزدي بقوله : « بندار كتب الناس عنه وقبلوه ، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه ، ومارأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق » ، وكذا ردّه الذهبي بعد ذكره له بقوله : « قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم ، وهو حجة بالاربع » ، وقال أيضاً : « محمد بن بشار البصري ، الحافظ ، بندار ، ثقة ، صدوق ، كذبه الفلاس ، فما أصغى أحد إلى تكذيبه ؛ لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين » . وكانت ولادته سنة سبع وستين ومائة ، ووفاته سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

<==

انظر: «السير» (١٤٤/١٢-١٤٩)، «الميزان» (٤٩٠/٣-٤٩١)، «التهذيب» (٧٣-٧٠/٩).

- أبو عثمة هو: محمد بن خالد بن عثمة، على مارجحه ابن شاكر في تعليقه على الطبري (١٥١/٥)، وعثمة أمه، قال ابن شاكر: «وليس ببعيد أن يكنى باسمها، خصوصاً أنهم لم يذكروا له كنية أخرى. ويُرجح أنه هو: أن من الرواة عنه، وفي ترجمته بNDAR، وهو الراوي عنه هنا، ثم وثقه».

- حبيب لم أعرفه، وكذا قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (١٥١/٥).

- خلاص - بكسر أوله وتخفيف اللام - بن عمرو: الهجري، البصري، ثقة، وكان يرسل عن علي وعمر وعثمان وحذيفة وأبي هريرة، لم يسمع منهم، قال أحمد وأبوداود: «ثقة»، ووثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن عدي: «لأرى به بأساً»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وذكر الذهبي أنه مات قبيل المائة.

انظر: «التهذيب» (١٧٦/٣-١٧٨)، «التقريب» ص ٣٠٤.

دراسة إسناده:

هذا إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: عن عتادة قتادة، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

الثانية: قال أحمد وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عن قتادة، عن خلاص بن عمرو شيئاً، قال العلائي: «إنه لم يسمع منه». «جامع التحصيل» ص ٥٥.

الثالثة: الانقطاع، فإن خلاص بن عمرو هذا لم يسمع من علي، وحديثه عنه صحيفة.

قال أحمد: «روايته عن علي من كتاب»، وسئل أبوداود: هل سمع منه خلاص؟ فقال: لا، ثم قال: وسمعت أحمد يقول: ... كانوا يخشون أن يكون خلاص يحدث عن صحيفة الحارث الأعور.

وقال البخاري: «روى عن أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما صحيفة»، وقال الدارقطني: «ما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة احتمال، وأما عن عثمان وعلي فلا». وكان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عنه عن علي خاصة، ويقول: ليس هي صحاحاً أو لم يسمع منه.

انظر: «جامع التحصيل» ص ١٧٢-١٧٣، «التهذيب» (١٧٦/٣-١٧٧).

هذا وحبيب الراوي عن الليث لم أعرفه.

الثاني: عن شريح عنه.

تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥١/٥-١٥٢) رقم (٥٣١٥-٥٣١٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٥٣٢/١) - كلاهما من طريق جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم، قال: سمعت شريحاً قال: قال لي علي: من الذي بيده عقدة النكاح؟ قلت: ولي المرأة، قال: لا، بل هو الزوج.

رجال إسناده:

- جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي، أبو النضر، البصري، ثقة، وفي حديثه عن قتادة ضعف، وله أوام إذا حدث من حفظه، وثقه: ابن معين والعجلي والساجي والأزدي والبزار وأحمد بن صالح وابن سعد، وقال أحمد: «كثير الغلط حدث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ»، وقال ابن

١٤٢ - قوله : « ﴿ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ... العصر عند علي بن أبي طالب . (٨٦/١) .

القطان : « كان يهتم في الشيء » ، وقال ابن حبان : « كان يخطيء ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه » ، وضعفه في قتادة خاصة : ابن معين وابن عدي وأحمد ، وقد وصف بالتدليس والاختلاط .
أما التدليس فقد وصفه به يحيى الحماني وذكره الحافظ في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين وهم : من لا يوصف بذلك إلا نادر جداً ، وأما اختلاطه فلا يضره ؛ لأنه لم يحدث في حال اختلاطه . قاله ابن مهدي وغيره ، كانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٧٢-٦٩/٢) ، « التقريب » ص ١٩٦ .
- عيسى بن عاصم هو : الأسدي الكوفي ، ثقة ، وثقه أحمد والنسائي والحاكم وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبوحاتم : « صالح » من السادسة .
انظر : « التهذيب » (٢١٧-٢١٦/٨) ، « التقريب » ص ٧٦٨ .
- شريح هو : ابن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، القاضي ، أبوأمية ، مخضرم ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وجماعة . وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين .
انظر : « التهذيب » (٣٢٨-٣٢٦/٤) ، « التقريب » ص ٤٣٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وجريز بن حازم ، وإن كان يهتم إذا حدث من حفظه ، إلا أنه هنا في المتابعات .

وجملة القول ؛ أن الأثر ثابت صحيح عن علي رضي الله عنه .
وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦٩٩/١) - لوكيع وسفيان والفريري وابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

* * *

١٤٢ - صحيح ، وله طرق عن علي رضي الله عنه :

الأولى : طريق أبي الأحوص عنه :

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٠٥/٢) ، وابن حزم معلقاً في « المحلى » (٣٧٠/٤) كلاهما من طريق ابن عيينة ، عن مسعر ، عن سلمة ، عن أبي الأحوص ، عن علي قال : هي التي فرط فيها داود ، وهي العصر .

رجال إسناده :

- سلمة هو : ابن كهيل الحضرمي ، أبويحيى الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي والنسائي وزادوا ثلاثتهم : « ثبت » ، وأبوزرعة وأبوحاتم وأحمد ، وزاد الأول : « مأمون » ، والثاني والثالث : « متقن » . وكانت ولادته سنة سبع وأربعين للهجرة ، ووفاته سنة إحدى وعشرين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٧١-١٧٠/٤) ، « التهذيب » (١٥٧-١٥٥/٤) ، « التقريب » ص ٤٠٢ .

<=

— أبو الأحوص هو : عوف بن مالك بن نضلة -بفتح النون وسكون المعجمة- ، الجُشَمي -بضم الجيم وفتح المعجمة- ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى له مسلم ، وقد وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي ، قتل في ولاية الحجاج على العراق .
انظر : « الجرح » (١٤/٧) ، « التهذيب » (١٦٩/٨) ، « التقريب » ص ٧٥٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، غير أبي الأحوص عوف بن مالك ، فمن رجال مسلم وحده ، وهو ثقة .
وقد قيل : إن أبا الأحوص لم يسمع من علي -رضي الله عنه- كما في « التهذيب » (١٦٩/٨) ، ثم قال ابن حجر : « وذكر الخطيب في « تاريخه » أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان ، فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه . والله أعلم » .

والراجح : أنه سمع منه وذلك لأمرين :
الأول : أن أبا الأحوص هذا سمع ممن هو أقدم وفاة من علي ، وهو ابن مسعود الذي توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ، وأما علي كانت وفاته سنة أربعين للهجرة .
الثاني : أنه ببلديه ، فكلاهما كان بالكوفة .

انظر : « التهذيب » (٢٨/٦ ، ٣٣٨/٧) .

الثانية : طريق أبي الصَّهْبَاء البكري :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/٥) رقم (٥٣٨٦) ، ثني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، نا حيوة بن شريح ، نا أبو صخر ، أنه سمع أبا معاوية البجلي من أهل الكوفة يقول : سمعت أبا الصهباء البكري يقول : سألت علي بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى ، فقال : هي صلاة العصر ، وهي التي فُتِن بها سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم .

رجال إسناده :

— محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، أبو عبدالله ، الفقيه ، ثقة ، وثقه النسائي ، وزاد : « هو أشرف من أن يكذب » ، وقال ابن أبي حاتم : « هو صدوق ، ثقة ، من فقهاء مصر » ، وقال مسلمة : « ثقة ، إمام » ، وقال سعيد بن عثمان : « ثقة ، عالم ، فاضل ، رأيته بمصر ، وكان متواضعاً » ، وقال ابن خزيمة : « مارأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقوال الصحابة والتابعين منه » .

وقال الذهبي في « الميزان » : « قال ابن الجوزي : كذبه الربيع » ، ورده الذهبي بأنه صدوق ، ثم نقل كلام النسائي وغيره فيه . وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة ، ووفاته سنة ثمان وستون ومائتين .

انظر : « الميزان » (٦١١/٣) ، « التهذيب » (٢٦٠/٩ - ٢٦٢) ، « التقريب » ص ٨٦٢ .

— أبو زرعة : هو وهب بن راشد المصري ؛ قال أبو حاتم : « محله الصدق » ، مات سنة إحدى عشر

ومئتين .

انظر : « الجرح » (٢٧/٢/٤) ، و« اللسان » (٢٣٥/٦) .

— **حيوة بن شريح** : بن صفوان التَّجِيبِي ، أبوزرعة ، المصري ، الفقيه ، الزاهد ، ثقة ، قال ابن المبارك : « ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته ، إلا حيوة ، فإن رؤيته كانت أكبر من صفته » ، وقال أحمد : « ثقة ثقة » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والعجلي وسلمة وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان مستجاب الدعوة » . وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٦٩/٣ - ٧٠) ، « التقريب » ص ٢٨٢ .

— **أبو صخر هو** : حميد بن زياد بن أبي المخارق النخراط ، صاحب العباء ، مدني ، سكن مصر ، صدوق ، وثقه الدارقطني ، وقال أحمد ويحيى : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدي : « صالح... أرجو أن يكون مستقيماً » ، وقال ابن حجر : « صدوق يهم » . وكانت وفاته سنة تسع وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤١/٣ - ٤٢) ، « التقريب » ص ٢٧٤ .

— **أبومعاوية البجلي هو** : عمار بن معاوية الدُّهْنِي ، الكوفي ، ثقة ، يتشيع ، روى له مسلم ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال سفيان : « قطع بشر بن مروان عرقوبه في التشيع » ، وقال الذهبي : « ما علمت أن أحداً تكلم فيه... ، ولكنه شيعي » . وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٨١/٤) ، « التهذيب » (٤٣٢/٣ - ٤٣٣) ، « التقريب » ص ٧١٠ .

— **أبو الصهباء البكري هذا** : مجهول الحال ، قال ابن أبي حاتم : « أبو الصهباء البكري أنه سأل علي بن أبي طالب ، روى عنه سعيد بن جبير ، ثم قال : سئل أبوزرعة عن اسمه؟ فقال : لا أعرف اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » ، وهنا روى عنه أبومعاوية ، فهذا زالت عنه جهالة العين . انظر : « الجرح » (٣٩٤/٢/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، وهو هنا منها - لحال أبي الصهباء ، هذا فإنه مجهول الحال .
الثالثة : طريق سعيد بن حبان التيمي :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٩/٥) رقم (٥٣٨٢ ، ٥٣٨٣) ، وسعيد بن منصور في « سننه - ال حميد » (٩٠٢/٣) رقم (٣٩٤) ، وابن حزم في « المحلى » معلقاً (٣٧٠/٤ - ٣٧١) كلهم من طريق أبي حيان عن أبيه قال : سأل رجل علياً رضي الله عنه عن الصلاة الوسطى ، فلم يرد عليه شيئاً ، وأقيمت صلاة العصر ، فلما فرغ قال : أين السائل عن الصلاة الوسطى؟ قال : أنا هذا ، قال : هي هذه الصلاة .

رجال إسناده :

— **أبو حيان هذا هو** : يحيى بن سعيد بن حيان ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، روى له الجماعة ، قال النسائي : « ثقة ثبت » ، وقال يعقوب بن سفيان : « ثقة مأمون » ، ووثقه ابن معين والفلاس والعجلي وزاد : « صالح ، مبرز صاحب سنة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان من المجتهدين » ، وقال مسلم : « كوفي من خيار الناس » . وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢١٤/١١ - ٢١٥) .

١٤٣ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ » . (٨٦/١) .

أبوه هو : سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » ، وقال في « الميزان » (١٣٢/٢) : « لا يكاد يعرف » ، وهذا يخالف توثيقه ، وجهله ابن القطان .

انظر : « الكاشف » (٣٥٨/١) ، « التهذيب » (١٩/٤) ، « التقريب » ص ٣٧٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم .

الرابعة : طريق الحارث الأعور عنه :

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٠٤/٢ ، ٥٠٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٨/٥ - ١٧٠) رقم (٥٣٨٠ ، ٥٣٨٤ ، ٥٣٨٥) ، والديمياطي في « كشف المغطى » ص ٤٢ - ٤٣ رقم (٤٧ ، ٤٨) ، من طرق عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : الصلاة الوسطى هي العصر .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علل ثلاث :

الأولى والثانية : عنعنة واختلاط أبي إسحاق هذا ، وهو السبيعي .

الثالثة : شدة ضعف الحارث الأعور ، فهو متروك .

وجملة القول في أثر علي - رضي الله عنه - هذا ؛ أنه صحيح من طريقه : الأول والثالث لذاته ، ولغيره من الطريق الثانية ، وضعيف جداً من طريق الحارث ، وهي الطريق الرابعة . وعزاه السيوطي في « الدر » (٧٢٧/١) - لوكيع والفريابي وابن عينة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب .

* * *

١٤٣ - صحيح .

وهو من حديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما .

أما حديث علي ؛ فيرويه اثنان عنه :

الأول : شتير بن شُكَل ، عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ، فذكره ، وزاد : « ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً » ، ثم صلاها بين العشاءين ، بين المغرب والعشاء .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٦٢٧) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ، والنسائي في « تفسيره » (٢٦٦/١) رقم (٦٥) ، وأحمد في « المسند » (٨١/١ - ٨٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٥/٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥) رقم (٥٤٢٤ ، ٥٤٢٦ ، ٥٤٤٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣١٤/١ - ٣١٥) رقم (٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٢٠/٢ ، ٤٦٠/١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٥٧٦/١) رقم

(٢١٩٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٣٣) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٣٦٧/٢-٣٦٨) رقم (١٠٢٧) ، وأبو عبيد القاسم في « الفضائل » ص ٢٩٤ ، وأبو عوانة في « مسنده » (٣٥٥/١-٣٥٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٩٠/٤-٢٩١) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٦١/٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٠٣/٢) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٨٩٨/٣) رقم (٣٩٣) ، والديمياطي في « كشف المغطى » ص ١٧ رقم (١) كلهم من طريق مسلم بن صبيح ، عنه ، به ، فذكره .

وقد خولف مسلم بن بن صبح في لفظه :

خالفه أبو إسحاق السبيعي ، فرواه عن شتير به ، وقال فيه : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر يوم قريظة ، والنضير بين المغرب والعشاء » ، ثم ذكر الحديث .
أخرجه الديمياطي في « كشف المغطى » ص ١٨ رقم (٢) من طريق يحيى بن عقبة أبي القاسم ، الكوفي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، به .

ثم قال الديمياطي : قوله : « والنضير » خطأ .

قلت : وهذا منكر ، فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عقبة هذا هو ابن أبي العيزار ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » ، وقال النسائي وجماعة : « ليس بثقة » .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٩٧/٤) ، و« الصغير » (٢٤٨/٢) ، و« الضعفاء » للنسائي (٦٢٨) ، وللعقيلي (٢٠٤٨) ، « الجرح » (١٧٩/٤) ، « الميزان » (٣٩٧/٤) ، « اللسان » (٢٧٠/٦) .

الثانية : أبو إسحاق هذا هو السبيعي مدلس مختلط .

الثاني : عن زر بن حبیش عنه به ، فذكره ، إلا أنه لم يذكر يوتهم ، وزاد : « وأجوافهم ناراً » .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٦٨٤) ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، والنسائي في « الكبرى » (١٥٢/١) رقم (٣٦٠) ، وأحمد في « المسند » (١٢٢/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣١٤-٣٠٢/١) رقم (٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٨٩/٢-٢٩٠) رقم (١٣٣٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٠-٣٩/٥) رقم (١٧٤٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٨٩٢/٣) رقم (٣٩٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٥٧٦/١) رقم (٢١٩٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٠٢/٢) ، والطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (١٨٤/٥) رقم (٥٤٢٣) ، والطيالسي في « مسنده » (١٦٤) ، والطحاوي في « المعاني » (١٧٣/١ ، ١٧٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٦٠/١) ، والبعثي في « شرح السنة » (٢٣٣-٢٣٤) رقم (٣٨٧) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٨٨/١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٨٨/٤) ، والديمياطي في « كشف المغطى » ص ٢١-٢٣ رقم (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٦٠/٤-٣٦١) كلهم من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش ، عن علي ، فذكره .

ورواه عن عاصم هكذا أربعة ، وهم :

حماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، وقيس بن الربيع .

رجال إسناده :

- عاصم بن بهدلة هو : ابن أبي النجود ، الأسدي ، مولا هم ، الكوفي ، أبوبكر ، المقرئ ، ثبت ، حجة في القراءات ، وصدوق ، حسن الحديث في الحديث . وثقه أحمد وأبوزرعة والعجلي وابن سعد ، وزاد : « إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه » ، وقال ابن معين : « لا بأس به » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، ومرة : « ليس بحافظ » ، وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال الدارقطني : « في حفظ عاصم شيء » ، وقال ابن خراش : « في حديثه نكرة » ، وقال الذهبي : « كان ثبتاً في القراءة ، صدوقاً في الحديث... وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فن ، مقصراً في فنون » ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة .

انظر : « الجرح » (٣٤٠/٦-٣٤١) ، « التهذيب » (٣٨/٥-٤٠) ، « السير » (٢٦٠/٥) ، « الميزان » (٣٥٧/٢) ، و« كتاب من تكلم فيه ، وهو ثقة » ص ١٠٤ رقم (٧١) .

- زر بن حبيش هو : ابن حباشة ، الأسدي ، الكوفي ، أبو مريم ، ثقة ، جليل ، نبيل ، مخضرم ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أحمد : « علقمة والأسود وزر : هم الثبت في ابن مسعود » . وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين للهجرة .

انظر : « الجرح » (٦٢٢/٣-٦٢٣) ، « التهذيب » (٣٢١/٣-٣٢٢) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ، لحال عاصم ، فإنه صدوق .
وقد اختلف على عاصم في لفظه ، فرواه عنه الجماعة ؛ على الوجه السابق ، بلفظ : « يوم الخندق = الأحزاب » .

ونخالفهم اثنان :

الأول : جابر الجعفي ، عن عاصم به ، قال عنه : « يوم أحد » ، بدلاً من « يوم الأحزاب » .

أخرجه أحمد في « المسند » (١٥٠/١) من طريق جابر الجعفي ، عن عاصم به .

وهذه رواية منكورة ؛ لمخالفة جابر الجعفي هذا ، وهو ضعيف جداً للثقات .

الثاني : إسرائيل عن عاصم به ، قال فيه : « فبينما نحن نقاتل أهل خيبر... » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٧/٥) رقم (٥٤٢٨) .

وهذه رواية شاذة لمخالفة إسرائيل - هذا ، وهو ثقة - لجماعة من الثقات ، هذا أولاً .

ثانياً : جاء هذا الحديث عن علي رضي الله عنه من طرق ، كلها فيها يوم الأحزاب ، إلا هذه الرواية ، وهذا مما يساعد على القول بشذوذها بلاريب .

قال أحمد شاكر : « ولكن هذه الرواية فيها شذوذ ، في أن الحديث كان في غزوة خيبر ، والروايات الصحاح كلها على أنه كان في غزوة الأحزاب » .

ولشثير بن شكل وزر بن حبش متابعا اثنان بنحوه .

الأول : عيسى السلماني عن علي بنحوه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٩٣١) كتاب الجهاد ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ، وفي (٤١١١) كتاب الجهاد ، باب غزوة الخندق ، وفي (٤٥٣٣) كتاب التفسير ، تفسير سورة البقرة ، باب ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ، وفي (٦٣٩٦) كتاب الدعوات ، باب تكرير الدعاء ، ومسلم في « صحيحه » (٦٢٧) ، كتاب المساجد ، باب التغليظ في تقويت صلاة العصر ، وأبوداود في « سننه » (٤٠٩) ، كتاب الصلاة ، باب في وقت صلاة العصر ، والترمذي في « سننه » (٢٩٨٤) ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة البقرة ، والنسائي (٢٣٦/١) كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، وأحمد في « المسند » (٧٩/١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤) ، والدارمي (٢٨٠/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٣/٥ ، ١٨٧ ، ١٩٧) رقم (٥٤٢٢ ، ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٤٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٣٣٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤٥٩/١) ، وأبويعلى في « مسنده » (٣١١/١ — ٣١٢) رقم (٣٨٤) ، وأبوعوانة في « مسنده » (٣٥٥/١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١٥٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٨٨) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٨٩/٤ — ٢٩٠) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ص ٥٥ رقم (٧٧/المنتخب) ، والديلماطي في « كشف المغطى » ص ٢٢ رقم (١٠،٩) ، وأبويعيد في « الفضائل » ص ٢٩٤ ، وابن حزم في « المحلى » (٣٥٩/٤ — ٣٦٠) ، كلهم من طرق عن عبيدة السلماني به بنحوه .

الثاني : يحيى الجزار بنحوه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٢٧) ، وأحمد في « المسند » (١٣٥/١ ، ١٥٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٥ — ١٨٦) رقم (٥٤٢٥) ، والطحاوي في « المعاني » (١٧٣/١) ، وأبويعلى في « مسنده » (٣١٣/١) رقم (٣٨٨) ، وأبوعوانة في « مسنده » (٣٥٥/١) ، والديلماطي في « كشف المغطى » ص ١٩ رقم (٤٠٣) ، وابن أبي شيبه (٥٠٣/٢) ، كلهم من طريق يحيى الجزار عنه سمع عليا ، فذكره بنحوه .

وأما حديث عبد الله بن مسعود ، فيرويه عنه مرة ، قال : « حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر ، حتى احمرت الشمس واصفرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، ثم زاد : « ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً » ، وقال : « حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٦٢٧) ، والترمذي في « سننه » (١٨١) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في صلاة الوسطى أنها صلاة العصر ، وفي (٢٩٨٥) كتاب التفسير ، وابن ماجه في « سننه » (٦٨٦) كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، وأحمد في « مسنده » (٣٩٢/١ ، ٤٠٤ ، ٤٥٦) ، والطيالسي في « مسنده » (٣٦٦) ، والطحاوي في « المعاني » (١٧٤/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨٢ — ١٨٣) رقم (٥٤٢٠ ، ٥٤٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤٦٠/١) ، والديلماطي في « كشف المغطى » ص ٢٨ — ٢٩ ، رقم (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤١/٥) رقم (١٧٤٦) ، والشاشي في « مسنده » رقم (٨٧٨ ، ٨٧٩) ، وأبويعلى في « مسنده » رقم (٥٠٤٤ ، ٥٢٩٣) ، وأبوعوانة في « مسنده » (٣٥٦/١) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٦٥/٤ ، ٣٥/٥) ، كلهم من طريق محمد بن

- ١٤٤ - قوله : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] كانوا يتكلمون حتى نزلت .
 قاله ابن مسعود . (٨٦/١) .
 ١٤٥ - قوله : «... وزيد بن أرقم» . (٨٦/١) .

=

طلحة عن زَيْدٍ ، عن مُرَّةَ ، عن عبد الله بن مسعود ، ذكره مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بمعناه ، وهم :
 ابن عباس ، وحذيفة ، وجابر ، وأم سلمة ، وسمرة بن جندب ، وعائشة ، والبراء ، وحفصة ، وأبو هاشم بن عتبة ، وأبو مالك الأشعري ، وأبو سعيد الخدري ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وزيد بن ثابت ، والحسن البصري .
 انظر : « الدر المنثور » للسيوطي (١/٧٢٤-٧٢٧) ، وكشف المغطى للدمياطي .

تنبيه :

الأول : قال ابن حجر في « الكافي » (١/٢٨٧- مع الكشف) : « إن الحديث في الكتب الستة دون قوله : « صلاة العصر » ، فعند مسلم في صحيحه » !! .
 قلت : وفي هذا نظر ؛ إذ هي أيضاً عند البخاري في « صحيحه » ، وأبي داود والترمذي في « سننهما » .
 الثاني : أفرد الإمام الحافظ عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن المعروف بالدمياطي رسالة في الصلاة الوسطى اسمها : « كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى » .

* * *

١٤٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١١٩٩) كتاب العمل في الصلاة ، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ، وفي (١٢١٦) ، باب لا يرد السلام في الصلاة ، وفي (٣٨٧٥) كتاب المناقب ، باب هجرة الحبشة ، ومسلم في « صحيحه » (٥٣٨) كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة ، وأبو داود في « سننه » (٩٢٣ ، ٩٢٤) ، كتاب الصلاة ، باب رد السلام في الصلاة ، والنسائي في « سننه » (١٨/٣) ، كتاب السهو ، باب الكلام في الصلاة ، وفي « الكبرى » (٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤) ، (١٠٥٣ ، ١٠٥٢) ، وأحمد في « المسند » (٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٦٣ ، ٥٣٥) ، والحميدي في « المسند » (٩٤) ، من طريق ابن مسعود ، قال : كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، فيرد علينا ، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه ، فلم يرد علينا ، فقلنا يا رسول الله ! كنا نسلم عليك في الصلاة ، فترد علينا ، فقال : « إن في الصلاة شغلاً » .

* * *

١٤٥ - صحيح .

ولفظه : « كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه في الصلاة في حاجته ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، فأمرنا حينئذٍ بالسكوت » .

<=

١٤٦ - قوله : ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤١] ، قال رجل : فإن لم أرد أن أحسن لم أمنع ، فنزلت ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ . (٨٧/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » رقم (١٢٠٠) كتاب العمل في الصلاة ، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ورقم (٤٥٣٤) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ، وفي « تاريخه » (٢٦٩/١) . ومسلم في « صحيحه » (٥٣٩) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، وأخرجه أبو داود في « سننه » رقم (٩٤٩) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهي عن الكلام في الصلاة ، وأخرجه الترمذي في « سننه » (٤٠٥) ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة و(٢٩٨٦) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة البقرة ، والنسائي في « سننه » (١٢١٩) كتاب السهو ، الكلام في الصلاة ، وفي « تفسيره » (١/رقم ٦٧) - واللفظ له - ، وأحمد في « المسند » (٣٦٨/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٣٢/٥) رقم (٥٥٢٤) ، وعبد بن حميد (٢٦٠ - منتخب) ، وابن خزيمة (٨٥٦ ، ٨٥٧) ، وأبو عوانة (١٣٩/٢ ، ١٥٣) ، والطبراني في « الكبير » (٢١٩/٥) رقم (٥٠٦٢ ، ٥٠٦٣ ، ٥٠٦٤) ، والطحاوي في « المعاني » (١٧٠/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢١/٦ - ٢٢ ، ٢٧) رقم (٢٢٤٥ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٥٠) ، والخطابي في « غريب الحديث » (٦٩١/١) ، وأبو جعفر النحاس في « معاني القرآن » (٢٤٠/١ - ٢٤١) ، وفي « الناسخ والمنسوخ » ص ١٩ ، والبيهقي في « سننه » (٢٤٨/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٨٩/١) ، وفي « شرح السنة » رقم (٧٢٢) وسعيد بن منصور (٩٢٣/٣) رقم (٤٠٨) ، وأبو عبيد في « غريب الحديث » (١٣٤/١) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٢٢٩/٣ - ٢٣٠) رقم (١٥٦٦ ، ١٥٦٥) ، والحازمي في « الناسخ والمنسوخ » ص ١١٢ ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » (٥٨٤/٢) رقم (٤٥٤) ، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحارث بن شبل ، عن أبي عمرو الشيباني ، فذكره .

وفي الباب من حديث ابن عباس .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٣٢/١١ - ٢٣٣) رقم (١١٧٧٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن حواس الحنفي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : في قول الله عز وجل : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ، قال : كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل إليه وهو في الصلاة فيكلمه في حاجته ، فنهوا عن الكلام . قال الهيثمي في « المجمع » (٢٣٠/٦) : « رجاله رجال الصحيح » .

* * *

١٤٦ - معضل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٤/٥) رقم (٥٥٩٥) ثنا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، فقال رجل : فإن أحسنت فعلت ، وإن لم أرد ذلك لم أفعل ! فأنزل الله : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ .

<=

١٤٧ - قوله : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، روي أن الآية نزلت في أبي الدحداح ، حين تصدق بحائط لم يكن له غيره » . (٨٧/١) .

رجال إسناده :

- **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصّدفي ، أبو موسى ، المصري ، ثقة ، وثقه النسائي وأبو حاتم ورفع من شأنه ، وقال يحيى بن حسان : « يونسكم هذا من أركان الإسلام » ، وقال أبو عمر الكندي : « كان فقيراً شديداً التقشف ، مقبولاً عند القضاة ، يستسقى بدعائه » ، وكانت ولادته سنة سبعين ومائة ، ووفاته سنة أربع وستين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٢٤٣/٦) ، « التهذيب » (٤٠٤/١١-٤٤١) .

- **ابن وهب هو :** عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي والخليلي ، وزاد : « نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر ، لأعلم أنني رأيت له حديثاً لأصل له » . وكانت ولادته سنة خمس وعشرين ومائة ، ووفاته سنة سبع وتسعين ومائة .

انظر : « الجرح » (١٨٩/٥-١٩٠) ، « التهذيب » (٧١/٦-٧٤) ، « التقريب » ص ٥٥٦ .

- **ابن زيد هو :** عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العلوي ، مولاهم ، ضعيف جداً ، قاله ابن سعد وابن المدني ، وقال الساجي : « منكر الحديث » ، وقال أحمد وأبوداود والنسائي وأبو زرعة والجوزقاني وأبو حاتم وابن معين وابن حجر : « ضعيف » ، وزاد أبو حاتم : « كان في نفسه صالحاً ، وفي الحديث واهياً » ، وقال ابن حبان : « كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم ، حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف ، فاستحق الترك » ، وقال ابن خزيمة : « ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ، ليس من أهل الحديث » ، وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٧٧/٦-١٧٩) ، « التقريب » ص ٥٧٨ .

دراسة إسناده :

هو إسناد ضعيف لإعضائه ، فابن زيد يحكى سبب نزول لم يشهده ، وهو من أتباع التابعين ، وأما شدة ضعفه فلا تضر هنا ؛ لأنه هو الراوي .

* * *

١٤٧ - لم أقف عليه هكذا ، وإنما هو :

عن عبدالله بن مسعود قال : لما نزلت ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ ، قال أبو الدحداح : يا رسول الله ! إن الله يريد منا القرض ؟ قال : نعم يا أبا الدحداح ، قال : أرنا يدك . قال : فناوله يده ، قال : قد أقرضت ربي حائطي - وحائطه فيه ستة مائة نخلة - فجاء يمشي حتى أتى الحائط ، وأم الدحداح فيها وعيالها ، فنادى : يا أم الدحداح ! قالت : لبيك . فقال : اخرجي ، فقد أقرضته ربي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٤/٥-٢٨٥) رقم (٥٦٢٠) ، ومن طريقه البزار في « مسنده » (٤٠٢/٥) رقم (٢٠٣٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٠٤/٨) رقم (٤٩٨٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٥٥١/١) - ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٩٣٤/٣) رقم (٤١٧) ، وابن

عرفة في «جزئه» ص ٩٢ رقم (٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠-٩٦/٧) رقم (٣١٧٨)، وابن منده - كما في «الإصابة» (١٢٠/٧) -، والحكيم الترمذي والثعلبي - كلاهما كما في «التعليق على سنن سعيد» (٩٣٦/٣) -، كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود، فذكره.

رجال إسناده :

- خلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق، إلا أنه اختلط في آخره، وثقه العجلي وابن سعد ومسلمة، وزاد بن سعد: «أصابه الفالج قبل موته، حتى ضعف وتغير واختلط»، وزاد مسلمة: «من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة»، وقال ابن معين وأبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن عمار والنسائي: «ليس به بأس»، وزاد ابن عمار: «لم يكن صاحب حديث»، وقال الإمام أحمد: «رأيت مفلوجاً سنة سبع وسبعين ومائة، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح»، وقد ذكر: أنه رأى الصحابي: عمرو بن حرث، فأنكر ذلك عليه ابن عينة وأحمد والذهبي وابن حجر. وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين ومائة.

«الجرح والتعديل» (٣٦٩/٣)، «السير» (٣٤٢/٨)، «التهذيب» (١٥٠/٣-١٥٢)، «التقريب» ص ٢٩٩، «الكواكب» ص ١٥٥-١٦١.

- حميد الأعرج هو: حميد بن عطاء، وقيل: ابن عبيد، وقيل: ابن عمار، وقيل: ابن علي الأعرج، الكوفي، الملائني، متروك، قال الدارقطني والذهبي: «متروك»، وزاد: «وأحاديثه شبه الموضوع»، وقال البخاري والترمذي وأبو حاتم وابن حبان: «منكر الحديث»، وزاد الأخير منهم: «جداً، يروي عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة، لا يحتج بخبره إذا انفرد»، وضعفه: أحمد وأبو حاتم وأبوزرعة وزاد أبو حاتم: «قد لزم عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود، ولا يعرف لعبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود شيء»، وزاد أبوزرعة: «واهي الحديث»، وقال النسائي: «ليس بالقوي».

انظر: «الجرح» (٢٦٢/٣)، و«التهذيب» (٥٣/٣).

- عبدالله بن الحارث هو: الزبيدي، النجرائي، الكوفي، المعروف بالمكثب، ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان فيهم، وقال ابن معين: «ثبت»، ومن الطبقة الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣١/٥)، «التهذيب» (١٨٢/٥-١٨٣)، «التقريب» ص ٤٩٨.

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٢٤/٩): «رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح!! هكذا قال! وكيف؟ وفيه حميد الأعرج، وهو ضعيف جداً، وخلف وهو قد اختلط بأخرة. هذا أولاً.

وثانياً: قوله: «ورجال أبي يعلى رجال الصحيح! وهل رجال أبي يعلى غير رجال الطبراني؟ لا. ثم ناقض نفسه بنفسه فقال في «المجمع» (١١٣/٣-١١٤): «رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف»... اهـ.

قلت : بل هو ضعيف جداً ، والسند ضعفه ابن حجر في «المطالب العالية» (١٠٦/٤) ، والبوصيري - كما في «حاشية المطالب العالية» (١٠٦/٤) - ، وأحمد شاكر جداً في تعليقه على الطبري (٢٨٥/٥) .

وهو الحق أنه سند ضعيف جداً ؛ لعل ثلاث :

الأولى : شدة ضعف حميد الأعرج .

الثانية : اختلاط خلف بن خليفة ، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قبل اختلاطه .

الثالثة : لا يعرف لعبدالله بن الحارث عن عبدالله عن ابن مسعود شيء ، كما تقدم عن أبي حاتم ، وقد نص ابن حبان على أن حميداً هذا يروي عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود نسخة كأنها موضوعة ، وهذا من روايته عنه .

هذا ؛ وقد رواه عن خلف على الوجه السابق خمسة ، وهم : محمد بن معاوية بن صالح ، ومحرز بن عون ، والحسن بن عرفة ، وعلي بن حجر ، والحماني .

وخالفهم : أبو منصور ، فرواه عن خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن أبي الدحداح ، فذكره ، بنحوه .

فجعله من «مسند أبي الدحداح» ، لامن «مسند ابن مسعود» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠١/٢٢) رقم (٧٦٤) .

وعلى كل حال هو إسناد ضعيف جداً ، كما تقدم .

والحديث عزاه السيوطي في «الدر» (٧٤٦/١) لابن سعد ، وابن المنذر عن ابن مسعود .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» - كما في تخريج أحاديث مشككة الفقر ص ٧٧- ، وابن مردويه في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٥٥١/١-٥٥٢) - ، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف جداً لعلتين :

الأولى : شدة ضعف عبدالرحمن هذا ، وقد تقدم .

الثانية : أنه خولف فيه .

خالفه : معمر فرواه عن زيد بن أسلم من قوله بنحوه .

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٩٨/١) ، ومن طريقه الطبري في «جامع البيان»

(٢٨٣/٥-٢٨٤) رقم (٥٦١٨) عن معمر ، فذكره .

وهذا إسناد مرسل صحيح ، إلا أن المرسل قسم من أقسام الضعيف . والله أعلم .

والحديث أيضاً عزاه السيوطي في «الدر» (٧٤٦/١) لابن مردويه عن أبي هريرة .

وللحديث شواهد أخرى بغير ذكر نزول الآية :

١ - من حديث أنس رضي الله عنه «أن رجلاً قال يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي

بها فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «أعطها إياه بنخلة في

١٤٨ - قوله : « قال وهب بن منبه : أوحى الله إلى نبيهم إذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن ، فهو ملكهم » . (٨٧/١) .

الجنة» فأبى ، فأناه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي ، قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » . قالها مرارا . قال : فأتى امرأته ، فقال : يا أم الدحداح ! اخرجي من الحائط ، فإني قد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع أو كلمة تشبهها .

أخرجه أحمد في « مسنده » - واللفظ له - (١٤٦/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٠٠/٢٢) رقم (٧٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١٣/١٦ - ١١٤) رقم (٧١٥٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٠/٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦٨/٧) رقم (٣١٧٧) ، والبخاري في « معجم الصحابة » - كما في « الإصابة » (١١٩/٧) - ، من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكره . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم وحده . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٢٤/٩) : « رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح » ، وصححه أحمد شاكر إسناده في حاشيته على الطبري (٢٨٦/٥) .

٢ - من حديث جابر بن سمرة ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ، ثم أتى بفرس عُري ، فعلقه رجل ، فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه . قال فقال رجل من القوم : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح » أو قال شعبة لأبي الدحداح .

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - رقم (٩٦٥) كتاب الجنائز ، باب ركوب المصلى على الجنائز إذا انصرفت ، وأبو داود في « سننه » (٣١٧٨) كتاب الجنائز ، باب الركوب في الجنائز ، والترمذي (١٠١٣ ، ١٠١٤) كتاب الجنائز ، باب ماجاء في الرخصة في ذلك . والنسائي (٨٦-٨٥/٤) كتاب الجنائز ، باب الركوب بعد الفراغ من الجنائز ، وأحمد في « المسند » (٩٠/٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١٣-١١١/١٦) رقم (٧١٥٨ ، ٧١٥٧) ، والطيالسي في « مسنده » (٧٦٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (١٨٩٩ ، ١٩٠٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢٣٤/٣) رقم (١٣٢٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣-٢٢/٤) ، من طرق عن سماك بن حرب ، سمع جابر بن سمرة ، فذكره .

* * *

١٤٨ - ضعيف جداً .

وهو طرف من حديث طويل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٦-٣٠٧) رقم (٥٦٣٦) ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا بعض أهل العلم عن وهب فذكره .

<=

- ١٤٩ - قوله : « قال السدي : أرسل الله إلى نبيهم عصا ، وقال له : إذا دخل عليك رجل على طول هذه العصا ، فهو ملكهم ، فكان ذلك طالوت » . (٨٧/١) .
- ١٥٠ - قوله : « ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ، روي أنه كان دباغاً... » . (٨٧/١ - ٨٨) .
- ١٥١ - قوله : « ﴿ وَبَقِيَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٨] ، قال ابن عباس : هي عصا موسى ، ورضاض الألواح » . (٨٨/١) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، تقدم الكلام حوله .
وهنا علة أخرى وهي : جهالة شيوخ ابن إسحاق .

غريب الأثر :

القرن : قرن الثور وغيره ، وكأنه أراد هنا : القنينة التي يكون فيها الدهن والطيب ، وكأنهم كانوا يتخذونها من قرون البقر وغيرها .
حاشية الطبري (٣٠٧/٥) .

* * *

١٤٩ - حسن .

وهو طرف من حديث طويل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٩/٥) رقم (٥٦٣٨) ثني موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن تقدم الكلام حوله تحت رقم (٤٨) . وهو من الإسرائيليات .
وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٧٥٢/١) لابن أبي حاتم .

* * *

١٥٠ - ضعيف جداً .

وهو طرف من حديث طويل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٦/٥ - ٣٠٧) رقم (٥٦٣٦) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثني محمد بن إسحاق ، ثني بعض أهل العلم ، عن وهب بن منبه ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، تقدم بيان ضعفه .

* * *

١٥١ - صحيح .

- ١٥٢ - قوله : « كقوله صلى الله عليه وسلم : « لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ » . (٨٨/١) .
- ١٥٣ - قوله : « كقوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى » . (٨٨/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣١/٥) رقم (٥٦٨٥ ، ٥٦٨٦ ، ٥٦٨٧) من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره بلفظه .

دراسة إسناد :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا تحت حديث رقم ٩٧ . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٧٥٨/١) لابن أبي حاتم .

* * *

١٥٢ - صحيح .

وهو طرف من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، قال : « لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِيذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ أَمْ حُوسِبَ بِصَعْفَةِ الْأُولَى » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٢٤١٢) كتاب الخصومات ، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلمين واليهود ، وفي (٤٦٣٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ ، وفي (٦٩١٦ ، ٦٩١٧) كتاب الديات ، باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب ، ومسلم في « صحيحه » (٣٣٩٨) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا عِشْرِينَ فَمِمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ ، وفي (٧٤٢٧) كتاب التوحيد ، باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ، وهو رب العرش العظيم ، وفي (٢٣٧٤) كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام ، وأبو داود في « سننه » (٤٦٦٨) كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، وأحمد في « المسند » (٣١/٣ ، ٣٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣٠/١٤ - ١٣١) رقم (٦٢٣٧) ، والطحاوي في « المعاني » (٣١٥/٤) ، وفي « المشكل » (٥٦/٣) رقم (١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥١٧/٢) رقم (١٣٦٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٠٩/١١ ، ٥١١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٧٥/٢) رقم (٨٣٨) ، والطبراني في « الأوسط » ، كلهم من طريق عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، فذكره .

والروايات مطولة ومختصرة ، والسياق هنا للبخاري .

* * *

١٥٣ - لا أصل له .

قال العز بن عبد السلام في « شرح الطحاوية » ص ١٦٢ : « هذا الحديث بهذا اللفظ لم يروه أحد من

أهل الكتب التي يعتمد عليها » .

١٥٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ » . (٨٩/١) .

وقال العلامة الألباني في « تخريج شرح الطحاوية » ص ١٦٢ رقم (١٣١) : « لا أعرف له أصلاً بهذا اللفظ » .

البديل :

ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » . وهو من حديث أبي هريرة وابن عباس .

أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عطاء بن يسار عنه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٤١٦) كتاب الأنبياء ، باب ﴿ وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وفي (٤٦٣١) كتاب التفسير ، سورة الأنعام ، باب قوله ﴿ وَيُؤْنَسَ وَلُوطاً وَكَلاً ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٧٦) كتاب الفضائل ، باب في ذكر يونس عليه السلام ، وأبوداود في « سننه » (٤٦٦٩) كتاب السنة ، باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وأحمد في « المسند » (٥٣٩/٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٧٢٠) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٦/٣) رقم (١٠١٢) ، وفي « المعاني » (٣١٦/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣٢/١٤) رقم (٦٢٣٨) ، من طرق عن سعد بن إبراهيم ، قال سمعت حميد بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبي هريرة ، فذكره .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٠٤) سورة النساء ، باب قوله : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ ، وفي (٤٨٠٥) سورة يونس ، باب قوله ﴿ وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، والذهبي في « المعجم المختص » ص ٨ من طريق فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب » .

وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه أبو العالية عنه بلفظه .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٩٥) ، وفي (٣٥٣٠) ، وفي (٣٤١٣) ، وفي (٣٦٣٠) ، وفي (٧٥٣٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٧٧) ، وأبوداود في « سننه » (٤٦٦٩) ، وأحمد في « المسند » (٧٥٣٩/١) ، (٢٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨) ، والطيالسي في « المسند » (٢٦٥٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٤١/١١) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٦/٣) رقم (١٠١١) ، وفي « المعاني » (٣١٦/٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٩٥/٥) ، وابن منده في « الإيمان » (٧٢٠) ، من طرق عن قتادة ، عن أبي العالية فذكره .

تنبيه :

صنيع المفسر ابن جزي - رحمه الله - يوهم أن هذا الحديث مع الذي قبله في سياق واحد ، حيث أورده هكذا : « كقوله صلى الله عليه وسلم : « لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَا تَفَضَّلُونِي عَلَى يُؤْنَسَ بْنِ مَتَّى » . وليس الأمر كذلك . والله أعلم .

* * *

١٥٤ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن سلام ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وجابر بن عبدالله ، وعائشة ، والحسن بن علي .

* أما حديث أبي هريرة ؛ فلفظه مرفوعاً :

« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع » .

<=

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٤٠) ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ ، وفي (٣٣٦١) باب قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ، وفي (٤٧١٢) في تفسيره سورة بني إسرائيل ، باب ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٩٤) كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة ، وفي (٢٢٧٨) كتاب الفضائل ، باب تفضل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق ، وأبوداود في « سننه » (٤٦٧٣) كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، والترمذي في « سننه » (٢٤٣٤) كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء في الشفاعة ، والنساء في « الكبرى » (٤٥١/١٠ — التحفة) ، وأحمد في « المسند » (٤٣٥/٢ — ٥٤٠) ، وأبو عوانة في « المسند » (١٧٠/١ — ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤) ، والبغوي في « الشرح » رقم (٣٦٢٥ ، ٤٣٣٢) ، وفي « معجم شيوخه » (٣٠٧/١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٧٦/٥ ، ٤٧٧) ، وفي « الأسماء والصفات » (١١٩/٢) رقم (٦٨٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٧١/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٨٣-٣٨٠/١٤) رقم (٦٤٦٥) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٣٠٧/٦ ، ٣١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨١١) ، وفي « الأوائل » (١٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٦١٩/٢) رقم (٣٤٧ ، ٣٦٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٤٥٣) ، وابن المبارك في « المسند » (١٠١) ، جميعاً من طريق أبي هريرة ، -واللفظ لمسلم- ، وعند بعضهم مطولاً مع حديث الشفاعة .

وأما حديث أنس ؛ فله طرق عنه مرفوعاً :

الأولى : عن زياد النميري ، عنه مرفوعاً .

« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا أول من يأخذ بحلقه باب الجنة ولا فخر ، ولواء الحمد بيدي ولا فخر » .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في « المسند » (٤٣٠٥) من طريق أبي جنان ، ثني زياد النميري ، فذكره .

رجال إسناده :

- أبو جنان هو : عون بن ذكوان القصاب ، قال الدارقطني : « متروك » ، ووثقه أحمد وابن معين وأبوداود ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به ، صالح الحديث » ، وقال الذهبي : « وثق » .

انظر : « الميزان » (٣٠٥/٣) ، و« الجرح » (٣٨٧/٦) .

- زياد النميري ، هو : ابن عبد الله ، البصري ، ضعيف ، تركه ابن معين ، وضعفه هو وأبوداود وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : « يخطيء » ، من الخامسة .

انظر : « التهذيب » (٣٧٨/٣) ، و« التقريب » ص ٣٤٧ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، علته زياد النميري ، فإنه ضعيف .

الثانية : عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس :

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (١٤٤/٣-١٤٥) ، والدارمي في « المقدمة » (٢٧/١-٢٨) ، وابن منده في « الإيمان » (٨٧٧) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٧٩/٥) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو ، فذكره .

رجال إسناده :

- يزيد بن عبدالله الهاد ، هو : الليثي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة ، مكث ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد ويعقوب بن سفيان والعجلي . مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٣٤٠/١١) ، « التقريب » ص ١٠٧٧ .

- عمرو بن أبي عمرو ، هو : ميسرة مولى المطلب ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ، ربما وهم ، وثقه أبوزرعة والعجلي ، وقال الساجي والأزدي : « صدوق ، إلا أنه يهمل » ، وقال أبو حاتم وابن عدي : « لا بأس به » ، وزاد الثاني : « لأن مالكا يروي عنه ، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ، ثقة » ، وقال أحمد : « ليس به بأس » ، وضعفه ابن معين والدارمي ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « ربما أخطأ بغير حديثه » ، من السادسة .

انظر : « التهذيب » (٨٣/٨-٨٤) ، « التقريب » ص ٧٤٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . والله أعلم .
الثالثة : طريق معبد بن هلال ، عنه به .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤٠٠/٧) من طريق ليبد بن حيان أبي جندل سمع معبد بن هلال سمع أنساً فذكره .

رجال إسناده :

- ليبد بن حيان أبي جندل هذا : مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (١٨١/٢/٣) .

- معبد بن هلال ، هو : العنزي ، البصري ، ثقة ، من الرابعة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة أبي جندل .
الرابعة : عن قتادة ، عنه به .

أخرجه أبو نعيم في « الدلائل » (٢٣) ، وابن منده في « الإيمان » (٨٦٣) .

الخامسة : عن الحسن ، عن أنس به .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٩٧/٤) .

وجملة القول ؛ أن حديث أنس هذا صحيح بطرقه وشواهده . والله أعلم .

* وأما حديث عبدالله بن سلام ، فيرويه بشر بن شغاف عنه مرفوعاً : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول شافع ، وأول مشفع » .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٧٩٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٤٥٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٨٠/١٣ - ٤٨١) رقم (٧٤٩٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٩٨/١٤) رقم (٦٤٧٨) ، من طرق عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر ، فذكره بلفظ أبي هريرة ، وزاد : « بيدي لواء الحمد ، تحتي آدم فمن دونه » .

رجال إسناده :

— محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، هو : التميمي ، البصري ، ثقة ، من السادسة . « التقريب »

ص ٨٦٧ .

— بشر بن شغاف ، البصري ، ثقة ، من الثالثة ، « التقريب » ص ١٦٩ ، تأتي ترجمته .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

* وأما حديث واثلة بن أسقع ؛ فيرويه شداد أبوعمار عنه مرفوعاً : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم ، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع ، وأول مشفع » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٢٧٦) كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في « سننه » (٣٦٠٥ ، ٣٦٠٦) ، كتاب المناقب ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في « المسند » (١٠٧/٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٦١/٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٩٢ ، ١٣٥/١٤) رقم (٦٢٤٢ ، ٦٤٧٥) ، من طرق عن الأوزاعي ، ثني شداد فذكره .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري ؛ فمن طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، بنحو لفظ أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٤٨) كتاب البعثة ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، وفي (٣٦١٥) كتاب المناقب ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في « سننه » (٤٣٠٨) ، كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة ، وأحمد في « المسند » (٢/٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٢١/٢) رقم (٣٦٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٤٥٥) ، والذهبي في « السير » (٢٩٣/٨) من طرق عن علي بن زيد فذكره .

رجال إسناده :

— أبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة ، العبدي ، البصري ، ثقة ، من الثالثة . « التقريب »

ص ٩٧١ . وانظر : « التهذيب » (٣٠٢/١٠ - ٣٠٣) ، وستأتي ترجمته .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .
 كذا قال - رحمه الله - وكيف ؟ وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقد اختلف عليه في
 إسناده كما يأتي في حديث ابن عباس .
 وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، قال : سمعت ابن عباس
 يخطب على منبر البصرة ، فذكره .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٨١/١ ، ٢٩٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢١٥/٤) رقم (٢٣٢٨) ،
 والطيالسي في « مسنده » (١٧٩٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٨١/٥) من طرق عن علي بن زيد .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٧٢/١٠ - ٣٧٣) : « فيه علي بن زيد ، وقد وثق على ضعف ،
 ورجاله رجال الصحيح » .
 قلت : وهو علة هذا الإسناد ، ثم إنه قد اختلف فيه عليه ، فتارة يجعله من « مسند أبي سعيد » ،
 وأخرى من « مسند ابن عباس » ، وهذا الاختلاف الحمل فيه عليه . والله أعلم .
 * وأما حديث جابر بن عبد الله ؛ فيرويه عبد الله بن محمد بن عقيل ، عنه قال : صعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « ... أنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٦٠٤/٢ - ٦٠٥) ، من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، ثنا
 القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، ثني أبي ، عن جابر ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبيد بن إسحاق العطار ، ضعيف ، ضعفه يحيى ، والدارقطني ، وقال الأزدي والنسائي : « متروك
 الحديث » ، وقال البخاري : « عنده مناكير » ، وقال ابن حاتم : « فيه بعض الإنكار » ، وقال ابن حبان
 « يقرب » .

انظر : « الميزان » (١٨/٣) ، « اللسان » (١١٧/٤) ، (١١٨) .

- القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل هو : الهاشمي ، الطالبي ، متروك ، قاله
 أبوحاتم ، وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكورة » ، وقال البخاري : « عنده مناكير » ، وقال أحمد : « ليس
 بشيء » .

انظر : « الميزان » (٣٧٩/٣) ، « اللسان » (٤٦٥/٤) .

- محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل لم أف عليه .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
 وتعقبه الذهبي بقوله : « لا والله ، القاسم متروك ، تالف ، وعبيد ضعفه غير واحد ، ومشاه
 أبوحاتم » .

قلت : وهما آفة هذا الإسناد . والله أعلم .

وقد توبع محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل عليه .

تابعه : عطاء بن أبي رباح ، عن جابر ، أخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » (١٤ ، ٨٧) ، من طريق صالح بن عطاء بن خباب الديلي ، عن عطاء به .

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٧٦/١٠) : « وفيه صالح بن عطاء لم أعرفه » اهـ . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤٥٥/٦) ، ووثقه العجلي كما في « ترتيب ثقاته » للهيثمي ص ٢٢٦ .

قلت : وعلى كل حال هو علة هذا الإسناد ، وهو حسن في الشواهد . والله أعلم .

* وأما حديث عائشة ، فيرويه عروة عنها مرفوعاً : « أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب » .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٢٤/٣) ، من طريق الحسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

رجال إسناده :

- الحسين بن علوان هو : الكلبي ، كذاب يضع الحديث ، قال ابن معين والنسائي : « كذاب » ، وقال أبو حاتم والدارقطني : « متروك » ، وضعفه جداً ابن المديني ، وقال صالح جزره وابن عدي وابن حبان : « كان يضع الحديث » ، وزاد الثالث : « علي هشام وغيره وضعاً ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب » .

انظر : « الكامل » (٣٥٩/٢) ، « الميزان » (٥٤٢/١) ، « اللسان » (٢٩٩/٢ - ٣٠٠) .

دراسة إسناده :

قال الذهبي : « وضعه ابن علوان » ، وهو كذلك .

وقد توبع عروة عليه .

تابعه :

١ - سعيد بن جبير عن عائشة بمثله .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٢٤/٣) من طريق عمر بن الحسن الراسبي ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « أظن أنه هو الذي وضع هذا » ، وقال في « الميزان » (١٨٥/٣) : « خبر باطل » ، وقال فيه عن « عمر » : « لا يكاد يعرف » ، وأتي بخبر باطل منته « علي سيد العرب » .

٢ - إسماعيل بن أبي خالد .

قال : « نظرت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا سيد العرب ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأبوك سيد كهول العرب ، وعلي سيد شباب العرب » .

١٥٥ - قوله : « ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤] ، قال عطاء بن دينار : الحمد لله الذي قال هكذا ، ولم يقل والظالمون هم الكافرون » . (٨٩/١) .

أخرجه القطيعي في « زوائده على الفضائل لأحمد » (٣٩٤/١) رقم (٥٩٩) من طريق عبد الملك بن عبدربه أبي إسحاق الطائي ، نا خلف بن خليفة ، قال سمعت ابن أبي خالده يقول فذكره .
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : ضعف عبد الملك بن عبدربه ، قال الذهبي : « منكر الحديث » . انظر : « الميزان » (٦٥٨/٢) ، « اللسان » (٦٦/٤) .

الثانية : الانقطاع ؛ فإن إسماعيل بن أبي خالده لم يشهد القصة ، ولم يدرك عائشة - رضي الله عنها .
* وأما حديث الحسن بن علي ؛ فيرويه ابن أبي ليلى عنه مرفوعاً ، بلفظ حديث عائشة .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الكبير » رقم (٢٧٤٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (٦٣/١) ، من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، عن قيس بن الربيع ، عن الليث ، عن ابن أبي ليلى عنه .

رجال إسناده :

- إبراهيم بن إسحاق الصيني ، هذا : متروك ، قاله الدارقطني .
انظر : « الميزان » (١٨/١) ، « سوالات البرقاني » (١٩/٢) .
- ابن أبي ليلى هو : عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة من الثانية ، مات بوقعة الجمام سنة ثلاث وثمانين . « التقريب » ص ٥٩٧ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، آفته الصيني هذا فإنه متروك . وفيه : قيس بن الربيع ، والليث بن أبي سليم ، وكلاهما ضعيف . والله أعلم .
وبالجملة ؛ فالحديث ثابت صحيح . وقد جاء بالفاظ أخرى منها : « أنا سيد الناس يوم القيامة » ، و« رب جعلتني سيد ولد آدم » ، وقد اعتنيت بلفظ المفسر . والله أعلم .

* * *

١٥٥ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٥/٥) رقم (٥٧٦٢) ثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، سمعت عمر بن سليمان يحدث عن عطاء بن دينار أنه قال ، فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن عبد الرحيم هو : محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة المصري ، أبو عبدالله ، البرقي ، مولى بني زهرة ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، وثقه ابن يونس وابن حجر ، وقال النسائي : « لا بأس به » ، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٦٣/٩) ، و« التقريب » ص ٨٦٣ .

<=

- ١٥٦ - قوله: «**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**» [البقرة: ٢٥٥] ، هذه آية الكرسي ، أعظم آية في القرآن ، حسبما ورد في الحديث . (٨٩/١) .
- ١٥٧ - قوله: «**وجاء فيها -أي : آية الكرسي- فضل كبير في الحديث الصحيح وغيره**» . (٨٩/١) .

=

- عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، روى له الجماعة ، وضعفه ابن معين والساجي ، وقال أبو حاتم: «**يكتب حديثه ولا يحتج به**» ، وقال العجلي: «**في حديثه وهم**» ، وثقه ابن يونس والوليد بن مسلم ، وذكره ابن حبان في «**الثقات**» . وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة ومائتين .

انظر: «**التهذيب**» (٤٣/٨-٤٤) ، و«**التقريب**» ص ٧٣٧ .

- عمر بن سليمان هذا : إن يكن هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فثقة ، وثقه النسائي وابن معين . من السادسة .

انظر: «**التهذيب**» (٤٥٨/٧) ، «**التقريب**» ص ٧٢٠ .

- عطاء بن دينار الهذلي ، مولاهم ، أبو الزيات ، ويقال أبو طلحة المصري ، ثقة ، وثقه أحمد وأبو داود وأحمد بن صالح وابن يونس ، وزاد ابن صالح: «**وتفسيره فيما يروي عن سعيد بن جبير صحيفة ، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير**» . وقال النسائي: «**ليس به بأس**» ، وقال أبو حاتم: «**صالح الحديث ، إلا أن التفسير أخذه من الديوان ، وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن ، فكتب سعيد بهذا التفسير ، فوجده عطاء بن دينار ، فأخذه ، فأرسله عن سعيد بن جبير**» . وذكره ابن حبان في «**الثقات**» . وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائة .

انظر: «**التهذيب**» (١٩٨/٧-١٩٩) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، فإنه صدوق . والله أعلم .
وعزاه السيوطي في «**الدر المنثور**» (٤/٢) وابن كثير في «**تفسيره**» (٥٦١/١) إلى أبي حاتم .

* * *

١٥٦ - صحيح ، ومضى تخريجه تحت حديث رقم (٢٢) .

* * *

١٥٧ - من هذه الأحاديث .

١ - حديث أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يا أبا المنذر...**» .
الحديث . سبق تخريجه برقم ٢٢ .

٢ - حديث أبي هريرة ، قال : وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقص الحديث ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي ، لم يزل عليك من الله حافظاً ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «**صدقك ، وهو كذوب ، ذاك شيطان**» .
صحيح ، وسيأتي تخريجه -إن شاء الله- برقم (٤٦٢) .

<=

١٥٨ - قوله : « ﴿يَعْلَمُ مَا يَنْ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ » [البقرة: ٢٥٥] ، قال مجاهد :
 ما بين أيديهم : الدنيا ، وما خلفهم الآخرة . (٨٩/١) .

٣ - حديث أبي أمامة ، أخرجه ابن السنني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٢١) بإسناد قابل
 للتحسين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل
 بينه وبين دخول الجنة إلا الموت » .

وانظر كتاب « موسوعة فضائل سور وآيات القرآن » للطهوني (١٣٦/١-١٧٣) .

* * *

١٥٨ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٩٦/٥) رقم (٥٧٨٢) ثني المثنى ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ،
 عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، فذكره .

رجال إسناده :

- أبو حذيفة هو : موسى بن مسعود الهذلي ، البصري ، صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحف ،
 وخرج له البخاري متابعة ، كما قال ابن حجر ، قال أحمد : « من أهل الصدق » ، وقال أبو حاتم :
 « صدوق ، معروف بالثوري ، ولكن كان يصحف » ، وثقه العجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في
 « الثقات » ، وضعفه : بن دار وابن قانع ، وقال الحاكم : « كثير الوهم ، سيء الحفظ » ، وكانت وفاته سنة
 عشرين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٧٠/١٠-٣٧١) ، « التقريب » ص ٩٨٥ .

- شبل هو : ابن عباد المكي ، القاري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبوداود ، وقال أبو حاتم : « هو
 أحب إلي من ورقاء في ابن أبي نجیح » . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
 انظر : « التهذيب » (٣٠٥/٤-٣٠٦) ، « التقريب » ص ٤٣٠ .

- ابن أبي نجیح هو : عبدالله بن أبي نجیح ، يسار المكي ، أبو يسار الثقفي ، مولا هم ، ثقة ، رمي
 بالقدر ، ومدلس من الثالثة ، وقد روى له الجماعة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبوزرعة والعجلي
 وزاد : « كان يرى القدر ، أفسده عمرو بن عبيد » ، وقال ابن معين : « كان مشهوراً بالقدر » ، وقال أحمد :
 « أصحاب بن أبي نجیح قدرية كلهم ، ولم يكونوا أصحاب كلام » . وكانت وفاته سنة إحدى وأثنتين
 وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٥٤/٦-٥٥) ، « التقريب » ص ٥٥٢ ، « تعريف أهل التقديس »
 ص ١٣٦-١٤٧ رقم (٧٧) .

رواية ابن أبي نجیح للتفسير :

ابن أبي نجیح يروي التفسير عن مجاهد ، وقد اختلف في صحة روايته للتفسير ، فقال يحيى بن سعيد
 القطان : « لم يسمع ابن أبي نجیح التفسير من مجاهد » . « التهذيب » (٥٤/٦-٥٥) . بينما قال وكيع :
 « كان سفيان الثوري يصحح تفسير ابن أبي نجیح » . « التهذيب » (٥٤/٦-٥٥) .

<=

- ١٥٩ - قوله : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ، قال السدي : سقطت سقوفها ، وهي : العروش ، ثم سقطت الحيطان على السقف . (٩٠/١) .
- ١٦٠ - قوله : « جاء في الحديث : أن رجلاً جاء بناقة ، فقال : هذه في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُبُعُمَائَةٍ نَاقَةٌ » . (٩١/١) .

والذي يظهر أنّ رواية ابن أبي نجيح للتفسير صحيحة ، لكنه لم يسمعه من مجاهد إلا بواسطة القاسم بن أبي بزة ، يقول ابن حبان : « ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير ، روى عن مجاهد من غير سماع » . « التهذيب » (٥٤/٦-٥٥) .

والقاسم بن أبي بزة -بفتح الموحدة ، وتشديد الزاي- ، المكي ، المخزومي ، مولاهم ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو عاصم ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه : ابن معين والعجلي والنسائي وجماعة ، قال ابن حبان : « لم يسمع التفسير من مجاهد غير القاسم ، وكل من يروي عن مجاهد التفسير ، فإنما أخذه من كتاب القاسم » . انظر : « التهذيب » (٣١٠/٨) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأخص أصحابه -يعني ابن عباس- بالتفسير : مجاهد ، وعلى تفسير مجاهد يعتمد أكثر الأئمة ، كالثوري والشافعي وأحمد بن حنبل والبخاري ، قال الثوري : « إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به » ، والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وكذلك البخاري في « صحيحه » يعتمد على هذا التفسير ، وقول القائل : لاتصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد ، جوابه : أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير ، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد ، إلا أن يكون نظيره في الصحة » . اهـ .

« الفتاوى » (١٧/٤٠٨-٤٠) ، وانظر : (٢٠١/١٥) فيها ، و« الرد على البكري » له ، ص ١٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة المثني هذا .

* * *

١٥٩ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٦/٥) رقم (٥٩٠٩) ثني موسى ، ثنا عمرو ، ثنا أسباط عن السدي ، فذكره بلفظ : « ساقطة على سقفها » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، تقدم مراراً تحت حديث رقم (٤٨) .

* * *

١٦٠ - صحيح .

<=

١٦١ - قوله : « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » [البقرة: ٢٦١] ، أي : يزيده على سبعمائة ، وقيل : هو تأكيد وبيان للسبعمائة ، والأول أرجح ؛ لأنه ورد في الحديث ما يدل عليه^(١) . (٩٢/١) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » رقم (١٨٩٢) كتاب الإمارة ، باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها ، والنسائي في « سننه » (٤٩/٦) كتاب الجهاد ، باب فضل الصدقة في سبيل الله ، وأحمد في « المسند » (١٢١/٤ ، ٢٧٤/٥) ، والدارمي في « مسنده » (١٢٣/٢) رقم (٢٤٠٧) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٦٣-٦٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٠٦/١٠) رقم (٤٦٤٩ ، ٤٦٥٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢٨-٢٢٩) رقم (٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦) ، والحاكم في « المستدرک » (٩٠/٢) ، وابن أبي عاصم في الجهاد - واللفظ له - (٢٧٠/١ ، ٢٧١) ، رقم (٧٩ ، ٨٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٧٢/٩) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٥٩/١٠-٣٦٠) رقم (٢٦٢٥) ، وفي « معالم التنزيل » (١١١/٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤٨/٥) ، كلهم من طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة ، فقال يا رسول الله ! هذه في سبيل الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره بلفظه .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، لم يخرج به البخاري » ، ووافقه الذهبي .
وهو كما قال - رحمهما الله - لكن أخرجه مسلم ، فلم أخرجه .

* * *

١٦١ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال :
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْرَتَهُ وَطَعَامُهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (١٦٣٨) كتاب الصيام ، باب ماجاء في فضل الصيام ، وأحمد في « مسنده » (٤٤٣/٢ ، ٤٧٧) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول ، فذكره .

وقد رواه عن الأعمش اثنان هما : سفيان الثوري ، ووكيع .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا .
وأصل الحديث في « الصحيحين » وغيرهما ، لكن بدون زيادة : « إلى ما شاء الله » . انظر : « المسند الجامع » (١٣٠/١٧-١٣٢) .

* * *

١٦٢ - قوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٦٢] ، قيل : نزلت في عثمان ، وقيل : في علي ، وقيل : في عبدالرحمن بن عوف . (٩٢/١) .

١٦٢ - صحيح .

نزولها في عثمان ، وضعيف في عبدالرحمن ، ولم أقف عليه ، على أنها نزلت في علي .
* أما القول بأنها نزلت في عثمان ، فعن عبدالرحمن بن سمرة ، قال : « جاء عثمان رضي الله عنه بألف دينار في جيش العسرة ، وضعها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل يده ويقلبها ويقول : « ماضر عثمان ماعمل بعد اليوم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٧٠١) كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان وأحمد في « المسند » (٦٣/٥) وعلقه البغوي في « تفسيره » عن عبدالرحمن هذا (٣٢٥/١) ، -واللفظ له- : من طريق : ضمرة ، ثنا عبدالله بن شوذب ، عن عبدالله بن القاسم ، عن كثير ، مولى عبدالرحمن بن سمرة ، عن عبدالرحمن فذكره .

رجال إسناده :

- **ضمرة** هو : ابن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبدالله ، أصله دمشقي ، صدوق يهيم قليلاً ، كما قاله الحافظ ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد وأبو حاتم : « صالح الحديث » ، وكانت وفاته سنة اثنتين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٤٦٠-٤٦١/٤) ، « التقريب » ص ٤٦٠ .

- **عبدالله بن شوذب** هو : الخراساني ، أبو عبدالرحمن ، سكن البصرة ، ثم الشام ، ثقة ، عابد ، وثقه أحمد وسفيان وابن معين وابن عمار والنسائي والعجلي وابن نمير . وجهله ابن حزم ، وقال الحافظ : « صدوق » ، والحق أنه ثقة ، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٢٥٥-٢٥٦/٥) ، « التقريب » ص ٥١٥ .

- **عبدالله بن القاسم** : صدوق ، قال ابن معين : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٣٥٩-٣٦٠/٥) ، « التقريب » ص ٥٣٥ .

- **كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة** هو : كثير بن أبي كثير البصري ، ثقة ، وثقه العجلي ، وزاد : « تابعي » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وزعم عبدالحق تبعاً لابن حزم أنه مجهول ، فتعقب ذلك عليه ابن القطان بتوثيق العجلي له ، وذكره العقيل في « الضعفاء » ، وقال ابن حجر : « مقبول » ، وذكره ابن الجوزي في « الصحابة » ، وهذا وهم منه . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٤٢٧/٨) ، « التقريب » ص ٨٠٩ .

- **عبدالرحمن** هو : ابن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي ، أبوسعيد ، صحابي ، روى له الجماعة ، من مسلمة الفتح ، ومات بالبصرة سنة خمسين أو بعدها .

« التقريب » ص ٥٨١ .

١٦٣ - قوله : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] ، قال ابن عباس : في الآية اثنتان من الشيطان ، واثنتان من الله ، والفضل هو : الرزق والتوسعة . (٩٣/١) .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، وحسنه الألباني في « صحيح الترمذي » (٢٠٩/٣) ، وهو كما قالوا ؛ لحال ضمرة وعبدالله بن القاسم .
والأثر هذا علقه الواحدي في « أسبابه » ص ٧٣ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يده يدعو لعثمان ، ويقول : « يارب ! إن عثمان بن عفان رضيته عنه ، فأرض عنه » ، فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر ، فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

* أما ما حكى بأنها نزلت في عبدالرحمن بن عوف ، فقد علقه الواحدي في « أسبابه » ص ٧٢-٧٣ عن الكلبي - ومعه أنها في عثمان - قوله : قال الكلبي : نزلت في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف ، أما عبدالرحمن بن عوف : فإنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة ، فقال : كان عندي ثمانية آلاف درهم ، فأمسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم ، وأربعة آلاف أقرضتها ربي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك فيما أمسكت ، وفيما أعطيت » ، وأما عثمان رضي الله عنه فقال : عليّ جهاز من لاجهاز له ، في غزوة تبوك ، فجهز المسلمين بألف بغير بأقتابها وأحلاسها ، وتصدق برومة - ركية كانت له - على المسلمين ، فنزلت فيهما هذه الآية .
وذكر قول الكلبي هذا البغوي في « معالم التنزيل » معلقاً عليه (٣٢٥/١) ، وهو ضعيف جداً مع تعليقه .

وقال عبدالرؤوف المناوي في « الفتح السماوي » (٣١٣/١-٣١٤) : « لم أقف عليه » ، في أنها نزلت في عثمان .

قلت : بل وقفنا نحن عليه . والله أعلم .

* * *

١٦٣ - ضعيف جداً .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٥/٥) رقم (٦١٦٨) ثنا محمد بن حميد ، ثنا يحيى بن واضح ، ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « اثنتان من الله ، واثنتان من الشيطان : الشيطان يعدكم الفقر ، يقول : لاتنفق مالك ، وأمسكه عليك ، فإنك تحتاج إليه ، ويأمركم بالفحشاء . والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً في الرزق » .

رجال إسناده :

- حسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة ، له أوهام ، روى له مسلم ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي وأبوزرعة وأحمد وأبوداود : « ليس به بأس » ، وأثنى عليه أحمد ، وقال ابن حبان : « ربما أخطأ في الروايات » . مات سنة تسع وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٧٣/٢-٣٧٤) ، و « التقريب » ص ٢٥١ .

١٦٤ - قوله : « ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ، قيل : إن المسلمين كانوا لا يتصدقون على أهل الذمة ، فنزلت الآية مبيحة للصدقة على من ليس على دين الإسلام » . (٩٣/١) .

- يزيد النحوي ، هو : ابن أبي سعيد ، أبو الحسن القرشي ، المروزي ، ثقة ، عابد ، وثقه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وابن معين ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٣٣٢/١١) ، و « التقريب » ص ١٠٧٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، علته ابن حميد هذا ؛ فإنه وإو .
وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦٥/٢) أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

١٦٤ - لم أقف عليه هكذا ، وإنما وقفت على معناه ، وهو .

عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين ، فسألوا ، فرضخ لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٢٨٢/١) رقم (٧٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥٤/١٢) رقم (١٢٤٥٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٧/٥) رقم (٦٢٠٢ ، ٦٢٠٤ ، ٦٢٠٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨٥/٢) ، و (١٥٦/٤) وعنه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٩١/٤) ، والزار في « مسنده » (٤٢/٣) رقم (٢١٩٣ - كشف) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « الأموال » ص ٦٠٥ رقم (١٩٩٢) كلهم من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس فذكره .

رجال إسناده :

- جعفر بن إياس : ابن أبي وحشية - بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثنية التحتانية - ، اليشكري ، أبو البشر ، الواسطي ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعف شعبة روايته عن حبيب بن سالم ، وعن مجاهد ، وقال : إنه لم يسمع منهما ، وقد روى له الجماعة ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي والنسائي والبرديجي ، وزاد : « من أثبت الناس في سعيد بن جبير » . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة على خلاف .

انظر : « الجرح » (٤٧٣/٢) ، « التهذيب » (٨٣/٢) ، « التقريب » ص ١٩٨ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وزاد : « على شرط الشيخين » .
وهو كذلك إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، لولا عننة الأعمش ، فإنه كان يدلّس ، إلا أنه توبع

فيه .

١٦٥ - قوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة: ٢٧٤] ، قال ابن عباس : نزلت في علي ، فإنه تصدق بدرهم بالليل ، وبدرهم بالنهار ، وبدرهم سرّاً ، وبدرهم علانية . (٩٤/١) .

تابعه : جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يأمر بأن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ ، إلى آخرها ، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألَكَ من كل دين » .
أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (١/٥٩٦-٥٩٧) - ، من طريق عبد الله بن سعيد الدشتكي ، ثنا أشعث ، عن جعفر فذكره .

وهذا إسناد حسن في ؛ لحال جعفر بن أبي المغيرة ، وهو الخزاعي القمي ، فإنه صدوق له أوهام ، وقال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبيرة » ، وهو هنا عنه ، إلا أنه في المتابعات .
انظر : « التهذيب » (١٠٨/٢) ، « التقریب » ص ٢٠١ .

هذا ؛ وقد اختلف فيه على أشعث ، فرواه عبد الله بن سعيد الدشتكي عنه هكذا مرفوعاً .
وخالفه جرير بن عبد الحميد ، فرواه عنه ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصدقوا إلا على أهل دينكم » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ ﴾ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٧٧/٣) ثنا جرير بن عبد الحميد ، فذكره .
وهذا إسناد مرسل ، وجرير بن عبد الحميد هذا تقدم أنه ثقة ، صحيح الكتاب ، وقد يكون الحمل فيه على ضعف بن أبي المغيرة ، فإن له أوهاماً ، ولعل هذا منها .

وعليه ؛ فيكون المحفوظ المتصل لمتابعة جعفر بن إياس عليه ، وحديث جعفر بن إياس ، وإن لم يكن مرفوعاً صراحة ، إلا أنه في حكم المرفوع ؛ لأنه يحكي سبب نزول ، وهذا مما له حكم الرفع . والله أعلم .
وجملة القول في حديث ابن عباس هذا : أنه حسن . والله أعلم .

الغريب :

« يرضخوا » : قال ابن فارس في « المعجم » (٢/٤٠٢-٤٠٣) : « الراء والضاد والخاء كلمة تدل على كسر ، ويكون يسيراً ، ثم يشتق منه . فالرضخ : الكسر ، وهو الأصل ، ثم يقال : رَضَخَ له ، إذا أعطاه شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسر له من ماله كسرة » اهـ .
وانظر : « اللسان » مادة « رَضَخ » (٢٣٠/٥) .

* * *

١٦٥ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١٠٨/١) ، والطبري في « جامع البيان » - ولم أجده في المطبوع ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كلاهما كما في « تفسير ابن كثير » (١/٦٠٠-٦٠١) - ، والواحد في « أسبابه » ص ٧٦ ، والطبراني في « الكبير » (٨٠/١١) رقم (١١٦٤) ، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن

١٦٦ - قوله : « وقال أبوهريرة : نزلت في علف الخيل » . (٩٤/١) .
 ١٦٧ - قوله : « ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ، أنه كان بين قريش وثقيف ربا في الجاهلية ، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال في خطبته : « كل ربا كان في الجاهلية موضوع ، ثم إن ثقيف أرسلت تطلب الربا الذي كان لهم على قريش ، فأبوا من دفعه ، وقالوا : قد وضع الربا ، فتحاكموا إلى عتاب بن أسيد أمير مكة ، فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية » . (٩٥/١) .

عساكر - أربعتهم كما في « الدر المنثور » (١٠٠/١) - كلهم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبز المكي ، متروك ، وكذبه الثوري ، وضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن المديني والدارقطني وابن سعد ، وقال الحاكم : « روى أحاديث موضوعة » ، وقال ابن الجوزي : « أجمعوا على ترك حديثه » . وقال وكيع : « إنهم كانوا يقولون : إنه لم يسمع من أبيه » . من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٤٥٣/٦) ، و « التقريب » ص ٦٣٣ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٢٤/٦) : « فيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف » . قلت : بل هذا قول ضعيف ، فالإسناد ضعيف جداً ، فإن عبد الوهاب متروك ، ولم يسمع من أبيه كما حكاه وكيع .

وأورده الواحدي في « أسبابه » ص ٧٦ عن الكلبي ، والكلبي هالك . والله أعلم .

* * *

١٦٦ - لم أجده من قوله .

ووقفت عليه من قول ابن عباس - رضي الله عنه - . انظر : « الدر المنثور » (١٠٠/٢) .

* * *

١٦٧ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣/٦) رقم (٦٢٥٩) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : « ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنَّ كُنتُمْ مَوْءِمِينَ ﴾ » قال : كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على أن ما لهم من ربا على الناس ، وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع . فلما كان الفتح ، استعمل عتاب بن أسيد على مكة ، وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية ، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير . فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم ، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام ، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد ، فكتب عتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : « ﴿ يَا أَيُّهَا

١٦٨ - قوله : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [البقرة: ٢٧٩] ، لما نزلت قال ثقيف لاطاقة لنا بحرب الله ورسوله) . (٩٥/١) .

١٦٩ - قوله : ﴿ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ، قال ابن عباس : نزلت الآية في السلم خاصة . (٩٥/١) .

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ وَلَا تَظْلِمُونَ ﴾ ، فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتاب وقال : «إِنْ رَضُوا وَإِلَّا فَأَذْنُهُمْ بِحَرْبٍ» . قال ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ . قال : كانوا يأخذون الربا على بني المغيرة يزعمون أنهم مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعه بنو عمرو بن عمير ، فهم الذين كان لهم الربا على بني المغيرة ، فأسلم عبد ياليل وحبيب وربيعه وهلال ومسعود .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٤٧) غير أنه مرسل . وله شاهد عن السدي .

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٦) رقم (٦٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٤٨/٢) رقم (٢٩١٣) من طريق عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية ، يسلفا في الربا إلى أناس من ثقيف من بني عمرو ، وهم بنو عمرو بن عمير ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا ، فأنزل الله ﴿ ذَرُوا مَا بَقِيَ ﴾ من فضل كان في الجاهلية ﴿ مِنَ الرِّبَا ﴾ .

وهذا إسناد حسن جيد ، إلا أنه معضل ؛ لأن السدي يحكي سبب نزول لم يشهده . أما قوله : « فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قال في خطبته : كل ربا كان في الجاهلية موضوع » ، فهو صحيح ، في «صحيح مسلم» وغيره ، من حديث جابر ، وعند أصحاب السنن من حديث عمرو بن الأحوص .

انظر : « الدر » (١٠٩/١) ، ورسالة « حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما... » للألباني .

* * *

١٦٨ - لم أقف عليه .

* * *

١٦٩ - ضعيف لانقطاعه .

وتمامه : « في الحنطة ، في كيل معلوم ، إلى أجل معلوم » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤/٦) رقم (٦٣١٨ ، ٦٣١٩) من طريقين عن سفيان الثوري عن أبي حيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن عباس فذكره ، وعن سفيان اثنان وهما : « ابن المبارك ، وزيد بن أبي الزرقاء » .

دراسة إسناده :

هذا إسناده رجاله كلهم ثقات ، غير أنه منقطع ؛ فإن ابن أبي نجيح ، لم يدرك ابن عباس ، حيث ذكره ابن المدني ، فيمن لم يلق أحداً من الصحابة رضي الله عنهم .
انظر : « التهذيب » (٢١٤/١١-٢١٥) ، « التقريب » ص ١٠٥٥ .

هذا وقد اختلف فيه على سفيان من وجهين :

الوجه الأول : رواه عنه ابن المبارك وزيد هكذا بإثبات أبي حيان بينه وبين ابن أبي نجيح ، وخالفهما : يحيى بن عيسى الرملي ، فأسقط من السند أبا حيان .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٣/٦) رقم (٦٣١٧) من طريق يحيى بن عيسى الرملي به ، وهذا إسناده منكر ، وذلك :

أولاً : لمخالفة يحيى بن عيسى الرملي الثقات ، وهو ضعيف ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال مسلمة : « لا بأس به ، وفيه ضعف » . من التاسعة .

انظر : « التهذيب » (٢٦٢/١١-٢٦٣) ، « التقريب » ص ١٠٦٣ .

ثانياً : الانقطاع ؛ فإن ابن أبي نجيح لم يدرك ابن عباس .

والوجه الثاني : خالفهما فيه أيضاً محمد بن محبوب ، ثنا سفيان ، عن أبي حيان ، عن رجل ، عن ابن عباس ، فذكره .

وأبهم شيخ أبي حيان ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤/٦) رقم (٦٣٢٠) .
وجملة القول : هو حديث ضعيف مداره على ابن أبي نجيح ، وهو لم يدرك ابن عباس ، غير أنه حسن بما بعده .

وهذا المعنى صح عن ابن عباس بدون ذكر سبب النزول بنحوه .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » - واللفظ له - (٢٨٦/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٥/٦) رقم (٦٣٢١) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٢/٤) ، والشافعي في « الأم » (٨٠/٣-٨١) ، وفي « السنن » (٣٦٠/٢) رقم (٥٩٨١ مع الشفاء) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٨/٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٥/١) رقم (١٢٩٠٣) ، من طرق ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس ، قال : « أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى ، قد أحله الله في الكتاب ، وأذن فيه ، قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ الآية » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » .

قلت : فيه نظر من وجهين :

- ١٧٠ - قوله : « ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ، إلى أداء الشهادة ، وقد ورد في تفسيره بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٩٧/١) .
- ١٧١ - قوله : « ... ويقوي ذلك قراءة عمر - رضي الله عنه - : « لا يضارَرُ » بالتفكيك وفتح الراء . (٩٧/١) .
- ١٧٢ - قوله : « ... لا يجوز الرهن إلا في السفر ؛ لظاهر الآية ، وأجازه مالك وغيره في الحضر ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعه بالمدينة » . (٩٧/١) .

الأول : قوله : صحيح ، والحق أنه حسن ؛ لحال أبي حسان هذا ، واسمه : مسلم بن عبدالله الآجر د ، البصري ، فهو صدوق ، رُمي برأي الخوارج . « التقريب » ص ١١٣٣ .

الثاني : قوله : على شرط الشيخين ، وهو ليس كذلك ، بل على شرط مسلم وحده ، فإن أبا حسان هذا لم يخرج له البخاري .

وعلى كل حال فهو إسناد حسن فقط ، وعنينة قتادة هنا لاتضر ، لأنه رواه عنه جمع ومنهم شعبة .

* * *

١٧٠ - أسنده النقاش إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٣٦٨/٢) : « وأسند النقاش إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه فسر الآية بهذا » .

ولم أقف على سنده .

* * *

١٧١ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨٧/٦) رقم (٦٤١٨) من طريق عبدالرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : كان عمر يقرأ : « ولا يضارَرُ كاتب ولا شهيد » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين .

وعمر هو : ابن دينار .

وعكرمة هو : مولى ابن عباس .

* * *

١٧٢ - صحيح .

وقصة رهن الدرع هذه ثابتة عن جماعة من الصحابة ، منهم : أنس بن مالك ، وعائشة ، وابن عباس رضي الله عنهم .

* أما حديث أنس ؛ فلفظه : « أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سَنِيخَةٍ ، ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعير لأهله ، ولقد سمعته يقول : مأمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاعٌ بر ، ولا صاعٌ حب ، وإن عنده لتسع نسوة » .

١٧٣ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا » . (٩٨/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » رقم (٢٠٦٩) كتاب الصوم ، باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ، وفي (٢٥٠٨) كتاب الرهن ، باب في الرهن في الحضر ، وقول الله عز وجل ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ ، والنسائي في « سننه » (٢٨٨/٧) كتاب البيوع ، الرهن في الحضر ، وابن ماجه في « سننه » (٢٤٣٧) ، كتاب الرهن ، والترمذي في « سننه » (١٢١٥) كتاب البيوع ، باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ، وفي « الشمايل » رقم (٣٢٧) ، وأحمد في « المسند » (١٣٣/٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٦/٦) ، من طرق عن أنس ، فذكره .
قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وأخرجه أحمد في « المسند » (٢٣٨/٣) ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٤٧) ولم يذكر فيه الشاهد ، وإنما أصل الحديث ، كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد صلى الله عليه وسلم ، من طريق شيبان عن قتادة به .

* أما حديث عائشة ، فيرويه الأسود عنها : « اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي بنسيئة ، ورهنه درعاً له من حديد » .
ورواية سفيان : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » رقم (٢٥١٣) كتاب الرهن ، باب الرهن عند اليهودي ، ومسلم في « صحيحه » رقم (١٢٤-١٦٠٣) كتاب المساقاة ، باب الرهن في الحضر والسفر ، والنسائي في « سننه » (٢٨٨/٧ ، ٣٠٣) ، وأحمد في « المسند » (٤٢/٦ ، ١٦٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧) ، وابن ماجه في « سننه » (٢٤٣٦) كلهم من طرق ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، فذكره .

* أما حديث ابن عباس ؛ فيرويه عكرمة عنه ، قال : « قبض النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند رجل من يهود ، على ثلاثين صاعاً من شعير ، أخذها رزقاً لعياله » .

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٣٦/١ ، ٣٦١ ، ٣٠٠) ، وعبد بن حميد (٥٨١ ، ٥٨٧) ، والدارمي في « سننه » (٢٥٨٥) ، والترمذي في « سننه » (١٢١٤) ، والنسائي في « سننه » (٣٠٣/٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٦/٦) ، وابن ماجه في « سننه » (٢٤٣٩) ، وأبو جعفر النحاس في « لناسخ والمنسوخ » (١١٦/١) رقم (٢٩١) ، كلهم من طرق عن عكرمة ، فذكره .
وفي رواية الترمذي : « عشرين صاعاً » .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . قلت : وهو كما قال .

* * *

١٧٤ - قوله : « في الحديث الصحيح ، عن أبي هريرة : أنه لما نزلت شقّ ذلك على الصحابة ، وقالوا : هلكنّا إن حوسبنا على خواطر أنفسنا ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : « قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » ، فقالوها ، فأمر الله بعد ذلك : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، فكشف الله عنهم الكربة ، ونسخ بذلك هذه الآية . (٩٨/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٦٩) كتاب النكاح ، باب الطلاق في إغلاق ، وفي (٦٦٦٤) كتاب الإيمان ، باب إذا حثت ناسياً في الإيمان ، وفي (٢٥٢٨) كتاب العتق ، باب الخطأ والنسيان ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٧) كتاب الإيمان ، باب تجاوز الله عن حديث النفس ، وأبو داود في « سننه » (٢٢٠٩) كتاب الطلاق ، باب الوسوسة في الطلاق ، والترمذي في « سننه » (١١٨٣) كتاب الطلاق ، باب ما جاء فيمن تحدث نفسه بطلاق امرأته ، والنسائي في « سننه » (١٥٦/٦ ، ١٥٧) كتاب الطلاق باب من طلق في نفسه ، وابن ماجه في « سننه » (٢٠٤٠ ، ٢٠٤٤) كتاب الطلاق ، باب من طلق في نفسه ولم تتكلم به ، وأحمد في « مسنده » (٤٢٥/٢ ، ٤٧٤ ، ٤٩١ ، ٤٨١) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٧٨/١) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٤٥٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٣٣٤) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢٧٨ ، ٢٧٦/١١) رقم (٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠) ، والبخاري في « شرح السنة » (١٠٨/١) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٥٥/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٥٩/٢ ، ٢٨٢/٦ ، ٢٦١/٧) ، والخطيب في « تاريخه » (٤٣٥/٩) ، والحميدي في « مسنده » (١١٧٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٢٠/٤ — ٣٢٣) رقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦) ، وابن منده في الإيمان (٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٨/٧ ، ٣٥٠) ، من طرق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فذكره .

* * *

١٧٤ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة وابن عباس .

* أما حديث أبي هريرة ، فلفظه عنه قال :

« لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بركوا على الركب ، فقالوا : أي رسول الله ! كلّفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزل عليك هذه الآية ، ولا نطيقها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا ، وإليك المصير » ، قالوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، فلما أقرأها القوم ذلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله في إثرها : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ، وَقَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، غُفْرَانُكَ رَبَّنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، قال نعم ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ »

١٧٥ - قوله : « وقد ورد أيضاً عن ابن عباس » . (٩٨/١) .

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴿١﴾ ، قَالَ نَعَمْ ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ قَالَ نَعَمْ ، ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ، أَنْتَ مَوْلَانَا ، فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ قَالَ نَعَمْ .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٢٥-١٩٩) ، كتاب الإيمان ، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق ، وأحمد في « مسنده » (٤١٢/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٥٤/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٥١-٣٥٠/١) ، وفي (١٣٩) ، وأبرعوانة في « صحيحه » (٧٦/١ ، ٧٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٣١٤/٤) رقم (١٦٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٦ / رقم ٦٤٥٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٢٢١/١) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن » ص ٢٧٠-٢٧١ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥٧٣/٢) رقم (٣٠٦٠) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكره .

* وأما حديث ابن عباس ، فلفظه :

﴿ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴾ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴿ قَالَ دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمَْنَا قَالَ فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ﴿ وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٢٦-٢٠٠) ، كتاب الإيمان ، والترمذي (٢٩٩٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة البقرة ، والنسائي في « الكبرى » - كما في التحفة (٥٤٣٤) - ، وفي « تفسيره » (٢٩٣/١) رقم (٧٩) ، وأحمد في « مسنده » (٢٣٣/١ ، ٣٣٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٦ / رقم ٦٤٥٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨٦/٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٧٨ ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن » ص ٢٧٥ ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٧٩٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٣١١-٢١٣) ، رقم (١٦٢٦ ، ١٦٢٧) ، والشافعي في « مسنده » (٤٢٢) ، من طريق عن ابن عباس ، فذكره .

١٧٥ - صحيح ، ولفظه :

عن سالم أن عبد الله بن عمر تلا ﴿ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ ، فدمعت عيناه ، فبلغ صنيعة ابن عباس ، فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، صنع كما صنع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت ، ونسختها الآية التي بعدها ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٣٣٢/١) ، وأبو جعفر النحاس في « التاسخ والمنسوخ » - واللفظ له - (١٢١/١) رقم (٢٩٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٧/١٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٦/٦) ، رقم (١٠٨ ، ١٠٧) رقم (٦٤٥٩ ، ٦٤٦١ ، ٦٤٦٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨٧/٢) ، وابن الجوزي في

- ١٧٦ - قوله : « ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الآية ، سببها ما تقدم في حديث أبي هريرة : لما قالوا : سمعنا وأطعنا . (٩٨/١) .
- ١٧٧ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسْيَانُ » . (٩٩/١) .

« ناسخ القرآن » ص ٢٧١-٢٧٢ ، وأبو عبيد (٥٦٣/٢) رقم (٥٠٧) ، والشافعي في « أحكام القرآن » (٤٢/١) ، والطبراني في « الكبير » (١٠٧٦٩) ، وفي البيهقي في « الشعب » (٣٢٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٣١١/٤) رقم (١٦٢٦) ، من طرق عن ابن عباس ، -واللفظ لسالم بن عبد الله- .
ورواه عن ابن عباس أربعة ، وهم : سعيد بن جبير ، وسعيد مرجانة ، ومجاهد ، وسالم بن عبد الله .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » بعد ذكره لهذه الطرق (٦٢٤/١) : « فهذه طرق صحيحة إلى ابن عباس » .

وقال ابن حجر في « الفتح » (٢٠٦/٨) : « إسناده صحيح » .
١٧٦ - صحيح ، تقدم تخريجه برقم (١٧٤) .

* * *

١٧٧ - منكر بهذا اللفظ .

وهو مشهور في كتب الفقه والأصول .
قال الزيلعي في « نصب الراية » (٦٤/٢) : « وهذا لا يوجد بهذا اللفظ ، وإن كان الفقهاء كلهم لا يذكرونه إلا بهذا اللفظ » .
وقال السبكي في « طبقات الشافعية » (٢٥٣/٢) : « هذا الحديث كثر ذكره على ألسنة الفقهاء ، والأصوليين ، وتكلمت عليه قديماً فيما كتبت على أحاديث (منهاج البيضاوي) » .
وقال ابن حجر في « الفتح » (١٦٠/٥) : « وهو الحديث الذي يذكره أهل الفقه والأصول كثيراً بلفظ : رفع... » .

البديل :

ويغني عنه حديث ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ، وفي لفظ : « تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان » الحديث ، وفي لفظ : « إن الله تجاوز لأمتي الخطأ والنسيان » الحديث .

انظر حوله « نصب الراية » (٦٤/٢) ، و« الإرواء » رقم (٨٢) ، و« المقاصد الحسنة » ص ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، و« التلخيص » (٢٨٣-٢٨١/١) .

وكذا حديث ابن عباس المتقدم برقم (١٧٤) : « قال الله : قد فعلت » .

مخرج الاستاذات والآثار

في سورة آل عمران

١٧٨ - قوله : « نزلت صدرها إلى نيف وثمانين آية لما قدم نصارى نجران المدينة المنورة يناظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام » . (٩٩/١) .

١٧٨ - معضل .

وهو معنى حديث طويل عن محمد بن جعفر ، والربيع .
* أما حديث محمد بن جعفر ؛ فيرويه ابن إسحاق عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥١/٦) رقم (٦٥٤٣) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن جعفر هو : ابن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . « التقريب » ص ٨٣٢ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .

الثانية : الإعضال ؛ فإن محمد بن جعفر يحكي سبب نزول لم يشهد ، وهو من صغار التابعين ، من السادسة ، كما قال ابن حجر .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١٤١/٢) لابن إسحاق وابن المنذر .

* وأما حديث الربيع ؛ فبنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٤/٦) رقم (٦٥٤٤) ، وابن أبي حاتم - كما في « الدر المنثور » (١٤٢/٢) - من طريق ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، فذكره .

رجال إسناده :

- ابن أبي جعفر ، هو : عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي ، صدوق ، يخطيء ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه » ، وضعفه الساجي ، ورماه محمد بن حميد بالفسق ، من التاسعة .

انظر : « التهذيب » (١٧٦-١٧٧) ، « التقريب » ص ٤٩٧ .

- أبوه هو : عيسى بن أبي عيسى بن عبدالله بن ماهان الرازي ، صدوق ، سيء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة ، ووثقه ابن معين وابن المديني ، وابن عمار ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والحاكم ، وزاد الأول : « لكنه يخطيء ، يغلط فيما يروي عن مغيرة » ، وكذا قال ابن المديني ، وقال أحمد والنسائي والعجلي : « ليس بالقوي » . مات في حدود السبعين .

انظر : « التهذيب » (٥٦-٥٧) ، « التقريب » ص ١٢٢٦ .

- ١٧٩ - قوله : « قال ابن عباس : المحكمات : الناسخات ، والحلال والحرام ، والمتشابهات : المنسوخات ، والمقدم والمؤخر » . (٩٩/١) .
- ١٨٠ - قوله : « ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ [آل عمران: ٧] الآية نزلت في نصارى نجران ، فإنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : أليس في كتابك أن عيسى كلمة الله وروح منه؟ قال : « نعم » ، قالوا : فحسبنا إذاً » . (١٠٠/١) .

=

- الربيع هو : ابن أنس البكري ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق ، غير أن رواية أبي جعفر الرازي عنه فيها اضطراب كثير كما قال ابن حبان ، وقال العجلي وأبو حاتم وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الأخير : « له أوهام » . مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٣٨/٣-٢٣٩) ، « التقريب » ص ٣١٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

- الأولى : هو من رواية ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، وفيها ضعف ؛ كما سبق .
- الثانية : هو من رواية أبي جعفر عن الربيع ، وفيها اضطراب كثير ؛ كما سبق .
- الثالثة : الإعضال ؛ فإن الربيع من صغار التابعين ، فهو من الطبقة الخامسة كما قال ابن حجر .

* * *

١٧٩ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٥/٦) رقم (٦٥٧٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤٨/٢ ، ٥٨) رقم (٨٧ ، ٧١) كلاهما من طريق ابن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ، المحكمات : ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه ويؤمن به ويعمل به ، وقال : ﴿ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ ، والمتشابهات : منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن تقدم الكلام حوله تحت حديث رقم (٦٤) .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١٤٢/٢) لابن المنذر .

١٨٠ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٦/٦) رقم (٦٦٠٢) ثنا المثنى ، ثنا أسحاق ، ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : عمدوا - يعني الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصارى نجران - فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : ألسنت تزعم أنه كلمة الله وروح منه؟ قال : بلى ، قالوا : فحسبنا إذاً ، فأنزل الله عز وجل ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ ، ثم إن الله جل ثناؤه أنزل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [آل عمران: ٥٩] .

<=

١٨١ - قوله : « وقيل : نزلت - أي : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ [آل عمران: ٧] الآية في أبي ياسر بن أخطب اليهودي وأخيه حكيم . (١٠٠/١) .

رجال إسناده :

- إسحاق هذا هو : ابن منصور السلولي - بفتح المهملة ، واللامين - ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، روى له الجماعة ، ليس به بأس ، قاله ابن معين ، وقال ابن حجر : « صدوق » ، ووثقه العجلي وقال : « فيه تشيع » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة أربع ومائتين ، وقيل بعدها .
انظر : « التهذيب » (٢٥٠/١) ، « التقريب » ص ١٣٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، وفيه علل تقدم ذكرها في حديث رقم (١٧٨) ، ثم إن فيه أيضاً جهالة المثنى ، فإنني لم أقف له على ترجمة تبين حاله .
والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١٥٠/٢) لابن أبي حاتم أيضاً ، وقد رجعت إلى المطبوع ، فلم أجده عند تفسيره هذه الآية .
١٨١ - حسن عن مقاتل .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦٣/٢) رقم (١٠١) قال : قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان في قوله ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ يعني : حيي بن أخطب وأصحابه من اليهود .

رجال إسناده :

- محمد بن الفضل هو : ابن موسى القسطناني أبو بكر قال ابن أبي حاتم : كتب عنه وهو صدوق .
انظر : « الجرح » (٦٠/٨) .

- محمد بن علي هو : ابن الحسن بن شقيق بن دينار ، أبو عبد الله ، المروزي ، ثقة ، صاحب حديث ، ووثقه النسائي ومحمد بن عبد الله بن سليمان وداود بن يحيى . مات سنة خمسين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٣٤٩/٩-٣٥٠) ، « التقريب » ص ٩٦٨ .

- محمد بن مزاحم العامر ، مولاهم ، أبو وهب المروزي ، صدوق ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن سعد : « كان خيراً فاضلاً » . مات سنة تسع ومائتين . انظر : « التهذيب » (٤٣٧/٩) .

- بكير بن معروف هو : الأسدي ، أبو معاذ النيسابوري ، صاحب التفسير ، صدوق ، فيه لين ، قاله ابن حجر ، ووثقه مروان بن محمد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد وأبو حاتم : « ما أرى به بأساً » ، وقال النسائي وأبو داود : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، وليس حديثه بالمنكر جداً ، وفي رواية عبد الرحمن : « ذاهب الحديث » . مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٤٩٥/١-٤٩٦) .

- مقاتل بن حيان هو : النبطي ، أبو بسام البلخي ، الخزار ، صدوق ، فاضل ، ووثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وسئل عنه عبد الرحمن بن الحكم ، فقال : « ذاك مرتفع »

١٨٢ - قوله : « وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ » [آل عمران: ٧] ، مبتدأ مقطوع بمقابلته ، والمعنى : أن الراسخين لا يعلمون تأويل المتشابه ، وإنما يقولون فيه على وجه التسليم والانقياد والاعتراف بالعجز عن معرفته مروى عن ابن عباس^(١) . (١٠٠/١) .

مرتفع ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال الأزدي : « ضعفه ابن معين ، وكان أحمد لا يعأ به ، ووكيع كذبه » ، ورد ابن حجر عليه : « أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده - مقاتل بن سليمان » . مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند .

انظر : « التهذيب » (٢٧٧/١٠ - ٢٧٩) ، « التقريب » ص ٩٦٨ .

دراسة إسناده :

هو إسناد حسن ؛ إلا أنه معضل ، لأنه في معنى سبب النزول ، ولا يضر لين بكير ؛ لأن مايرويه نسخة ، وهو تفسير مقاتل بن حيان المشهور .

وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢٠٨/٢) ، من طريق ابن إسحاق ، ثني مولى لزيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة عنهما ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولى زيد بن ثابت ، وتقدم بيانه تحت حديث رقم (٦٠) . والله أعلم .

* * *

١٨٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (١١٦/١) ، وعنه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/٦) رقم (٦٦٢٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨٩/٢) نا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : كان ابن عباس يقول : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، ويقول الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنًا بِهِ .

رجال إسناده :

- معمر هو : ابن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبوعروة ، البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ، من أثبت الناس في حديث الزهري وابن طاوس ، لكن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصري ، وحديثه عن أهل الكوفة ، قاله ابن معين ، وقال الذهبي : « حديث هشام وعبدالرزاق عنه أصح ، لأنهم أخذوا عنه من كتبه » ، ووثقه ابن معين والعجلي وابن شيبه والنسائي وزاد : « مأمون » . مات سنة أربع وخمسين ومائة .

انظر : « الجرح » (٢٥٥/٨) ، « الميزان » (١٥٤/٤) ، « السمع » (١٢/٧) ،

« التهذيب » (٢٤٣/١٠ - ٢٤٦) .

- ابن طاوس هو : عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة ، فاضل ، عابد ، روى له

الجماعة ، وثقه النسائي والدارقطني وأبو حاتم ، وزاد الأولان : « مأمون » .

انظر : « التهذيب » (٢٦٧/٥ - ٢٦٨) ، « التقريب » ص ٥١٦ .

<=

- ١٨٣ - قوله : « وقيل : إنه معطوف على ما قبله ، وأن المعنى : أنهم يعلمون تأويله ، مروي عن ابن عباس » . (١٠٠/١) .
- ١٨٤ - قوله : « ...والقول الأول قول أبي بكر الصديق » . (١٠٠/١) .
- ١٨٥ - قوله : « ...و[قول] عائشة » . (١٠٠/١) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١٥٠/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

- ١٨٣ - صحيح إن كان مراده هو ما يرويه مجاهد عنه : « أنا ممن يعلم تأويله » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٣/٦) رقم (٦٦٢٣) وابن الأنباري في « الأضداد » ص ٤٢٤ من طريق أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن عمرو هو : ابن العباس ، أبوبكر الباهلي ، ثقة ، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين ومائتين .

انظر : « تاريخ بغداد » (١٢٧/٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات . وأما رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد وإن لم يسمع منه فصحيحة ؛ لأن الوسطة بينهما ثقة معروف ، وهو القاسم بن أبي بزة ، وتقدم بيان هذا .

تنبيه :

عبارة المؤلف بعد ذكره للقولين : « وكلا القولين مروي عن ابن عباس » ، وفرقتهما .

* * *

- ١٨٤ - قول أبي بكر الصديق ، لم أقف عليه الآن ! .

* * *

١٨٥ - صحيح .

يرويه ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه ، ولم يعلموا تأويله » .

<=

١٨٦ - قوله : «.....[قول] عروة بن الزبير . (١٠٠/١) .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/٦) رقم (٦٦٢٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٧٦/٢) رقم (١٢٩) كلاهما من طريق نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين ، تقدموا .
وعزاه السيوطي في « الدر » (١٥١/٢) لابن المنذر .

* * *

١٨٦ - ضعيف .

يرويه هشام بن عروة عن ابن الزبير : « كان أبي يقول في هذه الآية : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله ، ولكنهم يقولون : ﴿ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ » .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٦/٦) رقم (٦٦٢٨) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٧٥/٢) رقم (١٢٨) كلاهما من طريق يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، ني ابن أبي الزناد ، ثنا هشام بن عروة ، فذكره .

رجال إسناده :

- ابن أبي الزناد هو : عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني ، مولى قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، ولى خراج المدينة فحميد ، ووثقه العجلي ، وصحح الترمذي عدة من أحاديثه ، وقال : « ثقة ، حافظ » ، وقال ابن معين : « أثبت الناس في هشام بن عروة : عبد الرحمن بن أبي الزناد » ، وقال أيضاً : « عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة » ، وجاءت روايات أخرى عنه أنه ضعفه ، وكذا النسائي ، وقال أحمد : « مضطرب الحديث » ، وقال يعقوب بن شيبه : « ثقة ، صدوق ، وفي حديثه ضعف » ، وقال ابن المديني : « حديثه بالمدينة مقارب ، وماحدث به بالعراق فهو مضطرب ، وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة » ، وقال أيضاً : « ماحدث به بالمدينة فهو صحيح ، وماحدث به ببغداد فسده البغداديون » ، وقال الفلاس : « ...فيه ضعف ، وماحدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد » ، وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة .

« الجرح » (٢٥٢/٥) ، « التهذيب » (١٧٠/٦-١٧٣) .

دراسة إسناده :

سنده ضعيف ، لأجل عبد الرحمن بن أبي الزناد ، فإنه صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، ولم يتضح لي هل ابن وهب روى عنه قبل أن يتغير حفظه أو بعده . والله أعلم .

تنبيه :

عبارة المفسر هكذا : « وكلا القولين مروى عن ابن عباس ، والقول الأول قول أبي بكر الصديق وعائشة وعروة ابن الزبير ، وهو أرجح » .

١٨٧ - قوله : « لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم إلى الإسلام بعد غزوة بدر ، فقالوا له : لا يغرنك أنك قتلت منا نفرأ من قريش لا يعرفون القتال ، فلو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس ، فنزلت الآية -وهي : ﴿ سَتُغْلِبُونَ وَتُخْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢] . (١٠١/١) .

* * *

١٨٧ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » رقم (٣٠٠١) كتاب الخراج والفيء والإمارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٧/٦) رقم (٦٦٦٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٧٣/٣) ، وابن هشام في « السيرة » كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً يوم بدر ، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع ، فقال : « يامعشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً » قالوا : يامحمدا لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرأ من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك لوقاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس ، وأنت لم تلق مثلنا ، فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلِبُونَ ﴾ قرأ مصرف إلى قوله : ﴿ فَبِئْسَ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ بدر ﴿ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٠) ، آفته محمد بن أبي محمد ، فإنه مجهول .

وضَعَفَ هذا الحديث الألباني في « ضعيف أبي داود » ص ٢٩٨ ، والقصة حسننها الحافظ في « الفتح » (٣٣٢/٧) .

واخرج القصة الطبري في « جامع البيان » (٦/٦) رقم (٦٦٦٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٥/٢) رقم (١٦٢) ، وابن هشام في « سيرته » (١٧٩/٢) ، والبيهقي « الدلائل » (٤٥٠/٢) من طريق محمد بن إسحاق ، ثني عاصم بن عمرو بن قتادة بنحوه .

وهذا إسناد صحيح إلى قتادة ، غير أنه مرسل .

وأخرجها الواقدي في « المغازي » (١٧٦/١) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي من قوله بنحوه .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأجل الواقدي ، فإنه متروك .

وهي أيضاً عند الطبري في « جامع البيان » (٢٢٨/٦) رقم (٦٦٦٨) عن ابن إسحاق من قوله .

وكذلك عن عكرمة رقم (٦٦٦٩) موقوفاً عليه بنحوه . والله أعلم .

* * *

١٨٨ - قوله : « والقناطير : جمع قنطار ، وهو ألف ومائتا أوقية ، مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٠٢/١) .

١٨٩ - قوله : « ...وقيل : ألف ومائتا مثقال ، مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٠٢/١) .

١٨٨ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٥/٦) رقم (٦٧٠١) ثني زكريا بن يحيى الضرير ، ثنا شبابه ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبیش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القنطار : ألف ومائتا أوقية » .

رجال إسناده :

- زكريا بن يحيى الضرير هو : ابن أيوب ، أبو علي الضرير المدائني ، حدث عن جمع ، وروى عنه جمع . انظر : « تاريخ بغداد » (٤٥٧/٨) .

- شبابه هو : ابن سوار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة ، وثقه ابن المديني وابن سعد وابن أبي شيبة ، وقال ابن عدي : « إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأما في الحديث فلا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الساجي وابن خراش : « صدوق في الحديث » ، وقال أبو حاتم : « صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به » ، وتركه ابن حنبل ؛ لأنه كان داعية مرجيء ، ووصفه بأنه داعية أيضاً الساجي ، ونسبه إلى الإرجاء أيضاً ابن سعد والعجلي وأبوزرعة ، وقال : « إنه رجع عنه » . مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . انظر : « التهذيب » (٣٠٠-٣٠٢) ، « التقريب » ص ٤٢٩ .

- مخلد بن عبد الواحد هو : أبو الهذيل البصري ، ضعيف جداً ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، انظر : « الميزان » (٨٣/٤) ، « الجرح » (٣٤٨/٨) .

- عطاء بن أبي ميمونة هو : البصري ، أبو معاذ ، واسم أبي ميمونة منيع ، ثقة ، رمي بالقدر ، وثقه ابن معين ، وأبوزرعة والنسائي ويعقوب بن سفيان . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢١٥-٢١٦) و« التقريب » ص ٦٧٩ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٤/٢) : « هذا حديث منكر ، والأقرب أن يكون موقوفاً على أبي بن كعب » اهـ .

وعلته هي : مخلد بن عبد الواحد ؛ فإنه ضعيف جداً ، هذا أولاً .

وثانياً : علي بن زيد ، فإنه ضعيف .

ثم إن زكريا بن يحيى الضرير لم أقف على جرح أو تعديل فيه .

* * *

١٨٩ - لم أقف عليه بهذا اللفظ .

ووقفت عليه بلفظ : « ألف ومائتا دينار » ، بدلاً من « مثقال » . والدينار = المثقال .

- ١٩٠ - قوله : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥] زيادة إلى نعيم الجنة ، وهو أعظم من النعيم حسبما ورد في الحديث . (١٠٢/١) .
- ١٩١ - قوله : « مَنْ يَسْتَغْفِرْ لِي فَأَغْفِرْ لَهُ » . (١٠٢/١) .

=

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٥/٦) رقم (٦٧٠٢) ثنا عمران بن موسى ، ثنا عبدالوارث بن سعد ، ثنا يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القنطار ألف ومائتا دينار » . وهذا إسناد مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف ، ثم إن مراسيل الحسن شديدة الضعف ، قال العراقي : « إنها كالريح » . « التدريب » (٢٥٥/١) .

والحديث ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » ص ٦٠٤ رقم (٤١٤٢) .

تنبيه :

عبارة المفسر رحمه الله : « والقناطير : جمع قنطار ، وهو : ألف ومائتا أوقية ، وقيل : ألف ومائتا مثقال ، وكلاهما مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* * *

١٩٠ - صحيح .

وهو : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ كَيْفَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٨) كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع أهل الجنة ، وفي (٦٥٤٩) باب صفة الجنة والنار ، ومسلم في « صحيحه » (٢٨٢٩) كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ، والترمذي في « سننه » (٢٥٥٥) كتاب صفة الجنة ، والنسائي في « الكبرى » (كما في التحفة ٤٠٥/٣) ، وأحمد في « المسند » (٨٨/٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٦) رقم (٧٤٤٠) ، وابن منده في « التوحيد » (٨٢٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٤٢/٦) ، وفي « صفة الجنة » ، والبيهقي في « البعث » (٤٤٥) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٤٣٩٤) ، وفي « معالم التنزيل » (١٦/٢) ، وابن المبارك في « الزهد » (٤٣٠) ، من طرق ، عن ابن وهب ، ثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

* * *

١٩١ - صحيح ، وهو متواتر ويعرف بحديث النزول .

ورد عن جماعة من الصحابة منهم : أبوهريرة وأبوسعيد الخدري وجبير بن مطعم ورفاعة بن عرابة الجهني وعلي بن أبي طالب وعبدالله وغيرهم .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

<=

١٩٢ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٢١] الآية نزلت في اليهود والنصارى توبيخاً لهم ووعيداً على قبح أفعالهم وأفعال أسلافهم . (١٠٣/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١١٤٥) كتاب التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل و (٦٣٢١) كتاب الدعوات ، باب الدعاء نصف الليل ، و (٧٤٩٤) كتاب التوحيد ، باب قول الله ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٧٥٨) كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ، وأبوداود في « سننه » (٤٧٣٣) كتاب السنة ، باب الرد على الجهمية ، و (١٣١٥) كتاب الصلاة ، باب أي الليل أفضل ، وابن ماجه في « سننه » (١٣٦٦) كتاب التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، والترمذي في « سننه » (٣٤٩٨) ، ومالك في « الموطأ » (٣٠/١) ، والدارمي في « سننه » (٣٤٦/١) ، وأحمد في « مسنده » (٢٦٤/٢) ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (٩٩/١٠) ، وأبونعيم في « أخبار أصبهان » (٢٥٤/٢) ، والدارقطني في « كتاب النزول » ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٩٢) ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، والآجري في « الشريعة » ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٧١/٢) ، ٣٧٢ ، رقم (٩٤٤) ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، واللالكائي في « السنة » (٧٤٥) كلهم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » . وانظر - رحماني الله وإياك - « الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة » ص ١٢٤ ، و « الإرواء للألباني (١٩٥/٢-١٩٩) فقد ذكر بعض طرقه وكما تقدم هو حديث متواتر .

* * *

١٩٢ - ضعيف ، ولفظه :

عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة؟ قال : « رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر بالمعروف ونهى عن المنكر » ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة ، فقام مائة واثنا عشر رجلاً من عبّاد بني إسرائيل أمروا من قتلهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر ، فقتلوهم جميعاً في آخر النهار في ذلك اليوم ، فهم الذين ذكرهم الله في كتابه وأنزل الآية فيهم » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٥-٢٨٦) رقم (٦٧٨٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١/٢) رقم (٢٧٦) ، والبخاري في « معالم التنزيل » - واللفظ له - (٢١/٢) ، والبزار في « مسنده » (١٠٩-١١٠) رقم (١٢٨٥-البحر) كلهم من طريق أبي الحسن مولى بني الأسد ، عن مكحول ، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، فذكره .

<=

١٩٣ - قوله : ﴿ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٢٣] ، قال ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جماعة من اليهود فيهم النعمان بن عمرو والحارث بن زيد ، فقالوا له : علي أي دين أنت؟ ، فقال لهم : على دين إبراهيم ، فقالوا : إن إبراهيم كان يهودياً ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَهَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَةِ ، فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ، فأبوا عليه ، فنزلت الآية . (١٠٣/١) .

رجال إسناده :

- أبو الحسن مولى بني الأسد هذا : مجهول ، قاله أبو حاتم والذهبي وابن حجر .
انظر : « الجرح » (٣٥٧/٩) ، « الميزان » (٥١٤/٤) ، « اللسان » (٣٦٤/٦) .
- قبيصة بن ذؤيب الخزاعي بن خلحلة ، أبوسعيد أو أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . « التقريب » ص ٧٩٧ .

دراسة إسناده :

قال البزار : « ولم أسمع أحداً سمي أبا الحسن الذي روى عنه محمد بن حميد » .
قال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٢/٧) : « ... وفيه من لم أعرفه اثنان » .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :
الأول : جهالة أبي الحسن .
الثانية : عننة مكحول ، فإنه مدلس من الثالثة ، وكان يرسل .
والحديث نسبه الحافظ في « الكافي الشافي » (٣٥٠/١ - مع الكشف) للطبراني ، ولم يذكره الهيثمي في « المجمع » ، حيث لم يعزه إلا للبزار . والله أعلم .
١٩٣ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٨-٢٨٩) رقم (٦٧٨١ ، و ٦٧٨٢) من طريق محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبیر - أو - عكرمة ، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود ، فدعاهم إلى الله ، فقال النعمان بن عمرو ، والحارث بن زيد : علي دين أنت يا محمد؟ فقال : على ملة إبراهيم ودينه ، فقالا : فإن إبراهيم كان يهودياً ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلما إلى التوراة ، فهي بيننا وبينكم » ، فأبيا عليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا السند تقدم الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٠) ، وهو ضعيف ؛ لجهالة محمد بن أبي محمد .
وأورده ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٥-١٦٦) رقم (٢٨٦) ، بنفس الطريق ، إلا أنه أوقفه على عكرمة بلفظه تماماً .

- ١٩٤ - قوله: «**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ**» [آل عمران: ٢٦]، قيل: إن الآية نزلت ردّاً على النصارى في قولهم: إن عيسى هو الله. (١٠٣/١).
- ١٩٥ - قوله: «**وقيل**: لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته يفتحون ملك كسرى وقيصر استبعد ذلك المنافقون، فنزلت الآية» (١٠٣/١).
- ١٩٦ - قوله: «**وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ**» [آل عمران: ٢٧]، قال ابن مسعود: هي نطفة تخرج من الرجل ميتة وهو حي، ويخرج الرجل فيها حياً وهي ميتة. (١٠٤/١).

فهو مرسل، وضعيف لجهالة محمد.

وأورده ابن هشام في «السيرة» (١٧٩/٢) عن ابن إسحاق، ولم يرفعه.
ونسبه السيوطي أيضاً إلى ابن المنذر في «الدر» (١٧٠/٢).
١٩٤ - لم أجده مسنداً.

وأورده ابن عطية في «المحرر» (٤٨/٢) وعزاه لبعض العلماء، فقال: «وقال بعض العلماء...» فذكره.

* * *

١٩٥ - معلق.

ذكره الواحدي في «أسبابه» ص ٨٣، والبخاري في «تفسيره» (٢٣/٢) كلاهما معلقاً قالاً: قال ابن عباس وأنس بن مالك: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، ووعد أمته ملك فارس والروم، قالت المنافقون واليهود: هيهات هيهات، من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعز وأمنع من ذلك، ألم يكف محمداً مكة والمدينة، حتى طمع في ملك فارس والروم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

قلت: قال ابن حجر في «الكافي الشافعي» ص (٣٥٠/١ - مع الكشف)، ذكره الواحدي في «أسبابه» عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهما، ولم أجده له إسناداً.

وقال الزيلعي في «تخريج الكشف» (١٨٠/١): «غريب».

تنبيه:

هذه القصة حدثت يوم الخندق، لكن ليس في الحديث أن هذه الآية نزلت في ذلك، وإنما قوله تعالى: «**وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً**» [الأحزاب: ١٢].

* * *

١٩٦ - صحيح.

تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠٤/٦) رقم (٦٨٠٤) - واللفظ له -، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٠/٢) رقم (٣٣٦، ٣٢٥)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، فذكره.

١٩٧ - قوله : « قال عكرمة : هي إخراج الدجاجة من البيضة ، والبيضة من الدجاجة » . (١٠٤/١) .

١٩٨ - قوله : « ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٨] ، سببها ميل بعض الأنصار إلى بعض اليهود » . (١٠٤/١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أن فيه عنعنة الأعمش ، وإرسال إبراهيم له عن ابن مسعود ، فأما عنعنة الأعمش ؛ فمحمولة على الاتصال ؛ لأنه يرويه عن إبراهيم وهو ممن أكثر عنهم ، كما سبق بيانه ، وأما إرسال إبراهيم له ، فقد تقدم أيضاً أن مراسيله عن ابن مسعود صحيحة . والله أعلم .

* * *

١٩٧ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٦/٦) رقم (٦٨١٣) ، وابن حاتم في « تفسيره » (١٨٢/٢) رقم (٣٣٢) كلاهما من طريق أبي تميلة ، ثنا أبو المنيب عن عكرمة قال في الآية : « البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ، ثم يخرج منها الحي » .

رجال إسناده :

- أبو المنيب هو : عبيد الله بن عبد الله العتكي ، المروزي ، صدوق ، كما قال ابن حجر . ووثقه ابن معين وعباس بن مصعب والنسائي والحاكم أبو عبد الله ، وقال أبو داود : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدي : « لا بأس به » ، وقال أبو حاتم : « صالح » ، وقال البخاري : « عنده مناكير » ، وضعفه النسائي في موضع آخر ، وكذا الحاكم أبو أحمد ، وقال ابن حبان : « يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات » ، وقال البيهقي : « لا يحتج به » ، من السادسة .

انظر : « التهذيب » (٢٧/٧) ، « التقريب » ص ٦٤١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال أبي المنيب ، فإنه صدوق . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١٧٤/٢) لابن المنذر وأبي الشيخ أيضاً .

* * *

١٩٨ - ضعيف .

يرويه ابن عباس قال : كان الحجاج بن عمرو حليف بن كعب الأشرف ، وابن أبي الحقيق ، وقيس بن زيد ، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم ، فقال رفاعة بن المنذر بن زئير ، وعبد الله بن جبير ، وسعد بن خيثمة ، لأولئك النفر : اجتنبوا هؤلاء اليهود ، واحذروا لزومهم ومباطلتهم لا يفتنونكم عن دينكم ! فأبى أولئك النفر إلا مباطلتهم ولزومهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨] ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

<=

١٩٩ - قوله : « وقيل : كتاب حاطب إلى مشركي قريش » . (١٠٤/١) .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٣١٤/٦) رقم (٢٨٢٦) قال ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة قال : حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال فذكره .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده ضعيف ؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ، وتقدم الكلام على هذا السند تحت حديث رقم (٦٠) .

هذا وقد اختلف فيه على سلمة ، فرواه ابن حميد عنه ؛ كما تقدم .

وخالفه : أبو غسان فجعله من قول محمد بن أبي محمد .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧/٢-١٨٨) رقم (٣٥٢) من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد ، فذكره بنحو لفظ ابن عباس ، من قوله .

وهذا كما ترى فيه علتان :

الأولى : جهالة محمد .

الثانية : الإعضال ، ولكن قد تبين الساقط برواية الطبري السابقة .

ونسبه السيوطي في « الدر » (١٧٦/٢) لابن إسحاق والطبري وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

قلت : وليس هو عند ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، بل هو موقوف على محمد ، وقد تقدم بيانه .

الغريب :

« بطونا » : يقال : « بطن فلان بفلان بيطن بطوناً وبطانة ، إذا كان خاصاً به ذا علم بداخله أمره ، مؤانساً له ، مطلعاً على سره ، ومنه المباطنة » . انظر : « الصحاح » (٢٠٧٩/٥-٢٠٨٠) ، و« اللسان » (٤٣٣/١) .

* * *

١٩٩ - معلق .

يرويه مقاتل :

تخریجه :

أخرجه البغوي في « تفسيره » (٢٥/١) معلقاً ، عن مقاتل قال : نزلت في حاطب ابن أبي بلتعة وغيره ، وكانوا يظهرن المودة لكفار مكة .

دراسة إسناده :

وهذا معلق ، والمعلق قسم من الضعيف .

قلت : أما كتاب حاطب ، فقد نزل فيه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الممتحنة: ١] ، عند البخاري ومسلم وغيرهما عن علي .

وانظر : « الإصابة » (٥-٤/٢) في ترجمته . والله أعلم .

- ٢٠٠ - قوله: «ورد في الحديث: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَحْسَهُ الشَّيْطَانُ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا ، إِلَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ» . (١٠٥/١) .
- ٢٠١ - قوله: «﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ [آل عمران: ٤٤] ، تدل الآية على جواز القرعة ، وقد ثبتت أيضاً من السنة» . (١٠٧/١) .
- ٢٠٢ - قوله: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ» . (١٠٨/١) .

* * *

٢٠٠ - صحيح ، تقدم تخريجه برقم (٣١) .

* * *

٢٠١ - صحيح .

وهو طرف من حديث الإفك ، يأتي تخريجه إن شاء الله برقم (٧٥٨) .

* * *

٢٠٢ - صحيح . وهو من حديث جابر بن عبد الله ، وعلي بن أبي

طالب .

* أما حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ؛ فله قصة ، وهي عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة : «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير : أنا ، فقال : «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير : أنا ، ثلاثاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الحديث . وسياق المفسر عند ابن ماجه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٤٦) كتاب الجهاد ، باب فضل الطليعة ، وفي (٢٨٤٧) باب هل يبعث الطليعة وحده ، وفي (٢٩٩٧) باب السير وحده ، وفي (٣٧١٩) كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام ، وفي (٤١١٣) كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق ، وفي (٧٢٦١) كتاب أخبار الآحاد ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٥) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل طلحة والزبير ، والترمذي في «سننه» (٣٧٤٥) ، كتاب المناقب ، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٠٧ ، ١٠٨) ، وفي «الكبرى» - كما في «التحفة» (٣٦٣/٢) ، (٣٨٨) ، وابن ماجه في «سننه» - واللفظ له - (١٢٢) في المقدمة ، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في «المسند» (٣٠٧/٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥) ، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٦٤) ، والحميدي (١٢٣١) ، وعبد بن حميد (١٠٨٨) ، وابن عوانة في «صحيحه» (٣٠١/٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٤٤-٤٤٣/١٥) رقم (٦٩٨٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٢/١٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٤٣١/٣) ، والبغوي في «الشرح» (١٢٢/١٤) رقم (٣٩١٨) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٣) ، والطبراني في «الكبير» (١١٩/١) رقم (٢٢٧) جميعاً من طريق جابر بن عبد الله ، فذكره .

* وأما حديث علي رضي الله عنه فلفظه ، لكن بدون القصة .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٧٤٤) ، وأحمد في « مسنده » (٨٩/١ ، ١٠٢ ، ١٠٣) ، والطبراني في « المعجم » (١/رقم ٢٢٨ ، ٢٤٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٦٧/٣) ، والطيالسي في « مسنده » (١٦٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٠٥/٣) ، والبزار في « سننه » (٥٥٦ ، ٥٥٩ — كشف) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٩٣/١٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٨٨ ، ١٣٨٩) ، من طرق عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، قال : استأذن ابن جُرْمُور على عليّ فقال : من هذا؟ قالوا : ابن جُرْمُور يستأذن . قال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير في النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل نبي حوارياً... » . الحديث .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .
وقال الحاكم : « وهذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي ، وإن لم يخرجها بهذه الأسانيد » ، ووافقه الذهبي .

وهو كما قالوا صحيح في الشواهد والمتابعات ؛ لحال عاصم وهو ابن أبي النجود ، فإنه صدوق ، حسن الحديث .

هذا وقد توبع زر بن حبيش .

تابعه : مسلم بن نذير .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٦٧/١) من طريق : عمر بن محمد الأسدي ، ثني أبي ، عن شريك ، عن العباس بن دريج ، عن مسلم ، عنه به بلفظ : « لكل نبي حوارى ، وابن الزبير حوارى وابن عمتي » .

وهذا إسناده ضعيف ، فيه علتان ، وهما :

الأولى : سوء حفظ شريك ، وهو النخعي .

الثانية : فيه مسلم بن نذير ، قال الحافظ فيه : « مقبول » . « التقریب » ص ٩٤١ .

قال الحاكم رحمه الله : « وجملته القول ؛ أن حديث علي صحيح بطريقه » . والله أعلم .

ولهما شاهد من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه .

أخرجه أحمد في « المسند » (٤/٤) ثنا يونس ، ثنا حماد — يعني ابن زيد — عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أن حماد بن زيد هذا رواه ثانية مرسلًا عن هشام ، وتابعه على الإرسال : يحيى ووكيع ، أخرجه أحمد في « المسند » .

وخالفهم جميعاً : يونس بن بكير ، فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، فجعله من مسند الزبير .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٦٢/٣) من طريق يونس بن بكير عنه به .

٢٠٣ - قوله : ﴿ نَبْتَهْلُ ﴾ [آل عمران: ٦١] ، لما نزلت الآية ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة والحسن والحسين ، ودعا نصارى نجران إلى الملاعنة ، فحافوا أن يهلكهم الله أو يمسخهم الله قردة وخنازير ، فأبوا الملاعنة وأعطوا الجزية . (١٠٩/١) .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبي . وقال الألباني في « الصحيحة » (٤٩٨/٤) : « وفيه نظر ؛ فإن يونس بن بكير لم يحتج به البخاري ، وإنما أخرج له تعليقاً » ، وفي « التقريب » : « يخطيء » ، ولذلك فروايته هذه شاذة ؛ إن لم نقل منكراً ؛ لمخالفة الثقات » . اهـ .

وجملة القول ؛ أن حديث الباب صحيح . والله أعلم .

* * *

٢٠٣ - صحيح .

وهو إسناد حسن ، لحال محمد بن سنان ، فإنه صدوق ، انظر : « التهذيب » (٢٠٦/٩-٢٠٧) . أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٣٨٠) كتاب المغازي ، باب قصة أهل نجران ، ومسلم في « صحيحه » رقم (٥٥) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل أبي عبيدة رضي الله عنه ، كلاهما من طريق صلة بن زفر ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : « جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا تَفْعَلْ قَوْلَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عُنَّا لَا نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا قَالَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا فَقَالَ لِلْأَبْعَثِ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشَرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ » .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٣٠/٢) لـ الترمذي ، وأبي نعيم في « الدلائل » .

وفي الباب أثر علباء بن أحمر ، يرويهِ المنذر بن ثعلبة عنه قال : « لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ ، الآية ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ، ودعا اليهود ليلاعنهم ، فقال شاب من اليهود : ويحكم !! أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير؟! لاتلاعنوا ، فانتهوا » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٨٢/٦) رقم (٧١٩٠) ثني محمد بن سنان ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا المنذر بن ثعلبة ، فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن سنان هو : القزاز بن يزيد ، أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، لا بأس به ، قاله الدارقطني ، وارتضاه أحمد شاكر ، وقال : « تكلموا فيه من أجل حديث واحد » ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن خراش وأبوداود : « هو كذاب » ، وعلق ابن حجر على قولهما فقال : « إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عبادة ، فهو جرح ولين » .

- ٢٠٤ - قوله : ﴿ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٦٥] ، قالت اليهود : كان إبراهيم يهودياً ، وقالت النصارى : كان نصرانياً ، فنزلت الآية . (١٠٩/١) .
- ٢٠٥ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] ، قيل : نزلت في اليهود ؛ لأنهم تركوا عهد الله في التوراة لأجل الدنيا . (١١١/١) .

ثم ضعفه ابن حجر في « التقریب » . مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

« التهذيب » (٢٠٦/٩-٢٠٧) ، « التقریب » ص ٨٥١ .

- المنذر بن ثعلبة هو : الطائي ، ويقال : السعدي ، أبو النضر البصري ، ثقة ، وثقه أحمد والنسائي وابن حجر ، من السادسة .

« التهذيب » (٣٠٠/١٠) ، « التقریب » ص ٩٧١ .

علاء بن أحمر : اليشكري ، بصري ، صدوق من القراء ، قاله ابن حجر ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد : « لا بأس به ، لأعلم إلا خيراً » ، من الرابعة .

« التهذيب » (٢٧٣/٧-٢٧٤) ، « التقریب » ص ٦٨٨ .

٢٠٤ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٠/٦) رقم (٧٢٠٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٨٤/٥) ، من طريق يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبیر أو عكرمة ، عن عباس قال : اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنازعوا عنده ، فقالت الأخبار : ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ، قالت النصارى : كان نصرانياً ، وقالت اليهود : كان يهودياً ، فأخبرهم الله أن التوراة والإنجيل ما أنزلا إلا من بعده ، وبعده كانت اليهودية والنصرانية .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٠) . والله أعلم .

* * *

٢٠٥ - ضعيف .

قال البغوي في « معالم التنزيل » (٥٧/٢) قال عكرمة : نزلت في رؤوس اليهود كتموا ماعهد الله إليهم في التوراة في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنه من عند الله لعل يفوتهم المآكل والرشا التي كانت من أتباعهم .

وأخرج الطبري في « تفسيره » (٥٢٨/٦) رقم (٧٢٧٨) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : « نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا ﴾ ، في أبي رافع ، وكنانة بن أبي الحقيق ، وكعب بن الأشرف ، وحيي بن أخطب » .

أقول : لعل هذا الإسناد هو إسناد لقول عكرمة الذي أورده البغوي . والله أعلم .

وعلى كل حال عكرمة يحكي سبب نزول لم يشهده ، فهو منقطع .

٢٠٦ - قوله : « وقيل : نزلت بسبب خصومة بين الأشعث بن قيس وآخر ، فأراد خصمه أن يحلف كاذباً » . (١١١/١) .

* * *

٢٠٦ - صحيح .

ولفظه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين يقطع بها مالا ، لقي الله وهو عليه غضبان ، وتصديقه في كتاب الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ » .

فجاء الأشعث بن قيس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ، فقلنا : كذا وكذا ، فقال : والله لأنزلت فيّ وفي فلان ، كانت بيني وبينه خصومة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهودك أو يمينه » . قلت : إذن يحلف ، قال : « من حلف على يمين يقطع بها مالا ، وهو فيها كاذب لقي الله وهو عليه غضبان » ، وأنزل الله عز وجل الآية .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧) ، كتاب المساقاة ، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ، وفي (٢٤١٦ ، ٢٤١٧) : كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ، وفي (٢٥١٥ ، ٢٥١٦) : كتاب الرهن ، باب إذا اختل الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي ، واليمين على المدعى عليه ، وفي (٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧) : كتاب الشهادات ، باب سؤال الحاكم المدعي ، هل لك بينة؟ قبل اليمين ، وفي (٢٦٧٦ ، ٢٦٧٧) باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، وفي (٤٥٤٩ ، ٤٥٥٠) : كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ - إلى قوله - ﴿ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﴾ ، وفي (٦٦٥٩ ، ٦٦٦٠) : كتاب الأيمان والنذور ، باب عهد الله عز وجل ، ورقم (٦٦٧٦ ، ٦٦٦٠) باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، وقوله جل ذكره ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ ، إلى قوله ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ ، وفي (٧١٨٣ ، ٧١٨٤) : كتاب الأحكام ، باب الحكم في البئر ونحوها . ومسلم في « صحيحه » (٢٢١ ، ٢٢٠/١٣٨) : كتاب الأيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار . وأبوداود في « سننه » (٣٢٤٣) : كتاب الأيمان والنذور ، باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد . وأخرجه الترمذي في « سننه » (٢٩٩٦) : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران ، وصححه . والطحاوي في « شرح المشكل » رقم (٤٤٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٥٠٨٤ ، ٥٠٨٦) ، والشافعي في « السنن المأثورة » (٥٤٢) ، وابن ماجه في « سننه » (٢٣٢٢) : كتاب الأحكام ، باب البينة على المدعي ، واليمين على المدعى عليه ، وأحمد في « مسنده » (٣٧٧/١ ، ٣٧٩ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٦٠) و(٥/٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣) ، والحميدي رقم (٩٥) ، والطيالسي (٢٦٢ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/رقم ٧٢٧٩ ، ٧٢٨٢) ، وأبو عوانة (٣٨/١ ، ٣٩) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣/١٠٥٣ - ١٠٥٤) رقم (٥٠٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٥١١٤ ، ٥١٩٧) ، وابن أبي حاتم (٢/٣٥٤) ، والطبراني في « الكبير » رقم (٦٤٠ - ٦٤٣) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٥٧/٢) ، والبيهقي في « سننه » (١٠/٤٤ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦١) ، والواحدي في الأسباب ص ٩٣ ، من طرق عن أبي وائل

٢٠٧ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : « مَعَاذَ اللَّهِ! مَا بَذَلَكَ أَمَرْتُ ، وَلَا إِلَيْهِ دَعَوْتُ » ، [قاله عندما قال اليهود له] : يامحمدا تريد أن نعبدك كما عبد النصارى عيسى . (١١١/١) .

٢٠٨ - قوله : « ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ﴾ [آل عمران: ٨٦] ، نزلت في الحارث بن سويد وغيره ، أسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بالكفار ثم كتبوا إلى أهلهم هل لنا من توبة؟ فنزلت الآية إلى قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ ، فرجعوا إلى الإسلام . (١١١/١) .

شقيق ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ، وفي بعضها الاختصار على المرفوع دون القصة ، وفي بعضها عن ابن مسعود وحده .

وقد زاد السيوطي نسبته في « الدر » (٢٤٤/٢) لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » ، وابن أبي حاتم .

* * *

٢٠٧ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٣٨٤/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٣٩/٦) رقم (٧٢٩٦ ، ٧٢٩٩) ، وابن كثير في « تفسيره » معلقاً (٧٦/٢) من طريق ابن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو رافع القرظي : حين اجتمعت الأخبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى الإسلام : أتريد يامحمد أن نعبدك؟ كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال الرئيس : أو ذاك تريد منا يامحمد ، وإليه تدعوننا! أو كما قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ الله أن نعبد غير الله ، أو نأمر بعبادة غيره ، ما بذلك بعثني ، ولا بذلك أمرني ، أو كما قال . فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ﴾ ، الآية إلى قوله : ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

دراسة إسناده :

قلت : إسناده ضعيف ، وقد تقدم الكلام عليه .
وذكره ابن هشام في « سيرته » (١٨٠/٢ - ١٨١) من قول ابن إسحاق ، والواحد في « أسبابه » ص ٩٦ ، عن ابن عباس من رواية الكلبي وعطاء عنه بنحوه .

* * *

٢٠٨ - صحيح .

تخرجه :

أخرجه النسائي في « سننه » (١٠٧/٧) وفي « التفسير » (٣٠٨/١) رقم (٧٣٦٠ ، ٧٣٦٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » رقم (٩١٤ ، ٩٢٤ - آل عمران) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠) رقم (٤٤٧٧) « الإحسان » ، والحاكم في « المستدرک » (١٤٢/٢ ، ٣٦٦/٤) ، والبيهقي في « سننه »

٢٠٩ - قوله : « وقيل : نزلت في اليهود والنصارى شهدوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ، ثم كفروا به لما بعث » . (١١٢/١) .

(١٩٧/٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٦٩/٧) ، والواحدي في « الأسباب » ص ٩٦-٩٧ ، من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ، ولحق بالشرك ثم ندم ، فأرسل إلى قومه : سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن فلاناً قد ندم ، وإنه قد أمرنا أن نسألك ، هل له من توبة؟ فنزلت : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فأرسل إليه ، فأسلم .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، وإن لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . قلت : وهو كما قال ، فرجال إسناده ثقات رجال الصحيح ، تقدموا . هذا وقد رواه عن داود ابن أبي هند موصولاً على الوجه السابق خمسة ، وهم : علي بن عاصم ، وخالد بن عبد الله ، ويزيد بن زريع ، وعلي بن مسهر ، وحفص بن غياث . وخالفهم : عبد الأعلى ؛ فرواه عن داود ، عن عكرمة ، لم يذكر ابن عباس مرسلًا . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٣/٦) رقم (٧٣٦١) ، ولا شك أن رواية الجماعة أولى وأرجح ، ثم إن هذا المرسل لا ينافي أن الموصول محفوظ ، ولا سيما أن داود توبع على رفعه .

هذا وقد توبع داود بن أبي هند عليه ، تابعه : خالد بن مهران الحذاء ، عن عكرمة به . أخرجه الواحدي في « أسبابه » ص ٩٧ ، من طريق علي بن عاصم عن خالد به . وهذا إسناد حسن ؛ لحال علي بن عاصم ، فإنه صدوق يخطيء ويصر . « التقريب » ص ٦٩٩ . فائدة : جاء تسمية الرجل بـ (الحارث بن سويد) ، وهو في مرسل مجاهد ، عند الطبري (٧٣٦١/٦) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٩٧ من طريق جعفر بن سليمان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد من قوله ، وسمى الأنصاري . قلت : وحميد الأعرج هو : ابن قيس من رجال الجماعة ، والحديث مرسل .

* * *

٢٠٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٧٣٦٨/٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩١٥/٢) كلاهما من طريق محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ ، فهم أهل الكتاب عرفوا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم كفروا به .

<=

- ٢١٠ - قوله : ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢] ، لما نزلت قال أبو طلحة : إن أحب أموالي إليّ بيرحاء ، وإنها صدقة . (١١١/١) .
- ٢١١ - قوله : « وكان ابن عمر يتصدق بالسكر ، ويقول إنني لأحبه » . (١١٣/١) .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، تقدم الكلام حول رجاله تحت حديث رقم (١٠٣) .

* * *

٢١٠ - صحيح .

وهو من حديث أنس ، ولفظه عنه : أن أبا طلحة كان أكثر أنصاري مالاً بالمدينة بالنخل ، وكان أحب أمواله بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها فيأكل من ثمرها ، ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن الله يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله ، حيث أراك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بخ ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ما قلت ، وإنني أرى أن تجعله في الأقربين » ، فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة بين أقربائه ، وبني عمه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٦١) كتاب الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب ، و(٢٣١٨) كتاب الوكالة ، باب إذا قال الرجل لوكيله : ضعه حيث أراك الله ، وقال الوكيل : قد سمعت ما قلت ، و(٢٧٥٢) بيعه ، كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أو وصى لأقاربه ، ومن الأقارب ؟ و(٢٧٦٩) ، باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود ، فهو جائز ، وكذلك الصدقة ، و(٤٥٥٤ ، ٤٥٥٥) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ ، و(٥٦١١) كتاب الأشربة ، باب استعذاب الماء . ومسلم في « صحيحه » (٩٩٨) كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين . وأبو داود في « سننه » (١٦٨٩) ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ، والترمذي في « سننه » (٢٩٩٧) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة القرآن . والنسائي في « تفسيره » (٣١١-٣١٠/١) رقم (٨٦ ، ٨٧) ، ومالك في « الموطأ » (٩٩٥/٢) ، أحمد (١١٥/٣) ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨) ، والطيالسي رقم (٢٠٨٠) ، وابن أبي حاتم رقم (٩٤٧-٩٤٨) ، والدارمي (٣٩٠/١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٢٨٨-٢٨٩/٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤٨/١٦) رقم (٧١٨٣ ، ٧١٨٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٣٨/٦) ، والبيهقي في « سننه » (١٦٤/٦-١٦٥) ، والبغوي في « تفسيره » (٦٦/٢-٦٧) ، وفي « شرح السنة » رقم (١٦٨٣) ، والدارقطني في « سننه » (١٩١/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/٧٣٦٥ ، ٧٣٩٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٤٥٥) ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٥٩ ، ٢٤٦٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦/٣٧٣٢) ، وعبد بن حميد (١٤١٣) ، كلهم من طريق أنس به .

* * *

٢١٢ - قوله : « وقد سأل أبوذر النبي صلى الله عليه وسلم : أي مسجد بني أول؟ قال : « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، ثُمَّ يَبْتَئِ الْمَقْدِسُ » . (١١٣/١) .

٢١١ - حكاية ابن عطية في « المحرر » (١٥٨/٣) عنه ، بدون عزو

أو سند .

* * *

٢١٢ - صحيح .

وهو بتمامه : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَتَيْنَا أَذْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٦٦) كتاب الأنبياء ، وفي (٣٤٢٥) باب قول الله ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٥٢٠) في أول المساجد ، والنسائي في « سننه » (٣٢/٢) كتاب المساجد ، باب ذكر أي مسجد وضع أولاً ، وابن ماجه في « سننه » (٧٥٣) كتاب المساجد ، باب أي مسجد وضع أول ، وأحمد في « مسنده » (١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٣٩٢/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤/رقم ١٥٩٨ ، ٦٢٢٨) ، والطيالسي في « مسنده » (٤٢٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٧٨٧ ، ١٢٩٠) ، والحميدي في « مسنده » (١٣٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤٣٣/٢) ، وفي « الدلائل » (٤٣/٢) ، والطحاوي في « المشكل » (١٠٩/١) رقم (١١٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١/رقم ١٥٧٨) كلهم من طريق الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، فذكره .

إشكال يتعلق بالحديث :

قال الطحاوي في « مشكله » (١٠٩/١-١١٠) : « فقال قائل : باني المسجد الحرام هو : إبراهيم عليه السلام ، وباني المسجد الأقصى هو : داود ، وابنه سليمان عليهما السلام من بعده ، وقد كان بين إبراهيم وبينهما من القرون ماشاء الله أن يكون ؛ لأنه كان بعد إبراهيم ابنه إسحاق ، وبعد ابنه إسحاق ابنه يعقوب ، وبعد يعقوب ابنه يوسف ، وبعد يوسف موسى ، وبعد موسى داود ، سوى من كان بينهم من الأسباط ، ومن سواهم من أنبياء الله ، وفي ذلك من المدد ما يتجاوز الأربعين بأمثالها .

فكان جوابنا له في ذلك : أن من بنى هذين المسجدين هو من ذكره ولم يكن سؤال أبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مدة ما بين بنائهما ، إنما سأله عن مدة ما كان بين وضعهما ، فأجابه بما أجابه به ، وقد يحتمل أن يكون واضع المسجد الأقصى كان بعض أنبياء الله قبل داود ، وقبل سليمان ، ثم بناه داود وسليمان في الوقت الذي بنياه فيه ، فلم يكن في هذا الحديث بحمد الله ما يجب استحالته » .

وقال الإمام ابن القيم في « زاد المعاد » (٤٩/١) : « وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به ، فقال : معلوم أن سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الأقصى ، وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام . وهذا من جهل هذا القائل ، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده ، لاتأسيسه ، والذي أسسه : هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليه وسلم بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار » .

<==

٢١٣ - قوله : « قوله : قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : المعنى : أنه أول بيت وضع مباركاً وهُدى ، وقد كانت قبله بيوتاً » . (١١٣/١) .

* * *

٢١٣ - يُحسَّن .

وله عن علي طريقان :

* الأول : طريق خالد بن عرعة .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (١٩/٧) رقم (٧٤٢٢ ، ٧٤٢٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » ، والأزرقي في « أخبار مكة » (٦١/١) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٩٢/٢ - ٢٩٣) كلهم من طريق سَمَاك عن خالد بن عرعة ، قال : « سمعت علياً ، وقيل له : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة ، هو أول بيت كان في الأرض؟ قال : لا ، قال : فأين كان قوم نوح؟ وأين كان قوم هود؟ قال : ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى » .

رجال إسناده :

- خالد بن عرعة هو : السهمي الكوفي ، مستور الحال ، روى عنه اثنان ، ولم يوجد فيه جرح ولا تعديل . « الجرح والتعديل » (٣٤٣/٣) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . قلت : كيف؟ وخالد بن عرعة لم يخرج له مسلم شيئاً ، ثم هو مستور الحال ، إلا أنه قد توبع على معناه .

* وهو الطريق الثانية .

تابعه عامر الشعبي عن علي - رضي الله عنه - قال : « كانت البيوت قبله ، ولكن أول بيت وضع لعبادة الله » .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤٠٢/٢) رقم (٩٦٢) من طريق سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن مجالد ، عن عامر ، فذكره .

رجال إسناده :

- سعيد بن سليمان ، هو : الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، لقبه سعدوية ، ثقة ، حافظ ، وثقه أبو حاتم والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤٤-٤٣/٤) ، « التقريب » ص ٣٨٠ .

- مجالد هو : ابن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو ، الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، قاله ابن حجر ، ووثقه النسائي مرة ، وقال يعقوب بن سفيان والبخاري : « صدوق » ، وقال العجلي :

٢١٤ - قوله : ﴿ كَانَ آمِنًا ﴾ [آل عمران: ٩٧] ، قال ابن عباس : ذلك الحكم باقي في الإسلام ، إلا أن من وجب عليه حد أو قصاص ، فدخل الحرم ، لا يطعم ولا يباع منه حتى يخرج . (١١٤/١) .

=

« جازئ الحديث » ، وضعفه يحيى بن سعيد وابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي وأحمد بن حنبل ، وكان ابن مهدي لا يروي عنه ، وقال ابن عدي : « عامة مايرويه غير محفوظة » ، وقال الدارقطني : « لا يعتبر به » ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . مات سنة أربع وأربعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٣٩/١٠ - ٤١) ، و« التقريب » ص ٩٢٠ .

دراسة إسناد :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علل ثلاثة :
الأولى : ضعف شريك بن عبدالله واختلاطه ، ولم أقف على من ذكر أن سعيد بن سليمان ممن روى عنه قديماً .

الثانية : ضعف وتغير مجالد أيضاً .

الثالثة : الانقطاع ؛ فإن الشعبي لم يسمع من علي ، كما حكاه الدارقطني ، وتقدم بيانه في موضعه .
وجملة القول في أثر علي هذا ؛ أنه يمكن أن يحسن . والله أعلم .

* * *

٢١٤ - صحيح .

وله عن ابن عباس طرق :

* الطريق الأولى : عن سعيد بن جبير عنه قال :

« من عاذ بالبيت أعاده البيت ، ولكن لا يؤوى ، ولا يطعم ، ولا يسقى ، ولا يدع ، فإذا خرج أخذ بذنبه » .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (٣٣/٧) رقم (٧٤٦٧ ، ٧٤٦٨ ، ٧٤٧٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤١٤ - ٤١٥) رقم (١٠٠٤) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، فذكره .

الطريق الثانية : عن مجاهد عنه قال :

« إذا أصاب الرجل الحد ، قتل أو سرق ، فدخل الحرم ، لم يُباع ، ولم يؤذ ، حتى يتبرم فيخرج من الحرم ، فيقام عليه الحد » .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠/٧) رقم (٧٤٥٩) ثني محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا خصيف ، ثنا مجاهد ، فذكره .

الطريق الثالثة : عن طاووس عنه بنحوه .

<=

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (١٥٢/٥) رقم (٩٢٢٦) ، (٣٠٤/٩) رقم (١٧٣٠٦ ، ١٧٣٠٧) من طريق ابن طاووس عن أبيه به .

الطريق الرابعة : عن إبراهيم بن ميسرة عنه بنحوه .

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٣٠٤/٩) رقم (١٧٣٠٧) من طريق ابن طاووس عن إبراهيم بن ميسرة فذكره .

الطريق الخامسة : عن عطاء :

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣١/٧) رقم (٧٤٦٠ ، ٧٤٦١) ، من طريق عطاء به ، وفي آخره « ومن أحدث في الحرم حدثاً أقيم عليه » .

الطريق السادسة : عن عمرو بن دينار عنه بنحوه .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣/٧) رقم (٧٤٦٩) من طريق حماد عن عمرو بن دينار عنه .

رجال الأسانيد :

— محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب هو : الأموي ، البصري ، صدوق لابأس به ، ووثقه النسائي ومسلمة ، وقال عثمان بن أبي شيبة وصالح بن محمد : « صدوق » . مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

« التهذيب » (٣١٧-٣١٦/٩) ، « التقريب » ص ٨٧٣ .

— عبدالواحد بن زياد هو : العبدی ، مولا هم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، قاله ابن حجر ، ووثقه ابن معين وابن سعد وأبوزرعة وأبو حاتم والعجلي وأبوداود وابن القطان . مات سنة ست وسبعين ومائتين .

« التهذيب » (٤٣٥-٤٣٤/٦) ، « التقريب » ص ٦٣٠ .

— خصيف هو : ابن عبدالرحمن الجزري ، أبوعون ، صدوق سيء الحفظ ، اختلط بآخر ، وقد وثقه : ابن معين وابن سعد . وقال ابن سفيان وابن معين مرة : ليس به بأس ، وضعفه النسائي والحاكم ويحيى بن سعد والدارقطني وقال : ليس بحجة ولا قوي في الحديث ، شديد الاضطراب في المسند ، وقال ابن حبان : « تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون ، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً ، إلا أنه كان يخطيء كثيراً فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه ، وهو صدوق في روايته ، إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات ، وترك ما لم يتابع عليه ، وهو ممن استخير الله تعالى فيه » . مات سنة سبع وثلاثين ومائة .

« التهذيب » (١٤٣/٣-١٤٤) ، « التقريب » ص ٢٩٧ .

٢١٥ - قوله : « الاستطاعة : الزاد والراحلة... وروى في ذلك حديث ضعيف » . (١١١/١) .

=

- إبراهيم بن ميسرة هو : الطائفي ، نزيل مكة ، ثقة ثبت ، حافظ ، أخرج له الجماعة ، وثقه أحمد ويحيى والعجلي والنسائي وابن سعد ، وأثنى عليه سفيان ، فقال : « من لم تر عينك والله مثله » . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

« التهذيب » (١٧٢/١١) ، « التقريب » ص ٢٩٧ .

دراسة إسناده :

أما الطريق الأولى : فإسنادها صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ولا يضر كون عطاء قد اختلط ؛ لأن من الرواة عنه حماد ، وهو ممن سمع منه قديماً . انظر : « الكواكب » (٣٢٤-٣٢٥) . ثم هو متابع كما ترى .

وأما الطريق الثانية : فإسنادها صحيح لغيره ، فيه خفيف ، سيء الحفظ ، قد اختلط .

وأما الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة : فإسنادها صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وجملة القول في أثر ابن عباس هذا ؛ أنه صحيح . والله أعلم

* * *

٢١٥ - ضعيف .

وهو عن الحسن البصري قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبيل إلى الحج؟ قال : « زاد وراحلة » .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢١٧/٢ ، ٢١٨) ، والبيهقي في « سننه » (٣٢٧/٤ ، ٣٣٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٩/٧ ، ٤٣٠) ، رقم (٧٤٨٣) ، (٧٤٨٨ ، ٧٤٩٠ ، ٧٤٩١) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٩٠/٤) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (١٠٧٦/٣) رقم (٥١٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٢/٣) ، وأبوداود في مسائله للإمام أحمد ص ٩٧ ، وعبدالله بن أحمد في « مسائله » عن أبيه ص ١٩٧ رقم (٧٣٧) كلهم من طريق الحسن .

ورواه عن الحسن خمسة وهم :

يونس بن عبيد ومنصور وحמיד الطويل وهشام بن حسان وقتادة .

دراسة إسناده :

وهذا سند ضعيف لإرساله ، وهو صحيح إلى مرسله الحسن البصري .

وهذا الحديث روى عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وجابر وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن

مسعود .

انظر لها : « نصب الراية » (١٠-٧/٣) ، و« التلخيص الحبير » (٢٣٤/٢-٢٣٥) ، و« الإرواء »

(١٦٧-١٦٠/٤) .

٢١٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ » . (١١٤/١) .

قال الألباني بعد ذكره لهذه الطرق السبعة من « الإرواء » (١٦٦/٤) : « وخلاصة القول : إن طرق هذا الحديث كلها واهية ، وبعضها أوهى من بعض ، وأحسنها طريق الحسن البصري المرسل ، وليس في شيء من تلك الموصولات ما يمكن أن يجعل شاهداً له لوهاؤها ، خلافاً لقول البيهقي : ثم ذكره... ورد عليه » .

ثم قال : « على كمال حال هذه الطرق شديدة الضعف لا تنتهض بالحديث عن ضعفه ، قال ابن المنذر وعبدالحق الإشبيلي وابن دقيق العيد : إن جميع طرقه ضعيفة ، ليس فيها إسناد يحتج به . والله أعلم » .

تنبيه : وقد اقتضت على تخريج حديث الحسن ؛ لأنه أحسنها .

* * *

٢١٦ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » رقم (٢٦٢١) ، والنسائي في « المجتبى » (٢٣١/١) رقم (٤٦٣) ، وابن ماجه في « سننه » (١٠٧٩) ، وأحمد في « المسند » (٣٤٦/٥ ، ٣٥٥) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٣٤/١١) ، وفي الإيمان رقم (٤٦) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٨٩٤-٨٩٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٠٥/٤) رقم (١٤٥٤) ، والآجري في « الشريعة » ص ١٣٣ ، والدارقطني في « سننه » (٥٢/٢) ، والحاكم في « مستدركه » (٧-٦/١) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » رقم (١٥١٨-١٥٢٠) ، والبيهقي في « سننه » (٣٦٦/٣) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٣٠/٤) ، كلهم من طريق الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة بن الحبيب ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

رجال إسناده :

- عبدالله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي ، أبوسهيل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، أخرجه له الجماعة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وقال ابن خراش : « صدوق » ، وضعفه أحمد ، وسئل هل سمع من أبيه فقال : « مآدري عامة ما يروي عن بريدة عنه » ، وقال إبراهيم الحربي : « لم يسمع من أبيهما - يعني هو وأخاه سلمان - فيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكورة وسليمان أصبح حديثاً » ، وقال ابن حجر : « والعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو » . وكانت وفاته سنة خمس ومائة .

« التهذيب » (١٥٧/٥-١٥٨) ، « التقريب » ص ٤٩٣ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، لا تعرف له علة بوجه من الوجوه ، فقد احتجا جميعاً بعبدالله بن بريدة عن أبيه ، واحتج مسلم بالحسين بن واقد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » ، ووافقه الذهبي .

وصححه ابن حبان وهو كما قالوا : إسناد صحيح على شرط مسلم ، ولا يظعن في هذا قول أحمد

لما سئل هل سمع من أبيه ، فقال : « مآدري » ، وكذا قال الحربي : « لم يسمع من أبيه » لوجوه : <=

٢١٧ - قوله : « قيل لعمر رضي الله عنه : إن هنا رجلاً من النصارى لا أحد أحسن خطاً منه ، أفلا يكتب عنك ، فقال : إذا اتخذت بطانة من دون المؤمنين » . (١١٦/١) .

=

الوجه الأول : أن سماع عبدالله من أبيه ممكن فقد ولد هو لثلاث خلون من خلافة عمر . وكانت وفاته سنة خمس ومائة أو خمس عشرة ومائة .

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - وله مائة سنة ، وهذا يعني أنه ولد سنة خمس عشرة للهجرة . وكانت وفاته والده سنة ثلاث وستين للهجرة .

انظر : « التهذيب » (٤٣٣/١ ، ١٥٧/٥ - ١٥٨) .

الثاني : أن البخاري أخرج له من روايته عن أبيه كما حكاه الحاكم قبل ، وشرط البخاري مع المعاصرة اللقاء . انظر الروايتين من صحيح البخاري رقم (٤٣٥٠ ، ٤٤٧٣) ، كتاب المغازي .

الثالث : أنه صرح بالسماع من أبيه عند ابن أبي شيبة في الإيمان ، وعند ابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » .

هذا وقد توبع الحسين بن واقد عليه ؛

تابعه : خالد بن عبيد عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه به .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٥٢/٢ - ٥٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٥/٣٠) ، كلاهما من طريق خالد به .

إلا أن هذه المتابعة لا يفرح بمثلها ؛ لأنها شديدة الضعف ، وما كان شديد الضعف أو كان شاذاً أو منكراً لا يعتبر به . وعلمته هو : خالد بن عبيد هذا ، وهو العتكي أبو عصام البصري ، سكن مرو ، متروك ، على جلالته ، قاله ابن حجر ، وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال الحاكم وابن حبان : « حدث عن أنس بأحاديث موضوعه » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » .

« التهذيب » (١٠٥/٣) ، « التقریب » ص ٢٨٨ .

وله شاهد من حديث أنس :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » - واللفظ له - (١٠٨٠) ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٨٨٠ - ٨٧٩/٢) برقم (٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ، فإذا تركها فقد أشرك » .

قال البوصيري في « المصباح » (٣٥٧/١) : « هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، إلا أنه ممن يعتبر بحديثهم في الشواهد والمتابعات وهو هنا منها ، ولهذا صححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (١٧٨/١) . والله أعلم .

* * *

٢١٧ - صحيح .

<=

٢١٨ - قوله : « ورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال : « افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة ، قيل : ومن تلك الواحدة ؟ قال : من كان على ما أنا وأصحابي عليه » . (١١٥/١) .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » - واللفظ له - (٥٠٠/٢) رقم (١٢٧٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٦٥٨/٨) رقم (٥٩٢٣) ، كلاهما من طريق أبي حيان التميمي ، عن أبي الزنباغ ، عن أبي دهقان ، قال : قيل لعمر بن الخطاب : إن هاهنا غلاماً من أهل الحيرة حافظاً كاتباً ، فلو اتخذته كاتباً ، قال : قد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين .

رجال إسناده :

- أبو الزنباغ هو : صدقة بن صالح ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : « لم يكن في زمانه مثله » . انظر : « الجرح » (٤٢٨/٤) ، « المعرفة والتاريخ » (١٩٦/٢ ، ٧٠/٣) ، « الكنى » للدولابي (١٨٤/١) .

- أبو الدهقان هذا : سئل أبو زرعة عنه ، فقال : « كوفي لأعرف اسمه » ، وقال ابن معين : « يروي عن ابن عمر ، وقد روى عن فضيل بن غزوان عن أبي الدهقان » ، وعده ابن عبد البر في الكوفيين ، ووثقه العجلي .

انظر : « الجرح » (٣٦٨/٩) ، « الكنى » للدولابي (١٧٠/١) ، و« الثقات » للعجلي (١٧١٧) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

ونسبه في « الدر » (٣٠٠/٢) لعبد بن حميد أيضاً .

* * *

٢١٨ - صحيح .

ولم أره بهذا السياق .

وهو من حديث أبي هريرة ومعاوية بن سفيان وأبي أمامة وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ فلفظه مرفوعاً :

« افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي

على ثلاث وسبعين فرقة » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٥٩٦) كتاب السنة ، باب شرح السنة ، والترمذي في « سننه » (٢٦٤٠) كتاب الإيمان ، باب ماجاء في افتراق هذه الأمة ، وابن ماجه في « سننه » كتاب الفتن ، باب افتراق الأمم ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤٠/١٤) رقم (٦٢٤٧) - واللفظ له - وفي (١٢٥/١٥) رقم (٦٧٣١) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٥ ، والحاكم في « المستدرک » (٦/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٦٧ و ٦٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٨/١٠) ، وأحمد في « المسند » (٣٣٢/٢) ،

وأبو يعلى في « مسنده » (٥٩١٠)، ٥٩٧٨، ٦١١٧، وعبد القاهر في « الفرق بين الفرق » ص ٤—٥، وابن الجوزي في « تلبيس إبليس » ص ١٨١ من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه به.

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

وهو إسناد حسن ؛ لحال محمد بن عمرو ، وهو ابن علقمة الليثي ، فإنه صدوق . « التقريب »

ص ٨٨٣ .

* وأما حديث معاوية بن سفيان ؛ فلفظه مرفوعاً :

« ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ؛ ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة » .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٥٩٧) ، والدارمي (٢٤٩/٢) ، وأحمد في « المسند » (١٠٢/٤) ، والحاكم في « المستدرک » (١٢٨/١) ، والآجري في « الشريعة » (١٨) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٥٠) ، وابن نصر في « السنة » ص ١٤ ، ١٥ ، والهمداني في « فتا وجوابها » ص ٥٨ رقم (١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٧٦/١٩) ، وفي « مسند الشاميين » (١٠٠٥ ، ١٠٠٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (٥٤١/٦—٥٤٢) ، وابن بطه في « الإبانة » (٢٦٨) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٣٣١/٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ ، ٦٥ ، ٦٩) ، وفي « المذكر والتذكير والذكر » ص ٨٤—٨٨ رقم (١٥ ، ١٦ ، ١٧) من طريق صفوان بن عمرو ، ثني أزهر بن عبدالله الحرازي ، عن أبي عامر الهوزني عنه به .

رجال إسناده :

— أزهر بن عبدالله الحرازي ، هو : حمصي ، صدوق ، تكلموا فيه بالنصب ، ووثقه العجلي ، وقال الأزدي : « تكلموا فيه » ، من الخامسة . انظر : « التهذيب » (٢٠٤—٢٠٥) ، « التقريب » ص ١٢٣ .

— أبو عامر الهوزني هو : عبدالله بن لُحيّ - بضم اللام وبالمهملة ، مصغراً - الحمصي ، ثقة ، مخضرم ، من الثالثة . « التقريب » ص ٥٣٨ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح هذا الحديث » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه الحافظ في تخريجه للكشاف ص ٦٣ .

وهو إسناد حسن ؛ لحال الحرازي ، فإنه صدوق ، كما تقدم .

* وأما حديث أبي أمامة ؛ فلفظه مرفوعاً .

« اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ؛ سبعون في النار ، وفرقة في الجنة ، واختلفت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، واحدة وسبعين في النار ، وفرقة في الجنة » . فقال : « تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون في النار ، واحدة في الجنة » . قال : انعتهم لنا . قال : « السواد الأعظم » .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٥١ ، ١٥٢) ، -والسياق له- ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٦٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٨٨/٨) ، والطبراني في « الكبير » (٨٠٣٥) ، وابن نصر في « السنة » ص ١٦-١٧ ، من طريق أبي غالب عنه به .

رجال إسناده :

- أبو غالب هو : حَزَوْر -بفتح أوله والزاي ، وتشديد الواو آخره راء- بصري ، فيه مقال ، وأرجو أن يكون حسن الحديث ، وقال ابن حجر : « صدوق ، يخطيء » ، « التقريب » ص ٢٣٢ ، ١١٨ .

دراسة إسناده :

هو إسناده حسن ؛ لحال أبي غالب هذا . والله أعلم .

* وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ؛ فلفظه :

« ليأتين على أمتي مأتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل ، حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي من يفعل مثله . إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة ، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلها في النار إلا واحدة . قيل : يارسول الله ! مالواحدة ؟ قال : ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٦٤١) ، والحاكم في « المستدرک » (١٢٨/١-١٢٩) ، والآجري في « الشريعة » ص ١٥-١٦ ، و« الأربعين » ص ٥٣-٥٤ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٢٦٢/٢) ، وابن نصر المروزي في « السنة » ص ١٨ ، وابن الجوزي في « تليس إبليس » ص ٧ ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٤٧) ، وعبدالقاهر البغدادي في « الفرق بين الفرق » ص ٦ ، من طريق عبدالرحمن بن زياد ، عن عبدالله بن يزيد ، عنه به .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، ضعيف من قبل حفظه ، وكان رجلاً صالحاً ، ضعفه يحيى وابن مهدي وأحمد وابن معين وأبوزرعة والساجي والنسائي في آخرين . من السابعة . مات سنة ست وخمسين . انظر : « التهذيب » (١٧٤/٦-١٧٦) ، « التقريب » ص ٥٧٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ علته عبدالرحمن بن زياد ، فإنه ضعيف من قبل حفظه ، كما تقدم .

* وأما حديث أنس ، فلفظه مرفوعاً :

« تفرقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة » ، قيل : يارسول الله ! ما هذه الفرقة ؟ قال : « ما كان على ما أنا عليه وأصحابي » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٢٩/٢-٣٠) رقم (٧٢٤) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٢٦٢/٢) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص ١٩٦ ، من طريق عبدالله بن سفيان ، المدني ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس فذكره .

٢١٩ - قوله : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٢١] ، نزلت في غزوة أحد . (١١٧/١) .

رجال إسناده :

- عبدالله بن سفيان المدني ، هذا قال فيه العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وأقره الذهبي في « الميزان » (٤٣٠/٢) ، وقال في « المجمع » (١٨٩/١) : وذكره ابن حبان في « الثقات » .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن في الشواهد ؛ لحال عبدالله بن سفيان .
وجملة القول ؛ أن الحديث ثابت صحيح ، وعده السيوطي من المتواتر كما في « النظم المتناثر » ص ٣٣-٣٤ .

وفي الباب عن جماعة كثيرة من الصحابة غير مذكرت ، فانظر لها كتاب « درء الارياب عن حديث ما أنا عليه اليوم والأصحاب » ، وكتاب « نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة » كلاهما جزاءان لسليم بن عيد الهلالي . والله أعلم .

* * *

٢١٩ - حسن .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » - واللفظ له - (٥١٣/٢) رقم (١٣٢٧) ، والواحي في « أسبابه » ص ١٠٢ ، كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد ، ثنا عبدالله بن جعفر المخزومي ، عن أبي عون ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال لعبد الرحمن بن عوف : يا خالي أخبرني عن قصتك يوم أحد ، فقال : أقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ ، قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين .

رجال إسناده :

- يحيى بن عبد الحميد : بن عبد الرحمن بن بشمين - بفتح الموحدة - ، الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، قاله ابن حجر ، ورماه أحمد بن حنبل ، وابن نمير ، وتكلم فيه ابن المديني ، وقال الجوزقاني : « ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث » ، وقال عبد الرحيم البزار : « كنا إذا قعدنا إلى الحماني يتبين لنا منه بلایا » ، وقال الذهبي : « ما استحل الرواية عنه ، وضعفه الناس » ، ووثقه ابن معين ، وزاد : « صدوق مشهور بالكوفة ما يقال فيه من حسد » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، من صغار التاسعة .

انظر : « الجرح » (١٦٨/٩-١٧٠) ، « التهذيب » (٢٤٣/١١-٢٤٩) ، « التقريب » ص ١٠٦٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لجهالة ابن عون ، وهو ابن أبي حازم ، ولأن في سنده يحيى بن عبد الحميد ، وقد اتهم بسرقة الحديث ، وقد حسنه محقق ابن أبي حاتم ص ٥١٣ ، ولا أدري لماذا؟! ونسبه السيوطي لأبي يعلى وابن المنذر . انظر : « اللباب » ص ٤٥ .

< =

- ٢٢٠ - قوله : « قال جابر : ماوددنا أنها تنزل ، لقوله ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ [آل عمران: ١٢٢] . (١١٧/١) .
- ٢٢١ - قوله : « ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] ، نزلت لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على أحياء من العرب ، فترك الدعاء عليهم » . (١١٨/١) .

وفي الباب عن ابن عباس إلا أنه مسلسل بالعوفيين ، وعن مجاهد وقتادة والربيع والسدي وكلها عند الطبري بلفظ : « هذا يوم أحد » . ولعل حديث الباب يحسن بها . والله أعلم .

* * *

٢٢٠ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٠٥١) في المغازي ، باب ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، وفي (٤٥٥٨) التفسير كتاب ، باب : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٧١) كتاب الفضائل : باب فضائل الأنصار ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٢١/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٧/٧) رقم (٧٧٢٨ ، ٧٧٢٩) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (١٣١/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥١٢-٥١١/٢) رقم (١٣٢٠) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣/رقم ٥٢٣) ، جميعاً من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « فينا نزلت : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ الآية ، قال : نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة ، ومانح و قال سفيان مرة : وما يسرني - أنها لم تنزل ، لقول الله تعالى ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ » .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٨/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٢٢١ - صحيح .

وهو من حديث ابن عمر ، وله طريقان عنه :

أولهما : طريق ابنه سالم ، عنه .

« أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر حين يرفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الأخيرة ، يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً ، دعا على ناس من المنافقين ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٠٦٩) كتاب المغازي ، باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية ، وفي (٤٥٥٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ، وفي (٧٣٤٦) كتاب الاعتصام ، باب قول الله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ، والترمذي في « سننه » (٣٠٠٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ، والنسائي في « سننه » (١٠٧٨) كتاب التطبيق ، باب لعن المنافقين في القنوت ، وفي « التفسير » (١/رقم ٩٥ ، ٩٦) ، وأحمد في « مسنده » (٣٢/٢ ، ٩٣ ، ١٤٧) ، والبيهقي في « سننه » (٢٠٧ ، ١٩٨/٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٦٢٢) ، والطحاوي في « المعاني »

(٢٤٢/٤) ، وفي «المشكل» (٥٦٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١١٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٦-٣٢٥/٥) رقم (١٩٨٧) ، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١٣٢/٢) رقم (٣٠٣) ، والبغوي في «معالم التنزيل» (١٠٢/٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٥٤٧/٩) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٣٣/٢) رقم (١٣٨٩) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٥/٢) رقم (٤٠٢٧) ، وفي «تفسيره» (١٣٢/١) ، والواحدي في «أسبابه» ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، والطبري في «جامع البيان» (٢٠٠/٧) رقم (٧٨١٩) ، من طريق سالم عنه به .

ورواه عن سالم عن أبيه اثنان ، وهما : الزهري ، وعمر بن حمزة .

وقد خولفا في إسناده .

خالفهما : حنظلة بن أبي سفيان فرواه عن سالم مرسلًا ، لم يذكر ابن عمر .
أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٧٠) ، فقال : وعن حنظلة بن أبي سفيان ؛ فذكره .

قال ابن حجر في «الفتح» (٤٢٤/٧) : «ووهم من زعم أنه معلق هو مرسل» .

ثانيهما : طريق نافع عنه .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» - واللفظ له - (٣٠٠٥) ، وأحمد في «مسنده» (١٠٤/٢) ، والطبري في «جامع البيان» (٣٢٦-٣٢٧) رقم (١٩٨٨) من طريق خالد بن الحارث ، عن ابن عجلان ، عن نافع عنه قال : «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على أربعة نفر ، فأُنزل الله : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ فهداهم الله للإسلام» .

رجال إسناده :

- خالد بن الحارث : بن عبيد بن سليم الهُجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه الجماعة ، قاله النسائي ، وقال أحمد : «إليه المنتهى في الثبوت بالبصري» ، ووثقه ابن سعد وأبو حاتم وزاد : «إمام» ، والترمذي ، وزاد : «مامون» . مات سنة ست وثمانين ومائة .
انظر : «التهذيب» (٨٣/٣-٨٤) ، «التقريب» ص ٢٨٤ .

- ابن عجلان هو : محمد بن عجلان ، المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من طريق سعيد المقبري ، ووثقه ابن عينة وأحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ، وقال يعقوب بن شيبة والساجي والذهبي : «صدوق» .
ونقل ابن حبان في «ثقاته» (٣٨٦/٧) : عن يحيى القطان : «قال : سمعت محمد بن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة» . وقال ابن حجر : «صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة» .

قلت : الكلام ينحصر في روايته لأحاديث أبي هريرة من طريق سعيد المقبري ، وردها جميعاً فيه إجحافٌ به ، فيكون مارواه عن سعيد عن أبي هريرة فيه نظر ، وأما مارواه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فلا .

قال ابن حبان : «قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة ، وسمع من أبيه عن أبي هريرة ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما ، اختلط فيهما ، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما

يوهَى الإنسان به ؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما كان : عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاختلاط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « الجرح » (٤٩/٨ - ٥٠) ، « الميزان » (٦٤٤/٣ - ٦٤٧) ، « السير » (٣٢٠/٦) ، « التهذيب » (٣٤١/٩ - ٣٤٢) ، « التقريب » ص ٨٧٧ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب صحيح ، يستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر ، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن عجلان » .

قلت : وهذا إسناد حسن لذاته ، صحيح بشواهده ومتابعاته ، فيه ابن عجلان ، صدوق .

وقد توبع خالد بن الحارث عليه .

تابعه يحيى بن أيوب ؛ كما أشار الترمذي - رحمه الله - إلى ذلك ، وأخرجه الطحاوي في « المشكل » (٥٦٨) ، وقد توبع أيضاً ابن عجلان عليه :

تابعه : أسامة بن زيد ، عن نافع به .

أخرجه أحمد في « المسند » (١١٨/٢) من طريق عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد به .

قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري (٢٠٠/٧) : « وهو متابعة صحيحة لرواية ، ابن عجلان عن نافع التي استغربها الترمذي ، فكانت غير غريبة بهذه المتابعة الصحيحة » .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ؛ لأجل أسامة بن زيد هذا ، وهو الليثي ، صدوق ، له أوهام ، وخرج له مسلم في الشواهد ، ووثقه أبو يعلى والدارمي والعجلي ، وقال ابن معين : « ليس بحديثه بأس » ، وضعفه أحمد فقال : « ليس بشيء » ، روى عن نافع أحاديث منكير ، إن تدبرت حديثه ستعرف فيه النكرة ، وكذا ضعفه يحيى بن سعيد والنسائي وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : « يخطيء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب » ، وتركه القطان بأخرة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٠٩/١ - ٢١٠) ، و« التقريب » ص ١٢٤ .

هذا إن كان أسامة بن زيد هو : الليثي ، وإلا فهو : ابن أسلم القرشي العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ، وهو ضعيف ، ضعفه أحمد وابن معين والجوزقاني .

انظر : « الجرح » (٢٨٥/٢) ، « سؤالات الجنيذ » (٤٣٧) ، « أحوال الرجال » (١٣١ - ١٣٢) ، والذي جعلني أتردد بينهما هو أن كلاهما يروي عن نافع ، وعنهما ابن وهب ، فلم أدر أيهما هو . والله أعلم .

تنبيه :

قال السندي : « قوله : دعا على ناس من المنافقين ، قد جاء أنه دعا على ناس من المشركين ، فيحتمل أن لفظ : (المنافقين) من تحريف الرواة ، أو كان الدعاء على المشركين والمنافقين جميعاً ، ووقع من الرواة الاختصار على ذكر أحدهما في كل محل . والله أعلم » .

٢٢٢ - قوله : ﴿ عَرْضُهَا ﴾ [آل عمران: ١٣٣] ، قال ابن عباس : تقرن السموات والأرض بعضها إلى بعض كما تبسط الثياب ، فذلك عرض الجنة ، ولا يعلم طولها إلا الله . (١١٨/١) .

٢٢٣ - قوله : ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] ، قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الثابتون على دينهم . (١١٩/١) .

=
وفي الباب عن أنس لكن بدون ذكر سبب النزول عند ابن حبان في « صحيحه » (٣٢٠/٥) . والله أعلم

* * *

٢٢٢ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٧/٧) رقم (٧٨٣٠) ، ثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد ، ابن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قال ابن عباس : « تقرن السموات السبع والأرضون السبع ، كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض ، فذلك عرض الجنة » .

رجال إسناده :

- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ، صدوق ، قاله ابن أبي حاتم . انظر : « الجرح والتعديل » (٢٣٠/٧) .

- أحمد بن المفضل هو القرشي ، الأموي ، أبو علي الكوفي ، الحفري ، صدوق ، شيعي ، في حفظه شيء ، قاله ابن حجر ، وقال الأزدي : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « كان صدوقاً من رؤساء الشيعة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وأثنى عليه أبو بكر ابن أبي شيبة . وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٨١/١) ، « التقريب » ص ٩٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال أحمد وأسباط .

ولم أقف على من أخرج الطرف الثاني من الأثر : « ولا يعلم طولها إلا الله » . والله أعلم .

* * *

٢٢٣ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٢/٧) رقم (٧٩٣٨) ، ثنا المثنى ، ثنا إسحاق ، ثنا عبد الله بن هاشم ، ثنا سيف بن عمر ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي ، فذكره ، وزاد : « أبابكر وأصحابه » ، فكان علي يقول : « كان أبوبكر أمين الشاكرين ، وأمين أعباء الله ، وكان أشكرهم وأحبهم إلى الله » .

رجال إسناده :

- إسحاق هو : الحجاج الطاحوني المقرئ ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢١٧/١/١) ، ولم يذكر فيه شيئاً ، وعليه ؛ فهو مجهول الحال .

<=

٢٢٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ » . (١٢٠/١) .

=

- عبدالله بن هاشم : لم أقف عليه الآن .

- سيف بن عمر هو : التميمي ، البرجمي ، ويقال السعدي ، الكوفي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، ضعفه أبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن حجر وأبو داود ويعقوب . من الثامنة .

انظر : « تهذيب الكمال » (٢٤٩/٨-٢٥١) ، « التهذيب » (٢٩٥/٤-٢٩٦) ، « التقريب » ص ٤٢٨ .

- أبو أيوب هو : يحيى ويقال حبيب بن مالك المراغي العتكي الأزدي ، تابعي ، ثقة مأمون ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد ، وزاد : « مأمون » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (١٦/١٢) ، « التقريب » ص ١١١١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علل ثلاث :

الأولى والثانية : جهالة المثني وإسحاق .

الثالثة : ضعفه سيف بن عمر . والله أعلم .

* * *

٢٢٤ - صحيح .

وهذه الجملة ثابتة في حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، منهم : جابر بن عبدالله وأبو هريرة وأبوذر .

* أما حديث جابر ؛ فيرويه يزيد بن صهيب الكوفي الفقير عنه .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٥) كتاب التيمم ، باب التيمم ، وفي (٤٣٨) ، كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » ، وفي (٣١٢٢) كتاب الجهاد : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أحلت لكم الغنائم » ، ومسلم في « صحيحه » (٥٢١) ، كتاب المساجد في فاتحته ، والنسائي في « سننه » (٢٠٩/١-٢١١) كتاب الغسل ، باب التيمم بالصعيد ، والدارمي (٣٢٢/١-٣٢٣) ، وأحمد في « المسند » (٣٠٤/٣) ، وابن أبي شيبة (٤٣٢/١١) ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (١٤٣٩) ، والبيهقي في « السنن » (٢١٢/١) ، و٣٢٩/٢ ، ٤٣٣ ، و٢٩١/٦ ، و٤/٩) ، وفي « الدلائل » (٤٧٢/٥-٤٧٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦٣٩٨) ، والبخاري في « شرح السنة » (٣٦١٦) ، من طرق عن هشيم بن بشير ، عن سيار ، ثنا يزيد عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأَحْلَتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً » .

* وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي :

<=

٢٢٥ - قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد المسلمين عن الله بالنصر فنصرهم الله أولاً . (١٢٠/١) .

٢٢٦ - قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر الرماة أن يثبتوا في مكانهم ، ولا يبرحوا » : (١٢٠/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا تَخْسِنَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ ، مسلم في « صحيحه » (٥٢٣-٥) في أول كتاب المساجد ، والترمذي في « سننه » (١٢٣/٤) ، في السير ، باب ماجاء في الغنيمة ، وأحمد في « المسند » (٤١١-٤١٢) والبيهقي في « الكبرى » (٤٣٣/٢ ، ٥/٩) وفي الدلائل (٤٧٢/٥) ، والبخاري في « شرح السنة » رقم (٣٦١٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٣١٣/٦) ، ٦٠١/١٤ ، ٦٤٠٣ ، وابن ماجه في « سننه » (٥٦٧) كتاب الطهارة ، باب ماجاء في السبب ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٣٩٥/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٤٩١/١١) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٥١/ق) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد » (١٤٤١) .

وفي الباب عن أبي هريرة من طرق أخرى ، وعن أبي ذر وعلي وغيرهم ، انظر أحاديثهم في كتاب « كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمة » ، لأبي الحسن مصطفى ص ٨٦-٩٧ .

* * *

٢٢٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨١/٧) رقم (٨٠٠٤) ، ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين بأحد ، أمر الرماة ، فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين ، وقال : « لاتبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمناهم ، فإننا لن نزال غالبين مائتتهم مكانكم » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، كما سبق بيانه تحت حديث رقم (٢٢٢) ، غير أنه معضل .

تنبيه :

قال الطبري في « جامعه » (٢٨١/٧) : « وكان وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم النصر يومئذ إن انتهوا إلى أمره كالذي : حدثنا محمد .. » ، فذكره ، فهو يرى رحمه الله أن في هذه الجملة وعد بالنصر ، وهو كذلك . والله أعلم .

* * *

٢٢٦ - صحيح

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٠٣٩) كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ، وفي (٤٠٤٣) كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، وأبو داود في « سننه »

(٢٦٦٢) ، كتاب الجهاد ، باب الكمئاء ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (١٨٣٧) -
 ، وأحمد في « المسند » (٢٣٩/٤ ، ٢٩٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٨٢/٧ ، ٢٨٣) رقم
 (٨٠٠٥ ، ٨٠٠٦) ، من طريق أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب يحدث ، قال : « جَعَلَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا
 الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ
 إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ رَافِعَاتٍ يُبَايَهُنَّ فَقَالَ
 أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَيُّ قَوْمٍ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْسَيْتُمْ مَا
 قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنَنْصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صَرَفَتْ
 وَجُوهَهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَائِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ
 اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
 أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرُؤُكُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ
 عَذَّبْتَ لَأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسْؤُوكَ قَالَ يَوْمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَجَدْتُمْ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً
 لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُرْنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلَى هَبْلٍ أَعْلَى هَبْلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُونَا لَهُ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعِزَّيَّ وَلَا عِزَّيَّ لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَا تُجِيبُونَا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ .

وفي الباب :

١ - عن ابن عباس ، وهو مطول ، ومحل الشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم : « احموا ظهورنا ، فإن رأيتُمونا نقتل ، فلا تنصرونا ، وإن رأيتُمونا قد غنمنا فلا تشركونا » . الحديث .

أخرجه أحمد في « المسند » (٢٨٧/١ - ٢٨٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٧٨٦/٣ - ٧٨٧) رقم
 (٤٣٢٥) ، والطبراني في « الكبير » (١٠٧٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٩٦/٢ - ٢٩٧) ، والبيهقي
 في « الدلائل » (٢٦٩/٣ - ٢٧١) ، من طريق سليمان بن داود ، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
 عبيد الله ، عن ابن عباس ، فذكره .

وهذا إسناد حسن ؛ لحال عبد الرحمن بن أبي الزناد ، فإنه صدوق .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (١٥٦/٢) : « هذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وهو من
 مراسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أحدًا ولا أبوه » . ووافقه أحمد شاكر في « تعليقه على المسند »
 رقم (٢٦٠٩) : « ويَبَيِّنُ ذلك بقوله : « في لفظه ما يوهم أن ابن عباس شهد الواقعة ، وما كان ذلك قط ، وأما
 سياق القصة في ذاتها فصحيح » .

٢ - عن ابن مسعود ، قال : « فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا
 به... » . الحديث .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٦٣/١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٠٢/١٤) ، من طريق
 عفان ثنا حماد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، فذكره .

٢٢٧ - قوله : « وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » [آل عمران: ١٥٣] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إلى عباد الله» . (١٢٠/١) .

=

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٩/٦-١١٠) : «فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط» . قلت : وحماذ وهو ابن سلمة ممن سمع منه قبل الاختلاط ؛ كما قاله الجمهور من ابن معين وأبوداود والطحاوي ، وحمزة الكتاني . انظر : «الكواكب» ص ٣٢٥ .
والعلة في هذا الإسناد هي : الانقطاع ؛ وذلك أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ؛ كما قاله الدارقطني والحاكم . والله أعلم .

* * *

٢٢٧ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس وقتادة والسدي .
أما حديث البراء في في الصحيحين وسبق قبل هذا .
* وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه ابن جريج عنه ، قال :
« وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ » إلى عباد الله ارجعوا .

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠٢/٧) رقم (٨٠٥٣) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج به .
وعزاه السيوطي في «الدر» (٣٥٠/٢) ، لابن المنذر أيضاً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لأن ابن جريج لم يسمع من ابن عباس .
* وأما أثر قتادة ؛ فيرويه سعيد عنه ، قال :
« وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ » ، ذاكم يوم أحد ، صعدوا الوادي فراراً ، ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في أحرهم : «إلى عباد الله ، إلى عباد الله» .

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠١/٧) رقم (٧٠٤٩) ، ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، فذكره .
دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات -تقدموا- ، غير أنه معضل .
* وأما أثر السدي ؛ فيرويه أسباط عنه قال :

« لما شد المشركون على المسلمين بأحد فهزمهم ، دخل بعضهم المدينة ، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة ، فقاموا عليها ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس : «إلى عباد الله ، إلى عباد الله» ، فذكر الله صعدوهم على الجبل ، ثم ذكر دعاء نبي الله صلى الله عليه وسلم إياهم فقال : «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ» .

<=

٢٢٨ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا ﴾ [آل عمران: ١٥٥] ، نزلت في يوم أحد . (١٢١/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠١/٧) رقم (٨٠٥٠) ثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ تقدم الكلام عليه تحت رقم (٢٢٢) ، ومحمد هو : بن الحسين ، وأحمد هو : ابن المفضل .

* * *

٢٢٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٧/٧) رقم (٨٠٦٨) ثنا أبوهشام الرفاعي ، ثنا أبوبكر بن عياش ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، قال : خطب عمر يوم الجمعة فقراً « آل عمران » ، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها ، فلما انتهى إلى قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ قال : لما كان يوم أحد هزمناهم ، ففررت حتى صعدت الجبل ، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى ، والناس يقولون : قتل محمد ، فقلت : لا أجد أحداً يقول : قتل محمد إلا قتلته ، حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ الآية كلها .

رجال إسناده :

- أبوهشام الرفاعي ، هو : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، ضعفه النسائي وأبو حاتم والحاكم ، وقال البخاري : « رأيتهم مجمعين على ضعفه » ، وقال ابن حبان : « يخطيء » ، ووثقه البرقاني ، وقال العجلي ومسلمة : « لا بأس به » ، وقال ابن معين : « ما أرى به بأساً » . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٥٢٦-٥٢٧) ، « التقريب » ص ٩٠٩ .

- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، الحنات ، قيل اسمه : محمد ، وقيل : عبيد الله ، ورجح ابن حجر أن اسمه كنيته ، ثقة ، حافظ ، متقن ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . وثقه العجلي وابن سعد وأحمد وابن حبان ، وذكروا أنه ربما غلط وأخطأ ، وقال ابن حبان : « والخطأ والوهم شيان لا ينفكان عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه ، وتقدم عدالته... والصواب في أمره معانيه ما علم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه ، سواء وافق الثقات أو خالفهم » . مات سنة أربع وتسعين .

انظر : « التهذيب » (٣٧-٣٤/٢) ، « التقريب » ص ١١٨ .

- عاصم بن كليب بن شهاب المجنون الجرمي ، الكوفي ، صدوق ، عابد ، رمي بالإرجاء ، وثقه ابن سعد والنسائي وابن معين وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد : « لا بأس بحديثه » . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

<=

٢٢٩ - قوله : « ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] ، قال ابن عباس : وشاورهم في بعض الأمر . (١٢٢/١) .

انظر : « التهذيب » (١٥٥/٥-١٥٦) ، « التقريب » ص ٤٧٣ .
 - أبوه هو : كليب بن شهاب ، صدوق ، ووثقه أبو زرعة وابن سعد .
 انظر : « التهذيب » (٤٤٥/٨-٤٤٦) ، « التقريب » ص ٨١٣ .
دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :
 الأولى : ضعف أبي هشام الرفاعي .
 الثانية : أبو بكر بن عياش ، كبير فساء حفظه .
 وفي الباب عن قتادة ، يرويه عن سعيد :
 أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٨/٧) رقم (٨٠٩٩) ، ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال : « ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ » وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه ، فأُنزل الله عز وجل ماتسمعون : أنه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم .

وهذا إسناد تقدم الكلام على بيان صحته تحت حديث رقم (١٣٥) .
 وعزه السيوطي في « الدر » (٣٥٦/٢) لعبد بن حميد .
 * * *

٢٢٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٥٧/١) رقم (٢٥٧) ثنا صدقة ، قال نا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، قال : قرأ ابن عباس : وشاورهم في بعض الأمر .

رجال إسناده :

- عمر بن حبيب هو : المكي ، نزل اليمن ، القاضي ، ثقة ، حافظ متقن ، وثقه أحمد وأبو بكر المقرئ وابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان حافظاً متقناً » ، وقال ابن عيينة : « كان صاحبنا وكان حافظاً » . من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٤٣١/٧) ، « التقريب » ص ٧١٥ .

- عمرو بن دينار هو : المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمحي ، مولا هم ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، قال شعبة : « مارأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار » ، وقال ابن عيينة : « عمرو ثقة ثقة ثقة » ، قال الزهري : « مارأيت شيخاً أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ » ، وقال النسائي : « ثقة ثبت » ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم . مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة .

انظر : « الجرح » (٢٣١/٦) ، « السير » (٣٠٧-٣٠٠/٥) .

- صدقة هو : ابن الفضل المروزي ، ثقة ، وثقه النسائي ، والدولابي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان صاحب حديث وسنة » ، وقال يعقوب بن سفيان : « كان كخير الرجال » ، وقال

٢٣٠ - قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ [آل عمران: ١٦١] ، سببها : أنه فقدت من المغانم قطيفة حمراء ، فقال بعض المنافقين : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها . (١٢٣/١) .

وهب بن جرير : « جرى الله صدقة ومعمر وإسحاق عن الإسلام خيراً ؛ أحيوا السنة بأرض العراق » ، وكان وفاته سنة نيف وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤/١٧٤) ، « التقريب » ص ٧٣٤ .

دراسة إسناده :

حسن إسناده السيوطي في « الدر » (٢/٣٥٩) ، وصححه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » (١١٤/١) ، ورجاله كلهم ثقات ، وهو كما قالا . هذا ؛ وقد خولف فيه صدقه .

وخالفه : سعيد بن منصور ، فرواه عن سفيان ، عن رجل ، عن عمرو بن دينار ، به . أخرجه في « سننه » (٣/١١٠٠) رقم (٥٣٥) ، على الإبهام في شيخ سفيان ، وهذا المبهم هو : عمرو بن حبيب كما في رواية البخاري المتقدمة .

وخالفهما أيضاً محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، فرواه عنه ، عن عمرو بن دينار ، فذكره بمثله هكذا بلا واسطة بين سفيان وعمرو .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/٨٠٢) رقم (٤٤٢١ ك) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢/٣٥٩) أيضاً لابن المنذر .

* * *

٢٣٠ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٣٩٧١) كتاب الحروف والقراءات ، باب أول كتاب الحروف ، والترمذي في « سننه » - واللفظ له - (٣٠٠٩) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ، والطبري في « جامع البيان » (٧/٣٤٨ ، ٣٤٩) رقم (٨١٣٦ ، ٨١٣٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥/٦٠) رقم (٢٦٥١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/٧٢) كلهم من طريق خصيف عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ ، في قطيفة حمراء ، افتقدت يوم بدر ، فقال بعض الناس : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ، فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ إلى آخر الآية . ورواه عن خصيف هكذا اثنان هما : « عبد الواحد بن زياد ، وعتاب بن بشير » .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ، وكذا حسنه السيوطي كما في « الفتح السماوي » (١٤٤/١) ، وضعفه ابن المنذر ، وقال : « في إسناده خصيف » . انظر : « مختصر السنن » (٦/٢) .

وكذا المناوي وقال في « الفتح السماوي » (١٤٤/١) : « ووهم من حسنه كالجلال السيوطي ، اغتراراً بتحسين الترمذي له » .

وصححه الألباني في « صحيح الترمذي » (٣/٣٤) ، وفي « الصحيحة » رقم (٢٧٨٨) .

قلت : هو ضعيف ، وعلته : خفيف ، فإنه سيء الحفظ ، اختلط بأخرة ، وقال أحمد : « إنه شديد الاضطراب » .

وقد اختلف فيه على خفيف ، فرواه عبدالواحد وعتاب عنه ؛ كما تقدم .
وخالفهما : شريك بن عبد الله ، وسفيان وزهير ، وعبدالواحد بن زياد ، فرووه جميعاً عن خفيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه ، فجعلوا شيخ خفيف هو : عكرمة ، لا مقسم .
أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤/٣٢٧) رقم (٢٤٣٨) ، والواحد في « أسبابه » ص ١٠٧ ، والطبري في « جامع البيان » (٧/٣٤٩) رقم (٨١٣٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/٨٠٣) رقم (٤٤٢٩) .

وعلى كل حال هذه صورة من صور الاضطراب في هذا الإسناد ، والحمل فيه على خفيف ، ومن صور الاضطراب كذلك في هذا الإسناد أنه ثلاثة يرويه عن عكرمة ، ورابعة عن مقسم كما تقدم ، وخامسة يرويه عن مقسم مرسلاً ، وسادسة عن سعيد بن جبير مرسلاً ، وسابعة يقول : قال عكرمة أو غيره . وهذا اضطراب واضح جلي .

انظرها في « جامع البيان » للطبري (٧/٣٤٨-٣٥٠) .

ولخصيف متابع .

تابعه : مجاهد عن ابن عباس : أنه كان ينكر على من يقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ ، ويقول : كيف لا يكون له أن يغفل ، وقد كان له أن يقتل؟ قال الله تعالى ﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [آل عمران: ١١٢] ، ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة ، فأنزل الله ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ .

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٢/١٧٦) - ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١/١٠١) ، وفي « المعجم الصغير » (٢/١٥) ، والواحد في « أسبابه » ص ١٠٧-١٠٨ ، والخطيب في « تاريخه » - واللفظ له - (١/٣٧٢) كلهم من طريق محمد بن أحمد بن يزيد النرسي ، ثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن أبي محمد البزيدي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ، عدا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي ، وذكره الخطيب في « تاريخه » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال . هذا إن لم يكن هو محمد بن أحمد بن يزيد البلخي الملقب برزين ، فإن يكن هو فقد قال ابن عدي فيه في « الكامل » (٦/٢٩٥) : « ضعيف ، ثنا بأشياء منكرة ، ويسرق الحديث ، ولم يكن من أهل الحديث » .

تنبيه :

محمد بن أحمد بن يزيد البلخي هذا يروي عن النرسي وهو عبد الأعلى ، وعلى هذا يكون في الإسناد تحريف ؛ لأن محمداً هذا يروي عن النرسي ، وليس هو بالنرسي . والله أعلم .
انظر : « الكامل » (٦/٢٩٥) ، و« لسان الميزان » (٥/٣٤) .

وعلى كل ؛ فالسند ضعيف . والله أعلم .

٢٣١ - قوله : « ...وقد جاء ذلك مفسراً في الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ألفين أحدكم على رقبته صامت ، لا ألفين أحدكم على رقبته إنسان ، فيقول : يا رسول الله أغني ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئاً ، قد بلغتك » . (١٢٣/١) .

* * *

٢٣١ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٠٧٣) كتاب الجهاد ، باب الغلول ، وقول الله عز وجل ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (١٨٣١) ، كتاب الإمارة ، باب غلظ تحريم الغلول ، وأحمد في « مسنده » (٤٢٦/٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٩٢/١٢ - ٤٩٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٨٢/١١ - ١٨٣ ، ١٨٤ - ١٨٥) رقم (٤٨٤٧ ، ٤٨٤٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٥٦/٧ - ٣٥٨) رقم (٨١٥٥ ، ٨١٥٦ ، ٨١٥٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٠١/٩) ، وفي « الشعب » (٦/٤) رقم (٤٣٣٠) ، كلهم من طريق أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فذكر الغلول فعظمه ، وعظم أمره ، ثم قال : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها نغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم »

وفي الباب من حديث ابن عباس وأبي مسعود الأنصاري .

أما حديث ابن عباس ؛ فأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٨/٧ - ٣٥٩) رقم (٨١٥٨) ، من طريق حفص بن بشر ، ثنا يعقوب القمي ، ثنا حفص بن أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه . وهذا إسناد ضعيف ؛ آفته حفص بن بشر ، فإنه مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ، وقال : « روى عن يعقوب القمي ، وروى عنه أبو كريب » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . « الجرح والتعديل » (١٧٠/٣) .

* وأما حديث أبي مسعود الأنصاري ؛ فأخرجه أبوداود في « سننه » (٢٩٤٧) ، كتاب الخراج والفئ والإمارة ، باب في غلول الصدقة ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن أبي مسعود ، قال : « بعثني النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً ، ثم قال : انطلق أبا مسعود ولا ألفينك يوم القيامة تجيء وعلى ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غلته ، قال : إذا لا أنطلق ، قال : إذا لا أكرهك » .

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير أبي الجهم وهو : سليمان بن الجهم

الحوزقاني ، وهو ثقة . « التقريب » ص ٤٠٥ .

٢٣٢ - قوله : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ [آل عمران: ١٧٢] ، نزلت في الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباع المشركين بعد غزوة أحد ، فبلغ بهم حمراء الأسد ، وهي على ثمانية أميال من المدينة ، وأقام بها ثلاثة أيام ، وكانوا قد أصابتهم جراحات وشدائد ، فتجلدوا وخرجوا فمدحهم الله بذلك . (١٢٤/١) .

* * *

٢٣٢ - صحيح .

ولفظه : عن ابن عباس قال : « لما انصرف المشركون عن أحد وبلغوا الروحاء ، قالوا : لا محمداً قتلتموه ، ولا الكواعب أردفتهم ، وبئس ما صنعتهم ، ارجعوا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب الناس ، فانتدبوا ، حتى بلغوا حمراء الأسد ، وبئر أبي عتيبة ، فأنزل الله ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ ، وقد كان أبوسفیان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر ، حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة ، فلم يجدوا به أحداً ، وتسوقوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ »

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » - واللفظ له - (٣٤٣/١-٣٤٥) رقم (١٠٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٧٤/١١) رقم (١١٦٣٢) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (١٩٣/٢) - ، من طريق محمد بن منصور الجواز ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن منصور الجواز ، هو ابن ثابت بن خالد الخزاعي ، أبو عبد الله الجواز المكي ، ثقة ، وثقه الدارقطني والنسائي . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٢٧٤/٩) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (١٢١/٦) : « ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة » .

وصحح السيوطي إسناده في « اللباب » ص ٤٩ ، و « الدر المنثور » (٣٨٥/٢) .
وهو كذلك إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور هذا ، وهو ثقة .

وخالفه محمد بن عبد الله بن يزيد ، فرواه مرسلأ عن عكرمة .
أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨١٦/٣) رقم (٤٥١٠) من طريقه عن ابن عيينة به مرسلأ ، لم يذكر ابن عباس .

وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد هو : المقرئ ثقة . « التقريب »

٢٣٣ - قوله : « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد بعد أحد ، بلغ ذلك أباسفيان ، فمر عليه ركب من عبد القيس يريدون المدينة بالميرة ، فجعل لهم حمل بعير من زيب ، على أن يثبطوا المسلمين عن اتباع المشركين ، فخوفهم بهم ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فخرجوا » . (١٢٤/١) .

٢٣٤ - قوله : « نادى أبوسفيان يوم أحد : موعدنا بيد في القابل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شاء الله » ، فلما كان العام القابل ، خرج رسول الله

قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٧٧/٨) : « أخرجه النسائي وابن مرويه ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن المحفوظ عن عكرمة ليس فيه ابن عباس ، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره » اهـ .

قلت : وفيه نظر ؛ إذ الوصل زيادة من ثقة فهي مقبولة بشرطه . والله أعلم .

* * *

٢٣٣ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٠٦/٧-٤٠٩) رقم (٨٢٤٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣١٥/٣-٣١٧) كلاهما طريق من محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو محمد ، الأنصاري ، المدني ، القاضي ، تابعي ثقة ، قال ابن عبد البر : « كان من أهل العلم ، ثقة ، فقيهاً ، محدثاً ، مأموناً ، حافظاً ، وهو حجة فيما نقل » ، وقال مالك : « كان كثير الأحاديث ، وكان رجل صدق من أهل العلم والبصيرة » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وابن حبان والنسائي ، وزاد : « ثبت » . مات سنة خمس وثلاثين .

انظر : « التهذيب » (١٦٤/٥-١٦٥) ، « التقريب » ص ٤٩٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عن ابن إسحاق ، وهو مدلس .

الثانية : الإرسال ؛ فإن عبدالله هذا تابعي يحكي أمراً لم يشهده .

ولا يضر الضعف الذي في ابن حميد ؛ لأنه صحيفة عن أبي إسحاق . والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨١٦/٣) رقم (٤٥١٢) عن أبيه ، ثنا موسى بن إسماعيل ،

ثنا مبارك ، عن الحسن فذكره بنحوه وزيادة .

وهذا مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف . والله أعلم .

* * *

صلى الله عليه وسلم إلى بدر للميعاد ، فأرسل أبوسفیان نعيم بن مسعود الأشجعي ؛ ليثبت المسلمين . (١٢٤/١) .

٢٣٥ - قوله : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٨١] ، لما نزلت ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ﴾ ، قال بعض اليهود وهو فنحاص : أو حُيي بن أخطب أو غيرهما : إنما يستقرض الفقير من الغني ، فالله فقير ، ونحن أغنياء ، فنزلت هذه الآية . (١٢٦/١) .

٢٣٤ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤١١/٧) رقم (٨٢٤٨) ثني محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف تقدم بيان ضعفه .

وعزه السيوطي في « الدر المنثور » (٣٨٩/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وقول نعيم بن مسعود هذا أورده ابن سعد في « طبقاته » (٦٠-٥٩/٢) بدون إسناد . والله أعلم .

* * *

٢٣٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٨٨-٨٧/٥) رقم (١٨٣٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٤٣-٤٤١/٧) رقم (٨٣٠١ ، ٨٣٠٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٢٩-٨٢٨/٣) رقم (٤٥٨٩ك) ، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو بكر رضي الله عنه لفنحاص - وكان من علماء اليهود وأحبارهم - : اتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله ، جاءكم بالحق من عنده ، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل ، فقال فنحاص : يا أبا بكر ، والله ما بنا إلى الله عز وجل من فقر ، وإنه إلينا ليفتقر ، ومانتضرع إليه كما يتضرع إلينا ، وإننا عنه لأغنياء ، لو كان عنا غنياً لما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم ، ينهاكم عن الربا ويعطيناه ، ولو كان عنا غنياً ما أعطانا الربا . فغضب أبو بكر ، فضرب وجه فنحاص ، فأخبر فنحاص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : « ما حملك على ما صنعت ؟ » ، فأخبره ، فوجد ذلك فنحاص ، وقال : ما قلت ذلك . فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: ١٨١] ، وأنزل في أبي بكر رضي الله عنه وما بلغه من ذلك الغضب : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِن عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] .

وعزه السيوطي في « الدر » (٣٩٦/٢) لابن المنذر .

دراسة إسناده : هذا إسناد ضعيف ، علته ابن أبي محمد ؛ فإنه مجهول .

٢٣٦ - قوله : « ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] ، سببها قول اليهود : إن الله فقير ، وسبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين » . (١٢٦/١) .

٢٣٦ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٠٠٠) كتاب الخراج والفيء والإمارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ، والواحد في « أسبابه » ص ١١٤-١١٦ ، كلاهما من طريق شعيب ، عن الزهري ، قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه :

« وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحْرُضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَالْيَهُودَ وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ فَبَيَّهَمُ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الْآيَةَ فَلَمَّا أَبَى كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ فَبَعَثَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزَعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ فَغَدَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا طَرَقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ كِتَابًا يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ فَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْيَهُودَ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً .

رجال إسناده :

- شعيب هو : ابن أبي حمزة دينار الأموي ، مولا هم ، أبوبشر الحمصي ، ثقة ، عابد ، من أثبت الناس في الزهري ، روى له الجماعة ، ووثقه يعقوب بن شيبه وأبو حاتم والنسائي وابن معين وزاد : « من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له » ، وقال العجلي : « ثقة ثبت » ، وقال الخليلي : « ثقة ، متفق عليه ، حافظ ، أثنى عليه الأئمة » ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٥١/٤-٣٥٢) ، « التقريب » ص ٤٣٧ .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، السلمي ، أبو الخطاب ، المدني ، ثقة ، ووثقه النسائي ، ووقع في « صحيح البخاري » التصريح بالسماع من جده ، وقال الذهبي : « ما أظنه سمع من جده شيئاً » ، وقال الدارقطني : « روايته عن جده مرسل » ، وقال أبو العباس الطبري : « إنما روى عن جده أحرفاً في الحديث ولم يمكنه الحديث بطوله ، فاستثنيت من أبيه » . من الثالثة . مات في خلافة هشام .

انظر : « التهذيب » (٢١٤/٧-٢١٥) ، « التقريب » ص ٥٨٦ .

دراسة إسناده :

قال المنذري () : « قوله عن أبيه ، فيه نظر ؛ فإن أباه عبد الله بن كعب ليست له صحبة ، ولا هو أحد الثلاثة الذين تبَّ عليهم ، ويكون الحديث على هذا مرسلًا ، ويحتمل أن يكون أراد بأبيه جده ، وهو كعب بن مالك ، فيكون الحديث على هذا مسندًا ، إذ قد سمع عبد الرحمن من جده كعب بن مالك ، وكعب هو أحد الثلاثة الذين تبَّ عليهم ، وقد وقع مثل هذا في الأسانيد في غير موضع » .

والذي يظهر أن المراد بأبيه جده ، للقصة المذكورة ، وعليه فالإسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وصحح الألباني إسناده في « صحيح ابن داود » (٥٨٢/٢) .

٢٣٧ - قوله : ﴿ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أْتَوْا ﴾ [آل عمران: ١٨٨] ، قال ابن عباس : نزلت في أهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فكتموه إياه وأخبروه بغيره ، فحرصوا وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا الله بذلك ، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه . (١٢٦/١) .

وفي الآية سبب آخر وهو ما تقدم قبل هذا الأثر ، ولاتنافي بينهما ولله الحمد ، إذ يحتمل أن الآية نزلت في هذا وهذا ، على صحة الثاني .

* * *

٢٣٧ - صحيح .

ولفظه لمسلم وأوله : « أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ اذْهَبْ يَا رَافِعُ لِبَوَائِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لِيْن كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرَحَ بِمَا أَتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِّلْعَذْبِ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ) هَذِهِ الْآيَةُ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أْتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بغيره فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرَحُوا بِمَا أْتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٦٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٨) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، والترمذي في « سننه » (٣٠١٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ، وأحمد في « مسنده » (٢٩٨/١) ، والطبراني في « الكبير » (١٠٧٣٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٨٣٤٩/٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٤٠-٨٣٩/٣) رقم (٤٦٤٧ ك) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٩٩/٢) ، والنسائي في « تفسيره » (٣٥٢/١-٣٥٣) رقم (١٠٦) ، كلهم من طريق حجاج بن محمد إلا الحاكم ، فمن طريق محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، كلاهما عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أخبره أن مروان قال ؛ فذكره .

هذا وقد اختلف في الإسناد على ابن جريج في شيخ شيخه ، فمرة يرويه عن حميد بن عبد الرحمن ، كما هنا ، ومرة عن علقمة بن وقاص . وقد استوفى الحافظ بن حجر في « الفتح » (٨٢/٨-٨٣) بيان هذا ونص كلامه : « قال : اختلف على ابن جريج في شيخ شيخه ، فقال عبد الرزاق وهشام عنه ، عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة ، وقال حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، ثم ساقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جريج ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن ، فصار لهشام متابع وهو عبد الرزاق ولحجاج بن محمد متابع وهو محمد ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج كما قال عبد الرزاق ، والذي يتحصل لي من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضراً عند ابن عباس لما أجاب ، فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس ، وإنما قص علقمة سبب تحديث ابن عباس بذلك فقط ، وكذلك أقول في حميد بن عبد الرحمن ، فكان ابن أبي مليكة حمله عن كل منهما ، وحدث به ابن جريج عن كل منهما ، فحدث به ابن جريج تارة عن هذا وتارة عن هذا »

٢٣٨ - قوله : « وقال أبوسعيد الخدري : نزلت في المنافقين : كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ، وإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا » . (١٢٦/١ - ١٢٧) .

=

وذكر الحافظ نحو هذا في « المقدمة » ص ٣٧٢ ، ثم قال : « والظاهر أن هذا الاختلاف غير قادح ؛ لاحتمال أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعاً . والله أعلم » .

وقال مقبل بن هادي الوادعي ص ٤٩٩ من « الإلزامات والتتبع » : « وأقول : الظاهر ترجيح رواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة ، إذا قد رواها عن ابن جريج هشام ، وهو ابن يوسف الصنعاني كما في « الفتح » وهو ثقة ، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني وهو إمام معروف ، ومحمد بن ثور الصنعاني ، وهو ثقة كما في « التقريب » ، وانفرد حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج ، وأما متابعة محمد بن عبد الملك بن جريج فلاتقوي رواية حجاج ؛ لأنه مجهول العين ، ماروى عنه سوى روح بن عبادة كما تقدم عن الذهبي في « الميزان » على أن الحديث من حيث هو يدور على مجهول الحال ، وهو رافع مولى مروان » .

* * *

٢٣٨ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٦٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٧) كتاب صفات المنافقين ، والطبري في « جامع البيان » (٤٦٥/٧) رقم (٨٣٣٥) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١١٦ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٣٩/٣) رقم (٤٦٤٦) ك من طرق عن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فذكره ، وأوله : أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا خرج... الحديث . وفي آخره : فنزلت : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ .

قلت : هذا الحديث والذي قبله في سبب هذه الآية ، ويمكن الجمع بينهما بأن الآية نزلت في الفريقين جميعاً ، وإلا فحديث أبي سعيد هذا أرجح وأصح ، وأقوم من حيث المعنى من حديث ابن عباس المتقدم ؛ لأنه مما انتقد على الشيخين كما تقدم . ثم إنه لا معنى لقصرها على أهل الكتاب .

وقد قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٨٢/٨) : « هكذا ذكره أبوسعيد الخدري في سبب نزول الآية ، وأن المراد من كان يعتذر عن التخلف من المنافقين ، وفي حديث ابن عباس الذي بعده أن المراد من أجاب من اليهود بغير مسائل عنه وكنتموا ما عندهم من ذلك ، ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معاً ، وبهذا أجاب القرطبي وغيره ، وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد ، فنزلت : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ ، وروى ابن أبي حاتم من طرق أخرى عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه الطبري ، ولا مانع أن تكون نزلت =

٢٣٩ - قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الآية : قيل : نزلت في النجاشي ، ملك الحبشة ، فإنه كان نصرانياً فأسلم . (١٢٧/١) .

في كل ذلك ، أو نزلت في أشياء خاصة وعمومها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه . والله أعلم .

* * *

٢٣٩ - صحيح .

وهو من حديث أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، ووحشي ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن الزبير .

* أما حديث أنس بن مالك ، فله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن حميد الطويل عنه قال : « لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا عليه » ، قالوا : يا رسول الله ! تصلي على عبد حبشي ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

تخریجه :

أخرجه البزار في « مسنده » رقم (٨٣٢- كشف) ، والنسائي في « تفسيره » (٣٥٦/١) رقم (١٠٨) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١١٩- ١٢٠ ، وابن مردويه في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (٢٢٦/٢) ، وابن شاهين والدارقطني في « الأفراد » - كلاهما كما في « الإصابة » (١٠٩/١) - من طرق عن حميد به .

وعن حميد ثلاثة ، وهم :

« أبوبكر بن عياش ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، والمعتمر بن سليمان » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف ، فيه عننة حميد الطويل ، وهو مدلس من الثالثة .

ورواه أبوبكر بن عياش ثانية ، فخالفهما فيه ، حيث رواه عن حميد ، عن الحسن مرسلًا :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٣٥٩/١) رقم (١٠٩) عنه .

فيحتمل أن لحميد فيه شيعين ، أو يمكن أن يكون هذا من أوهامه ؛ فإنه كما تقدم لما كبر ساء حفظه ، ولا سيما أنه متابع على وصله من اثنين هو ثالثهما .

الطريق الثانية : عن ثابت عنه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » رقم (٢٦٨٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٤٦/٣) رقم (٤٦٨٢ك) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه .

رجال إسناده :

- مؤمل بن إسماعيل ، أبو عبدالرحمن البصري ، نزيل مكة ، صدوق ، غير أنه سيء الحفظ كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وابن راهويه وابن سعد وزاد : « كثير الغلط » ، والدارقطني وزاد : « كثير الخطأ » ، وقال الساجي : « صدوق كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها » ، وقال أبو حاتم : « صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . مات سنة ست ومائتين .

<=

انظر : « الجرح والتعديل » (٣٧٤/٨) ، « التهذيب » (٣٨٠/١٠-٣٨١) .
دراسة إسناده :

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل » .
 وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٨/٣) : « رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ورجال الطبراني ثقات » .

قلت : كيف ؟ وفيهم مؤمل بن إسماعيل ، وهو كثير الخطأ والوهم .
 وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة ، فرواه عنه مؤمل ؛ كما تقدم موصولاً .
 وخالفه ابن عائشة ، فرواه عنه ، عن ثابت عن الحسن مرسلاً .
 أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٤٦/٣) رقم (٤٦٨٢) ، ورواية الإرسال هي المحفوظة ،
 وذلك ؛ لثقة من روى هذه الطريق وهو ابن عائشة واسمه : عبيد الله بن محمد بن عائشة . انظر : « التهذيب »
 (٤٦-٤٥/٧) ، « التقريب » ص ٦٤٤ ، وضعف من روى الطريق الموصولة .

وجملة القول ؛ أن حديث أنس الموصول من طريق حميد ، حسن في الشواهد ، وهو هنا منها .
 * أما حديث جابر بن عبد الله ؛ فيرويه عنه سعيد بن المسيب :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٦-٤٩٧) رقم (٨٣٧٦) ، وابن عدي في « الكامل »
 (٣٢٥/٢) كلاهما من طريق أبي بكر الهذلي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عنه به .

رجال إسناده :

- أبوبكر الهذلي ، هذا قيل : اسمه سلمى - بضم المهملة - ابن عبد الله ، وقيل روح ، متروك
 الحديث ، قال النسائي وعلي بن الجنيّد والدارقطني : « ...متروك الحديث » ، وزاد الدارقطني : « منكر
 الحديث » ، وضعفه جداً علي بن المديني ، ومرة قال : « ضعيف ، ضعيف » ، وضعفه أيضاً : ابن معين
 وأبوزرعة وأبو حاتم والجوزقاني ويعقوب بن سفيان وابن عمار وأبواسحاق الحربي والحاكم . وسئل عنه
 شعبة فقال : « عني لأقيء » ، ولم يحدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن ، وعدل عن الحديث عنه : يزيد بن زريع
 عمداً ، وكذبه ؛ غندر . مات سنة سبع وستين ومائة .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣١٣-٣١٤) ، « الميزان » (٤٩٧/٤) ، « الكامل » (٣٢٢-٣٢١/٣) ،
 « التهذيب » (٤٦-٤٥/١٢) ، « التقريب » ص ١١٢٠ .

وبقية رجاله ثقات تقدموا .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :
 الأولى : شدة ضعف أبي بكر ؛ فهو متروك الحديث .
 الثانية ، عننة قتادة ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع .
 قال الإمام أحمد : « أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب مأدري كيف هي ؟ قد أدخل بينه وبين سعيد
 نحواً من عشرة رجال لا يعرفون » .

وقال البرديجي : « سمع قتادة من سعيد بن المسيب » . انظر : « جامع التحصيل » للعلائي ص ٢٥٦ .
قلت : وعلى كل حال هو مدلس ، ولم يصرح بالسماع هنا .
* وأما حديث وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده ، فقد أخرجه الطبراني في
« المعجم الكبير » (١٣٦/٢٢) رقم (٣٦١) ، من طريق محمد بن سليمان عن وحشي بن حرب ، فذكره .

رجال إسناده :

— محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، ويلقب بومة ، صدوق ، وقد وثقه أبو عوانة ومسلمة ،
وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « لا بأس به » . مات سنة عشر ومائتين .
انظر : « التهذيب » (١٩٩/٩ - ٢٠٠) ، « التقريب » ص ٨٥٠ .

— وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي ، مستور ، قاله ابن حجر ، وقال
العجلي : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال صالح بن محمد : « لا يشتغل به ولا بأبيه » .
من الثامنة .

انظر : « التهذيب » (١١١/١١ - ١١٢) ، « التقريب » ص ١٠٣٥ .

— حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي ، مقبول ، قاله ابن حجر ، وذكره ابن حبان في
« الثقات » ، وقال البزار : « مجهول في الرواية ، معروف في النسب » . من الثالثة .
انظر : « التهذيب » (٢٢٧/٢) ، « التقريب » ص ٢٢٨ .

— وحشي بن حرب الحبشي ، الحمصي ، أبودسمة - بفتح المهملة والميم - صحابي ، نزل
حمص ، ومات بها . « التقريب » ص ١٠٣٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة وحشي بن حرب بن وحشي .

الثانية : حرب بن وحشي هذا ، « مقبول » ، كما قاله الحافظ ، أي : حيث يتابع وإلا فهو لين
الحديث .

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٩/٣) : « رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه سليمان بن أبي دواد
الحراني ، وهو ضعيف » .

قلت : ليس في النسخة المطبوعة ذكر لسليمان ، بل هو ابنه محمد . قال المعلق على « المعجم »
للطبراني (١٣٦/٢٢) : « يظهر من هذا أن في نسخة الحافظ الهيثمي زيادة عن أبيه بين محمد ووحشي
وليس في نسختنا ذلك » .

وعلى كل حال إن هو في السند فهو علة ثالثة تزيد في ضعفه ، إذ ضعفه الهيثمي كما ترى
والنسائي .

انظر : « التهذيب » (٢٠٠/٩) .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري ؛ فيرويه عطاء بن يسار عنه بنحوه .

٢٤٠ - قوله : « وقيل : نزلت في عبدالله بن سلام ، وغيره ممن أسلم من اليهود » . (١٢٧/١ - ١٢٨) .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » - كما في « تخريج الكشاف » للزيلعي (٢٦٦/١) - من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه عبدالرحمن بن زيد هذا ، وهو ضعيف الحديث ، وبقية رجاله ثقات ، تقدموا .

* وأما حديث عبدالله بن الزبير ؛ فيرويه ابنه عامر عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٠٠/٢) من طريق مصعب بن ثابت ، عن عامر ، فذكره .

رجال إسناده :

- مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، ضعيف الحديث ، وكان عابداً ، ضعفه الإمام أحمد وابن معين ، وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني وأبوزرعة ، وقال الزهري : « كان من أعبد أهل زمانه ، كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة » . مات سنة سبع وخمسين ومائة . انظر : « التهذيب » (١٠٨/١٠ - ١٠٩) ، « التقريب » ص ٩٤٥ .

- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، عابد ، روى له الجماعة ، وثقه الإمام أحمد ، وزاد : « ... من أوثق الناس » ، وكذا وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن سعد ، وزاد : « كان عابداً فاضلاً مأموناً » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الخليلي : « أحاديثه كلها يحتج بها » . مات سنة إحدى وعشرين ومائة . انظر : « التهذيب » (٧٤/٥) ، « التقريب » ص ٤٧٧ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . قلت : كيف ؟ وفيه مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف الحديث . وجملة القول في الأحاديث الواردة في نزول الآية في النجاشي أنها صحيحة بمجموع طرقها ، عدا طريق جابر بن عبدالله ، فإنه ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٢٤٠ - ضعيف ، وهو من أثر ابن جريج وابن زيد ومجاهد .

* أما أثر ابن جريج :

فأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٨/٧) رقم (٨٣٨٢) ، من طريق القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : « نزلت هذه الآية في عبدالله بن سلام ومن معه » .

- ٢٤١ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » . (١٢٨/١) .
- ٢٤٢ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « فِي أَنْتِظَارِ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ » . (١٢٨/١) .

* وأما أثر ابن زيد ، فأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٩/٧) رقم (٨٣٨٣) من طريق يونس ، نا ابن وهب ، عنه قال : قال هؤلاء اليهود .

* وأما أثر مجاهد ، فأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٩/٧) رقم (٨٣٨٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٤٦/٣) رقم (٤٦٨٤) من طريق أبي حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « من اليهود والنصارى وهم مسلمة أهل الكتاب » .
وهذه الإسناد كلها مراسيل لاحجة فيها ، على أن الصريح في سبب النزول منها هو أثر ابن جريج فقط ، وهو ضعيف .
وخلاصة الأمر ؛ أن سبب النزول في النجاشي صحيح ، وفي عبدالله ومن معه غير صحيح . والله أعلم .

* * *

٢٤١ - صحيح .

وهو من حديث سلمان وتامه : « ومن مات فيه وفي فتنة القبر ، ونُمي له عمله إلى يوم القيامة » - واللفظ للترمذي .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٩١٣) كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله ، والنسائي في « سننه » (٣٩/٦) كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ، والترمذي (١٦٦٥) كتاب الجهاد ، باب ماجاء في فضل المراتب ، وأحمد (٤٤٠/٥) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٩٤-٩٣/٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٤٠٩) - ت الأعظمي ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/رقم ٤٦٢٣ ، ٤٦٢٦) ، والحاكم (٨٠/٢) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٨/٩) ، وفي « إثبات عذاب القبر » (١٤١ ، ١٤٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٨٤-٨٢/٦) رقم (٢٣١٤ ، ٢٣١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٢٦١٧) ، وفي « معالم التنزيل » (١٥٦/٢) ، والطبراني (٦٠٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٧٩ ، ٦١٨٠) ، وابن أبي عاصم في الجهاد (٧٠٠/٢) رقم (٣٠٩) ، وابن المبارك في الجهاد (١٧٢) ، وعبد الرزاق (٩٦١٧) ، والآجري في « الأربعين » ص ١٠٨ رقم (٣٣) ، كلهم من طريق شرحبيل . وهذا لفظ الترمذي ، وعند مسلم وغيره « يوم وليلة » ، وزاد بعضهم : « وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان » . وعلى كل فالألفاظ متقاربة والمعنى واحد .

قال الترمذي : « حديث حسن » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وفي هذا نظر ، إذ إن مسلماً أخرجه كما ترى .

* * *

٢٤٢ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة وجابر بن عبدالله .
* أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عبدالرحمن بن يعقوب عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٥١) كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره ،
والترمذي في « سننه » (٥١ ، ٥٢) كتاب الطهارة ، باب ماجاء في إسباغ الوضوء ، والنسائي في « سننه »
(٨٩/١) كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء ، وفي « الكبرى » (١٣٨) ، وأحمد في « المسند »
(٢٣٥/٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٨) ، ومالك في « الموطأ » (١١٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه »
رقم (٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٨٢/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١٣/٣) رقم (١٠٣٨) ،
والبغوي في « شرح السنة » (٣٢٠/١) رقم (١٤٩) ، وفي « معالم التنزيل » (١٥٧/٢) ، وابن أبي حاتم في
« تفسيره » (٨٤٩/٣) رقم (٤٧٠٣) ، كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي
هريرة ، فذكره وفي أوله : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى
المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .
قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

* وأما حديث جابر بن عبدالله ؛ فيرويه شرحبيل بن سعد عنه :

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣١٤/٣) رقم (١٠٣٩) ، والبزار في « مسنده » رقم
(٤٤٩ - كشف) كلاهما من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة عن
شرحبيل بن سعد عنه ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

- محمد بن سلمة هذا هو : ابن عبدالله الباهلي ، مولا هم ، أبو عبدالله ، الحراني ، ثقة ، روى له
مسلم ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد . مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
انظر : « التهذيب » (١٩٣/٩ - ١٩٤) .

- أبو عبدالرحمن هو : خالد بن يزيد ويقال : ابن أبي يزيد وهو المشهور بابن سيمك بن رستم ،
ثقة ، أخرج له مسلم ، وثقه ابن معين والبغوي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « حسن الحديث ،
متقن فيه » ، وقال أحمد وأبو حاتم : « لا بأس به » . مات سنة أربع وأربعين ومائة .
انظر : « التهذيب » (١٣٢/٣) ، « التقريب » ص ٢٩٤ .

- زيد بن أبي أنيسة : الجزري ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ، ثم سكن الرها ، ثقة ، روى له
الجماعة ، فقيه ، ورع ، وثقه ابن معين ، وعمرو بن عبدالله ، وابن سعد ، والعجلي وأبو داود ويعقوب بن
سفيان والذهلي وابن نمير والبرقي وابن حجر ، وزاد : « له أفراد » ، وقال أحمد : « حديثه حسن مقارب وإن
فيها لبعض النكرة وهو على ذلك حسن الحديث » . مات سنة أربع وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٩٧/٣ - ٣٩٨) ، « التقريب » ص ٣٥٠ .

— شرحبيل بن سعد ، هو : أبوسعد المدني ، مولى الأنصار ، ضعيف ، اختلط بأخرة . وضعفه أبوحاتم ومالك وابن معين وابن سعد ، بالاختلاط ، وأبوزرعة والنسائي والدارقطني وابن عدي والبرقي ووثقه ابن معين . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤ / ٣٢٠-٣٢١) ، « التقريب » ص ٤٣٣ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٣٧) : « فيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأخرج له في « صحيحه » هذا الحديث .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، فإنه اختلط بأخرة ، إلا أنه صحيح بما قبله .

وأصل الحديث ثابت بدون محل الشاهد عن أبي هريرة من طريق الوليد بن رباح ، وعن جابر بن عبد الله ، من طريق عامر الشعبي ، وعن أبي سعيد الخدري ، وعلي بن أبي طالب ، وعبادة بن الصامت .

والله أعلم .

تجريح الأحاديث والآثار
في سورة النساء

٢٤٣ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » . (١٢٨/١) .

٢٤٤ - قوله : « ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا ﴾ [النساء: ٣] الآية ، قالت عائشة : نزلت في أولياء اليتامى الذين يعجبهم جمال أوليائهم ، فيريدون أن يتزوجوهن ويخسوهن في الصداق مكان ولايتهم عليهم ، ف قيل لهم : اقسطوا في مهرهن ، فمن خاف ألا يقسط ، فليتزوج بما طاب له من الأجنبية اللاتي يوتونهن حقوقهن » . (١٢٩/١) .

٢٤٣ - صحيح ، سبق تخريجه برقم (٢٧) .

* * *

٢٤٤ - صحيح .

ولفظه : « عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بغير أن يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَتْلَوْا بِهِمْ أَعْلَى سُنَّتِهِمْ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ ﴾ وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ ﴾ يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِمَّتْهُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ ، إِذَا كُنَ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٤٩٤) كتاب الشركة ، باب شركة اليتيم وأهل الميراث ، وفي (٢٧٦٣) كتاب الوصايا ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ... ﴾ الآيتان ، وفي (٤٥٧٤) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، وفي (٥٠٦٤) ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ، وفي (٥٠٩٢) باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرة ، وفي (٥١٤٠) ، باب تزويج اليتيمة . وفي (٦٩٦٥) كتاب الحيل ، باب : ما ينهى عن الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة ، وأن لا يكمل لها صداقها ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠١٨) كتاب « التفسير » ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (١٤٥/١) ، والنسائي في « تفسيره » - واللفظ له - رقم (٨٤٥٦ ، ٨٤٥٧ ، ٨٤٥٨ ، ٨٤٥٩ ، ٨٤٦٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٥٧/٣) رقم (٤٧٤٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٤١/٧ ، ١٤٢) ، والبخاري في « معالم التنزيل » ص ٥٣١-٥٣٣ ، والطحاوي في « المشكل » (١٤ رقم ٥٧٢٥ ، ٥٧٢٦) ، كلهم من طريق الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، فذكرته .

وقد توبع الزهري :

تابعه هشام بن عروة ، عن أبيه به مختصراً .

٢٤٥ - قوله : « وقال ابن عباس : أن العرب كانت تتحرج في أموال اليتامى ، ولا تتحرج في العدل بين النساء ، فنزلت الآية في ذلك » . (١٢٩/١) .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٧٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، و (٤٦٠٠) باب : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ ، وكتاب النكاح (٥٠٩٨) ، باب لا يتزوج أكثر من أربعة ، و (٥١٢٨) ، باب من قال لانكاح إلا بولي ، و (٥١٣١) ، باب إذا كان الولي هو الخاطب ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠١٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٧ رقم ٨٤٦١) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٤٢/٧) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ١٢١ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٥٧/٣) رقم (٤٧٤٤) كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مختصراً .

وذكره السيوطي في « الدر » (٤٢٧/٢) ، من طريق عروة بن الزبير ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، زيادة على ماتقدم .

* * *

٢٤٥ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٥٧/٣) رقم (٤٧٤٧) ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا النفيلي ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ قال : فكما خفتم أن لا تعدلوا في اليتامى ، فخافوا أن لا تعدلوا في النساء ، إنما جمعتمهم عندكم .

رجال إسناده :

- أحمد بن مهدي ، هو ابن رستم : أبو جعفر الأصبهاني ، ثقة ، قلدوة ، عابد ، حافظ ، متقن ، وثقه محمد بن يحيى بن منده ، وابن النجار ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . انظر : « الجرح » (٧٩/٢) ، و « الشذرات » (٨٥/١ ، ٨٦) ، و « السير » (١٢/٥٩٧-٥٩٨) .

- النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي ، أبو جعفر الحراني ، ثقة ، حافظ ، أثنى عليه أحمد ويحيى وغيرهما . ووثقه أبو حاتم والدارقطني والنسائي في آخرين . مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر : « الجرح » (١٥٩/٥) ، « التهذيب » (١٦/٦) .

- عبيد الله بن عمرو الرقي ، هو : الأسدي ، ولاء ، أبو وهب ، ثقة ، ووثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد ، وزاد : « ربما أخطأ » . مات سنة ثمانين ومائة . انظر : « الجرح » (٣٢٨/٥) ، « التهذيب » (٤٢/٧-٤٣) ، و « التقريب » ص ٦٤٣ .

- عبد الكريم ، هو : ابن مالك الجزري ، أبو سعيد الحراني ، ثقة ثبت ، حافظ ، تقدم ، وانظر : « التهذيب » (٣٧٣/٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

* * *

٢٤٦ - قوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦] ، قال عمر بن الخطاب : المعنى أن يستسلف الوصيُّ الفقير من مال اليتيم ، فإذا أيسر رده . (١٣٠/١) .

٢٤٦ - صحيح .

ولم أجده بلفظ المفسر ، وإنما بلفظ :
« إني أنزلت مال الله تعالى مني منزلة مال اليتيم ، إن استغنيت استعفت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف ، فإذا أيسرت قضيت » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « جامع البيان » - واللفظ له - (٥٨٢/٧) رقم (٨٥٩٧) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢٠٩/٣) ، وابن أبي الدنيا كما في « تفسير ابن كثير » (٢٥٤/٢) كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، قال : قال عمر ، فذكره .
ورواه عن أبي إسحاق ، هكذا ثلاثة وهم : سفيان ، وإسرائيل ، وزكريا بن أبي زائدة .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، لولا مايخشى من عننة أبي إسحاق ، وأما اختلاطه فلا يضر ؛ لأن من الرواة عنه سفيان الثوري وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه ، وكذا رواية إسرائيل عنه صحيحة ، مالم يخالف من هو أوثق منه في جده ، أو أن يأتي بما ينكر عليه عنه .
هذا وقد خولف الجماعة في إسناده عن أبي إسحاق .

خالفهم : أبو الأحوص من وجهين :

الوجه الأول : عنه عن البراء ، عن عمر ، فجعل شيخ أبي إسحاق البراء .
أخرجه سعيد بن منصور - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٥٤/٢) - ، ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (٥٤/٦) ، عن أبي الأحوص به .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٥٤/٢) : « إسناده صحيح » .

الوجه الثاني : رواه عن أبي إسحاق ، عن يرفأ مولى عمر بن الخطاب قال قال لي عمر ، فذكره .
فجعل شيخ أبي إسحاق يرفأ .

أخرجه أبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (١٤٧/٢-١٤٨) رقم (٣١٣) من طريق الحسن بن غليب بن سعيد ، عن يوسف بن عدي ، ثنا أبو الأحوص ، فذكره .

ولعل المحفوظ من هذه الطرق - والله أعلم - هو طريق الجماعة عن أبي إسحاق ، عن حارثة به ؛ لما تقدم ، ثم إن أبا الأحوص لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه أو بعده . ولعل الحمل فيه على أبي إسحاق ؛ فإنه خلط في آخر عمره .

وقد توبع حارثة .

تابعه : أبووائل ، عن عمر .

- ٢٤٧ - قوله : « ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ [النساء: ٧] الآية سببها : أن بعض العرب كانوا لا يرثون النساء ، فنزلت الآية ليرث الرجال النساء . (١٣١/١) .
- ٢٤٨ - قوله : « ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء: ١١] ، هذه الآية نزلت بسبب بنات سعد بن الربيع . (١٣١/١) .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢٠٩/٣) ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمر ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، تقدموا .

وأما عننة الأعمش هنا فلا تضر ؛ لأنه من روايته عن أبي وائل ، وهي محمولة على الاتصال ، كما سبق بيانه .

وجملة القول في أثر عمر هذا ؛ أنه صحيح . والله أعلم .

* * *

٢٤٧ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٧٢/٣) رقم (٤٨٤٣) ، ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، في قوله تعالى : ﴿ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ ، وذلك أهل الجاهلية كانوا لا يرثون النساء ولا الولدان الصغار شيئاً ، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال ، فنزلت : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : فيه ابن لهيعة - وهو عبدالله - سيء الحفظ ، مختلط ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ، ليس ممن روى عنه قبل اختلاطه .

الثانية : الإرسال ؛ فإن سعيد بن جبير يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم .

* * *

٢٤٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٢٨٩١ ، ٢٨٩٢) ، كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث الصلب ، والترمذي في « سننه » (٢٠٩٢) كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث البنات ، وابن ماجه في « سننه » (٢٧٢٠) كتاب الفرائض ، باب فرائض الصلب ، وأحمد في « المسند » (٣٥٢/٣) ، والدارقطني في « السنن » (ح ٤٥٨) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٤٢/٤) ، والبيهقي في « السنن » (٢٢٩/٦) ، والواحدي في « الأسباب » ص ١٢٣ ، ١٢٤ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٨١/٣) رقم (٤٨٩٢ ك) ، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابتنيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما

٢٤٩ - قوله : « وقيل : بسبب جابر بن عبد الله ، إذ عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، ورفعت ما كان في الجاهلية من توريث النساء والأطفال » . (١٣١/١) .

معك يوم أحد شهيداً ، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال ، قال : يقضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما ، فقال : أعط ابنتي سعد الثلثين ، وأعط أمهما الثمن ، وما بقي فهو لك .

رجال إسناده :

- عبد الله بن محمد بن عقيل هو : الهاشمي ، أبو محمد ، المدني ، صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بأخرة ، قال ابن سعد وأحمد : « منكر الحديث » ، وضعفه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم والنسائي والحاكم وابن خزيمة وقال يعقوب وابن عقيل والترمذي : « صدوق » ، وزاد الأولان : « في حديثه ضعف شديد جداً » ، وزاد الترمذي : « وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه » ، ولم يرو عنه مالك ولا يحيى . وكانت وفاته سنة اثنتين وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٣/٦-١٥) ، « التقريب » ص ٥٤٢ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث صحيح ، لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل » .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وحسنه الألباني في « الإرواء » (١٢٢/٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (٥٦٠/٢) .

والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٤٤٥/٢) ، لابن سعد وابن أبي شيبة ومسدد والطيالسي وابن أبي عمرو ابن منيع وابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن حبان .

* * *

٢٤٩ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٧٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٣٥/٣) رقم (٦/١٦١٦) كتاب الفرائض ، باب ميراث الكلاله ، والنسائي في « التفسير » (٣٦٢/١-٣٦٣) رقم (١١١) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٣/٨ ، ٣٤) رقم (٨٧٣٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٠٣/٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٢٣ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨٨٠/٣) رقم (٤٨٨٦ ك) ، كلهم من طريق ابن جريج ، إلا الحاكم فمن طريق عمر بن أبي قيس كلاهما عن ابن المنكدر عن جابر قال : « عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة يمشيان ، فوجداني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش عليّ منه ، فأفقت ، فقلت : كيف أضع في مالي يارسول الله؟ فأنزل الله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ » .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ؛ لأن الحديث

عندهما .

- ٢٥٠ - قوله : «...وأما البنتان فاختلف فيهما ، فقال ابن عباس : لهما النصف ، كالبنت الواحدة» . (١٣١/١-١٣٢) .
- ٢٥١ - قوله : « ومذهب ابن عباس : أنهما -أي : الإخوة إذا كانوا اثنين- لا يردانها ، أي : الأم- إليه- أي : السلس» . (١٣٢/١) .

قال مقبل بن هادي في «أسباب النزول» ص ٦٥: «وقصة جابر أصح؛ لأنها متفق عليها، وأما قصة سعد بن الربيع ففيها عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق، ضعيف الحفظ، على أنه لاتنافي بين القصتين، فيحمل أنها نزلت فيهما معاً» .

* * *

- ٢٥٠ - لم أجده مسنداً ، وحكاه ابن عطية في «المحرر» (٣٤/٤) بصيغة التمریض ، وكذا ذكره القرطبي في «جامعه» (٦٨/٥) ، وأورده الزمخشري في «كشافه» (٤٨١/١) .

* * *

٢٥١ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٣٥/٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٧/٦) -واللفظ له- ، والطبري في «جامع البيان» (٤٠/٨) رقم (٨٧٣٢) ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما : «أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال : إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث ، قال الله ﴿إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ ، فالأخوان بلسان قومك ليسا بأخوة ، فقال عثمان : لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي ، ومضى في الأمصار وتوارث به الناس» .

رجال إسناده :

- ابن أبي ذئب هو : محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي ، العامري ، أبو الحارث ، المدني ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وأحمد وابن سعد والخليلي وابن حبان وغيرهم . مات سنة ثمان وخمسين ومائة . انظر : «التهذيب» (٣٠٣-٣٠٧) ، «التقريب» ص ٨٧١ .

- شعبة هو : ابن دينار الكوفي ، الهاشمي ، مولى ابن عباس ، المدني ، صدوق ، سيء الحفظ ، قال أحمد : «ما أرى به بأساً» ، وقال ابن معين : «ليس به بأس» ، وقال مالكاً : «ليس بالثقة» ، وضعفه النسائي والجوزقاني وأبو زرعة والساجي ، وقال ابن عدي : «أرجو أنه لا بأس به» ، وقال العجلي : «جائز الحديث» ، وقال ابن حبان : «روى عن ابن عباس ما لا أصل له ، حتى كأنه هو ابن عباس آخر ، مات في وسط خلافة هشام» .

انظر : «التهذيب» (٣٤٦-٣٤٧) ، «التقريب» ص ٤٣٦ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

٢٥٢ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « الاثنان فَمَا فَوْقَ جَمَاعَةٍ » . (١٣٢/١) .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٦٧/٢) : « وفي صحة هذا الأثر نظير ؛ فإن شعبة هذا تكلم فيه مالك بن أنس ، ولو كان هذا صحيحاً عن ابن عباس لذهب إليه أصحابه الإخصاء به ، والمنقول عنهم خلافه ، وقد روى عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه أنه قال : الأخوان تسمى أخوة ، وقد أفردت لهذه المسألة جزءاً على حدة » .

قلت : وشعبة وهو ابن دينار هو علة هذا الإسناد ، فإنه ضعيف الحديث ، وقد قال ابن حبان عنه : « روى عن ابن عباس ما لأصل له ، حتى كأنه هو ابن عباس آخر » . والله أعلم .

* * *

٢٥٢ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢٨١/١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن المدني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - وهو عبدالله بن عمرو بن العاص - فذكره بلفظه بدون الألف واللام في « الاثنان » .

رجال إسناده :

- عثمان بن عبدالرحمن المدني ، بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، الوقاصي ، أبوعمر ، متروك ، وكذبه ابن معين ، وضعفه جداً ابن المديني ، وقال أبوحاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » ، وقال الجوزقاني : « ساقط » ، وقال ابن حبان : « روى عن الثقات الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به » . مات في خلافة الرشيد .

انظر : « التهذيب » (١٣٣/٧-١٣٤) ، « التقریب » ص ٦٦٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ؛ علته : عثمان بن عبدالرحمن المدني ، فإنه متروك ، وكذبه ابن معين . وفي الباب عن أبي أمامة والحكم بن عمير الشمالي ، وأنس بن مالك ، وأبي موسى الأشعري ، والوليد بن أبي مالك .

* أما حديث أبي أمامة :

فقد أخرجه أحمد في « المسند » (٢٥٤/٥ ، ٢٦٩) ، من طريق عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة بنحوه .

وهذا إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : ضعف عبيدالله زحر ، وهو الضمري ، مولا هم ، الأفريقي ، ضعفه أحمد والدارقطني وابن معين وأبوحاتم . وقال ابن المديني : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأئمة » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٩٠/١٢-١٩١) ، « التهذيب » (١٣/٧) ، « التقریب » ص ٦٣٨ .

<=

الثانية : شدة ضعف علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ضعفه جداً أبو حاتم ، وزاد : « أحاديثه منكرة » ، والبخاري وقال : « منكر الحديث » ، وكذا الترمذي والحسن بن نصر الطوسي ، وقال النسائي والأزدي والدارقطني والبرقاني : « متروك » ، وقال الحاكم : « ذاهب الحديث » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٣ / ٤٢٤ — ٤٢٦) ، « التهذيب » (٧ / ٣٩٦ — ٣٩٧) ، « التقريب » ص ٧٠٧ .

الثالثة : ضعف هذه السلسلة مجتمعة وهي عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، قال ابن حبان : « فإذا روى - عبيد الله بن زحر - عن علي بن يزيد ، أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا معاملته أيديهم » .

قال ابن حجر : « وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان ، ولم يخرج البخاري من رواية ابن زحر عن علي بن يزيد شيئاً » .

وقال ابن معين : « أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، مرفوعة ضعيفة » ، ومرة : « علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة هي ضعاف كلها » .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزقاني : « رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله بن زحر ، وابن أبي العاتكة ، ثم رأيت جعفر بن الزبير ، وبشر بن نمير يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث ، وكان القاسم خياراً فاضلاً ممن أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار ، وأظنهما أتيا من قبل علي بن يزيد ، على أن بشر بن نمير ، وجعفر بن الزبير ليسا بحجة » .

انظر : « التهذيب » (٧ / ٣٩٦ — ٣٩٧) ، « التقريب » ص ٧٠٧ .

وقد توبع علي بن يزيد عليه :

تابعه : يحيى بن الحارث ، عن القاسم به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣١٥) من طريق مسلمة بن علي ، ثنا يحيى بن الحارث فذكره . وهذه المتابعة لا يفرح بها لشدة ضعفها ، فإن في سندها مسلمة بن علي وهو أبو سعيد الخشني الشامي ، ضعيف جداً ، قال الدارقطني والنسائي والبرقاني : « متروك الحديث روى الموضوعات » ، وقال البخاري وأبو زرعة : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين وأبودحيم : « ليس بشيء » .

انظر : « التهذيب » (١٠ / ١٣٢) ، و « الكامل » (٦ / ٣١٣) .

* وأما حديث الحكم بن عمير الثمالي ؛ فيرويه موسى بن أبي حبيب عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنان فما فوق ذلك جماعة » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٢٩١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥٠) ، والذهبي في « الميزان » (٣ / ٣٠٨) ، وابن حجر في « اللسان » (٤ / ٣٩١) كلهم من طريق بقية بن الوليد ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب فذكره .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : شدة ضعف عيسى بن إبراهيم بن طهمان ، قال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال النسائي أيضاً : « متروك الحديث » ، وقال أبوداود : « ليس بشيء » ، وذكره أبوزرعة في « أسامي الضعفاء » .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٨٠٢/٦) ، و « الضعفاء الصغير » (٢٦٩) ، و « الضعفاء » ، للنسائي (٤٤٨) .

الثانية : غنعة بنية بن الوليد ، وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير التدليس عن الضعفاء ، وكان ممن يدلّس التسوية ، وشرطه أن يصرح بالسماع في جميع طبقات السند .

انظر : « التقريب » ص ١٧٤ .

* وأما حديث أنس بن مالك؛ فيرويه ثابت عنه مرفوعاً بلفظ :

« الاثنان جماعة ، والثلاثة جماعة ، وماكثر فهو جماعة » .

أخرجه البيهقي في « سننه » (٦٩/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٦٦/٣) ، كلاهما من طريق سعيد بن زربي ثنا ثابت فذكره ، واللفظ للبيهقي ، وعند ابن عدي : « فهو خير » بدلاً من فهو « جماعة » .

قال البيهقي : « ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ وعلته : سعيد هذا ، قال البخاري وأبو حاتم : « عنده عجائب » ، وزاد الثاني : « من المناكير » ، وقال ابن حبان : « كان يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن حجر : « منكر الحديث » .

انظر : « التهذيب » (٢٦/٤) ، « التقريب » ص ٣٧٧ .

* وأما حديث أبي موسى الأشعري ؛ فيرويه عمرو بن جراد عنه مرفوعاً : « اثنان فما فوقهما جماعة » .

أخرجه ابن ماجه (٩٧٢) كتاب إقامة الصلاة ، باب الاثنان جماعة ، والطحاوي (١٨٢/١) ، والدارقطني في « سننه » (٢٨١/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦٩/٣) ، والخطيب في « تاريخه » (٤١٥/٨-٤٢٥ ، ٤٥/١١-٤٦) ، وابن عدي في « الكامل » (١٢٨/٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٣٤/٤) ، وابن عساكر - كما في « الإرواء » (٢٥٠/٢) - ، كلهم من طريق الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عمرو بن جراد ، عن أبي موسى فذكره .

قال البيهقي : « رواه الجماعة عن الربيع بن بدر ، وهو ضعيف » .

وقال البوصيري في « المصباح » (٣٣١/١) : « هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الربيع ووالده بدر بن عمرو » .

وقال ابن حزم () : « وهذا خبر ساقط » . انظر : « فيض القدير » ، للمناوي (١٤٩/١) .

وفيه علل ثلاث :

٢٥٣ - قوله : « ..خلفاً لابن عباس فإنه لا يقول بالعول » . (١٣٢/١ - ١٣٣) .

الأولى : فيه الربيع بن بدر ، وهو ابن عمرو بن جراد التميمي ، السعدي ، أبو العلاء البصري ، يلقب غُلَيْلَةً ، فإنه ذاهب متروك ، لا يكتب حديثه ، ولا يتابع عليه . قاله ابن معين وأبو حاتم والسعدي والنسائي وابن حجر ، وقال الحاكم : « يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات المقلوب ، وعن الضعفاء الموضوعات » .

انظر : « الكامل » (١٢٧/٣) ، « التهذيب » (٢٣٩/٣) ، « التقريب » ص ٣١٩ .

الثانية : جهالة بدر بن عمرو . انظر : « التقريب » ص ١٦٤ .

الثالثة : جهالة عمرو بن جراد . « التقريب » ص ٧٣١ .

* وأما حديث الوليد بن أبي مالك ، فيرويه ثور بن يزيد عنه قال : « دخل رجل المسجد ، فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ، قال : فقام رجل فصلى معه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذان جماعة » .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أنه مرسل ، فإن الوليد هذا وهو ابن عبد الرحمن ، تابعي ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .

انظر : « التقريب » ص ١٠٣٩ .

قال الألباني - حفظه الله تعالى - بعد ذكره للطرق المتقدمة في « الإرواء » (٢٤٨/٢ - ٢٥٠) : « والخلاصة : أن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وليس فيها ما يقوي بعضه بعضاً لشدة ضعفها جميعها ، وخيرها المرسل ، فلو وجدنا في تلك الموصول ما فيه ضعف يسير لحكمنا بقوته ، ولذلك قال الحافظ في « تخريج المختصر » : « حديث غريب ، وقد جاء من رواية أبي موسى وأبي أمامة وأنس وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسانيد كلها ضعيفة ، وقال في موضع آخر كما في « الفيض » : « اتفقوا على تضعيفه » وقال القسطلاني : في « شرح البخاري » : « طرقه كلها ضعيفة » .

انظر : « فيض القدير » ، للمناوي (١٤٩/١) .

* * *

٢٥٣ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » - واللفظ له - (٣٤٠/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٥٣/٦) كلاهما من طريق ابن إسحاق ، ثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : « أول من عال الفرائض عمر رضي الله عنه ، وأيم الله لو قدم من قدم الله ، وآخر من أخر الله ، مآلات فريضة ، فليل له : وأيها قدم ، وأيها أخر ، فقال : كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة ، فهذا ما قدم الله عز وجل ، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي ، فتلك التي أخر الله عز وجل كالزوج والزوجة والأم ، والذي أخر كالأخوات والبنات ، فإذا اجتمع من قدم الله عز وجل ومن أخر بديء بمن قدم ، فأعطى حقه كاملاً ، فإن بقي شيء كان لمن أخر ، وإن لم يبق شيء فلا شيء له » .

وعند البيهقي عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس .

- ٢٥٤ - قوله : « رجم صلى الله عليه وسلم ماعز الأسلمي (وغیره) » . (١٣٤/١) .
 ٢٥٥ - قوله : « قال أبو العالية : أجمع الصحابة على أن كل معصية فهي بجهالة ، سواء كانت عمداً أو جهلاً » . (١٣٤/١) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وسكت عليه الذهبي .
 وهو كذلك ، ورجاله كلهم ثقات ، تقدموا ؛ إلا ابن إسحاق ، فإنه حسن الحديث إذا صرح بالسماع ، وهنا صرح بالسماع فزال ما يخشى من تدليسه .

* * *

٢٥٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (١٦٩٥) كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ، وأبو داود في « سننه » (٤٤٤٢) كتاب الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها ، والدارقطني في « سننه » (٩١/٣) ، وأحمد في « المسند » (٣٤٧/٥-٣٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٩٢/١٠-٢٩٥) رقم (٢٥٨٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٢٧/٨) ، كلهم من طريق بريدة بن الحصيب ، قال : « جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله فيم أطهرك فقال من الزنى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيه جئوني فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرًا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزيئت فقال نعم فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَقَالُوا غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوُسِعَتْهُمْ قَالَ ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ طَهِّرْنِي فَقَالَ وَيْحَكَ ارْجِعِي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت إنها حبلى من الزنى فقال أنت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إني رضاءه يا نبي الله قال فرجمها » .

وقصة رجم ماعز ثابتة عن جماعة من الصحابة ، وهم : أبو هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن عباس ، وأبوسعيد الجذري ، وعمران بن حصين ، ونعيم بن هزان .

انظر : تخریج هذه الطرق والكلام حولها في « إرواء الغلیل » (٣٥٢/٧-٣٥٩) ، فإنه إرواء غلیل .

* * *

٢٥٦ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » . (١٣٤/١) .

٢٥٥ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨٩/٨) رقم (٨٨٣٢) ثنا بشر بن معاذ ، ثنا سيعد ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لأن فيه بشراً ، وهو ابن معاذ العقدي ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات ؛ كما سبق . وعزاه السيوطي في « الدر » (٤٥٩/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٢٥٦ - صحيح .

وهو من حديث ابن عمر رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٥/رقم ٣٥٣٧) ، كتاب الدعوات ، باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده ، وابن ماجه رقم (٤٢٥٣) كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة ، وأحمد في « المسند » (١٣٢/٢) رقم (٦١٦٠) (١٥٣/٢) رقم (٦٤٠٨) ، وعبد بن حميد في « مسنده » رقم (٨٤٧) - المنتخب ، وابن حبان في « صحيحه » (٢/رقم ٦٢٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٠/٥) ، وعلي بن الجعد في « مسنده » (٥٠٦/٢) رقم (٣٤٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (١٣٠٦) ، وفي « معالم التنزيل » (١٨٤/٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٤/٢٥٧) ، والذهبي في « الميزان » (٥٥٢/٢) ترجمة رقم (٤٨٢٨) ، وفي « سير أعلام النبلاء » (١٦٠/٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٨١/٥-٢٨٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١٢٤/١) رقم (١٩٤) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٩/٤٦٢) رقم (٥٦٠٩) .

كلهم من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر ، فذكره بلفظه .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان هو : القيسي ، الدمشقي ، الزاهد ، حسن الحديث ، ووثقه الفلاس ، وابن حبان ، وأبو حاتم ، ودحيم ، وقال ابن معين : « صالح » وقال العجلي وأبو زرعة وعلي : « لا بأس به » ، وزاد الثاني وكذا قال ابن أبي شيبة : « رجل صدق » ، وقال أبو داود : « ليس به بأس » ، وقال الذهبي : « صدوق ، رمي بالقدر » ، وضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي وابن خراش . مات سنة خمس وستين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٥٠-١٥٢) ، « الميزان » (٥٥١/٢) ، « الكامل » (٢٨١/٤) .

- أبوه هو ثابت بن ثوبان العنسي ، ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من السادسة .

انظر : « التهذيب » (٤/٢) ، « التقريب » ص ١٨٥ .

— جبير بن نفير ، ابن مالك بن عامر الحضرمي ، ثقة ، جليل ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمانين ، وقيل : بعدها .

انظر : « التقريب » ص ١٩٥ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم » (٤١٣/٥) : « هذا الحديث عندي يحتمل أن يقال فيه : صحيح ، إذ ليس في إسناده من تكلم فيه إلا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان... وأظن أن الترمذي لم يصححه من أجله » .

كما في تخريج الزيلعي على « الكشاف » (٢٩٢/١) .

والحديث صححه أحمد شاكر في « حاشية المسند » (١٧/٩) ، وحسنه الألباني في « المشكاة » رقم (٢٣٤٣) ، (٢٤٤٩) ، و« صحيح الجامع » (١٥١/٢) .

وقال البوصيري في « المصباح » (٣٠٩/٣) : « هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس الوليد ومكحول الدمشقي » .

قلت : الوليد بن مسلم ممن يدلس التسوية ، ولم يصرح بالسماع - وهو ممن رواه عن عبدالرحمن - غير أنه متابع ، وعلى كل حال هو إسناد حسن ؛ لحال عبدالرحمن بن ثوبان ، وله شواهد تقويه .

شواهد :

شواهد عن عبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، ورجل من الصحابة ، وأبي أيوب بن بشير بن كعب ، والحسن البصري .

١ - حديث عبادة بن الصامت ، أخرجه : الطبري في « جامع البيان » (٩٦/٨) رقم (٨٨٥٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٥٤/٢) رقم (١٠٨٥) ، وابن راهوية في « مسنده » كما في « تخريج الكشاف » ، للزيلعي (٢٩٢/١) ، كلهم من طريق قتادة عنه مرفوعاً بنحوه .

قال الحافظ في « الكافي » (٤٨٩/١) - مع الكشاف : « منقطع بين قتادة وعبادة » .

قلت : وذلك أن عبادة مات سنة أربع وثلاثين ، وولد قتادة سنة واحد وستين .

٢ - حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٠/٢) من طريق : يزيد بن عبدالملك النوفلي ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة ، فذكره بلفظه ، وزاد في آخره « نفسه » .

قال البزار كما في « تخريج الزيلعي للكشاف » (٢٩٣/١) : « يزيد بن عبدالملك سيء الحفظ » .

وقال ابن حجر في « الكافي » (٤٨٩/١) - مع الكشاف : « وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي ،

وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، وقد توبع عليه متابعة قاصرة .

تابعه : عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن مردويه كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٠/٢) .

وهذه متابعة لا يفرح بها ؛ لشدة ضعفها ، إذ في سنده عمران بن عبد الرحيم بن أبي الورد ، قال فيه

السلمان : « فيه نظر ، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك » . « الميزان » (٤٣٨/٣) .

وهناك علة أخرى وهي : ضعف شيخه عثمان بن الهيثم ، قال أبوحاتم : « صدوق ، غير أنه بأخوه

كان يلقي » ، وقال الدارقطني : « صدوق كثير الخطأ » .

انظر : « الجرح » (١٧٢/٦) ، و « التهذيب » (١٥٨/٧) .

٣ - حديث رجل من الصحابة ، يرويه عبد الرحمن بن البيهقي ، قال : « اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت يوم فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت ينصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضخوة قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه » .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٢٥/٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٥٨/٤ ، ٢٥٧) ، والبيهقي

في « الشعب » (٣٩٨/٥ - ٣٩٩) ، وابن منصور في « سننه » (١٢٠١/٣ - ١٢٠٢) رقم (٥٩٧) .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف عبد الرحمن بن البيهقي ، ضعفه أبوحاتم وصالح جزره والدارقطني والأزدي ، وقال

ابن حبان : « لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٦٦/٥) ، و « الثقات » (٩١/٥ - ٩٢) ، و « التهذيب »

(١٤٩/٦ - ١٥٠) ، « التقريب » ص ٥٧٢ .

الثانية : الانقطاع ، قال ابن جزرة عنه : « لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من شُرِّق » .

« التهذيب » (١٥٠/٦) .

٤ - حديث أبي ذر . أخرجه أحمد في « المسند » (١٧٤/٥) والحاكم في « المستدرک »

(٢٥٧/٤) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم ، عن

أسامة بن سلمان أن أباذر ، ذكره بنحوه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٥ - حديث أبي أيوب بشير بن كعب . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/٨) رقم (٨٨٥٧)

ثنا ابن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي عن قتادة ، عن العلاء ، عن أبي أيوب ، ذكره بلفظه .

٢٥٧ - قوله : ﴿ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ ﴾ [النساء: ١٩] ، قال ابن عباس : كانوا في الجاهلية إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاؤا تزوجها أحدهم ، وإن شاؤا زوجوها من غيرهم ، وإن شاؤا منعوها التزوج ، فنزلت الآية في ذلك . (١٣٤/١) .

٢٥٨ - قوله : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩] الآية ، قال ابن عباس : هي أيضاً في أولياء الزوج الذين يمنعون زوجته من التزوج بعد موته . (١٣٤/١) .

٢٥٩ - قوله : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩] ، قال ابن عباس : هي في الأزواج الذين يمسون المرأة ويسيتون عسرتها حتى تفتدي بصدقها . (١٣٥/١) .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير زياد ، وهو ثقة ، إلا أنه مرسل .

٦ - حديث الحسن البصري . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/٨) رقم (٨٨٥٩) ، ثنا ابن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف عن الحسن ، فذكره .

وهذا إسناد مرسل ، ومراسيل الحسن شديدة الضعف .
وجملة القول ؛ أن الحديث ثابت صحيح بطرقه وشواهد . والله أعلم .

* * *

٢٥٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٧٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ ، وفي (٦٩٤٨) كتاب الإكراه ، باب من الإكراه ، وأبوداود في « سننه » رقم (٢٠٨٩) ، كتاب النكاح ، باب قوله تعالى : ﴿ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، والنسائي في « تفسيره » (٣٦٧/١-٣٦٨) رقم (١١٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٨٨٦٩/٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٠٢/٣) رقم (٥٠٢٩) ، والبيهقي في « سننه » (١٣٧/٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٢٤ ، كلهم من طريق سليمان بن أبي سليمان أبي إسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

وزاد في « الدر » (٤٦٢/٢) نسبه لابن المنذر من طريق عكرمة .
ونسبه ابن كثير لابن مردويه وغيره (٢٨٣/٢) .

* * *

٢٥٨ - صحيح . انظر تخريجه في الذي قبله .

* * *

٢٥٩ - حسن ؛ ولفظه :

قال ابن عباس : ﴿ لَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، لاتقهروهن ، ﴿ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ ، يعني : الرجل تكون له المرأة ، وهو كاره لصحبته ، ولها عليه مهر ، فيضربها لتفتدي .

<=

٢٦٠ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « لا يفرك مومن مؤمنة ، إن سخط منها خلقاً رضي آخر » . (١٣٤/١) .

٢٦١ - قوله : « وقد استدلت المرأة على جواز المغالات في المهور حين نهى عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال عمر - رضي الله عنه - : امرأة أصابت ، ورجل أخطأ ، كل الناس أفقه منك يا عمر » . (١٣٥/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١١/٨) رقم (٨٨٨٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٠٣/٣) رقم (٥٠٣٧) ، كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ، تقدم الكلام حوله تحت حديث رقم (٦٤) .

* * *

٢٦٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٦٩) ، كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، وأحمد في « المسند » (٣٢٩/٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٥/٧) ، وأبو يعلى في « المسند » (٣٠٣/١١ ، ٣٠٤) ، رقم (٦٤١٨ ، ٦٤١٩) ، كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر ، ثنا عمران بن أبي أنس ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي هريرة .

فذكره بلفظه إلا أنه وقع عندهم جميعاً بلفظ : « كره ؛ مكان : سخط » ، ووقع عند المصنف « يترك » مكان : « يفرك » ، وهو تحريف . والله أعلم .

الغريب :

« لا يفرك » : أي : لا يغيضها ، يقال : فركت المرأة زوجها تفركه فركاً بالكسر ، وفركاً وفروكاً ، فهي فروك ، كأنه حث على حسن العشرة والصحبة . « النهاية » (٤٤١/٣) .

* * *

٢٦١ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (١٦٦-١٦٧) رقم (٥٩٨) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٣/٧) ثنا هشيم ، نا مجالد ، عن الشعبي ، قال : خطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : ألا لا تغالوا في صدق النساء ، فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سبق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال ، ثم نزل ، فعرضت له امرأة من قریش ، فقالت : يا أمير المؤمنين ! كتاب الله عز وجل أحق أن يتبع أو قولك ؟ قال : بل كتاب الله عز وجل ، فما ذلك ؟ قالت : نهيت الناس أن يغالوا في صدق النساء ، والله عز وجل يقول في كتابه : ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً ﴾ ، فقال عمر : كل أحد أفقه من عمر ، مرتين .

أوثلاثاً ، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني نهيتكم أن تغالوا في صدق النساء ، ألا فليفعل رجلٌ في ماله مابداله .

رجال إسناده :

- هشيم هو : هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، قاله ابن حجر ، ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم ، وقال ابن مهدي : « كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري » ، ووصفه بالتدليس : العجلي وابن سعد وابن حبان وأحمد والنسائي ، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .
انظر : « الجرح والتعديل » (١١٥/٩) ، « التهذيب » (١١/٥٩-٦٤) ، « التقريب » ص ١٠٢٣ ، و« تعريف أهل التدليس » ص ١٥٨-١٥٩ رقم (١١١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :
الأولى : الانقطاع ، وبه أعله البيهقي في « سننه » فقال : « هذا منقطع » .
ووجهه : أن الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حيث ولد لست خلون من خلافته رضي الله عنه على المشهور . انظر : « التهذيب » (٦٨/٥) .
وقد نص على عدم سماعه من عمر أبو حاتم وأبوزرعة . انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٠٤ .
الثانية : فيه مجالد ، وهو ابن سعيد ، ضعيف ؛ كما سبق .
وقد خولف هشيم :
خالفه : محمد بن عبد الرحمن ، فرواه عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، فذكره . فزاد مسروقاً بين الشعبي وعمر .

أخرجه أبو يعلى في « الكبير » كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٢) .
وقال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٨/٢) : « إسناده جيد قوي » .
قلت : بل هو غير جيد ولا قوي ، مداره على مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٨٤/٤) : « رواه أبو يعلى في « الكبير » وفيه مجالد بن سعيد ، وفيه ضعف ، وقد وثق » .

ولأثر عمر هذا طريقان آخران :

الطريق الأولى : يرويها أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : قال عمر بن الخطاب : لا تغالوا في مهور النساء ، فقالت امرأة : ليس ذلك لك يا عمر ، إن الله يقول : ﴿ وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ فَنِطَافَرَأً ﴾ ، قال : وكذلك هي قراءة عبدالله ﴿ فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً ﴾ ، فقال عمر : إن امرأة خاصة عمر ، فخصمته .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٠/٦) رقم (١٠٤٢٠) وابن المنذر ، - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٢) - ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن أبا عبد الرحمن السلمي ، واسمه : عبد الله بن حبيب بن ربيعة لم يسمع من عمر ؛ كما قال ابن معين . انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٠٩ .

الثانية : ضعف قيس بن الربيع من قبل حفظه ، وقد تقدم .

الطريق الثانية : يرويها عبد الله بن مصعب ، قال قال عمر بن الخطاب : لا تزيدوا في مهور النساء وإن كانت بنت ذي القصة يعني : يزيد بن الحصين الحارثي ، فمن زاد ألقى الزيادة في بيت المال ، فقالت امرأة من صفة النساء طويلة ، في أنفها فطس : ماذا لك ، قال : ولم ؟ قالت : إن الله قال : ﴿ وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ﴾ الآية ، فقال عمر : امرأة أصابت ورجل أخطأ .

أخرجه الزبير بن بكار في « الموفقيات » كما في « الدر المنثور » (٤٦٦/٢) ، و« تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٢) ، عن عبد الله بن مصعب ، فذكره .

وهذا أيضاً إسناد ضعيف ؛ لعلتين :

الأولى : فيه عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، ضعفه ابن معين .

انظر : « الجرح والتعديل » (١٧٨/٥) ، و« الميزان » (٥٠٥/٢) .

الثانية : الإعضال ؛ فعبد الله بن مصعب يروي عن أبي حازم وموسى بن عقبة ، وهما لم يسمعا من عمر ، بل الوسطة بين عبد الله بن مصعب وعمر اثنان فأكثر ، فهو معضل .

وقد أعله ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٨/٢) بالانقطاع .

والأثر كما أنه ضعيف من حيث السند ، فهو منكر من حيث المتن ؛ لأنه ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه لم يرجع عن قوله ، فقد أخرج :

أبوداود في « سننه » (٢١٠٦) ، والترمذي في « سننه » (١١١٤) ، والنسائي في « سننه » (١١٧/٦) ، وابن ماجه في « سننه » (١٨٨٧) ، وأحمد في « المسند » (٤٠/١ ، ٤١ ، ٤٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨٠/١٠-٤٨) رقم (٤٦٢٠) ، والدارمي (١٤٣/٢) ، والحاكم في « المستدرک » (١٧٥/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٤/٧) ، والطيالسي في « مسنده » (٦٤) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١٧٥/٦) رقم (١٠٣٩٩ ، ١٠٤٠٠ ، ١٠٤٠١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٨٧/٤ ، ١٨٨) ، والحميدي (٢٣) ، كلهم من طريق ابن سيرين عن أبي العجفاء وعند أحمد سمعه من أبي العجفاء - قال :

« خطبنا عمر - رحمه الله - فقال : ألا لاتغالوا بصدق النساء ، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وصححه ابن حبان والألباني في « الإرواء » (٣٤٧/٦) .

وجملة القول في أثر عمر رضي الله عنه هذا ؛ أنه ضعيف سنداً ، ومنكر متناً . والله أعلم .

٢٦٢ - قوله : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٢] ، كان بعض العرب يتزوج امرأة أبيه بعده ، فنزلت الآية تحريماً لذلك . (١٣٥/١) .

وأما قول الحاكم في « المستدرک » (١٧٧/٢) : « أنها تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين رضي الله عنه ، وهذا الباب مجموع لي في جزء كبير ولم يخرجاه » ، ففيه نظر ، علق عليه الوادعي كما في « تعليقه على تفسير ابن كثير » (٢٨٩/٢) بقوله : « هذا من تساهله أو من أوهامه ، فإنه قد زاد ثلاث طرق :

الأولى : من طريق عيسى بن ميمون . قال البخاري فيه : منكر الحديث .
الثانية : سعيد ، فيها سعيد بن عبد الملك بن وقاد . قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، روى أحاديث كذب .
الثالثة : من طريق معلى بن عبد الرحمن . قال الدارقطني : ضعيف كذاب .
فائدة :

جمع طرق أثر عمر هذا : نزار بن محمد بن عرعور ، في رسالة وسمّها بـ « القول المعتبر في تحقيق رواية كل أحد أفقه من عمر » ، وقد بين ضعفها سنداً ومتناً . والله أعلم .

* * *

٢٦٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٢/٨ - ١٣٣) رقم (٨٩٣٨) ثني محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا قراد ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم ، إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ » ، إلى قوله : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾ [النساء: ٢٢-٢٣] .

رجال إسناده :

- محمد بن عبد الله المخرمي ، هو : ابن المبارك ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ ، متقن ، قال أبو حاتم : « ثقة ثقة » ، ووثقه النسائي والدارقطني وابن قاسم مسلمة وابن حبان وابن ماكولا ، وقال أبو بكر الباغندي ونصر بن أحمد : « كان حافظاً متقناً » . مات سنة بضع وخمسين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٢٧٢/٩ - ٢٧٤) ، « التقريب » ص ٨٦٥ .

- قراد : هذا لقب له ، واسمه : عبد الرحمن بن غزوان ، الضبي ، أبو نوح ، ثقة ، له أفراد ، قاله الدارقطني ، واختاره ابن حجر ، ووثقه ابن حبان ، وابن المديني ، وابن نمير ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال : « يخطيء » . مات سنة سبع وثمانين ومائة .
انظر : « التهذيب » (٢٤٧/٦ - ٢٤٩) ، « التقريب » ص ٥٩٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ؛ غير محمد بن عبد الله وهو ثقة .

<=

- ٢٦٣ - قوله : « قال ابن عباس : كانت العرب تحرم كل ما حرمته الشريعة إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين » . (١٣٥/١) .
- ٢٦٤ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ » . (١٣٦/١) .

تنبيه :

وقع في السند : ثنا ابن عيينة وعمرو ، وهو غلط ، والصواب : عن عمرو ؛ لأن سفيان لم يرو عن عكرمة ؛ قال ابن حجر في « التهذيب » (١١٩/٤) : « ولد سفيان سنة سبع ومائة » ، ثم ذكر في ترجمة عكرمة أنه توفي سنة سبع ومائة وقيل عشر ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٧١/٧) ، وعلى كل حال ؛ فسفيان مشهور بالرواية عن عمرو . والله أعلم .

* * *

٢٦٣ - صحيح . انظر تخريجه فيما سبق .

* * *

٢٦٤ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس وعائشة .

* أما حديث ابن عباس ، فله طريقان :

الطريق الأولى : عن جابر بن زيد عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة : « لاتحل لي ، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، هي ابنة أخي من الرضاعة » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٢٦٤٥) كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض ، والموت القديم ، ومسلم في « صحيحه » (١٤٤٧) كتاب الرضاع ، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ، وابن ماجه (١٩٣٨) كتاب النكاح ، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، وأحمد في « المسند » (٢٧٥/١ ، ٢٩٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٧/٤) ، وابن نصر المروزي في « السنة » (٢٩٨ ، ٢٩٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٨٣١ ، ١٢٨٢٢) ، والبيهقي (٤٥٢/٧) من طرق ، عن قتادة ، عن جابر ، فذكره .

الطريق الثانية : عن عكرمة عنه بلفظ المفسر .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١٩٦٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٥٤٤١) كلاهما عن عكرمة فذكره ، وعنه اثنان هما :
« خالد الحذاء ، وسماك » .

* وأما حديث عائشة ، فله طرق عنها :

الطريق الأولى : ترويهما عمرة بنت عبد الرحمن ، عنها مرفوعاً ، بلفظ المفسر .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٦٤٦) ، ومسلم في « صحيحه » (١٤٤٤) ، باب يحرم من الرضاع من ما يحرم من الولادة ، والنسائي في « سننه » - واللفظ له - (٩٩/٦) ، وأحمد في « المسند »

٢٦٥ - قوله : ﴿ وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] ، الربيبية : محرمة سواء كانت في حجره أم لا ، وهذا عند الجمهور من العلماء ، إلا ما روي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه أجاز نكاحها إن لم تكن في حجره . (١٣٦/١) .

=

(١٧٨/٦) ، والدارمي (٧٩-٧٨/٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٣٨/٧) رقم (٤٣٧٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٥٩/٧ ، ٤٥١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣١/٣) رقم (٦٨٧) ، ومالك في « الموطأ » (٦٠١/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩١١/٣) رقم (٥٠٨٣) ، كلهم من طريق مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، فذكره بلفظ المفسر ، وهو عند النسائي وحده ، وعند بقيتهم : « أن الرضاعة يحرم منها ما يحرم من الولادة » ، وهذا لفظ البخاري ، وفيه قصة .

الطريق الثانية : عن عروة ، عنها ، بلفظ المفسر .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (١٤٤٥) باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل ، والنسائي في « سننه » (٩٩/٦) ، وابن ماجه في « سننه » (١٩٣٧) ، وأحمد في « مسنده » (٦٦/٦ ، ٧٢) كلهم من طريق عروة ، فذكره .

وفي الباب طرق أخرى عن عائشة وعن ابن عباس ، بدون لفظ المفسر . انظر لها : « الإرواء » (٢٨٣/٦-٢٨٤) .

وجملة القول ؛ أن الحديث ثابت صحيح . والله أعلم .

* * *

٢٦٥ - صحيح عن علي .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٧٨-٢٧٩) رقم (١٠٨٣٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩١٢/٣) رقم (٥٠٨٧) كلاهما من طريق ابن جريج ، ثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه ، ني مالك بن أوس بن الحدثان النصري ، قال : « كانت عندي امرأة قد ولدت لي ، فتوفيت ، فوجدت عليها ، فلقيت : علي بن أبي طالب ، فقال مالك؟ فقلت : توفيت المرأة ، فقال : ألها ابنة؟ قلت : نعم . قال : كانت في حجرك؟ قلت : لا ، هي في الطائف . قال : فانكحها . قال : قلت : فأين قوله ﴿ وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] ، قال : إنها لم تكن في حجرك ، وإنما ذلك إذا كانت في حجرك » .

رجال إسناده :

- إبراهيم بن عبيد بن رفاعه هو : ابن رافع بن مالك بن العجلان الزُرقي ، الأنصاري ، المدني ، صدوق ، أخرج له مسلم ، قاله الحافظ ابن حجر ، ووثقه أبو زرعة ، وقال أحمد وأبو حاتم : « ليس بمشهور بالعلم » . من الرابعة .

انظر : « التهذيب » (١٤٣/١-١٤٤) ، « التقريب » ص ١١٢ .

- ٢٦٦ - قوله : « **﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾** [النساء: ٢٣] ، اشترط الدخول في تحريم بنت الزوجة ، ولم يشترط في غيرها ، وعلى ذلك جمهور العلماء ، إلا ماروي عن علي بن أبي طالب أنه اشترط الدخول في تحريم الجميع » . (١٣٦/١) .
- ٢٦٧ - قوله : « كتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، امرأة زيد بن حارثة الكلبي » . (١٣٦/١) .

— مالك بن أنس بن الحذافان النصري : أبو سعيد المدني ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن خراش ، ليست له صحبة على الراجح ، قاله البخاري وأبو حاتم وابن سعد وابن حبان وابن البرقي وابن منده وقبله ابن معين . وقال أحمد بن صالح : « له صحبة » ، قال ابن منده : « وذكره ابن خزيمة في الصحابة ، ولا يثبت » . مات سنة اثنتين وتسعين .

انظر : « التهذيب » (١٠/١٠-١١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، على شرط مسلم .
وقال ابن كثير في « تفسيره » (٢/٢٩٨-٢٩٩) : « هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب على شرط مسلم ، وهو قول غريب جداً ، وإلى هذا ذهب داود بن علي الظاهري وأصحابه ، وحكاه أبو القاسم الرافعي عن مالك رحمه الله . واختاره ابن حزم ، وحكى لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي أنه عرض هذا على الشيخ الإمام تقي الدين ابن تيمية - رحمه الله - فاستشكله ، وتوقف في ذلك » .

وكذلك صحح إسناده السيوطي في « الدر » (٢/٤٧٤) ، والألباني في « الإرواء » (٦/٢٨٧) .

* * *

٢٦٦ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/١٤٤ ، ١٤٥) رقم (٨٩٥١ ، ٨٩٥٢) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن خلاص بن عمرو ، عن علي رضي الله عنه ، في رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها ، أيتزوج أمها؟ قال : هي بمنزلة الربيبة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أن خلاص بن عمرو كان يرسل ، وهو لم يسمع من علي ، قاله أحمد وأبو حاتم وأبو داود والدارقطني .

انظر : « جامع التحصيل » ص ١٧٢-١٧٣ .

وقال القرطبي في « الجامع » (٥/١١٢) : « وحديث خلاص عن علي لا تقوم به حجة ، ولا تصح روايته عند أهل العلم بالحديث ، والصحيح عنه مثل قول الجماعة » .

والأثر هذا عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٢/٤٧٣) إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وزاد في لفظه : « أو ماتت قبل أن يدخل بها هل تحل له أمها؟ قال : فذكره » .

* * *

٢٦٨ - قوله : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] ، سبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً إلى أوطاس ، فأصابوا سبايا من العدو لهن أزواجهن من المشركين ، فتأثم المسلمون من غشيانهن ، فنزلت الآية مبيحة لذلك . (١٣٧/١) .

٢٦٧ - صحيح .

وهو من حديث أنس بن مالك ، قال : جاء زيد بن حارثة يشكو ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اتق الله ، وأمسك عليك زوجك » ، قالت عائشة : لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكم هذه ، قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » كتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء رقم (٧٤٢٠) ثنا أحمد ، ثنا محمد بن أبي بكر المقلدي ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، فذكره . وله طرق كثيرة عن أنس . انظر : « المسند الجامع » (٢١/٢-٣٠) .

* * *

٢٦٨ - صحيح .

وهو من حديث أبي سعيد الخدري وابن عباس .

* أما حديث أبي سعيد ، فله راويان عنه :

الأول : أبو علقمة عنه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٣٤ ، ٣٣/١٤٥٦) ، كتاب الرضاع ، باب جواز وطء المسيية بعد الاستبراء ، وإن كان لها زوج أنفسخ نكاحها بالسبي ، وأبوداود في « سننه » (٢١٥٥) كتاب النكاح ، باب في وطء السبايا ، والترمذي في « سننه » (١١٣٢) ، كتاب النكاح ، باب ماجاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج ، هل يحل له أن يطأها ، وفي (٣٠١٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في « سننه » (١١٠/٦) رقم (٣٣٣٣) كتاب النكاح ، باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ، وفي « تفسيره » (٣٧٠/١-٣٧١) رقم (١١٦) ، وأحمد في « المسند » (٨٤/٣) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (١٥٣/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٢-١٥٣) (٨/رقم ٨٩٦٧ ، ٨٩٦٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٧٧/١٠) رقم (٣٩٣٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩١٦/٣) رقم (٥١١٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٦٥/٤) ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (١٣١٨) ، والطيالسي في « مسنده » رقم (٢٢٣٩) ، والبيهقي في « سننه » (١٦٧/٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٢٦ ، كلهم من طريق قتادة عن صالح أبي الخليل عن أبي علقمة ، عنه قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس ، فلقوا عدواً ، فقاتلوهم ، فظهوروا عليهم وأصابوا لهم سبايا ، فكان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرجوا من غشيانهن ،

من أجل أزواجهن من المشركين ، فأنزل الله عزوجل في ذلك ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ ، أي : فهن لكم حلال ، إذا انقضت عدتهن « وهذا لفظ مسلم .
وزاد السيوطي في « الدر » (٤٧٨/٢) نسبته للفريري ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن أبي سعيد الخدري به .

الثاني : صالح بن أبي مريم عنه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٥/١٤٥٦) ، وأحمد في « المسند » (٧٢/٣) ، والترمذي في « سننه » (١١٣٢) ، وفي (٣٠١٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٦٥/٣) — التحفة كتاب النكاح ، وفي « تفسيره » (٣٧١/١) رقم (١١٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١١٤٨/٢) ، (١٢٣١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٥٣/٨ — ١٥٤) رقم (٨٩٦٩ ، ٨٩٧٠ ، ٨٩٧١) ، والواحد في « أسبابه » ص ١٢٥ — ١٢٦ ، والطحاوي في « المشكل » (١٠/رقم ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨) ، كلهم من طريق صالح بن أبي مريم به نحوه .
* وأما حديث ابن عباس ، فمن رواية سعيد بن جبير عنه مثله .

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٣٧٢/١) رقم (١١٨) من طريق أبي حصين ، عن سعيد بن جبير به .

رجال إسناده :

— أبو حسين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت ، وربما دلس ، روى له الجماعة ، قال أبو نعيم : « ثقة ، ثقة » ، ووثقه العجلي وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وأحمد ، وعده ابن مهدي في أثبات أهل الكوفة ، وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة حافظ » . مات سنة سبع وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٢٦/٧ — ١٢٨) ، و« التقریب » ص ٤٦٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ؛ رجاله ثقات ؛ غير أن أباحصين وإن كان ثقة ، إلا أنه ربما دلس ، وهو هنا رواه بالنعنة ، غير أنه متابع عليه .

تابعه : رزين الجرجاني ، عن سعيد بن جبير به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩٠/١٢) رقم (١٢٦٣٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص ٢١٢ .

قال الهيثمي في « المجمع » (٣/٧) : « ورزين لم أعرفه » .

وترجمه السهمي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال معلقاً على تفسير النسائي : « والظاهر : أنه ليس بذلك ، فقد أثبت سماع الضحاك من مزاحم عن ابن عباس مع أنه لم يلقه ؛ كما في « التهذيب » (٣٧٣/١) .

قلت : إلا أنه متابع بأبي حصين . والله أعلم .

وجملة القول : أن الحديث صحيح . والله أعلم .

* * *

٢٦٩ - قوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [النساء: ٢٤] ، قال ابن عباس وغيره : معناها : إذا استمتعتم بالزوجة ووقع الرطء ، فقد أوجب إعطاء الأجر ، وهو الصداق كاملاً . (١٣٧/١) .

٢٧٠ - قوله : « ... وقيل : إنها في نكاح المتعة ، وهو النكاح إلى أجل من غير ميراث ، وكان جائزاً في أول الإسلام ، فنزلت هذه الآية في وجوب الصداق فيه » . (١٣٧/١) .

٢٦٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٥/٨) رقم (٩٠٢٨) ، وأبو جعفر النحاس في « ناسخه ومنسوخه » (١٩٨/٢) رقم (٣٦١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٢٠/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩١٩/٣) رقم (٥١٣٣) . كلهم من طريق عبد الله بن صالح ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : وقوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ ، يقول : إذا تزوج الرجل منكم المرأة ، ثم نكحها مرة واحدة ، فقد وجب صداقها كله ، و« الاستمتاع » هو النكاح ، وهو قوله : ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء: ٤] .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٤) .
وأورد السيوطي في « الدر المنثور » (٤٨٣/٢) ونسبه أيضاً لابن المنذر .

* * *

٢٧٠ - لم أجده بسبب النزول ، وفي معناه عن مجاهد والسدي .

أما أثر مجاهد ؛ فمن طريق ابن أبي نجیح عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٦/٨) رقم (٩٠٣٤) ثني محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ ، قال : يعني نكاح المتعة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ تقدم بيانه ضعفه .

* وأما أثر السدي ؛ فمن طريق أسباط .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٠٣٣/٨) ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط عنه : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ الآية ، فهذه المتعة الرجل ينكح المرأة بشرط إلى أجل مسمى ، ويشهد شاهدين ، وينكح بإذن وليها ، وإذا انقضت المدة ، فليس له عليها سبيل ، وهي منه برية ، وعليها أن تستبريء ما في رحمها ، وليس بينهما ميراث ، ليس يرث واحد منهما صاحبه .

دراسة إسناده :

وهذا الإسناد ضعيف ، تقدم بيان ضعفه تحت حديث رقم (٢٢٢) . والله أعلم .

٢٧١ - قوله : «... الآية على هذا منسوخة بالخبر الثابت في تحريم نكاح المتعة » . (١٣٧/١) .

* * *

٢٧١ - حديث تحريم نكاح المتعة ، صحيح .

وهو من حديث علي بن أبي طالب ، وسبرة بن معبد الجهني ، وأبي هريرة ، وسلمة بن الأكوع .
* أما حديث علي ؛ فمن رواية محمد بن علي عنه :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٢١٦) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، و(٥٥٢٣) كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الإنسية ، و(٥١١٥) كتاب النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً ، و(٦٩٦١) كتاب الحيل ، باب الحيلة في النكاح ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩/١٤٠٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، والترمذي في « سننه » (١١٢١) كتاب النكاح ، باب ماجاء في تحريم نكاح المتعة ، و(١٧٩٤) كتاب الأطعمة ، باب ماجاء في لحوم الحمر الأهلية ، والنسائي (١٢٥/٦-١٢٦) كتاب النكاح ، باب تحريم المتعة ، و(٢٠٣ ، ٢٠٢/٧) كتاب الصيد ، باب تحريم لحوم الحمر الإنسية ، وأحمد في « مسنده » (٧٩/١) رقم (٥٩٢) (١٤٢/١) رقم (١٢٠٣) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائده على المسند » (١٠٣/١) رقم (٨١٢) ، ومالك في « الموطأ » (٣٣٥) ، والحميدي (٣٧) ، والطيالسي في « مسنده » (١١١) ، والدارمي (١٩٩٦) ، والشافعي (٢/رقم ٣٥ ، ٦٠٢) ، والطبراني في « الصغير » (١٣٣/١) ، والبغوي في « الشرح » (٩٩/٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠٢/٦) ، وفي (٤٦١/٨) ، عن عبدالله والحازمي في « الاعتبار » ص ٤٢٨ ، والبيهقي في « السنن » (٢٠١/٧ ، ٢٠٢) ، وابن أبي شيبة (٢٩٢/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٩/رقم ٤١٤٠ ، ٤١٤٣ ، ٤١٤٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥٧٦) ، وابن منصور في « سننه » (٨٤٨ ، ٨٤٩) ، والطحاوي في « الشرح » (٢٥/٣) ، من طرق عن الزهري ، عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما عنه ، قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية » .

قال أبو عيسى : « حديث حسن صحيح » .

* وأما حديث سبرة ؛ فيرويه عنه ابنه الربيع ، وله عنه طرق :

الطريق الأولى : يرويها عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٠٦) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، وابن ماجه في « سننه » (١٩٦٢) ، وأحمد في « المسند » (٤٠٤/٣ ، ٤٠٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٤٠٤١) ، والحميدي (٨٤٧) ، والدارمي (١٤٠/٢) ، وأبو يعلى (٩٣٩) ، وابن الجارود (٦٩٩) ، والطحاوي (٢٥/٣) ، والطبراني (٦٥١٤ ، ٦٥١٥ ، ٥٦١٦ ، ٦٥١٧ ، ٦٥١٨ ، ٦٥٢٩) ، والبيهقي (٢٠٣/٧) ، وابن حبان (٩/رقم ٤١٤٤ ، ٤١٤٧ ، ٤١٥٠) .

الطريق الثانية : يرويها الزهري عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٠٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧) ، وأبوداود في « سننه » (٢٠٧٢) ،
 (٢٠٧٣) ، وابن أبي شيبة (٢٩٢/٤) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٨٤٧) ، وابن الجارود (٦٩٨) ،
 وأبو يعلى (٩٣٨) ، والطبراني (٦٥٢٧ ، ٦٥٢٨ ، ٦٥٢٩ ، ٦٥٣٠ ، ٦٥٣١ ، ٦٥٣٢ ، ٦٥٣٣ ، ٦٥٣٤)
 ، وعبد الرزاق (١٤٠٣٤) ، والحميدي (٨٤٦) ، والبيهقي (٢٠٤/٧) ، وابن حبان
 (٩/رقم ٤١٤٦) ، وأبونعيم في « الحلية » (٣٦٣/٥) .
 الطريق الثالثة : يرويها عمارة بن غزية عنه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٠٦) ، وأحمد في « مسنده » (٤٠٥/٣) ، والطبراني في « المعجم
 الكبير » (٦٥٢٢ ، ٦٥٢٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٢/٧) ، وابن حبان في « صحيحه »
 (٩/رقم ٤١٤٨) .
 الطريق الرابعة : يرويها الليث عنه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٠٦) (١٩) ، وأحمد في « المسند » (٤٠٥/٣) ، والنسائي في
 « سننه » (١٢٦-١٢٧) ، والطحاوي (٢٥/٣) ، والطبراني في « الكبير » (٦٥٢١) ، والبيهقي في
 « الكبرى » (٢٠٢/٧) .

الطريق الخامسة : يرويها عمرو بن الحارث :

أخرجه ابن منصور في « سننه » (٨٤٦) .

الطريق السادسة : يرويها عبدالله بن أبي فروة المدني عنه .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٢٨/٤) .

ستتهم عن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه ، مطولاً ومختصراً ، وهذا لفظه مطولاً عن سبرة بن معبد
 قال : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَيْنَا عُمْرَتَنَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ قَالَ وَالْإِسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمَ التَّزْوِيجِ قَالَ فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَى النِّسَاءِ فَأَيُّنَ إِلَّا أَنْ يُضْرَبَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلًا قَالَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ افْعَلُوا فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي وَمَعَهُ بُرْدَةٌ
 وَمَعِيَ بُرْدَةٌ وَبُرْدَتُهُ أَجُودُ مِنْ بُرْدَتِي وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ فَأَتَيْنَا امْرَأَةً فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ
 ابْنِ عَمِّي فَقَالَتْ بُرْدُ كَبِيرٍ قَالَ فَتَزَوَّجْتُهَا فَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا قَالَ فَبِتُ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ
 أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ أَلَا
 أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا .

* أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عنه سعيد المقبري :

٢٧٢ - قوله : « وروي عن ابن عباس جواز نكاح المتعة ، وروى أنه رجع عنه » . (١٣٧/١) .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٩/رقم ٤١٤٩) من طريق المؤمل بن إسماعيل ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا سعيد المقبري عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج ، نزل ثنية الوداع ، فرأى مصابيح ، وسمع نساء ييكن ، فقال : ما هذا؟ قالوا : يا رسول الله نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هدم - أو قال حرم - المتعة : النكاح والطلاق والعدة والميراث » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صالح في الشواهد والمتابعات ، لحال مؤمل هذا ، فإنه سيء الحفظ ، وحسنه الحافظ في « التلخيص » (١٥٤/٣) ، ولعله لشواهد .

* أما حديث سلمة بن الأكوع ؛ فمن رواية ابنه إياس عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٠٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٤/٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٩/رقم ٤١٥١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٢/٤) ، والحازمي في « الاعتبار » ص ٤٢٩ ، من طرق عن يونس بن محمد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو العيمس ، عن إياس ، عن أبيه ، قال : « رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ، ثم نهانا عنها » .

* * *

٢٧٢ - القول برجوعه ضعیف .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١١٣٦) ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٢٠/١٠) رقم (١٠٧٨٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٥/٧) ، والحازمي في « الاعتبار » ص ٤٢٩-٤٣٠ ، من طريق موسى بن عبيدة ، سمعت محمد بن كعب ، عن ابن عباس ، قال : « إِنَّمَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْبَلَدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا مَعْرِفَةٌ فَيَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ بِقَدَرِ مَا يَرَى أَنَّهُ يُقِيمُ فَتَحْفَظُ لَهُ مَتَاعَهُ وَتُصْلِحُ لَهُ شَيْئُهُ حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ الْآيَةُ ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ » .

هذا لفظ الترمذي ، وقال البيهقي : « وتصلح له شأنه حتى نزلت هذه الآية : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ إلى آخر الآية ، فنسخ الله عز وجل الأولى ، فحرمت المتعة ، وتصديقها من القرآن : ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ ، وماسوى هذا الفرج فهو حرام » .

دراسة إسناده :

قال الحازمي في « الاعتبار » ص ٤٣٠ : « هذا إسناد صحيح ، لولا موسى بن عبيدة » . وقال الحافظ في « الفتح » (١٤٨/٩) : « إسناد ضعيف ، وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة إباحتها » .

وضعه الألباني في « الإرواء » (٣١٦/٦) ، وقال عنه : « منكر » في « ضعيف الترمذي » (١/رقم ١١٣٦) .

٢٧٣ - قوله : « ...اقتضت الآية حدّ الأمة إذا زنت بعد أن تزوجت ، ويؤخذ حدّ غير المتزوجة من السنّة ، وهو مثل حدّ المتزوجة » . (١٣٨/١) .

وعلة هذا الإسناد هو : موسى بن عبيدة وهو الربذي ، وتقدم أنه ضعيف .

فائدة :

روى عن ابن عباس في المتعة ثلاثة أقوال :

الأول : الإباحة مطلقاً .

الثاني : الإباحة عند الضرورة .

الثالث : التحريم مطلقاً ، وهذا مما لم يثبت عنه صراحة ، بخلاف القولين الأولين ، فهما ثابتان عنه .

انظر : « الإرواء » (٣١٦/٦-٣١٩) ، للفائدة والزيادة .

* * *

٢٧٣ - صحيح .

وهو من حديث عليّ وأبي هريرة وغيرهما .

* أما حديث علي رضي الله عنه ؛ فيرويه عنه أبو عبد الرحمن السلمي عنه قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْحَدَّ ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ ، فَإِنَّ أُمَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُجْلِدَهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ » .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٠٥) كتاب الحدود ، باب تأخير الحد عن النفساء ، والترمذي في « سننه » (١٤٤١) كتاب الحدود ، باب ماجاء في إقامة الحد على الإمام ، والبزار في « مسنده » (٢/رقم ٥٩٠ ، ٥٩١/البحر) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١/رقم ٣٢٦) ، والطيالسي في « مسنده » رقم (١١٢) ، وابن الجارود في « المتقى » (٣/رقم ٨١٦) ، والدارقطني في « سننه » (٣/١٥٨-١٥٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٤/٣٦٩) ، والخطيب في « تاريخه » (١٤/٣١٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨/٢٢٩) ، من طريق إسماعيل السدي عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عنه فذكره .

ورواه عن السدي اثنان : « زائدة بن قدامة ، وإسرائيل بن يونس » .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

قلت : قد وهم الحاكم في استدراكه ، وكذا الذهبي ، لأنه مما أخرجه مسلم ؛ كما ترى !

وقد اختلف في إسناده عن السدي ؛ فرواه : زائدة وإسرائيل ؛ على الوجه السابق .

وخالفهما : عبد السلام بن حرب ، فرواه عن السدي عن عبدخير ، عن علي .

قال الدارقطني في « العلل » (٤/١٥٩ سؤال رقم ٤٨٥) : « وقول إسرائيل أصح » .

وهو كما قال رحمه الله ، وإن كان عبد السلام بن حرب ثقة ، إلا أنه تكلم في حفظه يعقوب بن

شيبه ، فقال : « ثقة ، في حديثه لين » ، وكذا ابن سعد فقال : « كان به ضعف في الحديث ، وكان

٢٧٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » . (١٣٩/١) .

عسراً ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه حكاه ابن حجر ، وقال : « له مناكير » . انظر : « تهذيب الكمال » (١١/٤٥٦-٤٥٨) ، « التقريب » ص ٦٠٨ .

ثم إن إسرائيل متابع من زائدة بن قدامة ، فروايتهما محفوظة ، ورواية عبدالسلام شاذة . والله أعلم .
* وأما حديث أبي هريرة ؛ فمن رواية أبي سعيد المقبري عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا زَنَتُ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ » وفي رواية لمسلم : « إِذَا زَنَتِ ثَلَاثًا فَلْيَبْعِهَا فِي الرَّابِعَةِ » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٨٣٩) ، كتاب الحدود ، باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ، ولاتفى ، وفي (٢١٥٢) كتاب البيوع ، باب بيع العبد الزاني ، وفي (٢٢٣٤) ، باب بيع المذبر . ومسلم في « صحيحه » (١٧٠٣) (٣٠) كتاب الحدود ، وأبوداود في « سننه » (٤٤٧١) ، كتاب الحدود ، باب في الأمة تزني ولم تحصن ، والنسائي في « الكبرى » (التحفة ١٠/١٤٣١١ ، ١٤٣١٩) ، وأحمد في « المنسند » (٤٢٢/٢ ، ٤٣١ ، ٤٩٤) ، من طرق عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه فذكره .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٠٣) (٣١) ، وأبوداود في « سننه » (٤٤٧٠) ، والنسائي في « الكبرى » (التحفة ٩/١٢٩٥٣ ، ١٢٩٧٩ ، ١٢٩٨٥ ، ١٣٠٥٢) ، وأخرجه أحمد في « مسنده » (٢٤٩/٢ ، ٣٧٦) ، والحميدي (١٠٨٢) ، من طرق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة فذكره . ليس فيه عن أبيه .

* * *

٢٧٤ - صحيح ، وهو من حديث ابن عمر .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٠٧٩) كتاب البيوع ، باب إذا بَيَّنَّ البَيْعَانِ (٢٠/٨٢) ، و(٢٠/١٢) ، باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ، و(٢١٠٨) باب كم يجوز الخيار ، و(٢١١٠) باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، و(٢١١٤) باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ، ومسلم في « صحيحه » (١٥٣١) ، كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، وأبوداود في « سننه » (٣٤٥٤) ، كتاب البيوع ، باب في خيار المتبايعين ، والترمذي في « سننه » (١٢٤٥) ، كتاب البيوع ، باب ماجاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ، والنسائي في « سننه » -واللفظ له- (٢٤٨/٦-٢٤٩) ، كتاب البيوع ، وابن ماجه في « سننه » (٢١٨١) كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ومالك في « الموطأ » (٦٧١/٢) من طرق عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكره ، وتمامه :

« إلا أن يكون البيع كان عن خيار ، فإن كان البيع عن خيار ، فقد وجب البيع » .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، وهم : حكيم بن حزام ، وأبو هريرة ، وسمرة ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن مسعود .

٢٧٥ - قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] ، قلت : ولفظها يتناول قتل الإنسان لنفسه ، وقد حملها عمرو بن العاص على ذلك ، ولم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمعه . (١٣٩/١) .

انظر تخريج هذه الطرق في كتاب « غوث المكذوب » (١٩١/٢ - ١٩٦) ، لأبي إسحاق ، فإنه بالغ حتى النهاية في تخريج هذه الطرق كلها .

* * *

٢٧٥ - صحيح ، من حديث عمرو بن العاص ، قال :

« احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ وَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » - واللفظ له - (٣٣٥) كتاب الطهارة ، باب إذا خاف الجنب البرد ، أتيتم؟ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٢٦/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٧٩/١) ، والحاكم في « المستدرک » (١٧٧/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤٢/٤ - ١٤٣) رقم (١٣١٥) ، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنيس ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن أبي قيس ، مولى عمرو بن العاص ، أن عمرو ابن العاص فذكره .

رجال إسناده :

- عمران بن أبي أنيس هو : القرشي ، العامري ، المدني ، ثقة ، روى له مسلم ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة .

انظر : « التهذيب » (١٢٢/٨ - ١٢٤) ، « التقريب » ص ٧٤٩ .

- عبدالرحمن بن جبير هو : المصري ، المؤذن ، العامري ، ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان ويعقوب بن سفيان . مات سنة سبع وتسعين .

انظر : « التهذيب » (١٥٤/٦ - ١٥٥) ، « التقريب » ص ٥٧٣ .

- أبو قيس مولى عمرو ، اسمه : عبدالرحمن بن ثابت ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم . مات سنة أربع وخمسين .

انظر : « التهذيب » (٢٠٨/١٢) ، « التقريب » ص ١١٩٤ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

قلت : إنما هو على شرط مسلم وحده ، لأن عمران بن أبي أنيس وعبدالرحمن بن جبير ليسا من رجال البخاري ، بل مسلم وحده .

- ٢٧٦ - قوله : « قال ابن عباس : الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو لعنة أو غضب » . (١٣٩/١) .
- ٢٧٧ - قوله : « قال ابن مسعود : الكبائر هي : الذنوب المذكورة من أول هذه السورة إلى أول هذه الآية » . (١٣٩/١) .

والحديث صححه النووي في « المجموع » (٢٨٣/٢) ، وقواه ابن حجر - كما في « الإرواء » (١٨٢/١) - .

وأخرج الحديث أيضاً أبوداود في « سننه » (٣٣٤) ، وأحمد في « المسند » (٢٠٣/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٢٥/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٧٨/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٢٨/٣) رقم (٥١٨٧) ، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنيس ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن عمرو بن العاص فذكره .

وهذا إسناد رجاله ثقات تقدموا ، إلا أن عبدالرحمن بن جبير لم يسمع الحديث من عمرو بن العاص ، فيما قاله البيهقي في « الخلافيات » (٤٧٨/٢-٤٨٠) ، وليس هذا بضار ، لأن الوساطة بينهما أبوقيس مولى عمرو بن العاص - فيما تقدم - وهو ثقة روى له الجماعة .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت . والله أعلم .

* * *

٢٧٦ - حسن .

تخریجه :

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٩٢١٢/٨) ، حدثني المشني ، ثنا عبدالله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فذكره ، وزاد : « أو عذاب » .

دراسة إسناده :

تقدم الكلام على هذا السند تحت حديث رقم (٦٤) . والله أعلم .

* * *

٢٧٧ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٣/٨-٢٣٤) رقم (٩١٦٨ ، ٩١٦٩ ، ٩١٧٠ ، ٩١٧١ ، ٩١٧٢ ، ٩١٧٣ ، ٩١٧٤ ، ٩١٧٧ ، ٩١٧٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٣٣/٣) رقم (٥٢١٤) من طرق عن ابن مسعود بنحوه ، وعنه أربعة وهم : مسروق ، وعلقمة ، وزر بن حبيش ، وإبراهيم النخعي .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا .

* * *

٢٧٨ - قوله : « في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا السَّبْعَ الْمُبِيقَاتِ ، الإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ » . (١٣٩/١) .

٢٧٩ - قوله : « ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا ﴾ [النساء: ٣٢] الآية ، سببها : أن النساء قلن : ليتنا استوين مع الرجال في الميراث ، وشاركتهم في الغزو ، فنزلت نهياً عن ذلك » . (١٣٩/١) .

٢٧٨ - صحيح .

وليس هذا هو لفظ البخاري ، وإنما الرواية هنا بالمعنى .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٦٦) كتاب الوصايا ، باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ ، و (٥٧٦٤) كتاب الطب ، باب الشرك والسحر من الموبقات ، و (٦٨٥٧) كتاب الحدود ، باب رمي المحصنات ، ومسلم في « صحيحه » (٨٩) ، كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، وأبوداود في « سننه » (٢٨٧٤) كتاب الوصايا ، باب ماجاء في التشديد في أكل مال اليتيم ، والنسائي في « سننه » (٢٥٧/٦) كتاب الوصايا ، باب اجتناب أكل مال اليتيم ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٤٥) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٠٢/٢) ، والبيهقي في « سننه الكبرى » (٢٤٩/٨) ، وأبوعوانة في « صحيحه » (٥٥٤/١) ، والطحاوي في « المشكل » (٢/رقم ٨٩٤) ، وابن حبان (١٢/رقم ٥٥٦١) من طرق عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد المدني ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُبِيقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » . واللفظ للبخاري وغيره .

* * *

٢٧٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٢٢) كتاب التفسير باب ومن سورة النساء ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٢/٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٢٣٦ ، ٩٢٣٧ ، ٩٢٤١) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (١٥٦/١) ، والحاكم (٣٠٥-٣٠٦) ، والواحدي في « الأسباب » ص ١٢٦-١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٣٥/٣) رقم (٥٢٢٤ك) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٣٣٨/٢) - كلهم من طريق سفيان - الثوري وابن عيينة - عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم سلمة أنها قالت : « يغزو الرجال ، ولا تغزوا النساء ، وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ قال مجاهد : وأنزل فيها : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ ، وكان أم سلمة أول طعيقة قدمت المدينة مهاجرة » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا .

٢٨٠ - قوله : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ [النساء: ٣٣] ، وقيل :
بالمؤاخاة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، ثم
نسخها . (١٤٠/١) .

٢٨١ - قوله : « قال ابن عباس هي : المؤازرة ، والنصرة بالحلف لافي الميراث
به » . (١٤٠/١) .

٢٨٢ - قوله : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤] ، قال ابن عباس :
الرجال أمراء على النساء . (١٤٠/١) .

وأما قول الترمذي بعد روايته له : « هذا حديث مرسل ، ورواه بعضهم ، عن ابن أبي نجيح ، عن
مجاهد ، مرسل ، أن أم سلمة قالت كذا وكذا » .

وكذا قول الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين ، إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ، ووافقه
الذهبي » .

فالجواب عنه : « أن مجاهداً أدرك أم سلمة يقينا وعاصرها ، فإنه ولد سنة ٢١ ، وأم سلمة ماتت بعد
سنة ٦٠ على اليقين .

والمعاصرة من الراوي الثقة تحمل على الاتصال ، إلا أن يكون الراوي مدلساً ، ولم يزعم أحد أن
مجاهداً مدلس ، إلا كلمة قالها القطب ، وتعقبه ابن حجر . وبهذا ثبت عندنا اتصال الحديث وصحته » . ١ هـ
بتصرف من كلام أحمد شاکر في « تعليقه على الطبري » (٢٦٣/٨) .

* * *

٢٨٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٢٩٢) كتاب الكفالة ، باب قول الله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ ﴾ ، وفي (٤٥٨٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ ﴾ الآية ، وفي (٦٧٤٧) كتاب الفرائض ، باب ذوي الأرحام ، وأبوداود في « سننه » (٢٩٢٢) ،
كتاب الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرجم ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة ٥٥٢٣) ، والطبري
في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٢٧٥ ، ٩٢٥٨ مختصراً ، ٩٢٧٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره »
(٩٣٨-٩٣٧/٣) رقم (٥٢٣٩ ، ٥٢٣٦ ك) ، من طرق ، عن أبي أسامة ، ثني إدريس بن يزيد الأودي ، ثنا
طلحة بن مُصَرِّف ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : « ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ » ، قال : ورثة ، ﴿ وَالَّذِينَ
عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ » ، قال : كان المهاجرون لما قدموا المدينة ، يرث المهاجر الأنصاري ، دون ذوي رحمة
للإخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ، فلما نزلت : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ ، نُسِخَتْ ثم
قال : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ، إلا النصرة والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ، ويوصي له » .

* * *

٢٨١ - صحيح .

انظر تخريجه فيما قبله .

* * *

٢٨٣ - قوله : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦] ، قال ابن عباس : الجار ذي القربى هو : القريب النسب ، والجار الجنب هو : الأجنبي . (١٣٧/١) .

٢٨٤ - قوله : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ [النساء: ٣٦] ، قال ابن عباس : الرفيق في السفر . (١٤١/١) .

٢٨٢ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٣٠٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٣٩١٣) رقم (٥٢٤٥ك) ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ، يعني : أمراء ، عليها أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعته ، وطاعته : أن تكون محسنة إلى أهله ، حافظة لماله ، وفضله عليها بنفقته وسعيه .

دراسة إسناده :

هذا إسناده تقدم الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٤) .

* * *

٢٨٣ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٤٣٧ ، ٩٤٤٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٤٨/٣) رقم (٥٢٩٦ك) من طريق أبي صالح ، ثنا معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « والجار ذي القربى : الذي بينك وبينه قرابة ، والجار الجنب : الذي ليس بينك وبينه قرابة » . وأورده السيوطي في « الدر » (٥٢٩/٢) ، ونسبه لابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » ، من طرق ، عن ابن عباس .

وكذا أورده في « الإتيان » (١٠/٢) ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* * *

٢٨٤ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٤٥٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٤٩/٣) رقم (٥٣٠٣ك) ، ثنا أبو معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فذكره . وعزاه السيوطي في « الدر » (٥٣١/٢) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في « الشعب » .

تنبيه :

تحرف لفظ « السفر » في المطبوع من التفسير إلى « السعي » ، والتصحيح من الطبري وابن أبي

حاتم .

* * *

- ٢٨٥ - قوله : « وقال علي بن أبي طالب : الزوجة » . (١٤١/١) .
- ٢٨٦ - قوله : « الَّذِينَ يَخْلُونَ » [النساء: ٣٧] ، الآية في اليهود نزلت في قوم منهم كحبي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، كانوا يقولون للأنصار : لاتنفقوا أموالكم في الجهاد والصدقات » . (١٤١/١) .
- ٢٨٧ - قوله : « وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً » [النساء: ٤١] ، لما قرأ ابن مسعود هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه » . (١٤١/١-١٤٢) .

٢٨٥ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » من طريقين :
الأول : (٨/رقم ٩٤٧١) عن جابر ، عن عامر أو القاسم ، عن علي ، فذكره بلفظ « المرأة » .

دراسة إسناده :

قلت : وهذا سند هالك ، لاتقوم له قائمة ، لأجل جابر هذا ، وهو ابن زيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، تركه ابن مهدي ، والنسائي ، ويحيى بن سعيد . انظر : « التهذيب » (٤٣/٢-٤٤) .
الثاني : (٨/رقم ٩٤٧٢) عن هشيم عن بعض أصحابه ، عن جابر ، عن علي مثله .

دراسة إسناده :

ضعيف جداً ، فيه مبهم ، وجابر متروك .
وجملة القول في أثر علي هذا ؛ أنه ضعيف جداً مداره على جابر الجعفي ، وهو متروك .

* * *

٢٨٦ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٥٠١) : ثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : كان كَرْدَم بن زيد حليف كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبَحْرِي بن عمر ، وحُيَّي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، يأتون رجالاً من الأنصار ، وكان يخالطونهم ، ينتصحون لهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم : لاتنفقوا أموالكم ، فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولاتسارعوا في النفقة ، فإنكم لاتدرون ما يكون ! فأنزل الله فيهم : « الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، أي : من النبوة التي فيه تصديق ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم « وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً » إلى قوله : « وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، تقدم الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٠) .
وأورده الواحدي في « أسبابه » بدون سند ص ١٢٩ ، وذكره السيوطي في « اللباب » ص ٥٧ عن ابن جرير . والله أعلم .

* * *

٢٨٨ - قوله: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] ، سببها : أن جماعة من الصحابة شربوا الخمر قبل تحريمها ، ثم قاموا إلى الصلاة وأمهم أحدهم ، فخلط في القراءة . (١٤٢/١) .

٢٨٧ - صحيح .

وهو من حديث ابن مسعود قال : « قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيْنَا ، قُلْتُ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ قَوْلَهُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ غَمَزَنِي ، فَنظَرْتُ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٨١) ، كتاب التفسير ، باب ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ، وفي (٥٠٤٩) كتاب فضائل القرآن ، باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره ، وفي (٥٠٥٠) باب قول المقرئ للمقرئ حسبك ، وفي (٥٠٥٥ ، ٥٠٥٦) ، باب البكاء عند قراءة القرآن . وأخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٤٧/٨٠٠ ، ٢٤٨) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر . وأبو داود في « سننه » (٣٦٦٨) كتاب العلم ، باب في القصص ، والترمذي في « سننه » (٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، وفي « الشرائع » رقم (٣٢٣ ، ٣٠٢٦) . والنسائي في « التفسير » (٣٨٣/١) رقم (١٢٥) ، وفي الفضائل رقم (١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤) ، وأحمد في « المسند » (٣٨٠/١ ، ٤٤٣) ، والحميدي (١٠١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣/رقم ٧٣٥ ، ١٥/رقم ٧٠٦٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٦٣/١٠ ، ٥٦٤) ، والبيهقي في « شرح السنة » رقم (١٢٢٠) ، وفي « معالم التنزيل » (٢١٧/٢) ، والطبراني في « الكبير » (٩/رقم ٨٤٥٩ ، ٨٤٦٠ ، ٨٤٦٢ ، ٨٤٦٣ ، ٨٤٦٥ ، ٨٤٦٦ ، ٨٤٦٧) ، وفي « الصغير » (١٣٦/١ رقم ٢٠٤ - الروض) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٣١/١٠) ، وفي « الشعب » (١/رقم ٧٧٢ ، ٧٧٣) ، وفي « الدلائل » (٣٥٦/١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصفهان » (١٣٥/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥١٥٠ ، ٥٢٢٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٤٥٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٥٦/٣) رقم (٥٣٤٣) ومحمد بن عاصم في « جزئه » رقم (٦) ، كلهم من طريق ابن مسعود .

* * *

٢٨٨ - صحيح .

وهو عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال : « صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة ، فقدموني فقرأت : قل يا أيها الكافرون لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، ونحن نعبد ما تعبّدون . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٦٧١) كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ، والترمذي في « سننه » (٣٠٢٦) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في « الكبرى » - كما في التحفة -

٢٨٩ - قوله : « ...مقتضى الآية ، إباحة التيمم للجنب في السفر ، ويؤخذ بإباحة التيمم للجنب في الحضر من الحديث » . (١٤٢/١) .

=

(١٠١٧٥) ، وعبد بن حميد في « مسنده » (٨٢ — المنتخب) ، والبزار في « مسنده » (٢١١/٢) رقم (٥٩٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٧٦/٨) رقم (٩٥٢٤ ، ٩٥٢٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٠٧/٢ ، ١٤٢/٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٥٨/٣) رقم (٥٣٥٢) ، من طريق عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، فذكره . ورواه عن عطاء اثنان هما : أبو جعفر ، وسفيان .

رجال إسناده :

- أبو عبد الرحمن السلمي ، هو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي ، المقرئ ، ثقة ، وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال أبو إسحاق : « أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة » . مات سنة أربع وسبعين .

انظر : « الميزان » (٤٠٦/٢) ، و« التهذيب » (١٨٣/٥) .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وصححه الألباني في « صحيح الترمذي » (٣٩/٣) .
وهو كذلك ، وعطاء بن السائب وإن كان مختلطاً ، إلا أن الراوي عنه هنا سفيان ، وهو الثوري ممن روى عنه قديماً .

انظر : « الكواكب النيرات » ص ٣٢٢ ومابعدا .

* * *

٢٨٩ - صحيح .

وهو من حديث عمران بن حصين ، وعبد الرحمن بن أبيزى .
* أما حديث عمران بن حصين ؛ فيرويه أبو رجاء عنه .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٤٤) كتاب التيمم ، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم ، ومسلم في « صحيحه » (٣١٢/٦٨٢) كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ، والنسائي في « سننه » - واللفظ له - (١٧١/١) كتاب الطهارة ، باب التيمم بالصعيد ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٤/٤) ، والطحاوي في « المعاني » (٤٦٦/١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١/رقم ١٢٢) ، والدارقطني في « سننه » (٢٠٢/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٨-٢١٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٦٤/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١١-١١٠/٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٣٦/١) من طرق عن عوف ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزلاً لم يصل مع القوم ، فقال يافلان : مامنعك أن تصلي مع القوم ، فقال يا رسول الله : أصابتني جنابة ، ولأماء ، قال : عليك بالصعيد الطيب ، فإنه يكفيك .

وهذا لفظ النسائي والروايات مطولة ومختصرة .

<=

٢٩٠ - قوله : « ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [النساء: ٤٣] ، سببها : عَدِمَ الصحابة الماء في غزوة المريسيع » . (١٤٢/١) .

٢٩١ - قوله : « ... الوجه الثالث : عدم الماء في الحضر ، دون مرض ، فاختلف الفقهاء فيه ، فمذهب أبي حنيفة أنه لا يجوز فيه التيمم ... ومذهب مالك والشافعي : أنه يجوز فيه التيمم ، فإن قلنا : إن الآية لا تقتضيه فيؤخذ جوازه من السنة » . (١٤٢/١) .

* وأما حديث عبدالرحمن بن أبيزى ، فسيأتي تخريجه إن شاء الله في محله ، بعد خمسة أحاديث ، برقم (٢٩٤) ، وهو صحيح .

* * *

٢٩٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٣٣٤) كتاب التيمم ، وفي (٣٦٧٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ولو كنت متخذاً خليلاً » ، و(٤٦٠٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ ، و(٦٨٤٤) كتاب الحدود ، باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٨/٣٦٧) كتاب الحيض ، باب التيمم ، والنسائي في « سننه » (١٦٣-١٦٤) كتاب الطهارة ، باب بدء التيمم ، وفي « تفسيره » (٣٨٥-٣٨٦) ، رقم (١٢٧) ، كلهم من طريق مالك بن أنس ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَسِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَانَيْتَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنِي يَدِي فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضْبِرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصْبْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ » . قولها : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » قال ابن عبدالبر : يقال : إنه كان في غزوة المصطلق .

انظر : « شرح السيوطي » للنسائي ، المسمى بزهر الريا (١٦٣/١) .

* * *

٢٩١ - صحيح .

وهو من حديث عمران بن حصين ، وعبدالرحمن بن أبيزى .

* أما حديث عمران فتقدم .

* وأما حديث عبدالرحمن فسيأتي بعد أربعة أحاديث من هذا برقم (٢٩٤) . والله أعلم .

* * *

٢٩٢ - قوله : « ويجوز التيمم... للمريض إذا وجد الماء ، ولم يقدر على استعماله لضرر بدنه ، فإن قلنا : إن الآية لاتقتضيه ، فيؤخذ جوازه من السنة » . (١٤٢/١) .

٢٩٣ - قوله : « البول والريح يؤخذ وجوب الوضوء لهما من السنة ، وكذا الودي والمذي » . (١٤٣/١) .

٢٩٢ - صحيح .

يدل عليه حديث جابر رضي الله عنه قال :

« خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ فَشَحَّهَ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ هَلْ تَجِدُونَ لِي رُحْصَةً فِي التَّيْمُمِ فَقَالُوا مَا نَجِدُ لَكَ رُحْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَقَالَ : قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ إِلَّا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ أَوْ يَعْصِبَ شَكَّ مُوسَى عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ » .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » - واللفظ له (٣٣٦) - كتاب الطهارة ، باب في المجروح يتيمم ، والبيهقي في « سننه الكبرى » (٢٢٧/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٨٩) كلهم من طريق الزبير بن خريق ، عن عطاء ، عن جابر فذكره .

رجال إسناده :

- الزبير بن خريق هو : الحزري ، لين الحديث ، قاله ابن حجر ، وقال أبوداود والدارقطني : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الخامسة .
انظر : « التهذيب » (٣١٤-٣١٥) ، « التقريب » ص ٣٣٥ .

دراسة إسناده :

هو إسناده صالح للاعتبار ؛ لحال الزبير بن خريق ، فهو لين الحديث .
وحسنه الألباني في « صحيح أبي داود » (٦٩/١) ، دون : « إنما كان يكفيه » .

ويشهد له :

أولاً : ما أخرجه أبوداود في « سننه » (٣٣٧) ، وابن ماجه في « سننه » (٥٧٢/١) ، كتاب الطهارة ، باب المجروح تصيبه الجنابة ، والحاكم في « المستدرک » (١٦٥/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٩١/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤٠-١٤١) رقم (١٣١٤) ، والدارمي (١٩٢/١) ، كلهم من طريق عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه الألباني في « صحيح أبي داود » (٦٩/١) .

ثانياً : ما أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٧٨/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٩٠/١) ، كلاهما من طريق الهقل بن زياد ، سمعت الأوزاعي قال عطاء ، قال ابن عباس بنحوه .

* * *

٢٩٤ - قوله : « والقول الثاني : - يعني في المراد بالملامسة : أنها مادون الجماع ، فعلى هذا ينتقض الوضوء باللمس ، ولا يجوز التيمم للجنب ، وقد قال بذلك عمر بن الخطاب » . (١٤٣/١) .

٢٩٣ - صحيح .

أما دليل السنة على أن البول والريح ينقض الوضوء ؛ فصحيح . وهو من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٩٥٤) كتاب الحيل ، باب في الصلاة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٢٥) كتاب الطهارة ، باب وجوب الطهارة للصلاة ، وأبوداود في « سننه » (٦٠) كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء ، والترمذي في « سننه » (٧٦) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الريح وغيرهم ، عن أبي هريرة .
وأما الودي والمذي ؛ فكذلك صحيح .

وهو من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : فِيهِ الْوَضُوءُ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٢) كتاب العلم ، باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ، وفي (١٧٨) كتاب الوضوء ، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ، وفي (٢٦٩) كتاب الغسل ، باب غسل المذي والوضوء منه ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠٣) كتاب الحيض ، باب المذي ، وأبوداود في « سننه » (٢٠٩ ، ٢٠٦) كتاب الطهارة ، باب في المذي ، والترمذي في « سننه » (١١٤) كتاب الطهارة ، باب المذي والمني ، والنسائي في « سننه » (٩٧-٩٦/١) كتاب الطهارة ، باب ما ينقض الوضوء ، وابن ماجه (٥٠٤) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من المذي وغيرهم عن علي فذكره .

* * *

٢٩٤ - قول المصنف : وقد قال بذلك عمر : هل يعود على القول بأن الملامسة مادون الجماع ، أو القول بعدم جواز التيمم ، فإن كان الأول ؛ فقله هو : إن القبلة من اللمس ، فتوضؤوا منها .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » - واللفظ له - (١٣٥/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٤٤/١) ، كلاهما من طريق محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن عمر قال ، فذكره .

رجال إسناده :

— محمد بن عبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ، المدني ، يلقب الدِّيَّاج ، صدوق ، كما هو اختيار الحافظ ، وثقه العجلي والنسائي ، وقال مرة : « ليس بالقوي » . وقال البخاري : « عنده عجائب » ، وقال ابن الجارود : « لا يكاد يتابع على حديثه » . مات سنة خمس وأربعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٦٨/٩ - ٢٦٩) ، « التقریب » ص ٨٦٤ .

دراسة إسناده :

قال البيهقي : « صحيح » ، وسكت عليه الحاكم والذهبي . وهو إسناده حسن ؛ لحال محمد بن عبدالله ، إلا أنه قد خولف فيه . خالفه : إمامان جيلان هما : مالك ، ومعمر ، فروياه عن الزهري ، عن سالم ، أن ابن عمر ، من قوله ، وليس هو من قول عمر .

أخرجه مالك في « الموطأ » رقم (٦٤) ، والدارقطني في « سننه » (١٤٤/١) ، ورواية واحد منهما أرجح من رواية محمد بن عبدالله ، فكيف إذا اجتماعا على الرواية كما هنا ، وعليه فرواية محمد بن عبدالله : شاذة ، ورواية مالك ومعمر هي المحفوظة .

وإن كان الثاني وهو القول بعدم جواز التيمم للجنب ؛ فهو ثابت عنه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٨) ، كتاب التيمم ، باب التيمم هل ينفخ فيهما ، ومسلم في « صحيحه » واللفظ له (١١٢/٣٦٨) كتاب الحيض ، باب التيمم ، وأبو داود في « سننه » (٣٢٢) ، كتاب الطهارة ، باب التيمم ، والنسائي في « سننه » (١٦٥/١ - ١٦٦) ، كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر ، وابن ماجه في « سننه » (٥٦٩) ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء في التيمم ، وأحمد في « المسند » (٢٦٥/٤) ، والطيالسي في « مسنده » ص ٨٨ رقم (٦٣٨) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١/رقم ١٢٥) ، والطحاوي في « المعاني » (١٢٢/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٨٢/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٩/١ - ٢١١) ، والبعوي في « شرح السنة » (١٠٨/٢ - ١٠٩) ، من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، قال :

« أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً فَقَالَ لَا تُصَلِّ فَقَالَ عُمَارُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجَنَّبْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَاءً فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ ثُمَّ تَنْفُخَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفْيُكَ فَقَالَ عُمَرُ أَتَى اللَّهُ يَا عُمَارُ قَالَ إِنْ شِئْتَ لَمْ أَحْدِثْ بِهِ » ، وفي رواية عنده أنه قال له عمر : « نوليك ماتوليت » .

وهذا لفظ مسلم ، وقد رواه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً .

- ٢٩٥ - قوله : « ويؤخذ جوازه -أي : جواز التيمم للجنب- من الحديث » . (١٤٣/١) .
- ٢٩٦ - قوله : « ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ٤٤] ، هم اليهود هنا ، وفي الموضع الثاني قال السهيلي : فالموضع الأول نزل في رفاعه بن زيد بن التابوت » . (١٤٤/١) .
- ٢٩٧ - قوله : « وفي الثاني : نزل في كعب الأشرف » . (١٤٤/١) .

٢٩٥ - صحيح .

وهو من حديث عمران بن حصين ، وعبدالرحمن بن أبزى .
وحديث عمران بن حصين تقدم برقم (٢٨٩) قبل خمسة أحاديث .
وحديث عبدالرحمن بن أبزى تقدم قبل هذا .

* * *

٢٩٦ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٢٧/٨-٤٢٨) رقم (٩٦٨٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٦٣/٣) رقم (٥٣٨١ك) ، من طريق ابن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد -مولى زيد بن ثابت- ، ثنا سعيد بن جبیر ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
« كان رفاعه بن زيد بن التابوت من عظمائهم ، إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال : راعنا سمعك يا محمد ، حتى نفهمك ، ثم طعن في الإسلام وعابه ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ » .

دراسة إسناده :

وهذا سناد ضعيف ؛ تقدم بيان ضعفه .
وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥٥٣/٢) ، لابن المنذر ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

٢٩٧ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » -كما في « تفسير ابن كثير » (٤٠٢/٢)- ، والبزار في « مسنده » (٢٢٩٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٣٤/١٤) رقم (٦٥٧٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٦٦/٨-٤٦٧) رقم (٩٧٨٦) ، وفي (٣٣٠/٣٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٧٣/٣) رقم (٥٤٤٠) من طريق داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « لما قدم كعب الأشرف مكة ، قالت له قريش : أنت خير أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم : قالوا : ألا ترى إلى هذا الصُّبُور المنبتر ، يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج وأهل السُّدانة وأهل السقاية ، قال : أنتم خير منه . قال : فأنزلت ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣] ، وأنزلت ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً ﴾ » .

ورواه عن داود ، وهو ابن أبي هند اثنان هما : يحيى بن راشد ، وابن أبي عدي ، وهو : محمد بن إبراهيم .

دراسة إسناد :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٠٢/٢) : « هو إسناد صحيح » .
قلت : إسناد صحيح على شرط الصحيح ؛ إلا أنه قد اختلف فيه على داود بن أبي هند ، فرواه يحيى بن راشد وابن أبي عدي متصلاً ، على الوجه السابق .
وخالفهما : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، فروياه عنه عن عكرمة من قوله مرسلًا . لم يذكر ابن عباس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٧/٨) رقم (٩٧٨٧ ، ٩٧٨٨) .

هذا ؛ وقد توبع داود على رواية الوصل :

تابعه : عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥١/١١) رقم (١١٦٤٥) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٩٣/٣) ، من طريق محمد بن يونس الجمال ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار فذكره .
قال الهيثمي في « المجمع » (٦٥/٧) : « فيه يونس بن سلمان الجمال ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

قلت : لم يعرفه الهيثمي ؛ لأنه تصحّف عليه الاسم ، وهو كذلك في نسخة الطبراني ، وإنما هو محمد بن يونس الجمال كما هو عند البيهقي في « الدلائل » ، هذا أولاً .
ثانياً : أن المزي ذكر محمد بن يونس في تلاميذ ابن عيينة ، ولم يذكر يونس بن سليمان ، على كل حال ، فإن يكن هناك تصحيف فإن محمد بن يونس الجمال ضعيف ، قال بن عدي : هو مما يسرق حديث الناس (٥٤٤/٩) .

وإن لم يكن هناك تصحيف ، فإن الرجل لم يعرفه البيهقي ولم أقف عليه ، فهو مجهول .

وقد خولف : محمد بن يونس الجمال في إسناده .

خالفه : محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلًا ، ليس فيه ابن عباس .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٧٤/٣) رقم (٥٤٤١ ك) .

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

وقد توبع عمرو بن دينار على رواية الإرسال .

تابعه : أيوب ، وهو ابن أبي تميمة عن عكرمة مرسلًا .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١٦٤/١) ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٧/٨-٤٦٨) رقم (٩٧٨٩) ، عن معمر نا أيوب فذكره .

- ٢٩٨ - قوله : « ﴿ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ [النساء: ٤٧] ، قال ابن عباس : طمسها : أن تزال العيون منها ، وترد في القفا ، فيكون ذلك رداً على الدبر » . (١٤٤/١) .
- ٢٩٩ - قوله : « قال ابن عباس : العجبت : هو حيي بن أخطب ، والطاغوت هو : كعب الأشرف » . (١٤٥/١) .
- ٣٠٠ - قوله : « قال عمر بن الخطاب : العجبت : السحر ، والطاغوت : الشيطان » . (١٤٥/١) .

وجملة القول ؛ أن هذا الأثر جاء متصلاً ومرسلاً ، والراجح أنه محفوظ من الطريقتين ، وقيل الراجح هو المرسل ؛ كما ذهب إليه الوداعي في « الصحيح المسند من أسباب النزول » ص ٦٨ ، وقال : المرسل من قسم الضعيف . والله أعلم .

* * *

٢٩٨ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٠/٨) رقم (٩٧١٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٦٨/٣) رقم (٥١٤٢ ك) ثني محمد بن سعد ، حدثني أبي ، ثنا عمي ، حدثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ ، وطمسها : أن تسمى ، ﴿ فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ﴾ ، يقول : أن تجعل وجوههم من قبل أفقيتهم ، فيمشون القهقري ، ويجعل لأحدهم عينين في قفاه .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين ، وهم ضعفاء ، وتقدموا تحت حديث رقم (١٠٣) .

* * *

٢٩٩ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٤/١٨) رقم (٩٧٨٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٧٥/٣) رقم (٥٤٥٠ ك) ، من طريق عبدالله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

تقدم الكلام على هذا السند .
وأخرج طرفه الأول أيضاً ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٧٥/٣) رقم (٥٤٤٦) من طريق العوفيين .
وهو إسناده ضعيف جداً ؛ سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (١٠٣) .

* * *

٣٠٠ - حسن .

<=

٣٠١ - قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء: ٥١] الآية : سببها : أن حيي بن أخطب وكعب الأشرف أو غيرهم من اليهود قالوا لكفار قريش أنتم أهدي سبيلاً من محمد وأصحابه . (١٤٥/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥/رقم ٥٨٣٤ ، ٨/رقم ٩٧٦٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/٩٧٤) رقم (٥٤٤٣) ، وأبو القاسم البغوي - كما في « تفسير ابن كثير » (٢/٥٧٤) - ، وعبد بن حميد في « تفسيره » ، ومسدد في « مسنده » ، وعبد الرحمن بن رسته في « الإيمان » ، ثلاثهم كما في « فتح الباري » (٨/٢٥٢) - ، كلهم من طريق أبي إسحاق ، عن حسان بن فائد ، عن عمر فذكره .
ورواه عن أبي إسحاق ثلاثة ، وهم : الثوري ، وشعبة ، وأبو الأحوص سلام بن سليم .

رجال إسناده :

- حسان بن فائد هو : العبسي ، حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » .

قلت : وهو من القرون المفضلة .

انظر : « التهذيب » (٢/٢٥١-٢٥٢) ، « الثقات » (٣/٣٣٣) ، « الجرح » (٣/٣٣٣) .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الفتح » (٨/٢٥٢) : « وإسناده قوي ، وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان ، وسماع حسان من عمرو في رواية رسته » .

قلت : وقوله : « إسناده قوي » ، بقوي ؛ لأن في سنده حسان بن فائد ، وهو حسن الحديث .
أما عنعن أبي إسحاق ؛ فلا تضر ؛ لأنه كما قال الحافظ قد صرح بالسماع في رواية رسته هذا أولاً .
ثانياً : هو من رواية شعبة وهو القائل : « كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة » .
وأما اختلاطه أيضاً فلا يضر ؛ لأنه من رواية شعبة والثوري ، وهما ممن روى عنه قبل اختلاطه .
وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٢/٥٦٤) ، أيضاً للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر .

* * *

٣٠١ - ضعيف .

وهو من حديث ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق أبورافع ، والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق وأبوعمار ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس ، فأما ووحوح وأبوعمار وهوذة فمن بني وائل ، وكان سائرهم من بني النضير ، فلما قدموا على قريش قالوا : هؤلاء أحرار يهود وأهل العلم بالكتب الأول ، فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد؟ ، فسالوهم فقالوا : بل دينكم خير من دينه وأنتم أهدي منه وممن اتبعه ، فأنزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٨/رقم ٩٧٩٢) قال ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، عن أبي إسحاق ، عن قاله ، أخبرني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

٣٠٢ - قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [النساء: ٥٨] الآية ، خطاب... وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة . (١٤٦/١) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف ، فيه أربع علل :

الأولى : ضعف ابن حميد شيخ الطبري .

الثانية : عن عنة ابن إسحاق ، وهو مدلس لم يصرح بالسماع .

الثالثة : جهالة من نقل عنه ابن إسحاق .

الرابعة : جهالة محمد بن أبي محمد .

هذا ولحديث ابن عباس هذا متابعات تقدم الكلام عليه قبل ثلاثة أحاديث ، وبيان أن الراجح ضعفها ، وأنه غير محفوظ ، والمحموظ هو : قول عكرمة ، وهو مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف . والله أعلم .

* * *

٣٠٢ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن مردويه كما في « تفسير ابن كثير » (٤١٠/٢) ، و « الدر المنثور » (٥٧٠/٢) من طريق الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ، قال : « لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، دعاء عثمان بن أبي طلحة ، فلما أتاه قال : أرني المفتاح . فأتاه به ، فلما بسط يده إليه قدم العباس ، فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي اجعله لي مع السقاية . فكف عثمان يده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرني المفتاح يا عثمان . فبسط يده يعطيه ، فقال العباس مثل كلمته الأولى . فكف عثمان يده ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عثمان : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فهاتني المفتاح . فقال : هناك بأمانة الله . فقام ففتح الكعبة ، فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم وماشأن قذاح ، يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مال للمشركين - قاتلهم الله - وماشأن إبراهيم وماشأن القذاح ؟ ثم دعا بجفنة فيها ماء ، فأخذ ماء فغمسه ، ثم غمس بها تلك التماثيل ، وأخرج مقام إبراهيم ، وكان في الكعبة ، ثم قال : يا أيها الناس هذه القبلة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ، ثم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ، حتى فرغ من الآية . »

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : شدة ضعف الكلبي ، وهو محمد بن السائب ، كذاب .

الثاني : ضعف أبي صالح هذا ، وهو باذام أو باذان مولى أم هانئ .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩١/٨) رقم (٩٨٤٥) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة بن طلحة ، قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل البيت... الحديث .

٣٠٣ - قوله : ﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ ﴾ [النساء: ٥٩] ، نزلت في عبدالله بن حذافة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية . (١٤٦/١) .

٣٠٤ - قوله : ﴿ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ [النساء: ٦٠] الآية نزلت في المارقين ، وقيل في منافق ويهودي . (١٤٦/١) .

=

وهذا إسناد معضل ، وهو قسم من الضعيف .

وعزه السيوطي في « الدر » (٥٧٠/٢) لابن المنذر .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤١٠/٢) : « هذا من المشهورات أن الآية نزلت في ذلك ، وسواء نزلت في ذلك أم لا فحكمها عام » .

* * *

٣٠٣ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في السرية .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٨٤) كتاب التفسير ، باب ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٣١/١٨٤٣) كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، وأبو داود في « سننه » (٢٦٢٤) كتاب الجهاد ، باب في الطاعة ، والترمذي في « سننه » (١٦٧٢) كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الرجل يبعث وحده سرية ، والنسائي في « سننه » (٤١٩٤) كتاب البيعة ، قوله تعالى : ﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ، وفي « تفسيره » (٣٨٩/١) رقم (١٢٩) ، وفي « الكبرى » (٨٧٢٦) ، وأحمد في « المسند » (٣٣٧/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٩٧/٨) رقم (٩٨٥٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٨٨-٩٨٧/٣) رقم (٥٥٢٩ ك) ، وابن الجارود في « المتقى » رقم (١٠٤٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣١١/٤) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٤١/٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢٧٤٦) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٤٤٢/٤) ، والحاكم في « المستدرک » (١١٤/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣١١/٤) ، والواحدي في « الأسباب » ص ١٣٤ ، كلهم من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس فذكره .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب ، لانعرفه إلا من حديث ابن جريج » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهذا من أوهامهما - رحمهما الله - وهما أخرجاه كما ترى . والله أعلم .

* * *

٣٠٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٩١/٣) رقم (٥٥٤٧) ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا صفوان ، يعني ابن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان أبو بردة الأسلمي كاهناً

٣٠٥ - قوله : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرًا... ﴾ [النساء: ٦٥] الآية : نزلت بسبب المنافقين الذين تخاصموا . (١٤٧/١) .

يقضي بين اليهود ، فتنافروا إليه أناس من أسلم من اليهود ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ .
رجال إسناده :

- محمد بن عوف الحمصي ، هو : ابن سفيان الطائي ، أبو جعفر ، ثقة ، حافظ ، من أعلم الناس بحديث أهل الشام ، مات سنة ٢٧٢ هـ .

انظر : « الجرح » (٥٢/٨) ، و « التهذيب » (٣٨٣/٩) .

- أبو اليمان ، هو : الحكم بن نافع البهراني ، الحمصي ، ثقة ، كان كاتب إسماعيل بن عباس ، مات

سنة ٢٢٢ هـ .

انظر : « الجرح » (١٢٩/٣) ، و « التهذيب » (٤٤١/٢) ، و « الميزان » (٥٨١) .

- صفوان بن عمرو هو : الحمصي ، صدوق ، من الحادية عشرة . « التقريب » ص ٤٥٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال صفوان وهو ابن عمرو ، فإنه حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

وفي الباب عن مجاهد ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٩١/٣) رقم (٥٥٤٨) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ، قال : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، وقال اليهودي : اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناده ضعيف ؛ لحال ورقاء ، وهو ابن عمر الشكري وإن كان ثقة إلا أنه ضعيف في التفسير .

« التهذيب » (١١٤/١١) ، ثم هو مرسل ؛ لأن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده .

* * *

٣٠٥ - مرسل غريب .

تخریجه :

أخرج ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٩٤/٣) رقم (٥٥٦٠) ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٤٢٢/٢) ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ، ردنا إلى عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، انطلقا إلى عمر ، فلما أتيا عمر ، قال الرجل : يا ابن الخطاب : قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا ، فقال : ردنا إلى عمر فردنا إليك ، فقال : أكذاك؟ فقال : نعم . فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه فضرب الذي قال : ردنا إلى عمر ، فقتله ، وأدبر الآخر فاراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! قتل عمر والله صاحبي ، ولو مأتني أعجزته لقتلني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنت أظن أن يجتريء عمر

٣٠٦ - قوله : « وقيل : بسبب خصام الزبير مع رجل من الأنصار في الماء » . (١٤٧/١) .

على قتل مؤمنين ، فأنزل الله : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ، فهدر دم ذلك الرجل ، ويرى عمر من قتله ، فكره الله أن يسن ذلك بعد ، فقال : ﴿ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَشَدَّ تَثَبُّتًا ﴾ .

دراسة إسنادة :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٢٢/٢) : « هو أثر غريب ، وهو مرسل ، وابن لهيعة ضعيف . والله أعلم » .

* * *

٣٠٦ - صحيح .

وهو من حديث ابن شهاب ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَاحْتَضَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أُرْسِلَ الْمَاءُ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ قَتَلُونَ وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الْآيَةُ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠) كتاب المساقاة ، باب سَكْرِ الْأَنْهَارِ ، وفي (٢٧٠٨) الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى ، حكم عليه بالحكم البين ، وفي (٢٣٦١) باب شرب الأعلى قبل السفلى ، وفي (٢٣٦٢) باب شرب الأعلى إلى الكعبيين ، وفي (٤٥٨٥) في التفسير ، باب ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٩/٢٣٥٧) ، كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم ، وأبوداود في « سننه » (٣٦٣٧) كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، والترمذي في « سننه » (١٣٦٣) كتاب الأحكام ، باب ماجاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء ، و(٣٠٢٧) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في « المجتبى » (٥٤١٦/٨) كتاب آداب القضاة ، إشارة الحاكم بالرفق ، وفي « تفسيره » (٣٩١/١) رقم (١٣٠) ، وابن ماجه في « سننه » رقم (١٥) المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضة ، ورقم (٢٤٨٠) ، وأحمد في « مسنده » (١٦٥/١ - ١٦٦ ، ٥/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٨ رقم ٩٩١٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٩٩٣/٣ - ٩٩٤) برقم (٥٥٥٨ ك) ، والطحاوي في « المشكل » (٢ رقم ٦٣٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٤٣ ، والبيهقي في « الكبرى » (١٤٣/٦) ، ١٥٤ ، ١٠٦/١٠) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١٠٢١/٣) ، والبغوي في « الشرح » (٨ رقم ٢١٩٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٤٥/٢) ، والنسائي في « مسنده » (١٠٦/١ - ١٠٧) رقم (٤٧) ، والحاكم (٣٦٤/٣) ، كلهم من طرق عن ابن شهاب فذكره ، وبعضهم قال فيه : عن عروة أن عبدالله بن الزبير حدثه

٣٠٧ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشُّهَدَاءُ سَبْعٌ » . (١٤٧/١) .

عن الزبير بن العوام ، أنه خاصم رجلاً من الأنصار ، وبعضهم قال : عن عروة أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير ، وبعضهم قال : عن عروة عن الزبير أنه خاصم رجلاً من الأنصار .
قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

* * *

٣٠٧ - صحيح .

وهو من حديث جابر بن عتيك :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا الرَّيِّعُ فَصَوَّخُنَ النِّسَاءَ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْنَهُنَّ فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً قَالُوا وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَوْتُ قَالَتْ ابْنَتُهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جَهَاظَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ نَيْتِهِ وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ قَالُوا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْحَرْقِ شَهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدَةٌ » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣١١١) كتاب الجنائز ، باب فضل من مات في الطاعون ، والنسائي في « سننه » (١٣/٤) ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ، وفي (٥٢٠٥١/٦) كتاب الجهاد ، باب من خان غازياً في أهله ، وفي « الكبرى » (كما في التحفة (٤٠٣/٢) رقم (٣١٧٣) ، وابن ماجه (٢٧٠٣) ، كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، وأحمد في « المسند » (٤٤٦/٥) ، ومالك في « الموطأ » (٢٣٣-٢٣٢/١) ، والشافعي (٢٠٠-٩٩/١) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥٢-٣٥١/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٧٠-٦٩/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٦٢-٤٦١/٧) رقم (٣١٨٩) ، والطبراني في « الكبير » (١٧٨٠-١٧٧٩/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٥٣٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٣٣-٣٣٢/٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (١٩٠-١٨٩/٣) كلهم من طريق عبد الله بن عبد الله بن جابر عن عتيك بن الحارث بن عتيك ، أن جابر بن عتيك أخبره فذكره ، ورواه عن عبد الله بن عبد الله اثنان هما :

مالك بن أنس ، وأبي عميس .

رجال إسناده :

- عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك بن الحارث الأنصاري ، المدني ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن حجر . من الرابعة .
انظر : « التهذيب » (٢٨٤-٢٨٢/٥) ، « التقريب » ص ٥١٨ .

- عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري ، المدني ، مقبول ، قاله ابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٨ - قوله : ﴿...الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء: ٧٧] ، هي في قوم من الصحابة كانوا قد أمروا بالكف عن القتال قبل أن يفرض الجهاد ، فتمنوا أن يؤمروا به ، فلما أمروا به كرهوا ، لا شكاً في دينهم ، ولكن خوفاً من الموت . (١٤٨/١) .

انظر : « التهذيب » (١٠٥/٧) ، « التقريب » ص ٦٥٩ ، « التاريخ الكبير » (٩٠/٧) ، « الجرح » (٤١/٧) .

- جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، مات سنة إحدى وستين . « التقريب » ص ١٩٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا إسناده صحيح ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وقال النووي في « المجموع » (٣٠٧/٥) : « هو صحيح باتفاق إن لم يخرج الشيخان » .
وقال الألباني في « أحكام الجنائز » ص ٤٣ : « ولست أشك في صحة متنه ؛ لأن له شواهد كثيرة ؛ تقدم أكثرها » .

قلت : وهو كذلك إسناده صحيح في الشواهد ، وهذه الشواهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين ، وأنس وعائشة عند البخاري ، وعمر عند الحاكم ، وعبادة بن الصامت عند أحمد والدارمي والطيالسي ، وعقبة بن عامر عند أحمد ، وسلمان عند الطبراني ، وأبي مالك الأشعري عند أبي داود والحاكم .

انظر الشواهد في : « أحكام الجنائز » للألباني ، ص ٣٥-٤٣ ، و« حاشية ابن حبان » (٤٦٣/٧) .
٣٠٨ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه النسائي في « سننه » (٣٠٢/٦) رقم (٣٠٨٦) ، كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، وفي « تفسيره » (٣٩٣/١) رقم (١٣٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٤٩/٨) رقم (٩٩٥١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٠٥/٣) رقم (٥٦٣٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٦٦/٢-٦٧ ، ٣٠٧) ، والبيهقي في « سننه » (١١/٩) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٤١ ، كلهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

« أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً فَقَالَ : إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ . »

رجال إسناده :

- علي بن الحسن بن شقيق : أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة ، حافظ ، روى له الجماعة ، قاله ابن حجر وقال ابن معين : « لا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه » ، وقال العباس بن مصعب ، كان جامعاً ، وكان من أحفظهم لكتب ابن المبارك ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة خمس عشرة ومائتين .

٣٠٩ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِإِذْنِكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » . (١٤٩/١) .

انظر : « التهذيب » (٢٩٨-٢٩٩) ، « التقريب » ص ٦٩٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : إنما هو صحيح فقط ، والحسين بن واقد من رجال مسلم وحده .

وجملة القول ؛ أنه إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

* * *

٣٠٩ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ : وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصْبِي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصُورَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في كتاب « رفع اليدين » (٩٠١) ، ومسلم في « صحيحه » واللفظ له (٧٧١-٢٠١) ، (٢٠٢) كتاب صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، وأبوداود في « سننه » رقم (٧٤٤) كتاب الصلاة ، باب من ذكر أنه يرفع يديه إذا قام من الثنتين ، وفي (٧٦٠ ، ٧٦١) ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، وفي (١٥٠٩) ، باب ما يقول الرجل إذا أسلم ، والترمذي في « سننه » (٢٦٦) كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ، وفي (٣٤٢١ ، ٣٤٢٢ ، ٣٤٢٣) ، كتاب الدعوات ، باب ٣٢ منه ، والنسائي في « سننه » (١٢٩/٢-١٣٠) رقم (٨٩٧) ، كتاب الذكر والدعاء ، وفي (٢٢١-٢٢٠/٢) رقم (١١٢٦) كتاب الدعاء في السجود ، وابن ماجه رقم (٨٦٤ ، ١٠٥٤) كتاب إقامة الصلاة ، وأحمد في « المسند » (٩٣/١ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٥٨٤ ، ٦٧٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧٢٣) ، والدارمي رقم (١٢٤١) ، (١٣٢٠) ، والدارقطني (٢٨٧/١ ، ٢٩٦) ، والبيهقي (٣٢/٢ ، ٣٣ ، ٧٤) ، والطحاوي في « المعاني » (١٩٥/١ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩) ، وفي « المشكل » (٤٨٨/١ قديمه) ، وعبدالرزاق (٢٥٦٧ ، ٢٩٠٣) ، وأبوعوانة (١٠٠/٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣) ، (١٧٧٤) ، والطيالسي (١٥٢) ، وابن أبي شيبة (٢٣١/١-٢٣٢ ، ٢٤٨) ، وأبو يعلى (٢٨٥) ، ٥٧٤ <=

٣١٠ - قوله : « ... كما جاء في الحديث عن عمر رضي الله عنه أنه سمع أن رسول صلى الله عليه وسلم طلق نساءه ، فدخل عليه ، فقال : أطلقت نساءك؟ فقال : لا ، فقام على باب المسجد ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه ، فأنزل الله هذه القصة ، قال : وأنا الذي استنبطه » . (١٥٠ / ١) .

(٥٧٥) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١٧٩) ، والبخاري رقم (٥٣٦) ، والبيهقي في « الشرح » (٣ / رقم ٥٧٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٩٦٩٥ / ٤) ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي فذكره . والروايات مطولة ومختصرة . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . والله أعلم .

* * *

٣١٠ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، يرويه ابن عباس قال : « حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا اغْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى وَيَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ بَعِيَّتِكَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهَا يَا حَفْصَةُ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّكَ وَكَوَلَا أَنَا لَطَلَقْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ فَقُلْتُ لَهَا أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرِئَةِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحِ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُفَةِ الْمَشْرِئَةِ مُدَلٍّ رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ وَهُوَ جَذَعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَدِرُ فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَاذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَاذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَاذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَنِي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَّ أَنَّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا وَرَفَعْتُ صَوْتِي فَأَوَمَّا إِلَيَّ أَنْ ارْفَعْ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ فَأَذِنِي عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غِيْرُهُ وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ فَفَنَظَرْتُ بِيَصْرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِقُبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ وَمِثْلَهَا قَرَضًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ وَإِذَا أَقْبَقُ مُعَلَّقٌ قَالَ فَاثْبَدَرْتُ عَيْنَايَ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى وَذَلِكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا قُلْتُ بَلَى قَالَ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَشْغُو عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ فَإِنْ كُنْتَ طَلَقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ وَأَحْمَدُ اللَّهُ بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ التَّخْيِيرِ (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ

٣١١ - قوله : « الرد على الكفار... يقال لهم عليكم : حسبما ورد في الحديث » . (١٥١/١) .

أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَهُنَّ قَالَ لَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى يَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ أَفَأَنْزَلُ فَأُخْبِرَهُمْ أَنْكَ لَمْ تُطَلِّقَهُنَّ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَلَمْ أَزَلْ أَحْدُثُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ وَحَتَّى كَثُرَ فَضْحِكُكَ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ نَعْرًا ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَتْ فَنَزَلْتُ أَتَشَبَّهْتُ بِالْجَذْعِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ يَدِيهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَكَوَّزُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٩، ٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٥٦٣)، وفي « الأدب المفرد » (٨٣٥)، ومسلم في « صحيحه » - واللفظ له - رقم (١٤٧٩-٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤)، والترمذي في « سننه » (٢٤٦١، ٢٦٩١، ٣٣١٨)، والنسائي في « المجتبى » (١٣٧/٤)، وفي « عمل اليوم والليلة » (٣٢١)، وفي « الكبرى » (تحفة ١٠٥٠٧/٨)، وأبوداود في « سننه » (٥٢٠١)، وابن ماجه في « سننه » (٤١٥٣)، وأحمد في « مسنده » (٣٣/١) رقم ٢٢٢، ٤٨، رقم (٣٣٩)، وأبويعلى (١٦٣، ١٦٤، ١٩٧، ٢٢٢)، وابن حبان في « صحيحه » (٤٢٦٨)، والطيالسي (٢٣)، والبيهقي (٣٧/٥)، والبخاري (١٦٠-٢٠٦)، (٢١١، ٢١٢)، وابن خزيمة (١٩٢١، ٢١٧٨)، كلهم عن ابن عباس رضي الله عنه، والروايات مطولة ومختصرة، وبعضها لم تذكر محل الشاهد، وذكر عند مسلم . والله أعلم .

* * *

٣١١ - صحيح .

وهو من حديث أنس وعمر وأبي بصرة .

حديث أنس رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٢٥٨) كتاب الاستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة، وفي (٦٩٢٦) كتاب المرتدين، باب إذا عرضي الذمي أو غيره بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وفي « الأدب المفرد » (١١٠٥)، ومسلم في « صحيحه » (٢١٦٣) كتاب اللام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وأبوداود في « سننه » (٥٢٠٧) كتاب الأدب، باب السلام على أهل الذمة، والترمذي في « سننه » (٣٣٠١) كتاب التفسير، باب ومن سورة المجادلة، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٨٥)، (٣٨٦، ٣٨٧)، وابن ماجه في « سننه » (٣٦٩٧) كتاب الأدب، باب السلام على أهل الذمة، وأحمد في « مسنده » (٩٩/٣، ٢٠٢، ١١٥، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٢، ١٤٤، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٩، <=

٣١٢ - قوله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ ﴾ [النساء: ٨٨] ، قال ابن عباس : إنها نزلت في قوم كانوا بمكة مع المشركين ، فزعموا أنهم آمنوا ، ولم يهاجروا ، ثم سافر قوم منهم إلى الشام بتجارات ، فاختلف المسلمون : هل يقاتلونهم ليغنموا تجارتهم ؛ لأنهم لم يهاجروا ، أو هل يتركونهم لأنهم مؤمنين . (١٥١/١) .

٣١٣ - قوله : ﴿ وقال زيد بن ثابت : نزلت في المنافقين الذين رجعوا عن القتال يوم أحد ، فاختلف الصحابة في أمرهم ﴾ . (١٥١/١) .

١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٤٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٠٣) ، وابن شعبة في « المصنف » (٦٣٠/٨) ، والاصبھاني في « الفوائد » رقم (٣) من طريق أنس بن مالك قال : « مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّأَمُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ قَالَ السَّأَمُ عَلَيْكَ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » .

وأما حديث ابن عمر وأبي بصيرة ، فانظرها في « الإرواء » (١١٢/٥ - ١١٣) فإنه خرجهما ، ولم يخرج حديث أنس ؛ لهذا ذكرته . والله أعلم .

* * *

٣١٢ ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٠٥٤/٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٣/٣) رقم (٥٧٤١ ك) ، من طريق محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين ، وهم ضعفاء كما تقدم تحت حديث رقم (١٠٣) .

* * *

٣١٣ - صحيح .

وهو عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت قال في هذه الآية : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ، قال : رجع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد ، فكان الناس فيهم فرقتين ، فريق منهم يقول : اقتلهم ، وفريق يقول : لا ، فنزلت الآية : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ ﴾ ، وقال : إنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٨٨٤) ، كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة تنفي الخبث ، وفي (٤٠٥٠) كتاب المغازي ، باب غزوة أحد ، وقول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، وفي (٤٥٨٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٤٩٠/١٣٨٤) ، كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها ، مختصراً ، وفي (٦/٢٧٧٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، والترمذي في « سننه » (٣٠٢٨) ، كتاب

٣١٤ - قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ [النساء: ٩٠] ، نزلت الآية في قوم جاؤا إلى المسلمين ، وكرهوا أن يقاتلوا المسلمين ، وكرهوا أن يقاتلوا قومهم ، وهم أقاربهم الكفار ، فأمر الله بالكف عنهم . (١٥١/١) .

تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، وأحمد في «المسند» (١٨٤/٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٧) ، وعبد بن حميد (٢٤٢) ، والنسائي في «تفسيره» (٣٩٥/١ رقم ١٣٣) ، وفي «الكبرى» (تحفة ٣٧٢٧) ، والطبراني في «الكبير» (٥/رقم ٤٨٠٤ ، ٤٨٠٥) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢٢٢/٣) ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٤٨/١) ، والواحدي في «أسبابه» ص ١٤٢ ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٢٣-١٠٢٢/٣) ، رقم (٥٧٣٩) ، كلهم من طريق شعبة إلا الطبراني في «الكبير» رقم (٤٨٠٥) ، فعن جابر كلاهما عن عدي بن ثابت ، عن عبدالله بن يزيد ، فذكره .
قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن صحيح ، وعبدالله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي ، وله صحبة» .

* * *

٣١٤ - ضعيف ، وهو من رواية الحسن عن سراقه ، حدثهم قال :

«لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد ، وأسلم من حولهم ، قال سراقه : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قوم بني مدلج ، فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، فقالوا : مه ، فقال : دعوه ، ماتريد؟ قلت : بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي ، وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد ، فقال : اذهب معه فافعل ما يريد ، فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، ومن وصل إليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم ، فأنزل الله ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ ، حتى بلغ : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [النساء: ٨٩-٩٠] ، فكان من وصل إليهم كانوا بهم على عهدهم» .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ، وابن مردويه كذلك - كلاهما كما في «تفسير ابن كثير» (٤٤٨/٢-٤٤٩) ، كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن : أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : ضعف علي بن زيد بن جدعان ، وقد تقدم .

الثانية : الانقطاع ؛ فإن الحسن لم يسمع من سراقه ، قاله أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وقد أنكرنا على علي بن زيد بن جدعان ، قوله : عن الحسن عن سراقه حدثهم .

انظر : «جامع التحصيل» ص ١٦٣ .

وعزاه السيوطي في «الدر» - وهذا اللفظ له - (٦١٣/٢) لابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في «الدلائل» ، كلهم عن الحسن .

* * *

٣١٥ - قوله : ﴿ سَتَجِدُونَ آخِرِينَ ﴾ [النساء: ٩١] ، نزلت في قوم مخادعين ، وهم أسد وغطفان ، كانوا إذا أتوا المدينة أسلموا ، وعاهدوا ليأمنوا المسلمون ، فإذا رجعوا إلى قومهم كفروا ونكثوا ليأمنوا قومهم » . (١٥٢/١) .

٣١٦ - قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ [النساء: ٩٢] ، نزلت بسبب قتل عياش بن ربيعة للحارث بن زيد ، وكان الحارث يعذبه على الإسلام ، ثم أسلم وهاجر ، ولم يعلم عياش بإسلامه فقتله » . (١٥٢/١) .

٣١٥ - مرسل .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٠٧٨/٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٢٩/٣) رقم (٥٧٦٩ك) من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، فذكره قريباً منه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف . وعزه السيوطي في « الدر » (٦١٤/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٣١٦ - حسن .

وهو من أثر سعيد بن جبیر ، والقاسم بن محمد ، ومجاهد .
أما أثر سعيد بن جبیر ؛ فمن طريق عطاء بن دينار ، عنه في قوله : وذلك أن عياش بن أبي ربيعة المنخرومي ، وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ؛ ليقتله ، وكان الحارث يومئذ مشركاً ، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش ، فلقية بالمدينة ، فقتله ، وكان قتله ذلك خطأ ، وروى عن السدي نحو ذلك .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٣١/٣) رقم (٥٧٨٢ك) من طريق أبي زرعة ، ثنا يحيى ابن عبدالله بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة ، سيء الحفظ ، كما تقدم .
وأما أثر القاسم بن محمد ؛ فمن طريق عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش ، قال : قال لي القاسم بن محمد بن أبي بكر ، نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ ، في جدك عياش بن أبي ربيعة ، وفي الحارث بن زيد أخي بني معيص كان يؤذيهم بمكة وهو على شركه ، فلما هاجر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أسلم الحارث ولم يعلموا بإسلامه ، فأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهرة بني عمرو بن عوف لقيه عياش بن أبي ربيعة ، ولا يظن إلا أنه على شركه ، فعلاه بالسيف حتى قتله ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ.... مُسْلِمَةً ﴾ .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٣١/٨) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش ، فذكره .

رجال إسناده :

— أحمد بن عبد الجبار بن محمد الطاردي ، أبو عمر ، الكوفي ، ضعيف ، قال ابن عدي : « رأيتهم مجمعين على ضعفه ، ولا أرى له حديثاً منكراً ، إنما ضعفوه ؛ لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم » .
وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » ، ولم يحدث عنه ابن عقدة ، واتهمه ابن مطييه بالكذب ، ودافع عن هذه التهمة ابن حجر ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

انظر : « الميزان » (١١٢/١-١١٣) ، « التهذيب » (٥١/١-٥٢) ، « التقريب » ص ٩٣ .

— يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال ، الكوفي ، ثقة ، إلا أنه تكلموا فيه ؛ لأنه كان يتبع السلطان ، وهذا مما لاحجة فيه ، وأخرجه له مسلم ، وقد وثقه ابن معين وابن نمير ، وعبيد بن يعيش وابن عمار . مات سنة تسع وتسعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤٣٤/١١-٤٣٦) ، « التقريب » ص ١٠٩٨ .

— القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : « مارأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة » . مات سنة ست ومائة على الصحيح . من « التقريب » ص ٧٩٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف أحمد بن عبد الجبار .

الثانية : الإرسال ؛ فإن القاسم بن محمد هذا تابعي ، يحكي سبب نزول لم يشاهده .

وقد توبع عبد الرحمن بن الحارث عليه .

تابعه : عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه بنحوه .

أخرجه الواحدي في « أسبابه » ص ١٤٣ ، من طريق حماد ، نا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، فذكره .

وهذا إسناده ضعيف ؛ لعننة ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ثم هو مرسل .

ولعل الحمل على ابن إسحاق نفسه في تعدد شيوخه ؛ لأنه كان يهمل . والله أعلم .

* وأما أثر مجاهد ؛ فمن طريق ابن أبي نجيح بنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٠٨٩/٩ ، ١٠٠٩٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٣١/٣) رقم (٥٧٨١ك) .

وقد توبع ابن أبي نجيح عليه .

تابعه : ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه .

٣١٧ - قوله : «...وأما الدية ففي مال عاقلته ، وجاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١٥٢/١) .

٣١٨ - قوله : « مقدار الدية وهي : ...مائة من الإبل على أهل الإبل ، وألف دينار شريعة على أهل الذهب ، وأثنا عشر ألف درهم شرعية على أهل الورق ، وروى ذلك عن عمر بن الخطاب » . (١٥٢/١) .

=

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٠٩١/٩) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج عن ابن جريج .

دراسة إسنادهما :

وهذان إسنادان ؛ تقدم الكلام حولهما . وإن كان رجالهما ثقات ؛ غير أنه مرسل ، وعزاه السيوطي في « الدر » (٦١٥/٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٣١٧ - صحيح .

وهذا الذي أشار إليه المفسر جاء في غير ما حديث ، منها :
أن « أبا هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنيها غرة عبد أو وليدة وقضى المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان من أجل سجيته الذي سجع » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٧٥٩) كتاب المرضى ، باب الكهانة ، وفي (٦٩٠٤) كتاب الديات ، باب جنين المرأة ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٨١) كتاب القسامة ، باب دية الجنين ، وأبو داود في « سننه » (٤٥٧٦ ، ٤٩٧٧ ، ٤٥٧٩) ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، والترمذي في « سننه » (١٤١٠) كتاب الديات ، باب ماجاء في دية الجنين ، وابن ماجه في « سننه » (٢٦٣٩) ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، والنسائي في « سننه » (٤٨/٨ - ٤٩) ، كتاب القسامة ، باب دية الجنين ، وأحمد في « المسند » (٢٣٦/٢ ، ٢٧٤ ، ٤٣٨ ، ٤٩٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٠٥/٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧٠/٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤) ، وفي « المعرفة » (٤٩٦٢) ، وابن أبي حاتم في « الديات » ص ١١٨ ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٠٦/١٠) رقم (٢٥٤٤) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣ رقم ٧٧٦) ، والطيالسي في « المسند » (٢٣٠١ ، ٢٣٤٦) ، ومالك في « الموطأ » (٨٥٥/٢) ، والشافعي في « الأم » (١٠٧/٦) ، والدارمي (١١٧/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٧٧ ، ٣٧٦/١٣) رقم (٦٠٢٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٨٣٣٨) من طرق عن أبي هريرة ، والروايات مطولة ومختصرة ، وأثبت لفظ مسلم .

* * *

٣١٨ - حسن .

<=

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٥٤٢) ، كتاب الديات ، باب الدية كم هي ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٨٠ ، ٧٧/٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٩٥/١٠) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين ، قال : فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله فقام خطيباً ، فقال : ألا إن الإبل قد غلت ، قال : ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاة ألفي شاة ، وعلى أهل الحل مائتي حلة ، قال : وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية » .

دراسة إسناده :

وحسن إسناده الشيخ الألباني في « الإرواء » (٣٠٥/٧) .
وأعله ابن حزم بالانقطاع في « المحلى » (٣٩٥/١٠) ، لحال سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

والحق أنه إسناده حسن ، على الخلاف المعروف في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها ، ويكفي في هذا المقام قول الحفاظ الذهبي في كتابه « المغني » : « ...مختلف فيه ، وحديثه حسن ، وفوق الحسن ، قال يحيى القطان : إذا روى عنه ثقة ، فهو حجة ، وقال أحمد : ربما احتججنا به ، وقال البخاري : رأيت أحمد وإسحاق وأباعيد وعامة أصحابنا يحتجون به ، فمن الناس بعدهم !؟ » . انظر : « كتاب صحائف الصحابة » ص ٦٥-٩١ .

وفي الباب عن الزهري ، ومكحول ، وعطاء ، والشعبي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، كلهم عن عمر وجميعها معلولة .

* أما حديث الزهري ، فقد أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٧٦/٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٩٩/١٠) ، من طرق عنه عن عمر فذكره بنحوه .

وهذا إسناده مرسل ، منقطع ، والمرسل من قسم الضعيف ، وبهذا أعله ابن حزم في « المحلى » (٣٩٩/١٠) .

* وأما حديث مكحول ؛ فقد أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٧٦/٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٩٥/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٩/رقم ١٠١٤٣) ، كلهم من طريق أيوب بن موسى ، عن مكحول ، عنه ، فذكره .

وهذا أيضاً مرسل ، منقطع ، وهو قسم من أقسام الضعيف ، وبهذا أعله ابن حزم في « المحلى » (٣٩٥/١٠) ، قال : « نشهد بشهادة الله عز وجل أن هذا كذب موضوع ، ... وهذا عيب المرسل ، فتأملوه » .

* وأما حديث عطاء ؛ فقد أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٧٦/٨ ، ٨٠) ، من طريق أيوب بن موسى ، عن عطاء ، عنه فذكره .

- ٣١٩ - قوله : « ﴿ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ [النساء: ٩٢] ،... ولفظ التسليم مطلق وهو أظهر في الحلول ، لولا ما جاء من السنة في ذلك » . (١٥٢/١) .
- ٣٢٠ - قوله : « ...ورأى ابن عباس أن ذلك إنما هو فيمن آمن وبقي في دار الحرب لم يهاجر » . (١٥٢/١) .

=

وهذا منقطع أيضاً .

* وأما حديث الشعبي ، فقد أخرجه البيهقي أيضاً في « السنن الكبرى » (٨٠/٨) من طريق الهيثم ، عن الشعبي عنه .

وهو منقطع أيضاً .

* وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ؛ فقد أخرجه ابن حزم في « المحلى » (٣٩٥/١٠) .

وهذا منقطع أيضاً ، قال ابن حزم في « المحلى » (٣٩٥/١٠) : « لم يولد يحيى بن سعيد الأنصاري إلا بعد موت عمر بنحو نيف وأربعين عاماً » .

وجملة القول في أثر عمر هذا ؛ أنه حسن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ضعيف من سائر الطرق ؛ لأن الانقطاع في طريقه حاصل في موضع واحد ، فيجوز أن يكون شيخهم في الخبر واحد . والله أعلم .

* * *

٣١٩ - لم أقف على شيء في ذلك بعد طول بحث وفتش .

قال الترمذي في « سننه » تحت حديث رقم (١٣٨٦) : « وقد أجمع أهل العلم أن الدية تؤخذ في ثلاث سنين ، في كل سنة ثلث الدية ، ورأوا أن دية الخطأ على العاقلة » . وانظر : « تحفة الأحوذى » (٥٣٦/٤) إذ عزا هذا لعمر عند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق .

وقال القرطبي في « الجامع » (٣٢٢/٥) ؛ نقلاً عن ابن العربي : « ...فتنجم الدية على العاقلة في ثلاثة أعوام على ما قضاه عمر وعلي :... وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها دفعة واحدة لأغراض... » .

وقال ابن قدامة في « المغني » (٢٢-٢١/١٢) : « ولا خلاف بينهم في أنها مؤجلة في ثلاث سنين ؛ فإن عمر ، وعلياً رضي الله عنهما ، جعلوا دية الخطأ على العاقلة في ثلاث سنين ، ولا نعرف لهما في الصحابة مخالفاً... ولأنه مالٌ يجب على سبيل المواساة ، فلم يجب حالاً كالزكاة ، وكل دية تحملها العاقلة ، تجب مؤجلة » .

* * *

٣٢٠ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩/رقم ١٠١١٣) قال ثنا المثنى ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : « ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ ، فإن كان في أهل الحرب وهو مؤمن ، فقتله خطأ ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين ، ولادية عليه » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد تقدم الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٤) .

<=

٣٢١ - قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣] الآية . نزلت بسبب مقيس بن صبابه . كان قد أخذ دية أخيه هشام المقتول خطأ ، ثم قتل رجلاً من القوم الذين قتلوا أخاه وارتد مشركاً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . (١٥٣/١) .

وذكره السيوطي في « الدر » (٦١٩/٢) ، ونسبه ابن المنذر من طريق علي ، عن ابن عباس .

* * *

٣٢١ - ضعيف .

وهو من أثر عكرمة ، وسعيد بن جبير .

* أما أثر عكرمة ؛ فمن طريق ابن جريج .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩/١٠١٨٦) قال : « ثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صبابه ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، قال ابن جريج : وقال غيره : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم دية على بني النجار ، ثم بعث مقيساً ، وبعث معه رجلاً من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فاحتمل مقيس الفهري ، وكان أيداً ، فضرب به الأرض ، ورضخ رأسه بين حجرين ، ثم ألقى يتغنى :

ثَأْرْتُ بِهِ فَهْرًا ، وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ # سَرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أظنه قد أحدث حدثاً! أما والله لئن كان فعل ، لأؤمنه في حل ولا حرم ، ولا سلم ولا حرب! فقتل يوم الفتح ، قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ ، الآية .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد سبق الكلام عليه ، ثم هو مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .

* وأما أثر سعيد بن جبير ، فمن طريق عطاء بن دينار .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/١٠٣٧) رقم (٥٨١٦) ، ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة ، وهو سيء الحفظ ، وليس يحيى بن عبد الله من قدماء أصحابه ، ثم هو مرسل ؛ لأنه يحكي سبب نزول لم يشهده . وقد أورده الواحدي في « أسبابه » ص ٤٤ - ٤٥ وقال : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فذكره بنحوه .

وهذا إسناد واه جداً ، فيه الكلبي متهم وأبو صالح ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس .

* * *

٣٢٢ - قوله : « قول زيد بن ثابت : نزلت الشديدة بعد الهينة » . (١٥٣/١) .

٣٢٢ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٥/٥-١٦٦) رقم (٤٩٠٥) ، وأبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٦٧-٢٦٨ رقم (٣٨٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٣٧/٣) رقم (٥٨١٥) ، والبخاري في « التاريخ » (٥٨/٧) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن مجالد بن عوف ، عن زيد بن ثابت... ، فذكره بلفظه .

رجال إسناده :

- مجالد بن عوف ، هو : الحضرمي ، ويقال : عوف بن مجالد ، ويقال : مجالد بن زيد أو يزيد ، صدوق ، كما قال ابن حجر . قال أبو الزناد : « كان امرأ صدوقاً ماعلمت » ، ووثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : « لا يعرف ، تفرد عنه أبو الزناد ، وأثنى عليه » .
انظر : « الميزان » (٤٣٩/٣) ، و « الثقات » (٢٩٦/٧-٢٩٧) ، و « التهذيب » (٤١/١٠) ، و « التقریب » ص ٩٢١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال مجالد ، فإنه صدوق .
وقد توبع عليه عبدالرحمن بن أبي الزناد .

تابعه اثنان هما :

١ - عبدالرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، به مثله .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٦/٥) رقم (٤٩٠٦) من طريق خالد - وهو ابن عبدالله - عن عبدالرحمن بن إسحاق ، به .
وقد خولف خالد في إسناده .

خالفه حماد بن سلمة ، فرواه عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد ، قال : سمعت زيد بن ثابت : نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣] ، بعد التي في الفرقان : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٦٨] ، ستة أشهر .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٢٧٢) كتاب الفتن ، باب تعظيم قتل المؤمن ، ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (١٦/٨) ، والنسائي في « سننه » (٨٨-٨٧/٧) ، كتاب تحريم الدم ، باب تعظيم الدم ، جميعاً من طريق حماد بن سلمة به ، فزاد : خارجة بن زيد ، بين مجالد وزيد بن ثابت .
ورواية خالد وهو : ابن عبدالله عند الترجيح هي المحفوظة ؛ لكونه ثقة ثبت ، ورواية حماد بن سلمة شاذة ، وهو وإن كان ثقة ، غير أنه تغير حفظه بأخرة .

وقال الألباني عن روايته هذه : « منكورة » ، كما في « ضعيف أبي داود » ص ٤٢٣ ، ثم رأيت في « الصحيحة » (٧٠٩/١/٦) يقول : « وهذا إسناده حسن ، لولا أن مجالد لم يوثقه غير ابن حبان..... » ، وقد قال الحافظ : « صدوق » ، فكأنه يرى تحسينها .

٢ - سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، سمعت شيخاً يقول لخارجة بن زيد ، سمعت أباك يقول ، فذكره ، فأبهم شيخ أبي الزناد .

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (١٣٢١/٤) رقم (٦٦٧) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (١٦٨/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٩/٩) رقم (١٠٢٠٨ ، ١٠٢٠٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٣٧/٣) رقم (٥٨١٤) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن » ص ٣٥٣-٣٥٤ من طرق عن سفيان به .

وهذا إسناد حسن ، وقد عُرف شيخ أبي الزناد من الرواية السابقة .

هذا :

وقد خولف الجماعة -سفيان وعبدالرحمن بن إسحاق ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد- في إسناده .
خالفهم ثلاثة ، وهم : جهم بن أبي الجهم ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق ، فرووه جميعاً عن أبي الزناد ، أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن زيد بن ثابت . فزادوا : خارجة بن زيد ، بين أبي الزناد وزيد .

١ - أما رواية جهم بن أبي الجهم ، فأخرجها الطبراني في « الكبير » (١٥٠/٥) رقم (٤٨٦٩) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢١٨-٢١٧/٢) رقم (٣٨٣) ، وأبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٦٧ رقم ٤٨٨ من طريق جهم بن أبي الجهم ، أن أبا الزناد أخبرهم ، أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن زيد بن ثابت : « لما نزلت هذه الآية التي في الفرقان » ، ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ، عجبنا ليليتها ، فلبثنا ستة أشهر ، ثم نزلت التي في النساء : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ .

قال الألباني في « الصحيحة » (٧٠٩/١/٦) : « وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد » ، نعم ! وذلك لحال جهم بن أبي الجهم ، فإنه مجهول الحال لا يعرف .

انظر : « الميزان » (٤٢٦/١) ، و« اللسان » (١٤٢/٢) .

٢ - وأما رواية موسى بن عقبة ، فأخرجها النسائي (٧٧/٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٥٠-١٤٩/٥) رقم (٤٨٦٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٨/٩) رقم (١٠٢٠٦) جميعاً من طريق محمد بن عمرو ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد به .

ورواه عن محمد بن عمرو ثلاثة ، وهم : عبد الوهاب الثقفي ، وعباد بن عباد ، وهياج بن بسطام .
فرواه الثاني والثالث بلفظ « ستة أشهر » ، موافقاً للروايات السابقة ، وخالفهم عبد الوهاب الثقفي ، فرواه بلفظ : « بثمانية أشهر » .

وقد حسن إسناده الألباني في « الصحيحة » (٧٠٩/١/٦) .

٣٢٣ - قوله : « يقول ابن عباس : الشرك والقتل ، من مات عليهما خلد » . (١٥٣/١) .

٣٢٤ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا ، أَوِ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا » . (١٥٣/١) .

هذا وقد خولف ثلاثتهم ، خالفهم : محمد بن عبيد الله الأنصاري ، فرواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي الزناد به ، فأسقط موسى بن عقبة . أخرجه النسائي في « سننه » (٧٧/٧) ثم قال عقبه : « محمد بن عمرو لم يسمعه من أبي الزناد » .

٣ - وأما رواية محمد بن إسحاق ، فأخرجها البخاري في « التاريخ » (١٠١٨) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد به ، وفيه : « بعد التي في الفرقان بسنة » .

وهذا إسناد فيه حماد بن سلمة ، وهو وإن كان ثقة ، إلا أنه تغير بأخرة ، ولعل من آثار تغيره روايته للحديث بلفظ « سنة » مخالفاً لرواية الجماعة .

وجملة القول : أن الأثر صحيح ثابت عن زيد بن ثابت ، والحمد لله على فضله .

* * *

٣٢٣ - صحيح معناه عنه ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ .

وبمعناه ما أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٧/٩-٩٨) رقم (١٠٢٠٤) من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « أكبر الكبائر : الإشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ؛ لأن الله سبحانه يقول : ﴿ فَجَزَّآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ » .

وهذا الإسناد صحيح ، من أصبح الطرق عن ابن عباس .

وقد جاءت آثار كثيرة عن ابن عباس في « الصحيحين » والسنن والمسانيد ، وفي « جامع الطبري » ، و« ناسخ النحاس » وغيرها تفيد أن ابن عباس يرى أن قاتل المؤمن عمداً لا توبة له ، تؤدي هذا المعنى . والله أعلم .

انظر : الآثار في « الدر » (٦٢٣/٢-٦٢٥) .

* * *

٣٢٤ - صحيح .

وهو من حديث معاوية بن أبي سفيان .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « سننه » (٨١/٧) في تحريم الدم ، وأحمد في « المسند » (٩٩/٤) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥١/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨٥٦/١٩ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨) ، وابن أبي عاصم في « الديات » ص ٢٨-٢٩ كلهم من طريق أبي عون الأنصاري ، عن أبي إدريس ، عن معاوية فذكره بلفظه .

<=

رجال إسناده :

— أبو عون الأنصاري ، هو الشامي ، اسمه : عبدالله بن أبي عبدالله ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حجر فيه : « مقبول » ، أي : حيث يتابع وإلا فلين الحديث .

انظر : « الجرح والتعديل » (٤١٤/٩) ، و « الثقات » (٦٦٢/٧) ، و « التقريب » ص ١١٨٦ .

أبو إدريس هو : عائذ الله بن عبدالله بن عمرو أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ووثقه العجلي ، وأبو حاتم والنسائي وابن سعد . مات سنة ثمانين . انظر : « التهذيب » (٨٥/٥-٨٧) ، و « التقريب » ص ٤٧٩ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي !! كذا قال ، وفيه نظر ؛ لأن في إسناده أبا عون هذا ، وهو مقبول عند الحافظ ، أي : حيث يتابع وإلا فلين ، وهو حسن في الشواهد ، وستأتي شواهد إن شاء الله .

ورمز له السيوطي في « الجامع الصغير » (٩٣/٢) بالصفة .

وصححه الألباني في « الصحيحة » (٥١١) ، وفي « صحيح النسائي » (٨٣٨/٣) .

وقد توبع أبو عون عن أبي إدريس به .

تابعه : راشد بن سعد عن أبي إدريس به مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩٩/٦) ، من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، عن الأوزاعي ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، فذكره .

وهذه المتابعة لا يفرح بها لشدة ضعفها ، فإن في الإسناد إلى راشد بن سعد ، طلحة بن زيد ، وهذا متروك ، كما قال النسائي ، واختاره ابن حجر ، وقال أحمد وعلي وأبو داود : « كان يضع الحديث » .

انظر : « التاريخ الكبير » (٣١٠٥/٤) ، و « الضعفاء » ، للنسائي (٣١٦) ، والدارقطني (٣٠٤) ، و « التقريب » ص ٤٦٣ .

هذا أولاً ، وثانياً : كل من تحته ما بين ضعيف ومجهول .

شواهد :

١ — عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره بلفظه ، إلا أنه قال : « مشركاً » ، بدلاً من « كافراً » .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٢٧٠) كتاب الفتن ، باب تعظيم قتل المؤمن ، والحاكم في « مستدركه » (٣٥١/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١/٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣/رقم ٥٩٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الديات » ص ٢٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » — كما في « السلسلة » (٢٤/٢) — ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٣/٥) ، وأبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٦٩-٢٧٠ رقم (٤٩٥) ، كلهم من طريق خالد بن دهقان ، ثنا عبدالله بن أبي زكريا ، قال سمعت أم الدرداء ، تقول سمعت أبا الدرداء يقول فذكره .

٣٢٥ - قوله : « قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ » . (١٥٣/١) .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وكذا الألباني في « الصحيحه » (٢٤/٢) .
وقول الحافظ في « التقریب » ص ٢٨٥ ، في خالد بن دهقان : « مقبول ، فإنه مما لا يضره ، وهو قصور منه » ، قاله الألباني في « الصحيحه » (٢٤/٢) ثم قال : « فإنه ثقة ، وثقه ابن معين وغيره » ، كما ذكره هو نفسه في « التهذيب » .

قلت : وممن نقل الحافظ عنهم توثيقه هناك غير ابن معين : أبوزرعة ، ودحيم وأبومسهر والذهبي وابن حبان .

وقال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٤٥٨/٢) بعد الأثر : « وهذا غريب جداً من هذا الوجه ، والمحفوظ حديث معاوية المتقدم » .

كذا قال ولا أدري ما وجه الغرابة فيه ؛ فإن رجاله كلهم ثقات ، وحديث معاوية المتقدم في إسناده ضعيف ، أفاده الوداعي في تحقيقه على ابن كثير (٤٥٨/٢) .

٢ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه البزار في « مسنده » (٧/رقم ٢٧٣٠) ، وأبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٧٠ رقم (٤٩٦) ، من طريق خالد بن دهقان ، ثني هاني بن كلثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة فذكره .

قال الهيثمي : في « المجمع » (٢٩٦/٧) : « رجاله ثقات » .

وعلى كل ؛ فالحديث ثابت صحيح بشواهده . والله أعلم .

* * *

٣٢٥ - صحيح .

وهو من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً ، ولفظه : « ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٨) كتاب الإيمان ، وفي (٣٨٩٢) كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وفي (٤٨٩٤) كتاب التفسير ، باب ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ ﴾ ، وفي (٦٧٨٤) كتاب الحدود ، باب الحدود كفارة ، و(٦٨٠١) باب توبة السارق ، و(٧٢١٣) كتاب الأحكام ، باب بيعة النساء ، و(٧٤٦٨) كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم في « صحيحه » (١٧٠٩) كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٩) كتاب الحدود ، باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها ، والنسائي في « سننه » (١٤١/٧-١٤٢) ، كتاب البيعة ، باب البيعة على الجهاد ، و(١٤٨/٧) باب البيعة على فراق الشرك ، و(١٦١/٧-١٦٢) ، باب ثواب من وثى بما بايع عليه . و(١٠٨/٨-١٠٩) ، كتاب الإيمان ، باب البيعة على الإسلام ، وابن ماجه في « سننه » (٢٦٠٣) كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ، وأحمد في « مسنده »

٣٢٦ - قوله : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ [النساء: ٩٤] ، نزلت في سرية لقيت رجلاً فسلم عليهم وقال : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فحمل عليه أحدهم ، فقتله ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان القاتل علم بن جثامة ، والمقتول : عامر بن الأعبط ، وقيل القاتل : أسامة بن زيد ، والمقتول : مرداس بن نهيك . (١٥٣/١) .

(٣١٤/٥ ، ٣٢٠) ، والدارمي (٢٢٠/٢) ، والحميدي (٣٨٧) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٠٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢٨/٨) ، والدارقطني في «سننه» (٢١٤/٣ ، ٢١٥) ، والبغوي في «الشرح» (٢٩١١) ، وأبونعيم في «الحلية» (١٢٦/٥) ، والطحاوي في «المشكل» (٢١٨٣/٥) ، (٢١٨٤) ، كلهم من طريق عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه : «تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله : إن شاء عاقبه ، وإن شاء عفا عنه ، قال : فبايعناه على ذلك» ، والسياق للبخاري رقم (٣٨٩٢) . وفي الباب عن خزيمة بن ثابت ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي تيمية .

* * *

٣٢٦ - حسن .

وهو من حديث عبدالله بن أبي حدرد ، قال : «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِصْمَ ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْطُنَ إِصْمَ مَرَّ بِنَا عَامِرُ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ مُتَيْعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ فَلَمَّا مَرَّ بَنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ بِسَيْفٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ .

تخريجه :

أخرجه أحمد - واللفظ له - (١،١/٦) ، والطبري في «جامع البيان» (٩/رقم ١٠٢١٢) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/رقم ٧٧٧) ، والواحدي في «أسبابه» ص ١٤٧ ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٤٠/٣) رقم (٥٨٢٦ ، ٥٨٢٧ك) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا يزيد بن عبدالله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ، عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد ، فذكره .

رجال إسناده :

- يزيد بن عبدالله بن قُسيط - بقال ومهملتين ، مصغر - ابن أسامة الليثي ، أبو عبدالله المدني ، الأعرج ، ثقة ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وإبراهيم بن سعد ، وابن عبد البر . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة . انظر : «التهذيب» (٣٤٢/١١-٣٤٣) ، و«التقريب» ص ١٠٧٨ .

- القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ، مستور الحال ، روى عنه اثنان ، ولم يوثقه معشر ، ولم تثبت له صحبة ، وأما توثيق ابن حبان له فلا ينفعه ؛ لأنه من المتساهلين في التوثيق .

<=

انظر : « الثقات » ، لابن حبان (٣٢٣/٥) .

— عبدالله بن أبي حنبل ، صحابي . انظر : « التقريب » ص ٤٩٩ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٨/٧) : « رجاله ثقات ! »

كيف ؟ ! وفيهم القعقاع بن عبدالله ، مستور الحال .

وأما محمد بن إسحاق ؛ فهو وإن كان مدلساً ، إلا أنه صرح بالتحديث عند أحمد ، فزال ما كان يخشى من تدليسه .

وله شاهدان :

١ - عن ابن عمر :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٢١١/٩) ، ثنا ابن وكيع ، ثنا جرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن جثامة مبعثاً ، فلقاهم عامر بن الأغبط ، فحياهم بتحية الإسلام ، وكانت بينهم حنة في الجاهلية ، فرماه محلم بسهم فقتله ، فجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فيه عيينة والأقرع ، فقال الأقرع : يا رسول الله سنَّ اليوم وغَيَّرَ غداً ، فقال عيينة : لا والله حتى تذوق نساؤه من الشكل ماذا نسائي ، فجاء مُحَلِّمٌ في بردين فجلس بين يدي رسول الله يستغفر له ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « لَاغْفَرَ اللَّهُ لَكَ » ، فقام وهو يتلقى دموعه بيرديه فما مضت له ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض ، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكروا ذلك له فقال : « إِنَّ الْأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ صَاحِبِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَرَادَ أَنْ يَعْظُكُمْ مِنْ حَرَمَتِكُمْ » ، ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ « الآية . »

وهذا إسناد حسن في الشواهد ، فيه علتان :

الأولى : ابن وكيع ، وهو سفيان بن وكيع ، قال فيه الحافظ في « التقريب » (٣٩٥) : « كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح ، فلم يقبل ، فسقط حديثه » .

الثانية : عننة محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

وعلى كل حال هو إسناد صالح في الشواهد ، وهو هنا منها ، إلا لفظة : « فلفظته الأرض » ، و« لاغفر الله لك » ، فيتوقف فيها حتى يأتي ما يشهد لها . والله أعلم .

٢ - عن عروة بن الزبير قال : ثني أبي وجدي ، فذكره بنحوه .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٥٠٣) كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ، وابن ماجه في « سننه » (٢٦٢٥) كتاب الديات ، وأحمد في « مسنده » (١١٢/٥) ، والدارقطني في « السنن الكبرى » (١١٦/٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥٤٥٧/٦) ، وابن أبي عاصم في « الديات » ص ١٠٢-١٠٣ ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن جعفر بن الزبير ، سمعت زياد بن سعد بن ضميرة يحدث عن عروة بن الزبير قال فذكره .

٣٢٧ - قوله : « ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥] ، لما نزلت الآية قام ابن أم مكتوم الأعمى ، فقال : يا رسول الله! هل من رخصة؟ فأني ضيرير البصر ، فنزلت : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ . (١٥٤/١) .

وقد توبع عليه ابن إسحاق .

تابعه : عبدالرحمن بن الحارث .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٥٠٣) ، وابن أبي عاصم في « الديات » ص ١٠٢ ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥٤٥٥/٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١١٦/٩) .

وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في « الإصابة » (٦٤/٣) تحت ترجمة رقم (٣١٧٠) .

هذا مع أنه قال في « التقريب » ص ٣٤٥ ، في زياد بن سعد : « مقبول » ، أي : حيث يتابع ، وإلا فهو لين الحديث ، وهو هنا لامتابع له!!

وضعه الألباني في « ضعيف أبي داود » ص ٤٥١ .

وجملة القول ؛ أنه حسن بشواهد . والله أعلم .

* * *

٣٢٧ - صحيح .

وهو ثابت من حديث ابن عباس ، وزيد بن ثابت ، والبراء ، وزيد بن أرقم ، والفلتان بن عصام .
* أما حديث ابن عباس رضي الله عنه ؛ فلفظه عنه : « ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ - وهو : ابن أم مكتوم إنا أعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ، وَ ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ﴾ ﴿ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٥٤) كتاب المغازي ، و(٤٥٩٥) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية ، والترمذي في « سننه » (٣٠٣٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في « تفسيره » - واللفظ له - (٣٩٩/١) رقم (١٣٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٢٤١/٩ ، ١٠٢٤٢) ، والطحاوي في « المشكل » (١٤٩٦/٤) كلهم من طريق ابن جريج ، ثني عبدالكريم أنه سمع مقسماً مولى عبدالله بن الحارث ، عن ابن عباس فذكره .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٦٧/٢) : « انفرد به البخاري دون مسلم » ، وهو كما قال .

* وأما حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه فبنحوه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٨٣٢) كتاب الجهاد والسير ، باب الشهادة سبع سوى القتل ، و(٤٥٩٢) ، ومسلم في « صحيحه » (١٨٩٨) كتاب الإمارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ، وأبو داود في « سننه » (٢٥٠٧) كتاب الجهاد ، باب الرخصة في القعود من العذر ، و(٣٩٧٥) كتاب

الحروف والقراءات ، والترمذي في «سننه» (٣٠٣٣) ، والنسائي في «سننه» (١٠٩/٦) ، كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، فضل المجاهدين على القاعدين ، وأحمد في «مسنده» (١٨٤/٥ ، ١٩٠ ، ١٩١) ، وعبد بن حميد (٢٤١) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣/٩) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٤/٣) ، والطبري في «جامع البيان» (١٠٢٣٩/٩ ، ١٠٢٤٠) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨١٤/٥ ، ٤٨١٥ ، ٤٨١٦ ، ٤٨٥٢ ، ٤٨٩٩) ، والطحاوي في «المشكل» (١٤٩٧/٤) ، وفي (١٤٩٨ ، ١٥٤٩) ، وعبدالرزاق في «تفسيره» (١٦٩/١) ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٣٩/١٣) ، وفي «معالم التنزيل» (٢٧٠/٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٣/١١) ، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٧٥) ، وابن منصور في «سننه» (١٣١٤/٢ — الأعظمي) ، و(٦٨١/٤ — آل حميد) ، وابن سعد في «الطبقات» (١٥٩/٤ — ١٦٠ ، ١٦٠) ، والواحد في «أسبابه» ص ١٤٨ ، والحاكم في «المستدرک» (٨١/٢ — ٨٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٧٠/٣) رقم (١٧٢٦) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٤٣/٣) رقم (٥٨٤٦) ، كلهم من طرق عن زيد بن ثابت .

* وأما حديث البراء ؛ فمن طريق أبي إسحاق عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٣١) كتاب الجهاد والسير ، باب ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ ، و(٤٥٩٤ ، ٤٥٩٣) ، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٨/٣) رقم (١٨٩٨) كتاب الإمارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ، والترمذي في «سننه» (١٦٧٠) كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر في الثغور ، و(٣٠٣١) ، والنسائي في «سننه» (١٠/٦) ، وفي «تفسيره» (٤٠٠/١) رقم (١٣٨) ، وأحمد في «مسنده» (٢٨٢/٤) ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١) ، والدارمي في «سننه» (٢٤٢٥) ، والطيالسي في «مسنده» (٧٠٥) ، وأبو يعلى (١٦٩/٣) رقم (١٧٢٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٨/١ — ٢٣٠) رقم (٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣/٩) ، وابن سعد في «الطبقات» (١٥٩/٤) ، والطبري في «جامع البيان» (١٠٢٣٣/٩ ، ١٠٢٣٤ ، ١٠٢٣٥ ، ١٠٢٣٦) ، ١٠٢٣٧ ، ١٠٢٣٨ ، ١٠٢٤٨ ، ١٠٢٤٩) ، والبغوي في «الجعديات» (٢٢٥/٢) رقم (٢٥٢٣) ، والواحد في «أسبابه» (١٤٩) ، والطحاوي في «المشكل» (١٥٠٠/٤ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٤٣/٣) رقم (٥٨٤٥) كلهم من طريق أبي إسحاق عنه .

* وأما حديث زيد بن أرقم ، فمن طريق أبي إسحاق أيضاً عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠٢٣٨/٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٠٥٣/٥) كلاهما من طريق أبي كريب ، ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

— إسحاق بن سليمان هو : الرازي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة ، وثقه النسائي ، والعجلي ، ومحمد بن سعد في آخرين . مات سنة تسع وتسعين ومائة . انظر : «التهذيب» (٢٣٤/١ — ٢٣٥) ، «التقريب» ص ١٢٩ .

٣٢٨ - قوله : « إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [النساء: ٩٧] الآية ، نزلت في قوم أسلموا بمكة ، ولم يهاجروا ، فلما كان يوم بدر خرجوا مع الكفار ، فقتلوا منهم قيس بن الفاكه ، والحارث بن زمعة ، وقيس بن الوليد بن المغيرة ، وعلي بن أمية بن خلف » . (١٥٤/١) :

- أبوسنان الشيباني هو : سعيد بن سنان البرجومي - يضم الباء الموحدة والجيم بينها راء ساكنة - ، أبوسنان الأصغر ، الكوفي ، ثقة ، وثقه أبوداود ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، وأبو حاتم . انظر : « التهذيب » (٤٥/٤-٤٦) ، « التقريب » ص ٣٨١ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٩/٧) : « رجاله ثقات » .
وقال الحافظ في « الفتح » (١١٠/٨) : « المحفوظ : عن أبي إسحاق ، عن البراء ، كذا اتفق الشيخان عليه من طريق شعبة » .

وعلق أحمد شاكر في « حاشيته على الطبري » (٩٠/٩) : « ولسنا نرى هذا علة لذلك ، ولا ذاك علة لهذا ، فالقصة مشهورة ، وقد رواها زيد بن ثابت ... ، والفلتان » . بتصرف يسير .
وعلى كل حال هو : إسناده رجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق مدلس ، وقد عنعن .
* وأما حديث الفلتان بن عاصم ، فبنحوه .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٥٦-١٥٧) رقم (١٥٨٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١٠/١١-١١) رقم (٤٧١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨٥٦/١٨) ، والبزار في « مسنده » (٢٢٠٣-الكشف) ، والطحاوي في « المشكل » (١٥٠٣/٤) ، وابن حجر في « الإصابة » (٣٧٧/٥-٣٧٨) ، من طرق عن عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كليب ، نبي أبي ، عن خالي الفلتان بن عاصم ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٨٠/٥ ، ٩/٧) : « رجال أبي يعلى ثقات » كذا قال !! ، وفيهم عاصم وأبوه .

وعلى كل هو إسناده حسن ؛ لحالهما ، وأما عبد الواحد ؛ فتقدم أنه ثقة .
والفلتان هو - بفتحتين ومثناة فوقانية - ابن عاصم الحرمي ، خال كليب ، يعد في الكوفيين ، قال البخاري : « قال عاصم بن كليب : له صحبة » ، وكذا قال ابن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة . اهـ . من « الإصابة » (٣٧٧/٥) .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح . والله أعلم .

* * *

٣٢٩ - قوله : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ [النساء: ٩٨] ، قال ابن عباس : كنت أنا وأبي وأمي ممن عني الله بهذه الآية . (١٥٤/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٩٦) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، وفي (٧٠٨٥) كتاب الفتن ، باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم ، والنسائي في « تفسيره » (٤٠١/١) رقم (١٣٩) ، والطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (١٠٢٥٩/٩) ، (١٠٢٦٠) ، (١٠٢٦١) ، (١٠٢٦٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٢/٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١٥٠٥ ، ١١٥٠٦) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٣٧٥/٨ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٧٧) ، واليزار عن « الكشف » (٢٢٠٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٥٠ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٤٥/٣) ، (١٠٤٦) ، رقم (٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣) ، من طرق عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكان يستخفون بالإسلام ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم بفعل بعض ، قال المسلمون : كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا . فاستغفروا لهم ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الآية ، قال : فكتب إلى من بقي من المسلمين بهذه الآية : لا عذر لهم ، قال : فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ الآية . ورواه عن عكرمة هكذا ثلاثة ، وهم : محمد بن عبد الرحمن الأسود ، وعمرو بن دينار ، وأشعث بن سوار .

وخالفهم : ابن جريج فرواه عن عكرمة ، من قوله : لم يذكر ابن عباس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٢٦٤/٩) ، وأبو القاسم بن بشكوال في « الغوامض والمبهمات » (٤٩٥/٢) رقم (٤٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٤٦/٣) رقم (٥٨٦٥) ، كلاهما من طريق القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، فذكره موقوفاً عن عكرمة .

وهذا إسناد شاذ ؛ لأمرين :

الأول : المخالفة ، فقد خالف ابن جريج الجماعة ، حيث أوقفه على عكرمة ، وأولئك وصلوه عن ابن عباس ، والوصل زيادة من ثقة ، فهي مقبولة .

الثاني : الانقطاع ؛ فإن ابن جريج لم يلق عكرمة ، كما في « جامع التحصيل » ص ٢٨٠ .

وعزا أثر عكرمة من قوله السيوطي في « الدر » (٦٤٦/٢) لعبد بن حميد .

* * *

٣٢٩ - صحيح ، دون قوله : « وأبي » .

وله عنه طرق :

الطريق الأولى : عن عبد الله بن أبي مليكة عنه قال : « كنت أنا وأمي ممن عذر الله » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٤٥٨٨) ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ وفي (٤٥٩٧) ، باب ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾

٣٣٠ - قوله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ ﴾ [النساء: ١٠٠] ،...نزلت في ضمرة بن القيس ، وكان من المستضعفين بمكة ، وكان مريضاً ، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة ، قال : أخرجوني ، فهيء له فراش ، فوضع عليه ، وخرج فمات في الطريق . (١٥٤/١) .

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴿ ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٢٧٠/٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٣/٩) كلهم من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبدالله بن أبي مليكة فذكره .
الطريق الثانية : عن عبدالله بن أبي يزيد عنه قال : « كنت أنا وأمي من المستضعفين » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٤٥٨٧) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (١٧٢/١) والطبري في « جامع البيان » (١٠٢٧٤/٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٣/٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٤٧/٣) رقم (٥٨٧١ ك) ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي يزيد ، فذكره .
الطريق الثالثة : طريق سعيد بن جبير عنه قال : « أنا من المستضعفين » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٢٧١/٩) من طريق شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات ؛ لحال شريك هذا ، فإنه سيء الحفظ ، واختلاط عطاء بن السائب ، ولم يذكر أن شريكاً ممن روى عنه قبل اختلاطه .
الطريق الرابعة : طريق عكرمة عنه وفيه : « فأنا منهم ، وأمي منهم » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (١٠٢٥٩/٩) ، والواحي في « أسبابه » ص ١٥٠ ، كلاهما من طريق أشعث عن عكرمة فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح في المتابعات ؛ لحال أشعث ، وهو ابن سوار ؛ -وتقدم- أنه ضعيف .
وعلى كل حال فالحديث ثابت صحيح ، إلا قوله : « وأبي » فإنني لم أجدها سنداً . والله أعلم .

* * *

٣٣٠ - حسن .

تخريجه :

أخرجه أبويعلى في « مسنده » - واللفظ له - (٨١/٥) رقم (٢٦٧٩) ، والطبراني في « الكبير » (١١٧٠٩/١١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥/٣) رقم (٥٨٨٩ ك) من طرق عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً ، فقال لأهله : احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى

النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل الوحي ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ﴾ ، ثم يدركه الموت ، حتى بلغ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٧) : «رواه أبويعلى ورجاله ثقات !!» .
وقال السيوطي في «الدر» (٦٩٠/٢) : «وأخرج أبويعلى وابن أبي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقات !!»

كذا قالوا !! ، وهذا لا يستقيم ؛ لحال أشعث ، وهو ابن سوار ؛ فإنه ضعيف ، إلا أنه قد توبع .

تابعه : عمرو بن دينا عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه .

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠٢٩٤/٩) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٥٠/٣) رقم (٥٨٨٧هـ) ، من طريق شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة فذكره .
وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ؛ لحال شريك -وهو ابن عبد الله- ؛ فإنه سيء الحفظ ، والحديث بهما حسن إن شاء الله .

ثم بعد هذا وقفت على متابعة لعكرمة عن ابن عباس بنحوه ، إلا أنه لا يفرحُ بها لشدة ضعفها .
أخرجها أبو القاسم خلف بن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٤٩٦-٤٩٧) رقم (٤٧٣) من طريق بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .
وهذا إسناد هالك لا تقوم له قائمة ؛ وذلك لأمر :

الأول : فيه موسى بن عبد الرحمن وهو الثقفي الصنعاني ، قال ابن حبان : «دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير» .
قلت : وهذا الإسناد هو إسناد الحديث ، ثم هو في التفسير ، فلا يبعد أن يكون هذا هو أحد أفراد ذلك الكتاب .

وقال ابن عدي فيه : «منكر الحديث» ، وقال ابن حجر : «هالك» .

انظر : «اللسان» (١٢٤/٦) ، و«الإصابة» (٥٥٠/٣) .

الثاني : عبد الغني : -وهو ابن سعيد الثقفي- قال فيه ابن حجر : «هالك» ، وضعفه ابن يونس .
انظر : «اللسان» (٦٤٢/٢) ، و«الميزان» (٤٥/٤) ، و«الإصابة» (٥٥٠/٣) .

الثالث : بكر بن سهل ، وهو الدمياطي ، قال النسائي : «ضعيف» . انظر : «اللسان» (٥١/٢) .

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه حسن لغيره . والله أعلم .

فائدة : اختلف في اسم هذا المهاجر ، قال ابن حجر في «الإصابة» (٥١٥-٥١٦) : «إن القصة واحدة لواحد ، اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه» . وانظر : غير مأمور كتاب «الغوامض والمبهمات» (٤٩٦/٢) .

- ٣٣١ - قوله : « وقيل : نزلت في خالد بن حزام ، فإنه هاجر إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق ، فمات قبل أن يصل إلى أرض الحبشة » . (١٥٤/١) .
- ٣٣٢ - قوله : « قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين في السفر ، ولذلك لا يجوز إلا في حال الخوف على ظاهر الآية ، وهو قول عائشة » . (١٥٤/١ - ١٥٥) .

٣٣١ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٠/٣) رقم (٥٨٨٨ك) ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، عن المنذر بن عبدالله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن الزبير بن العوام قال : « هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ الآية » .

رجال إسناده :

- أبو زرعة هو : الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، إمام حافظ ثقة مشهور ، مات سنة أربع وستين . « التقريب » ص ٦٤٢ .

- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ، أبوبكر ، المدني ، مولاهم ، ضعيف ، قاله أبوبكر ابن أبي داود ، وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولخص الحافظ حاله بقوله : « صدوق يخطيء » . انظر : « التهذيب » (٢٢١/٦ - ٢٢٢) ، « التقريب » ص ٥٨٩ .

- عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، أبو القاسم المدني ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني : « صدوق » ، ومثله الحافظ . انظر : « التهذيب » (٢٧٦/٦) ، « التقريب » ص ٦٠ .

- المنذر بن عبدالله هو : ابن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد الحزامي ، المدني ، مستور الحال ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ؛ لذا قال ابن حجر : « مقبول » ، أي : حيث يتابع ، وإلا فليكن الحديث .

انظر : « التهذيب » (٣٠١/١٠ - ٣٠٢) ، « التقريب » ص ٩٧١ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٧٤/٢) : « وهذا الأثر غريب جداً ؛ فإن هذه القصة مكية ، ونزول الآية مدنية ، فلعله أراد أنها نزلت تعم حكمه مع غيره ، وإن لم يكن ذلك سبب نزول ، والله أعلم » .

وهذا الإسناد مع ذلك ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف عبد الرحمن بن عبد الملك .

الثانية : جهالة المنذر بن عبدالله . والله أعلم .

* * *

٣٣٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٣١٧/٩) ثنا أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، ثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قال :

٣٣٣ - قوله : «... وكعثمان رضي الله عنهما » . (١٥٥/١) .

سمعت أبي يقول : سمعت عائشة تقول في السفر : « أتموا صلاتكم ، فقالوا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر ركعتين ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب ، وكان يخاف ، هل تخافون أنتم ؟ » .

رجال إسناده :

- أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري ، لم أقف له على ترجمة ، وانظر : تحقيق الطبري (١٢٩/٩) .

- عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبد الله البصري ، أبو بكر الحنفي ، ثقة ، وثقه أحمد ، وأبوزرعة ومحمد بن سعد وابن حبان والعجلي . مات سنة أربع ومائتين . انظر : « التهذيب » (٣٧٠/٦-٣٧١) ، و« التقريب » ص ٦١٨ .

- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، مقبول ، كما قال ابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الذهلي : « حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية مقارب الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه » ، واختار أحمد شاكر توثيقه . انظر : « التهذيب » (٢٧٧/٩) ، و« التقريب » ص ٨٦٥ ، و« حاشية الطبري » (١٢٩/٩) .

- أبوه هو : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، المعروف بابن عتيق ، صدوق ، قاله ابن حجر ، ووثقه العجلي ، وقال أبو مصعب الزبير : « كان امرأ صالحاً ، وكان فيه دعاية » . من « التهذيب » (١١/٦) ، و« التقريب » ص ٥٤٢ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف ؛ فيه محمد بن عبد الله ، مقبول ، أي : حين يتابع ، ولا متابع له عليه . ثم فيه أبو عاصم ، ولم أقف له على ترجمة . والله أعلم .

* * *

٣٣٣ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطحاوي في « المعاني » (٤٢٦/١) ، ومن طريقه ابن حزم في « المحلى » (٢/٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣٧/٣) من طريق أيوب السختياني ، أخبرهم عن أبي قلابة الجرمي عن عمه أبي المهلب ، قال : كتب عثمان رضي الله عنه : أنه بلغني أن قوماً يخرجون إما لتجارة وإما لجباية وإما لحشر ، ثم يقصرون الصلاة ، إنما يقصر من كان شاخصاً أو بحضرة عدو .

وعند البيهقي : ... عن أبي قلابة ، ثني من قرأ كتاب عثمان أو قرء عليه بذلك .

رجال إسناده :

- أبو المهلب هو : الجرمي ، البصري ، عم أبي قلابة ، اسمه : عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية ، ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، من الثانية . انظر : « التهذيب » (٢٥٠/١٢) ، و« التقريب » ص ١٢١١ .

- أبو قلابة هو : عبد الله بن زيد ، ثقة ، تقدم .

<=

٣٣٤ - قوله : «...ولكن يؤخذ القصر في السفر دون الخوف من السنة ، ويؤيد هذا حديث يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن الله يقول : إن خفتهم ، وقد آمن الناس ، فقال : عجبْتُ فيما عجبْتُ منه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : « صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » . (١٥٥/١) .

٣٣٥ - قوله : « وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في السفر ، وهو آمن » . (١٥٥/١) .

دراسة إسناده :

قال ابن حزم في « المحلى » (٣/٥) : « وهذه أسانيد في غاية الصحة - عنه وعن غيره » . وهو كذلك إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم وأحكم .

* * *

٣٣٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٤/٦٨٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، وأبو داود في « سننه » (١١٩٩ ، ١٢٠٠) ، كتاب الصلاة ، باب صلاة المسافر ، والترمذي في « سننه » (٣٠٣٤) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ، والنسائي في « سننه » (١١٦/٣-١١٧) كتاب تقصير الصلاة في السفر ، وابن ماجه في « سننه » رقم (١٠٦٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب تقصير الصلاة في السفر ، وأحمد في « المسند » (٢٥/١ ، ٣٦ ، ٢٤٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٤٧/٢) ، والشافعي في « السنة المأثورة » ١٥ ، والنسائي في « تفسيره » (٤٠٣/١) رقم (١٤٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٧٣٩/٦ ، ٢٧٤١) ، والدارمي رقم (١٥١٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٩٤٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣٤/٣ ، ١٤٠ ، ١٤١) ، والبغوي في « الشرح » رقم (١٠٢٤) ، والطحاوي في « المعاني » (٤١٥/١) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢٣٠/١) رقم (٣٩٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٩/ رقم ١٠٣١٠ ، ١٠٣١١ ، ١٠٣١٣) ، وفي « تهذيب الآثار » مسند عمر ص ٢٠٦ ، وابن حزم في « المحلى » (٢٦٦-٢٦٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥/٣) رقم (٥٨٩٢ك) : كلهم من طرق عن ابن جريج ، حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار ، عن عبدالله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية ، فذكره .

وبابيه : بموحد فألف فموحدة ثانية مفتوحة فمثناة . انظر : « ضبط أسماء الرجال » ص ٣٣ .

* * *

٣٣٥ - صحيح .

وهو من حديث حارثة بن وهب ، وابن عباس ، وعمر .

* أما حديث حارثة بن وهب ، فلفظه :

« صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين » .

<=

٣٣٦ - قوله : « قال ابن عباس : فرضت الصلاة في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة » . (١٥٥/١) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٠٨٣) ، كتاب تقصير الصلاة ، باب الصلاة بمنى ، وفي (١٦٥٦) كتاب الحج ، باب الصلاة في منى ، ومسلم في « صحيحه » (٢١،٢٠/٦٩٦) ، وأبوداود في « سننه » (١٩٦٥) كتاب المناسك ، باب القصر لأهل مكة ، والترمذي في « سننه » (٨٨٢) كتاب الحج ، باب ماجاء في تقصير الصلاة بمنى ، والنسائي (١١٩/٣ ، ١٢٠) رقم (١٤٤٥ ، ١٤٤٦) كتاب تقصير الصلاة ، باب الصلاة بمنى ، وفي « الكبرى » (تحفة رقم ٤٢٩) ، وأحمد (٣٠٦/٤) ، وابن خزيمة رقم (١٧٠٢) ، وغيرهم ، كلهم من طريق أبي إسحاق ، حدثني حارثة بن وهب الخزاعي ، فذكره .
والراوي له هنا عن أبي إسحاق شعبة ، ثم هو صرح بالتحديث عند مسلم والبخاري وغيرهما .
* وأما حديث ابن عباس ، فلفظه :

« سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، ونحن آمنون لانخاف شيئاً ، فصلى ركعتين » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٥٤٧) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في التقصير في الصلاة ، والنسائي في « سننه » (١١٧/٣) رقم (١٤٣٦ ، ١٤٣٥) كتاب تقصير الصلاة في السفر ، وأحمد (٢١٥/١) ، ٢٢٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩) ، وعبد بن حميد رقم (٦٦٢ ، ٦٦٣) ، والطبراني (١٢٨٥٥ ، ١٢٨٥٦ ، ١٢٨٥٧ ، ١٢٨٥٨ ، ١٢٨٥٩ ، ١٢٨٦٠ ، ١٢٨٦١ ، ١٢٨٦٣ ، ١٢٨٦٤) ، والطيالسي رقم (٢٦٦٤) ، والبيهقي (١٣٥/٣) ، والبغوي في « الشرح » (١٠٢٥) ، وعبدالرزاق رقم (٤٢٧٠ ، ٤٢٧١) ، والشافعي (١٨٠/١) كلهم من طرق عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، فذكره .
ورواه عن ابن سيرين جمع ، منهم : منصور بن زاذان ، وابن عون ، وقره ، ويزيد بن إبراهيم ، وهشام ، وأبو هلال .

قلت : رجاله ثقات ؛ إلا أن محمد بن سيرين لا يصح له سماع من ابن عباس .

* وأما حديث عمر ؛ فقد تقدم . والله أعلم .

* * *

٣٣٦ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٨٧/٦-٥) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، وأبوداود في « سننه » (١٢٤٧) كتاب الصلاة ، باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ، والنسائي في « سننه » (٢٢٦/١) كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة ، وفي (١١٨/٣) كتاب تقصير الصلاة في السفر ، وفي (١١٩/٣) ، وفي (١٦٨/٣) كتاب صلاة الخوف ، وفي « الكبرى » (٣١٠) ، (٤٢٧) ، وابن ماجه (١٠٦٨) كتاب إقامة الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر ، وأحمد في « المسند » (٢٣٧/١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٥) ، والبخاري في « جزء القراءة خلف الإمام » (٢٢٦) ، وابن خزيمة

- ٣٣٧ - قوله : « ... وأن مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلاً ، واحتجوا بآثار عن عمر » . (١٥٥/١) .
- ٣٣٨ - قوله : « ... وابن عباس » . (١٥٥/١) .

رقم (٣٠٤ ، ٩٤٣ ، ١٣٤٦) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٦٤/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٩/ رقم ١٠٣٣٦ ، ١٠٣٣٧ ، ١٠٣٣٨ ، ١٠٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (١١٠٤١ ، ١١٠٤٢ ، ١١٠٤٣) ، وأبو يعلى رقم (٢٣٤٦) ، والطحاوي (٣٠٩/١) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٨٦٨) ، والبيهقي (١٣٥/٣) ، وأبو جعفر النحاس في « النسخ » (٢٢٩/٢) رقم (٣٩٥) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٧١/٤) ، كلهم من طريق بكير بن الأحنس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره . ولفظه عند مسلم وغيره : « فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في ... » الحديث .

* * *

٣٣٧ - لم أجده من أثر عمر ، ولعله من أثر ابن عمر ، فإن يكنه

فصحيح .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥٢٥/٢) قال : أخبرني أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقصر الصلاة في مسيرة أربع برد .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ؛ رجال الصحيح .

وقد رواه نافع عن ابن عمر ، بواسطة ابنه سالم .

أخرجه مالك في « الموطأ » ص ١٣٩ ، ومن طريقه ، البيهقي في « الكبرى » (١٣٦/٣) .

وتوبع نافع برواية الواسطة .

تابعه : ابن شهاب الزهري فرواه عن سالم به .

أخرجه مالك في « الموطأ » ص ١٣٩ ، والبيهقي من طريقه في « الكبرى » (١٣٦/٣) .

وأثر ابن عمر هذا صححه الصنعاني في « السبل » (١٣٦/٣) ، وعلقه البخاري في « صحيحه » عنه (٣٤١/١) ، وقال : « وهي ستة عشر فرسخاً » ، ووصله ابن حجر في « تعليق التعليق » (٤١٥/٢) ، وقال في « النهاية » (١١٦/١) : « أربعة برد هي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع » .

* * *

٣٣٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » - كما في « حاشية مصنف عبد الرزاق » (٥٢٤/٢) ومن طريقه أخرجه ابن حزم في « المحلى » (٥/٥) : من طريق وكيع عن هشام بن الغاز ، عن ربيعة الجرشي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : قلت لابن عباس : أقصر إلى عرفة؟ قال : لا ، ولكن إلى الطائف وعسفان ، فذلك ثمانية وأربعون ميلاً .

<=

٣٣٩ - قوله : « ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ﴾ [النساء: ١٠٢] ، كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع » . (١٥٥/١) .

رجال إسناده :

- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، قال عنه الحافظ : « ثقة » . « التقريب » ص ١٠٢٣ .
- عطاء بن أبي رباح المكي - معروف - ثقة ، فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وقيل : تغير بأخذه ، ولم يكثر ذلك منه . انظر : « التقريب » ص ٦٧٧-٦٧٨ .

دراسة إسناده :

وقد صححه الصنعاني في « سبل السلام » (١٣٦/٣) ، وعلقه البخاري في « صحيحه » (٣٤١/١) ، ووصله ابن حجر في « تغليق التعليق » (٤١٥/٢) ، وهو عند البيهقي (١٣٦/٣-١٣٧) ، وعبدالرزاق (٥٢٤/٢) ، بأصله دون تحديد مسافة .
قال ابن حزم في « المحلى » (٥/٥) : « وهذا مما اختلف فيه عن ابن عباس » . أي : أنه روى عنه في هذه المسألة أكثر من قول .

ثم قال في (١١/٥) : « ولا متعلق لهم بابن عباس وابن عمر ؛ لوجوه :

أحدها : أنه قد خالفهم غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم .

والثاني : أنه ليس التحديد بالأميال في ذلك من قولهما ، وإنما هو من قول من دونهما .

والثالث : أنه قد اختلف عنهما أشد الاختلاف كما أوردنا » .

* * *

٣٣٩ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (١٢٣٦) كتاب الصلاة ، باب صلاة الخوف ، والنسائي في « سننه » (١٧٦/٣-١٧٧) كتاب صلاة الخوف ، وأحمد في « المسند » (٥٩/٤-٦٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٥٠٥/٢) رقم (٤٢٣٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٥١ ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٥٤/٣) ، (٢٥٤-٢٥٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٣٧/١-٣٣٨) ، والدارقطني في « سننه » (٥٩/٢ ، ٦٠) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٤٦٣/٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣١/٩) ، (١٥٨-١٥٩) رقم (١٠٣٢٣ ، ١٠٣٢٤ ، ١٠٣٧٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٤/٤) رقم (٥٩٠١ ك) ، وابن منصور في « سننه » (١٣٦٧/٤ ، ١٣٦٨) رقم (٦٨٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٣/٥-٢٤٧) رقم (٥١٣٢ ، ٥١٣٣ ، ٥١٣٤ ، ٥١٣٥ ، ٥١٣٦ ، ٥١٣٧ ، ٥١٣٨ ، ٥١٣٩ ، ٥١٤٠) ، والطيالسي في « مسنده » (١٣٤٧) من طرق عن منصور ، قال : سمعت مجاهداً عن أبي عياش قال : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْسِفَانِ فَاسْتَقْبَلَنَا الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالُوا قَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَصَبْنَا غِرَّتْهُمْ ثُمَّ قَالُوا تَأْتِي عَلَيْهِمُ الْآنَ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْبَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ قَالَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ قَالَ فَحَضَرَتْ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا السَّلَاحَ قَالَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ صَفَيْنِ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

٣٤٠ - قوله : ﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء: ١٠٢] الآية ، إخبار عما جرى في غزوة ذات الرقاع ، من عزم الكفار على الإيقاع بالمسلمين ، إذ انشغلوا بصلاتهم ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك ، وشرعت صلاة الخوف ، حذراً من الكفار . (١٥٦/١) .

٣٤١ - قوله : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ ﴾ [النساء: ١٠٢] ، نزلت بسبب عبدالرحمن بن عوف ، كان مريضاً فوضع سلاحه ؛ فعنفه بعض الناس ، فرخص الله في وضع السلاح في حال المرض والمطر . (١٥٦/١) .

عليه وسلم بالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامَ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا سَجَدُوا وَقَامُوا جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامَ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا جَلَسَ جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انصَرَفَ قَالَ فَصَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بَعْسُفَانِ وَمَرَّةً بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ .

رجال إسناداه :

- أبوعباس هو : الزُّرْقِيُّ الأنصاري ، صحابي ، شهد أحداً وما بعدها ، واختلف في اسمه . مات بعد الأربعين . انظر : « الإصابة » (٢٩٤-٢٩٥) ، و« التهذيب » (١٩٣/١٢) .

دراسة إسناداه :

صححه الدارقطني والبيهقي ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٤٨٤/٢) : « هذا إسناد صحيح ، وله شواهد » .

وقال ابن حجر في « الإصابة » (٢٩٤/٧) : « سند جيد » .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٢٢٨/١) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٥٩/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر .

* * *

٣٤٠ - صحيح . سبق تخريجه في الذي قبله .

* * *

٣٤١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٩٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَصْعَوْا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ ، والنسائي في « تفسيره » (٤٠٤/١) رقم (١٤١) ، وفي « الكبرى » (تحفة ٥٦٥٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٠٨/٢) ، والبيهقي في « سننه » (٢٥٥/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٩/١٠٣٧٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٥/٤) رقم (٥٩٠٣) ، كلهم من طرق عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني يعلى ، عن سعيد بن جبیر ، عن

٣٤٢ - قوله: « ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ [النساء: ١٠٣] ، قال ابن عباس : فرضاً مفروضاً » . (١٥٦/١) .

٣٤٣ - قوله: « ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ [النساء: ١٠٥] نزلت هذه الآية ومابعدھا في قصة طعمة بن الأبيرق إذ سرق طعاماً أو سلاحاً لبعض الأنصار ، وجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : إنه بريء ونسبوا السرقة إلى غيره ، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم صادقون ، فجادل عنهم ليدفع مانسب إليهم ، حتى نزل القرآن فافتضحوا » . (١٥٧/١) .

ابن عباس ، فذكره ، والتصريح بلفظ النزول ، أخرجه الحاكم ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، وأقره الذهبي .

وعزه السيوطي في « الدر » (٦٦٦/٢) لابن المنذر ، عن ابن عباس رضي الله عنه . والله أعلم .

* * *

٣٤٢ - حسن ، وله عنه طريقان .

الطريق الأول : عن علي بن أبي طلحة .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٧/٤) رقم (٥٩١٧ك) من طريق أبي صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ يعني مفروضاً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد سبق الكلام عليه تحت رقم (٦٤) .

الطريق الثانية : عن العوفيين .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٣٩٥/٩) عنه بلفظ : « الموقوت : الواجب » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين وهم ضعفاء سبق الكلام عليه تحت رقم (٦٤) .

* * *

٣٤٣ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » - واللفظ له - (٣٠٣٦) في كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤٣/١٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٤١١/٩) ، وأبو الشيخ وأبو المنذر كلاهما في تفسيرهما كما في « تفسير ابن كثير » (٤٩٣/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٥٩/٤) رقم (٥٩٣٣ك) ، والحاكم في « مستدركه » (٣٨٨-٣٨٥/٤) الأولون من طريق محمد بن سلمة الحراني ، والأخير من طريق يونس بن بكير كلاهما من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة بن النعمان ، عن أبيه ، عن جده ، فذكره ، ولفظه مطولاً هو : « كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو »

أُيْرِقَ بَشْرًا وَبُشَيْرًا وَمُبَشِّرًا وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ كَذًا وَكَذَا قَالَ فُلَانٌ كَذًا وَكَذَا فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الشُّعْرَ قَالُوا وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشُّعْرُ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا ابْنُ الْأُيْرُقِ قَالَهَا قَالَ وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشُّعِيرُ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتِغَاءَ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَصَّ بِهَا نَفْسَهُ وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشُّعِيرُ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فابْتِغَاءَ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ حِمْلًا مِنْ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ فَعُدِّي عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَنَقِصَتْ الْمَشْرَبَةُ وَأُحِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّهُ قَدْ عُدي عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَنَقِصَتْ مَشْرَبَتُنَا وَذُهِبَ بَطْعَامُنَا وَسِلَاحُنَا قَالَ فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُيْرُقِ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ قَالَ وَكَانَ بَنُو أُيْرُقِ قَالُوا وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ وَاللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنِ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صِلَاحٌ وَإِسْلَامٌ فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ أَنَا أَسْرِقُ فَوَاللَّهِ لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةُ قَالُوا إِلَيْكَ عَنْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا فَقَالَ لِي عَمِّي يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ قَتَادَةُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّوْا مَشْرَبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيُرَدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحُنَا فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَمُرُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُيْرُقِ أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنَ أَهْلِ الدَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ إِسْلَامٍ وَصِلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ قَالَ قَتَادَةُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ عَمَدْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصِلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ قَالَ فَرَجَعْتُ وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا) بَنِي أُيْرُقِ (وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ) أَيِّ مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ) إِلَى قَوْلِهِ (غَفُورًا رَحِيمًا) أَيُّ لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ) إِلَى قَوْلِهِ (إِنَّمَا مُبِينًا) قَوْلُهُ لِلْبَلِيدِ (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ) إِلَى قَوْلِهِ (فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسِّلَاحِ فَردَّه إِلَى رِفَاعَةَ فَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلَاحِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَاحِبًا فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَيَّاتٍ مِنْ شِعْرِهِ فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَتْ أَهْدَيْتُ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ .

رجال إسناده :

— عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ، الأوسي ، الأنصاري ، أبو عمر ، المدني ، ثقة ، روى له الجماعة ، عالم بالمغازي ، وثقه أبوزرعة وابن معين والنسائي والبخاري وابن سعد . مات بعد العشرين ومائة . انظر : « التهذيب » (٥٤/٥) ، و « التقريب » ص ٤٧٣ .

— عمر بن قتادة بن النعمان الظفري - بفتح المعجمة والفاء - الأنصاري ، المدني ، لم يرو عنه إلا ولده ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، فهو مجهول العين ، وقال ابن حجر : « مقبول » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٤٢/١٤) ، و « التهذيب » (٤٣٠/٧) ، و « التقريب » ص ٧٢٦ .

— قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري ، الظفري ، صحابي ، شهد بدرًا ، وهو أخو أبي سعيد لأمه . مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح . « التقريب » ص ٧٩٨ .
وبقية رجاله تقدم الكلام عليهم .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لانعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني ، وروى يونس بن بكير ، وغير واحد ، هذا الحديث ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل ، لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده » .

كذا قال ، ورواية يونس بن بكير عند الحاكم مسنده ، وأما إعلاله الموصول بالمرسل !! ؛ ففيه نظر من وجهين :

الأول : أن المقرر في المصطلح عدم إعلال الموصول بالمرسل ، كما هو مذهب الخطيب والنووي وابن الصلاح وجماعة . انظر : « الكفاية » (٥٨١) ، « شرح مسلم » (٢٩/٦) ، و « توضيح الأفكار » (٣٣٩/١ - ٣٤٠) .

ثانياً : أن الموصول جاء من وجهين ؛ كما ترى في التخريج .
وعلى كل حال الحديث ضعيف ؛ كما قال الترمذي ، لكن لجهالة عين عمر بن قتادة .
وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » !! ، وسكت عليه الذهبي .
وفي قول الحاكم : « على شرط مسلم » نظر من وجهين :
الأول : أن محمد بن إسحاق لم يرو له مسلم في الأصول شيئاً ، وإنما روى له في المتابعات سبعة أحاديث فقط .

الثاني : عمر بن قتادة ؛ لم يخرج له أحد من الستة سوى الترمذي .
وحسن الحديث الألباني في « صحيح الترمذي » (٤٢/٣) !! وكأنه يرى أن عمر بن قتادة من القرون المفضلة التي يمشى حديثهم . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، وعلة : عمر بن قتادة .
وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٧٠/٢) لابن المنذر .

وقال الزيلعي في تخريجه للكشاف (٣٥٨/١) : « ورواه الطبراني في معجمه ، وذكره الثعلبي في تفسيره » .

٣٤٤ - قوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ [النساء: ١١٥] ، نزلت الآية بسبب الأبيرق . (١٥٧/١) .

٣٤٥ - قوله: «... الحديث الذي لعن فيه الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، والمغيرات خلق الله » . (١٥٨/١) .

٣٤٦ - قوله: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا...﴾ [النساء: ١٢٨] ... وسبب الآية أن سودة بنت زمعة لما كبرت خافت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه

٣٤٤ - ضعيف . سبق تخريجه في الذي قبله رقم (٣٤٣) .

* * *

٣٤٥ - صحيح .

وهو عن علقمة قال : قال عبد الله بن مسعود : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنْكَ لَعَنْتِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ ، قَالَ : أَذْهَبِي فَاَنْظُرِي قَالَ فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نَجَامِعْهَا .

تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٨٦ ، ٤٨٨٧) كتاب التفسير ، باب ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ، وفي (٥٩٣١) كتاب اللباس ، باب المتفلجات للحسن ، وفي (٥٩٣٩) باب المتنمصات ، وفي (٥٩٤٣) باب الموصولة ، فوي (٥٩٤٨) باب المستوشمة ، ومسلم في «صحيحه» -واللفظ له- (٢١٢٥) كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله ، وأبوداود في «سننه» (٤١٦٩) كتاب الترجل ، باب صلة الشعر ، والترمذي في «سننه» (٢٧٨٢) كتاب الأدب ، باب ماجاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ، والنسائي في (١٤٦/٨) كتاب الزينة ، باب المتنمصات ، وفي (١٨٨/٨) باب لعن المتنمصات والمتفلجات ، وابن ماجه (١٩٨٩) كتاب النكاح ، باب الواصة والواشمة ، وأحمد (٤٣٣/١) ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، والحميدي (٩٧) ، والدارمي (٢٧٩/٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣١٢/٧) ، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٩١) وفي «التفسير» (٧٥/٨) ، وابن حبان (١٢/رقم ٥٥٠٤ ، ٥٥٠٥) كلهم من طرق عن منصور عن إبراهيم عن علقمة ، فذكره .

وأخرجه أحمد (٤٦٢/١ ، ٤٤٨*) ، والنسائي (١٤٦/٨) كتاب الزينة ، باب المستوصلة ، وفي (١٤٩/٦) كتاب الطلاق ، باب إحلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٨/٧) كلهم من طريقين عن ابن مسعود به . والله أعلم .

* * *

وسلم ، فقالت له : امسكني في نساك ، ولا تقسم لي ، وقد وهبت يومها لعائشة . (١٥٩/١) .

٣٤٦ - حسن .

وهو من حديث عائشة وابن عباس .

* أما حديث عائشة ؛ فيرويه عنها عروة رضي الله عنه قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُفْضَلُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ مِنْ مُكْنِيهِ عِنْدَنَا ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا ، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيْسٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَيَّ الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا ، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ خِينَ أَسْنَتُ وَفَرِقْتُ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا قَالَتْ نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أَرَاهُ قَالَ ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ . »

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » - واللفظ له - (٢١٣٥) كتاب النكاح ، باب في القسم بين النساء ، وأحمد في « سننه » (١٠٧/٦) ، والحاكم (١٨٦/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٧٢/٩) رقم (١٠٥٨٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧٤/٧) ، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير (٥١٩/٢) - ، وابن سعد في « الطبقات » (٥٣/٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٧٩/٤) رقم (٦٠٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة فذكره .

ورواه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد هكذا أربعة وهم : أحمد بن يونس ، وأبو بلال الأشعري ، وعبد الله بن وهب ، والواقدي .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
والحق إن شاء الله أنه حسن ؛ لحال عبد الرحمن هذا ، قال الحافظ فيه : « صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً » ، انظر : « التقريب » ص ٥٧٨ ، وبقي رجاله ثقات رجال الصحيح . ورأيت بعد الألباني حسنه في « الإرواء » (٨٥/٧) فالحمد لله على توفيقه .

وقد خولف الجماعة في وصله .

خالفهم سعيد بن منصور ، فزواه عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلًا ، بدون ذكر عائشة .

أخرجه في « سننه » (١٤٠١/٤) رقم (٧٠٢) ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٩٧/٧) .

وقال البيهقي : « ورواه أحمد بن يونس ، عن ابن أبي الزناد موصولاً » .

قلت : ورواية الجماعة هي المحفوظة ؛ لأنها زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، فهي مقبولة حتمًا . والله

أعلم .

وقد رواه أيضاً هشام بن عروة ، عن أبيه عنها بإبهاهم سودة ، ولفظه :

« في قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ، قالت : نزلت في المرأة تكون عند الرجل ، فلعلة أن لا يستكثر منها ، وتكون لها صحبة وولد ، فتكره أن يفارقها ، فتقول له : أنت في حل من شأني » .

وفي رواية : «...فتقول : أمسكني ، واقسم لي ماشئت . قالت : فلا بأس إذا تراضيا » .
وفي رواية : «...فتقول : لاتطلقني ، وأمسكني ، وأنت في حل من النفقة والقسمة لي... » .
أخرجه البخاري (٥١٣١) كتاب النكاح ، باب إذا كان الولي هو الخاطب ، وفي (٢٦٩٤) كتاب الصلح ، باب قول الله تعالى : ﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ، وفي (٤٦٠١) كتاب التفسير ، باب ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٣/٣٠٢١ ، ١٤) كتاب التفسير ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٣٢٩/٦ رقم ١١١٢٥) ، وفي التفسير (٤٠٨/١ رقم ١٤٥) ، وابن ماجه (١٩٧٤) كتاب النكاح ، باب المرأة تهب يومها لصاحبها ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٥٨٤/٩ ، ١٠٥٨٥ ، ١٠٥٨٥٦) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٥٦ ، كلهم من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه فذكره .

وأخرجه مسلم في « صحيحه » (١٠٨٥/٢) رقم (٤٧) كتاب الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لضررتها ، والنسائي في « عشرة النساء » ص ٨١-٨٢ رقم (٤٨) ، وابن أبي داود في « مسند عائشة » ص ٦٥ رقم (٣٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٠٥/٦) رقم (٤١٩٨ - تحقيق الحوت) ، والبيهقي في « سننه الكبرى » (٧٤/٧) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِلَّةٌ ، قَالَتْ فَلَمَّا كَبِرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ » .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢١٢) كتاب النكاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٨٥/٢) رقم (٤٨) ، وابن ماجه في « سننه » (١٩٧٢) كتاب النكاح ، باب المرأة تهب يومها لصاحبها ، وأحمد في « مسنده » (٦٨/٦ ، ٧٦ ، ٧٧) كلهم عن هشام به نحوه .

* وأما حديث ابن عباس ؛ فمن طريق عكرمة عنه ، ولفظه :

« خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلَّقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ » .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٤٠) كتاب التفسير ، باب ومن سورة النساء ، والطيالسي (١٧/٢) رقم (١٩٤٤ - منحة المعبود) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٧/٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٠٧٩/٤) رقم (٦٠٣٦ ك) ، كلاهما من طريق الطيالسي قال : ثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ،

<=

عن عكرمة ، فذكره .

٣٤٧ - قوله : « وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه ، ثم يقول : « اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا لَا أَمْلِكُ » . (١٦٠/١) .

رجال إسناده :

- سليمان بن معاذ هو : سليمان بن قُرْم -بفتح القاف ، وسكون الراء- ابن معاذ التميمي ، الضُّبِّي ، أبوداود النحوي ، ومنهم من نسبته إلى جده معاذ ، قال ابن حجر : « سيء الحفظ ، يتشيع » ، وضعفه ابن معين والنسائي ، وقال أبو زرعة : « ليس بذلك » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالمتين » ، وقال الحاكم : « غمزوه بالغلو في التشيع ، وسوء الحفظ جميعاً » . من السابعة . انظر : « الجرح » (١٣٦/٤-١٣٧) ، « التهذيب » (٢١٣/٤-٣١٤) ، و« التقريب » ص ٤١١ ، والمغني في « ضبط أسماء الرجال » ص ٢٠٣ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب » .
وصححه الألباني في « صحيح الترمذي » (٤٤/٣) ، وضعفه في « الإرواء » (٨٥/٧) .
وهو صحيح في الشواهد ، وفيه علتان :
الأولى : سوء حفظ سليمان .

الثانية : رواية سماك عن عكرمة فيها ضعف ؛ سبق بيانه .

* * *

٣٤٧ - منكر .

تخریجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٢١٣٤) كتاب النكاح ، باب في القسم بين النساء ، والترمذي في « سننه » (١١٤٠) كتاب النكاح ، باب التسوية بين الضرائر ، والنسائي في « سننه » (١٩٧١) كتاب النكاح ، باب القسمة بين النساء ، وأحمد في « مسنده » (١٤٤/٦) ، والدارمي (١٤٤/٢) رقم (٢٢١٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٢٠٥) ، والبيهقي في « سننه » (٢٩٨/٧) ، والحاكم في « مستدركه » (١٨٧/٢) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٣٨٧/٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابه ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » .

رجال إسناده :

- أبو قلابه هو : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرَمي ، البصري ، ثقة ، فاضل ، كثير الإرسال ، روى له الجماعة ، قاله ابن حجر ، وقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش ، وأثنى عليه : مسلم بن يسار ، وابن سيرين وأيوب وعمر بن عبدالعزيز . مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها . انظر : « التهذيب » (٢٢٥/٥-٢٢٦) ، و« التقريب » ص ٥٨ .

- عبدالله بن يزيد هو : رضيع عائشة بصري ، مجهول ، إذ لم يوثقه معتبر ، اللهم إلا ابن حبان والعجلي ، وهما متساهلان في التوثيق كما هو معلوم . ولم يظهر أن هناك جمعاً رواه عنه حتى يرفعونه إلى قرينة من يصحح حديثه أو يحسن ، وقال ابن حجر في « تقييده » ص ٥٥٨ : « ووثقه العجلي » !!! فكأنه يرى أنه كذلك ، وليس هو . انظر : « التهذيب » (٨٠/٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف - معلول - فيه علتان :

الأولى : المخالفة ، فقد خولف حماد بن سلمة في وصله . خالفه ثلاثة كلهم رَوَوْه عن أيوب ، عن أبي قلابة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...مرسلًا ، وهم :

١ - حماد بن زيد ، وأشار إلى حديثه الترمذي في « سننه » (٤٤٦/٣) ، وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٩/٩) رقم (١٠٦٥٦) ، والنسائي في « سننه » (٦٤/٧) .

٢ - ابن علي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٦/٩) رقم (١٠٦٣٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٨٦/٤) ، وأشار إليه أبوزرعة كما في « علل » ابن أبي حاتم في (٤٢٥/١) ، والدارقطني كما في « نصب الراية » (٢١٥/٣) .

٣ - عبد الوهاب الثقفي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٦/٩) رقم (١٠٦٣٧) ، وأشار إليه الدارقطني كما في « نصب الراية » (٢١٥/٣) .

وممن أعله بالإرسال جماعة ، هم : الإمام النسائي ، وقال : « أرسله حماد بن زيد » ، والترمذي ، وقال : « ..ورواه حماد بن زيد وغير واحد...مرسلًا ، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة » ، والدارقطني ، وقال : « والمرسل أقرب إلى الصواب » ، والبغوي ، وابن أبي حاتم ، وأبوزرعة ، وقال : « لأعلم أحداً تابع حماد بن سلمة على وصله » . انظر : « علل ابن أبي حاتم » (٤٢٥/٦) ، و« نصب الراية » (٢١٥/٣) ، و« شرح السنة » (١٥١/٩) ، و« التلخيص » (١٣٩/٣) ، و« تحفة الأحوذى » (٢٩٤/٤) .

ومما سبق يتبين أن الراجح رواية حماد بن زيد المرسلة على رواية حماد بن سلمة المتصلة ، وذلك لأن ابن زيد أثبت من ابن سلمة ، وأحفظ وأضبط ، هذا أولاً .

ثانياً : هو متابع من ابن علي ، وعبد الوهاب على إرساله .

ثالثاً : أن حماد بن سلمة وإن كان ثقة في أصله ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، فلعل هذا من أوهامه . وعلى هذا تكون رواية الجماعة للإرسال مقدّمة عند المخالفة ، فهي محفوظة ، ورواية حماد بن سلمة شاذة .

هذا وقد توبع حماد بن سلمة على وصله .

تابعه عبد الوهاب . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٩/٩) رقم (١٠٦٥٧) من طريق ابن وكيع ، ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب بمثله موصولاً .

لكن هذه المتابعة لاتفيد شيئاً ؛ لسببين :

الأول : في طريق عبد الوهاب : ابن وكيع ، وهو سفيان بن وكيع ؛ ضعيف .

الثاني : فيه رضيع عائشة - وهو عبدالله بن يزيد - لم يوثقه معتبر ، اللهم إلا أن ابن حبان والعجلي ، وهما متساهلان في التوثيق ؛ كما هو معلوم ، ولم يرو عنه جمع يرفعونه إلى مرتبة القبول .

هذا وقد صحح جماعة الحديث موصولاً ، وهم :

الحاكم فقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

- ٣٤٨ - قوله : « ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴾ [النساء: ١٣٣] ، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت ضرب بيده على كتف سلمان الفارسي ، وقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » . (١٦٠/١) .
- ٣٤٩ - قوله : « ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٥٣] الآية ، روي أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لن نؤمن بك حتى تأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة » . (١٦٢/١) .

=

وابن كثير في « تفسيره » (٥٢٣/٢) بقوله : « وهذا إسناد صحيح » .
والقسم الأول من الحديث « يقسم بين نسائه » ، صحيح ، وله شاهد من حديث عائشة من طريق عروة .

وقد سبق تخريجه قبل هذا الحديث برقم (٣٤٦) . والله أعلم .

* * *

٣٤٨ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٩٩/٩) رقم (١٠٦٧٦) قال : حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَذَكَرَهُ بِلَفْظِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « ظَهَرَ » بَدَلًا مِنْ : « كَتَفَ » .

رجال إسناده :

- عبد العزيز بن محمد هو : ابن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي ، ثقة ، إلا في حديثه عن عبيد الله بن عمر ، فإنه ضعيف فيه ، ووثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وابن سعد ، وزاد : « يغلط » ، ووثقه كذا ابن معين .

انظر : « التهذيب » (٣٥٣/٦ - ٣٥٥) ، و« التقريب » ص ٦١٥ ، و« الثقات » للعجلي (٨٥٨) ، و« المعرفة والتاريخ » (٣٤٩/١) .

دراسة إسناده :

قال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٣٦٤/١) : « فيه انقطاع ؛ فإن الطبري لم يسمع من شيخه » .
وتعقبه ابن حجر كما في « حاشية التخريج » (٣٦٤/١) فقال : « هذا لا يسمى منقطعاً على الصحيح ، بل متصلاً في رواية مبهم ، والطبري عنده جماعة من أصحاب عبد العزيز ، وهو الدراوردي » .
وهذه هي العلة الأولى لهذا الإسناد ، وهي : جهالة شيخ الطبري الذي لم يسمه .
والثانية : اختلاط سهيل بن أبي صالح ، ولم أر من ذكر أن عبد العزيز ممن روى عنه قبل اختلاطه .
انظر : « الكواكب مع حاشيتها » ص ٢٤١ - ٢٤٨ .

وسياتي هذا الأثر إن شاء الله تعالى في غير هذا السبب ، وهناك زيادة بحث فيه . والله أعلم .

* * *

٣٤٩ - ضعيف .

<=

- ٣٥٠ - قوله : « ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ ﴾ [النساء: ١٥٧] ، روي أنه لما رفع عيسى وألقى شبهه على غيره ، فقتلوه ، قالوا : إن كان هذا المقتول عيسى فأين صاحبنا ، وإن كان هذا صاحبنا فأين عيسى ؟ » . (١٦٣/١) .
- ٣٥١ - قوله : « ورد في حديث الإسراء أنه في السماء الثانية - أي : عيسى » . (١٦٣/١) .

=

روي عن محمد بن كعب القرظي ، والسُّدي .

* أما حديث محمد بن كعب القرظي ، فمن طريق أبي معشر عنه قال :

« جاء أناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن موسى جاء بالألواح من عند الله ، فأتنا بالألواح من عند الله حتى نصدقك ! فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَقُولِهِمْ عَلَىٰ مَرِّمٍ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٧٦٩/٩) قال حدثني الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا أبو معشر ، فذكره .

رجال إسناده :

- أبو معشر هو : نجيح بن عبدالرحمن السندي ، المدني ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسنَّ واختلط ، قاله النسائي واختاره ابن حجر ، وضعفه البخاري والدارقطني وأبوزرعة .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٣٩٧/٨ ، ٩٨٥/٩) ، و« الصغير » (١٧٢/٢ ، ٢٠٥) ، و« الضعفاء الصغير » (٣٨٠) ، و« الضعفاء » ، للنسائي (٦١٨) ، وللدارقطني (٥٥٠) ، و« التقریب » ص ٩٩٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، علته أبو معشر ، وهو : نجيح ، فإنه ضعيف أسنَّ واختلط .

* وأما حديث السدي ؛ فمن طريق أسباط عنه قال :

« ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ » ، قالت اليهود : إن كنت صادقاً أنك رسول الله ، فأتنا كتاباً مكتوباً من السماء ، كما جاء به موسى » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٧٦٨/٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٠٣/٤) رقم (٦١٨٦ ك) ، من طريق حماد بن المفضل ، ثنا أسباط ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا أيضاً إسناده ضعيف ، تقدم الكلام عليه برقم (٢٢٢) .

* * *

٣٥٠ - لم أقف عليه .

* * *

٣٥١ - صحيح .

<=

وهو ثابت عن مالك بن صعصعة ، وأنس بن مالك .

ولفظ بن صعصعة مرفوعاً : « يَبْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشَقُّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقٍ الْبَطْنِ ثُمَّ غَسِلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَيْبَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبَرَّاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَا رَبُّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ فَبَازَا نَبَقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفَيْوَلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارُ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ وَإِنْ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَتَوَدَّيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢٠٧) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي (٣٣٩٣) و ٣٤٣٠ مختصراً ، وفي (٣٨٨٧) كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٤) كتاب الإيمان ، باب الإسراء يرسل الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلاة ، والترمذي في « سننه » (٣٣٤٦) كتاب التفسير ، والنسائي في « سننه » (٢١٧/١) كتاب الصلاة ، وأحمد في « المسند » (٤٨/١) ، (٢٠٧/٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠) ، والطبراني في « الكبير » (٥٩٩/١٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨/١) ، وابن خزيمة رقم (٣١٠ ، ٣٠٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٧٣-٣٧٧ ، ٣٨٧) ، وأبو عوانة (١١٦/١ ، ١٢٠ ، ١٢٥) ، وابن أبي شيبة (٣٠٥/١٤) كلهم من طريق قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة فذكره .

٣٥٢ - قوله : « ... إن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى ، ويعلم أنه نبي قبل أن يموت هذا الإنسان ، وذلك حين معاينة الموت ، وهو إيمان لا ينفعه ، وقد روى هذا المعنى عن ابن عباس » . (١٦٤/١) .

* وأما حديث أنس ؛ فمن طريق ثابت البناني ، بنحوه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٦٢) ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة ٣٨٥) ، وأحمد في « مسنده » (١٤٨/٣ ، ١٥٣ ، ٢٨٦) ، وعبد بن حميد (١٢١٠) ، وابن أبي شيبة (٣٠٢/١٤) ، عن حماد بن سلمة . ومن طريق يزيد بن أبي مالك عنه بنحوه ، أخرجه النسائي (٢٢١/١) . ومن طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر عنه . أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٧) كتاب التوحيد ، وأبو عوانة (١٢٥/١ ، ١٣٥) . قلت : وفي روايات شريك بن عبدالله أشياء انفرد بها عن غيره من الحفاظ لم يتابع عليها ممن روى حديث الإسراء ، وقد عدّ العلماء - رحمهم الله - هذا من أوهامه ، وأنه مضطرب فيه ، ولم يضبطه . قال الحفاظ في « الفتح » (٤٨٥/١٣) : « ومجموع ما خالف فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء ، بل تزيد على ذلك ، ثم ذكرها رحمه الله تعالى » . انظرها هناك . وانظر كذلك مقاله الخطابي - من قبله - في « أعلام الحديث » (٢٣٥٢/٤ - ٢٣٥٥) متعقباً القصة ، إن شئت . والله أعلم .

* * *

٣٥٢ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٣/٩) رقم (١٠٨١٥) ثني المثني ، ثني أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ [النساء: ١٥٩] قال : لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى بن مريم ، قال : وإن ضرب بالسيف يتكلم به . قال : وإن هوى يتكلم به وهو يهودي » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح في المتابعات رجاله كلهم ثقات ؛ غير خصيف وهو ابن عبدالرحمن الجزري ، سيء الحفظ ، والمثنى شيخ الطبري وهو الآملي ، لم أجد له ترجمة .

وقد توبع خصيف .

تابعه أبوهارون الغنوي ، عن عكرمة بنحوه . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٣/٩ - ٣٨٤) رقم (١٠٨١٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١١٣/٤) رقم (٦٢٥٠) من طريق شعبة ، عن أبي هارون ، فذكره .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وأبوهارون اسمه : إبراهيم بن العلاء ، ثقة من السابعة .

« التقريب » ص ١٢١٧ .

<=

٣٥٣ - قوله : « وفي مصحف أبي بن كعب : قبل موتهم » . (١٦٤/١) .

وقد تابع عكرمة أربعة ، وهم :

الأول : سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به نحوه .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٣/٩) رقم (١٠٨١٤) ثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن سعيد فذكره .
وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال عتاب فإنه يخطيء ، وخصيف سيء الحفظ واختلط ، وتعدد شيوخه ، لعله لا يحتاطه ، إذ مثله لا يحتمل تعدد الشيوخ لقلة ضبطه ، وهذا بخلاف ما لو كان تنوع الشيوخ لثقة . والوجه السابق أولى لثقة من رواه وهو سفيان .

الثاني : علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس به .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٢/٩) رقم (١٠٨٠٩) من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي فذكره .

الثالث : السدي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٥/٩) رقم (١٠٨٢٦) ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، إضافة إلى الانقطاع بين السدي وابن عباس .

الرابع : الضحاك . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١١٤/٤) رقم (٦٢٥٥ك) من طريق منجاب ، أنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس .

وهذا إسناد منقطع ؛ الضحاك لم يلق ابن عباس .

وجملة القول ؛ أنه صحيح عن عباس . والله أعلم .

* * *

٣٥٣ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٣/٩) رقم (١٠٨١٤) ثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ ؛ قال : هي في قراءة أبي : قبل موتهم...الأثر .

رجال إسناده :

- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد هو : أبو يعقوب البصري ، ثقة من العاشرة . « التقريب »

ص ١٢٥ .

- عتاب بن بشير هو : الجزري ، أبو الحسن ، صدوق ، يخطيء ، من الثامنة . « التقريب » ص ٦٥٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عتاب بن بشير ؛ يخطيء .

الثانية : خصيف ، سيء الحفظ .

٣٥٤ - قوله : « ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ » [النساء: ١٦٢] ، قالت عائشة : هو من لحن كتاب المصحف . (١٦٤/١) .

وله متابع ، لكنه لا يفرح به .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٦/٩) رقم (١٠٨٢٨) ثني المثنى ، ثنا إسحاق ، ثنا يعلى ،
عن جوير ، قال في قراءة أبي : قبل موتهم .
وهذا إسناد هالك ؛ لحال جوير هذا ، ثم هو منقطع .

* * *

٣٥٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٨٣٨/٩) ، وابن منصور في « سننه » (١٥٠٧/٤) رقم (٧٦٩) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٢٢٩ رقم (٥٥٦) ، ومن طريقه أبو عمرو الداني في « المنع » ص ١١٩ ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٤٣ كلهم من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه سأل عائشة عن قوله : ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ ، وعن قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ﴾ ، وعن قوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ أَدْبَرٌ﴾ ، فقالت : يا ابن أخي هذا عمل الكاتب ، أخطأوا في الكتاب .

وقد توبع أبو معاوية عليه .

تابعه علي بن مسهر :

أخرجه عمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (١٠١٣/٣-١٠١٤) من طريق علي بن مسهر به .

رجال إسناده :

- أبو معاوية هو : محمد بن خازم - المعجمتين - التيمي ، السعدي ، مولا هم ، الضريز ، الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، روى له الجماعة .
وثقه ابن سعد والعجلي وابن شبة وابن خراش والنسائي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان حافظاً متقناً » .

وقال ابن خراش وأحمد : « في غير حديثه الأعمش مضطرب » ، وزاد : « لا يحفظها حفظاً جيداً » .
انظر : « الجرح » (٢٤٦/٧-٢٤٨) ، « التهذيب » (١٣٧/٦-١٣٩) ، و« التقریب » ص ٨٤٠ ، و« الثقات » (٤٤١/٧-٤٤٢) .

- علي بن مسهر - بضم الميم ، وسكون المهملة ، وكسر الهاء - القرشي ، أبو الحسن ، الكوفي ، حافظ ، فقيه ، محدث ، ثقة . وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي وأبو زرعة .

انظر : « الجرح » (٢٠٤/٦) ، و« الكاشف » (٢٩٥/٢) ، و« التهذيب » (٣٨٣/٧-٣٨٤) .

دراسة إسناده :

قال الإمام السيوطي في « الإتقان » (١٨٣/١) : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين » .

<=

٣٥٥ - قوله : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ ﴾ [النساء: ١٦٦] ، سبب الآية إنكار اليهود للوصي . (١٦/١) .

وهو كذلك صحيح إسناداً ، والشبهه هي : وقوع الخطأ في رسم المصحف ، واستمرار القراءة على مقتضى ذلك الخطأ ، وللجواب عنها انظر : كتاب « القراءات وأثر في التفسير والأحكام » (٣٥٤/١) لفضيلة شيخنا الدكتور : محمد بن عمر بازمول .

* * *

٣٥٥ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٠٩/٩) رقم (١٠٨٥١) من طريق ابن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثني سعيد بن جبیر أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود ، فقال لهم : إني والله أعلم أنكم لتعلمون أنني رسول الله ! فقالوا : مانعلم ذلك ! فأنزل الله : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ . »

ورواه عن إسحاق هكذا اثنان : يونس ، وسلمة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، علته محمد بن أبي محمد مولى زيد ، مجهول ؛ كما تقدم .

وقد خولف فيه يونس وسلمة .

خالفهما : سلمة نفسه ، عن محمد بن إسحاق به ، فجعله من قول محمد بن أبي محمد ، لم يذكر سعيداً ولا عكرمة ولا ابن عباس . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٢٠/٤) رقم (٦٢٩٥) .

وهذا معضل ضعيف ؛ لأن محمد بن أبي محمد يحكي سبب نزول لم يشهد . ثم في سنده اضطراب .

وعزه السيوطي في « الدر » (٧٥٠/٢) لابن المنذر ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

تحرير الأحاديث والآثار في
سورة المائة

٣٥٦ - قوله : « ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ » [المائدة: ٢]... نزلت الآية بسبب الحكم البكري ، واسمه : شريح بن ضبيعة ، أخذته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقصد إلى الكعبة ليعتمر . (١٦٧/١) .

٣٥٦ - ضعيف .

وهو من أثر عكرمة ، والسدي .

* أما أثر عكرمة ؛ فمن رواية ابن جريج عنه قال :

« قدم الحُطَم ، أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري ، المدينة في غير له يحمل طعاماً ، فباعه ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وأسلم ، فلما ولى خارجاً ، نظر إليه فقال لمن عنده : لقد دخل عليّ بوجهٍ فاجرٍ ، وولّى بقفاً غادراً فلما قدم اليمامة ارتدّ عن الإسلام ، وخرج في غير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تهياً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في غيره ، فأنزل الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية ، فانتهى القوم .

قال ابن جريج قوله : « ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ » ، قال : ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال : وذلك أن الحطم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ليرتاد وينظر ، فقال : إني داعية قوم ، فاعرض عليّ ماتقول ، قال له : أدعوك إلى الله أن تعبد ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، قال الحطم : في أمرك هذا غلظة ، أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت ، فإن قبلوه أقبلت معهم ، وإن أدبروا كنت معهم ، قال له : أرجع ، فلما خرج قال : لقد دخل عليّ بوجه كافر ، وخرج من عندي بعقب غادر ، وما الرجل بمسلم ! فمرّ على سرح لأهل المدينة فانطلق به ، فطلبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتهم ، وقدم اليمامة ، وحضر الحج ، فجهز خارجاً ، وكان عظيم التجارة ، فاستأذنوا أن يتلقوه يأخذوا مامعه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٩٥٩/٩) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، حدثني حجاج عن ابن جريج ، فذكره بتمامه .

دراسة إسناده :

إسناده ضعيف ؛ لعنعة ابن جريج ، وقد تقدم الكلام حوله برقم (٤٧) .

* وأما أثر السدي ، فمن رواية أسباط عنه قال :

« أقبل الحُطَم بن هند البكري ، ثم أحد بني قيس بن ثعلبة ، حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وحده ، وخلف خيله خارجة من المدينة . فدعاه ، فقال : إلام تدعوا ؟ فأخبره ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة ، يتكلم بلسان شيطان ! ، فلما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنظر ، ولعليّ أسلم ولي من أشاوريه فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَقَدْ دَخَلَ بِوَجْهِ كَافِرٍ ، وَخَرَجَ بِعَقْبِ غَادِرٍ !» فمرّ بسرح من سرح المدينة فساقه ، فانطلق به وهو يرتجز :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِي حُطَمٌ # لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ الْوَضَمِ # بَاتُوا نِيَاماً وَأَيْنَ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ

٣٥٧ - قوله : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ﴾ [المائدة: ٢] ،... نزلت عام الفتح حين ظفر المسلمون بأهل مكة ، فأرادوا أن يستأصلوهم بالقتل ؛ لأنهم كانوا قد صدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية ، فنهاهم الله عن قتلهم . (١٦٧/١) .

بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامًا كَالزَّكَمِ # خَدَلَجُ السَّاقِينَ مَمْسُوحُ الْقَدَمِ
ثم أقبل من عام قابل حاجاً قد قلّد وأهدى ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه ، فنزلت هذه الآية ، حتى بلغ : ﴿ وَلَا آمِئْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ ، قال له ناس من أصحابه : يا رسول الله خلّ بيننا وبينه ، فإنه صاحبنا ! قال : إنه قد قلّدنا قالوا : إنما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية ! فأبى عليهم ، فنزلت هذه الآية .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٩٥٨/٩) ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :
الأولى : ضعف أسباط . والثانية : كونه مرسلًا .

تنبيه :

وقع عند المفسر تصحيف في الاسم إذ قال : « الحكم » ، وهو « الحُطَم » .
وأورده الواحدي بنحوه في « أسبابه » ص ١٥٨-١٥٩ ، عن ابن عباس ، من غير سند ، ولم أجده مسنداً عنه .

وعزه السيوطي في « الدر » (١٠/٣) لابن المنذر . والله أعلم .

* * *

٣٥٧ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٠-١٩/٣) ، قال : ثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم ، فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق ، يرويدون العمرة ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : نصدّ هؤلاء كما صدنا أصحابهم ، فأنزل الله هذه الآية » .

رجال إسناده :

- سهل بن عثمان هو : ابن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري ، نزيل الرّي ، قال أبو حاتم : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولخصه الحافظ بقوله : « أحد الحفاظ له غرائب » . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٢٥٦/٤) ، و« التقريب » ص ٤٢٠ .

- ٣٥٨ - قوله : « ﴿ الْيَوْمَ يَتَسَاءَلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ... ﴾ [المائدة: ٣] نزلت في عصر الجمعة يوم عرفة في حجة الوداع . (١٦٨/١) .
- ٣٥٩ - قوله : « ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤] ، سببها : أن المسلمين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل لهم من المأكول . (١٦٨/١) .

— عبدالله بن جعفر هو : ابن نجيح السعدي ، مولاهم ، أبوجعفر المدني ، والد علي البصري ، ضعيف ، تغير حفظه بأخرة ، ضعفه ابن معين والعقيلي والنسائي وأبو حاتم في آخرين . مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٧٤/٥ ، ١٧٦) ، « التقريب » ص ٤٩٧ .

— زيد بن أسلم هو : العدوي مولى عمر ، أبوعبدالله المدني ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، وثقه أبو حاتم وابن سعد والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبة . مات سنة ستة وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٩٦/٣) ، و « التقريب » ص ٣٥٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن جعفر ؛ ضعيف .

الثانية : الإعضال ، فإن زيد بن أسلم ، يحكي سببه نزول لم يشهده .

* * *

٣٥٨ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١٠٧٧/٩) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : « ﴿ الْيَوْمَ يَتَسَاءَلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ » ، « ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ » ، هذا حين فعلت . قال ابن جريج : وقال آخرون ، ذلك يوم عرفة ، في يوم الجمعة ، لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير إلا موحداً ، ولم ير مشركاً ، حمد الله ، فنزل عليه جبريل عليه السلام : « ﴿ الْيَوْمَ يَتَسَاءَلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ » ، أن يعودوا كما كانوا .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد جيد ، لولا عننة ابن جريج ؛ كما سبق برقم (٤٧) . والله أعلم .

* * *

٣٥٩ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (٤٣/٣) ، ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثنا عبدالله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : يا رسول الله ! قد حرم الله الميتة ، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت : « ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ » .

<=

٣٦٠ - قوله : « ...وقيل لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، سأله ماذا يحل لنا من الكلاب ، فنزلت مبينة للصيد بالكلاب » . (١٦٨/١) .

دراسة إسناد :

وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ .

تنبيه :

وقع سقط من أول سورة المائدة في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع .

* * *

٣٦٠ - حسن .

ولفظه : عن أبي رافع ، قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه فأذن له فقال : قد أذن لك يا رسول الله قال : أجل ولكننا لاندخل بيتاً فيه كلب ، قال أبو رافع : فأمرني أن أقتل كل كلب فقتلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها كلب ينبج عليها فتركته رحمة لها ، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته فجاءوا فقالوا : يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ، قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٤٥/٩) رقم (١١١٣٤) - واللفظ له - ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١/رقم ٩٧١ ، ٩٧٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (٤٤/٣) - ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٦٠-١٦١ ، من طرق : عن موسى بن عبيدة ، عن أبان بن صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع فذكره .

رجال إسناد :

- أبان بن صالح هو : ابن عمير بن عبيد القرشي ، مولا هم ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه وأبو زرعة وأبو حاتم ، وجهله بن حزم ، وضعفه بن عبد البر ، وتعقبهما ابن حجر فقال : « وهذه غفلة منهما ، وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعف أبان أحد قبلهما » . من الخامسة .
انظر : « التهذيب » (٩٤/١-٩٥) ، و« التقريب » ص ١٠٣ .

- القعقاع بن حكيم هو : الكناني المدني ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين . انظر : « التهذيب » (٣٨٣/٨) ، و« التقريب » ص ٨٠٢ .

- سلمى أم رافع ؛ هي : زوج أبي رافع ، لها صحبة . « التقريب » ص ١٣٥٧ .

- أبو رافع هو : القبطي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه : إبراهيم ، وقيل : أسلم أو ثابت أو هرزمز . مات في أول خلافة علي على الصحيح . من « التقريب » ص ١١١٤٤ .

دراسة إسناد :

قال الهيثمي في « المجمع » (٤٣-٤٢/٤) : « ...وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، فإنه ضعيف ، غير أنه توبع عليه .

٣٦١ - قوله : « الأحاديث الواردة - [أي : في صيد] - في البازي وغيرها » . (١٦٨/١) .

٣٦٢ - قوله : « وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » [المائدة:٤] ، نزلت الآية بسبب عدي بن حاتم ، كان له كلاب يصطاد بها ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل من الصيد » . (١٦٨/١) .

تابعه : محمد بن إسحاق .

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٥/٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٣١١/٢) ، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، فذكره بنحوه مختصراً .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : لم يخرجاه ، نعم . أما أنه صحيح الإسناد ، فلا ؛ لأن فيه محمد بن إسحاق ، وتقدم أنه وإن كان صدوقاً غير أنه مدلس ، ولم يصرح هنا بالسماع .

لكن الإسناد صحيح بما قبله - بالمتابعة - .

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه حسن لغيره . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢١/٣) لابن المنذر والفريابي .

* * *

٣٦١ - منكر .

وهو حديث عدي ابن أبي حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي ، فقال : « ما أمسك عليك فكل » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١٤٦٧) كتاب الصيد ، باب ماجاء في صيد البُزاة ، وأبوداود في « سننه » (٢٨٥١) كتاب الصيد ، باب في الصيد ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٧/٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٣٨/٩) من طرق عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد عن الشعبي » .

وقال البيهقي : ذكر البازي في هذه الروايات لم يأت به الحفاظ الذين رووه عن الشعبي ، وإنما أتى به

مجالد .

قلت : وهو ضعيف ؛ وعليه ؛ فالحديث منكر . والله أعلم .

* * *

٣٦٢ - ضعيف .

عزاه السيوطي في « الدر » (٢٢/٣) لعبد بن حميد ، بلفظ المفسر ، على أن عدي بن أبي حاتم هو السائل ، لكن لم أقف على سند ، ووجدته عن عدي يحكي سبب نزولها .

<=

٣٦٣ - قوله : « فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُل ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ » . (١٦٩/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٥٣/٩) رقم (١١١٥٨) ثنا أبو كريب ، ثنا إسماعيل بن صبيح ، ثنا أبوهانيء عمر بشير ، ثنا عامر ، أن عدي بن حاتم الطائي ، قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر مايقول له ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف أبي هاني ، وهو : عمر بن بشير الهمداني ، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وذكره ابن شاهين والعقيلي في الضعفاء ، وقال أحمد : « صالح الحديث » . انظر : « الجرح والتعديل » (١٠٠/١/٣) ، و« الميزان » (٢٨٧/٤) ، وعامر هذا هو الشعبي .

* * *

٣٦٣ - صحيح .

ولفظه : « عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَحَدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٧٥) كتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان ، وفي (٢٠٥٤) كتاب البيوع ، باب تفسير المشبهات ، وفي (٥٤٧٥) كتاب الذبائح والصيد ، باب التسمية على الصيد ، وفي (٥٤٧٦) باب صيد المعراض ، وفي (٥٤٨٣) باب إذا أكل الكلب (٥٤٨٤) باب الصيد إذا غاب يومين أو ثلاثة ، وفي (٥٤٨٧) باب ماجاء في الصيد . ومسلم في « صحيحه » (١٩٢٩-٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) كتاب الصيد ، باب الصيد بالكلاب المعلمة ، وأبوداود في « سننه » (٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤) كتاب الصيد ، باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره . والترمذي في « سننه » (١٤٦٧) كتاب الصيد ، باب في صيد الزاه ، وفي (١٤٦٩) باب ماجاء فيمن يرمي الصيد فيجده ميتاً في الماء ، وفي (١٤٧٠) باب ماجاء في الكلب يأكل من الصيد ، وفي (١٤٧١) باب ماجاء في صيد المعراض ، والنسائي (١٧٩/٧-١٨٠) كتاب الصيد ، باب الأمر بالتسمية عند الصيد ، وفي (١٨٠/٧) باب النهي عن أكل مال من يذكر اسم الله عليه ، وفي (١٨٢/٧) باب إذا وجد مع كلبه كلباً لم يسم عليه ، وفي (١٨٣/٧-١٨٤) باب الكلب يأكل من الصيد ، وفي (١٩٢/٧) باب في الذي ترمي الصيد فيقع في الماء ، وفي (١٩٤/٧) باب ماأصاب بعرض من صيد المعراض ، وفي (١٩٥/٧) باب ماأصاب بحد من صيد المعراض ، وابن ماجه (٣٢٠٨) كتاب الصيد ، باب صيد الكلب ، وفي (٣٢١٢) باب صيد القوس ، وفي (٣٢١٣) باب الصيد يغيب ليلة ، وفي (٣٢١٤) باب صيد المعراض . والحميدي (٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧) ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠) ، والدارمي في « سننه » (٢٠٠٨) ،

٣٦٤ - قوله : « وقد ورد في حديث آخر : « إِذَا أَكَلَ فَكُلْ » . (١٦٩/١) .

=
٢٠٠٩ ، ٢٠١٥ ، والطياييسي (١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢) ، وعبدالرزاق (٨٥٠٢) ، وابن حبان (١٣/رقم ٥٨٨٠) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣/رقم ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٠) ، والدراقطني (٢٩٤/٤) ، والبيهقي (٩/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨) ، والبخاري في « الشرح » (٢٧٦٨) ، وفي « التفسير » (١٦/٣) ، والطبراني (١٧/١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٩/١١٢٠٩ ، ١١٢١) ، كلهم من طرق عن عامر الشعبي .

* * *

٣٦٤ - منكر .

تخریجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (١٢٢/٢) رقم (٢٨٥٢) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٩/٢٣٧) ، وابن حزم في « المحلى » (٧/٤٧٠) ، من طريق داود بن عمر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب : « إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله تعالى ؛ فكل ، وإن أكل منه ، وكل ما ردت عليك يداك » .

رجال إسناده :

- داود بن عمر هو : الأزدي الدمشقي ، عامل ، واسط ، صدوق ، يخطيء ، كما قال الحافظ ، وقال أحمد : « حديثه مقارب » ، وقال العجلي : « يكتب حديثه ، وليس بالقوي » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وضعفه ابن حزم ، من السابعة .

انظر : « التهذيب » (١/٤٣٨) ، و « التقريب » ص ١٦٦ .

- بسر بن عبيد الله ، هو : الحضرمي ، ثقة ، أخرج له الستة ، وثقه العجلي ، والنسائي ، ومردان بن محمد ، وابن حجر وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وانظر : « التهذيب » (١/٤٣٨) ، و « التقريب » ص ١٦٦ .

- أبو ثعلبة الخشني - بضم الخاء وفتح الشين المعجمة وبعدها نون ، صحابي مشهور بكنيته ، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال . مات سنة خمس وسبعين . من « التقريب » بتصرف ص ١٢٣ . و « الأنساب » (٢/٣٧٠) .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٣٠) : « إسناده جيد قوي » . وحسن صاحب « التنقيح » إسناده كما في « نصب الراية » (٤/٣١٢) ، وكذا حسنه الصنعاني في « سبل السلام » (٧/٣٧٣) .

وأعله البيهقي في « السنن الكبرى » (٩/٢٣٨) ؛ وسيأتي بيان إعلاله .

وقال ابن حزم في « المحلى » (٧/٤٧١) : « هو حديث ساقط لا يصح ، وداود بن عمرو ضعيف ؛ وضعفه أحمد بن حنبل ، وقد ذكر بالكذب » .

<=

وقال الذهبي في «الميزان» (١٧/٢-١٨): «تفرد بحديث...مشكل، وإن أكل منه، وهو حديث منكر».

ووصفه الألباني بالنكارة في «ضعيف أبي داود» ص ٢٨٠.

قلت: وهذا هو الحق، لعلتين:

الأولى: داود بن عمرو؛ صدوق يخطيء، وقد تفرد به.

الثانية: المخالفة.

فقد اختلف فيه على أبي إدريس الخولاني. فرواه بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني؛ على الوجه السابق.

وخالفه ثلاثة كلهم لم يذكروا زيادة: «فكل، وإن أكل»، وهم:

١ - ربيعة بن يزيد الدمشقي. أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٧٨)، كتاب الصيد، باب المعراض بعرضه، و(٥٤٨٨) باب إذا وجد مع الصيد كلباً آخر، و(٥٤٩٦) باب آنية المجوس والميتة، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٠) كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة، وأبوداود في «سننه» (٢٨٥٥)، والترمذي في «سننه» (١٥٦٠) كتاب السير، باب ماجاء في الانتفاع بآنية المشركين، والنسائي في «السنن» (١٨١/٧) كتاب الصيد والذبائح، باب صيد الكلب الذي ليس بمعلم، وابن ماجه (٣٢٠٧) كتاب الصيد، باب صيد الكلب، وأحمد في «مسنده» (١٩٥/٤)، والدارمي (٢٥٠٢)، من طرق عن خيوة بن شريح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس، فذكره بنحوه ليس فيه محل الشاهد عند أحدهم.

٢ - يونس بن سيف. أخرجه أبوداود في «سننه» (٢٨٥٦)، وأحمد في «مسنده» (١٩٥/٤) كلاهما من طريق الزبيدي عن يونس بن سيف الكلاعي عن أبي إدريس.

٣ - الوليد بن أبي مالك. أخرجه الترمذي في «سننه» (١٤٦٤) كتاب الصيد، باب ماجاء مايوكل من صيد الكلب ومالا يوكل. من طريق الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن أبي إدريس.

وبهذا أعله البيهقي في «سننه» (٢٣٨/٩) فقال: «...إلا أن حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه مخرج في الصحيحين من حديث ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وليس فيه ذكر الأكل، وحديث الشعبي عن عدي أصبح من حديث داود بن عمرو الدمشقي، ومن حديث عمرو شعيب».

قال القماري في «تخريج أحاديث البداية» (٢٦١/٦): «لا شك في بطلان الحديث إما عن تعمد، وإما عن وهم من الراوي، وانتقال ذهنه من قوله صلى الله عليه وسلم: «وإن قتل» إلى قوله هو: «وإن أكله»، وهذا كثيراً ما يصدر من الرواة وإلا فمن الباطل المحقق أن يروي الثقات في حديث عدي بن حاتم، «وإن أكل فلا تأكل فإنني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه»، وهذا الموافق للقرآن في قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤]، ثم يروي الثقات حديث أبي ثعلبة فلا يتعرضون فيه لهذه الزيادة المنافية للقرآن والمحتاج إليها لكثرة وقوعها، ثم يتفرد واحد تكلم فيه بها، وتكون صحيحة، بل هذا مما يقطع العقل ببطلانه إن شاء الله».

٣٦٥ - قوله : « وأما الطعام... فمنعه ابن عباس ؛ لأنه يرى أن طعامهم هو الذبائح خاصة » . (١٦٩/١) .

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه أبوداود في « سننه » (٢٨٥٧) ، والنسائي في « سننه » (١٩١/٧) باب الرخصة في ثمن كلب الصيد ، وأحمد في « مسنده » (١٨٤/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٧/٩) ثلاثهم من طريق حبيب المعلم ، إلا النسائي فمن طريق أبي مالك عبيد الله بن الأخنس ، كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن أبا ثعلبة الخشني... » ، وفيه : « قال : وإن أكل منه ؟ قال : وإن أكل منه » .

وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هذا : أخرجه البيهقي في « سننه » (٢٣٨/٩) فقال : « وهذا موافق لحديث داود بن عمرو ؛ إلا... ثم انظر أعلاه » .

وضعه ابن حزم في « المحلى » (٤٧١/٧) بكونه صحيفة .
وقال صاحب « التنقيح » : « إسناده صحيح » كما في « نصب الراية » (٣١٣/٤) .
وقال الحافظ في « الفتح » (٥١٦/٩) : « لا بأس بسنده » .
وممن أخرجه الشوكاني في « السيل الجرار » (٦٢/٤) فقال : « فهذا الحديث لا يعارض ما ثبت في الصحيحين ، لاسيما بعد تعليقه صلى الله عليه وسلم بقوله : فإنما أمسك على نفسه » .
وجملة القول على حديث الباب ؛ أنه منكرٌ معلول . والله أعلم .

* * *

٣٦٥ - الأول ضعيف جداً ، والثاني يُحسن .

قلت : هذا الخبر يتضمن أمرين :

١ - منعه رضي الله عنه .

٢ - أنه يرى أن الطعام هو الذبائح .

* أما الأول ؛ فمن طريق سعيد بن جبير عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١٢٣٥/٩) ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : « لاتأكلوا ذبائح نصارى العرب ، وذبائح نصارى أرمينية » .

دراسة إسناده :

وهذا الإسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : شدة ضعف ابن حميد هذا .

الثانية : ضعف واختلاط الليث وهو ابن أبي سليم .

* أما الثاني ؛ فقد رواه علي بن أبي طلحة عنه .

٣٦٦ - قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ [المائدة: ٦] ، نزلت في غزوة المريسيع ، حين انقطع عقد عائشة رضي الله عنها ، فأقام الناس على التماسه ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فنزلت الرخصة في التيمم ، فقال أسيد : ماهذه بأول بركتكم يا آل أبي بكر . (١٧٠/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١٢٤٨/٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٨٢/٩) ، وابن الجوزي في « ناسخ القرآن » ص ٣٦٥ ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن تقدم الكلام حوله تحت رقم (٦٤) .
والأثر عزاه السيوطي في « الدر » (٢٤/٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وفتشت عنه في « ناسخه » فلم أجده .

وقد توبع علي بن أبي طلحة .

تابعه اثنان ، وهما :

١ - مجاهد عن ابن عباس ، أنه قيل له : إن أهل الكتاب يذكرون على ذبائحهم غير الله ، فقالا : إن الله حين أحل ذبائحهم علم مايقولون على ذبائحهم .

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (١١٨/٦) رقم (١٠١٧٧) أخبرني من سمع الحكم بن عتيبة يقول : نبي عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ومجاهد عن ابن عباس فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه جهالة شنيخ عبدالرزاق .

٢ - طاووس عن ابن عباس قال : تؤكل ذبائح أهل الكتاب ، وإن ذبح لغير الله ، أو قال : وإن أهل

لغير الله .

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (١١٨/٦) رقم (١٠١٧٨) ثنا الأسلمي عن ليث عن طاووس .

وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه الليث ، وهو ابن سليم ضعيف ومختلط .

* * *

٣٦٦ - صحيح .

وهو من حديث عائشة ، وله عنها راويان :

أولهما : القاسم .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٤) كتاب التيمم ، باب قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ ، وفي (٣٦٧٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب لو كنت متخذاً خليلاً ، وفي (٤٦٠٧ ، ٤٦٠٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ ، وفي (٥٢٥٠) كتاب النكاح ، باب من أدب أهله وغيره دون السلطان ، وفي (٦٨٤٥) كتاب الحدود ، باب إذا رمى امرأته ... ، ومسلم في « صحيحه »

٣٦٧ - قوله : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس يوم الفتح بوضوء واحد » . (١٧٠/١) .

(٣٦٧) كتاب الحيض ، باب التيمم ، والنسائي في « سننه » (١٦٣/١-١٦٤) كتاب الطهارة ، باب بدء التيمم ، وأحمد في « مسنده » (١٧٩/٦) ، وابن خزيمة رقم (٢٦٢) ، وابن حبان (٤/رقم ١٣٠٠) ، والبيهقي في « سننه » (٢٢٣/١ ، ٢٢٤) ، وأبو عوانة (٣٠٢/١) ، والشافعي في « المسند » (٤٣/١-٤٤/الساعاتي) ، والطبري في « جامع البيان » (٩٦٤١/٨) ، والبغوي في « الشرح » رقم (٣٠٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ، ومالك في « الموطأ » (٧١/١) ، رقم ٨٩ - عبد الباقي) ، كتاب الطهارة ، باب في التيمم ، وكلهم من طريق القاسم . عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِخْذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصْبَنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ » .

ثانيهما : عن عروة عنها :

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٦) كتاب التيمم ، باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً ، وفي (٣٧٧٣) كتاب الفضائل ، باب فضل عائشة ، وفي (٤٥٨٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ﴾ ، وفي (٥١٦٤) كتاب النكاح ، باب استعارة الثياب للعروس وغيرها . وفي (٥٨٨٢) كتاب اللباس ، باب استعارة القلائد ، ومسلم في « صحيحه » (٣٦٧) (١٠٩) كتاب الحيض ، باب التيمم ، وأبو داود في « سننه » (٣١٧) كتاب الطهارة ، باب التيمم ، والنسائي (١٧٢/١) كتاب الطهارة ، باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد ، وابن ماجه (٥٦٨) كتاب التيمم ، باب ماجاء في التفسير ، وأحمد في « مسنده » (٥٧/٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٩٦٤٠/٨) ، وابن حبان (١٧٠٩/٤) ، وأبو عوانة (٣٠٣/١) ، والبيهقي في « سننه » (٢١٤/١) ، والحميدي (١٦٥) ، وابن خزيمة (٢٦١) كلهم من طرق عن هشام بن عروة به فذكره بنحوه .

* * *

٣٦٧ - صحيح .

وهو من حديث بريدة بن الحصيب ، يرويه عنه ابنه سليمان ، وله عنه طريقان :

الأولى : طريق علقمة بن مرثد عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٧٧) كتاب الطهارة ، باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ، وأبو داود في « سننه » (١٧٢) كتاب الطهارة ، باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد ، والترمذي في

«سننه» (٦١) كتاب الطهارة ، باب ماجاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد ، والنسائي (٨٦/١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة ، وأحمد في «مسنده» (٣٥٠/٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٨) ، والدارمي (٦٦٥) ، وابن خزيمة رقم (١٢) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١/رقم ١) ، وأبوعوانة (٢٣٧/١) ، والطيالسي رقم (٨٠٥) ، والطحاوي في «المعاني» (٤١/١) ، والبيهقي (١١٨/١ ، ١٦٢ ، ٢٧١) ، والطبري في «جامع البيان» (١٠/رقم ١١٣٣٠ ، ١١٣٣٣) ، وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٠/١) كلهم من طرق عن علقمة بن مرشد ، فذكره ، إلا الطيالسي فإن الراوي له عن علقمة «قيس» ، ولفظ سفيان عند مسلم : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَالَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ» . هكذا عند مسلم بدون لفظ : «الخمسة» ، وهي عند أبي داود وغيره .

قال أبو عيسى الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» .

الثانية : طريق محارب بن دثار عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه (٥١٠) كتاب الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة والصلوات كلها بوضوء واحد . وابن خزيمة رقم (١٣) ، والطبري في «جامع البيان» (١٠/١١٣٣١ ، ١١٣٣٤) كلهم من طرق عن سفيان عن مارب بن دثار ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح متصل .

وقد رواه عن سفيان ثلاثة وهم : وكيع ، ومعتز ، ومعاوية .

وخالفهم عبدالرحمن بن مهدي ، فرواه عن سفيان ، عن محارب بن دثار ، عن سليمان بن بريدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠/١١٣٣٢) .

قلت : وهذا المرسل لأجل به الموصول كما فعل الترمذي في «سننه» (٩٠/١) حيث أعله به ، وإليك نص كلامه رحمه الله تعالى : «وروى سفيان الثوري هذا الحديث أيضاً عن محارب بن دثار ، عن سليمان بن بريدة : «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة» ، ورواه وكيع عن سفيان ، عن محارب ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، ورواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وهذا أصح من حديث وكيع» .

وقد قال أحمد شاكر في «تعليقه» على الترمذي (٩٠/١) : «وهذه الرواية جعلها الترمذي مرجوحة ، ورأى أن رواية من رواه عن الثوري عن محارب عن سليمان مرسلًا : أصح . ولسنا نوافقه على ذلك ؛ لأن الحديث معروف عن سليمان عن أبيه . وكيع ثقة حافظ . فالظاهر أن الثوري كان تارة يروي الحديث عن محارب موصولاً ، كما رواه عن وكيع ، وتارة مرسلًا ، كما رواه عنه غيره» .

قلت : ومما سبق في التخريج يتبين أيضاً أن وكيعاً لم ينفرد وحده بروايته موصولاً ، وإنما تابعه على

وصله معاوية بن هشام ، وهو صدوق له أوهام . انظر : «التقريب» ص ٩٥٦ .

٣٦٨ - قوله : « ورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته » . (١٧٠/١) .

٣٦٩ - قوله : « ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦] ... وقريء بالخفض فحمله بعضهم على أنه عطف على قوله : ﴿ بِرُؤُوسِكُمْ ﴾ ، فأجاز مسح الرجلين ، روى ذلك عن ابن عباس » . (١٧١/١) .

ومعتمر بن سليمان التيمي وهو ثقة . انظر : « التقريب » ص ٩٥٨ .

وعلى كل حال فلسفيان في هذا الحديث شيخان أولهما علقمة بن مرثد ، وهذا لم يختلف فيه الرواة عن الثوري أنه موصول ، وثانيهما محارب بن دثار ، إلا أن الرواة عن الثوري اختلفوا فيها فبعضهم يجعلها متصل ، وبعضهم يرسلها . وتبين أن المتصل صحيح لا يعله المرسل . والله أعلم وأحكم .

* * *

٣٦٨ - صحيح .

وهو من حديث المغيرة بن شعبة .

تخریجه :

أخرجه النسائي في « سننه » (٧٧/١) كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على العمامة ، وفي « الكبرى » رقم (١١٢ ، ١٦٦) ، وأحمد في « مسنده » (٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤/٤) ، والبخاري في « جزء القراءة » (١٩٦) ، وابن خزيمة في « صحيحة » رقم (١٠٦٤ ، ١٠٦٥) ، وابن حبان « صحيحة » - واللفظ له - (١٧١/٤ - ١٧٢) رقم (١٣٤٢) ، والشافعي في « مسنده » (٣٠/١) ، والطحاوي في « المعاني » (٣٠/١) ، والدارقطني في « سننه » (١٩٢/١) ، والطيالسي في « مسنده » (٥٦/١ - المنحة) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٧٩/١) ، والبنغوي في « شرح السنة » رقم (٢٣٢) من طرق عن محمد بن سيرين ، عن عمرو بن وهب الثقفي ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : « إن رسول صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته ، وعلى العمامة ، ثم مسح على خفيه » .

رجال إسناده :

- عمرو بن وهب الثقفي : ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثالثة . انظر : « التهذيب » (١١٧/٨) ، و« التقريب » ص ٧٤٨ .

- المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، مات سنة خمسين على الصحيح . « التقريب » ص ٩٦٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وصححه أبو الطيب في « التعليق المغني » (١٩٢/١) ، وغيره .

والحديث أصله في الصحيحين وغيرهما ، بدون محل الشاهد . والله أعلم .

* * *

٣٦٩ - ضعيف .

- ٣٧٠ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « ذِينَ اللَّهِ يُسْر » . (١٧١/١) .
- ٣٧١ - قوله : « ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [المائدة: ١١] في سببها أقوال :
- الأول : أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني النضير من اليهود ، فهموا أن يصبوا عليه صخرة يقتلونه بها ، فأخبره جبريل بذلك فقام من المكان » . (١٧١/١) .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (٦٩/٣) - من طريق أبي معمر المنقري ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس : « ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَافِينَ ﴾ » ، قال : هو المسح .

رجال إسناده :

- أبو معمر المنقري هو : عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، المقعد ، ثقة ثبت ، قال ابن معين ويعقوب بن شيبة وأبي ذر : « ثقة ثبت » ، وزاد يعقوب « صحيح الكتاب » ، ووثقه العجلي وغيره . مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر : « التهذيب » (٣٣٦/٥) ، و« التقريب » ص ٥٣٠ .

- يوسف بن مهران هو : البصري ، لم يرو عنه إلا ابن جددان ، وهو لين الحديث من الرابعة . « التقريب » ص ١٠٩٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : علي بن زيد ؛ سيء الحفظ .

الثانية : لين يوسف بن مهران في الحديث .

* * *

٣٧٠ - لم أقف عليه بهذا اللفظ .

وإنما وقفت عليه بلفظ : « إن الدين يسر » ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » - واللفظ له - (٣٩) كتاب العلم ، باب الدين يسر ، والنسائي في « سننه » (١٢٢-١٢١/٨) كتاب الإيمان وشرائعه ، باب الدين يسر ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٣/٢) رقم (٣٥١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٨/٣) ، وفي « الشعب » (٤٠١-٤٠٠/٣) رقم (٣٨٨١) من طرق عن معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره .

تنبيه :

لبقية أطراف الحديث شواهد ، ليس هذا هو محل بحثها . والله أعلم .

* * *

٣٧١ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه أبو نعیم فی « الدلائل » ص ٤٢٢-٤٢٣ من طریق ابن سهل ، عن عبدالغنی بن سعید ، ثنا موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جریج عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل عن الضحاک ، عن ابن عباس فی قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ ، وذلك أن عمرو بن أمية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلايين معهما أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم أن معهما أماناً من النبي صلى الله عليه وسلم ، ففداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى إلى بني النضير ومعه أبوبكر وعمر وعلي ، فتلقوه بنو النضير ، فقالوا : مرحباً يا أبا القاسم ماذا جئت له؟ قال : رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معهما أمان مني طلب مني ديتهما ، فأريد أن تعينوني ، قالوا : نعم ، والحب لك والكرامة يا أبا القاسم! أقعد حتى تجمع لك! فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الحصن وأبوبكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه ، وقد توامر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجراً ، وقال بعض أهل العلم : بل ألقوه ، فأخذه جبريل عليه السلام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما توامر الفسقة ، وما هموا به ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه أبوبكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية .

رجال إسناده :

- ابن سهل هو : بكر بن سهل الدميطي ، أبو محمد ، مولى بني هاشم ، حمل الناس عنه وهو مقارب الحال ، قاله الذهبي ، وقال النسائي : « ضعيف » . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين . من « الميزان » (٣٤٦-٣٤٥/١) .

- عبدالغني بن سعيد هو : الثقي ، ضعفه ابن يونس . « الميزان » (٦٤٢/٢) .

- موسى بن عبدالرحمن هو : الثقي ، الصنعاني ، قال الذهبي : « معروف ، ليس بثقة ؛ فإن ابن حبان قال فيه : دجال وضع على ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس كتاباً في التفسير » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، يعرف بأبي محمد المفسر » . انظر : « الكامل » (٣٤٩/٦) ، و« الميزان » (٢١١/٤) ، و« اللسان » (١٢٤/٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، في السند الأول أربع علل :

الأولى : ضعف ابن سهل .

الثانية : ضعف عبدالغني .

الثالثة : شدة ضعف موسى بن عبدالرحمن ، وهذا مما صنعت يده على ابن جريج ، عن عطاء ، عن

ابن عباس ؛ كما يتضح من كلام ابن حبان .

الرابعة : ابن جريج هو عبدالملك وإن كان ثقة ، إلا أنه مدلس ، وقد عنعن ، أما المتابعة في السند

الآخر ؛ فلا تنفع ، إذ فيها :

أولاً : مقاتل بن سليمان ، كذبه وهجره .

٣٧٢ - قوله : « والثاني : أنها نزلت في شأن الأعرابي الذي سلّ السيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجده في سفر وهو وحده وقال له : من يمنعك مني؟ قال : الله ، قال : فأغمد السيف وجلس ، واسمه : غورث بن الحارث الغطفاني » . (١٧١/١) .

٣٧٣ - قوله : « والثالث : أنها -نزلت- فيما همّ به الكفار من الإيقاع بالمسلمين حين نزلت صلاة الخوف » . (١٧١/١) .

ثانياً : الضحاك هو ابن مزاحم ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه كثير الإرسال ، لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ولا من ابن عباس .

وفي الباب ؛ عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن أبي بكر ، عند الطبري في « جامع البيان » (١٠١/١٠) رقم (١١٥٥٧) ، إلا أنها مراسيلٌ هذا أولاً :
وثانياً : من طريق ابن حميد ، وهو ضعيف جداً .

وكذا في الباب ؛ عن يزيد بن أبي زياد عند الطبري كذلك في « جامعه » (١٠٢/١٠ ، ١٠٣) رقم (١١٥٦٠) ، إلا أنه مرسل .

وكذا عن عروة بن الزبير ، عند أبي نعيم في « الدلائل » ص ٤٢٣-٤٢٤ ، إلا أن فيه علتين :
الأولى : أنه مرسل .

الثانية : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

* * *

٣٧٢ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في « الدلائل » كما في « الدر المنثور » (٣٦/٣) من طريق الحسن : أن رجلاً من محارب يقال له : غورث بن الحارث... بنحوه .

والحديث أصله عند عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في « الدلائل » كما في « الدر المنثور » (٣٥/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٦/١٠) رقم (١١٥٦٦) ، وعبد الرزاق في « المصنف » ، وأحمد في « مسنده » (٣١١/٣ ، ٣٦٤) ، وليس فيه سبب النزول ، وإنما هو بلفظ : « وتأول : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ » الآية .

وقصة الأعرابي - هذه ثابتة في الصحيحين ؛ وقد أشار إلى هذا ابن كثير في « تفسيره » (٨٣/٣) .
وانظر الحديث الذي بعد هذا .

* * *

٣٧٣ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٥/١٠-١٠٦) رقم (١١٥٦٥) ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَسُطُّوْا

٣٧٤ - قوله : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [المائدة: ١٩] ، نزلت بسبب اليهود الذين كانوا بالمدينة ، فإنهم كانوا يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصفونه بصفته ، فلما حل بالمدينة كفروا به . (١٧٢/١) .

٣٧٥ - قوله : ﴿ قوله صلى الله عليه وسلم : « الْمُسْتَبَإُ مَا قَالَا ، فَهُوَ عَلَى الْبَادِيءِ » . (١٧٤/١) .

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ، ذكر لنا أنها نزلت على رسول صلى الله عليه وسلم وهو بيطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا به ، فاطلعه الله على ذلك ، ذكر لنا أن رجلاً انتدب لقتله ، فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع ، فقال : آخذه يا نبي الله؟ قال : خذه! قال : استله؟ قال : نعم! فسله ، فقال : من يمنعك مني؟ قال : الله يمنعني منك! فهده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلظوا له القول ، فشام السيف ، وأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالرحيل ، فأنزلت عليه صلاة الخوف .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لأنه فيه بشر بن معاذ ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات أثبات ، غير أنه مرسل . وأما اختلاط سعيد بن أبي عروبة ، فإنه لا يضر هنا ؛ لأن الراوي عنه هو يزيد بن زريع ، وقد سمع منه قبل اختلاطه ؛ قاله ابن حبان .

وأصله عند الحاكم في « المستدرک » كما في « الدر » (٣٥/٣-٣٦) عن جابر رضي الله عنه ، إلا أنه لم يذكر سبب نزول .

٣٧٤ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٥/١٠) رقم (١١٦١٦) ثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : ثنا سعيد بن جبیر أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ بن جبل وسعد بن عباد وعقبة بن وهب لليهود : يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه تصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حريملة وهب بن يهوذا ما قلنا هذا لكم ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده ، فأنزل الله عز وجل في قولهم : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ، فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته جهالة محمد بن أبي محمد ، وبقية رجاله ثقات ؛ تقدم الكلام عليهم برقم (٦٠) .

* * *

٣٧٥ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما .

* أما حديث أبي هريرة ؛ فمن طريق عبدالرحمن بن يعقوب .

<=

٣٧٦ - قوله : «... وكان واجباً عندهم أن لا يدافع أحد عن نفسه ، وهو قول مجاهد » . (١٧٤/١) .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » - واللفظ له - (٢٥٨٧) كتاب البر والصلة ، باب النهي عن السباب ، وأبو داود في « سننه » (٤٨٤٩) كتاب الأدب ، باب المستبان ، والترمذي في « سننه » (١٩٨١) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشتم ، وأحمد في « مسنده » (٢٣٥/٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٥/١٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٥٢٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧٢٨/١٣ ، ٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩) ، والبخاري في « الشرح » (٣٥٥٣) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، فذكره وتماهه : « مالم يعتد المظلوم » . قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

* وأما حديث أنس رضي الله عنه ، فمن طريق سنان بن سعد .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٤٢٤) ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، نفي عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

- أحمد بن عيسى هو : ابن حسان المصري ، يعرف بابن التستري ، صدوق ، تُلْكَم فيه بلاحة . انظر : « التهذيب » (٦٥/١) ، و« التقريب » ص ٩٦ .
- عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي ، مقبول . « التقريب » ص ٧٣٢ ، وانظر : « التهذيب » (١٤-١٣/٨) .

- سنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان ، الكندي ، المصري ، صدوق ، له أفراد ، كما اختاره الحافظ ، وقال النسائي وابن سعد : « منكر الحديث » ، وقال الجوزقاني : « أحاديثه واهية » ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : « حديثه تشبه حديث الثقات » . انظر : « التهذيب » (٤٧١/٣-٤٧٢) ، و« التقريب » ص ٣٦٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، وهو هنا منها ؛ لأجل عمرو بن الحارث ، فإنه مقبول ، وصحح حديث أنس الألباني في « صحيح الأدب » (١٦٤) ، فقال : « حسن صحيح » . والله أعلم .

* * *

٣٧٦ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٤/١٠) رقم (١١٧٢٩) ثني الحارث ، ثنا عبد العزيز ، ثنا رجل سمع مجاهد يقول في قوله : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ ، قال مجاهد : « كان يكتب عليهم إذا أراد الرجل أن يقتل رجلاً تركه ، ولا يمتنع منه » .

<=

٣٧٧ - قوله : « وأين هؤلاء من الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لسنا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل ، ولكن نقول لك : اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا معكما مقاتلون » . (١٧٣/١) .

رجال إسناده :

- الحارث هو : ابن محمد بن أبي أسامة التميمي ، ثقة ، ولد في شوال سنة ١٨٦ ، ومات يوم عرفة ضحوة النهار سنة ٢٨٢ عن ست وتسعين سنة ، ثقة ، مترجم في « تاريخ بغداد » (٢١٨/٨ ، ٢١٩) وانظر : حاشية الطبري (١١٩/٩) .

- عبدالعزيز هو : ابن أبان الأموي ، تقدم أنه متروك ، وكذبه بن معين وغيره ، من التاسعة ، توفي سنة سبع ومائتين . « التقريب » ص ٦١٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : شدة ضعف عبدالعزيز بن أبان ، فإنه متروك .

الثانية : جهالة شيخ عبدالعزيز .

* * *

٣٧٧ - مرسل ، وأصله في الصحيحين .

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣١/٣ ، ٣٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧) من طريق موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق كلاهما عن ابن شهاب ، فذكره بلفظ : فقال المقداد بن عمرو : إنا لانقول لك كما قال أصحاب موسى : اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا معكم متبعون... الحديث .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده مرسل عن الزهري ، ومراسيله بمنزلة الريح كما قاله يحيى بن سعيد . « التهذيب » (٤٥١/٩) .

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣١/٣ ، ٣٥) من طريق ابن إسحاق ، ثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، وهو مرسل كذلك .

ولكنه ثابت صحيح بلفظ :

قال ابن مسعود : « شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ مما عُدل به : أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين ، فقال : لانقول لك كما قال قوم موسى : اذهب أنت وربك فقاتلا ، ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره ، يعني قوله » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٥٢) كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ ﴾ ، وفي (٤٦٠٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ ﴾ ، وأحمد في

٣٧٨ - قوله : « ورد في الأثر : كن عبدالله المقتول ، ولا تكن عبدالله القتال » . (١٧٤/١) .

« مسنده » (٣٩٠/١ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٤٩/٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٦-٤٥/٣) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٣٥/٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٦٢/٣) ، والنسائي في « الكبرى » (١١١٤٠) ، وأبو نعیم في « الحلیة » (١٧٢/١-١٧٣) ، والطبرانی في « المعجم الكبير » (١٠٥٠٢) ، كلهم من طريق ابن مسعود رضي الله عنه فذكره .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ١١ .
كذا قال ١١ وإنما أخرجه البخاري كما ترى .

* * *

٣٧٨ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٩٢/٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٥١٧/٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان ، عن خالد بن عرفة ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ! إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف ، فإن استطعت أن تكون عبدالله المقتول ، لا القتال ، فافعل .

ورواه عن حماد بن سلمة اثنان ، وهما : عبدالرحمن بن مهدي ، وموسى بن إسماعيل .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « تفرد به علي بن زيد القرشي ، عن أبي عثمان النهدي ، ولم يحتج بعلي » .
قلت : وهو العلة الأولى في هذا الإسناد .

والثانية : حماد بن سلمة وإن كان ثقة ، غير أنه تغير بأخرة .

وأبو عثمان هو : النهدي ، وخالد بن عرفة القضاعي صحابي . « التقریب » ص ٢٨٨ .

وقد اختلف على حماد فيه ، فرواه ابن مهدي وموسى ؛ على الوجه السابق موصولاً .

وخالفهما : ابن المبارك ، فرواه مرسلًا عنه ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان ؛ أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : « يا خالد... الحديث ، فجعله من مسند « أبي عثمان النهدي » .

أخرجه المروزي في « الفتن » (١٥٦/١) رقم (٣٩٩)

وهذا الإسناد على كل حال مداره على علي بن زيد ، وهو ضعيف ، وحماد بن سلمة ، وقد تغير

بأخرة ، ولعل الحمل عليه فيه أولى . والله أعلم .

والحديث عزاه العجلوني في « كشف الخفاء » (١٣٤/٢) للطبراني وابن سعد عن خباب بن الأرت

أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ،

والماشي فيها خير من الساعي ، قال : فإن أدركت ذلك فكن عبدالله المقتول ، ولا تكن عبدالله

القتال .

٣٧٩ - قوله : « قال مجاهد : وعد الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها ، والغضب واللعة والعذاب العظيم ، فلو قتل جميع الناس لم يزد على ذلك » . (١٧٥/١) .

ثم وقفت عليه من حديث خباب بن الأرت ، عند أبي عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن وغوائلها » (٢٣١/١-٢٣٢) رقم (٣٠) ثنا عبد الرحمن بن عفان ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا موسى أبو سلمة ، ثنا أبو هلال ، ثنا حميد بن هلال ، قال : لما عبر الحرورية النهر ، انطلقوا إلى عبد الله بن خباب ، فقالوا : ما حدثك أبوك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن؟ فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون فتن ، فكن فيها عبد الله المقتول ، ولا تكن القاتل » .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو هلال - وهو محمد بن سليم الراسبي ، فيه لين . « التقريب » ص ٨٤٩ .

البديل :

ويغني عنه ما أخرجه الترمذي في « سننه » (٢١٩٤) كتاب الفتن ، باب ما جاء أن تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، وأحمد في « مسنده » (١٦٩/١ ، ١٨٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٧٥٠) ، والشاشي في « مسنده » (١٢٦) من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي قَالَ كُنْ كَأَبْنِ آدَمَ » .

وأخرجه أبو داود في « سننه » (٤٢٥٧) كتاب الفتن والملاحم ، باب النهي عن السعي في الفتنة ، من طريق بكير به ، غير أنه ذكر واسطة بين بسر وسعد بن أبي وقاص وهو : حسين بن عبد الرحمن ، وحسين هذا مجهول . والرواية الناقصة أقوى . والله أعلم .

* * *

٣٧٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٥/١٠) رقم (١١٧٧٨) ثني المثني ، ثنا سويد ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ، قراءة على الأعرج ، عن مجاهد ، فذكره بمثله .

رجال إسناده :

- سويد هو : ابن نصر المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاة ، راوية ابن المبارك ، ثقة ، من العاشرة . مات سنة أربعين . « التقريب » ص ٤٢٥ .

- الأعرج هو : عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود ، المدني ، ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة . مات سنة سبع عشرة . « التقريب » ٦٠٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، لولا جهالة المثني . وقد توبع الأعرج عليه .

تابعه :

٣٨٠ - قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المائدة: ٣٣] الآية سببها : عند ابن عباس أن قوماً من اليهود كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فنقضوا العهد وقطعوا السبيل . (١٧٥/١) .

٣٨١ - قوله : « وقال جماعة : نزلت في نفر من عكل وعرينة ، أسلموا ثم إنهم قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وأخذوا إبله » . (١٧٥/١) .

١ - خفيف ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٤/١٠) رقم (١١٧٧٦) ثني المثنى ، ثنا سويد ، نا ابن المبارك كلاهما عن شريك ، عن خفيف ، عن مجاهد ، فذكره بنحوه .

٢ - عبدة بن أبي لبابة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٤/١٠) رقم (١١٧٧٧) ثني المثنى ، ثنا سويد ، نا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، نا عبدة بن أبي لبابة ، قال : سألت مجاهداً أو سمعته يُسأل ، فذكره بنحوه .

وجملة القول ؛ أن أثر مجاهد هذا مداره على المثنى ، وهو مجهول الحال . والله أعلم .

* * *

٣٨٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١٨٠٣/١٠) ثني المثنى ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ قال : « كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق ، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض ، فخير الله رسوله : إن شاء أن يقتل ، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد تقدم الكلام حوله .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٦/٣) للطبراني في « الكبير » .

* * *

٣٨١ - صحيح .

وهو من حديث أنس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وجريير .

١ - حديث أنس رضي الله عنه :

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٣٦٦) كتاب الحدود ، باب ماجاء في المحاربة ، والنسائي في « سننه » (٩٤/٧) كتاب تحريم الذمة ، باب تأويل قول الله عزوجل : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، وفي « التفسير » (١/رقم ١٦٣) ، وأحمد في « مسنده » (١٦٣/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠/رقم ١١٨٠٨ ، ١١٨٠٩ ، ١١٨١٤ ، ١١٨١٥ ، ١١٨١٦) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٦٣ ، والطحاوي في « المعاني » (١٨٠/٣) ، وابن مردويه في « تفسيره » ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » - كلاهما

كما في «تفسير ابن كثير» (١٢١/٣-١٢٢)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢٧٥/٢) رقم (٤٣٩) من طرق عن أنس رضي الله عنه قال :

«أَنَّ نَاسًا أَغَارُوا عَلَى إِبْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوا وَأَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا رَاعِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَخَذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ قَالَ وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ وَهُمْ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْحَجَّاجَ حِينَ سَأَلَهُ .

ورواه عن أنس أربعة ، وهم :

قتادة ، وأبو قلابة ، وثابت ، وسعيد البقال .

دراسة إسناده :

والحديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأصله في «الصحيحين» وبعض السنن والمسند بدون ذكر

السبب .

وعزاه السيوطي في «الدر» (٦٦/٣) لابن المنذر ، والبيهقي في «الدلائل» .

٢ - حديث ابن عمر :

تخريجه :

أخرجه بوداود في «سننه» (٤٣٦٩) ، والنسائي في «سننه» (١٠٠/٧) من ذكر اختلاف طلحة بن مصرف و... ، والطبري في «جامع البيان» (١١٨١٣/١٠) من طرق عن ابن وهب ، نبي عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد ، عن عبدالله بن عبيدالله ، عن ابن عمر مرفوعاً ، فذكره .

رجال إسناده :

- عمرو بن الحارث هو : ابن يعقوب الأنصاري ، المصري ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، أديب ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي والخطيب وغير واحد . من السابعة . مات قبل الخمسين ومائة . انظر : «التهذيب» (١٦٤/٨) ، و«التقريب» ص ٧٣٢ .

- سعيد بن أبي هلال هو : الليثي المصري ، ثقة ، روى له الجماعة ، وثقه ابن سعد والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر والعجلي وابن خزيمة والذهبي وغيرهم ، وقال الساجي وابن حجر : «صديق» ، وزاد الثاني : «ولم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد اختلط» .

وقول ابن حزم فيه : «ليس بالقوي» هو ليس بالقوي ، فلم يرضه الذهبي ولا ابن حجر وقال في «المقدمة» : «... وشذ الساجي فذكره في الضعفاء ، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث ، وتبع أبو محمد بن حزم الساجي ، فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقاً ، ولم يصب في ذلك . والله أعلم» .

انظر : «الميزان» (١٦٢/٢) ، المقدمة للفتح (٤٠٧) ، «التهذيب» (٩٤/٤-٩٥) ، «التقريب»

ص ٣٩٠ .

- عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب ، مقبول من الرابعة ، «التقريب» ص ٥٢٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، لحال عبدالله بن عبيدالله بن عمر رضي الله عنهم .

٣ - حديث أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » - كما في تفسير ابن كثير (١٢٣/٣) - عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة بنحوه .

رجال إسناده :

- إبراهيم بن محمد الأسلمي ، أبو إسحاق المدني ، متروك اتفاقاً . مات سنة أربع وثمانين . انظر : « التهذيب » (١٥٨/١-١٦١) ، و« التقريب » ص ١١٥ .

- صالح مولى التوأمة هو : صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة - بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة - ، صدوق ، اختلط بأخيرة كما في « التقريب » ، ووثقه ابن معين ووصفه بالاختلاط وكذا أبو حاتم ، وابن عدي وغيرهما . مات سنة خمس وعشرين ومائة .
انظر : « الجرح » (٤١٦/١/٢) ، « المغني » (١٣٠٥/١) ، « التهذيب » (٤٠٥/٤) ، « التقريب » ص ٤٤٨-٤٤٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : إبراهيم بن محمد ؛ متروك .

الثانية : اختلاط صالح مولى التوأمة .

٤ - حديث جرير :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١٨١١/١٠) من طريق عمرو بن هشام ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جرير بنحوه .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (١٢٣/٣) : « هذا حديث غريب ، وفي إسناده الربذي ، ضعيف » . وهذه العلة الأولى في الإسناد .

والثانية : عمرو بن هشام ، وهو أبو مالك الجنيبي ؛ لين الحديث . انظر : « التقريب » ص ٧٤٧ .

والثالثة : قال أحمد شاکر في « تعليقه على الطبري » (٢٤٨/١٠) : « وهذا الخبر ضعيف جداً ، وهو أيضاً لا يصح ؛ لأن جرير بن عبدالله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه ، وخبر العرنيين كان في شوال سنة ست ، وفي رواية الواقدي ، وكان أمير السرية كرز بن جابر الفهري ، وذلك قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة ١١ من الهجرة » .

وضعه جداً الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٤٧٥/١) في ترجمة جرير .

وجملة القول ؛ أن الحديث ثابت صحيح بشواهد ، عدا طريق أبي هريرة المتقدمة . والله أعلم .

٣٨٢ - قوله : « ﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ [المائدة: ٤١] ، نزلت بسبب يهودي زنى يهودية ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حدّ الزنى ، فقالوا : نجلدهما ، ونحمم وجوههما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في التوراة الرجم ، فأنكروا ذلك ، فأمرهم أن يأتوا بالتوراة ، فقرأوها ، فجعل أحدهم يده على آية الرجم ، فقال عبدالله بن سلام : ارفع يدك ، فرفعها ، فإذا آية الرجم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهودي واليهودية فرجما . (١٧٧/١) .

فائدة : قال ابن كثير في « تفسيره » (١٢٣/٣) : « وقد روى قصة العرنين من حديث جماعة من الصحابة ، منهم جابر وعائشة وغير واحد » ، وقد اعتنى الحافظ الجليل أبو بكر بن مردويه بتطريق هذا الحديث من وجوه كثيرة جداً فرحمه الله وأثابه .

* * *

٣٨٢ - صحيح .

وهو عن نافع ؛ أن عبدالله بن عمر أخبره ؛ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ زَنِيَا فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَ يَهُودٌ فَقَالَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَى قَالُوا نُسُودٌ وَجُوهُهُمَا وَنَحْمَلُهُمَا وَنُخَالِفُ بَيْنَ وَجُوهَيْهِمَا وَيُطَافُ بِهِمَا قَالُوا فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَاءُوا بِهَا فَقَرَعُوهَا حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ وَضَعَ الْفَتَى الَّذِي يَقْرَأُ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاءَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ فَرَفَعَهَا فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِنَفْسِهِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٢٩) كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الجنائز بالمصلي والمسجد ، وفي (٣٦٣٥) كتاب المناقب ، باب ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ ، وفي (٧٣٣٢) كتاب الاعتصام ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ، وفي (٤٥٥٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ قُلْ فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ ﴾ ، وفي (٦٨٤١) باب أحكام أهل الذمة ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٩٩) كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة ، وأبوداود في « سننه » (٤٤٤٦) كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٦) كتاب الحدود ، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب ، وابن ماجه (٢٥٥٦) كتاب الحدود ، باب رجم اليهودي واليهودية ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٤١٥ ، ٤٤١٧) ، والدارمي (١٧٨/٢) ، والبخاري في « الشرح » (٢٨٤/١٠) رقم (٢٥٨٣) ، ومالك في « الموطأ » (٦٢٥/٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٤٦/٨) كلهم من طريق نافع به .
وتابعه عبدالله بن دينار . أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٨١٩) كتاب الحدود ، باب الرجم في البلاط .

وفي الباب عن البراء وجابر بن سمرة وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم .

* * *

- ٣٨٣ - قوله : « قال ابن عباس : نزلت الثلاثة في اليهود : الكافرون ، والظالمون ، والفاسقون » . (١٧٨/١) .
- ٣٨٤ - قوله : « ... نزلت الثلاثة في اليهود : الكافرون ، والظالمون ، والفاسقون ، وقد روى في هذا أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (١٧٨/١) .

٣٨٣ - حسن .

ولفظه « عن ابن عباس قال إن الله عز وجل أنزل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و (أولئك هم الظالمون) و (أولئك هم الفاسقون) قال ابن عباس أنزلها الله في الطائفتين من اليهود وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا أو اضطلحوا على أن كل قتييل قتله العزيرة من الذليلة فديته خمسون وسقاً وكل قتييل قتله الذليلة من العزيرة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح فقتلت الذليلة من العزيرة قتيلاً فأرسلت العزيرة إلى الذليلة أن ابعدوا إلينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان هذا في حين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدتهما واحد دية بعضيهم نصف دية بعض إنا إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وفرقاً منكم فأما إذ قدم محمد فلما نعطيتكم ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ثم ذكرت العزيرة فقالت والله ما محمد بمعطيتكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا وقهراً لهم فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه إن أعطاكم ما تريدون حكمتوه وإن لم يعطيتكم حذرتهم فلم تحكموه فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا) إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) ثم قال فيها والله نزلت وإياهما عنى الله عز وجل » .

هذا لفظ أحمد ، ولفظ أبي داود بعد ذكره للآيات الثلاث قال : « هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود خاصة في قريظة والنضير » .

تخرجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٥٧٦) كتاب الأقضية ، باب في القاضي يخطيء ، وأحمد في « مسنده » (٢٤٦/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٧٣٢) من طرق ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود هو : الهذلي أبو عبد الله المدني ، ثقة ، عالم ، فقيه ، ثبت ، روى له الجماعة ، وثقه العجلي وأبوزرعة وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « الجرح » (٣١٩/٥) ، (٣٢٠) ، و « التهذيب » (٢٣/٧) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال عبد الرحمن بن أبي الزناد ، فهو حسن الحديث ، وبقيتهم ثقات .

* * *

٣٨٤ - صحيح .

٣٨٥ - قوله : « لا يقتل مؤمن بكافر ، للحديث » . (١٧٨/١) .

وهو من حديث ابن عباس والبراء .

* أما حديث ابن عباس فتقدم قبل هذا .

* وأما حديث البراء بن عازب ، فلفظه :

« مُرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فَقَالُوا نَعَمْ فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ لَهُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهِذَا لَمْ أَخْبِرَكَ نَحْدُ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرْكَنَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الضَّعِيفَ أَقْمَنَّا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقُلْنَا تَعَالَوْا فَنَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ وَتَرْكِنَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) إِلَى قَوْلِهِ (يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) إِلَى قَوْلِهِ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) قَالَ هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا يَعْنِي هَذِهِ الْآيَةُ .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٨/١٧٠٠) كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ، وفي (٤٤٤٧ ، ٤٤٤٨) كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين ، وأخرجه النسائي في « تفسيره » (١/١٦٤) ، وابن ماجه في « سننه » (٢٣٢٧) مختصراً ، كتاب الأحكام ، باب بما يستحلف أهل الكتاب ، وفي (٢٥٥٨) كتاب الحدود ، باب رجم اليهودي واليهودية ، والطبري في « جامع البيان » (١٠/٣٤٦ ، ٣٥٢) رقم (١٢٠٢٢ ، ١٢٠٣٦) ، كلهم من طريق الأعمش ، عن عبدالله بن مرة .

* * *

٣٨٥ - صحيح .

وهو من حديث عمرو بن العاص ، وابن عمر ، وعلي بن أبي طالب .

١ - حديث عمرو بن العاص :

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٢٧٥١) كتاب الجهاد ، باب السرية ترد على أهل العسكر ، والترمذي في « سننه » (١٤١٣) كتاب الديات ، باب ماجاء في دية الكافر ، وابن ماجه في « السنن » (٢٦٨٥) كتاب الديات ، باب المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وأحمد في « مسنده » (٢١١/٢ ، ١٧٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٩/٨) ، وفي « الدلائل » (٨٦/٥ ، ٨٧-٨٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣/رقم ١٠٧٣) ، والبغوي في « الشرح » (١٠/١٧٢-١٧٣) رقم (٢٥٣٢) ، وابن أبي حاتم في « الديات » ص ٨٧ من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

<=

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِلِذْمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ الْقَوَدَ وَالتَّكَافُؤَ » .

دراسة إسناده :

وهذا الحديث حسن ؛ لحال سلسلة عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وتقديم الكلام حولها .
وقد حسن الحافظ إسناده في « الفتح » (٢٣١/١٢) .

٢ - حديث ابن عمر :

تخریجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣٤٠/١٣ - ٣٤١) رقم (٥٩٩٦) نا الحسين بن محمد بن مصعب ، ثنا محمد بن عمر بن الهياج ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الرحبي ، ثنا عبيدة بن الأسود ، ثنا القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر فذكره بأطول منه .

رجال إسناده :

- الحسين بن محمد بن مصعب هو : السنجي أبو علي ، قال الذهبي عنه في « التذكرة » : « الحافظ البارع » ، وقال ابن ماکولاً : « كان يقال : ما يخرسان أكثر حديثاً منه كف بصره ، وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد جهد » . قال الذهبي : « لأنهم يسمعون الحديث ويعدلون عنه إلى القياس » .
انظر : « السير » (٤١٣/١٤ - ٢١٤) ، و « تذكرة الحفاظ » (٨٠١/٣ ، ٨٠٢) .

- محمد بن عمر الهياج بن الهياج الهمداني ، أبو عبد الله الكوفي ، صدوق ، كما قال الحافظ والنسائي : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .
انظر : « تهذيب الكمال » (٩٦/١٧) ، و « التقريب » ص ٨٨١ .

- يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، صدوق ، ربما أخطأ كما في « التقريب » ، وقال ابن نمير : « لا بأس به ، لم يكن صاحب حديث » ، وقال أبو حاتم : « لا أرى في حديثه إنكاراً ، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب » ، وقال الدارقطني : « صالح يعتبر به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « ربما خالف » .

انظر : « تهذيب الكمال » (١٥٩/٢٠) ، و « التقريب » ص ١٠٦١ .

- عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني ، الكوفي ، قال ابن حبان في « ثقاته » : « يعتبر بحديثه إذا بين السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » ، وقال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس » .
قلت : ولعل هذا مما جعل الحافظ يقول عنه في « التقريب » : « صدوق ، ربما دلس » .

انظر : « الجرح » (٩٤/٦ - ٩٥) ، و « التقريب » ص ٦٥٥ .

- القاسم بن الوليد هو : الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، صدوق ، يقرب ، كما في « التقريب » ، وقد وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي ، إلا أن ابن حبان قال في « ثقاته » : « يخطيء ويخالف » .

انظر : « تهذيب الكمال » (٢٠١/١٥ - ٢٠٢) ، و « التقريب » ص ٧٩٦ .

- سنان بن الحارث بن مصرف ، روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وترجمه البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم ، وعليه ؛ فهو مجهول الحال .
انظر : « التاريخ الكبير » (١٦٥/٤) ، « الجرح » (٢٥٤/٤) ، « الثقات » (٤٢٤/٦) .
- طلحة بن مصرف هو : ابن عمرو بن كعب اليامي ، الكوفي ، ثقة ، قاريء ، فاضل . « التقريب » ص ٤٦٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن في الشواهد ، وهو هنا منها ؛ لأمرين :
أولاً : سنان بن الحارث ؛ مجهول الحال ، لم يوثقه أحد ، وروى عنه جمع .
ثانياً : في إسناده يحيى بن عبدالرحمن ، والقاسم بن الوليد ، وكلاهما صدوق ، إلا أن الأول ربما أخطأ ، والثاني يغرب .

٣ - حديث علي بن أبي طالب :

تخريجـه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٥٣٠) كتاب الديات ، باب أيقاد المسلم بالكافر ، والنسائي في « سننه » (٢٠-١٩/٨) ، باب القود بين الأحرار المماليك في النفس ، وأحمد في « مسنده » (١٢٢/١) ، والطحاوي في « المشكل » (٣/١٢٤٣) ، وفي « المعاني » (١٩٢/٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٣٣/٧ - ١٣٤ - ٢٩/٨) ، والبزار في « مسنده » (٧١٣ ، ٧١٤) ، وأبو يعلى في « المسند » (٣٣٨) ، والبخاري في « الشرح » (١٧٢/١٠) رقم (٢٥٣١) ، وأبو عبيد في « غريب الحديث » (١٠٢/٢) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال :
« أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا هَلْ عَهْدٌ لَكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَةً قَالَ لَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا فَأَخْرَجَ كِتَاباً مِنْ قِرَابٍ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِلَدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ أَلَّا لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ بِعَهْدِهِ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

وقد رواه عن سعيد بن أبي عروبة ثلاثة هم :

يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، وحمام بن زيد .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده حسن في الشواهد ، بل صحيح ، ليس فيه إلا تدليس قتادة والحسن ، وهو بصري ، وله شواهد ومتابعات .

وأما اختلاط ابن أبي عروبة فإنه لا يضر ؛ لأن ممن روى عنه هنا يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، وكلاهما ممن روى عنه قبل اختلاطه .

انظر : « الكواكب » ص ١٩٠-٢١٢ .

وقد تويع قيس عليه .

تابعه الأشتري .

أخرجه النسائي في «سننه» (٢٤/٨) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن الأشتر، فذكره بنحوه.

وهذا إسناد صحيح، لولا عننة قتادة، وأما إبراهيم بن طهمان فهو الخراساني أبو سعيد، ثقة يغرب، كما في «التقريب» ص ١٠٩، والحجاج بن الحجاج هو: الباهلي البصري الأحول، ثقة. انظر: «التقريب» ص ٢٢٣.

لكن خولف الحجاج في وصله.

خالفه اثنان، وهما: همام، وعمر بن عامر، فروياه مرسلاً.

أما رواية عمر بن عامر؛ فقد أخرجهما النسائي في «السنن» (٢٠/٨)، وأحمد في «مسنده» (١٢٢/١)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٦٢) عنه عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن علي.

وأما رواية همام؛ فقد أخرجهما النسائي في «السنن» (٢٤/٨)، وأحمد في «مسنده» (١١٩/١).

قال ابن عبد الهادي في «التنقيح»: «سنده صحيح».

وحسنه الحافظ في «الفتح»، وضححه الألباني على شرط الشيخين - كلهم كما في «الإرواء» (٢٥/٤) -.

هذا وقد توبع أبو حسان عن الأشتر.

تابعه مسلم بن الأحرد. أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» ص ٥٨ من طريق حجاج، عن قتادة، عن مسلم بن الأحرد، عن الأشتر، عن علي، فذكر بنحوه.

إلا أن هذه المتابعة ضعيفة؛ فيها ثلاث علل:

الأولى والثانية: ضعف حجاج هذا، وهو ابن أرطاة وتدليسه.

الثالثة: تدليس قتادة، وقد عنعن.

وعلى كل حال حديث علي هذا من جميع طرقه المتقدمة فيه عننة قتادة، إلا أنه ثابت صحيح عن أبي جحيفة عنه - أي: علي -، ولفظه عنه: «قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قَالَ لَنَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَالُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١١) كتاب العلم، باب كتابة العلم، وفي (٣٠٤٧) كتاب الجهاد والسير، باب فكاك الأسير، وفي (٦٩٠٣) كتاب الديات، باب العاقلة، وفي (٦٩١٥) باب لا يقتل مسلم بكافر، والترمذي في «سننه» (١٤١٢) كتاب الديات، باب ماجاء لا يقتل مسلم بكافر، والنسائي (٢٣/٨-٢٤)، وفي القسامة سقوط القوة من المسلم للكافر، وابن ماجه في «سننه» (٢٦٥٨) كتاب الديات، باب لا يقتل مسلم بكافر، وأحمد في «مسنده» (٧٩/٢)، والدارمي (١١١-١١٠/٢) رقم (٢٣٥٦)، والشافعي (٢/رقم ٣٤٦، ٣٤٧)، والحميدي رقم (٤٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٥١)، والطيالسي في «مسنده» (٩١)، والبزار في «مسنده» (٤٨٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢/رقم ٧٩٤)، (٢٨/٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١٠/رقم ١٠٠) رقم (١٨٥٠٨)، والطحاوي في

- ٣٨٦ - قوله : ﴿ وَمُهَيِّمِنَا ﴾ [المائدة: ٤٨] ، قال ابن عباس : شاهداً . (١٧٩/١) .
 ٣٨٧ - قوله : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ [المائدة: ٤٨] ، قال ابن عباس :
 سيلاً وسنة . (١٧٩/١) .

«المعاني» (١٩٢/٢) ، وابن أبي شيبة كما في «الإرواء» (٢٦٦/٧) من طرق عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي فذكره .

ولها شاهد من حديث عائشة .

أخرجه الدارقطني في «السنن الكبرى» (١٣٠/٣) ، وابن أبي عاصم في «الدييات» ص ٥٩ ، كلاهما من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد ، ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ، حدثني مالك بن محمد بن عبدالرحمن ، عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت :

«وجدت في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخر ، المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ولا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده» - واللفظ لابن أبي عاصم .

* * *

٣٨٦ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٧٧/١٠) رقم (١٢١٠٣) ثني المثني ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ ﴾ ، يقول شهيداً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن تقدم الكلام عليه برقم (٦٤) .

وأورده السيوطي في «الدر» (٩٥/٣) ، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

٣٨٧ - صحيح .

وله عن ابن عباس خمسة طرق :

أولها : طريق التميمي عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢١٣٠/١٠) ، (١٢١٣١ ، ١٢١٣٢ ، ١٢١٣٤ ، ١٢١٣٥) ، (١٢١٣٦ ، ١٢١٤٣) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٥٢ ، ١١٥١/٤) رقم (٦٤٨٥ ، ٦٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق ، عن التميمي عنه .

ورواه عن أبي إسحاق سبعة ، وهم :

سفيان ، وإسرائيل ، وأبيه ، وعتبة ، ومسعر ، وشعبة ، ومطرف ، ويوسف .

رجال إسناده :

- التميمي هو : أربدة - بسكون الراء ، بعدها موحدة مكسورة - المفسر ، صدوق ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن البرقي : «مجهول» ، وذكره أبو العرب الصقلي في «الضعفاء» .

انظر: «التهذيب» (١٩٧/١-١٩٨)، «التقريب» ص ١٢٢، «الثقات» للعجلي ص ٩٥، وابن حبان (٥٢/٤).

قلت: لم يذكر أبوالعرب سبب جرحه له، وهو جرح غير مفسر ومعارض بتوثيق من وثقه.

دراسة إسناده:

هذا إسناد حسن؛ لحال التميمي، فإنه صدوق، وأما اختلاط وتدليس أبي إسحاق فلا يضر؛ لأن من الرواة عنه شعبة وسفيان، وهو هنا يروي عن راوٍ لم يرو عنه أحد غيره.

ثانيها: طريق يحيى بن وثاب.

تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢١٣٣/١٠) ثنا هناد، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب عنه.

رجال إسناده:

- أبو يحيى الرازي هو: إسحاق بن سليمان الرازي العبدي، ثقة ثبت، متعبد كبير، من خيار المسلمين، أخرج له الجماعة. ووثقه محمد بن سعد الأصبهاني والعجلي والنسائي وابن نمير والحاكم وابن وضاح والخليلي وابن حجر.

انظر: «الجرح» (٢٢٣/٢)، «التهذيب» (٢٠٥/١)، و«التقريب» ص ١٢٩.

- أبو سنان هو: سعيد بن سنان البرجمي الشيباني، ضعيف فيما تفرد به أو خالف فيه الثقات لا يحتج به.

وثقه ابن معين والدارقطني وأبوداود وأبو حاتم والفسوي وابن منصور، وقال العجلي: «جائز الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال أحمد: «...لم يكن يقيم الحديث»، ومرة: «ليس بقوي في الحديث»، وقال ابن عدي: «له غرائب وإفرادات، وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء».

انظر: «الميزان» (١٤٣/٢)، و«التهذيب» (٤١/٤)، و«التقريب» ص ٣٨١.

- يحيى بن وثاب هو: الأسدي، المقرئ، ثقة، عابد، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وابن معين وأبو زرعة، ومن ثناء الأعمش عليه قوله: «كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة، وربما انتهت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا يسمع في المسجد حركة، وكان ليس في المسجد أحد».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥٠/٢٠)، «التهذيب» (٢٥٨/١١)، و«التقريب» ص ١٠٦٨.

دراسة إسناده:

هذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات، لحال أبي سنان البرجمي.

ثالثها: طريق علي بن أبي طلحة عنه:

٣٨٨ - قوله : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] ، نزلت الآية بسبب قوم من اليهود ، طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم ، فأبى من ذلك ، ونزلت الآية تقتضي أن يحكم بينهم . (١٧٩/١) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٤٢) ثني المثنى ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عنه .

رابعها : طريق عطية بن سعد عن جنادة العوفي عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٣٧) ثني محمد بن سعد ، ثني أبي عن عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

خامسها : طريق سعيد بن جبير عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٤٥) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد بن جبير عنه .

وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ؛ لأجل عنعنة بن جريج وهو مدلس .

وجملة القول ؛ أنه صحيح . والله أعلم .

وعزه السيوطي في « الدر » (٣/٩٦) لسعيد بن حميد ، وابن منصور ، والفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* * *

٣٨٨ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١١/٤٥٤٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٢/٣١٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٨/٢٤٨-٢٤٩) ، والنسائي في « الكبرى » (٦٣٦٩ ، ٧٢١٩) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢/٢٩٤) رقم (٤٥٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١/١١٠٥٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١١٥٣) رقم (١١٥٣) ، من طرق عن عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

« آيتان نسختا من هذه السورة - يعني سورة المائدة - ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيراً إن شاء حكم بينهم ، وإن شاء أعرض عنهم ، فردهم إلى أحكامهم ، فنزلت : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم على كتابنا . وهذا لفظ الطحاوي ، وعند النحاس : « آية القلائد ، وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ... ﴾ الأثر بتمامه » .

<=

٣٨٩ - قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة: ٥١] ، سببها موالة عبدالله بن أبي سلول اليهودي بني قينقاع ،
وخلع عبادة بن الصامت الحلف الذي كان بينه وبينهم . (١٨٠/١) .

رجال إسناده :

- عباد بن العوام هو : عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، ثقة ، وثقه النسائي ، وابن سعد ،
والعجلي . انظر : « التهذيب » (٩٨/٥) ، و« التقريب » ص ٤٨٢ .

- سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم . وثقه يحيى
والنسائي وابن عدي وابن حبان ويعقوب بن شيبه والعجلي وابن سعد والبخاري وعثمان بن شيبه ، وزاد الأربعة
الأولى : « إلا في الزهري » ، وزاد عثمان أيضاً : « إلا أنه كان مضطرب في الحديث قليلاً » .
انظر : « التهذيب » (١٠٧/٤ - ١٠٩) ، و« التقريب » ص ٣٩٣ .

- الحكم هو : ابن عتيبة - مصغراً - أبو محمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه ، عابد ، إلا أنه
ربما دلس ، قال ابن مهدي والنسائي : « ثقة ثبت » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد
ويعقوب بن سفيان ، ووصفه بالتدليس : العلائي والذهلي والمقدسي والحبلي والنسائي والدارقطني وابن
حبان ، وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : « التهذيب » (٣٧٣/٢) ، و« التقريب »
ص ٢٦٣ ، و« الجرح » (١٢٣/٣) ، و« الميزان » (٤٦٠/١) ، و« جامع التحصيل » ص ١١٣ ، و« تعريف أهل
التقديس » ص ٥٨ ، و« التبيين » للحلي ص ٢٣ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وقال أبو جعفر النحاس : « وهذا إسناد مستقيم ، وأهل الحديث يدخلونه في المسند » .
والإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ عدا سفيان بن حسين فمن رجال مسلم وحده ، وهو
ثقة إلا في الزهري ، وليس هذا عنه .

وأما تدليس الحكم ، فإنه لا يضر ؛ لأنه معدود في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وهي « من
احتمل الأئمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح ، وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك : إما لإمامته أو لقلّة
تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة » . انظر : « جامع التحصيل » ص ١٠٦ ، ١١٣ ،
و« تعريف أهل التقديس » ص ٢٣ ، و« النكت » (٦٣٨/٢) .

وأورده السيوطي في « الدر » (٨٣/٣) ، وعزاه لابن مردويه .

* * *

٣٨٩ - مرسل .

وهو من أثر الزهري ، وعطية بن سعد العوفي ، وعبادة بن الوليد .
أما أثر الزهري ، فلفظه عنه قال :

« لما انهزم أهل بدر ، قال المسلمون لأوليائهم من يهود : آمنوا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يوم
بدر ، فقال مالك بن صيف : غركم أن أصبتم رهطاً من قريش لاعلم لهم بالقتال ، أما لو أمرنا العزيمة أن
نستجمع عليكم لم يكن لكم بد أن تقاتلونا ، فقال عبادة : يا رسول الله إن أوليائي من اليهود كانت شديدة »

أنفسهم كثيراً سلاحهم شديدة شوكتهم وإنني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي إلا الله ورسوله ، فقال عبدالله بن أبيّ : لكنني لأبرأ من ولاء يهود إنني رجل لا بدّ لي منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا حَبَابٍ أَرَأَيْتَ الَّذِي نَفَسَتْ بِهِ مِنْ وِلَاءِ يَهُودٍ عَلَى عِبَادَةِ فَهُوَ لَكَ ذُوْنَهُ » ، قال : إذن أقبل ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ، حتى بلغ قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٥٧) ثنا هناد ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عثمان بن عبدالرحمن ، عن الزهري فذكره .

رجال إسناده :

— عثمان بن عبدالرحمن هو : ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، متروك الحديث ، كذبه يحيى وأبو حاتم ، ولم يوثقه أحد .

انظر : « الجرح » (٦/١٥٧) ، « المجروحين » (٢/٩٨) ، « الضعفاء الصغير » (٢٥٠) ، « الميزان » (٣/٤٣) ، « أحوال الرجال » ص ١٢٧ ، « التهذيب » (٧/١٣٣-١٣٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : شدة ضعف عثمان ؛ فإنه كذاب متروك الحديث .

الثانية : الإعضال ؛ فإن الزهري يحكي سبب نزول لم يشهده .

أما أثر عطية بن سعد العوفي :

تخريجه :

فأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٥٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/١٣٧) كلاهما من طريق عطية بن سعد العوفي قال :

« جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله إن لي موالى من يهود كثير عددهم ، وإنني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأتولى الله ورسوله ، فقال عبدالله بن أبيّ : إنني رجل أخاف الدوائر لأبرأ من ولاية موالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن أبيّ : « يَا أَبَا حَبَابٍ مَا بَخِلْتَ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ يَهُودٍ عَلَى عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ فَهُوَ إِلَيْكَ ذُوْنَهُ » ، قال : قد قبلت ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عطية العوفي ، ضعيف كما تقدم .

الثانية : الإرسال ، فإن عطية العوفي هذا لم يدرك الحادثة ، ولا يعلم له سماع من عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

وأما أثر عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ؛ فنحو أثرهما :

٣٩٠ - قوله : « روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها ، وقال : هُمْ قَوْمٌ هَذَا » . (١٨٠/١) .

تخريجه :

أخرجه ابن هشام في « السيرة » (١/٢٨٨-٤٢٩) والطبري في « جامع البيان » (١٠/٣٩٦-٣٩٧) رقم (١٢١٥٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣/١٧٤-١٧٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١١٥٥) رقم (٦٥٠٥) من طريق ابن إسحاق ، ثني والذي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع... الحديث بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، إلا أنه معضل . وقد تصحف « ابن » إلى « عن » عند ابن أبي حاتم فأصبح عباد بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت ، وإنما هي ابن عبادة . وعزاه السيوطي في « الدر » (٢/٩٨) .

* * *

٣٩٠ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢١٨٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١١٦٠) رقم (٦٥٣٥) من طريق شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت عياضاً يحدث عن أبي موسى قال : لما نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم قوم هذا . ورواه عن شعبة هكذا مرفوعاً اثنان هما :

أبو الوليد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث .

رجال إسناده :

- أبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولا هم ، الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، حافظ ، روى له الجماعة ، قال أبو حاتم : « فقيه ، عاقل ، ثقة ، حافظ » ، وقال ابن سعد وابن قانع : « ثقة ثبت » ، وزاد الأول : « حجة » ، والثاني : « مأمون » . مات سنة سبع وعشرين .

انظر : « التهذيب » (١١/٤٥-٤٧) ، و« التقريب » ص ١٠٢٢ .

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم ، التنوري - بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة - أبوسهيل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، روى له الجماعة ، وقد وثقه ابن سعد والحاكم وابن نمير وابن قانع ، وزاد : « يخطيء » ، وقال ابن المديني : « ثبت في شعبة » . مات سنة سبع ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٦/٣٢٧-٣٢٨) ، و« التقريب » ص ٦١٠ .

- عياض هو : ابن عمرو الأشعري ، صحابي له حديث ، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل ، وأنه رأى أبا عبيدة ابن الجراح فيكون مخضرمًا . « التقريب » ص ٧٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ظاهره الحسن ؛ لحال سماك ، فإنه صدوق . لكن اختلف فيه على شعبة ، فرواه أبو الوليد ، وعبد الصمد ؛ على الوجه السابق مرفوعاً .

<=

وخالفهما جماعة ، فرووه عنه مرسلأ لم يذكروا أباموسى وهم :

- ١ - محمد بن جعفر ، عنه . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢١٨٨/١٠) .
- ٢ - عبد الله بن إدريس ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢١٩٠/١٠ ، ١٢١٩١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٥١/٥ - ٣٥٢) ، وابن سعد في « الطبقات » (٨٠/٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤٦٠/٤ - ٤٦١) رقم (٢٥١٥) .

- ٣ - يزيد بن هارون ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢١٩٢/١٠) .
- ٤ - عفان بن مسلم ، عنه . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨٠/٤) .
- ٥ - سليمان بن حرب ، عنه . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٧١/١٧) رقم (١٠١٦) .
- ٦ - حفص بن عمر الحوضي ، عنه . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٧١/١٧) رقم (١٠١٦) .

- ٧ - وهب بن جرير ، عنه . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣١٣/٢) .
 - ٨ - سعيد بن عامر الضبعي ، عنه . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣١٣/٢) .
- فهؤلاء ثمانية جميعاً رووه عن شعبة مرسلأ - لم يذكروا أباموسى الأشعري - ولا شك أن رواية الإرسال مقدمة وذلك :

أولاً : لثقة من أرسل ، فهم ما بين ثقة فقيه عابد ، كابن إدريس ، وثقة متقن عابد ، كيزيد ، وثقة كابن وهب وغيره .

ثانياً : كثرتهم .

ثالثاً : تصحيح الحاكم للمرسل ، فقد قال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي . وعلى كل حال المحفوظ المرسل ، والمرسل قسم من الضعيف . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (١٠٢/٣) لابن أبي شيبة ، وعبد الله حميد ، والحكيم الترمذي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنه .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤١٦/١٠) رقم (١٢١٩٤) ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبوالمغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا عبد الرحمن بن جبیر ، عن شريح بن عبيد ، قال : لما أنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال عمر : أنا وقومي هم يارسول الله؟ قال : لا ، بل هذا وقومه ! يعني : أباموسى الأشعري .

وهذا إسناده صحيح - رجاله كلهم ثقات - لو ثبت سماع شريح بن عبيد من عمر ، وكان يرسل كثيراً ، ولكن الذي يظهر والله أعلم أنه لم يثبت ، وذلك :

أولاً : سئل محمد بن عوف : هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال : لا ، قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : ما أظن ذلك؛ وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت ، وهو ثقة .

٣٩١ - قوله : « ﴿ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥] ، قيل : نزلت في عليّ بن أبي طالب ، فإنه سأله سائل وهو راكع في الصلاة ، فأعطاه خاتمه » . (١٨١/١) .

ثانياً : قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » عن أبيه : « لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام ولا الحارث وهو عن أبي مالك الأشعر مرسل » .

علق ابن حجر في « التهذيب » : « وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك أبا الدرداء ، وإني لكثير التعجب من المؤلف ، كيف جزم بأنه لم يدرك من سمى هنا ، ولم يذكر ذلك في المقداد ، وقد توفي قبل سعد بن أبي وقاص ، وكذا أبو الدرداء وأبومالك الأشعري وغير واحد ممن أطلق روايته عنهم . والله الموفق » .

قلت : أقول كما قال الحافظ ابن حجر : « إذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك » عمر بن الخطاب . والله أعلم .

* * *

٣٩١ - ضعيف .

وهو من أثر ابن عباس وعمار وسلمة بن كهيل ومجاهد .

١ - أثر ابن عباس :

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » - (١٧٣/٣-١٧٤) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عنه فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، علته الانقطاع ؛ فإن الضحاك وهو ابن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس .

وقد توبع عليه الضحاك .

تابعه أبو صالح . أخرجه الواحدي في « أسبابه » ص ١٦٨ ، وابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تفسير ابن كثير » (١٧٤/٣) - من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عنه .

قال ابن كثير في « تفسيره » (١٧٤/٣) : « وهذا إسناد لا يفرح به » .

قلت : لعل ثلاثة .

أولاً : محمد بن السائب ، متهم بالكذب .

ثانياً : ضعف أبي صالح هذا ، وهو باذام ؛ وتقدم .

ثالثاً : عدم سماع أبي صالح من ابن عباس ، وتقدم .

وعزا أثر ابن عباس هذا السيوطي في « الدر » (١٠٤-١٠٦) للخطيب في « المتفق » ، ولعبدالرزاق

وعبد بن حميد وأبي الشيخ .

٢ - أثر عمار بن ياسر .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١٩/٦-٢٠) رقم (٣٣١٣ - مجمع البحرين) من طريق خالد بن يزيد العمري ، ثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن حسين ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسن ، عن جده ، قال : سمعتُ عمار بن ياسر يقول :

« وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راکع في تطوع ، فنزع خاتمه ، فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... ﴾ الآية ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

رجال إسناده :

- خالد بن يزيد العمري هو : أبو الوليد المكي ، كذبه أبو معين وأبو حاتم ، وقال البخاري : « ذاهب الحديث » ، وضعفه الدارقطني وأبوزرعة ، وأساء الثناء عليه ، وترك حديثه .

انظر : « الجرح » (٣٦٠/٣) ، « التاريخ الكبير » (٦٢٢/٣) ، « الميزان » (٦٤٦/١) .

- إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي ، لم أقف على ترجمته .

- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المدني ، ثقة ، جليل ، من الرابعة . مات سنة عشرين . « التقريب » ص ٣٥٢ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي : في « المجمع » (١٧/٧) : « وفيه من لم أعرفهم » . قلت : لعله يعني إسحاق بن عبدالله ، والإسناد ضعيف جداً ؛ لحال خالد بن يزيد العمري ، كذبه غير واحد ، ثم في سنده أيضاً الحسن بن زيد وهو يهيم .

تنبيه :

لآخر الحديث روايات صحيحة ، أما هذا الإسناد فلا يفرح به .

٣ - أثر سلمة بن كهيل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٦٢/٤) رقم (٦٥٥١) ، وابن عساكر - كما في « البداية والنهاية » (٣٨٢/٧) من طريق الأشج ، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي بخاتمه وهو راکع ، فنزلت : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح إلى مرسله ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا . وعزاه السيوطي في « الدر » (١٠٥/٣) لأبي الشيخ وابن عساكر .

٤ - أثر مجاهد :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٢١٤/١٠) ثني الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا غالب بن عبيدالله ، سمعت مجاهداً يقول ، فذكره بنحوه .

٣٩٢ - قوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٥٨] الآية ، روي أن رجلاً من النصارى كان بالمدينة إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : حرق الله الكاذب ، فوقعت النار في بيته فاحترق هو وأهله . (١٨١/١) .

رجال إسناده :

- غالب هو ابن عبيدالله العقيلي الجزري ، متروك ، تركه النسائي ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، ووكيع .
انظر : « التاريخ الكبير » (٤٥٢/٧ ، ٤٥٣) ، و« الصغير » (١٤٠/٢) ، « المعرفة والتاريخ » (٤٣٧/٢) ، و« الضعفاء » للنسائي (٥٠٨) ، والدارقطني (٤٢٩) ، و« الميزان » (٣٣١/٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، لعل ثلاثة :
الأولى : عبدالعزيز وهو ابن أبان ؛ كذاب متروك الحديث .
الثانية : غالب بن عبيدالله ؛ متروك .
الثالثة : الإرسال ، فإن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده .
وجملة القول في هذا الأثر ؛ أنه لا يصح ولا تقوم له قائمة ، ولا تقوي هذه الآثار بعضها بعضاً ؛
لشدة ضعفها .

قال ابن تيمية في « مقدمة أصول التفسير » ص ٣٠ : « والموضوعات في كتب التفسير كثيرة ، منها حديث علي الطويل في الصدقة بخاتمة في الصلاة ، فإنه موضوع باتفاق أهل العلم » .
وقال ابن كثير في « تفسيره » : (١٧٤/٣) : « وليس يصح شيء فيها بالكلية ، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها » .
وقال في « البداية والنهاية » (٣٨٢-٣٨٣/٧) : « وهذا لا يصح بوجه من الوجوه ؛ لضعف أسانيده ، ولم ينزل في علي رضي الله عنه شيء من القرآن بخصوصيته ... » .
وقال أحمد شاكر كما في « تعليقه على الطبري » (٤٢٥/١٠) : « وهذه الآثار جميعاً لا تقوم بها حجة في الدين » .

* * *

٣٩٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٢١٨/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٦٣/٤) رقم (٦٥٥٧) من طريق أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤاً وَلَعِباً﴾ ، كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : حرق الكاذب ، فدخلت خادمة ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام ، فسقطت شرارة ، فأحرقت البيت ، فاحترق هو وأهله .

<=

- ٣٩٣ - قوله : ﴿ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا ﴾ [المائدة: ٥٩] ، نزلت الآية بسبب أبي ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وجماعة من اليهود ، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرسل الذي يؤمن بهم ، فتلا : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ إلى آخر الآية ، فلما ذكر عيسى قالوا : لانؤمن بعيسى ولا بمن آمن به . (١٨١/١) .
- ٣٩٤ - قوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا ﴾ [المائدة: ٦١] نزلت في منافقين من اليهود . (١٨٢/١) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ تقدم الكلام حوله برقم (٢٢٢) .

* * *

٣٩٣ - ضعيف .

وهو من حديث ابن عباس ، ولفظه : « : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود ، وفيهم أبو ياسر بن أخطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازر ، وزيد ، وخالد ، وأزار بن أبي أزار ، وأشيع ، فسألوه عن يؤمن به من الرسل ، فقال : يؤمن بالله وما أنزل إلينا ، وما أنزل إلى إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، والأسباط ، وما أوتي موسى ، وعيسى ، وما أوتي النبيون من ربهم ، لانفرق بين أحد منه ونحن له مسلمون ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته ، وقالوا : لانؤمن بمن آمن به ، فأنزل الله فيهم : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٢١٩/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٦٤/٤) رقم (٦٥٥٩) ، من طريق محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد ثابت ، ثني سعيد بن جبيرة أو عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ تقدم الكلام عليه مفصلاً .

* * *

٣٩٤ - ضعيف ؛ وقد جاء رسلاً عن السدي وقتادة .

أما أثر السدي ؛ فمن رواية أسباط عنه : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ ، قال : هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول : دخلوا كفاراً ، وخرجوا كفاراً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٢٣/١٠) من طريق أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ تقدم الكلام حوله برقم (٢٢٢) .

- ٣٩٥ - قوله : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ » [المائدة: ٦٤] ، روي أن اليهود أصابتهم سنة جهد ، فقالوا : هذه المقالة الشنيعة . (١٨٢/١) .
- ٣٩٦ - قوله : « وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » [المائدة: ٦٧] ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف أعداءه ويحترس منهم في غزواته وغيرها ، فلما نزلت هذه الآية قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انصَرِفُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَمَنِي » . (١٨٣/١) .

وأما أثر قتادة ؛ فمن رواية سعيد عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٢٣) قال : « حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : « وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا » ، الآية ، أناسٌ من اليهود ، كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالذي جاء به ، وهم متمسكون بضلاتهم والكفر ، وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن إلى مرسله ؛ لأن فيه بشر وهو ابن معاذ العقدي ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .
وأما اختلاط سعيد ، وهو ابن أبي عروة ، فإنه لا يضر ، لأن الرواي عنه هنا : يزيد وهو ابن زريع ممن روى عن قبل اختلاطه ؛ وتقدم هذا .

* * *

٣٩٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/٤٥٢ ، ٤٥٣) رقم (١٢٢٤٣ ، ١٢٢٤٤) من طريقين عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : « يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ » ، قالوا : لقد تجهّدنا الله ، أي : جهّدنا الله ، يابني إسرائيل ، حتى جعل يده إلى نحره! وكذبوا!

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ غير أنه مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف ، وقد سبق الكلام عليه .

* * *

٣٩٦ - منكر .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٤٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، ومن طريقه القاضي عياض في « الشفاء » (٣/٣١٤-٣١٦ مع الشرح) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٢٧٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١١٧٣) رقم (٦٦١٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٢/٣١٣) ، وابن منصور في « سننه » (٤/١٥٠٤) رقم (٧٦٨/السعد) ، والبيهقي في « سننه » (٨/٩) كلهم من طريق الحارث بن عبيد الإيادي ، عن سعيد بن إياس الجُريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت :

<=

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحرس ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة ، فقال لهم : يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انصَرِفُوا ، فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ . واللفظ للترمذي .

رجال إسناده :

— الحارث بن عبيد الإيادي هو : أبوقدامة البصري ، ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ، وقال أحمد : « مضطرب الحديث » ، وقال ابن حبان : « كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا » .

انظر : « الجرح » (٨١/٣) ، « التهذيب » (١٤٩/٢ - ١٥٠) .

— سعيد بن إياس الجُريري هو : أبومسعود البصري ، ثقة ، إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وثقه ابن معين والنسائي ، وزاد : « أنكر أيام الطاعون » ، وابن سعد والعجلي وزادا : « واختلط بأخرة » ، ووصفه به أبو حاتم وابن حبان وابن عدي .

انظر : « الجرح » (٢-١/٤) ، « التهذيب » (٧-٥/٤) ، « الكواكب » ص ١٧٨-١٨٩ .

— عبدالله بن شقيق هو : العقيلي ، بصري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة في

آخرين .

انظر : « الجرح » (٨١/٥) ، « التهذيب » (٢٥٣/٥ - ٢٥٤) .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري ، عن عبدالله بن شقيق... » ، قلت : وسيأتي بيانه .

وقال الحاكم : « .. هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وحسنه ابن حجر في « الفتح » (٨٢/٦) ، والألباني في « صحيح الترمذي » (٤٦/٣) .

قلت : ولا يظهر لي وجه حسنه فضلاً عن تصحيحه ، بل هو إسناد ضعيف ؛ لعل ثلاث :

الأولى : الحارث بن عبيد الإيادي ؛ ضعيف .

الثانية : سعيد بن إياس الجريري ، اختلط بأخرة ، ولم يُذكر الحارث ابن عبيد فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

الثالثة : النكارة ؛ وأشار إليها الترمذي بقوله : « وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري ، عن عبدالله بن شقيق مرسلًا » .

قلت : الحارث ، رواه موصولاً ؛ كما سبق ، وخالفه اثنان وهما : إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة ، وهيب بن خالد ؛ فروياه عن الجريري ، عن عبدالله بن شقيق ، مرسلًا ، لم يذكر عائشة .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٢٧٤/١٠) من طريق إسماعيل ، وأخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (١٩١/٣) من طريق وهيب ، كلاهما عن الجريري به مرسلًا .

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعقبه ناس من أصحابه ، فلما نزلت : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ

مِنَ النَّاسِ ﴾ ، خرج فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ! الحقوا بملأ حقكم ، فإن الله قد عصمني من الناس » .

٣٩٧ - قوله : « ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٦٨] ، قال ابن عباس : يعني القرآن . (١٨٣/١) .

٣٩٨ - قوله : « ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [المائدة: ٦٨] ، نزلت الآية بسبب رافع بن حارثة ، وسلام بن مشكم ، ورافع بن خزيمة وغيرهم من اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا نتبع التوراة ولا نتبع غيرها ، ولا نؤمن بك ولا نتبعك » . (١٨٣/١) .

=
وهذا إسناد صحيح إلى مرسله ، والمرسل من قسم الضعيف ، لكن المرسل أرجح من الموصول ؛ وذلك لأمرين :

١ - أن إسماعيل وهيب أوثق من الحارث . انظر : « التهذيب » على التوالي (١/٢٧٥-٢٧٩ ، ١١/١٦٩-١٧٠) .

٢ - أنهما قد سمعا من الجريري قبل اختلاطه . انظر : « الكواكب » ص ١٧٨-١٧٩ .
وجملة القول ؛ أن الموصول منكر ، والمعروف إرساله ، والمرسل من قسم الضعيف ؛ وعليه فالحديث ضعيف . والله أعلم .

وزاد في « الدر » (٣/١١٨) نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في « الدلائل » .

* * *

٣٩٧ - لم أقف عليه .

* * *

٣٩٨ - ضعيف .

وهو عن ابن عباس ، قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حريمة ، فقالوا : يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا من التوراة ، وتشهد أنها من عند الله حق ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى ، ولكنكم أحدثتم وحدثتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكنتم منها ما أمركم أن تبينوه للناس وأنا برئ من إحداثكم ، قالوا : فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فإننا على الحق والهدى ، ولا نؤمن بك ولا نتبعك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٢٨٤) من طريق محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا سند ضعيف ؛ تقدم الكلام حوله .

* * *

٣٩٩ - قوله : ﴿ وَالصَّابِتُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] ، وهي مشكلة ، حتى قالت عائشة : هي من لحن كتاب المصحف . (١٨٣/١) .

٤٠٠ - قوله : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [المائدة: ٨٣] ، هي في النجاشي ، وفي الوفد الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سبعون رجلاً ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فبكوا كما بكى النجاشي حين قرأ عليه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه سورة مريم . (١٨٥/١) .

٣٩٩ - منكر .

سبق تخريجه في سورة النساء برقم (٣٥٤) .

* * *

٤٠٠ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس وعبدالله بن الزبير .

أما حديث ابن عباس ؛ فمن طريق علي بن أبي طلحة رضي الله عنه ، عن

ابن عباس :

﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين ، فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ ذلك المشركين ، بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، فقالوا: إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي ، وإنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك ، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم . قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون . فقدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقاموا بباب النجاشي ، فقالوا: أتأذن لأولياء الله؟ فقال: أئذن لهم ، فمرحبا بأولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا ، فقال له الرهط من المشركين: ألا ترى أيها الملك أنا صدقتك ، لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها؟ فقال لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحيتي؟ فقالوا: إنا حينئذ بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة . قال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قال: يقول: هو عبد الله وكلمة من الله ألقاها إلى مريم وروح منه ، ويقول في مريم: إنها العذراء البتول . قال: فأخذ عوداً من الأرض ، فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود فكره المشركون قوله ، وتغيرت وجوههم . قال لهم: هل تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم . قال: اقراءوا فقرءوا ، وهنالك منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى ، فعرفت كل ما قرءوا ، وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق . قال الله تعالى ذكره: ﴿ ذَلِكَ بَأْنٍ مِنْهُمْ قَسِيْسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ ... الآية . » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٣١٧/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٨٤/٤) رقم (٦٦٧٦) ، والآجري في الشريعة ص (٤٤٩) من طريق عبدالله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام عليه برقم (٦٤) .
وأما حديث عبدالله بن الزبير ؛ فمن طريق عروة عنه قال :
« نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٤٤٣/١) رقم (١٦٨) ، وفي « الكبرى » (٣٣٦/٦) رقم (١١٤٨) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٣٢٦/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٨٥/٤) رقم (٦٦٨٠) ، والبزار في « مسنده » (١٤٢/٦) رقم (٢١٨٣) كلهم من طريق عمر بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، فذكره .

رجال إسناده :

— عمر بن علي هو : ابن عطاء بن مقدم المَقْدَمِي ، البصري ، ثقة ، شديد الغلو في التديليس ، وثقه ابن سعد والساجي والذهبي وابن حجر ، وأثنى عليه أحمد وعمر بن شينة ، ووصفه بالتدليس ابن معين وأحمد وعمر بن شبة والساجي وجماعة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الرابعة .
انظر : « الجرح » (١٢٥/٦) ، « التهذيب » (٤٨٦/٧) ، « الميزان » (٢١٤/٣) ، « تعريف أهل التقديس » ص ١٣٠-١٣١ ، « التبيين » ص ٤٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، وقد صرح عمر بن علي بالسماع من هشام عند ابن أبي حاتم وغيره ، فزال ما يخشى من شبهة تدليس .
وقد خولف عمر بن علي في وصله .
خالفه اثنان وهما : عبده بن سليمان وأبومعاوية كلاهما عن هشام به مراسلاً ، لم يذكرهما عبدالله بن الزبير .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٣٢٧/١٠) ، (١٢٣٢٨) .

وقد توبع هشام بن عروة على إرساله .

تابعه اثنان ، وهما :

١ — يونس بن بكير ، فرواه عن عروة - وقرن معه سعيد - ولفظه : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، فأرسل إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن ، فقرأ سورة مريم عليها السلام ، فآمنوا بالقرآن ، وأفاضت أعينهم من الدمع ، وهم الذين أنزل فيهم : ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ إلى قوله : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرٍ ﴾ » .

أخرجه الواحدي في « أسبابه » ص ١٧١ .

٤٠١ - قوله : « وقال السهيلي : نزلت في وفد نجران ، وكانوا نصارى عشرين رجلاً ، فلما سمعوا القرآن بكوا » . (١٨٥/١) .

٤٠٢ - قوله : ﴿ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧] ، سببها : أن قوماً من الصحابة ، غلب عليهم خوف الله إلى أن حرم بعضهم النساء ، وبعضهم النوم بالليل ، وبعضهم أكل اللحم ، وهم بعضهم أن يختصوا ، أو يسبحوا في الأرض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطُرُ ، وَآتَى النَّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » . (١٨٥/١ - ١٨٦) .

٢ - ابن شهاب ، فرواه عن عروة بن الزبير ، - وقرن معه سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - بنحو لفظ يونس بن بكير .
أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١١٨٥/٤) رقم (٦٦٧٨) .

* * *

٤٠١ - منقطع .

عن أبي إسحاق ؛ قال : « ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلاً وهو بمكة أو قريب من ذلك من النصارى ، حين ظهر خبره من الحبشة فوجده في المجلس فكلموه وسألوه ، ورجال من قريش في أنديةهم حول الكعبة ، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا ، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن ، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع ، ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه ، وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره ، فلما قاموا من عنده اعترضهم أبوجهل في نفر من قريش ، فقالوا : خبيكم الله من ركب : بعثكم من وراكم من أهل دينكم تترادون لهم ، فتأتونهم بخبر الرجل فلم نطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ، مانعلم ركباً أحقق منكم أو كما قالوا لهم ، فقالوا : سلام عليكم لانجاهلكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لانألو أنفسنا خيراً .

فيقال : إن النفر النصارى من أهل نجران ، والله أعلم أي ذلك كان . ويقال والله أعلم : إن فيهم نزلت هؤلاء الآيات : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ .

تخریجه :

أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٤١٨/١ ، ٤١٩ - ابن هشام) ، ومن طريقه البيهقي في « الدلائل » عن أبي إسحاق فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد منقطع ؛ لأن ابن إسحاق من صغار الخامسة ، وهي يحكي حدثاً لم يشهده ، والمنقطع قسم من الضعيف .

* * *

٤٠٢ - مرسل صحيح المعنى ، وآخره صحيح .

وقد جاء عن السدي وقتادة ، وروايتهما أقرب الروايات إلى لفظ المفسر .

<=

أما حديث السدي ؛ فمن طريق أسباط ولفظه عنه :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوماً فذكر الناس ، ثم قام ولم يزددهم على التخويف ، فقال : أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا عشرة منهم : علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون : ماخفا إن لم نحدث عملاً فإن النصارى قد حرّموا على أنفسهم فنحن نحرم ، فحرم بعضهم أكل اللحم والودك وأن يأكل بالنهار ، وحرم بعضهم النوم ، وحرم بعضهم النساء ، فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء وكان لا يدنو من أهله ولا يدنون منه ، فأتت امرأته عائشة وكان يقال لها الحولاء ، فقالت لها عائشة ومن عندها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم : مابالك يا حولاء متغيرة اللون لاتمتشطين ولا تنطيبين ، فقالت : وكيف أتطيب وأمتشط وماوقع علي زوجي ، ولأرفع عني ثوباً منذ كذا وكذا ، فجعلن يضحكن من كلامها ، فدخل رسول الله وهن يضحكن فقال : « مَا يَضْحَكُكُنَّ » ، قالت : يا رسول الله ! الحولاء سألتها عن أمرها فقالت : مارفع عني زوجي ثوباً منذ كذا وكذا ، فأرسل إليه فدعاه ، فقال : مابالك يا عثمان ، قال : إني تركته لله ، لكي أتخلّي للعبادة ، وقص عليه أمره ، وكان عثمان قد أراد أن يحب نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقسمت عليك إلا رجعت فواقعت أهلك ، فقال : يا رسول الله إني صائم ، قال : أفطر ، فأفطر ، وأتي أهله . فرجعت الحولاء إلى عائشة وقد اكتحلّت وامتشطت وتطيبت ، فضحكت عائشة ، فقالت : مابالك يا حولاء ، فقالت : إنه أتاها أمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النَّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالنُّومَ ، أَلَا إِنِّي أَنَامُ وَأَقُومُ ، وَأَفْطِرُ وَأَصُومُ ، وَأَنْكِحُ النَّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » ، فنزلت : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، يقول لعثمان : لا تحب نفسك ، فإن هذا هو الاعتداء . وأمرهم أن يكفروا أيمانهم ، فقال : « لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ » .

تخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠ / ١٢٣٤٥) قال حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط فذكره عنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد مرسل ، تقدم الكلام عليه ، وشيخ الطبري لم أحده .

وأما حديث قتادة ؛ فمن طريق سعيد ، ولفظه عنه :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ، ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم وأرادوا أن يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « ليس في ديني ترك النساء واللحم ، ولا اتّخاذ الصّوامع » . وخبرنا أن ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا ، فقال أحدهم : أما أنا فأقوم الليل لا أنام ، وقال أحدهم : أما أنا فأصوم النهار فلا أفطر ، وقال الآخر : أما أنا فلا أتي النساء . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فقال : « أَلَمْ أَتِ بِكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَذَا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، وما أردنا إلا الخير . قال : « لَكِنِّي أَقُومُ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَتِي النَّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » . وكان في بعض القراءة : « من رغب عن سنتك فليس من أمتك وقد ضلّ عن سواء السبيل » . وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأناس من أصحابه : إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ شَدَّوْا

على أنفسهم فَشَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَهَؤُلَاءِ إِخْوَانُهُمْ فِي الدَّورِ وَالصَّوَامِعِ ، اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا ، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمَ لَكُمْ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٣٤٤) ثنا بشر بن معاذ ، ثنا جامع بن حماد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد عنه فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد مرسل كذلك ؛ وجامع بن حماد ، قال أحمد شاكر في « تعليقه على الطبري » (١٠/٥١٦ تعليق ٣) : « فلم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع » .

للأثر شواهد :

١ - من حديث أبي مالك ، يرويه عنه حصين ، ولفظه عنه : « في قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، قال : نزلت في عثمان بن مظعون وأصحابه ، حرّموا عليهم كثيراً من الطيبات والنساء ، فهم بعضهم أن يقطع ذكره ، فأُنزل الله عز وجل الآية » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٣٣٦) وابن منصور في « سننه » (٤/رقم ٧٧١) ، وأبوداود في « مراسيله » رقم (٢٠١) كلهم من طريق حصين .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، وإن كان صحيحاً إلى مرسله .
٢ - من حديث ابن عباس ، يرويه عنه عكرمة ، ولفظه عنه :

« أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إنني إذا أصبت اللحم ، انتشرت للنساء ، وأخذتني شهوتي ، فحرمت علي اللحم ، فأُنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ... ﴾ الآية » . واللفظ للترمذي .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٥٠٤١) في التفسير ، سورة المائدة ، والطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٣٥٠) ، والطبراني في « الكبير » (١١/١١٩٨١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/١٨١٧) ، والواحدي في « الأسباب » ص ١٧٢ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١١٨٦) رقم (٦٦٨٧) كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عثمان بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره .
قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم من غير حديث عثمان ابن سعد مرسلًا ليس فيه عن ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلًا » .

قلت : سيأتي تخريج ما أشار إليه الترمذي إن شاء الله .
وهذا الإسناد ضعيف ؛ من أجل عثمان بن سعد التميمي ؛ فإنه ضعيف .
قال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال ابن نمير وابن معين : « ليس بذلك » ، وقال الدارمي وابن معين : « ضعيف » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وقال أبو زرعة : « لين » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٦/١٥٣) ، و« التهذيب » (٧/١١٧-١١٨) .

قلت : ومع ضعف عثمان هذا ، فإنه قد خولف ؛ كما أشار الترمذي قبل .

فأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٢٣٣٧/١٠، ١٢٣٣٨، ١٢٣٤٠) من طريق: يزيد بن زريع، وإسماعيل بن إبراهيم بن علي، وعبد الوهاب الثقفي، ثلاثتهم عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: «كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالخصاء وترك اللحم والنساء، فأنزل الله هذه الآية، فذكرها».

وهذا إسناد صحيح إلى عكرمة وهو مرسل، ورجاله كلهم ثقات.

٣ - من حديث أبي قلابة، يرويه أيوب، ولفظه عنه:

«أراد ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء، ويترهبوا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شددوا فشدد عليهم، فأولئك بقاياهم في الديار والصوامع، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجوا، واعتمروا، فاستقيموا يستقم لكم، قال: ونزلت الآية فذكرها».

أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١٩٢/١)، والطبري في «جامع البيان» (١٢٣٤١/١٠) عن معمر، عن أيوب فذكره.

قلت: وسنده ضعيف لإرساله، لأن أبا قلابة هو: عبدالله بن زيد الحرمي وإن كان ثقة، إلا أنه فاضل كثير الإرسال، وقد وثقه ابن سيرين وأبو حاتم وابن خراش وابن سعد والعجلي.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٧/٥-٥٨)، «التهذيب» (٢٢٤-٢٢٦).

٤ - من حديث أنس، ولفظه عنه:

«جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٠٦٣) كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ومسلم في «صحيحه» (١٠٢٠/٢) كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه ووجد مؤمنة، والنسائي (٦٠١٦) كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل، وأحمد في «مسنده» (٢٤١/٣)، ٢٥٩، ٢٨٥، والبيهقي في «السنن» (٧٧/٧) وفي «الشعب» (٣٨٠/٤) رقم ٥٤٧٧، كلهم من طريق ثابت إلا البخاري، ورواية عند البيهقي من طريق حميد كلاهما عن أنس فذكره.

وقد صرح حميد الطويل بالسماع من أنس في رواية البخاري والبيهقي والبخاري.

٥ - من حديث ابن مسعود، يرويه عنه قيس ولفظه:

«كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٥) كتاب التفسير، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، ورقم (٥٠٧١) كتاب النكاح، باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام، ورقم (٥٠٧٠) باب ما يكره من التبتل والخصاء، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٠٤-١١)،

٤٠٣ - قوله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [المائدة: ٩٠]... وقد وقعت في زمان الصحابة عداوة بين أقوام بسبب شربهم لها قبل تحريمها ، ويقال : إن ذلك كان سبب نزول الآية . (١٨٧/١) .

(١٢) كتاب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ ثم أبيض ثم نسخ ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ، والنسائي في « تفسيره » (٤٤٦/١) رقم (١٧٠) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس عنه فذكره .
وجملة القول ؛ أن معنى الحديث صحيح بمجموع هذه الشواهد . والله أعلم .

* * *

٤٠٣ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ولفظه :
قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض ، فلما أن صحوا الرجل منهم يرى الأثر بوجهه ولحيته ، فيقول : فعل بي هذا أخي فلان وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ، فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وقتل فلان يوم أحد ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ الآية .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٥٢٢ - واللفظ له) ، والحاكم في « المستدرک » (٤/١٤٢) ، والبيهقي في « سننه » (٨/٢٨٥ - ٢٨٦) ، والطبراني في « الكبير » رقم (١٢٤٥٩) ، والنسائي في « تفسيره » (١/٤٤٧ رقم ١٧١) كلهم من طريق ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبیر ، عنه فذكره .

رجال إسناده :

- ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ، ثقة ، روى له مسلم . ووثقه ابن معين والعجلي ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٣/٤٧٧ - ٤٧٨) ، « تاريخ الثقات » ، للعجلي ص ١٥٩ ، و« تاريخ أسماء الثقات » ص ٧٦ ، « التهذيب » (٣/٢٦٣) .

- كلثوم بن جبر ، أبو محمد ، ثقة ، روى له مسلم . ووثقه أحمد وابن معين والعجلي . وخالفهم النسائي فقال : « ليس بالقوي » .

قلت : وجرح النسائي لكلثوم معارض بتوثيق الأئمة المتقدم ذكرهم . والنسائي من المتشددین في الجرح ، كما وصفه بذلك الذهبي في « الميزان » (١/٤٣٧) ، وابن حجر في « الهدي » ص ٣٨٧ وغيرهما ، فالمعول عليه توثيق من وثقه .

انظر : « الجرح والتعديل » (٧/١٦٤) ، « تاريخ أسماء الثقات » ص ١٩٥ ، « التهذيب » (٨/٤٤٢ ، ٢٦٣) .

دراسة إسناده :

سكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي في تعليقه على المستدرک : « قلت : صحيح على شرط مسلم » .

٤٠٤ - قوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] ، قال عمر لما نزلت : انتهينا
انتهينا . (١٨٧/١) .

=

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٨/٧) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .
قلت : ورجاله رجال مسلم .
وزاد في « الدر » (١٥٨/٣) نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس به .

* * *

٤٠٤ - صحيح .

ولفظه :

« عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنًا شِفَاءً فَنَزَلَتِ
الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) الْآيَةُ قَالَ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ
اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنًا شِفَاءً فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي النَّسَاءِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
سُكَارَى) فَكَانَ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُنَادِي أَلَا لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكَرَانُ
فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنًا شِفَاءً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) قَالَ
عُمَرُ أَنْتَهَيْنَا .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٦٧٠) كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ، والترمذي في « سننه »
(٣٠٤٩) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، والنسائي في « سننه » (٢٨٦/٨-٢٨٧) كتاب الأشربة ،
باب تحريم الخمر ، وأحمد في « مسنده » (٥٣/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٥١٢) ،
(١٢٥١٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٠٠/٤) رقم (٦٧٦٩) والواحد في « أسبابه » ص ١٧٤ ،
والحاكم في « المستدرک » (١٧٨/٢ ، ١٤٣/٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٨٥/٨) ، وابن أبي شيبة في
« المصنف » (١١٢/٨) ، واليزار (٤٦٨/١) رقم (٣٣٤) ، والنحاس في « الناسخ والمنسوخ »
(٥٧٦-٥٧٧) رقم (١٢٧) ، وأبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٤٩ رقم (٤٥٢) من طرق عن
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب فذكره .

رجال إسناده :

- أبو ميسرة هو : عمر بن شرحبيل الهمداني ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، ع ، إلا ابن ماجه ،
وثقه ابن معين وابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة ثلاث وستين .
انظر : « التهذيب » (٤٧/٨) ، و« التقريب » ص ٧٣٧ ، و« المعرفة والتاريخ » (٥٥٨/٢ ، ٥٦٢) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وقا علي بن المديني - كما في « حاشية المسند » تحت حديث رقم (٣٧٨) - : « هذا إسناد صالح » ،
وصححه أحمد شاكر فيها ، والألباني في « صحيح سنن الترمذي » (٤٦/٣) .

<=

٤٠٥ - قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] ، لما نزل تحريم الخمر قال قوم من الصحابة كيف بمن مات وهو يشربها ، فنزلت الآية . (١٨٧/١) .

وهو كما قالوا ، ولا يضر هذا الإسناد قول أبي زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في « المراسيل » (٥١٦) : « حديثه - يعني : أباميسرة - عن عمر مرسل ، إذ لم يتابعه عليه أحد ، وروايته عن عمر صحيحة متصلة سمع منه ، قاله البخاري وأبو حاتم » .

انظر : « الجرح » (٢٣٧/٦) ، « التاريخ » (٢٥٧٦/٢) .

هذا ؛ وقد اختلف فيه على أبي إسحاق ؛ فرواه إسرائيل ؛ على الوجه السابق .

وخالفه حمزة الزيات ، فرواه عنه عن حارثة بن مضرب ، قال : قال عمر ، فذكره ، فجعل شيخ أبي إسحاق : « حارثة بن مضرب » لا : « أبوميسرة » .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٤٣/٤) من طريقه به . وصحح إسناده ووافقه الذهبي . لكن قال الدارقطني في « العلل » (١٨٥/١) : « الصواب قول من قال : عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر » .

قلت : وهو الحق إن شاء الله ؛ ثقة إسرائيل ، ثم هو من أثبت الناس في أبي إسحاق ، لاسيما وأن حمزة هذا صدوق ، ربما وهم . « التقريب » ص ٢٧١ . ومن هذا نعلم وهم البزار - رحمه الله - إذا قال في « البحر » (٤٦٨/١) بعد ذكره للحديث : « وهذا الحديث لانعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه ، ولا يروى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عن عمر » .

* * *

٤٠٥ - صحيح .

وهي قصة وردت عن جمع من الصحابة : البراء ، وأنس ، وابن عباس .

١ - حديث البراء ، ويرويه عنه أبو إسحاق السبيعي ، ولفظه :

« مات ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ، فلما نزل تحريمها ، قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾ الآية » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٥١) كتاب التفسير ، باب تفسير سورة المائدة ، والطيايسي في « مسنده » رقم (٧١٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٥٢٩/١٠) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٧٧ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٠١/٤) رقم (٦٧٧٥) ، كلهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق فذكره عنه .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

قلت : هو صحيح كما قال . وقد تقدم الكلام على رواية أبي إسحاق مفصلاً ، وقلنا : إنه ثقة إلا أنه مدلس ، واختلط في آخر عمره ، غير أن رواية شعبة عنه صحيحة وهذه منها .

وقد توبع شعبة .

تابعه إسرائيل . أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٥٢٨ / ١٠) كلاهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

ورواية إسرائيل عن جده صحيحة ، قال ابن مهدي : « إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري » ، وعلق الذهبي بقوله : « وأنا إليه أميل ، فإن إسرائيل كان عكاز جده » .

قلت : لكن خالف ابن مهدي أئمة هذا الشأن ؛ إذ قدموا شعبة والثوري على إسرائيل ، وهم : أحمد وابن معين ومعاذ بن معاذ والترمذي وأبو حاتم وأبو زرعة .

انظر : « السير » (٣٥٥ / ٧ - ٣٦١) والمصادر المتقدمة في ترجمته .

وقد عزاه السيوطي في « الدر » (٣٢٠ / ٢) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* أما حديث أنس ؛ فلفظه :

« كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَتَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا) . »

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٢٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ ، وفي (٥٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ٤٤٨٤) كتاب الأشربة ، باب نزول تحريم الخمر ، وهي من البسر والتمر ، وفي (٢٤٦٤) كتاب المظالم ، باب صب الخمر في الطرق ، ومسلم في « صحيحه » (١٩٨٠) كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ، والبيهقي في « الكبرى » (١٨٦ / ٨) ، والواحي في « أسبابه » ص ١٧٦ ، كلهم من طرق عن أنس به .

والطبري في « جامع البيان » (١٢٥٢٧ / ١٠) ، والدارمي (١١١ / ٢) .

* وأما حديث ابن عباس ؛ فمن طريق عكرمة ، ولفظه عنه :

« لما نزل تحريم الخمر قالوا : يا رسول الله ! فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ الآية . »

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٠٨٨ ، ٢٤٥٢ ، ٢٦٩١ مطولاً ، ٢٧٧٥) ، والترمذي في « سننه » (٣٠٥٢) كتاب التفسير ، تفسير سورة المائدة ، والحاكم في « المستدرک » (١٤٣ / ٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٥٢٥ / ١٠) ، والطبراني في « الكبير » (١١٧٣٠ / ١١) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٥) رقم (٥١١٧) من طرق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عنه فذكره .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وقال : « صحيح » .

٤٠٦ - قوله : « وعلى هذا أخذها عمر رضي الله عنه حين قال لقومه : إنك إذا أتقيت الله أجتنبت ما حرم عليك ، وكان قدامة قد شربها واحتج بهذه الآية على رفع الجناح عنه ، فقال عمر : أخطأت التأويل » . (١٨٧/١) .

٤٠٧ - قوله : « ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٤] ، الذي تناله الأيدي الفراع والبيض وما لا يستطيع أن يفرّ ، والذي تناله الرماح كبار الصيد » . (١٨٧/١) .

قلت : سنده صالح ، مع أن رجاله ثقات ، من أجل أن رواية سماك عن عكرمة فيها ضعف .

* * *

٤٠٦ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٠٢/٤) رقم (٦٧٧٧) من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، ني عبدالله بن عامر بن ربيعة أن عمر قال فذكره .

رجال إسناده :

- عُقِيلُ بْنُ خَالِدٍ هُوَ : ابن عَقِيل ، الأَيْلِي ، أبو خالدة الأموي ، ثقة ثبت ، من السادسة . مات سنة أربع وأربعين على الصحيح . « التقريب » ص ٦٨٧ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، واختلاط ابن لهيعة لا يضر ؛ لأن الراوي عنه ابن وهب ، وهو عبدالله ممن حمل عنه قبل اختلاطه .

* * *

٤٠٧ - صحيح .

وله عنه ثلاثة طرق .

الأولى : طريق حميد الأعرج ، عنه :

« في قوله تعالى : ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ ، قال : الفراع والبيض وما لا يستطيع أن يفرّ من الصيد » .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٠٤٠/١٠ ، ١٢٠٤١ ، ١٢٠٤٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٠٣/٤) رقم (٦٧٨٥) كلاهما من طرق عن سفيان الثوري ، عنه به .

رجال إسناده :

- حميد الأعرج هو : ابن حميد بن قيس الأعرج المكي القاريء أبو صفوان ، ثقة ، روى له

الجماعة . وثقه أحمد وابن معين والبخاري والعجلي وأبوداود وأبوزرعة الدمشقي والرازي في آخرين .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٢٧/٣-٢٢٨) ، « التهذيب » (٤٦/٣-٤٧) ، « الميزان » (٦١٥/١) .

٤٠٨ - قوله : «...والصيد هنا عام ، خصص منه الحديث : الغراب ، والحدأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور » . (١٨٧/١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

الثانية : طريق ابن أبي نجيح عنه ، ولفظه :

« في قوله : ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ قال : أيديكم : صغار الصيد ، أخذ الفراج والبيض ، والرماح : كبار الصيد » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠/١٢٥٣٧ ، ١٢٥٣٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٠٣ ، ١٢٠٤) رقم (٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨) من طرق عن ابن أبي نجيح .

رجال إسناده :

- ابن أبي نجيح هو : عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي ، الثقفي ، مولاهم ، ثقة ، ومدلس ، كما قال النسائي ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة ، وهم : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . وقد روى له الجماعة .
وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن حجر .
انظر : « الجرح والتعديل » (٥/٢٠٣) ، « التهذيب » (٦/٥٤-٥٥) ، و« التقريب » ص ٥٥٢ ، و« طبقات المدلسين » ص ٩٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات سبق الكلام هذا الإسناد تحت رقم (١٥٨) .

* * *

٤٠٨ - صحيح .

وهو من حديث عائشة ، وابن عمر ، وحفصة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد .

* أما حيث عائشة ؛ فله عنها طرق :

الطريق الأولى : عن عروة ، وله عنه طريقان :

أولهما : طريق الزهري ، ولفظه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٨٢٩) كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم من الصيد ، وفي (٣٣١٤) كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ، ومسلم في « صحيحه » (١١٩٨-٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١) كتاب الحج ، باب ما يندب قتله للمحرم وغيره في الحل والحرم ، والترمذي في « سننه » (٨٣٧) كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، والنسائي (٥/٢١٠) كتاب

المناسك ، باب قتل الحدأة والغراب ، وأحمد في « مسنده » (٣٣/٦ ، ٥٩ ، ٨٧ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١) ،
والدارمي (٣٦/٢-٣٧) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٨٣٧٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٩/٥) ،
٣١٦/٩ كلهم من طرق عن الزهري به .

ثانيهما : طريق هشام بن عروة عنه :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١١٩٨) (٦٨) ، والنسائي (٢٠٨/٥) كتاب الحج ، باب ما يقتل في
الحرم من الدواب ، وأحمد في « مسنده » (١٢٢/٦ ، ١٢٦) ، وأبو يعلى (٧/رقم ٤٥٠٣) ، والطحاوي في
« المعاني » (١٦٦/٢) ، والدارقطني (٢٣١/٢) كلهم من طرق عن هشام به .
وأخرجه مالك في « الموطأ » (٩١) كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، من طريق
هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

الطريق الثانية : عن سعيد بن المسيب عنها :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١١٩٨) (٦٧) ، والنسائي (٢٠٨/٥) ، وابن ماجه (٣٠٨٧) كتاب
المناسك ، باب ما يقتل المحرم ، وأحمد في « مسنده » (٩٨-٩٧/٦) ، وابن خزيمة (٢٦٦٩) ، والبيهقي
(٣١٦/٩ ، ٢٠٩/٥) ، والطيالسي (١٥٢١) ، والطحاوي في « المعاني » (١٦٦/٢) ، والبخاري (١٩٩١/٧)
كلهم من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد فذكره ، إلا أنه عند بعضهم مكان « العقرب » ،
« حية » .

قال البخاري : « صحيح » .

الطريق الثالثة : عن القاسم بن محمد عنها :

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١١٩٨) (٦٦) ، والبيهقي (٢٠٩/٥) ، من طريق ابن وهب ، أخبرنا
مخرمة بن بكير ، عن أبيه سمعت عبيد الله بن القاسم ، سمعت القاسم بن محمد ، سمعت عائشة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « اربع كلهن فواسق ، يقتلن في الحرم والحل : الحدأة ، والغراب ، والفأرة ،
والكلب العقور » ، قال : فقلت للقاسم : أفرأيت الحية ؟ قال : تقتل بصغرها ، أي : بمذلة وإهانة .

* أما حديث ابن عمر ؛ فله عنه طرق :

أولها : طريق نافع عنه ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل : ما يقتل المحرم ؟ قال : الفأرة ، والحدأة ، والكلب العقور ،
والغراب الأبقع » ، واللفظ لابن حبان .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٨٢٦) كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، وفي
(٣٣١٥) ، ومسلم في « صحيحه » (١١٩٩) ، كتاب الحج ، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب
في الحل والحرم ، والنسائي (١٨٨-١٨٧/٥) ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ، وفي (١٨٩/٥) باب قتل
الفأرة ، وفي (١٩٠/٥) ، باب قتل الغراب ، وباب قتل العقرب ، وباب قتل الحدأة ، وابن ماجه (٣٠٠٨)

كتاب المناسك، باب ما يقتل المحرم، وأحمد في «مسنده» (٣/٢، ٣٢، ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٨٢، ١٣٨)، والدارمي (٦١٢)، والطحاوي في «المعاني» (١٦٥/٢)، ومالك (٣٥٦/١)، وعبدالرزاق (٨٣٧٥)، وابن حبان (١٩ رقم ٣١٩)، والبيهقي (٢٠٩/٥، ٣١٥/٩)، والبخاري (١٩٩٠)، من طرق عن نافع به، فذكره.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٩٩) (٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٣٢/٢)، من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، حدثناه عن ابن عمر.

ثانيها: طريق عبد الله بن دينار عنه، ولفظه:

«خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن: العقرب، والفأرة والكلب، العقور، والغراب، والحدأة».

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٢٦، ٣٣١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١١٩٩) (٧٩)، وأحمد في «مسنده» (٥٠/٢، ٥٢، ١٣٨)، ومالك (٣٥٦/١)، والطحاوي في «المعاني» (١٦٦/٢)، والبيهقي (٣١٥/٩)، والطيلوسي (١٨٨٩)، والبخاري في «الشرح» (١٩٩٠)، وابن حبان (٩/رقم ٣٩٦٢) كلهم من طرق عن عبد الله بن دينار فذكره.

ثالثها: طريق سالم بن عبد الله بن عمر:

تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٩٩) (٧٢)، وأبو داود في «سننه» (١٨٤٦) كتاب المناسك، باب ما يقتل المحرم من الدواب، والنسائي (١٩٠/٥)، وأحمد في «مسنده» (٨/٢)، والحميدي (٦١٩)، وابن الجارود (٤٤٠)، والبيهقي (٢٠٩-٢١٠، ٣١٦/٩)، كلهم من طرق عن سفيان عن الزهري عن سالم فذكره.

وأخرجه البيهقي (٢١٠/٥)، من طريق يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة.

* أما حديث حفصة؛ فيرويه ابن عمر عنها:

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٠)، والنسائي (٢١٠/٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩٤-١٩٥، ٢٠٩)، من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال: قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن...» بمثل حديث عائشة. وهو في الموطأ عن نافع عن ابن عمر بدون ذكر لحفصة (٢٨٨/١).

* أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه عنه أبو صالح، ولفظه مرفوعاً:

«خمس قتلهن حلال في الحرم: الحية، والعقرب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور».

أخرجه أبو داود في «سننه» (١٨٤٧) كتاب المناسك، باب ما يقتل المحرم من الدواب، والطحاوي في «المعاني» (١٦٣/٢)، والبيهقي (٢١٠/٥)، وابن خزيمة (٤/رقم ٢٦٦٦)، كلهم من طرق عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، فذكره.

دراسة إسناده :

قال الألباني في « صحيح أبي داود » (٣٤٧/١) : « حسن صحيح » ، أي : لذاته ؛ لحال ابن عجلان ، فإنه صدوق ، صحيح بشواهده . والله أعلم .

* وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه عبدالرحمن بن أبي نُعم عنه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يقتل المحرم ؟ قال : الحية ، والعقرب ، والفويسقة ، ويرمي الغراب ولا يقتله ، والكلب العقور ، والحدأة ، والسبع العادي » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (١٨٤٨) ، والترمذي في « سننه » (٨٣٨) ، وابن ماجه (٣٠٨٩) ، والطحاوي (١٦٦/٢) ، والبيهقي (٢١٠/٥) ، من طريق هشيم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم البجلي ، فذكره عنه .

رجال إسناده :

— يزيد هو : ابن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن ، وكان شيعياً . قال ابن سعد : « كان ثقة في نفسه ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، فجاء بالعجائب » . وقال ابن حبان : « كان صدوقاً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، فكان يتلقن مالمقن ، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه ، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفية في أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه مايلقن سماع ليس بشيء » .

انظر : « الجرح والتعديل » (٢٦٥/٢/٤) ، « المجروحين » (٩٩/٣) ، « التهذيب » (٣٢٩/١١) ، و« التقریب » ص ١٠٧٥ ، « التاريخ الكبير » (٣٣٤/٢/٤) .

— عبدالرحمن بن أبي نُعم — بضم النون وسكون المهملة — البجلي ، أبو الحكم ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، ع ، وثقه ابن سعد والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه ابن معين في رواية : أحمد بن أبي خيثمة ؛ كما نقله ابن القطان عنه . ورد هذا الذهبي بقوله : « كذا نقل ابن القطان ، وهذا لم يتابعه عليه أحد » .

انظر : « الجرح » (٢٩٥/٥) ، « ثقات ابن حبان » (١١٢/٥) ، « الميزان » (٥٩٥١٢) ، « التهذيب » (٢٨٦/٦) .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « حديث حسن » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٤٠/٣) : « هذا إسناد ضعيف ، يزيد بن أبي زياد ضعيف ، وإن أخرج له مسلم ، فإنما أخرج له مقروناً بغيره ، ومع ضعفه فقد اختلط بأخرة » .

وكذلك ضعفه الألباني في « ضعيف ابن ماجه » ص ٢٤٢ .

وعلمته هو : يزيد بن أبي زياد ، غير أنه حسن في الشواهد . وهو هنا منها غير حرف : « يرمي الغراب ولا يقتله » منكر . « الإرواء » (٢٢٦/٤) .

٤٠٩ - قوله : « الجزاء على المتعمد ثبت بالقرآن ، وأن الجزاء على الناسي ثبت بالسنة » . (١٨٨/١) .

٤١٠ - قوله : « ... ومذهب ابن عباس أنها على الترتيب - يعني : أو في قوله : ﴿...أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥] » . (١٨٨/١) .

٤١١ - قوله : « ﴿...وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦] ، وطعامه : هو ما يطفو على الماء ، وما قدفه البحر ، قاله أبوبكر » . (١٨٩/١) .

٤٠٩ - لم أجده مرفوعاً .

وأورد ابن عطية في « المحرر » (١٩١/٥) : « قال الزهري : نزل القرآن بالعمد ، وصرحت السنة في قتله خطأً أنهما يكفران » . وانظر : « المحلى » لابن حزم (٢١٤/٧ - ٢١٩) .

* * *

٤١٠ - حسن .

يرويه مقسم ، ولفظه عنه في قوله تعالى : ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قُتِلَ ﴾ ، قال : إذا أصاب المحرم الصيد ، يحكم عليه جزاؤه ، فإن كان عنده جزاؤه ذبحه وتصدق بلحمه ، وإن لم يكن عنده جزاؤه قُومَ جزاؤه دراهم ، ثم قُومَت الدراهم طعاماً فصام مكان كل نصف صاع يوماً ، وإنما أريد بالطعام الصيام ، وأنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه .

تخريجه :

أخرجه ابن منصور في « سننه » (١٦٢٢/٤) رقم (٨٣٢ - ال سعد) ، ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (١٨٦/٥) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٢١/٧) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٣٩٧/٤) رقم (٨١٩٨) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٥٦٩ ، ١٢٥٧٠ ، ١٢٥٧١ ، ١٢٥٧٢ ، ١٢٦٠٢ ، ١٢٦٠٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٠٨/٤) رقم (٦٨١١) ، وابن المنذر وأبي الشيخ كلاهما كما في « الدر » (١٨٨/٣) كلهم من طريق الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس فذكره ، غير أنه عند عبد الرزاق بإسقاط : « مقسم » ، ولعله سقط . والله أعلم .

رجال إسناده :

- **مقسم** - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة بعدها ميم - ، ابن بُجْرة ، أبو القاسم مولى ابن عباس ، صدوق ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني ، وقال أحمد بن صالح : « ثقة ثبت ، لاشك فيه » ، وضعفه ابن سعد . مات سنة إحدى ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٨٨/١٠ - ٢٨٩) ، و« التقريب » ص ٩٦٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال مقسم ، فإنه صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

وأما الحكم وهو ابن عتيبة وإن كان مدلساً ، إلا أن الحافظ عده في الطبقة الثانية ، ولا يضر إن قيل إنه لم يسمع من مقسم ؛ لأن ذلك ليس على الإطلاق ، وإنما سمع منه خمسة أحاديث كما قال يحيى القطان ، وهي : « الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض » ، والحديث الذي معنا واحد من هذه الخمسة ، وهو جزاء الصيد ، فزال والحمد لله ما يخشى من عدم سماعه . والله أعلم .

٤١١ - ضعيف جداً .

٤١٢ - قوله : « ...وقاله : عمر بن الخطاب » . (١٨٩/١) .

وهو عن ابن عباس قال : « خطب أبوبكر الناس فقال : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ، وطعامه : ما قذف » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٦٨٦/١١) ، من طريق ابن حميد ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن سماك ، قال : حدثت عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا الأثر إسناده ضعيف جداً ؛ فيه علتان :

الأولى : ابن حميد - وهو محمد بن حميد الرازي - ؛ ضعيف جداً ، كما تقدم .

الثانية : جهالة شيخ سماك الذي لم يسمه .

وذكره السيوطي في « الدر » (١٣٣١/٢) ، وزاد : نسبه لعبد بن حميد .

٤١٢ - حسن .

وهو عن أبي هريرة قال :

« كنت بالبحرين ، فسألوني عما قذف البحر . قال : فأفتيتهم أن يأكلوا ، فلما قدمتُ على عمر بن الخطاب ذكرت ذلك له ، فقال لي : بم أفتيتهم؟ قلت : أفتيتهم أن يأكلوا؟ قال : لو أفتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة! قال : ثم قال : إن الله تعالى قال في كتابه : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ ﴾ ، فصيده : ما صيد منه ، ومتاعه : ما قذف » .

هكذا عند الطبري ، وعند البيهقي « طعامه : ما رمى به » .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (١٦٢٩-١٦٢٨) رقم (٨٣٦) ، ومن طريقه البيهقي في « سننه الكبرى » (٢٥٤/٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٦٦٧/١١ ، ١٢٦٨٧) كلاهما من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكره .

رجال إسناده :

- عمر بن أبي سلمة هو : ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، صدوق ، يخطيء ، وقال الجوزقاني والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن خزيمة وابن سعد : « لا يحتج بحديثه » ، وقال أبو حاتم « صالح ، صدوق في الأصل ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، ووثقه أحمد وحسن حديثه ابن عدي والعجلي . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « الجرح » (١١٧/٦-١١٨) ، « التهذيب » (٤٥٦/٧-٤٥٧) ، و« التقريب » ص ٧٢٠ .

- أبوه هو : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته . وهو ثقة ، ع ، وثقه أبو زرعة والعجلي وابن سعد ، وزاد الأول : « إمام » .

انظر : « التهذيب » (١١٥/١٢-١١٨) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال عمر بن أبي سلمة ؛ فإنه صدوق يخطيء . والله أعلم .

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سامي بن مساعد بن مسعيد الجهني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة :

تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي كِتَابِ التَّسْهِيلِ لِلْعُلُومِ التَّنْزِيلِ ، لِابْنِ جُزَيِّ الْكَلْبِيِّ (ت ٧٤١هـ)
القسم الأول : من المقدمة إلى نهاية سورة النور

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٩/٢/٢٦هـ
بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة
بجدة العلمية المذكورة أعلاه ، والله الموافق .

أعضاء اللجنة

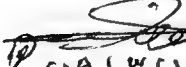
المناقش الداخلي

د. محمد بن عمر سالم بازموّل

التوقيع : 

المناقش الداخلي

د. عوض بن عتقي الحازمي

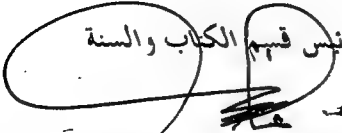
التوقيع : 
(١٤١٩/٣/١٥)

المشرف

د. محمد سعيد محمد حسن البخاري

التوقيع : 

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

د. حسين محمد حسين فلمبان

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٠٠٨

٣٧
١-١٩٤٠
١٠٠٦١١

تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي كِتَابِ
التَّسْهِيلِ لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ ،
لِابْنِ جُزَيِّ الْكَلْبِيِّ (ت ٧٤١هـ)
القِسْمُ الْأَوَّلُ : مِنَ الْمُقَدِّمَةِ إِلَى نَهَايَةِ سُورَةِ النُّورِ

إعداد الطالب :

سامي بن مساعد بن مسعيد الرفاعي الجهني

إشراف فضيلة الدكتور :

محمد سعيد بن محمد حسن البخاري

المجلد الثاني

١٤١٨هـ

٤١٣ - قوله : « وقال ابن عباس : طعامه : ماملح منه وبقي » . (١٨٩/١) .

٤١٣ - ضعيف ، وله عنه طرق :

أولها : طريق سعيد بن جبير عنه ، ولفظه :
« السمك المليح يثردونه » هذا لفظ ابن أبي حاتم ، ولفظه عند ابن منصور : « وطعامه : المالح للمسافر والمقيم » .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (١٦٢٥/٤) رقم (٨٣٤) من طريق عطاء بن السائب ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢١١/٤) رقم (٦٨٣٥) ، من طريق خصيف ، كلاهما عن سعيد بن جبير ، عنه فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد فيه عطاء بن السائب ، وكان قد اختلط ، لكنه متابع من خصيف ، -وهو ابن عبدالرحمن -وهو ضعيف من قبل حفظه .

وقد اختلف على سعيد بن جبير فيه .

فرواه عطاء وخصيف ؛ على الوجه السابق .

وخالفهما : أبو حصين عثمان بن عاصم ، وسالم الأفتس ، وأبو بشر جعفر بن إياس ، ثلاثتهم : عن سعيد بن جبير من قوله ، لم يذكروا ابن عباس .

أخرجها الطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٦٧٤ ، ١٢٦٧٦ ، ١٢٦٧٧ ، ١٢٦٧٨ ، ١٢٧١١ ، ١٢٧١٣ ، ١٢٧١٥ ، ١٢٧١٩ ، ١٢٧٢١ ، ١٢٧٢٢) .

وهي أسانيد صحيحة رجالها كلهم ثقات .

وعليه ؛ فالمحفوظ أنه من قول سعيد بن جبير ، أما الموقوف على ابن عباس فضيف لما تقدم ، ويؤيد ذلك ما جاء صحيحاً عنه أنه قال : « طعامه المالح : ما قذف به » . والله أعلم .

ثانيها : طريق العوفيين عنه ولفظه : « وهو مالح » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٧٠٩) حدثني محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين ، وهم ضعفاء كما سبق برقم (١٠٣) .

ثالثها : طريق عكرمة : ولفظه : « وطعامه : المالح منه » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٠٧) ثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، ثنا محمد بن

سلمة ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره .

٤١٤ - قوله : « قال سعيد بن جبیر : جعل الله هذه الأمور للناس في الجاهلية ، وشدد في الإسلام » . (١٨٩/١) .

رجال إسناده :

- سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، هو القرشي ، مجهول ، ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح » (١٣١/١/٢) ، وذكر أن أباه كتب عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لعلتين :

الأولى : جهالة سليمان بن عمر .

الثانية : خُصيف - وهو ابن عبد الرحمن - صدوق ، سيء الحفظ ؛ كما تقدم .

* * *

٤١٤ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٢/١١) رقم (١٢٧٨٥ ، ١٢٧٨٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢١٤/٤) رقم (٦٨٥٦) من طرق عن إسرائيل ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبیر ، قال : شدة لدينهم .

رجال إسناده :

- أبو الهيثم هو : المرادي ، الكوفي ، صاحب القصب ، قيل : إن اسمه عمار ، قال أبو حاتم : « لأبأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من السادسة .
انظر : « التهذيب » (٢٦٩/١٢) ، و « التقريب » ص ١٢١٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال أبي الهيثم ، فإنه لأبأس به ، وإسرائيل هذا هو : ابن يونس ، وهو ثقة ، كما تقدم .

ورواه عن إسرائيل اثنان ؛ على الوجه السابق ، وهما : وكيع ، وابن أبي زائدة .
وخالفهما : عبيد الله ، فرواه عنه ، عن خصيف عن سعيد بن جبیر ، قال : صلاحاً لدينهم ، فصار شيخ إسرائيل هو : خصيف .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩١/١١) رقم (١٢٧٨٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا عبيد الله ، فذكره .
والمحفوظ الأول ، ورواية عبيد الله ضعيفة ، من وجوه :

الأول : أنه من طريق ابن وكيع ، - وهو سفيان - ؛ وهو ضعيف .

الثاني : المخالفة ، فقد خالف عبيد الله - وهو ابن عبد المجيد أبو علي - وهو لأبأس به ؛ كما قاله أبو حاتم وابن معين وقد وثقه العجلي والدارقطني وابن قانع - من هو أوثق منه وأولى .

انظر : « التهذيب » (٣٤/٧) .

الثالث : أن في سند رواية عبيد الله : خصيف ؛ وهو ضعيف من قبل حفظه ؛ كما تقدم . والله أعلم .

٤١٥ - قوله : « ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] ، قيل : سببها سؤال عبدالله بن حذافة من أبي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أبوك حذافة ، وقال آخر : أين أبي؟ فقال : في النار . (١٨٩/١) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٠٢/٣) ، لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

٤١٥ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، قال :
« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمراً وجهه! حتى جلس على المنبر ، فقام إليه رجل فقال : أين أبي؟ قال : في النار ، فقام آخر فقال : من أبي؟ قال : أبوك حذافة ، فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وبالقرآن إماماً ، إنا يارسول الله حديثوا عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من أبأؤنا! قال : فسكن غضبه ، ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ .

تخریجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١١٢/٤) رقم (١٤٧٥) من طريق الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فذكره .

رجال إسناده :

- الفريابي هو : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ، مولاهم ، ثقة ، فاضل ، ع ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة . و« التقريب » ص ٩١١ .

- أبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، سني ، ع ، قال الثوري : « ثقة ثقة » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن خراش في آخرين .
انظر : « الجرح » (٤٥٠/٣-٤٥١) ، و« التهذيب » (٢١٩/٣-٢٢٠) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ علته : قيس بن الربيع تغير لما كبر .

وقد توبع الفريابي .

تابعه : عبدالعزيز ، عن قيس بن الربيع به .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٨٠٢/١١) .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٥٦/٣) عنه : « إسناده جيد » .

قلت : كذا قال!! ومن أين له الجودة!! بل هو إسناده ضعيف جداً ، فيه عبدالعزيز ، وهو ابن أبان ، كذاب يضع الحديث ؛ كما تقدم ، ثم إن مداره على قيس بن الربيع ، وهو قد تغير لما كبر .

لكن طريق الفريابي صالحة في الشواهد ؛ لخفة ضعفها .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً ، قال :

٤١٦ - قوله : « ...وقيل : سببها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله كتب عليكم الحج ، فحجوا ، فقالوا : يا رسول الله ! أفي كل عام ؟ فأعادوا ، فقال : لا ، لو قلت : نعم ، لوجبت » . (١٨٩/١) .

« عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ غَطُّوا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا قَالَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فَلَمَّا فَنَزَلَتْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ) . »

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٩٣) كتاب العلم ، باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث ، وفي (٥٤٠) المواقيت ، باب وقت الظهر عند الزوال . وفي (٧٤٩) كتاب الأذان ، باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ، وفي (٤٦٢١) كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، وفي (٦٣٦٢) كتاب الدعوات ، باب التعوذ من الفتن ، وفي (٧٢٩٤ ، ٧٢٩٥) كتاب الاعتصام ، باب مايكره من كثرة السؤال ، ومن تكلف مالايعنيه ، وفي « الأدب المفرد » رقم (١١٨٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٥٩) كتاب الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله ، والترمذي في « سننه » (٣٠٥٦) كتاب تفسير القرآن ، والنسائي في « تفسيره » (١٧٤) ، وأحمد في « مسنده » (١٠٧/٣ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦) ، الطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٦ ، ١٢٧٩٧) ، والدارمي (٢٧٣٨) ، والنسائي في « الكبرى » كما في تحفة الأشراف (١٦٠٨) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٠٥/٣) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٧٩٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢١٨/٤) رقم (٦٨٧٨) ، والطحاوي في « المشكل » (١١٣/٤ - ١١٤) رقم (١٤٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٠٦ ، ٦٤٢٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٣١٣٤) ، (٣١٣٥) كلهم من طريق أنس بن مالك ، والروايات مطولة ومختصرة ، وبذكر الآية على أنها سبب وبدونه .

* * *

٤١٦ - صحيح .

وهو من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وابن عباس .

١ - حديث علي ، ولفظه قال :

« لما نزلت : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ، قالوا يا رسول الله ! أفي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله ! في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ . »

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٨١٤) كتاب الحج ، باب ماجاءكم فرض الحج ، وفي (٣٠٥٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، وابن ماجه في « سننه » (٢٨٨٤) كتاب المناسك ، باب فرض الحج ، وأحمد في « مسنده » (١١٣/١) ، والدارقطني في « سننه » (٢٨٠/٢ - ٢٨١) ، والبخاري في « مسنده » (٣/١٢٦ - ١٢٧) رقم (٩١٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٢/٢٩٣ - ٢٩٤) ، وأبو يعلى في « مسنده »

(٣٩٦/١) رقم (٥١٧، ٤١٢)، والواحد في «أسبابه» ص ١٧٨، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢١٧/٤) رقم (٦٨٧٥) من طرق عن منصور بن وردان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري عن علي فذكره.

ورواه عن منصور جماعة، وهم: محمد بن المثنى، وعبد الله بن سعيد الكندي، وأبوسعيد الأشج، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، وأحمد بن حنبل، وأبوموسى، والحسن بن محمد الصباح، ومخول بن إبراهيم النهدي في آخرين.

رجال إسناده :

— منصور بن وردان هو: الأسدي، أبو محمد، الكوفي، لين، ووثقه أحمد، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه». من التاسعة.

انظر: «التهذيب» (٣١٦/١٠)، و«التقريب» ص ٩٧٣.

— والد علي هو: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، لين الحديث. وضعفه أحمد وأبوزرعة وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والذهبي، وقال الدارقطني والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال الساجي وابن حجر: «صدوق يهم». من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٤٦/٢)، و«ديوان الضعفاء» رقم (٢٣٦٢)، و«التهذيب» (٩٤/٦—٩٥)، و«التقريب» ص ٥٦١.

أبو البختري هو: سعيد بن فيروز الطائي، مولا هم، ثقة ثبت، كثير الإرسال، قال ابن معين: «لم يسمع من علي شيئاً»، وقال ابن سعد: «ما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غير، فهو ضعيف»، ووصفه بالإرسال جماعة منهم: البزار والبخاري والعلائي وشعبة وابن سعد. من الثالثة. مات سنة ثلاث وثمانين.

انظر: «التهذيب» (٧٣/٤)، و«التقريب» ص ٣٨٦، «جامع التحصيل» ص ١٨٣.

دراسة إسناده :

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

ونقل ابن كثير عنه في «تفسيره» (٢٥٦/٣—٢٥٧) قوله: «غريب من هذا الوجه، وسمعت البخاري يقول: أبو البختري لم يدرك علياً».

وقال البزار في «مسنده» (١٢٧/٣، ١٢٨): «وهذا الحديث لانعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا في أبي البختري أنه لم يسمع من علي».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في «التلخيص» (٢٩٤/٢): «مخول رافضي، وعبد الأعلى هو: ابن عامر، وضعفه أحمد».

وقال أحمد شاکر في «شرحه للمسنند» رقم (٩٠٥): «إسناد ضعيف لانقطاعه، ولضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي».

وضعفه الألباني في «ضعيف الترمذي» ص ٩٤، وفي «الإرواء» (٩٨٠).

ومما تقدم يتبين أن لهذا الإسناد ثلاث علل، وهي:

الأولى: عبد الأعلى بن عامر؛ لين الحديث، وأعله بهذا أحمد شاکر.

الثانية : الانقطاع بين أبي البختري وعلي بن أبي طالب ، فإن أبا البختري لم يسمع من علي ، وأعله بهذا : البخاري والبخاري وأحمد شاكر .

وقد نص على أن البختري لم يسمع من علي شعبة وأبوزرعة وابن معين وابن سعد والعلائي . انظر : « التهذيب » (٧٣/٤) ، « جامع التحصيل » ص ١٨٣ .

الثالثة : فيه المخول بن إبراهيم ، وهو رافضي ، وأعله بهذا الذهبي . وهذا في سند الحاكم ، ومخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي ، وإن كان رافضياً ، إلا أنه صدوق في نفسه ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

قال الذهبي : « كوفي ، رافضي ، جلد » ، ووصفه به أبو نعيم وابن عدي .

لكن الرفض الذي وصف به لا يضر ؛ لأمر :

الأول : أنه متابع ؛ كما تقدم لك في التخريج .

الثاني : أن هذا الحديث ليس فيه ما يؤيد بدعته . انظر : « هدي الساري » ص ٣٨٢ .

وهذا على التنزل والتسليم ، وإلا وهو :

الثالث : العبرة في الراوي بصدقه وأمانته وخلقه وضبطه ، وهذا هو الذي مشى عليه الذهبي نفسه ، فقد قال في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي في « الميزان » (٥/١) : « شيعي ، جلد ، لكنه صدوق ، قلنا : لنا صدقه وعليه بدعته » ، وقال فيه ابن عدي : « كان غالباً في التشيع » ، وقال السعدي : « زائغ مجاهر » . ومع هذا وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم . انظر : « الميزان » (٥/١) .

وقال في ترجمة عباد بن يعقوب الرواحني : « من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق في الحديث » ، وقال فيه ابن خزيمة : « ثقة في حديثه ، متهم في دينه » ، وقال فيه الدارقطني : « شيعي ، صدوق » ، ومع هذا وثقه أبو حاتم وروى له البخاري في « الصحيح » مقروناً ، وأخرجه له الترمذي وابن ماجه ، وصحح له ابن خزيمة . انظر : « الميزان » (٣٧٩/٢ - ٣٨٠) .

وقال الحافظ العراقي : احتج أصحاب الصحيحين بعمران بن حطان ، وهو من الدعاة ، وبعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمائي ، وهو من الدعاة إلى الإرجاء ، كذلك وصفه أبو داود في « الميزان » ، وأخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، بل ذكر السيوطي في « التدريب » أسماء الذين أخرج لهما صاحباً الصحيحين أو أحدهما ، فبلغ عدد الموصوفين بالإرجاء أربعة عشر رافضياً ، والنصب سبعة ، والتشيع خمسة وعشرين ، وبدعة القدر ثلاثين ، والخوارج اثنتين ، ويرأي جهنم واحد (بشر السري) ، لكنه رجع وتاب من ذلك .

انظر : « التدريب » (٤١٥/١ - ٤١٧) ، و« توضيح الأفكار » (١٩٩/٢) ، و« الرفع والتكميل »

ص ١٤٥ .

وجملة القول : أن هذا الإسناد مداره على : عبد الأعلى ، وهو لين ، ثم فيه الانقطاع بين أبي

البختري وعلي . والله أعلم .

٢ - حديث أبي هرير ؛ وله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي عياض عنه ، ولفظه :

« عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ، قال رجل : يا رسول الله ! كل عام ؟ فسكت ، فعاد الرجل عليه ثلاث مرات ، كل ذلك يسكت

عنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لوقلت كل عام لوجبت ، ولوتركتموها لكفرتم ، ثم أنزل الله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢٨٢/٢) ، والطحاوي في « المشكل » (١١٠/٤) رقم (١٤٧٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٨٠٤/١١) ، من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي عياض ، عنه ، فذكره .

رجال إسناده :

— إبراهيم بن مسلم الهجري هو : العيدي أبو إسحاق ، لين الحديث ، رفع الموقوفات ، ضعفه النسائي وابن معين وابن سعد وابن كثير وأبو حاتم ، وقال أحمد والفسوي والأزدي : « كان رفعا » .
انظر : « الجرح » (١٣٢-١٣١/٢) ، و« الميزان » (٣١/١) ، و« الكامل » (٢١١/١) ، و« التهذيب » (١٦٤/١-١٦٦) ، و« التقريب » ص ١١٦ .

— أبو عياض هو : عمرو بن الأسود العنسي ، الشامي ، ثقة ، وثقه : ابن سعد والعجلي ، وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات » .

انظر : « التهذيب » (٥/٨ ، ٦) ، و« الثقات » ، للعجلي رقم (١٠٥٥) ، ولابن حبان (١٧١/٥) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ آفته : إبراهيم بن مسلم الهجري ؛ فإنه لين الحديث .

الطريق الثانية : عن محمد بن زياد ، عنه :

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٥٠٨/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٨/٩) رقم (٣٧٠٤) كلاهما من طريق الربيع بن مسلم ، والطبري في « جامع البيان » (١١/١٢٨٠٥ ، ١٢٨٠٦) ، من طريق الحسين بن واقد ، كلاهما الربيع والحسين ، عن محمد بن زياد عنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات .

وأصله بدون سبب النزول ، عند مسلم في « صحيحه » (١٣٣٧) كتاب الحج ، باب فرض الحج مرة في العمر ، والنسائي في « سننه » (١١٠/٥ ، ١١١) كتاب المناسك ، باب وجوب الحج ، والبيهقي في « الكبرى » (٣٢٦/٤) ، والدارقطني (٢٨١/٢) كلهم من طريق الربيع بن مسلم عنه به .

الطريق الثالثة : طريق يوسف بن سعد ، عنه :

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٨/٩) رقم (٣٧٠٤) من طريق الربيع بن مسلم ، ثني يوسف بن

سعد عنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

٣ - حديث أبي أمامة ، ولفظه بنحو حديث علي :

تخریجه :

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١١٠/٤ ، ١١١) رقم (١٤٧٣) ، والطبراني في «الكبير» رقم (٧٦٧١) ، وفي «مسند الشاميين» (٨١/٢-٨٢) رقم (٩٥٥) ، والطبري في «جامع البيان» (١١/١١) رقم (١٢٨٠٧) ، جميعاً من طريق أبي زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر ، ثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع ، عن صفوان بن عمرو ، ثنا سليم بن عامر ، قال : «سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ؟» ، فقام رجل من الأعراب ، فقال : أفي كل عام؟ ، قال : فعَلَنَ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسكت واستغضب ، فمكث طويلاً ثم تكلم ، فقال : من السائل؟ ، فقال الأعرابي أناذا ، فقال : «وَيَحَلَّكَ مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ ، أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَيْمَةَ الْحَرَجِ ، وَاللَّهُ لَوَ أَنِّي أَخْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ فِيهَا مَوْضِعَ خُفٍّ لَوْ قَعْتُمْ فِيهِ» ، قال : فأنزل الله عند ذلك : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ إلى آخر الآية .

رجال إسناده :

— أبو زيد عبدالرحمن بن أبي الغمر هو : المصري الفقيه ، مجهول الحال ، روى عن جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه شيئاً .
انظر : «الجرح» (٢٧٥/٥ ، ١٧٦) ، «التهذيب» (٢٤٩/٦ ، ٢٥٠) ، «الثقات» (٣٨٠/٨) .
— معاوية بن يحيى هو : الطرابلسي أبو مطيع ، لا بأس به ، يحسن حديثه ، وثقه هشام بن عمار وأبو علي النيسابوري وأبو زرعة ومحمد بن صالح ، وقال دحيم وأبوداود والنسائي : «لا بأس به» ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر : «صدوق ، مستقيم الحديث» ، وزاد ابن حجر : «له أوهام» ، وضعفه البغوي .

انظر : «الجرح» (٣٨٤/١٨) ، «التهذيب» (٢٢٠/١٠ ، ٢٢١) ، و«التقريب» ص ٩٥٧ .
— صفوان بن عمرو هو : ابن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة . «التقريب» ص ٤٤٠ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٥٧/٣) : «في إسناده ضعف» .
قلت : ولعله من أجل أبي زيد عبدالرحمن ؛ فإنه مجهول الحال .
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٤/٣) : «إسناده حسن جيد» .
قلت : في الشواهد ، وهو هنا منها .
٤ — حديث ابن عباس ، وله عنه طريقان :
الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة ، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/١٢٨٠٩) .
وهذا إسناده حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .
الطريق الثانية : عن طريق العوفيين ، عنه ، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/١٢٨٠٨) .
وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ كما سبق برقم (١٠٣) مسلسل بالعوفيين .
وجملة القول ؛ أن سبب النزول صحيح بشواهد . والله أعلم .

٤١٧ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : عَفَا اللَّهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي الْخَيْلِ » . (١٩٠/١) .

فائدة :

قال أبو جعفر الطحاوي في « المشكل » (١١٤/٤-١١٦) : « في هذه الآثار : أن نزول هذه الآية كان في الأسباب المذكورة فيها .

فإن قال قائل : هذه آثارُ تضادِّ الآثارِ الأوَّل ، فكيف يجوز أن يكون نزول هذه الآية كان في هذين السببين جمعياً ، ولانجدها في كتاب الله عزوجل في موضعين ، ولو كانت نزلت في كل واحد من السببين ، لكانت مذكورة منه في موضعين؟ كما كان قوله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ ، مذكوراً في موضعين إذ كانت نزلت مرتين ، لأنه أريد بها في كل واحد من الموضعين غير من أريد بها في الموضع الآخر منهما؟! .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عزوجل وعونه : أنه قد يحتمل أن تكون هذه التساؤلات المذكورات في هذين الفصلين من هذا الباب قد كانت قبل نزول هذه الآية ، ثم أنزل الله عزوجل بعد ذلك هذه الآية نهياً لهم عن هذه السؤالات ، وإعلاماً لهم أنه لا حاجة لهم في الجوابات عنها بحقائق أمورها التي أريدت بها ، إذ كان ذلك مما إذا سمعوه ساءهم ، وإذا كان ذلك إنما يستعلمون به مالا منفعة لهم فيه ، ومما لو جهلوه لم يضرهم ، وإنما المنفعة بالسؤالات استعلام الفرائض عليهم في دينهم ، وما يتقربون به إلى ربهم عزوجل ، فذلك العلم الذي ينفعهم ، والذي إذا جهلوه ضرهم ، فعليه السؤال عنه حتى يعلموه . والدليل على أنه عزوجل إنما كره منهم السؤالات عن مالا منفعة لهم فيه ، وعن ما إذا علموه ساءهم ، لأن ماسواهم من أمور دينهم التي بهم الحاجة إلى علمها حتى يؤديوا المفروض فيها عليهم ، وحتى يتقربوا إلى ربهم عزوجل بما يقربهم إليه منها ما قدرى عن معاذ بن جبل مما قد دلَّ على ذلك » .

* * *

٤١٧ - صحيح .

ولفظه عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقة : من كل أربعين درهم ، رهماً ، وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي - واللفظ له - (٦٢٠) كتاب الزكاة ، باب ماجاء في زكاة الذهب والورق ، والنسائي (٣٧/٥) ، وأبوداود (١٥٧٤) ، وأحمد (٩٢/١ ، ١١٣) ، والدارمي (١٦٣٦) ، وعبد الرزاق رقم (٦٨٧٩ ، ٦٨٨٠ ، ٧٠٧٧) وعبد الله في « زوائد المسند » (١٤٥/١ ، ١٤٨) ، وابن خزيمة (٨٦) ، وعنه عن علي ، فذكره . والبزار (٦٧٩) ، والبيهقي (١١٧/٤) من طرق عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، فذكره . ورواه عن أبي إسحاق ثلاثة ، وهم : أبوعوانة ، والأعمش ، وسفيان . وهذا إسناد حسن ؛ لحال عاصم هذا ؛ فإنه صدوق . « التقريب » ص ٤٧٢ .

* * *



٤١٨ - قوله : « عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال : سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شُحًا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِخُوصَةِ نَفْسِكَ ، وَذَرَّ عَوَامَهُمْ » . (١٩٠/١) .

٤١٨ - ضعيف .

ولفظه عن أبي أمية الشعباني قال : « أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَالَ آيَةُ آيَةٍ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلْ اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخُوصَةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَادَنِي غَيْرُ عُبَّةٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ قَالَ بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ » .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » - واللفظ له - (٣٠٥٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، وأبو داود في « سننه » (٤٣٤١) كتاب الملاحم ، باب الأمر بالمعروف ، وابن ماجه (٤٠٤١) كتاب الفتن ، باب قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، والبيهقي في « الكبرى » (٩٢ ، ٩١/١٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠/٢) ، والبغوي في « الشرح » (٤١٥٦/١٤) ، وفي « معالم التنزيل » (١١٠/٣) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » (١٥٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠٨/٢) ، (١٠٩) رقم (٣٨٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٨٦٢ ، ١٢٨٦٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٢٢/٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٢١١/٣ ، ٢١٢) رقم (١١٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٢٥/٤) رقم (٦٩١٥) ، وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة » كتاب الفتن (١٦٤/٢ - ٦٤٤) رقم (٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » كما في « الضعيفة » للألباني (٩٤/٣) كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم ، عن عمه عمرو بن جارية اللخمي ، عن أبي أمية الشعباني ، فذكره .

رجال إسناده :

- عتبة بن أبي حكيم هو : الهمداني أبو العباس ، الأردني ، ضعيف من قبل حفظه ، ضعفه ابن معين ومحمد بن عوف الطائي والنسائي ، وقال مرة ابن معين : « والله الذي لا إله إلا هو ، إنه لمنكر الحديث » ، ووثقه الطبري ، وقال أبو حاتم : « صالح » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، يخطيء كثيراً » .

انظر : « التهذيب » (٩٤-٩٥) ، و« التقريب » ص ٦٥٧ .

- عمرو بن جارية اللخمي : مجهول ، لم يوثقه أحد من المتقدمين إلا ابن حبان ، وهو متساهل في التوثيق ، لذا لم يرتض قوله الحافظ ، وقال عنه : « مقبول » .

انظر : « التهذيب » (١١-١٢) ، و« التقريب » ص ٧٣١ ، و« الثقات » لابن حبان (٢١٨/٧) .

- أبو أمية الشعباني واسمه : يُحمِد - بضم أوله وكسر الميم - الدمشقي ، مجهول ، لم يوثقه أحد إلا

ابن حبان ، وهو من المتساهلين ، ولذا قال ابن حجر : « مقبول » .

انظر: «التهذيب» (١٥/١٢)، و«التقريب» ص ١١١٠، و«الثقات» لابن حبان (٥٥٨/٥).

دراسة إسناد:

قال الترمذي: «وهذا حديث غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

كذا قالوا!! وليس الأمر كذلك، وهو في حق الذهبي أفحش!؛ لأنه سبق أن أعلّ حديثاً بعتبة هذا فقال في (٥٧٤/٣) من «المستدرک»: «عتبة ضعفه ابن معين، واحتج به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به»، فهلاً أعلّ هذا الحديث بهذه العلة.

وعلى كل حال هو إسناد ضعيف؛ فيه أربع علل:

الأولى: عتبة بن أبي حكيم، ضعيف.

الثانية، والثالثة: جهالة كل من عمرو بن جارية وشيخه أبي أمية.

الرابعة: المخالفة، إذ المعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر، وهو حديث أبي بكر الصديق أنه قام فحمد الله، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك أن يعمهم بعقابه».

وبهذه العلة أعله الألباني في «الضعيفة» (٩٤/٣-٩٥)، وانظر: تخريج حديث أبي بكر في «الصحيحة» رقم (١٥٦٤).

ونسبه السيوطي في «الدر» (٣٣٩/٢) لابن المنذر، والبيهقي في «الشعب»، ونسبه الزيلعي في «تخريجه للكشاف» (٤٢٦/١) لابن راهويه وأبي يعلى.

ولبعضه شواهد، وهي من حديث: عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، ومازن بن صعصعة، وابن مسعود، وأنس.

انظر هذه الشواهد في «الصحيحة» (٨١٢/١، ٨١٣، ٦٨٢/٢، ٦٨٣).

ولم يشر الألباني في «الصحيحة» إلى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو عند أحمد (٢٢١/٢)، وأبي داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، والحاكم (٤٣٥/٤، ٥٢٥)، وأبي يعلى في «مسنده» رقم (٥٥٩٣) من طريق أبي حازم، عن عمارة بن عمرو عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «كَيْفَ بَكُمْ وَبِزَمَانٍ أَوْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغْرِبُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَةً تَبْقَى خُتَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَقَالُوا وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وحسنه العراقي والمنذري وأحمد شاكر، وأطال عنده في «شرحه للمسند» (٩٠/١٤) تحت رقم (٦٥٠٨).

وكذلك له شاهد من حديث أبي هريرة من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه عنه - لم يشر إليه الألباني فيما سبق. وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (١٣/رقم ٥٩٥٠، ٥٩٥١)، والدولابي في «الكنى» (٣٥/٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٩٧).

٤١٩ - قوله : « ومثل ذلك قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ليس هذا بزمان هذه الآية ، قولوا الحق ماقبل منكم ، فإذا رد عليكم ، فعليكم أنفسكم » . (١٩٠/١) .

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٣/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح » .

وجملة القول : أن حديث أبي ثعلبة ضعيف ، ولبعضه شواهد . والله أعلم .

* * *

٤١٩ - حسن .

وله عن ابن مسعود ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عن الحسن البصري ، عنه فذكره .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٩٩/١) ، والطبري في «جامع البيان» (١٢٨٤٨/١١) ، ١٢٨٥٠ ، ١٢٨٥٥ ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤/رقم ٨٤٣ ، ٨٤٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢٥١/٩ رقم ٩٠٧٢) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٤٥/٢) رقم (٢٩٦) ، من طريق الحسن قال : قال رجل لابن مسعود : ألم يقل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ؟ قال : ليس هذا بزمانها ، قولوها ماقبلت منكم ، فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (١٩/٧) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود » .

قلت : وهذا الانقطاع هو علة الإسناد .

قال قتادة : « ماشافه الحسن أحداً من البدرين » ، وقال أيوب السخيتاني : « ماحدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة » ، وسئل أبوزرعة : هل سمع الحسن أحداً من البدرين؟ قال : « رأهم رؤية ، رأى عثمان وعلياً » ، قيل : هل سمع منهما حديثاً؟ قال : « لا ، رأى علياً بالمدينة ، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة ، ولم يلقه الحسن بعد ذلك » . انظر : «جامع التحصيل» ص ١٩٤—١٩٩ رقم (١٣٥) ، و«التهذيب» (٢٦٣/٢—٢٧٠) .

فإذا كان الحسن لم يسمع من علي وعثمان ، فمن باب أولى ألا يكون سمع من ابن مسعود ؛ لأنه توفي قبلهما ، ففي «التهذيب» (٢٨/٦) أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : ثلاث وثلاثين .

ومما يدل على أنه لم يسمع من ابن مسعود ، أن الطبراني أورد له رواية قال فيها : « إنه بلغه عن ابن مسعود » . انظر : «المعجم الكبير» (١٥٤/٩) رقم (٨٧٠٥) والله أعلم .

وعزاه السيوطي في «الدر» (٢١٦/٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

الطريق الثانية : عن الضحاك عنه .

تخریجه :

أخرجه ابن منصور في «سننه» (١٦٥٦/٤) رقم (٨٤٤) نا هشيم ، نا جوير ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود : «مروا بالمعروف وانها عن المنكر مالم يكن من دون ذلك السوط والسيوف ، فإذا كان كذلك فعليكم أنفسكم» .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، لعلتين :

الأولى : جوير - وهو ابن سعد الأزدي ، ضعيف جداً ، كما تقدم .

الثانية : الانقطاع بين الضحاك وابن مسعود ؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن مسعود . انظر : «التهذيب» (٤٥٣/٤) .

الطريق الثالثة : عن أبي العالية عنه :

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٢٧/٤) رقم (٦٩٢٢) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٤٦-٦٤٨) رقم (٢٩٧) ، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٣٨/١) رقم (٣٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩٢/١٠) ، من طريق أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن عبدالله بن مسعود في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ، قال : كانوا عند عبدالله بن مسعود جلوساً ، فكان بين جلساء عبدالله : ألا أقوم فأمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر؟ فقال أحبي إلى جنبه : عليك بنفسك ، فإن الله يقول : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ، قال : فسمعها ابن مسعود ، فقال : مه لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، إن القرآن أنزل حيث أنزل ، قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منه -أي : يقع تأويلهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين- ، ومنه أي : يقع تأويلهن بعد اليوم ، ومنه أي : يقع تأويلهن عند الحساب ماذكر من الحساب والجنة والنار . فما دامت قلوبكم واحدة وأهواءكم واحدة ، ولم تلبسوا شيعاً ولم يذق بعضكم بأس بعض ، فمروا وانها ، فإذا اختلفت القلوب والأهواء ، وألبستم شيعاً ، وذاق بعضكم بأس بعض ، فكل امرئ ونفسه فعند ذلك جاء تأويل الآية .

رجال إسناده :

- أبو العالية هو : رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، ثقة ، تابعي كبير ، مجمع على توثيقه ، غير أنه يرسل كثيراً . مات سنة ثلاث وتسعين .

انظر : «الجرح» (٥١٠/٣) ، و«التهذيب» (٢٨٤-٢٨٦/٣) ، و«السير» (٢٠٧/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أبو جعفر - وهو عيسى ابن أبي عيسى بن ماهان - ، صدوق ، سيء الحفظ ، كما سبق .

الثانية : الربيع ، وهو ابن أنس البكري ، وإن كان صدوقاً ، غير أن رواية أبي جعفر الرازي عنه فيها اضطراب كثير ؛ كما سبق بيانه في محله .

٤٢٠ - قوله : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنَكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وسببها : أن رجلين خرجا إلى الشام ، وخرج معهما رجل آخر بتجارة ، فمرض في الطريق ، فكتب كتابا فيه كل مامعه ، وجعله في متاعه ، وأوصى الرجلين أن يؤديا رحله إلى ورثته ، فمات ، فقدم الرجلان المدينة ، ودفعا رحله إلى ورثته ، فوجدوا فيه كتابه ، وفقدوا منه أشياء قد كتبها ، فسألوهما ، فقالا : لاندري ، هذا الذي قبضناه ، فرفعوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبقي الأمر مدة ، ثم عثر على إناء عظيم من فضة ، ففيل لمن وجد عنده : من أين لك هذا ، فقال : اشتريته من فلان وفلان ، يعني الرجلين ، فارتفع الأمر في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أولياء الميت أن يحلفا ، فحلفا واستحفا . (١٩١/١) .

وجملة القول ؛ أن أثر ابن مسعود هذا حسن إن شاء الله بطريقه ، دون الطريق الثالثة طريق الضحك ، فإنها شديدة الضعف . والله أعلم .

* * *

٤٢٠ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وتميم الداري .

١ - حديث ابن عباس ، ولفظه :

« قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءَ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا بَتَرَكْتَهُ فَقَدُوا جَمَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَجَدَ الْجَمَامَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا (لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا) وَإِنَّ الْجَمَامَ لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٨٠) كتاب الوصايا ، باب قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُم... ﴾ الآية ، وأبو داود في « سننه » (٣٦٠٥) كتاب الأفضية ، باب شهادة أهل الذمة ، والوصية في السفر ، والبخاري في « تاريخه » (٢١٥/١) ، والترمذي في « سننه » (٣٠٦٠) التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٩٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (١١٠/١٧) رقم ٢٦٨ ، ٥٦/١٢ ، رقم ١٢٥٠٩ ، والواحد في « أسبابه » ص ١٧٩ ، والبيهقي في « الكبرى » (١٦٥/١٠) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٣٠٧/٢) ، كلهم من طريق ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه فذكره .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث ابن أبي زائدة » .

وقال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٤٢٩/١) : « وهذا سند صحيح » .

وحسنه علي بن المديني كما في « عون المعبود » (٢٤/١٠ ، ٢٥) .

ونسبه السيوطي في « الدر » (٣٤٢/٢) إلى ابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وقصّر فلم ينسبه إلى البخاري في « صحيحه » .

٢ - حديث تميم الداري ، ولفظه :

« عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ) قَالَ بَرَى مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيَّ بِنَدَاءٍ وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَأَتَيْتَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَآمٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عَظُمُ تِجَارَتِهِ فَمَرَضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَآمَ فَبَعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيٌّ بِنَدَاءٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الْجَآمَ فَسَأَلُونَا عَنْهُ فَقُلْنَا مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرُهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ تَأَمَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَجِدُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَخْلِفُوهُ بِمَا يُقْطَعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَحَلَفَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ) إِلَى قَوْلِهِ (أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا فَنَزَعَتِ الْخَمْسُ مِائَةَ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيٍّ بِنَدَاءٍ » .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٥٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٢٩٦٧) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٣٠٨/٢-٣٠٩) رقم (٤٦٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٣٠-١٢٣١) رقم (٦٩٤١) ، من طريق محمد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذام ، مولى أم هاني بنت أبي طالب ، عن ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن سلمة هو : ابن عبدالله الحراني ، الباهلي ، مولاهم ، ثقة ، من غير رجال مسلم . انظر :

« التقريب » ص ٨٤٩ .

دراسة إسناده :

قَالَ أَبُو عِيْسَى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الْمَدَنِيِّ رَوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِي .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ » .

وضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ جَدًّا فِي « ضَعِيفُ التِّرْمِذِيِّ » ص ٣٧٢ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، لَعَلَّ أَرْبَع :

الأولى : محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .

الثانية : أبو النضر - وهو محمد السائب الكلبي - ضعيف ، اتهم بالكذب ، ورمي بالرفض كما سبق .

الثالثة : ضعف باذام مولى أم هاني .

الرابعة : الانقطاع بين باذام وبين ابن عباس ، كما سبق بيانه .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٤١/٢) لأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في « المعرفة » .

٤٢١ - قوله : « وبعدها أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان ، وقال : من حلف على سلعة بعد صلاة العصر » . (١٩١/١) .

٤٢٢ - قوله : « قال ابن عباس : هي صلاة الكافرين في دينهما ، لأنهما لا يعظمان صلاة العصر » . (١٩١/١) .

* * *

٤٢١ - لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ :

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٣٦٩) كتاب الشراب والمساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض والقرية أحق بمائه ، وفي (٢٣٥٨) باب إثم من منع ابن السبيل من الماء ، وفي (٢٦٧٢) كتاب الشهادات ، باب اليمين بعد العصر ، وفي (٧٢١٢) كتاب الأحكام ، باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا ، وفي (٧٤٤٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٨) كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ، وأبوداود في « سننه » (٣٤٧٤ ، ٣٤٧٥) كتاب البيوع ، باب في منع الماء ، والنسائي في « سننه » (٢٤٦/٧ - ٢٤٧) كتاب البيوع ، باب الحلف الواجب للخديعة في البيع ، وابن ماجه في « سننه » (٢٢٠٧) كتاب التجارات ، باب ماجاء في كراهية الإيمان في الشراء والبيع ، وفي (٢٨٧٠) كتاب الجهاد ، باب الوفاء بالبيعة ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٣/٢ ، ٤٨٠) ، وأبوعوانة (٤١/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٧٣/١١ - ٢٧٤) رقم (٤٩٠٨) ، وابن مندة في « الإيمان » (٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦) والبيهقي في « الكبرى » (٣٣٠/٥ ، ١٥٢/٦ ، ١٦٠/٨ ، ١٧٧/١٠ ، ١٧٨) ، وفي « الأسماء والصفات » (٣٥٢/١ ، ٣٥٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٦٩ ، ٢٥١٦) من طرق عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة فذكره .

* * *

٤٢٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٥/١١) رقم (١٢٩٥٤) ثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ﴾ ... إلى قوله : ﴿ ذَوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ ﴾ قال : هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين من المسلمين على ماله وعليه ، قال : هذا في الحضر : أو آخران من غيركم في السفر إن أنتم ضربتُم في الأرض فأصابتكم مُصِيبَةُ الْمَوْتِ هذا الرجل يدركه الموت في سفره وليس بحضرته أحد من المسلمين ، فيدعو رجلين من اليهود والنصارى والمجوس ، فيوصي

٤٢٣ - قوله : « ومذهب الجمهور أن تحليف الشاهدين منسوخ ، وقد استحلّفهما علي ابن أبي طالب » . (١٩١/١) .

٤٢٤ - قوله : «... وأبو موسى الأشعري » . (١٩١/١) .

إليهما ويدفع إليهما ميراثه ، فيقبلان به ، فإن رضي أهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم تركوا الرجلين ، وإن ارتابوا رفعوهما إلى السلطان ، فذلك قوله : تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ... إن ارتبتم. قال عبد الله بن عباس: كأني أنظر إلى العَلَجين حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره ، ففتح الصحيفة فأنكر أهل الميت وخونوهما ، فأراد أبو موسى أن يستحلّفهما بعد العصر ، فقلت له: إنهما لا يباليان صلاة العصر ، ولكن استحلّفهما بعد صلاتهما في دينهما ، فيوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما ، ويحلفان بالله لا نشترى به ثمنا قليلاً ولو كان ذا قربي ، ولا نكتم شهادة الله ، إنا إذن لمن الأثمين ، أن صاحبهم لهذا أوصى ، وأن هذه لتركته ، فيقول لهما الإمام قبل أن يحلفا: إنكما إن كنتما كتمتما أو خنتما فضحتكما في قومكما ، ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما فإذا قال لهما ذلك ، فإن ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن في الشواهد ، سبق الكلام عليه .
وعزاه محمود شاكر في « تعليقه على الطبري » (١٧٧/١١) للبيهقي في « الكبرى » (٣٩٨/٧) ، ولم أجده .

* * *

٤٢٣ - لم أقف عليه .

قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (٦٨٨/١) مع الكشف : « أما تحليف الشاهد فلم أره » .
ولم يخرج الزيلعي في « تخريجه على الكشف » في محله (٤٢٩/١) وإنما ذكره عن الكشف فقط ، وبيض له .

* * *

٤٢٤ - صحيح .

وهو عن الشعبي أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقواء هذه ، ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته ، فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فأتيا أبا موسى الأشعري ، فأخبراه ، وقدا بتركته ووصيته ، فقال الأشعري : هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحلّفهما بعد العصر بالله ما حانا ولا كذبا ، ولا بدلاً ولا كتما ولا غيراً ، وإنها لوصية الرجل وتركته ، فأمضى شهادتهما .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٣٦٠٥) كتاب الأقضية ، باب شهادة أهل الذمة ، وفي الوصية في السفر ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٥/١١) رقم (١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨) من طريق هشيم ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، فذكره .

٤٢٥ - قوله: «﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾» [المائدة: ١٠٩]، قال ابن عباس: المعنى: لا علم لنا إلا ما علمتنا. (١٩٢/١).

٤٢٦ - قوله: «﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾» [المائدة: ١١٢]، هل يستطيع بها قرأت عائشة رضي الله عنها، وقالت: كان الحواريون أعرف بربهم من أن يقولوا هل يستطيع ربك. (١٩٣/١).

دراسة إسناده:

قال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٤٢٩/١): «وهذا سند صحيح». وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٦٨٧/١): «صحيح الإسناد، إن كان الشعبي سمعه من أبي موسى». قلت: وكذلك إن سمعه زكريا - وهو ابن أبي زائدة - من الشعبي، فإنه كان يدلّس عنه كثيراً، كما في «التهذيب» (٣٣٠/٣). وعزاه السيوطي في «الدر» (٢٢٤/٣) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأبي عبيد، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم وصححه، ولم يعزه لأبي داود. وقد توبع زكريا. تابعه: يحيى القطان، ثنا زكريا، ثنا عامر أن رجلاً... الأثر، فذكره مختصراً. أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧٥/١١) رقم (١٢٩٥٣) ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى القطان فذكره. وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وفيه تصريح زكريا من الأعمش فزال ما يخشى من تدليسه.

* * *

٤٢٥ - حسن.

تخريجه:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١١/١١) رقم (١٢٩٩٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٣٦/٤) رقم (٦٩٧٥) من طريق عبدالله بن صالح، ثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: لا علم لنا إلا علم أنت أعلم به منا.

دراسة إسناده:

هذا إسناد حسن، سبق الكلام عليه مراراً.

* * *

٤٢٦ - صحيح.

وله عن عائشة طريقان:

الطريق الأولى: عن أبي مليكة، قال: قالت عائشة:

«كان الحواريون لا يشكون أن الله قادر أن ينزل عليهم مائدة، ولكن قالوا: يا عيسى هل يستطيع

ربك؟».

تخريجه :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١٩/١١) رقم (١٢٩٩٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا محمد بن بشر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي مليكة فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن بشر هو : ابن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وابن قانع وعثمان بن أبي شيبة في آخرين . مات سنة ثلاث ومائتين .

انظر «التهذيب» (٧٣/٩-٧٤) ، و«التقريب» ص ٨٢٨ .

- أبو مليكة هو : زهير بن عبدالله بن جُدعان ، التيمي المدني صحابي . «التقريب» ص ٣٤١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير ابن وكيع -وهو سفيان- كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ؛ كما في «التقريب» ص ٣٩٥ .

الطريق الثانية : عن القاسم بن محمد قال : قالت عائشة :

«هم أعلم بالله من أن يقولوا : هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع أنت وربك» .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٤٣/٤) رقم (٧٠١٤) ثنا أبي ، ثنا ابن نفيل ، ثنا إسماعيل بن علي ، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق ، عن شعبة بن نصاح ، عن القاسم بن محمد فذكره .

رجال إسناده :

- ابن نفيل : هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي ، ثقة ، حافظ ، وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن قانع في آخرين ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

انظر : «الجرح» (١٥٩/٥) ، و«التهذيب» (١٦/٦-١٨) .

- عبدالرحمن بن إسحاق هو : ابن عبدالله بن الحارث بن كنانة العامري ، القرشي ، صدوق ، ووثقه

ابن معين وأبوداود ، وقال الساجي : «صدوق» ، وقال أحمد ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن خزيمة : «ليس به بأس» ، وضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم والعجلي : «يكتب حديثه» . من السادسة .

انظر : «التهذيب» (١٣٧/٦-١٣٩) ، و«التقريب» ص ٥٧٠ .

- شعبة بن نصاح -بكسر النون بعدها مهملة وآخره مهملة- القاريء المدني ، القاضي ، ثقة ، وثقه

ابن نمير وابن معين ، وأثنى عليه غير واحد ، مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : «التهذيب» (٣٧٦/٤-٣٧٨) ، و«التقريب» ص ٤٤٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال عبدالرحمن بن إسحاق ، وبقية رجاله ثقات .

وجملة القول : أن أثر عائشة هذا حسن لغيره من طريق أبي مليكة ، وحسن صحيح من طريق

القاسم بن محمد .

وعزا السيوطي أثر عائشة هذا في «الدر» (٢٣١/٣) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وأبي الشيخ وابن

مردويه .

٤٢٧ - قوله : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [المائدة: ١١٤] ، أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة من الله ، وروي أنه لبس جبة شعر ، ورداء شعر ، وقام يصلي ويدعو ويكي . (١٩٤/١) .

* * *

٤٢٧ - ضعيف .

وهو من أثر سلمان الفارسي يرويه عنه أبو عثمان النهدي ، وله عن عثمان راويان :
الراوي الأول : وهب بن منبه .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٤٤/٤ - ١٢٥٥) رقم (٧٠١٧ ، ٧٠١٩ ، ٧٠٢٠ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٣٤ ، ٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠ ، ٧٠٤٢ ، ٧٠٤٤ ، ٧٠٥٩) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٥٣٤/٥ - ١٥٤١) رقم (٩٩٩) من طريق جعفر بن علي الحنفي ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد القدوس بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن عمر ، عن وهب بن منبه ، عن أبي عثمان النهدي ، عنه أنه قال :
« لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السماء ، فإنها نزلت عليكم كانت آية من ربكم ، وإنما نكلت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها ، فأبوا إلا أن يأتيهم بها ، فلذلك قالوا : ﴿ نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ، فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها ، قام فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباءة من شعر ، ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه ، فصلى ماشاء الله ، فلما قضى صلاته قام قائماً مستقبلاً القبلة وصف قدميه حتى استويا ، فألصق الكعب وحاذ الأصابع بالأصابع ، ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره ، وغض بصره وطأ رأسه خشوعاً ، ثم أرسل عينيه بالبكاء ، فمازالت دموعه تسيل على خديه ، وتقطر من أطراف لحيته ، حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه ، فلما رأى ذلك دعا الله ، فقال : اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء .

وهذا جزء منه ، وإلا فالأثر طويل جداً .

رجال إسناده :

- جعفر بن علي الحنفي هو : المعروف بأبي اذك الخواري الرازي ، قال ابن أبي حاتم : « كتب إلينا بجزء من حديثه ، وكان صدوقاً ، ثقة » . « الجرح » (٤٨٤/٢) .
- إسماعيل بن أبي أويس هو : عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . انظر : « التقريب » ص ١٤١ .

- عبد القدوس بن إبراهيم هو : أبو عبيد الله بن مرداس العبدي ، الصنعاني ، مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . « الجرح » (٥٦/٦) .

- إبراهيم بن عمر هو : ابن كيسان الصنعاني ، أبو إسحاق ، صدوق ، من السابعة . انظر : « التهذيب » (١٤٨/١) ، و « التقريب » ص ١١٢ .

- وهب بن منبه هو : ابن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأبنائي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون- ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرة . «التقريب» ص ١٠٤٥ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٨٦/٣) : «هذا أثر غريب جداً ، قَطَعَهُ ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة» .

وقال محققا ابن كثير (٢٨٦/٣) : «وسنده ضعيف جداً ، عبدالقدوس بن إبراهيم وشيخه مجهولان ، وخلاصة القول في شأن المائدة ومن أي شيء هي نقول : يكفيننا ظاهر القرآن ، ونحن متعبدون بالإيمان به وبما فيه لا بالبحث عن معرفة مثل هذا...» .

الراوي الثاني : سعيد بن عبدالعزيز عنه به .

تخريجه :

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٢٢/٢) رقم (١١٣٥) وعنه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» رقم (١٨) كما علقه أبو عبيدة على الغيلانيات -ثني أحمد بن يوسف ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عاقبة بن أيوب ، عن سعيد بن عبدالعزيز عنه به .

رجال إسناده :

- أحمد بن يوسف هو : ابن تميم البصري ، لم أقف له على ترجمة ، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/٣) في ترجمة بحر بن نصر .

- بحر بن نصر هو : ابن سابق الخولاني ، مولاهم ، المصري ، أبو عبدالله ، ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن خزيمة ومسلمة بن قاسم ويونس بن عبدالأعلى . مات سنة سبع وستين ومائتين . انظر : «التهذيب» (٤٢٠/١-٤٢١) .

- عاقبة بن أيوب : قال أبو زرعة : «ليس به بأس» ، وقال البيهقي : «مجهول» ، وقال الذهبي : «تكلم فيه ماهر بحجة ، وفيه جهالة» ، وقال ابن الجوزي : «ما عرفنا أحداً طعن فيه» ، وقال ابن عبد الهادي : «لأنعلم أحداً تكلم فيه» ، وقال ابن المنذري : «لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه» ، وقال ابن حجر : «ليس مجهولاً» .

انظر : «الجرح» (٤٤/٧) ، و«الميزان» (٣٥٨/٢) ، و«اللسان» (٢٢٢/٣) .

- سعيد بن عبدالعزيز هو : التنوخي الدمشقي ، ثقة ، وكان قد اختلط قبل موته . وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن سعد ، وأثنى عليه أحمد في آخرين ، قال أبو مسهر وابن معين : اختلط قبل موته . وزاد ابن معين : «وكان يعرض عليه فيقول : لا أجيزها لأجيزها» ، وقال أبو داود : «تغير قبل موته» . انظر : «التهذيب» (٦١-٥٩/٤) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ لولا جهالة أحمد بن يوسف ، فإنني لم أقف له على ترجمة .
وجملة القول في أثر سلمان هذا ؛ أنه أثر غريب جداً ، كما قال ابن كثير ، وعلى فرض تحسينه بطريقه فليس له حكم الرفع ؛ لأن الغالب أن سلمان أخذه عن أهل الكتاب ، فهو من الإسرائيليات . وعزاه السيوطي في «الدر» (٢٣٢/٣) للحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» . والله أعلم .

٤٢٨ - قوله : « قال ابن عباس : المعنى : تكون مجتمعاً لجميعنا أولنا وآخرنا في يوم نزولها خاصة لاعيداً يدور » . (١٩٤/١) .

* * *

٤٢٨ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٤٦م) رقم (٧٠٢٤) ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، ثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب أخبره ، عن ابن عباس : أن عيسى ابن مريم قالوا له : ادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء ، فنزلت الملائكة مائدة يحملونها عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة ، فأكل كل منهما آخر الناس ، كما أكل منه أولهم .
ورقع في المطبوع : عقيل بن خالد بن شهاب ، والصواب : « عن » ، فإنه يروي عن ابن شهاب ، « التهذيب » (٢٥٥/٧) ، و« تفسير ابن كثير » (٢٨٢/٣) .

رجال إسناده :

- سعد بن عبد الله بن عبد الحكم هو : المصري ، أبو عمير ، قال ابن أبي حاتم : « سمعت منه بمكة ، وهو صدوق ، وكذا قال أبو حاتم » . « الجرح » (٩٢/٤) .
- أبو زرعة وهب الله راشد هو : مؤذن فسطاط ، قال أبو حاتم : « محله الصدق » . انظر : « الجرح » (٢٧/٩) .
- عقيل بن خالد هو : الأيلي أبو خالد الأموي ، مولى عثمان ، ثقة ، وثقه أحمد وابن سعد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وابن معين ، قال : « هو من أثبت الناس في الزهري » . مات سنة أربع وأربعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٥٥/٧-٢٥٦) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد يُحسن ؛ لحال أبي زرعة وهب الله بن راشد - ، إذا كان ابن شهاب سمعه من ابن عباس ، لان بينهما غالباً عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وإلا فهو منقطع ، وأشار إلى هذه العلة محققا ابن كثير (٢٨٢/٣) .

وقد توبع وهب الله بن راشد عليه .

تابعه الليث بن سعد ، عن عقيل به . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٤٤/٤) رقم (٧٠١٦) نا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، نبي الليث بن سعد فذكره .

وهذا الإسناد علته ، عله الإسناد السابقة وهي الانقطاع .

وقد اختلف على الليث فيه ، فرواه عنه ابن وهب ؛ على الوجه السابق .

وخالفه حجاج فرواه عنه عن عقيل عن ابن عباس به . فأسقط ابن شهاب .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٥/١١) رقم (١٣٠٠١) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ليث فذكره .

والمحفوظ الطريق السابقة على ضعفها ، ثم إن في هذا الإسناد علة أخرى ، وهي الإعضال ؛ لأن بين

عقيل وابن عباس مراحل ومفاوز . والله أعلم .

٤٢٩ - قوله : « قال ابن عباس : كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما نزلوا » . (١٩٤/١) .

٤٣٠ - قوله : « قال عبدالله بن عمرو : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون والمنافقون » . (١٩٤/١) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٣٥/٣) لأبي الشيخ .

* * *

٤٢٩ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٩/١١) رقم (١٣٠١٣) ثني محمد بن عبدالله بن بزيع ، ثنا يوسف بن خالد ، ثنا نافع بن مالك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في المائدة قال : كانت طعاماً ينزل عليهم من السماء حيثما نزلوا .

رجال إسناده :

- محمد بن عبدالله بن بزيع - بفتح الموحدة وكسر الزاي - هو : البصري ، ثقة ، وثقه أبو حاتم ، ومسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة سبع وأربعين ومائتين . انظر : « التهذيب » (٢٤٨-٢٤٩) ، و « التقريب » ص ٨٥٩ .

- يوسف بن خالد هو : ابن عمير السمطي - بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة - ، أبو خالد البصري ، ضعيف جداً ، كذاب ، متروك ، كذبه ابن معين وعمرو بن علي وأبوداود ، وقال العجلي : « متروك » ، وهو على كل حال مجمع على ضعفه ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . انظر : « الميزان » (٤٦٣-٤٦٤) ، و « التهذيب » (٤١١-٤١٣) .

دراسة إسناده :

قال أحمد شاكر في « تعليقه على الطبري » (٣٠٨/٣) عنه في هذا الإسناد : « منهار الإسناد » . قلت : وهو إسناد ضعيف جداً ، علته : يوسف بن خالد السمطي ، فهو ضعيف جداً ، لا يكتب حديثه ولا يشتغل بمثله .

وقد توبع نافع بن مالك .

تابعه : سماك ؛ فرواه عن عكرمة به ، أخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص ٣٥٠ ، ثنا محمد ، ثنا الحكم بن مروان ، عن إسرائيل ، عن سماك به . وهذا إسناد صحيح في الشواهد ؛ لحال رواية سماك عن عكرمة .

* * *

٤٣٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٣/١١) رقم (١٣٠٢٥ ، ١٣٠٢٦) من طريق عوف ، عن أبي المغيرة الغوَّاس ، عن عبدالله بن عمرو فذكره .

<=

٤٣١ - قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦] ، قال ابن عباس : هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق . (١٩٤/١) .

٤٣٢ - قوله : « وقال السدي : لما رفع الله عيسى إليه ، قالت النصارى ما قالوا ، وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك ، وسأل الله حينئذ عن ذلك ، فقال : سبحانه . الآية » . (١٩٤/١) .

رجال إسناده :

- عوف هو : ابن أبي جميلة ، الأعرابي ، البصري ، ثقة ، من السادسة . « التقريب » ص ٧٥٧ .
- أبوالمغيرة القواس : وثقه ابن معين ، ولينه سليمان التيمي ، وقال ابن المديني : « لأعلم أحداً روى عنه غير عوف » . انظر : « الميزان » (٥٧٦/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والله أعلم .
وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٣٧/٣) لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

تنبيه :

وقع عند المفسر : « عبدالله عمر ، والصواب : عبدالله بن عمرو » كما في المراجع المتقدمة . والله أعلم .

* * *

٤٣١ - لم أجده ، من قول ابن عباس ، وإنما وقفت عليه من قول قتادة .
عن معمر : في قوله : ﴿ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ ، الآية متى يكون ذلك ؟ قال قتادة : يوم القيامة ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾ ؟ .
أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٠١/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٣٤/١١) رقم (١٣٠٣١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٥٣/٤) رقم (٧٠٥٠) من طريق معمر فذكره .
وهذا إسناده صحيح موقوف على قتادة . والله أعلم .

* * *

٤٣٢ - ضعيف .

ولفظه عنه : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ قال : لما رفع الله عيسى بن مريم إليه ، قالت النصارى ما قالت ، وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك ، فسأله عن قوله ، فقال : ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٤/١١) رقم (١٣٠٢٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٥٣/٤) رقم (٧٠٥١) من طريق أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراسة إسناده :

قلت : تقدم الكلام على بيان ضعف هذا الأسناد تحت حديث رقم (٢٢٢) .

تحرير الأحاديث والآثار
في سورة الأنعام

٤٣٣ - قوله : « قال كعب : أول الأنعام هو أول التوراة » . (٢/٢) .

٤٣٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٢/١١) رقم (١٣٠٤٢) ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبدالله بن رباح ، عن كعب قال : « فاتحة التوراة فاتحة الأنعام : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ » .

رجال إسناده :

- عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي هو : أبو عبد الصمد ، البصري ، ثقة ، حافظ ، وثقه أحمد والنسائي وأبوزرعة وأبوداود والعجلي ، وقال القواريري : « كان حافظاً » . مات سنة سبع وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٤٦/٦ ، ٣٤٧) ، و« التقريب » ص ٦١٤ .

- أبو عمران الجوني هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ثقة . تقدم .

- عبدالله بن رباح هو : الأنصاري ، أبو خالد المدني ، سكن البصرة ، ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد في آخرين . مات في حدود سنة تسعين . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٢٠٦/٥ ، ٢٠٧) ، و« التقريب » ص ٥٠٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير سفيان بن وكيع ، فإنه وإن كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، كما تقدم .

وقد توبع عبدالعزيز بن عبد الصمد عليه .

تابعه اثنان ، وهما :

١ - جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عنه به مثله ، وزاد فيه : « وخاتمة التوراة خاتمة هود » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٢/١١) رقم (١٣٠٤٣) ثنا ابن وكيع ، ثنا زيد بن حباب ، عن جعفر بن سليمان فذكره .

وهذه المتابعة ضعيفة ؛ لأنها من طريق ابن وكيع ، وقد سبق بيان حاله ، وهو آفة الإسنادين . والله أعلم .

وقد عزاه السيوطي في « الدر » (٢٤٦/٣) لابن الضريس في « فضائل القرآن » ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

٢ - همام ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، ثنا عبدالله بن رباح ، سمعت كعباً يقول : « فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٥٥/١٠) رقم (١٠٣٢٣) ثنا عفان ، ثنا همام به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

٤٣٤ - قوله : ﴿ وَكُلُّوا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا ﴾ [الأنعام: ٧] ، يشبه أن يكون سبب هذه الآية قول بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم : لاؤمن بك حتى تأتي بكتاب من السماء يأمرني بتصديقك ، وما أراني مع هذا أصدقك . (٣/٢) .

٤٣٥ - قوله : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ [الأنعام: ٨] ، حكاية عن طلب بعض العرب ، وروي أن العاصي بن وائل ، والنضر بن الحارث ، وزمعة بن الأسود ، والأسود بن عبد يغوث ، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد! لو كان معك ملك . (٣/٢) .

وذكر أثر كعب هذا ابن كثير في « تفسيره » (٢/٤٦٦ق) ، وسكت عليه .

* * *

٤٣٤ - ضعيف جداً .

ذكره الواحدي في « أسبابه » ص ١٨٠ غير مسند عن الكلبي : أن مشركي مكة قالوا : يا محمد! والله لانؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله ، فنزلت : ﴿ وَكُلُّوا نَزَّلْنَا ... ﴾ الآية .

* * *

٤٣٥ - معضل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٦٥) رقم (٧١٢٠) ثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام ، وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني ، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب ، والنضر بن الحارث بن كلدة ، وعبد بن عبد يغوث ، وأبي بن خلف بن وهب ، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له : لو جعل معك ملك يا محمد يحدث عنك ويرى معك ، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ الآية .

رجال إسناده :

- محمد بن العباس هو : ابن بسام مولى بني هشام ، أبو عبد الله المؤدب ، يلقب بلحية الليف ، وثقه الخطيب وابن حبان ، وزاد : « ربما أخطأ » ، وقال ابن أبي حاتم وابن المنادى : « صدوق » . مات سنة تسعين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٨/٤٨) ، « تاريخ بغداد » (٣/١١٢) ، « اللسان » (٥/٢١٦) .

- محمد بن عمرو هو : ابن بكر بن سالم التميمي أبو غسان ، ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات في آخر سنة أربعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٩/٣٦٩-٣٧٠) ، و « التقريب » ص ٨٨٢ .

٤٣٦ - قوله : « قال ابن عباس : لو أنزلنا ملكاً فكفروا بعد ذلك ، لعجل لهم العذاب » . (٣/٢) .

٤٣٧ - قوله : « يقول النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وفيه : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، وفي رواية : تَغْلِبُ غَضَبِي » . (٤/٢) .

- سلمة هو : ابن الفضل الأبرش - بالمعجمة - مولى الأنصار ، صدوق ، كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وأبوداود وابن سعد وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال : « يخطيء ويخالف » ، وضعفه النسائي وأبو أحمد الحاكم ، وقال البخاري : « عنده مناكير » . مات بعد التسعين ومائة .
انظر : « التهذيب » (١٥٣/٤ ، ١٥٤) ، و« التقريب » ص ٤٠١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد معضل ، لأن ابن إسحاق يحكي سبب نزول لم يشهده .
وأما ما قيل في سلمة من الخطأ ، فإنه يحمل على روايته من غير ابن إسحاق ، فقد قال ابن معين : سمعت جريراً يقول : « ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة » .
« التهذيب » (١٥٤/٤) .

* * *

٤٣٦ - لم أجده بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ : ﴿ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ ، يقول : لأهلكناهم .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٨/١١) رقم (١٣٠٨٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٦٥/٤) رقم (٧١٢٣) من طريق بشر بن عمار ، عن أبي الروق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فذكره ، واللفظ لابن أبي حاتم .

ولفظ الطبري : « لو أتاهم ملك في صورته لماتوا ، ثم لم يؤخروا طرفة عين » .

دراسة إسناده :

سنده ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : بشر بن عمار ، تركه الدارقطني وضعفه النسائي والبخاري وابن حبان وغيرهم .

الثانية : الضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس ، كما قاله الأئمة المحققون .
ووجدته بلفظ المفسر ؛ لكن من قول قتادة .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٢٠٤/٢) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٧/١١) رقم (١٣٠٨٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٦٥/٤-١٢٦٦) رقم (٧١٢٥) من طريق معمر ، عن قتادة فذكره بلفظه غير أن فيه : « ثم لم يؤمنوا به » بدلاً من : « فكفروا بعد ذلك » .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٥١/٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

٤٣٧ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وله عنه خمسة طرق :
 الطريق الأولى : عن ذكوان ، عنه ، ولفظه مرفوعاً : « لما خلق الله الخلق ، كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي » .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٤٠٤) كتاب التوحيد ، باب قول الله : ﴿ وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وأحمد في « مسنده » (٣٩٧/٢ ، ٤٦٦) ، وابن حبان (١٤/رقم ٦١٤٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/١٣٠٩٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٦٨) رقم (٧١٤١) كلهم من طريق الأعمش ، عن ذكوان ، فذكره .

الطريق الثانية : عن الأعرج ، عنه بنحوه :

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣١٩٤) كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ ، و (٧٤٢٢) كتاب التوحيد ، باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ، و (٧٤٥٣) باب قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٥١) كتاب التوبة ، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، وأحمد في « مسنده » (٢٤٢/٢ ، ٢٥٩-٢٦٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٩٥-٣٩٦ ، ٤١٦ والبخاري في « الشرح » (١٤/رقم ٤١٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/١٠٣٧) كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج فذكره ، وهو عند البخاري (٧٤٥٣) بلفظ « سبقت » .

وأخرجه الصالح في « الأربعين في فضل الرحمة » رقم (١١) من طريق المغيرة - يعني الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن أبي هريرة ، بدون ذكر الأعرج .

الطريق الثالثة : عن همام ، عنه بلفظ : « غلبت » .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٢/٢٠٥) ، وأحمد في « مسنده » (٢/٣١٣) ، والبخاري في « الشرح » (١٤/٤١٧٧) ، و « معالم التنزيل » (٣/١٣٠) كلهم من طريق معمر عن همام فذكره .
 الطريق الرابعة : عن أبي رافع ، عنه ، بلفظ غلبت وسبقت ، شك الراوي أيهما قال .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥٥٤) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ ، وأحمد في « مسنده » (٢/٣٨١) ، وابن حبان (١٤/رقم ٦١٤٤) من طريق معتمر قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي رافع .

وعلقه البخاري (٧٥٥٣) قال : قال لي خليفة بن خياط ، ثنا معمر فذكره .

الطريق الخامسة : عن عجلان ، ولفظه مرفوعاً :

« حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة أن رحمتي غلبت غضبي » .

٤٣٨ - قوله : « قال سعيد بن جبير : من بلغه القرآن فكأنما رأى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم » . (٥/٢) .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٤٣) كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمة . وابن ماجه (٤٢٩٥) كتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٢/٢) ، وابن حبان (١٤/رقم ٦١٤٥) من طرق عن ابن عجلان ، عن أبيه به . قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . قلت : وهو إسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لأجل ابن عجلان وأبيه ، كما تقدم .

* * *

٤٣٨ - لم أجده من قول سعيد ، وإنما وجدته من قول محمد بن

كعب .

وله راويان :

أحدهما : موسى بن عبيدة عنه :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣١٢٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤/١٢٧١) رقم (٧١٦٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/٤٦٨) رقم (١٠٠٠٧) من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، فذكره بدون لفظ « سيدنا » ، وتمامه : « ثم قرأ : ﴿ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته موسى بن عبيدة ، فإنه ضعيف ؛ كما سبق .

ثانيهما : أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٣١٢٤) ، وابن منصور في « سننه » (٥/٧) رقم (٨٧٠) من طريق أبي معشر ، عنه .

رجال إسناده :

- أبو معشر هو : نجيح بن عبدالرحمن السندي ، أبو معشر المدني ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسن واختلط .

ضعفه أبو داود والدارقطني والنسائي وأبو زرعة ويحيى بن سعيد ، وكان يضحك إذا ذكره ، وقال محمد بن يار الریان : « كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيراً شديداً ، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها » .

انظر : « الجرح » (٨/٤٩٣-٤٩٥) ، و« التهذيب » (١٠/٤١٩-٤٢٢) ، و« التقريب » ص ٩٩٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، لأجل أبي معشر ؛ فإنه ضعيف واختلط .

٤٣٩ - قوله : ﴿ أَتُنْكُمُ لَتَشْهَدُونَ... ﴾ [الأنعام: ١٩] ، روى أنها نزلت بسبب قوم من الكفار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد ماتعلم مع الله إلها آخر . (٥/٢) .

٤٤٠ - قوله : « قال ابن عباس : لما سئل هذا السؤال أنهم جحدوا طمعاً في النجاة ، فختم الله على أفواههم ، وتكلمت جوارحهم ، فلا يكتُمون الله حديثاً » . (٤/٢) .

=

وجملة القول ؛ أن أثر محمد بن كعب حسن لغيره بمجموع الطريقتين . والله أعلم .
وعزا السيوطي في « الدر » (٢٥٧/٣) أثر محمد بن كعب ، لابن الضريس ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٤٣٩ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن إسحاق كما في « سيرة ابن هشام » (٢١٧/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٩٣/١١) رقم (١٣١٢٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٧٢/٤) رقم (٧١٦٨) من طريقه ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « جاء النحام بن زيد ، وقردم بن كعب ، ويحري بن عمير ، فقالوا : يا محمد ماتعلم مع الله إلها غيره؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إله إلا الله ، بذلك بعثت وإلى ذلك أدعوا فأنزل الله تعالى فيهم ، وفي قولهم : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ تقدم بيان ضعفه .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٥٦/٣) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٤٤٠ - حسن .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٧٤/٤) رقم (١٧٨٠) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو يحيى الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عباس! سمعت الله يقول : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، قال : أما قوله : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، فإنهم إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة ، قالوا : تعالوا فلنجحد فيجحدون ، فيختتم على أفواههم ، وتشهد أيديهم وأرجلهم ، ولا يكتُمون الله حديثاً ، فهل في قلبك الآن شيء ، إنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل فيه شيء ، ولكن لاتعلمون وجهه .

<=

٤٤١ - قوله : ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأنعام: ٣١] ، روى في ذلك : أن الكافر يركبه عمله بعد أن يتمثل له في أقبح صورة ، وأن المؤمن يركب عمله بعد أن يتصور له في أحسن صورة . (٧/٢) .

رجال إسناده :

- أبو سعيد الأشج هو : عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي ، ثقة ، وثقه أبوحاتم والخليلي ومسلمة بن قاسم ، وقال ابن معين والنسائي : « ليس به بأس » . ومرة قال النسائي : « صدوق » . مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

انظر : « الجرح » (٧٣/٥) ، و « التهذيب » (٢٣٦/٥-٢٣٧) .

- أبو يحيى الرازي هو : إسحاق بن سليمان ، ثقة ، كما تقدم . « الجرح » (٢٢٣/٢) .

- مطرف هو : ابن طريف الحارثي الكوفي ، ثقة ثبت ، وكتابه صحيح ، قال العجلي : « يعقوب ثقة ثبت » . وثقه أحمد وأبوحاتم وأبوداود وابن المديني وجماعة . مات سنة ثلاث وثلاثين . انظر : « الجرح » (٣١٢/٨) ، « التهذيب » (١٧٢/١٠-١٧٣) .

دراسة إسناده :

سنده حسن ؛ لحال عمرو بن أبي أنس ، فإنه صدوق له أوهام .

وقد توبع أبو يحيى الرازي عليه .

تابعه : حكام ، ثنا عمرو به ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٧٣/٨) رقم (٩٥٢٠) وفي (٣٠٢/١١) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام به .

وسنده واه ؛ آفته ابن حميد ، فإنه ضعيف جداً .

هذا :

وقد توبع مطرف عليه .

تابعه عبدالعزيز ، ثنا المنهال ، به ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٤/١١) رقم (١٣١٤٩) ثنا الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا المنهال به .

وسنده ضعيف جداً ، علته : عبدالعزيز وهو ابن أبان متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

* * *

٤٤١ - حسن .

وهو من أثر عمرو بن قيس الملائي ، والسدي :

أما أثر عمرو بن قيس الملائي ؛ فلفظه :

« إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيبه ريحاً ، فيقول له : هل تعرفني ؟ فيقول : لا ، إلا أن الله قد طيب ريحك وحسن صورتك . فيقول : كذلك كنت في الدنيا ، أنا عملك الصالح ، طالما ركبتك في الدنيا فاركبني أنت اليوم وتلا : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ ﴾ . وإن الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنته ريحاً ، فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : لا إلا أن الله قد قبح صورتك وأنتن ريحك . فيقول : كذلك كنت في الدنيا ، أنا عملك السيء طالما ركبتني في الدنيا فأنا اليوم أركبك وتلا : ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ . »

تخريجہ :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٢٧/١١) رقم (١٣١٨٧) ثنا ابن حميد ، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، ثنا عمرو بن قيس الملائي ، فذكره .

رجال إسناده :

— الحكم بن بشير بن سلمان هو : النهدي ، أبو محمد ابن أبي إسماعيل الكوفي ، صدوق ، قاله أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . من الثامنة .

انظر : «التهذيب» (٤٢٤/٢) ، و«التقريب» ص ٢٦١ .

— عمرو بن قيس الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة . مات سنة بضع وأربعين . «التقريب» ص ٧٤٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد وإٍ جداً ، أفته ابن حميد وهو الرازي ، فإنه ضعيف جداً ؛ كما سبق .

وقد خولف الحكم بن بشير بن سلمان .

خالفه أبو خالد ، فرواه عن عمرو بن قيس ، عن أبي مرزوق فذكره .

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٨١/٤) رقم (٧٢٢٨) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ،

فذكره ؛ فجعله من قول أبي مرزوق ، لا من قول عمرو بن قيس .

وأبو خالد هو سليمان بن حيان الأزدي ، صدوق ، يخطيء ؛ كما سبق . وهو علة هذا الإسناد .

وجملة القول : أن الحديث من قول عمرو ضعيف جداً ، ومن قول أبي مرزوق ضعيف ، ثم هو أمر

غيبى يفتقر إلى مستند . والله أعلم .

* وأما أثر السدي ، فلفظه :

«وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ» قال: ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره إلا جاء رجل قبيح الوجه أسود اللون متنن الريح عليه ثياب دنسة ، حتى يدخل معه قبره ، فإذا رآه قال له: ما أقبح وجهك قال: كذلك كان عملك قبيحاً. قال: ما أنتن ريحك قال: كذلك كان عملك متنناً. قال: ما أدنس ثيابك قال: فيقول: إن عملك كان دنساً. قال: من أنت؟ قال: أنا عملك. قال: فيكون معه في قبره فإذا بعث يوم القيامة ، قال له: إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات ، فأنت اليوم تحملني. قال: فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله: «يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ» .

تخريجہ :

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٢٨/١١) رقم (١٣١٨٨) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره»

(١٢٨١/٤) رقم (٧٢٢٩) كلاهما من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ كما سبق بيانه تحت حديث رقم (٢٢٢) .

* * *

٤٤٢ - قوله : « ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [الأنعام: ٣٣] ، روى أنها نزلت في أبي جهل ، فإنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لَا نُكْفِّرُكَ ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ مَا جِئْتَ بِهِ . » (٧/٢) .

٤٤٢ - ضعيف .

وهو من طريق أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي ، وله عن أبي إسحاق راويان .
أولهما : سفيان الثوري عنه به قال :
« إن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نكذبك ، ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ » .
تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٦٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٨٢/٤) رقم (٧٢٣٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٣٦٤/٢ ، ٣٦٥) رقم (٧٤٨) كلهم من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي فذكره .
رجال إسناده :

- معاوية بن هشام هو : القصار أبو الحسن الكوفي ، مولى بني أسد ، صدوق ، كثير الخطأ ، وثقه أبو داود والعجلي ، وقال أبو حاتم وابن سعد والساجي : « صدوق » ، وزاد الثالث : « يهم » ، وقال أحمد : « هو كثير الخطأ » ، وقال ابن حبان : « ربما أخطأ » ، وقال ابن عدي : « وقد أغرب عن الثوري بأشياء ، وأرجو أنه لا بأس به » .

انظر : « التهذيب » (٢١٨/١٠) ، و« التقریب » ص ٩٥٦ .

- ناجية بن كعب هو : الأسدي ، ثقة ، وثقه العجلي ، واختار توثيقه ابن حجر ، وقال ابن معين : « صالح » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وضعف غيرهم ناجية بأمر ثلاثة ، وهي :
الأولى : الجهالة ، قال بها ابن المديني وابن حزم ، وقال الدارقطني وابن المديني : « لأعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق » .

الثانية : قال البيهقي : « لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح » .

الثالثة : قال الجوزقاني فيه مذموم .

قلت : وهذه العلل لا تثبت عند التحقيق والتدقيق .

أما الأولى : وهي دعوى الجهالة ، فالجواب عنها أنه ليس بمجهول على الصحيح ، ودعوى الجهالة مبنية على تصورهم أن ناجية لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، كما هو واضح من قول الدارقطني وابن المديني .
والأمر ليس كذلك ؛ فقد روى عنه أيضاً أبو حسان الأعرج ، ووائل بن داود وأبو السفر الهمداني ويونس بن إسحاق ، فانتفى برواية هذا الجمع جهالة عينه .

وأما جهالة الحال ؛ فهي منتفية بتوثيق من وثقه ؛ كما تقدم .

والعلة الثانية : وهي قول البيهقي : « لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح » .

فالجواب : أن هذا القول يخالف الصواب ، ومما هو معلوم ومشهور ، ودون القول به - خراط القتاد - أن ترك البخاري ومسلم الراوي لايوهنه ، وكذلك تركهما أو أحدهما لحديث ما ، لا يضعفه ، فإنهما لم يستوعبا لاهذا ولاذاك .

قال صاحب الجوهر النقي -يجيب عن مثل هذا الإيراد- (٣٠٤/١ ، ٣٠٥) : «وتقدم غير مرة أن هذا ليس بجرح» .

والعلة الثالثة : وهي ذم الجوزقاني ، فإنه لاعبرة به ولا يضر ، وحمله على أهل الكوفة معروف ، وكان ناصباً منحرفاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإذا وقع بمتشيع لا يقيس ولا يذر ، ويعبر عنهم بقوله : «زائغ» «له مذهب سوء» «مذموم» «ماثل عن القصد» ، بل إنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وأركان الرواية ، ومما هو معلوم أن الجرح لمجرد المذهب ، مذهب ضعيف ، وأهل التحقيق على خلافه .

وجملة القول : أنه ثقة . والله أعلم .

انظر : «الجرح» (٤٨٦/٨) ، «الميزان» (٢٣٩/٤) ، «المغني» (٦٩٢/٢) ، «الثقات» ، «للعللي رقم» (١٦٧١) ، «والمحلي» (٢٧/٢) ، «التهذيب» (٣٩٩/١٠ - ٤٠١) ، «والتقريب» ص ٩٩٣ ، «حاشية كتاب جنة المراتب» (٢٤٠-٢٤٢) ، وما هنا مستفاد منه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس .

الثانية : الاختلاف فيه على سفيان ، فرواه عنه معاوية بن هشام ؛ على الوجه السابق موصولاً .

وخالفه اثنان ، فروياه عنه به مراسلاً من قول أبي ناجية ، وهما :

١ - **عبدالرحمن بن مهدي** ، عن سفيان به مراسلاً ، أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٤٤/٥) ، والطبري في «جامع البيان» (٣٣٤/١١) رقم (١٣١٩٥) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٨٢/٤) رقم (٧٢٣٥) من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به مراسلاً .

٢ - **يحيى بن آدم** ، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٣٤/١١) رقم (١٣١٩٦) ثنا ابن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان به مراسلاً .

ورواية الإرسال هي المحفوظة ؛ ثقة من رواها ، فلو لم يكن إلا ابن مهدي -وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، الذي قال فيه ابن المديني : «مارأيت أعلم منه» ، لكفى ، وكيف وهو متابع على إرساله من يحيى بن آدم -وهو ثقة حافظ فاضل- .

وأما معاوية فهو وإن كان صدوقاً ، إلا أنه كثير الوهم ، وقال ابن عدي : «وقد أغرب عن الثوري بأشياء» .

وقد رجح المرسل أبو عيسى في «سننه» فقال : «... وهذا أصح» يشير إلى المرسل .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤٣/٤) : «قاله معاوية بن هشام عن الثوري ، وغيره يرويه عن الثوري مراسلاً ، لا يذكر فيه علماً ، وهو المحفوظ» .

قلت : والمرسل وإن كان محفوظاً ، إلا أنه ضعيف ، فيه عنعنة أبي إسحاق ، وهو مدلس .

وقد ضعف الموصول والمرسل الألباني في «ضعيف الترمذي» ص ٣٧٤ .

ثانيهما : إسرائيل عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي ولفظه : «قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم ، وتصدق الحديث ، ولانكذبك ، ولكن نكذب الذي جئت به ، فانزل الله عز وجل : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ الآية» .

٤٤٣ - قوله : « وأنه -يعني أبا جهل- قال للأخنس بن شريق : والله إن محمداً لصادق ، ولكنني أحسده على الشرف » . (٧/٢) .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣١٥/٢) من طريق إسرائيل به .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ما أخرجا لناجية شيئاً » .

وهذا إسناد حسن ، لولا الأمور التالية :

١ - عن عنة أبي إسحاق ، وهو مدلس ، غير أن الراوي عنه هنا إسرائيل ؛ وتقدم الكلام حول رواية إسرائيل عن جده .

٢ - الاختلاف على إسرائيل في ذكر شيخ أبي إسحاق ، فهو هنا ناجية بن كعب .

وفي رواية أشار إليها الدارقطني في «علله» (١٤٣/٤) أنه : أبو ميسرة ، فقال رحمه الله : « ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة رسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد عزا هذه الرواية السيوطي في «الدر» (٢٦٤/٣) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

٣ - الاختلاف على إسرائيل في وصله ، فقد خالفه سفيان الثوري ، فرواه عن أبي إسحاق عن ناجية رسلاً ، كما سبق .

وجملة القول : أن الموصول شاذ ، والمرسل ضعيف للإرسال ، ولتدليس أبي إسحاق . والله

أعلم .

* * *

٤٤٣ - حسن .

وهو من أثر السدي ، ولفظه :

« قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ » ، لما كان يوم بدر ، قال الأخنس بن شريق لبني زهرة : يا بني زهرة ، إن محمداً ابن أختكم ، فأنتم أحق من كف عنه فإنه إن كان نبياً لم تقاثلونه اليوم؟ وإن كان كاذباً كنتم أحق من كف عن ابن أخته ، قفوا ههنا حتى ألقى أبا الحكم ، فإن غلب محمد صلى الله عليه وسلم رجعتن سالمين ، وإن غلب محمد فإن قومكم لا يصنعون بكم شيئاً فيؤمئذ سمي الأخنس ، وكان اسمه أبي . فالتقى الأخنس وأبو جهل ، فخلا الأخنس بأبي جهل ، فقال : يا أبا الحكم ، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا . فقال أبو جهل : ويحك ، والله إن محمداً لصادق ، وما كذب محمد قط ، ولكن إذا ذهب بنوقصي باللواء والحجابه والسقاية والنبوة ، فماذا يكون لسائر قريش؟ فذلك قوله : « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ » ، فأيات الله : محمد صلى الله عليه وسلم .

٤٤٤ - قوله : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الأنعام: ٥٢] الآية ، نزلت في ضعفاء المؤمنين ، كبلال وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وخباب وصهيب وأمثالهم ، وكان بعض المشركين من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يمكننا أن نختلط مع هؤلاء لشرفنا ، فلو طردتهم لاتبعناك ، فنزلت هذه الآية . (١٠/٢) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣١٩٣/١١) ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد سبق الكلام عليه .

وفي الباب عن أبي يزيد المدني ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل ، فصافحه ، فقال له رجل : ألا أراك تصافح هذا الصابي ؟ فقال : والله إنني لأعلم أنه لنبي ، ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعاً؟ وتلا أبو يزيد ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ... ﴾ الآية . »

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٢٨٣/٤) رقم (٧٢٣٩) ثنا محمد بن الوزير الواسطي بمكة ، ثنا بشر بن المبرور الواسطي ، عن سلام بن مسكين ، عن أبي يزيد المدني فذكره . وهذا مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف . والله أعلم . وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٦٤/٣) لأبي الشيخ .

* * *

٤٤٤ - صحيح .

وهو من حديث سعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وخباب .

١ - حديث سعد بن أبي وقاص ، ولفظه :

« كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر ، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء ، لا يجترؤن علينا .

قال : وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ، ورجلان لست اسميهما ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع ، فحدث نفسه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ . واللفظ لمسلم .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٤١٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص ، والنسائي في « تفسيره » (٤٦٩/١) رقم (١٨٣) وفي فضائل الصحابة (١١٦ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢) ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٢٨) كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء ، وعبد بن حميد رقم (١٣١ - المنتخب) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣٢٦٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٤١/٢) رقم (٨٢٦) والحاكم في « المستدرک » (٣١٩/٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦٥٧٣) ، والبيهقي في « الدلائل »

(٣٥٢/١)، والواحد في «أسبابه» ص ١٨٢-١٨٣ كلهم من طريق المقدم بن شريح عن أبيه شريح عن سعد به، والروايات ألفاظها متقاربة. وعند ابن ماجه: في وفي ابن مسعود، وصهيب وعماره والمقداد وبلال. قال: قالت قريش: إنا لانرضى أن تكون تبعاً لهم.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»!! ووافقه الذهبي، كذا قال، وهو وهم، بل أخرجه مسلم؛ كما ترى في التخريج.

وأورده السيوطي في «الدر» (٢٧٤/٣)، وعزاه للفريابي وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في «الحلية».

٢ - حديث ابن مسعود، ولفظه:

«مرّ الملاء من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! رضيت بهؤلاء من قومك؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ أنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ اطردهم عنك! فلعلك إن طردتهم أن تتبعك! فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾ الآية».

تخريجه:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٢٠/١)، والطبري في «جامع البيان» (١٣٢٥٥/١١)، (١٣٢٥٦، ١٣٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٨/١٠) رقم (١٠٥٢٠)، والبزار (٢٢٠٩ - كشف)، والواحد في «أسبابه» ص ١٨٣ كلهم من طريق أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود فذكره.

رجال إسناده:

- أشعث هو: ابن سوار الكندي، النّجار، الأثرم، الأفرق، ضعيف. ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي وأبوداود والنسائي والدارقطني. مات سنة ست وثلاثين. من السادسة.

انظر: «الجرح» (٢٧١/٢-٢٧٢)، «التهذيب» (٣٥٢/١-٣٥٤)، و«التقريب» ص ١٤٩.

- كردوس هو: ابن العباس الثعلبي مخضرم، مقبول، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، ووثقه الهيثمي في «المجمع».

انظر: «الثقات» لابن حبان (٣٤٢/٥)، و«التهذيب» (٤٣١/٨-٤٣٢)، و«التقريب» ص ٨١٠.

دراسة إسناده:

قال الهيثمي في «المجمع» (٢١/٧): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة».

وصححه أحمد شاكر في «تعليقه على المسند» (٣٦/٦) كذا قال، لكن لالذاته، بل لغيره، وأما هذا الإسناد فضعيف؛ لعلتين:

الأولى: أشعث بن سوار؛ ضعيف.

الثانية: جهالة كردوس؛ فإنه لم يوثقه معتبر.

وعزاه السيوطي في «الدر» (٢٧٣/٣) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في

«الحلية».

٣ - حديث خباب، ولفظه:

« وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ » ، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب ، في أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حوله حقروهم ، فأتوه فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت قال: نَعَمْ قالوا: فاكتب لنا عليك بذلك كتابا قال: فدعا بالصحيفة ، ودعا عليا ليكتب ، قال: ونحن قعود في ناحية ، إذ نزل جبريل بهذه الآية: « وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ » ، ثم قال: « وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ » ، ثم قال: « وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » . فالتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ، ثم دعانا ، فأتيناه وهو يقول: « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » . فكنا نقعد معه ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى: « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد ، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٤١٢٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/١٣٢٥٨ ، ١٣٢٥٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧٦ ، ٧٥/٤) رقم (٣٦٩٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٣٩/١ ، ٣٤٠) رقم (٣٦٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٠٧/١٢ ، ٢٠٨) رقم (١٢٥٦٤) ، والبزار في « مسنده » (٦٩/٦) رقم (٢١٣٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٤٦/١ ، ١٤٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦٩/٤) رقم (٧٣٣١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٥٣/١ - ٣٥٢) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٨٥ ، من طرق عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب ، فذكره . غير أنه عند الطحاوي في « المشكل » : « عن السدي ، عن أبي الكنود » بلا واسطة بينهما .

رجال إسناده :

- أبو سعيد الأزدي هو : الكوفي ، مقبول ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الثالثة . انظر : « الثقات » لابن حبان (٥٦٥/٥) ، و« التهذيب » (١٠٦/١٢) ، و« التقريب » ص ١١٥١ .
- أبو الكنود هو : عبدالله بن عامر الأزدي ، الكوفي ، مقبول ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « الثقات » لابن حبان (٤٤/٥) ، و« التهذيب » (٢١٣/٢) ، و« التقريب » ص ١١٩٧ .

دراسة إسناده :

قال البزار : « هذا الحديث بهذا الكلام لانعلم رواه إلا خباب ، ولانعلم له طريقاً عن خباب إلا هذا الطريق » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢٧٧/٣) : « هذا إسناد صحيح » ، وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٣٩٧/١) كذا قال ، وهو كذلك : لكنه في الشواهد ، أما لذاته فضعيف من وجوه أربعة :

الأول : السدي ؛ صدوق يهمل ، كما سبق .

٤٤٥ - قوله : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام: ٥٤] ، هم الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طردهم ، أمر بأن يسلم عليهم إكراماً لهم ، وإن يؤنسهم بما بعد هذا . (١٠/٢) .

٤٤٦ - قوله : « وفي الصحيح : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : أَنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي » . (١٠/٢) .

٤٤٧ - قوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا ﴾ [الأنعام: ٥٤] ، وقيل : نزلت بسبب أن عمر بن الخطاب أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرد الضعفاء ، عسى أن يسلم الكفار ، فلما نزلت : لاتطردهم ، ندم عمر على قوله وتاب منه ، فنزلت الآية . (١٠/٢) .

الثاني : جهالة أبي سعيد الأزدي .

الثالث : جهالة أبي الكنود .

الرابع : قال ابن كثير في « تفسيره » (٣/٣٢٠) ، بعد ذكره له من طريق ابن أبي حاتم : « وهذا حديث غريب ؛ فإن هذه الآية مكية ، والأقرع بن حابس ، وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر » .
والجواب عن هذا مقاله محققوا البغوي (٣/١٤٦) : « ولا وجه لهذه الغرابة ، فعندما قالوا ذلك لم يكونوا من المسلمين » .

وجملة القول : أن حديث خباب حسن في الشواهد . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٣/٢٧٣) لأبي يعلى وأبي نعيم وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٤٤٥ - مرسل .

وأورده الواحدي في « أسبابه » ص ١٨٤ ، من قول عكرمة بدون إسناد : « نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم ، فكان إذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام ، وقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام » .

وهذا مرسل ؛ لأن عكرمة يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم إنه معلق فلا يُدري حال الساقط .

* * *

٤٤٦ - صحيح ، وقد سبق تخريجه برقم (٤٣٧) .

* * *

٤٤٧ - ضعيف .

وهو من أثر عكرمة ، ولفظه عنه :

« عن عكرمة في قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴾ الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل وقرظة بن عبد عمر بن نوفل في أشراف من بني عبد مناف من الكفار إلى أبي طالب ، فقالوا : يا أبا طالب لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا ، فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا ، كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له ،

٤٤٨ - قوله : « لما نزلت : ﴿ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَعُوذُ بِوَجْهِهِ ، فلما نزلت : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فلما نزلت : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : هَذَا أَهْوَنُ . (١٢/٢) .

قال : فأثنى أبوطالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب : لوفعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون وإلام يصيرون من قولهم ، فأنزل الله تعالى ذكر هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ، قال : وكانوا : بلال وعمار بن ياسر وسالم -مولى أبي حذيفة- وصبيح -مولى أسيد- ومن الحلفاء : ابن مسعود والمقداد بن عمرو ومسعود بن القاري وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ومرثد بن أبي مرثد وأبو مرثد من غني حليف حمزة بن عبد المطلب وأشباههم من الحلفاء . ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ الآية ، فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر عن مقالته ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٣٢٦٤) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عكرمة ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ؛ لولا عنعنة ابن جريج ؛ كما سبق برقم (٤٧) .

* * *

٤٤٨ - صحيح .

وهو من حديث جابر مرفوعاً ، ولفظه :

« لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، قال : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قال : هاتان أهون أو أيسر . »

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٣١٣) كتاب الاعتصام ، باب قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ ، وفي (٤٦٢٨) تفسير سورة الأنعام ، باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ... ﴾ الآية ، وفي (٧٤٠٦) كتاب التوحيد ، باب قوله عز وجل : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ، والترمذي في « سننه » (٣٠٦٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (٢٥١/٢) وفي التفسير (٤٧١/١) رقم (١٨٤ ، ١٨٥) ، وأحمد في « مسنده » (٣٠٩/٣) ، والحميدي (١٢٥٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١١/رقم ١٣٣٦٥ ، ١٣٣٦٦ ، ١٣٣٧٢) ، وأبو يعلى (١٨٢٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٠٠) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١١ ، وأبو عمرو

٤٤٩ - قوله : ﴿ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ [الأنعام: ٧١] ،... وقيل :
نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، حين كان أبوه يدعوه إلى
الإسلام . (١٣/٢) .

الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢٠٩/١) رقم (١٤) ، وابن حبان (٢٠٣/١٦) رقم (٧٢٢٠) ،
والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٠٢ ، ٢٦/٢ ، وفي الاعتقاد ص ٨٩ ، وعبدالرزاق في « تفسيره »
(٣١١/٢) ، والبعوي في « تفسيره » (١٥٣/٣) ، وفي « الشرح » (٤٠١٦) ، وابن مردويه - كما في « تفسير
ابن كثير » (٣٣٢/٣) - ، وابن منصور في « سننه » (٢٣/٥) رقم (٨٨٢) ، ونعيم بن حماد في « الفتن »
(٦٢٠/٢) رقم (١٧٣٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٠٩/٤ - ١٣١١) رقم (٧٣٩٦ ، ٧٤٠٦ ، ٧٤١٠)
من طرق عن عمرو بن دينا عن جابر .

وصرح عمرو بن دينار بالسماع من جابر بن عبدالله في أكثر هذه الطرق .
وزاد في « الدر » (١٧/٣) نسبه لعبد بن حميد ، وابن المنذر وأبي الشيخ .
وأخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما عند ابن كثير (٣٣٢/٣) ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مقدم بن
داود ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً بنحوه ،
لكن بدلاً من « أعوذ بوجهك » عنده « أعوذ بالله من ذلك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأمر ثلاثة ، بل أربعة :
أولاً : مقدم بن داود ؛ ضعيف . انظر : « اللسان » (٨٤/٦ - ٨٥) .

ثانياً : اختلاط ابن لهيعة .

ثالثاً : عنعنة أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم ، المكي ، وهو مدلس .

رابعاً : المخالفة ، فقد اختلف فيه على ابن لهيعة ، فرواه عنه عبدالله بن يوسف ؛ على الوجه السابق
موصولاً .

وخالفه أبو الأسود ، فرواه عن ابن لهيعة به مرسلاً ، أسقط جابراً ، أخرجه الطبري في « جامع البيان »
(٤٢٩/١١) رقم (١٣٣٧٧) ، وعلى كل حال مدار الروایتين على ابن لهيعة ، وقد عنعن ، وهو مدلس ،
وكذا مختلط . والله أعلم .

* * *

٤٤٩ - ضعيف .

قال ابن عطية في « المحرز » (٨/٦) : « حكى مكى وغيره : أن المراد بالذي في هذه الآية
عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، وبالأصحاب أبوه وأمه » ، ثم قال ابن عطية :
« وهذا ضعيف ؛ لأن في الصحيح أن عائشة رضي الله عنها ، لما سمعت قول القائل : أن قوله
تعالى : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ ﴾ [الأحقاف: ١٧] ، نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر ، قالت :
كذبوا والله ما نزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي » .

وقال الماوردي في « النكت والعيون » (١٣٢/٢) : « وحكى أبو صالح عن ابن عباس : أن هذه الآية
نزلت في أبي بكر وامرأته حين دعوا إليهما عبدالرحمن إلى الإسلام والهدى أن يأتيهما » .

وهذا ضعيف ؛ للانقطاع ، فإن أبوصالح لم يسمع من ابن عباس ؛ كما سبق .

ثم يردده قول عائشة في « الصحيح » المتقدم ذكره . والآتي تخريجه بعده . والله أعلم .

<=

٤٥٠ - قوله : « ويبطل هذا قول عائشة : ما نزل في آل أبي بكر شيء من القرآن إلا براءتي » . (١٣/٢) .

٤٥١ - قوله : « ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢] ، لما نزلت هذه الآية أشفق منها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا ذَلِكَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] » . (١٥/٢) .

* * *

٤٥٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٨٢٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ لَدِينِهِ أُلُفُّ لَكُمْ ﴾ الآية ، قال : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَحَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿ وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ لَدِينِهِ أُلُفُّ لَكُمْ ﴾ أَتَعِدَانِي ﴾ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي » .

* * *

٤٥١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢) كتاب الإيمان ، باب ظلم دون ظلم ، وفي (٣٣٦٠) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ، وفي (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ الآية ، وفي (٤٦٢٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ، وفي (٤٧٧٦) كتاب التفسير ، تفسير سورة لقمان ، باب ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ، وفي (٦٩١٨) كتاب استتابة المرتدين ، باب إثم من أشرك بالله ، وفي (٦٩٣٧) باب ماجاء في المتأولين ، ومسلم في « صحيحه » (١٢٤) كتاب الإيمان ، باب صدق الإيمان وإخلاصه ، والترمذي في « سننه » (٥٠٦٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنعام ، والنسائي في « تفسيره » (٤٧٤/١) رقم (١٨٦) وفي (١٥١/٢) رقم (٤١٠) ، وأحمد في « مسنده » (٣٧٨/١) ، ٤٢٤ ، (٤٤٤) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٧٣/١-٧٥) ، وابن منده في « الإيمان » (٤١٧/٢-٤١٨) رقم (٢٦٥) ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٨٥/١٠) ، والطيالسي في « مسنده » رقم (٢٧٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٩٢/٩) رقم (٥١٥٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨٧/١-٤٨٨) رقم (٢٥٣) ، وابن منصور في « سننه » (٣٢/٥) رقم (٨٨٧) ، والشاشي (٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٩٤-٤٩٦) رقم (١٣٤٧٦ ، ١٣٤٧٨ ، ١٣٤٧٩ ، ١٣٤٨٠ ، ١٣٤٨٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٣٣/٤) رقم (٧٥٤٢ ، ٧٥٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٨٩/١) ، جميعاً من طريق

٤٥٢ - قوله : « فالحق أن المؤمنين يرون الله ربهم...وقد جاءت في ذلك أحاديث صحيحة صريحة » . (١٨/٢) .

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أين لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان:١٣] .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٠٨/٣) لابن المنذر ، والدارقطني في « الأفراد » ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه عن عبدالله بن مسعود .

* * *

٤٥٢ - صحيح .

تخرجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٥٨١) كتاب التفسير ، باب : إن الله لا يظلم مثقال ذرة ، ومسلم في « صحيحه » (١٨٣) كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٤٢١/٢) ، (٤٢٣ ، ٤٢٤) رقم (٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » ص ٩١ رقم (١٧٩) ، وفي الإيمان (٧٩٧/٢) رقم (٨١٦) ، وعبدالله بن أحمد في « السنة » (٢٣٦/١-٢٣٧) رقم (٤٢٩) ، وأحمد في « مسنده » (١٦/٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٩/١) رقم (٦٣٥ ، ٦٣٤) ، وأبو عوانة في « المسند » (١٦٦-١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٢) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٦٠ ، والبيهقي في « الشعب » (٢١٥-٢١٧) ، وعبدالرزاق (٤٠٩-٤١١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٥٠/٥) ، (٢٤/٧) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ١٠٨-١١٠ ، والدارقطني في « الرؤية » ص ٩٢-٩٤ ، ٩٥-٩٨ رقم (١ ، ٢) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » ، (٢٩٦-٢٩٧) رقم (٢٧٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٨٢/٤-٥٨٤) ، والطيالسي (٢٢٢/٢-المنحة) كلهم من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري :

« أَنْ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ . قَالَ : هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنٌ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيَدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْعُونَ قَالُوا عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيَسَارُ إِلَيْهِمْ أَلَّا تَرُدُّونَ فَيَحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يَدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْعُونَ فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيَسَارُ إِلَيْهِمْ أَلَّا تَرُدُّونَ فَيَحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ

٤٥٣ - قوله : « قال عطاء : وهذه الآية أمر بذكر الله على الذبح والأكل والشرب » . (٢٠/٢) .

كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَنَا هُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا قَالَ فَمَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارْقِنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرُ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَاذُ أَنْ يَنْقَلِبَ فَيَقُولُ هَلْ يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِيهِ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءَ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا ثُمَّ يَضْرِبُ الْجَسْرَ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجَسْرُ قَالَ دَحْضٌ مَزَلَةٌ فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ تَكُونُ بَنَاجِدٌ فِيهَا شُؤْيُكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَالْجَوَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ فَجَاجَ مُسَلِّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيُحْجُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ أَخْرِجُوا مِنْ عَرَقْتُمْ فَتَحَرَّمَ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتْ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ فَيَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ تُصَلِّ قُرْآنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَافْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يِضَاعُفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيَلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَّا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرٌ وَأَخْيَضٌ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَيْضًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ قَالَ فَيُخْرِجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمَ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

كذا قال !! وهو وهم منه - رحمه الله - بل هو في الصحيحين .

وفي الرؤية أحاديث عن جملة كثيرة من الصحابة . انظر : كتاب « الرؤية » للإمام الحافظ أبي

الحسن علي بن عمر الدارقطني .

* * *

٤٥٤ - قوله : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢] ، نزلت الآية في عمار بن ياسر . (٢٠/٢) .

٤٥٥ - قوله : « ... وقيل : نزلت في عمر بن الخطاب » . (٢٠/٢) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٧٩٠/١١) من طريقين ، ثنا أبو عاصم ، نا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء قوله : ﴿ فَكُلُّوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ، قال : يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح ، وكل شيء يدل على ذكره يأمر به .

رجال إسناده :

- أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، وهو ثقة ثبت ، روى له الجماعة .

وثقه ابن معين والعجلي وزاد : « كثير الحديث » ، وكان له فقه ، وابن سعد وزاد : « فقيهاً » ، وابن قانع وزاد : « مأمون » ، قال حمدان : « ذهب إلى أحمد - يعني بن حنبل - سنة ثلاث عشرة ، يعني : ومائتين - فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون مني وأبو عاصم في الحياة ؟! أخرجوا إليه » . انظر : « التهذيب » (٤٥٠-٤٥٣) ، و« الجرح والتعديل » (٤٦٣/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

* * *

٤٥٤ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٨٣٧/١٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٨١/٤) رقم (٧٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن بشر بن تيم ، عن رجل ، عن عكرمة فذكره .

رجال إسناده :

- بشر بن تيم هو : ابن مرة ، ترجمه البخاري في « تاريخه » (٩٦/٢/١) ، وابن أبي حاتم في « الجرح » (٣٧٢/١/١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : جهالة بشر بن تيم ؛ كما سبق .

الثانية : جهالة شيخ بشر .

وعلقه ابن الجوزي في « زاد المسير » (١١٦/٣) عن أبي صالح ، عن ابن عباس فذكره .

وهذا ضعيف ؛ للانقطاع بين أبي صالح وابن عباس ، ثم لأنه معلق .

* * *

٤٥٥ - ضعيف .

وهو من أثر زيد بن أسلم ، وأبي سنان الشيباني .

* أما أثر زيد بن أسلم ؛ فلفظه عنه :

« أنه قال في قول الله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب ، قال : وكانا ميتين في ضلالتهما ، فأحيا الله عمر بالإسلام ، وأعزه ، وأبقى أبا جهل في ضلالتة وموته ، قال : ففيهما أنزلت هذه الآية » .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٨١/٤) رقم (٧٨٥٣) ثنا أبو زرعة ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا خالد بن حميد ، عن حدثه ، عن زيد بن أسلم فذكره .

رجال إسناده :

- خالد بن حميد هو : المَهْرِي - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو حميد الإسكندراني ، لا بأس به ، قال ابن أبي حاتم ، واختاره ابن حجر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة تسع وتسعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٨٣/٣) ، و « التقريب » ص ٢٨٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن إلى زيد بن أسلم ، لولا جهالة شيخ خالد بن حميد الذي لم يسمه .

ثم إنه مرسل ؛ فإن زيد بن أسلم تابعي يحكي سبب نزول لم يشهده .

وعزه في « الدر » (٣٥٢/٣) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* وأما أثر أبي سنان الشيباني ؛ فيرويه عنه يحيى بن الضريس :

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٣٨٢/٤) رقم (٧٨٦٠) ثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن حمزة ، ثنا يحيى بن الضريس ، عن أبي سنان الشيباني : نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

رجال إسناده :

- عبيد الله بن حمزة ، هو : ابن إسماعيل ، قال أبو حاتم : « صالح » . الجرح . (٣١٢/٥) .

- يحيى بن الضريس هو : ابن يسار البجلي ، أبو زكريا الرازي ، صدوق ، كما قال ابن حجر ، وقد

وثقه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس ، وأثنى عليه غير واحد » ، وقال ابن حبان : « ربما خلط » . مات سنة ثلاثة ومائتين .

انظر : « الجرح » (١٥٨/٩) ، و « التهذيب » (٢٣٢/١١) ، و « التقريب » ص ١٠٥٨ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده حسن إلى أبي سنان ، غير أنه مرسل .

وعزه في « الدر » (٣٥٢/٣) لأبي الشيخ فقط ، وفاته أن يعزوه لابن أبي حاتم .

٤٥٦ - قوله : « جاء في السنة تحريم أشياء كلحوم الحمر » . (٢٤/٢) .

٤٥٧ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا يَحِلُّ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثٍ : زَنَى بَعْدَ إِخْصَانٍ ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ » . (٢٦/٢) .

٤٥٦ - صحيح .

وهو ثابت من حديث أنس وابن عمر وغيرهما .

١ - حديث أنس ، ولفظه :

« لما كان يوم خيبر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة ، فنادى : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية ، فإنها رجس » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٩٩١) كتاب الجهاد ، باب التكبير عند الحرب ، و(٤١٩٩) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، و(٥٥٢٨) كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الإنسية ، ومسلم في « صحيحه » (١٩٤٠) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ، والنسائي (٢٠٤/٧) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، وابن ماجه (٣١٩٦) كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الأهلية ، وأحمد في « مسنده » (١١١/٣ ، ١٦٤ ، ١٢١) ، والحميدي (١٢٠٠) ، والدارمي (٨٦/٢) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٠٦/١) ، وابن حبان في « الصحيحين » (٥٢٧٤/١٢) ، وابن أبي شيبة (٢٦٢/٨) ، وعبد الرزاق (٨٧١٩) . كلهم من طريق ابن سيرين عن أنس فذكره .

٢ - حديث ابن عمر ، ولفظه :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٢١٧) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر (٥٥٢٢) ، كتاب الذبائح ، باب لحوم الحمر الإنسية ، ومسلم في « صحيحه » (٢٥/٥٦١) كتاب الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ، والنسائي (٢٠٣/٧) كتاب الصيد ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ، وأحمد في « مسنده » (١٠٢/٢ ، ١٤٣) ، وابن حبان (٥٢٧٥/١٢) ، وابن أبي شيبة (٢٦١/٨) ، والطحاوي (٢٠٤/٤) . كلهم من طريق نافع به .

ورواه عن نافع أربعة ، وهم : مالك ، وابن جريج ، وعبيد الله بن عمر ، وأبو حنيفة .

وأخرجه البخاري (٥٥٢١) ومسلم في « صحيحه » (٢٤/٥٦١) ، والبيهقي (٣٢٩/٩) ، وابن الجارود (٨٨٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٨٦/٥) ، من طرق عن نافع وسالم بن عبد الله عن ابن عمر .

في الباب عن أبي ثعلبة الخشني في « الصحيحين » والسنن الأربعة ، و« الفوائد » لأبي عمرو رقم (٣٦) ، والبراء بن عازب ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعلي .

* * *

٤٥٧ - صحيح .

وهو من حديث عثمان وابن مسعود وعائشة .

أما حديث عثمان ، فله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن ابن عمر :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ عَلَامَ تَقْتُلُونِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ أَوْ قَتَلَ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ أَوْ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَلَا قَتَلْتُ أَحَدًا فَأُقِيدَ نَفْسِي مِنْهُ وَلَا ارْتَدَدْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

تخريجه :

أخرجه النسائي (١٠٣/٧) كتاب تحريم الدم ، الحكم في المرتد ، وأحمد في « مسنده » (٦٣/١) واللفظ له ، وفي الفضائل (٤٦٤/١) رقم (٧٥٢) ، والبخاري (٣٤٥ ، ٣٤٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (٦٩/٣) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١١٨٧/٤) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر فذكره .

ورواه عن نافع اثنان هما : مطر الوراق ، ويعلى بن حكيم .

دراسة إسناده :

قال البزار (١٠/٢) : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عمر عن عثمان إلا مطر ويعلى وقد روى عن عثمان من غير هذا الوجه » .

قلت : ومطر - وهو ابن طهمان الوراق أبورجاء السلمي - صدوق كثير الخطأ . « التقريب » ص ٩٤٧ ، غير أنه متابع من يعلى بن حكيم ، وهو الثقفي ، ثقة . « التقريب » ص ١٠٩٠ ؛ لذا فالإسناد صحيح . والله أعلم .

الطريق الثانية : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، ولفظه :

« كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَن دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ أَنَا قَالُوا قُلْنَا يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ أَوْ زَنَاءٌ بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بغيرِ نَفْسٍ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِدِينِي بَدَلًا مِنْذُ هَدَانِي اللَّهُ وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فِيمَ يَقْتُلُونَنِي » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٥٠٢) كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ، والترمذي في « سننه » (٢١٥٨) كتاب الفتن ، باب ماجاء لا يحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، والنسائي (٩١/٧) ، (٩٢) ذكر ما يحل به دم المسلم ، وابن ماجه (٢٥٣٣) كتاب الحدود ، باب لا يحل دم امريء مسلم إلا في ثلاث ، وأحمد في « مسنده » (٦١/١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠) ، وفي « الفضائل » (٤٦٥/١) رقم (٧٥٤) ، والدارمي (٢٣٠٢) ، والطيالسي (٧٢) ، والشافعي (٩٦/٢) رقم (٣١٨ ، ٣١٩) ، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٦٢/١) ، وفي زياداته على الفضائل (٤٦٥/١ ، ٤٦٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (١٣٥/٣) رقم (٨٣٦) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥٠/٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (٦٧/٣ - ٦٩) ، والبزار (٣٥/١) رقم (٣٨١) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٧ - ٥٦/٥) رقم (١٨٠٢) ،

وفي «المعاني» (١٥٩/٣-١٦٠)، والبيهقي (١٨/٨، ١٩، ١٩٤)، وابن أبي عاصم في «الدييات» ص ٣١، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٥١)، والبغوي في «الشرح» (٢٥١٨/١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٨٦/٤-١١٨٧) كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل فذكره بتمامه، وبعضهم لم يذكر فيه القصة.

رجال إسناده :

— يحيى بن سعيد هو : ابن قيس الأنصاري ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، «التقريب» ص ١٠٥٦ .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : « وهذا حديث حسن » .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
قلت : وهو كما قالوا إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات على شرطهما .
وقال الترمذي بعد تحسينه له : « ورواه حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، فرفعه ، وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فأوقفوه ولم يرفعه » .
قلت : لاتضر رواية الوقف المرفوع ، ولا سيما وقد جاء المرفوع من عدة طرق ، وممن أوقفه الليثُ وابن سعد ، ثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة فذكره بنحوه من قول عثمان .
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٨-٥٧/٥) من طريق عبدالله بن صالح ، ثنا الليث فذكره .
وعبدالله بن صالح سيء الحفظ ، ومن فوقه ثقات .
وقال البزار : « وهذا الحديث هكذا رواه جماعة عن حماد بن زيد بهذا الإسناد إلا محمد بن عيسى بن الطباع ، فرواه عن حماد ، عن يحيى ، عن أبي أمامة وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
قلت : أخرجه النسائي (٩١/٧ ، ٩٢) ، والبيهقي (١٩٤/٨) ، والطحاوي في «المشكل» (٥٨/٥) رقم (١٨٠٣) ثلاثتهم من طريق محمد بن عيسى الطباع ، ثنا حماد ، ثنا يحيى ، ثنا أبو أمامة وعبدالله فذكره بنحوه .

ورواه عن ابن الطباع اثنان هما : إبراهيم بن يعقوب ، ومحمد بن إسماعيل .
وذكره الدارقطني في «العلل» (السؤال رقم ٢٨٥) وقال : « يرويه حماد بن زيد ، واختلف عنه فرواه محمد بن عيسى الطباع أو جعفر عن حماد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل ، وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره يرويه عن حماد عن يحيى ، عن أبي أمامة بن سهل وحده عن عثمان ، وحديث عبدالله بن عامر بن ربيعة هو حديث آخر موقوف على عثمان ، وهما محمد بن عيسى في الجمع بينه وبين أبي أمامة في هذا الحديث » .
قلت : والموقوف تقدم قبل هذا . والله أعلم .
الطريق الثالثة : عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عنه بمثله .
أخرجه النسائي مقروناً بحديث أبي أمامة ؛ المتقدم .
الطريق الرابعة : عن بسر بن سعيد عنه بنحوه .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٦٧/١٠) رقم (١٨٧٠٢) ومن طريقه النسائي (١٠٣/٧-١٠٤) عن ابن جريج، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد فذكره.

دراسة إسناده :

هذا إسناده فيه ابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعن هنا، غير أنه في المتابعات والشواهد.

تنبيه :

تحرف في المطبوع من سنن النسائي إلى ابن جرجير، بدلاً من ابن جريج. انظر: «تحفة الأشراف» (٩٧٨٤/٧)، و«المصنف» (١٦٧/١٠).

الطريق الخامسة : عن مُجَبَّر :

«أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى الَّذِينَ حَصَرُوهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَبِي الْقَوْمِ طَلْحَةُ قَالَ طَلْحَةُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ فَلَا ، قَالَ قَدْ رَدَدْتُ قَالَ مَا هَكَذَا الرَّدُّ أَسَمِعَكَ وَلَا تُسَمِعْنِي يَا طَلْحَةُ أَنْشُدْكَ اللَّهُ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُحِلُّ دَمَ الْمُسْلِمِ إِلَّا وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيْمَانِهِ أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِخْصَانِهِ أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا فَيَقْتُلَ بِهَا قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَكَبَّرَ عُمَانُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرْتُ اللَّهُ مِنْذُ عَرَفْتُهُ وَلَا زْنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَقَدْ تَرَكْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكْرُهَا وَفِي الْإِسْلَامِ تَعَفُّفًا وَمَا قَتَلْتُ نَفْسًا يَحِلُّ بِهَا قَتْلِي ».

تخریجه :

أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٣/١) من طريق الحارث بن عبيدة، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر، عن أبيه، عن جده فذكره.

رجال إسناده :

- الحارث بن عبيدة هو : الحمصي الكلاعي قاضي حمص أبو وهب، ضعيف، ضعفه الدراقطني وأبو حاتم، وقال مرة : «ليس بالقوي».

وقال ابن حبان : «يأتي عن الثقات مالميس في أحاديثهم، لا يعجبني الاحتجاج في خبره إذا انفرد». انظر : «الجرح» (٨١/٣)، و«الثقات» لابن حبان (١٧/٦)، و«المجروحين» (٢٢٤/١)، و«تعجيل المنفعة» (٤٠٨/١).

- محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر العدوي العمري؛ ضعيف، ضعفه الفلاس وابن معين وابن عدي، ووهاه أبو زرعة، وقال النسائي وابن حماد وجماعة : «متروك الحديث». وقال ابن حبان : «ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به».

انظر : «سؤالات ابن جنيد» ص ٣٥٣، ٣٥٤، و«تاريخ ابن معين» (٥٢٧/٢)، و«المعرفة والتاريخ» (٤٤/٣)، و«الضعفاء الكبير» (١٠٢/٤)، و«الجرح» (٣٢٠/٧)، و«المجروحين» (٢٦٣/٢)، و«الميزان» (٦٢١/٣)، و«اللسان» (٢٤٥/٥).

- أبوه هو : عبدالرحمن بن مجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب، وثقه الفلاس وغيره. انظر : «سؤالات ابن الجنيد» ص ٣٥٣، و«الجرح» (٢٨٧/٥)، و«ذيل الكاشف» (١٧٧)،

«التعجيل» (٨١١-٨١٠/١).

— جده هو : مجبر واسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ، وقيل له مجبر بالحيم ، لأنه وقع فتكسر ثم جبروه .

انظر : « نزهة الألباب » (١٥٦/٢) ، « التبصير » (١٢٥٣/٤) ، « التعجيل » (٢٣٩/٢ — ٢٤١) ، و« اللسان » (٢٤٥/٥) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف لذاته ، حسن لغيره في الشواهد والمتابعات ؛ لحال الحارث بن عبيدة ، ومحمد بن عبدالرحمن كلاهما ضعيف .

وجملة القول ؛ أن حديث عثمان صحيح ، وصححه الحافظ في « الفتح » (٢١٠/١٢) .

* أما حديث ابن مسعود ؛ فمن رواية مسروق عنه ، ولفظه مرفوعاً :

« لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثُ ثِيْبٍ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٨٧٨) كتاب الديات ، باب قول الله تعالى : ﴿ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ... ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٧٦) كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم ، وأبوداود في « سننه » (٤٣٥٢) كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ، والترمذي في « سننه » (١٤٠٢) كتاب الديات ، باب ماجاء لايحل دم امريء مسلم إلا يأخذى ثلاث ، والنسائي (٩٠/٧) كتاب الدم ، باب ما يحل به دم المسلم ، وابن ماجه (٢٥٣٤) كتاب الحدود ، باب لايحل دم امريء مسلم إلا في ثلاث ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٢/١) ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ١٨١/٦) ، والدارمي في « سننه » (٢٣٠٣ ، ٢٤٥١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٦٠/٣ ، ١٦١) ، وفي « المشكل » (٥/رقم ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦) ، والطيالسي رقم (٢٨٩) ، والدارقطني في « سننه » (٨٢/٣ — ٨٣) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤٥/١١) ، والبيهقي (١٩/٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤) ، وفي « الشعب » (١٤٢/٤) رقم (٥٣٣١) ، والبيهقي في « الشرح » (١٤٧/١٠) رقم (٢٥١٧) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٠٣/٣) ، وابن حبان (١٠/رقم ٤٤٠٧ ، ٤٤٠٨) و(١٣/رقم ٥٩٧٦ ، ٥٩٧٧) ، والحميدي (١١٩) من طريق الأعمش ، سمعت عبدالله بن مرة يحدث عن مسروق فذكره .

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

* وأما حديث عائشة ؛ فله طرق عنها :

أولها : عبدالله بن عمير عنها ولفظه مرفوعاً :

« لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثُ رَجُلٍ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا » .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٣٥٣) كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ، والنسائي (١٠٢ — ١٠١/٧) كتاب تحريم الدم ، الصلب وفي (٢٣/٨) ، كتاب القسامة ، باب سقوط القود من المسلم

للكافر ، والحاكم في « المستدرک » (٣٦٧/٤) ، والدراقطني (٨١/٣) ، والبيهقي (٢٨٣/٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٥/رقم ١٨٠٠ ، ١٨٠١) ، وأبوجعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٢٨٦/٢) رقم (٤٤٧) كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن عبدالعزيز بن رُفيع ، عن عبيد بن عمير فذكره .

رجال إسناده :

— عبدالعزيز بن رُفيع — بقاء مصغر — الأسدي ، أبو عبدالله المكي ، ثقة ، وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي في آخرين . مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٣٧/٦) ، و« التقريب » ص ٦١٢ .

— عبيد بن نمير هو : ابن قتادة الليثي

، أبوعاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، مجمع على ثقته . مات قبل ابن عمر . انظر : « التقريب » ص ٦٥١ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٨٢٢/٣) .

قلت : وهما كما قالوا : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

ثانيها : من طريق عمرو بن غالب عنها قال :

« جَاءَ عَمَّارٌ وَمَعَهُ الْأَشْتَرُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ يَا أُمَّةَ فَقَالَتْ لَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ قَالَتْ بَلَى وَإِنْ كَرِهْتَ قَالَتْ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا الْأَشْتَرُ قَالَتْ أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ قَتْلَ ابْنِ أُخْتِي قَالَ قَدْ أَرَدْتُ قَتْلَهُ وَأَرَادَ قَتْلِي قَالَتْ أَمَا لَوْ قَتَلْتَهُ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُحِلُّ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثَةِ رَجُلٍ قَتَلَ فَقَتِيلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَمَا أُحْصِنَ أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ » .

تخريجه :

أخرجه النسائي (٩١/٧) في تحريم الدم ، ذكر ما يحل به دم المسلم ، وأحمد في « مسنده » (٥٨/٦ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢١٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٥/رقم ١٨٠٨ ، ١٨٠٩) ، وفي « المعاني » (١٦١/٣) ، وابن أبي شيبه (٤١٤/٩) ، والطيالسي (١٥٤٣) كلهم من طرق عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن غالب فذكره عنها مرفوعاً .

ورواه عن أبي إسحاق هكذا مرفوعاً أربعة وهم :

يونس بن إسحاق ، وسفيان ، وإسرائيل ، وأبو الأحوص سلام بن مسلم .

رجال إسناده :

— عمرو بن غالب هو : الهمداني ، قال البرقي فيه : « مجهول » ، وقال ابن حجر : « مقبول » ، وقال

أبو عمرو الصفدي : « وثقه ابن حبان والنسائي » . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٨٨/٨) ، و« التقريب » ص ٧٤٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ فيه عمرو بن غالب ، مقبول .

هذا :

٤٥٨ - قوله : « في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطَّ خطاً ، ثم قال : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ، ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ، ثم قال : هَذِهِ كُلُّهَا سُبُلٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ » . (٢٦/٢) .

وقد خولف الجماعة في رفعه عن أبي إسحاق .

خالفهم زهير ، فرواه عن أبي إسحاق به موقفاً على عائشة رضي الله عنها ، ولم يرفعه .
ورواية الوقف لاتضر المرفوع لاسيما وقد جاء المرفوع من وجوه كما ترى .
وعلى كل حال مدار الطريقين على عمرو بن غالب وهو مقبول .
ثالثها : طريق الأسود عنها ، بمثل حديث ابن مسعود .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١٨١/٦) ، ومن طريقه مسلم في « صحيحه » (١٦٧٦) (٢٦) ،
والبيهقي (١٩٤/٨-١٩٥) ، والنسائي (٩٠/٧-٩١) ، والدراقطني (٨٢/٣) ، والطحاوي في « المشكل »
(٥/رقم ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧) ، وفي « المعاني » (١٦١/٣) ، وابن حبان (٤٤٠٧/١٠) كلهم من طرق
عن الأعمش ، قال حدثت به إبراهيم ، فحدثني عن الأسود عن عائشة مثله .
ورواه عن الأعمش : « سفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، وشيبان النحوي » .

* * *

٤٥٨ - صحيح .

وهو من حديث ابن مسعود ، وله ثلاثة طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي وائل ، عنه ، ولفظه :

« خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا - وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ - ثُمَّ قَالَ هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ثُمَّ خَطَّ
خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ سُبُلٌ ، وَهَذِهِ سَبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا
(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) » . واللفظ للنسائي .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (١٩٤/٨٥ رقم ١) وفي « الكبير » (كما في التحفة ٩٢٨١) ، وأحمد
في « مسنده » (٤٣٥/١ ، ٤٦٥) ، والطيلبسي (٢٤٤) ، والدارمي (٢٠٨) ، والطبري في « جامع البيان »
(١٤١٦٨) ، والبخاري في « مسنده » (١٣١/٥) رقم (١٧١٨) ومحمد بن نصر المروزي في « السنة »
ص ٩-١٠ ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٤٨-٥١) رقم (٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧) ، وابن حبان في
« صحيحه » (١/رقم ٦ ، ٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٣١٨/٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة »
رقم (١٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦٣/٦) ، والبغوي في « الشرح » رقم (٩٧) ، وفي « معالم التنزيل »
(٢٠٥/٣) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢١ ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة »
(٨١-٨٠/١) رقم (٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) ، وابن وضاح في « البدع والنهي عنها » ص ٦٧-٦٩ رقم (٧٨)
وأبو شامة في « الباعث على إنكار البدع والحوادث » ص ٥٦-٥٧ ، ومسدد ، ويزيد بن هارون كلاهما كما
في « تفسير ابن كثير » (٤٤٧/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٢٢/٥) رقم (٨١٠٢) ، وابن منصور
في « سننه » (١١٢/٥) رقم (٣٥) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، فذكره .

<=

ورواه عن عاصم أربعة وهم : حماد بن زيد ، وأبو بكر بن عياش ، وسعيد بن زيد ، وعمرو بن أبي

قيس .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وحسنه الألباني في « تخريج السنة » لابن أبي عاصم (١١٧/١) ، وقال : « رجاله كلهم ثقات رجال
الشيخين غير عاصم وهو حسن الحديث » . وهو كما قال .

متابعاته :

وقد توبع عاصم عليه ، تابعه :

١ - الأعمش : أخرجه البزار (١١٣/٥) رقم (١٦٩٤) عن الأعمش ، عن أبي وائل به .

٢ - منصور ، أخرجه البزار أيضاً (٩٩/٥) رقم (١٦٧٧) عن منصور عن أبي وائل به .

هذا : وقد ضعف إسناد عاصم هذا محقق كتاب البدع لابن وضاح ، فقال : « إسناد منكر » ، وبنى

ضعفه على أمور أربعة هي :

أولاً : ضعف عاصم .

ثانياً : تفرد به الحديث عن أبي وائل مرفوعاً مع توافر أصحابه ، وقال : « مثل هذا التفرد يقدر في

صحة الإسناد » .

ثالثاً : أنه خولف في إسناد الحديث ، فقال : « فقد أخرجه الآجري في « الشريعة » ص ١٢ من طريق

منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً بلفظ : إن هذا الصراط يحضره الشياطين ينادون :

يا عبد الله هلم هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله تعالى ، فاعتصموا بحبل الله تبارك وتعالى ، فإن حبل الله

الله عز وجل كتاب الله جل وعلا » .

ثم قال : « ومنصور بن المعتمر أثبت وأوثق من عاصم ، وروايته الأصح » .

رابعاً : وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عاصم ، فأخرجه الآجري والنسائي من طريق بكر بن

عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به .

قلت : وهذه علل - فيما يبدو - غريبة ، والجواب عنها كما يلي :

أما ضعف عاصم ؛ فقد قدمت أنه مختلف فيه ، والراجع أنه حسن الحديث ، ثم إنه على تقدير

ضعفه فهو متابع .

وأما تفرد عاصم عن أبي وائل كما زعم ؛ فهو خطأ ؛ لما قدمت لك من متابعة الأعمش ومنصور له

عن أبي وائل .

وقال البزار في « مسنده » (٩٩/٥) : « وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل » .

وأما العلة الثالثة : وهي مخالفة منصور له عن أبي وائل بلفظ آخر ، ووقفه على ابن مسعود ؛ فإنه

لا يضر ولا يقدح في صحة المرفوع لاسيما وقد توبع عليه وله شواهد ، ثم إنه ممن رفعه منصور هذا الذي

أوقفه ، وقد توبع منصور على رفعه من الأعمش وعاصم .

هذا ولأمانع من أن يصحح الرفع والوقف ؛ إذ لا تعارض بينهما البتة .

وأما العلة الرابعة : وهي الاختلاف في إسناده على عاصم ، حيث مره يرويه عن أبي وائل وأخرى

عن زر ، فالجواب عنها يأتي بعد قليل إن شاء الله .

الطريق الثانية : عن الربيع بن خيثم ، عن ابن مسعود به .

تخريجه :

أخرجه البزار (٢٥١/٥) رقم (١٨٦٥) من طريق منذر الثوري عنه به .

رجال إسناده :

- الربيع بن خيثم هو : ابن عائذ الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، من الثانية ، قال له ابن مسعود : « لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك » . مات سنة ثلاث وستين . « التقريب » ص ٣١٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، ومنذر هو ابن يعلى الثوري ؛ وتقدم .
الطريق الثالثة : عن زر بن حبیش عن ابن مسعود بنحوه .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٤٨٧/١) رقم (١٩٥) وابن نصر المروزي في « السنة » رقم (١٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٣٩/٢) ، والنسائي في « الكبرى » (٢٥/٧) ، وابن مردويه كما في « تفسير ابن كثير » (٤٤٧/٣) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢١ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر به .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك .
وقال ابن كثير في « تفسيره » (٤٤٧/٣) : « ولعل هذا الحديث عند عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، وعن أبي وائل شقيق بن سلمة كلاهما عن ابن مسعود به . والله أعلم » . ا . هـ .

هذا وقد خولف الجماعة في رفعه عن ابن مسعود .

خالفهم أبو عبيدة ، فرواه عن عبدالله بن مسعود من قوله .

أخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٨٢/١/رقم ٩٦) نا كوهي بن الحسن ، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله فذكره .

والمحفوظ المرفوع ، وذلك لضعف الموقوف من وجهين :

الأول : علي بن زيد وهو بن جُدعان التيمي البصري ؛ ضعيف ، ضعفه الإمام أحمد وابن معين

والجوزقاني والنسائي وابن حجر وغيرهم .

انظر : « الجرح » (١٨٦/٦) ، و« التهذيب » (٣٢٢-٣٢٤) ، و« التقريب » ص ٦٩٦ .

الثاني : الانقطاع ؛ فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ؛ كما قاله أبو حاتم وابن حبان .
والترمذي والنسائي والبيهقي والمنذري والعراقي وابن حجر والبوصيري والهيثمي والنووي وأحمد شاكر وابن سعد والألباني . ومستفاد من « النافلة » (٢٩/١-٣٠) .

شواهد :

وللحديث شاهدان :

٤٥٩ - قوله : « وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة ، قيل : ومن تلك الواحدة؟ قال : من كان على ما أنا وأصحابي عليه » . (٢٧/٢) .

الأول : عن جابر بن عبد الله ، ولفظه قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطاً ، وخط خطين عن يمينه ، وخط خطين عن يساره ، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال : هذا سبيل الله ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبُلَ فَتَفْشَوْا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ » . أخرجه ابن ماجه (١١) في المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - واللفظ له - ، وأحمد في « مسنده » (٣٩٧/٣) ، وعبد بن حميد (١١٤١ - المنتخب) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٨١/١ رقم ٩٥) ، ومحمد بن نصر في « السنة » ص ٥ ، ٦ رقم ١٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣/١ رقم ١٦) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٣ ، والبزار وابن مردويه كما في « تفسير ابن كثير » (٤٤٨/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٢١/٥) رقم (٨١٠١) كلهم من طريق أبي خالد الأحمر ، إلا اللالكائي فمن طريق حفص كلاهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، فذكره .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي والبخاري . وقال الألباني في « ظلال الجنة » (١٣/١) حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، غير مجالد وهو ابن سعيد ، لكنه قد توبع... فالحديث بهما صحيح ، يعني : طريق ابن مسعود المتقدم . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٤٥/١) : « هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد » . قلت : نعم إلا أن الحديث صحيح بما قبله ، ومجالد هذا هو ابن سعيد بن عمير بن بسام الهمداني أبو عمرو ويقال : أبو سعيد الكوفي ، ضعيف .

ضعفه ابن سعد وأبو حاتم ويحيى بن سعيد وزاد « في تفسيره منه شيئاً » ، وقال لرجل يريد الذهاب إلى مجالد يكتب عنه السير : تكتب كذباً كثيراً ، وكذا ضعفه ابن معين وزاد : « واهي الحديث » ، وقال مرة : « لا يحتج به » .

وقال ابن عدي : « له عن الشعبي ، عن جابر أحاديث صالحة » . قلت : لعل هذا منها . انظر : « الجرح » (٣٦١/٨) ، و« التهذيب » (٣٩/١٠ - ٤١) ، و« التقريب » ص ٩٢٠ ، و« المجروحين » (١٠/٣) ، و« الضعفاء » للذهبي (٣٥٤٦) . وخلاصته : أن مجالداً هذا ضعيف ، وحديثه حسن في الشواهد .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٤٨/٣) : « ولكن العمدة على حديث ابن مسعود ، مع مافيه من الاختلاف إن كان مؤثراً ، وقد روى موقوفاً عليه » .

الثاني : عن النواس بن سمعان رضي الله عنه : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً... » الحديث . قلت : سبق تخريجه ، وهو صحيح . والله أعلم .

* * *

٤٥٩ - صحيح . سبق تخريجه برقم (٢١٨) .

* * *

٤٦٠ - قوله : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٤] ، رد على الكفار ؛ لأنهم قالوا له : اعبد آلهتنا ، ونحن نتكفل لك بكل تباعة تتوقعها في دنيائك وأخراك ، فنزلت هذه الآية . (٢٨/٢) .

٤٦٠ - ضعيف .

قال ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٩٤/٧) : « حكى النقاش أنه روى أن الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره بلفظه تماماً » .
وعلقه ابن الجوزي في « زاد المسير » (١٦٢/٣) عن مقاتل .
وهو ضعيف ؛ لإرساله ، ولتعليقه .
وذكره الماوردي في « النكت والعيون » (١٩٦/٢) ، وكذا القرطبي في « الجامع » (١٥٣/٧) بلفظ المفسر ، بصيغة التمریض .

تحرير الأحاديث والآثار
في سورة الأعراف

٤٦١ - قوله : « **ثُمَّ لَا تَيْنَهُمْ مِنْ يَمِينِ أَيْدِيهِمْ** » [الأعراف: ١٧] ، قال ابن عباس : من بين أيديهم : الدنيا ، ومن خلفهم : الآخرة ، وعن أيمانهم : الحسنات ، وعن شمائلهم : السيئات . (٢٩/٢ - ٣٠) .

٤٦١ - حسن .

وله عن ابن عباس طريقان :
الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة عنه به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢ / رقم ١٤٣٧٠) ثني المثنى ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طالب ، عن ابن عباس به .

دراسة إسناده :

هذا إسناده سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٦٤) .
الطريق الثانية : عن عطية العوفي ، وله راويان :
الأول : سلسلة العوفيين .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢ / رقم ١٤٣٧١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده هالك ، مسلسل بالضعفاء ، هم العوفيون وسبق الكلام عليه برقم (١٠٣) .
الثاني : سلمة بن سابور عنه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥ / ١٤٤٤) رقم (٨٢٤٤ ، ٨٢٥٠ ، ٨٢٥٥ ، ٨٢٥٨) ثنا أبي ، ثنا معاذ بن أسد ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

- معاذ بن أسد هو : المروزي ، كاتب ابن المبارك ، أبو عبدالله ، ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن خراش وابن قانع . مات سنة بضع وعشرين ومائتين . انظر : « التهذيب » (١٠ / ١٨٥ - ١٨٦) ، و « التقريب » ص ٩٥٠ .

- الفضل بن موسى هو : السيناني - بمهملة مكسورة ونونين - أبو عبدالله المروزي ، ثقة ثبت ، ربما أغرب ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . « التقريب » ص ٧٨٤ .

- سلمة بن سابور بالمهمله - وقع في السند : شابور - بالمعجمة - وهو خطأ ، ضعفه أبو حاتم .

انظر : « الجرح » (٤ / ١٦٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عطية ، وهو ابن سعد العوفي ، فإنه ضعيف ومذلس ؛ كما تقدم .

٤٦٢ - قوله : « وقد جاءت في رؤيتهم - أي : الجن - أحاديث صحيحة » . (٣١/٢) .

الثانية : سلمة بن سابور ، ضعيف .

* * *

٤٦٢ - من ذلك ماجاء عن أبي الدرداء ، وأبي هريرة .

١ - حديث أبي الدرداء ، قال :

« قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنَكَ بَلْعَنَةُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنَكَ بَلْعَنَةُ اللَّهِ التَّامَّةُ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَذْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهُ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٥٤٢) كتاب المساجد ، باب جواز لعن الشياطين في أثناء الصلاة ... ، والنسائي في « سننه » (١٣/٣) ، وفي « الكبرى » (٤٦٤ ، ١٠٤٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٨٩١) من طريق عبد الله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، ثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، فذكره .

٢ - حديث أبي هريرة قال :

« وَكَلِّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَأَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ آيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ آيَةَ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ » .

<=

٤٦٣ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً » . (٣١/٢) .

٤٦٤ - قوله : « ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٣٢] ، كان بعض العرب إذا حجوا يجردون الثياب ، ويطوفون عراة ، ويحرمون الشحم واللبن ، فنزل ذلك ردأ عليهم » . (٣١/٢) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢/٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٩٥٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٤٢٤) من طريق عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة فذكره .

* * *

٤٦٣ - صحيح .

سبق تخريجه ضمن تخريج فقرة : « ونصرت بالرعب » في سورة آل عمران ، تحت حديث رقم (٢٢٤) ، وستأتي له زيادة في التخريج تحت حديث رقم (٤٨٦) .

* * *

٤٦٤ - ضعيف .

وهو من حديث ابن عباس ، ولفظه : « كانت قریش يطوفون بالبيت وهم عراة ، يصفرون ويصفقون ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ... ﴾ » ، فأمروا بالثياب .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/١٢) رقم (١٢٣٢٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٦٦/٥) رقم (٨٣٩١) كلاهما من طريق يحيى النحمانى ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٦/٥) رقم (٨٣٩٠) من طريق عامر بن إبراهيم ، كلاهما يحيى وعامر عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

- عامر بن إبراهيم هو : ابن واقد الأصبهاني ، المؤذن ، ثقة ، وثقه أبو حاتم وعمرو بن علي . مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٦١/٥) ، و« التريب » ص ٤٧٤ .

- يعقوب القمي بضم القاف وتشديد الميم - ابن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن ، صدوق ، يهيم ، ووثقه ابن حبان والطبراني ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . مات سنة أربع وسبعين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٩١/١١) ، و« التريب » ص ١٠٨٨ .

— جعفر بن أبي المغيرة هو : الخزاعي ، القمي ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير فيها ضعف ، وقال ابن منده : « ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير » ، ووثقه أحمد وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال الذهبي وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الثاني : « يهم » . من الخامسة .
انظر : « الجرح » (٤٩٠/٢) ، و« التهذيب » (١٠٨/٢) ، و« التقریب » ص ٢٠١ ، و« الميزان » (٤١٧/١) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٣/٧) : « فيه يحيى الحماني » ، وهو ضعيف !! يشير إلى رواية الطبراني .
قلت : بل هو شديد الضعف لا ضعيف ؛ كما سبق . وعليه فلا تنفعه متابعة عامر بن إبراهيم له ؛ إذ شرط قبول المتابعة أن لا يشتد ضعفها .
ثم إن مدار الطريقين على جعفر بن أبي المغيرة ، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، كما قال ابن منده وهذا منها .
وعزاه في « الدر » (٤٤٦/٣) لعبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

البديل :

ويغني عنه - وهو في معناه - ما أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٢٠-٣١٩/٢) ، والواحد في « أسبابه » ص ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٤٦٤/٥ ، ١٤٦٦) رقم (٨٣٧٥ ، ٨٣٨٩) من طرق عن شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة ، وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله # وما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ... ﴾ [الأعراف: ٣١] الآية .
وهذا لفظ الحاكم ، وعند ابن أبي حاتم : « فنزلت ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، و﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
والحديث في الصحيح وغيره على أن الذي نزل هو قوله : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، من طريق شعبة به .

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٠٢٨) كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، والنسائي في « سننه » رقم (٢٩٥٦) كتاب مناسك قوله عز وجل : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ ، وفي التفسير (٤٩٦/١) رقم (٢٠٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٥٠٣/١٢ ، ١٤٥٠٤) ، وانظر : « الدر » (٤٣٩/٣-٤٤٠) .

قال الوداعي في « الصحيح المسند في أسباب النزول » ص ٩٥ : « لعل الآيتين نزلتا معاً لهذا السبب » . والله أعلم .

- ٤٦٥ - قوله : «...الأعراف ، قال ابن عباس : هو تل بين الجنة والنار» . (٣٣/٢) .
- ٤٦٦ - قوله : « أصحاب الأعراف ، ورد في الحديث أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم » . (٣٣/٢) .

٤٦٥ - حسن .

وتمامه : « حُبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/رقم ١٤٦٧٧) ثني محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، ثني عبيد الله بن أبي يزيد ، أنه سمع ابن عباس فذكره .

رجال إسناده :

- محمد بن عمرو هو : ابن عبّاد بن جبلة بن أبي رواد العتكي - يفتح المهملة والتحتانية - أبو جعفر ، صدوق ، ووثقه أبوداود وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال : « يغرب ويخالف » ، وقال علي بن الحسين : « صدوق » . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٣٧٢/٩) ، و« التقريب » ص ٨٨٣ .

- عيسى بن ميمون الجُرشي - بضم الحيم وفتح الراء المعجمة - المكي ، أبو موسى ، يعرف بابن داية - تحتانية خفيفة - ثقة ، وثقه أبوحاتم وأبوداود وابن المديني والساجي والترمذي في آخرين . من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٢٣٥-٢٣٦/٨) ، و« التقريب » ص ٧٧٢ .

- عبيد الله بن أبي يزيد هو : المكي ، ثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي والنسائي وأبوزرعة وابن سعد في آخرين ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٥٦-٥٧/٧) ، و« التقريب » ص ٦٤٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال محمد بن عمرو ؛ فإنه صدوق .

* * *

٤٦٦ - ضعيف جداً .

وهو من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه - كما في « تفسير ابن كثير » (٣/٥١١-٥١٢) - من طريق سليمان بن داود ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا شيخ لنا يقال له : أبو عباد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استوت حسناته وسيئاته ، فقال : أولئك أصحاب الأعراف ، لم يدخلوها وهم يطمعون .

٤٦٧ - قوله : « وقيل : هم قوم خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم ، فاستشهدوا ، فمنعوا من الجنة لعصيان آبائهم ، ونجوا من النار للشهادة » . (٣٣/٢) .

رجال إسناده :

- سليمان بن داود هو : الشاذكوني ، البصري ، الحافظ ، أبوأيوب ، متروك ، قال البخاري : « فيه نظر » ، وكذبه ابن معين ، وقال صالح بن محمد : « مارأيت أحفظ من الشاذكوني » ، وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . من التاسعة . انظر : « الميزان » (٢٠٥/٢ ، ٢٠٦) ، « التقريب » ص ١٣١٥ .

- النعمان بن عبد السلام بن جبيب التيمي ، أبو المنذر ، الأصبهاني ، ثقة ، عابد ، فقيه ، قال الحاكم : « ثقة ، مأمون » ، وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، ووصفه أبو نعيم بالعبادة والزهد والفقه . مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (١٠/٤٥٤-٤٥٥) ، و « التقريب » ص ١٠٠٥ .

- أبو عباد لم أعرفه .

- عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، المدني ، صدوق ، في حديثه لين ، تقدم .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، آفته سليمان بن داود ، وهو الشاذكوني ، فإنه متروك الحديث منبوذ ، كان كذاباً يضع الأسانيد ، ومتهم في دينه ، وقيل : إنه كان يتعاطى المسكر ويتماكن . وعزاه السيوطي في « الدر » (٣/٤٦٣) لأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضع الميزان يوم القيامة ، فتوزن الحسنات والسيئات ، فمن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار . قيل : يارسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته؟ قال : الحديث . وفي الباب آثار وافرة عن الصحابة . انظر : « الدر المنثور » (٣/٤٦١-٤٦٥) .

* * *

٤٦٧ - ضعيف .

وهو من حديث عبد الرحمن المزني ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه .

١ - حديث عبد الرحمن المزني ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف ، فقال : « قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار ، ومنعتهم معصيتهم آبائهم أن يدخلوا الجنة » .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢/٤٥٨) رقم (١٤٧٠٥) ، والبيهقي في « البعث » ص ٨٣-٨٤ رقم (١١٢) ، وعبد بن حميد - كما في « الإصابة » (٤/٣٧٢) ، جميعاً من طريق أبي معشر ، عن يحيى بن شبل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه فذكره .

<=

رجال إسناده :

- يحيى بن شبيل هو : البَلْخِي ، مقبول ، من السابعة . انظر : « التهذيب » (٢٢٩/١١) ،
و« التقريب » ص ١٠٥٧ .
- محمد بن عبدالرحمن هذا لم أقف له على ترجمة ، وكذا قال ابن شاکر على الطبري
(٤٥٧/١٢ - ٤٥٨) .

- عبدالرحمن هو : ابن أبي عبدالرحمن الهلالي . انظر : « الإصابة » (٣٢٩/٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢) .

دراسة إسناده :

- هذا إسناده واحد جداً ، فيه خمس علل :
الأولى : أبو معشر - وهو : نجيج بن عبدالرحمن السُّنْدِي ؛ ضعيف ، أسن واختلط ، كما سبق وإشار
إلى هذا الهيئتي في « المجمع » (٢٣/٧ ، ٢٤) .
الثانية : جهالة يحيى بن شبيل .
الثالثة : جهالة محمد بن عبدالرحمن .
الرابعة : الاضطراب في سنده ؛ وذلك من وجهين :
الوجه الأول : الاختلاف في شيخ يحيى بن شبيل ، وجميعها من طريق أبي معشر عن
يحيى بن شبيل عن :

- ١ - محمد بن عبدالرحمن ، على الوجه السابق ذكره .
 - ٢ - عمر بن عبدالرحمن ؛ أخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص ٣٦٩ ، وابن أبي حاتم
في « تفسيره » (١٤٨٤/٥) رقم (٨٤٩٨) .
 - ٣ - عمرو بن عبدالرحمن ، أخرجه ابن منصور في « سننه » (١٤٤/٥ - ١٤٥) رقم
(٩٥٤) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » ص ٨٤ رقم (١١٤) .
 - ٤ - يحيى بن عبدالرحمن ، أخرجه ابن قناع في « معجم الصحابة » (١٥٨/٢) رقم
(٦٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٣٥٢/٢) رقم (١١٢٣) ، والبيهقي في
« الشعب » ص ٨٤ رقم (١١٣) ، وابن شاهين وابن مردويه كلاهما كما في « الإصابة »
(٣٧٢/٤) ، وابن منصور وابن أبي حاتم كلاهما كما في « تفسير ابن كثير » (٥١٢/٣) .
- قلت : ولعل ابن كثير وَهَمَ عندما عزاه إليهما ، حيث إنني رجعت إلى الكتابين فلم أجده عندهما - في
مظانه - من طريق يحيى بن عبدالرحمن ، بل الأول من طريق عمرو ، والثاني من طريق عمر . والله أعلم .
- ٥ - عمرو بن عبدالرزاق ، أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « الإصابة » (٣٧٢/٤) .
- قال ابن حجر في « الإصابة » (٣٧٢/٤) : « والاضطراب فيه عن أبي معشر ، وهو نجيج بن
عبدالرحمن ، فإنه ضعيف » .

- قلت : وهو كما قال - رحمه الله - وقد قال أحمد في أبي معشر : حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد .
الوجه الثاني : الاختلاف في وصله وإرساله .
فقد رُوي من جميع الوجوه السابقة موصولاً .
وجاء عند الخرائطي في « مساويء الأخلاق » ص ١٢٠-١٢١ رقم (٢٥٢) من طريق أبي معشر عن
يحيى بن شبيل عن عمر بن عبدالرحمن المدني ، قال ، فذكره مرسلًا .

الخامسة : خولف أبو معشر في سنده .

خالفه سعيد بن أبي هلال ، فرواه عن يحيى بن شبل ، أن رجلاً من بني نصر أخبره ، عن رجل من بني هلال ، أن أباه أخبره أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف... فذكره .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥٧/١٢) رقم (١٤٧٠٧) ، وابن مردويه وابن شاهين - كلاهما كما في « الإصابة » (٣٧٢/٤) - من طريق الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن شبل ، فذكره ، وقد أشار إلى هذا الاختلاف ابن حجر في « الإصابة » (٣٧٢/٤) ، وهذا إسناد هالك مسلسل بالمجاهيل .

وجملة القول ؛ أنه إسناد واه جداً ، مضطرب معلول ، ومداره على يحيى بن شبل أين مدار ، وهو مجهول .

وعزه في « الدر » (٤٦٤/٣) أيضاً لابن منيع ، والحاتر بن أبي أسامة في « مسنديهما » وأبي الشيخ والطبراني .

٢ - حديث أبي سعيد الخدري ، مثله ، وزاد في آخره :

« وهم على سور بين الجنة والنار ، حتى تزيل لحومهم وشحومهم ، حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فإذا فرغ الله من حساب خلقه ، فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمته ، فأدخلهم الجنة برحمته » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٣٩٨/١) رقم (٦٦٦ - روض) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني ، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد فذكره .

رجال إسناده :

- أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني : حمصي ، منكر الحديث ، يحدث بالبواطيل .
انظر : « الكامل » (٢٥٦-٢٥٧) ، و « المغني في الضعفاء » (٦٣٠/٢) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٣/٧) : « فيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف » .
قلت : وهو العلة الأولى في الإسناد .

والثانية : ضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ كما سبق .
وكذا ضعفه السيوطي في « الدر » (٤٦٥/٣) وعزه لابن مردويه .
٣ - حديث أبي هريرة ، مثله .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « البعث » ص ٨٤ رقم (١١٥) من طريق أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، بل ولعله جداً ؛ إذا كان هذا من اضطراب أبي معشر ، فإنه أسن واختلط ، فيكون وجهاً من الوجوه السابقة في اضطراب إسناد أبي سعيد السابق .

٤ - حديث ابن عباس ؛ بنحوه ، عزاه في « الدر » (٤٦٥/٣) لابن مردويه .

٤٦٨ - قوله : «...ولله در مالك بن أنس في قوله للذي سأله عن ذلك : الاستواء معلوم ، والكيفية مجهولة ، والسؤال عن هذا بدعة ، وقد روى مثل قول مالك ، عن أبي حنيفة وجعفر الصادق والحسن البصري » . (٣٤/٢) .

٥ - حديث عبدالله بن مالك الهلالي ، عن أبيه بنحوه .

عزاه السيوطي في « الدر » (٤٦٥/٣) لـ الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » وابن جرير وابن مردويه .

ولم أجد في مظانه عند الطبري في « جامع البيان » .

* * *

٤٦٨ - أثر مالك صحيح .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٣٩٨/٣) رقم (٦٦٤) وأبو عثمان الصابوني في « عقيدة السلف » ص ١٨١-١٨٣ ، وأبونعيم في « الحلية » (٣٢٥-٣٢٦) كلهم من طريق مهدي بن جعفر ، ثنا جعفر بن عبدالله قال :

« جاء رجل إلى مالك بن أنس ، فقال : يا أبا عبدالله! الرحمن على العرش استوى ، كيف استوى؟ فقال : كيف غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، فأني أخاف أن تكون ضالاً ، وأمر به فأخرج » .

رجال إسناده :

- مهدي بن جعفر هو : ابن جيهان بن بهرام الرملي ، صدوق ، له أوهام ، كما في « التقريب » ، وقد قال ابن معين وصالح بن محمد وابن عدي : « لا بأس به » ، وزاد الأول : « ثقة » ، وقال البخاري : « حديثه منكر » . مات سنة سبع وعشرين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٢٥-٣٢٦/١٠) ، و « التقريب » ص ٩٧٦ .

- جعفر بن عبدالله : لعلة ابن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري ، الأوسي ، المدني ، ثقة ، وثقه الدارمي .

انظر : « الجرح » (٤٨٢/٢) ، و « تهذيب الكمال » (٤١٢/٣) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لحال مهدي بن جعفر ، فإنه صدوق يهم .

وقد اختلف في إسناده على وجهين :

الأول : إبهام شيخ جعفر بن عبدالله ، فرواه مهدي بن جعفر ، عن جعفر بن عبدالله ، عن رجل فذكره . أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » ص ٥٥-٥٦ .

الثاني : الإرسال ، فقد رواه مهدي بن جعفر ، قال جاء الأثر مرسلاً . أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٥١/٧) .

وهذا الاختلاف الحمل فيه على مهدي ، فقد وصفه ابن حجر كما سبق بأن له أوهاماً .

هذا :

٤٦٩ - قوله : « جاء في الحديث : « لَوْ وُزِنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ لَأَغْتَدَلَا » . (٣٥/٢) .

٤٧٠ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : لَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى » . (٣٥/٢) .

وقد توبع عليه جعفر بن عبد الله ؛ تابعه ثلاثة ، وهم :

- ١ - جعفر بن ميمون ، أخرجه الصابوني في « عقيدة السلف » ص ١٨٠-١٨١ .
- ٢ - عبد الله بن وهب ، أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٠٥-٣٠٤/٢) رقم (٧٦٦) .
- قال ابن حجر في « الفتح » (٤٠٦/١٣-٤٠٧) : « سند جيد » ، يشير إلى روايه ابن وهب .
- ٣ - يحيى بن يحيى . أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٠٦-٣٠٥/٢) رقم (٨٦٧) . قال الذهبي كما في « مختصر العلو » ص ١٤١ : « هذا ثابت عن مالك » .
- وأما أثر أبي حنيفة وجعفر والحسن فلم أقف عليها . والله أعلم .

* * *

٤٦٩ - لا أصل له .

قال العلامة علي القاري في « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع » ص ١٥ : « لا أصل له مرفوعاً ، وإنما هو عن بعض السلف ، كذا في المقاصد وقيل هو من كلام ثابت البناني » .
وقال العلامة محمد المالكي في « النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية » ص ١٠٣ : « لا أصل له » .

وكذا قال المحدث محمد بن خليل القافجي الطرابلسي في « اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو أصله موضوع » ص ١٥٤ وزاد « في المرفوع » .

وقال الإمام أحمد في « الزهد » ٢٣٩ : « هو من قول مطرف ، وهو ابن عبد الله ابن الشخير » .
انظر : « المقاصد » ص ٣٥٠ ومختصرها ص ١٦٢ ، والتميز ص ١٣٨ ، و« أحاديث القصاص » ص ٨٦ ، و« الأسرار المرفوعة » ص ٢٨٩ ، و« تنزيه الشريعة » (٤٠٢/٢) ، و« الكشف » (٢١٦/٢) ، و« أسنى المطالب » ص ٢٩٥ ، و« تحذير المسلمين » ص ١٠٦ .

* * *

٤٧٠ - صحيح .

وهو من حديث جابر بن عبد الله ، وله عنه طريقان :
الطريق الأولى : عن أبي سفيان ، عنه به ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول فذكره .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨١/٢٨٧٧) كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، وأبوداود في « سننه » (٣١١٣) كتاب الجنائز ، باب ما يستحب من حسن الظن بالله تعالى عند الموت ، وابن ماجه (٤١٦٧) كتاب الزهد ، باب التوكل واليقين ، وأحمد في « مسنده »

٤٧١ - قوله : « ورد في الحديث : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً » . (٣٥/٢) .

الأعمش ، عن أبي سفيان فذكره .
وعند أبي نعيم في « الحلية » عبد الملك بن أبجر مقروناً بالأعمش .
ورواه عن الأعمش عشرة وهم :

« سفيان الثوري ، وفضل بن عياض ، وجريز بن حازم ، وأبومعاوية ، وابن نمير ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن زكريا ، وعيسى ، وسلام ، وأبوجعفر الرازي » ، وأبوسفيان هو : طلحة بن نافع .
قال أبونعيم (١٢/٨) : « ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبوسفيان واسمه طلحة بن نافع ، وأبو الزبير ، ووهب بن منبه ، ورواة حديث الأعمش ، عن أبي سفيان : الثوري ، وابن عيينة ، وزهير ، وأبوجعفر الرازي ، وأبوعوانة ، وجريز بن حازم في آخرين . ورواة حديث أبي الزبير عن أبي الزبير واصل مولى أبي عيينة ، وموسى بن عقبة ، وابن جريج ، وابن أبي ليلى ، وابن لهيعة » .
قلت : قوله : « ورواة حديث أبي الزبير ، عن أبي الزبير » ، أظن الثانية ، وهم وهو عن جابر .
الطريق الثانية : عن أبي الزبير عنه يلفظه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨٢/٢٨٧٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٥/٣ ، ٣٣٤ ، ٣٩٠) ،
وعبد بن حميد (١٠٤١) ، والبيهقي في « السنن » (٣٧٨/٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٤٧/١٤ - ٣٤٨) كلهم من طريق أبي الزبير فذكره .

ورواه عن أبي الزبير جماعة ، وهم : « واصل مولى ابن عيينة ، وابن جريج ، وابن أبي ليلى ، وعكرمة بن عمار » .

زاد ابن أبي ليلى : « فإن قوماً أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت: ٢٣] » .

* * *

٤٧١ - ضعيف جداً .

وهو جزء من حديث ابن عباس ، يرويه عنه عكرمة ، وله عن عكرمة طريقان :

الطريق الأولي : عن العلاء بن راشد ، عنه ، ولفظه :

« ماهبت الريح إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » .

قال ابن عباس : « في كتاب الله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ [فصلت: ١٦] ، وقال تعالى : ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ٤١] ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ فَبِشْرَاتٍ ﴾ [الروم: ٤٦] » .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « الأم » (٢٥٣/١) وفي « المسند » (١٩٩/١) . والبيهقي في « الدعوات الكبير » كما في « المشكاة » تحت حديث رقم (١٥١٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٦/٤) كلهم من طريق الشافعي أخبرني من لا أتهم ، ثنا العلاء بن راشد فذكره .

رجال إسناده :

— شيخ الشافعي الذي قال فيه : « من لا أتهم » هو : إبراهيم بن أبي يحيى كما في « مسنده » وهو الأسلمي ، متهم متروك ، وإن قوى أمره الشافعي . كذبه القطان ، وابن معين وزاد : « رافضي » . وتركه ابن المبارك ، والنسائي ، والدارقطني . وقال أحمد : « تركوا حديثه ، قدري ، معتزلي ، يروي أحاديث ليس بها أصل » ، ومرة قال : « قدري جهمي » ، كل بلاء عنه ترك الناس حديثه . وقال مالك عندما سئل عنه أكان ثقة في الحديث ؟ قال : « لا ولا في دينه » . ووثقه الشافعي وابن الأصبهاني ، وكان يقول الشافعي : « لأن يخر من السماء ، -أو قال من بُعد - أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » . وقدر رد ابن حبان على الشافعي توثيقه له . والجرح المفسر مقدم . والله أعلم .
انظر : « الميزان » (٥٧/١-٦١) .

— العلاء بن راشد مجهول لم أفد له على ترجمة .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً كما قال أبو جعفر الطحاوي . انظر : « المرقاة شرح المشكاة » (٦٢٧/٢) ، وكذا الألباني ضعفه جداً في « تعليقه على المشكاة تحت حديث رقم (١٥١٩) » .
وهو كما قال ضعيف جداً ، آفته : شيخ الشافعي -وهو إبراهيم بن أبي يحيى ؛ متهم متروك ، وثمّت علة أخرى ، وهي جهالة العلاء بن راشد .

الطريق الثانية : عن الحسين بن قيس ، عنه ، ولفظه :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجنا ركبتيه ومدّ يديه ، وقال : اللهم إني أسألك خير هذه الرياح ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما أرسلت به ، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الكبير » -واللفظ له- (١٧٠/١١-١٧١ رقم ١١٥٣٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٤١/٤ رقم ٢٤٥٦) ، ومسند كما في « المطالب العالية » (٢٤/٤-المسندة) كلهم من طريق الحسين بن قيس به فذكره .

رجال إسناده :

— الحسين بن قيس هو : أبو علي الرحبي الواسطي الملقب بحنش ، متروك ، تركه أحمد والنسائي والدارقطني والساجي وابن حجر ، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف جداً » . من السادسة .

انظر : « التاريخ الكبير » (٢٨٩٢/٢) ، و« الضعفاء والمتروكون » ، للنسائي (١٤٨) ، و« الجرح »

(٦٣/٣) ، و« التهذيب » (٣٦٤-٣٦٥) ، و« التقريب » ص ٢٤٩ .

٤٧٢ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا وَأَنْتُمْ بَاكُونَ ، مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَهُمْ » . (٣٧/٢) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (١٣٥/١٠-١٣٦) : « فيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
وقال البوصيري كما في « حاشية المطالب » (٢٤/٤- المسندة) : « رواه مسدد وأبو يعلى بسند ضعيف ؛ لضعف حسين بن قيس » .
كذا قال ، وهذا قصور منه ، بل هو ضعيف جداً ، متروك ؛ لحال حسين بن قيس .
وجملة القول : أن الحديث بطريقه ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٤٧٢ - صحيح .

وهو من حديث عبدالله بن عمر ، وله عنه ثلاثة طرق :
الطريق الأولى : عن عبدالله بن دينار ، عنه ، ولفظه مرفوعاً :
« لاتدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا ، إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين ، فلاتدخلوا عليهم ؛ فإنني أخاف أن يصيبكم مثل ما أصابهم » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٣٣) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في موضع الخسف ، وفي (٣٣٧٨) كتاب الأنبياء ، باب ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً ﴾ ، وفي (٤٤٢٠) كتاب المغازي ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، و(٤٧٠٢) في تفسير سورة الحجر ، باب ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩٨٠) كتاب الزهد ، باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٧١٣٤) ، وأحمد في « مسنده » (٩/٢ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٣٧) ، والبخاري في « الشرح » (٤١٦٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٥٣/٣-٢٥٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦٢٠٠ ، ٦٢٠١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٥١/٢) ، وفي « الدلائل » (٢٣٣/٥ ، ٢٣٤) ، والحميدي (٦٥٣) ، وعبد بن حميد (٧٩٨) ، وعبدالرزاق في « مصنفه » (٤١٥/١) رقم (١٦٢٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » ص ٩٤ رقم (١٤٢) ، كلهم من طرق عن عبدالله بن دينار فذكره .

ورواه عن ابن دينار ثمانية ، وهم :

سفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، ومالك ، وإسماعيل بن جعفر .

الطريق الثانية : عن سالم بن عبدالله ، عنه ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر ، قال : لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، أن يصيبكم ما أصابهم ، ثم تقنع بردائه وهو على الرحل » ، وزاد عبدالرزاق : « ثم أسرع السير حتى جاز الوادي » .

٤٧٣ - قوله : « قول نبينا صلى الله عليه وسلم : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » . (٣٩/٢) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٨٠ ، ٣٣٨١) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ ، و (٤٤١٩) كتاب المغازي ، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ، ومسلم في « صحيحه » (٣٩/٢٩٨٠) كتاب الزهد ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، وأحمد في « مسنده » (٦٦/٢ ، ٩٦) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٦٩٤٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩/١٤ - ٥٠ ط قديمه) ، والبيهقي في « الدلائل » (٤٥١/٢) ، والبغوي في « الشرح » (٤١٦٥/١٤) ، وفي التفسير (٣٨٩/٤ - ٣٩٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٥/١٠٤ رقم ١٦٢٤) ، وعنه البيهقي (٤٥١/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧٩/١٤ ، ٨٠ رقم ٦١٩٩) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري ، عن سالم بن عبد الله فذكره .

ورواه عن ابن شهاب اثنان وهما : معمر ، ويونس .

الطريق الثالثة : طريق نافع ، عنه ، ولفظه :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عام تبوك بالحجر عند بيوت ثمود ، فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فنصبوا القدور ، وعجنوا الدقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكفوا القدور ، وأعلفوا العجين الإبل ، ثم ارتحل ، حتى نزل في الموضع الذي كانت تشرب منه الناقة ، وقال : لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا ، فيصيبكم مثل ما أصابهم » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٧٩) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٩٨١ - ٤٠) ، وأحمد في « مسنده » - واللفظ له - (١١٧/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨٣/١٤ رقم ٦٢٠٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣٤/٥) جميعاً من طريق نافع فذكره .

وذكره الحافظ في « البداية والنهاية » (١٠/٥) من رواية أحمد ، وصححه على شرط الشيخين ، وهو كذلك ، وقد أخرجاه .

* * *

٤٧٣ - صحيح .

وهو من حديث أم سلمة ، وأنس بن مالك ، والنواس بن سَمْعَانَ ، وعائشة ، وشهاب بن المجنون .

١ - حديث أم سلمة يرويه شهر بن حوشب ، قال : « قُلْتُ لَأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دُعَائِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ فَنَلَا مُعَاذَ ﴿ رَبَّنَا لِمَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل: عمران] » .

<=

تخريجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٥٢٢) كتاب الدعوات ، وأحمد في «مسنده» (٢٩٤/٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٥) ، وعبد بن حميد (١٥٣٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٣ ، ٢٣٢) ، والآجري في «الشرعية» (٢٨١) ، والطبراني في «الكبير» (٣٣٤/٢٣ ، ٣٣٨) ، وفي «الأوسط» ، وفي الدعاء (١٣٨٨-١٣٨٩) رقم (١٢٥٧ ، ١٢٥٨) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٩/١٠) ، والدارمي في «الرد على المريسي» ص ٦٢ ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩١/١) رقم (١٠٩) ، والطيالسي في «مسنده» رقم (١٦٠٨) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/رقم ٦٩١٩ ، ٦٩٨٦) ، والطبري في «جامع البيان» (٦/رقم ٦٦٥٠ ، ٦٦٥٢ ، ٦٦٥٨) جميعاً من طريق شهر بن حوشب به -واللفظ للترمذي .

وعند أحمد والطبري عن شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول : ... ، فذكرته .

وعند الطبراني ، قال شهر دخلت على أم سلمة.. فذكرته .

ورواه عن شهر أربعة ، وهم : «عبدالله بن عبد الرحمن المكي ، وعبد الحميد بن بهرام ، وأبو كعب صاحب الحرير ، ومقاتل بن حيان» .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن» .

وقال الألباني في «ظلال الجنة» (١٠٠/١) : «حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات ؛ غير شهر بن حوشب ، فإنه سيء الحفظ ، ولا بأس به في الشواهد» . كذا قال في شهر ، وسبق أنه صدوق إن شاء الله ، وعليه فالإسناد حسن لذاته ، صحيح لغيره ، كما يأتي .

وقد أعله الطبري في «جامعه» (٥٣/١٢) قديمة بالانقطاع ، حيث قال : «لأنعلم لشهر سماعاً يصح عن أم سلمة!!»

كذا قال رحمه الله تعالى!! وفيه نظر ؛ إذ قد ثبت سماعه من أم سلمة ، كما قدمت في التخريج ، وهو أيضاً قد صرح بالسماع منها في «المسند» (٢٩٨/٦ ، ٣١٥) ، وفي «سنن الترمذي» رقم (٣٥٢٢) .

وقد توبع شهر في أصل الحديث دون محل الشاهد .

تابعه : أم الحسن ، أخرجه الآجري في «الشرعية» ص ٢٨١ ، عن الحسن ، عن أمه ، قالت : سمعت أم سلمة ، فذكرته ، بدون محل الشاهد .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ؛ لحال أم الحسن ، واسمها : خيرة ، فإنها مقبولة ، كما قال الحافظ في «التقريب» ص ١٣٥٢ .

٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، يرويه أبو سفيان وزيد الرقاشي ، عنه قال : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ» .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٢١٤٠) كتاب القدر ، باب ماجاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن ، وابن ماجه (٣٨٣٤) كتاب الدعاء ، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في «مسنده» (٢٥٧ ، ١١٢/٣) ، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٦٨٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٥) ،

والآجري في «الشريعة» ص ٢٨١-٢٨٢ ، والطبراني في «الدعاء» (١٣٩٠/٣) رقم (١٢٦١) ، وابن أبي شيبه في «المصنف» (٢٠٩/١٠) ، والحاكم في «المستدرک» (٥٢٦/١) ، والطبري في «جامع البيان» (٦/رقم ٦٦٥٤) ، والدارقطني في «الصفات» ص ٥٣ ، ٥٤ ، رقم (٤٠ ، ٤٢) ، والبغوي في «الشرح» (١٦٥/١) رقم (٨٨) ، وفي «معالم التنزيل» (٣٤٥/٣) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/رقم ٣٦٨٧ ، ٣٦٨٨) كلهم من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي به .

ورواه عن الأعمش : أبو معاوية وعبد الواحد ومحمد بن خازم وفضل بن عياض ، فذكروا أباسفيان وحده ، ورواه عن الأعمش أيضاً : عبد الله بن نمير ، فذكر يزيد الرقاشي وحده ، ورواه عن الأعمش أيضاً أبو الأحوص فجمع بينهما .

رجال إسناده :

— أبوسفيان هو : طلحة بن نافع الواسطي ، صدوق ، روى له البخاري مقروناً ، واحتج به الباقر ، وروى له الأعمش أحاديث مستقيمة . انظر : «التهذيب» (٢٧/٥) .

دراسة إسناده :

قال البوصيري في «المصباح» (١٩٩/٣) : «وهذا الحديث ضعيف... ، لأن مدار الإسناد على يزيد ، وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد عن أنس بن مالك ، فقد رواه أحمد بن منيع في «مسنده» ؛ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس» . اهـ .

وهو كذلك ؛ كما سبق في التخريج ، فيحسن حديث يزيد لغيره بمتابعة أبي سفيان له . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن ، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح» .

ورواية جابر هذه أخرجها الطبري في «جامع البيان» (٦/رقم ٦٦٥٣) ، والدارقطني في «الصفات» ص ٥٤ رقم (٤١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٠٧/٤) رقم (٢٣١٨) ، والحاكم في «المستدرک» (٢/٢٨٨-٢٨٩) ، قال الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/١٠) : «رجاله رجال الصحيح» .

وقال أحمد شاكر في «تعليقه على الطبري» (٦/٢١٦) معلقاً على كلام الترمذي السابق : «يريد الترمذي تعليل الحديث -يعني حديث جابر- وهي علة غير قائمة ، وأبوسفيان تابعي ثقة ، سمع من جابر وأنس... وكثيراً ما يسمع التابعي الحديث الواحد من صحابين» .

هذا :

وقد تابع ثابت أباسفيان ويزيد الرقاشي عليه ؛ لكنه مختصرٌ أخرج الطبري في «الكبير» (١/٢٣٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس به مختصراً .

وفيه : قيس بن الربيع وإن كان صدوقاً إلا أنه تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث

به ؛ كما سبق .

٣ - حديث النواس بن سميان ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا يَنْ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا مُنَبِّتَ الْقُلُوبِ بَنِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ . قَالَ : وَالْمِيزَانُ يَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه (١٩٩) في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، والنسائي في « الكبرى » - كما في التحفة (٦١/٩) ، وأحمد في « مسنده » (١٨٢/٤) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٨٢ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٧٢/١) رقم ٢٩٩ ، ١٧٣/٢ - ١٧٤ (رقم ٧٤١) ، وفي « الاعتقاد » ص ١٥٢ ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٨٩-١٨٨/١) رقم (١٠٨) ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص ٦٢ ، وابن منده في « التوحيد » (٢٧٢/١) رقم (١٢٠) ، وفي « الرد على الجهمية » رقم (٦٨) ، والدارقطني في « الصفات » ص ٥٥ رقم (٤٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٦/رقم ٦٦٥٥) ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٩١/٣) رقم (١٢٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٦-١٦٥/١) رقم (٨٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢١٩ ، ٢٣٠) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٢٥/١ ، ٢٨٩/٢ ، ٣٢١/٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٢٣-٢٢٢/٣) رقم (٩٤٣) جميعاً من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : سمعت بُسر بن عبيدالله ، سمعت أبا إدريس الخولاني ، عن النواس بن سمعان... فذكره . واللفظ لابن حبان . وعند أحمد وابن ماجه : « يأمثب » وعند ابن أبي عاصم : « قلبي » بالإفراد .

ورواه عن عبدالرحمن سبعة ، وهم :

« الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، وعبدالله بن المبارك ، ومحمد بن شعيب ، وابن شابور ، وبشر بن بكر ، وأيوب بن بشر » .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هو : الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي ويعقوب بن سفيان وأبو داود في آخرين . مات سنة بضعة وخمسين ومائة . انظر : « التهذيب » (٢٩٧-٢٩٨) ، و« التقريب » ص ٦٠٤ .

- بُسر بن عبيدالله هو : الحضرمي ، الشامي ، ثقة ، حافظ ، ووثقه العجلي والنسائي وأبومسهر . من الرابعة . انظر : « التهذيب » (٤٣٨/١) ، و« التقريب » ص ١٦٦ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم بعد ذكره له من طريق بشر بن بكر : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

كذا قالوا - رحمهما الله - وفيه نظر ، بل هو على شرط البخاري وحده ، لا مسلم ، لأنه لم يخرج لبشر شيئاً .

وقال بعد ذكره له من طريق ابن شابور : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

وهذا عجيب من الذهبي !! وذلك لأن ابن شابور لم يخرجا له شيئاً .

وقال البوصيري في « المصباح » (٨٧/١) : « هذا إسناد صحيح » .

وقال ابن منده : « وحديث النواس بن سمعان حديث ثابت ، رواه الأئمة من المشاهير ، من لا يمكن الطعن على واحد منهم » .

وقال المحدث الألباني في « ظلال الجنة » (١٠٣/١) : « حديث صحيح على شرط البخاري » .

تنبيهان :

- ١ - وقع تصحيح عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٣/١) في بسرة إلى بُرة .
 - ٢ - وعند أحمد في : بسر بن عبدالله ، والصواب : عبيد الله - مصغراً - فليصحح .
 - ٤ - حديث عائشة ، وله طريقان عنها :
- الطريق الأولى : عن الحسن ، عنها بنحو حديث أم سلمة .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٩١/٦) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (١٦٠٥٩/١١) ، والدارقطني في « جزء حديث أبي طاهر » رقم (٢١) ، من طريق الحسن البصري ، أن عائشة فذكرته .

ورواه عن الحسن ثلاثة ، وهم : المعلى بن زياد ، وهشام ، ويونس .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ، لولا أنانة الحسن البصري ، وهو مدلس .

الطريق الثانية : عن أم محمد ، عنها .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٥٠/٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٢٤ ، ٢٣٣) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٨٢ ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص ٦١ ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢٨/٨) رقم (٤٦٦٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢١٠/١٠) ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٨٩/٣) رقم (١٢٥٩) كلهم من طريق علي بن زيد ، عن أم محمد ، عنها .

ورواه عن علي بن زيد اثنان ، وهما : حماد بن سلمة ، وهمام .

رجال إسناده :

- أم محمد هي : أمية بنت عبدالله ، ويقال : أمينة ، وهي امرأة والد علي بن زيد بن جدعان ، وليست بأمه ، من الثانية ، مجهولة كما قال الألباني .

انظر : « التقريب » ص ١٣٤٥ ، و« ظلال الجنة » (١٠١/١) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال :

- ١ - علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ؛ ضعيف .
- ٢ - أم محمد مجهولة .

٥ - حديث شهاب المجنون ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه وسط سبابته وهو يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .

٤٧٤ - قوله : « ﴿لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤] الآية ، وعيدٌ من فرعون
للسحرة ، وليس في القرآن أنه أنفذ ذلك ، لكن روى أنه أنفذه عن ابن عباس
وغیره . (٤٢/٢) .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٨٧) كتاب الدعوات ، والطبراني في « الكبير » (٣١٣/٧) رقم
(٧٢٣٢) ، وفي « الدعاء » (١٣٩٢/٣) رقم (١٢٦٣) كلاهما من طريق أبي معدان ، عن عاصم بن كليب ،
عن أبيه كليب ، عن جده شهاب فذكره .

رجال إسناده :

- أبو معدان هو : المكي ، واسمه : عبدالله بن معدان ، هكذا عند الترمذي ، ويقال : عامر بن زرارة ،
وعند الطبراني : عامر بن مرة ، مقبول ، كما في « التقريب » ص ١٢٠٧ .
- شهاب بن المجنون ، يقال : اسم أبيه شهاب بن شتير ، وهو جد عاصم بن كليب ، مذكور في
الصحابة ، كما في « التقريب » ص ٤٤١ .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الإصابة » (٣٦٥/٣) : « رجاله موثقون ، إلا أن أباداود قال : عاصم بن كليب ، عن
أبيه ، عن جده ليس شيء » .
وكذا أبو معدان مقبول .
وعلى كل حال ؛ هو حسن في الشواهد .
والحديث بدون محل الشاهد ، ورد أيضاً عن أبي هريرة وسبره بن الفاكه ، وعائشة من طريق
أخرى .

وهو عند مسلم بلفظ - اللهم مصرف القلوب ، صرف قلوبنا على طاعتك ، مع أصل الحديث رقم
(٢٦٥٤) كتاب القدر ، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ، وهو أيضاً عند : أحمد في « مسنده »
(١٦٨/٢) ، (١٧٣) ، وعبد بن حميد (٣٤٨) ، وابن حبان (١٨٤/٣) رقم (٩٠٢) ، وابن أبي عاصم
(٢٢٢) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٨١ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٧١/١) - ٣٧٢ رقم
٢٩٨ ، ١٧٣/٢ رقم (٧٤٠) ، والطبراني في « الدعاء » (١٣٩٠/٣) رقم (١٢٦٠) ، والطبري في « جامع
البيان » (٦/٦) رقم (٦٦٥٧) ، والدارمي في « الرد على المريسي » ص ٦١ ، ٦٢ ، والدارقطني في « الصفات »
ص ٤٥ رقم (٢٩) جميعاً من طريق أبي هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، أنه سمع عبدالله بن
عمرو بن العاص ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

* * *

٤٧٤ - ضعيف .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤/١٣) رقم (١٤٩٥٦) ثنا ابن وكيع ، ثنا أباداود
الجفري وحبوبة الرازي عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :
« ﴿لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٤] ، قال : أول من صلب
وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون .

<=

٤٧٥ - قوله : ﴿ وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٢٧] ، قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس ، وإلهتك ، أي : عبادتك والتذلل لك . (٤٢/٢) .

رجال إسناده :

- أبوداود الحفري - بفتح المهملة والفاء - هو : عمر بن سعد بن عبيد ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين وابن وضاح ومحمد بن مسعود ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . مات سنة ثلاث ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٤٥٢/٧-٤٥٣) ، و « التقريب » ص ٧١٩ .
- حَبُوبَةُ الرَّازِي : حَبُوبَةُ - بالباء المشددة ، بعد الحاء - هو إسحاق بن إسماعيل أبويزيد ، قال ابن معين : « أرجو أن يكون صدوقاً » .
انظر : « الجرح » (٢١٢/١/١) ، و « المؤتلف والمختلف » لعبد الغني ص ٤٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :
الأولى : ابن وكيع ؛ فإنه ضعيف ؛ كما سبق .
الثانية : رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ، فيها ضعف ، كما قال ابن منده ، وقد سبق بيانه .

* * *

٤٧٥ - صحيح عن ابن عباس .

وله عنه طريقان :
الطريق الأولى : عن محمد بن عمرو بن حسن عنه به .
تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢٤/١) رقم (١٤٣) ، و (٣٩/١٣ ، ٤٠) رقم (١٤٩٦٦) ، (١٤٩٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٣٨/٥) رقم (٨٨١٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن عمرو بن حسن ، عن ابن عباس به .

رجال إسناده :

- محمد بن عمرو بن حسن هو : ابن علي بن أبي طالب ، ثقة ، وثقه أبوزرعة والنسائي وابن خراش وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » من الرابعة .
انظر : « التهذيب » (٣٧١/٩) ، و « التقريب » ص ٨٨٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .
وقد خولف سفيان بن عيينة في إسناده .
خالفه اثنان ، وهما : شبل ، ونافع بن عمر ، فروياه عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . فاسقطا
الواسطة بين عمرو وابن عباس .

٤٧٦ - قوله : « ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ [الأعراف: ١٣٣] ، روى أنه كان مطراً شديداً دائماً مع فيض النيل ، حتى هدم بيوتهم ، وكادوا يهلكون ، وامتنعوا من الزراعة » . (٤٢/٢) .

أما رواية شبل ، فأخرجها الطبري في « جامع البيان » (٤٠/١٣) رقم (١٤٩٦٩) ، ثني المثنى ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، فذكره .
والمثنى مجهول لم أقف له على ترجمة ، وسفيان بن وكيع ؛ ضعيف .
أما رواية نافع بن عمر ؛ فأخرجها الطبري كذلك في « جامع البيان » (١٢٣/١) رقم (١٤٢) ، وفي (٣٩/١٣) رقم (١٤٩٦٧) من طريق سفيان بن وكيع ، ثنا أبي عن نافع به .
وسفيان بن وكيع ، ضعيف .
قلت : ورواية الواسطة معروفة ، والإسقاط منكرة .
الطريق الثانية : عن عكرمة .
تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٣٠٠ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٣٨/٥) رقم (٨٨٢٠) من طريق الزبير بن خريّ ، عن عكرمة ، عن عباس به .
دراسة إسناد :

هذا إسناد صحيح رجال كلهم ثقات ، رجال الصحيح .
وجملة القول ؛ أن أثر ابن عباس صحيح . والله أعلم .
وعزاه السيوطي في « الدر » (١٥٦/٣) للقرطبي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الأثير في « المصاحف » وأبي الشيخ .
وأما قراءة علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، لم أقف عليها مسندة .
وذكرها ابن حبان في « البحر » (٣١٧/٤) ، وقال : إنها قراءة جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وابن عباس .

* * *

٤٧٦ - حسن .

وهو من حديث ابن عباس ، وله عنه ثلاثة طرق :
الطريق الأولى : عن سعيد بن جبير ، عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٩-٥٧-٥٠/١٢) رقم (١٤٩٨٩ ، ١٥٠١٤ ، ١٥٠١٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٤٥/٥) رقم (٨٨٦٤) من طرق عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد به .
دراسة إسناد :

هذا إسناد ضعيف ؛ لرواية جعفر - وهو ابن أبي المغيرة - عن سعيد ابن جبير ، إذ فيها ضعف ؛ كما

سبق بيانه .

<=

٤٧٧ - قوله : « **قَالَ لَنْ تَرَانِي** » [الأعراف: ١٤٣] ، قال مجاهد : إن الله قال لموسى : لن تراني ؛ لأنك لا تطيق ذلك ، ولكن سأتجلى للجبل الذي هو أقوى منك وأشد... » . (٤٤/١) .

٤٧٨ - قوله : « ورد في البخاري وغيره : أن في التوراة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم : **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً** ، وحرزاً للأُميين ، أنت عبيد ورسولي ، اسميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غلوظ ولا صخاب في الأسواق ، لا تجزيء بالسيئة السيئة ، ولكن تعفو و تصفح ، ولن أقبضه حتى أقيم به الملمة العوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، فيفتح به عيناً عمياً ، وقلوباً غلقاً » . (٤٧/٢) .

الطريق الثانية : عن العوفيين .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١/١٢) رقم (١٥٠١٩) من طريق العوفيين .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعوفيين .

الطريق الثالثة : عن علي بن أبي طلحة عنه به .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١/١٢) رقم (١٥٠٢١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٥٤٥/٥) رقم (٨٨٦٢ ، ٨٨٦١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ؛ فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ كما سبق في رقم (٦٤) .

* * *

٤٧٧ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٠٩٠/١٣) ثنا الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا أبوسعد ، عن مجاهد **﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ ﴾** ، فإنه أكبر منك وأشد خلقاً **﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾** ، فنظر إلى الجبل لا يتمالك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خرّ صعقاً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، آفته : عبدالعزيز ، فإنه متروك كذاب ، وأبوسعيد لم أعرفه .

* * *

٤٧٨ - صحيح .

٤٧٩ - قوله : « قال كعب : وكان من أعلم الناس بما أنزل الله على موسى من التوراة ، وبكتب الأنبياء ، ولم يكن يدخر عني شيئاً مما كان يعلم ، فلما حضرته الوفاة دعاني ، فقال يابني : قد علمت أنني لم أكن أدخر عنك شيئاً مما كنت أعلم ، إلا أنني حبست عنك ورقتين فيهما ذكر نبي يبعث ، وقد أظل زمانه ، فكرهت أن أخبرك بذلك ، فلا آمن عليك بعد وفاتي أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتبعه ؛ وقد قطعتهما من كتابك وجعلتهما في الكوة التي ترى وطينت عليهما ، فلا تتعرض لهما ولا تنظرهما زمانك هذا ، أقرهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي ، فإذا خرج فاتبعه وانظر فيهما ، فإن الله يزيد بهذا خيراً . فلما مات والدي لم يكن شيء أحب إلي من أن ينقضي المأتم حتى أنظر مافي الورقتين ، فلما انقضى المأتم فتحت الكوة ، ثم استخرجت الورقتين ، فإذا فيهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، لأنبي بعده ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صاحب في الأسواق ، ولا يحزى بالسيئة السيئة ، ولكن يحزى بالسيئة الحسنة ، ويعفو ويغفر ويصفح أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل شرف ، وعلى كل حال وتذلل بالتكبير ألسنتهم ، وينصر الله نبيهم على كل من نأواه ، يغسلون فروجهم بالماء ، ويأترزون على أوساطهم ، وأناجيلهم في صدورهم ، ويأكلون قربانهم في بطونهم ، ويؤجرون عليها ، وتراحمهم بينهم تراحم نبي الأم والأب ، وهم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الأمم ، وهم السابقون المقربون والشافعون المشفع لهم . فلما قرأت هذا قلت في نفسي : والله ما علمني شيئاً خيراً لي من هذا ، فمكثت ماشاء الله حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبينني وبينه بلاد بعيدة منقطعة لا أقدر على إتيانه ، وبلغني أنه

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢١٢٥) كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق ، وفي (٤٨٣٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ، وفي « الأدب المفرد » رقم (٢٤٦ ، ٢٤٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٤/١٣ - ١٦٥) رقم (١٥٢٢٥ ، ١٥٢٢٦ ، ١٥٢٢٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٨٩ - ٨٨/٣) من طريق هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجل - والله - إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ، فذكره بلفظه . وعزاه في « الدر » (٥٧٥/٣) لابن سعد ، والبيهقي في « الدلائل » .

وله شاهد : عن عبدالله بن سلام به نحوه .

أخرجه ابن سعد والدارمي في « مسنده » والبيهقي في « الدلائل » وابن عساكر عن عبدالله بن سلام كلهم كما في « الدر » (٥٧٥/٣) .

خرج في مكة ، فهو يظهر مرة ويستخفي مرة ، فقلت هو هذا ، وتخوفت ما كان والدي حذرني وخوفني من ذكر الكذابين ، وجعلت أحب أن أتبين وأثبت ، فلم أزل بذلك حتى بلغني أنه أتى المدينة ، فقلت في نفسي إني لأرجو أن يكون إياه ، وجعلت ألتمس السبيل إليه ، فلم يقدر لي حتى بلغني أنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت في نفسي لعله لم يكن الذي كنت أظن ، ثم بلغني أن خليفة قام مقامه ، ثم لم ألبث إلا قليلاً حتى جاءتنا جنوده ، فقلت في نفسي لأدخل في هذا الدين حتى أعلم أهم الذين كنت أرجو وأنتظر وأنظر كيف سيرتهم وأعمالهم ، وإلى ما تكون عاقبتهم ، فلم أزل أدفع ذلك وأؤخره لأتبين وأثبت ، حتى قدم علينا عمر بن الخطاب ، فلما رأيت صلاة المسلمين وصيامهم وبرهم ووفاءهم بالعهد وماصنع الله لهم على الأعداء علمت أنهم هم الذين كنت أنتظر ، فحدثت نفسي بالدخول في دين الإسلام ، فوالله إني ذات ليلة فوق سطح إذا برجل من المسلمين يتلو كتاب الله حتى أتى على هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدِّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ ، فلما سمعت هذه الآية خشيت الله ألا أصبح حتى يحول وجهي في قفائي ، فما كان شيء أحب إليّ من الصباح ، فغدوت على عمر فأسلمت حين أصبحت ، وقال كعب لعمر عند انصرافهم إلى الشام : يا أمير المؤمنين ! إنه مكتوب في كتاب الله إن هذه البلاد التي كان فيها بنو إسرائيل ، وكان أهلها مفتوحة على يد رجل من الصالحين ، رحيم بالمؤمنين ، شديد على الكافرين ، سره مثل علانيته وعلانيته مثل سره ، وقوله لا يخالف فعله ، والقريب والبعيد عنده في الحق سواء ، وأتباعه رهبان الليل وأسد بالنهار ، متراحمون متواصلون متبادلون ، فقال له عمر : ثكلتك أمك ، أحق ماتقول ؟ قال : إي والذي أنزل التوراة على موسى والذي يسمع ماتقول إنه لحق ، فقال عمر : الحمد لله الذي أعزنا وشرفنا وأكرمنا وراحمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم برحمته التي وسعت كل شيء . (٤٨/٢ - ٤٩) .

٤٧٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الدارمي في « سننه » (١٦/١) رقم (٥) ، وأبو نعيم في « الدلائل » كما في « الدر » (٥٧٦/٣ - ٥٧٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣٦٠/١) ، والبخاري في « المصايب » (٣٦/٤) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٨٩/٣) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : قال كعب ، فذكره .

دراسة إسناد :

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وعنينة الأعمش لا تضر ؛ لأنه يروي عن أبي صالح ، وهو من

أكثر عنه الرواية .

٤٨٠ - قوله : « ...ومن ذلك كتاب فروة بن عمر الجذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ملوك العرب بالشام ، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، لمحمد رسول الله من فروة بن عمر ، إني مقر بالإسلام مصدق ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله ، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ، فأخذه هرقل لما بلغه إسلامه وسجنه ، فقال : والله لأفارق دين محمد أبداً ، فإنك تعرف أنه النبي الذي بشر به عيسى بن مريم ، ولكنك حرصت على ملكك ، وأحببت بقاءه ، فقال قيصر : صدق ، والإنجيل » . (٤٩/٢ - ٥٠) .

٤٨١ - قوله : « ما أخرجه البخاري ومسلم من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ، وسؤال هرقل عن أحواله وأخلاقه صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبر بها ، علم أنه رسول الله ، وقال : إنه يملك موضع قدمي ، ولو خلصت إليه لغسلت قدميه » . (٥٠/٢) .

* * *

٤٨٠ - منقطع .

تخریجه :

ذكره ابن هشام في « السيرة » (٢٣٨/٤) ، وابن كثير في « البداية والنهاية » (٩١/٥ - ٩٢) عن ابن إسحاق ، بدون سند ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناد :

وهذا منقطع ومعلق ؛ لأن ابن إسحاق يحكي أمراً لم يشهده .

* * *

٤٨١ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، ولفظه :

« عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعاه بترجمانه فقال أيكم أقرب بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسباً فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبتني فكذبوه فوالله لو لا الحياء من أن يأتروا علي كذباً لكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبته فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزدون قال فهل يزد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه »

بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَذَرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ
وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ
قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِحَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ
سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ
مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ
وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكًا
أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ
الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ
وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ
أَيُرِيدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِذِيْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَحَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ
وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا
اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبَيْنَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا
فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ
لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ
بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى فَذَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ
أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا
نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ
وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْنَفِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا
أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهِرْقَلُ سَقْفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ
يُحَدِّثُ أَنَّ هِرْقَلٍ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ
النَّاطُورِ وَكَانَ هِرْقَلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ
الْعِجَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهْمُّكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ
مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرْقَلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَخْبِرَهُ هِرْقَلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ
أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتَتِنُونَ فَقَالَ هِرْقَلُ هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرْقَلُ إِلَى
صَاحِبِهِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرْقَلُ إِلَى حِمَصَ فَلَمَ يَرِمُ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ
يُؤَافِقُ رَأْيَ هِرْقَلٍ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرْقَلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسَكْرَةِ لَهُ
بِحِمَصَ ثُمَّ أَمَرَ أَبَاوَابَهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يُثَبَّتَ مُلْكُكُمْ
فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حِصَّةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرْقَلُ نَفَرَهُمْ وَأَيْسَ
مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رَدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آتِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ
وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرْقَلٍ .

٤٨٢ - قوله : « ومن حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وهو عندنا بالإسناد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج زمان الجاهلية مع ناس من قريش في التجارة إلى الشام ، قال : فلما لي في سوق من أسواقها إذا أنا ببطريق قد قبض على عنقي ، فذهبت أنازعه فقبل : لي لا تفعل ، فإنه لا نصيف لك منه ، فأدخلني كنيسة ، فإذا تراب عظيم ملقى ، فجاءني بزنبيل ومجرفة ، فقال : لي أنقل ما ههنا ، فجعلت أنظر كيف أصنع ، فلما كان من الهاجرة ، وافاني وعليه ثوب أرى سائر جسده منه ، فقال : أئتك على ما أرى مانقلت شيئاً ، ثم جمع يديه ، فضرب بهما دماغي ، فقلت : واثكل أمك يا عمر ، أبلغت ما أرى ، ثم وثبت إلى المجرفة ، فضربته بها هامته ، فنشرت دماغه ، ثم واريته في التراب ، وخرجت على وجهي لا أدري أين أسير ، فسرت بقية يومي وليلتي من الغد إلى الهاجر ، فانتهيت إلى دير ، فاستظلمت بفنائه ، فخرج إليّ رجل منه ، فقال لي : يا عبد الله ! ما يقعدك هنا ، فقلت : أضللت أصحابي ، فقال لي : ما أنت على طريق ، وإنك

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧) كتاب بدء الوحي ، و(٥١) كتاب الإيمان ، و(٢٦٨١) كتاب الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد ، و(٢٨٠٤) كتاب الجهاد والسير ، باب قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ، و(٢٩٣٦) باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب ، و(٢٩٤١) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله ، و(٢٩٧٨) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب مسيرة شهر... » و(٣١٧٤) كتاب الجزية والموادعة ، باب فضل الوفاء بالعهد و(٤٥٥٣) كتاب التفسير باب ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ، و(٥٩٨٠) كتاب الأدب ، باب صلة المرأة أمها ولها زوج ، و(٦٢٦٠) كتاب الاستئذان ، باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب ، و(٧١٩٦) كتاب الأحكام ، باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ، و(٧٥٤١) كتاب التوحيد ، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيره من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى : ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، وفي « الأدب المفرد » (١١٠٩) وفي « خلق أفعال العباد » (٦٣ ، ٦٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٧٤/١٧٧٣) كتاب الجهاد والسير ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام ، وأبو داود في « سننه » (٥١٣٦) كتاب الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذمي ، والترمذي في « سننه » (٢٧١٧) كتاب الاستئذان ، باب ماجاء كيف يكتب إلى أهل الشرك ، والنسائي في « الكبرى » « التحفة » (٤٨٥٠ ، ٥٨٥٨ ، ١١٠٦٤ ، ٨٨٤٥) ، وأحمد في « مسنده » (٢٦٢/١ ، ٢٦٣) ، وابن منده في « الإيمان » (٢٨٨/١ رقم ١٤٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٨٣-٣٨١/٤ ، ٣٨٠-٣٧٧) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٩٧٢٤) ، وابن حبان (٤٩٢/١٤-٤٩٦ رقم ٦٥٥٥) ، واللالكائي « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٧٩٣-٧٩٠/٤ رقم ١٤٥٧) من طرق عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، حدثني عبد الله بن عباس ، حدثني أبو سفيان بن حرب ، من فيه إلى في قال فذكره .

لتنظر بعيني خائف ، فادخل فأصب من الطعام واسترح ، فدخلت ، فأتاني بطعام وشراب وأطعمني ، ثم صعد في النظر وصوبه ، فقال : قد علم والله أهل الكتاب أنه ماعلى الأرض أعلم بالكتاب مني ، وإنني لأرى صفتك الصفة التي تخرجنا من هذا الدير وتغلبنا عليه ، فقلت : يا هذا لقد ذهبت بي في غير مذهب ، فقال لي : ما اسمك؟ فقلت : عمر بن الخطاب ، فقال : أنت والله صاحبنا ، فكتب لي على ديري هذا وما فيه ، فقلت : يا هذا إنك قد صنعت إليّ صنيعة فلاتكررها ، فقال : إنما هو كتاب في رق ، فإن كنت صاحبنا فذلك ، وإلا لم يضرّك شيء فكتب له على ديره وما فيه ، فأتاني بثياب ودراهم فدفعها إليّ ثم أوكف أتاناً ، فقال لي أترها؟ فقلت : نعم ، قال : سر عليها ، فإنك لاتمر بقوم إلا سقوها وعلفوها وأضافوك ، فإذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها مدبرة ، فإنهم يفعلون بها كذلك حتى ترجع إليّ ، قال : فركبتها ، فكان كما قال ، حتى لحقت بأصحابي ، وهم متوجهون إلى الحجاز ، فضربتها مدبرة وانطلقت معهم ، فلما وافى عمر الشام في زمان خلافته جاءه ذلك الراهب بالكتاب وهو صاحب دير العرس ، فلما رآه عرفه ، فقال : قد جاء مالا مذهب لعمر عنه ، ثم أقبل على أصحابه فحدثهم بحدثه ، فلما فرغ منه أقبل على الراهب فقال : هل عندكم من نفع للمسلمين ، قال : نعم يأمر المؤمنين ، قال : إن أضفتم المسلمين ومرضتموهم ، وأرشدتموهم فعلنا ذلك ، قال : نعم يأمر المؤمنين ، فوفى له عمر رضي الله عنه ورحمه . (٥٠/٢) .

٤٨٢ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن عساكر - كما في « البداية والنهاية » (٦٤/٧) - من طريق أحمد بن مروان الدينوري ، عن محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جد أسلم ، فذكره .

رجال إسناده :

- أحمد بن مروان الدينوري ، هو : المالكي ، صاحب المجالسة ، اتهمه الدارقطني ، ومثّاه غيره . « الميزان » (١٥٦/١) .

- محمد بن عبدالعزيز هو : الدينوري ، أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له ، وهو منكر الحديث ، ضعيف ، وكان ليس بثقة ، يأتي ببلايا . « الميزان » (٦٢٩/٣) .

- الهيثم بن عدي ، هو : الطائي ، أبو عبد الرحمن المنبجي ، ثم الكوفي ، قال البخاري ويحيى وأبوداود : « ليس بثقة ، كان يكذب » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . « الميزان » (٣٢٤/٤-٣٢٥) .

- أسامة بن زيد بن أسلم هو : العدوي ، مولاهم ، المدني ، ضعيف من قبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور . « التقريب » ص ١٢٣ .

٤٨٣ - قوله : « وعن سيف يرفعه إلى سالم بن عبدالله ، قال : لما دخل عمر الشام ، تلقاه رجل من يهود دمشق ، فقال : السلام عليك يافاروق ، أنت صاحب إيلياء ؛ والله لا ترجع حتى يفتح الله إيلياء » . (٥٠/٢) .

٤٨٤ - قوله : « ...ومن ذلك أن عمرو بن العاص قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسله إلى عمان والياً عليها ، فجاءه يوماً يهودي من يهود عمان ، فقال له : أنشدك بالله ، من أرسلك إلينا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال اليهودي : والله إنك لتعلم أنه رسول الله ، قال عمرو : اللهم نعم ، فقال اليهودي : لئن كان حقاً ماتقول لقد مات اليوم ، فلما سمع عمرو ذلك جمع أصحابه وكتب ذلك اليوم الذي قال له اليهودي أن النبي صلى الله عليه وسلم مات فيه ، ثم خرج فأخبر

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك ، مسلسل بالضعفاء ، فيه أربع علل :

الأولى : أحمد بن مروان ؛ اتهمه الدارقطني .

الثانية : محمد بن عبدالعزيز ؛ منكر الحديث ضعيف .

الثالثة : الهيثم ؛ كذبه البخاري ويحيى وأبوداود .

الرابعة : أسامة بن زيد ضعيف من قبل حفظه .

وقد توبع أسامة بن زيد .

تابعه : يحيى عبيدالله بن أسامة القرشي ، البلقاوي ، عن زيد بن سلم ، أخرجه ابن عساكر كما في « البداية والنهاية » (٦٤/٧) ، قال ابن كثير : « فذكر حديثاً طويلاً عجيباً هذا بعضه » - يشير لما ساقه المفسر .

* * *

٤٨٣ - ضعيف .

تخريجه :

ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » (٦٤/٧) فقال : « وقد روى سيف بن عمر ، عن شيوخه ، عن سالم ، فذكره » .

رجال إسناده :

- سيف بن عمر هو : التميمي ، الضبي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه . من الثامنة . « التقريب » ص ٤٢٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيوخ سيف الذين لم يسمهم .

* * *

بموت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق ، ووجده قد مات في ذلك اليوم . (٥١/٢) .

٤٨٥ - قوله : «...ومن ذلك أن وفد غسان قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقاهم أبوبكر الصديق ، فقال لهم : من أنتم؟ قالوا : رهط من غسان ، قدمنا على محمد لنسمع كلامه ، فقال لهم : أنزلوا حيث تنزل الوفود ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلّموه ، فقالوا : وهل نقدر على كلامه كما أردنا ، فتبسم أبوبكر ، وقال : إنه ليطوف بالأسواق ويمشي وحده ولا شرطة معه ، ويرغب من يراه ، فقالوا لأبي بكر : من أنت أيها الرجل؟ فقال : أنا أبوبكر بن أبي قحافة ، فقالوا : أنت تقوم بهذا الأمر بعده ، فقال أبوبكر : الأمر إلى الله ، فقال لهم : كيف تخذعون عن الإسلام وقد أخبركم أهل الكتاب بصفته؟ وأنه آخر الأنبياء ، ثم لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا . (٥١/٢) .

٤٨٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً » . (٥١/٢) .

٤٨٤ - ذكر أصله صاحب الطبقات (٢٦٢/١-٢٦٣) ، وابن الأثير (٢٧٢/٢) ، وجوامع

السيرة (٢٩) .

* * *

٤٨٥ - لم أجده .

* * *

٤٨٦ - صحيح .

وهو جزء من حديث طويل ، ولفظه هذا عند البخاري وغيره ، وأوله : « أُعْطِيتُ حِمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأَحَلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ » . اللفظ للبخاري .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٥) كتاب التيمم ، و(٤٣٨) كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا » ، و(٣١٢٢) كتاب فرض الخمس بدون محل الشاهد ، وإنما هو مختصر على لفظه أحلت . ومسلم في « صحيحه » (٥٢١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، والنسائي (٢٠٩/١-٢١٠) رقم (٤٣٢) كتاب التيمم ، باب التيمم بالصعيد ، و(٥٦/٢) رقم (٧٣٦) مقصراً على « جعلت لي الأرض » كتاب المساجد ، وأبو عوانة (٣٩٥/١-٣٩٦) ، والدارمي (١٣٩٦) ، وأحمد في « مسنده » (٣٠٤/٣) ، وابن حبان (٣٠٨/١٤) رقم (٦٣٩٨) ، وابن عبد البر في

« التمهيد » (٢٢١/٥-٢٢٢)، وابن أبي شيبة (٤٣٢/١١)، والبيهقي (٢١٢/١، ٣٢٩/٢، ٤٣٣، ٢٩١/٦، ٤/٩)، وفي « الدلائل » (٤٧٢/٥-٤٧٣)، والبغوي في « الشرح » (٣٦١/١٣)، وفي التفسير (٣٠٩/١)، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٧٨٢/٤ رقم ١٤٣٩)، وأبونعيم في « الحلية » (٣١٦/٨) من طرق عن هشيم، نا سيار أبوالحكم، ثنا يزيد بن صهيب الفقير، نا جابر بن عبدالله فذكره، واللفظ للبخاري .

وعند بعضهم « عامة » بدلاً من « كافة » .

و« إلى الأحمر والأسود » بدلاً من « إلى الناس كافة » .

وله شواهد :

١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص ولفظه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا قَبْلِي أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً وَكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ وَتُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّغْبِ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمَلَيْتُ مِنْهُ رُغْبًا وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكْلُهَا وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ أَكْلُهَا كَانُوا يُخْرِقُونَهَا وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا إِنَّمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبْعُهُمُ وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ قِيلَ لِي سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخْرَجْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

تخریجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٢٢/٢)، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٧٨٦-٧٨٧ رقم ١٤٥١)، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣٤٩/١١ رقم ٤٤٨٩) .

كلهم من طريق يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، وهو عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٤٨٩/٣) : « إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤٣٢/٤-٤٣٣) : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٦٧/١٠) : « رجاله ثقات » ، وحسنه ابن حجر في « الفتح » (٤٣٦/١) .

قلت : وهو حديث صحيح كما قالوا .

وحسن سنده الألباني في « الإرواء » (٣١٧/١) وصححه أحمد شاكر في « المسند » (٧٠٧١) .

٢ - عن أبي أمامة ، ولفظه مرفوعاً :

« فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ قَالَ عَلَى الْأُمَمِ بِأَرْبَعٍ قَالَ أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلَأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ وَتُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَقْدِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَأُحِلَّ لَنَا الْغَنَائِمُ » .

تخریجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٤٨/٥، ٢٥٦)، والترمذي في « سننه » (١٥٥٣) كتاب السير ، باب

ما جاء في الغنمة ، والبيهقي (٢١٢/١، ٤٣٣/٢)، والطبراني في « الكبير » (٢٥٧-٢٥٨ رقم ٨٠٠١) .

وص ٢٥٨ رقم (٨٠٠٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٢/٥) كلهم من طريق سليمان التيمي عن سيار ، عن أبي أمامة فذكره مرفوعاً .

قال أبو عيسى : « حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح » .

وصححه الألباني في « صحيح الترمذي » (١٠٤/٢) ، وقال في « الإرواء » (١٨٠/١) : « وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير سيار... قال الحافظ في « التقریب » ص ٤٢٧ صدوق » . ورواية الترمذي مختصرة على « الغنائم » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٣٩/٨) رقم (٧٩٣١) ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطيت أربعاً لم يعطهن نبي قبلي : نصرت بالرعب من مسيرة شهر ، وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهوراً » .

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخْتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٥/٢٥٣) كتاب المساجد ، وأحمد في « مسنده » (٤١١/٢) ، وابن ماجه في « سننه » (٥٦٧) كتاب الطهارة ، أبواب التيمم ، باب ماجاء في السبب ، والترمذي في « سننه » (١٥٥٣) ، وأبو عوانة (٣٩٥/١) ، والبيهقي (٤٣٣/٢ ، ٥/٩) ، والبخاري في « الشرح » (١٣/رقم ٣٦١٧) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٧٨٣/٤ رقم ١٤٤٠ ، ١٤٤١) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٥/٣) رقم (١٠٢٥) ، وابن حبان (٨٧/٦) رقم (٢٣١٣ ، ٣١١/١٤) رقم (٦٤٠١) وص ٣١٢ رقم (٦٤٠٣) ، كلهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

ورواه عن العلاء : « عبد الرحمن بن إبراهيم ، وإسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، ومحمد بن جعفر » .

* ورواه ابن ماجه مختصرة على : « جعلت لي الأرض » .

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه الشافعي في « السنة المأثورة » (١٨٥) ، والحميدي في « مسنده » (٤٢١/٢) رقم (٩٤٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٥٣/٣) رقم (٤٤٨٧) كلهم من طريق الشافعي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي : جعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وأرسلت إلى الأحمر والأبيض ، وأعطي الشفاعة » .

ورواه الشافعي اثنان هما : المزني ، والحميدي .

قلت : إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير الإمام الشافعي ، وهو علم على

رأسه نار .

٤ - عن أبي ذر ولفظه مرفوعاً :

«أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَنُصِرْتُ بِالرَّغْبِ فَيَرْغَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَقِيلَ لِي سَلْ تَغْطَهُ وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا» .

تخريجه :

أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٥/٥ ، ١٤٧) ، والدارمي (٢٤٧٠) ، وأبوداود (٤٨٩) كتاب الصلاة ، باب الموانع التي لا تجوز الصلاة فيها ، والطيايسي (٤٧٢) ، وابن حبان (٣٧٥/١٤) رقم (٦٤٦٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٣/٥) ، وأبونعيم في «الحلية» (٢٧٧/٣) ، والحاكم في «المستدرک» (٤٢٤/٢) ، كلهم من طريق سليمان الأعمش ، عن مجاهد بن جبر ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر فذكره .

ورواه عن الأعمش خمسة وهم :

ابن إسحاق ، وأبوعوانة ، وأبوداود ، وجري ، وأبوسامة .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرجاه ألفاظاً من الحديث متفرقة» .

وقال في «المجمع» (٢٥٩/٨) : «رجال أحمد رجال الصحيح» .

وحسنه الحافظ في «الفتح» (٤٣٦/١ ، ٢٥٩/٨) .

وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٩٧/١) .

وقال أبونعيم في «الحلية» (٢٧٧/٣) : «متن هذا الحديث في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

ثابت مشهور ، متفق عليه من حديث يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله وغيره ، وحديث عبيد بن عمير عن

أبي ذر مختلف في سنده ، فمنهم من يرويه عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبي ذر من دون عبيد ، وتفرد

جريير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش» .

قلت : كلام أبونعيم هذا تضمن أموراً .

أولها : الإشارة إلى حديث جابر ؛ وقد تقدم .

ثانياً : الإشارة إلى الاختلاف في سند أبي ذر ، فمنهم من يرويه عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن

عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ، وهو ما قدمت لك تخريجه ، ومنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد ، عن

أبي ذر بدون ذكر : «عبيد بن عمير» .

قلت : ولم أقف على هذا السند ، والذي وقفت عليه هو عن شعبة ، عن واصل الأحمد ، ثنا -

سمعت - مجاهداً ، عن أبي ذر ، ليس فيه عبيد بن عمير .

أخرجه أحمد (١٦١/٦) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٨٥/٤) ،

٧٨٦ رقم (١٤٤٩) ، والبزار رقم (٣٤٦١/كشف) كلهم عن شعبة ، عن واصل الأحمد ، ثنا مجاهد ، عن

أبي ذر ، فذكره مرفوعاً .

ورواه عن شعبة أربعة وهم : محمد بن جعفر وبهز وحجاج وأبو عامر العقدي .

قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر كما في «جامع التحصيل» للعلائي

ص ٢٧٤ ، قلت وذلك لأمرين :

- ١ - أن أباذر توفي سنة ٣٣هـ ، وسن مجاهد إذ ذاك ١١ عاماً تقريباً .
- ٢ - ذكر العلماء أن روايته عن علي رضي الله عنه وعائشة مرسله ، وكانت وفاتها سنة ٥٨هـ ، مما يدل ويثبت عدم سماعه من أبي زر .
- ثم إنه لم يصرح بالسماع وإنما عنعنه .
- انظر : « التهذيب » (١٠ / ٤٢ ، ١٢ / ٩٠) ، « الميزان » (٣ / ٤٣٩) .
- ثالثاً : قوله : « تفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي زر عن الأعمش » .
- قلت : لم يتفرد ، بل تابعه ثلاثة ؛ كما تراه في التخريج . والله أعلم .
- وأخرج الحديث أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١١٧) ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عبدالعزيز بن أبان ، ثنا عمر بن زر ، ثنا مجاهد عن أبي زر ، فذكره مرفوعاً .
- وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :
- الأولى : الانقطاع ؛ فإن مجاهداً لم يسمع من أبي زر .
- الثانية : عبدالعزيز بن أبان ، متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ؛ كما سبق .
- ٥ - عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخَرًّا بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمِّي فَهِيَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .
- أخرجه أحمد في « مسنده » (١ / ٢٥٠ ، ٣٠١) ، وعبد بن حميد (٦٤٣) ، وابن أبي شيبة (٢ / ٤٠٢) ، ٤٣٢-٤٣٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٠٣) ، والبخاري (٣٤٦٠ / كشف) ، والآجري في « الشريعة » ص ٤٣٥ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس فذكره .
- ورواه عن يزيد بن أبي زياد أربعة وهم :
- علي بن عاصم ، ومحمد بن فضيل ، وجرير ، وعبد الصمد .
- وذكروا جميعاً مجاهداً ومقسماً عن ابن عباس ، إلا البخاري وأحمد في روايته (٣٠١ / ١) فعن مجاهد وحده .
- ورواية ابن أبي عاصم مختصره : « أعطيت الشفاعة » وكذا إحدى روايتي ابن أبي شيبة مختصرة .
- وهو حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف علته يزيد بن أبي زياد ، وهو الهاشمي مولا هم الكوفي ، قال ابن حجر في « التقریب » ص ١٠٧٥ : « ضعيف ؛ كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً » .
- وأخرجه الطبراني (٥١ / ١١) رقم (١١٠٤٧) ، والبخاري رقم (٣٤٦٠ / كشف) من طريق حصين بن نمير ، عن ابن أبي ليلى عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .
- قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٥٨) : « رجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث » .
- قلت : هو إسناد ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، سيء الحفظ جداً ، قاله الحافظ في « التقریب » ص ٨٧١ <

وأخرجه أيضاً البيهقي في «الكبير» (٤٣٣/٢)، وفي «الدلائل» (٤٧٣/٥—٤٧٤)، والسبزار (٢٣٦٦، ٢٤٤١/كشف)، والذهبي في «الميزان» (١١١/٢) ترجمة رقم (٣٠٤٧) من طريق عبيدالله بن موسى، عن سالم أبي حماد، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر بنحوه، وفيه:

«كانت الأنبياء يعزلون الخمس، فتجيء النار فتأكله، وأمرت أنا أن أقسمها في فقاء أمتي».

قال الذهبي -رحمه الله- في «الميزان» (١١١/٢) في ترجمة سالم بن أبي حماد: «لم يغمزه أحد، وله حديث منكر» ثم ذكره من طريقه مقتصراً على هذه اللفظة.

والعلة التي في هذه اللفظة هي: قصره أكل النار على الخمس فقط، وهذا مردود بالأحاديث الكثيرة الصحيحة بأنها تأكلها كلها وليس الخمس فقط. والله أعلم.

وأخرجه أيضاً الطبراني (٦١/١١) رقم (١١٠٨٥، ٣١٥/١٣) ثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٩/٨): «فيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف».

قلت: وإن كان الحديث صحيحاً إلا أن هذا السند ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف إبراهيم هذا، انظر: «التقريب» ص ١٠٤.

الثانية: إسماعيل بن يحيى ضعيف جداً، وقصر الهيثمي عندما وصفه بالضعف الخفيف، قال ابن حجر في «التقريب» ص ١٤٥، إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، متروك.

الثالثة: يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبو جعفر، متروك، وكان شيعياً. انظر: «التقريب» ص ١٠٥٦.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في «الدلائل» (٦٥/١) رقم (٢٥) من طريق إسماعيل بن عيسى، ثنا إسحاق بن بشر، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس.

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، فيه خمس علل:

الأولى: إسماعيل بن عيسى وهو البغدادي، العطار؛ ضعفه الأزدي، وصححه غيره، وهو الذي يروي المبتدأ عن أبي حذيفة البخاري. من «الميزان» (٤٥/١) ترجمة (٩٢٤).

الثانية: إسحاق بن بشر، أبو حذيفة البخاري، صاحب كتاب المبتدأ؛ تركوه، وكذبه ابن المديني.

وقال ابن حبان: «لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب».

انظر: «الميزان» (١٨٤-١٨٦)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٩٢).

الثالثة: عثمان بن عطاء الخراساني، أبو مسعود، المقدسي، ضعيف، ضعفه البخاري ومسلم وابن حجر، وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث جداً».

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٢٩٠/٦)، و«التاريخ الصغير» (١٢١/٢)، و«سنن الدارقطني» (١٦٤/٣)، و«التقريب» ص ٦٦٦.

الرابعة: أبوه وهو: عطاء بن يسار أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، قال فيه الحافظ: «صدوق، يهمل كثيراً، ويرسل، ويدلس». وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ، يخطيء، ولا يعلم فيبطل الاحتجاج به». وقال شعبة: «حدثنا عطاء الخراساني وكان نسياً». ووثقه ابن معين وأبو حاتم وزاد: «صدوق» والدارقطني وابن سعد. قلت: والجرح هنا مفسر فيقدم.

الخامسة : الانقطاع ، ثم إن عطا بن أبي مسلم لا يصح له سماع من ابن عباس ، فروايته عنه مرسله . قال أبو داود : « لم يدرك ابن عباس ولم يره » . وقال الدارقطني : « لم يلق ابن عباس » . وقال الخطيب : « لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه ، وإنما كان يرسل الرواية عنه » . وقال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس » .
انظر : « تهذيب الكمال » (١٣ / ٦٧ - ٧٣) ، « تهذيب التهذيب » (٧ / ٢١٢ - ٢١٥) ، و « التقريب » ص ٦٧٩ ، « جامع التحصيل » ص ٢٣٨ .

فائدة :

قال مسفر الدميني في كتابه « التدليس » ص ٢٧٨ : « ... أما روايته عن ابن عباس فقد ذكر أحمد أنه ولد سنة خمسين ، هذا ما يجعلنا نقول : إنه أدركه ، وحيث أن روايته عند الأكثر مرسله ، وبعضهم يعتبرها مدلسة ، والحافظ في هذا مع الأكثرين كما قدمنا عنه حيث يشترط اللقاء والسماع أو الرؤية على أقل تقدير » .

سادساً : عوف بن مالك :

« عن عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها ، وبعث كافة إلى الناس ، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأحل لنا الخمس ، ولم يحل لأحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة ، فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة ، فأعطانيها » .
أخرجه ابن حبان (٣٠٩ / ١٤) رقم (٦٣٩٩) نا أبو يعلى ، ثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، ثنا بن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن ابن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي ، عن عوف بن مالك فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عبيد الله بن عبد الرحمن ليس بالقوي ، قاله ابن حجر في « التقريب » ص ٦٤١ .

الثانية : عباس هذا مقبول ، قاله ابن حجر في « التقريب » ص ٤٨٧ .

سابعاً : عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

« أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، ونصرت بالرعب ، وأحل لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت جوامع الكلم - يعني القرآن - » .

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٤ / ٧٨٥) رقم (١٤٤٨) ، والآجري في « الشريعة » ص ٤٣٤ كلاهما من طريق موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ؛ للانقطاع بين علي بن الحسن ، وجده علي بن أبي طالب ، حيث إنه لم يسمع منه . والله أعلم .

انظر : « التهذيب » (٧ / ٣٠٤ - ٣٠٧) .

ثامناً : حديث ابن عمر مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس .

٤٨٧ - قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] ، في معناها قولان : أحدهما : أن الله لما خلق آدم أخرج ذريته من صلبه ، وهم مثل النذر ، وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم ، فأقروا بذلك والتزموه ، روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة . (٥٣/٢) .

أخرجه البزار (٣١١/كشف) ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر فذكره .

* * *

٤٨٧ - صحيح .

وقد تضمن قضيتين :

الأولى : استخراج ذرية آدم من صلبه .

الثانية : الإشهاد عليهم هناك بأنه ربهم .

وهو من حديث ابن عباس ، وعبدالله بن عمرو ، وعمر بن الخطاب ، وأبي الدرداء ، وأنس بن مالك ، وعبدالرحمن بن قتادة السلمي ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة ، وأبي موسى رضي الله عنهم .

١ - حديث ابن عباس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنِعْمَانٍ يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا فَنَشَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا قَالَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ » .

تخریجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥٠٦/١) رقم (٢١١) ، وأحمد في « مسنده » (٢٧٢/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٠٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٨-٢٧/١) ، (٥٤٤/٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٥١٨-٥١٩) رقم (٤٤١) ، وفي (١٤٩/٢) رقم (٧١٤) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » (٢٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٢/١٣) رقم (١٥٣٣٨) ، وفي « التاريخ » (١٣٤/١) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٢٥/٢) ، جميعاً من طريق جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس.... فذكره مرفوعاً .

وقد رواه عن جرير اثنان ، وهما : ابنه وهب ، والحسين بن محمد المروزي .

رجال إسناده :

- كلثوم بن جبر هو : البصري ، صدوق يخطيء ، ووثقه أحمد وابن معين وقال النسائي : « ليس بالقوي » . مات سنة ثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤٤٢/٨) ، و« التقريب » ص ٨١٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم في الموضع الأول : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقد احتج مسلم

بكلثوم بن جبر ، وسكت عليه الذهبي .

وقال في الموضع الثاني :

« صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٥/٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » وصحح إسناده أحمد شاكر في ، والألباني في « الصحيحة » (١٥٨/٤) .

وقال ابن منده في « الرد على الجهمية » ص ٥٨ : « هذا حديث تفرد به حسين المروزي ، عن جرير بن حازم ، وهو أحد الثقات ... » .

قلت : وفي هذا نظر ؛ إذ تابعه وهب بن جرير ، كما في « التخريج » عند البيهقي في « الأسماء » ، والحاكم في الموضع الأول .

هذا : وقد اختلف في إسناده على سعيد بن جبير ، وكلثوم بن جبر .

أما الاختلاف فيه عن سعيد بن جبير ، ففي رفعه ووقفه . فقد رواه كلثوم بن جبر ، عنه ، به مرفوعاً ، كما سبق .

وخالفه جماعة ، فرووه عنه ، به موقوفاً على ابن عباس وهم :

١ - حبيب بن أبي ثابت ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٧/١٣) رقم (١٥٣٤٤) ، (١٥٣٤٥) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣١) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٦٣/٢ - ١٦٤) رقم (١٦٣٣) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » (٣٤) ، والفريابي في « القدر » (٥٦) ، وعبدالله بن أحمد في « السنة » رقم (٨٧٦) ، والآجري في « الشريعة » ص ١٩٥ ، من طريق عن الأعمش ، عنه ، به .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٨/١٣) رقم (١٥٣٤٥) ، ثنا ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ابن عباس ، ولم يذكر سعيد بن جبير .

٢ - علي بن بذيمة : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٨-٢٢٩) رقم (١٥٣٤٨) ، (١٥٣٤٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٠) ، وابن بطة في « الإبانة » (٣١٩/١) رقم (١٣٤١) ، وفي (١٦٤/٢) رقم (١٦٣٤) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٧) .

٣ - عطاء بن السائب : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٥/١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨) رقم (١٥٣٤٢ ، ١٥٣٤٣ ، ١٥٣٤٦ ، ١٥٣٤٧) ، وفي « تاريخه » (٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) .

٤ - الحكم بن عتبة : أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٦) .

وقد أشار إلى هذا الاختلاف ابن منده في « الرد على الجهمية » ص ٥٨ بقوله : « ... رواه حبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيمة ، وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله » .

وأما الاختلاف في سنده على كلثوم بن جبر ؛ فكذلك في رفعه ووقفه .

فقد رواه جرير بن حازم ، عنه به مرفوعاً ، على الوجه السابق .

وخالفه جماعة ، فرووه عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً ، وهم :

١ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٣/١٣) رقم (١٥٣٣٩) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، عن عمران بن موسى الفزاري ، عنه به .

وهو إسناده صحيح .

- ٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عليه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٣/١١) رقم (١٣٦٢٠ ، ٢٢٤/١٣/١٣٦٢١) رقم (١٥٣٤٠) ، وفي « تاريخه » (٦٧/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٥/١) من طريقين عن ابن وكيع ، ويعقوب عنه به .
وهذا سند صحيح ، وابن وكيع متابع من يعقوب .
- ٣ - ربيعة بن كلثوم بن جبر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٤/١٣ ، ٢٢٩) رقم (١٥٣٤١ ، ١٥٣٥٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) ، والفريابي في « القدر » (٥٩) .
- ٤ - حماد بن زيد ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢٦/١) ، والفريابي في « القدر » (٥٩) .
- ٥ - الزبير بن موسى ، أخرجه ابن بطّة في « الإبانة » (٣١٨/١) رقم (١٣٤٠) ، والآجري في « الشريعة » ص ١٩٥ ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٥) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٨) .
- ٦ - جرير بن حازم - نفسه - ؛ أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٢٩) من طريق حسين بن محمد ، عنه به .

ستتهم عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس موقوفاً .
وقد أشار إلى بعض هذا الاختلاف ابن منده في « الرد على الجهمية » حيث قال ص ٥٨ : « ورواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث ، وابن عليّة ، وربيعه بن كلثوم ، كلهم عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس موقوفاً » .

قلت : وكذا جرير بن حازم ، والزبير بن موسى ، والحمد لله على فضله .
وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ، وهي :
الطريق الأولى : عن علي بن أبي طلحة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٦/١٣) رقم (١٥٣٦٠) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٥٦٢-٥٦١/٣) رقم (٩٩٢) .
وهو إسناد حسن سبق برقم (٦٤) .

الطريق الثانية : عن العوفيين ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٧/١٣) رقم (١٥٣٦١) ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، كما سبق .

الطريق الثالثة : عن أبي صالح ، أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٢٤٢/٢/١) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٧) ، عن معمر ، عن الكلبي ، عن أبي صالح .
وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان ، بل ثلاثة :
الأولى : الكلبي ؛ ضعيف جداً .

الثانية : الانقطاع ، فإن أباصالح - وهو باذام - لم يسمع من ابن عباس .
الثالثة : رواية الكلبي عن أبي صالح ضعيفة جداً ، قال يحيى بن سفيان : « قال لي الكلبي : كل ما حدثك عن أبي صالح فهو كذب » كما في « الميزان » (٥ ، ٣/٥) .

وقال ابن حبان في الكبي : « ... يروي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في التفسير ، وأبوصالح لم يره ابن عباس ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف » كما في المرجع السابق .

الطريق الرابعة : عن أبي حمزة الضبي ، أخرجه ابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٩/١٣) رقم (١٥٣٥١) .

وهو إسناد صحيح .

الطريق الخامسة : عن الضحاك بن مزاحم ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣/١٣) رقم (١٥٣٥٢) من طريق جوير ، عنه .

وهو إسناد ضعيف جداً ؛ علته : جوير فإنه ضعيف جداً ؛ كما سبق .

وجملة القول فيما تقدم ؛ أن حديث ابن عباس جاء مرفوعاً من طريق جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وخولف كلثوم وجرير في رفعه . خالف الأول ثلاثة كلهم روه عن سعيد به موقوفاً ، وخالف الثاني ستة كلهم روه عن كلثوم به موقوفاً .

وكذلك جاء موقوفاً على ابن عباس من خمسة طرق ، غير طريق سعيد بن جبير ، كلهم روه موقوفاً ؛ لذا قال ابن كثير في « تفسيره » (٦٠٧/٣) : « فهذا أكثر وأثبت » يشير إلى الموقوف ، وقال كذلك : « ... فهذه الطرق كلها مما تقوى وقف هذا على ابن عباس » ، وقال في (٦١١/٣) : « ... قد بينا أنهما موقوفان لامرفوعان » يشير إلى حديث ابن عباس وابن عمرو .

قال أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (١٥١/٤) : « وكأن ابن كثير يريد تعليل المرفوع بالموقوف ! وما هذه بعلة ، والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة صحيحة » .

وعلق العلامة الألباني على كلام ابن كثير الأول في « الصحيحة » (١٥٩/٤) بقوله : « هو كما قال - رحمه الله تعالى - ولكن ذلك لا يعني أن الحديث لا يصح مرفوعاً ؛ وذلك ؛ لأن الموقوف في حكم المرفوع ، لسببين :

الأول : أنه في تفسير القرآن ، وما كان كذلك فهو في حكم المرفوع ، ولذلك اشترط الحاكم في كتابه « المستدرک » أن يخرج فيه التفاسير عن الصحابة ، كما ذكر ذلك فيه (٥٥/١) .

الآخر : أن له شواهد مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جمع من الصحابة » .

قلت : وثم أمر ثالث ، وهو : أن مثل هذا لا مدخل للرأي فيه ، مما يؤكد حكم رفعه .

٢ - حديث عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ، قال : أخذوا من ظهره ، كما يؤخذ المشط من الرأس ، فقال لهم : أأست بربكم؟ قالوا : بلى ، قالت الملائكة : ﴿ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٢/١٣) رقم (١٥٣٥٤) ثنا عبدالرحمن بن الوليد ، ثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن سفيان الثوري ، عن الأجلح ومنصور كلاهما عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو... فذكره مرفوعاً .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن الوليد ، قال ابن شاكر في « تعليقه على الطبري » (٢٣٢/١٣) : « لم أقف له على

ترجمة » .

- أحمد بن أبي طيبة ، واسمه : عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي ، أبو محمد الجرجاني ، صدوق ،

له أفراد ، كما قال الحافظ ، وقال ابن عدي : « حدث بأحاديث أكثرها غرائب » ، وقال الخليلي : « ثقة ،

تفرد بأحاديث » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » ، مات سنة ثلاث ومائتين

انظر: «التهذيب» (٤٥/١)، و«التقريب» ص ٩٢.

- الأجلح هو: ابن عبدالله بن حُجَّية - بالمهمله والحيم- مصغر، يكنى أبا حجية، صدوق، كما قال الحافظ، وقد وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن عدي: «مستقيم الحديث»، وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد جداً، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١٨٩/١-١٩٠)، و«التقريب» ص ١٢٠.

دراسة إسناده:

قال الطبري في «جامع البيان» (٢٥٠/١٣): «لأعلمه صحيحاً؛ لأن الثقات الذين يعتمد على حفظهم وإتقانهم حدثوا بهذا الحديث عن الثوري، فوقفوه على عبدالله بن عمرو، ولم يرفعوه، ولم يذكروا في الحديث هذا الحرف الذي ذكره أحمد بن أبي طيبة عنه».

قلت: يعني قوله: «فقال لهم...».

وقد أعله أيضاً ابن كثير في «تفسيره» (٦٠٨/٣)، وهو كما قال؛ وعلة: أحمد بن أبي طيبة هذا، فإن له أفراداً، ولعل هذا منها، لاسيما وأنه قد خولف من جماعة ثقات أثبات، أوقفوه على ابن عمرو، وهم:

١ - يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان عن منصور به موقوفاً، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣٣/١٣) رقم (١٥٣٥٥) ثنا ابن بشار، ثنا يحيى بن سعيد به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

٢ - عبدالرحمن بن مهدي، قال ابن كثير في «تفسيره» (٦٠٨/٣): «وقد روى هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو -يعني موقوفاً- ثم قال:

وهذا أصح» يعني: الموقوف أصح من المرفوع.

٣ - ابن إسحاق، عن سفيان به، أخرجه اللالكائي في «أصول أهل السنة» (٥٦٢/٣) رقم (٩٩٣).

٤ - يحيى بن يمان عن سفيان وشريك، عن منصور به، أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦١٢/٥) رقم (٨٥٣٢).

هذا: وقد توبع سفيان الثوري على وقفه، تابعه:

١ - جرير عن منصور به. أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣٣/١٣) رقم (١٥٣٥٦) ثنا ابن وكيع وابن حميد، قال: ثنا جرير به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه ابن وكيع وابن حميد، وقد سبق بيان حالهما.

٢ - شريك عن منصور به، أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٢)، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن شريك به.

وخلاصة الأمر: أن حديث ابن عمرو منكر أو شاذ مرفوعاً، محفوظ موقوفاً. والله أعلم.

٣ - حديث عمر بن الخطاب، يرويه مسلم بن يسار الجهني:

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾،

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ يَمِينِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ .

تخریجه :

أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧٠٣) كتاب السنة ، باب في القدر ، والترمذي في «سننه» (٣٠٧٥) ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأعراف ، والنسائي في «تفسيره» (٥٠٤/١) (٥٠٥-٥٠٤) رقم (٢١٠) ، وأحمد في «مسنده» (٤٤/١١ ، ٤٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧/١٤) (٣٨-٣٧) رقم (٦١٦٦) ، والطبري في «جامع البيان» (٢٣٣/١٣) رقم (١٥٣٥٧) ، وفي «التاريخ» (١٣٥/١) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٥٥٨/٣) (٥٥٩-٥٥٨) رقم (٩٩٠) ، والآجري في «الشریعة» ص ١٦١ ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٤٣/٢) (١٤٥-١٤٣) رقم (٧١١) ، والبغوي في «الشرح» (١٣٩/١) رقم (٧٧) ، وفي «معالم التنزيل» (٢٩٧/٣) (٢٩٨-٢٩٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١٩٦) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٢٧) ، والحاكم في «المستدرک» (٢٧/١) (٣٢٤/٢) (٣٢٥-٣٢٤) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢٩٥/١) (٢٩٧-٢٩٥) رقم (١٣١٣) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦١٢/٥) ، والواحدي في «الوسيط» (٤٢٤/٢) ، والفريابي في «القدر» رقم (٢٧ ، ٢٨) ، جميعاً من طريق مالك .

دراسة إسناده :

قال الذهبي في «الكاشف» (١٤٣/٣) : «مسلم بن يسار الجهني ، عن نعيم بن ربيعة عن عمر ، وربما أرسله» .

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٤٢/١٠) : «مسلم بن يسار الجهني ، عن عمر قوله في تفسير ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ ، وقيل : عن نعيم بن ربيعة ، عن عمر» .

وقال الخزرجي في «الخلاصة» ص ٣٧٦ : «مسلم بن يسار ، عن عمر ، والصحيح بينهما : نعيم بن ربيعة» .

ومما سبق يتبين ؛ أن هذا الإسناد ضعيف ؛ للانقطاع بين مسلم بن يسار ، وعمر بن الخطاب ؛ لكن الواسطة بينهما معروفة ، وهي : نعيم بن ربيعة ؛ كما سيأتي .

وهناك علة أخرى في الإسناد وهي : جهالة مسلم بن يسار .

أما ما يتعلق بالعلة الأولى ، وهي الانقطاع ، فإن الواسطة قد عُرِفَتْ ، وهو : نعيم بن ربيعة ؛ كما أخرجه :

أبو داود في «سننه» (٤٧٠٤) ، والطبري في «جامع البيان» (٢٣٤/١٣) رقم (١٥٣٥٨) ، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٢٠١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/٦ ، ٥-٤) ، والبحاري في «التاريخ» (٢/٤ ، ٩٦ ، ٩٧) ، ومحمد بن نصر في «الرد على محمد بن الحنفية» كما في «التكت الظرف»

(١١٣/٨) جميعاً من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، قال: كنت عند عمر بن الخطاب... الحديث.

ورواه عن زيد هكذا أربعة، وهم:

عمر بن جُعَيْش، ومحمد بن المصنف، وأبو عبد الرحمن خالد بن يزيد الحراني، ويزيد بن سنان.
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/٦): «زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، ليست حجة؛ لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن».

ورجح الدارقطني المتصل كما في «العلل» (٢٢١/٢-٢٢٢) عندما سئل عن حديث نعيم بن ربيعة، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل يسأله عن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

فقال عليه السلام: «إن الله لما خلق آدم، مسح بيمينه يمامته، فأخرج منها ذرية طيبة، فقال: هؤلاء للجنة» الحديث.

فقال: «يرويهِ زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، عن عمر».

حدث عنه كذلك يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي، وجود إسناده ووصله.
وخالفه مالك بن أنس، فرواه عن زيد بن أبي أنيسة، ولم يذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة، وأرسله عن مسلم بن يسار، عن عمر
وحديث يزيد بن سنان متصل، وهو أولى بالصواب. وقد تابعه عمر بن جعشم فرواه عن زيد بن أبي أنيسة. والله أعلم.

قلت: وبنحو هذا قال في كتابه «الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس» رقم (٨٠).
وقال ابن كثير في «تفسيره» (٦٠٩/٣): «الظاهر: أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً، لما جهل حاله، ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات، ويقطع كثيراً من الموصولات».
قلت: والمتصل أولى بالصواب؛ لكثرة روايته، ولما قدمه ابن كثير من تعليل، وهو مع ذلك ضعيف؛ لجهالة نعيم بن ربيعة، حيث لم يوثقه أحد، وإنما ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: «مقبول».

انظر: «التهذيب» (٤٧٧/٥)، و«التقريب» ص ١٠٠٦.

وتمت علة أخرى، وهي: جهالة مسلم بن يسار.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٦): «وجملة القول في هذا الحديث؛ أنه حديث ليس إسناده بالقائم؛ لأن مسلم بن يسار ونييم بن ربيعة غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها».

وعزه في «الدر» (٦٠١/٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

٤ - حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

<=

« خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَيْفَهُ الَّتِي مَنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كَيْفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي » .

تخريجه :

أخرجه أحمد وابنه في « زوائد المسند » (٤٤١/٦) ، والبزار في « مسنده » (٢١٤٤ — كشف) ، والفريابي في « القدر » رقم (٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » — كما في « الصحيحة » (٧٧/١) من طريق الهيثم بن خارجة ، ثنا سليمان بن عتبة ، عن يونس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء... فذكره .

رجال إسناده :

— الهيثم بن خارجة هو : المروزي ، أبو أحمد ، صدوق ، كما قال ابن حاتم ، واختاره ابن حجر ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقد وثقه ابن معين وابن قانع والخليلي . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . انظر : « التهذيب » (٩٤/١١) ، و« التقريب » ص ١٠٣٠ .

— سليمان بن عتبة هو : ابن ثور بن يزيد ، أبو الربيع الداراني ، صدوق ، له غرائب ، كما قال ابن حجر ، ضعفه ابن معين ، ووثقه دحيم وأبومسهر وهشام بن عمار والهيثم بن خارجة ، وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . مات سنة خمس وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢١٠/٤) ، و« التقريب » ص ٤١١ .

— يونس هو : ابن ميسرة بن حلبس — بمهلتين في طرفية وموحدة — وقد ينسب لجدّه ، ثقة ، عابد ، معمر ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن عمار وأبوداود والدارقطني والبزار في آخرين . من كبار العاشرة .

انظر : « التهذيب » (٤٤٨/١١ — ٤٤٩) ، و« التقريب » ص ١٠٩٩ .

قال البزار : « إسناده حسن » ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٨٥/٧) : « رجاله رجال الصحيح » . وصححه الألباني في « الصحيحة » (٧٧/١) .

٥ — حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي ضُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَيُّتُكَ إِلَّا الشُّرْكَ ، فيؤمر به إلى النار » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٣٤) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته و(٦٥٣٨) كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب و(٦٥٥٧) ، باب صفة الجنة والنار ، ومسلم في « صحيحه » (٢٨٠٥) كتاب صفة المنافقين ، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً ، وأحمد في « مسنده » (١٢٧/٣ ، ١٢٩ ، ٢١٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢١٥/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٤٠٣) ، وعبد بن حميد (١١٨٠) من طريق أبي عمران الجوني ، وقتادة عن أنس فذكره مرفوعاً .

٦ — حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي ؛ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي ، وقال قائل : يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟ قال : على مواقع القدر » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (١٨٦/٤) وابن حبان في « صحيحه » (٥٠/٢) رقم (٣٣٨) ، والحاكم في « المستدرک » (٣١/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٧/١ ، ٧ ، ٢٩٢) ، وابن شاهين - كما في « الإصابة » (٣٥٢/٤) - جميعاً من طريق معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، ثني عبدالرحمن بن قتادة السلمي ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .
ورواه عن معاوية أربعة ، وهم : الليث بن سعد ، وابن وهب ، وحماة بن خالد الخياط ، ومعن بن عيسى .

رجال إسناده :

- راشد بن سعد هو : المقرئ - بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب - الحمصي ، ثقة ، كثير الإرسال ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي في آخرين . مات سنة ثمان ومائة .
انظر : « التهذيب » (٢٢٦/٣) ، و « التقريب » ص ٣١٥ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح ، قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة ، وعبدالرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة » ، ووافقه الذهبي !!
كذا قال ! ومعاوية ليس من رجال البخاري ، وراشد بن سعد لم يخرج له شيئاً .
وقال الهيثمي في « المجمع » (١٨٦/٧) : « ورجاله ثقات » ، وصححه الألباني في « الصحيحة » (٧٧/١) .

هذا ، وقد خولف فيه الجماعة من وجوه ، وهي :

الوجه الأول : رواه عبدالله بن صالح ، كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن هشام بن حكيم ، فجعله من مسند : « هشام بن حكيم » ، لامن مسند : « عبدالرحمن بن قتادة » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٩/١٣) رقم (١٥٣٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٨/٢٢) رقم (٤٣٤) ، وفي « مسند الشاميين » رقم (٢٠٤٦) .

وقد أعل البخاري - رحمه الله - الحديث بأن عبدالرحمن إنما رواه عن هشام بن حكيم ، حيث قال في « التاريخ » (٣٤١/٥) :

« وقال معاوية مرة عن عبدالرحمن بن قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطأ » .
قلت : والذي يظهر لي أن المحفوظ رواية الجماعة ، وذلك ؛ لأنهم أوثق وأتقن وأثبت وأحفظ ممن زاد ، وإليك ألقابهم ، كما في « التقريب » على التوالي : الليث بن سعد : ثقة ثبت ، فقيه ، إمام مشهور (٨١٧) ، وابن وهب : ثقة حافظ ص (٥٥٦) ، ومعن بن عيسى : ثقة ثبت ص (٩٦٣) ، فما قيمة رواية عبدالله بن صالح عند رواية هؤلاء الجهابذة ، لاسيما وأنه « كثير الغلط » كما في « التقريب » ص ٥١٥ .

هذا وقد توبع عبدالله بن صالح على الزيادة .

تابعه : محمد بن الوليد الزبيدي ، ثني راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن هشام بن

حكيم .

أخرجه الآجري في « الشريعة » ص ١٧٢ ، والطبراني في « مسند الشاميين » رقم (١٨٥٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٤٨/٢) رقم (٧١٢) جميعاً من طريق بقية بن الوليد ثني محمد بن الوليد الزبيدي ، به .

وفي الإسناد بقية بن الوليد ، وهو ممن يدلّس التسوية ، وقد صرح هنا بالتحديث من شيخه وشيخه ، لكن هذا لا يكفي في حق مدلس تدليس التسوية ، بل لابد أن يصرح بالسماع في كل طبقة من طبقات الإسناد .

ورواه عن بقية ثلاثة ، وهم : إسحاق راهوية ، وعمرو بن عثمان بن كثير ، وهشام بن خالد .

هذا وقد خولف الثلاثة في إسناده عن بقية .

خالفهم جماعة ، وهم : إسحاق بن راهوية - نفسه - وخطاب بن عثمان ، ومحمد بن المبارك

الصوري ، وحيوة ، ويزيد ، وأحمد بن الفرّج الحمصي .

سنتهم روه عن بقية بن الوليد ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن

عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم ، فزادوا في الإسناد : عن أبيه .

أخرجه البزار (٢١٤٠ - كشف) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٤٨ ، ٢٤٤/١٣) رقم (١٥٣٧٧) ،

(١٥٣٧٨) ، والبخاري في « التاريخ » (٣٤١/٥ ، ١٩١/٨ - ١٩٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٩/٢٢) رقم (٤٣٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٤٧ - ١٤٥/٢) رقم (٧١١) .

وكذا توبع بقية على الزيادة : « عن أبيه » .

تابعه : عبدالله بن سالم الزبيدي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٤٨/١٣) رقم (١٥٣٧٩) .

ولم وجه آخر من الاختلاف على الزبيدي أشار إليه الحافظ في « الإصابة » (٣٥٣/٤) وهو قوله :

« ورواه الزبيدي ، عن راشد ، عن عبدالرحمن بن قتادة ، عن أبيه وهشام » .

قال الحافظ في « الإصابة » (٣٥٣/٤) : « قال ابن السكن : الحديث مضطرب » .

وقال ابن شاکر في تعليقه على الطبري (٢٤٤/١٣) : « وهو خير قد نصوا قديماً على أنه مضطرب

الإسناد ، واضطرابه من وجوه... » ثم شرع في بيانها (٢٤٨ - ٢٤٤/١٣) .

٧ - حديث أبي هريرة ، وله طرق عنه :

الطريق الأولى : عن أبي صالح ، عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْصٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأَمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ فَقَالَ رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا قُضِيَ عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوْلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنُسِيَ آدَمُ فَنُسِيتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ » .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٧٦ ، ٣٠٧٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأعراف ، والحاكم

في « المستدرک » (٣٢٥/٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦) ، والفريابي في « القدر » رقم (١٩) ، وابن منده في « الرد على

الجهمية » رقم (٢٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٤/١ ، ٢٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٨/١٢) رقم

(٦٦٥٤) ، والطبري في «التاريخ» (٩٦/١) جميعاً من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح... فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن منده : « هذا حديث صحيح ، من حديث هشام بن سعد... » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهذا يخالف قوله في «الميزان» في هشام بن سعد أخرج له مسلم في الشواهد .

وهشام بن سعد صدوق ، وإن كان له أوهام ، غير أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم ؛ كما في

«التهذيب» (٣٩/١١-٤١) .

ورواه عن هشام ثلاثة ، وهم : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وخلاّد بن يحيى ، والقاسم بن الحكم

العرني .

وخالفهم : عبد الله بن وهب ، فرواه عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن

أبي هريرة ، به ، أخرجه هو في كتاب «القدر» رقم (٨) ، ومن طريق ابن وهب أخرجه أبو يعلى في

«مسنده» (٢٦٣/١١-٢٦٤) رقم (٦٣٧٧) ، فجعل شيخ زيد هو : «عطاء» ، بدل «أبي صالح» .

ورجح أبو زرعة رواية الجماعة ؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٨٧/٢-٨٨) ، قال : قلت لأبي

زرعة : أيهما أصح يعني : رواية ابن وهب وأبي نعيم- قال : حديث أبي نعيم أصح ، وهم ابن وهب .

الطريق الثانية : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرِ أَيَّهُمَا شِئْتَ قَالَ اخْتَرْتُ يَمِينِ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَائِهِمْ قَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ قَالَ ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ قَالَ أَيُّ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِينَ سَنَةً قَالَ أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا فَكَانَ آدَمُ يُعَدُّ لِنَفْسِهِ قَالَ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ قَدْ عَجَلْتُ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ ذُرِّيَّتُهُ قَالَ فَمِنْ يَوْمٍ يُؤْمِذُ أَمِيرٌ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ» .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٣٦٨) باب ومن سورة المعوذتين ، والحاكم في «المستدرک»

(٦٤/١ ، ٢٦٣/٤) ، وعنه البيهقي في «الكبرى» (١٤٧/١٠) ، وفي «الأسماء والصفات»

(١٤٠/٢-١٤١) رقم (٧٠٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠/١٤-٤٢) رقم (٦١٦٧) ، وابن أبي عاصم

في «السنة» رقم (٢٠٦) ، والطبري في «التاريخ» (٩٦/١) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٦٠/١ ، ١٦٢)

رقم (٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٢١٨)، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٢٦)، جميعاً من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به.

ورواه عن الحارث ثلاثة، وهم:

صفوان بن عيسى، وأنس بن عياض، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حبان.

رجال إسناده:

— الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب هو: الدوسي، المدني، صدوق يهم، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال أبو زرعة: «ليس به بأس»، وقال ابن حبان: «كان من المتفنين». مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (١٤٨/٢)، و«التقريب» ص ٢١١.

دراسة إسناده:

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب...»، ووافقه الذهبي.

هذا وقد توبع الحارث بن عبد الرحمن عليه.

تابعه: إسماعيل بن رافع، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٥٣/١١-٤٥٥) رقم (٦٥٨٠).

وقد أعل الإمام النسائي هذه الطريق في «عمل اليوم والليلة» فقال:

«خالفه - يعني: الحارث بن عبد الرحمن -، محمد بن عجلان فيه، ثم ذكره عن قتيبة، عن الليث،

عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام موقوفاً، وهذا هو الصواب، والآخر خطأ».

قلت: لكن الحارث متابع على روايته، ثم إن ابن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة،

فتعصيب الخطأ به أولى وأحرى. والله أعلم.

٨ - حديث أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لما خلق الله الخلق، وقضى القضية، أخذ أهل اليمين يمينه، وأهل الشمال بشماله، فقال:

يا أصحاب اليمين! فقالوا: لبيك وسعديك! قال: أأست بركم؟ قالوا: بلى، قال: يا أصحاب الشمال!

قالوا: لبيك وسعديك! قال: أأست بركم؟ قالوا: بلى، ثم خلط بينهم، فقال قائل: يارب لم خلطت

بينهم؟ قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون، أن يقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، ثم

ردهم في صلب آدم».

تخریجه:

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٦١٠/٣) من طريق جعفر بن الزبير،

عن القاسم، عن أبي أمامة، فذكره.

رجال إسناده:

— جعفر بن الزبير: ضعيف جداً، تركوه، كذبه شعبة، وقال: وضع على رسول الله صلى الله عليه

وسلم أربع مائة حديث، وقد تركه البخاري وعمرو بن علي وأبو حاتم والنسائي في آخرين.

انظر: «الميزان» (٤٠٦/١)، و«التهذيب» (٩٠/٢-٩٢).

— القاسم هو : ابن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمانة ، صدوق ، يغرب كما في «التقريب» ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي ، ووُصف بالاضطراب . مات سنة اثنتي عشرة ومائة . انظر : «التهذيب» (٣٢٢/٨-٣٢٥) ، و«التقريب» ص ٧٩٢ .

دراسة إسناده :

هذا سند ساقطٌ ألبتة ؛ علته : جعفر بن الزبير ؛ متروك اتفاقاً ، وقال ابن حبان : يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة ، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع . كما في «التهذيب» (٩٢/٢) .

وعزاه في «الدر» (٦٠٢/٣) لعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» ، وأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه .

قلت : لكن هو عند أبي الشيخ في «العظمة» (١٥٥٤/٥) رقم (١٠١٦) بلفظ آخر مغاير لهذا ، ليس فيه حرف منه وإن كان السند واحداً . والله أعلم .

٩ - حديث أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«لما خلق الله آدم قبض من صلبه قبضتين ، فوقع كل طيب يمينه ، وكل خبيث بيده الأخرى ، فقال : هؤلاء أصحاب اليمين أهل الجنة ، وهؤلاء أصحاب الشمال أهل النار ، ولأبالي ، ثم ردهم في صلب آدم ، فعلى ذلك ينسلون» .

تخريجه :

أخرجه البزار (٢١٤٣- كشف) ، والطبراني في «الكبير والأوسط» كما في «المجمع» (١٨٦/٧) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٢٨) ، من طريق روح بن المسيب ، عن يزيد البصري ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، به .

رجال إسناده :

— روح بن المسيب هو : الكلبي ، البصري ، قال ابن معين : صويلح ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، لاتحل الرواية عنه ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . انظر : «الميزان» (٦١/٢) .

— يزيد البصري هو : ابن أبان الرقاشي ، ضعيف ، كما سبق .

— غنيم بن قيس هو : المازني ، أبو العنبر ، البصري ، مخضرم ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين . «التقريب» ص ٧٧٧ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (١٨٦/٧) : «وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره» .

وهو العلة الأولى .

والثانية : يزيد البصري وهو ابن أبان الرقاشي ؛ ضعيف .

وقال البزار : «لأنعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى» .

٤٨٨ - قوله : « ... وقال به جماعة من الصحابة » . (٥٣/٢) .

وجملة القول في أحاديث الباب هو : مقاله الألباني في « الصحيحة » (١٥٩/٤) بعد تخريجه لحديث ابن عباس تخريجاً مختصراً :
« وهي وإن كان غالبها لا تخلو أسانيداً من مقال ، فإن بعضها يقوي بعضاً ، بل قال الشيخ صالح المقبل في « الأبحاث المسددة » : « ولا يعد دعوى التواتر المعنوي في الأحاديث والروايات في ذلك » ، ولا سيما وقد تلقاها أو تلقى ما تفقت عليه من إخراج الذرية من ظهر آدم وإشهادهم على أنفسهم ، السلف الصالح من الصحابة والتابعين دون اختلاف بينهم ، منهم عبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مسعود ، وناس من الصحابة ، وأبي بن كعب وسلمان الفارسي ، ومحمد بن كعب ، والضحاك بن مزاحم ، والحسن البصري ، وقتادة ، وفاطمة بنت الحسين ، وأبو جعفر الباقر وغيرهم » . والله أعلم .
هذا وقد ناقش الألباني ابن كثير في قضية الإشهاد طويلاً في « الصحيحة » فمن أراد الفائدة فليقف عليه (١٦٠-١٦٣) .

* * *

٤٨٨ - صحيح .

وممن قال بذلك ابن عباس وابن عمرو ، وأبي بن كعب .
أما حديث ابن عباس وابن عمرو ؛ فقد سبق تخريجهما قبل هذا .
وأما حديث أبي بن كعب ؛ فيرويه أبو العالية عنه :
« قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) الْآيَةَ قَالَ جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاَسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا ااعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا وَإِنِّي سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يَذْكُرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأَنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي قَالُوا شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ فَأَقْرَؤُوا بِذَلِكَ وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى الْغَنَى وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةَ وَدُونَ ذَلِكَ فَقَالَ رَبُّ لَوْ لَنَا سَوِيَّتَ بَيْنَ عِبَادِكَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلَ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) إِلَى قَوْلِهِ (عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا » .

تخريجه :

أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٣٥/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٣٨/١٣) ، (٢٣٩) رقم (١٥٣٦٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٧٣ ، ٣٢٣/٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٥٥٩/٣ ، ٥٦١) رقم (٩٩١) ، وابن منده في « الرد على الجهمية » رقم (٣٠ ، ٣٣) ، وابن بطة في « الإبانة » (٣١٤-٣١٥ ، ٣١٦) رقم (١٣٣٧ ، ١٣٣٩) ، وفي (١٤٦/٢-١٤٧) رقم (١٥٩٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » رقم (٧٨٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٣/٥) رقم (٨٥٣٣) ، والدولابي في « الكنى » (٢٠/٢) ، والفريابي في « القدر » رقم (٥٢ ، ٥٣) ، وأبو جعفر النحاس

٤٨٩ - قوله : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٢] ، قال ابن عباس في هذه الآية :
لوقالوا نعم لكفروا . (٥٤/٢) .

٤٩٠ - قوله : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] ،
قال ابن مسعود : هو رجل من بني إسرائيل ، بعثه موسى عليه السلام إلى ملك
مدين داعياً إلى الله ، فرشاه الملك وأعطاه الملك على أن يترك دين موسى ويتابع
الملك على دينه ، ففعل ، وأضل الناس بذلك . (٥٤/٢) .

في « المعاني » (١٠٢/٣) ، والآجري في الشريعة (٢٠٧-٢١٠) ، والضياء في « المختارة » (٣٨٢/٢) ،
٣٨٣) جميعاً من طرق عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي كعب ، به .

رجال إسناده :

- أبو العالية هو : رُفيع - بالتصغير - ابن مهران ، الرياحي ، ثقة ، كثير الإرسال ، وثقه أبوزرعة
وأبو حاتم وابن معين في آخرين ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .
انظر ، « التهذيب » (٢٨٤-٢٨٦/٣) ، و « التقريب » ص ٣٢٨ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وصحح إسناده ابن شاكر كما في « تعليقه » على الطبري (١٢٣٩/١٣) ، وقال الألباني في « تخريج
المشكاة » (٤٤/١) : « سنده حسن موقوف ؛ ولكنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بالرأي » .

* * *

٤٨٩ - لم أجده .

* * *

٤٩٠ - صحيح . وهو من الإسرائيليات ، ولم أقف عليه بتمامه .
والذي وقفت عليه من قوله : « أنه رجل من بني إسرائيل ، حسب » .

تخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٣/١٣) رقم (١٥٣٨٥) ، وأبو جعفر النحاس في « المعاني »
(١٠٤/٢) ، من طريق شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله : أنه قال في هذه
الآية ، فذكر مثله [يشير إلى حديث قبله] ، ولم يقل : « بن أبر » والذي قبله هو : « رجل من بني إسرائيل ،
يقال له : بلعم بن أبر » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح .
وقد توبع شعبة عليه .

٤٩١ - قوله : « قال ابن عباس : هو رجل من الكنعانيين ، اسمه : بلعم بن باعوراء ، كان عنده اسم الله الأعظم ، فلما أراد موسى قتال الكنعانيين ، وهم الجبارون ، سألوا من بلعم أن يدعو باسم الله الأعظم على موسى وعسكره ، فأبى ، فألحوا عليه حتى دعا عليه ألا يدخل المدينة ، ودعا عليه موسى » . (٥٤/٢) .

تابعه اثنان ، وهما : جرير ، وعمرو ، كلاهما عن منصور ، عن أبي الضحى به . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٣/١٣) رقم (١٥٣٨٤ ، ١٥٣٨٦) ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، وثنا أيضاً بن حميد ، ثنا حكام ، عن عمرو كلاهما - جرير وعمرو - عن منصور به . وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته : ابن حميد ، وهو شديد الضعف . ونسبه في « الدر » (٦٠٨/٣) أيضاً للفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه .

* * *

٤٩١ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٤١٧/١٣ ، ١٥٤١٢ ، ١٥٣٩٠ ، ١٥٤٠١) ، وابن أبي حاتم (١٦١٦/٥ - ١٦١٧) رقم (٨٥٤٥) من طرق عن أبي صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : « لما نزل موسى عليه السلام يعني : بالجبارين ومن معه أتاه - يعني : بلعم - أتاه بنوعمه وقومه ، فقالوا : إن موسى رجل حديد ، ومعه جنود كثيرة ، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا ، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه ، قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنيائي وآخرتي ! فلم يزالوا به حتى دعا عليهم ، فسلخه الله مما كان عليه » ، وقال : « هو رجل من مدينة الجبارين يقال له : بلعم ، وكان يعلم اسم الله الأعظم » .

دراسة إسناده :

قلت : تقدم الكلام على بيان حسن هذا الإسناد في رقم (٦٤) . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٤٠٠/١٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٨/٥) رقم (٨٥٥٢) بلفظ عنه : هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن ، من طريق العوفيين ، وتقدم أنه طريق ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٣٨٧/١٣) بلفظ : « هو : بلعم بن باعر » (١٥٣٨٧/١٣) ثنا وكيع ، ثنا عمران بن عينة ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث ، عنه ، فذكره . وهذا إسناد ضعيف ؛ علته : ابن وكيع .

وأخرجه أيضاً (١٥٣٩٩/١٣) عنه « هو بلعم » من طريق الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

وعبد العزيز هو : ابن أبان ، متروك ؛ كما سبق .

ونسبه في « الدر » (٦٠٨/٣) لابن المنذر .

* * *

٤٩٢ - قوله : « وقال عبدالله بن عمرو بن العاص ، هو : أمية بن أبي الصلت » . (٥٤/٢) .

٤٩٢ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥١١/١) رقم (٢١٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٥/١٣) رقم (١٥٤٠٢) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سعيد بن السائب ، عن غطيف بن أبي سفيان ، عن يعقوب ونافع بن عاصم ، عن أبي عمرو به بلفظه .

رجال إسناده :

- سعيد بن السائب : ابن يسار الثقفي ، الطائفي ، وهو ابن أبي يسار ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين والدارقطني وشعيب بن حرب ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . مات سنة إحدى وسبعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٣٦-٣٥/٤) ، و « التقريب » ص ٣٧٩ .
- غطيف بن أبي سفيان ، وقيل : غضيف ، الطائفي ، الثقفي ، مجهول الحال ، روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وهذا ليس بتوثيق له ، وقال ابن حجر : « مقبول » . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « الثقات » (٥٥٢/٥) ، و « التهذيب » (٢٩٢/٨) ، و « التقريب » ص ٧٧٧ .
- نافع بن عاصم هو : ابن عروة بن مسعود الثقفي ، يُحسن حديثه ، وروى عنه جمع ، ووثقه العجلي فقط ، وذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال فيه ابن حجر : « صدوق » ، من الرابعة . انظر : « الثقات » (٤٩٦/٥) ، و « التهذيب » (٤٠٥/١٠) ، و « التقريب » ص ٩٩٥ .
- يعقوب بن عاصم هو : ابن عروة بن مسعود الثقفي ، مجهول الحال ، روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن حجر : « مقبول ، من الثالثة » . انظر : « الثقات » (٥/٢) ، و « التهذيب » (٣٩٠/١١) ، و « التقريب » ص ١٨٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صالح في الشواهد والمتابعات ؛ لحال غطيف بن أبي سفيان ، فإنه مجهول . وأما جهالة يعقوب ؛ لا تنضر ؛ لأنه متابع من أخيه نافع . والله أعلم .
وقد توبع غطيف عليه .
تابعه يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم به ، بلفظ : « نزلت في أمية بن أبي الصلت » .
أخرجه النسائي في « تفسيره » (٥٠٨/١) رقم (٢١٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٦/١٣) رقم (١٥٤٠٣ ، ١٥٤٠٤ ، ١٥٤٠٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦١٦/٥) رقم (٨٥٤٢) من طرق عن شعبة ، بن عطاء ، سمعت نافع عن عاصم به .
وهذا إسناده حسن لذاته ، صحيح لغيره ؛ لحال نافع بن عاصم ، فإنه حسن الحديث .
ويعلى بن عطاء هو العامري ، ثقة من رجال مسلم . « التقريب » ص ١٠٩١ .
وقد توبع يعقوب ونافع عليه .
تابعهما حبيب بن أبي ثابت ، أن عبدالله بن عمرو قال : هو... ، فذكره .

٤٩٣ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم كَادَ أُمِّيَّةٌ بَنَ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ » . (٥٤/٢) .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١/قسم ٢/ص ٢٤٣) قال الثوري : نبي حبيب بن أبي ثابت ... ، فذكره .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، غير أنه منقطع بين حبيب وابن عمرو ، كما في رواية الطبري في « جامع البيان » (٢٥٦/١٣) رقم (١٥٤٠٥) ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان - وهو الثوري - ، عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن ابن عمرو .

وهذا أرجح بلا شك ؛ لثقة من زاد وهو : يحيى بن سعيد ، وأما عبد الرزاق فقد تغير ، وعليه فالإسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ حبيب بن أبي ثابت ، غير أنه حسن في المتابعات .

٢ - عبد الملك بن عمير ، عن ابن عمرو .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٧/١٣) رقم (١٥٤٠٩) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن عبد الملك بن عمير ، فذكره .

وهذا إسناد واه جداً ، علته : ابن حميد ، فإنه شديد الضعف .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٦١٣/٣) عن قول ابن عمرو :

« وقد روى من غير وجه ، عنه . وهو صحيح إليه ، وكأنه إنما أراد أن أمية بن أبي الصلت ، يشبهه فإنه كان قد اتصل إليه علم كثير من علم الشرائع المتقدمة ، ولكنه لم ينتفع بعلمه ، فإنه أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغته أعلامه وآياته ومعجزاته ، وظهرت لكل من له بصيرة ، ومع هذا اجتمع به ولم يتبعه ، وصار إلى موالاة المشركين ومناصرتهم وامتداحهم ، ورثى أهل بدر من المشركين بمرثاة بليغة قبحه الله . وقد جاء في بعض الأحاديث : « أنه ممن آمن لسانه ، ولم يؤمن قلبه » ؛ فإن له أشعاراً ربانية وحكماً وفصاحة ، ولكن لم يشرح الله صدره للإسلام .

والحديث الذي أشار إليه ضعيف . انظر له « السلسلة الضعيفة » للعلامة الألباني (٥٣-٥٢/٤) رقم (١٥٤٦) ، وقال ابن كثير في « البداية » (٢٢١/٢) أيضاً عن حديث ابن عمرو... أخرجه ابن مردويه بإسناد صحيح .

وقال ابن حجر في « الفتح » (١٨٩/٧) : « وروى ابن مردويه بإسناد قوي... » فذكره .

وقال الطبراني في « المعجم » (٢٥/٧) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وزاد نسبته في « الدر » (٦٠٩/٣) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والطبراني ، وابن

مردويه .

* * *

٤٩٣ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، يرويه عنه أبو سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اصدق كلمة قالها

الشاعر كلمة لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم » .

<=

تخريجہ :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٨٤١) كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية ، و(٦١٤٧) كتاب الأدب ، باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه ، و(٦٤٨٩) كتاب الرقاق ، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك ، بدون محل الشاهد ، ومسلم في « صحيحه » (٢٢٥٦ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) كتاب الشعر في أوله ، والترمذي في « سننه » (٢٨٤٩) كتاب الأدب ، باب ماجاء في إنشاد الشعر بدون محل الشاهد ، وفي « الشمائل » (٢٤٣ ، ٢٤٨) ، وابن ماجه (٣٧٥٧) كتاب الأدب ، باب الشعر ، وأحمد في « مسنده » (٢٤٨/٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨١) ، والحميدي (١٠٥٣) ، وابن حبان (٩٩/١٣) رقم (٥٧٨٣) بدون محل الشاهد وفي ص ١٠٠ رقم (٥٧٨٤) بالشاهد ، والبيهقي (٢٣٧/١٠) وفي « الأربعون الصغرى » (٢٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٠١/٧) بدون محل الشهاد ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٦٩٥/٨) ، والبغوي في « الشرح » (٣٦٩/١٢ — ٣٧٠) رقم (٣٣٩٩) بدون الشاهد ، والمقدسي في « جزء أحاديث الشعر » ص ٣٧ رقم (١) بدون محل الشاهد ، كلهم من طريق عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، فذكره .

ورواه عن عبد الملك خصمة ، وهم :

« زائدة بن قدامة ، وشريك ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل » .

قال أبو عيسى بعد أن أخرجه من طريق شريك : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه الثوري وغيره عن عبد الملك بن عمير » .

قلت : يشير إلى ضعف شريك ، لكنه متابع .

هذا ؛ والسند عند ابن ماجه (٣٧٥٧) بإسقاط « زائدة بن قدامة » فقال : ثنا محمد بن الصباح ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير به ، ولم يذكر بين سفيان بن عيينة ، وعبد الملك : « زائدة بن قدامة » .

إذ أن كل من رواه عن بن عيينة - كما عند الحميدي ، وأحمد في رواية - يرويه عنه ثنا زائدة عن عبد الملك به .

ومن الممكن أن يكون سمعه من عبد الملك بدون واسطة وبها ؛ إذ هو معدود في تلاميذ عبد الملك .

انظر : « تهذيب الكمال » (٧٣/١٢) .

وصحح هذه الطريق الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٣١٠/٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٦٩٤/٨ ، ٦٩٥) وأبو نعيم في « أخبار صبهان »

(٢٦٩/١ — ٢٧٠) .

كلاهما من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة .

وفي الباب من حديث :

١ - الشريد يرويه عنه ابنه عمرو ، قال :

« رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هِيَ فَأَنْشَدْتُهُ يَبْنَ قَالَ هِيَ ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ يَبْنَ فَقَالَ هِيَ حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ يَبْنَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَمِيعٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ الشَّرِيدِ قَالَ أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا

٤٩٤ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (٥٥/٢) .

المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَشَدَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَزَادَ قَالَ إِنَّ كَادَ لِيُسَلِّمَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ فَلَقَدْ كَادَ يُسَلِّمُ فِي شِعْرِهِ .
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٩٩، ٨٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥)، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٩)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٨)، وأحمد في «مسنده» (٣٨٩، ٣٨٨/٤)، والحميدي (٨٠٩)، وابن حبان (٩٧/١٣—٩٨) رقم (٥٧٨٢)، وابن أبي شيبة (٦٩٢/٨—٦٩٣)، والبيهقي (٢٢٦/١٠—٢٢٧)، والطبراني (٣١٥/٧) رقم (٧٢٣٧، ٧٢٣٨)، والمقدسي في «جزء أحاديث الشعر» ص ٥٤ رقم (١٤)، وص ٥٥، ٥٦ رقم (١٥)، والطيالسي (١٢٧١)، والطحاوي في «المعاني» (٣٠٠/٤)، والبغوي في «الشرح» (٣٧٠/١٢)، ٣٧١ رقم (٣٤٠٠). كلهم من طريق عمرو بن الشريد، عن أبيه فذكره .

وعن عمرو اثنان هما : إبراهيم بن ميسرة، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي .

تنبيهان :

وقع عند الطبراني (٧٢٣٧) عبيدالله بالتصغير، والصواب : أنه مكبر، هذا أولها .
ثانيها : جاء عند الطحاوي في «المعاني» : يعلى بن عبدالرحمن، والصواب عبدالله بن عبدالرحمن كما يعلم من طرق الحديث .

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٥٥)، وأحمد في «مسنده» (٣٩٠/٤) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، أو يعقوب بن عاصم بن الشريد، فذكره .

ورواه عن سفيان هكذا على الشك ثلاثة، وهم :

«أحمد بن حنبل، وزهير، وأحمد بن عبدة» .

وتابع سفيان عن إبراهيم بن ميسرة بدون شك، روح بن القاسم، وزكريا ابن إسحاق كلاهما عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، بدون شك .

ورواه عن سفيان هكذا بدون شك أربعة، وهم :

«الحميدي، وعلي بن عبدالله، وابن أبي عمر، وعمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي» .

الغريب :

"هيه" : كلمة للاستزادة من الحديث المعهود، فإن أردت الاستزادة من غير معهود نوته . انظر : «لسان العرب» (١٨٤/١٥) .

وقال البغوي : قوله : «هيه» يروى «إيه» أي : زد، وهي كلمة استزادة، ويروى «إيهأ» بالنصب، وهي كلمة تصديق، يقول صدقت . بتصرف من الشرح (٣٧١/١٢) .

* * *

٤٩٥ - قوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ، سبب نزولها : أن أبا جهل -لعنه الله- سمع بعض الصحابة يقرأ ، فيذكر الله مرة ، والرحمن أخرى ، فقال : يزعم محمد أن الإله واحد ، وهما هو يعبد آلهة كثيرة ، فنزلت الآية . (٥٥/٢) .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٣٦) كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الأفراد ، وفي (٦٤١٠) كتاب الدعوات ، باب لله منه اسم غير واحد ، وفي (٧٣٩٢) كتاب التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحد ، ومسلم في « صحيحه » (٢٦٧٧) كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، والترمذي في « سننه » (٣٥٠٦ ، ٣٥٠٨) كتاب الدعوات ، وابن ماجه في « سننه » (٣٨٦٠) كتاب الدعوات ، باب أسماء الله عز وجل ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٨/٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥١٦) ، والحميدي (١١٣٠) ، وابن منده في « التوحيد » رقم (١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٤٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٨٤/٦) ، (٢٧/١٠) ، وفي « الاعتقاد » (١٨) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٩/١-٢٠) رقم (٣ ، ٤ ، ٥) ، والطبراني في « الدعاء » (٨٢٩-٨٢٤/٢) رقم (٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠) ، وفي « الأوسط » (١٥٥/٣) رقم (١٣١٦) ، والخطابي في « شأن الدعاء » ص ٢٣ رقم (١٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٦٠/١١) رقم (٦٢٧٧) ، والدارمي في « الرد على بشر المريسي » ص ١٢ ، والخطيب في « تاريخه » (٤٤/٢ ، ١٥٧/١٢) ، وابن النجار في « الذيل » (٢٣٢/١٦) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٤٩٨/٥ ، ١٠/٢٤٥-٢٤٦) رقم (٩٨٠١ ، ٩٨٠٢ ، ١٩٦٥٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٩٧/٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٠٧١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨٧/٣) رقم (٨٠٧) ، والخليلي في « الإرشاد » (٣٧٩/١-٣٨٠) ، (٢٢٩/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٩/٣) ، والبلغوي في « الشرح » (٣٠/٥) رقم (١٢٥٦) ، وفي « معالم التنزيل » (٥٧٥/٢) ، والخطابي في « غريب الحديث » (٧٣٠/١) ، وأبونعيم في جزء طريق حديث « إن لله تسعة... » رقم (١٢-١٤ ، ١٦ ، ٩ ، ٢١-٤٩ ، ٥٩-٨٤) ، وفي « أخبار أصبهان » (٣٦٠/١) ، وفي « الحلية » (١٢٢/٣ ، ٢٧٤/٦) ، وابن حزم في « المحلى » (٣٠/٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٢٢/٥) رقم (٨٥٨٠ ، ٨٥٨١) جميعاً من طريق أبي هريرة رضي الله عنه فذكره .

تنبيه :

أفرد هذا الحديث أبونعيم الأصبهاني بجزء ذكر فيه طرقه ، خرج مشهور بن حسن بن سلمان ، وهو مفيد في بابه . والله أعلم .

* * *

٤٩٥ - ضعيف جداً .

ولم أقف عليه بلفظ المفسر ، وإنما بلفظ :

<=

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو ساجد : يا الله ! يا رحمن ! فسمعه أبوجهل - وهو لا يعرف الرحمن - فقال : محمد ينهانا أن نعبد إلهين ، وهو يدعو إلهاً مع الله آخر ، يقال له : الرحمن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في « جزء فيه طرق حديث : إن لله تسعة » رقم (٩٠) من طريق موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

رجال إسناده :

- موسى بن عبد الرحمن هو : الثقفى ، الصنعاني ، قال ابن حبان : « دجال وضع على ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس كتاباً في « التفسير » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث » .
انظر : « الميزان » (٢١١/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، مداره على موسى بن عبد الرحمن ، وهو دجال يضع الحديث ؛ كما سبق ، ثم فيه الضحاك ، وهو ابن مزاحم ، لم يسمع من ابن عباس . والله أعلم .
وتابعهما : أبو الجوزاء عن ابن عباس بلفظ :

« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم ، فدعا الله ، فقال في دعائه : يا الله ! يا رحمن ! ، فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابيء ، ينهانا أن ندعو إلهين ، وهو يدعو إلهين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ » .
أخرجه أبو نعيم في « جزء طرق حديث : إن لله... » رقم (٨٩) من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس فذكره .

وهذه متابعة لا يفرح بها ؛ لشدة ضعفها ، وفيها علتان :
الأولى : أبان بن أبي عياش ، وهو فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك ، كما في « الميزان » (١٠/١) .

الثانية : أبو الجوزاء ، واسمه : أوس بن عبد الله الربيعي ، يرسل كثيراً على ثقته . « التقريب » ص ١٥٥ .
وقد توبع أبان عليه .

تابعه عبد الله بن واقد ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٨٠/١٧) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن أبي الجوزاء به .
وهذا الإسناد فيه أبو الجوزاء ، كان يرسل كثيراً ، وكذا الحسين وهو ابن داود المصيبي ، المعروف بـ « سنيد » ، فيه ضعف ، والراجح أنه ثقة ، كما تقدم .
وجملة القول ؛ أنه ضعيف جداً ، من طريق مقاتل وابن جريج ، وأبان بن عياش ، وضعيف من طريق عبد الله بن واقد . والله أعلم .

٤٩٦ - قوله : « وقد ورد في كتاب الترمذي عدتها ، [يعني : تعيين التسعة والتسعين] » . (٥٥/٢) .

٤٩٦ - ضعيف .

ولفظه عن أبي هريرة قال :

« إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِينُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُخَيُّ الْمُبِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْأَمَّاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُتَّقِمُ الْعَفُو الرَّعُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٠٧) كتاب الدعوات ، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزقاني ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن أبي الأعرج ، عن أبي هريرة... فذكره .

رجال إسناده :

- إبراهيم بن يعقوب الجوزقاني - بضم الجيم الأولى ، وزاي ، وجيم - ثقة ، حافظ ، وثقه النسائي والدارقطني ، وكان أحمد يكتابه ويكرمه إكراماً شديداً ، وقال ابن حبان : « كان صلباً في السنة ، حافظاً للحديث » . مات سنة تسع وخمسين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (١٨٢/١-١٨٣) ، و « التقريب » ص ١١٨ .

- صفوان بن صالح هو : ابن صفوان الثقفي ، مولا هم ، أبو عبد الملك ، الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلّس تدليس التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقي كما في « التقريب » ، وقد وثقه الترمذي ومسلمة بن قاسم وأبو علي الجبائي في آخرين . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٤٢٦/٤-٤٢٧) ، و « التقريب » ص ٤٥٣-٤٥٤ .

- الوليد بن مسلم هو : القرشي ، مولا هم ، أبو العباس ، الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وثقه ابن سعد وأبو مسهر والعجلي ويعقوب بن شيبة وجماعة . مات سنة خمس وتسعين ومائة .

انظر : « السير » (٢١٦/٩-٢١٧) ، و « الميزان » (٣٤٧/٤) ، و « التهذيب » (١٥١/١-١٥٥) ، و « التقريب » ص ١٠٤١ ، و « تعريف أهل التقديس » ص ١٣٤ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناده صحيح ذكر الأسماء إلا في »

هذا الحديث ، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح .

قلت : لم يتفرد صفوان بن صالح به ، بل تابعه موسى بن أيوب النصيبى .
أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٦/١) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٣-٢٢/١) رقم (٦) ، وابن منده في «التوحيد» (٨٩/٢) رقم (٢٣٢) من طرق عن موسى بن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، به .

وموسى بن أيوب النصيبى ، وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : «صدوق» . انظر : «الثقات» رقم (١٦٥٥) ، و«الجرح» (١٣٥-١٣٤/١/٤) .

وقال الحاكم عقبه : «هذا حديث قد خرجاه في «الصحيحين» بأسانيد صحيحة ، دون ذكر الأسامي فيه ، والعلة فيه عندهما : أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ، ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة ، فإنني لأعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب» .

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» : «ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، وكذا في حديث الوليد بن مسلم ، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في «الصحيح» .
ونقله عبدالعزيز النخشبي عن كثير من العلماء ، كما في «فتح الباري» (٢١٥/١١) ، وفيه أيضاً : «وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليس واحتمال الإدراج» .

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣٧٩/٦) : «وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروایتين ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كل منهما من كلام بعض السلف ، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه ، ولهذا اختلفت أعيانها عنه ، فروى عنه إحدى الروايات من الأسماء بدل ما يذكر في الرواية الأخرى ، لأن الذين جمعوها قد كانوا يذكرون هذا تارة وهذا تارة ، واعتقدوا -هم وغيرهم- أن الأسماء الحسنی التي من أحصاها دخل الجنة ليست شيئاً معيناً ، بل من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله دخل الجنة ، أو أنها وإن كانت» ، وانظر : (٩٦-٩٧/٨ ، ٤٨٢/٢٢) من الفتاوى .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٦٢١/٣) : «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن زهير بن محمد أنه بلغه غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي : أنهم جمعوها من القرآن ، كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي . والله أعلم» .

ومما سبق يتبين أن الحديث فيه خمس علل :

الأولى : الاضطراب في متن الحديث .

الثانية : الإدراج .

الثالثة : الاختلاف فيه .

الرابعة : التدليس ؛ فالوليد بن مسلم ، يدلّس التسوية ، ولم يصرح بالسماع إلى نهاية السند ، إذ شرط من يدلّس هذا التدليس أن يصرح بالسماع من شيخه إلى نهاية السند ، فلا يفيد تصريحه بالسماع من شيخه ؛ لأنه ربما حذف شيخ شيخه الضعيف أو الكذاب ، وهو يصرح بالسماع من شيخه .

٤٩٧ - قوله : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ... وإلحادهم في أسماء الله هو : مقال أبو جهل ، فنزلت الآية بسببه . (٥٥/٢) .

٤٩٨ - قوله : ﴿ لَمَّا نَزَلَتْ ﴾ : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عنها ، فقال : لا أدري ، حتى أسأل ، ثم رجع فقال : يا محمد! إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك . (٥٨/٢ - ٥٩) .

الخامسة : صفوان بن صالح ، مدلس تدليس التسوية أيضاً ، غير أنه متابع من موسى بن أيوب . ولمزيد من البحث ، انظر ما كتبه محقق « جزء في طرق حديث : إن لله تسعة وتسعين اسماً » (٩٣-١٠١) . والله أعلم .

* * *

٤٩٧ - ضعيف جداً ، سبق قبل حديثين .

* * *

٤٩٨ - ضعيف .

وهو من حديث جابر بن عبد الله ، وقيس بن سعد .

١ - أما حديث جابر بن عبد الله ؛ فيرويه محمد بن المنكدر عنه قال : « لما نزلت هذه الآية : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ماتوا ويل هذه الآية؟ قال : حتى أسأل ، فصعد ، ثم نزل فقال : يا محمد! إن الله يأمرك أن تصفح عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكم على أشرف أخلاق الدنيا والآخرة؟ قالوا : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : تعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك » .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تخريج الزيلعي على الكشاف » (٤٧٧/١) - نبي الحسين بن علي النيسابوري فيما أجاز له ، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ، ثنا إبراهيم بن محمد المديني ، ثنا عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري ، ثنا عبدالعزيز عبد الله بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر... فذكره .

رجال إسناده :

- الحسين بن علي النيسابوري : بن محمد بن يحيى أبو أحمد ، قال الخطيب : « كان ثقة حجة » ، وقال الحاكم : « الغالب على سماعاته الصدق » ، وأثنى عليه كثيراً . مات سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . انظر : « تاريخ بغداد » (٧٤/٨ - ٧٥) ، « تذكرة الحفاظ » (٩٦٨/٣ - ٩٦٩) ، « العبر » (٣٦٨ - ٣٦٩) ، « الشذرات » (٨٤/٣) ، و« السير » (٤٠٨/١٦) .

- محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ، لم أقف عليه .

- إبراهيم بن محمد المديني ، لم أقف عليه .

<=

— عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري ، هو : أبوبكر المدني ، صدوق ، قاله ابن معين ، واختاره الحافظ ، ووثقه أبوبكر البزار وأحمد بن صالح . مات سنة بضعة عشرة ومائتين . انظر : « التهذيب » (٥٠/٦) ، و« التقریب » ص ٥٥١ .

— عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون — بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة — المدني ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة . مات سنة أربع وستين . « التقریب » ص ٦١٣ .

دراسة إسناده :

الحكم على هذا الإسناد يتوقف على معرفة بقية رجاله .

٢ — وأما حديث قيس بن سعد بن عبادة ؛ فيرويه العلاء بن بدر عنه ، قال :

« لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمزة بن عبدالمطلب ، قال : والله لأمثلن بسبعين منهم ، فجاءه جبريل بهذه الآية ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ، فقال : يا جبريل ! ماهذا؟ قال : لأدري...! ثم عاد فقال : إن الله يأمرك أن تغفو عن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتعطي من حرمك » .

تخریجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما عند الزيلعي في « تخریج الکشاف » (٤٧٧/١) ، ثنا أحمد بن إسحاق بن نبحان الطيبي ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبدالله بن داود الخريبي ، ثنا عبادة بن مسلم ، عن العلاء بن بدر... فذكره .

رجال إسناده :

— أحمد بن إسحاق بن نبحان الطيبي : أبو الحسن ، قال الذهبي : « الشيخ الصدوق ، حدث ببغداد... قال الخطيب : لم نسمع فيه إلا خيرا » . انظر : « السير » (٥٣٠/١٥) .

— محمد بن يونس هو : موسى بن سليمان بن عبيد أبو العباس البصري ، ضعيف .

« التقریب » ص ٩١٢ ، وانظر : « الجرح » (١٢٢/٨) ، و« التهذيب » (٥٤٤-٥٣٩/٩) .

— عبدالله بن داود الخريبي هو : الهمداني ، ثقة ، عابد ، أمسك عن الراوية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاري ، بل روى عنه بواسطة . كما في « التقریب » ص ٥٠٣ .

— عبادة بن مسلم هو : الفزاري ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، اضطرب فيه قول ابن حبان كما في « التقریب » ص ٤٨٥ .

— العلاء بن بدر هو : العلاء بن عبدالله بن بدر ، البصري ، ثقة . « التقریب » ص ٧٦١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير محمد بن يونس ؛ فإنه ضعيف ؛ لهذا يضعف الإسناد به .

ولهما شاهد :

من حديث الشعبي ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٣٨/٥) رقم (٨٦٨٣) نا أبو يزيد القراطيسي ، فيما كتب إليّ ، ثنا اصبغ بن الفرج ، سمعت سفيان بن عيينة ، عن أمي ، عن الشعبي... فذكره ، بمثله .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٦٤٠/٣) : « وهذا على كل حال مرسل » قلت : ورجاله كلهم ثقات .

٤٩٩ - قوله : « وعن جعفر الصادق : أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيها بمكارم الأخلاق » . (٥٩/٢) .

٥٠٠ - قوله : « في الحديث : أن رجلاً اشتد غضبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا بِهِ ؛ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . (٥٩/٢) .

- وخالف أصبغ جماعة ، فرووه عن سفيان ، عن أميٍّ من قوله ، وهم :
- ١ - يونس بن عبد الأعلى ، فرواه عن سفيان عن أميٍّ من قوله . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٣) رقم (١٥٥٤٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٣٨/٥) رقم (٨٦٨٢) . وهذا إسناد معضل ، وأميٍّ هو : ابن ربيعة المرادي ، ثقة من السابعة . « التقريب » ص ١٥٢ .
- ٢ - عبد الرزاق . أخرجه في « تفسيره » (٢٤٦/٢/٢) عن ابن عيينة به .
- ٣ - إسحاق بن إسماعيل ، أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » رقم (٢٥) .
- ٤ - حسين الجعفي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٣) رقم (١٥٥٤٧) ثني الحسين بن الزبرقان النخعي ، ثني حسين الجعفي به .
- قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (١٩٠/٢) - « الكشاف » : « منقطع » .
- وجملة القول ؛ أن الحديث حسن بهذه الطرق . والله أعلم .

* * *

٤٩٩ - لم أجده مسنداً .

وقال ابن حجر في « الفتح » (١٥٦/٨) : « وروى عن جعفر الصادق قال : ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها » ، وذكره عنه القرطبي في « جامعه » (٣٤٥/٧) .

* * *

٥٠٠ - صحيح .

وهو من حديث سليمان بن صرد قال :

« اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَحْنُونٍ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦١١٥) كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب و (٣٢٨٢) كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، و (٦٠٤٨) كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن السباب واللعن ، وفي « الأدب المفرد » (٤٣٤ ، ١٣١٩) ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٩/٩٦١٠ ، ١١٠) كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وأبوداود في « سننه » (٤٧٨١) كتاب الأدب ، باب ما يقال عند الغضب ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٩٢ ، ٣٩٣) ، وأحمد في « مسنده » (٣٩٤/٦) ، وابن حبان (٥٠٥/١٢) رقم (٥٦٩٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٤٤١/٢) ، والطبراني في

«الكبير» (٦٤٨٨/٧ ، ٦٤٨٩) ، والبغوي في «الشرح» (١٣٣٣/٥) ، وابن أبي شيبة (٥٣٣/٨) ، والخراطي في «مساويء الأخلاق» ص ١٥١-١٥٢ رقم (٣٢٨) جميعاً من طريق الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد... فذكره .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .
قلت : وحقه أن لا يدخله في «مستدركه» ؛ لأنه مما أخرجه ، كما هو شرطه .

وفي الباب من حديث معاذ بن جبل قال :

«اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ لَيَتَمَزَّغُ مِنَ الْغَضَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧٨٠) كتاب الأدب ، باب ما يقال عند الغضب ، والترمذي في «سننه» (٣٤٥٢) كتاب الدعوات ، باب ما يقول عند الغضب ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩) وفي (٣٩٠) ، وأحمد في «مسنده» (٢٤٠/٥ ، ٢٤٤) ، وعبد بن حميد (١١١) . كلهم من طريق عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل... فذكره ، ورواه عن عبد الملك ثلاثة : زائدة ، وسفيان ، وجريير بن عبد الحميد .

وقال أبو عيسى : «وهذا حديث مرسل ؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقتل عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى غلام ابن ست ستين» .

قلت : هو حسن بما قبله ، وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أنه مرسل ، كما قال الترمذي رحمه الله ؛ لأن عبد الرحمن لم يدرك معاذاً ، وانظر : «جامع التحصيل» ص ٢٢٦ .

وخالف الجماعة يزيد بن زياد ، فرواه عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه بنحوه ، فجعله من مسند : «أبي بن كعب» ، لا من مسند : «معاذ بن جبل» .
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩١) من طريق الفضل بن موسى ، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (٣٣/١) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، كلاهما عن يزيد بن زياد بن أبي الجعدية ، به .

قلت : وهو إسناد صحيح .

قال ابن كثير في «تفسيره» (٣٤/١) : «قلت : وقد يكون عبد الرحمن بن أبي ليلى سمعه من أبي بن كعب كما تقدم ، وبلغه عن معاذ بن جبل ؛ فإن هذه القصة شهد بها غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم» .

الغريب :

"يتمرغ" : أي : يتقطع وتشقق غضباً . «النهاية» (٣٢٥/٤) .

تخریج الأحادیث والآثار
فی سورة الأنفال

٥٠١ - قوله : « نزلت هذه السورة في غزوة بدر وغنائمها » . (٦٠/٢) .

٥٠١ - صحيح .

وهو من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :
« خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلقى العدو ، فلما هزمهم الله ، اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم ، وأحدت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستولت طائفة على العسكر والنهبة ، فلما كفى الله العدو ، ورجع الذين طلبوهم ، قالوا : لنا النفل ، نحن طلبنا العدو ، وبنا نفاهم الله وهزمهم ، وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أنتم أحق به منا ، هو لنا ، نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث ينال العدو منه غرة ، قال الذين استولوا على العسكر والنهب : والله ما أنتم بأحق به منا ، هو لنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ الآية ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفقهم إذا خرجوا بادئين الربيع ، وينفلقهم إذا قفلوا الثلث ، وقال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من جنب بعير ، ثم قال : يا أيها الناس ! إنه لا يحل مما أفاء الله عليكم إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخييط ، وإياكم والغلول ، فإنه عار على أهله يوم القيامة ، وعليكم بالجهاد في سبيل الله ، فإنه باب من أبواب الجنة يُذهب الله به الهم والغم » قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الأنفال ، ويقول : « ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم » .

وفي لفظ عند الطبري عن أبي أمامة قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال : فقال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت ، حين اختلفنا في التنفل ، وساءت فيه أخلاقنا... فنزعه الله من أيدينا .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١٥٦١) في السير ، باب في النفل ، والنسائي (١٣١/٧) في قسم الفيء ، وابن ماجه (٢٨٥٢) كتاب الجهاد ، باب النفل ، وأحمد في « مسنده » (٣١٨/٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣-٣٢٤) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (١٨٧/٥) رقم (٩٨٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٥٣-١٦٥٤) رقم (٨٧٦٨) ، وابن حبان (١٩٣/١١-١٩٤) رقم (٤٨٥٥) ، واللفظ له لأنه أتمها ، والحاكم (١٣٥ ، ١٣٦) ، والبيهقي (٢٩٢/٦ ، ٢٠/٩-٢١ ، ٥٧) ، والطبري في « تفسيره » (١٣/١٥٦٥٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٩٥ ، والطحاوي في « المعاني » (٢٤٠/٣) ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سلمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عبادة الصامت ، فذكره .

والروايات مطولة ومختصرة ، وأثبت لفظ ابن حبان ؛ لأنه أتمها .

ورواه عن عبد الرحمن هكذا سبعة ، وهم :

« سفيان الثوري ، ومحمد بن إسحاق ، وإسماعيل بن جعفر ، وعبد الله بن جعفر ، والمغيرة بن

عبد الرحمن ، وأبي إسحاق الفزاري ، وابن أبي الزناد » .

رجال إسناده :

- عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، هو : الحارث حسن الحديث ، وثقه ابن سعد

والعجلي ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وضعفه ابن المديني والنسائي ،

ولخصه ابن حجر بقوله : « صدوق له أوهام » . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

انظر: «التهذيب» (١٥٦/٦)، و«التقريب» ص ٥٧٤.

— سليمان بن موسى هو: الأشدق، الأموي، حسن الحديث، وثقه ابن معين ورحيم وابن سعد والدارقطني وقال أبو حاتم: «محلّه الصدق، وفي حديثه بعض اضطراب»، وقال ابن عدي: «روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق»، وقال البخاري: «عنده مناكير»، ولخصه ابن حجر بقوله: «صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل».

قلت: ومثله لا ينزل عن رتبة الحسن، فإنه ثقة، فيه بعض لين، وإنما يتأتى فيما ينفرد به.

انظر: «التهذيب» (٢٢٦/٤-٢٢٧)، و«التقريب» ص ٤١٤.

— مكحول هو: أبو عبد الله الشامي، ثقة، فقيه مشهور، ومدلس، ومرسل، وثقه العجلي، وقال الزهري: «العلماء أربعة»، وذكره منهم، ووصفه بالفقه والإمامة والعلم: أبو عمار وابن يونس وغيرهم، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ووصفه به البزار وابن حبان والذهبي. مات سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح» (٤٠٧/٨-٤٠٨)، و«السير» (١٥٥/٥-١٦٠)، و«التهذيب» (٢٨٩/١٠-٢٩٣)، و«التقريب» ص ٩٦٩، «مراتب المدلسين» ص ١١٣ رقم (١٠٨)، و«جامع التحصيل» ص ٢٨٥، ٢٨٦.

— أبوسلام هو: مطور الأسود الحبشي، ثقة، يرسل، وثقه العجلي، والدارقطني.

انظر: «التهذيب» (٢٩٦/١٠)، و«التقريب» ص ٩٧٠.

دراسة إسناده:

قال أبو عيسى: «وحدث عبادة هذا حسن».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦/٧): «ورجال الطريقين ثقات»، قلت: لا، ويأتي بيانه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما قالوا؛ فإن عبد الرحمن بن الحارث لم يخرج له مسلم شيئاً.

وحسنه شعيب في «الإحسان» (١٩٤/١١)، وكذا محقق «موارد الظمان» (٣٠٨/٥).

وضعه الألباني في «ضعيف الترمذي» ص ١٨٤، و«ضعيف ابن ماجه» ص ٢٣٠.

قلت: والحق مع من ضعفه، وذلك لأمرين:

الأول: مكحول—وهو أبو عبد الله الشامي—؛ مدلس، وقد عنعن.

الثاني: الإرسال، إرسال أبي سلام وهو مطور الأسود الحبشي، عن أبي أمامة.

قال أبو حاتم: «روى مطور عن ثوبان، وعمرو بن عبسة، وأبي أمامة مرسل».

وقال العلائي: «جزم يعني أباحاتم بأن حديثه عن النعمان بن بشير وأبي أمامة وعمرو بن عبسة

مرسل»، كما في «جامع التحصيل» ص ٢٨٦، و«التهذيب» (٢٩٦/١٠).

ثم وقفت على تصريح له بالتحديث عن أبي أمامة في «صحيح مسلم» (٥٥٣/١) رقم (٨٠٤)، عن

زيد أنه سمع أباسلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي.

وقد اختلف فيه على عبد الرحمن بن الحارث من وجوه:

الوجه الأول: رواه عنه محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري، كلاهما عن سليمان بن موسى به، إلا

أنهما لم يذكرأ أباسلام فيه.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣١٩/٥ ، ٣٢٢-٣٢٣) ، والدارمي (٢٢٩/٢ ، ٢٣٠) ، والطبري في «جامع البيان» (١٥٦٥٥/١٣) ، وفي «التاريخ» (٢٨٥/٢ ، ٢٨٦) ، وعبد الرزاق (١٩٠/٥) رقم (٩٣٣٤) ، والحاكم في «المستدرک» (١٣٦/٢) ، والبيهقي (٢٩٢/٦) ، وابن إسحاق في «السيرة» (٢٩٥/٢-٢٩٦) .

الوجه الثاني : رواه عنه أبو إسحاق الفزاري ، عن سليمان بن موسى به ، إلا أنه لم يذكر مكحولاً .
أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٢٣/٥-٣٢٤) ، والدارمي (٢٤٨٥) ، (٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠) ، والبيهقي (٣١٥/٦) .

وثبت وجه ثالث من الاختلاف : رواه عنه محمد بن إسحاق ، عن مكحول به ، ولم يذكر فيه أبا سلام ، ولا سليمان بن يسار ، بل رواه هنا محمد بن إسحاق ، حدثني الحارث بن عبد الرحمن .
والصواب : عبد الرحمن بن الحارث ، وهو ما اجتمعت عليه الروايات عدا رواية محمد بن إسحاق هذه .

أخرجه الحاكم (٣٢٦/٢) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

قلت : لا ؛ فإنه لم يخرج لابن إسحاق في الأصول شيئاً .

هذا ؛ ولألفاظ الحديث متابعات وشواهد ، وهنا نذكر ما يتعلق بمحل بحثنا ، وشواهد :

١ - حديث ابن عباس : ولفظه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : «من أتى مكان كذا وكذا ، أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا» ، فسارع إليه الشبان ، وثبت الشيوخ تحت الرايات ، فلما فتح الله لهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم ، فقال الشيوخ : لاتذهبوا به دوننا ، فإنما كنا رداءً لكم ، فأنزل الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ .

أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩) كتاب الجهاد ، باب في النفل ، والنسائي في «التفسير» (٥١٥/١) رقم (٢١٧) ، والطبري في «جامع البيان» (١٥٦٥٠/١٣) ، (١٥٦٥١ ، ١٥٦٥٢) ، والطبراني (١٥٦٥٠) ، والحاكم في «المستدرک» (٣٢٦/٢-٣٢٧ ، ١٣١-١٣٢) ، (٢٢٢-٢٢١) ، وابن حبان (٤٩٠/١١) رقم (٥٠٩٣) ، والبيهقي (٢٩١/٦-٢٩٢ ، ٣١٥-٣١٦) ، وفي «الدلائل» (١٣٥/٣) ، وابن أبي شيبه (٣٥٦/١٤) ، وابن مردويه - كما في «تغليق التعليق» لابن حجر (٢١٥/٤) - . كلهم من طريق داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح ، فقد احتج البخاري بعكرمة ، وقد احتج مسلم بـداود بن أبي هند ولم يخرجاه» .

قال الذهبي : «قلت : صحيح ، وهو على شرط البخاري» .

قلت : هو صحيح فقط !!

وقال الحاكم في الموضع الآخر : «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .
قلت : نعم ! وداود بن أبي هند ، هو القشيري : أبوبكر أو محمد البصري ، ثقة ، متقن ، كان يهتم بآخره . انظر : «التقريب» ص ٣٠٩ .

وقال ابن شاکر في «تعليقه على الطبري» (٣٦٨/١٣) : «وهو خبر صحيح الإسناد» .

٥٠٢ - قوله : « قال عبادة بن الصامت : نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا ، وساءت أخلاقنا ، فنزع الله الأنفال من أيدينا ، وجعلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمها على السواء ، فكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله وإصلاح ذات البين » . (٦٠/٢) .

٥٠٣ - قوله : « ﴿ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢] ، قرأ أبي بن كعب فزعت » . (٦٠/٢) .

=

وعلقه الواحد في « أسبابه » ص ١٩٤-١٩٥ عن عكرمة به فذكره .
وزاد السيوطي في « الدر » (١٥٩/٣-١٦٠) نسبته إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .
هذا ورواه عن داود به خمسة ، وهم :
خالد بن عبدالله ، وهشيم ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، والمعتمر بن سليمان ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي .

وخالفهم جميعاً عبدالوهاب ؛ فرواه عن داود ، عن عكرمة مرسلاً ، ولم يذكر : « ابن عباس » .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٦٥٣/١٣) .
وعبدالوهاب هو : ابن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، قال ابن حجر : « ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين » . « التقريب » ص ٦٣٣ .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٥) كتاب التفسير ، سورة الأنفال ، باب قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٣١٣٠) كتاب التفسير ، باب في سورة براءة والأنفال والحشر ، وابن منصور في « سننه » (٢٠٠/٥) رقم (٩٨٤) ، والبيهقي في « سننه » (٥٨/٩) ، وأبو عبيد في « فضائله » (٢٤١-٢٤٢) من طرق عن هشيم نا أبو بشر ، عن سعيد ، قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : سورة الأنفال ، قال : نزلت في بدر .

٢ - حديث عمرو بن سفيان ، عن أبيه ، عن جده .

٣ - حديث أم حبيبة بنت العرياض بن سارية ، عن أبيها .

انظر الكلام عليهما في « غوث المكذوب بتخريج منتقى الجارود » (٣٣٧-٣٣٤/٣) .
ولمزيد بحث حول رواية عبادة بن الصامت ينظر : « تخريج سنن سعيد بن منصور » فقد أطلال المحقق الكلام عليه (١٩٨-١٨٨/٥) .
وجملة القول : أن حديث عبادة حسن لذاته ، صحيح بشواهده . والله أعلم .

* * *

٥٠٢ - حسن .

وقد مضى تخريجه قبل هذا في رقم (٥٠٢) .

* * *

٥٠٣ - لم أجده مسنداً .

وذكره ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٢/٨) عنه .

* * *

٥٠٤ - قوله : « استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، فقالوا : العير أحب إلينا من لقاء العدو ، فقال : إِنَّ الْعَيْرَ قَدْ مَضَتْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَهَذَا أَبُو جَهْلٍ قَدْ أَقْبَلَ ، فقال له سعد بن عباد : امض لما شئت ، فإننا متبعوك ، وقال سعد بن معاذ : والذي بعثك بالحق لو خضت هذا البحر لخضناه معك » . (٦١/٢) .

٥٠٤ - تضمن هذا السياق ثلاثة أمور :

أولها : قضية الاستشارة . ثانيها : قول سعد بن عباد . ثالثها : قول سعد بن معاذ . أما قضية الاستشارة .

تخريجها :

فقد أخرجها ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٦١/٥) رقم (٨٨١٤) ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة : إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة ؛ فهل لكم أن نخرج قبل هذه العير ، لعل الله يغنمناها ؟ فقلنا : نعم . فخرج وخرجنا ، فلما سرنا يوماً أو يومين ، قال لنا : ماترون في قتال القوم ؟ فإنهم قد أخبروا بمخرجكم ، فقلنا : لا والله ، مالنا طاقة بقتال العدو ؛ ولكننا أردنا العير ، ثم قال : ماترون في قتال القوم ؟ فقلنا مثل ذلك ، فقال المقداد بن عمرو : إذاً لانقول لك يارسول الله كما قال قوم موسى لموسى : ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ ، قال : فتمنينا - معشر الأنصار - أن لو قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم ، قال : فأنزل الله على رسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ، وذكر تمام الحديث » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ علته : ابن لهيعة هذا ، وبقية رجاله ثقات تقدموا .

وأما قول سعد بن عباد : « امض لما شئت فإننا متبعوك » .

لم أقف عليه . وقال الحافظ في « الفتح » (٣٣٦/٧) : « سعد بن عباد لم يشهد بدرًا » ، وعليه فإن هذه المقولة هي لابن معاذ كما يأتي . والله أعلم .

وأما قول سعد بن معاذ :

فقد روى من طرق :

الطريق الأولى : يرويه الزهري .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣٥٣١/٣ ، ١٠٢-١٠٧) من طريقين عن الزهري ، في حديث

طويل ، ومنه :

« فقال سعد بن معاذ : والله لكأنك يارسول الله تريدنا... فامض يارسول الله كما أردت ، فنحن

معك ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ماتخلف منا واحد... الخ » هذه

لفظه في الموطن الأول ، ولفظه في الموطن الثاني :

« فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد مرسل ، سبق الكلام عليه .

الطريق الثانية : عن عروة بن الزبير .

وهي عند البيهقي في « الدلائل » (٣٥-٣١/٣) من طريق ابن إسحاق ، ثني يزيد بن رومان ، عن

عروة بن الزبير ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا أيضاً إسناد مرسل ، سبق الكلام عليه .

الطريق الثالثة : عن علقمة بن وقاص .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (٦٦٤/٣-٦٦٥) من طريق محمد بن

عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، قال في حديث طويل ، ومنه :

فقال سعد بن معاذ : « لئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ، ولانكون كالذين

قالوا لموسى... » الخ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف من وجهين :

الأول : أبوه مقبول . « التقريب » ص ٧٤١ .

الثاني : أنه مرسل ، وأشار إلى هذا الحافظ في « الفتح » (٢٣٦/٧) ، وعزاه هناك لابن أبي شيبة من

طريق علقمة .

تنبيهان :

تنبيهان أشار إليهما الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٣٣٦/٧) :

الأول : أن جملة : « ..ولانكون كالذين قالوا لموسى... » المحفوظ أنها من كلام المقداد ،

لا سعد بن معاذ .

قلت : وقد تقدم تخريج قول المقداد هذا .

الثاني : « وقع عند مسلم - (١٧٧٩) - أن سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك » ، يشير إلى : لو أمرتنا

أن نخوض البحر لأغصناها... وهذا لفظ مسلم ، وفيه نظر ؛ لأن سعد بن عبادة لم يشهد بداراً ، ثم

قال : « ووقع عند الطبراني أيضاً أن سعد بن عبادة قال ذلك بالحديبية ، وهذا أولى بالصواب » .

ولقول المقداد وسعد بن معاذ رواية أخرى من حديث ابن عباس .

أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٣٩٩/١٣-٤٠١) رقم

(١٥٧٢٠) عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعبدالله بن

أبي بكر ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، وغيرهم من علمائنا ، أن عبدالله بن عباس : في حديث

طويل ، والشاهد :

« ...ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله امض إلى حيث أمرك الله فنحن معك ، والله لا

نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ، ولكن اذهب أنت وربك

٥٠٥ - قوله : « قال ابن مسعود : النعاس عند حضور القتال علامة أمن من العدو » . (٦٢/٢) .

فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لنن سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ، ثم دعا له بخير ، وقال له سعد بن معاذ : لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : « أجل » . قال : فقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا وموآثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت ، فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن يلحقنا عدونا غدا ، إنا لنصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، لعل الله أن يرثك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ، ثم قال : سيروا على بركة الله وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأنني أنظر إلى مصارع القوم » .

* * *

٥٠٥ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » كما في « تخریج الزيلعي على الكشاف » (١٥/٢) ، وفي « تفسيره » (٢٥٦/٢/١) ، والطبراني في « معجمه » كما في « تخریج الزيلعي » (١٥/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٧٥٨ ، ١٥٧٥٩ ، ١٥٧٦٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٦٤/٥) رقم (٨٨٣٧) من طرق عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : النعاس في القتال أمانة من الله عز وجل ، وفي الصلاة من الشيطان .

رجال إسناده :

- أبورزين هو : مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، فاضل ، روى له الجماعة إلا البخاري ، وهو غير أبي رزين عبيد ، وقد جعلهما الحاكم واحداً ، وثقه أبو زرعة والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة خمس وثمانين من الثانية .

انظر : « الجرح » (٢٨٢/٨-٢٨٣) ، و« التهذيب » (١٠/١١٨-١١٩) ، و« التقریب » ص ٩٣٦ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ظاهره الحسن ، لولا الانقطاع الذي في سنده ؛ فإن أبارزين لم يسمع من ابن مسعود . قال أحمد بن حنبل : « كان شعبة ينكر أن يكون أبارزين سمع من ابن مسعود شيئاً » . وكذلك حكى ابن المديني عن يحيى القطان ، كما في « جامع التحصيل » ص ٢٧٨-٢٧٩ ، و« التهذيب » (١٠/١١٩) .

هذا ؛ وقد خولف سفيان .

خالفه أبو بكر بن عياش ، فرواه عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، فجعل شيخ عاصم : « زر » . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » في أول الجهاد كما في « تخریج الزيلعي » (١٥/٢) ثنا أبو بكر بن عياش به .

<=

٥٠٦ - قوله : « ويروي عن عمر بن الخطاب أنه قال : أنا فئة لكل مسلم » . (٦٣/٢) .

وأبو بكر بن عياش هو : ابن سالم الكوفي ، وإن كان ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . « التقريب » ص ١١١٨ .

ثم إن عاصم بن بهدلة له أوهام ، ومثله لا يحتمل تعدد الشيوخ عنه ؛ لقلّة ضبطه ، واحتمال الاضطراب فيه أقوى . والله أعلم .

وأثر ابن مسعود علقه أبو جعفر النحاس عنه في « المعاني » (١٣٥/٣) .

* * *

٥٠٦ - صحيح .

ويرويه عبد الملك بن عمير ، قال : قال عمر بن الخطاب : لاتفرنكم هذه الآية ، فإنما كانت يوم بدر ، وأنا... ، فذكره بلفظه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧١/٥) رقم (٨٨٩٨) ثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الملك بن عمير... ، فذكره .

رجال إسناده :

- يحيى بن أبي زائدة هو : ابن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم - أبوسعيد ، الكوفي ، ثقة ، متقن ، قال النسائي : « ثقة ثبت » ، وقال العجلي : « ثقة ، متقن ، ثبت » ، ووثقه أحمد وابن معين وابن المدني وأبو حاتم في آخرين . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٠٨/١١) ، و« التقريب » ص ١٠٥٤ .

- إسماعيل بن إبراهيم هو : ابن مهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبوداود وابن الجارود وأبو حاتم في آخرين ، من السابعة .

انظر : « التهذيب » (٢٧٩/١) ، و« التقريب » ص ١٣٦ .

- عبد الملك بن عمير هو : ابن سويد اللخمي ، الكوفي ، ثقة ، فصيح ، عالم تغير حفظه ، وربما دلس كما قال ابن حجر ، ووثقه ابن نمير ، وزاد : « ثبتاً في الحديث » ، وابن معين ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

انظر : « التهذيب » (٤١١/٦-٤١٣) ، و« التقريب » ص ٦٢٥ ، و« طبقات » ص ٥٦ ، و« تعريف أهل

التقديس » ص ١٤٢ رقم (٨٤) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : إسماعيل بن إبراهيم ؛ ضعيف ، كما سبق .

الثانية والثالثة : التدليس والانقطاع ؛ فإن عبد الملك بن عمير ، مدلس ، ثم هو لم يسمع من عمر بن الخطاب ، ووجه ذلك : أن ابن حبان قال في « الثقات » (١١٧/٥) : « ولد لثلاث سنين بقين من خلفه عثمان » ، وكذا قال ابن سعد ؛ كما في « التهذيب » (٤١٢/٦-٤١٣) .

<=

وقد توبع عبدالملك بن عمير من جماعة ، وهم :

١ - محمد بن سيرين ، أن عمر بن الخطاب -رحمة الله عليه- بلغه قتل أبي عبيد ، فقال : « لو تحيَّز إليّ ! إن كنتُ لفئة ! » . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٣٩/١٣) رقم (١٥٨١٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٦/١٢) رقم (١٥٥٣٤) من طريق : ابن علية ، ثنا ابن عون ، عن محمد به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أنه منقطع ، مرسل : فابن سيرين لم يسمع من عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ووجه ذلك : أن ابن سيرين ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان -رضي الله عنه- ، أي : سنة ثلاث وثلاثين . انظر : « التهذيب » (٢١٥/٩) .

ومراسيل محمد بن سيرين قبلها العلماء ، كما قال ابن عبدالبر في « التمهيد » (٣٠/١) : « وكل من عُرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ، ومرسله مقبول ، كمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، عندهم صحاح » .

٢ - أبو عثمان ، قال : لما قتل أبو عبيد ، جاء الخبر إلى عمر ، فقال : « يأأيها الناس ! أنا فتكتكم » . أخرجه ابن المبارك في « الجهاد » ص ١٩٠ رقم (٢٣٣) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (٤٣٩/١٣) رقم (١٥٨١٤) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، فذكره . وهذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات . وأبو عثمان هو النهدي .

٣ - أبو الزبير عن غير واحد : أن عمر بن الخطاب قال للمسلمين : أنا فتكتكم ، فمن انحاز منكم فإلى الجيوش . أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٢/٥) رقم (٩٥٢٣) عن ابن جريج ، نبي أبو الزبير... فذكره ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن فيه جهالة شيوخ أبي الزبير ، فهو منقطع .

٤ - قتادة : أن أبا عبيد الثقفي استعمله عمر على جيش ، فقتل في أرض فارس هو وجيشه ، فقال عمر : لو انحاز إليّ كنت لهم فئة . أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٥١/٥) رقم (٩٥٢٢) عن معمر ، عن قتادة .

وهذا إسناد مرسل ، فإن قتادة لم يسمع من عمر . انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٥٥-٢٥٦ .

٥ - مجاهد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : « أنا فئة كل مسلم » . أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٢٢٥/٢) رقم (٢٥٤٠- الأعظمي) وفي (٢٠٣/٥) رقم (٩٨٦ آل حميد) ، وابن المبارك في « الجهاد » ص ٢٠١ رقم (٢٦٢) ، والشافعي في « الأم » (٩٣/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٤٠/١٣) رقم (١٥٨١٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٢/٥) رقم (٩٥٢٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٦/١٢) رقم (١٥٥٣٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧٧/٩) كلهم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد.... ، فذكره .

وهذا إسناد فيه علل :

الأولى : ابن أبي نجيح ، مدلس ، وقد عنعن .

الثانية : الإرسال ، فإن مجاهداً لم يسمع من عمر ؛ كما سبق .

الثالثة : أن في السند سقط ، فلا يدري حال الساقط ؟!

٦ - إبراهيم النخعي قال : مرّ رجل من القادسية ، فأتى عمر ، فقال له : إني هلك ! قال وماذا ؟

قال : فررت من الزحف ، فقال : « أنا فتكتك » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٣٧/١٢) رقم (١٥٥٣٦) ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ،

عن منصور ، عن إبراهيم... فذكره .

٥٠٧ - قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ يوم بدر قبضة من تراب وحصى ، ورمى بها وجوه الكفار ، فانهمزموا » . (٦٣/٢) .

=

وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، فإن إبراهيم لم يسمع من عمر ، بله لم يلقه ، وقد نص أبو حاتم وأبو زعة على أن روايته عن عمر مرسلة ، كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٨-١٠ ، رقم (١) ، و« التهذيب » (١٧٧/١-١٧٨) ، ووجه ذلك :

أن إبراهيم توفي سنة ست وتسعين للهجرة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وقيل : ابن ثمان وخمسين ، وعليه فتكون ودلته قريباً من سنة سبع وأربعين ، أو ثمان وثلاثين للهجرة ، بل إن ابن حبان قد نصّ على أنه ولد سنة خمسين ؛ كما في « التهذيب » (١٧٨/١) ، فعلى جميع الأقوال لا يمكن أن يكون سمع عمر ، بل إن ولادته كانت بعد وفاة عمر بن الخطاب بزمان طويل .

وقال العلاني عنه في « جامع التحصيل » ص ١٤١-١٤٢ : « ... وهو أيضاً مكثّر من الإرسال ، وجماعة صححو مراسيله ؛ كما تقدم ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ، وقال علي بن المديني : إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

٧ - سويد ، أنه سمع عمر يقول : لما هزم أبو عبيد : « لو أتوني كنت فثتهم » . أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٧٧/٩) من طريق شعبة عن سماك بن حرب سمع سويداً ، سمع عمر بن الخطاب يقول ... ، فذكره .

قال الألباني في « الإرواء » (٢٨/٥) : « سند صحيح على شرط مسلم » ، وسويد هو : ابن قيس أبو صفوان له صحبة . « التقريب » ص ٤٢٤ .

وجملة القول : أن الأثر صحيح ثابت بمجموع هذه الطرق ، لاسيما طريق أبي عثمان وطريق سويد ، فإنهما صحيحان . والله أعلم .

* * *

٥٠٧ - صحيح .

وهو من حديث حكيم بن حزام ، قال : « لما كان يوم بدر ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كفاً من الحصاء ، فاستقبلنا به فرماناً بها ، وقال : شأته الوجوه ، فانهمزنا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال: ١٧] » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٣/٣) رقم (٣١٢٨) ثنا أحمد بن بهرام الأيذجي ، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، ثنا أبي ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبدالله بن يزيد ، مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام ، فذكره .

رجال إسناده :

- أحمد بن بهرام الأيذجي هو : ابن الحسين ، أبو عبدالله ، ذكره السمعاني في « الأنساب »

(٤٠٧/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

<=

- محمد بن يزيد الأسفاطي هو : ابن عبد الملك ، البصري ، الأعور ، قال أبو حاتم وابن حجر : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الحادية عشرة .
انظر : « التهذيب » (٥٢٥/٩) ، و « التقريب » ص ٩٠٩ .
- إبراهيم بن يحيى الشجري هو : ابن محمد بن عباد بن هاني ، لين الحديث ، قاله ابن حجر ، وثقه الحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه أبو حاتم ، وقال الأزدي : « منكر الحديث عن أبيه » . من العاشرة .
انظر : « التهذيب » (١٧٦/١) ، و « التقريب » ص ١١٨ .
- أبوه هو : يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري ، ضعيف ، وكان يتلقن ، وضعفه أبو حاتم ، وقال الساجي : « في حديثه مناكير وأغاليط ، وكان فيما بلغني : ضريراً يُلقن » . من التاسعة .
انظر : « التهذيب » (٢٧٣/١١) ، و « التقريب » ص ١٠٦٥ .
- موسى يعقوب الزمعي هو : ابن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي ، أبو محمد ، صدوق ، سيء الحفظ ، كما قال ابن حجر ، وثقه ابن معين والقطان ، وضعفه ابن المديني والساجي ، وزاد الأول : « منكر الحديث » ، وقال أحمد : « لاتعجبني » .
انظر : « التهذيب » (٣٧٩-٣٧٨/١٠) ، و « التقريب » ص ٩٨٧ .
- عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، هو : المخزومي ، ثقة ، روى له الجماعة . « التقريب » ص ٥٥٨ .
- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة هو : عبدالله بن حذيفة العدوي ، المدني ، ثقة ، عارف بالنسب .
« التقريب » ص ١١١٥ .

دراسة إسناده :

- هذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :
- الأولى : إبراهيم بن يحيى ، ضعيف ، وفي روايته عن أبيه نكارة ، وهو هنا يروي عنه .
- الثانية : ضعف والد إبراهيم ، وهو يحيى .
- الثالثة : موسى بن يعقوب ؛ ضعيف .
- وبهذا يُعلم أن قول الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦) عن الإسناد : « حسن » ليس بحسن !! إلا إذا عني أنه حسن في الشواهد ، فنعم .
- وقد اختلف في إسناده على موسى بن يعقوب .
- فرواه عنه يحيى الشجري ، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبي بكر به ؛ على الوجه السابق .
- وخالفه جماعة ، فرووه عنه عن يزيد بن عبدالله ، عن أبي بكر به ، فجعلوا شيخ موسى بن يعقوب هو : « يزيد بن عبدالله » ، بدل : « عبدالله بن يزيد » ، وهم :
- ١ - عبدالعزيز بن عمران ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٣/١٣) رقم (١٥٨٢٢) .
 - ٢ - يحيى بن محمد بن هاني ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٢/٥) رقم (٨٩٠٦) .
 - ٣ - عباس بن أبي شلعة ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٣/٣) رقم (٣١٢٧) وفي « الأوسط » كما في « مجمع البحرين » (٩٣/٥) رقم (٢٧٤٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٨٠/٣) .
- ثلاثتهم عن موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبدالله ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام بلفظ :

« لما كان يوم بدر ، سمعنا صوتاً وقع من السماء ، كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله تلك الرمية ، فانهزمنا » .

وهذا إسناد ضعيف كسابقه ، وحسنه الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦) وليس بحسن ، فإن يزيد بن عبد الله هو ابن وهب بن زمعة الأسدي ، مجهول ، ترجمه البخاري في « التاريخ » (٣٤٦/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويض له ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢٧٦/٩) .
وله شواهد :

١ - عن ابن عباس ، وله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن عكرمة ، عنه ، ولفظه :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ناولني كفاً من حصباء ، فناوله ، فرمى به وجه القوم ، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء ، فنزلت : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ » .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢٧/١١) رقم (١١٧٥٠) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي القاسم ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة... فذكره .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٤/٦) : « ورجاله رجال الصحيح » !!

قلت : لا ، فمحمد بن عثمان ، والقاسم ويحيى بن يعلى لم يُخرجاهما شيئاً في « الصحيح » ثم هو إسناد ضعيف ، فيه علل ثلاثة :

الأولى : القاسم - وهو ابن محمد بن أبي شيبة العبسي - ؛ ضعيف ، ضعفه يحيى بن معين والعجلي وابن عدي ، وترك حديثه أبو زرعة وأبو حاتم ، وقال الساجي : « متروك ، يحدث بمناكير » . انظر : « الميزان » (٣٧٩/٣) ، « اللسان » (٤٦٥/٤-٤٦٦) .

الثانية : يحيى بن يعلى - وهو الأسلمي أبو زكريا الكوفي - ؛ ضعيف ، ضعفه أبو حاتم وابن معين وابن حجر ، وزاد : « مضطرب الحديث » . انظر : « التهذيب » (٣٠٤/١١) ، و« التقريب » ص ١٠٧٠ .
الثالثة : سماك وإن كان صدوقاً ، إلا أن روايته عن عكرمة مضطربة ، وهو هنا يروي عنه .

الطريق الثانية : عن علي بن أبي طلحة ، عنه قال : « رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر ، فقال : يارب ! إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً ، فقال له جبريل : هذه قبضة من التراب ، فأخذ قبضة من التراب ، فرمى بها وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب ، من تلك القبضة فولوا مدبرين » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٥/١٣) رقم (١٥٨٢٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٧٣/٥) رقم (٨٩٠٧) ، وابن مردويه - كما في « تخريج الزيلعي » (٢٠/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٧٩-٧٨/٣) ، وأبونعيم في « الدلائل » (٤٧٩-٤٧٠) رقم (٤٠٠) من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة... فذكره .

وهو إسناد حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .

٢ - عن أبي أيوب الأنصاري ، وهو خبر طويل ، والشاهد منه :

« ... فأخذ قبضة من التراب ، فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم ، فانهزموا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ » ، فقتلنا وأسرونا » .

٥٠٨ - قوله : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٢] ، قال ابن قتيبة : نزلت هذه الآية في بني عبدالدار . (٦٤/٢) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧٤/٤ - ١٧٦) رقم (٤٠٥٦) ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول... فذكره .

قال الهيثمي في « المعجم » (٧٤/٦) : « إسناده حسن » !! .

قلت : بل هو ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : بكر بن سهل شيخ الطبراني هو : الدمياطي أبو محمد ؛ ضعيف ، قال الذهبي في « الميزان » (٣٤٦/١) : « حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال » ، وقال النسائي : « ضعيف » . وانظر : « السير » (١٣/٤٢٥ - ٤٢٧) ، و « اللسان » (٥١/٢ - ٥٢) ، و « الشذرات » (٢٠١/٢) .

الثانية : عن ابن لهيعة ، وهو عبدالله - فإنه كان يدلّس عن الضعفاء ، كما قال ابن حبان ، ثم هو سيء الحفظ ، وليس الراوي عنه هنا من قدماء أصحابه .

٣ - عن أبي هريرة ، ومحل الشاهد فيه قوله :

« ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية ، وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقبل وهو يُقذّي عينيه وفاه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ » . أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المعجم » (٧٨/٦) ، وقال الهيثمي : « وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف » .

٤ - عن جابر بن عبدالله ، بلفظ : قبضة من حصباء ، ثم ذكره بمثل حديث ابن عباس .

عزاه في « الدر » (٤٠/٤) لأبي الشيخ وابن مردويه .

وفي الباب عن : مكحول ، ومحمد بن قيس ، ومحمد بن كعب القرشي ، وعبدالرحمن بن زيد ، وعكرمة وقتادة ومجاهد وعروة بن الزبير وهشام بن عروة ، والسدي .

انظر : « الدر » (٤٠/٤ - ٤١) .

وجملة القول ؛ أن الحديث حسن إن لم يكن صحيحاً بشواهده . والله أعلم .

الغريب :

"شاهت" : قبحت ، يقال : شاه وجه فلان ، يشوه شَوْهًا وشَوْهَةً ، إذا قُبِحَ . « النهاية » (٢٤١/٢) .

* * *

٥٠٨ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه عبد بن حميد ، وأبو الشيخ عن قتادة كما في « الدر » (٤٣/٤) ، وهو معضل .

وفي الباب عن ابن عباس لا على أنه سبب نزول .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾ ، والطبري في

« جامع البيان » (٤٦٠/١٣) رقم (١٥٨٦٠ ، ١٥٨٦١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٧٧/٥) رقم

٥٠٩ - قوله : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ وَأَنْتُمْ مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥]... حكى الطبري أنها نزلت في علي بن أبي طالب ، وعمار بن ياسر ، وطلحة والزبير . (٦٤/٢) .

(٨٩٣٦) من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ الصُّمُّ الْبُكْمُ ﴾ ، وهم نفر من بني عبدالدار .

وعزاه في « الدر » (٤٣/٤) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه . وقد تويع ابن أبي نجیح .

تابعه ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٠/١٣) رقم (١٥٨٦١) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، به .

وليس فيه ما يدل على أنه سبب نزول . والله أعلم .

* * *

٥٠٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧٣/١٣) رقم (١٥٩٠٣) ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن أبي جعفر ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ، قال : نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير رحمة الله عليهم .

رجال إسناده :

- الحسن بن أبي جعفر هو : ابن عجلان ، وقيل : عمرو الجفري ، أبوسعيد الأزدي ، ضعيف في الحديث مع عبادته وفضله ، ضعفه أحمد والنسائي وأبو حاتم والعجلي وابن المديني في آخرين . مات سنة سبع وستين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٦٠/٢٢-٢٦١) ، و« التقريب » ص ٢٣٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير أنه مرسل ، من مراسيل الحسن وهي من أضعف المراسيل .

قال أحمد بن حنبل : « ... وليس في المراسلات أضعف من مراسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، كأنهما يأخذان من كل » ، كما في « العدة في أصول الفقه » (٩٢٠/٣) ، وانظر : « شرح علل الترمذي » (٢٨١/١) .

وقال الذهبي : « ومن أوهى المراسيل عندهم مراسيل الحسن ... » « الموقظة في علم مصطلح الحديث » ص ٢٨ .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٤٦/٤) لابن المنذر .

* * *

٥١٠ - قوله : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنفال: ٣٠] ، هي إشارة إلى اجتماع قريش بدار الندوة بمحضر إبليس في صورة شيخ نجدي الحديث بطوله . (٦٤/٢) .

٥١٠ - حسن .

وهو من حديث ابن عباس ولفظه :

« عن ابن عباس: أن نفرا من قريش من أشراف كل قبيلة ، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رآوه قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من نجد ، سمعت أنكم اجتمعتم ، فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا: أجل ادخل فدخل معهم ، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل ، والله ليوشكن أن يوائبكم في أموركم بأمره قال: فقال قائل: احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء ، زهير والنابغة ، إنما هو كأحدهم قال: فصرخ عدو الله الشيخ النجدي ، فقال: والله ما هذا لكم رأي ، والله ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم فيمنعوه منكم ، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم قالوا: فانظروا في غير هذا. قال: فقال قائل: أخرجوه من بين أظهركم تستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع وأين وقع إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ، لتجتمعن عليكم ، ثم ليأتين إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا: صدق والله ، فانظروا رأيا غير هذا قال: فقال أبو جهل: والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما أرى غيره. قالوا: وما هو؟ قال: نأخذ من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهذا ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ، ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها ، فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر أن يهزم قريش كلها ، فإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال الشيخ النجدي: هذا والله الرأي القول ما قال الفتى ، لا أرى غيره. قال: فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له. قال: فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه تلك الليلة ، وأذن الله له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة الأنفال يذكره نعمه عليه وبلاءه عنده: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ خَيْرُ وَاللَّهُ الْمَاكِرِينَ ﴾ ، وأنزل في قولهم: ﴿ تَرَبَّصُوا بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ ﴾ حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ ﴾ وكان يسمى ذلك اليوم: « يوم الزحمة » للذي اجتمعوا عليه من الرأي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣/١٥٩٦٥) واللفظ له ، وأبونعيم في « الدلائل » (١/٢٠٠) رقم (١٥٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢/٤٦٩) .

كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ،

فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم ؛ فزال مايخشى من تدليسه .

وأخرجه أبو نعيم (٢٠١/١) من طريق محمد بن إسحاق ، عن لايتهم من أصحابنا عن عبد الله به .
قلت : فالظاهر : أن محمد بن إسحاق حدث به أولاً بواسطة ، ثم لقيه ، وهو ممكن ، فإن ابن إسحاق توفي سنة ١٥٠ هـ وعبد الله ١٣٠ هـ .

قال محمود شاكر في «تعليقه على الطبري» (٤٩٦/١٣) : «ومما اعترض به على هذا الخبر أن آية سورة الطور آية مكية في سورة مكية ، نزلت قبل الهجرة بزمان ، وسياق ابن إسحاق للآية بعد الخبر ، يومهم أنها نزلت ليلة الهجرة ، أو بعد الهجرة ، وهذا لا يكاد يصح» .

وله متابعات وشواهد :

أولاً : عن مقسم ، عن ابن عباس :

«وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴿١﴾ قال : تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : بل اقتلوه وقال بعضهم : بل اخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك ، فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون علياً ، يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم . فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوه علياً رضي الله عنه ، ردّ الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري . فاقترضوا أثره فلما بلغوا الجبل فمروا بالغار ، فرأوا على بابهم نسج العنكبوت ، قالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابهم فمكث فيه ثلاثة ليالي» .

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٤٨/١) واللفظ له ، والطبراني في «الكبير» (٤٠٧/١١) رقم (١٢١٥٥) ، والطبري في «جامع البيان» (١٥٩٦٨/١٣) ، والخطيب في «تاريخه» (١٩١/١٣) ، والطحاوي في «المشكّل» (٦٠٥/١٥) رقم (٥٨٠٦) . كلهم من طريق عبدالرزاق ، وهذا في «مصنفه» (٣٦٢/٥) رقم (٩٧٤٣) ، وفي «تفسيره» (٢٥٨/٢/١) ، عن معمر ، أخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره ، عن ابن عباس فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، علته : عثمان الجزري ، ويقال له المشاهد .

قال أحمد : «روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه» .

وقال ابن أبي حاتم : «سألت أبي عن عثمان الجزري ، فقال : لأعلم روى عنه غير معمر

والنعمان» .

وقال أبو جعفر الطحاوي في «المشكّل» (٥/١٥) : «عثمان الجزري هذا كان يعرف بالمشاهد ، قد

ذكره أحمد ويحيى ، وذكر أنه لم يحدث» .

قلت : وقد فات الحسيني في «الإكمال» وابن حجر في «التعجيل» أن يذكرهما في كتابيهما مع أنه

من شرطهما .

وأخطأ الهيثمي في «المجمع» (٢٧/٧) وتبعه أحمد شاكر في «تعليقه على أحمد» (٣٢٥١) ،

وحبيب الرحمن في تعيينه ، فظنوه : عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجزري ، المترجم في «التهذيب» .

انظر : «التاريخ» (٢٥٨/٦) ، و«الجرح» (١٧٤/٦) .

٥١١ - قوله : ﴿ قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ﴾ [الأنفال: ٣١] ، قيل : نزلت في النضر بن الحارث ، كان قد تعلم من أخبار فارس والروم ، فإذا سمع القرآن ، وفيه أخبار الأنبياء ، قال : لو شئت لقلت مثل هذا » . (٦٤/٢) .

=

قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٩٥/٣) : « وهذا إسناد حسن أو هو من أجود ما روى في قصة نسج العنكبوت على فم الغار ، وذلك حماية الله لرسوله صلى الله عليه وسلم » . وحسن إسناده الحافظ في « الفتح » (٢٧٨/٧) . قلت : بل هو إسناد ضعيف ؛ وأوله يحسن بما قبله ، أما قصة نسج العنكبوت فضعيفة ، وليس لها ما يقويها .

قال الطحاوي في « المشكل » (٧/١٥) : « ذكرنا... حديث أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس في نوم عليّ على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لابساً إياه لباسه بُردة ، فذلك الحديث شد مافي هذا الحديث » بتصرف .

قلت : نعم إلا ما يتعلق بنسج العنكبوت ، فلا ، وانظر : حول قصة وجود نسج العنكبوت . « الضعيفة » (١١٢٩/٣) .

ثانياً : عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس :

« قال : شرى على نفسه وليس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبسه بردة ، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وقد لبس بردة وجعل علي رضي الله عنه يتضور ، فإذا هو علي ، فقالوا : إنك للثيم ، إنك لتتضور ، وكان صاحبك لا يتضور ، ولقد استنكرناه منك » .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٤/٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٧٣/١٠) رقم (٤٠٨٤) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، فذكره .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره ، عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ ، ووافقه الذهبي .

قلت : هو إسناد حسن في الشواهد ؛ علته أبو بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - ، الفزاري ، الكوفي ، ثم الواسطي الكبير ، اسمه : يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، صدوق ، ربما أخطأ ، وقال البخاري : « فيه نظر » ، أي : مُتهم كما في « الميزان » (٤١٦/١) ، وقال أحمد : « روى حديثاً منكراً » .

انظر : « التهذيب » (٤٧/١٢) ، و« التقريب » (١١٢١) .

وجملة القول ؛ أن الأثر حسن بمجموع هذه الطرق . والله أعلم .

* * *

٥١١ - حسن .

وهو من أثر ابن جريج ، وسعيد بن جبیر .

أما أثر ابن جريج ؛ فيرويه حجاج عنه قال : ﴿ وَإِذَا تُلِّيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ قال : كان النضر بن الحرث يختلف تاجراً إلى فارس ، فيمرّ بالعباد وهم يقرعون

٥١٢ - قوله : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ... ﴾ [الأنفال: ٣٢] ، الآية ، الصحيح أن الذي دعا بذلك أبو جهل ، رواه البخاري ومسلم في كتابيهما . (٦٥/٢) .

الإنجيل ، ويركعون ويسجدون . فجاء مكة ، فوجد محمدا صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد ، فقال النضر : قد سمعنا ، لو نشاء لقلنا مثل هذا الذي سمع من العباد . فنزلت : ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ قال : فقصّ ربنا ما كانوا قالوا بمكة ، وقصّ قولهم : إِذْ قَالُوا ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ ... الآية .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٠٣/١٣) رقم (١٥٩٧٧) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ... فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده حسن سبق الكلام عليه ، لولا أنه هو مرسل ؛ فابن جريج يحكي سبب نزول لم يشهده . وأما أثر سعيد بن جبير ؛ فمن طريق أبي بشر عنه قال : « قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبه بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسرا النضر ، فلما أمر بقتله ، قال المقداد : يارسول الله أسيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول » ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقال المقداد : أسيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَغْنِ الْمَقْدَادَ مِنْ فَضْلِكَ » ، فقال المقداد : هذا الذي أردت ، وفيه أنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ الآية .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٠٤/١٣) رقم (١٥٩٧٩ ، ١٥٩٨٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٨٩/٥) رقم (٩٠٠١) ، وأبوداود في « مراسيله » ص ١٨٣ ، لكن عنده بدون ذكر سبب نزولها في النضر . من طرق عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ... ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لأنه مرسل ، فسعيد بن جبير يحكي سبب نزول لم يشهده ، وأبو بشر هو : جعفر بن إياس الواسطي ، ثقة ، تقدم . وعزاه في « الدر » (٥٤/٤) لابن مردويه .

* * *

٥١٢ - صحيح .

وهو عن عبد الحميد الزيادي ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : « قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ . وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ » .

<=

٥١٣ - قوله : « قال بعض السلف : كان لنا أمان من العذاب ، وهما : وجود النبي صلى الله عليه وسلم ، والاستغفار ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الأمان الواحد ، وبقي الآخر » . (٦٥/٢) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٦٤٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ الآية ، وفي (٤٦٤٩) باب ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ... ﴾ الآية ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٩٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ الآية ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٣٥٢/٣) ، والواحدي في « أسبابه » ص ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٨٩/٥) ، (١٦٩١) رقم (٩٠٠٧ ، ٩٠١٦) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٥٦/٢-٤٥٧) ، كلهم من طريق عبيد معاذ العنبري ، نا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الحميد... فذكره .

* * *

٥١٣ - جاء هذا من أثر ابن عباس ، وأبي موسى ، وأبي العلاء .

أما أثر ابن عباس ، فقد أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١١/١٣-٥١٢) رقم (١٦٠٠٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩١/٥) رقم (٩٠١٧) كلاهما من طريق أبي حذيفة ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن أبي زميك ، عن ابن عباس :

« أن المشركين كانوا يطوفون بالبيت ، يقولون : لييك ، لبيك ، لا شريك لك ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : قد ، قد ، : لإشريك هو لك ، وتملكه ومملك ، ويقولون : غفرانك ، غفرانك ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله ، والاستغفار ، قال : فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي الاستغفار » .

رجال إسناده :

- أبو حذيفة هو : موسى بن مسعود النهدي ، البصري ، صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، وحديثه عند البخاري في المتابعات . « التقريب » ص ٩٨٥ .
- وأبوزميل هذا هو : سماك بن الوليد الحنفي ، اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة . « التقريب » ص ٤١٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن في الشواهد ، لحال أبي حذيفة وعكرمة ، فالأول سيء الحفظ ، والثاني يغلط . وقد توبع أبوزميل ، تابعه النضر بن عربي .
أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩٢/٥) رقم (٩٠٢٥) من طريقه قال : قال ابن عباس ، فذكره بنحوه .

إلا أن هذا إسناده منقطع ، بين النضر بن عربي وبين ابن عباس .
وأثر ابن عباس عزاه في « الدر » (٥٥/٤) لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في « سننه » .
وأما أثر أبي موسى الأشعري :

٥١٤ - قوله : « ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٦] ، نزلت في إنفاق قريش في غزوة أحد . (٦٥/٢) .

تخريجه :

فقد أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥١٣/١٣) رقم (١٦٠٠٣) عن أبي موسى الأشعري بنحوه ، وفي الأصل بياض ، فلم تقف على سنده ، وعزاه في « الدر » (٥٧/٦) لأبي الشيخ ، والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر .
وأما أثر أبي العلاء فنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥١٣/١٣-٥١٤٥) رقم (١٦٠٠٤) من طريق عبدالعزيز ، ثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن عامر أبي الخطاب الثوري ، قال : سمعت أبا العلاء يقول ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ساقط جداً ، فيه عبدالعزيز ، وهو : ابن أبان ، وتقدم أنه متروك .

البديل :

ويغني عن هذه الآثار :

ما أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٨٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنفال ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن نمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عباد بن يوسف ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل الله عليّ أمانين لأمتي : « ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ » ، فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وإسماعيل بن إبراهيم يضعف في الحديث » .
قلت : وللحديث شواهد يُحسَّن بها . والله أعلم .

* * *

٥١٤ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٢/١٣) رقم (١٦٠٦٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩٨/٥) رقم (٩٠٥٥) من طريق ابن إسحاق قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ؛ كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد ، وقد اجتمع حديثهم كله فيما مضى من الحديث عن يوم أحد قالوا ، أو من قال منهم... : قالوا : لما أصيب المسلمون يوم بدر من كفار قريش من أصحاب القليب ورجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبوسفيان بغيره ، مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آبائهم وأبنائهم وإخوانهم ببدر ، فكلّموا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش ، إن

٥١٥ - قوله : « وقيل : إنها نزلت في أبي سفيان بن حرب ، فإنه استأجر العير من الأحباش ، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد » . (٦٥/٢) .

=

محمداً قد وترككم وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا ففعلوا . قال : ففيهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ... إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .
وذكره الواحدي في « أسبابه » ص ٢٠٠ معلقاً عن ابن إسحاق .
وعزاه السيوطي في « الدر » (٦٣/٤) لابن المنذر ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

٥١٥ - ضعيف .

وهو عن سعيد بن جبيرة في قوله : في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ... الآية ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴾ ، قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد ألفين من الأحباش من بني كنانة ، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك :

وَجَفْنَا إِلَىٰ مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطَهُ # أَحَابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ # ثَلَاثُ مِثْلِينَ إِنْ كَثُرْنَا فَأَرْبَعٌ .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٠/١٣) رقم (١٦٠٥٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩٧/٥) رقم (٩٠٥٤) من طريق يعقوب القمي ، أنبا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ... ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ سبق الكلام عليه ، وثبتت علة أخرى وهي : الإرسال ، فإن سعيد بن جبيرة يحكي سبب نزول لم يشاهده .

وعزاه في « الدر » (٦٣/٤) لابن سعد وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن عساكر .

وفي الباب عن :

١ - الحكم بن عتبة ، قال :

« ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال : نزلت في أبي سفيان ، أنفق على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من ذهب ، وكانت الأوقية يومئذ اثنتين وأربعين مثقالاً » .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣١/١٣) رقم (١٦٠٥٨) ، وأبي حاتم في « تفسيره » (١٦٩٧/٥) رقم (٩٠٥٣) من طريق خطاب بن عثمان ، قال : سمعت الحكم بن عتبة ... فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : خطاب بن عثمان هو العصفري ؛ قال فيه أبو حاتم : « شيخ » . « الجرح » (٢٨٦/٢/١) <=

٥١٦ - قوله : « قال صلى الله عليه وسلم : أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . (٦٥/٢) .

الثانية : الإرسال ، فإن الحكم بن عتبة من صغار التابعين ، يحكي سبب نزول لم يشهده . وعزاه في « الدر » (٦٣/٤) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

٢ - عن ابن أبيزى ، قال :

« إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ، قال : نزلت في أبي سفيان ، استأجر يوم أحد ألفين ليقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٣٠/١٣) رقم (١٦٠٥٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن ابن أبيزى.... فذكره .

وهذا إسناد ضعف سبق الكلام عليه ، ثم هنا علة أخرى ، وهي : ضعف ابن وكيع .

وابن أبيزى هو : عبدالرحمن الخزاعي ، مولاهم ، صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلاً ، وكان على خراسان لعلي . « التقريب » ص ٥٦٩ .
وجملة القول ؛ أن الأثر ضعيف . والله أعلم .

* * *

٥١٦ - صحيح متواتر .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٩٢٥ ، ٦٩٢٤) كتاب استنابة المرتدين ، باب قتل من أبي قبول الفرائض ومانسبوا إلى الردة ، وفي (٧٢٨٥ ، ٧٢٨٤) كتاب الاعتصام بالسنة ، باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في « صحيحه » (٢٠) كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس.... ، وأبوداود في « سننه » (١٥٥٦) كتاب الزكاة ، والترمذي في « سننه » (٢٦٠٧) كتاب الإيمان ، باب ماجاء أمرت أن أقاتل الناس... ، والنسائي في « سننه » (١٤/٥) كتاب الزكاة ، باب مانع الزكاة ، وفي (٧٧/٧) وفي تحريم الدم ، وأحمد في « مسنده » (١١/١ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧-٤٨) ، وابن مندة في « الإيمان » (٢٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣/٧ ، ٤ ، ١٠٤/٤ ، ١١٤ ، ١٧٦/٨ ، ١٨٢/٩) من طرق عن الزهري ، نبي عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة... فذكره ، وتماهه :

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِيفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ » .

قال السيوطي في « الجامع الصغير » (١٠٢/١) رقم (١٦٣٠) عنه متواتر ، ثم رمز إلى صحته . وقال المناوي في « الفيض » (١٨٩/٢) معلقاً على كلام السيوطي : « لأنه رواه خمسة عشر صحابياً » .

<=

٥١٧ - قوله : ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٤٣] ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى الكفار في نومه قليلاً فأخبر بذلك أصحابه ، فقويت أنفسهم . (٦٦/٢) .

٥١٨ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ » . (٦٨/٢) .

قلت : نعم! ورد عن جمع من الصحابة بألفظ متقاربة ، انظر : « السلسلة الصحيحة » (٦٩٧-٦٩١/١) .

* * *

٥١٧ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٠/١٣) رقم (١٦١٥٠ ، ١٦١٥١ ، ١٦١٥٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٠٩/٥) رقم (٩١١٨) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٢٦٠-٢٥٩/٢/١) من طرق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد... فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أنه مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف .

* * *

٥١٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٩١٧) كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه ، وذم من علمه ثم نسيه ، وأبو داود في « سننه » (٢٥١٤) في الجهاد ، باب في الرمي ، وابن ماجه (٢٨١٣) كتاب الجهاد ، باب الرمي في سبيل الله ، وأحمد في « مسنده » (١٥٧-١٥٦/٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٣/١٠) وفي « الشعب » (٢٣١/٨) رقم (٣٩٩٠) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٣٧١/٣) ، وابن حبان (٧/١١) رقم (٤٧٠٩) ، ومن طريقه الطبراني في « الكبير » (٣٢٠/١٧) رقم (٩١١) ، وأبو عوانة في « مسنده » (١٠١/٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢٨٣/٣) رقم (١٧٤٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٢٢/٥) رقم (٩١٩٨) ، وابن منصور في « سننه » (١٧١-١٧٠/٢) ، ١٨٢-١٨١ الأعظمي (٢٢٣/٥) رقم (٩٩٩ آل حميد) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٦٨/٢) . من طرق عن : عبدالله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي علي الهمداني ، واسمه : ثمامة بن ثقفٍ أنه سمع عتبة بن عامر يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، يقول : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي » .

ورواه عن عبدالله بن وهب ستة :

هارون بن معروف ، وكريج ، وسعد بن منصور ، ويونس بن عبدالأعلى ، وحرملة بن يحيى ، وأصبع .

٥١٩ - قوله : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى ﴾ [الأنفال: ٦٧] ، لما أخذ الأسرى يوم بدر ، أشار أبو بكر بحياتهم ، وأشار عمر بقتلهم ، فنزلت الآية عتاباً على استبقائهم . (٦٨/٢) .

قلت : وروي من أوجه أخرى عن عقبة بن عامر « وهي قليلة » . انظر لها « الإرواء » (٣٢٥/٥-٣٢٦) ، وتحقيق شعيب على « الإحسان » (٨٧/١١) ، والطبري (٣٣-٣١/١٤) .

* * *

٥١٩ - صحيح .

وهو من حديث عمر وابن عمر وابن مسعود .

١ - أما حديث عمر ؛ فيرويه ابن عباس عنه ، قال :

« حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَاذَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِذَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِذَاؤَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ ، فَأَمَدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ أَقْلِمُ حَيَازُومَ فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَحَرَّ مُسْتَلْقِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَطِمَ أَنْفَهُ وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ السُّوْطِ فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا أَسْرُوا الْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَنُتَمَكِّنَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَتُتَمَكِّنَ مِنْ فُلَانٍ نَسِيْبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا فَهَوِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَتَكَيَّانِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شَجَرَةَ قَرِيَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْجِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٦٣) - واللفظ له - في الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، وأبو داود في « سننه » (٢٦٩٠) مختصراً في الجهاد ، باب فداء الأسير بالمال ، والترمذي في

« سننه » (٣٠٨١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنفال ، وأحمد في « مسنده » (٣٠/١ ، ٣١) ، وابن جرير في « تفسيره » (١٣/١٥٧٣٤ ، ١٤/١٦٢٢٩) ، وأبو نعيم في « الدلائل » (٤٧٤/٢ ، ٤٧٥) رقم (٤٠٨) ، والبيهقي في « السنن » (٣٢١/٦) ، وفي « الدلائل » (٥٢-٥١/٣) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٠٢-٢٠٣ ، وابن أبي شيبة (٣٥٠/١٠ ، ١٤/٣٦٥-٣٦٨) ، وابن حبان (١١٤/١١-١١٦) رقم (٤٧٩) ، وأبو عوانة (٤/١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧) ، وعبد بن حميد (٣١) ، والبزار (١/٣٠٦-٣٠٧) رقم (١٩٦) ، ويعقوب بن شيبة في « مسند عمر » ص ٥٣-٥٥ ، ٤٨-٤٩ ، ٥٠-٥٢ ، ٥٦-٥٨ ، والبخاري في « معالم التنزيل » (٢/٢٣٥ قديمة) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥/١٧٣٠) ، رقم (٩١٥) ، والواحد في « الوسيط » (٢/٤٧١) . كلهم من طريق عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب ، فذكره ، وهذا لفظ مسلم ، وهو عند بعضهم مختصراً ، وعند آخرين مطولاً ، ووقع عند الطبري في « جامع البيان » (١٦٢٩٤) من حديث ابن عباس ، وأسقط عمر ، وهذا من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم ، وليس بضار .

ورواه عن عكرمة أربعة ، وهم :

أبونوح قراد ، وعمر بن يونس اليمامي ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو حذيفة .

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب ، لانعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل » .

وقال يعقوب بن شيبة : « وحديثه في قصة الإسراء يوم بدر ، ومشاورة النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فيهم ، هو حديث حسن الإسناد ، ولانحفظه عن عمر ، إلا من هذا الطريق ، رواه عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل ، عن ابن عباس ، عن عمر » .

وقال البزار : « وهذا الحديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ عن عمر إلا من هذا الوجه » .

٢ - وأما حديث ابن عمر ، فيرويه مجاهد عنه :

« قال : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى أبابكر ، فقال : قومك وعشيرتك ، فخل سبيلهم ، فاستشار عمر ، فقال : اقتلهم ، قال : ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِإِنِّي أَن يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ ، قال : فلقني النبي صلى الله عليه وسلم عمر ، قال : كاد أن يصيبنا بلاء في خلافتك » .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « مستدركه » (٢/٣٢٩) من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
وقال الذهبي : « صحيح على شرط مسلم » ، وهو كذلك .
وعزه في « الدر » (٤/١٠٧) لأبي نعيم في « الحلية » ، وابن مردويه .

٣ - وأما حديث ابن مسعود ؛ فله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن ابنه أبي عبيدة ، بنحوه مع زيادة فيه .

٥٢٠ - قوله : « قال العباس : في نزلت ، وكان وقد افتدى يوم بدر ، ثم أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال بقدر أن يحمله ، فقال : قد أعطاني الله خيراً مما أخذ مني ، وأنا أرجو أن يغفر لي » . (٦٩/٢) .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (١٧١٤) كتاب الجهاد ، باب ماجاء في المشورة ، وفي (٣٠٨٤) كتاب التفسير باب ومن سورة الأنفال ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٣/١ ، ٣٨٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٢٣٩/١٤) ، وفي « تاريخه » (٢٩٥/٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٤٣/١٠ - ١٤٤ - ١٧٦) رقم (١٠٢٥٧ ، ١٠٢٥٨ ، ١٠٢٥٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٢-٢١/٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٣٨/٣) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٠١-٢٠٢ ، وأبو يعلى في « مسنده » (١١٦/٩ - ١١٨) رقم (٥١٨٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣١/٥) رقم (٩١٥١) ، والواحد في « الوسيط » (٤٧١/٢) من طرق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه » .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٨٦/٦) : « وفيه أبو عبيدة ، ولم يسمع من أبيه ، ولكن رجاله ثقات » .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
قلت : كيف ! وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وقد تقدم بحث هذا ، إلا أنه هنا في الشواهد .
الطريق الثانية : عن زر بن حبیش ، عنه بنحوه مختصراً .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧٦/١٠) رقم (١٠٢٥٧) من طريق موسى بن مطير ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، فذكره .

رجال إسناده :

- موسى بن مُطَيَّر : - بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المعجمة التحتانية - وإِ ، كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : « متروك » .
انظر : « الميزان » (٢٢٣/٤) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٧/٦) : « فيه موسى بن مطير ، وهو ضعيف ! كذا ، وهو قصور ، بل هو وإِ ؛ كما سبق .

وعزا أثر ابن مسعود في « الدر » (١٠٥/٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* * *

٥٢٠ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وجابر بن عبد الله .

١ - أما حديث ابن عباس ؛ فله طرق عنه :

< =

الطريق الأولى : عن مجاهد ، عنه قال :

قال العباس : في نزلت ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْجِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني ، فأبى ، فأبدلني الله بها عشرين عبداً كلهم تاجر ، مالي في يديه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٣/١٤) رقم (١٦٣٢١) ثنا ابن وكيع ، ثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عباس... فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ابن وكيع - وهو سفيان - ؛ ضعيف .

الثانية : عن ابن إسحاق ، وهو مدلس .

الطريق الثانية : عن عطاء ، وله راويان عنه :

الراوي الأول : ابن أبي نجيح .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٧/١١ - ١٣٨) رقم (١١٣٩٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣٧/٥) رقم (٩١٧٩) من طريق ابن إسحاق ، ثنا ابن أبي نجيح... فذكره بلفظ : مجاهد ، وفي أوله : « في والله نزلت » وفي آخره : « مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره » .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٨/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع » .

قلت : وقد صرح بالسماع عند ابن أبي حاتم كذلك .

الراوي الثاني : ابن جريج .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٤/١٤) رقم (١٦٣٢٦) ، ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج... فذكره ، بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام عليه .

الطريق الثالثة : عن علي بن أبي طلحة .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٤/١٤) رقم (١٦٣٢٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٣٧/٥) رقم (٩١٧٨) من طريق أبي صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة... فذكره بالقصة ، لكن بلفظ... حين نزلت هذه الآية .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ كما سبق برقم (٦٤) .

٢ - وأما حديث جابر بن عبد الله ؛ فيرويه ابن عباس رضي الله عنهم .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧٣/١٤) رقم (١٦٣٢٢) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، قال محمد ، ثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن جابر بن عبد الله بن رثاب ، قال : كان العباس بن عبد المطلب يقول : فيّ والله نزلت... ثم ذكره بنحو حديث مجاهد .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان ، بل ثلاث علل :

الأولى : ابن حميد ؛ وإو .

الثانية : الكلبي ؛ متهم متروك .

الثالثة : الانقطاع ؛ فإن أباصالح - وهو باذام - لم يسمع من ابن عباس ؛ كما سبق غير مرة .

وفي الباب :

١ - عن عائشة :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٢٤/٣) من طريق ابن إسحاق ، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة... بأصل القصة ، لكن بلفظ : وأنزل الله عز وجل...

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : ليس على شرطه ، إذ أنه لم يخرج لابن إسحاق في الأصول ، بل في المتابعات ، ويشترط في كون الراوي على شرطهما أو على شرط أحدهما أن يكون ممن خرجا له في الأصول ، لا في المتابعات . انظر : « نصب الراية » (٣٤٥/١ ، ١٩٨/٢) .

٢ - عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، بمثل حديث عائشة .

أخرجه أبو نعیم في « الدلائل » ص ٤٧٦ رقم (٤١٠) ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن شعيب ، عن

جعفر ، عن سعيد به .

وفيه ابن حميد ، وهو واه جداً .

وجملة القول : أن الأثر صحيح بطرقه لاسيما وأن طريق ابن أبي نجیح حسن ، وطريق علي بن أبي

طلحة صحيحها جماعة من أهل العلم . والله أعلم .

تحريج الأحاديث والآثار
في مسورة الثوبية

٥٢١ - قوله : « قال عثمان بن عفان : اشتبهت معانيها بمعاني الأنفال ، وكانت تدعى القرينتين في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلذلك قرنت بينهما فوضعتهما في السبع الطوال » . (٧٠/٢) .

٥٢١ - منكر .

وهو عن ابن عباس قال :

« قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا حَمَلَكُمُ أَنْ عَمَدْتُمُ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَنَائِي وَإِلَى بَرَاءَةٍ وَهِيَ مِنَ الْيَمِينِ فَقَرَنْتُمُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ مَا حَمَلَكُمُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنَ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ » .

زاد غندر ، قال عوف : وهما يدعيان القرينتين .

تخریجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٧٨٦ ، ٧٨٧) كتاب الصلاة ، باب من جهر بالبسملة ، والترمذي في « سننه » (٣٠٨٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « الفضائل » (٣٢) ، وأحمد في « مسنده » (٥٧/١ ، ٦٩) ، وأبو عبيد في « الفضائل » (٢٨٥-٢٨٦) ، وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (١٠١٥-١٠١٦) ، وابن حبان (٢٣٠-٢٣١) رقم (٤٣) ، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٣١-٣٦ ، وابن حجر في « موافقة الخير الخیر » (٤٤/١) ، والحاكم (٢٢١/٢ ، ٣٣٠) ، والبيهقي (٤٢/٢) ، وفي « الدلائل » (١٥٢-١٥٣) ، والنحاس في « ناسخه » (٣٩٦-٣٩٧) رقم (٥٥٢) ، والخطيب في « الموضح » (٣٣٨/١) ، والبزار في « مسنده » (٨/٢ رقم ٣٤٤) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٠١-٢٠٢) ، وابن نصر في « جزء فيه » . حديث خيشمة بن سليمان وابن حذلم ، - كما في « تخریج البحر الزخار » (٩/٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٤٠٣-٤٠٤) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٨-٧/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (١٠٢/١) رقم (١٣١) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٧٥/٢) . كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة ، حدثني يزيد الفارسي ، سمعت ابن عباس فذكره .

ورواه عن عوف ثلاثة عشر نفساً ، وهم :

محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وهشيم ، ومروان بن معاوية ، ويحيى بن سعيد ، وابن أبي عدي ، وسهل بن يوسف ، وغندر ، وعثمان بن الهيثم ، وهوذة بن خليفة ، وروح بن عبادة ، ويزيد بن زريع ، وإسحاق الأزرق في آخرين .

تنبيه :

تحرّف في المطبوع عند أحمد إلى حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سعيد ، ثنا عوف .

والصواب : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عوف .

انظر رواية يحيى بن سعيد ، عند الترمذي والنسائي وأبي جعفر النحاس ، وغيرهم .

رجال إسناده :

- عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي ، العبدى ، البصرى ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي في آخرين ، مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٦٦/٨ - ١٦٧) ، و « التقريب » ص ٧٥٧ .

- يزيد الفارسي ، هذا في عداد المجهولين ، وهو غير يزيد بن هرمر الثقة ، الذي أخرج له مسلم .
انظر : « التاريخ الكبير » (٣٦٧/٨) ، و « الضعفاء » ص ١٢٢ ، و « الجرح » (٢٩٣/٩) ، و « التهذيب » (٣٦٩/١١) ، و « تهذيب » الكمال (٤٠٢/٢٠ - ٤٠٤) ، و « التقريب » ص ١٠٨٥ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي هو من التابعين قد روى عن ابن عباس غير حديث ويقال هو يزيد بن هرمز ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي وهو من التابعين ولم يدرك ابن عباس إنما روى عن أنس بن مالك وكلاهما من أهل البصرة ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي » .

وقال الحاكم في الموضع الأول : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه

الذهبي .

وفي الموضع الثاني :

« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصححه ابن حبان بإدخاله في « الصحيح » وجود إسناده ابن كثير ، كما في « الفضائل » .

وقال العلامة أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٣٩٩/١ - ٤٠١) : « في إسناده نظر كثير ، بل هو عندي ضعيف جداً ، بل هو حديث لا أصل له ، يدور إسناده في كل رواياته على « يزيد الفارسي » الذي روى عن ابن عباس ، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة ، وهو ثقة... ويزيد الفارسي هذا اختلف فيه : هو يزيد بن هرمز أم غيره » .

ثم قال : « فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث ، يكاد يكون مجهولاً ، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره ، ويذكره البخاري في « الضعفاء » فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به ، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن ، الثابتة بالتواتر القطعي ، قراءة وسماعاً وكتابة في « المصاحف » وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك ، فلاعلينا إذا قلنا إنه : حديث لا أصل له ، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث ، قال السيوطي في « تدريب الراوي » ص ٩٩ ، في الكلام على أمارات الحديث الموضوع : أن يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي ، وقال الحافظ ابن حجر في « شرح النخبة » : « ومنها ما يؤخذ من حال المروي ، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي » ، وقال الخطيب في كتابه « الكفاية » ٤٣٣ : « ولا يقبل خبر الواحد في منافية حكم العقل ، وحكم القرآن الثابت المحكم ، والسنة المعلومة ، والفعل الجاري مجرى السنة ، وكل دليل مقطوع به » ، وكثيراً ما يضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة ، أو يخالف المشهور من الروايات ، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا ، بروايته هذا الحديث منفرداً به ، إلى أن البخاري ذكره في « الضعفاء » وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع

٥٢٢ - قوله : « قال علي بن أبي طالب : البسمة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ، فلذلك لم تبدأ بالأمان » . (٧٠/٢) .

الأمراء ، ثم بعد كتابة ماتقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في « التفسير » (١٠٦/٤ - ١٠٧) ، وفي كتاب « فضائل القرآن » المطبوع في آخر التفسير ص ١٧ - ١٨ ، وجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين ، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : وقال : فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر « وفي الموضع الثاني : « فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر » ، وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه ، فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع بتحسين الترمذي ، ولا بتصحيح الحاكم ، ولا بموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل » .

وكذا ضعفه ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٢٤/٨) فقال : « هذا القول يضعفه النظر أن يختلف في كتاب الله هكذا » .

وقال ابن حجر في « موافقة الخبر الخبر » (٤٥/١) : « هذا حديث حسن... ورجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد الفارسي ، فإنه بصري مقل ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقد قيل : إنه يزيد بن هرمز الذي أخرج له مسلم ، فإن ثبت ذلك فهو على شرطه » . قلت : هو غيره ؟ وتقدم بيانه .

وجملة القول : أن الحديث منكر ، ويزيد الفارسي شبه المجهول ، فتفرده بهذا الحديث الخطير لا يقبل منه ، وتصحيح الحاكم ، وموافقة الذهبي له ، ومن قبله ابن حبان مردود ، وكذلك تجويد ابن كثير وتحسين ابن حجر والترمذي ، ولعل مستندهم هو : عدم التفريق بين الفارسي وابن هرمز . والله أعلم . وعزاه في « الدر » (١١٩/٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٥٢٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٣٠/٢) ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد ، ثنا محمد بن زكريا بن دينار ، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت أبي يقول : سألت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لِمَ لَمْ تكتب في براءة : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : لأن : بسم الله الرحمن الرحيم أمان ، وبراءة نزلت بالسيف ، ليس فيها أمان .

رجال إسناده :

- أبو بكر محمد بن عبد الله الجنيد : النيسابوري ، نزيل جرجان ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح »

(٢٩٥/٧) ويضعفه له .

- علي بن عبد الله بن عباس ، الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، عابد ، وثقه أبو زرعة وابن سعد

والعجلي . مات سنة ثمان مائة .

انظر : « التهذيب » (٣٥٨/٧) ، و « التقريب » ص ٧٠٠ .

وبقية رجال الإسناد لم أقف عليهم .

٥٢٣ - قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المشركين إلى آجال محدودة ، فمنهم من وفى ، فأمر الله أن يتم عهده إلى مدته ، ومنهم من نقض ، أو قارب النقض ، فجعل له أجل أربعة أشهر ، وبعدها لا يكون له عهد » . (٧٠/٢) .

دراسة إسناده :

سكت عليه الحاكم ، وكذا الذهبي .
وهو إسناده ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عبدالله ؛ فقد بيض له ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢٩٥/٧) .
وعزاه في « الدر » (١٢٢/٤) لأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وفاته أن يعزوه للحاكم .

* * *

٥٢٣ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة ، وعلي ، وابن عباس .
أولاً : حديث أبي هريرة ، سبق الكلام عليه تحت حديث رقم (٧٤) .
ثانياً : حديث علي ، يرويه زيد بن أئيع عنه قال : « سَأَلْتُ عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثَ قَالَ بِأَرْبَعٍ لَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُّسْلِمَةٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِّيَانٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مَدَّتِهِ ، وَمَنْ لَا مَدَّةَ لَهُ ، فَأَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ؛ وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » - واللفظ له - (٨٧١ ، ٨٧٢) كتاب الحج ، باب ماجاء في كراهية الطواف عرايا ، وفي (٣٠٩٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وأحمد في « مسنده » (٧٩/١) ، والحميدي في « مسنده » (٤٨) ، والدارمي في « سننه » (١٩٢٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٥١/١) رقم (٤٥٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٧/٩) ، وفي « الدلائل » (٢٩٧/٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٣٣/٥) رقم (١٠٠٥) من طرق عن سفيان بن عيينة . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٧٨/٤) من طريق أبي حذيفة النهدي ، عن سفيان وهو الثوري . وأخرجه البزار في « مسنده » (٣٤/٣) رقم (٧٨٥) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٢٦٥/٢/١) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٠٩/١٤) رقم (٣٣٧٩) وكذا أبو جعفر النحاس في « الناسخ » (٤١٥/٢) رقم (٥٦٦) كلاهما عن معمر . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٦/١٤) رقم (١٦٣٧٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة . وأخرجه البيهقي في « الكبرى » (٢٠٦-٢٠٧) من طريق زهير بن معاوية .

خمسهم : السفينان ، ومعمر ، وزكريا ، وزهير ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أئيع ، عن علي ،

فذكره .

رجال إسناده :

- سفيان بن عيينة ، هو : ابن أبي عمران ، ميمون ، الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، نبيل ، حافظ ، جليل ، ربما دلس ، لكن عن الثقات ، وهو المدلس الوحيد الذي تستوي عنعنة وتصريحه بالحديث .

انظر : « مقدمة ابن حبان » (١٦١/١) ، و« الجرح » (٢٢٥/٤ - ٢٢٧) ، و« التهذيب »

(١١٧-١٢٢) .

— زكريا بن أبي زائدة، هو: خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني، أبو يحيى، الكوفي، ثقة، وفي روايته عن الشعبي كلام إذا لم يصرح بالسماع منه، فإنه كان يدلس عنه، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، وثقه أحمد والنسائي والبخاري في آخرين. مات سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: «الجرح» (٥٩٣/٣—٥٩٤)، و«التهذيب» (٣٢٩/٣—٣٣٠)، و«التقريب» ص ٣٣٨، «تعريف أهل التقديس» ص ١١٠ رقم (٤٧).

— زهير بن معاوية، هو: ابن خديج، أبو خيثمة الجعفي، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم وابن سعد وزاد: «ثبتاً» في آخرين. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (٣٥٢—٣٥١/٣)، و«التقريب» ص ٣٤٢.

— زيد بن أئيع، ويقال: يثيع، الهمداني، الكوفي، ثقة، مخضرم، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، واختار ابن حجر توثيقه.

انظر: «التهذيب» (٤٢٨/٣)، و«التقريب» ص ٣٥٦.

دراسة إسناده:

قال الترمذي في الموضع الأول: «حديث حسن»، وفي الثاني: «حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، ولا يضر اختلاط أبي إسحاق؛ لأن من الرواة عنه سفيان الثوري كما عند الحاكم من طريق حذيفة عن سفيان - وهو وإن كان مهملًا، إلا أن أبا حنيفة يروي عنه، كما قال فيه أبو حاتم: «صدوق، معروف بالثوري» كما في «التهذيب» (٣٧٠/١٠)، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه، بخلاف معمر وزكريا وزهير وابن عيينة فإنهم سمعوا منه بعد ذلك. انظر: «الكواكب» ص ٣٤١—٣٥٧.

وأما عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس؛ فإنها مما لا تؤثر هنا؛ وذلك لأنه يروي عن زيد بن أئيع، ولم يرو عنه أحد سواه.

هذا وقد اختلف على سفيان الثوري فيه.

فرواه أبو حذيفة عنه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أئيع، به، على الوجه السابق.

وخالفه عبيد الله بن موسى العبسي، فرواه عنه، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٦٤/٣)، وأشار إليه أبو عيسى في «سننه» (٢٥٨/٥).

فأبهم شيخ أبي إسحاق، وهذا مما لا يضر؛ لأنه هو «زيد»؛ كما يعلم من الطرق السابقة.

وكذا اختلف على معمر في إسناده.

فرواه عبدالرزاق، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، عنه، على الوجه السابق.

وخالفهما محمد بن ثور، وابن عبدالأعلى، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠٥/١٤—١٠٦) رقم (١٦٣٧١، ١٦٣٧٤).

ولعل رواية عبدالرزاق هي الراجحة، لموافقة روايات الجماعة. والله أعلم.

هذا وقد خولف الجماعة، وهم: السفيانان، ومعمر، وزكريا، وزهير في إسناده.

خالفهم إسرائيل، فرواه عن جده أبي إسحاق، عن زيد بن أئيع، عن أبي بكر:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِرَاءَةً لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ وَلَا يَدْخُلُ الْحَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ

وَبَلَّغَهَا أَنْتَ قَالَ فَقَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَ فِيَّ شَيْءٌ قَالَ مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ وَلَكِنْ أَمِزْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغُهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي .

أخرجه أحمد في «مسنده» -واللفظ له- (٣/١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٠/١) رقم (١٠٤) ، والمروزي في «مسند أبي بكر» ص ١٦٦ رقم (١٣٢) ، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (١٢٧/١-١٢٨) رقم (١٢٤) من طريق وكيع بن الجراح عن إسرائيل به .

فخالفهم في موضعين :

الأول : في السند ، حيث جعله من مسند «أبي بكر» ، بدل «علي» .

الثاني : في المتن ، فقد زاد في آخره : «قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلني ...» .

ورواية الجماعة أحفظ ، قال الدارقطني في «علله» (٢٧٥/١) : «وقول ابن عيينة أشبه بالصواب» ،

وقال في (١٦٤/٣) : «وهو المحفوظ» يشير إلى رواية الجماعة .

وقال الجوزقاني في «الأباطيل» (١٢٨/١ ، ١٣١) عن رواية إسرائيل : «هذا حديث منكر» ثم أورد

نحوه من عدة روايات ، وقال : «فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكراً» .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٦٣/٥) : «وكذلك قوله : لا يودي عني إلا علي ،

من الكذب ، وقال الخطابي في كتاب «شعار الدين» : وقوله : لا يودي عني إلا رجل من أهل بيتي ، هو

شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن ثيبي ، وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرقص ، وعامة من بلغ عنه غير

أهل بيته ، فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ،

ويعلم الانتصار القرآن ، ويفقههم في الدين ، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك ، وبعث

معاذاً وأباموسى إلى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة : فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من

أهل بيته .

هذا وقد خولف وكيع عن إسرائيل في إسناده .

خالفه اثنان ، وهما : أبو أحمد الزبيدي ، وخلف بن الوليد ، فروياه عن إسرائيل به مراسلاً .

أخرج رواية الأول الطبري في «جامع البيان» (١٠٦/١٤) رقم (١٦٣٧٢) ، وأشار إلى رواية الثاني

الدارقطني في «العلل» (٢٧٤-٢٧٥) .

وجملة القول : أن رواية إسرائيل -رحمه الله- شاذة ، منكراً ؛ لما تقدم ، والمحفوظ رواية

الجماعة . والله أعلم .

وأما حديث ابن عباس ، فيرويه مقسم عنه ، قال :

«أَبَا بَكْرٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا فَيُنَادِي أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةٍ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَصْوَاءَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَعَا فَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ

عَلِيٌّ فَذَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَحَجَّاهُ فَقَامَ

عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى ذِمَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ فَسَبَّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَحْجُنُّ بَعْدَ

الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْحَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى

بِهَا» .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٠٩١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والحاكم في

«المستدرک» (٥١٣-٥٢) ، والطبراني في «الكبير» (٣١٦/١١) رقم (١٢١٢٨) ، والطبري في «جامع

- ٥٢٤ - قوله : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة أبا بكر الصديق يحج بالناس ، ثم بعث بعده علي بن أبي طالب » . (٧٠/٢) .
- ٥٢٥ - قوله : « ﴿ فَإِنْ تَابُوا ﴾ [التوبة: ١١] ، فذلك دليل على قتال تارك الصلاة والزكاة كما فعل أبوبكر الصديق رضي الله عنه » . (٧١/٢) .
- ٥٢٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ » . (٧١/٢) .
- ٥٢٧ - قوله : « ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [التوبة: ١٩] ، سببها : أن قوماً من قريش افتخروا بسقاية الحاج ، وبعمارة المسجد الحرام ، فبين الله أن الجهاد أفضل من ذلك » . (٧٢/٢) .

=

البيان» (١٠٧/١٤) رقم (١٦٣٧٥) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢٩٦/٥-٢٩٧) من طريق الحكم ، عن مقسم ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « حديث حسن غريب » .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقال الألباني في «الإرواء» (٣٠٣/٤) : « رجاله كلهم ثقات ، رجال البخاري ، فهو صحيح ، فلا أدري لم اقتصر الترمذي على تحسينه » .
قلت : لكن قال الإمام أحمد وغيره : « الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، وهي : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض » ؛ كما في «التهذيب» (٤٣٤/٢) وليس الذي معنا منها .
وجملة القول : أن حديث الباب صحيح . والله أعلم .

* * *

٥٢٤ - صحيح ، سبق تخريجه قبل هذا برقم (٥٢٣) .

* * *

٥٢٥ - صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥١٦) .

* * *

٥٢٦ - صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥١٦) .

* * *

٥٢٧ - صحيح .

وهو عن أبي سلام ، قال : ثني النعمان بن بشير ، قال :
« كُنْتُ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ آخِرُ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَقَالَ آخِرُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

٥٢٨ - قوله : « ونزلت الآية في علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبدالمطلب ، وطلحة بن منبه ، افتخروا فقال : أنصاحب البيت ، وعندي مفاتحه ، وقال

عليه وسلم وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٨٧٩) كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ، وأحمد في « مسنده » (٢٦٩/٤) ، وابن حبان (٤٥١/١٠) رقم (٤٥٩١) ، والبخاري في « تفسيره » (٢٢/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٠٤-٢٠٥ ، والبزار (٢٠٠/٨) رقم (٣٢٣٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٦٦/١) رقم (٤٢٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٦٧/٦) رقم (١٠٠٦٣) ، والواحدي في « الوسيط » (٤٨٥/٢) كلهم من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، أنه سمع أباسلام - وهو مطبور - فذكره .

ورواه عن معاوية بن سلام ثلاثة ، وهم :

أبوتوبة ، ويحيى بن حسان ، ومعمربن يعمر .

وخالفهم الوليد بن مسلم ، ثني معاوية بن سلام عن جده أبي سلام الأسود ، عن النعمان ، فذكره .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٩/١٤) رقم (١٦٥٥٧) ، فأسقط الوليد : « زيد بن سلام » .

ورواية الجماعة أرجح ، وذلك لأمر :

أولاً : أنها في مسلم .

ثانياً : أن من أثبته جمع .

ثالثاً : أن الوليد بن مسلم ممن يدلّس التسوية .

ولعل هذا من تدليس ، وشرط مدلس التسوية أن يصرح بالسماع إلى نهاية السند .

ونسبه ابن كثير في « تفسيره » (٣٤٢/٢) إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم في « تفسيرهما » ، وإلى

أبي داود ، وكذلك نسبه إليه السيوطي في « لباب النقول » .

قلت : ولم أجده في « سننه » وإن كان الواحد في « أسبابه » والبخاري في « تفسيره » روياه من

طريقه ، فلعله في غيرها . والله أعلم .

وقد توبع أبوسلام عليه ، تابعه : يحيى بن أبي كثير ، عن النعمان ، بنحوه .

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٦٨/٢/١) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان »

(١٧٠-١٧١) رقم (١٦٥٦٠) .

وهذا إسناد ضعيف ، علته : يحيى بن أبي كثير ، فإنه وإن كان ثقة ، إلا أنه يدلّس ويرسل ، وهنا

عننه ، وكذلك لم يسمع من النعمان بن بشير . انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٩٩ ، و« التقريب »

ص ١٠٦٥ .

العباس : أنا صاحب السقاية ، وقال علي : لقد أسلمت قبل الناس ، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧٢/٢) .

٥٢٩ - قوله : « ﴿ لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٣] ، قيل : نزلت فيمن ثبط عن الهجرة » . (٧٢/٢) .

٥٢٨ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٤/١٦٥٦٣) ، قال : ثني يونس ، قال : نا ابن وهب ، قال : أخبرني ، عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، يقول : افتخر طلحة بن شيبه من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه لوأشاء بت فيه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولوأشاء بت في المسجد ، وقال علي : ما أدري ماتقولان ، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الآية كلها .

دراسة إسناده :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :
الأولى : الإرسال ؛ فإن محمداً يجكي سبب نزول لم يشاهده .
الثاني : جهالة شيخ ابن وهب .
وأبو صخر هو : حميد بن زياد الخراط ، سبق .

* * *

٥٢٩ - ضعيف جداً .

تخريجه :

علقه الواحدي في « أسبابه » ص ٢٠٦ - واللفظ له - عن الكلبي ، فذكره ، وعلقه البغوي في « تفسيره » (٤/٢٤) عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة إلى المدينة ، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ، ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده ، فيقولون : نشدناك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع ، فيرق ، فيجلس معهم ، ويدع الهجرة ، فنزلت يعاتبهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ .

دراسة إسناده :

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، تقدم الكلام عليه ، ثم هو معلق ، وهذه علة ثانية .
وعزاه ابن حجر في « الكافي الشافي » (٢/٢٥٦ - الكشاف) ، والزيلعي في « تخريجه على الكشاف » (٢/٦٠) للثعلبي في « تفسيره » ، من رواية جوير عن الضحاك ، عن ابن عباس .
قلت : وهذا الإسناد من أوهى أسانيد التفسير عن ابن عباس ، وفيه ثلاث علل :
الأولى : جوير هو : ابن سعيد الأزدي ، متروك وإه .

٥٣٠ - قوله : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٥] ، كانوا يومئذ اثنا عشر ألفاً ، فقال بعضهم : لن نغلب اليوم من قلة . (٧٣/٢) .

٥٣١ - قوله : ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٥] ، فرّ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي على بغلته في نفر قليل ، ثم استنصر بالله وأخذ قبضة من

=

الثانية : والضحاك لم يسمع من ابن عباس .
الثالثة : التعليق عن جوير ، فإن الثعلبي علقه عنه - كما أفاده محقق كتاب « الفتح السماوي » (٦٧٢/٢) .

* * *

٥٣٠ - مرسل .

وهو من أثر الربيع وقتادة .

أما أثر الربيع ؛ فيرويه أبو جعفر بن عيسى الرازي عنه قال :
أن رجلاً قال يوم حنين ، لن نغلب اليوم من قلة ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ ، قال الربيع : وكانوا اثني عشر ألفاً منهم ألفان من أهل مكة .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (١٢٣/٥ - ١٢٤) من طريق يونس بن بكير ، عن أبي جعفر عيسى الرازي ، عن الربيع ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أبو جعفر عيسى الرازي - وهو ابن أبي عيسى عبدالله بن ماهان - ؛ صدوق ، سيء الحفظ ، كما سبق .

الثانية : الإرسال ؛ فإن الربيع - وهو ابن أنس - من الخامسة ، كما في « التقريب » ، وهم صغار التابعين ، يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأما أثر قتادة ؛ فيرويه سعيد عنه بنحوه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٠/١٤) رقم (١٦٥٧٤) من طريق بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، لولا الإرسال ؛ فإن قتادة يحكي أمراً لم يشاهده ، وفي الرواية قال : وذكر لنا...

* * *

تراب ، فرمى بها وجوه الكفار ، وقال : شَهِتَ الْوُجُوهُ ، ونادى بأصحابه
فرجعوا إليه ، وهزم الله الكفار . (٧٣/٢) .

٥٣١ - صحيح .

وهو من حديث سلمة بن الأكوع ، والعباس .

أما حديث سلمة بن الأكوع ؛ فيرويه ابنه إياس بن سلمة عنه ، قال :

« غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَأَعْلُو نِيَّةً فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرَمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ نِيَّةٍ أُخْرَى فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ مُتَزَرًّا يَأْخُذَاهُمَا مُرْتَدِيًّا بِالْأُخْرَى فَاسْتَطَلَقْتُ إِزَارِي فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْهَزِمًا وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فِرْعَانَ فَلَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجُوهَهُمْ فَقَالَ شَهِتَ الْوُجُوهُ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنِيهِ تَرَابًا يَبْلُغُ الْقَبْضَةَ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٧٧) كتاب الجهاد والسير ، باب في غزوة حنين ، من طريق زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس الحنفي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، فذكره .

وأما حديث العباس ؛ فيرويه كثير بن عباس بن عبدالمطلب ، عنه ، قال :

« شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نَفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءُ أَهْدَاهَا لَهُ فِرْعَانُ بْنُ نَفَاةَ الْجَذَامِيِّ فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكَفَّارِ قَالَ عَبَّاسٌ وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السُّمْرِ فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي أَيْنَ أَصْحَابُ السُّمْرِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا يَا لَيْلِكَ يَا لَيْلِكَ قَالَ فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارُ وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالَ ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حِينَ حَبَى الْوُطَيْسُ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ ثُمَّ قَالَ انْهَزِمُوا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبَتْ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧) ، وأحمد في « مسنده » (٢٠٧/١) رقم ١٧٧٥ ، (١٧٧٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٧٧٥ ، ١٧٧٦) ، والحميدي في (٤٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » - (٥١٣٤) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٩/٥ - ٣٨٠) رقم (٩٧٤١) ،

٥٣٢ - قوله : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٢٩] ، حين نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك لقتال النصاري . (٧٤/٢) .

وفي « التفسير » (٢٦٩/٢/١-٢٧٠) ، وابن جرير في « جامع البيان » (١٦٥٧٧/١٤) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٢٨-٣٢٧/٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٣٧/٥) ، وابن حبان (٥٢٣/١٥-٥٢٥) رقم (٧٠٤٩) ، وأبو يعلى (٦٧-٦٦/١٢) رقم (٦٧٠٨) ، وأخرجه ابن إسحاق كما في « السيرة » لابن هشام (٨٧/٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٩-١٨/٤) ، والبخاري في « الشرح » (٣٢-٣١/١٤) ، وفي التفسير (٢٧/٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٧٣/٦) رقم (١٠٠٩٥) جميعاً من طريق ابن شهاب الزهري عن كثير بن عباس بن عبدالمطلب ، فذكره ، -وهذا لفظ مسلم- ، وعند أبي يعلى : تناول قبضة من خصباء ، فرمى بها وجوه القوم ، وقال : « شامت الوجوه » .

ورواه عن الزهري خمسة ، وهم : « سفيان بن عيينة ، ومعمّر ، ويونس بن يزيد ، وابن إسحاق ، ومحمد بن عبدالله » .

قلت : وسقط من مسند الحميدي سفيان بن عيينة ، فليستدرک .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بأن مسلماً أخرجه ، قلت وهو الحق .

قال البخاري : « هذا حديث صحيح » .

الغريب :

« الغرّز » -بفتح العين المعجمة ، وسكون الراء المهملة ، أي : ركاب الرجل . انظر : « لسان العرب » (٤٩/١٠) ، و« النهاية » (٣٥٩/٣) .

« الوطيس » : -بفتح الواو وكسر الطاء المهملة ، وسين مهملة ، هو شبه تنور يُسجر فيه . انظر : « لسان العرب » (٣٣٦/١٥) ، و« النهاية » (٢٠٤/٥) .

وفي الباب عن البراء وجابر بن عبدالله ، إلا أنه لم يذكر فيهما محل الشاهد ، وهو عند مسلم وغيره .

* * *

٥٣٢ - مرسل .

وهو من أثر مجاهد ، وله طريقان عنه :

الطريق الأولى : عن ابن أبي نجیح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٠/١٤) رقم (١٦٦١٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٧٨/٦) رقم (١٠٠٢٥) .

ورواه عن أبي نجیح اثنان وهما : ورقاء ، وعيسى .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، لولا الإرسال .

الطريق الثانية : عن ابن جريج .

٥٣٣ - قوله : « صلى الله عليه وسلم : سُنُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » . (٧٤/٢) .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٠/١٤) رقم (١٦٦١٧) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده سبق ، وهو هنا مرسل . والله أعلم .
وعلقه البغوي في « معالم التنزيل » (١٦٧/٤) عن مجاهد .
وعزاه في « الدر » (١٦٧/٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والبيهقي .

* * *

٥٣٣ - ضعيف .

أخرجه مالك في « الموطأ » (٢٧٨/١) ومن طريقه الشافعي في « المسند » (١٣٠/٢) - ترتيب المسند ، وأبو عبيد في « الأموال » ص ٤٢ ، والبيهقي (١٨٩/٩ - ١٩٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٤٣/١٢ - ٢٤٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٨٨/١٠) ، والبغوي في « الشرح » (١٦٩/١١) رقم (٢٧٥١) ، وفي « التفسير » (٣٤/٤ - ٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » كما في « الإرواء » (٨٨/٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٦٨/٦ - ٦٩) رقم (١٠٠٢٥) ، وأبو يعلى (١٦٨/٢) رقم (٨٦٢) ، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٨٨/١ ، ٢٨٩) رقم (٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩) ، وابن راهوية كما في « نصب الراية » (٤٤٩/٣) ، والبرقي في « مسند عبدالرحمن بن عوف » رقم (٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) ، والخليل في « الإرشاد » (٣١٧/١) رقم (٥٢) ، من طرق عن جعفر بن محمد بن علي ، عن محمد بن علي ، أن عمر الخطاب ذكر المجوس ، فقال : ما أدري كيف أصنع في أمرهم ، فقال عبدالرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » .

ورواه عن جعفر هكذا : « مالك ، وحاتم بن إسماعيل ، وأبو عاصم النبيل ، وابن جريج ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن إدريس » ، وزاد الدارقطني في « علله » (٢٩٩/٤ - ٣٠٠) ممن رواه عن جعفر هكذا : « سليمان بن بلال ، وحفص بن غياث ، وأنس بن عياض ، وعبد الوهاب الثقفي ، والقاسم بن معن ، وعلي بن غراب ، وغيرهم » .

ورواه عن مالك هكذا : « الشافعي ، والقعني ، وو كيع ، وعبدالرزاق ، وأبومصعب » .

رجال إسناده :

- جعفر بن محمد بن علي هو : ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن معين والشافعي وابن عدي في آخرين ، وضعفه قوم . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٠٣/٢ - ١٠٤) .

- محمد بن علي هو : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبوجعفر الباقر ، ثقة ، فاضل . « التريب »

دراسة إسناده :

قال ابن عساكر كما في «الإرواء» (٨٨/٥) : « هذا منقطع ؛ محمد لم يدرك عمر » .
وقال ابن عبد البر في « التمهيد » (١١٤/٢ ، ١١٦) : « هذا حديث منقطع ؛ لأن محمد بن علي لم يلق عمر ، ولا عبد الرحمن بن عوف ؛ ولكن معناه متصل من وجوه حسان » .
وقال الحافظ في «الفتح» (٢٦١/٦) : « وهذا إسناد منقطع ، مع ثقة رجاله » .
قلت : والانقطاع علة الإسناد ؛ فإن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يلق عمر ، وممن قاله أيضاً الذهبي . انظر : « جامع التحصيل » ص ٢٦٦-٢٦٧ .
هذا وقد اختلف على مالك فيه :
فرواه الجماعة على الوجه المتقدم عنه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن عمر ، فذكره .

وخالفهم أبو علي عبيد الله الحنفي ، فرواه عنه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده : علي بن الحسين ، أن عمر... فذكره ، فأنبت جده وهو : « علي بن الحسين » .
أخرجه البزار في « مسنده » (٢٦٤/٣-٢٦٥) رقم (١٠٥٦) ، والدارقطني في « غرائب مالك » كما في « نصب الراية » (٤٤٨/٣-٤٤٩) .

والمحفوظ بلا شك رواية الجماعة ، وأما رواية الحنفي فشاذة ؛ لأمر ثلاثة ، وهي :
أولاً : أن من رواه بدون الزيادة جماعة ، ثم هم ثقات أثبات ، فمخالفة واحد منهم تعد شذوذاً ، فمابالك باجتماعهم .

ثانياً : أن مالكاً توبع من جمع على عدم الزيادة ؛ كما تقدم بيانه .
ثالثاً : هو صدوق ، أعني : أبا علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، كما قال الحافظ في « التقريب » ص ٦٤٣ ، وهذا يعني أن في حفظه شيء .

الرابع : أن أبا علي الحنفي سلك طريق الجادة ، فرواه عنه ، عن أبيه ، عن جده به .
قال البزار (٢٦٥/٣) : « وهذا الحديث قد رواه جماعة عن جعفر عن أبيه ، ولم يقولوا : عن جده ، وجده علي بن الحسين ، والحديث مرسل ، ولانعلم أحداً قال : عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، إلا أبو علي الحنفي ، عن مالك » .

وقال الدارقطني في « علله » بعد ذكره (٢٩٩/٤-٣٠٠) سؤال (٥٧٨) : « وهو الصواب » ، يشير إلى رواية الجماعة .

وقال الحافظ في «الفتح» (٢٦١/٦) : « ورواه ابن المنذر والدارقطني في « الغرائب » من طريق أبي علي الحنفي ، عن مالك ، فزاد : عن جده ، وهو منقطع أيضاً ، لأن جده علي بن الحسين لم يلحق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر » .

وله شاهد :

من حديث مسلم بن العلاء الحضرمي ، قال :

« شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عهد إليّ العلاء ، حيث وجهه إلى البحرين ، قال : ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن ، ويحل له ماسوى ذلك ، وكتب للعلاء : أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب » .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٣٧/١٩) رقم (١٠٥٩)، وأبوسليمان بن زيد، وابن منده - كما في «الإصابة» (١١٢/٦)، من طريق عمر بن إبراهيم الرقي، ثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي، عن أبيه، عن جده مسلم، فذكره.

إلا أنه عند أبي سليمان عن «جده العلاء»، لا «مسلم»، والصواب: عن جده يعني «مسلمًا» كما وقع عند الطبراني وابن منده على ما حكى الحافظ في «الإصابة» (١١٢/٦)، حيث ضعف رواية أبي سليمان لاتفاق ابن منده والطبراني.

ثم قال: (١١٢/٦): «ومدار هذا الحديث على: عمر بن إبراهيم، وهو ساقط». قلت: وهو علته، فهو ضعيف جداً، لا يفرح بمثله في باب الشواهد والمتابعات. قال ابن كثير في «تفسيره» (٨٠/٣): «لم يثبت بهذا اللفظ».

البديل

قلت: لكن يغني عنه حديث عمرو، سمع بحالة يقول: «كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ أَنْ أَقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ وَسَاحِرَةٌ وَفَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَأَنْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ فَقَتَلْنَا ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَجَعَلْنَا نَفَرًا بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ حَرِيمَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَصَنَعَ حَزْرًا طَعَامًا كَثِيرًا وَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَعْلِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ فَأَلْقَوْا وَقَرَّ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنْ وَرَقٍ وَأَكَلُوا مِنْ غَيْرِ زَمْزَمَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَبْلَ الْحِزْبَةِ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٥٦، ٣١٥٧)، وأبوداود في «سننه» (٣٠٣٤)، والترمذي في «سننه» (١٥٨٦، ١٥٨٧)، وأحمد في «مسنده» (١٩٤، ١٩٠/١)، والبزار (١٠٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٦٨)، وابن الجارود (١١٠٥)، وأبويعلى في «مسنده» (١٦٦/٢—١٦٨، ٨٦٠، ٨٦١)، والشاشي (٢٥٤، ٢٥٥)، والبيهقي (٢٤٧/٨، ٢٤٨، ١٨٩/٩)، والبخاري في «معالم التنزيل» (٣٤/٤)، وأبويوسف في «الخراج» ص ١٣٩، والبزار (٢٦٨/٣) رقم (١٠٦٠)، وابن عبد البر في «المهيد» (١٢٤/٢—١٢٥)، والطيالسي (٢٢٥)، والشافعي في «الرسالة» (١١٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٧٢، ١٠٠٢٤، ١٩٣٩٠) والبرقي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» ص ٨٢، ٩٩ رقم (٣٦، ٥٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٢٨٥، ٢٨٤/١) رقم (٢٥٥، ٢٥٤)، والحميدي (٦٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٧)، وابن أبي شيبة (٢٤٣/١٢)، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (١٢٣)، والدارمي (٢٥٠١) كلهم من طريق عمرو بن دينار فذكره.

قال أبو عيسى: «حديث حسن صحيح».

وقال البخاري: «هذا حديث صحيح».

فائدة:

هذا الحديث مما انتقده الدارقطني على البخاري. انظر: «الإلزامات» ص ٤٣٠—٤٣١. وفي الباب عن عمرو بن عوف الأنصاري، والسائب بن يزيد، والحسن بن محمد بن علي. انظر: «الإرواء» (٩١—٨٩/٥).

٥٣٤ - قوله : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ » [التوبة: ٣٠] ، قال ابن عباس : إن هذه المقالة قالها أربعة من اليهود ، وهم : سلام بن مشكم ، ونعمان بن أوفى ، وشاس بن قيس ، ومالك بن الصيف . (٧٤/٢) .

٥٣٥ - قوله : « ورد في الحديث : أن كل مآديت زكاته فليس بكنز ، ومالم تؤد زكاته فهو كنز » . (٧٥/٢) .

٥٣٤ - ضعيف .

ولفظه عن ابن عباس : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عُزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » ، إلى « أَنَّنِي يُؤَفِّكُونَ » .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٥٧٩/١) ، ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٦٦٢٠/١٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٨١/٦) رقم (١٠٠٤٣) ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد ، مجهول .
وعزاه السيوطي في « الدر » (١٧٠-١٧١/٤) ، لأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* * *

٥٣٥ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٨٢-٨٣/٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٢٦/٣) ، والطبراني في « الأوسط » (١٠/٣) رقم (١٣٣٩) ، من طرق عن سويد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل مال وإن كان تحت سبعة أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل مال لا تؤدى زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز » واللفظ لابن عدي .

رجال إسناده :

- سويد بن عبد العزيز هو : ابن نعيم السلمي ، مولا هم الدمشقي ، ضعيف جداً ، ضعفه جداً ابن حبان ، والبيهقي ، وضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، والخلال ، والحاكم ، وابن عدي ، وقال ابن سعد : « روى أحاديث منكراً » ، وقال البخاري : « في حديثه مناكير ، أنكرها أحمد » ومرة قال : « فيه نظر » . مات سنة أربع وتسعين ومائة .

انظر : « الكامل » (٤٢٤-٤٢٧/٣) ، « التهذيب » (٢٧٦-٢٧٧/٤) ، و« التقريب » ص ٤٢٤ .

<=

— عبدالله هو : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قاله النسائي وأحمد بن صالح ، ووثقه ابن معين وأبوزرعة وأبو حاتم وابن سعد وجمع ، مات سنة سبع وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٣٨/٧ - ٤٠) ، و« التقريب » ص ٦٤٣ .

— نافع هو : أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك . « التقريب » ص ٩٩٦ .

دراسة إسناده :

أشار البيهقي في « سننه » (٨٢/٤) إلى ضعفه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٦٤/٣) : « فيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو ضعيف » .

وكذا ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » ص ٦١٧ .

وهذا قصور منهم - رحمهم الله - فإنه ضعيف جداً ، آفته : سويد بن عبدالعزيز ؛ فإنه ضعيف جداً .

ولأوله شاهد :

من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً ، ولفظه :

« أيما مال أديت زكاته ، فليس بكنز » .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/٨) ، من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي ، ثنا خصيف بن عبدالرحمن ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكره .

وهذا إسناد واو بمرة ، علته : عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، قال فيه أحمد : « أضربت على أحاديثه ، هي كذب ، أو قال : موضوعة » ، وقال ابن حبان : « يأتي المقلوبات عن الثقات فيكثر ، لا يحل الاحتجاج به بحال » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . انظر : « الجرح » (٣٨٨/٥) ، « المجروحين » (١٣٨/٢ - ١٣٩) ، « الضعفاء » للنسائي ص ١٦٨ .

هذا ؛ وقد توبع خصيف بن عبدالرحمن .

تابعه اثنان ، وهما :

١ - يحيى بن أبي أنيسة . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٨٩/٧) من طريق يحيى بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير به .

وهذا أيضاً إسناد تالف هالك ، آفته : يحيى بن أبي أنيسة ، كذبه أخوه زيد ، وقال النسائي وأحمد : « متروك الحديث » ، وقال ابن المديني وابن معين : « لا يكتب حديثه » وضعفه ابن سعد .

انظر : « الكامل » (١٨٦/٧ - ١٨٧) ، و« التهذيب » (١١١/١٨٤ - ١٨٥) .

٢ - يحيى بن سعيد . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٩٥/٧) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، به .

وهذا أيضاً إسناد هالك ، آفته : يحيى بن سعيد هذا فإنهم تركوه .

انظر : « المغني » (٧٣٥/٢) ، و« الكامل » (١٩٤/٧ - ١٩٥) ، و« اللسان » (٢٥٩/٦) .

قال ابن عدي في « الكامل » (١٩٥/٧) : « وليس الحديث المحفوظ عن أبي أنيسة ، ولا عن غيره » .

ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤/٢ - ٥) عن الخطيب من طريقه المتقدمة ، وقال : « هذا

حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

٥٣٦ - قوله : « قال أبوذر : كَلَّمَا فَضِلَ مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ كَثْرَ » . (٧٥/٢) .

وجملة القول في حديث الباب ؛ أنه ضعيف جداً . والله أعلم .

البديل :

ويغني عنه ما رواه أبوهرير قال :

« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطْلُوهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطْلُوهُ بِأُظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَقَالَ وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ وَلَا يَأْتِي بِيَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٠٢) كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ، وفي (٤٦٥٩) كتاب التفسير ، باب تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾ ، والنسائي (٢٣/٦-٢٤) كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة الإبل ، وابن ماجه (١٧٨٦) باب ماجاء في منع الزكاة ، وأحمد في « مسنده » (٢٥٠/٢ ، ٣٠٦ ، ٤٨٩) ، وابن حبان في « صحيحه » -واللفظ له- (٤٦/٨ ، ٤٧ ، ٥٣) رقم (٣٢٥٤ ، ٣٢٦١) من طرق عن أبي هريرة فذكره .

* * *

٥٣٦ - صحيح .

وهو عن زيد بن وهب ، قال :

« مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَاحْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي ﴿ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِيهِمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي فَكُتِبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي إِنَّ شَيْئًا تَنْحَيْتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبْشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٠٦) كتاب الزكاة ، باب ما أدى زكاته فليس بكنز ، و(٤٦٦٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (١١٩١٦/٩) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٦٦١/١٤ ، ١٦٦٧٢ ، ١٦٦٧٣ ، ١٦٦٧٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٦٦/١١٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٠٦ ، وابن مردويه كما في « فتح الباري » (٣٣٣/٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٧٨٩/٦) رقم (١٠٠٨٥) . كلهم من طريق عن حصين ، عن زيد بن وهب ، فذكره .

ورواه عن حصين خمسة ، وهم : « هشيم ، وقتيبة ، وابن فضيل ، وابن إدريس ، وورقاء » .

قال ابن كثير في « تفسيره » معلقاً على هذه الرواية (٣٥٣/٢) : « قلت : كان من مذهب أبي ذر رضي الله عنه تحريم ادخار ما زاد على نفقة العيال ، وكان يفتي بذلك ويحثهم عليه ، ويأمرهم به ، ويغلظ »

٥٣٧ - قوله : « وكان الذي جعل المحرم أول شهرا من العام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- » . (٧٥/٢) .

في خلافه ، فنهاه معاوية ، فلم ينته ، فخشى أن يضر بالناس في هذا ، فكتب يشكوه إلى أمير المؤمنين عثمان ، وأن يأخذه إليه ، فاستقدمه عثمان إلى المدينة ، وأنزله بالربذة وحده ، وبها مات رضي الله عنه في خلافة عثمان . وقد أحضره معاوية رضي الله عنه وهو عنده هل يوافق عمله قوله ، فبعث إليه بألف دينار ، ففرقها من يومه ، ثم بعث إليه الذي أتاه بها ، فقال : إن معاوية إنما بعثني إلى غيرك ، فأخطأت ، فهات الذهب ، فقال : ويحك ! إنها خرجت ، ولكن إذا جاء مالي حاسبناك به » .

وقال ابن عبد البر كما في «الفتح» لابن حجر (٣٢١/٣) :
«وردت عن أبي ذر آثار كثيرة تدل على أنه كان يذهب إلى أن كل مال مجموع يفضل عن القوت وسداد العيش ، فهو كنز يذم فاعله ، وأن آية الوعيد نزلت في ذلك » .
ثم أشار إلى الجمع بين مذهب أبي ذر هذا ، وقول ابن عمر : « لا أبالي لو كان لي مثل أحد ذهباً » .
فانظره فيه (٣٢١/٣) .

* * *

٥٣٧ - حسن .

تخريجه :

أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٧٥٨/٢) ، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» ، ومن طريقه الحاكم كلاهما في «الفتح» (٣١٥/٧) من طريق محمد بن سيرين ، قال : كان عند عمر -رضي الله عنه- عامل جاء من اليمن ، فقال لعمر : أماتورخون؟ تكتبون : في سنة كذا من شهر كذا وكذا ، فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قالوا : من عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أرادوا أن يكتبوا ذلك من عند الهجرة ، ثم قالوا : من أي شهر؟ فأرادوا أن يكون من رمضان ، ثم بدا لهم ، فقالوا : من المحرم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، لو سلم من الانقطاع .

وقد توبع محمد بن سيرين .

تابعه اثنان ، وهما :

١ - سعيد بن المسيب ، أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٧٥٨/٢) ، والحاكم في «المستدرک» (١٤/٣) من طريق سعيد بن المسيب ، يقول : جمع عمر المهاجرين والأنصار ، فقال : متى نكتب التاريخ؟ فقال له علي بن أبي طالب : منذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك ، فكتب عمر .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٢ - الشعبي ، أخرجه البلاذري في «الشيخان» ص ١٨٩ ، وأبو نعيم الفضل بن دكين في «تاريخه» ، وعنه الحاكم كلاهما - كما في «الفتح» (٣١٥/٧) من طريق الشعبي ، قال : كتب أبو موسى إلى عمر أنه يأتيك منك كتب لانعرف عهدها وتاريخها ، فأرخ ، فاستشار عمر... ، فذكره بنحوها .

<=

٥٣٨ - قوله : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: ٤٢] ، نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، وذلك أنها كانت إلى أرض بعيدة ، وكانت في شدة الحر ، وطيب الثمار والظلال . (٧٦/٢) .

٥٣٩ - قوله : ﴿وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٤٥] ، نزلت الآية في عبدالله بن أبي بن سلول ، والجد بن قيس . (٧٧/٢) .

٥٤٠ - قوله : ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ [التوبة: ٤٨] ، روى أنها نزلت في عبدالله بن أبي بن سلول وأصحابه من المنافقين . (٧٧/٢) .

٥٤١ - قوله : ﴿لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك ، قال الجد بن قيس ، وكان من المنافقين : ائذن لي في القعود ولا تفتني ، يعني : بني الأصفر ، فلما لا أصبر عن النساء﴾ . (٧٧/٢) .

وانظر : «فتح الباري» (٣١٤/٧-٣١٥) .

* * *

٥٣٨ - معلق .

ذكره الواحدي في «أسبابه» ص ٢٠٨ بدون سند أنها نزلت في المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك . وكذا البغوي في «تفسيره» (٥٤/٤) بدون إسناد .

* * *

٥٣٩ - لم أجده .

* * *

٥٤٠ - معلق .

وسبق قبل حديث من هذا من حيث العموم برقم (٥٣٨) . والله أعلم .

* * *

٥٤١ - ضعيف جداً .

وهو من حديث بن عباس ، وجابر بن عبدالله .
أما حديث ابن عباس ؛ فيرويه الضحاك بن مزاحم عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٥/٢) رقم (٢١٥٤ ، ١١٢/١٢) رقم (١٢٦٥٤) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني ، عن بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عنه قال :
«لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ! ماتقول في مجاهدة بني الأصفر؟ قال : يا رسول الله ! إني امرؤ صاحب نساء ، ومتى أرى نساء بني الأصفر افتتن ، فائذن لي في الجلوس ، ولا تفتني ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ .»

<=

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٠/٧) : « وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف » .
قلت : بل هو إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل ثلاثة ، لا واحدة ، وهي :
الأولى : ضعف يحيى الحماني ؛ سبق .
الثانية : بشر بن عمار ؛ تركه الدارقطني ، وضعفه النسائي ، والبخاري ، وغيرهم .
الثالثة : الانقطاع ؛ فإن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس كما قال شعبة ، وعبد الملك بن
ميسرة ، وابن حبان وجماعة .
وعزاه السيوطي في « الدر » (٢١٣/٤) إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في « المعرفة » .
وأما حديث جابر بن عبد الله ؛ فيرويه سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عنه ، بمثله .

تخريججه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦١٨٠٩) رقم (٩٦٠٠) ثنا أبي ، ثنا دحيم بن إبراهيم
الدمشقي ، ثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ،
عن جابر بن عبد الله ، بمثله حديث ابن عباس .

رجال إسناده :

- دحيم بن إبراهيم الدمشقي ، هو : عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، يعرف بدحيم التيم ، ثقة ،
ضابط ، وثقه أبو حاتم والنسائي وزاد : « مأمون » والعجلي والدارقطني وابن عدي في آخرين . مات سنة
خمس وأربعين ومائتين .
انظر : « الجرح » (٢١١/٥-٢١٢) ، « طبقات الحنابلة » (٢٠٤/١) ، « الميزان » (٥٤٦/٢) ، « غاية
النهاية في طبقات القراء » (٣٦١/١) ، « السير » (٥١٦/١١-٥١٧) .
- عبد الرحمن بن بشير هو : الشيباني الدمشقي ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يروي عن ابن
إسحاق غير حديث منكر » . « الجرح » (٢١٥/٥) .
- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، مجهول ، لم يرو عنه إلا ابن إسحاق ، ولم يوثقه
أحد ، وذكر ابن أبي حاتم ويضع له . « الجرح » (٣٩/٤) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :
الأولى : عبد الرحمن بن بشير ، منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر ، وهنا
روايته عنه .

الثانية : سعيد بن عبد الرحمن ؛ مجهول .
ولهما شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها .
أخرجه ابن مردويه - كما في « الدر » (١٣/٤) - قالت : نزلت في الجد بن قيس ، قال : يا محمد :
أذن لي ولا تفتني بنساء بني الأصفر .
والحكم على هذا الحديث يتوقف على معرفة إسناده . والله أعلم .

٥٤٢ - قوله : « ... ذي الخويصرة الذي ، قال : اعدل يا محمد! فإنك لم تعدل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَيْلَكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ ، فَمَنْ يَعْدِلُ ؟! . الحديث » . (٧٨/٢) .

٥٤٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٤٤) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ ، وفي (٣٦١٠) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، وفي (٤٣٥١) كتاب المغازي ، باب بعث علي وحالد إلى اليمن قبل حجة الوداع ، وفي (٤٦٦٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ﴾ ، وفي (١٦٦٣) كتاب الأدب ، باب ماجاء في قول الرجل : ويلك ، وفي (٦٩٣٣) كتاب استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، ولئلا ينفر الناس ، وفي (٧٤٣٢) كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٠٦٤) كتاب الزكاة ، باب التحريض على قتال الخوارج ، وأبوداود في « سننه » (٤٧٦٤) كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج ، والنسائي في « سننه » (٢٥٧٨) كتاب الزكاة ، باب المؤلفة قلوبهم ، وفي « التفسير » (٥٤٥/١) رقم (٢٤) ، وابن ماجه في « سننه » (١٦٩) في المقدمة ، باب ذكر الخوارج (١٦٨١٧/١٤) ، وأحمد في « مسنده » (٤/٣ ، ٥ ، ٦٨ ، ٨٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٨١٧/١٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٨/٧) ، والبعث في « شرح السنة » (٢٢٤/١ ح/٢٥٥٢) ، وفي « معالم التنزيل » (٦٠/٤) ، وانفرد بذكر سبب النزول ، والبخاري في « استتابة المرتدين » ، والنسائي في « تفسيره » (٥٤٥/١ ح/٢٤٠) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٢/١ ص ٢٧٧-٢٧٨) رقم (١٠٩٢) ، وفي « المصنف » (١٤٦/١٠) رقم (١٨٦٤٩) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ٢٠٩ ، وفي « الوسيط » (٥٠٥/٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٤٠/٢) رقم (٩١٠) .

جميعاً من حديث أبي سعيد قال :

« بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِيتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْقِدْحُ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَّمُ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدَيْهِ مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلِ الْبُضْعَةِ تَتَذَرْدُرُ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمِسَ فُوجِدَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعْتُ . »

٥٤٣ - قوله : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥] ، نزلت في وداعة بن ثابت بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هذا يريد أن يفتح قصور الشام هيهات هيهات ، فسأله عن ذلك ، فقال : إنما كنا نخوض ونلعب » . (٧٩/٢) .

٥٤٤ - قوله : « وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : أَتُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ تَزِيدُنَا؟ فَيَقُولُ : رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَداً » . (٨٠/٢) .

٥٤٣ - ضعيف .

وهو من أثر قتادة ، وله عنه طريقان :

الطريق الأولى : عن سعيد عنه قال :

« قوله : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ » ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة إلى تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين ، فقالوا : « يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها! هيهات هيهات » ، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « اخْسِئُوا عَلَى الرُّكْبِ » ، فأتاهم ، فقال : قلتم كذا ، قلتم كذا ، قالوا : يانبي الله إنما كنا نخوض ونلعب ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم ماتسمعون » .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣١/١٤) رقم (١٦٩١٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٣/٦) رقم (١٠٠٤٩) ، من طريق يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، غير أنه مرسل ؛ لأن قتادة يحكي سبب نزول لم يشهده .

الطريق الثانية : عن معمر ، عنه بمثله .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٨٢/٢/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٣١/١٤) رقم (١٦٩١٥) كلاهما من طريق معمر عن قتادة به .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن بما قبله ، لأن قتادة بصري ، وفيما حدث به معمر في البصرة ضعيف .

وجملة القول : أنه مرسل .

وعزاه في « الدر » (٢٣٠/٤) لابن المنذر وأبي الشيخ .

هذا ولم أر من صرح بأنها نزلت في وداعة بلفظ : « هذا يريد أن يفتح » ... ، نعم أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٢/١٤) رقم (١٦٩١٠) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : كان الذي قال هذه المقالة فيما بلغني : وداعة بن ثابت ، أخو بني أمية بن زيد ، عن بني عمرو بن عوف . وهذا مع انقطاعه للبلاغ ، ليس فيه محل الشاهد ، وهو يريد أن يفتح قصور... ، وإنما عني بالمقالة قوله : « إنما كنا نخوض ونلعب » .

٥٤٥ - قوله : « ﴿يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤] ، نزلت في الجلاس بن سويد ، فإنه قال : إن كان ما يقول محمد حقاً ، فنحن شر من الحمير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأه عليه ، فحلف أنه ما قاله » . (٨٠/٢) .

٥٤٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٥٤٩) كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، وفي (٧٥١٨) كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع أهل الجنة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٨٢٩) كتاب الجنة ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ، والترمذي في « سننه » (٢٥٥٥) كتاب صفة الجنة ، وأحمد في « مسنده » (٨٨/٣) ، وأبو عوانة (١٨١/١ - ١٨٣) ، وابن المبارك في « الزهد » (٤٣٠) ، والبيهقي في « الصفات » (٢٢١ ، ٥٠٢) ، وفي البعث (٤٤٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٣٥٦/١٤) رقم (١٦٩٥٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٤٢/٦) ، والبغوي في « الشرح » (٢٣١/١٥ - ٢٣٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٩٧٥) ، والواحدي في « الوسيط » من طرق عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَكِنَّكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبُّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

* * *

٥٤٥ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وكعب بن مالك .

١ - حديث ابن عباس ، قال :

كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وقال : لئن كان هذا الرجل صادقاً ؛ لنحن أشهر من الحمر ، فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحلف الجلاس بالله لقد كذب عليّ عمير ، وما قلت ما قال عمير بن سعد ، فأنزل الله فيه : ﴿يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، حتى عرف منه الإسلام والخير .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٤٣/٦) رقم (١٠٤٠٢) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ، كما سبق .

٢ - حديث كعب بن مالك ، بنحوه .

٥٤٦ - قوله : « وقيل : الآية نزلت في عبدالله بن أبي سلول ، وكلمة الكفر التي قالها ، قوله : سمن كلبك يأكلك ، وهمه بما ينال قوله : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون: ٨] . (٨٠/٢) .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٤٣/٦) رقم (١٠٤٠١) من طريق محمد بن إسحاق ، ثني الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب ، فذكره بنحوه .

رجال إسناده :

- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، هو : الأنصاري ، أبو الخطاب ، المدني ، ثقة ، وثقه النسائي ، مات في خلافة هشام ، من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٢١٤/٦-٢١٥) ، و « التقريب » ص ٥٨٦ .

- عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال له رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . « التقريب » ص ٥٣٧ .

- كعب بن مالك هو : ابن أبي كعب الأنصاري ، المدني ، صحابي مشهور ، مات في خلافة علي . « التقريب » ص ٨١٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال محمد بن إسحاق ؛ فإنه صدوق ، وبقيه رجاله ثقات . وفي الباب عن عروة بن الزبير ، وابن سيرين . انظر : « الدر » (٢٤١/٤-٢٤٢) .

* * *

٥٤٦ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٦٤/١٤) رقم (١٦٩٧٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٤٣/٦-١٨٤٤) رقم (١٠١١٠) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة : قوله : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ، « ذكر لنا أن رجلين اقتتلا أحدهما من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهني ، فقال عبدالله بن أبي للأوس : انصروا أخاكم فوالله مامثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، وقال : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون: ٨] ، فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ما قاله ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ... ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أنه مرسل .

وأخرجه مختصراً عبدالرزاق في « تفسيره » (٢٨٣/٢/١) ، والطبري في « جامع البيان » (١٣٦٤/١٤) رقم (١٦٩٧٥) كلاهما من طريق معمر عن قتادة : نزلت في عبدالله بن أبي سلول .

<=

٥٤٧ - قوله : « ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] ، نزلت في ثعلبة بن حاطب ، وذلك أنه قال : يارسول الله ! ادع الله أن يكثر مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قليل تؤدي شكره ، خير من كثير لا تطيقه ، فأعاد عليه ، حتى دعا له ، فكثر ماله ، فتشاغل حتى ترك الصلوات ، ثم امتنع عن أداء الزكاة ، فنزلت فيه الآية ، فجاء بركاته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه ، ولم يأخذها منه ، وقال : إن الله أمرني أن لا آخذ زكاتك ، ثم لم يأخذ أبو بكر ولا عمر ولا عثمان . (٨١/٢) .

وهذا حسن في المتابعات ؛ لأن قتادة بصري ، ومحدث به معمر في البصرة ضعيف .

* * *

٥٤٧ - ضعيف جداً .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٧٠/١٤) رقم (١٦٩٨٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٢٨٣/١-٢٨٥) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٢٠١/١) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٠٨/١١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢١٨/٨-٢١٩) رقم (٧٨٧٣) ، وفي « الأحاديث الطوال » رقم (٢٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٤٧/٦) رقم (١٠٤٠٦ ، ١٠٤٠٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١٢٤/١) رقم (١٢٧) ، والواحدي في « الوسيط » (٥١٣/٢) من طرق عن مُعَان بن رفاعه ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، فذكره .

رجال إسناده :

- مُعَان بن رفاعه : معان بضم أوله وتخفيف المهملة - ابن رفاعه السلمي ، الشامي ، لين الحديث ، كثير الإرسال ، كما قال ابن حجر ، وضعفه أبوحاتم وابن معين ، وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يتابع عليه . مات بعد الخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٠١/١٠-٢٠٢) ، و« التقریب » ص ٩٥٣ .

دراسة إسناده :

قال ابن حزم في « المحلى » (٢٠٧/١١-٢٠٨) : « لا يصح... وهذا باطل لاشك فيه... » . وقال البيهقي : « في إسناده هذا الحديث نظر ، وهو مشهور بين أهل التفسير » ؛ كما في « فيض القدير » (٥٢٧/٤) ، وضعفه صاحب « الفيض » في نفس الصفحة . وضعفه ابن الأثير ؛ كما في « الأسد » (٢٨٥/١) ، والقرطبي في « الجامع » (٢١٠/٨) ، والعراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (٣٣٨/٣) ، وابن حجر في « الفتح » (٢٢٦/٣) ، وضعفه جداً في « تخريج الكشاف » (٧٧/٤) ، والسيوطي في « اللباب » ص ١٢١ .

وقال الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » (٦٦/١) : « حديث طويل منكر بمرة » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٢/٧) : « فيه علي بن يزيد الألهماني ، وهو متروك » .

وقال الألباني في « الضعيفة » (٤٠٨١/٣) : « هذا إسناده ضعيف جداً ؛ وعلة : علي بن يزيد » .

قلت : وعلي بن زيد ضعيف جداً ؛ سبق الكلام عليه مفصلاً ، وهذه هي العلة الأولى .

والثانية : مُعَان بن رفاعه ؛ لين الحديث .

٥٤٨ - قوله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [التوبة: ٧٩] ، نزلت في المنافقين تصدق
عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف ، فقالوا : ما هذا إلا رياء . (٨١/٢) .

٥٤٩ - قوله : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩] ، نزلت في أبي عقيل
تصدق بصاع من تمر ، فقال المنافقون : إن الله غني عن صدقة
هذا . (٨١/٢) .

فائدة :

أفرد سليم الهلالي هذا الحديث بجزء بين فيه ضعفه الشديد سنداً ومتناً ، ووسمه بـ : « الشهاب
الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل : ثعلبة ابن حاطب » .

* * *

٥٤٨ - مرسل .

وهو من مرسل مجاهد وقتادة .

تخريجه :

١ - مرسل مجاهد .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٤/١٤) رقم (١٧٠٠٥ ، ١٧٠٠٦ ، ١٧٠٠٧) من طريق عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات -تقدم مراراً- إلا أنه مرسل ، فإن مجاهداً لم يدرك عبدالرحمن بن
عوف .

٢ - مرسل قتادة :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٤/١٤) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره
بنحوه ، وفيه : « فأقبل رجل يقال له : أبوعقيل ، فقال : يا نبي الله ! بتّ أجرُ الحرير على صاعين من تمر ، أما
صاع فأمسكته لأهلي ، وأما صاع فيها هوذا ، فقال المنافقون : والله إن الله ورسوله لغني عن هذا ، فنزلت
الآية » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح إلى قتادة -تقدم مراراً- إلا أنه مرسل .
وقد توبع عليه سعيد .

تابعه معمر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٨٥/١٤) رقم (١٧٠٠٩) وعبدالرزاق في
« تفسيره » (٢٨٣/٢) من طريق معمر عنه به بنحوه .

وجملة القول فيه ، أنه مرسل حسن .

وفي الباب عن ابن عباس وأبي سلمة وأبي هريرة ، إلا أنها جميعاً تختلف في المقدار الذي دفعه
عثمان ؛ لذا لم أر تخريجها . والله أعلم .

* * *

٥٥٠ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ خَيْرَنِي فَأَخْتَرْتُ ، وَذَلِكَ حِينَ قَالَ عُمَرُ : أَتُصَلِّي » . (٨١/٢) .

٥٤٩ - صحيح .

وقد تقدم هذا في رواية قتادة ، وهي مرسلة ، والحديث أصله في « الصحيحين » وغيرهما .
فأخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤١٥ ، ١٤١٦) كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمره
والقليل من الصدقة ، و(٢٢٧٣) كتاب الإجازة ، باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به ،
و(٤٦٦٨ ، ٤٦٦٩) كتاب التفسير ، باب ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٠١٨)
كتاب الزكاة ، باب الحمل أجرة يتصدق بها . ، والنسائي في « سننه » (٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠) كتاب الزكاة ،
جهد عقل ، وفي « تفسيره » (٥٥٠/١) رقم (٢٤٣) ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٥٥) كتاب الزهد ، باب
معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في « مسنده » (٢٧٣/٥) ، والطحاوي في « المشكل »
(١٠٦/١٤) رقم (٥٤٨٧) ، والطيالسي في « مسنده » (٦٠٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٤٥٣) ،
وابن في حبان في « صحيحه » (١٢٧/٨ ، ١٢٩-١٧٠) رقم (٣٣٣٨ ، ٣٣٧٦) ، والطبراني في « المعجم
الكبير » (٥٣٣/١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٧٧/٤) ، والواحدي في « أسبابه »
ص ٢١٥ من طرق ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أبي مسعود ، قال :
« كُنَّا نَحَامِلُ فِجَاءَ رَجُلٍ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَائِي وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ
لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَتَزَكَّتْ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ ﴾ الْآيَةُ » .

وهذا لفظ البخاري في « التفسير » وعنده في الزكاة بلفظ بصاع .
وانظر « فتح الباري » (١٨٢/٨) حول هذا إن شئت . والله أعلم .

* * *

٥٥٠ - صحيح .

وهو من حديث عمر ، وابن عمر .

١ - حديث عمر :

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٦٦) كتاب الجنائز ، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين
والاستغفار للمشركين ، و(٤٦٧١) كتاب التفسير ، باب ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ... ﴾ الْآيَةُ ،
والترمذي في « سننه » (٣٠٩٧) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٦٨-٦٧/٤)
رقم (١٩٦٦) كتاب الجنائز ، باب الصلاة على المنافقين ، وفي « تفسيره » (٥٥٣/١-٥٥٤) رقم (٢٤٥) ،
وأحمد في « مسنده » (١٦/١) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٦٤-٤٦٥) رقم (٦١٩) ،
وعبد بن حميد (١٩) ، والبزار في « مسنده » (٢٩٨-٢٩٩) رقم (١٩٣) ، وابن حبان (٤٤٩/٧-٤٥٠)
رقم (٣١٧٦) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٠٨/١٤) رقم (١٧٠٥٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل »
(٨١/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٥٣/٦ ، ١٨٥٧) رقم

٥٥١ - قوله : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٤] ، نزلت في شأن عبد الله بن أبي سلول ، وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حين مات » . (٨٢/٢) .

(١١١/١٠٥٠ ، ١٠٢٠٥ ، ١٠٢٠٧) من طرق عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، عن عمر :

« لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَسَبَّحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَخْرُ عَنْ يَ غَمْرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ رَدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَرَدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ قَالَ : فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ » .

وعزاه في « الدر » (٢٥٤/٤) لابن مردويه ، وأبي نعيم في « الحلية » .

٢ - حديث ابن عمر :

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٢٦٩) كتاب الجنائز ، باب الكفن في القميص الذي يُكف ، و(٥٧٩٦) كتاب اللباس ، باب لبس القميص ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، والترمذي في « سننه » (٣٠٩٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٣٦/٤) كتاب الجنائز ، باب القميص في الكفن ، وفي « تفسيره » (٥٥١/١ - ٥٥٢) رقم (٢٤٤) ، وابن ماجه في « سننه » (١٥٢٣) كتاب الجنائز ، باب في الصلاة على أهل القبلة ، وأحمد في « مسنده » (١٨/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٨٧/٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧٠٥١) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٠٦/١٤ - ٤٠٧) رقم (١٧٠٥٠ ، ١٧٠٥١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٤٨ - ٤٤٧/٧) رقم (٣١٧٥) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (٤٦٦/٢) رقم (٦٢١) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢١٦ ، وفي « الوسيط » (٥١٦/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٥٧/٦) رقم (١٠٢٠٦) من طرق عن عبيد الله بن عمر ، ثني نافع عن ابن عمر .

« أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَقَالَ أَذْنِي أَصَلِّي عَلَيْهِ فَأَذَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ غَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ قَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ » .

* * *

٥٥١ - صحيح .

وهو مخرج قبل هذا برقم (٥٥١) .

* * *

- ٥٥٢ - قوله : « وروي أنه صلى ، ونزلت الآية » . (٨٢/٢) .
- ٥٥٣ - قوله : « وروي أنه صلى الله عليه وسلم لما تقدم ليصلي عليه جاءه جبريل ، فجذب ثوبه ، وتلا عليه : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ الآية » . (٨٢/٢) .
- ٥٥٤ - قوله : « ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ... ﴾ [التوبة: ٩٠] ، روي أنها نزلت في قوم من غفار » . (٨٢/٢) .
- ٥٥٥ - قوله : « ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [التوبة: ٩١] ، قيل : نزلت في بني مقرن وهم ستة أخوه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم » . (٨٢/٢) .

٥٥٢ - صحيح .

وهو مخرج قبل هذا برقم (٥٥١) .

* * *

٥٥٣ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٠٧/١٤) رقم (١٧٠٥٣) من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبدالله بن أبي سلول ، فأخذه جبريل عليه السلام بثوبه ، فقال : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ ، لاتصل على غيره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ علته : يزيد ، وهو : ابن أبان الرقاشي ، ضعيف ، تقدم ، ثم إن الأحاديث السابقة الصريحة ترد هذا القول وتبين أنه صلى ، ثم نزلت الآيات . والله أعلم .

* * *

٥٥٤ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٦٠/٦) رقم (١٠٢٠٣) عن سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ ، ذكر لي ، أنهم نفر من بني غفار ، جاؤوا فاعتذروا فلم يعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا غير أن فيه علتين : الأولى : زكريا بن أبي زائدة ، وإن كان ثقة إلا أنه يدلس ، وقد عنعن هنا . الثانية : أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبدالله السبيعي - ؛ اختلط بأخرة ، وسماع زكريا عنه بأخرة ؛ كما قال العجلي وأحمد ، انظر : « الكواكب » ص ٣٤١ .

* * *

٥٥٥ - لم أقف عليه في سبب نزول هذه الآية .

<=

- ٥٥٦ - قوله : « وقيل : نزلت في عبدالله بن مغفل المزني » . (٨٢/٢) .
- ٥٥٧ - قوله : « ﴿وَأَخْرُوءُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢] ، نزلت في أبي لبابة ، فعمله الصالح : الجهاد ، وعمله السيء : فضيخته لبني قريظة » . (٨٤/٢) .

وإنما أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٦٢/٦) رقم (١٠٢٠٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٢١/١٤) رقم (١٧٠٨٠ ، ١٧٠٨١ ، ١٧٠٨٢ ، ١٧٠٨٣) عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ ، هم بنومقرن من مزينة .

وهذا إسناد حسن ؛ كما سبق .
فجعل الآية التي فيهم هي ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ ، لا قوله تعالى : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ﴾ .

ولعل هذا سبق قلم أو انتقال ذهن من المفسر - رحمه الله - وجل من لايسهو .
وعزاه في « الدر » (٢٦٤/٤) لابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر .

* * *

٥٥٦ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٢٠/١٤) رقم (١٧٠٧٩) ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء وهم العوفيين ؛ كما سبق بيانه .

* * *

٥٥٧ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥١/١٤) رقم (١٧١٤٤ ، ١٧١٤٥ ، ١٧١٤٦) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧١/٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٣/٦) رقم (١٠٣٠٩) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَأَخْرُوءُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ ، قال : نزلت في أبي لبابة إذ قال لبني قريظة ماقال ، وأشار إلى حلقه : أن محمداً ذابحكم إن نزلتم على حكم الله .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ، تقدم ؛ لولا أنه مرسل .

وقد توبع ابن أبي نجيح عليه .

تابعه ليث بن أبي سليم ، عنه به ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥١/١٤-٤٥٢) رقم (١٧١٤٧ ، ١٧١٤٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٣/٦) رقم (١٠٣٠٨) .
وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال ليث هذا فإنه ضعيف ؛ اختلط بأخرة .

٥٥٨ - قوله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣] ، قيل : نزلت في المتخلفين الذين ربطوا أنفسهم لما تاب الله عليهم ، قالوا : يا رسول الله ! إنا نريد أن نتصدق بأموالنا فنزلت هذه الآية ، وأخذ ثلث أموالهم . (٨٤/٢) .

وجملة القول ؛ أنه مرسل حسن إلى مرسله ، والمرسل قسم من الضعيف ؛ لأن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم .
وفي الباب عن ابن عباس ؛ أنها نزلت في أبي لبابة ؛ لأنه تخلف عن غزوة تبوك .
انظر : « الدر » (٢٧٧-٢٧٥/٤) ، ويأتي تخريجه بعد هذا برقم (٥٥٩) .
وكذا عن سعيد بن المسيب بأصله دون ذكر لسبب النزول ، عند البيهقي . انظر : « الدر » (٢٧٦/٤) .

* * *

٥٥٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » - واللفظ له - (٢٧٢-٢٧١/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٥٤-٤٥٥/١٤) رقم (١٧١٥٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٤/٦) رقم (١٠٣٠٧) من طريق أبي صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِيُدُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ ، قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم ، فلما رأهم ، قال : « مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْتَقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟ » ، قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له ، تخلفوا عنك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد ، حتى يطلقهم النبي عليه الصلاة والسلام ويعذرهم ، قال : « وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَطْلِقُهُمْ وَلَا أعْذِرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُمْ رَغِبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا عَنِ الْغَزْوِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ » ، فلما بلغهم ذلك ، قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِيُدُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، وعسى من الله وأنه هو التواب الرحيم ، فلما نزلت ، أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأطلقهم وعذرهم ، فجأؤوهم بأموالهم ، فقالوا : يا رسول الله ! هذه أموالنا فتصدق بها عنا ، واستغفر لنا ، قال : ما أمرت أن آخذ أموالكم ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ ، يقول : استغفر لهم : ﴿ إِنْ صَلَّوْا تَكْ سَكَنَ لَهُمْ ﴾ ، يقول : رحمة لهم ، فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم ، وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري ؛ فأرجئوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ ، إلى آخر الآية : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

دراسة إسناده :

سبق الكلام على هذا الإسناد .

٥٥٩ - قوله : « كانوا بنو عمرو بن عوف من الأنصار قد بنوا مسجد قباء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ويصلي فيه ، فحسدوهم على ذلك قومهم بنو غنم بن عوف ، وبنو سالم بن عوف ، فبنوا مسجداً آخر مجاوراً له ، ليقطعوا الناس عن الصلاة في مسجد قباء ، وذلك هو الضرار الذي قصدوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه ، ويصلي لهم فيه ، فنزلت عليه فيه هذه الآية » . (٨٤/٢) .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٢٧٥/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٥٥/١٤) رقم (١٧١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٢/٦) رقم (١٠٣٠٥) من طريق العوفيين عنه بنحوه . وهذا سند ساقط مسلسل بالضعفاء .

* * *

٥٥٩ - مرسل .

تخریجه :

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١٧٣/١٢) رقم (٤٧٣٩) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٢/١٤) رقم (١٧١٩٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبیر قال : « ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيصلي في مسجدهم ، فلما أن رأى ذلك إخوانهم بنو غنم بن عوف ، حسدوهم ، فقالوا : نبني نحن أيضاً مسجداً كما ابتنى إخواننا ، ونرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا ، فيصلي فيه ، فبنوا مسجداً ، وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوانهم ، فلما جاءه الرسول قام ليأتيهم ، أو هم أن يأتيهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية » .

دراسة إسناده :

قال الطحاوي (١٧٣/١٤) : « منقطع » . قلت : هو إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لولا أنه مرسل ؛ لأن سعيد بن جبیر يحكي سبب نزول لم يشهده ، وأيوب هو : ابن أبي تيممة السخيتاني . وقد توبع حماد عليه ، تابعه معمر .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٢٨٧/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٢/١٤) رقم (١٧١٩٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٧٩/٦) رقم (١٠٠٦٢) كلاهما من طريق معمر عنه ، به بلفظ : هم حي يقال لهم : بنو غنم .

وذكره السيوطي في « الدر » (٢٨٥/٤) وعزاه لابن المنذر .

* * *

٥٦٠ - قوله : « أي : انتظاراً لمن حارب الله ورسوله وهو أبو عامر الراهب ، الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق » . (٨٤/٢) .

٥٦١ - قوله : « ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ [التوبة: ١٠٨] ، كانوا يستنجون بالماء ، ونزلت في الأنصار على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة » . (٨٥/٢) .

٥٦٠ - منقطع .

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٥٩/٥) من طريق ابن إسحاق من قوله فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناده معضل ؛ لأن ابن إسحاق يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر لم يذكره سند فيه .

* * *

٥٦١ - صحيح .

وهو من حديث « طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ ثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ هَذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطُّهُورِ فَمَا طَهُرُوكُمْ هَذَا؟ قَالُوا نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَنَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ قَالَ فَهُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْوه » .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٣٥٥) كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ، والطحاوي في « المشكل » (١٧٥/١٤) رقم (٤٧٤٠) ، والدارقطني في « سننه » (٦٢/١) ، والحاكم في « المستدرک » (١٥٥/١) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠٥/١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٨/٦) رقم (١٠٠٧٩) ، والواحدي في « الوسيط » (٥٢٥/٢) من طريق عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، ثني طلحة بن نافع ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال البوصيري في « المصباح » (١٥٠/١) : « هذا إسناده ضعيف ، عتبة بن أبي حكيم ضعيف ، وطلحة لم يدرك أبأيوب » .

وقال الحاكم : « هذا حديث كبير صحيح » ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٦٣/١) .

قلت : هو كذلك ، صحيح .

٥٦٢ - قوله : « ونزلت في بني عمرو بن عوف خاصة على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد قباء » . (٨٥/٢) .

شواهد :

١ - عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قالوا يارسول الله ! من هؤلاء الذين قال الله فيهم : ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، وكانون لا ينامون الليل كله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » رقم (٤٠٧٠) ، والحاكم (١٨٨/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٨٣/٦) رقم (١٠٠٨١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب ، عن عطاء بن أبي رباح ، وعن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب ، فذكره .
وهذا إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال واصل بن السائب وهو الرقاشي ، فإنه ضعيف . « التقريب » ص ١٠٣٣ .

وانظر بقية الشواهد في الحديث الآتي .

* * *

٥٦٢ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وعويمر بن ساعده .

١ - حديث ابن عباس ، قال : لما نزلت الآية : ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ ، بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويمر بن ساعدة ، فقال : « ما هذا الطهور الذي أثنى الله عز وجل عليكم ؟ » ، فقالوا : يارسول الله ! ماخرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه ، أو قال مقعدته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو هذا .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/رقم ١١٠٦٥) ، والحاكم في « المستدرک » (١٨٨-١٨٧/١) من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ... وحديث أبي أيوب شاهد » ، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢١٢/١) : « إسناده حسن ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه » . قلت : وتدليس ابن إسحاق هو علة هذا الإسناد ؛ غير أنه يُحسن في باب الشواهد .

٢ - حديث عويمر بن ساعدة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء ، فقال : « إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم ، فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ » قالوا : والله يارسول الله مانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود ، فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط ، فغسلنا كما غسلوا » .

<=

تخریجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٢٢/٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٠/١٧) رقم (٣٤٨) ، وفي « الصغير » (٨٢٨) ، والحاكم في « المستدرک » (١٥٥/١) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٨٦/١٤) رقم (١٧٢٣١) من طرق عن أبي أويس ، عن شرحبيل بن سعد ، عن عويمر بن ساعدة ، فذكره .

رجال إسناده :

— أبوأويس هو : عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، المدني ، صدوق يهم ، كما قاله الحافظ ، وقال أبو حاتم وابن معين والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أبوداود ويعقوب بن شيبة وأبوزرعة : « صالح الحديث » ، وزاد النسائي « وإلى الضعف أقرب » ، وزاد الثالث : « صدوق كانه لين » . مات سنة سبع وسبعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٨١/٥) ، و« التقريب » ص ٥١٨ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد ، ضعيف لذاته ؛ فيه علتان :
الأولى : أبوأويس - وهو عبدالله بن عبدالله - ؛ صدوق يهم .
الثانية : شرحبيل بن سعد ؛ صدوق ، اختلط بآخرة .

تنبيه :

عويمر بن ساعده ، من بني عمرو بن عرف .

وفي الباب عن :

١ - أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« نزلت في أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ » ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم هذه الآية » .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٤) كتاب الطهارة ، باب في الاستنجاء بالماء ، والترمذي في « سننه » (٣١٠٠) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، وابن ماجه (٣٥٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠٥/١) من طريق معاوية بن هشام ، عن يونس بن الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فذكره .

قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٦٣/١) .

قلت : في الشواهد ؛ لحال إبراهيم بن أبي ميمونة ، فإنه مجهول . « التقريب » ص ١١٧ .

٢ - أبي أمامة :

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء : « ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ » ، قالوا : يا رسول الله مامنا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته » .

٥٦٣ - قوله : « والصحيح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بهدمه ، فهدم » . (٨٥/٢) .

٥٦٤ - قوله : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » [التوبة: ١١١] ، قيل : إنها نزلت في بيعة العقبة » . (٨٥/٢) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢١/٨ - ١٢٢) رقم (٧٥٥٥) من طريق ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، فذكره .
قلت : فيه الليث وهو ابن أبي سليم ، ضعيف .

* * *

٥٦٣ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٥٩/٥ - ٢٦٠) من طريق ابن إسحاق ، عن ثقة من بني عمرو بن عوف ، قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي أوان أتاه خبر السماء ، فدعى مالك بن الدحشم ، ومعن بن عدي ، وهو أخو عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، فخرجا سريعين حتى دخلاه وفيه أهله ، فحرقاه وهدماه ، وتفرقوا عنه ، ونزل فيه من القرآن ما نزل .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :
الأولى : عننة ابن إسحاق ، وهو مدلس .
الثانية : جهالة شيخ ابن إسحاق الذي لم يسمه ، وقوله « عن ثقة » لا يكون توثيقاً له على الصحيح ؛ لأنه قد يكون ثقة عنده ، لا عند غيره .
انظر : « الباعث الحثيث » (٢٩٠/١) ، و « الكفاية » (٣٧٣) ، و « إرشاد الفحول » ص ١٢٤ .

* * *

٥٦٤ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٩٩/١٤) رقم (١٧٢٧٠) ثنا الحارث ، ثنا عبدالعزيز ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما بايعت الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة ، وهم سبعون نفساً - قال عبدالله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترط لربك ونفسك ما شئت قال : « أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَشْتَرِطُ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ » ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال : « الْجَنَّة » ، قالوا : ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... » الآية .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل ثلاث :

٥٦٥ - قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣] ، نزلت في شأن أبي طالب ، فإنه لما امتنع أن يقول لإلهه إلا الله عند موته ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فكان يستغفر له حتى نزلت هذه الآية . (٨٦/٢) .

=

أولها : عبدالعزيز ، وهو : ابن أبان ؛ متروك .

ثانيها : أبو معشر ؛ ضعيف .

ثالثها : الإرسال ؛ فإن محمد بن كعب يحكي سبب نزول لم يشهده .

تنبيه :

ما بين العارضتين هي عند الواحدي في « أسبابه » (٢٢٠) وليست عند الطبري .

* * *

٥٦٥ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٦٠) كتاب الجنائز ، باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله ، وفي (٣٨٨٤) كتاب مناقب الأنصار ، باب قصة أبي طال ، وفي (٤٦٧٥) كتاب التفسير ، باب ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، وفي (٤٧٧٢) باب ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، ورقم (٦٦٨١) - ببعضه - كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلی أو قرأ أو سبح أو كبر أو أحمد أو هلل ، فهو على نيته ، ومسلم في « صحيحه » (٢٤) كتاب الإیمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة ، ونسخ جواز الاستغفار للمشرکین ، والدليل على أنه من مات على الشرك فهو من أصحاب الجحيم ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل ، والنسائي في « سننه » (٢٠٣٥) كتاب الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشرکین ، وفي « تفسيره » (٥٦١/١ - ٥٦٢) رقم (٢٥٠) ، وفي (٢ /) رقم (٤٠٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٠/١٤) رقم (١٧٣٢٥) ، وأحمد في « مسنده » (٤٣٣/٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٠٠/٤) ، وفي « الشرح » (٥٥/٥) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٤٢/٢ ، ٣٤٣) ، وفي « الأسماء والصفات » (٢٣٧/١ ، ٣٧٠ - ٣٧١) رقم (١٧١ ، ٢٩٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٢١ ، وفي « الوسيط » (٥٢٧/٢ - ٥٢٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٣/٦ - ٢٨٤) رقم (٢٤٨٤ ، ٢٤٨٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٩٤/٦) رقم (١٠٠٥٢) من طرق عن الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن أبيه قال :

« أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ ، فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْنَا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِي حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُفِ عَنْهُ فَتَزَلْتُ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ، وَتَزَلْتُ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ . »

<=

٥٦٦ - قوله : « ...وقيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه أن يستغفر لأمه ، فنزلت الآية » . (٨٦/٢) .

وعزاه في « الدر » (٢٩٩/٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

* * *

٥٦٦ - صحيح .

وهو من حديث ابن مسعود ، وابن عباس .

١ - حديث ابن مسعود :

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٣٦/٢) ، وعنه البيهقي في « الدلائل » (١٨٩/١٢ - ١٩٠) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٥/٦ - ٢٨٦) رقم (٢٤٨٧) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٩٣/٦) رقم (١٠٠٥١) من طرق عن عبدالله بن وهب ، نبي ابن جريج ، عن أيوب بن هاني ، عن مسروق الأجدع ، عن عبدالله بن مسعود :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً ، وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر ، فأمرنا ، فجلسنا ، ثم تخطى القبور حتى انتهينا إلى قبر منها ، فجلس ، فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكياً ، فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل إلينا ، فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ما الذي أبكاك يا رسول الله ، فقد أبكنا وأفزعنا ، فأخذ بيد عمر ، ثم أقبل إلينا ، فأتيناه ، فقال : أفزعكم بكائي ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فقال : إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبر أمنة بنت وهب ، وإنني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لها ، فلم يأذن لي ، ونزل علي ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، حتى تنقضي الآية ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ ، فأخذني ما يأخذ الولد للوالدين من الرقة ، فذلك الذي أبكاني » .

رجال إسناده :

- أيوب بن هاني هو : الكوفي ، صدوق ، وقال أبو حاتم : « صالح » ، وضعفه الدارقطني وابن معين ، وقال الذهبي وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الثاني : « فيه لين » .

انظر : « الكاشف » (١٤٨/١) ، و« التهذيب » (٤١٤/١) ، و« التقريب » ص ١٦١ .

- مسروق الأجدع هو : ابن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبوعائشة ، الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثالثة . مات سنة اثنتين وقليل ثلاث وستين . « التقريب » ص ٩٣٥ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، هكذا بهذه السياقة » ، وتعقبه الذهبي ، فقال : « فيه أيوب بن هاني ، ضعفه ابن معين » .

قلت : ورجح في « الكاشف » - رحمه الله - أنه صدوق ، وهو الحق إن شاء الله .

٢ - حديث ابن عباس :

تخریجه :

أخرج الطبراني كما في « تفسير ابن كثير » (٣٩٣/٢-٣٩٤ق) ثنا محمد بن علي المروزي ، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر ، فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن استندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم ، فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلاً ، ثم إنه بكى فاشتد بكاءه وبكى هؤلاء لبكائه ، وقالوا ما بكى نبي الله بهذا المكان إلا وقد أحدث الله في أمته شيئاً لا تطيقه ، فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم فقال : « ما يبكيكم ؟ » قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك ، فقلنا لعله أحدث في أمته شيء لا تطيقه ، قال : « لا » ، وقد كان بعضه ، ولكن نزلت على قبر أمي فسألت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ، ثم جاءني جبريل فقال : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتها وهي أمي ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين ، ودعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأن لا يلبسهم شيئاً وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأبى الله أن يرفع عنهم القتل والهرج .

رجال إسناده :

- محمد بن علي المروزي هو : ابن محمد بن إسحاق ، قال الخطيب : « روى المناكير » .
- « الميزان » (٦٥١/٣) .
- أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب : المروزي ، صدوق . مات سنة سبع وستين ومائتين . « التقريب » ص ٦١٦ .
- إسحاق بن عبد الله بن كيسان هو : المروزي ، لينة أبو أحمد الحاكم . « الميزان » (١٩٤/١) .
- أبوه عبد الله بن كيسان : المروزي ، أبو مجاهد ، ضعيف ، ضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرها .
- « التهذيب » (٣٧١/٥) ، و « التقريب » ص ٥٣٨ .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٣٩٤/٢ق) : « وهذا حديث غريب وسياق عجيب » .
قلت : لعل ثلاثة :

الأولى : محمد بن علي ، يروي المناكير .

الثانية : إسحاق بن عبد الله ؛ لين الحديث .

الثالثة : عبد الله بن كيسان ، ضعيف .

وجملة القول : أن سبب النزول صحيح بطريقه ، وأصله في مسلم وغيره ، بدون ذكر سبب النزول . والله أعلم .

٥٦٧ - قوله : « ...وقيل : إن المسلمين أردوا أن يستغفروا لأبائهم المشركين ، فنزلت الآية » . (٨٦/٢) .

٥٦٧ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » - واللفظ له - (٥١٣/١٤) رقم (١٧٣٣٢) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٨٢/٦) رقم (٢٤٨٣) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، الآية ، فكانوا يستغفرون لهم ، حتى نزلت هذه الآية ، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لمواتهم ، ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ، ثم أنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ .

دراسة إسناده :

سبق الكلام على سنده وبيان حسنه في رقم (٦٤) .

وله شاهد : عن علي رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٠١) كتاب التفسير ، باب ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (٩١/٤) كتاب الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشركين ، وأحمد في « مسنده » (٩٩/١) ، (١٣١-١٣٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢٨٠/١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) رقم (٣٣٥ ، ٦١٩) ، والحاكم في « مستدركه » (٣٣٥/٢) ، والبيهقي في « الشعب » رقم (٩٣٧٧ ، ٩٣٧٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٤-٥١٥) رقم (١٧٣٣٤) ، والبزار في « مسنده » (١٠٨/٣) رقم (٨٩٣ ، ٨٩٤) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٧٩/٦) رقم (٢٤٨١ ، ٢٤٨٢) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن علي ، قال : « سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال : أليس قد استغفر لأبيه وهو مشرك؟ قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآيات ، قال عبدالرحمن فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ الآية » .

فعند بعضهم هذه ، وعند بعضهم الأولى ، وهذا لفظ أحمد .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !!

وقال أبو عيسى : « حديث حسن » .

قلت : كيف ؟! وفيه أبو الخليل ، وهو عبد الله بن الخليل أو ابن أبي الخليل الحضرمي ، لم يوثقه أحد ، وإنما ذكره ابن حبان في « الثقات » فقط ، ومعلوم أن هذا ليس توثيقاً ، وقد روى عنه جمع ، لذا قال الحافظ عنه في « التقريب » ص ٥٠٣ : « مقبول » .

وأما اختلاط أبي إسحاق فلا يضر ؛ لأن الراوي عنه هو سفيان الثوري ، وهو من قدماء أصحابه .

وجملة القول ؛ أن حديث الباب حسن بشاهده ، والله أعلم .

* * *

٥٦٨ - قوله : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٥] ، الآية ، نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين من غير إذن ، فخافوا على أنفسهم من ذلك ، فنزلت الآية . (٨٦/٢) .

٥٦٩ - قوله : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ﴾ [التوبة: ١١٨] ، هم كعب بن مالك ، وهلال ابن أمية ، ومرارة بن الربيع ، تخلفوا عن غزوة تبوك من غير عذر ، ومن غير نفاق ، ولا قصد للمخالفة ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتب عليهم ، وأمر أن لا يكلمهم أحد ، وأمرهم أن يعتزلوا نساءهم ، فبقوا على ذلك مدة ، إلى أن أنزل الله توبتهم ، وقد روى حديثهم في البخاري ومسلم والسير . (٨٦/٢) .

٥٦٨ - لم أجده مسنداً .

وذكره ابن عطية في « المحرر » (٢٩١/٨) ، وانظر : « معالم التنزيل » (١٠٣/٤) .

* * *

٥٦٩ - صحيح .

ولفظه عن كعب بن مالك :

« لَمَّا اتَّخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللَّهُ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيَانَ قَالَ كَعْبٌ فَقُلْ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفِي لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِيٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِيقُ أَغْدُو لِكُنِّي أَتَجَهَّزُ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذَرْتُهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِيقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسُوءَ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِسَّةٌ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ بَنَسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مبييضاً يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب ابن مالك فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بني فطيفة أتذكرك الكذب وأقول بم أخرج من سخطه غداً وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي فلما قيل لي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلل قادمًا زاح عني الباطل حتى عرفت أنني لن أنجو منه بشيء أبداً فأجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان إذا قديم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وباعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم الم غضب ثم قال تعال فحدثني أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنني سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلاً ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقي الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقم ثم نأر رجالاً من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك أذنبت ذنباً قبل هذا لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت به إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من أحد قالوا نعم لقيته معك رجلان قالاً مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العامري وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحبائي فاستكانا وقعدا في بيوتهما ينيكان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريباً منه وأسأله النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمن أنني أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيني وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما أنا أمشي في سوق المدينة إذا ببطي من نبط أهل الشام ممن قديم بالطعام يبعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتاباً من ملك غسان وكنت كاتباً فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان وكما مضية فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضاً من البلاء فتياممت بها التور فسجرتها بها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبت الوحي إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلما تقربتها قال فأرسل إلى صاحبني بمثل ذلك قال فقلت لأمراتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله

فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَفْرَبْنِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَنْكِحِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ قَالَ فَلَيْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَيْ عَنْ كَلَامِنَا قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ أَبَشِّرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ قَالَ فَاذْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَتَزَعْتُ لَهُ تَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ وَاللَّهِ مَا أُمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَتَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَوِنِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لَطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ قَالَ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِنَّمَا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيْمَا بَقِيَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبَةً فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ كُنَّا خَلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ

٥٧٠ - قوله : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩] ، قد احتج بها أبو بكر الصديق على الأنصار يوم السقيفة ، فقال : نحن الصادقون ، وقد أمركم الله أن تكونوا معنا . (٨٧/٢) .

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا تَخَلُّفًا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرًا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٥٧) كتاب الوصايا ، باب إذا تصدق أو وقف بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز ، وفي (٢٩٤٧) كتاب الجهاد ، باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس ، وفي (٣٥٥٦) كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (٣٨٨٩) كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، وفي (٣٩٥١) كتاب المغازي ، باب قصة غزوة بدر ، في (٤٤١٨) باب حديث كعب بن مالك ، وقول الله عز وجل : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ ، وفي (٤٦٧٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ، وفي (٤٦٧٦) باب ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ، وفي (٤٦٧٧) باب ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وفي (٤٦٧٨) باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، وفي (٦٢٥٥) كتاب الاستئذان ، باب من لم يسلم على من اقترف ذنباً ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته وإلى متى تتبين توبة المعاصي؟ وفي (٦٦٩٠) كتاب الإيمان والنذور ، باب إذا أهدي ماله على وجه النذر والتوبة ، وفي (٧٢٢٥) كتاب الأحكام ، باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ، ومسلم في « صحيحه » (٥٣/٢٧٦٩) كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، أبوداود في « سننه » (٢٢٠٢) كتاب الطلاق ، باب فيما عني به الطلاق والنيات ، والترمذي في « سننه » (٣١٠٢) كتاب التفسير ، بيا ومن سورة التوبة ، والنسائي في « سننه » (١٥٣-١٥٢/٦) كتاب الطلاق ، باب ألحقى بأهلك ، وفي « تفسيره » (١/٥٦٤-٥٦٧) رقم (٢٥٢) ، وأحمد في « مسنده » (٤٥٤/٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٣٨٧/٦ ، ٣٩٠) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٩٧٤٤) ، والطبراني في « الكبير » (٤٢/١٩-٥٣) رقم (٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧٣/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٥٧/١٤) رقم (١٧٤٥٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٨٩٩/٦) رقم (١٠٠٨٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٥٣٣-٥٣٠/٢) جميعاً من حديث كعب بن مالك .

وعزاه في « الدر » (٣١٠/٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وابن مردويه .

* * *

٥٧٠ - لم أجده مسنداً .

وإنما ذكره القرطبي في « أحكام القرآن » (٢٦٨/٨) عنه ، والقاضي أبو بكر بن العربي في « العواصم من القواصم » ص ٤٣ .

* * *

٥٧١ - قوله : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً ﴾ [التوبة: ١٢٢] ، هذه الآية في البعوث إلى العزو والسرايا ، أي : لا ينبغي خروج جميع المؤمنين في السرايا ، وإنما يجب ذلك إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . (٨٧/٢) .

٥٧١ - حسن .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٧/١٤) رقم (١٧٤٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩١٢/٦) رقم (١٠١٢٧) من طريق المثنى عن عبدالله ، ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام حوله في رقم (٦٤) . وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٢٢/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في المدخل عن ابن

عباس .

تخریج الأحادیث والآثار
فی سورة یونس

٥٧٢ - قوله : « قال ابن عباس : السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ » . (٨٩/٢) .

٥٧٣ - قوله : « ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [يونس: ١١] ، نزلت الآية عند قوم في دعاء الإنسان على نفسه وماله وولده » . (٩٠/٢) .

٥٧٢ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥/١٤) رقم (١٧٥٣٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٢٢/٦) رقم (١٠١٩٦) من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : « ﴿ وَيَشْرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ » ، يقول : سبقت لهم السعادة في الذكر الأول .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن سبق الكلام حوله في رقم (٦٤) .
وعزاه في « الدر » (٣٤١/٤) لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* * *

٥٧٣ - حسن مرسل .

وهو من أثر مجاهد ، وقتادة بدون ذكر سبب النزول .

١ - أثر مجاهد .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٤/١٥) رقم (٣٥—٣٤/١٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٣٢/٦) رقم (١٠٢٥٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : « ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ » ، قال : قول الإنسان لولده وماله ، لا بآرك الله فيه ولعنه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ كما تقدم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٤٦/٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ

٢ - أثر قتادة :

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » رقم (١٧٥٧٦) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٣٢/٦) رقم (١٠٢٥٦) ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قوله : « ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ » ، قال : هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره أنه يستجاب له .

- ٥٧٤ - قوله : « وقيل : نزلت في الذين قالوا : إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء » . (٩٠/٢) .
- ٥٧٥ - قوله : « ﴿لِجَنِّهِ﴾ [يونس:١٢] ، روي أنها نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة لمرض كان به » . (٩٠/٢) .
- ٥٧٦ - قوله : « ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] ، الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله...لوروده في الحديث » . (٩٢/٢) .

دراسة إسناده :

قلت : قتادة بصري ، وفيما حدث به معمر -وهو بن راشد- في البصرة ، ضعيف .
وجملة القول ؛ أن الأثرين يحسن أحدهما الآخر .

* * *

٥٧٤ - ضعيف .

ذكره القرطبي في « أحكام القرآن » (٢٩٣/٨) وقال :
« قال ابن إسحاق ومقاتل : هو قول النضر بن الحارث : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، فلو عجل لهم هذا لهلكوا » .
وأورده البغوي في « معالم التنزيل » (١٢٤/٤) وكذا ابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٦/٩) وقال :
إنها نزلت في النضر بن الحارث حين قال....
وهذه مراسيل ومعلقات . والله أعلم .

* * *

٥٧٥ - لم أجده مسنداً .

وإنما ذكره القرطبي في « جامع أحكام القرآن » (٢٩٥/٨) هكذا بدون سند .

٥٧٦ - صحيح .

وهو من حديث أبي بن كعب يرويه أبو العالية عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عزوجل : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ، قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله عزوجل .
أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٩/١٥) رقم (١٧٦٣٣) ثنا ابن البرقي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال سمعت زهيراً عن سمع أبا العالية ، فذكره .

رجال إسناده :

- ابن البرقي : هو أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم ، الحافظ ، مات سنة ٢٧٠ هـ . « التذكرة » (١٣٥/٢) .
- زهير : هو ابن محمد التميمي أبو المنذر ، الخراساني ، حديثه بالشام فيه غلط . انظر : « التهذيب » (٣٤٩/٣) .

<=

٥٧٧ - قوله : « الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له ، روى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٩٥/٢) .

دراسة إسناده :

قال ابن شاكر في تعليقه على الطبري (٦٩/١٥) : « هذا خبر ضعيف إسناده ؛ لجهالة من روى عن أبي العالية » .

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري وكعب بن عجرة . انظر لها : « جامع الطبري » .
ويغني عنه حديث صهيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) » .

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٨١) في الإيمان ، والترمذي (٢٥٥٣ ، ٣١٠٥) ، وأحمد (٣٣٢/٤) ، وابن منده في « الإيمان » (٧٨٦) ، وأحمد في « السنة » ص ٥٢ ، والطبراني (٧٣١٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٧٢) ، وابن عرفة في « جزئه » (٢٤) ، والبيهقي في « الاعتقاد » (٣١٤) ، والدارقطني في « الرؤية » (١٥٣) ، وأبوسعيد القشيري في « الأربعين » ص ٢١٢ ، وهناد في « الزهد » (١٧١) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ؛ فذكره .

٥٧٧ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٤٧٩) كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، وأبوداود في « سننه » (٨٧٦) كتاب الصلاة ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، والنسائي في « سننه » (١٨٩/٢-١٩٠) كتاب التطبيق ، باب تعظيم الرب في الركوع ، وفي (٢١٧/٢-٢١٨) باب الأمر بالاجتهاد في الدعاء في السجود ، وابن ماجه في « سننه » (٣٨٩٩) كتاب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، وأحمد في « مسنده » (٢١٩/١) ، والشافعي في « الأم » (١١/١) ، ومن طريق أبوعوانة في « المستخرج » (١٨٧/٢) ، والحميدي في « مسنده » (٤٨٩) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (١٤٥/٢-١٤٦) رقم (٢٨٣٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٤٨/١-٢٤٩ ، ٤٣٦/٢-٤٣٧) ، وفي (٥٢/١١) رقم (١٠٥٠٥) ، والدارمي (١٣٣١ ، ١٣٣٢) ، وأبويعلی في « مسنده » (٢٧٥/٤) رقم (٢٣٨٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » رقم (٥٤٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٧٤) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٣٣/١-٢٣٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨٨-٨٧/٢ ، ١١٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٢٢/٥ ، ٢٢٨-٢٢٧ ، ٤١٠/١٣ ، ٤١١) رقم (١٨٩٦) ، ١٩٠٠ ، ٦٠٤٥ ، ٦٠٤٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢٠٣) ، وابن منصور في « سننه » (٣٢٤/٥-٣٢٥) رقم (١٠٦٩) جميعاً من طريق إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

قال : « كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة ، والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس ! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له ، ألا وإنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عزوجل ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم » . وفي الباب عن جماعة من الصحابة . انظر : « الدر » (٣٧٤/٤-٣٧٨) .

- ٥٧٨ - قوله : « **لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ** » [يونس: ٦٤] استدلل ابن عمر على أن القرآن لا يقدر أحد أن يبدله . (٩٦/٢) .
- ٥٧٩ - قوله : « **فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ** » [يونس: ٨٣] ، روي في هذا أنها امرأة فرعون ، وخازنته ، وامرأة خازنة . (٩٧/٢) .
- ٥٨٠ - قوله : « **فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ** » [يونس: ٩٤] ، قال ابن عباس : لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل . (٩٩/٢) .

٥٧٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٣٩/٢ ، ٣٤٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤١/١٥) رقم (١٧٧٥٩) من طريق ابن عليه ، عن أيوب ، عن نافع قال : أطال الحجاج الخطبة ، فوضع ابن عمر رأسه في حجره ، فقال الحجاج : إن ابن الزبير بدل كتاب الله ! فقعد ابن عمر فقال : لا تستطيع أنت ذاك ولا ابن الزبير! **لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ** ، فقال الحجاج : لقد أوتيت علماً إن نفعلك .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك . وعزاه في « الدر » (٣٧٨/٥) للبيهقي في « الأسماء والصفات » .

٥٧٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٤/١٥) رقم (١٧٧٨١) من طريق العوفيين ، عن ابن عباس : **« فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ »** الآية ، قال : كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل ، من قوم فرعون يسير ، فهم : امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون ، وخازن فرعون ، وامرأة خازنة .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعوفيين . وقد استبعده المفسر (٩٧/٢) فقال : « وهذا بعيد » .

٥٨٠ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٨٦/٦) رقم (١٠٥٨٣) ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا سعيد بن شريحيل ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

— علي بن الحسين هو : ابن الجنيد الرازي ، أبو الحسن ، قال ابن أبي حاتم : « كتبنا عنه وهو صدوق ، ثقة » . « الجرح » (١٧٩/٦) .

— سعيد بن شريحيل ، هو : الكندي ، الكوفي ، صدوق ، قال الدارقطني : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . انظر : « التهذيب » (٤٨/٤) ، و« التقریب » ص ٣٨١ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لولا عنعنة هشيم -وهو ابن بشير- فإنه كثير التدليس والإرسال الخفي . ومحمد بن العلاء ، هو : أبوكريب ، وأبوبشر هو : جعفر بن إياس ، وكلاهما ثقة ، تقدما . وعزاه في « الدر » (٣٨٩/٤) لابن المنذر ، وابن مردويه ، والضياء في « المختارة » .

وقد خولف سعيد بن شرحبيل . خالفه جماعة ، وهم : يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وسعيد بن منصور ، فرووه عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، موقوفاً عليه . أما رواية يعقوب بن إبراهيم ؛ فأخرجها الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/١٥) رقم (١٧٨٩٠) . وأما رواية أبو عبيد القاسم بن سلام ، فأخرجها كذلك الطبري في « جامع البيان » (٢٠٢/١٥) رقم (١٧٨٩٠) .

وأما رواية سعيد بن منصور ، فأخرجها في « سننه » (٣٣٣/٥) رقم (١٠٧٧) . ورواية الجماعة هي المحفوظة ، وسندها صحيح ، فإن هشيماً قد صرح بالسماع في رواية الطبري (١٧٨٩٢) ، فزال ما يخشى من تدليسه . ثم إن سعيد بن شرحبيل سلك طريق الحادة . هذا ، ولا يبعد أن يكون هو من قول ابن عباس وسعيد بن جبير ، وعلى كل حال هو من قول ابن عباس فيه عنعنة هشيم . ثم إن هشيماً قد توبع على وقفه على سعيد بن جبير .

تابعه أبو عوانة ، فرواه عن أبي بشر عنه به ، أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٣٣٢/٥) رقم (١٠٧٦) ، وهو سند صحيح .

تخریج الأحادیث والآثار
فی سورة هود

- ٥٨١ - قوله : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيْسَتْ خُفُوفًا مِنْهُ ﴾ [هود:٥] ، كان الكفار إذا لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يردون إليه ظهورهم لئلا يرونه . (١٠١/٢) .
- ٥٨٢ - قوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ [هود:١٥] ، نزلت في الكفار . (١٠٢/٢) .

٥٨١ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٣/١٥) رقم (١٧٩٣٨ ، ١٧٩٣٩ ، ١٧٩٤٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٩٩٩/٦) رقم (١٠٦٥٩) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣٣٧/٥) رقم (١٠٧٨) من طرق عن حصين ، عن عبدالله بن شداد الهادي ، فذكره بنحوه .
ورواه عن حصين اثنان هما : هشيم ، وشعبة .

رجال إسناده :

- حصين ، هو : ابن عبدالرحمن السلمي ، أبو الهذيل ، الكوفي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وأبوزرعة ، وزاد أبو حاتم : « في آخر عمره ساء حفظه » . مات سنة ست وثلاثين ومائة . « التهذيب » (٣٨١/٢-٣٨٢) ، و« التقريب » ص ٢٥٣ .

- عبدالله بن شداد الهادي ، هو : الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء . مات سنة إحدى وثمانين ، « التقريب » ص ٥١٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، فإن عبدالله بن شداد يحكي أمراً لم يشهده ؛ لأنه من التابعين .

وعزاه في « الدر » (٤٠٠/٤) لابن المنذر وأبي الشيخ .

* * *

٥٨٢ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في « الدر » (٤٠٧/٤) عن الضحاك ، قال : نزلت في أهل الشرك . ولم أجده في المطبوع من « تفسير ابن أبي حاتم » عند هذه الآية ، وهو إن ثبت مرسل ؛ لأن الضحاك يحكي سبب نزول لم يشهده .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٥/١٥) رقم (١٨٠٢٢) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٠١١/٦) رقم (١٠٧٤٠) من طريق أبي معاذ النحوي ، نا عبيد بن سليمان ، سمعت الضحاك ، يقول : « من عمل عملاً صالحاً في غير تقوى ، يعني من أهل الشرك ، أعطي على ذلك أجراً في الدنيا... » . <=

٥٨٣ - قوله : « وقيل : نزلت في أهل الرياء من المؤمنين » . (١٠٢/٢) .

٥٨٤ - قوله : « ورد في الحديث في القاريء والمنفق والمجاهد الذين أراءوا يقال لهم ذلك أنهم أول من تسعر بهم النار » . (١٠٢/٢) .

* * *

٥٨٣ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٦٦/١٥) رقم (١٨٠٢٧) ثني المثنى ، ثنا سويد ، نا ابن المبارك ، عن وهيب : أنه بلغه أن مجاهداً كان يقول في هذه الآية : « هم أهل الرياء ، هم أهل الرياء » .

رجال إسناده :

- وهيب ، هو : ابن الورد - بفتح الواو وسكون الراء - القرشي ، مولا هم ، المكي ، أبو عثمان ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين ، والنسائي في آخرين . من كبار السابعة .
انظر : « التهذيب » (١٧٠/١١-١٧١) ، و « التقريب » ص ١٠٤٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده رجاله كلهم ثقات ، غير أنه ضعيف للبلاغ الذي في سنده .
وسويد هو : بن نصر بن سويد ، ثقة ، تقدم .

* * *

٥٨٤ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٩٠٥) كتاب الإمارة ، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار ، والنسائي في « سننه » (٢٣/٦-٢٤) ، كتاب الجهاد ، باب من قاتل ليقل فلان جريء ، وأحمد في « مسنده » (٣٢٢/٢) ، والبيهقي (١٦٨/٩) ، والخطيب في « جامع بيان العلم وفضله » (٦٨١/١) رقم (١٢٠٢) من طرق عن ابن جريج ، ثني يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة ، « فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ يُقَالُ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » .

<=

- ٥٨٥ - قوله : « والمراد بالتنور : الذي يوقد فيه ، عند ابن عباس » . (١٠٥/٢) .
 ٥٨٦ - قوله : « وروي أنه كان تنور آدم خلص إلى نوح » . (١٠٥/٢) .
 ٥٨٧ - قوله : « روي أن نوحاً ذا أراد أن يجري السفينة قال : بسم الله ، فتجري ، وإذا أراد وقوفها ، قال : بسم الله ، فتقف » . (١٠٥/٢) .

* * *

٥٨٥ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٥٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٠٢٩/٦) رقم (١٠٨٦٢) من طريق العوفيين ، عن ابن عباس قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ ، إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء ، فإنه هلاك قومك .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء سبق في رقم (١٠٣) .

* * *

٥٨٦ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٢٠/١٥) ثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، عن أبي محمد ، عن الحسن ، قال : كان تنوراً من حجارة ، كان لحواء حتى صار إلى نوح .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : هشيم ، وهو بن بشير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

الثانية : أبو محمد - هذا هو الثقفى - كما وقع صريحاً عند الطبري في « جامعه » (٢٢٦/١٥) رقم (١٧٩١٥) ، ولم أعرفه ، وكذا قال ابن شاكر .

* * *

٥٨٧ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٨٦) ثنا أبو كريب ، ثنا جابر بن نوح ، ثنا أبرورق ، عن الضحاك في قوله : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، قال : إذا أراد أن ترسي قال : بسم الله ، فأرست ، وإذا أراد أن تجري قال : بسم الله ، فجرت .

<=

- ٥٨٨ - قوله : « وروي أن عاداً كان حبس عنهم المطر ثلاث سنين » . (١٠٧/٢) .
 ٥٨٩ - قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي لُوطاً ،
 لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . (١١٠/٢) .

رجال إسناده :

- جابر بن نوح هو : الحمانى ، - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو بشير ، الكوفي ، ضعيف اتفاقاً ،
 روات سنة ثلاث ومائتين . انظر : « التهذيب » (٤٥/٢) ، و« التقريب » ص ١٩٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ علته : جابر بن نوح الحمانى ، فإنه ضعيف اتفاقاً ، وفي الباب عن مجاهد ، عند
 الطبري في « جامع البيان » (٣٣٠/١٥) رقم (١٨١٨٤) من طريق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بِسْمِ
 اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ ، قال : بسم الله حين يجرون ، وحين يرسون .
 وهذا إسناده حسن .

* * *

٥٨٨ - لم أجده مسنداً .

ولكن ذكره النحاس في « معاني القرآن » (٣٥٧/٣) ، وابن عطية في « المحرر الوجيز » (١٦٩/٩) ،
 وأبو حيان في « البحر » (٢٣٣/٥) ، والقرطبي في « جامع الأحكام » (٥٤/٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل »
 (١٨٣/٤) .

* * *

٥٨٩ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٧٢) كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل : ﴿ وَبَنَيْنَاهُمْ عَنْ
 ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، و(٤٥٣٧) كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ
 تُخَيِّمُ الْمَوْتَى ﴾ ، و(٤٦٩٤) ، وباب قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴾ ، ومسلم في
 « صحيحه » (١٥١-٢٣٨) كتاب الإيمان ، باب زيادة طمأنينة القلب ، وابن ماجه في « سننه » (٤٠٢٦)
 كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء ، والنسائي في « الكبرى » تحفة (١٢٩٣/٩) ، وأحمد في « مسنده »
 (٣٢٦/٢ ، ٣٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٢١-٤١٩/١٥) رقم (١٨٣٩٥ ، ١٨٣٩٦ ، ١٨٣٩٧ ،
 ١٨٤٠٠ ، ١٨٤٠١ ، ١٨٤٠٣ ، ١٨٤٠٤) ، (١٣٥/١٦) ، (٣٢٨) رقم (١٩٣٩٩ ، ١٩٤٠٠) ، والطحاوي
 في « المشكل » (٢٩٧-٢٩٨) رقم (٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩) ، وابن حبان في « صحيحه »
 (٨٩-٨٨/١٤) رقم (٦٢٠٨) ، والبغوي في « الشرح » (٦٣) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٢٣/١) ، والبيهقي
 في « الأسماء والصفات » (٤٨٧/٢) رقم (١٠٧١ ، ١٠٧٢) ، وابن منده في « الإيمان » (٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١) ، وابن منصور في « سننه » (٣٥٦-٣٥٧) رقم (١٠٩٧) ، كلهم عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال :

٥٩٠ - قوله : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] ، روى أن رجلاً قبل امرأة ، ثم ندم ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى معه الصلاة ؛ فنزلت الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين السائل؟ فقال : هاأنذا ؛ فقال : قد غفر لك ، فقال الرجل ألي خاصة أو للمسلمين؟ فقال : بل للمسلمين عامة . (١١٣/٢) .

« نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ ، وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ » ، هذا اللفظ لمسلم .

* * *

٥٩٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٢٦) كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلاة كفارة ، و(٤٦٨٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٦٣) كتاب التوبة ، باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ ﴾ ، والترمذي في « سننه » (٣١١٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة هود ، وابن ماجه في « سننه » (١٣٩٨) كتاب إمامة الصلاة ، باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ، و(٤٢٥٤) كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة ، والنسائي في « تفسيره » (٥٩٤/١) رقم (٢٦٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٥/١ ، ٤٣٠) ، وابن خزيمة (٣١٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٥٦/٩) رقم (٥٢٤٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٤٤٦/٧) (١٣٨٣٠) ، وفي التفسير (٢/٣١٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٥١٩/١٥) رقم (١٨٦٧٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٨/٥) رقم (١٧٢٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٥٦٠) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٢٥ ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٠٥/٤) ، وفي « الشرح » (١٧٨/٢) رقم (٣٤٦) كلهم من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود :

« أن رجلاً أصاب من امرأة قبله ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، فقال الرجل : يا رسول الله! ألي هذا؟ قال : لجميع أمتي كلهم .

هذا وقد توبع عليه أبو عثمان ، وله شواهد من حديث ابن عباس ، ومعاذ ، وأبي اليسر ، ورجل من الصحابة ، وبريدة .

انظر : « الدر المنثور » (٤٨١/٤-٤٨٤) .

* * *

تحرير الأحاديث والآثار
في سورة يوسف

- ٥٩١ - قوله : « روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف ، أو أمبروا قريشاً أن يسألوه عنها ، فهم السائلون عن هذا » . (١١٥/٢) .
- ٥٩٢ - قوله : « روي أنهم لطخوا قميصه بدم جدي ، وقالوا ليعقوب : هذا دمه في قميصه ، فقال لهم : مال الذئب أكله ، ولم يمزق قميصه » . (١١٦/٢) .
- ٥٩٣ - قوله : « ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [يوسف: ٣٠] ، وروي أنهم خمس نسوة : امرأة الساقى ، وامرأة الخباز ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة صاحب السجن ، وامرأة الحاجب » . (١١٨/٢) .
- ٥٩٤ - قوله : « روي أن يوسف عليه السلام سجن خمس سنين أولاً ، ثم سجن بعد قوله ذلك سبع سنين » . (١٢٠/٢) .

٥٩١ - لم أقف عليه مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٢١٧/٤) ، والقرطبي في « الجامع » (١٣٤/٩-١٣٥) ، والواحدى في « الوسيط » (٦٠١/٢) .

* * *

٥٩٢ - صحيح إلى الشعبي .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٨١/١٥) رقم (١٨٨٥٩) ثنا القاسم ، ثنا حسين ، ثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : ذبحوا جدياً ، ولطخوه من دمه ، فلما نظر يعقوب إلى القميص صحيحاً ، عرف أن القوم كذبوه ، فقال لهم : إن كان هذا الذئب لحليماً ، حيث رحم القميص ، ولم يرحم ابني ، فعرف أنهم كذبوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لحال مجالد - وهو ابن سعيد بن عمير - فإنه ليس بالقوي ، تغير بأخرة .

وقد توبع مجالد عليه .

تابعه سماك ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢١١١/٧) رقم (١١٣٩٢) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن سماك ، عن الشعبي ، قال : « ... فقالوا : أكله الذئب ، فقال أبوه : لو أكله الذئب لشق قميصه » .

وهذا حسن ، والأثر صحيح بطريقه إلى الشعبي ، ثم هو مرسل ، للانقطاع بينه وبين والد يوسف . والله أعلم .

* * *

٥٩٣ - لم أجده مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٢٣٦/٤) بدون سند .

* * *

٥٩٥ - قوله : « روي أن الملك ولاءه في موضع العزيز ، وأسند إليه جميع الأمور » . (١٢٢/٢) .

٥٩٦ - قوله : « روي أنهم دخلوا عليه وهو على هيئة عظيمة من الملك ، وأنه سألهم عن أحوالهم ، وأخبروه أنهم تركوا أخاً لهم ، فحيثُذ قال لهم : ائتوني بأخ لكم من أبيكم » . (١٢٢/٢ — ١٢٣) .

٥٩٤ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه ابن مردويه كما في « الدر » (٥٤٢/٤) عن أبي بكر بن عياش ، عن الكلبي ، قال : قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة ، حبس به سبع سنين ، قال أبو بكر : وحبس قبل ذلك خمس سنين .

دراسة إسناده :

هذا أثر لم نقف على إسناده ؛ إلا أن الكلبي ضعيف جداً . ووقفت عليه بدون تفصيل ، واختلاف في مدة لبثه ، فقليل : سبع ، وقيل : خمس ، وقيل : اثنتي عشرة ، وقيل : أربع عشرة... الخ . انظر هذه الآثار في « الدر » (٥٤٢/٤) .

* * *

٥٩٥ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥١/١٦) رقم (١٩٤٥٩) ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، فذكره مطولاً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ابن حميد ، وهو واه ، ثم هو منقطع . وأورده ابن عطية في « المحرر الوجيز » (٣٢٦/٩) ثم قال : « وروي في نحو هذا من القصص ما لا يوقف على صحته ويطول الكلام سوقه » .

* * *

٥٩٦ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٣/١٦) رقم (١٩٤٦٤) ثنا ابن وكيع ، ثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي ، قال :

أصاب الناس الجوع ، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها ، فبعث بنيه إلى مصر ، وأمسك أخا يوسف بنيامين فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر إليهم ، قال : أخبروني ما أمركم ، فإني أنكر شأنكم قالوا : نحن قوم من أرض الشام . قال : فما جاء بكم؟ جئنا نمتار طعاماً . قال : <

٥٩٧ - قوله : « وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يعقوب حزن حزن سبعين ثكلى ، وأعطى أجر مائة شهيد ، ومساء ظنه بالله قط » . (١٢٦/٢) .

٥٩٨ - قوله : « وروي أنه كان يكلمهم وعلى وجهه اللثام ، ثم أزال اللثام ليعرفوه » . (١٢٧/٢) .

=

كذبتهم ، أنتم عيون كم أنتم؟ قالوا: عشرة. قال: أنتم عشرة آلاف ، كل رجل منكم أمير ألف ، فأخبروني خبركم قالوا: إنا إخوة بنو رجل صديق ، وإنا كنا اثني عشر ، وكان أبونا يحبّ أخوا لنا ، وإنه ذهب معنا البرية فهلك منا فيها ، وكان أحبنا إلى أبينا. قال: فألى من سكن أبوك بعده؟ قالوا: إلى أخ لنا أصغر منه. قال: فكيف تخبروني أن أباكم صديق وهو يحبّ الصغير منكم دون الكبير؟ اتنوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه فإن لم تأتوني به فلا كيّل لكم عندي ولا تقرّبون قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون قال: فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فوضعوا شمعون .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ؛ سبق الكلام عليه مراراً .

* * *

٥٩٧ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢٧/١٦) رقم (١٩٧١٩) ثنا ابن حميد ، ثنا حكام عن أبي معاذ ، عن يونس ، عن الحسن ، فذكره مرفوعاً .

رجال إسناده :

- حكام : -بفتح أوله والتشديد- ، ابن سلم ، -بسكون اللام- ، أبو عبد الرحمن الرازي ، الكناني ، ثقة ، له غرائب ، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن سفيان والعجلي وابن راهوية . مات سنة تسعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٤٢٢/٢-٤٢٣) ، و« التقريب » ص ٢٦١ .

- أبو معاذ : لم أعرفه .

- يونس هو : ابن عبيد بن دينار العيدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ، ورع ، وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين والنسائي وأبو حاتم وسفيان بن الحسن وغيرهم . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . انظر : « التهذيب » (٤٤٣/١١-٤٤٥) ، و« التقريب » ص ١٠٩٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك شديد الضعف ؛ وعلته هي ابن حميد هذا ، فإنه ضعيف جداً . هذا أولاً . ثانياً : هو مرسل ؛ فإن الحسن البصري من التابعين ، أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* * *

٥٩٨ - منقطع .

علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٣/٤) عن ابن إسحاق .

* * *

٥٩٩ - قوله : « روي أن هذا القميص كان لإبراهيم ، كساه الله له حين أخرج من النار ، وكان من ثياب الجنة ، ثم صار لإسحاق ، ثم ليعقوب ، ثم دفعه يعقوب ليوسف » . (١٢٧/٢) .

٦٠٠ - قوله : « ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦] ، نزلت في كفار العرب الذين يقرون بالله ، ويعبدون معه غيره » . (١٢٨/٢) .

٥٩٩ - ضعيف جداً .

أوله عن الضحاك ؛ علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٥/٤) عنه ، والضحاك متروك ، وكذا تركه غير واحد .

وآخره عن مجاهد ؛ كذلك علقه البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٥/٤) عنه ، وهو ضعيف لجهالة الساقط .

وذكر هذا ابن عطية في « المحرر » (٧٢-٧١/٨) ، ثم قال : « وهذا كله يحتاج إلى سند ، والظاهر أنه قميص يوسف الذي هو منه بمنزلة قميص كل أحد ، وهكذا تبين الغرابة في أن يجد ريحه من بُعد ، ولو كان من قميص الجنة لما كان في ذلك غرابة ، ولوجه كل أحد » .
وقال ابن جزي المفسر بعد ذكره له : « وهذا يحتاج إلى سند يوثق به » ، ثم ساق الكلام .

* * *

٦٠٠ - لم أقف عليه مسنداً .

وإنما أورده هكذا البغوي في « معالم التنزيل » (٢٨٣/٤) عن ابن عباس ، قال :
إنها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا يقولون في تلييتهم ، لييك اللهم لييك ، لييك لاشريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وماملك .

وفي الباب عن عكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، وغيرهم ، وكلها مرسلة منقطعة ، أوردها الطبري في « جامع البيان » (٢٨٦-٢٨٩/٦) ، وليس في واحد منها أنه سبب نزول ؛ لذا لم أر تخريجها . والله أعلم .

* * *

تجريد الاحاديث والآثار
في سورة الرعد

٦٠١ - قوله : « ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد:٧] ، روي أنها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنَا الْمُنْدِرُ ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ الْهَادِي » . (١٣١/٢) .

٦٠١ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٧/١٦) رقم (٢٠١٦١) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٣٠٥/١-٣٠٦ ، ٣٤٣) ، وابن الأعرابي كما في « الميزان » (٤٨٤/١) من طريق الحسن بن الحسين العربي الأنصاري ، عن معاذ بن مسلم يباع الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْدِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، فقال : أنا المنذر ، وأوماً بيده إلى منكب علي ، فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون بعدي . واللفظ للطبري .

رجال إسناده :

- الحسن بن الحسين العرنسي هو : الكوفي ، ضعيف جداً ، قال أبو حاتم : « لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة » ، وقال ابن حبان : « يأتي عن الأثبات بالملزقات ، ويروي المقلوبات » ، وقال ابن عدي : « روى أحاديث مناكير ، ولا يشبه حديثه حديث الثقات » . انظر : « الميزان » (٤٨٣/١-٤٨٤) .

- معاذ بن مسلم يباع الهروي ، قال ابن أبي حاتم والذهبي : مجهول ، ومرة قال الذهبي : « نكرة » . انظر : « الجرح » (٦/٢/١) ، « الميزان » (٤٨٤/١ ، ١٣٢/٤) .

دراسة إسناده :

قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٥٠٢/٢) بعد أن ذكره : « هذا الحديث فيه نكارة شديدة » . وقال أحمد شاكر في « حاشية المسند » (٢٢٧/٢-٢٢٨) : « لفظ منكر » . قلت : وسنده ضعيف جداً ؛ علته الحسن بن الحسين ، فإنه ضعيف جداً . هذا أولاً . وثانياً : جهالة معاذ هذا .

قال الذهبي في « الميزان » (١٣٢/٤) : « معاذ بن مسلم مجهول ، وله عن عطاء بن السائب خير باطل سبقناه في الحسن بن الحسين » .

وقال في ترجمة الحسن بن الحسين بعد ذكره للحديث (٤٨٤/١) : « ومعاذ نكرة ، فلعل الآفة منه » . اهـ ، وأقره ابن حجر في « اللسان » (١٩٩/٢) .

وقال محمود شاكر في « حاشية على الطبري » (٣٥٧/١٦) : « وهذا خبر هالك ، ... الآفة من...الحسن بن الحسين ، ومعاذ بن مسلم » .

وعزاه في « الدر » (٦٠٨/٤) لابن مردويه ، والديلمي ، وابن عساكر ، وابن النجار ، والضياء المقدسي في « المختارة » .

وفي الباب عن علي رضي الله عنه من قوله :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٢٩/٣-١٣٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا حسين بن حسن الأشقر ، ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن

٦٠٢ - قوله : ﴿ وَرُسُلُ الصَّوَاعِقِ ﴾ [الرعد: ١٣] ، نزلت على أريد الكافر وقتلته حين هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عامر بن الطفيل . (١٣٢/٢) .

عياد بن عبدالله الأسدي ، عن علي : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » !! وتعقبه الذهبي بقوله : « بل كذب قبح الله واضعه » .

قلت : وهو سند هالك ساقط لا تقوم له قائمة فيه علل ثلاث :
الأولى : عبدالرحمن بن محمد بن منصور ، وهو أبو سعيد الحارثي ، البصري ، ليس بالقوي كما قال الدارقطني وغيره ، وذكره ابن عدي في « الضعفاء » ، وقال : حدث بأشياء لا يتابعه عليها أحد .
انظر : « الكامل » (٣١٩/٤) ، انظر : « ديوان الضعفاء » ص ١٩٠ ، « اللسان » (٤٣٠/٣-٤٣١) .
الثانية : الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري ، الكوفي ، ضعيف جداً ، كذبه الهذلي ، واتهمه بن عدي ، وقال البخاري : « فيه نظر ، عنده مناكير » ، وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني وأبو أحمد الحاكم : « ليس بالقوي ، وضعفه الأزدي والذهبي : وقد استنكر الإمام أحمد بعض أحاديثه ، وقال : ليس هذا بأهل أن يحدث عنه » ، و« ديوان الضعفاء » ص ٦٢ ، و« الميزان » (٥٣١/١-٥٣٢) ، « التهذيب » (٣٣٥/٢-٣٣٧) .

الثالثة : عياد بن عبدالله الأسدي ، ضعيف ، و« التقريب » ص ٤٨٢ .
وأخرج عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٢٦/١) ، والطبراني في « الصغير » (٣٨/٢) رقم (٧٣٩) ، والأوسط (٢١٣/٢) رقم (١٣٨٢) ، وابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٥٠٢/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٧٢/١٢-٣٧٣) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٢٥/٧) رقم (١٢١٥٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي في قوله : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال -علي- : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، والهاد رجل من بني هاشم .

قال أحمد شاكر في « حاشيته على المسند » (٢٢٧/٢-٢٢٨) : « إسناده صحيح » !! كذا قال ، بل هو إسناده ضعيف ، وفي متنه نكارة ، فيه مطلب بن زياد ، قال فيه عيسى بن شاذن : « عنده مناكير » ، وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً في الحديث جداً » ، ولخص الحافظ حاله فقال : « صدوق ربما وهم » .
انظر : « التهذيب » (١٧٧/١٠) ، و« التقريب » ص ٩٤٨ ، هذا أولاً .
وثانياً : فيه السدي وهو إسماعيل بن عبدالرحمن ، صدوق يهيم ، تقدم .
ومثلهما : لا يحتمل هذا السند .

وجملة القول : أن الحديث لا يصح من قوله صلى الله عليه وسلم بل هو شديد الضعف ، لا يجبر ضعفه أبداً ، ولا يصح من قول علي رضي الله عنه .
قال شيخ الإسلام في « المقدمة » ص ٣٠ : « والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها » ، فذكر هذا الأثر .

* * *

٦٠٢ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣١٢/١٠-٣١٣) رقم (١٠٧٦٠) ، وفي « الأوسط » كما في « مجمع البحرين » (٤٠/٦-٤٢) رقم (٣٣٤٦) ، وفي « الأحاديث الطوال » ص ١٠٣-١٠٥ ، رقم (٣٧) ثنا مسعدة بن سعيد العطار ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبدالعزيز بن عمران ، ثنا عبدالله وعبدالرحمن ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس :

أن أريد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وعامر بن الطفيل بن مالك ، قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فجلسا بين يديه ، فقال عامر بن الطفيل : يا محمدا ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك مال المسلمين وعليك ما عليهم ، قال عامر بن الطفيل : أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس ذلك لك ولا لقومك ، ولكن لك أعنة الخيل ، قال : أنا الآن في أعنة خيل نجد ، اجعل لي الوبر ولك المدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عامر : أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجلاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمنعك الله ، فلما خرج أريد وعامر ، قال عامر : يا أريدا أنا أشغل عنك محمداً بالحديث ، فاضربه بالسيف ، فإن الناس إذا قتل محمداً لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب ، فسنعطيهم الدية ، قال أريد : فأقبل راجعين إليه ، فقال عامر : يا محمدا قم معي أكلمك ، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه وسل أريد السيف ، فلما وضع يده على قائم السيف بيست على قائم السيف ، فلم يستطع سل السيف ، فأبطأ أريد على عامر الضرب ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى أريدوما يصنع ، فانصرف عنهما ، فلما خرج عامر وأريد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانا بالحرّة حرة واقم ، نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، فقال : أشخصا ياعدوي الله لعنكما الله ، قال عامر : من هذا ياسعد؟ قال : هذا أسيد بن حضير الكاتب ، قال : فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله عزوجل على أريد صاعقة ، فقتلته وخرج عامر ، حتى إذا كان بالحر ، ثم أرسل الله عليه قرحة ، فأخذته ، فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ، ويقول : غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها ، ثم ركع فرسه ، فأحضره ، حتى مات عليه راجعاً ، فأنزل الله : ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ﴾ ، قال : المعقبات من أمر الله : يحفظون محمداً ، ثم ذكر أريد وما قبله به قال : ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ، إلى قوله : ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ .

رجال إسنادة :

- مسعدة بن سعد العطار المكي ، لم أقف له على ترجمته .
- إبراهيم بن المنذر الحزامي ، هو : ابن عبدالله الأسدي ، أبو إسحاق المدني ، صدوق ، كما قال أبو حاتم ، واختاره ابن حجر ، ووثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . انظر : « التهذيب » (١٦٦/١) ، و« التريب » ص ١١٦ ، و« الجرح » (١٣٩/٢) .

- ٦٠٣ - قوله : ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ ﴾ [الرعد: ١٩] ، قيل : إنها نزلت في حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وأبي جهل لعنه الله . (١٣٤/٢) .
- ٦٠٤ - قوله : ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد: ٢٣] ، قيل : إن الآية نزلت في الأنصار . (١٣٤/٢) .
- ٦٠٥ - قوله : ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾ [الرعد: ٣١] ، نزلت في أبي جهل . (١٣٥/٢) .

=

- عبدالعزيز بن عمران هو : بن عبدالعزيز بن عمران بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظ ، فاشتد غلظه ، وكان عارفاً بالأنساب . مات سنة سبع وتسعين . «التقريب» ص ٦١٤-٦١٥ .
- عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد ، المدني ، صدوق ، فيه لين . مات سنة أربع وستين . «التقريب» ص ٥٠٨ .
- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، مولا هم ، المدني ، ضعيف ، ضعفه أبوزرعة ، وأحمد ، والنسائي ، وقال ابن معين : «حديثه ليس بشيء» ، وضعفه ابن المديني جداً . مات سنة اثنين وثمانين ومائة . انظر : «التهذيب» (١٧٧/٦) ، و«التقريب» ص ٥٧٨ ، و«الجرح» (٢٣٣/٥) .
- زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني ، الفقيه ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، وثقه أحمد وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش ويعقوب بن شيبه ، وزاد : «من أهل العلم والفقه والتفسير» . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . انظر : «الجرح» (٥٥٥/٣) ، «تاريخ ابن معين» (١٨١/٢) ، و«التهذيب» (٣٩٥/٣) ، و«التقريب» ص ٣٥٠ .
- عطاء بن يسار هو : الهلالي ، أبو محمد ، المدني ، القاص ، ثقة ، وثقه ابن معين وأبوزرعة والنسائي وابن سعد . انظر : «الجرح» (٣٣٨/٦) ، «التهذيب» (٢١٧/٧) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في «المجمع» (٤٢/٧) : «في إسناده : عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف» !! قلت : بل هو متروك ، ضعيف جداً ، ولذا فالإسناد ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٠٣ - معلق .

علقه الواحدي في «الوسيط» (١٣/٣) ، وكذا أبو حيان في «البحر المحيط» (٣٨٤/٥) عن ابن عباس ، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» (٣٠٩/٤) ، ولم يعزه لأحد ، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣٥/١٠) ، والقرطبي في «جامعه» (٣١٥/٩) .

* * *

٦٠٤ - لم أجده .

* * *

٦٠٥ - ضعيف .

<=

٦٠٦ - قوله : « وقيل : نزلت في قريش حين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، فكتب الكاتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال قائلهم : نحن لانعرف الرحمن » . (١٣٥/٢) .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣١٨/٤) ، على أنه نفس سبب نزول قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ .. ﴾ ، والقرطبي في « جامع » (٣٢٧/٩) ، والرازي في « البحر المحيط » (٣٩٠/٥) بدون إسناد بلفظ :

« أن أبا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر يدعو يا الله يا الرحمن ، فرجع إلى المشركين ، فقال : إن محمداً يدعو إلهين ، يدعو الله ، ويدعو إلهاً آخر يسمى الرحمن ، ولانعرف الرحمن ، إلا الرحمن الإمامة ، فنزلت هذه الآية ، ونزل قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ، واللفظ للبغوي ، وانظر ماتقدم برقم (٤٩٦) .

* * *

٦٠٦ - مرسل ، لم أجده ، وفي الباب عن مجاهد وقتادة بدون ذكر السبب .

أما أثر مجاهد : فأخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٦/١٦) رقم (٢٠٣٩٨) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً في الحديبية ، كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، قالوا : لانكتب « الرحمن » ، وماندري ما « الرحمن » ولانكتب إلا باسمك اللهم ، فقال الله : ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾ الآية . وهو إسناد حسن ، تقدم الكلام عليه ، لكن ليس صريحاً في سبب النزول ، وإنما يحكيان حملها على التمثيل والتفسير للآية .

وأما أثر قتادة فبنحوه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٤٦-٤٤٥/١٦) رقم (٢٠٣٩٧) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا... بنحوه . وهذا إسناد حسن .

وعزاه في « الدر » (٦٥٠/٤) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ . ولم أقف عليه عند ابن أبي حاتم في المطبوع . والله أعلم .

* * *

في سورة إبراهيم

٦٠٧ - قوله : « روي أنه -أي : الشيطان - يقوم خطيباً بهذا الكلام » . (١٤٠/٢) .

٦٠٧ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » كما في « الدر » (١٨/٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٦٢/١٦) رقم (٢٠٦٤٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٤٠/٧) رقم (١٢٢٤٥) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٤٦-٣٤٥/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٢٠/١٧-٣٢١) ، والدارمي (٣٢٧/٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد ، عن دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء عليهم ، قال المؤمنون : قد مضى بيننا ربنا ، فمن يشفع لنا إلى ربنا؟ انطلقوا بنا إلى آدم ، فإنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه ، فيأتونه فيكلموه أن يشفع لهم ، فيقول : عليكم بنوح ، فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم ، فيأتون إبراهيم ، فيدلهم على موسى ، فيأتون موسى ، فيدلهم على عيسى ، ثم يأتون عيسى فيقول : أدلكم على النبي الأمي ، فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد حتى آتي ربي تبارك وتعالى ، فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ، ثم يقول الكفار : هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فمن يشفع لنا؟ فيقولون : ماهو غير إبليس ، هو الذي أضلنا ، فيأتونه ، فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فقم أنت فاشفع لنا ، فأنك أنت أضللتنا ، فيقوم ، فيثور مجلسه أثنى ريح شمها أحد ، ثم يوردهم جهنم ، ويقول عند ذلك : ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ . »

رجال إسناده :

- عبد الرحمن بن زياد هو : ابن أنعم ، -بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة- ، الأفريقي ، قاضيه ، ضعيف ؛ ضعفه يحيى وأحمد وابن معين وابن مهدي ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان وأبوزرعة والنسائي وابن خزيمة والساجي ، وقال ابن خراش : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . مات سنة ست وخمسين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٧٤-١٧٦) ، و« التقريب » ص ٥٧٨ .

- دخين الحجري هو : ابن عامر ، أبو ليلى المصري ، ثقة ، كما قال ابن حجر ، ووثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، « التهذيب » (٢٠٧/٣) ، و« التقريب » ص ٣١٠ .

دراسة إسناده :

قال السيوطي في « الدر » (١٨/٤) : « سند ضعيف » .

وقال ابن شاکر في « حاشية الطبري » (٥٦٣/١٦) : « وهذا خبر ضعيف الإسناد ، لا يقوم » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٧٦/١٠) : « وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف » .

قلت : وهو علة هذا الإسناد .

وعزاه في « الدر » (١٨/٥) لابن مردويه وابن عساكر .

٦٠٨ - قوله : « ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم: ٢٤] ، قال ابن عباس : هي لا إله إلا الله . (١٤٠/٢) .

٦٠٩ - قوله : « ﴿ وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [إبراهيم: ٣٩] ، روي أنه وُلِدَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ عَامًا ، وَرَوَى أَقْلٌ مِنْ هَذَا . (١٤٢/٢) .

٦١٠ - قوله : « تبديل الأرض بأن تكون يوم القيامة بيضاء عفراء كقرصه النقي هكذا ورد في الحديث الصحيح » . (١٤٣/٢) .

٦٠٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٧/١٦) رقم (٢٠٦٥٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٤١/٧) ، من طريق عبد الله بن صالح ، ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ ، شهادة أن لا إله إلا الله ، ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ، وهو المؤمن ، ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ ، يقول : لا إله إلا الله ، ثابت في قلب المؤمن ، ﴿ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ يقول : يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ، سبق الكلام عليه في رقم (٦٤) .
وعزاه في « الدر » (٢٠/٥) لابن المنذر ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » .

* * *

٦٠٩ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٧/١٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا ابن فضيل ، عن ضرار بن مرة ، سمعت شيخاً يحدث سعيد بن جبير ، قال : بُشِّرَ إِبْرَاهِيمُ بِعَشْرَةِ مِائَةِ سَنَةٍ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف ابن وكيع .

الثانية : جهالة شيخ ابن مرة الذي لم يسمه .

* * *

٦١٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٥٢١) كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٩٠) كتاب صفات المنافقين ، باب في البعث والنشور ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٦/١) رقم (٥٨٣١ ، ٥٩٠٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١٢/١٦) رقم (٧٣٢٠) ،

والبغوي في «الشرح» (١١٢/١٥) رقم (٤٣٠٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤٧/١٧-٤٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٤٣) من طرق عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصه نقي^{*}، ليس فيها معلم لأحد». وعزاه في «الدر» (٥٧/٥) لابن مردويه.

تحريج الأحاديث والآثار
في سورة الحجر

٦١١ - قوله : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] ،... إذا خرج عصاة المسلمين من النار... لحديث روي في ذلك » . (١٤٤/٢) .

٦١١ - صحيح .

وهو من حديث أبي موسى الأشعري ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك .
١ - حديث أبي موسى الأشعري .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٩١/٢) رقم (٨٤٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٤٢/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » - كما في « تفسير ابن كثير » (٥٤٦/٢) - ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٥٥/٧) رقم (١٢٣٢٤) ، والطبري في « جامع البيان » (٦١/١٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » ص ٦٧-٦٨ رقم (٨٥) من طرق عن خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا كان يوم القيامة ، واجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة ، قال الكفار لمن في النار من أهل القبلة: ألسنتم مسلمين؟ قالوا: بلى ، قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله ما قالوا ، فأمر بكل من كان من أهل القبلة في النار فأخرجوا ، فقال من في النار من الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ الرُّبُّمَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ » .

رجال إسناده :

- خالد بن نافع الأشعري ، ضعيف ، ضعفه أبو زرعة والنسائي ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، وتعبه الذهبي بقوله : « وهذا تجاوز في الحد ، فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد فلا يستحق الترك » .
انظر : « الميزان » (٦٤٤/١) .

- سعيد بن أبي بردة هو : ابن أبي موسى الأشعري ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة .
« التقريب » ص ٣٧ .

- أبوه هو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة . « التقريب » ص ١١١٢ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ١١ .
كذا قالوا وفيه نظر ، والعجب من الذهبي كيف يضعف خالداً في « الميزان » (٦٤٤/١) ، ثم يوافق الحاكم على تصحيح الإسناد؟! وأحسن الهيتمي في « المجمع » (٤٥/٧) بقوله : « وفيه خالد بن نافع... » .
قلت : وهو علة هذا الإسناد ، إلا أنه حديث يصحح في الشواهد ، وهو هنا منها ، ولهذا صححه الألباني في « تخريج السنة » (٣٩٢/٢) بشواهده .

٢ - حديث أبي سعيد الخدري :

تخریجه :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٤٥٨-٤٥٧/١٦) رقم (٧٤٣٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » - كما في « تفسير ابن كثير » (٥٤٦/٢) - ، من طريق أبي أسامة ، عن أبي روق ، ثنا صالح بن أبي طريف ، قال : قلت لأبي سعيد الخدري :

أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ، فقال : نعم ، سمعته يقول : يُخْرِجُ اللَّهُ أَنَسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يَأْخُذُ نَقْمَتَهُ مِنْهُمْ ، قال : لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء؟ فما لكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم ، أذن في الشفاعة ، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يُخْرِجُوا بِإِذْنِ اللَّهِ ، فلما أُخْرِجُوا ، قالوا : ياليتنا كنا مثلهم ، فتدركنا الشفاعة ، فنُخْرِجُ مِنَ النَّارِ ، فذلك قول الله جل وعلا ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ، قال : فيُسَمُّونَ فِي الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيِّينَ ، من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : ربنا أذهب عنا هذا الاسم ، قال : فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيذهب ذلك منهم .

رجال إسناده :

- صالح بن أبي طريف ، هو : أبو الصيذاء ، مستور الحال ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يروي عن أبي سعيد الخدري ، روى عنه أبو روق .

انظر : « الثقات » (٣٧٦/٤) ، و« الكنى » للدولابي (١٤/٢) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن صحيح في الشواهد ؛ لحال صالح ، فإنه مستور الحال ، وهو هنا في الشواهد .

وعزه في « الدرر » (٦٣/٥) ، لإسحاق بن راهوية ، وابن مردويه .

٣ - حديث جابر بن عبد الله :

تخریجه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » - كما في « مجمع البحرين » (١٢١/٨) - رقم (٤٨٢٠) ، والنسائي في « تفسيره » (٦٢٦-٦٢٧) رقم (٢٩١) كلاهما من طريق محمد بن عباد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا بسام الصيرفي ، عن يزيد بن حبيب الفقير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعِيرُهُمْ أَهْلُ الشَّرْكَ ، فَيَقُولُونَ : مَا نَرَى مَا كُنْتُمْ تَخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفْعَكُمْ ، فَلَا يَبْقَى مَوْحِدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

رجال إسناده :

١ - محمد بن عباد المكي ، هو : ابن الزيرفان ، صدوق ، يهم . « التقريب » ص ٨٥٨ .

- حاتم بن إسماعيل ، هو : المدني ، أبو إسماعيل ، الحارثي ، مولا هم ، صحيح الكتاب ، صدوق ، يهم ، وثقه العجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، ومرة : « ليس بالقوي » ، وقال أحمد : « زعموا أن فيه غفلة » . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . « التهذيب » (١٢٨-١٢٩) ، و« التقريب » ص ٢٠٧ .

٦١٢ - قوله : « ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤] ، روي أنها سبعة أطباق ، في كل طبقة باب ، فأعلاها للمذنبين من المسلمين ، والثاني لليهود ، والثالث للنصارى ، والرابع للصابئين ، والخامس للمجوس ، والسادس للمشركين ، والسابع للمنافقين » . (١٤٦/٢) .

- بسام الصيرفي ، هو : ابن عبدالله الصيرفي ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق ، وثقه يحيى والحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وزاد : « يخطيء » ، وقال إسحاق بن منصور : « صالح » ، وقال أبو حاتم وأحمد : « لا بأس به » من الخامسة . « التهذيب » (٤٣٤/١-٤٣٥) ، و« التقريب » ص ١٦٦ .

- يزيد بن حبيب الفقير ، هو : الكوفي ، أبو عثمان ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأبوزرعة ، والنسائي ، وقال أبو حاتم وابن خراش : « صدوق » ، وزاد النسائي : « جليل عزيز الحديث » ، من الرابعة . انظر : « التهذيب » (٣٣٨/١١-٣٣٩) ، و« التقريب » ص ١٠٧٧ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٣٧٩/١٠) : « رجاله رجال الصحيح ، غير بسام الصيرفي ، وهو ثقة » .

قلت : لا يخفى أن هذا ليس حكماً على الحديث .

وصححه سنده السيوطي في « الدر » (٦٢/٥) !!

وعلى كل حال هو إسناد حسن في الشواهد ؛ لحال محمد بن عباد ، وحاتم بن إسماعيل ، فكلاهما صدوق يهيم ، وهو هنا في الشواهد .

٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقد تقدم معنا في حديث الشفاعة الطويل برقم (٦٣) ،

فانظره .

وسنده صحيح .

وجملة القول : أن حديث الباب صحيح بشواهد . والله أعلم .

* * *

٦١٢ - أوله صحّ عن عليّ موقوفاً ، وآخره ضعيف جداً من قول

الضحّاك .

أثر علي رضي الله عنه .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٠٦/١٧) ، والبيهقي في « البعث » ص ٢٥٥ رقم (٥٠٧) من طريق أبي هارون الغنوي ، عن حطان بن عبدالله ، قال : قال علي : تدرون كيف أبواب النار؟ قلنا : نعم ، كنحو هذه الأبواب ، فقال : لا ، ولكنها هكذا ، فوصف أبوهارون أطباقاً بعضها فوق بعض .

رجال إسناده :

- أبوهارون الغنوي - بفتح المعجمة والنون - اسمه : إبراهيم بن العلاء ، ثقة ثقة ، من السادسة ،

أخرج له في البخاري في موضع واحد في الجناز . « التقريب » ص ١٢١٧ .

٦١٣ - قوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ [الحجر: ٨٧] ، يعني : أم القرآن ؛ لأنها سبع آيات ، لوروده في الحديث . (١٤٨/٢) .

- حطان بن عبدالله ، هو : الرقاشي ، البصري ، ثقة ، وثقه العجلي وابن سعد ، وقال ابن المديني : « ثبت ، من الثانية » . انظر : « التهذيب » (٣٩٦/١) ، و « التقريب » ص ٢٥٦ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وأما أثر الضحاك .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٦٥/٧) رقم (١٢٣٩٥) ، وكذا في « تفسير ابن كثير » (٥٥٢/٢) من طريق جوير عنه قال : باب لليهود ، وباب للنصارى ، وباب للصابئين ، وباب للمجوس ، وباب للذين أشركوا ، وباب للمنافقين ، وباب لأهل التوحيد ، فأهل التوحيد يرجى لهم ، ولا يرجى للآخرين أبداً .

دراسة إسناده :

هذا إسناد هالك ، آفته : جوير ، فإنه متروك .

هذا :

وقد أضح عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن أبواب جهنم سبعة » ، من حديث جماعة من الصحابة . والله أعلم .

* * *

٦١٣ - صحيح .

مضى من حديث أبي هريرة برقم (٣٣) ، وكذلك جاء من حديث أبي سعيد المصلي .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٤٧٤) كتاب التفسير ، باب ماجاء في فاتحة الكتاب ، وفي (٥٠٠٦) كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ، وفي (٤٦٤٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الآية ، وفي (٤٧٠٣) كتاب التفسير ، سورة الحجر ، باب ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ، وأبو داود في « سننه » (١٤٥٨) كتاب الصلاة ، باب فاتحة الكتاب ، والنسائي في « سننه » (١٣٩/٢) كتاب الافتتاح ، باب ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ، وفي « التفسير » (١٥٥/١ ، ٦٣٤) رقم (٢٩٥ ، ١) ، وفي « فضائل القرآن » (٣٥ ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٨٥) كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، وأحمد في « مسنده » (٤٥٠/٣) ، (٢١١/٤) ، والدارمي (٤٤٥/٢) ، وأبو يعلى رقم (٦٨٣٧) ، والطيالسي رقم (١٢٦٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٦٢) ، والطبراني في « الكبير » (٧٦٩/٢٢ ، ٧٧٠) ، والبيهقي (٣٦٨/٢) ، والدولابي في « الكنى » (٣٤/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٦/١) رقم (٧٧٧) من طرق عن شعبة ، نسي خبيب بن عبد الرحمن ، سمعت حفص بن عاصم يحدث ، عن أبي سعيد بن المصلي قال :

« مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَقُلْتُ كُنْتُ أَصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُخَيِّكُمْ ﴿ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة النحل

٦١٤ - قوله : « ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [النحل: ١] ، روي أنها لما نزلت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ، فلما قال : فلا تستعجلوه ، سكن » . (١٤٩/٢ - ١٥٠) .

٦١٥ - قوله : « روي أنه لما خلق الله الأرض جعلت تميد ، فقالت الملائكة : لا يستقر على ظهر هذه أحد ، فأصبحت وقد أرسيت بالجبال » . (١٥١/٢) .

٦١٦ - قوله : « ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ ﴾ [النحل: ٤١] ، نزلت في أبي جهل بن سهل » . (١٥٤/٢) .

٦١٤ - معلق .

أورده الواحدي في « أسبابه » ص ٢٣٤ ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٨-٧/٥) بدون إسناد عن ابن عباس .

* * *

٦١٥ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٨٣/١٧) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد : أن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تمور ، قالت الملائكة : ماهذه بمقرة على ظهرها أحد ، فأصبحت صباحاً وفيها رواسيات .

رجال إسناده :

- قيس بن عباد هو : - يضم المهملة وتخفيف الموحدة - ، الضُّبُعِي ، أبو عبد الله ، البصري ، ثقة ، مخضرم ، من الثالثة ، ووه من عدّه من الصحابة ، مات بعد الثمانين . و« التقريب » ص ٨٠٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أن فيه عننة قتادة والحسن ، وكلاهما مدلس ، ثم إنه يخبر عن أمر ليس للاجتهاد فيه مسرح ، يحتاج إلى نقل عن معصوم . وعزاه في « الدر » (١١٨/٥) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* * *

٦١٦ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٣٥٦/٢ ق/٢) ، وعنه الطبري في « جامع البيان » (٢٠٧/١٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٨٣/٧) رقم (١٢٥١٧) من طريق جعفر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، قال : نزلت ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ الآية ، نزلت في أبي جندل بن سهل .

- ٦١٧ - قوله : « قال مجاهد : لم يتعرض قط على النحل طريق » . (١٥٧/٢) .
- ٦١٨ - قوله : « وكان ابن عمر يتداوى به ، أي : العسل ، من كل شيء » . (١٥٧/٢) .
- ٦١٩ - قوله : « الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً جاء إليه ، فقال : إن أخي يشتكي بطنه ، فقال : أَسْقِهِ عَسَلًا ، فذهب ثم رجع ، فقال : قد سقيته

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، تقدموا ، لولا أنه مرسل ؛ لأن داود بن أبي هند يحكي سبب نزول لم يشهده ، وهذه هي العلة الأولى في هذا الإسناد .
والثانية : ما أشار إليها صاحب الكتاب الكلبي (١٥٤/٢) بقوله : « وهذا بعيد ؛ لأن السورة نزلت قبل ذلك » .

* * *

٦١٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧/٢٤٨ ، ٢٤٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٧/٢٢٩٠) رقم (١٢٥٧٢) ، من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴾ ، قال : لا يتوعد عليها مكان سلكته .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، كما سبق .
وعزاه في « الدر » (٥/١٤٤) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* * *

٦١٨ - لم نقف على سند .

تخريجه :

أخرجه حميد بن زنجويه كما في « الدر » (٥/١٤٥) عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شيئاً إلا جعل عليه عسلاً حتى الدمل إذا كان به طلاه عسلاً ، فقلنا له : تداوي الدمل بالعسل ؟ فقال : أليس يقول الله : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ .

دراسة إسناده :

يتوقف الحكم على هذا الأثر على معرفة إسناده .

* * *

فما نفع ، قال : فَأَذْهَبَ فَأَسْقَاهُ عَسَلًا ، فَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، فسقاه ، فسقاه الله عز وجل . (١٥٧/٢ — ١٥٨) .

٦٢٠ - قوله : « جاء في الحديث : أطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم

٦١٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٦٨٤) كتاب الطب ، باب الدواء بالعسل ، وفي (٥٧١٦) باب دواء المبطلون ، ومسلم في « صحيحه » (٩١/٢٢١٧) كتاب السلام ، باب التداوي بسقي العسل ، والترمذي في « سننه » (٢٠٨٢) كتاب الطب ، باب ماجاء التداوي بالعسل ، والنسائي في « الكبرى » (١٦٣/٤) ، (٣٧٠) ، وأحمد في « مسنده » (١٩/٣ ، ٩٢) ، وابن أبي شيبة (٤٤٣/٧ — ٤٤٤) ، وأبو يعلى (٤٥١/٢) رقم (١٢٦١) ، والحاكم في « المستدرک » (٤٠٢/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٤٤/٩) ، وفي « الدلائل » (١٦٤/٦) ، والبغوي في « الشرح » (١٤٧/١٢) ، وفي « معالم التنزيل » (٣٠ — ٢٩/٥) من طريق قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري :

« أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

كذا قال !! وهذا وهم فإنه في « الصحيحين » .

وقد اختلف في إسناده على قتادة .

فرواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة عنه ؛ على الوجه السابق ، وخالفهما شيبان بن عبد الرحمن ، فرواه

عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

فجعل شيخ فتادة : « أبا الصديق » ، بدل : « أبي المتوكل » .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٦٣/٤ — ١٦٤) ، وأحمد في « مسنده » (١٩/٣) من طريق شيبان .

قال الحافظ في « الفتح » (١٧٨/١٠) :

« أخرجه النسائي ، ولم يرجح ، والذي يظهر ترجيح طريق أبي المتوكل ، لاتفاق الشيخين عليهما

شعبة وسعيد أولاً ثم البخاري ومسلم ثانياً » .

وخالف الجميع معمر بن راشد ، فرواه عن قتادة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم... فذكره بنحوه .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٥٣/١١) رقم (٢٠١٧٣) ، وفي « تفسيره »

(٢/٣٥٧ — ٣٥٨) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٥٠/١٧) كلاهما عن معمر عن قتادة مرسلًا .

وهذه الراوية مرجوحة ، وكان معمر إذا روى عن قتادة أغرب ، وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس

في قتادة ، وقد خالفه ، كما مر ، ثم هو متابع من شعبة .

ماتلبسون» . (١٥٨/٢) .

٦٢١ - قوله : ﴿ وَحَفْدَةً ﴾ [النحل: ٧٢] ، قال ابن عباس : هم أولادُ

البنين» . (١٥٨/٢) .

٦٢٠ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٠) كتاب الإيمان ، باب المعاصي من أمر الجاهلية ، وفي (٢٥٤٥) كتاب العتق ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « العبيد إخوانكم... » وفي (٦٠٥٠) كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن السباب واللعن ، وفي كتاب « الأدب المفرد » (١٨٩ ، ١٩٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٣٨/١٦٦١ ، ٣٩ ، ٤٠) كتاب الإيمان ، باب إطعام المملوك مما يأكل ، وأبوداود في « سننه » (٥١٥٧ ، ٥١٥٨) كتاب الأدب ، باب في حق المملوك ، والترمذي في « سننه » (١٩٤٥) كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الإحسان لى الخدم ، وابن ماجه في « سننه » (٣٦٩٠) كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك ، وأحمد في « مسنده » (١٥٨/٥ ، ١٦١) من طريق المعرور بن سويد ، قال : « مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّيْدَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَعَبَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ سَبَّ الرَّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ، وهذا لفظ مسلم .

وقد توبع المعرور بن سويد عليه ، تابعه مورك .

أخرجه أبوداود في « سننه » (٥١٦١) ، وأحمد في « مسنده » (١٦٨/٥) من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن مورك ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ لَاءَ مَكُم مِّنْ مَّمْلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَكْسُوهُ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَمَنْ لَمَّ يُلَائِمُكُمْ مِنْهُمْ فَبَيْعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ » .

* * *

٦٢١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٥٧/١٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٢٩١/٧) رقم (١٢٥٨٦) من طرق عن شعبة ، عن أبي البشر ، عن مجاهد وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : هم الولد وولد الولد .

رجال إسناده :

- أبوبشر هو : جعفر بن إياس ، وإن ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد ، غير أنه قرن بروايته سعيد بن جبير ، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير . انظر : « التقریب » ص ١٩٨ .

٦٢٢ - قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠] ، قال ابن مسعود :
هذه أجمع آية في كتاب الله تعالى . (١٦٠/٢) .

٦٢٣ - قوله : ﴿ وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ ﴾ [النحل: ٩١] ، هذا في الإيمان التي في الوفاء
بها خير ، وأما ما كان تركه أولى ، فليكفر عن يمينه ، وليفعل الذي هو خير منه ،
كما جاء في الحديث . (١٦١/٢) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، تقدموا . وجعفر أبوبشر وإن ضعفه شعبة في مجاهد ،
إلا أنه قرن بروايته سعيد بن جبير ، وهو من أثبت الناس في سعيد . والله أعلم .

* * *

٦٢٢ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٢/٩ - ١٣٣ ، ١٣٤ - ١٣٥) رقم (٨٦٥٨ ، ٨٦٥٩ ، ٨٦٦٠) ،
وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٠/٣ - ٣٧١) رقم (٦٠٠٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥٦/٢) ،
والطبري في « جامع البيان » (٢٨٠/١٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٥٧٠/١) رقم (٤٨٩/٤)
فضل الله من طرق عن عامر الشعبي وأبي الضحى قال : جلس مسروق وشثير بن شل في مسجد
الأعظم ، فرأهما ناس ، فتحولوا إليهما ، فقال مسروق لشثير : إنما تحولوا إلينا هؤلاء لنحدثهم ، فإما أن
تحدث وأصدقك ، وإما أن أحدث وتصدقني ، فقال مسروق : حدث أصدقك ، قال شثير : ثنا عبدالله بن
مسعود أن أعظم آية في كتاب الله : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقت ،
ثنا عبدالله أن أجمع آية في كتاب الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقت ،
وثنا أن أكثر وأكبر آية في كتاب الله فرحاً : ﴿ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾
الآية ، فقال مسروق : صدقت ، وثنا أن أشد آية في كتاب الله تفويضاً : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ الآية ، فقال مسروق : صدقت . واللفظ للطبراني .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وحسنه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » ص ١٨٣ .
وعزاه في « الدر » (١٦٠/٥) لسعيد بن منصور ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن المنذر ، وابن أبي
حاتم ، والبيهقي في « الشعب » .

* * *

٦٢٣ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٦٢٢) كتاب الإيمان ، باب قول الله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ ، وفي (٦٧٢٢) كتاب كفارات الإيمان ، باب الكفارة من الحنث قبل الحنث
=>

٦٢٤ - قوله : ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ [النحل: ٩١] ، قيل : إن هذه الآية نزلت في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم . (١٧٠/٢) .

٦٢٥ - قوله : ﴿ وقيل : [نزلت] فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية » . (١٦١/٢) .

وبعده ، وفي (٧١٤٦) كتاب الإطعام ، باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها ، وفي (٧١٤٧) باب من سأل الإمارة وكل إليها ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٥٢) كتاب الأيمان ، باب كذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه ، وأبو داود في « سننه » (٣٢٧٧ ، ٣٢٧٨) كتاب الأيمان والنذور ، باب الرجل يكفر قبل أن يحنث ، والنسائي في « سننه » (١٠/٧) كتاب الأيمان والنذور ، باب الكفارة قبل الحنث ، وأحمد في « مسنده » (٦٢/٥ - ٦٣) ، والدارمي (١٨٦/٢) ، والطيالسي رقم (١٣٥١) ، والبيهقي (٥٣ ، ٥٢/١٠) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٢٨/٤) من طرق عن الحسن ، ثنا عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فكفر عن يمينك ، واث الذي هو خير » .

* * *

٦٢٤ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨١/١٧) ثني محمد بن عمار الأسدي ، ثنا عبد الله بن موسى ، نا أبو ليلى ، عن بريدة ، قال : أنزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بايع على الإسلام ، فقالوا : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ هذه البيعة التي بايعتم على الإسلام ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ ، البيعة فلا يحملنكم قله محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام ، وإن كان فيهم قلة ، والمشركين فيهم كثرة .

رجال إسناده :

- محمد بن عمار الأسدي ، لم أقف له على ترجمة ، وكذا قال محقق الطبري (٣٢٧/٢) .
- عبد الله بن موسى هو : ابن إبراهيم ، من ولد طلحة بن عبيد الله التيمي ، صدوق ، كثير الخطأ ، وضعفه أحمد جداً ، وقال ابن حبان : « يرفع الموقوف ، ويسند المرسل ، لا يجوز الاحتجاج به » . انظر : « التهذيب » (٤٥-٤٤/٦) ، و« التقريب » ص ٥٥٠ .

- أبو ليلى : لم أعرفه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن موسى ، كثير الخطأ ، وضعفه أحمد ، ثم إن محمد بن عمار وأباليلى لم أقف على حالهما . والله أعلم .

* * *

٦٢٥ - مرسل .

٦٢٦ - قوله : « روي أنه كان بمكة امرأة حمقاء تسمى ربطة بنت سعد ، كانت تفعل ذلك وبها وقع التشبيه » . (١٦١/٢) .

٦٢٧ - قوله : « ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ [النحل: ٩٢] ، نزلت الآية في العرب الذين كانت القبيلة منهم تحالف الأخرى ، فإذا جاءها قبيلة أقوى منها غدرت بالأولى ، وحالفت الثانية » . (١٦١/٢) .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، لولا أنه مرسل .

* * *

٦٢٦ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٥/١٧) ثنا المثنى ، ثنا إسحاق ، ثنا عبدالله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، عن صدقة ، عن السدي ، قال : هي خرقاء بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته .

رجال إسناده :

- إسحاق هو : ابن الحجاج الطاحوني المقرئ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢١٧/١/١) ، وقال : « سمعت أبا زرعة يقول : كتب عبدالرحمن الدشتكي تفسير عبدالرزاق ، عن إسحاق بن الحجاج » ، فهو مجهول .

- عبدالله بن الزبير ، هو : ابن عيسى القرشي ، الأسدي ، المكي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، كما قال أبو حاتم ، ووثقه هو وابن سعد والحاكم ، وزاد : « مأمون » في آخرين . مات سنة تسع عشرة ومائتين .

انظر : « التهذيب » (٢١٥-٢١٦) ، و« التقريب » ص ٥٠٦ .

- صدقة هو : ابن يسار الجزري ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبوداود وابن سعد والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، في آخرين . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٤١٩/٤) ، و« التقريب » ص ٤٥٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، غير إسحاق ، فإنه مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ثم إن المثنى هذا لم نقف له على ترجمة تبين حاله . والله أعلم .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٠٠/٧) رقم (١٢٦٤٢) لكنه أورد عن السدي بدون

إسناد .

* * *

٦٢٨ - قوله : « ﴿ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [النحل: ٩٧] ، قال ابن عباس : هي الرزق الحلال . (١٦١/٢) .

٦٢٩ - قوله : « كان بمكة غلام أعجمي اسمه : يعيش... » . (١٦٢/٢) .

٦٢٧ - مرسل .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٨٤/١٧) ثني يونس ، نا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : في قوله : ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ يغرّ بها ، يعطيه العهد يؤمنه وينزله من مأمنه ، فتزلّ قدمه وهو في مأمن ، ثم يعود يريد الغدر ، قال : فأول بدو هذا قوم كانوا حلفاء لقوم تحالفوا وأعطى بعضهم بعضا العهد ، فجاءهم قوم قالوا : نحن أكثر وأعزّ وأمنع ، فانقضوا عهد هؤلاء وارجعوا إلينا ففعلوا ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا - إِنَّ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ هي أربى : أكثر من أجل أن كانوا هؤلاء أكثر من أولئك نقضتم العهد فيما بينكم وبين هؤلاء ، فكان هذا في هذا ، وكان الأمر الآخر في الذي يعاهده فينزله من حصنه ثم ينكث عليه .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

* * *

٦٢٨ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٩٠/١٧) ، من طرق عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي مالك وأبي الربيع ، عن ابن عباس فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن سميع هو : الحنفي ، أبو محمد ، وثقه جماعة ، كما تقدم . وعزاه في « الدر » (١٦٢/٥) للفرجاني وابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم . ولم أجده في تفسير ابن أبي حاتم عند هذه الآية . والله أعلم .

* * *

٦٢٩ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٩٩/١٧) ثنا ابن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن عكرمة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقريء غلاماً لبني المغيرة أعجمياً ، قال سفيان : أراه يقال له : يعيش ، قال : فذلك قوله : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

٦٣٠ - قوله : « وقيل : كانا غلامين اسم أحدهما : جبر ، والآخر : يسار ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس إليهما ، ويدعوهما إلى الإسلام ، فقالت قريش : هذا يعلمان محمداً » . (١٦٢/٢) .

٦٣١ - قوله : « ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ ﴾ [النحل: ١٠٦] ، وذلك أن قوما ارتدوا عن الإسلام ، فنزلت فيهم الآية » . (١٦٢/٢) .

الأولى : ابن وكيع ، وهو سفيان - ؛ ضعيف .

الثانية : أنه مرسل ، والمرسل قسم من الضعيف .

* * *

٦٣٠ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٠٠/١٧) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٣٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٩٥/١) من طرق عن حصين ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، أنه كان لهم عبدان من أهل غير اليمن ، وكانا طفلين ، وكان يقال لأحدهما يسار ، والآخر جبر ، فكانا يقرآن التوراة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما جلس إليهما ، فقال كفار قريش : إنما يجلس إليهما يتعلم منهما ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .
دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الإصابة » (٤١٩/٤) : « سنده صحيح » .

وصححه الوادعي في : « الصحيح من أسباب النزول » ص ١٢٤ .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، عند الحاكم (٣٥٧/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ... ﴾ ، الآية ، قالوا : إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي ، وهو صاحب الكتب ، فقال الله : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وفي الباب عن ابن إسحاق وعبد الله بن كثير ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن المسيب ، كلها مراسيل .

انظرها في « جامع البيان » (٢٩٩/١٧-٣٠١) ، والمعنى واحد ، والسياقات والأسماء تختلف .

* * *

٦٣١ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » كما في « الدر » (١٧٠/٥) عن السدي ، أن عبد الله بن أبي السرح أسلم ، ثم ارتد فلحق بالمشركين ، ووشى بعمار وخباب عند ابن الحضرمي ، أو ابن عبد الدار ، فأخذوهما وعذبوهما ، حتى كفرا ، فنزلت : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ .

<=

٦٣٢ - قوله : « روي أن عمار بن ياسر شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع به من العذاب ، وماتسامح به من القول ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟ قال : أجده مطمئناً بالإيمان ، قال : فأجبهم بلسانك ، فإنه لا يضررك » . (١٦٢/٢) .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ، لأن السدي يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم إنني لم أجده عند الطبري في « جامع » عند هذه الآية حتى أقف على سنده . والله أعلم .
وانظر الأثر الآتي بعده .

* * *

٦٣٢ - مرسل .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢) وعنه عبد بن حميد - كما في « الفتح » (٣٢٧/١٢) - ، والطبري في « جامع البيان » (٣٠٤/١٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١٨٩/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٤٠/١) . كلهم من طريق عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فعذبوه ، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا ، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيف تجد قلبك؟ قال : مطمئن بالإيمان ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإن عادوا فعد .

وقد رواه عن عبد الكريم الجزري اثنان ، وهما :

معمر ، وعبيد الله بن عمرو .

رجال إسناده :

- أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال الحافظ : « مقبول » أي : حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث ، وقد وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وقال أبو حاتم عنه : « صحيح الحديث » ومرة : « منكر الحديث » . من الرابعة . انظر : « التهذيب » (١٦١/٢) ، و « التقريب » ص ١١٧٥ .
قلت : هو ثقة ، والعجب من الحافظ - رحمه الله - كيف يقول في مثل هذا « مقبول » وقد ارتفعت جهالته العينية برواية عدد كثير عنه ، منهم : ابنه عبد الله ، وسعد بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وعبد الكريم الجزري ، وأسامة بن زيد الليثي ، وابن إسحاق . انظر : « التهذيب » (١٦٠/٢) ، وثبت عدالته بتوثيق ابن معين له ، وهو إمام الجرح والتعديل المعروف بتعنته في الحكم على الرجال ، هذا ولا سيما أن الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) وثقه ، فخالف قوله هنا حيث قال في هذا السند : « رجاله ثقات » إضافة إلى توثيق عبد الله بن أحمد له .

دراسة إسناده :

قال الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) : « مرسل ، و رجاله ثقات » ، وهو كذلك .

٦٣٣ - قوله : « قال ابن مسعود : والأُمَّةُ : معلم الناس الخير ، وقد ذكر معنى القانت : الحنيف » . (١٦٤/٢) .

هذا ، وقد رواه عبيدالله بن عمر ، عن عبدالكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، قال ، فذكره .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٥٧/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » - كما في « الدر » (١٧٥/٤) ، و« الفتح » (٣٢٧/١٢) - فجعله من مسند محمد بن ياسر .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !! .

قلت : كيف على شرطهما ؟ !! ، وهما لم يخرجا لأبي عبيدة ابن محمد بن عمار ، ولا لأبيه محمد ، ثم هو مستور الحال ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ : « مقبول » .

انظر : « التهذيب » (٣٥٩/٩) ، و« التقريب » ص ٨٨١ .

وقال الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) : « وهو مرسل أيضاً » .

قلت : يمكن أن يقال إن هذا الاختلاف الحمل فيه على عبيدالله بن عمرو ، وهو ابن أبي ليلى الرقي ، فقد قال الحافظ عنه : « ثقة فقيه ، ربما وهم » . « التقريب » ص ٦٤٣ ، فتكون هذه الزيادة في الإسناد من أوهامه ، ولا سيما أنه قد توبع من معمر علي وقفه على أبي عبيدة . والله أعلم .

وقد ذكر الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/١٢) شاهدين ، أحدهما من مرسل زيد بن أسلم عند الفاكهي ، والآخر من مرسل ابن سيرين عند عبد بن حميد ، ثم قال : وهذه المراسيل تقوي بعضها ببعض .

قلت : وله شاهد من حديث ابن عباس ، وفيه :

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت ، أكان منشراحاً بالذي قلت ، أم لا ؟ قال : لا ، وأنزل الله ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ .

أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس - كما في « الدر » (١٦٩/٥-١٧٠) - .

قلت : لم أقف على سنده ، والحكم على الشيء فرع عن تصوره ، وأورده ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٠٣/٧) رقم (١٢٦٦٦) ، ولم يذكر سنده ، وإنما علقه عنه .

وجملة القول : أن الحديث مرسل . والله أعلم .

* * *

٦٣٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٣٦٠/٢-٣٦١) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥٨/٢) ، والطبراني في « الكبير » (٥٩/١٠) رقم (٩٩٤٣ ، ٩٩٤٤ ، ٩٩٤٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٣١٧/١٧) من طريق فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قرئت عند ابن مسعود : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٠] ، قال : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله ، فأعادوا عليه ، قال : فأعاد عليهم ، ثم قال : أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخير ، والقانت : الذي يطيع الله ورسوله . وهذا لفظ عبد الرزاق .

وعند الطبري : « قرأت عند عبدالله هذه الآية » ، فذكره .

<=

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبي .
وقد رواه عن الشعبي أربعة ، وهم : فراس ، ومجالد ، وزكريا ، وبيان .
وخولفوا في إسناده عن الشعبي ، من وجوه :

الوجه الأول : رواه منصور بن عبد الرحمن ، عنه ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : قال ابن مسعود ، فذكره . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣١٧/١٧) ، والطبراني في « الكبير » (٦٠/١٠) رقم (٩٩٤٧) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٣٠/١) من طريق منصور بن عبد الرحمن ، به ، فجعل شيخ الشعبي : فروة بن نوفل .

وهذا إسناد صحيح .

وعزه الزيلعي في « تخريج الكشاف » ، للحاكم في « المستدرک » ، وقال : سكت عنه الحاكم .
الوجه الثاني : رواه السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن ناجية بن كعب ، قال : قال عبدالله بن مسعود ، فذكره . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٠/١٠) رقم (٩٩٤٨) فجعل شيخ الشعبي : ناجية بن كعب .

الوجه الثالث : رواه سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن عبدالله مثله ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٠/١٠) رقم (٩٩٤٩) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٣٠/١) .
وقد توبع عليه أبوسيار الحكم .

تابعه بيان بن بشر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٢١/١٧) كلاهما أبوسيار وبيان عن الأعمش عن عبدالله ، فأسقطا شيخ الأعمش - الواسطة بينه وبين عبدالله .

وهذا مرسل ؛ والشعبي رحمه الله أرسل عن ابن مسعود ، كما في « جامع التحصيل » ص ٢٠٤ .
وبيان بن بشر هو : البجلي ، ثقة ، وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وأبو حاتم والنسائي في آخرين .
انظر : « التهذيب » (٥٠٦/١) ، و« التقریب » ص ١٨٠ .

هذا ؛ وقد توبع مسروق عن ابن مسعود :

تابعه اثنان ، وهما :

١ - زر ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٠-٦١/١٠) رقم (٩٩٥٠) من طرق عن عاصم عن زر

عنه به .

وهذا إسناد حسن ؛ لحال عاصم وهو ابن أبي النجود .

٢ - أبو العبيدين أنه جاء إلى عبدالله فقال : من نسأل إذا لم نسألك؟ فكأن ابن مسعود رق له ، فقال : أخبرني عن الأمة ، قال : الذي يُعلم الناس الخير . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣١٦/١٧) من طريق ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن يحيى الجزار ، عن أبي العبيدين ، فذكره .

وقد توبع يحيى الجزار عليه .

تابعه مسلم - البطين عنه . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣١٦-٣١٧) ، وزاد : « والقانت :

المطيع لله ورسوله » .

وهو إسناد صحيح .

وجملة القول : أن الأثر صحيح ثابت عن ابن مسعود . والله أعلم .

* * *

٦٣٤ - قوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦] ، أن الآية نزلت في شأن حمزة بن عبدالمطلب لما بقر المشركون بطنه يوم أحد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : **وَاللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لَأَمْتَلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ ، فَكَفَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَرَكَ مَا أَرَادَ مِنَ الْمُثْلَةِ** . (١٦٥/٢) .

٦٣٤ - يُحَسِّنُ لَشَوَاهِدِهِ .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٩٧/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٦/٣-١٥٧) رقم (٢٣٩٦) ، والبزار في « مسنده » (٣٢٦/٢-٣٢٧) رقم (١٧٩٥- كشف) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (١٩٥/١-١٩٨ ، ٢٦٠) رقم (١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٨٨/٣ ، ٢٨٩) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٣٩ ، وابن سعد في « الطبقات » (٩/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٦٣/٤) كلهم من طريق صالح بن بشر المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم أحد إلى حمزة ، وقد قتل ومثل به ، فرأى منظراً لم ير منظراً أوجع لقلبه منه ، ولا أوجل ، فقال : **رحمة الله عليك ، قد كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات ، ولولا حزن من بعدك عليك ، لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى ، ثم حلف وهو واقف مكانه : والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل القرآن وهو واقف مكانه لم يبرح : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾** ، حتى ختم السورة ، وكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه ، أمسك عما أراده .

رجال إسناده :

- **صالح بن بشير هو :** ابن وادع ، المري ، أبوبشر البصري ، القاص ، الزاهد ، ضعيف ، ضعفه ابن معين وابن المديني جداً ، وقال الجوزقاني : « واهي الحديث » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » وغيرهم ضعفه . مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . انظر : « التهذيب » (٣٨٢/٤-٣٨٣) ، و« التقريب » ص ٤٤٣ .

دراسة إسناده :

سكت عليه الحاكم ، وأعله الذهبي بقوله : « صالح واه » . قال الهيثمي في « المجمع » (١١٩/٦) : « فيه صالح بن بشير المري ، وهو ضعيف » . وقال ابن عدي (٦٣/٤) : « لأعلم يرويه عن سليمان غير صالح ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون » .

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٥٩٢/٢) : « هذا إسناد فيه ضعف ؛ لأن صالحاً هو ابن بشير المري ، ضعيف عند الأئمة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . اهـ .

وضعه الألباني في « السلسلة الضعيفة » (٢٨/٢) رقم (٥٥٠) .

وهو كما قالوا ، وعلة : صالح المري ، فإنه ضعيف .

وعزه في « الدر » (١٧٩/٥) لابن المنذر وابن مردويه .

وله شواهد :

١ - حديث ابن عباس : أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٨٨/٣) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٣٩ ، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به : لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ... ﴾ الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر يارب .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، وهم :

أولاً : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، تقدم أنه حافظ ، غير أنه أتهم بسرقة الحديث .

ثانياً : قيس ، وهو ابن الربيع ، تقدم أنه صدوق ، غير أنه تغير لما كبر .

ثالثاً : ابن أبي ليلى ، ضعيف كما تقدم .

ويمكن أن يضاف إليه علة أخرى ، وهي : حال الحكم عن مقسم ، حيث إنه لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث كما قال الإمام أحمد وغيره ، وليس هذا منها . وعزاه في « الدر » (١٧٩/٥) لابن المنذر ، والطبراني .

٢ - حديث أبي بن كعب : وهو شاهد لسببه .

أخرجه الترمذي في « سننه » (٥١٣٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة النحل ، والنسائي في « تفسيره » (١/٦٤٠-٦٤١) رقم (٢٩٩) ، عبد الله بن أحمد في « زوائده على المسند » (١٣٥/٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٧/٣) رقم (١٥٧/٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٣٩/٢) رقم (٤٨٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٥٨-٣٥٩) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٨٩/٣) من طرق عن عيسى بن عبيد ، عن ربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال :

« لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمَزَةُ فَمَثَلُوا بِهِمْ فَقَالَ الْأَنْصَارُ لَيْنَ أَصْبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتَرْيَيْنَ عَلَيْهِمْ قَالٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتَحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ لَأَقْرِيضَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ قَالَ » .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

وقال الحاكم : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يَخْرُجَاهُ » ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما

الألباني كما في « الضعيفة » (٢٨/٢) .

وعزاه في « الدر » (١٧٨/٥) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن مردويه .

٣ - حديث أنس ، وهو شاهد لقوله صلى الله عليه وسلم : « ولولا الحزن من بعدك عليك لسرني أن

أدعك حتى تحيي... » . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١٩٦/٣) ، والخطيب في « التلخيص » كما في « الضعيفة » (٢٨/٢) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على حمزة بعد أحد وقد مثل به ، فقال : « لَوْ أَنَّ تَجَدَّ صَفِيَّةٌ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطُونِهَا... » .

قال الحاكم : « صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ » ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما الألباني كما في « الضعيفة »

(٢٨/٢) .

وأما قوله : « كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات » ، فلم أقف له على شاهد .

٦٣٥ - قوله : « ولا خلاف أن المثلثة حرام ، وقد وردت الأحاديث بذلك » . (١٦٥/٢) .

٦٣٦ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : أَدْ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » . (١٦٥/٢) .

وجملة القول : أن الحديث بعضه ضعيف ، وبعضه صحيح لغيره بشواهد . والله أعلم .

* * *

٦٣٥ - صحيح .

وقد ورد من حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري ، وبريدة بن الحصيب ، وأنس بن مالك ، وعمران بن حصين ، وسمرة بن جندب ، ويعلى بن مرة .
أما حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري ، فيرويه عدي بن ثابت عنه قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي ، والمثلة » .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٧٧/٣ ، ١٢٢/٧) ، وابن أبي شيبة كما في « الإرواء » (٢٩١/٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٠٧/٤) من طرق عن شعبة ، ثنا عدي بن ثابت ، فذكره .

وأما حديث بريدة بن الحصيب ؛ فيرويه ابنه سليمان عنه :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثَلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلَيْدًا..... » الحديث ، وهو طويل ، وهذا جزء منه .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٧٣١) كتاب الجهاد والسير ، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث .. وأبوداود في « سننه » (٢٦/٢ ، ٢٦١/٣) كتاب الجهاد ، باب في دعاء المشركين ، والترمذي في « سننه » (١٤٠٨) كتاب الديات ، باب ماجاء في النهي عن المثلة ، وفي (١٦١٧) كتاب السير ، باب ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (١٩٢٩) ، وابن ماجه (٢٨٥٨) كتاب الجهاد ، باب وصية الإمام ، وأحمد في « مسنده » (٣٥٢/٥ ، ٣٥٨) ، والدارمي (٢٤٤٤ ، ٢٤٤٧) من طرق ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، فذكره .

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وأما حديث أنس وعمران وسمرة ويعلى ، فقد استوفى تخريجها المحدث الألباني في « الإرواء » (٢٩٠-٢٩٣) فلامعنى لإعادتها هنا . والله أعلم .

* * *

٦٣٦ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في «سننه» (٣٥٣٥) كتاب البيوع ، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ،
والترمذي في «سننه» (١٢٦٤) كتاب البيوع ، والدارقطني في «سننه» (٣٥/٣) ، والبيهقي في «سننه»
(٢٧١/١٠) ، والدارمي (٢٦٤/٢) ، والطحاوي في «المشكل» (٩٢ ، ٩١/٥) رقم (١٨٣١ ، ١٨٣٢) ،
والحاكم في «المستدرک» (٤٦/٢) ، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦٩/١) ، وابن عساكر في «تاريخ
دمشق» كما في «الإرواء» (٣٨١/٥) من طرق عن طلق بن غنام ، عن شريك ، وقيس عن أبي حصين ، عن
أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، فذكره .

رجال إسناده :

— طلق بن غنام ، هو : ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، أخرج له البخاري
والأربعة ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن نمير والدارقطني وابن شاهين وعثمان بن شيبه ، وضعفه ابن حزم
وحده . مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

انظر : «التهذيب» (٣٤-٣٣/٥) ، و«التقريب» ص ٤٦٦ .

وقول ابن حزم عنه ضعيف ، هو ضعيف ؛ لأنه جرح غير مفسر .

— أبو حسين ، هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، سيء ، كما تقدم .

— أبو صالح هو : ذكوان السمان ، ثقة ، كما تقدم .

دراسة إسناده :

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي !!

كذا قال !! وليس كذلك ، فإن مسلماً لم يخرج لطلق بن غنام ولا لقيس وهو ابن الربيع ، وأخرج

لشريك ؛ لكن لا أصولاً ، وإنما متابعات . فكيف يكون على شرطه !!؟

وصححه الألباني في «الإرواء» (٣٨١/٥) .

وهو صحيح ، وشريك وإن كان سيء الحفظ ، إلا أنه متابع من قيس بن الربيع ، وهو وإن كان

كذلك سيء الحفظ ، إلا أن أحدهما يقوي الآخر ، مالم يشتد الضعف .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وأبي بن كعب ، وأبي أمية ، ورجل من قریش .

أما حديث أنس بن مالك ، فأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٠) ، وفي «الصغير»

(٤٧٥) ، والدارقطني في «سننه» (٣٥/٣) ، والحاكم في «المستدرک» (٤٦/٢) ، وابن عدي في «الكامل»

(٣٦٢/١) ، وأبونعيم في «الحلية» (١٣٢/٦) ، والضياء في «المختارة» كما في «الإرواء» (٣٨٢/٥)

كلهم من طريق أيوب بن سويد ، نا ابن شاذب عن النباح عن أنس ، فذكره .

قال الطبراني : «تفرد به أيوب» .

وقال ابن عدي : «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن ابن شاذب غير أيوب بن سويد ، وهو

منكر بهذا الإسناد...» .

قلت : وأيوب بن سويد ، هو : الرملي ، وهو آفة هذا الإسناد ؛ فإنه ضعيف ، وضعفه أحمد والنسائي

والساجي وأبو حاتم وابن حبان ، وجداً الجوزقاني ، وترك ابن المبارك حديثه ، وقال ابن معين : «يسرق

٦٣٧ - قوله : « والمعنى الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم قوله : الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » . (١٦٥/٢) .

٦٣٨ - قوله : « ويروى أنه قال لأصحابه : أَمَا أَنَا فَأَصْبِرُ كَمَا أُمِرْتُ ، فماذا تصنعون ، قالوا : نصبر كما ندبنا » . (١٦٥/٢) .

=

انظر : « التهذيب » (٤٠٥/١-٤٠٦) ، و« التقريب » ص ١٥٩ .
هذا ؛ وقد قال الحاكم في « المستدرک » (٤٦/٢) بعد ما ذكر حديث أبي هريرة قال : « وله شاهد من حديث أنس » ، فذكره .

وأما حديث أبي بن كعب ؛ فهو عند الدارقطني (٣٥/٣) من طريق يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

وصححه ابن السكن ، كما في « الفيض » (٢٢٣/١) .

قلت : كيف ؟! وفيه شيخ يوسف مجهول ، لم يسمه!

وأما حديث أبي أمامة ، فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٥٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » (٣٤٠٨) ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن أبي حفص الدمشقي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره بلفظه .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٤٥/٤) : « وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري » ، قال ابن أبي حاتم : « تكلموا فيه » .

وضعه المناوي في « الفيض » (٢٢٣/١) .

وأما حديث رجل من قريش عن أبيه أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، فهو عند أحمد في « المسند » (٤١٤/٣) ، وأبي داود (٣٥٣٤) ، والبيهقي في « سننه » (٢٧٠/١٠) ، والدولابي في « الكنى » (٦٣/١) من طريق يوسف بن ماهك المكي عن الرجل فذكره .

رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم ، وصححه ابن السكن ؛ كما في « الإرواء » (٣٨٢/٥) .
وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم .

* * *

٦٣٧ - صحيح ، مضى تخريجه برقم (٢٧) .

* * *

٦٣٨ - ضعيف جداً .

وهو من حديث ابن عباس .

ولفظه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل نصبر يارب » .

سبق تخريجه قبل ثلاثة أحاديث من هذا برقم (٦٣٥) ، وهو ضعيف جداً .

* * *

تجريح الأحاديث والآثار
في سورة الإسراء

- ٦٣٩ - قوله : « وقد روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : **يَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ ، إِذْ جَاءَنِي جَبْرِيلُ** » . (١٦٦/٢) .
- ٦٤٠ - قوله : « قول أم هانئ له : لاتخبر بذلك فيكذبك قومك » . (١٦٦/٢) .

٦٣٩ - صحيح .

وهو من حديث مالك بن صعصعة ، وقد مضى تخريجه برقم (٣٥١) .
وفيه : **يَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ ، رَبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ...الحديث .**

* * *

٦٤٠ - ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤٣٢/٢٤-٤٣٣) رقم (١٠٥٩) من طرق عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانئ بنت أبي طالب ، قالت : قال : ...وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت ، فأخذت بثوبه ، فقلت : إني أذكرك الله ، أنك تأتي قوماً يكذبونك ، وينكرون مقاتلتك ، فأخاف أن يسطو بك ، قالت : فضرب ثوبه من يدي ، ثم خرج إليهم...الحديث ، وهذا جزء منه ، وهو طويل .

رجال إسناده :

- **عبد الأعلى بن أبي المساور** ، أبو مسعود ، الحراري ، الكوفي ، ضعيف جداً ، قال أبو نعيم الأصبهاني وأبو زرعة : « ضعيف جداً » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء كذاب » ، وقال النسائي وابن نمير : « متروك الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، يشبه المتروك » ، وقال البخاري والساجي : « منكر الحديث » ، وضعفه ابن المديني وابن عمار وأبو داود والدارقطني والحاكم وأحمد .
انظر : « التهذيب » (٩٨/٦) .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المعجم » (٤٢/٩) : « فيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك » .
قلت : فالإسناد ضعيف جداً ، وهو علته .
وعزه في « الدر » (٢٠٧/٥) لابن مردويه .
وذكره السيوطي في « الدر » (٢٠٧/٤-٢٠٨) عن أم هانئ بلفظ : فتعلقتُ بردائه ، وقلت : أنشدك الله يابن عم! أن تحدث بها قريشاً ، فيكذبك من صدقك.... ، وهو جزء من حديث طويل .
وعزه لأبي يعلى وابن عساكر .
وذكر سنده الزيلعي في « تخريجه على الكشاف » (٢٥٨/٢) وقال : أخرجه أبو يعلى الموصلي في « معجمه » ثنا محمد بن إسماعيل الوساسي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن أم هانئ ، فذكرته .
وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علل ثلاثة :
الأولى : محمد بن إسماعيل الوساسي هذا بصري كان يضع الحديث ، قاله البزار ، وضعفه الدارقطني وغيره . « الميزان » (٤٨١/٣) .

الثانية : فيه ضمرة بن ربيعة ، وهو الفلسطيني ، صدوق ، يهم قليلاً ، تقدم .

٦٤١ - قوله : « وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ... ، وذكر حديث الإسراء ، وفي آخر الحديث : فاستيقظت وأنا في المسجد الحرام » . (١٦٦/٢) .

٦٤٢ - قوله : « وكلمه الله تعالى حسبما ورد في أحاديث الإسراء » . (١٦٦/٢) .
٦٤٣ - قوله : « ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ [الإسراء:٥] ، روى أنهم قتلوا علماءهم وأحرقوا التوراة وخرَّبوا المساجد وسبوا فيهم سبعين ألفاً » . (١٦٧/٢) .

الثالثة : ضعف أبي صالح مولى أم هانئ ، وكان يرسل أيضاً ، تقدم .
وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٤١ - صحيح .

وهو من حديث مالك بن صعصعة : « بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ... » الحديث ، هذا لفظ مسلم .

وقد سبق تخريجه برقم (٣٥١) ، وهو جزء من حديث الإسراء . والله أعلم .
أما قوله وفي آخر الحديث : « فاستيقظت وأنا في المسجد الحرام » ، فهو من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٧) كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٢) ، وأبوعوانة في « مسنده » (١٢٥/١ ، ١٣٥) من طرق أنس .

* * *

٦٤٢ - صحيح .

وهو من حديث مالك بن أنس .
أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٥١٧) ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٢) ، وأبوعوانة (١٢٥/١ ، ١٣٥) من طرق عن أنس ، وفيه : « فأوحى الله فيما يوحى إليه ... » الحديث .

* * *

٦٤٣ - ضعيف جداً .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٥٧/١٧) ثنا عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا اعْتَدُوا وَعَلَوْا ، وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَلِكًا فَارِسٌ بُخْتَنَصْرَ ، وَكَانَ اللَّهُ مَلِكُهُ سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَحَاصَرَهَا وَفَتَحَهَا ، وَقَتَلَ عَلِيَّ دَمَ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ سَبَى أَهْلَهَا وَبَنِي الْأَنْبِيَاءِ ، وَسَلَبَ حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا وَمِائَةَ أَلْفٍ عَجَلَةً مِنْ حُلِيِّ حَتَّى أَوْرَدَهُ بَابِلَ ، قَالَ حَذِيفَةُ : فَقَتَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلَ بَنَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ ذَهَبٍ وَدُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ ، وَكَانَ بَلَاطُهُ بَلَاطَةً مِنْ <=

٦٤٤ - قوله : ﴿ وَيَذْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ [الإسراء: ١١] ، قيل : إن الآية نزلت في النضر بن الحارث حين قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك . (١٦٨/٢) .

٦٤٥ - قوله : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سأله أحد فلم يكن عنده ما يعطيه أعرض عنه ، حياء منه » . (١٧٠/٢) .

==
 ذَهَبَ وَبِلَاطَةٌ مِنْ فَضَّةٍ ، وَعُمْدُهُ ذَهَبًا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَسَخَّرَ لَهُ الشَّيَاطِينَ يَأْتُونَهُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءَ فِيءَ طَرْفَةٍ عَيْنٍ ، فَسَارَ بُخْتَنَصْرٌ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءَ حَتَّى نَزَلَ بِهَا بَابِلَ ، فَأَقَامَ بَنُوا إِسْرَائِيلَ فِي يَدَيْهِ مِئَةَ سَنَةٍ تُعَذِّبُهُمُ الْمَجُوسُ وَأَبْنَاءُ الْمَجُوسِ ، فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُمْ ، فَأَوْحَى إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارَسَ يُقَالُ لَهُ كُورَسُ ، وَكَانَ مُؤْمِنًا ، أَنْ سِرَ بَقَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَسْتَفْقِدَهُمْ ، فَسَارَ كُورَسُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَحُلِيِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى رَدَّهُ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ بَنُوا إِسْرَائِيلَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ مِئَةَ سَنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا فِي الْمَعَاصِي ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْطِيَانَحُوسَ ، فَغَزَا بِأَبْنَاءِ مَنْ غَزَا مَعَ بُخْتَنَصْرَ ، فَغَزَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَاهُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَسَبَى أَهْلَهَا ، وَأَحْرَقَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَقَالَ لَهُمْ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْ عُذْتُمْ فِي الْمَعَاصِي عُذْنَا عَلَيْكُمْ بِالسَّبَاءِ ، فَعَادُوا فِي الْمَعَاصِي ، فَسَبَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّبَاءَ الثَّالِثَ مَلِكٌ رُومِيَّةٌ ، يُقَالُ لَهُ قَاقِسُ بْنُ إِسْبَايُوسَ ، فَغَزَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَسَبَاهُمْ وَسَبَى حُلِيِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَحْرَقَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِالنَّيْرَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا مِنْ صُنْعَةِ حُلِيِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَيُرَدُّهُ الْمَهْدِيُّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَهُوَ أَلْفُ سَفِينَةٍ وَسَبْعُ مِئَةِ سَفِينَةٍ ، يُرْسَى بِهَا عَلَى يَافَا حَتَّى تُنْقَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبِهَا يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

رجال إسناده :

- عصام بن رواد بن الجراح هو : العسقلاني ، لينه الحاكم أبو أحمد . « الميزان » (٦٦/٣) .
 - أبوه هو : رواد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، صدوق ، اختلط بأخيه ، فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة . « التقريب » ص ٣٢٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، فيه ثلاث علل :
 الأولى : لينُ عصام بن رواد بن الجراح ، كما وصفه الحاكم أبو أحمد .
 الثانية : رواد بن الجراح ؛ اختلط بأخيه ، فترك .
 الثالثة : في رواية رواد عن الثوري ، ضعف شديد ، وهذه منها . والله أعلم .

* * *

٦٤٤ - لم أقف عليه .

وقال المؤلف الكلبي (١٦٨/٢) مشيراً إلى ضعفه : « وتقدم أن الصحيح في قائلها إنه أبو جهل » .

* * *

٦٤٥ - غريب .

ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٨٩/٥) بدون سند .

- ٦٤٦ - قوله : « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثَ : ... » . (١٧١/٢) .
- ٦٤٧ - قوله : « ﴿ اَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا ﴾ [الإسراء: ٤٨] ، نزلت الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه من الكفار » . (١٧٢/٢) .
- ٦٤٨ - قوله : « ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ [الإسراء: ٥٩] ، سبب الآية أن قريشاً افترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، فأخبر الله أنه لم يفعل ذلك لئلا يكذبوا فيهلكوا » . (١٧٤/٢) .

وقال الزيلعي في « تخريج الكشاف » (٢٧٠/٢) : « غريب ، ويقرب منه مارواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم في « مستدركه » في الجهاد من حديث أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت .. » ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، وذكر حديثاً آخر .

* * *

٦٤٦ - صحيح ، سبق تخرجه في رقم (٤٥٧) .

* * *

٦٤٧ - حسن .

وإنما أخرج الطبري في « جامع البيان » (٤٦٤/١٧) من طريقين ابن جريج وابن أبي نجيح ، كلاهما عن مجاهد ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ، قال : من خرجاً ، الوليد بن المغيرة ، وأصحابه أيضاً . وهذا إسناد حسن . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٢٩٨/٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

٦٤٨ - صحيح .

تخرجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٥٨/١) ، والنسائي في « تفسيره » (٦٥٥/١) رقم (٣١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٧٦/١٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٦٢/٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧١/٢-٢٧٢) ، واليزار في « مسنده » رقم (٢٢٢٥- كشف) من طرق عن جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال :

« سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن يُنحى الجبال عنهم فيزرعوا ، فقبل له : إن شئت أن تستأنى بهم ، وإن شئت أن نؤتهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا ، كما أهلكت من قبلهم ، قال : لا ، بل استأنى بهم ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ » .

٦٤٩ - قوله : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوْحِيَنا إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٧٣] ،
الآية . سببها : أن قريشاً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أقبل بعض أمرنا ونقبل
بعض أمرك . (١٧٦/٢) .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، فإن
رجاله ثقات ، رجال الشيخين - تقدموا - .
وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥٧/٣) : « سنده جيد » .
وصححه أحمد شاكر ، كما في « تعليقه على المسند » (٢٣٣٣) .
هذا وقد توبع عليه جعفر بن إياس ، تابعه جعفر بن أبي المغيرة .
أخرجه البزار في « مسنده » رقم (٢٢٢٦ - كشف) من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن
جبير ، فذكره بنحوه .
وهذا إسناد حسن في المتابعات ؛ لحال جعفر بن أبي المغيرة ، وهو وإن كان صدوقاً ؛ إلا أن روايته
عن سعيد فيها ضعف ، كما قاله ابن منده .
وقد توبع عليه سعيد بن جبير ، تابعه عمران السلمي .
أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٤٢/١) ، (٣٤٥) ، والبزار في « مسنده » رقم (٢٢٢٤ - كشف) ،
والبيهقي في « الدلائل » (٢٧٢/٢) ، وعبد بن حميد (٧٠٠) من طريق سلمة بن كهيل ، عن عمران أبي
الحكم السلمي ، عن ابن عباس بنحوه ، لكن بدون ذكر سبب النزول .
وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥٧/٣) : « سنده جيد » .
قال الهيثمي في « المجمع » (٥٠/٧) : « رجاله رجال الصحيح... » .
قلت : هو على شرط مسلم وحده ؛ فإن عمران أخرج له مسلم وحده .
وجملة القول : أن الحديث صحيح ثابت .
وذكره في « الدر » (٣٠٦/٥) ، وعزاه أيضاً لابن المنذر والطبراني وابن مردويه والضياء في
« المختارة » .

* * *

٦٤٩ - لم أقف على سنده .

تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه ثلاثتهم - كما في « الدر » (٣١٨/٥) - عن ابن
عباس ، قال : إن أمية بن خلف وأباجهل بن هشام ورجالاً من قريش ، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تعال ، فاستلم آلتهنا ، وندخل معك في دينك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه
فراق قومه ، ويحب إسلامهم ، فرق لهم ، فأنزل الله ، الآية .
وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٤٠/٧) رقم (١٣٣٥٠) معلقاً عن ابن عباس لم يذكر

سنده .

<=

٦٥٠ - قوله : « وقيل : إن ثقيفاً طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤخرهم بعد إسلامهم سنة يعبدون فيها اللات والعزى » . (١٧٦/٢) .

٦٥١ - قوله : « قال ابن بريدة : لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعرف الروح » . (١٧٨/٢) .

دراسة إسناده :

الحكم على الحديث يتوقف على معرفة سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٠ - لم أجده .

وقال الحافظ ابن حجر في « الكافي الشافي » (٢/٦٨٤ - مع الكشف) : « لم أجده ، وذكره الثعلبي عن ابن عباس من غير سند » .
وقد ذكره الواحدي في « أسبابه » ص ٢٤٤ عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه .

* * *

٦٥١ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٣/٨٦٧-٨٦٨) رقم (٤٠٧) ثنا الوليد ، ثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، ثنا محمد الواسطي ، ثنا أبوسامة ، ثنا صالح بن حيان ، عن عبدالله بن بريدة رضي الله عنه ، قال : ماتبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري الروح ؟ .

رجال إسناده :

- الوليد ، هو : ابن أبان بُؤنة - بضم الباء وسكون الواو بعد نون مفتوحة - أبوالعباس الأصبهاني ، قال أبو الشيخ : « كان أحد من ارتحل رحلات كثيرة ، وسمع الكثير ، وصنف التفسير والمسند والشيوخ ، وكان حافظاً ديناً ، أحد العلماء بالحديث » ، ووثقه ابن العماد . مات سنة عشر وثلاثمائة .
انظر : « طبقات المحدثين » ص ٣٠٧ ، و« أخبار أصبهان » (٢/٣٣٤) ، و« السير » (١٤/٢٨٨) ، و« الشذرات » (٢/٢٦١) .

- الحسن بن أحمد بن ليث ، هو : الرازي ، قال ابن أبي حاتم : « كتب عنه وهو ثقة » . « الجرح » (٢/٣) .

- محمد الواسطي ، هو : ابن إسماعيل بن البَحْثَرِي ، الحَسَّاني ، أبوعبدالله الواسطي ، صدوق ، كما قال أبوحاتم والباغندي وأحمد بن سنان ، ووثقه الدارقطني . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .
انظر : « التهذيب » (٩/٥٧) ، و« التقريب » ص ٨٢٥ .

- أبوسامة ، هو : حماد بن سلمة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة . مات سنة إحدى ومائتين .

٦٥٢ - قوله : ﴿ تَسْعَ آيَاتٍ ... ﴾ [الإسراء: ١٠١] ، روى أن بعض اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : أَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْشِي بَريءٍ إِلَى السُّلْطَانِ لَيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلَا تَفْرُوا مِنَ الزَّخْفِ ، وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ . (١٨٠/٢) .

انظر : « التاريخ الصغير » ص ٢١٦ ، و« الميزان » (٥٨٨/١) ، و« التهذيب » (٢/٣) ، و« التقريب » ص ٢٦٧ ، و« تعريف أهل التقديس » ص ١٠٧-١٠٨ رقم (٤٤) .
- صالح بن حيان ، هو : القرشي ، الكوفي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والعجلي في آخرين من السادسة .

انظر : « التهذيب » (٣٨٦/٤) ، و« التقريب » ص ٤٤٤ ، « خلاصة التهذيب » ص ١٧٠ .
دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لحال صالح بن حيان ، فإنه ضعيف اتفاقاً .
وعزه في « الدر » (٣٣٢/٥) لابن أبي حاتم ، ولم أجد عنده في محله من هذه السورة . والله أعلم .

* * *

٦٥٢ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٧٣٣) ك : الاستئذان ، باب ماجاء في قبلة اليد والرجل ، وفي (٣١٤٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الإسراء ، والنسائي في « سننه » (١١١/٧-١١٢) كتاب تحريم الدم ، باب السحر ، وابن ماجه في « سننه » (٣٧٠٥) كتاب الأدب ، باب الرجل يقبل يد الرجل ، وأحمد في « مسنده » (٢٣٩/٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩/٤-٢٤٠) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٦٦/١٧-٥٦٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٩/١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٦٨/٦) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٣٣/٥-١٣٤) ، والطبراني في « الكبير » (٨٣/٨-٨٤) رقم (٧٣٩٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩٧/٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١١/٢) ، والطيالسي في « مسنده » (١١٦٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٢٩-٢٧/٨) رقم (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) ، من طرق عن شعبة . وأخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٦٧/١٧) من طريق سعيد .

كلاهما : سعيد ، وشعبة عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن صفوان بن عسال ، قال :
« قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لَا تَقُلْ نَبِيٌّ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيَّنَّا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَمْشُوا بِرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ وَلَا تَسْجُرُوا وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلَا تَقْدِفُوا الْمُحْصَنَةَ وَلَا تَوْلُوا يَوْمَ الزَّخْفِ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ فَقَبِلُوا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي قَالُوا إِنَّ دَاوُدَ دَعَا بِأَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ اتَّبَعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ » .

٦٥٣ - قوله : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠] ، سببها : أن الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا الله ! يارحمن ! فقالوا : إن كان محمد ليأمرنا بدعاء إله واحد ، وهامو يدعو إلهين ، فنزلت الآية . (١٨١/٢) .

٦٥٤ - قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠] ، سبب الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة ، فسمعه المشركون ، فسبوا القرآن ومن أنزله ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوسط بين

رجال إسناده :

- عمرو بن مرة ، هو : ابن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة المرادي ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن نمير ويعقوب بن شيبه وغيرهم ، زكاه أحمد ، وأثنى عليه شعبة ، ويقول : لا يدلس ، قلت : لأن أهل الكوفة أكثر الناس تدليساً ، قال يزيد بن هارون : « قدمت الكوفة ، فما رأيت بها أحداً لا يدلس ، إلا شريكاً ومسعر » - كما في « جامع التحصيل » ص ١٠١ - . مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائة . انظر : « التهذيب » (١٠٢/٨ - ١٠٣) ، و « التقريب » ص ٧٤٥ .

- عبدالله بن سلمة ، المرادي ، الكوفي ، صدوق ، تغير حفظه ، قال عمرو بن مرة وأبو حاتم : « يعرف وينكر » ، وزاد الأول : « كان قد كبر » ، وقال البخاري : « لا يتابع على حديثه » ، وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالقائم » ، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبه ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » . من الثالثة .

انظر : « التهذيب » (٢٤١/٥ - ٢٤٣) ، و « التقريب » ص ٥١٢ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح ، ولا نعرف له علة بوجه من الوجوه ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !!

وقال ابن كثير في « تفسيره » (٦٧/٣) : « وهو حديث مشكل ، وعبدالله بن سلمة في حفظه شيء ، وقد تكلموا فيه ، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات ، فإنها وصايا في السورة لاتعلق لها بقيام الحجة على فرعون . والله أعلم » .

وانظر غير مأمور كلام الزيلعي في بيان الإشكالات الواردة في الحديث في « تخريجه للكشاف » (٢٩٣/٢) .

ولعله لهذه العلة ، ضعفه الألباني في « ضعيف الترمذي » ص ٣٩١ . والله أعلم

* * *

٦٥٣ - ضعيف ، مضى تخريجه برقم (٤٩٦ ، ٤٩٧) .

* * *

الإسرار والجهر ، ليسمع أصحابه الذين يصلون معه ، ولا يسمع
المشركون . (١٨١/٢) .

٦٥٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٧٢٢) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ ، وفي (٧٤٩٠) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ ، وفي (٧٥٢٥) باب قوله تعالى : ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ الآية ، وفي (٧٥٤٧) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الماهر بالقرآن مع سفر الكرام البررة ، وفي (٧٥٤٧) « وزينوا القرآن بأصواتكم » ومسلم في « صحيحه » (٤٤٦) كتاب الصلاة ، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار ، إذا خاف من الجهر مفسدة ، والترمذي في « سننه » (٣١٤٥ ، ٣١٤٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة بني إسرائيل ، والنسائي في « سننه » (١٧٧/٢ ، ١٧٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٢) كتاب الافتتاح ، قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ ، وفي « التفسير » (٦٧١/١ - ٦٧٢) رقم (٣٢٠) ، وأحمد في « مسنده » (٢٣/١ ، ٢١٥) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٥٨٧) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٣/١٧ ، ٥٨٤ - ٥٨٥) ، والبيهقي في « معالم التنزيل » (١٣٧/٥ - ١٣٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٢٠/١٤ - ٥٢١) رقم (٦٥٦٣) ، والبيهقي في « سننه » (١٨٤/٢) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٠/٢) رقم (٥٧٥) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٤٩ ، والطبراني في « الكبير » (٤٣/١٢) رقم (١٢٤٥٤) ،

من طرق عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ ، قال : قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أَي : بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ .

وقال أبو عيسى : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وعزاه في « الدر » (٣٤٨/٥) لسعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٤٥) ثنا عبد بن حميد ، ثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن أبي

بشر ، عن سعيد بن جبير ، ولم يذكر ابن عباس .

هكذا كما في « تحفة الأشراف » (٥٤٥/٥) ، و« تحفة الأحوذى » (١٣٩/٤) .

وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في « الفتح » (٢٥٧/٨) : « وصله هشيم ، وأرسله شعبة ،

أخرجه الترمذي » .

لكنه وقع موصولاً من رواية شعبة عند الترمذي (٣١٤٥) في المطبوع ، ولعل هذا الإسناد تحرف

على الناسخ . والله أعلم .

تحرير الأحاديث والآثار
في سورة الكهف

- ٦٥٥ - قوله : « قال ابن عباس : لأدري مال الرقيم » . (١٨٢/٢) .
 ٦٥٦ - قوله : « روى أن الملك الذي كانوا في زمانه اسمه : دقيوس » . (١٨٣/٢) .
 ٦٥٧ - قوله : « ماروى أن معاوية مرّ عليهم ، وأراد الدخول إليهم » . (١٨٣/٢) .

٦٥٥ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧/٦٠٤) ثنا القاسم ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، نبي عمرو بن دينار ، أنه سمع يقول ، قال ابن عباس : « ما أدري مال الرقيم ؟ أكتاب ، أم بنيان ؟ » .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ؛ تقدموا .

* * *

٦٥٦ - لم أقف على سند .

تخريجه :

أخرجه ابن المنذر ، وابن أبي حاتم - كلاهما كما في « الدر » (٥/٣٦٨) - عن مجاهد ، فذكره ، وهو جزء من خبر طويل .
 هذا وقد رجعت إلى المطبوع ، من « تفسير ابن أبي حاتم » ، فلم أجد الأثر فيه . والله أعلم .

* * *

٦٥٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة - كما في « تخريج الزيلعي » (٢/٣٠١) - ، ومن طريقه الواحدي في « الوسيط » (٣/١٤٠) ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

« غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم ، فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف ، الذي ذكر الله في القرآن ، فقال معاوية : لو كشف لنا عن هؤلاء ننظر إليهم ! فقال له ابن عباس : ليس ذلك لك ، قد منع الله ذلك عمن هو خير منك ، فقال : ﴿ لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴾ ، فقال معاوية : لا أنتهي حتى أعلم علمهم ، فبعث رجلاً فقال : اذهبوا فادخلوا الكهف ، فانظروا ، فذهبوا ، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحاً فأخرجتهم ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فأنشأ يحدث عنهم ، فقال : إنهم كانوا في مملكة ملك... » ، وهذا السياق من « الدر » (٤/٣٦٦) .

رجال إسناده :

- يعلى بن مسلم هو : ابن هرمز البصري ، المكي ، ثقة ، أخرج له الشيخان ، وثقه ابن معين وأبوزرعة ، وقال يعقوب ابن سفيان : « مستقيم الحديث » ، وقال أبوداود : « يعلى بن مسلم بصري ، كان بمكة ، وهو غير يعلى بن مسلم المكي ، ذاك أخو الحسن بن مسلم » . من السادسة .

٦٥٨ - قوله : ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [الكهف: ١٦] ، في مصحف ابن مسعود : ومايعبدون من دون الله . (١٨٣/٢ - ١٨٤) .

٦٥٩ - قوله : « روي أنهم كانوا يُقَلِّبون مرتين في السنة » . (١٨٤/٢) .

=

انظر : « التهذيب » (٤٠٥/١١) ، و« التقريب » ص ١٠٩١ .

دراسة إسناده :

قال ابن حجر في « الكافي الشافي » (٧٠٩/٢ - مع الكشف) : « إسناده صحيح » . قلت : وهو كذلك إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير سفيان بن حسين ، فلم يخرجوا له شيئاً ، وحديثه عند أصحاب السنن الأربعة . والأثر عزاه في « الدر » (٣٦٦/٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة . وعزاه ابن حجر في « الكافي » (٧٠٩/٢ - مع الكشف) أيضاً لبعد بن حميد ، وابن أبي شيبة . قلت : وفتشت عنه في مظانه من المصنف ، فلم أجده ، فلعله في مسنده ، وأورده ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٤٨/٧) رقم (١٢٧٢٠) معلقاً عن ابن عباس ، لم يذكر سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٨ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦١٧/١٧) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَإِذْ اغْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ، وهما في مصحف عبدالله (ومايعبدون من دون الله) هذا تفسيرهما .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ؛ تقدم . وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥١/٧) رقم (١٢٧٣٠) معلقاً عن قتادة ، لم يذكر سنده . والله أعلم .

* * *

٦٥٩ - لم أجده مسنداً .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥٢/٧) رقم (١٢٧٣٨) معلقاً عن ابن عباس ، قال : ستة أشهر على ذي جنب ، وستة أشهر على ذي جنب . وعزاه في « الدر » (٣٧٢/٥) لابن مردويه . وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٥٢/٧) رقم (١٢٧٣٩) معلقاً عن ابن عياض ، قال : في كل عام مرتين .

وعزاه في « الدر » (٣٧٢/٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر .

* * *

٦٦٠ - قوله : « وعن معاوية أنه غزا الروم ، فمر بالكهف ، فأراد الدخول إليه ، فقال له ابن عباس : لا تستطيع ذلك ، فقد قال الله لمن هو خير منك : لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ، فبعث فارساً إليهم ، فلما دخلوا الكهف بعث الله إليه ريحاً فأحرقتهم » . (١٨٤/٢) .

٦٦١ - قوله : « قال ابن عباس : أنا من ذلك القليل ، وكانوا سبعة وثامنهم كليهم » . (١٨٥/٢) .

٦٦٢ - قوله : « ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الكهف: ٢٣] ، شبيبها أن قريشاً سألوا اليهود عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم : اسألوه عن فتية ذهبوا في الزمان الأول ، وهم أصحاب الكهف ، وعن رجل بلغ مشارق الأرض ومغاربها وهو ذو القرنين ، وعن الروح ،

٦٦٠ - صحيح .

مضى تخريجه قبل أثنين برقم (٦٥٨) .

* * *

٦٦١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في « تفسيره » (٤٠٠/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) كلاهما من طريق قتادة ، عن ابن عباس ، فذكره .

وعن قتادة اثنان هما : معمر ، وسعيد بن أبي عروبة .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

هذا وقد توبع قتادة عليه ، تابعه اثنان ، هما :

١ - عكرمة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) من طريق إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، فذكره .

٢ - عطاء الخراساني . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) من طريق الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، فذكره .

وقصّر به ابن جريج مرة أخرى ، فرواه عن ابن عباس مباشرة ، وأسقط عطاء الخراساني ، وهي عند الطبري في « جامع البيان » (٦٤٢/١٧) .

قال ابن كثير في « تفسيره » (٧٨/٣) : « فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس » .

وصحح السيوطي إسناده كما في « الدر » (٣٧٥/٥) .

وجملة القول ؛ أنه صحيح ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه .

وعزه في « الدر » (٣٧٥/٥) للفريابي وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* * *

فإن أجابكم في الاثنين وسكت عن الروح فهو نبي ، فسألوه ، فقال : غداً أخبركم ، ولم يقل : إن شاء الله ، فأمسك عنه الله الوحي خمسة عشر يوماً فأوجف به كفار قريش ، وتكلموا في ذلك ، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء جبريل بسورة الكهف ، فقص عليه فيها قصة أصحاب الكهف وذي القرنين ، وأنزل عليه هذه الآية . (١٨٦/٢) .

٦٦٢ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٩٢/١٧-٥٩٤) ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ثني شيخ من أهل مصر قدم منذ أربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وأخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٦٩/٢-٢٧٠) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ثني رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق الذي لم يسمه ، هذا أولاً .
ثانياً : الاضطراب ؛ فإن شيخ ابن إسحاق في رواية من مصر ، وفي أخرى من أهل مكة ، والحمل في هذا الاضطراب على ابن إسحاق ، فإنه خفيف الضبط .

وعزاه في « الدر » (٣٥٧/٥) لابن إسحاق ، وابن المنذر ، وأبي نعيم في « الدلائل » .

وفي الباب :

١ - عن السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، أخرجه أبونعيم في « الدلائل » كما في « الدر » (٣٥٧/٤) .

وإسناده ضعيف جداً ، آفته : الكلبي هذا ، فإنه متهم .

٢ - عن عقبة بن عامر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٧/١٦/٨) من طريق ابن لهيعة ، ثني عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، عن شيخين من تحيب ، عن عقبة بن عامر ، فذكره بنحوه .

وهذا إسناده ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن لهيعة ؛ سيء الحفظ .

الثانية : جهالة شيخي عبدالرحمن بن زياد .

الثالثة : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، هو : الإفريقي ، ضعيف في حفظه . « التقريب » ص ٥٧٨ .

وعزاه في « الدر » لابن عبدالحكم في « فتوح مصر » وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في

« الدلائل » ، وفاته ابن جرير الطبري .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

٦٦٣ - قوله : « ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] ، قال ابن عباس : الإشارة بذلك إلى الاستثناء ، أي : استثن بعد مدة إذا نسيت الاستثناء أولاً ، وذلك على مذهبه ، فإن الاستثناء في اليمين ينفع بعد سنة » . (١٨٦/٢) .

٦٦٤ - قوله : « قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه » . (١٨٦/٢) .

٦٦٣ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٤٥/١٧) ، والطبراني في « الكبير » (٦٨/١١) رقم (١١٠٦٩) ، وفي « الأوسط » (٩٣٤) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٠٣/٤) من طرق عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : في الرجل يحلف ، قال له : أن يستثني ولو إلى سنة ، وكان يقول : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ ، في ذلك .

وعند الطبري وحده : « قيل للأعمش : سمعته من مجاهد؟ فقال : ثني به ليث بن أبي سليم » .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه !! » ، ووافقه الذهبي !! قلت : كيف ؟! والإسناد عنده منقطع ، فإن الأعمش مدلسٌ ، وقد عنعنه ، فأسقط الوساطة بينه وبين مجاهد ، وقد وقع عند الطبري ما يدل على هذا ، حيث إن الأعمش لما سُئل : أسمعته عن مجاهد؟ قال : ثني به ليث بن أبي سليم ، فإذا تبين أن الوساطة بين الأعمش ومجاهد هو : ليث بن أبي سليم ، زالت علة الانقطاع .

لكن الليث بن أبي سليم تقدم أنه اختلط بآخره ، ولم يتميز حديثه ، فترك .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٥٣/٧) : « رجاله ثقات » .

قلت : وليس يعني هذا الحكم أن السند صحيح ، كما لا يخفى ، بل السند ضعيف ، لأجل الانقطاع ،

ثم بعد معرفة الساقط وهو : ليث بن أبي سليم ، فالسند ضعيف جداً . والله أعلم .

* * *

٦٦٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٣٧٢) كتاب الحيض ، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها ، وأبوداود في « سننه » (١٨٩) كتاب الطهارة ، باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر ، والترمذي في « سننه » (٣٣٨٤) كتاب الدعاء ، باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجاب ، وابن ماجه (٣٠٢) كتاب الطهارة ، باب ذكر الله عز وجل على الخلاء ، وأحمد في « مسنده » (٧٠/٦ ، ١٥٣ ، ٢٧٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٠٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨١/٣) رقم (٨٠٢) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٢١٧/١) ، والبيهقي في « السنن » (٩٠/١) ، والبغوي في « الشرح » (٢٧٤) ،

- ٦٦٥ - قوله : « قراءة ابن مسعود : وقالوا لبشوا في كهفهم » . (١٨٦/٢) .
- ٦٦٦ - قوله : « ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف:٢٨] ، هم فقراء المسلمين ، كبلال وخباب وصهيب ، وكان الكفار قد قالوا له : اطرده هؤلاء نجالسك ، فنزلت الآية » . (١٨٧/٢) .

من طرق عن زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة المخزومي ، عن البيهقي ، عن عروة ، عن عائشة ، فذكرته .

والحديث علقه البخاري (١١٥/١) كتاب الحيض ، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وفي (٢١٣/١) كتاب الأذان ، باب هل يتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا ، وهل يلتفت في الأذان؟

تنبيهان حول تصحيف في الإسناد :

- ١ - تحرف المطبوع من "صحيح ابن خزيمة" إلى «ثنا ابن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة» . ليس فيه : «عن أبيه» ، وصوابه : «ابن أبي زائدة ، عن أبيه» .
- ٢ - تحرف في المطبوع من «سنن أبي داود» إلى : خالد بن مسلمة ، وصوابه كما في «تحفة الأشراف» (١٦٣٦١/١٢) : خالد بن سلمة .

* * *

٦٦٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٤٠٢/٢) وعنه الطبري في «جامع البيان» (٦٤٧/١٧) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٣٥٦/٧) رقم (١٢٧٦٥) من طريق معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ ، في حرف ابن مسعود : وقالوا...ولبثوا ، يعني : أنه قاله الناس ثلاث مائة سنة وازدادوا تسعاً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ، فيه علتان :

- الأولى : قتادة بصري ، وفيما حدث معمر -وهو ابن راشد- في البصرة ضعيف .
- الثانية : الانقطاع ، فإن قتادة لم يسمع من ابن مسعود . انظر : «جامع التحصيل» ص ٢٥٥ .

* * *

٦٦٦ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في «أسبابه» ص ٢٥٠-٢٥١ وفي «الوسيط» (١٤٥/٣) من طريق سليمان بن عطاء الحراني ، عن مسلمة بن عبدالله الجهني ، عن عمه أبومشجعة بن ربيعي الجهني ، عن سلمان الفارسي ، قال :

جاءت المؤلفة القلوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وذووهم ، فقالوا : يا رسول الله! إنك لوجلست في صدر المجلس ، ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم -

٦٦٧ - قوله : ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ [الكهف: ٢٩] ، هو دردي الزيت ، إذا انتهى حره ، روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١٨٧/٢) .

يعنون سلمان وأبازر وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف ، لم يكن عليهم غيرها - جلسنا إليك وحادثناك ، وأخذنا عنك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا . وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ ، حتى بلغ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ﴾ ، يتهددهم بالنار ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلمسهم ، حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى ، قال : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي ، معكم المحيا ومعكم الممات » .

رجال إسناده :

- سليمان بن عطاء الحراني ، قال فيه أبو حاتم : « ليس بالقوي » ، واتهمه ابن حبان وغيره ، وقال البخاري : « في حديثه بعض المناكير » . انظر : « الميزان » (٢١٥/٢) .
- مسلمة بن عبدالله الجهني ، هو : ابن ربيعي الحميري ، مجهول ، إذ روى عنه جمع ، ولم يوثقه أحد ، وقال فيه الحافظ : « مقبول ، من السادسة » . انظر : « التهذيب » (١٤٤/١٠) ، و « التقريب » ص ٩٤٢ .

- عمه أبو مشجعة ابن ربيعي الجهني ، مجهول ، لم يوثقه أحد ، وقال الحافظ : « مقبول ، من الثانية » . انظر : « التهذيب » (٢٣٧/١٢) ، و « التقريب » ص ١٢٠٥ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :
الأولى : سليمان بن عطاء ؛ ليس بالقوي ، ويروي المناكير .
الثانية : مسلمة بن عبدالله ؛ مجهول .
الثالثة : أبو مشجعة ؛ مجهول كذلك .
وعزاه في « الدر » (٣٨٢/٥) بلفظ قريب منه لعبد بن حميد ، عن سلمان الفارسي ، رضي الله عنه .

* * *

٦٦٧ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٥٨١) كتاب صفة جهنم ، باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، قال : ماء كالمهل ، كعكر الزيت ، فإذا قرب به إليه سقطت فروة وجهه ، وفي (٣٣٢٢) كتاب التفسير ، باب ومن سورة سأل سائل ، وعبد بن حميد (٩٣٠) ، ونعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٣١٦) ، والبغوي في « الشرح » (٢٤٥/١٥) ، وفي « معالم التنزيل » (١٦٨/٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « ماء كالمهل ، كعكر الزيت ، فإذا قرب به إليه سقطت فروة وجهه » .

<=

٦٦٨ - قوله : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ [الكهف: ٣١] ، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . (١٨٨/٢) .

٦٦٩ - قوله : « روي أنها اسم المؤمن : تمليحاً ، واسم الكافر : فطروس » . (١٨٨/٢) .

دراسة إسناده :

قال الترمذي في الموطن الأول : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ، ورشدين قد تكلم فيه » ،

وفي الثاني : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين » .

قلت : ورشدين بن سعد ، وإن كان ضعيفاً ، أدركته غفلة الصالحين ، إلا أنه قد توبع .
تابعه ابن وهب .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٠١/٢) ، والبيهقي في « البعث » (٥٥٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢/١٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥١٤/١٦) رقم (٧٤٧٣) من طرق عن ابن وهب ، نبي عمرو بن الحارث به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !!

قلت : كيف ؟! وهو من رواية دراج عن أبي الهيثم !!

هذا وقد توبع عليه عمرو بن الحارث .

تابعه ابن لهيعة ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٧٠/٣) ، وأبو يعلى في « المسند » رقم (١٣٧٥) من طريق الحسن بن موسى ، والواحد في « الوسيط » (١٤٦/٣) من طريق يحيى بن يحيى ، كلاهما عن ابن لهيعة ، عن دراج به .

وعلى كل حال ، هو إسناد ضعيف ؛ لأن مداره على دراج ، عن أبي الهيثم ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضَعْف ؛ تقدم بيانه .

وعزاه في « الدر » (٣٨٥/٥) لـ ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في « الشعب » .

ولفظ المفسر وقفت عليه من قول ابن عباس وسعيد بن جبير وابن مسعود . انظر : « الدر » (٣٨٥/٥) . والله أعلم .

* * *

٦٦٨ - لم أجده مسنداً .

وقال ابن عطية في « المحرر » (٣٩٩/١٠) : « وحكى مكى والزهراني وغيرهما حديثاً مضمونه أن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ، الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، سأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي : أعلم قومك أنها نزلت في هؤلاء الأربعة » .

* * *

٦٧٠ - قوله : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [الكهف: ٣٤] ، أصناف المال من الذهب والفضة والحيوان ، قاله ابن عباس . (١٨٨/٢) .

٦٧١ - قوله : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [الكهف: ٣٤] ، أصناف المال من الذهب والفضة والمال ، قاله قتادة . (١٨٨/٢) .

٦٧٢ - قوله : ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ [الكهف: ٤٦] ، هي : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١٨٩/٢) .

٦٦٩ - لم أجده مسنداً ، وإنما ذكره البغوي في « معالم التنزيل » (١٧٠/٥) عنه بدون سند .

* * *

٦٧٠ - حسن .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢/١٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٦/٧) رقم (١٢٨٠٦) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ ، يقول : مال .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ، سبق الكلام عليه في رقم (٦٤) . وعزاه السيوطي في « الدر » (٣٩٠/٥) لابن أبي حاتم ، وفاته عزوه للطبري .

* * *

٦٧١ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١/١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فذكره بنحوه .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . تقدموا . وقد توبع سعيد عليه ، تابعه معمر ، عن قتادة . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١/١٨) . وهو إسناده صحيح .

وزاد نسبه في « الدر » (٣٩٠/٤) لأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وهو عند ابن أبي حاتم (٢٣٦١/٧) رقم (١٢٨٠٧) معلقاً عنه بدون سند .

* * *

٦٧٢ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٥٤١/١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٨) ، والطبراني في « الصغير » (٢٤٩/١) رقم (٤٠٧- الروض) ، وأبوسعيد خليل بن كيكليدي في « جزء في تفسير الباقيات » ص ٢٣ كلهم من طريق أبوعمر حفص بن عمر ، إلا الطبراني فمن طريق داود بن بلال السعدي ، كلاهما ثنا عبدالعزيز بن مسلم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« خذوا جنتكم ، قلت : يا رسول الله ! من عدو حضرة ؟ قال : لا ، بل جنتكم من النار ، قول : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فإنها تأتي يوم القيامة منحيات ، ومقدمات ، وهن الباقيات الصالحات » .

دراسة إسناده :

قال الطبراني في « الصغير » (٢٤٩/١- الروض) : « لم يروه عن ابن عجلان ، إلا عبدالعزيز بن مسلم ، تفرد به داود بن بلال ، وحفص بن عمر الحوضي » .

قلت : عبدالعزيز بن مسلم ثقة ، تقدم ، وحفص ثقة تقدم ، وهو متابع من داود بن بلال ، وقد وثقه الهيثمي في « المجمع » (٨٩/١٠) حيث قال : « رجال الصغير رجال الصحيح ، غير داود بن بلال وهو ثقة » .

وقال قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه !! » ، ووافقه الذهبي !! وتعقبه أبوسعيد خليل بن كيكليدي في « جزئه » ص ٢٣ فقال : « وفيما قاله نظر ، لأن مسلماً لم يخرج لابن عجلان شيئاً في الأصول ، وإنما أخرج له في الشواهد ثلاثة عشر حديثاً ، وقد بينهما الحاكم في « المدخل إلى الصحيح » له ، وقد تكلم في حفظه ، ولكن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن » . قلت : وتقدم الكلام حول محمد بن عجلان ، وخلاصته : أنه صدوق ، إلا أن في روايته عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة نظر .

نقل ابن حبان في كتابه « الثقات » (٣٨٦/٧) عن يحيى القطان : « سمعت محمد بن عجلان ، يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة » .

وعقب ابن حبان عليه : « قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة ، وسمع من أبيه عن أبي هريرة ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ، ولم يميز بينهما ، اختلط فيهما ، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يوهي الإنسان به ، لأن الصحيفة في نفسها كلها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال : عن سعيد ، عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه فيها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه ، عن سعيد ، عن أبي هريرة » .

هذا وقد رواه ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به ، بنحوه .

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٤/١٨) من طريق أبي نصر التمار ، عن عبدالعزيز ابن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، فذكره .

قال أبو سعيد خليل بن كيكلي في «جزئه» ص ٢٤ : «وذلك لا يضر ؛ لأن أباسعيد المقبري ثقة ، من رجال الصحيحين ، فلا يزيد الحديث إلا قوة» .

قلت : فهذا مما حملة ابن عجلان عن سعيد عن أبيه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه ، كما هو مفهوم كلام ابن حبان المتقدم .

وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير ابن عجلان ، فإنه صدوق .
أبو نصر التمار هو : عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري ، النسائي ، ثقة ، عابد ، مات سنة ثمان وعشرين ، وهو من صغار التاسعة . «التقريب» ص ٦٢٤ .

وجملة القول في حديث أبي هريرة هذا ؛ أنه حسن من الطريق الثانية . والله أعلم .

وعزه في «الدر» (٣٩٦/٥) إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وله شواهد :

١ - عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هن يا رسول الله؟ قال : التكبير والتهيل والتسبيح والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٥/٣) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢٤/٢) رقم (١٣٨٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (٦٤-٦٥/٥) ، وفي «معالم التنزيل» (١٧٥/٥) من طريقه ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو سيء الحفظ ، هذا أولاً .

ثانياً : أن في رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة ، تقدم بيانه .

هذا وقد توبع عليه ابن لهيعة . تابعه : عمرو بن الحارث ، عن دراج به .

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥١٢/١) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٢١/٢) رقم (٨٤٠) ، والطبري في «جامع البيان» (٣٤-٣٥/١٨) ، وأبو سعيد خليل بن كيكلي في «جزئه» ص ٢٥ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» كلهم من طريق ابن وهب ، نبي عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم به ، بلفظ : «استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هن يا رسول الله؟ قال : الملة ، قيل : وما هي يا رسول الله؟ قال : التكبير...» الحديث .

قال الحاكم : «هذا أصح إسناد المصربين ، فلم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي !

قلت : كيف؟! ورواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف .

قال الهيثمي في «المجمع» (٨٧/١٠) : «إسناده حسن» ، قلت : أما لذاته فلا ، وأما في الشواهد

فنعم .

وقال أبو سعيد في «جزئه» ص ٢٦ : «دراج هذا احتج به أصحاب السنن ، ووثقه بعضهم ، وقال فيه

أحمد بن حنبل : «أحاديثه مناكير» . قلت : -القاتل : أبو سعيد- ، لكن يصلح حديثه للمتابعات والشواهد ،

ويقوي به حديث ابن عجلان المتقدم ، ولعله ينتهي به إلى درجة الصحة إن شاء الله .

وجملة القول ؛ أنه حسن في الشواهد .

٦٧٣ - قوله : « وقد جاء في الحديث : أن أهل الجنة مائة وعشرون صفاً أُنتم فيها ثمانون صفاً » . (١٨٩/٢) .

=

- وعزاه في « الدر » (٣٩٦/٥) لابن منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .
- ٢ - عن أبي الدرداء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
- « قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن الباقيات الصالحات ، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهن من كنوز الجنة » .
- أخرجه الطبراني وابن شاهين في « الترغيب في الذكر » وابن مردويه كما في « الدر » (٣٩٦/٤) .
- وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠٤/١٠ ط الدويش) : « رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما : عمر بن راشد اليمامي ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
- ٣ - عن أنس ، بنحو حديث أبي هريرة :
- أخرجه الطبراني في « الأوسط » - كما في « المجمع » (١٠٢/١٠ ط الدويش) - وابن مردويه كما في « الدر » (٣٩٧/٤) .
- وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠٢/١٠ ط الدويش) : « رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء » .
- ٤ - عن النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
- « ألا وإن سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر من الباقيات الصالحات » .
- أخرجه ابن منصور ، وأحمد ، وابن مردويه كلهم - كما في « الدر » (٣٩٦/٤) - .
- ولم أجد في « المسند » لأحمد بعد طول بحث وتفتيش . والله أعلم .
- وجملة القول ؛ أن حديث الباقيات الصالحات صحيح بشواهده . والله أعلم .
- وانظر جملة من الشواهد مرفوعة عن أنس وعلي وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وسعد بن جنادة ، في « الدر » (٣٩٨-٣٩٧/٤) والخمسة الأول عند ابن مردويه ، والأخير عند الطبراني . والله أعلم .

* * *

٦٧٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٥٣/١) ، والحاكم في « المستدرک » (٨٢/١) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٣٧/١) رقم (٣٦٥) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠٨/١٠-٢٠٩) رقم (١٠٣٥٠) ، وفي « الصغير » (٦٨-٦٧/١) رقم (٨٢) ، وفي « الأوسط » (٥٤٣) ، وفي « الصغير » (٨٢) ، والبزار في « مسنده » (٣٥٣٤- كشف) ، وأبو يعلى في « مسنده » رقم (٥٣٥٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٧/١١) رقم (١١٧٦١) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٧٥/٢) رقم (٢٣٩) من طريق عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<=

« كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبِّعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَكُمْ رُبُعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا قَالُوا فَذَلِكَ أَكْثَرُ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشُّطْرَ قَالُوا فَذَلِكَ أَكْثَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا » .

رجال إسناده :

- عفان بن مسلم ، هو : ابن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان ، الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : « كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم » ، وقال ابن معين : « أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير » . من كبار العاشرة . « التقريب » ص ٦٨١-٦٨٢ .

- الحارث بن حصيرة هذا : -بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها- ، أبو النعمان الكوفي ، صدوق ، يخطيء ، ورُمي بالرفض ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن نمير ، وقال ابن عدي : « على ضعفه يكتب حديثه » ، وقال أبو حاتم : « لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه » . من السادسة . « التهذيب » (٢/١٤٠) ، و« التقريب » ص ٢١٠ .

- القاسم بن عبدالرحمن ، هو : ابن عبدالله بن مسعود ، المسعودي ، أبو عبدالرحمن ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الرابعة . مات سنة عشرين أو قبلها . « التقريب » ص ٧٩٢ .

- أبوه ، هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، ثقة ، من صفار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً ، ووثقه ابن معين ، ويعقوب بن شعبة والعجلي وابن سعد .

وقد نفى سماعه من أبيه : ابن معين ، وفي رواية عنه أنه أثبت ، وقال يحيى بن سعيد : « مات عبدالله وعبدالرحمن ابن ست سنين أو نحوها » ، وقال العجلي : « لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً » ، وقال ابن المديني : « سمع من أبيه حديثين حديث الضب ، وحديث تأخير الصلاة » ، وقال الثوري وشريك : « سمع من أبيه » .

« التهذيب » (٦/٢١٥-٢١٦) ، و« التقريب » ص ٥٨٧ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل » ، ووافقه الذهبي .

وهو كما قال -رحمهما الله تعالى- ، وهذه هي العلة الأولى في الإسناد .

والعلة الثانية : الحارث بن حصيرة ، صدوق يخطيء ، وأشار إلى هذه العلة الهيثمي رحمه الله كما في « المجمع » (١٠/٤٠٣) : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة ، وقد وثق » .

وقد جانب أحمد شاكراً -رحمه الله- الصواب عندما صحح إسناده ، كما في « المسند » تحت رقم (٤٣٢٨) ، اللهم إلا إن قصد الشيخ أنه صحيح لغيره .

هذا ، وقد خولف عفان بن مسلم فيه .

خالفه يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٤/١٠) رقم (١٠٣٩٨) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، فذكره . فجعل شيخ الحارث هو : « زيد بن وهب » .

ويعقوب بن إسحاق الحضرمي هذا صدوق ؛ كما في «التقريب» ص ١٠٨٧ ، وعليه فرواية عفان بن مسلم أرجح ، من وجهين :

أولاً : أن عفان بن مسلم ثقة ثبت ، وكان إذا شك في حرف تركه ، ويعقوب خفيف الضبط .

ثانياً : أن الحارث بن حصيرة مثله لا يحتمل منه تعدد الشيوخ ؛ لأنه يخطيء .

هذا على القول بالترجيح ، وإذا قلنا إن كلا الطريقين محفوظ ، فتكون متابعة من زيد بن وهب ، - وهو ثقة ، جليل مخضرم ، كما في «التقريب» ص ٣٥٦ - ، لـ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ؛ لكن كلا الإسنادين ضعيف ، لأن مداره على الحارث بن حصيرة ، وهو يخطيء غير أنه صحيح بشواهده .

شواهده :

١ - عن بريدة ، رضي الله عنه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٥٤٦) ، وابن ماجه (٤٢٨٩) ، وأحمد في «مسنده» (٣٤٧/٥) ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، والدارمي (٢٨٣٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٨/١٦) ، (٤٩٩) رقم (٧٤٥٩) ، (٧٤٦٠) ، والحاكم في «المستدرک» ٨١/١ - ٨٢ ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٥/١) ، والطحاوي في «المشکل» (٣٣٧/١ - ٣٣٨) رقم (٣٦٦) ، وابن أبي شيبة (٤٧٠/١١ - ٤٧١) رقم (١١٧٥٩) ، وابن عدي في «الكامل» (١٠٠/٤) ، والبغوي في «معالم التنزيل» (٩١/٢) ، والنقاش في «فوائد العراقيين» رقم (٥٣) ، كلهم من طريق ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» .

قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي !!

وليس كما قالوا ، لأن في سنده عند الحاكم أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، لم يخرج له أحد من

السة ، ثم هو ضعيف ، وتقدم .

إلا أن إسناده عند أحمد وغيره صحيح على شرطهما .

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ : «أهل الجنة عشرون ومئة صف ، ثمانون منها

أمتي» . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٧/١٠) رقم (١٠٣٩٨) ، وفي «الصغير» (٣٤/١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٩/٢) ، والبزار في «البحر» (٣٠٥/١) ، والدارقطني في «جزء من حديث أبي طاهر» رقم (٤١) ، وابن عدي في «الكامل» (١٣/٣) .

قال الهيثمي في «المجمع» (٤٠٣/١٠) : «فيه خالد بن يزيد الدمشقي ، وهو ضعيف ، وقد وثق» .

ولخص الذهبي حاله في «الميزان» (٦٣٣/١) : «صدوق لكنه ناصبي ، بغيض ، ظلوم» .

٣ - عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : «أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أمتي منها

ثمانون صفاً ، وسائر الأمم أربعون صفاً» .

٦٧٤ - قوله : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٤] ، سببها فيما قيل :
مجادلة النضر بن الحارث . (١٩٠/٢) .

٦٧٥ - قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ [الكهف: ٦٠] ، هو : موسى بن عمران نبي
الله ، قال قوم : هو موسى آخر ، وذلك باطل رده ابن عباس . (١٩١/٢) .

=

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٣٢٣) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٤٠٣/١٠) : « فيه
سويد بن عبدالعزيز ، وهو ضعيف جداً » .
فهو شاهد لا يفرح به .

٤ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ، مرفوعاً بلفظ : « أهل الجنة عشرون ومائة صفاً ، أنتم
ثمانون صفاً ، والناس سائر ذلك » . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤١٩/١٩) رقم (١٠١٢) وابن عدي في
« الكامل » (٢٨٦/٦) .

قال الهيثمي في « المجمع » (٤٠٣/١٠) : « فيه حماد بن عيسى الجهني ، وهو ضعيف » .
٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً : « أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف ، ثمانون
صفاً من أمتي » . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٠٣/٧ - ٢٠٤) من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن
عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكره .

وهذا شاهد لا يفرح به ، فيه يحيى بن عبيد الله ، وهو ابن موهب القرشي ، وهو متروك ، ورماه الحاكم
بالوضع .

انظر : « الكامل » (٢٠٢/٧) ، و « التهذيب » (٢٢١/١١) ، و « التقريب » ص ١٠٦١ .
وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت بشواهد . والله أعلم .

* * *

٦٧٤ - لم أجده .

وذكر البغوي في « معالم التنزيل » (١٨١/٥) والواحدي في « الوسيط » (١٥٤/٢) عن ابن عباس ،
قال : « أراد النضر بن الحارث ، وجداله في القرآن » .

* * *

٦٧٥ - صحيح .

وهو من حديث سعيد بن جبير ، قال :

« قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَى
صَاحِبَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ قَالَ
فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ
مُوسَى أَيُّ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ لَهُ اخْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفَقَّدَ الْحُوتَ فَهُوَ ثُمَّ فَاَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ
فَتَنَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بَنَ نُونٍ فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ
فَرَقَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَاهُ فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ قَالَ
وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَّةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ

==

يَوْمَهُمَا وَلَيْلَتُهُمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِفَتَاهُ ﴿ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ، قَالَ : يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى آتِيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى يَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : ﴿ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ ، قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوهُمَا الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ فَتَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمَ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿ لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴾ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَيَيْنِمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ مُوسَى ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ، قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾ ، يَقُولُ مَاثِلٌ قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمَ آتَيْنَاهُم فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبِيرًا حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَحْبَابِهِمَا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٤) كتاب العلم ، باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخنصر ، و (٧٨) باب الخروج في طلب العلم ، وفي (١٢٢) باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم؟ قيل : العلم إلى الله ، وفي (٢٢٦٧) كتاب الإجارة ، باب إذا استأجر أجيرًا على أن يقيم حائطًا يريد أن ينقض جاز ، وفي (٢٧٢٨) كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي (٣٤٠٠ ، ٣٤٠١) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديثه الخضر مع موسى عليهما السلام ، و (٤٧٢٥) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ ، و (٤٧٢٩) باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ ، وفي (٤٧٢٧) باب ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ ، وفي (٦٦٧٢) كتاب الإيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسيًا في الإيمان ، وفي (٧٤٧٨) كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة . ومسلم في « صحيحه » (٢٣٨٠) كتاب الفضائل ، باب من فضل الخضر عليه السلام ، والترمذي في « سننه » (٣١٤٩) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الكهف ، والنسائي في « تفسيره » (٢١٨/٢) رقم

٦٧٦ - قوله : « ...ويدل الحديث على بطلانه » . (١٩١/٢) .

٦٧٧ - قوله : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : أن موسى عليه السلام خطب يوماً في بني إسرائيل ، فقيل له : هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال : لا ، فأوحى الله إليه أن بل عبدنا الخضر أعلم منك ، فقال : يارب! دلني على السبيل إلى لقائه ، فأوحى الله إليه أن يحمل حوتاً في مكمل ، ويسير بطول سيف البحر حتى يبلغ مجمع البحرين ، فإذا فقد الحوت فإن الخضر هناك ، ففعل موسى ذلك ، فلقيه » . (١٩١/٢) .

٦٧٨ - قوله : « قال ابن عباس : إنما حي الحوت ، لأنه مسه ماء عين يقال لها : عين الحياة ، مامت قط شيئاً إلا حي » . (١٩٢/٢) .

٦٧٩ - قوله : « في الحديث : أَنَّ اللَّهَ أَمْسَكَ جَرِيَةَ الْمَاءِ عَنِ الْخُوتِ ، فَصَارَ مِثْلَ السَّرَابِ » . (١٩٢/٢) .

(٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٨٣/٥-١٨٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٧٠-٦٤/١٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٩٤-٢٩٥) رقم (٢٢٠) ، وعبدالرزاق في « تفسيره » (٤٠٦/٢ و ٤٠٨-٤١٠) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » ص ٩٧-١٠٢ رقم (٢٩) ، والواحدي في « الوسيط » (١٥٥-١٥٨) كلهم من طريق سعيد بن جبير قال ، فذكره .

والروايات بعضها يزيد على بعض قليلاً أو ينقص .

وعزه السيوطي في « الدر » (٤٠٩/٥) أيضاً لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* * *

٦٧٦ - صحيح .

يشير المفسر - رحمه الله - إلى الحديث السابق ، وقد مضى تخريجه رقم (٦٧٥) .

* * *

٦٧٧ - صحيح .

وقد مضى تخريجه حديث من هذا ، ورقمه (٦٧٥) .

* * *

٦٧٨ - لم أجده .

* * *

٦٧٩ - صحيح .

تقدم تخريجه ، وهو جزء من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٠ - قوله : « ...وقيل : اتخذ الحوت سبيله في البحر سرباً حتى وصل إلى البحر ، فقام على العادة ، ويرد هذا ماورد في الحديث » . (١٩٢/٢) .

٦٨١ - قوله : « في الحديث أن موسى وجد الخضر مسجى بثوبه فقال له : السلام عليك ، فرفع رأسه ، وقال : وأنى بأرضك السلام ، قال له : من أنت؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ، قال : نعم ، قال : أولم يكن لك في بني إسرائيل مايشغللك عن السفر إلى هنا ، قال : بلى ، ولكنني أحببت لقاءك ، وأن أتعلم منك ، قال : إني على علم من الله علمنيه لاتعلمه أنت ، وأنت على علم من الله علمكه لأعلمه أنا » . (١٩٢/٢) .

٦٨٢ - قوله : « في الحديث أنهما انطلقا ماشين على سيف البحر ، حتى مرت بهما سفينة ، فعرفها الخضر ، فحمل فيها بغير نوال » . (١٩٣/٢) .

٦٨٣ - قوله : « روى أن الخضر أزال لوحين من ألواحها » . (١٩٣/٢) .

٦٨٤ - قوله : « غلام وضئ الصورة ، فاقتلع الخضر رأسه ، وهو الصحيح لوروده في الحديث الصحيح » . (١٩٣/٢) .

٦٨٥ - قوله : « روى أن اسم الغلام : جيسور - بالجيم ، وقيل : بالحاء

٦٨٠ - صحيح .

وهو من حديث ابن عباس ، وقد مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨١ - صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس ، مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٢ - صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق ، وقد مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٣ - صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٤ - صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس السابق برقم (٦٧٥) .

* * *

المهملة» . (١٩٣/٢) . .

- ٦٨٦ - قوله : « وفي الحديث : كانت الأولى من موسى نسياناً » . (١٩٣/٢) .
 ٦٨٧ - قوله : « قرأ ابن عباس : أمامهم » . (١٩٤/٢) .
 ٦٨٨ - قوله : « قرأ ابن مسعود : يأخذ كل سفينة صالحة » . (١٩٤/٢) .
 ٦٨٩ - قوله : « روى أنه كان كافراً » . (١٩٤/٢) .
 ٦٩٠ - قوله : « روى أنه كان يفسد في الأرض » . (١٩٤/٢) .
 ٦٩١ - قوله : « روى أن اسم الغلامين : أصرم وصريم ، واسم أبيهما :
 كاشح » . (١٩٤/٢) .

٦٨٥ - صحيح .

ورد في حديث ابن عباس المتقدم ، وقد خرجته هناك برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٦ - صحيح .

وهو جزء من حديث ابن عباس السابق ، مضى تخريجه برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٧ - صحيح .

وهو في حديثه المتقدم برقم (٦٧٥) .

* * *

٦٨٨ - لم أجده مسنداً .

* * *

٦٨٩ - صحيح .

وهو قطعة من حديث ابن عباس المتقدم ، وفي الباب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الغلام الذي قتله النخضر طبع يوم طبع كافراً ، ولو أدرك لأرهب أبويه طغياناً وكفراً » .
 عند مسلم وأبوداود والترمذي وعبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » .

* * *

٦٩٠ - صحيح .

وهو من حديث أبي بن كعب . انظر تخريجه قبل هذا برقم (٦٨٥) .

* * *

٦٩١ - لم أجده مسنداً .

ذكره الطبري في « تفسيره » (١٩٤/١٨) بدون سند ، ثم قال : « وهذا يحتاج إلى صحة نقل » .

* * *

٦٩٢ - قوله : « قال ابن عباس : حمئة ، وقال معاوية : حامية ، فبعثا إلى كعب الأبحار ليخبرهما بالأمر ، فقال : أما العربية فأنتما أعلما بها مني ، ولكن أجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، فوافق ذلك قراءة ابن عباس » . (١٩٥/٢م) .

٦٩٢ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٣٨٥/٧) رقم (١٢٩٥٤) - وكما عند ابن كثير في « تفسيره » (١٠٢/٣) - ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا محمد - يعني ابن بشر - ، ثنا عمرو بن ميمون ، أنا ابن حاضر أن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف : (تغرب في عين حامية) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : فقلت لمعاوية : مانقرؤها إلا (حمئة) ، فسأل معاوية عبدالله بن عمرو : كيف تقرؤها؟ فقال عبدالله : كما قرأتها ، قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فقلت لمعاوية : في بيتي نزل القرآن ، فأرسل إلى كعب ، فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال له كعب رضي الله عنه : سل أهل العربية ، فإنهم أعلم بها ، وأما أنا فإنني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين ، وأشار بيده إلى المغرب .

قال ابن أبي حاضر رضي الله عنه : لو أني عندكما أيدتكم بكلام وتزداد به بصيرة في (حمئة) ، قال ابن عباس : وما هو؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفة بالعلم واتباعه إياه :
 قد كان ذو القرنين عمرو مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحسد
 فأتى المشارق والمغارب يبتغي أسباب ملك من حكيم مرشد
 فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثا ط حرم
 فقال ابن عباس : ما الخلب؟ قلت : الطين يكلامهم ، قال : فما الخاط؟ قلت : الحمأة ، قال : فما الحرم؟ قلت : الأسود ، فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاماً فقال له : اكتب ما يقول هذا الرجل .

رجال إسناده :

- حجاج بن حمزة ، هو : ابن سويد العجلي النخشي ، الرازي ، قال أبو زرعة فيه : « شيخ مسلم صدوق » . « الجرح والتعديل » (١٥٨/٣) .

- محمد بن بشر ، هو : العبدى ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، ع ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وابن قانع وعثمان بن شيبه ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في « الثقات » ، وقال أبو داود : « هو أحفظ من كان بالكوفة » . مات سنة ثلاث ومائتين . « التهذيب » (٧٣/٩-٧٤) ، و « التقريب » ص ٨٢٨ .

- عمرو بن ميمون ، هو : ابن مهران الجزري ، أبو عبدالله ، ثقة ، فاضل ، ع ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وابن نمير وغيرهم ، مات سنة سبع وأربعين ومائة . « التهذيب » (١٠٨/٨-١٠٩) ، و « التقريب » ص ٧٤٦ .

- ابن حاضر هو : عثمان بن حاضر الأزدي ، أبو حاضر القاص ، صدوق ، كما قال ابن حجر ، ووثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحاكم : « مقبول صدوق » ، وجهله ابن حزم . « التهذيب » (١٠٩/٧-١١٠) ، « التقريب » ص ٦٦٠ .

٦٩٣ - قوله : « روي أنه حفر الأساس حتى بلغ الماء ، ثم جعل البنيان من زبر الحديد ، حتى ملأ به ما بين الجبلين ، ثم أفرغ عليه النحاس المذاب » . (١٩٦/٢) .

٦٩٤ - قوله : « ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ [الكهف: ١٠٠] ، الصور هو : القرن الذي ينفخ فيه يوم القيامة حسبما جاء في الحديث ينفخ فيه إسرائيل نفختين ، إحداهما : للصعق ، والأخرى : للقيام من القبور » . (١٩٦/٢) .

دراسة إسناده :

- هذا إسناد حسن ؛ لحال ابن حاضر وحجاج ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين .
وقد توبع عليه عمرو بن ميمون ، تابعه أربعة ، وهم :
- ١ - إسماعيل بن عُلَيَّة ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/١٨) ، ثنا الحسين بن الجعيد ، ثنا سعيد بن مسلمة ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن عثمان بن حاضر ، فذكره .
 - ٢ - خليل بن أحمد ، أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٤١٢/٢) من طريق ابن التيمي ، عن خليل بن أحمد ، عن عثمان بن حاضر ، فذكره .
 - ٣ - عمرو بن مبدول ، أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٤١٢/٢) من طريق ابن المبارك عنه به .
 - ٤ - زياد بن أبي سعد ، أخرجه الواحدي في « الوسيط » (١٦٤/٣) .
- هذا ، وقد توبع عليه عثمان بن حاضر ، تابعه اثنان ، وهما :
- ١ - عبدالرحمن الأعرج ، فذكره بنحوه ، إلا أنه لم يذكر قراءة معاوية .
- أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٩٦/١٨) ثنا يونس ، نا ابن وهب ، ثني نافع بن أبي نعيم ، سمعت عبدالرحمن الأعرج ، فذكره .
- ٢ - إسماعيل بن أمية ، فذكر - بنحوه - أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٤١١/٢) من طريق معمر ، ني إسماعيل بن أمية ، فذكره .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهده . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٤٥٠/٥) لابن منصور ، وابن المنذر .

* * *

٦٩٣ - لم أجده .

* * *

٦٩٤ - صحيح .

وهو يتضمن قضيتين :

١ - قوله في الحديث أن الصور هو القرن .

تخریجه :

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٧٤٢) كتاب السنة ، باب في ذكر البعث والصور ، والترمذي في « سننه » (٢٤٣٠) كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء في شأن الصور ، و(٣٢٤٤) كتاب التفسير ، باب ومن

سورة الزمر ، والنسائي في «تفسيره» (٢٥/٢ ، ١٤٢ ، ٢٤٤) رقم (٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤٧٦) ، وأحمد في «مسنده» (١٦٢/٢ ، ١٩٢) ، والدارمي (٣٢٥/٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٣/١٦) رقم (٧٣١٢) ، والحاكم في «المستدرک» (٤٣٦/٢ ، ٥٠٦ ، ٥٦٠/٤) ، وأبو نعیم في «الحلیة» (٢٤٣/٧) ، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٩٩) ، والطبري في «جامع البيان» (٢٤/١٦) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أسلم ، عن بشر بن شغاف ، عن عبدالله أن أعراياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الصور؟ قال : قرن ينفخ فيه .

رجال إسناده :

- أسلم هو : العجلي ، الربيعي ، بصري ، ثقة ، من الرابعة . «التقريب» ص ١٣٥ .
- بشر بن شغاف ، هو : -بفتح المعجمتين آخره فاء- ، ضبي ، بصري ، ثقة ، من الثالثة . «التقريب» ص ١٦٩ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن ، لانعرفه إلا من حديث سليمان التيمي» .
قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، فلا يضر تفرده .
قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي ، وهو كذلك .

والحديث عزاه في «الدر» (٢٥٢/٧) لابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في «الشعب» ، وفي الباب عن أبي هريرة غير هذا ، وابن مسعود موقوفاً عليه .
٢ - قوله في الحديث ينفخ فيه نفختين الخ .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٢٤٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الزمر ، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٧٤) كتاب الزهد ، باب ذكر البعث ، وأحمد في «مسنده» (٤٥٠/٢ - ٤٥١) ، والطبري في «جامع البيان» (٣١/٢٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠١/١٦) رقم (٧٣١) ، والبخاري في «شرح السنة» (٤٣٠١) ، وابن أبي شيبة (٤٥٥/١١) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : «أن رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من اليهود وهو يقول : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ ، قَالَ تَقُولُ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَنَى اللَّهُ ، أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ» .

دراسة إسناده :

- قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن صحيح» .
- وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣١٤/٣) : «هذا إسناده صحيح رجاله ثقات» .
- وهو صحيح لغيره ، حسن لذاته ، لحال محمد بن عمرو ، فهو صدوق ، كما تقدم .
- وقد توبع محمد بن عمرو عليه ، تابعه عبدالله بن الفضل .

٦٩٥ - قوله : ﴿ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ﴾ [الكهف: ١٠٧] ، هي أعلا الجنة حسبما ورد في الحديث . (١٩٧/٢) .

أخرجه البخاري في « صحيحه » معلقاً مختصراً (٧٤٢٨) ، والطيايلى في « مسنده » (٢٣٦٦) عن الماجشون عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل به . وعلى كل حال ، فهو صحيح . والله أعلم .

* * *

٦٩٥ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٧٩٠) كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين ، وفي (٧٤٢٣) كتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء ، وأحمد في « مسنده » (٣٣٩ ، ٣٣٥/٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٨٠/١) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٧٢-٤٧١/١٠) رقم (٤٦١١) ، والبخاري في « الشرح » (٣٤٦-٣٤٧/١٠) رقم (٢٦١٠) ، وفي « معالم التنزيل » (٢٧١/٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٦٢-٦١/٢) رقم (٢٢٤) ، وفي « الحلية » (٤٧/٩) ، والمروزي في « زوائد الزهد » لابن المبارك (١٥٣٦) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢٨٢-٢٨٤/٢) رقم (٨٤٥) ، وفي « السنن الكبرى » (١٥٩-١٦٠) ، والجوزقاني في « الأباطيل » (٣٢١-٣٢٢) رقم (٣٠٢) من طرق عن فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ فَوْقَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

وهذا لفظ البخاري ، وعند الحاكم وأبو نعيم في « صفة الجنة » مختصراً بدون محل الشاهد . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ! » ، ووافقه الذهبي ! قلت : كيف والبخاري قد أخرجه ، وانظر : « الصحيحة » للألباني (٩٢١) للاختلاف في سند الحديث .

وعزاه في « الدر » (٤٦٧/٥) لمسلم ، وابن أبي حاتم ، ووهم في عزوه لمسلم ، فهو ليس عنده . وفي الباب عن عبادة بن الصامت ، ومعاذ بن جبل ، وأنس ، وأبي سعيد الخدري . انظر : « الدر المنثور » (٤٦٧/٥) .

* * *

تحرير الاحاديث والآثار
في سورة مريم

- ٦٩٦ - قوله : « كان علي بن أبي طالب يقول في دعائه : يا كهيص » . (٢/٣) .
 ٦٩٧ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ » . (٢/٣) .
 ٦٩٨ - قوله : « قال ابن عباس : لأدري ما الحسنان » . (٣/٣) .

٦٩٦ - لم أجده مسنداً .

وقال ابن عطية في « المحرر » (١١/١١) : « وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول : يا كهيص اغفر لي » .

* * *

٦٩٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي - كما في « تفسير ابن كثير » (١١/٣) - بلفظ المفسر تماماً ، ثم قال ابن كثير : « إسناده صحيح » .

قلت : وقتشت عنه عنده في « سننه » و« شمائله » فلم أجده ، فلعله سقط من النسخة المطبوعة أو غير ذلك . والله أعلم .

وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ، وهو في « الصحيحين » وغيرهما من حديث جمع من الصحابة ، منهم : أبوبكر وعمر وعائشة وحذيفة وأبوهريرة . انظر في تخريجها كتاب « كشف الغمة » ص ٢٢١-٢٢٤ .

* * *

٦٩٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٥٧/١٨) ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، ني عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال : والله ما أدري ما حناناً .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٠٠/٧) رقم (١٣٠٦٢) معلقاً عن ابن عباس : ﴿ وَحَنَانًا ﴾ [مريم: ١٣] ، قال : لأدري ماهو ، إلا أنني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة .

وقد عزاه في « الدر » (٤٨٥/٥) لعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في « أماليه » والحاكم في « صحيحه » والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريق عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَحَنَانًا ﴾ ، قال : لأدري ماهو ، إلا أنني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة .

قلت : نعم هو عند الحاكم في « المستدرک » (٣٧٢/٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريقه (٢٠٧/١) رقم (١٤١) نا أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ، ثنا

- ٦٩٩ - قوله : « قال ابن عباس : حملته وولدتها في ساعة » . (٤/٣) .
- ٧٠٠ - قوله : « ﴿ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤] ، جدولاً ، وهي ساقية من ماء كان قريباً من جذع النخلة ، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم فسره بذلك » . (٤/٣) .

أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وَحَنَانًا ﴾ ، قال : « التعطف بالرحمة » هكذا ، وليس فيه الطرف الأول ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !

قلت : بل ضعيف ! فيه أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - ؛ فإنه سيء الحفظ ، وكان يصحف ، ثم هو يروي عن سفيان هنا ، وهو ضعيف فيه ، وحديثه عند البخاري عنه في المتابعات .

انظر : « التهذيب » (٣٧١/١٠) ، و« التقریب » ص ٩٨٥ .

هذا وقد توبع عكرمة عليه .

تابعه سعيد بن جبیر ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » كما عند ابن كثير في « تفسيره » (١١٣/٣) ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور ، سألت سعيد بن جبیر عن قوله : ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾ ، فقال : سألت عنها ابن عباس فم يجد فيها شيئاً .

وهذه متابعة لا يفرح بها لشدة ضعفها .

وهذه المتابعة بحث عنها في مظانها عند الآفة في الطبري فلم أجدها . والله أعلم .

* * *

٦٩٩ - غريب .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/١٨) من طريقين عن الحجاج ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني المغيرة بن عثمان بن عبد الله ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ماهي إلا أن حملت فوضعت .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (١١٦/٣) : « هذا غريب » ، ووقع عند ابن كثير في « تفسيره » : أخبرني المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي ، أنه سمع ابن عباس ، وسئل عن حمل مريم ، فذكره ، بدلاً من : المغيرة بن عثمان .

وقد أشار إلى إعلال الأثر من حيث المعنى ، كما في « تفسيره » (١١٦/٣) بقوله : « وقد ثبت في الصحيحين أن بين كل صفتين أربعين يوماً... » .

قلت : والمغيرة بن عثمان بن عبد الله هذا لم أعرفه ، ولعل عثمان مصحف من عتبة ، والله أعلم كما وقع عند ابن كثير .

وعزاه في « الدر » (٤٩٧/٥) للفرياني وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٧/٢) : أنا الثوري ، عن رجل ممن سمع ابن عباس يقول : في مريم مقبول : ليس إلا أن حملته ثم وضعت .

وهذا إسناد فيه مبهم .

* * *

٧٠٠ - ضعيف .

وهو من حديث البراء بن عازب ، وابن عمر .
١ - أما حديث البراء بن عازب ، فيرويه عنه أبو إسحاق السبيعي مرفوعاً قال : « في قوله عز وجل : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال : النهر » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١١/٢) رقم (٦٨٥ - الروض) ، وابن عدي في « الكامل » (٤٠٢/٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن أبي سينان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، فذكره .

وعند ابن عدي : معاوية بن يحيى ، أبو مطيع الطرابلسي ، لا الصدفي ، لأنه ذكره في ترجمته .

دراسة إسناده :

قال الطبراني في « الصغير » (١٠/١) : « لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو سنان : سعيد بن سنان » .

وأبو سنان هذا : صدوق له أوهام ، تقدم .

وهذه هي العلة الأولى في الإسناد .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥٤/٧) : « فيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف » .

وهو كذلك ضعيف ؛ كما في « التقريب » ص ٩٥٧ .

وأعله ابن عدي في « الكامل » (٤٠٢/٦) ؛ بمعاوية بن يحيى ، فقال : « وهذه الأحاديث يرويها معاوية بن يحيى يشير إلى الطرابلسي أو مطيع ؛ لأنه ذكر الحديث في ترجمته ، وهو صدوق له أوهام » .

وعلى كل حال ، فإن معاوية بن يحيى إن كان هو الطرابلسي أو الصدفي ، فكلاهما ضعيف . « التقريب » ص ٩٥٧ .

وهذه هي العلة الثانية في الإسناد .

والثالثة : فيه تدليس بقية بن الوليد ، وهو يدلس التسوية ، وهو شر أنواع التدليس ، ولم يصرح بالسماع في الإسناد كله ، وهذا شرط في تدليس التسوية .

والرابعة : فيه أبو إسحاق ، هو السبيعي ، مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

والخامسة : الاضطراب ؛ فقد اختلف في إسناده رفعاً ووقفاً ، فرواه معاوية بن يحيى بن أبي إسحاق عن البراء مرفوعاً .

وخالفه ثلاثة من الجبال في الحفظ والإتقان ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن البراء موقوفاً عليه ، وهم : إسرائيل ، وسفيان الثوري ، وشعبة .

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٦-٧) ، والطبري في « جامع البيان » (١٨/١٧٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٧٣/٢) ، وابن مردويه كما في « تخريج الزيلعي » (٣٢٢/٢) .

وعلقه البخاري في « صحيحه » (٤٨٥/٢ - فؤاد) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وهو كما قال ، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع من البراء عند الطبري ، فزال ما يخشى من تدليسه .
وعزاه في « الدر » (٥٠٣/٥) للفريابي وابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وجملة القول ؛ أنه ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً على البراء . والله أعلم .
٢ - وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه عكرمة مولى ابن عباس ، عنه ، قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن السري الذي قال الله عز وجل : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ نهر أخرجه الله لتشرب منه » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٢٦٥/١٢) رقم (١٣٣٠٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٤٦/٣) من طريق يحيى بن عبد الله ، ثنا أيوب بن نهيك ، قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عمر يقول ، فذكره .

رجال إسناده :

- يحيى بن عبد الله هو : ابن الضحاك ، الباهلي ، - بموحدتين تحتانية ، ولام مضمومة ومثناة ثقيلة - ، أبو سعيد الحراني ، ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف اتفاقاً . « التهذيب » (٢٤٠/١١ - ٢٤١) ، و « التقريب » ص ١٠٥٩ - ١٠٦٠ .

- أيوب بن نهيك ، ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » ، وقال الأزدي : « متروك » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطيء » . انظر : « الجرح » (٢٥٩/٢) ، و « الميزان » (٢٤٩/١) .

دراسة إسناده :

قال أبو نعيم في « الحلية » (٣٤٦/٣) : « غريب من حديث عكرمة ، لم يروه عنه إلا أيوب بن نهيك ، ولا عنه فيما أعلم إلا يحيى » .

قلت : وهما علنا هذا الإسناد ، وأعله بأيوب ابن كثير والزيلي والمناوي .
قال ابن كثير في « تفسيره » (١١٧/٣) : « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ، وأيوب بن نهيك هذا هو : الحلبي ، قال فيه أبو حاتم : ضعيف ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال الأزدي : متروك الحديث ... » .

وقال الزيلي في « تخريج الكشاف » (٣٢٢/٣) : « وهو حديث غريب ، وأيوب بن نهيك هذا هو : الحلبي .. » .

وقال المناوي في « الفتح السماوي » (٨١١/٢) : « وفيه أيوب بن نهيك ضعفه » .
وأعله بـ يحيى الهيثمي في « المجمع » (٥٥/٧) بقوله : « وفيه يحيى بن عبد الله الباهلي ، وهو ضعيف » .

وعزاه في « الدر » (٢٠٥/٤) لابن مردويه ، وابن النجار .
وجملة القول ؛ أن حديث البراء منكر رافعاً ، ومحفوظ وقفاً ، وحديث ابن عمر ضعيف . والله أعلم .

٧٠١ - قوله : « قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُفَعْ عَنْكَ » . (٦/٣) .

٧٠٢ - قوله : « ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ [مريم: ٥٤] ، روي أنه وعد رجلاً إلى مكانه ، فانتظره سنة » . (٦/٣) .

٧٠٣ - قوله : « ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤] ، حكاية قول جبريل حين غاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أَبْطَأْتُ عَنِّْي وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ ، فقال : إني كنت أشوق ، ولكنني عبد مأمور ، إذا بعثت نزلت ، وإذا حبست احتسبت ، ونزلت هذه الآية » . (٧/٣) .

٧٠١ - صحيح ، سبق تخريجه برقم (٥٦٥) .

* * *

٧٠٢ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤١١/٧) رقم (١٣١٤٨) معلقاً عن سفيان الثوري ، قال : بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه : إما أن أجلس ، وتدخل فتشتري طعاماً زادنا ، وإما أن أدخل فأكفيك ذلك ، فقال له إسماعيل : بل أدخل أنت ، وأنا أجلس انتظرك ، فدخل ثم نسي فخرج ، فأقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم ، فمر به الرجل ، فقال له : أنت هاهنا حتى الساعة؟ قال : قلت لك : لأبرح حتى تجيء ، فقال تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ .

دراسة إسناده :

هو ضعيف ؛ للبلاغ ، ثم هو معلق ، فلا يدرى حال الساقط .
وذكره السيوطي في « الدر » (٥١٦/٥) ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط عن سفيان الثوري به .

* * *

٧٠٣ - ضعيف بهذا اللفظ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤١٤/٧) رقم (١٣١٧٠) معلقاً عن عكرمة ، قال : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ، ثم نزل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث .

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل ؛ لأن عكرمة يحكي سبب نزول لم يشهده ، ثم هو معلق ، فلا يدرى حال الساقط ، وقد سبق عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ ، من سورة الكهف نحوه ، لكنه ضعيف .

وعزاه في « الدر » (٥٣٠/٥) لعبد بن حميد أيضاً .

٧٠٤ - قوله : « والظاهر أن ذلك إشارة إلى شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الموقف حين ينفرد بها ، ويقول غيره من الأنبياء نفسي نفسي » . (١٠/٣) .

البديل

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٢١٨) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي (٤٧٣١) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ، وفي (٧٤٥٥) كتاب التوحيد ، باب ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وفي « خلق أفعال العباد » ص ٧٢ ، والترمذي في « سننه » (٣١٥٨) كتاب التفسير ، باب ومن سورة مريم ، والنسائي في « تفسيره » (٣٤/٢) رقم (٣٣٩) ، وأحمد في « مسنده » (٢٣١/١ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٢٤٣/٥) ، وفي « الشرح » (٣٢٥/١٣) ، والطبري في « جامع البيان » (٢٢٢/١٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٧/١٢) رقم (١٢٣٨٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٦١١/٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (٢٩٨/٤) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٥٢ ، من طرق عن عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ، قال : فنزلت : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الآية .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قلت : لا ، بل أخرجه البخاري في « صحيحه » كما ترى ، أما مسلم فنعم .

وعزاه في « الدر » (٥٢٩/٥) لمسلم ، وهذا وهم منه ، فإنه لم يخرجه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » .

* * *

٧٠٤ - صحيح . وقد مضى تخريجه برقم (٦٣) .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة طه

٧٠٥ - قوله : ﴿ مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه:٢] ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلاة حتى تورمت قدماه ، فنزلت الآية تخفيفاً عنه . (١٠/٣) .

٧٠٦ - قوله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ ﴾ [طه:١٤] ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم استدل بالآية : على وجوب الصلاة على الناسي إذا ذكرها . (١١/٣) .

٧٠٥ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تخريج الزيلعي على الكشاف » (٣٤٨/٢) - من طريق محمد بن زكريا القلابي ، ثنا شعيب بن واقد الصفار ، ثنا قيس بن الربيع ، عن قطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال :

لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمَلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ ، قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى ، فهبط عليه جبريل ، فقال : ﴿ طه ﴾ ، طأ الأرض بقدميك يا محمد ﴿ مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

رجال إسناده :

- محمد بن زكريا القلابي هو : البصري ، الأخباري ، أبو جعفر ، ضعيف ، ضعفه الذهبي ، وقال ابن خبان : « يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة » ، وقال ابن منده : « تكلم فيه » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث » . « الميزان » (٥٥٠/٣) .

- شعيب بن واقد هذا ، قال الذهبي : « عن نافع بن هرمز ، وسمع منه أبو حاتم . ضرب الفلاس على حديثه » . « الميزان » (٢٧٨/٢) .

- قطر بن خليفة هو : المخزومي ، مولا هم ، أبو بكر الحناط ، صدوق . مات بعد خمسين ومائة . « التقريب » ص ٧٨٧ .

- محمد بن الحنفية هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، المدني ، ثقة ، عالم . مات بعد الثمانين . « التقريب » ص ٨٨٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان ، بل ثلاث علل :

الأولى : ضعف محمد بن زكريا .

الثانية : قيس بن الربيع ، تغير لما كبر وأدخل ابنه في حديثه ما ليس منه ؛ كما تقدم .

الثالثة : شعيب بن واقد ؛ ضرب الفلاس على حديثه . والله أعلم

* * *

٧٠٦ - صحيح .

وهو من حديث أبي هريرة :

٧٠٧ - قوله : « ﴿ تَخْرُجُ بَيِّضًا ﴾ [طه: ٢٢] ، روي أن يده خرجت وهي بيضاء كالشمس » . (١٢/٣) .

٧٠٨ - قوله : « ... ومنه ماروي في الحديث : إن الحمد لله ، بالرفع » . (١٥/٣) .

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئَ قَفَلًا مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ وَقَالَ لِبَلَالٍ أَكُلًا لَنَا اللَّيْلُ فَصَلَّى بَلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بَلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ فَغَلَبَتْ بَلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بَلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظًا فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّ بَلَالٍ فَقَالَ بَلَالٌ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِأَبْيٍ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِكَ قَالَ اقْتَادُوا فَاقْتَادُوا وَرَاحِلَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بَلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ » .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٦٨٠) كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، وأبو داود في « سننه » (٤٣٥ ، ٤٣٦) كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ، والترمذي في « سننه » (٣١٦٣) كتاب التفسير ، باب ومن سورة طه ، والنسائي في « سننه » (٢٩٥/٢) ، (٢٩٥٦) كتاب المواقيت ، باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، وابن ماجه في « سننه » (٦٩٧) كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها . والبيهقي في « الكبرى » (٢١٧/٢) ، (٢١٨) ، وفي « الدلائل » (٢٧٢-٢٧٣) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (٢٥٣/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٢٣-٤٢٢/٥) رقم (٢٠٦٩) ، من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فذكره .

* * *

٧٠٧ - علقه ابن عطية .

ذكره ابن عطية في « المحرر » (٧١/١١) بصيغة التمرير .
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه - كما في « الدر » (٥٦٥/٥) قال : أخرجها كأنها مصباح ، فعلم موسى أنه لقي ربه .
ولم أجد في « تفسيره » عند هذه الآية . والله أعلم .
وعلق البغوي في « معالم التنزيل » (٢٧٠/٥) ، والواحدي في « الوسيط » (٢٠٤/٣) عن ابن عباس :
« كان ليده نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر » .

* * *

٧٠٨ - تخريجه :

أخرجه أبو جعفر النحاس في « إعراب القرآن » (٤٤/٣) ثنا عبدالله بن أحمد ، ثنا عمير بن المتوكل ، ثنا محمد بن موسى التوغلي - من ولد حارث بن عبدالمطلب ، قال : ثنا عمرو بن جميع الكوفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : لا أحصي كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره يقول :

<=

٧٠٩ - قوله : « ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَوْ نَجَّافٌ﴾ [طه:٦٣] ، قالت عائشة رضي الله عنها : هذا مما لحن فيه كتاب المصحف » . (١٥/٣) .

٧١٠ - قوله : « وقرأ ابن مسعود : من أثر فرس الرسول » . (١٨/٣) .

=

« إن الحمد - بضم الدال - لله ، نحمده ونستعينه ، ثم يقول : أنا أفصح قریش كلها ، وأفصحها بعدي أبان بن سعيد بن العاص » .

رجال إسناده :

- عبدالله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري ، مجهول ، ترجمه الذهبي في « السير » (٨٩-٨٨/١٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه جمع . مات سنة أربع وتسعين ومائتين . وقال محققوا السير (٨٨/١٤) لم نقف له على ترجمة عند غير المؤلف .
- عمير بن المتوكل ، لم أقف له على ترجمته .
- محمد بن موسى التوغلي ، لم أجد له على ترجمة .
- عمرو بن جميع الكوفي ، هو : أبو المنذر ، كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : « متروك » ، وقال ابن عدي : « كان يتهم بالوضع » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . انظر : « الكامل » (١١٣-١١١/٥) ، و« الميزان » (٢٥١/٣) ، و« اللسان » (٣٥٨/٤) .
- جعفر بن محمد ، هو : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، الصادق ، ثقة ، تقدم .

- أبوه ، هو : محمد بن علي بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، تقدم .
- علي بن الحسين ، هو : ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . مات سنة ثلاث وتسعين . « التقريب » ص ٦٩٣ .
- أبوه ، هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . مات سنة إحدى وستين . « التقريب » ص ٢٤٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف جداً ، فيه علتان :
الأولى : عمرو بن جميع ؛ كذاب ، متروك ، تركه غير واحد .
الثانية : عبدالله بن أحمد النيسابوري ، مجهول .
ثم إنني لم أجد ترجمة لعمير وموسى .
ونقل هذا الحديث القرطبي في « جامع أحكام القرآن » (٢٣١/١١) عن النحاس .

* * *

٧٠٩ - صحيح ، سبق تخريجه برقم (٣٥٤) .

* * *

٧١٠ - لم أجده مسنداً .

* * *

٧١١ - قوله : « روي أنه كان إذا مسّه أحد أصابت الحمى له وللذي مسّه » . (١٨/٣) .

٧١٢ - قوله : « ﴿ وَأَجَلَ مُسَمًّى ﴾ [طه:١٢٩] ، المراد بالأجل المسمى : يوم بدر ، وبذلك ورد تفسيره في البخاري » . (٢١/٣) .

٧١٣ - قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ مَآئِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . (٢١/٣) .

٧١١ - حسن عن قتادة .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٣٦٣/١٨ - ٣٦٤) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن ؛ لحال بشر ، وهو : ابن معاذ العقدي ، وبقية رجاله ثقات .
وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٢٩٢/٥) ، والقرطبي في « أحكامه » (٢٤١/١١) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (٣١٩/٥) .

* * *

٧١٢ - لم أجده في البخاري .

وهذه الجملة جزء من آية ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلَ مُسَمًّى ﴾ [طه:١٢٩] .
والذي في « صحيح البخاري » أنه فسّر ﴿ لِزَامًا ﴾ بيوم بدر ، وذلك لحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : أنه قال : ﴿ لِزَامًا ﴾ ، يوم بدر (٤٧٧٤) ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا منصور ، والأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق ، فذكره وهو طرق من حديث طويل .

* * *

٧١٣ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٢٣) كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء ، والترمذي في « سننه » (٣٤٢/٥ ، ٣٤٣) ، والدارمي (٦٥٩) من طرق عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن زيد بن سلام حدثه ، أن أباسلام حدثه ، عن أبي مالك الأشعري ، فذكره ، وأوله :
« الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا » .

* * *

٧١٤ - قوله : « **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾** [طه:١٣٢] ، كان بعض السلف إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : قوموا فصلوا بهذا أمركم الله ، ويتلو هذه الآية . (٢٢/٣) .

٧١٤ - حسن مرفوعاً .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٨٧/١) رقم (٨٩٠) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٧٦/٨) كلاهما من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة ، عن عبد الله بن سلام ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة ، ثم قرأ **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾** [طه:١٣٢] .

رجال إسناده :

- محمد بن حمزة ، هو : ابن يوسف بن عبد الله بن سلام ، صدوق ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، من السادسة . « التهذيب » (١٢٧/٩) ، و « التقريب » ص ٨٣٩ . قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معمر » . وقال أبونعيم : « غريب من حديث معمر وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٦٧/٧) : « رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » . وصحح إسناده السيوطي في « الدر » (٦١٣/٥) وعزاه لأبي عبيد وابن منصور وابن المنذر والبيهقي في « الشعب » .

وفي الباب عن ثابت ورجل من قريش . انظر : « الدر » (٦١٣/٥) .

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة الأنبياء

٧١٥ - قوله : ﴿ اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١] ، قال ابن عباس : المراد به هنا المشركون من قريش . (٢٢/٣) .

٧١٦ - قوله : ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ [الأنبياء: ٦] ، قال ابن عباس : هي قرية باليمن يقال لها : حضور ، بعث الله إليهم نبياً فقتلوه ، فسلط الله عليهم يُخْتَنَصِرُ ملك بابل ، فأهلكهم بالقتل . (٢٣/٣) .

٧١٧ - قوله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ، سببها : أن الكفار طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر يموت . (٢٦/٣) .

٧١٨ - قوله : ﴿ وَقِيلَ : [أَي : فِي سَبَبِ نَزُولِهَا] إِنَّهُمْ تَمَنَوْا مَوْتَهُ يَشْمَتُوا بِهِ ﴾ . (٢٦/٣) .

٧١٩ - قوله : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] ، سبب الآية : أن الكفار استعجلوا الآيات التي اقترحوها والعذاب الذي طلبوه . (٢٦/٣) .

٧١٥ - لم أجده .

* * *

٧١٦ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي ، عن ابن عباس - كما في « الدر » (٦١٧/٤ - ٦١٨) - قال : بعث الله نبياً من حمير يقال له : شعيب ، فوثب إليه عبد فضربه بعضا ، فسار إليهم يختنصر ، فقاتلهم ، فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء ، وفيهم أنزل الله : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴾ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، علته الكلبي ، فإنه واهٍ .

* * *

٧١٧ - لم أقف عليه .

* * *

٧١٨ - لم أجده مسنداً .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣١٨/٥) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (٣٥٠/٥) ، قال البغوي : « نزلت هذه الآية حين قالوا نترى بمحمد ريب المنون » .

* * *

٧١٩ - لم أجده مسنداً .

٧٢٠ - قوله : « جاء في الحديث : أن إبراهيم كذب ثلاث كذبات : أحدها ، قوله : فعله كبيرهم » . (٢٨/٣) .

وذكره البغوي في « معالم التنزيل » (٣١٩/٥) ، قال : نزل هذا في المشركين ، كانوا يستعجلون العذاب ، ويقولون : أمطر علينا حجارة من السماء .

* * *

٧٢٠ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ، و(٥٠٨٤) كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ، ومسلم في « صحيحه » (٢٣٧١) كتاب الفضائل ، باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأبوداود في « سننه » (٢٢١٢) كتاب الطلاق ، باب في الرجل يقول لامرأته : يا أختي ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٦٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٦-٤٥/١٣) رقم (٥٧٣٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٦٦/٧) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ يُنْتَنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ هَذَا وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةِ فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَتِي يَغْلِبَنِي عَلَيْكَ فَإِنْ سَأَلَكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَأَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتِمَّالِكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَبَضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً فَقَالَ لَهَا ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ وَلَا أَضْرُكَ ففَعَلَتْ فَعَادَ فَقَبَضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ففَعَلَتْ فَعَادَ فَقَبَضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَتِمَّالِكْ أَنْ لَا أَضْرُكَ ففَعَلَتْ وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ فَأَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِي وَأَعْطَاهَا هَاجِرًا قَالَ فَأَقْبَلْتُ تَمْشِي فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهَا مَهَيْمُ قَالَتْ خَيْرًا كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْفَاجِرِ وَأَخَذَ خَادِمًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَنِلَكَ أُمُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٢١٧) كتاب البيوع ، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعنته ، و(٢٦٣٥) كتاب الهبة ، باب إذا قال : أخدمتك هذه الجارية على مايتعارف الناس فهو جائز ، و(٦٩٥٠) كتاب الإكراه ، باب إذا استكرهت المرأة على الزنى فلاحد عليها ، والترمذي في « سننه » (٣١٦٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأنبياء ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٦٨) ، وأحمد في « مسنده » (٤٠٤-٤٠٣/٢) من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

وحديث كذبات إبراهيم الثلاث روى أيضاً في سياق حديث الشفاعة بلفظ : « إني كذبت ثلاث

كذبات » .

٧٢١ - قوله : « روي أنه لو لم يقل : ﴿وَسَلَامًا﴾ [الأنبياء: ٦٩] ، لهلك إبراهيم من البرد » . (٢٩/٣) .

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٧١٢) ، وأبوداود في « سننه » (٢٢١٢) ، وأحمد في « مسنده » (٤٠٣/٢) من حديث أبي هريرة ، وتقدم .
وأخرجه أحمد (٢٤٢/٣) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » رقم (٢٦٥) من حديث أنس ، وأخرجه الترمذي في « سننه » (٣٠٨/٥) ، وأحمد في « مسنده » (٢٨١/١ ، ٢٩٥) من حديث أبي سعيد الخدري ، والحديث مقطوع بصحته ، وهو منخرج في « الصحيحين » ومع ذلك أنكره بعض العلماء ، وأوجبوا القطع بكذب راويه أو وهمه ، وهذا كلام ساقط سخيف .
قال ابن عقيل في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثاً .. » كما في « الفتح » (٣٩٢/٦) : « دلالة العقل تصرف ظاهر إطلاق الكذب على إبراهيم ، وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثقاً به ليعلم صدق ما جاء به عن الله ، ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه مع وجود الكذب منه ، وإنما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع ، وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام ، - يعني : إطلاق الكذب على ذلك - إلا في حال شدة الخوف لعلو مقامه ، وإلا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز ، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعاً لأعظمهما ، وأما تسميته إياها كذبات ، فلا يريد أنها تدم ، فإن الكذب وإن كان قبيحاً مخللاً ، لكنه قد يحسن في مواضع ، وهذا منها » .

* * *

٧٢١ - ضعيف .

تخرجه :

أخرجه أحمد في « الزهد » ص ١٠١ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن فلفل رجل من آل أبي ليلى ، عن علي عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، قال : لولا أنه قال وسلاماً لقتله بردها .

رجال إسناده :

- عبد الله بن فلفل ، لم أجده له ترجمة .

وبقيتهم ثقات ، تقدموا .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ لعنعة الأعمش ، وهو مدلس ، وبقية رجاله كلهم ثقات ، غير عبد الله بن فلفل ، لم أجده له ترجمة .

وعزاه في « الدر » (٦٤٠/٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

وقد توبع عبد الله بن فلفل .

تابعه : شيخ - هكذا لم يُسمَّ - .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٦٦/٨) ثنا محمد بن بشار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شيخ ، عن علي بن أبي طالب في قوله : ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، قال : بردت عليه حتى كادت تقتله ، حتى قيل : ﴿وَسَلَامًا﴾ ، قال : لاتضرّيه .

<=

٧٢٢ - قوله : « روي أن داود رجع عن حكمه لما تبين له أن الصواب خلافه » . (٣٠/٣) .

٧٢٣ - قوله : « قال مالك والشافعي : يضمن أرباب المواشي ما أفسدت بالليل دون النهار للحديث الوارد في ذلك » . (٣٠/٣) .

والشيخ هذا الذي لم يسم هو -والله أعلم- عبدالله بن فلفل ، كما في رواية أبي معاوية ، ويؤيد هذا أنه قال هناك : رجل من آل أبي ليلى ، كأنه غير معروف .
وعليه فليس هو من باب الاختلاف على الأعمش . والله أعلم .
وفي الباب عن ابن عباس بنحوه .
ذكره الطبري في « جامع البيان » (٤٦٦/٨) وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٥٦/٨) رقم (١٣٦٨٠) ، والبعوي في « معالم التنزيل » (٣٢٨/٥) ثلاثهم معلقاً عن ابن عباس .
وعزاه في « الدر » (٦٤٠/٥) للفريابي وعبد بن حميد .

* * *

٧٢٢ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧٥-٤٧٦/١٨) من طريق العوفيين عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٨] .

يقول : كنا لما حكما شاهدين ، وذلك أن رجلين دخلا على داود ، أحدهما صاحب حرث ، والآخر : صاحب غنم ، فقال صاحب الحرث : إن هذا أرسل غنمه في حرثي ، فلم يُبق من حرثي شيئاً ، فقال له داود : اذهب فإن الغنم كلها لك ، ف قضى بذلك داود ، ومرّ صاحب الغنم بسليمان ، فأخبره بالذي قضى به داود ، فدخل سليمان على داود ، فقال : يابني الله إن القضاء سوى الذي قضيت ، فقال : كيف؟ قال سليمان : إن الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام ، فله من صاحب الغنم أن يبيع من أولادها وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث ، فإن الغنم لها نسل في كل عام ، فقال داود : قد أصبت ، القضاء كما قضيت ، ففهمهما الله سليمان .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالعوفيين .

* * *

٧٢٣ - صحيح .

وهو من حديث حرام بن مُحَيَّصَةَ الأنصاري ، عن البراء بن عازب ، قال : كانت له ناقة ضاربة ، فدخلت حائطاً فأفسدت فيه ، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، ف قضى : أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها ، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها ، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل .

<=

تخريجہ :

أخرجه أبوداود في «سننه» (٣٥٧٠)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «التحفة» - (١٤٢/٢)،
والحاكم في «المستدرک» (٤٧/٢-٤٨) من طريق الفريابي، وأحمد في «مسنده» (٢٩٥/٤)، والبيهقي
(٣٤١/٨)، والدارقطني (١٥٥/٣) من طريق محمد بن مصعب، والطحاوي في «المعاني» (٢٠٣/٣)،
والشافعي في «مسنده» (١٠٧/٢)، والدارقطني (١٥٥/٣) من طريق أيوب بن سويد، وأبو جعفر النحاس
في «الناسخ» (٥٠٥/٢) رقم (٦٦٥) من طريق الوليد - وهو ابن مسلم.
أربعتهم: الفريابي، ومحمد بن مصعب، وأيوب بن سويد، والوليد عن الأوزاعي، عن الزهري.

رجال إسناده :

- محمد بن مصعب، هو: ابن صدقة القرقيساني، ضعيف، ضعفه أبوحاتم وابن معين والنسائي في
آخرين، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الغلط». مات سنة ثمان ومائتين.
انظر: «التهذيب» (٤٥٨/٩-٤٥٩)، و«التقريب» ص ٨٩٧.
- حرام بن محيصة، هو: حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري، وقد ينسب إلى جده -
كما هنا- ثقة، من الثالثة.
انظر: «التقريب» ص ٢٢٨.

دراسة إسناده :

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وصححه النحاس في «الناسخ» (٥٠٥/٢)،
والألباني في «صحيح أبي داود» (٦٨١/٢).
وأما قول ابن حبان في «حرام»: «لم يسمع من البراء»، قال ابن حجر: «حرام لم يسمع من البراء»،
قاله عبدالحق تبعاً لابن حزم. «التلخيص»، وانظر: «التهذيب» (٢٢٣/٢)؛ فهو منقوض بتصريح حرام
عن البراء عند النحاس بالتحديث.
هذا وقد خولف الأربعة.
خالفهم أبوالمغيرة. فرواه عن الأوزاعي عنه به مراسلاً، أن ناقة البراء بن عازب... أخرجه البيهقي
(٣٤١/٨) من طريق أبي المغيرة، عنه به.

ورواية الوصل أرجح من رواية الإرسال، من وجوه:

الأول: أن رواية الوصل جماعة، والإرسال فرد، والكثرة أولى.
الثاني: أن الزيادة من ثقة، لاسيما الفريابي، وزيادة الثقة مقبولة.
الثالث: أن الأوزاعي توبع على وصله.

تابعه: عبدالله بن عيسى، عن الزهري به موصولاً، أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٣٢)،
والبيهقي (٣٤١/٨-٣٤٢)، والدارقطني (١٥٥/٣)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ» (٥٠٤/٢) رقم
(٦٦٤)، وعبدالله بن عيسى هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثقة، أخرج له الشيخان، والأربعة.
«التقريب» ص ٥٣٣، فهي متابعة قوية للأوزاعي على وصله.

وقد خالفهما معمر فأرسله، ولا يضر إرساله لأن الزيادة من الثقة مقبولة، فكيف إذا كانا ثقتين. من
«الصحيحة» (٤٢٥/١)، وانظر فيها خلاف معمر لهما، والاختلاف عليه أيضاً في السند
(٤٢٣/١-٤٢٥).

- ٧٢٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : العَجَمَاءُ جُرْحُهَا جَبَارٌ » . (٣٠/٣) .
 ٧٢٥ - قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : دَغْوَةُ أَخِي يُؤْنَسُ ذِي النُّونِ مَا دَعَا بِهَا
 مَكْرُوبٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ » . (٣١/٣) .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح ثابت . والله أعلم وأحكم .

* * *

٧٢٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٤٩٩) كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ، وفي (٢٣٥٥) كتاب الشرب ، باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن ، و (٦٩١٣) كتاب الديات ، باب العجماء جبار ، ومسلم في « صحيحه » (٤٦ ، ٤٥/١٧١٠) كتاب الحدود ، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، وأبوداود في « سننه » (٣٠٨٥) كتاب الإمارة ، ماجاء في الركاز ، والترمذي في « سننه » (١٣٧٧) كتاب الأحكام ، باب ماجاء في جرحها جبار ، والنسائي في « سننه » (٤٥-٤٤/٥) كتاب الركاز ، باب المعدن ، وابن ماجه في « سننه » (٢٦٧٣) كتاب الديات ، باب الجبار ، وأحمد في « مسنده » (٢٣٩/٢) ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣١٩ ، ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، والدارمي (٣٩٣/١ ، ١٩٦/٢) ، والحميدي (١٠٧٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٣٢٦) ، والدارقطني في « سننه » (١٤٩/٣ - ١٥٠ ، ١٥٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٥٥/٤) ، ١١٠/٨ ، ٣٤٣ ، ومالك في « الموطأ » (٦٧٧) ، والشافعي في « مسنده » (٢٤٨/١) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٣٠٥) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٦٥/١٠ - ٦٦) رقم (١٨٣٧٣) ، وابن أبي شيبة (٢٢٥/٣ ، ٢٧١/٩ ، ٢٧٢) ، والطحاوي في « المعاني » (٢٠٣/٣ - ٢٠٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٥٤ ، ٣٥١/١٣) رقم (٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٧) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٣٧٢ ، ٧٩٥) ، والبغوي في « الشرح » (١٥٨٦) ، وأبو عبيد في « الغريب » (١٨١/١) ، وابن الجعد في « الجعديات » (٣٢٩/١) رقم (١١٢٥) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وتامه : « والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس » .

* * *

٧٢٥ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣٥٠٥) كتاب الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥٦) ، وأحمد في « مسنده » (١٧٠/١) ، والحاكم في « المستدرک » (٥٠٥/١ ، ٣٨٢/٢ - ٣٨٣) ، والطبراني في « الدعاء » (١٢٤) ، والبزار في « مسنده » (٢٥/٤) رقم (١١٨٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٧٧٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٦٢٠) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والدي محمد ، عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<=

وأبو يعلى في «مسنده» (٦٥/٢) رقم (٧٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٥٨٤/٢)، وابن عدي في

٧٢٦ - قوله : « ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨] ، قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه : حطب جهنم . (٣٣/٣) .

٧٢٧ - قوله : « ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ [الأنبياء: ١٠١] ، نزلت الآية لما اعترض ابن الزبيري على قوله : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨] ، فقال : إن عيسى وعزير والملائكة قد عبدوا . (٣٣/٣) .

«الكامل» (٦٨/٦) من طريق أبي خالدة الأحمر ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، فذكره بنحوه .

قال البزار عقبه (٣٦٤/٣) : « وهذا الحديث لانعله يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن سعد عنه ، وقد روى عن سعد من وجه آخر ، وهذا الحديث لانعله ، رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالدة الأحمر ، ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث » .

قلت : كثير وأبو خالدة كلاهما صدوق يخطيء ، كما في «التقريب» ص ٨٠٨ ، ٤٠٦ ، وأبو خالدة اسمه : سليمان بن حبان الأزدي ، إلا أن حديثهما يحسن في المتابعات . والله أعلم .

وأما قول البزار - رحمه الله - : « وقد روى عن سعد من وجه آخر » ، وقال في الموضع السابق : « وقد روى عن سعد من وجهين » .

قلت : بل من أربعة أوجه ، الأول والثاني : عن ابنه محمد ومصعب ، وتقدما .
والوجه الثالث : عن سعيد بن المسيب ، أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٠٦-٥٠٥/١) ، والطبري في «جامع البيان» (٥١٩/١٨) عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص .
والوجه الرابع : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعد ، أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٣٤٥ ، وابن عدي في «الكامل» (١٥٠/٥) عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، به .

وقال الألباني في «تخريج الكلم» (١٢٢) : «سند واه» .

وعلته : عمرو بن الحصين - أحد رجال السند - فهو هالك متروك .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمتابعاته . والله أعلم .

وقد عزاه في «الدر» (٦٦٨/٥) أيضاً لابن أبي حاتم وابن مردويه .

* * *

٧٢٦ - علقه البغوي .

ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (٣٥٦/٥) عن علي بدون إسناد هكذا .

* * *

٧٢٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٦-١٥/٣) رقم (٩٨٦) ، والطبراني في «الكبير» (١١٩-١١٨/١٢) رقم (١٢٧٣٩) ، والواحد في «أسبابه» ص ٢٥٦ ، وابن مردويه كما في «تخريج

الزبلي « (٣٧٠/٢) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس قال :

« آية في كتاب الله عزوجل لايسألني الناس عنها ولا أدري ، أعرفوا ولايسألوني عنها ، فسئل ماهي : قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ شق ذلك على أهل مكة ، وقالوا : شتم محمد آلهتنا ، فجاءهم ابن الزبيري ، فقال : ماشأنكم؟ قالوا : شتم محمد آلهتنا ، قال : وما قال؟ قالوا : قال : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ، قال : ادعوه لي ، فدعا محمداً صلى الله عليه وسلم ، فقال ابن الزبيري : يامحمدا هذا شيء لآلهتنا خاصة أم لكل ماعبد من دون الله؟ قال : بل لكل ماعبد من دون الله عزوجل ، فقال : خصمناه ورب هذه البنية ، يامحمدا ألسبت تزعم أن عيسى عبد صالح ، وعزيراً عبد صالح ، والملائكة عباد صالحون ، قال : بلى ، قال فهذه النصارى تعبد عيسى ، وهذه اليهود تعبد عزيراً ، وهذه بنومليح تعبد الملائكة ، قال : فضج أهل مكة ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ، قال ونزلت : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ وهو الضجيج .

رجال إسناده :

- أبو يحيى هو : مصدع - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - الأعرج ، المعروف بـ الأجرد ، مقبول ، أخرج له مسلم ، قال عمار الدهني : « كان عالماً بابن عباس » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » : « كان يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد بالمناكير... » . « التهذيب » (١٥٧/١٠ - ١٥٨) ، و« التقريب » ص ٩٤٥ .

وبقية رجاله تقدموا ، عاصم : هو بن أبي النجود ، صدوق حسن الحديث ، وأبورزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٦٩/٧) : « فيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق ، وضعفه جماعة » . قلت : تقدم أنه حسن الحديث ؛ لكن في سنده : مصدع الأعرج ، فإنه مقبول ، إلا أن مثله يُحسن له في باب الشواهد والمتابعات ، وهو هنا كذلك .

فإنه قد توبع من اثنين هما : عكرمة ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . فأخرجه الطحاوي في « المشكل » (١٨/٣) ، وابن مردويه ، كما في « تفسير ابن كثير » (٢٠٧/٣ - ٢٠٨) كلاهما من طريق محمد بن عرعة ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

« جاء عبد الله بن الزبيري إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ فقد عبثت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا ؟ فأنزل الله عزوجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ، ونزلت : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ . وهذا إسناده حسن ، وقد توبع الحكم بن أبان عن عكرمة .

تابعه : يزيد النحوي ، عن عكرمة ، لكن فيه أن القائل هم المشركون ، لابن الزبيري .

٧٢٨ - قوله : « جاء في الحديث : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ غُرْلًا ، ثم قرأ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] . » (٣٣/٣) .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٨٤/٢-٣٨٥) ثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى ، ثنا محمد بن موسى بن حاتم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، ذكره . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . قلت : فيه محمد بن موسى بن حاتم ، وهو القاشاني ، قال عنه القاسم السيارى الراوى عنه هنا : أنا بريء من عهده ، وقال ابن أبي سعدان : « كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه » . « اللسان » (٤٠١/٥) .

وأما طريق سعيد بن جبیر :

فقد أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١٥/٣) رقم (٩٨٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ص ٧٠ ، والطبري في « جامع البيان » (٥٤٠/١٨) من طريق أبي كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، ذكره بنحوه ، لكنه فيه أن القائل : هم المشركون ، لابن الزبيري . وهذا الإسناد حسن في باب المتابعات ؛ لحال عطاء بن السائب ، فإنه مختلط ، وليس أبو كدينة ممن روى عنه قبل اختلاطه ، وأبو كدينة هو : يحيى بن المهلب . وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح . والله أعلم .

فائدة :

قال ابن حجر في « الكافي » (١٣٦/٣ - مع الكشف) : تنبيهان : « أحدهما : اشتهر في السنة كثير من علماء العجم ، وفي كتبهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابن الزبيري : « ما أجهلك بلغة قومك ؟ فإني قلت : وماتعبدون ، وهي لما لا يعقل ، ولم أقل : ومن تعبدون » ، وهو شيء لأصل له ، ولا يوجد لامسداً ولا غير مسند . الثاني : قال السهيلي : اعتراض ابن الزبيري غير لازم ، لأن الخطاب مخصوص بقريش ، وما يعبدون من الأصنام ، ولذلك أتى بـ(ما) الواقعة على ما لا يعقل ، انتهى . وحديث ابن عباس الذي تقدم ينقض عليه هذا التأويل ، فإنه صرح بأن المراد : كل ما يعبد من دون الله » .

* * *

٧٢٨ - صحيح .

وهو طرف من حديث ابن عباس ، مضى تخريجه برقم (٨٢) .

* * *

تخریج الأحادیث والآثار
فی سورة الحج

٧٢٩ - قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾ [الحج:٣] ، نزلت في النضر بن الحارث . (٣٥/٣) .

٧٣٠ - قوله : ﴿ وَقِيلَ : فِي أَبِي جَهْلٍ ﴾ . (٣٥/٣) .

٧٣١ - قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ [الحج:٨] ، نزلت فيمن نزلت فيه الأولى . (٣٦/٣) .

٧٣٢ - قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ [الحج:٨] ، وقيل : نزلت في الأخنس بن شريق . (٣٦/٣) .

٧٣٣ - قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ [الحج:١١] ، نزلت في قوم من الأعراب ، كان أجدهم إذا أسلم فاتفق له ما يعجبه في ماله وولده ، قال : هذا

٧٢٩ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٧٤/٨) رقم (١٣٧٧٦) ، وكما في « الدر » (٨/٦) عن السدي ، عن أبي مالك ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد جيد حسن ، غير أنه مرسل ؛ لأن أبامالك يحكي سبب نزول لم يشهده . والله أعلم . وكذا عزاه السيوطي في « اللباب » ص ١٣٤ لابن أبي حاتم فقط . وأورده الواحدي في « الوسيط » (٢٥٨/٣) وقال : « قال المفسرون نزلت في النضر بن الحارث... » .

* * *

٧٣٠ - لم أجده .

* * *

٧٣١ - مرسل .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم - كما في « الدر » (١٢/٦) - عن مجاهد ، قال : أنزلت في النضر بن الحارث .

دراسة إسناده :

هذا أثر لم نقف له على سند ، ثم هو مرسل ؛ لأن مجاهداً يحكي سبب نزول لم يشهده ، والأثر هذا لم أجده عند الآية في تفسير ابن أبي حاتم في المطبوع . والله أعلم .

* * *

٧٣٢ - لم أجده .

* * *

دين حسن ، وإن اتفق له خلاف ذلك ، تشاءم به ، وارتد عن الإسلام . (٣٦/٣) .

٧٣٣ - ضعيف بذكر السبب ، صحيح بدونه .

تخرجه :

أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » - كما في « تخريج الزيلعي » (٣٧٩/٢) - من طريق عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أسلم رجل من اليهود ، فذهب ماله وولده ، فتشاءم بالإسلام ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ألقني ، فقال : إن الإسلام لا يقال ، فقال : إني لم أجد من هذا الدين خيراً ، ذهب بصري ومالي وولدي ، فقال : يايهودي : الإسلام يسبك الرجل كما يسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب ، فنزلت : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ ﴾ الآية .

دراسة إسناده :

قال ابن حجر في « الكافي » (١٤٧/٣ - مع الكشف) ، وفي « الفتوح » (٢٩٧/٨) : « إسناده ضعيف » .

قلت : لأجل عطية هذا ، وهو العوفي ، فإنه ضعيف ؛ كما تقدم .

غير أنه توبع عليه ، لكن بدون ذكر السبب ، تابعه أبو الزبير .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٦٨/٣) من طريق عنبسة بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه ، بدون ذكر سبب النزول .

قال ابن حجر في « الكافي » (١٤٧/٣ - مع الكشف) : « لم يذكر فيه نزول الآية ، وعنبسه ضعيف جداً » .

قلت : وهو آفة هذا الإسناد ، فلا يفرح بهذه المتابعة ، لشدة ضعفها .

وأصله في « صحيح البخاري » (٤٧٤٢) تفسير سورة الحج ، بدون ذكر سبب النزول ، عن ابن عباس قال :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ ، قال : كان الرجل يقدم المدينة ، فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله ، قال : هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج ، قال : هذا دين سوء .

وعزاه في « الدر » (١٣/٦) لابن أبي حاتم ، وهو عنده في « تفسيره » (٢٤٧٦/٨) رقم (١٣٧٩٧) بدون سند .

وفي الباب بمعناه ، عن ابن عباس أيضاً :

أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - كما في « الدر » (١٣/٦) - : « كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم ، فإذا وجدوا عام غيث وعام ولاد حسن ، قالوا : إن ديننا هذا صالح ، فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جلد وعام ولاد سوء وعام قحط ، قالوا : مافي ديننا هذا خير ، فأنزل الله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ الآية » .

قال السيوطي في « الدر » (١٣/٦) : « سند صحيح » وهو عند ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٧٦/٨) رقم (١٣٧٩٨) بدون سند .

٧٣٤ - قوله : « ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩] الآية ، إشارة إلى المؤمنين والكفار على العموم... وهو قول ابن عباس . (٣٨/٣) .

٧٣٥ - قوله : « وقيل : نزلت في علي بن أبي طالب ، وحمزة بن عبدالمطلب ، وعبيدة بن الحارث ، حين برزوا يوم بدر لعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة » . (٣٨/٣) .

٧٣٤ - ضعيف جداً .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٨٩/١٨) من طريق العوفيين عن ابن عباس قوله : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، قال : هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله واقدم منكم كتاباً ، ونبينا قبل نبيكم ، وقال المؤمنون : نحن أحق بالله ، آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وآمنا بنبيكم ، وبما أنزل الله من كتاب ، فأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ، ثم تركتموه وكفرتم به حسداً ، وكان ذلك خصومتهم في ربهم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعوفيين .

* * *

٧٣٥ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٦٦ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٦٩) كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل وفي (٤٧٤٣) كتاب التفسير ، باب ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، ومسلم في « صحيحه » (٣٠٣٣) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٥١) ، ٦٩ ، ٩٩ ، وفي « التفسير » (٨٥/٢ - ٨٤/٢) رقم (٣٦١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٢/٥) ، والطبري في « جامع البيان » (٥٨٨/١٨) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٥٧ ، والطيالسي (٢١/٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٤/٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٨٦/٢) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ » (٥٠٩/٢) رقم (٦٦٨) من طرق عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال :

سمعت أباذر يقسم قسماً إن هذه الآية ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة .

وقد أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٩٦٧ ، ٣٩٦٥) ، ومسلم في « صحيحه » (٤٧٤٤) ، والنسائي في « تفسيره » (٨٥/٢) رقم (٣٦٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٨٦/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٣٧٣/٥) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٥٨ ، من طريق سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن علي ، قال :

« فإنا نزلت هذه الآية ، وفي مبارزتنا يوم بدر : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ » .

<=

٧٣٦ - قوله : « روي أنه كان آدم يعبد الله فيه ، ثم درس بالطوفان ، فدل الله إبراهيم عليه السلام على مكانه ، وأمره بينانه » . (٣٩/٣) .

قال الحاكم : « لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذر الغفاري ، وإن لم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !! .
كذا قالوا ، وفيه نظر ؛ لأنهما أخرجاه .

تنبيه :

حديث أبي ذر هذا من الأحاديث التي انتقدها العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - رحمه الله - على الشيخين كما في « الإلزامات والتتبع » ص ٤٧٤ ، لأن أبا مجلز تارة يحدث به عن أبي ذر ، وتارة يحدث به من قوله ، فقال : « وهذا اضطراب في الحديث » .

قال النووي في « شرح مسلم » (١٨/١٦٦ مع النووي) : « وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني ، فقال : أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس ، عن علي رضي الله عنه : أنا أول من يجثو للخصومة ، قال قيس : وفيهم نزلت الآية ، ولم يجاوز به قيساً ، ثم قال البخاري : وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله : قال الدارقطني : فاضطرب الحديث ، قال النووي : قلت : فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه ، لأن قيساً سمعه من أبي ذر ، كما رواه مسلم هنا ، فرواه عنه ، وسمع من علي بعضه ، وأضاف إليه قيس ماسمعه من أبي ذر ، وأفنى به أبو مجلز تارة ولم يقل : إنه من كلام نفسه ورأيه ، وقد عملت الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم بمثل هذا ، فيفتي الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية ولا يرفعه ، فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه ، وذكر لفظه وليس في هذا اضطراب . والله أعلم » .

انظر : « مقدمة الفتح » (٣٩١) ، و « الفتح » (٥٩/١٠ ، ٦٠) ، و « حاشية الإلزامات والتتبع »

ص ٤٧٤-٤٧٧

* * *

٧٣٦ - مرسل .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٩١/٥) رقم (٩٠٩٠) عن هشام بن حسان ، ثني سوار ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال :

لما أهبط الله آدم ، كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء ، فيسمع كلام أهل السماء ودعائهم فيأنس إليهم ، فهابت الملائكة منه ، حتى شكت إلى الله في دعائها وفي صلاتها ، فأخضضه الله إلى الأرض ، فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش ، حتى شكى إلى الله في دعائه وفي صلاته ، فوجه إلى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوة مفازة ، حتى انتهى إلى مكة ، فأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان ، فرفعت تلك الياقوتة ، حتى بعث الله إبراهيم فبناه ، فذلك قول الله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ... ﴾ .

<=

٧٣٧ - قوله : « روى أنه لما أمر بالأذان بالحج ، صعد إلى جبل أبي قبيس ، ونادى : أيها الناس ! إن الله قد أمركم بحج هذا البيت ، فحجوا ، فسمعه كل من يحج إلى يوم القيامة ، وهم في أصلاب آبائهم ، وأجابه في ذلك الوقت كل شيء من جماد وغيره : لبيك اللهم لبيك » . (٣٩/٣) .

رجال إسناده :

- هشام بن حسان ، هو : الأزدي القُرْدُوسي ، بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، وثقه ابن معين وعثمان ابن أبي شيبة ، والعجلي وابن سعد في آخرين ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .
انظر : « الميزان » (٢٩٥/٤ - ٢٩٨) ، و « الجرح » (٥٤/٩ - ٥٥) ، و « التهذيب » (٣٤/١١ - ٣٧) ، و « التقريب » ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ .

- سوار هو : ابن داود المزني ، أو حمزة الصيرفي ، البصري ، صدوق ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : « لا بأس به » ، وقال ابن حجر : « له أوهام » من السابعة .
انظر : « التهذيب » (٢٦٧/٤ - ٢٦٨) ، و « التقريب » ص ٤٢٢ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال سوار ، فإنه صدوق ، غير أنه مرسل ، لأن مثل هذا يحتاج إلى نقل عن معصوم . والله أعلم .

وعزاه في « الدر » (٣٠/٦) لعبد بن حميد وابن المنذر .

* * *

٧٣٧ - يُحسَّن .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم - كما في « الدر » (٣٢/٦) عن ابن عباس ، ولم أجده في « تفسيره » (٢٤٨٧/٨) عنده بهذا اللفظ ، بل مقتصرًا على بعضه .

وبنحوه أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٠٦/١٨) عن ابن عباس ، إلا أن فيه الحجر ، لا جبل أبي قبيس ، من طريق ابن حميد ، ثنا يحيى بن واضح ، ثنا ابن واقد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا إسناده ضعيف جداً ، علته : ابن حميد هذا ، فإنه شديد الضعف .

وقد توبع مجاهد عليه : تابعه سعيد بن جبير بنحوه ، عن ابن عباس .

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٠٦/١٨) ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا ابن فضيل بن غزوان الضبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد به .

وهذا إسناده حسن ، لولا اختلاط عطاء بن السائب ، وابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق . « التقريب » ص ٨٨٩ ، والحسن بن عرفة ، هو : ابن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق . « التقريب » ص ٢٣٩ .

٧٣٨ - قوله : ﴿ الْمُنْجِبِينَ ﴾ [الحج: ٣٤] ، قيل : نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . (٤١/٣) .

٧٣٩ - قوله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [الحج: ٣٧] ، قيل : كان أهل الجاهلية يضرحون البيت بالدماء ، فأراد المسلمون فعل ذلك ، فنهوا عنه ، ونزلت الآية . (٤٢/٣) .

٧٤٠ - قوله : ﴿ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ [الحج: ٤٥] ، روي أن هذه البئر هي : الرس . (٤٣/٣) .

٧٤١ - قوله : « قال عليه الصلاة والسلام : يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَذَلِكَ خُمُسُمِائَةِ سَنَةٍ » . (٤٣/٣ — ٤٤) .

* * *

٧٣٨ - علقه ابن عطية .

ذكره ابن عطية في « المحرر » (٢٠١/١١) بصيغة التمریض ، فقال : « وروي ان هذه الآية نزلت في..... » .

* * *

٧٣٩ - معلق على ابن عباس .

تخريجه :

أخرجه ابن المنذر وابن مردويه - كما في « الدر » (٥٦-٥٥/٦) - عن ابن عباس ، فذكره .
والحكم على الحديث يتوقف على معرفة إسناده .
وفي الباب عن ابن جريج ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٤٩٥/٨) رقم (١٣٩٥٥) معلقاً عنه .

وعزاه في « الدر » (٥٦/٦) للطبري ، ولم أجده في جامعه عند الآية . والله أعلم .

* * *

٧٤٠ - لم أجده .

* * *

٧٤١ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٣٥٤ ، ٢٣٥٣) كتاب الزهد ، باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم ، وابن ماجه في « سننه » (٤١٢٢) كتاب الزهد ، باب منزل الفقراء ، والنسائي في « تفسيره » (٩٢/٢) رقم (٣٦٨) ، وأحمد في « مسنده » (٢٩٦/٢ ، ٣٤٣ ، ٤٥١) ، وابن أبي شيبة (٢٤٦/١٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٥١/٢) رقم (٦٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩١/٧) ،

٧٤٢ - قوله : ﴿ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٢] ، سبب هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم بالمسجد الحرام بمحضر المشركين والمسلمين ، فلما بلغ إلى قوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، ألقى الشيطان تلك الغرائق العلى منها الشفاعة ترتجى ، فسمع ذلك المشركون ففرحوا به ، وقالوا : هذا محمد يذكر آلهتنا بما نريد . (٤٤/٣) .

٢١٢/٨ ، ٢٥٠ ، وابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٢٩/٣) - من طرق عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة ... » الحديث .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « حديث حسن صحيح » ، وصححه أحمد شاكر كما في « تعليقه على المسند » رقم (٧٩٣٣) قال الألباني : « حسن صحيح » كما في « صحيح ابن ماجه » (٣٩٦/١) . قلت : وهو إسناد حسن ؛ لأجل محمد بن عمرو ، وهو : ابن علقمة الليثي ، صدوق ، كما تقدم . هذا وقد توبع عليه أبو سلمة ، تابعه ثلاثة ، وهم :

١ - أبو صالح ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٥١٣/٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠٧/٨) .
٢ - شتير بن نهار ، أخرجه أحمد في « مسنده » (٥١٩/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٩/١٧) .

٣ - أبو حازم ، أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩٩/٧) ، (١٠٠) . وفي الباب عن جماعة من الصحابة وهم : ابن عمرو وأبوسعيد الخدري وأنس وجابر وابن عمر . انظرها في « تخريج صحيح ابن حبان » (٤٥٢/٢) ، و« تفسير النسائي » (٩٣/٢) .

* * *

٧٤٢ - منكر .

تخريجه :

أخرجه الكلبي في « تفسيره » - كما في « الفتح » (٤٣٩/٨) - ، و« الدر » (٦٦/٦) من طريق عباد بن صهيب ، عن يحيى بن كثير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، وعن أبي بكر الهذلي ، وأيوب عن عكرمة ، وعن سليمان التيمي ، عن حدثه ؛ ثلاثهم عن ابن عباس ، فذكره .

رجال إسناده :

- عباد بن صهيب ، هو : كذاب هالك ، متروك ، قال النسائي والبخاري وأبو حاتم : « متروك » ، وقال ابن المديني : « ذهب حديثه » . انظر : « اللسان » (٢٣٠/٣) ، و« الديوان » رقم (٢٠٧٤) .
- أبو بكر الهذلي ، قيل : اسمه سلمى ، تقدم أنه إخباري ، متروك الحديث .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف جداً ، مداره على عباد بن صهيب ، وهو كذاب هالك متروك .

٧٤٣ - قوله : « ﴿ قِيلُوا أَوْ مَاتُوا ﴾ [الحج: ٥٨] ، روي أن قوماً قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا ما أعطى الله لمن قتل من الخيرات ، فما لمن مات معك ، فنزلت الآية . (٤٥/٣) .

٧٤٤ - قوله : « ﴿ ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [الحج: ٧٧] ، في هذه الآية سجدة عند الشافعي وغيره للحديث الصحيح الوارد في ذلك . (٤٧/٣) .

=

وفي الباب عن غير ابن عباس ، وقد أفرد هذا الحديث ببحوث خاصة ، بينت ضعفها رواية ودراية ؛ لذا لم أر الإطالة ، وانظر إن شئت غير مأمور : كتاب « نصب المجانيق » للعلامة الألباني ، وكتاب : « دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرائق رواية ودراية » لعللي بن حسن بن عبد الحميد ، وهوامش « صحيح السيرة النبوية » للشيخ : محمد بن رزق طرهوني (٥٤٧-٥٣٧/٢) .

* * *

٧٤٣ - لم أجده .

وأورد ابن عطية في « المحرر » (٢١٤/١١) سبب نزوله بمعناه بدون سند .

* * *

٧٤٤ - صحيح .

وهو من حديث عقبة بن عامر ، ولفظه :

« قلت يا رسول الله ، فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين؟ قال : نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما » .

تخريجه :

أخرجه أبو داود (١٤٠٢) كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، والترمذي في « سننه » (٥٧٨) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في السجدة في الحج ، وأحمد في « مسنده » (١٥١/٤ ، ١٥٥) ، والدارقطني في « سننه » (٤٠٨/١) ، والطبراني في « الكبير » (٣٠٧/١٧) رقم (٨٤٦ ، ٨٤٧) ، والحاكم في « المستدرک » (٢٢١/١ ، ٣٩٠/٢) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٠١/٥) من طرق عن ابن لهيعة ، ثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، فذكره .

وعن ابن لهيعة جماعة منهم : « أبو سعيد ، وأبو عبد الرحمن ، وابن وهب ، وابن قتيبة » .

رجال إسناده :

- مشرح بن هاعان : - مشرح بكسر أوله وسكون ثانية وفتح ثالثة وآخره مهملة - ابن هاعان المعافري أبو مصعب ، مقبول من الرابعة . مات سنة ثمان وعشرين . « التقريب » ص ٩٤٥ .

دراسة إسناده :

صححه أحمد شاكر ، كما في « حاشيته على سنن الترمذي » (٤٧١/٢) ، وقال : « هو حديث صحيح ، فإن ابن لهيعة ومشرح ثقتان » .

قلت : لا ، ومشرح ليس ثقة ، ولعله لهذا قال الترمذي : « إسناده ليس بالقوي » .

<=

٧٤٥ - قوله : « قراءة أبي بن كعب : الله سماكم المسلمين » . (٤٨/٣) .

وقال المنذري في « مختصر أبي داود » (١١٧/٢) : « وفي إسناد عبد الله بن لهيعة ومشرح ، ولا يحتج بهما » .
قلت : الحمل فيه على مشرح وحده ، أما بن لهيعة فقد روى عنه أحد العبادلة ، وهو ابن وهب ، وهو من قدماء أصحابه ، وصرح بالسماع .
وكان ابن كثير أراد تصحيحه عندما قال في « تفسيره » (٢١١/٣) : « قال الترمذي : ليس بقوي ، وفي هذا نظر ؛ فإن ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع ، وأكثر ما نقموا عليه تدليسه » هكذا قال ، وتقديم على كل حال حال ابن لهيعة . لكن تبقى فيه العلة الثانية .
والحديث ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » (٩٥/٤) ، وفي « ضعيف أبي داود » ص ١٣٨ ، وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة عن عمر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار ، انظرها عنده في « المستدرک » في الموضوع السابق .
وله شاهد :

من حديث عمرو بن العاص ؛ يرويه عنه عبد الله بن منين عنه قال : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ، منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان » .
أخرجه أبو داود في « سننه » (١٤٠١) كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، وابن ماجه (١٠٥٧) كتاب إقامة الصلاة ، باب عدد سجدة القرآن ، من طريق الحارث بن سعيد ، عن عبد الله بن منين ، فذكره .

وهذا إسناد حسن بمأمله ؛ لحال الحارث بن سعيد ، فإنه مقبول كما في « التقریب » ص ٢١٠ .
وضعه الألباني في « ضعيف أبي داود » ص ١٣٨ .
وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، عن عمر وابنه وابن عباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار ، كلها في « المستدرک » من الموضوع السابق نفسه .
وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهد ، إلا قوله : « ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما » . والله أعلم .

* * *

٧٤٥ - لم أجده .

* * *

تخريج الأحاديث والآثار
في سورة المؤمنون

٧٤٦ - قوله : « وقد جاء في الحديث : لَا يَكْتَبُ لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا عَقَلَ مِنْهَا » . (٤٨/٣) .

٧٤٧ - قوله : « ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنون: ٦٠] ، قيل : إنه عام في جميع أفعال البر ، أي : يفعلونها وهم يخافون أن لا تقبل منهم ، وقد روت عائشة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم » . (٥٣/٣) .

٧٤٦ - لم أجده مرفوعاً بهذا اللفظ .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (١٥٩/١) : « لم أجده مرفوعاً » .

البديل :

ويغني عنه قوله : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ تُسَعُّهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبْعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا » .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٧٩٦) كتاب الصلاة ، باب ماجاء في نقصان الصلاة ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٤٧٨/٧ ، ٤٨٤-) ، وأحمد في « مسنده » (٣١٩/٤ ، ٣٢١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٨١/٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢١١ ، ٢١٠/٥) رقم (١٨٨٩) ، وابن المبارك في « الزهد » (٧٨٦/٢) رقم (١٠٣١) عن عامر بن ياسر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره .

والحديث حسنه الألباني في « صحيح أبي داود » تحت رقم (٧١٤) .
وصححه في « صفة الصلاة » ص ٣٦ .

* * *

٧٤٧ - حسن .

تخريجه :

أخرج الترمذي في « سننه » (٣١٧٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون ، وابن ماجه (٤١٩٨) كتاب الزهد ، باب التوقي في العمل ، وأحمد في « مسنده » (١٥٩/٦ ، ٢٠٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٩٤-٣٩٣/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٤٧٧/١) رقم (٧٦٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٤٦/١٩ ، ٤٧) ، والحميدي (٢٧٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤٦/١٧) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٢١/٥) من طريق مالك بن مغول عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ ، قالت عائشة : هم الذين يشربون الخمر ويسرفون ؟ قال : لا يا بنت الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات » .

رجال إسناده :

- مالك بن مغول : - بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو - ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة . مات سنة تسع وخمسين على الصحيح . « التقريب » ص ٩١٧ .

— عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . من الرابعة . « التهذيب » (١٨٦/٦-١٨٧) ، و« التقريب » ص ٥٨٠ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !
 كذا قالوا ، وفيه نظر ؛ للانقطاع بين عبدالرحمن وعائشة رضي الله عنها فإنه لم يدركها ، كما قال أبو حاتم عندما سئل : أعبدالرحمن لقي عائشة؟ قال : لا .
 وقال ابن عساكر : « عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة » .
 وقال المزني : « قيل لم يدركها » . انظر : « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ١٢٧ ، و« جامع التحصيل » (٢٢٢) .

هذا وقد خولف فيه مالك بن مغول . خالفه عمر بن قيس .
 أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧/١٩) ثنا ابن حميد ، ثنا الحكم بن بشير ، ثنا عمر بن قيس عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، فذكرته . فأثبت عمر بن قيس الوساطة بين عبدالرحمن وعائشة ، غير أنه إسناد ضعيف جداً ، لا يفرح به ؛ لحال ابن حميد هذا ، فإنه وإي ، وبقية رجاله ثقات .
 وقد أشار إلى هذا السند أبو عيسى ، في « سننه » ، فقال : « روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا » .
 وبهذا الحديث قوى الألباني في « الصحيحة » (٢٥٦/١) حديث عائشة من طريق عبدالرحمن ، فقال : « لكن يقويه حديث أبي هريرة ، فإنه موصل ، وقد وصله ابن جرير... وهذا سند رجاله ثقات غير ابن حميد ، وهو ضعيف ، مع حفظه ، لكن لعله تويع ، فقد أخرج الحديث... ابن أبي الدنيا ، وهو من طبقة شيوخ ابن جرير فاستبعد أن يكون رواه عن شيخه هذا يعني ابن حميد » .
 قلت : وقد عرفت علته . والله أعلم .
 وعزه في « الدر » (١٠٥/٦) لابن أبي الدنيا ، وابن الأنباري في « المصاحف » وابن مردويه عن أبي هريرة .

هذا ، وقد تويع عليه عبدالرحمن بن سعيد ، تابعه ثلاثة ، وهم :

١ - العوام من حوشب ، عن عائشة بنحوه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧/١٩) من طريق جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، وهشيم ، عن العوام بن حوشب ، فذكره .
 وهذا إسناد ضعيف ، قال ابن حجر في « الكافي » (١٩٢/٣ - مع الكشف) : « فيها - أي الطريق - ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

قلت : وفيه علة أخرى ، وهي : الانقطاع بين العوام بن حوشب وعائشة ، فإن العوام بن حوشب ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . « التقريب » ص ٧٥٧ ، وماتت عائشة سنة سبع وخمسين على الصحيح ، وهذا يعني أن بينهما واحداً وتسعين سنة .

ومما يؤكد عدم اللقاء أن العوام هذا قال فيه أحمد : « لم يلتق عبدالله ابن أبي أوفى ، أكبر من لقيه سعيد بن جبير أن كان لقيه هو يروي عنه وعن طاووس » من « جامع التحصيل » ص ٢٤٩ ، هذا مع علمك

٧٤٨ - قوله : « عائشة قرأت : ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنون: ٦٠] ،
بالقصر . (٥٣/٣) .

أن ابن أبي أوفى كانت وفاته سنة سبع وثمانين . « التقريب » ص ٤٩٢ ، فكيف لقي عائشة وهي متقدمة
الوفاة عن ابن أبي أوفى . والله أعلم .

وأما اختلاط ليث ؛ فلا يضر هنا ؛ لمتابعة هشيم له .

٢ - عن رجل من أهل مكة ، عن عائشة : أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٤٧/١٩) من طريق
أبو كريب ، ثنا ابن إدريس ، ثنا ليث ، عن مقيث ، عن رجل من أهل مكة ، عن عائشة ، فذكرته .
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : اختلاط ليث هذا مع ضعفه .

الثانية : جهالة شيخ مقيث الذي لم يسمه .

٣ - عن عمرة ، عن عائشة ، أخرجه الواحد في « تفسير الوسيط » كما في « تخريج الزيلعي »
(٤٠٣/٢) من طريق جرير عن ليث ، عن عمرة ، عن عائشة .
وهذا الإسناد علته : ليث ، فإنه مختلط وضعيف .

وجملة القول ؛ أن الحديث من طريق عبدالرحمن بن سعيد ؛ لانقطاعه ، وكذا من طريق العوم ،
ولضعف الليث إلا أنه تويع من هشيم فبهما مع سند ابن أبي الدنيا - كما حكاه الألباني قبل لعله يحسن
بطرقه ، وأما طريق رجل من أهل مكة وعمرة فمدارها على الليث وهو مع ضعفه مختلط . ولعل هذا
التعدد في الإسناد بسبب اختلاطه . والله أعلم .

وعزاه السيوطي في « الدر » (١٠٥/٦) للفرابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في « نعت
الخائفين » ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* * *

٧٤٨ - حسن .

تخريجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٩٥/٦ ، ١٤٤) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » ، وأبو العباس السراج
في « تفسيره » كلاهما عن « تعجيل المنفعة » (٤٤٨/٢) كلهم من طريق ضمير بن جويرية عن إسماعيل
المكي ، ثني أبو خلف مولى بني جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير علي عائشة أم المؤمنين : قال :

جئت نسألك عن آية في كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ،
فقلت : أي آية؟ فقال : ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ ، أو ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ ، فقالت : أيهما أحب
إليك ، قال : قلت : والذي نفسي بيده لأحدهما أحب إلي من الدنيا جميعاً أو الدنيا وما فيها ، قالت : أيهما؟
قلت : (الذين يأتون ما أتوا) قالت : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها .

ورواه عن عن ضمير ثلاثة هم : عفان عند أحمد ، وعنده وقع إسماعيل المكي ، وثانيهم : يزيد بن
هارون عند الحاكم ، وعنده وقع إسماعيل بن أمية ، وثالثهم : عبد الوهاب بن عطاء .

<=

رجال إسناده :

- **ضمير بن جويرية** ، هو : أبونافع مولى بني تميم أو بني هلال ، قال أحمد : ثقة ، وقال القطان : ذهب كتابه ثم وجدته فتكلم فيه لذلك ، من السابعة . «التقريب» ص ٤٥٠ ، وانظر : «التهذيب» (٤/٤١٠-٤١١) .

- **إسماعيل المكي** ، هو : ابن مسلم المكي ، أبوإسحاق ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، وكان فقيهاً ، متفق على ضعفه في الحديث ، من الخامسة . «التهذيب» (١/٣٣٢-٣٣٣) ، و«التقريب» ص ١٤٤ . ورجح أن المكي هو : ابن مسلم ابن كثير في «تفسيره» (٣/٢٤٨) ، والهيتمي في «المجمع» (٧/٧٣) ، وابن حجر في «الكافي» (٣٠/١٩٢- مع الكشف) .

وقيل : إنه إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية الأموي ، ثقة ثبت ، وثقه ابن معين والنسائي وأبوزرعة وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم . مات سنة أربع وأربعين ومائة . انظر «التهذيب» (١/٢٨٣-٢٨٤) ، و«التقريب» ص ١٣٧ .

- **أبوخلف مولى بني جمح هو** : المكي ، لا يعرف ، كما في «تعجيل المنفعة» (٢/٤٤٧) ، وقال ابن حجر في نفس المرجع بعد أن ذكر أنه روى عنه اثنان : فصار أبوخلف بذلك مشهوراً بعد أن كان مجهولاً ، لكن بقي بيان حاله . اهـ ، فهو مجهول الحال .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى : جهالة أبي خلف .

الثانية : ضعف إسماعيل هذا ، إذا كان إسماعيل المكي هو ابن مسلم ، وبه أعلاه ابن كثير في «تفسيره» (٣/٢٤٨) ، والهيتمي في «المجمع» (٧/٧٣) ، وابن حجر في «الكافي» (٣/١٩٢- مع الكشف) .

وإن كان إسماعيل هو ابن أمية فهو ثقة ، وتبقى العلة الأولى فقط .

قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢/٤٤٨) : «وقد ذكره -يعني الحديث هذا- الحاكم في «الكنى»... عن يزيد بن هارون ، عن صخر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي خلف أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة ، فذكره ، واستفدنا من هذه الرواية أن إسماعيل المكي هو : ابن أمية أحد الثقات المشهورين من رجال الصحيح ، وظن شيخنا الهيتمي في «مجمع الزوائد» له : أنه إسماعيل بن مسلم المكي ، وليس كما ظن» .

قلت : يرحمك الله يا ابن حجر!! أنت نفسك قد أعلنته بإسماعيل بن مسلم كما في «الكافي» ، وبهذا أعلاه ابن كثير في «تفسيره» ، هذا ؛ وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/٣٦٦) : «أن إسماعيل بن مسلم المكي يروي عن أبي خلف المكي» .

فلا أدري هل هما شيخان لصخر أو هذا وهم منه ، لاسيما أنه «ذهب كتابه» . «التهذيب» (٤/٤١١) .

وقد توبع عليه إسماعيل بن مسلم ، أو ابن أمية .

٧٤٩ - قوله : ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٧٥] ،... نزلت هذه الآية حين دعا رسول الله على قريش بالقحط فنالهم الجوع حتى أكلوا الجلود وغيرها . (٥٤/٣) .

=

تابعه طلحة بن عمرو المكي ، عن أبي خلف به ، أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسند عائشة» (٩٤٢/٣) رقم (١٦٤٤) ، والطبري في «جامع البيان» (٤٦/١٩) كلاهما من طريق طلحة بن عمرو المكي به .

وهذا إسناد تالف لا يفرح به ؛ علته : طلحة بن عمرو المكي هذا ، فهو متروك . انظر : «التهذيب» (٢٣/٥) ، و«التقريب» ص ٤٦٤ .

هذا وقد تورع أبوخلف عليه .

تابعه عمير ، عن عائشة بنحوه .

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٣٥/٢ ، ٢٤٦) من طريق يحيى بن راشد ، ثنا خالد الحذاء ، عن عبيد الله بن عمير ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة ، فذكره .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ، وتعقبه الذهبي بقوله : «يحيى ضعيف» .

وقال ابن حجر في «الكافي» : (١٩٢/٣ - مع الكشف) : «وفي إسناد يحيى بن راشد ، وهو ضعيف» .

قلت : وهو علة هذا الإسناد ، وهو ابن راشد المازني أبو سعيد البصري ، ضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والذهبي وابن حجر وغيرهم .

انظر : «التهذيب» (٢٠٧/١١) ، و«التقريب» ص ١٠٥٤ ، و«الكاشف» (٢٥٥/٣) .

وجملة القول ؛ أن الحديث بإسناد الحاكم هذا ، وبما تقدم يحسن لغيره . والله أعلم .

وعزاه في «الدر» (١٠٦/٦) لابن منصور ، والبخاري في «تاريخه» وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن اشته ، وابن الأنباري معاً في «المصاحف» ، والدارقطني في «الأفراد» ، وابن مردويه كلهم عن عبيد بن عمير ، فذكره .

* * *

٧٤٩ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه النسائي في «تفسيره» (٩٨/٢ - ٩٩) رقم (٣٧٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٠/١١) رقم (١٢٠٣٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧/٣) رقم (٩٦٧) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٢٥١/٣ - ٢٥٢) - من طرق عن علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« جاء أبوسفیان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد! أنشدك الله والرحم ، فقد أكلنا العلهز ، -يعني الوبر والدم- فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ » .

<=

رجال إسناده :

— علي بن الحسين بن واقد ، هو : المروزي ، صدوق يهم ، كما قال ابن حجر . وضعفه أبوحاتم ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، ولم يكتب عنه البخاري ، كما قال ابن حبان ، وهذا وثقه ، وكان ابن إسحاق سيء الرأي فيه لعله الإرجاء . « التهذيب » (٣٠٨/٧) ، و« التقریب » ص ٦٩٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن للاعتبار ؛ لحال علي بن الحسين بن واقد ، فإنه صدوق يهم . وقال الهيثمي في « المجمع » (٧٣/٧) : فقال : « وفيه علي بن الحسين بن واقد ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه أبوحاتم » .

قلت : إلا أنه توبع عليه ، تابعه اثنان :

الأول : علي بن الحسن بن شقيق . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٩٤/٢) والواحد في « أسبابه » ص ٢٦٢ ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٢٩/٢) كلهم من طريق القاسم بن السيار ، ثنا محمد بن موسى بن حاتم ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !! .

قلت : كيف؟! وفي إسناده محمد بن موسى بن حاتم ، وهو القاشاني ، وقد قال الراوي عنه القاسم السيار : « أنا بريء من عهده » ، وقال ابن أبي سعدان : « كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه » . « الميزان » (٥١/٤) .

الثاني : أبوتيملة ، وهو يحيى بن واضح عن الحسين به . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٦٠/١٩)

ثنا ابن حميد ، ثنا أبوتيملة ، عن الحسين ، عن يزيد به .

وهذا إسناده ضعيف جداً ، لا يفرح به ، علته : ابن حميد هذا ، فإنه واهٍ .

هذا ، وقد توبع الحسين بن واقد عليه أيضاً :

تابعه : هارون بن المغيرة ، عن يزيد به . أخرجه أبو إسحاق الحربي في « غريب الحديث »

(٧٢٧/٢) .

وكذلك توبع عليه يزيد النحوي . تابعه اثنان :

الأول : أيوب ، عن عكرمة ، أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣٢٨/٢) من طريق عبد الرزاق ، عن

معمر ، عن أيوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح .

الثاني : علباء بن أحمر ، أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٨١/٤) ، والطبري في « جامع البيان »

(٦٠/١٩) كلاهما من طريق ابن حميد ، ثنا أبوتيملة ، ثنا عبد المؤمن ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس :

« أن ابن أثال الحنفي ، لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير ، فخلى سبيله ، فلحق بمكة ،

فحال بين أهل مكة وبين أهل الميرة من اليمامة ، حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى

الله عليه وسلم ، فقال : أليس تزعم بأن بُعثت رحمة للعالمين؟ فقال : بلى ، فقال : قد قتلت الآباء بالسيف ،

والأبناء بالجوع ، فأنزل الله... » .

لكن هذا الإسناد لا يفرح به ؛ لحال ابن حميد ، فإنه واهٍ .

٧٥٠ - قوله : « ... دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بعد الهجرة حسبما ورد في الحديث » . (٥٤/٣) .

وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بمتابعاته -سوى طرق ابن حميد ، لوهائها- ، ولعله لهذه المتابعات حسنة ابن حجر كما في «الفتح» (٥١٠/٦) .

تنبيه :

قال ابن جزى المفسر : « وفي هذا -يعني : السبب- عندي نظر ، فإن الآية مكية باتفاق ، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش بعد الهجرة حسبما ورد في الحديث » .

* * *

٧٥٠ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٠٧) كتاب الاستسقاء ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (١٠٢٠) باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ، وفي (٤٨٢٢) كتاب تفسير سورة الدخان ، باب ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ ، وفي (٤٨٢٣) باب ﴿ أَنَّى لَّهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ ، و (٤٨٢٤) باب ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ ، و (٤٧٧٤) تفسير سورة الروم ، و (٤٦٩٣) تفسير سورة يوسف ، باب ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٩٨) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الدخان ، والترمذي في «سننه» (٣٢٥٤) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الدخان ، والنسائي في «تفسيره» (٥١٩/١ - ٥٢٠) رقم (٢٢٢) ، (٢٨١-٧٨/٢) رقم (٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣) ، وأحمد في «مسنده» (٣٨٠/١ - ٣٨١ ، ٤٣١ ، ٤٤١) ، والحميدي (١١٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٨/١٤ - ٥٤٩) رقم (٦٥٨٥) ، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٦٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢١٤/٩ - ٢١٥) رقم (٩٠٤٦ ، ٩٠٤٧ ، ٩٠٤٨) ، والبيهقي في «الدلائل» (٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، ٣٢٦ - ٣٢٦) ، والبغوي في «معالم التنزيل» (٢٢٩/٧) ، والطبري في «جامع البيان» (١١١/٢٥) كلهم من طريق مسلم بن صبيح أبي الضحى ، عن مسروق ، قال :

« إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقْصُ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَنْ عِلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعَ يُوسُفَ قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمِئْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَاتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جُنْتُ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّجِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ .

قَالَ : أَفَيَكْشِفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ ، فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ » .

ورواه عن أبي الضحى اثنان ، هما : الأعمش ، ومنصور .

٧٥١ - قوله : « في الحديث : إن شفة الكافر ترتفع في النار حتى تبلغ وسط رأسه » . (٥٧/٣) .

وهذا لفظ مسلم ، والروايات مطولة ومختصرة ، ويزيد بعضهم على بعض .

* * *

٧٥١ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في « سننه » (٣١٧٦) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون ، وفي (٢٥٨٧) كتاب صفة جهنم ، باب ماجاء في صفة طعام أهل النار ، وأحمد في « مسنده » (٨٨/٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٩٥/٢) ، وعنه البيهقي في « البعث والنشور » ص ٢٧٥ رقم (٥٥٨) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (٤٣٠/٥) ، وفي « الشرح » (٢٥١/١٥ ، ٢٥٢) ، وأبونعيم في « الحلية » (١٨٢/٨) ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمع ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « **وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ** » ، قال : تشويه النار ، فتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة » .

رجال إسناده :

- سعيد بن يزيد أبي شجاع ، هو : الحميري ، الاسكندراي ، ثقة ، عابد ، وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة والنسائي في آخرين . مات سنة أربع وخمسين ومائة .
انظر : « التهذيب » (١٠١/٤-١٠٢) ، و« التقريب » ص ٣٩١ .

دراسة إسناده :

قال أبو عيسى : « هذا حديث صحيح غريب » .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وضعه الألباني في « ضعيف سنن الترمذي » ص ٣٠٧ ، ٣٩٩ .
وعلته : رواية أبي السمع ، عن أبي الهيثم ، فإن فيها ضعفاً ، تقدم بيانه .
وعزاه في « الدر » (١١٨/٦) لعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صفة النار ، وأبي يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في « الحلية » .

* * *

تخرج الاحاديث والآثار
في سورة النور

٧٥٢ - قوله : « ... فأما الكفار... رأي الشافعي أن حدّهم كحدّ المسلمين : الجلد إن لم يحصنوا ، والرجم إن أحصنوا ، أخذاً بالآية ، ويرجم النبي صلى الله عليه وسلم لليهود واليهودية إذا زنيا » . (٥٨/٣) .

٧٥٣ - قوله : « قال علي بن أبي طالب : يجلد المحصن بالآية ، ثم يرحم بالسنة » . (٥٨/٣) .

٧٥٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٣٢٩) كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ، وفي (٣٦٣٥) كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : ﴿ يَغْرِفُونَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ... ﴾ الآية ، وفي (٤٥٥٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، وفي (٦٨١٩) كتاب الحدود ، باب الرجم في البلاط ، وفي (٧٣٣٢) كتاب الاعتصام ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وخُص على اتفاق أهل العلم ، و (٧٥٤٣) كتاب التوحيد ، باب ما يجوز فيه من تفسير التوراة وغيرها ، ومسلم في « صحيحه » (١٦٩٩) كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ، وأبو داود في « سننه » (٤٤٤٦) كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٦) ، كتاب الحدود ، باب ماجاء في رجم أهل الكتاب ، وأحمد في « مسنده » (٧/٢ ، ٦٣ ، ٧٦) ، ومالك في « الموطأ » (٨١٩/٢) كتاب الحدود ، باب ماجاء في الرجم ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٧٩/١٠) ، (٢٨١ ، ٢٨٠) رقم (٤٤٣٤ ، ٤٤٣٥) ، والبيهقي في « شرح السنة » (٢٥٨٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢١٤/٨) من طرق عن ابن عمر :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ زَنِيَا فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَ يَهُودٌ فَقَالَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَى قَالُوا نُسُودٌ وَجُوهُهُمَا وَنَحْمَلُهُمَا وَنُخَالِفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا وَيَطَافُ بِهِمَا قَالِ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَاءُوا بِهَا فَقَرَأُوهَا حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ وَضَعَ الْفَتَى الَّذِي يَقْرَأُ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاءَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّةً فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ فَرَفَعَهَا فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا قَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِنَفْسِهِ » .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم ابن أبي أوفى ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة .

* * *

٧٥٣ - في سننه من لم أعرفه .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣٢٨/٧) رقم (١٣٣٥٦) عن ابن التيمي ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال : قال علي في الثيب : أجلدها بالقرآن ، وارجمها بالسنة .

رجال إسناده :

- ابن التيمي : لم أعرفه .

٧٥٤ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، جَلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ » . (٥٩/٣) .

٧٥٥ - قوله : « واختلف : هل يجوز أن يجمع مائة سوط يضرب بهما مرة واحدة...أجازه أبوحنيفة ؛ لما ورد في قصة أيوب عليه السلام » . (٥٩/٣) .

- إسماعيل بن أبي خالد ، هو : الأحمس ، مولا هم ، البجلي ، ثقة ثبت ، وثقه أبو حاتم وابن مهدي وابن معين والنسائي في آخرين ، مات سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : « التهذيب » (٢٩١/١-٢٩٢) ، و« التقريب » ص ١٣٨ .

- عامر هو : ابن شرحبيل الشعبي ، ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، تقدم .

دراسة إسناده :

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، غير ابن التيمي ، فإني لم أعرفه .

* * *

٧٥٤ - صحيحه .

تخریجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (١٦٩٠) كتاب الحدود ، باب حد الزنى ، وأبو داود في « سننه » (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) كتاب الحدود ، باب في الرجم ، والترمذي في « سننه » (١٤٣٤) كتاب الحدود ، باب ماجاء في الرجم على الثيب ، والنسائي في « تفسيره » (٣٦٦/١) رقم (١١٣) ، وفي « فضائل القرآن » (٥) ، وابن ماجه في « سننه » (٥٥٠) كتاب الحدود ، باب حد الزنا ، وأحمد في « مسنده » (٣١٣/٥) ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١٣٣٥٩) ، والشافعي في « الرسالة » (٦٨٦) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩٨/٤ ، ١٩٩) ، والطيالسي في « مسنده » (٥٨٤) ، والدارمي (١٨١/٢) ، وابن الجارود (٨١٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٧١/١٠-٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩١) رقم (٤٤٢٥ ، ٤٤٢٦ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٤٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٨٠/١٠) ، والطحاوي في « المعاني » (١٣٤/٣) ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (١٦٥/٢) رقم (٣٣٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢١٠/٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢) ، والبخاري في « معالم التنزيل » (١٨١/٢) ، وفي « شرح السنة » (٢٥٨٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥١٧/٨) رقم (١٤٠٩١) من طريق الحسن البصري ، عن حطان بن عبد الله ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :
« خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » .

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٥٠) كتاب الحدود ، باب حد الزنى ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن يونس بن جبیر ، عن حطان به .

قال المزني في « التحفة » (٢٤٧/٤) : « وهو وهم والله أعلم ، فإن المحفوظ بهذا الإسناد حديث حطان عن أبي موسى في التشهد » .

وفي الباب بمعناه عن زيد بن خالد الجهني ، ومسلمة بن محيق ، وأبي هريرة .

* * *

٧٥٥ - صحيح عن قتادة .

وهو من أثر قتادة ، قال :
 في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا ﴾ [ص: ٤٤] ، قال : «أخذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً ، والأصل تمام المائة ، فضرب به امرأته ، وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر ، فقال لها : قولي لزوجك يقول كذا وكذا ، فقالت له : قل كذا وكذا ، فحلف حينئذ أن يضربها ، فضربها تلك الضربة ، وكانت تحلة ليمينه وتخفيفاً عن امرأته » .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٦٧/٢-١٦٨) من طريق معمر عنه به .

دراسة إسناده :

قلت : معمر على ثقته ، له أغلاط في رواياته عن البصريين ، وقاتدة بصري .
 لكن قد توبع معمر عليه .
 تابعه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١٣/٢١) ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد به .

وهذا إسناد صحيح .

وجملة القول ؛ أن أثر قتادة هذا صحيح .

وعزاه السيوطي في «الدر» (١٩٥/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

وفي الباب :

١ - عن عبدالرحمن بن جبير : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَاضْرِبْ بِهِ ﴾ ، يقول : فاضرب زوجتك بالضعت ، لتبر في يمينك التي حلفت بها عليها أن تضربها . أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١٢/٢١، ٢١٤) ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبوالمغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا عبدالرحمن بن جبير ، فذكره .

٢ - عن ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَاضْرِبْ بِهِ ﴾ ، قال : ضِعْثًا واحداً من الكلا فيه أكثر من مائة عود ، فضرب به ضربة واحدة ، فذلك مائة ضربة . أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١٤/٢١) ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، قال ابن زيد ، فذكره .

٣ - عن الضحاك ، بنحوه . أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١٤/٢١) حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ ، ناعبيد ، سمعت الضحاك .

وهذا إسناد هالك جداً فيه علل ثلاثة :

الأولى : جهالة شيخ الطبري الذي لم يسمه .

الثانية : أبو معاذ - وهو الفضل بن خالد النحوي - مجهول . انظر : «الجرح» (٦١/٧) ، و«الثقات» لابن حبان (٥/٩) .

الثالثة : الحسين - وهو ابن الفرج أبو علي البغدادي - متروك ، تركه أبوحاتم وقال ابن معين : «كان يسرق الحديث» ، وقال أبو زرعة : «ذهب حديثه» . «اللسان» (٣٠٧/٢) ، «الجرح» (٦٢/٣) ، «تاريخ بغداد» (٧٤/٨) .

٤ - عن معاوية بن قرة ، بنحوه ، عند عبد بن حميد ، كما في «الدر» (١٩٤/٧) .

٧٥٦ - قوله : « وأجازه-أي : أن يجمع مائة سوط يضرب بها مرة واحدة- الشافعي للمريض ، لورود ذلك في الحديث » . (٥٩/٣) .

٥ - عن سعيد بن المسيب ، بنحوه ، عند ابن المنذر ، كما في « الدر » (١٩٥/٧) .
وجملة القول ؛ أن أحاديث الباب كلها موقوفة على التابعين فمن دونهم ليس فيها ما هو مرفوع .
وانظر ما يأتي بعد هذا ، وهو مما يغني عنه . والله أعلم .

* * *

٧٥٦ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٥٧٤) كتاب الحدود ، باب الكبير والمريض يجب عليه الحد ،
وأحمد في « مسنده » (٢٢٢/٥) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٠٣/٨) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في
« التحفة » (٥١/٤) رقم (٤٤٧١) - ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عبد الله ، عن أبي
إمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة ، قال : كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف ، فلم
يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها ، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : اجلدوه ضرب مائة سوط ، قالوا : يانبي الله! هو أضعف من ذلك ، لو ضربناه مائة سوط
مات ، قال : فنخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه ضربة واحدة .
ورواه عن ابن إسحاق أربعة ، وهم : المحاربي ، وعبيد ، وابن نمير ، ومحمد بن سلمة .

رجال إسناده :

- يعقوب بن عبد الله ، هو : ابن الأشج ، مولى بني مخزوم المدني ، ثقة ، وثقه ابن معين ،
والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . « التهذيب » (٣٩٠/١١) .
- أبو إمامة بن سهل بن حنيف ؛ واسمه : أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهملة - الأنصاري ،
معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة مائة .
« التقريب » ص ١٣٤ .

دراسة إسناده :

حسن الحافظ ابن حجر إسناده في « بلوغ المرام » ص ٢٥٨-٢٥٩ رقم (١٢٤١) .
وصححه الألباني في « صحيح ابن ماجه » (٨٥/٢) ١١ .
قلت : لكن في ذلك نظر من وجهين :
الأول : فيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعن في جميع الطرق .
ثانياً : اختلف في إسناده عنه ، فقد رواه الجماعة عنه ؛ على الوجه السابق .
وخالفهم : يزيد بن هارون ، أخرجه البغوي في « الشرح » (٣٠٣/١٠) رقم (٢٥٩١) من طريقه عن
محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عبد الله ، عن سعيد بن سعد بن عبادة ، أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل كان... الحديث ، بنحوه .
فجعل شيخ يعقوب هو : سعيد بن سعد ، وأسقط : أبأمامة .

وهذا الأثر عزاه في « الدر » (١٩٦/٧) لعبد بن حميد ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن عساكر .

٧٥٧ - قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور: ٦] ، سببها : أن رجلاً قال : يا رسول الله ! الرجل يجد مع امرأته رجلاً أيقضه فتقتلونه ، أم كيف يصنع ؟ فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد فقال مثل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ، فأتني بها ، فأتني بها ، فتلاعنا ، وفرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . (٦٠/٣) .

=

هذا ، وقد توبع يعقوب بن عبد الله على وصله .
تابعه ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ؛ أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله من الأنصار ، فذكره بنحوه ، غير أنه هنا لم يسم سعيد بن سعد ، وإنما جعله عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٤٧٢) من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، نبي أبو أمامة ، فذكره .
وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٨٤٦/٣) .
لكن خولف يونس في وصله ، خالفه إسحاق بن راشد ، فرواه عن الزهري ، عن أبي أمامة مرسلًا ،
أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٧/٦) .

هذا ، وقد توبع الزهري على الإرسال .

تابعه : أبو الزناد ، ويحيى بن سعيد .
أخرجه الشافعي في « المسند » (٢٨٨/٢) رقم (١٤٩٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٣٠/٨) ،
والبغوي في « شرح السنة » (٣٠٢/١٠) رقم (٢٥٩٠) ، والنسائي في « سننه » (٢٤٢/٨-٢٤٣) من طريقهما إلا النسائي فعن يحيى كلاهما ، عن أبي أمامة مرسلًا .
وهذا المرسل صححه الألباني في « صحيح النسائي » (١٠٩٩/٣) .
وبرواية الإرسال أعل البيهقي الموصول ، فقال في « سننه الكبرى » (٢٣٠/٨) : « المحفوظ عن أبي أمامة مرسلًا » .

ولم يرتض هذا الصنعاني في « السبل » (١٤٧/٧) : فقال « وقد أسلفنا لك غير مرة أن هذا ليس بعلّة قادحة ، بل روايته موصولة زيادة من ثقة مقبولة » .

قلت : وقد توبع الزهري عليه موصولاً ، تابعه يعقوب بن عبد الله ؛ كما سبق .
وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح محفوظ . والله أعلم .

* * *

٧٥٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٥٣٠٨) كتاب الطلاق ، باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ، ومسلم في « صحيحه » (١٤٩٢) كتاب اللعان ، والنسائي في « سننه » (١٧٠/٦-١٧١) كتاب الطلاق ، باب بدء اللعان ، وأحمد في « مسنده » (٣٣٧/٥) ، ومالك في « الموطأ » (٥٦٦-٥٦٧) رقم (٣٤) باب ماجاء في اللعان ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٢/٦) ، وفي « شرح السنة » (٢٥٠/٩) رقم (٢٣٧٠) ،

٧٥٨ - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ [النور: ١١] ، نزلت هذه الآية ومابعدھا إلى تمام ستة عشر آية في شأن سيدتنا عائشة رضي الله عنهما ، وفي براءتها مما رماھا به أهل الإفك... وقد خرج حديث الإفك البخاري ومسلم وغيرهما ، واختصاره : أن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فضاع لها عقد ، فتأخرت على التماسه ، حتى رحل الناس ، فجاء رجل يقال له : صفوان بن المعطل ، فرآھا ، فنزل عن ناقته ، وتنحى عنها حتى ركبت عائشة ، وأخذ يقودھا حتى بلغ الجيش ، فقال أهل الإفك في ذلك ما قالوا ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَا بَالُ رَجَالٍ رَمَوْا أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وسأل جارية عائشة ، فقالت : والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على كير الذهب الأحمر . (٦١/٣) .

والدارقطني في « سننه » (٢٧٤/٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١١٤/١٩) ، والدارمي (١٥٠/٢) ، والخطيب في « الفصل للوصل المدرج في النقل » (٣٠٢/١) رقم (٢٥) من طرق عن الزهري ، أن سهل بن سعد الساعدي أخبره :

« أَنَّ غُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتْلُهُ فَتَقَتْلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبَّرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ غُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا قَالَ غُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ غُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتْلُهُ فَتَقَتْلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ غُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا فَطَلَقْتُهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ » .

* * *

٧٥٨ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢٥٩٣) كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها ، وفي (٢٦٣٧) كتاب الشهادات ، باب إذا عدل الرجل رجلاً فقال : لا نعلم إلا خيراً أو ما علمت إلا خيراً ، وفي (٢٦٦١) باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وفي (٢٦٨٨) باب القرعة في المشكلات ، وفي (٢٨٧٩) كتاب

الجهاد ، باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ، وفي (٤٠٢٥) كتاب المغازي ، وفي (٤١٤١) باب حديث الإفك ، وفي (٤٦١٠) كتاب التفسير ، باب ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ ، وفي (٤٧٤٩) باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ... ﴾ ، وفي (٤٧٥٠) باب ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ ، وفي (٤٧٥٧) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ، وفي (٦٦٦٢) كتاب الأيمان والنذور ، باب قول الرجل : لعمر الله ، وفي (٦٦٧٩) باب اليمين فيما لا يملك ، وفي المعصية وفي الغضب ، وفي (٧٣٦٩) كتاب الاعتصام ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَى ﴾ ، وفي (٧٥٠٠) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وفي (٧٥٤٥) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الماهر بالقرآن مع سفره الكرام البررة » ، ومسلم في « صحيحه » (٢٧٧٠) كتاب التوبة ، باب حديث الإفك ، وقبول توبة القاذف ، وأحمد في « مسنده » (١٩٥/٦-١٩٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٤١٠/٥-٤١٩) رقم (٩٧٤٨) ، والنسائي في « تفسيره » (٥٩٩/١-٦٠١ ، ١١٢/٢-١١٨) رقم (٢٧١ ، ٣٨٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٢٠/١٩-١٢٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/١٣-٢٢) رقم (٤٢١٢) ، والطبراني في « الكبير » (٥٠/٢٣ ، ١٠٣) رقم (١٣٣ ، ١٤٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٣١٨/٥ ، ٣٨٢) رقم (٧٠٢٧ ، ٧٠٢٨) ، والواحدي في « أسبابه » (٢٦٥-٢٧٠) ، والبعثي في « معالم التنزيل » (١٨/٦-٢٢) ، وفي « شرح السنة » (١٥٣/٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٨/٢٥٣٩-٢٥٤٣) رقم (١٤٢٠٦) ، وابن الديزل في « جزء فيه حديث الحافظ ابن الديزل » رقم (٨) ، وابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » رقم (٩) كلهم من طريق الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ وَقَتْلَ وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْحَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ حَزْعٍ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي انْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ قَالَتْ وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خِيفًا لَمْ يَهْلُنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَكْرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْحَيْشُ فَجَعْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْحَيْشِ فَادْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابَ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِحُلْبَابِي وَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي وَكَانَ الَّذِي

تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُوفَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِينِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ فَذَلِكَ يَرِينِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَهْتُ وَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفَّ قَرِيبًا مِنْ يُونْتَنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنْزِهِ وَكُنَّا نَتَّادِي بِالْكُفِّ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ يُونْتَنَا فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَّانَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعُثِرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحُ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بِذَرٍّ قَالَتْ أَيْ هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بِنْتَهُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبُوكِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يَضِيقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةَ فَقَالَ أَيْ رَبْرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ رَبْرَةُ وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنِّي جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سُلُوفَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَغْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبِنَا عَنْقُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمْرُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ وَأَبُوبَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبُوكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيَّ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذًا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرِيئَةٍ فَسَيِّرْكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ

٧٥٩ - قوله : « روي أن هذا النظر وقع لأبي أيوب الأنصاري ، فقال لزوجته : أكنت تفعلين ذلك ، قالت : لا والله ، قال : فعائشة أفضل منك؟ قالت : نعم » . (٦١/٣) .

أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهُ حِينِيذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بَرَاعَتِي وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْحِمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ مِنْ يُقَالُ الْقَوْلُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ أَبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاعَتِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاعَتِي قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَاتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قَالَ جِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النِّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِي مَا عَلِمْتُ أَوْ مَا رَأَيْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُحْتَمَى حَمْنَةً بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ .

* * *

٧٥٩ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه ابن إسحاق - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٧٣/٣) - ومن طريقه الطبري في « جامع البيان » (١٢٩/١٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٤٦/٨) رقم (١٤٢٢١) ، عن أبيه عن بعض بني النجار ،

٧٦٠ - قوله : « ورد في الحديث أن من عوقب في الدنيا على ذنب لم يعاقب عليه في الآخرة » . (٦٢/٣) .

٧٦١ - قوله : « روي عن ابن عباس أنه قال : من أذنب ذنباً ثم تاب منه قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة » . (٦٢/٣) .

أن أبا أيوب خالد بن زيد ، قالت له امرأته أم أيوب : أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال : بلى ، وذلك الكذب ، أكنت فاعلة ذلك يأم أيوب؟ قالت : لا والله! ما كنت أفعله ، قال : فعائشة والله خير منك ، قال : فلما نزل القرآن ، ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال من أهل الإفك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ ، وذلك حسان وأصحابه الذين قالوا ما قالوا ، ثم قال : ﴿ كَلَّا إِذِ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾ الآية ، أي : كما قال أبو أيوب وصاحبه .

رجال إسناده :

- أبوه ، هو : إسحاق بن يسار المدني ، ثقة ، من الثالثة . « التقريب » ص ١٣٣ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده ضعيف ؛ لجهالة بني التجار ، ثم فيه عنونة ابن إسحاق وهو مدلس . وقد عزاه في « الدر » (١٥٩/٦) لابن المنذر ، وابن مردويه وابن عساكر . وأخرجه محمد بن عمر الواقدي كما في « تفسير ابن كثير » (٢٧٣/٣) ثني ابن أبي حبيب ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أفلح مولى أبي أيوب ، أن أم أيوب قالت لأبي أيوب ، فذكره بنحوه .

والواقدي ؛ تركوه وكذبوه . انظر : « الميزان » (٦٦٢/٣) ، و« التهذيب » (٣٦٧/٩) . وعزاه في « الدر » (١٥٩/٦) للواحد ابن عساكر والحاكم عن أفلح مولى أبي أيوب ، ولم أجده عند الحاكم في « مستدركه » . والله أعلم .

* * *

٧٦٠ - صحيح . وقد مضى تخريجه برقم (٣٢٥) .

* * *

٧٦١ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٣٩/١٩) ، وابن منصور - كما في « الدر » (١٦٥/٦) - ، ومن طريقه الطبراني في « معجمه الكبير » (١٥٣/٢٣ - ١٥٤) رقم (٢٣٤) والثعلبي ، وابن مردويه كما في « تخريج الزيلعي » (٤٢٤/٢) من طريق هشيم ، أنا العوام بن حوشب ، ثنا شيخ من بني أسد - كما عند الطبري - وعند الباقيين - شيخ من كاهل - عن ابن عباس : أنه فسر سورة النور ، فلما أتى على هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ... ﴾ الآية ، قال هذا في شأن عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي مبهمة ، وليست لهم توبة ، ثم قرأ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا

- ٧٦٢ - قوله : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولَئِ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَئِ الْقُرْبَى ﴾ [النور: ٢٢] ، نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حين حلف أن لا ينفق على مسطح لما تكلم في حديث الإفك ؛ وكان ينفق عليه لمسكته... فلما نزلت الآية رجع إلى مسطح النفقة والإحسان . (٦٣/٣) .
- ٧٦٣ - قوله : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢] ، لما نزلت قال أبو بكر رضي الله عنه : إني لأحب أن يغفر الله لي ، ثم ردّ النفقة إلى مسطح . (٣/٣) .
- ٧٦٤ - قوله : « قال ابن عباس : كل مذنب تقبل توبته إذا تاب إلا من خاض في حديث عائشة » . (٦٣/٣) .
- ٧٦٥ - قوله : « وقد جاء في الحديث الأمر بالاستئذان على الأم خيفة أن يراها عريانة » . (٦٣/٣) .

بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ ، إلى قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾ ، قال : فجعل لهؤلاء توبة ، ولم يجعل لمن قذف أولئك توبة ، قال : فهم بعض القوم أن يقوم إليه فيقبل رأسه من حسن مافسر سورة النور .
دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٠/٧) : « فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها » . وهو كما قال ، فإن رجاله كلهم ثقات -تقدموا- ؛ لكن فيه جهالة العين في شيخ بني أسد أو كاهل .

قال ابن حجر - رحمه الله - (٤٢٤/٢ - حاشية تخريج الزيلعي) : « لم أجده بهذه السياقة » . والسياق الذي عناه ابن حجر هو نفس سياق المفسر هنا . والله أعلم .

* * *

٧٦٢ - صحيح .

مضى تخريجه ضمن حديث الإفك برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٣ - صحيح .

سبق تخريجه ضمن حديث الإفك برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٤ - ضعيف .

سبق تخريجه قبل حديثين من هذا برقم (٧٥٨) .

* * *

٧٦٥ - ضعيف .

٧٦٦ - قوله : « قرأ ابن عباس : حتى تستأذنوا » . (٦٣/٣) .

تخریجه :

أخرجه مالك في « الموطأ » (٩٦٣/٢) كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان ، وأبوداود في « المراسيل » ص ١٩ ، وكما في « التحفة » (٣٠٧/١٣) ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٨/١٩) من طريق صفوان مولى لبني زهرة ، عن عطاء بن يسار ؛ أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : استأذن على أمي؟ قال : نعم ، قال : إنها ليس لها خادم غيري ، أفأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال : أتحب أن تراها عريانة؟ قال الرجل : لا ، قال : فاستأذن عليها .

رجال إسناده :

- صفوان هو : ابن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري ، مولا هم ، ثقة ، مفت ، عابد ، رمي بالقدر ، من الرابعة . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون سنة . « التقريب » ص ٤٥٣ .
- عطاء بن يسار هو : الهلالي ، أبو محمد المدني ، ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية . مات سنة أربع وتسعين وقيل : بعد ذلك . « التقريب » ص ٦٧٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، والمرسل من قسم الضعيف .
وقال ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٢٩/١٦) : « لا أعلم يسند من وجه صحيح بهذا اللفظ ، وهو مرسل صحيح مجتمع على صحة معناه » .

* * *

٧٦٦ - غريب .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣٩٦/٢) من طرق جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، والطبري في « جامع البيان » (١٤٥/١٩ ، ١٤٦) من طريق جعفر بن إياس عن سعيد بن جبیر ، كلاهما عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾ ، قال : إنما هي خطأ من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا ، وكان ابن عباس يقرأ (حتى تستأذنوا وتسلموا) ، وكان يقرؤها على قراءة أبي بن كعب .

ورواه عن جعفر اثنان ، هما : هشيم ، وشعبة .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
وقال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٠/٣) : « وهذا غريب جداً عن ابن عباس » .
قلت : ولعل وجه الغرابة من حيث المتن ؛ وذلك لمخالفته ما أجمعت عليه الأمة في المصاحف . والله أعلم .

وزاد في « الدر » (١٧١/٦) نسبته للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن منصور وعبد بن حميد ، وابن الأنباري في « المصاحف » والبيهقي في « الشعب » ، والضياء في « المختارة » .

<=

٧٦٧ - قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٩] ، سبب هذه الآية أنه لما نزلت آية الاستئذان تعمق قوم فكانوا يأتون لمواضع غير المسكونة ، فيسلمون ويستأذنون ، فأباح هذه الآية دخولها بغير استئذان . (٦٤/٣) .

٧٦٨ - قوله : « ...العبيد فيهم ثلاثة أقوال...الجواز- أي : جواز رؤيتهم لسيدتهم وهو قول ابن عباس » . (٦٥/٣) .

٧٦٩ - قوله : « ...وعائشة » . (٦٥/٣) .

ولم أجده في المطبوع من « تفسير ابن أبي حاتم » عن الآية . والله أعلم .

* * *

٧٦٧ - معلق بصيغة التمريض .

ذكره ابن عطية في « المحرر » (٢٩٢/١١-٢٩٣) بصيغة التمريض ، ولم يعزه لأحد . وفي معناه ما : ولكن أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٧٠/٨) رقم (١٤٣٦٧) قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان ، قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت قال أبو بكر : يا رسول الله ! فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ، ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنونوا يسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ الآية .

وعزاه له السيوطي في « اللباب » ص ١٤٣-١٤٤ .

وهو مرسل ؛ لأن مقاتل بن حيان يحكي سبب نزول لم يشهده .

وذكره الواحدي في « أسبابه » ص ٢٧٢ ، وقال : قال المفسرون .

وكذا أورده البغوي في « معالم التنزيل » (٣١/٦) بنحوه بدون ذكر لأبي بكر فيه . والله أعلم .

* * *

٧٦٨ - لم أجده بهذا الإطلاق .

أثر ابن عباس هذا الذي أشار إليه المفسر لم أجده عنه بهذا الإطلاق ، وإنما قال بجواز رؤية شعرها فقط .

أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر كلاهما كما في « الدر » (١٨٣/٦) عن ابن عباس قال : لا بأس أن يرى العبد شعر سيدته .

* * *

٧٦٩ - صحيح ، وله راويان عنها :

أولهما : سليمان بن يسار :

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٣٢٤/١٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضريير ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : استأذنت على عائشة ، فقالت : من هذا؟ قال <=

٧٧٠ - قوله : « قال ابن مسعود : التمسوا الغني في النكاح » . (٦٦/٣) .

سليمان ، قالت : كم بقي عليك من مكاتبك؟ قال : عشرة أواق ، قالت : ادخل فإنك عبد مابقي عليك درهم .

رجال إسناده :

- سليمان بن يسار ، هو : الهلالي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل : قبلها . « التقريب » ص ٤١٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين .

ثانيهما : سالم سبلان :

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٣٢٤-٣٢٥/١٠) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا بن وهب ، نبي سعيد بن مسلم المدني ، قال : سمعت سالم سبلان مولى البصريين يذكر أنه كان يكرى عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - في الحج والعمرة ، قال : فكاتبته ثم جئت ، فوقفت بالباب فاستأذنت استئذاناً لم أكن استأذنه ، فأنكر ذلك ، وقالت : يا بني مالك لا تدخل؟ قال : قلت : أم المؤمنين : إني كاتب ، قالت : فادخل على ما كان عليك درهم ، فإنك لاتزال مملوكاً ما كان عليك من كتابتك درهم .

رجال إسناده :

- سعيد بن مسلم المدني ، هو : ابن بانك - بموحدة ونون مفتوحة - أبو مصعب ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم في آخرين . من السادسة . انظر : « التهذيب » (٨٢-٨٣/٤) ، و « التقريب » ص ٣٨٨ .
- سالم سبلان - بفتح المهملة والموحدة - هو : ابن عبدالله البصري ، أبو عبدالله المدني ، مولى النصريين ، صدوق ، قاله الحافظ ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « ثقات » . من الثالثة . مات سنة عشرومئة . انظر : « التهذيب » (٤٣٨-٤٣٩/٣) ، و « التقريب » ص ٣٦٠ .

دراسة إسناده :

هذا إسناده حسن ؛ لحال سالم سبلان ، وبقية رجاله كلهم ثقات .

وجملة القول ؛ أن الأثر صحيح عن عائشة رضي الله عنها .

* * *

٧٧٠ - ضعيف .

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٦٦/١٩) ثنا أبو كريب ، ثنا حسن أبو الحسن ، وكان إسماعيل بن صبيح مولى هذا ، قال : سمعت القاسم بن الوليد ، عن عبدالله بن مسعود ، قال ، فذكره بلفظه ، ثم قال : يقول الله : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

<=

٧٧١ - قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ [النور: ٣٣] ، قيل : إن الآية نزلت بسبب حويطب بن عبدالعزيز سأل مولاه أن يكتبه فأبى عليه . (٦٦/٣) .

٧٧٢ - قوله : « ... قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لأنس بن مالك حين سأل مملوكه سيرين الكتابة فتلکاً أنس ، فقال له عمر : لتكاتبنه أو لأوجعنك بالدرة » . (٦٦/٣) .

رجال إسناده :

- حسن أبو الحسن ، هو : مولى بني أسد ، قال الحافظ عنه في « اللسان » (٣٦٤/٦) : « مجهول » روى عنه أبو كريب .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :
الأولى : جهالة أبي الحسن ، كما قاله ابن حجر .
الثانية : القاسم بن الوليد ؛ صدوق يقرب ؛ كما سبق .
* * *

٧٧١ - معلق .

تخریجه :

أخرجه ابن السكّن في « معرفة الصحابة » كما في « الدر » (١٨٩/٦) و « اللباب » ص ١٤٤ ، عن عبدالله بن صبيح ، عن أبيه ، قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبدالعزيز ، فسألته الكتاب ، فأبى ، فنزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ ﴾ .
وهذا الأثر لم أقف على سنده .
وأورده البغوي في « معالم التنزيل » (٤١/٦) ، والواحدي في « أسبابه » ص ٢٧٢ ، ولم يعزوا لأحد .
* * *

٧٧٢ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣١٩/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٦٧/١٩) وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٧١-٣٧٢) رقم (١٥٥٧٧) ، وعبد بن حميد - كما في « الدر » (١٩٠/٦) - من طرق عن قتادة عن أنس بن مالك أن سيرين أراد أن يكتبه ، فتلکاً عليه ، فقال له عمر : لتكاتبنه .
وعند عبدالرزاق : « فأبى أنس ، فرفع عليه عمر بن الخطاب الدرة ، وتلا ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ » فكاتبه أنس .

دراسة إسناده :

قال ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٧/٣) : « إسناده صحيح » ، وهو كذلك .

٧٧٣ - قوله : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ [النور: ٣٣] ، مقدار ما يحط..
الربع ، وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٦٦/٣) .

وأخرج عبد الرزاق في « المصنف » (٣٧٢/٨) رقم (١٥٥٧٨) عن ابن جريج ، نبي مُخْبِرٍ أن موسى بن أنس بن مالك أخبره أن سيرين سأل أنس بن مالك الكتاب ، وكان كثير المال ، فأبى ، فانطلق إلى عمر بن الخطاب ، فاستأذنه عليه ، فقال عمر لأنس : كاتبه ! فأبى ، فضربه بالدرة ، وقال : كاتبه ! فقال : أنس : لأكاتبه ، فضربه بالدرة ، وتلا ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ، فكاتبه أنس . قلت : وهذا الإسناد ، فيه مبهم ، والمبهم من قسم الضعيف ، ويغني عنه الأول . قال المعلق على « المصنف » (٣٧٢/٨) : « علقه البخاري ووصله إسماعيل القاضي ، قال ابن حجر : ومخبره هو عطاء ، وقع ذلك مبيناً في رواية إسماعيل » (١١٥/٥) .

* * *

٧٧٣ - منكر .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣٧٥/٨) رقم (١٥٥٨٩) ، ومن طريقه الحاكم في « المستدرک » (٣٩٧/٢) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٨٦/٨ - ٢٥٨٧) رقم (١٤٠٥٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٢٩/١٠) من طريق ابن جريج ، ثني عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب ، أخبره عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ، قال : يترك للمكاتب الربع .

رجال إسناده :

- عبد الله بن حبيب ، هو : ابن رُبَيْعَة - يفتح الموحدة ، وتشديد الباء - أبو عبد الرحمن السلمى الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبه ، ثقة ثبت ، وثقه النسائي والعجلي ، قال ابن عبد البر : هو عند جميعهم ثقة . من الثانية . مات بعد السبعين . انظر : « التهذيب » (١٨٤/٥) ، و « التقريب » ص ٤٩٩ .

دراسة إسناده :

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد أوقفه أبو عبد الرحمن علي في رواية أخرى » ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف ؟ وفي سنده عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وليس ابن جريج ممن روى عنه قبل اختلاطه ، بل بعده ، كما قال عبد الحق . انظر : « التهذيب » (٢٠٧/٧) . هذا أولاً .

ثانياً : قد خولف ابن جريج في رفعه . خالفه تسعة ، وهم :

١ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن عطاء بن السائب به ، موقوفاً على علي .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، سماعه من عطاء بن السائب صحيح قديم .

قال أبو داود في « مسائل الإمام أحمد » ص ٢٨٧ عن حاشية الكواكب ص ٣٢٦ : « قال غير واحد :

قدم عطاء البصرة قدمتين ، سمع في المقدمة الأولى منه الحمادان وهشام ، والمقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن عليه ، وعبد الوارث ، فسماعهم منه ضعيف » .

٢ - عمران بن عيينة ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٠/١٩) .

<=

٧٧٤ - قوله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] ، سبب الآية : أن عبدالله بن أبي بن سلول المنافق كان له جاريتان ، فكان يأمرهما بالزنا للكسب

- ٣ - عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عنه ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧١/١٩) .
٤ - معمر ، عنه ، أخرجه عبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٥/٨) رقم (١٥٥٩٠) ، وفي « التفسير » (٥٨/٢) .

- ٥ - ورقاء بن عمر ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .
٦ - أسباط بن محمد ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .
وهؤلاء الخمسة ، لم يذكرهم أحدٌ فيمن سمع منه قديماً أو بعد اختلاطه .
٧ - خالد بن عبدالله ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .
٨ - ابن علي ، أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧١/١٩) .
٩ - ابن جريج نفسه ، أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) .
وهؤلاء الثلاثة سمعوا منه بعد الاختلاط كما نص على ذلك غير واحد . انظر : « الكواكب » ص ٣٣٢-٣٣٤ .

وعلى كل حال هؤلاء التسعة كلهم رووه عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حبيب عن علي ، موقوفاً عليه .

وقد رجَّح الموقوف البيهقي في « سننه الكبرى » (٣٢٩/١٠) فقال : « هذا هو الصحيح موقوف » . وكذا ابن كثير في « تفسيره » (٢٨٨/٣) عندما أشار إلى المرفوع ، فقال : « وهذا حديث غريب ، ورفع منكر ، والأشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه » .

هذا ، وقد قال حجاج بن محمد - الراوي عن عطاء الرفع - قال ابن جريج ، وأخبرني غير واحد ممن سمع هذا الحديث من عطاء بن السائب أنه لم يرفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جريج ، ورفع لي ، كما في « السنن الكبرى » (٣٢٩/١٠) .

ثم إن عطاء بن السائب قد توبع ، على وقفه ، تابعه ثلاثة ، وهم :

- ١ - عبدالأعلى ، عن عبدالله بن حبيب ، عن علي موقوفاً .
أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٣٢٩/١٠) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧١/١٩) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (٣٧٦/٨) رقم (١٥٥٩١) من طرق عن عبدالأعلى .
٢ - عبدالملك بن أعين ، قال : كاتب أبو عبدالرحمن غلاماً في أربعة آلاف درهم ، ثم وضع له الربع ، ثم قال : لولا أنني رأيت علياً رضوان الله عليه ، كاتب غلاماً له ، ثم وضع الربع ، ما وضعت لك شيئاً . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧١/١٩) .
٣ - ليث بن عبدالأعلى ، عنه بلفظ : الربع من أول نجومه . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧١/١٩) .

وجملة القول : أن الحديث منكر رفعه ، صحيح وقفه ، على علي رضي الله عنه .
والحديث مرفوعاً عزاه في « الدر » (١٩١/٦) أيضاً لـ الديلمي ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

منه وللولادة ، ويضربهما على ذلك ، فشكنا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت الآية . (٦٧/٣) .

٧٧٥ - قوله : « قرأ عليّ بن أبي طالب : (الله نور السموات والأرض) بفتح النون والواو الراء وتشديد الواو » . (٦٧/٣) .

٧٧٤ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٧ ، ٢٦/٣٠٢٩) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٤/١٩) ، والبزار - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣) ، والواحد في « أسبابه » ص ٢٧٢ من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر : « أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها : مُسَيِّكة ، وأخرى يقال لها : أميمة ، فكان يكرههما على الزنا ، فشكنا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ، إلى قولهم : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ » ، وهذا لفظ مسلم .

قال البزار - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣) : « صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان بن طلحة بن نافع ، فدلّ على بطلان قول من قال : لم يسمع منه ، إنما هو صحيفة » .

والحديث أخرجه أبو داود في « سننه » (٢٣١١) كتاب الطلاق ، باب في تعظيم الزنا ، والنسائي في « تفسيره » (١٢٣/٢-١٢٤) رقم (٣٨٥) ، والطبري في « جامع البيان » (١٧٤/١٩ ، ١٧٥) ، والحاكم في « المستدرک » (٣٩٧/٢) من طريق حجاج بن محمد المصيصي ، عن ابن جريج ، نبي أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : جاءت مسيكة أمته لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدني يكرهني على البغاء ، فأنزل الله

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وهو كذلك ، فإن ابن جريج وأبا الزبير قد صرحا بالسماع ، فزال ما يخشى من تدليسهما .

وجاء من حديث ابن عباس عند الطبراني في « الكبير » (١٢٨/١١) رقم (١١٧٤٧) ، والطيالسي كما

في « تفسير ابن كثير » (٢٨٨/٣) ، والبزار في « الكشف » (٢٢٣٩) عن ابن عباس .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٣/٧) : « رواه الطبراني والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال

الصحيح » .

وكذا من حديث أنس بن مالك ، عند البزار - كما في « الكشف » (٦٠/٣) رقم (٢٢٤٠) ثنا

أحمد بن داود الواسطي ، ثنا أبو عمرو اللخمي ، يعني محمد بن الحجاج ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن

الزهري ، عن أنس ، فذكره بنحوه .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨٣/٧) : « وفي إسناد حديث أنس كذاب » .

* * *

٧٧٥ - لم أجده مسنداً .

وذكرها أبو حيان في « تفسيره » (٤٥٥/٦) وعزاها لعدد من الصحابة والتابعين منهم علي .

* * *

٧٧٦ - قوله : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] ، قال ابن عباس : معناه : هادي أهل السموات والأرض . (٦٧/٣) .

- ٧٧٧

٧٧٨ - قوله : ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] ، نزلت الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا كل شغل ، وبادروا إليها . (٦٨/٣) .

٧٧٦ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (١٧٧/١٩) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » - كما في « الدر » (١٩٧/٦) - ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٥٩٣/٨) رقم (١٤٥٥٠) من طريق عبد الله ، ثني معاوية ، عن علي بن عباس ، فذكره .

دراسة إسناده :

وهذا سند سبق الكلام عليه برقم (٦٤) . وعزاه في « الدر » (١٩٧/٦ ، ١٩٩) أيضاً لابن المنذر ، ولابن مردويه .

* * *

٧٧٨ - ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٦١/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (١٩٢/١٩) ، وابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (٢٩٤/٣) - من طريق جعفر بن سليمان ، أنَّ عمرو بن دينار مولى لآل الزبير ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنه كان في السوق ، فأقيمت الصلاة ، فأغلقوا حوانيتهم ، فدخلوا المسجد ، فقال ابن عمر : فيهم نزلت : ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

رجال إسناده :

- عمرو بن دينار ، هو : البصري ، الأعور ، قَهْرَمَان آل الزبير ، يكنى أبا يحيى ، ضعيف اتفاقاً . انظر : « التهذيب » (٣١/٨) ، و« التقريب » ص ٧٣٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ؛ علته : عمرو بن دينار هذا ، وهو البصري الأعور ، فإنه ضعيف اتفاقاً ، بل بعضهم ضعفه جداً .

والأثر عزاه السيوطي في « الدر » (٢٠٧/٦) أيضاً لعبد بن حميد .

تنبيه :

سقط ابن عمر ، عند الطبري .

* * *

٧٧٩ - قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا ﴾ [النور: ٤٧] ، نزلت في المنافقين ، وسببها : أن رجلاً من المنافقين كانت بينه وبين يهودي خصومة ، فدعاه اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعرض عنه ، ودعاه إلى كعب بن الأشرف . (٧٠/٣) .

٧٨٠ - قوله : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [النور: ٥٢] ، قال ابن عباس : معناها : من يطع الله في فرائضه ورسوله في سنته . (٧٠/٣ - ٧١) .

٧٨١ - قوله : « قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخلافة بعدي ثلاثون سنة » . (٧١/٣) .

٧٧٩ - معلق .

وإنما ذكر هذا السبب البغوي في « معالم التنزيل » (٥٥/٦) ولم يعزه لأحد ، وذكره الواحد في « أسبابه » ص ٢٧٤ ، وقال : قال المفسرون ، ثم ذكره .
وهذه القصة من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في نزول قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠] .
والكلبي وإو .

* * *

٧٨٠ - لم أجده .

* * *

٧٨١ - صحيح .

وتمامه : « ثم ملك بعد ذلك » .
وهو من حديث سفينة ، وأبي بكرة ، وجابر بن عبد الله .

تخريجه :

أخرجه أبوداود في « سننه » (٤٦٤٦) كتاب السنة ، باب في الخلفاء ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٤١/٦) ، والحاكم في « المستدرک » (١٤٥/٣) ، وفي « المفاريد » ص ١٠٣ رقم (١٠٤) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » (٣٥-٣٤/١٥) رقم (٦٦٥٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١٧٠/١ ، ٢٩١) رقم (٣١٣ ، ٣١٩) ، والحاكم في « المستدرک » (٧١/٣) ، وفي « المفاريد » ص ١٠٢ رقم (١٠٣) ، والطحاوي في « المشكل » (٣١٣/٤) ، والطبراني في « الكبير » رقم (١٣٦ ، ٦٤٤٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » رقم (٢٦٥٦ ، ١٣٨٦) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١٨٤/٢) ، والبغوي في « الشرح » (٧٥٧٤/١٤) رقم (٣٨٦٥) ، وفي « معالم التنزيل » (٥٩/٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٩٢/١٥) رقم (٦٩٤٣) ، والجعد في « مسنده » (٣٤٤٦) ، وأحمد في « مسنده » (٩٣/٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١) ، وفي « الفضائل » (٧٨٩ ، ١٠٢٧) ، وابنه في « زوائد الفضائل » (٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١١٨١) من طرق عن حماد بن سلمة ، وأحمد في « مسنده » (٢٢٠/٥) من طريق عبد الصمد ، والطبراني في « الكبير » رقم (١٣٦ ، ٦٤٤٣) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » ص ٨٤ رقم ٨٤

٧٨٢ - قوله : ﴿ لَيْسْتَ أَذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ... ﴾ [النور: ٥٨-٥٩] ، قال ابن عباس : ترك الناس العمل بها . (٧١/٣) .

(٥٢) ، وأبوداود في « سننه » (٤٦٤٧) من طريق العوام بن حوشب ، والترمذي في « سننه » (٢٢٢٦) ، وأبونعيم في « الدلائل » (١٧٠/١) رقم (٩١٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٤٢/٦) ، والطبراني في « الكبير » (٦٤٤٢) ، وأحمد في « مسنده » (٢٢١/٥) ، والطيلالسي في « مسنده » (١١٠٧) من طرق عن حشر بن نباته .

ستتهم : عبدالوارث ، حماد بن سلمة ، وعبدالعزیز ، وعبدالصمد ، والعوام بن حوشب ، وحشر بن نباته ، عن سعيد بن جهمان ، ثني سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .
٢ - حديث أبي بكر .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣٤٢/٦) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١٨٦/٢) ، واللالكائي في « شرح أصول » (١٣٨٧/٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبدالرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد .

٣ - حديث جابر بن عبد الله :

تخريجه :

أخرجه الواحدي في « الوسيط » (١٢٦/٣) من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكره .

دراسة إسناده :

هذا إسناد حسن في الشواهد .

* * *

٧٨٢ - حسن .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٣٢/٨) رقم (١٤٧٨٩) ثنا أبو زرعة ، عن يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثني عبدالله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : ترك الناس ثلاث آيات ، فلم يعملوهن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ، والآية التي في سورة النساء ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾ ، والآية التي في الحجر : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

رجال إسناده :

- يحيى بن عبدالله بن بكير ، المنزومي ، مولا هم ، المصري ، وقد نسب إلى جده ، ضعيف الحديث ، لكنه ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، وضعفه أبوحاتم والنسائي وابن معين ، وقال

٧٨٣ - قوله : « قال ابن مسعود : إنما أبيع لهن وضع الجلباب الذي فوق الخمار والرداء » . (٧٢/٣) .

الخليلي وابن نمير : ثقة ، وقال الساجي : صدوق . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . « التهذيب » (٢٣٧/١١-٢٣٨) ، و« التقریب » ص ١٠٥٩ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ضعف يحيى بن عبدالله بن بكير ، كما سبق .

الثانية : اختلاط بن لهيعة ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ليس من قدماء أصحابه ، على ضعف فيه .

هذا ، وقد توبع سعيد بن جبير عليه . تابعه اثنان ، هما :

١ - عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ثلاث آيات جحدتها الناس ؛ الأذن كله ، وقال : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ، ونسيت الثالثة . أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٢/١٩) ثنا يعقوب ، ثنا ابن عليه ، عن ابن جريج سمعت عطاء ، فذكره .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات - تقدموا - وقد صرح ابن جريج بالسماع ، فزال مانع من تدليسه .

وقد توبع عليه ابن جريج .

تابعه : عمرو بن دينار ، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٣٢/٨) رقم (١٤٧٨٨) ثنا أبي ، ثنا عبدالله بن الوليد بن مهران الرازي ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، فذكره بمعناه .

٢ - عن قتادة ، عن ابن عباس قال : ثلاث آيات محكمات لا يعمل بهن أحد فذكر الآيات . أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٦٢/٢) عن معمر ، عن قتادة ، فذكره ، وهذا إسناد ضعيف من وجهين :

الأول : الانقطاع فإن قتادة لم يلق ابن عباس . انظر : « جامع التحصيل » (٢٥٤-٢٥٦) .

الثاني : أن معمر - على ثقته - له أغلاط في رواياته عن البصريين ، وفتادة بصري .

وجملة القول ؛ أن أثر ابن عباس هذا حسن إن لم يكن صحيحاً . والله أعلم .

* * *

٧٨٣ - صحيح .

وله عنه طرق :

الطريق الأولى : عن أبي وائل :

تخریجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٧/١٩) ، والبيهقي في « الكبرى » (٩٣/٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٠/٨) رقم (١٤٨٤٠) من طريق شعبة ، عن الحكم ، سمعت أبا وائل قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول في هذه الآية : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ [النور: ٦٠] ، قال : الجلباب .

٧٨٤ - قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ﴾ [النور: ٦١] ، قيل : إن أهل الأعذار كانوا يتجنبون الأكل مع الناس ، لئلا يتقذروهم الناس ، فنزلت الآية مبيحة لهم الأكل مع الناس . (٧٢/٣) .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات -تقدموا- .
وقد توبع الحكم عليه ، تابعه زر ، عن أبي وائل :
أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٦٣/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢١٧/١٠) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٠/٨) رقم (١٤٨٣٨) من طريق سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن زر ، عن أبي وائل به ، إلا أنه عند الطبري وابن أبي حاتم قال : الجلباب أو الرداء ، شك سفيان ، وعند عبد الرزاق : الرداء .

الطريق الثانية : عن عبد الرحمن بن يزيد :

تخريجه :

عبد الرزاق في « تفسيره » (٦٣/٢) ، والطبري في « جامع البيان » (٢١٧/١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٠/٨) رقم (١٤٨٣٩) من طرق عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : هو الرداء .

رجال إسناده :

- مالك بن الحارث ، هو : السلمي ، الرقي ، ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة أربع وتسعين . انظر : « التهذيب » (١٢/١٠-١٣) ، و« التقريب » ص ٦٠٤ .
- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبوبكر الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني . مات سنة ثلاث ومائتين . انظر : « التهذيب » (٢٩٩/٦) ، و« التقريب » ص ٦٠٤ .

دراسة إسناده :

هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .
وجملة القول ؛ أن الأثر صحيح ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وقد عزاه في « الدر » (٢٢٢/٦) أيضاً للفريابي وعبد بن حميد والطبراني وابن المنذر . والله أعلم .

* * *

٧٨٤ - ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢١٩/١٩) حُدثت عن الحسين ، سمعت أبا معاذ ، ناعبيد ، سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ... ﴾ الآية .
« كان أهل المدينة قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ، فقال بعضهم : إنما كان بهم التقذر والتفزز ، وقال بعضهم : المريض لا يستوفي الطعام كما

٧٨٥ - قوله : « وقيل : إن الناس كانوا إذا نهضوا إلى الغزو خلفوا أهل هذه الأعذار في بيوتهم ، وكانوا يتجنبون أكل مال الغائب ، فنزلت الآية في ذلك » . (٧٢/٣) .

=

يستوفي الصحيح ، والأعرج المنحس لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والأعمى لا يبصر طيب الطعام ؛ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ، في مؤالكة المريض والأعمى والأعرج .

دراسة إسنادة :

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه أربع علل :

الأولى : جهالة شيخ الطبري الذي لم يسمه .

الثانية : الحسين - وهو ابن الفرّج أبو علي البغدادي - ؛ متروك ، تركه أبوحاتم ، وكان ابن معين يقول : « كذاب يسرق الحديث » ، وقال أبو زرعة : « ذهب حديثه » . انظر : « اللسان » (٣٠٧/٢) ، و« تاريخ بغداد » (٧٤/٨) ، و« الجرح » (٦٢/٣) .

الثالثة : أبو معاذ - وهو الفضل بن خالد النحوي ؛ مجهول ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح » (٦١/٧) ولم يذكر فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في « ثقافته » (٥/٩) على قاعدته في توثيق المجاهيل .

الرابعة : الإرسال ؛ فإن الضحاك يحكي سبب نزول لم يشهده .

وقد عزاه في « الدرر » (٢٢٤/٦) لابن أبي حاتم ، وهو عنده في « تفسيره » (٢٦٤٣/٨-٢٦٤٤) رقم (١٤٨٦٠) ثنا أبي ، ثنا عبدالعزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ به .

لكن لم يذكره سبب نزول ، ثم فيه العلل السابقة . والله أعلم .

* * *

٧٨٥ - صحيح .

تخریجه :

أخرجه البزار - كشف - (٦١/٣) رقم (٢٢٤١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٢٦٤٦/٨) رقم (١٤٨٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : « كان المسلمون يرغبون في التفسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمناهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم فكانوا يقولون إنه لا يحل ، لنا أذنوا من غير طيب نفس ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ الآية » .

رجال إسنادة :

- إبراهيم بن سعد ، هو : ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهراني ، أبو إسحاق المدني ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح ، قال ابن معين : « ثقة حجة » ، ووثقه أحمد والعجلي وأبوحاتم وطائفة . مات سنة خمس وثمانين ومائة .

انظر : « التهذيب » (١٢١/١-١٢٢) ، و« التقريب » ص ١٠٨ .

- صالح بن كيسان ، هو : المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ، ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة .

مات سنة ثلاثين أو بعد الأربعين . « التقريب » ص ٤٤٧ .

دراسة إسنادة :

قال البزار : « لانهلمه رواه عن الزهري إلا صالح » .

<=

٧٨٦ - قوله : « وقيل : إن الناس كانوا يتجنبون الأكل معهم تقذراً ، فنزلت الآية » . (٧٢/٣) .

٧٨٧ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : أنت ومالك لأبيك » . (٧٢/٣) .

٧٨٨ - قوله : « قوله صلى الله عليه وسلم : لا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ » . (٧٢/٣) .

=

قلت : وصالح ثقة ، ولا يضر تفرده .

قال الهيثمي في «المجمع» (٨٤/٧) : « رواه البزار ، رجاله رجال الصحيح » ، وصححه سننه السيوطي في «اللباب» ص ١٤٦ ، وهو كذلك صحيح ، رجاله رجال الشيخين . وعزاه السيوطي في «الدر» (٢٢٤/٦) لابن مردويه وابن النجار .

* * *

٧٨٦ - ضعيف جداً .

وقد مضى تخريجه قبل حديث من هذا برقم (٧٨٤) .

* * *

٧٨٧ - صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٥٣٠) كتاب البيوع ، باب في الرجل يأكل من مال ولده ، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٩٢) كتاب التجارات ، باب مال الرجل من مال ولده ، وأحمد في «مسنده» (٢١٤/٢) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٩٥) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٢/٢) ، والخطيب في «تاريخه» (٤٩/١٢) من طرق عن عمرو بن سفيان ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

« أتى أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي يريد مالي ، فقال : أنت ومالك لأبيك ، إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم » .

دراسة إسناده :

وهذا إسناد حسن ؛ من أجل سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو حديث صحيح بشواهده .

وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٦٧٤/٢) .

وللحديث شواهد من حديث أبي بكر الصديق ، وجابر بن عبد الله ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ،

وابن مسعود ، وسمرة بن جندب ، وابن عمر . انظر : «الإرواء» (٣٢٣/٣-٣٢٥) فقد استوفاهما . والله أعلم .

* * *

٧٨٨ - صحيح .

<=

تخریجه :

أخرجه أحمد في « مسنده » (٧٢/٥) ، وأبو يعلى في « مسند » (١٤٠/٣) رقم (١٥٧٠) ، والدارقطني في « سننه » (٢٦/٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠٠/٦ ، ١٨٢/٨) من طريق حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن أبي جرة الرقاشي ، عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره ، إلا أنه قال : « بطيب نفس منه » .

رجال إسناده :

— أبو حرة هو : حنيفة ، الرقاشي ، مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه حكيم ، وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين ، واختار الحافظ أنه ثقة ، من الثالثة . انظر : « الميزان » (٦٢١/١) ، و« التهذيب » (٦٤/٣) ، و« التقريب » ص ٢٨٠ .

دراسة إسناده :

قال الهيثمي في « المجمع » (١٧٢/٤) : « وأبو حرة وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين » . قلت : وسبق أن الحافظ اختار القول بثقته ، لكن علة هذا الإسناد هو : علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ، ضعيف ، غير أنه صالح في الشواهد .

شواهد :

١ — عن أبي حميد الساعدي ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه ، قال ذلك لشدة ما حرم من مال المسلم على المسلم » . أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٢٥/٥) ، والبخاري (١٣٧٣ كشف) ، والطحاوي في المعاني (٣٤٠/٢) ، وفي « المشكل » (٢٥١/٧ — ٢٥٢) رقم (٢٨٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣١٦/١٣ — ٣١٧) رقم (٥٩٧٨) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠٠/٦ ، ٣٥٨/٩) من طريق عن سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي حميد الساعدي ، فذكره . قال البزار : « لانعلم عن أبي حميد إلا بهذا الطريق وأسناده حسن » .

قلت : وهو إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن سعد ، وهو ثقة .

٢ — عن عمرو بن يثربي ، قال : « شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فكان فيما

خطب به أن قال :

وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً فَأَخْتَرْتُهَا هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا فَلَا تَمَسَّهَا .

أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٢٣/٣) ، وابنه في « زوائده » (١١٣/٥) ، والطحاوي في « المشكل »

(٢٥٢/٧) رقم (٢٨٢٣) ، والدارقطني في « سننه » (٢٤/٣ — ٢٥ ، ٢٥) ، والبيهقي في « الكبرى »

(٩٧/٦) ، والطبراني في « الأوسط » كما في « الإرواء » (٢٨١/٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد ،

قال : سمعت عمارة بن حارثة ، عن عمرو بن يثربي ، فذكره .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٧١/٤ — ١٧٢) : « ... رجال أحمد ثقات » .

قلت : كيف !! وفيهم عمارة بن حارثة ، لم يوثقه غير ابن حبان (٢٤٤/٥) ، هو متساهل في توثيق

المجاهيل .

- ٧٨٩ - قوله : « قال ابن عباس : الصديق أوكد من القراية » . (٧٣/٣) .
- ٧٩٠ - قوله : « ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ [النور: ٦٢] ، نزلت هذه الآية في وقت حفر الخندق بالمدينة ، فإن بعض المؤمنين كانوا يستأذنون في الانصراف لضرورة ، وكان المنافقون يذهبون بغير استئذان » . (٧٣/٣) .

=

والحديث حسن في الشواهد .
وفي الباب عن ابن عباس - بإسناد حسن - وأنس - بإسناد ضعيف جداً ، انظرها في « الإرواء »
(٢٨١/٥ - ٢٨٢) .
وجملة القول ؛ أن الحديث صحيح بشواهد . والله أعلم .

* * *

٧٨٩ - ذكره النقاش .
قال ابن عطية في « المحرر » (٣٢٧/١١ - ٣٢٨) ، قال ابن عباس في كتاب النقاش الصديق أوكد من القراية .

* * *

٧٩٠ - مرسل .
تخرجه :
أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٤٠٨/٣ - ٤٠٩) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا يزيد بن روهان ، عن عروة بن الزبير ، وثنا يزيد بن زياد ، وعن محمد بن كعب القرظي ، وعثمان بن يهودا ، أحد بني عمرو بن قريظة عن رجال من قومه ، قالوا :
« ... لما أقبلت قريش نزلوا بجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة ، قائدها أبوسفيان بن حرب ، وأقبلت غطفان معها عينة بن حصن ، والحارث بن عوف ، حتى نزلوا بنقمين إلى جانب أحد ، فلما نزلوا بذلك المنزل وقد كان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما أجمعت له قريش وغطفان ، فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ترغيباً للمسلمين في الأجر ، وعمل المسلمون فيه ، فدأب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبوا ، وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك : رجال من المنافقين ، وجعلوا يُورُونَ بالضعيف من العمل ، فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابت النابتة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في الحقوق بحاجته ، فيأذن له ، فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتساباً له ، فأنزل الله عز وجل في أولئك من المؤمنين : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . »

دراسة إسناده :

هذا إسناد مرسل .
وعزه في « الدر » (٢٢٩/٦) لابن المنذر . والله أعلم وأحكم وأعز وأكرم .

الخاتمة

نسأل الله حسنها

الحمد لله الذي بفضلله وعونه انتهيت من تخريج أحاديث وآثار كتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » ، لابن جزري ، وهذه خاتمة تتضمن أهم النتائج التي وصل إليها البحث .
وتتلخص -أهم النتائج- فيما يلي :

١ - بلغت الروايات في الجزء المخرّج من كتاب « التسهيل لعلوم التنزيل » صحيحة أو ضعيفة مرفوعة أو مرسلّة أو مقطوعة تسعين وسبعمئة (٧٩٠) رواية .
٢ - بعد تخريجها وتحقيقها والحكم عليها وبيان درجتها بلغ عدد الروايات الصحيحة بنوعيتها والحسنة بنوعيتها (٤٧٩) رواية .
وعدد الروايات الضعيفة أو الضعيفة جداً سواءً كانت منكراً أو معضلة أو مرسلّة أو منقطعة (٢٥٩) رواية .

وعدد الروايات التي لأصل لها (٧) روايات .
وهناك روايات لم أقف على سندها -أو لم أجدها مسندة- مع وجود أصلها ، قد بلغت (٢٧) رواية .

وكذا روايات لم أجدها -أو لم أقف عليها- قد بلغت (٢٠) رواية ، وهذه والتي قبلها قال الحافظ في « الكافي » على أكثرها لم أجده ، لم أقف عليه أو نحو هذه العبارات ، وكذا الزيلعي في تخريجه « للكشاف » يذكر الرواية ويبين لها .

٣ - من خلال البحث تبين لي أنّ الأسانيد التي يدور عليها التفسير هي :
أ - صحيفة علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس المشهورة .
ب - سند العوفيين .

ج - القاسم بن محمد ، ثنا الحسين ، ثني حجاج عن ابن جريج .
د - محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط عن السُّدي ، عن ابن عباس أو بدونه .

هـ - بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة .
و - محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس .

ز - بشر بن عمار ، عن روق ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس .
ح - جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير .
ط - الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس .
ك - موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السُّدي ، عن أبي صالح ، وأبي مالك أو مرة الهمداني ، عن ابن عباس أو ابن مسعود .

- ل - جويبر عن الضحاك ، عن ابن مسعود .
- م - يونس بن بكير ، عن أبي جعفر عيسى الرازي عن الربيع .
- س - علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة .
- ع - أبوزرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس -أو غيره- .
- ٤ - أكثر ابن جزى من ذكر أسباب النزول ، غير أنه مع هذه الكثرة كان يتساهل في حكايتها وإرادها .
- ٥ - يورد الأحاديث والآثار الصحيحة أو الحسنة بصيغة التمرّض .
- ٦ - كان يتصرّف في رواية الأحاديث أو الآثار .
- ٧ - لم يحكم ابن جزى على كل الروايات ، وكذا لم يعزها ، إلا في القليل .
- ٨ - أورد ابن جزى في تفسيره أحاديث وآثاراً لأغراض عديدة عديدة ، لكنه لم يهتم بأن يورد أحاديث وآثاراً صحيحة وثابتة حتى أورد أحاديث لا أصل لها أو باطلة .
- ٩ - ظهر لي من خلال البحث -تخريج الروايات ودراساتها- اعتماد ابن جزى على ابن عطية في كثير من الأحكام خاصة فيما يتعلق بالقصص .
- ١٠ - لم يكرر من الأحاديث أو الآثار إلا القليل وذلك لمقام الخاصة الداعية لذلك .
- ١١ - يعد كتاب « التسهيل » تفسيراً جمع بين التفسير بالمأثور -لكثرة ما فيه من الأحاديث والآثار- والتفسير بالرأي .
- هذا آخر ماجرى به اللسان وترجمه البنان ، فظهر للعيان ، مما يتعلق بتخريج أحاديث وآثار « التسهيل لعلوم التنزيل » ، فالله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .
- تمت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الكشافات

وتضم عشر كشافات^(١) هي :

- ١ - كشاف الآيات القرآنية .
- ٢ - كشاف أسباب النزول .
- ٣ - كشاف الأحاديث .
- ٤ - كشاف الآثار .
- ٥ - كشاف البديل .
- ٦ - كشاف الرجال .
- ٧ - كشاف الألفاظ الغريبة .
- ٨ - كشاف الفوائد .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس موضوعات الرسالة .

(١) ملحوظة :

١ - المقدمة غير داخلية ضمن هذه الفهارس .

ب - جميع هذه الكشافات على أرقام الصفحات ، عدا كشاف الفوائد فعلى أرقام الروايات .

١ - كشاف الآيات القرآنية^(١)

- ﴿... أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥] ٤٦٩
- ﴿...الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء: ٧٧] ٣٦٣
- ﴿...وَمَا كَادُوا﴾ [البقرة: ٧١] ١٢٧
- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الآية ٢٥٠
- ﴿أَتُنْكُمُ لَتَشْهَدُونَ...﴾ [الأنعام: ١٩] ٥٠٢
- ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤] ١١٥
- ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١] ٧٠٥
- ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة: ١٩] ٦٣١
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ٧٨٧
- ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ﴾ [الرعد: ١٩] ٦٩٢
- ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ [هود: ٥] ٦٧٨
- ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] ٨١٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ٤٤] ٣٥٤
- ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢] ٧١١
- ﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ [النساء: ٤٧] ٣٥٦
- ﴿أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] ٥١٢
- ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ [الأنعام: ٥٤] ٥١١
- ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] ٥١٧
- ﴿أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ١٩٤
- ﴿أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ٢١٠
- ﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ١٦٨
- ﴿أَوَلَيْكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [الكهف: ٣١] ٧٤٠
- ﴿إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢] ٧٨٧
- ﴿إِذْ أَغْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُمْ﴾ [التوبة: ٢٥] ٦٣٤
- ﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: ١١] ٤٢٤
- ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٤٣] ٦١٨
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ [النساء: ٩٠] ٣٦٨
- ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ﴾ [النساء: ٩٨] ٣٨٦
- ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ [النحل: ١٠٦] ٧١٣
- ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] ٢٤٥

(١) هذا الكشاف خاص لما في المتن دون الحاشية .

- ﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]..... ١٧١
- ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَعْيُنٌ﴾ [طه: ٦٣]..... ٧٦٦
- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ [النساء: ١٣٣]..... ٤٠٣
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]..... ٧٠٩
- ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢]..... ٦٠٨
- ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]..... ١٦٣
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ [التوبة: ١١١]..... ٦٦١
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦]..... ١١٣
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ [النساء: ٥٨]..... ٣٥٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]..... ٣٨٥
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾ [آل عمران: ١٥٥]..... ٢٩٤
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١]..... ٨٠٥
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ [الأنبياء: ١٠١]..... ٧٧٧
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [البقرة: ٦٢]..... ١٢٥
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٦٢]..... ١٨٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧]..... ٢٧٠
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٢١]..... ٢٦٢
- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]..... ٦٨٢
- ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]..... ٧٧٧
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]..... ٤٣٢
- ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥]..... ٦٤٧
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: ٩٠]..... ٤٦٠
- ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٥٤]..... ٧٦١
- ﴿ارْكُعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: ٧٧]..... ٧٨٨
- ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ١]..... ٧٧٠
- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥]..... ٣٣
- ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤]..... ٣٤٦
- ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ [البقرة: ١٩٤]..... ١٧٥
- ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]..... ٢٤١
- ﴿الَّذِينَ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]..... ٣٣٣
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]..... ٢٣٥
- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]..... ٨١٨
- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٤]..... ٧٨٦
- ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]..... ٢١٢

- ٨٩.....﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦]
- ٢٩٨.....﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ [آل عمران: ١٧٢]
- ٣٤٧.....﴿الَّذِينَ يَنْخَلُوعُونَ﴾ [النساء: ٣٧]
- ٣٦٠.....﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ [النساء: ٦٠]
- ٣٠٣.....﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [آل عمران: ١٨٨]
- ٦٥١.....﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]
- ٢٤٣.....﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤]
- ٢٣٩.....﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٢]
- ١٥٣.....﴿الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٣]
- ٤١٣.....﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ...﴾ [المائدة: ٣]
- ٧٢٦.....﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا﴾ [الإسراء: ٤٨]
- ١٤٣.....﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩]
- ٧٨٦.....﴿بِرِّ مُعْطَلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]
- ١٩٢.....﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]
- ١٠٣.....﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥]
- ٧٦٥.....﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءُ﴾ [طه: ٢٢]
- ١٥٤.....﴿تَقَلُّبُ وَجْهِكَ﴾ [البقرة: ١٤٤]
- ٤٦٥.....﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ [المائدة: ٩٤]
- ٧٢٩.....﴿تَسْعَ آيَاتٍ...﴾ [الإسراء: ١٠١]
- ٥٣١.....﴿ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]
- ٧٥٥.....﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ [الكهف: ١٠٧]
- ٢٧٤.....﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]
- ٧٧٧.....﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]
- ٢٢٢.....﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١]
- ٧١٢.....﴿حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]
- ٦٥٦.....﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة: ١٠٣]
- ٧٧٠.....﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]
- ٦٩٩.....﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]
- ٨١٨.....﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]
- ٣٦٩.....﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾ [النساء: ٩١]
- ٢٥٩.....﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢]
- ٧٥٨.....﴿سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]
- ٧٧٢.....﴿سَلَامًا﴾ [الأنبياء: ٦٩]
- ١٥١.....﴿سَيَقُولُ﴾ [البقرة: ١٤٢]
- ٤٨٤.....﴿شَهَادَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾ [المائدة: ١٠٦]

- ﴿عَرَضُهَا﴾ [آل عمران: ١٣٣]..... ٢٨٩
- ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]..... ٣٨٢
- ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]..... ٥٥١
- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]..... ٢٥٥ , ٢٥٤
- ﴿فَأَيْنَمَا تُولَوْنَا فَنَّمْ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]..... ١٤١
- ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ [التوبة: ١١]..... ٦٣١
- ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ﴾ [يونس: ٩٤]..... ٦٧٥
- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]..... ٢٤٥
- ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]..... ٥٠٥
- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]..... ١٥٦
- ﴿فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]..... ١٩٠
- ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤]..... ١٣٢
- ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]..... ٧٢٤
- ﴿فَسَجَدُوا﴾ [البقرة: ٣٤]..... ١١٥
- ﴿فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]..... ١٨١
- ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ...﴾ [النساء: ٦٥]..... ٣٦١
- ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ [يونس: ٨٣]..... ٦٧٥
- ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء: ٢٤]..... ٣٣٦
- ﴿فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾ [النساء: ٨٨]..... ٣٦٧
- ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾ [البقرة: ١٩٦]..... ١٧٨
- ﴿فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]..... ٤٦١
- ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]..... ٦٥٨
- ﴿فَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٢٩]..... ٦٣٦
- ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤]..... ٤٩٠
- ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾ [الأعراف: ٤٣]..... ٥٥٢
- ﴿قَالُوا لَا عَلِمَ لَنَا﴾ [المائدة: ١٩٢]..... ٤٨٩
- ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]..... ٥٨١
- ﴿قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا﴾ [الأنفال: ٣١]..... ٦١٢
- ﴿قِيلُوا أَوْ مَا تَوَاتُوا﴾ [الحج: ٥٨]..... ٧٨٨
- ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]..... ٧٣٠
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]..... ٢٦٤
- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]..... ٥٣٣
- ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩]..... ٧٣٩
- ﴿كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧]..... ٢٧٧
- ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤]..... ٦٩٦

- ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]..... ٧٧٩
- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦]..... ٢٧٢
- ﴿كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]..... ٣٩٥
- ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]..... ٤٥٧
- ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ﴾ [النساء: ١٩]..... ٣٢٦
- ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤]..... ٦٧٥
- ﴿لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ﴾ [التوبة: ٢٣]..... ٦٣٣
- ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]..... ٤٧٣
- ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]..... ٣٤٩
- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦]..... ٢٠٩
- ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]..... ٢٦٥
- ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]..... ٢٤٩
- ﴿لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤]..... ٥٤٩
- ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾ [النساء: ١٦٦]..... ٤٠٩
- ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]..... ٦٤٩
- ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ [التوبة: ٤٨]..... ٦٤٤
- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١]..... ٣٠١
- ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧]..... ٧٨٦
- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤]..... ٧٠١
- ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتَبِهْ﴾ [الأنعام: ٧١]..... ٥١٣
- ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيًّا﴾ [التوبة: ٤٢]..... ٦٤٤
- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١]..... ٨٢٢
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣]..... ٤٦٣
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هَمٌّ﴾ [البقرة: ٢٧٢]..... ٢٤١
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٩]..... ٨١١
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]..... ٢٨٦
- ﴿لِجَنَّتِهِ﴾ [يونس: ١٢]..... ٦٧٣
- ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]..... ٤٤١
- ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النساء: ٧]..... ٣١٦
- ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]..... ٦٧٣
- ﴿لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٦٥]..... ٢٧٠
- ﴿لَيْسَتِ أَنْتُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾ [النور: ٥٨-٥٩]..... ٨٢٠
- ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢]..... ٧٦٤
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]..... ٦٦٢
- ﴿مَا كَانَ لِإِنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧]..... ٦١٩

- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا﴾ [هود: ١٥]..... ٦٧٨
- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]..... ٢٢٣
- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]..... ١٣٣
- ﴿مُسَلِّمَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٩٢]..... ٣٧٣
- ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٦]..... ٧٧٠
- ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠]..... ١٣٦
- ﴿نَبْتِهَلٍ﴾ [آل عمران: ٦١]..... ٢٦٩
- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]..... ٧٨٣
- ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ [المائدة: ٥٩]..... ٤٥٠
- ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢]..... ٤٨٩
- ﴿وَأَنوَهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣]..... ٨١٥
- ﴿وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢]..... ٦٥٥
- ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]..... ١٧٥
- ﴿وَأَحَلَّ مُسَمًّى﴾ [طه: ١٢٩]..... ٧٦٧
- ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]..... ٤٢٣
- ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]..... ٥٩٠
- ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]..... ٧٦٤
- ﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم﴾ [المائدة: ٤٩]..... ٤٤٣
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]..... ٣٥٩
- ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]..... ٧٦٨
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤]..... ٥١١
- ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا﴾ [المائدة: ٦١]..... ٤٥١
- ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [المائدة: ٨٣]..... ٤٥٤
- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]..... ٢٠٣
- ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ [النور: ٦٢]..... ٨٢٦
- ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ﴾ [النساء: ١٠٢]..... ٣٩٣
- ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٥٨]..... ٤٥٠
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]..... ٥٦٦
- ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٢١]..... ٢٨٥
- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]..... ٤٩٥
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]..... ٧٤٧
- ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ...﴾ [الأنفال: ٣٢]..... ٦١٣
- ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٠]..... ٦١٠
- ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]..... ٧٢٧
- ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا...﴾ [النساء: ١٢٨]..... ٣٩٩

- ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] ٣٠٥
- ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ﴾ [النساء: ١٥٧] ٤٠٤
- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا﴾ [النساء: ٣] ٣١٣
- ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦] ٧١٧
- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣] ٣٥٠
- ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ [البقرة: ١٢٥] ١٤٦
- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] ٦٠٩
- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] ٥٨١
- ﴿وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] ٧٣٧
- ﴿وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٤٥] ٦٤٤
- ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] ٧٣٨
- ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣] ٢٩٣
- ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] ٢٥٦
- ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦] ٣٤٧
- ﴿وَالصَّابِرُونَ﴾ [المائدة: ٦٩] ٤٥٤
- ﴿وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ٢١٤
- ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] ٢٨٦
- ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] ٤٥٢
- ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١] ٢٣٨
- ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢] ٤٠٨
- ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] ٣٤٥
- ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] ٦٥١
- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ﴾ [النحل: ٤١] ٧٠٥
- ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ [النور: ٣٣] ٨١٤
- ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] ٨٠٤
- ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ [الكهف: ٤٦] ٧٤١
- ﴿وَالْحَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْحَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] ٣٤٦
- ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤] ٢٣٥
- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] ٣٣٤
- ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨] ٢٢٧
- ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران: ٢٧] ٢٦٤
- ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ...﴾ [التوبة: ٩٠] ٦٥٤
- ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] ٣٤٨
- ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢] ٥٩٩
- ﴿وَحَفَدَةٌ﴾ [النحل: ٧٢] ٧٠٨

- ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]..... ٢٠٤
- ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠٢]..... ٣٩٤
- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩]..... ١٣٧
- ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي﴾ [الأعراف: ١٨٠]..... ٥٩٠
- ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبِّ﴾ [البقرة: ٢٧٨]..... ٢٤٤
- ﴿وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]..... ٣٣٢
- ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]..... ٢٦١
- ﴿وَسَيَحْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]..... ٢٨٩
- ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]..... ٢٩٥
- ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]..... ١٨٦
- ﴿وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦]..... ٤٧٠
- ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]..... ٦٦٥
- ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]..... ٢٠٤
- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [يوسف: ٣٠]..... ٦٨٤
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ غُزِيرَ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]..... ٦٤٠
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]..... ٤٥١
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١١٣]..... ١٣٧
- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [الأنعام: ٨]..... ٤٩٨
- ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١]..... ٧١٠
- ﴿وَقُوذُهَا النَّاسِ وَالْحِجَارَةَ﴾ [البقرة: ٢٤]..... ١٠١
- ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]..... ٢٢١
- ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]..... ٧٤٧
- ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٤]..... ٧٤١
- ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]..... ٦٦٩
- ﴿وَلَا آمَنَ النَّبِيُّ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]..... ٤١١
- ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩١]..... ٦٥٤
- ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢]..... ٨١٠
- ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾ [النساء: ٣٢]..... ٣٤٤
- ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]..... ٧٣٠
- ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢]..... ٥٠٨
- ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُمْ﴾ [النساء: ١٩]..... ٣٢٧
- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩٤]..... ٣٨٠
- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ﴾ [البقرة: ١٥٤]..... ١٦٢
- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]..... ٣٤٢
- ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣]..... ٧٣٥

- ﴿وَلَا تَكُنْ لِلخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] ٣٩٦
- ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ [الأنعام: ١٦٤] ٥٢٩
- ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾ [النحل: ٩١] ٧٠٩
- ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢] ٣٣٠
- ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢١] ١٨٩
- ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] ١٤٤
- ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٤] ٦٥٣
- ﴿وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] ٨١٦
- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢] ٣٩٥
- ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٣] ٢٤٦
- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [المائدة: ٢] ٤١٢
- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا﴾ [البقرة: ٢٢٩] ١٩٧
- ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٨٠] ٥٨٧
- ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] ٣٠١
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] ٧٠٢
- ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ٢٩١
- ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] ٥١٤
- ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا﴾ [الأنعام: ٧] ٤٩٨
- ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضَّلْنَا بِهِمْ أَجْلَهُمْ﴾ [يونس: ١١] ٦٧٢
- ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾ [المؤمنون: ٧٥] ٧٩٥
- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ١٨٨
- ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾ [البقرة: ١٨٩] ١٧٤
- ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] ٦٨٩
- ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨] ٤٥٤
- ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨] ٤٥٣
- ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ١٣٧
- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾ [التوبة: ١١٥] ٦٦٥
- ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢] ٦٦٩
- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّ﴾ [آل عمران: ١٦١] ٢٩٦
- ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤] ٧٦١
- ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الكهف: ١٦] ٧٣٤
- ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] ٦٨٧
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ٧٧٠
- ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ [المائدة: ٤] ٤١٥
- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] ٣٧٠

- ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] ٧٢٦
- ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] ٣١٥
- ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ﴾ [النساء: ١٠٠] ٣٨٧
- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣] ٣٧٤
- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ [النساء: ١١٥] ٣٩٨
- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النور: ٥٢] ٨١٩
- ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ﴾ [آل عمران: ٨٥] ١٢٥
- ﴿وَمُهَيْمِنًا﴾ [المائدة: ٤٨] ٤٤٠
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] ٧٨١
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ [الحج: ٨] ٧٨١
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ [الحج: ٣] ٧٨١
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ١٨٥
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ١٨٤
- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ [التوبة: ٧٥] ٦٥٠
- ﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ٢٢٧
- ﴿وَتُفَيْخُ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ١٠٠] ٧٥٣
- ﴿وَهَبْ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [إبراهيم: ٣٩] ٦٩٦
- ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥] ٤٤٧
- ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣١] ٥٠٣
- ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ [الرعد: ٣١] ٦٩٢
- ﴿وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] ٢٣٧
- ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: ٢٣] ٦٩٢
- ﴿وَيَذُغِ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ [الإسراء: ١١] ٧٢٥
- ﴿وَيَذَرُكَ وَإِلَهْتِكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] ٥٥٠
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ١٨٩
- ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٥١] ٣٥٨
- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥] ٦٣٤
- ﴿وَيُرْسِلِ الصَّوَاعِقَ﴾ [الرعد: ١٣] ٦٩٠
- ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا﴾ [النور: ٤٧] ٨١٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٦] ٤٢٠
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة: ١٩] ٤٢٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾ [المائدة: ٥١] ٤٤٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] ١٨٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ [المزمل: ١] ٣٤
- ﴿يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] ٥١٤

- ٦٤٨.....﴿يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾[التوبة: ٧٤]
- ٤٠٤.....﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[النساء: ١٥٣]
- ١٨٨.....﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[البقرة: ٢١٩]
- ٤١٣.....﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾[المائدة: ٤]
- ١٧٢.....﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾[البقرة: ١٨٩]
- ٢٣٦.....﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾[البقرة: ٢٥٥]
- ٤٣٤.....﴿يَقُولُونَ إِنِ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ﴾[المائدة: ٤١]
- ٧٩٣.....﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾[المؤمنون: ٦٠]
- ٧٩١.....﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾[المؤمنون: ٦٠]
- ٢٦٣.....﴿يُذْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾[آل عمران: ٢٣]
- ٢٦٧.....﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾[آل عمران: ٤٤]
- ٦١٥.....﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾[الأنفال: ٣٦]
- ٣١٦.....﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾[النساء: ١١]

٢ - كشف أسباب النزول

- ٤٢٤..... أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني النضير من اليهود
- ٧١٣..... أن قوما ارتدوا عن الإسلام، فنزلت فيهم الآية
- ٢٤٨..... أنه لما نزلت شق ذلك على الصحابة، وقالوا: هلكنّا إن حوسبنا على خواطر أنفسنا
- ٥٠٢..... أنها نزلت بسبب قوم من الكفار
- ٤٢٦..... أنها نزلت في شأن الأعرابي الذي سلّ السيف
- ٤٢٦..... أنها -نزلت- فيما همّ به الكفار من الإيقاع بالمسلمين
- ١٤١..... أنهم صلوا ليلة في سفر إلى غير القبلة بسبب ظلمه، فنزلت
- ٦٦٤..... إن المسلمين أردوا أن يستغفروا لأبائهم المشركين، فنزلت الآية
- ٧٦٤..... إن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلاة حتى تورّمت قدماه، فنزلت الآية تخفيفاً عنه
- ٤٦٠..... إن ذلك كان سبب نزول الآية
- ٣٦٥..... إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه، فأنزل الله هذه القصة
- ٦١٦..... إنها نزلت في أبي سفيان بن حرب
- ٣٦٧..... إنها نزلت في قوم كانوا بمكة مع المشركين
- ٧٣٨..... اطرده هؤلاء نجالسك، فنزلت الآية
- ٣١٦..... الآية سببها: أن بعض العرب كانوا لا يرثون النساء
- ٤٣٢..... الآية سببها: عند ابن عباس أن قوماً من اليهود
- ٨١٤..... الآية نزلت بسبب حويطب بن عبد العزى
- ٦٩٢..... الآية نزلت في الأنصار
- ٣٦٠..... الآية نزلت في المافقين
- ٧٢٥..... الآية نزلت في النضر بن الحارث
- ٧١٧..... الآية نزلت في شأن حمزة بن عبدالمطلب
- ٦٤٩..... الآية نزلت في عبدالله بن أبي سلول
- ٣٥٨..... الآية: سببها: أن حيي بن أخطب وكعب الأشرف أو غيرهم من اليهود قالوا لكفار قريش أنتم أهدى سبيلاً
- ٣٦١..... بسبب خصام الزبير مع رجل من الأنصار في الماء
- ٥٠٥..... روى أنها نزلت في أبي جهل
- ٢٢٣..... روي أن الآية نزلت في أبي الدحداح، حين تصدق بحائط
- ٧٣٠..... سبب الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة
- ٣٩٩..... سبب الآية أن سودة بنت زمعة لما كبرت خافت
- ٧٢٦..... سبب الآية أن قريشاً افترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً
- ٤٠٩..... سبب الآية إنكار اليهود للوصي
- ٧٧٠..... سبب الآية: أن الكفار استعجلوا الآيات التي اقترحوها

- سبب الآية : أن عبد الله بن أبي بن سلول المنافق..... ٨١٦
- سبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً إلى أوطاس..... ٣٣٤
- سبب نزول الآية أنه لما ذكر في القرآن الذباب والنمل والعنكبوت عاب الكافر..... ١١٣
- سبب نزولها [إنهم تمنوا موته يشمتوا به]..... ٧٧٠
- سبب نزولها : أن أباجهل -لعنه الله- سمع بعض الصحابة يقرأ ، فيذكر الله مرة..... ٥٨٧
- سبب هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم بالمسجد الحرام..... ٧٨٧
- سبب هذه الآية أنه لما نزلت آية الاستئذان..... ٨١١
- سببها أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن حال آبائه فنزلت..... ١٤٤
- سببها أن قريشاً سألوا اليهود..... ٧٣٥
- سببها أنهم سألوا عن الهلال..... ١٧٢
- سببها سؤال عبد الله بن حذافة من أبي..... ٤٧٣
- سببها فيما قيل : مجادلة النضر بن الحارث..... ٧٤٧
- سببها موالاة عبد الله بن أبي سلول..... ٤٤٤
- سببها ميل بعض الأنصار إلى بعض اليهود..... ٢٦٥
- سببها : أن الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا الله!..... ٧٣٠
- سببها : أن الكفار طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر يموت..... ٧٧٠
- سببها : أن المسلمين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل لهم من المأكـل..... ٤١٣
- سببها : أن النساء قلن : ليتنا استوين مع الرجال في الميراث..... ٣٤٤
- سببها : أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل عدونا..... ١٣٣
- سببها : أن جماعة من الصحابة شربوا الخمر قبل تحريمها..... ٣٤٩
- سببها : أن رجلين خرجا إلى الشام..... ٤٨٤
- سببها : أن قريشاً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أقبل بعض أمرنا..... ٧٢٧
- سببها : أن قوماً من الصحابة ، غلب عليهم خوف الله إلى أن حرم بعضهم النساء..... ٤٥٧
- سببها : أن قوماً من قريش افتخروا بسقاية الحاج..... ٦٣١
- سببها : أنه فقدت من المغانم قطيفة حمراء..... ٢٩٦
- سببها : اجتماع نصارى نجران مع يهود المدينة..... ١٣٧
- سببها : عَدِمَ الصحابة الماء في غزوة المريسيع..... ٣٥٠
- ظن قوم أن من طلق قبل البناء وقع في المنهي عنه ، فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك..... ٢٠٩
- فأنزل الله بعد هذا ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً..... ١٢٥
- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «(زملوني ، فأنزل الله..... ٣٤
- فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض..... ١٧٠
- فمنعه جابر ، وقال : تركتها وأنت أملك ، لازوجتكها أبداً ، فنزلت الآية..... ٢٠٣
- فنزل ذلك رداً عليهم..... ٥٣٣
- فنزلت الآية..... ٦٦٣ ، ٤٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٤
- فنزلت الآية بسببه..... ٥٩٠

- فنزلت الآية تحريماً لذلك ٣٣٠
- فنزلت الآية عتاباً على استيقائهم ٦١٩
- فنزلت عليه فيه هذه الآية ٦٥٧
- فنزلت مبينة للصيد بالكلاب ٤١٤
- فنزلت هذه الآية ٥٢٩، ٣٠١
- فنهوا عنه ، ونزلت الآية ٧٨٦
- في أبي جهل ٧٨١
- في نزلت ، وكان وقد افتدى يوم بدر ٦٢١
- قال رجل : فإن لم أرد أن أحسن لم أمنع ، فنزلت ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ ٢٢٢
- قيل : إن المسلمين كانوا لا يتصدقون على أهل الذمة ، فنزلت الآية مبيحة للصدقة ٢٤١
- قيل : إنها نزلت في الشهداء المقتولين في غزوة بدر ، وكانوا أربعة عشر رجلاً لما قتلوا حزن عليهم أقاربهم ، فنزلت الآية ١٦٢
- قيل : نزلت في عثمان ، وقيل : في علي ، وقيل : في عبدالرحمن بن عوف ٢٣٩
- قيل : نزلت في قوم من اليهود أسلموا وأرادوا أن يعظموا السبت كما كانوا ١٨٥
- قيل : نزلت في الأخنس بن شريف ، فإنه أظهر الإسلام ، ثم خرج فقتل دواب المسلمين ١٨٤
- قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ٨٠٥
- كانوا يتجنبون أكل مال الغائب ، فنزلت الآية في ذلك ٨٢٣
- كانوا يتجنبون الأكل معهم تقذراً ، فنزلت الآية ٨٢٤
- كانوا يتكلمون حتى نزلت . قاله ابن مسعود ٢٢١
- لما نزلت الآية قام ابن أم مكتوم الأعمى ٣٨٢
- لما نزلت الآية ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة والحسن والحسين ٢٦٩
- لما نزلت قال أبو طلحة ٢٧٤
- لما نزلت قال ثقيف لاطاقة لنا بحرب (لله ورسوله) ٢٤٥
- نزل في رفاعه بن زيد بن الثابت ٣٥٤
- نزل في كعب الأشراف ٣٥٥
- نزلت الآية ٦٥٤
- نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حين حلف أن لا ينفق على مسطح ٨١٠
- نزلت الآية بسبب أبي ياسر بن أخطب ٤٥٠
- نزلت الآية بسبب الأبيرق ٣٩٨
- نزلت الآية بسبب الحكم البكري ، واسمه : شريح بن ضبيعة ٤١١
- نزلت الآية بسبب رافع بن حارثة ٤٥٤
- نزلت الآية بسبب عدي بن حاتم ٤١٥
- نزلت الآية بسبب قوم من اليهود ٤٤٣
- نزلت الآية عند قوم في دعاء الإنسان على نفسه ٦٧٢
- نزلت الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا ٨١٨

- ٢٤٥.....نزلت الآية في السلم خاصة.
- ٧١١.....نزلت الآية في العرب الذين كانت القبيلة منهم تحالف الأخرى.
- ٧٢٦.....نزلت الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه.
- ١٣٧.....نزلت الآية في حيي بن أخطب وأمّية بن ياسر وأشباههما من اليهود.
- ٦٤٤.....نزلت الآية في عبدالله بن أبي بن سلول.
- ٦٣٢.....نزلت الآية في علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب.
- ٥١٧.....نزلت الآية في عمار بن ياسر.
- ٣٦٨.....نزلت الآية في قوم جاؤا إلى المسلمين، وكرهوا أن يقاتلوا المسلمين.
- ٧٧٧.....نزلت الآية لما اعترض ابن الزبيري.
- ٤٣٥.....نزلت الثلاثة في اليهود.
- ٥١١.....نزلت بسبب أن عمر بن الخطاب أشار.
- ٣٦١.....نزلت بسبب المنافقين الذين تخاضعوا.
- ٤٢٧.....نزلت بسبب اليهود الذين كانوا بالمدينة.
- ١٩٧.....نزلت بسبب ثابت بن قيس اشتكت منه امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أتردين عليه حديقته.
- ٢٧١.....نزلت بسبب خصومة بين الأشعث بن قيس.
- ٣٩٥.....نزلت بسبب عبدالرحمن بن عوف.
- ٣٧٠.....نزلت بسبب قتل عياش بن ربيعة للحارث بن زيد.
- ٣٧٤.....نزلت بسبب مقيس بن صباية.
- ٤٣٤.....نزلت بسبب يهودي زنى يهودية.
- ١٥١.....نزلت بعد قولهم.
- ٢٥٣.....نزلت صدرها إلى نيف وثمانين آية لما قدم نصارى نجران.
- ٤١٢.....نزلت عام الفتح حين ظفر المسلمون بأهل مكة.
- ٦٩٠.....نزلت على أربد الكافر وقتلته.
- ٦٩٢.....نزلت في أبي جهل.
- ٧٠٥.....نزلت في أبي جهل بن سهل.
- ٦٧٣.....نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة لمرض كان به.
- ٦٥١.....نزلت في أبي عقيل تصدق بصاع من تمر.
- ٦٥٥.....نزلت في أبي لبابة.
- ٢٥٥.....نزلت في أبي ياسر بن أخطب اليهودي وأخيه حكيم.
- ٧٨٦.....نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.
- ٦٧٩.....نزلت في أهل الرياء من المؤمنين.
- ٣٠٣.....نزلت في أهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء.
- ٣١٣.....نزلت في أولياء اليتامى الذين يعجبهم جمال أوليائهم.
- ٦١٥.....نزلت في إنفاق قريش في غزوة أحد.
- ٧٨١.....نزلت في الأخنس بن شريق.

- نزلت في الأنصار على قول من قال : إن المسجد الذي أسس على التقوى ٦٥٨
- نزلت في الجلاس بن سويد ٦٤٨
- نزلت في الحارث بن سويد وغيره ٢٧٢
- نزلت في الذين قالوا : إن كان هذا هو الحق ٦٧٣
- نزلت في الكفار ٦٧٨
- نزلت في المتخلفين الذين ربطوا أنفسهم ٦٥٦
- نزلت في المنافقين ٨١٩ , ٦٥١
- نزلت في المنافقين الذين رجعوا عن القتال يوم أُحد ٣٦٨
- نزلت في النجاشي ، ملك الحبشة ٣٠٥
- نزلت في النضر بن الحارث ٧٨١ , ٦١٢
- نزلت في اليهود والنصارى توبيخاً لهم ووعيداً ٢٦٢
- نزلت في اليهود والنصارى شهدوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ٢٧٣
- نزلت في اليهود ؛ لأنهم تركوا عهدالله في التوراة لأجل الدنيا ٢٧٠
- نزلت في بني عمرو بن عوف خاصة ٦٥٩
- نزلت في بني مقرن ٦٥٤
- نزلت في بيعة العقبة ٦٦١
- نزلت في ثعلبة بن حاطب ٦٥٠
- نزلت في حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ٦٩٢
- نزلت في خالد بن حزام ٣٨٨
- نزلت في سرية لقيت رجلاً فسلم عليهم ٣٨٠
- نزلت في شأن أبي طالب ٦٦٢
- نزلت في شأن عبدالله بن أبي سلول ٦٥٣
- نزلت في صهيب ١٨٥
- نزلت في ضعفاء المؤمنين ٥٠٨
- نزلت في ضمرة بن القيس ، وكان من المستضعفين بمكة ٣٨٧
- نزلت في عبدالله بن أبي بن سلول وأصحابه ٦٤٤
- نزلت في عبدالله بن جحش وأصحابه ١٨٨
- نزلت في عبدالله بن حذافة ٣٥٩
- نزلت في عبدالله بن سلام ٣٠٨
- نزلت في عبدالله بن مغفل المزني ٦٥٥
- نزلت في علي ، فإنه تصدق بدرهم بالليل ، وبدرهم بالنهار ٢٤٣
- نزلت في علي بن أبي طالب ٧٨٣
- نزلت في علي بن أبي طالب ٦٠٩ , ٤٤٧
- نزلت في عمر بن الخطاب ٥١٧
- نزلت في غزوة أُحد ٢٨٥

- ٤٢٠.....نزلت في غزوة المريسيع.
- ٦٩٣.....نزلت في قريش.
- ٣٨٥.....نزلت في قوم أسلموا بمكة، ولم يهاجروا، فلما كان يوم بدر.
- ٣٦٩.....نزلت في قوم مخادعين، وهم أسد وغطفان.
- ٧٨١.....نزلت في قوم من الأعراب.
- ٦٦٥.....نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين من غير إذن.
- ٦٥٤.....نزلت في قوم من غفار.
- ٣٤٧.....نزلت في قوم منهم كحيي بن أخطب.
- ١٧٨.....نزلت في كعب بن عجرة، حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لعلك يؤذيك هوام رأسك.
- ٦٨٧.....نزلت في كفار العرب الذين يقرون بالله.
- ١٣٦.....نزلت في مالك بن الصيف اليهود، وكان قد قال: والله مأخذ علينا عهد أن نؤمن بمحمد رسول.
- ٢٠٣.....نزلت في معقل بن يسار.
- ٤٥١.....نزلت في منافقين من اليهود.
- ٢٥٤.....نزلت في نصارى نجران.
- ٤٣٢.....نزلت في نفر من عكل وعرينة.
- ١٤٢.....نزلت في نفل المسافر حيثما توجهت به دابته.
- ٦٤٧.....نزلت في وديعة بن ثابت.
- ٤٥٦.....نزلت في وفد نجران.
- ٢٩٤.....نزلت في يوم أحد.
- ٦٣٣.....نزلت فيمن ثبط عن الهجرة.
- ٥٩٩.....نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا.
- ٢٨٦.....نزلت لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على أحياء من العرب.
- ١٧٥.....نزلت لما صدّ الكفار النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة للعمرة عام الحديبية.
- ٧٦١.....نزلت هذه الآية.
- ٧٩٥.....نزلت هذه الآية حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش بالقحط.
- ٦٠٨.....نزلت هذه الآية في بني عبدالدار.
- ٨٢٦.....نزلت هذه الآية في وقت حفر الخندق بالمدينة.
- ٨٠٥.....نزلت هذه الآية وما بعدها إلى تمام ستة عشر آية في شأن سيدتنا عائشة رضي الله عنهما.
- ٣٩٦.....نزلت هذه الآية وما بعدها في قصة طعمة بن الأبيرق إذ سرق طعاماً أو سلاحاً لبعض الأنصار.
- ٥٩٦.....نزلت هذه السورة في غزوة بدر وغنائمها.
- ٦٤٤.....نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا.
- ٧١٠.....نزلت [فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية.
- ١٨٩.....نزلت الآية بسبب مرثد الغنوي.
- ٣١٦.....نزلت بسبب بنات سعد بن الربيع.
- ٧١٠.....نزلت في بيعة النبي.

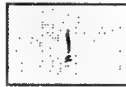
- وقال أبوهريرة : نزلت في علف الخيل ٢٤٣
- وقالوا : قد وضع الربا ، فتحاكموا إلى عتاب بن أسيد أمير مكة ، فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية ٢٤٤
- نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٥١٣
- وقيل : المثلين المتقدمين في المنافقين تكلموا في ذلك فنزلت الآية رداً عليهم ١١٤
- وقيل : بسبب جابر بن عبدالله ، إذ عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ٣١٧
- يقولون : لا يحول بيننا وبين السماء شيء ، فنزلت الآية ١٧٤

٣ - كشاف الأحاديث

أ

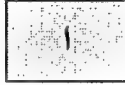
- أَبْطَأْتُ عَنِّي وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ ٧٦١
- أَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً؟ ٨١٠
- أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنِعْمَانَ يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا ٥٦٧
- أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مَنْ اتَّيَمَّنَكَ ٧١٩
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٦٣
- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٦١
- أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي ٨٢
- أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي عَيْسَى ١٥٢
- أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالِكُمْ ١٥٨
- أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ٦١٨
- أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً ٨٨
- أَلَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا ٧٢٩
- أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ٥٩
- أَمَّا أَنَا فَأَصْبِرُ كَمَا أُمِرْتُ ٧٢١
- أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ ٤٥٧
- أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِيمَانِ ٤٨٦
- أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٣١
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ٦٤٧
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةً قَدْ زَنَيَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَ يَهُودَ ٨٠٠
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهَدْمِهِ، فَهَدَمَ ٦٦١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئَ قَفَلًا مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ ٧٦٥
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ ١١٧
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٨
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ ٤٢٣
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَهْطًا ١٨٦
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ٣٦٥

- ١١٥..... أَن من أول من سجد لإسرافيل
- ٦٨٩..... أَنَا الْمُنْذِرُ، وَأَنْتَ يَا عَلِيَّ الْهَادِي
- ١٦١..... أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي
- ١٤٦..... أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
- ٢٢٩..... أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
- ١٥٦..... أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي
- ٨٢٤..... أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ
- ٦٩..... أَنْزَلْتُ عَلَيَّ سُورَةَ لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ
- ٦٥٤..... أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَقَدَّمَ لِيَصْلِي عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَجَذَبَ ثَوْبَهُ
- ١٣٢..... أَنَّهُمْ لَوِ تَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَمَاتُوا
- ٥٣٥..... أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ
- ٦٧٤..... أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشَرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ



- ٧٢١..... الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
- ٣١٣..... الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
- ٦٠..... الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
- ٤١٧..... إِذَا أَكَلَ فَكُلْ
- ٦٩٥..... إِذَا جُمِعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَفُرِغَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ
- ٦٩٩..... إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ
- ١٩٤..... إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَ بِإِحْسَانٍ، هِيَ: الثَّلَاثَةُ
- ٦٧٩..... إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ
- ٧٦٦..... إِنَّ الْحَمْدَ -بِضَمِّ الدَّالِ- لِلَّهِ
- ٢٤٨..... إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا
- ١٠٥..... إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ
- ٦٥٢..... إِنَّ اللَّهَ خَيْرَنِي فَأَخْتَرْتُ
- ٤٧٥..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، فَحَجُّوا
- ٥١١..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ
- ٤٩٩..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ٥٥..... إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ
- ٣٢٣..... إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ
- ٢٦١..... إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْحَنَّةِ يَا أَهْلَ الْحَنَّةِ
- ٧٣..... إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ
- ٥٠٣..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ اسْتَقْبَلَهُ أَحْسَنُ شَيْءٍ صُورَةً وَأَطْيَبُ رِيحًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي
- ٧٢٤..... إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا اعْتَدَوْا وَعَلَوْا

- ٣٠٠..... إن شاء الله
- ٢٦٧..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الرَّبِيرِ
- ٥٨٦..... إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا
- ٥٨٨..... إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ١٧٠..... إنما هو بياض النهار
- ٧٤٠..... إنها نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
- ٦٠٠..... إني أخبرتك عن غير أبي سفيان أنها مقبلة
- ٣٦٤..... إني أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا
- ٥٩٣..... إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا بِهِ
- ١٥٨..... إيمان بالله ورسوله



- ٣٤٤..... اتَّقُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ ، الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ
- ٣١٩..... الاثْنَانُ فَمَا فَوْقَ جَمَاعَةٍ
- ٨٠٣..... اجلدوه ضرب مائة سوط
- ٥٢..... اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ
- ٧٠٦..... اسْقِهِ عَسَلًا
- ١١٩..... اشفع تشفع
- ٢٨٢..... افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة
- ٥٢٨..... افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة
- ٧٧..... اقرأ ما تيسر من القرآن
- ٥٠..... اقرؤوا القرآن ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا
- ٥٦..... اقرؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ
- ١٦٢..... اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي
- ٥١٨..... اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام ، أوعمر بن الخطاب
- ١٣١..... اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
- ٤٣٧..... اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ
- ٥٤١..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا
- ٧٩٧..... اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبَعِ يُوسُفَ
- ٤١..... اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
- ٤٠١..... اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ



- ١٤٣..... بشيراً بالجنة ، ونذيراً من النار

- ٦٣١..... بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة أبا بكر الصديق يحج بالناس
- ٨٠١..... الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، جُلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ
- ٤٠٥..... بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ
- ٧٢٤..... بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ
- ٧٢٣..... بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ

ت

- ٧٩..... التَّحَدُّثُ بِالنَّعَمِ شُكْرٌ
- ٧٩٨..... تشويه النار ، فتنقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه

ث

- ٣٩١..... ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في السفر
- ٤٨٦..... ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ

ج

- ٣٣..... جاء الملك وهو بغار جرّاء
- ٥٣٣..... جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا
- ٥٨٠..... جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاَسْتَنْطَقَهُمْ

ح

- ٦٧٣..... الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله عز وجل

خ

- ٧٤٢..... خذوا جُنُتَكُمْ
- ٨١٩..... الخلافة بعدي ثلاثون سنة
- ٤٦٦..... خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم
- ٥٣..... خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

د

- ٧٧٥..... دَعْوَةُ أَحْيَى يُونُسَ ذِي النَّوْنِ مَادَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ
- ٤٢٤..... دِينَ اللَّهِ يُسْرٌ

ذ

١٥٩..... ذكر الله

ر

٣٠٩..... رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ٣٢٢..... رَجَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاعِزَ الْأَسْلَمِيِّ
 ٧٦..... الرَّحْمَنُ فِي الدُّنْيَا
 ٢٥٠..... رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسْيَانُ
 ٢٤٧..... رَهْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِي

ز

٢٧٩..... زَادَ وَرَاحِلَةٌ
 ٣٤..... زَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

س

١٦٣..... سَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 ٦٣٧..... سُنُّوْا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ

ش

٦٣٥..... شَاهَتِ الْوُجُوهُ
 ٢١٧..... شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ
 ٣٦٢..... الشُّهَدَاءُ سَبْعٌ

ص

٣٩٠..... صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ
 ٢٣٦..... صدقك ، وهو كذوب ، ذاك شيطان
 ١٥٧..... الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا
 ٤٢١..... صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءَ وَاحِدٍ
 ٧٦..... صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ

ض

٨٧..... ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

ع

- ٧٧٥..... الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جَبَارٌ
- ٤٨٠..... عَفَا اللَّهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي الْحَيْلِ

غ

- ٧٥١..... الغلام الذي قتله الحضر طبع يوم طبع كافراً

ف

- ٧٥٥..... فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ
- ٤١٦..... فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ
- ٣٤٢..... فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً
- ٣٧١..... فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ
- ٧٧٣..... فقضى: أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها
- ٣٦٧..... فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ
- ٢٦٣..... فَهَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَةِ، فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
- ٣٠٩..... فِي أَنْتِظَارِ الصَّلَاةِ

ق

- ٧٤٧..... قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٣٥١..... قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ الْأَسْأَلُ إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا
- ٦١٤..... قد، قد، : إلاشريك هو لك
- ٧٥٤..... قرن ينفخ فيه
- ٥٩..... قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ
- ٢٦١..... القنطار ألف ومائتا دينار
- ٢٦٠..... القنطار : ألف ومائتا أوقية
- ٥٣٦..... قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار

ك

- ٥٨٤..... كَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ
- ٧٢٥..... كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سأله أحد فلم يكن عنده ما يعطيه أعرض عنه
- ٧٦٨..... كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة
- ٦٢٨..... كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المشركين إلى آجال محدودة
- ١٥٤..... كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه إلى السماء رجاء
- ٧١٢..... كان النبي صلى الله عليه وسلم يقريء غلاماً لبني المغيرة أعجمياً

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ يوم بدر قبضة من تراب وحصى..... ٦٠٥
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر الرماة أن يثبتوا في مكانهم..... ٢٩١
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى الكفار في نومه قليلاً فأخبر بذلك أصحابه..... ٦١٨
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد المسلمين عن الله بالنصر..... ٢٩١
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحرس ، حتى نزلت هذه الآية..... ٤٥٢
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه..... ٧٣٧
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني عباد الله..... ٢٩٣
- كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم..... ٧٥
- كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ الْأَرْضَ..... ٣٥٤
- كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع..... ٣٩٣
- كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم..... ٣٧٢
- كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوِ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا..... ٣٧٨
- كل ربا كان في الجاهلية موضوع..... ٢٤٤
- كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ..... ٢٣٨
- كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبَّعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَكُمْ رُبْعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا..... ٧٤٤
- كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟..... ٧١٤

ل

- لَا تُسْتَغْفَرُونَ لَكُمْ مَالٌ أَنَّهُ عَنْكَ..... ٧٦١
- لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ..... ٢٠٠
- لَا الْفَيْنِ أَحَدُكُمْ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِت..... ٢٩٧
- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ..... ٥٦
- لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ..... ٢٢٧
- لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا وَأَنْتُمْ بَاكُونَ..... ٥٤٣
- لَا وَصِيَّةَ لِيُورَثِ..... ١٦٥
- لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ..... ٥١٩
- لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ..... ٧٢٦
- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ..... ٣٥٢
- لَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى..... ٥٤٠
- لَا يَحِجُّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِك..... ١٣٨
- لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا عَنْ طَيْبٍ نَفْسٍ مِنْهُ..... ٨٢٤
- لا يفرك مومن مؤمنة..... ٣٢٧
- لَا يَقْتُلُ حُرٌّ بَعِيدٌ..... ١٦٤
- لا يكتب للعبد من صلاته إلا ماعقل منها..... ٧٩١
- لنشد عليها إزارها..... ١٩٠

- ٦٨٢ لجميع أمتي كلهم
- ١٠٣ لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض
- ٣٩٨ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ
- ٢٣٨ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ
- ٧٧١ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ
- ١٣٢ لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَيْنَانَا
- ٥٤٠ لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا



- ٣٣ ما أنا بقاريء
- ٦٦ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَحَسَّهُ الشَّيْطَانُ
- ٢٦٧ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا نَحَسَّهُ الشَّيْطَانُ
- ٤١٥ ما أمسك عليك فكل
- ٤٤ ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الآيات
- ٧٣٩ ماء كالمهل ، كعكر الزيت ، فإذا قربه إليه سقطت فروة وجهه
- ٥١ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
- ٣٤١ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا
- ٥١ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
- ٩٨ مرَّ أبو ياسر بن أخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة
- ٤٨٠ مَرُّوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٤٢٧ الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا
- ٢٧٥ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، ثُمَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
- ٤٣٧ الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ يَسْعَىٰ بَذِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ
- ٢٧٢ مَعَاذَ اللَّهِ! مَا بِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَلَا إِلَيْهِ دَعَوْتُ
- ٩٣ المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى
- ٣٨٠ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ
- ٢٨٠ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ
- ١٨٢ مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ
- ٥٨ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ
- ٤٥ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ وَأَصَابَ
- ٨١ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً
- ٢٦١ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ

ن

- ٧٥٧..... نَحْنُ مَعَاشِيرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ
- ٧٨١..... نَزَلَتْ فِيْمَنْ نَزَلَتْ فِيهِ الْأُولَى
- ٢٩٠..... نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ
- ٧٨٨..... نَعَمْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأَهُمَا
- ٧٥٩..... النَّهْرُ
- ٧١٩..... نَهَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْيِ ، وَالْمَثَلَةِ

هـ

- ٥١٢..... هَذَا أَهْوَنُ
- ٥٥..... هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ
- ٥٢٥..... هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ
- ٥١٥..... هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ
- ٤٤٦ ، ٤٠٣..... هُمْ قَوْمٌ هَذَا

و

- ٣٦٤..... وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِيكَ
- ٧١٧..... وَاللَّهُ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لَأُمَثِّلَنَّ بَسْبَعِينَ مِنْهُمْ
- ٧٦٧..... وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ٣٧٤..... وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْطِيهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَغْرَاضٍ
- ٥٦٠..... وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُنْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً
- ٢٢٨..... وَلَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُوسُفَ بْنِ مَتَّى
- ٧٩١..... وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَصِلُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُمْ
- ٦٤٦..... وَيَلْكَ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ ، فَمَنْ يَغْدِلْ

ي

- ٥٧..... يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ
- ٧٠٨..... يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ
- ٥٧..... يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ
- ٥٤٤..... يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ !
- ٥٩١..... يَاجَبْرِيلُ مَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ؟
- ٧١٠..... يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوْتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا
- ٢٥٩..... يَامَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسَلِمُوا قَبْلَ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَرِيشًا
- ٨١٥..... يَتْرَكَ لِلْمَكَاتِبِ الرَّبْعَ

٤ - كشف الآثار^(١)

- ١٧١..... أتموا الصيام إلى الليل- يعني : أنها كرهت الوصال
- ٣٢٣..... أجمع الصحابة على أن كل معصية فهي بجهالة
- ٤٧٠..... أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم
- ٨٠٢..... أخذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً
- ٧٦٥..... أخرجها كأنها مصباح ، فعلم موسى أنه لقي ربه
- ٤٦٤..... أخطأت التأويل
- ٢٢٦..... أرسل الله إلى نبيهم عصا
- ٤٩٤..... أشد الناس عذاباً يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة
- ٦٨٥..... أصاب الناس الجوع ، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها
- ١٧٨..... أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا
- ١٩٣..... الأقرء هي الأطهار
- ٨٠٨..... أكنت فاعلة ذلك يأثم أيوب؟
- ١٨٩..... الانجام النساء في المحيض ، خلافاً لليهود
- ٦٤٣..... أمانؤرخون؟ تكتبون : في سنة كذا من شهر كذا وكذا
- ٥٩٢..... أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيها بمكارم الأخلاق
- ٣٩٢..... أن ابن عمر كان يقصر الصلاة في مسيرة أربع برد
- ٢٥٨..... أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله
- ٣١٤..... أن العرب كانت تتخرج في أموال اليتامى
- ٢٠٢..... أن العقد يحلها دون وطء
- ٣٩..... أَنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ
- ٦١٠..... أن نفرا من قريش من أشراف كل قبيلة ، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة
- ٦٠٣..... أنا ففة لكل مسلم
- ٢٥٧..... أنا ممن يعلم تأويله
- ٧٣٥..... أنا من ذلك القليل
- ١٦٧..... أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا
- ٣٣٢..... أنه أجاز نكاحها إن لم تكن في حجره
- ٢٧٦..... أنه أول بيت وضع مباركاً وهدى
- ٣٣٣..... أنه اشترط الدخول في تحريم الجميع
- ٢٢٧..... أنه كان دباغاً

(١) أعني بالآثار : المروي عن الصحابة رضي الله عنهم ، والمروي عن التابعين فمن دونهم .

- ١٥٣..... أنها الكعبة=الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا.....
- ١٢٨..... أنهم لو ذبحوا أدنى بقرة أجزأت عنهم.....
- ٢٢٦..... أوحى الله إلى نبيهم إذا دخل عليك رجل فنش الدهن.....
- ٤٩٧..... أول الأنعام هو أول التوراة.....
- ٥٤٩..... أول من صلب وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف.....
- ١٧٥..... إتمامها إكمال المناسك.....
- ١٧٥..... إتمامها : أن تحرم بهما من دارك.....
- ٦٨٠..... إذا أراد أن ترسي قال : بسم الله ، فأرست.....
- ٢٨١..... إذا اتخذت بطانة من دون المؤمنين.....
- ٣٩..... إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَرَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.....
- ٣٣٦..... إذا استمتعتم بالزوجة ووقع الوطء.....
- ٦٨٠..... إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء.....
- ٧٣٧..... الإشارة بذلك إلى الاستثناء.....
- ٥٥٢..... إن الله قال لموسى : لن تراني.....
- ١٠٠..... إن رجلين من المنافقين هربا إلى المشركين.....
- ٣٨٩..... إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب ، وكان يخاف ، هل تخافون أنتم.....
- ٦٤٠..... إن هذه المقالة قالها أربعة من اليهود.....
- ٨٢١..... إنما أبيع لهن وضع الجلباب الذي فوق الخمار والرداء.....
- ٧٤٩..... إنما حي الحوت ، لأنه مسه ماء.....
- ٢٠٤..... إنما يرضع حولين من مكث في البطن ستة أشهر.....
- ٣٩٠..... إنما يقصر من كان شاخصاً أو يحضرة عدو.....
- ٣٣٦..... إنها في نكاح المتعة.....
- ٢٠٤..... إنها محكمة ، فتجب أجرة الرضاع.....
- ٨١٠..... إني لأحب أن يغفر الله لي.....
- ١٥٦..... اذكروني بالطاعة.....
- ٦٧٥..... استدللّ ابن عمر على أن القرآن لا يقدر أحد أن يبدله.....
- ٦٢٥..... اشتبهت معانيها بمعاني الأنفال.....
- ٣٢٨..... امرأة أصابت ، ورجل أخطأ.....
- ٦٢٧..... البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف.....
- ٦٨..... البسملة... آية من كل سورة.....
- ٦٩٦..... بُشِّرْ إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة.....
- ١١٥..... بل كانوا يأمرون باتباع التوراة.....
- ٧٦١..... بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه.....
- ١٥٣..... بيت المقدس=الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا.....
- ٧٠١..... تدرون كيف أبواب النار.....

- ٨٢٠..... ترك الناس العمل بها.
- ٢٨٩..... تقرن السموات والأرض بعضها إلى بعض.
- ١٨٠..... التمتع هو: أن يُحصَر عن الحج.
- ٨١٣..... التمسوا الغني في النكاح.
- ٢٨٩..... الثابتون على دينهم.
- ٣٤٦..... الجار ذي القربى هو: القريب النسب.
- ٣٥٧..... الحبث: السحر.
- ٤٧٣..... جعل الله هذه الأمور للناس في الجاهلية.
- ٣٥٦..... الحنب: هو حيي بن أخطب.
- ٢٣٥..... الحمد لله الذي قال هكذا.
- ٧٥٨..... حملته وولده في ساعة.
- ٣٢٢..... خلافاً لابن عباس فإنه لا يقول بالعول.
- ٢٣٦..... الدنيا، وما خلفهم الآخرة.
- ٦٨٤..... ذبحوا جدياً، ولطخوه من دمه.
- ٢٧٧..... ذلك الحكم باقي في الإسلام.
- ٣٤٦..... الرجال أمراء على النساء.
- ٣٤٧..... الرفيق في السفر.
- ٦١..... زعم كناية عن كذب.
- ٤٤١..... سيلاً وسنة.
- ٦٧٢..... السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ.
- ٢٣٧..... سقطت سقوفها، وهي: العروش.
- ٣٧٧..... الشرك والقتل، من مات عليهما خلد.
- ٨٢٦..... الصديق أوكد من القرابة.
- ٣٩..... صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ.
- ٣٥٦..... طمسها: أن تزال العيون منها، وترد في القفا.
- ٣٩٠..... عجبتُ فيما عجبتَ منه.
- ٢١٤..... العصر عند علي.
- ٧٣٣..... غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم.
- ٤٧١..... فأفتيتهم أن يأكلوا.
- ٤٣٠..... فإن استطعت أن تكون عبدالله المقتول، لا القاتل، فافعل.
- ٣٧٤..... فإن كان في أهل الحرب وهو مؤمن، فقتله خطأ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة.
- ٤٦٥..... الفراج والبيض وما لا يستطيع أن يفرّ من الصيد.
- ٣٩٥..... فرضاً مفروضاً.
- ٣٩٢..... فرضت الصلاة في الحضر أربعاً.
- ١٢٧..... فقد جاء بأنها كانت ليتيم.

- فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قعد..... ٣٥
- في الآية اثنتان من الشيطان، واثنتان من الله..... ٢٤١
- قال أبو بكر الصديق: لله في كل كتاب سرّ..... ٩٨
- قال عمر لما نزلت: انتهينا انتهينا..... ٤٦١
- قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة، حبس به سبع سنين..... ٦٨٥
- قالوا: لقد تجهّدنا الله..... ٤٥٢
- قرأ أبي بن كعب فزعت..... ٥٩٩
- قرأ ابن عباس: حتى تستأذنوا..... ٨١١
- قرأ ابن عباس: فضلاً من ربكم في مواسم الحج..... ١٨١
- قرأ عليّ بن أبي طالب: (الله نور السموات والأرض) بفتح النون والواو الراء وتشديد الواو..... ٨١٧
- قراءة أبي بن كعب: الله سماكم المسلمين..... ٧٨٩
- كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق..... ٤٧
- كان أهل المدينة قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض..... ٨٢٢
- كان الأكل والجماع محرماً بعد النوم في ليل رمضان..... ١٦٨
- كان الحواريون أعرف بربهم..... ٤٨٩
- كان تنوراً من حجارة، كان لحواء حتى صار إلى نوح..... ٦٨٠
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين..... ٤٥٥
- كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما نزلوا..... ٤٩٣
- كان قوم إذا رجعوا من الحج لم يدخلوا بيوتهم..... ١٧٤
- كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه..... ٢٥٧
- كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل..... ٦٧٥
- كانت العرب تحرم كل ما حرّمته الشريعة..... ٣٣١
- كانوا في الجاهلية إذا مات الرجل..... ٣٢٦
- كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا القرآن..... ١٠١
- الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو لعنة أو غضب..... ٣٤٣
- الكبائر هي: الذنوب المذكورة من أول هذه السورة..... ٣٤٤
- كتاب حاطب إلى مشركي قريش..... ٢٦٦
- كل مذنب تقبل توبته إذا تاب..... ٨١٠
- كلّمًا فضل من حاجة الإنسان فهو كنز..... ٦٤٢
- كما يرزقهم على كثرتهم..... ١٨٢
- كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن..... ٤٠
- كنا لما حكمنا شاهدين..... ٧٧٣
- كنت أنا وأبي وأمي ممن عني الله بهذه الآية..... ٣٨٦
- الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب..... ٥٣٩
- لأهلككم بما سبق من أكلكم لأموال اليتامى..... ١٨٨

- ٧٥٧.....لأدري ماالحنان.....
- ٧٣٣.....لأدري ماالرقيم.....
- ٤١٩.....لاتأكلوا ذبائح نصارى العرب ، وذبائح نصار أرمينية.....
- ٧٢٣.....لاتخبر بذلك فيكذبك قومك.....
- ٧٣٥.....لانتطيع ذلك.....
- ٤٠٦.....لايموت يهودي حتى يؤمن بعيسى بن مريم.....
- ٨١٤.....لتكاتبه أو لأوجعك بالدرة.....
- ٤٢٩.....لسنا نقول لك كما قالت بنوإسرائيل.....
- ١٩١.....اللغو : الحلف حين الغضب.....
- ١٠٤.....لكنها تجرى على الأرض مُسْتَكْفَةً ، لايسقيض ماؤها ، هاهنا.....
- ٦٦٦.....لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.....
- ٧٠٦.....لم يتعرض قط على النحل طريق.....
- ٦٧٥.....لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل.....
- ٧٨٥.....لما أمر بالأذان بالحج ، صعد إلى جبل أبي قبيس.....
- ٧٨٤.....لما أهبط الله آدم ، كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء.....
- ٤٩٥.....لما رفع الله عيسى إليه.....
- ٥٠٢.....لما سئل هذا السؤال أنهم جحدوا طمعاً في النجاة.....
- ٣٧.....لما قتل جماعة من الصحابة يوم اليمامة.....
- ٣١٨.....لهما النصف ، كالبنات الواحدة.....
- ٤٩٩.....لو أنزلنا ملكاً فكفروا بعد ذلك ، لعجل لهم العذاب.....
- ١٤٦.....لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى.....
- ٥٨١.....لوقالوا نعم لكفروا.....
- ٧٧٢.....لولا أنه قال وسلاماً لقتله بردها.....
- ٤٨٢.....ليس هذا بزمان هذه الآية ، قولوا الحق ماقبل منكم.....
- ٣٤٦.....المؤازرة ، والنصرة بالحلف.....
- ٧٢٨.....ماتبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح.....
- ٤٧.....ماعندي من تفسير القرآن فهو عن علي بن أبي طالب.....
- ٧٤١.....مال.....
- ٥١٤.....مانزل في آل أبي بكر شيء من القرآن لإبراءتي.....
- ٢٥٤.....المحكّمات : الناسخات.....
- ٣١٨.....مذهب ابن عباس : أنهما -أي : الإخوة إذا كانوا اثنين- لايردانهما.....
- ٧٧٠.....المراد به هنا المشركون من قريش.....
- ٨١٨.....معناه : هادي أهل السموات والأرض.....
- ٨١٩.....معناها : من يطع الله في فرائضه ورسوله في سنته.....
- ٣١٥.....المعنى أن يستسلف الوصيُّ الفقير من مال اليتيم.....

- ٤٩٢..... المعنى : تكون مجتمعاً لجميعنا أولنا وآخرنا.....
- ٤٨٩..... المعنى : لا علم لنا إلا ما علمتنا.....
- ٩٣..... المغضوب عليهم : اليهود والنصارى ، قاله.... ابن مسعود.....
- ٩٠..... المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى ، قاله ابن عباس.....
- ٨٠٩..... من أذنب ذنباً ثم تاب منه قبلت توبته.....
- ٥٠١..... من بلغه القرآن فكأنما رأى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم.....
- ٥٣١..... من بين أيديهم : الدنيا ، ومن خلفهم : الآخرة.....
- ٦٦٩..... نحن الصادقون ، وقد أمركم الله أن تكونوا معنا.....
- ٣٧٥..... نزلت الشديدة بعد الهيئة.....
- ٦٠٢..... النعاس عند حضور القتال علامة أمن من العدو.....
- ١١٩..... نعي إلى ابن عباس أخوه.....
- ٤٨٨..... هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحلفهما بعد العصر بالله.....
- ٤٩٥..... هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق.....
- ٧٦٦..... هذا مما لحن فيه كتاب المصحف.....
- ٧٠٩..... هذه أجمع آية في كتاب الله تعالى.....
- ٧٨٣..... هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين.....
- ٧٠٨..... هم أولادُ البنين.....
- ٨٩..... هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.....
- ١٣٧..... هما علجان.....
- ٢١٢..... هو الزوج.....
- ٤٢٣..... هو المسح.....
- ٢١٠..... هو الوالي.....
- ١٩٢..... هو اليمين الغموس.....
- ٥٣٥..... هو تل بين الجنة والنار.....
- ٥٨١..... هو رجل من الكنعانيين ، اسمه : بلعم بن باعوراء.....
- ٥٨١..... هو رجل من بني إسرائيل.....
- ٤٠٨..... هو من لحن كتاب المصحف.....
- ٥٨٢..... هو : أمية بن أبي الصلت.....
- ٣٢٧..... هي أيضاً في أولياء الزوج الذين يمنعون زوجته من التزوج.....
- ٢٦٥..... هي إخراج الدجاجة من البيضة.....
- ٧١٢..... هي الرزق الحلال.....
- ١٠١..... هي حجارة الكبريت.....
- ٧١١..... هي خرقاء بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.....
- ٢٢٧..... هي عصا موسى ، ورضاض الألواح.....
- ٣٢٧..... هي في الأزواج الذين يمسون المرأة.....

- ٤٠٧..... هي في قراءة أبي : قبل موتهم
- ٧٧٠..... هي قرية باليمن يقال لها : حضور
- ٦٩٦..... هي لا إله إلا الله
- ٤٥٤..... هي من لحن كتاب المصحف
- ٢٦٤..... هي نطفة تخرج من الرجل ميتة وهو حي
- ٢١٠..... وأجاز شريح إسقاط غير الأب من الأولياء
- ٧١٥..... والأمة : معلم الناس الخير
- ٢٩٥..... وشاورهم في بعض الأمر
- ٤٧١..... وطعامه : المالح للمسافر والمقيم
- ٤٣١..... وعد الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها
- ٢٠٦..... وعلى الوارث مثل ذلك)) على العصبه
- ٥٥٤..... يأمر المؤمنين! إنه مكتوب في كتاب الله
- ٨٠٠..... يجلد المحصن بالآية ، ثم يرجم بالسنة
- ٤٥٣..... يعني القرآن
- ١٩١..... يمين أبي بكر الصديق أن لا ينفق على مسطح

٥ - كشف البديل

- ١٥٦..... أنا عند ظن عبدي ، وأنا معه حين يذكرني
- ٦١٥..... أنزل الله عليّ أمانين لأمتي
- ٧٩١..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتٍ تَسْعُهَا ثَمَنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبْعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا
- ٤٣١..... إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي
- ١٩٠..... عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً
- ٢٥١..... قال الله : قد فعلتُ
- ٧٦٢..... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ، قال : فنزلت
- ٢٢٨..... قوله صلى الله عليه وسلم : ((لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى
- ٦٤٢..... قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ
- ١٤٤..... قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
- ٥٣٤..... كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة
- ٦٣٩..... كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ أَنْ أَقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ

٦ - كشف الرجال^(١)

- أبان بن أبي عيَّاش، فيروز، البصري ١١٢، ١١١
- أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي ٤١٥، ٤١٤
- أبراهيم بن محمد المدني ٥٩١
- الأجدع بن مالك الهمداني ١٠٥
- الأجلح بن عبدالله بن حُجَّة ٥٧٠
- أحمد بن بهرام الأيذجي ٦٠٥
- أحمد بن مروان الدينوري ٥٥٨
- أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ٥٧١، ٥٧٠
- أحمد بن إسحاق بن نبحان الطيبي ٥٩٢، ٥٩١
- أحمد بن المفضل، القرشي، الأموي، أبو علي الكوفي ٢٨٩، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨٧، ٥٠٤
- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، الكوفي ٣٧٠، ٣٧١، ٧٤٦
- أحمد بن عيسى بن حسان المصري ٤٢٨
- أحمد بن محمد الأزدي ٢٠٧
- أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ٣١٤
- أحمد بن يوسف بن تميم البصري ٤٩١، ٤٩٢
- أزهر بن عبدالله الحرازي ٢٨٣
- أسامة بن زيد بن أسلم ٥٥٨
- أسباط بن محمد ٥٤، ٨١٦، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٤
- أسباط بن نصر ٩١، ٩٢
- أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري ٨٠٣
- أسلم هو العجلي، الربيعي ٧٥٤
- أشعث بن سوار الكندي، النَّجَّار، الأثرم، الأفرق ٣٥، ٥٠٩
- أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السَّمان ١٤١
- الأعمش ١١٤، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٨

(١) سرت في هذا الكشف على ما يأتي :

١ - لم أعتبر (ال) ، و(ابن) ، و(أبي) .

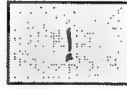
ب - جعلت الكشف على حروف المعجم : (ا) ، ب ، ت الخ) .

ج - جعلت في آخر هذا الكشف كشافاً للكنى ومن نسب إلى جده .

د - الصفحة التي ترجم فيها العلم أجعلها بين قوسين ، هكذا : (....) .

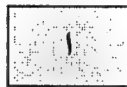
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٨

- الأغر بن الصباح التميمي ٨٣
 أم سلمة ١٦٣، ١٦٢، ٧٦، ٧٥، ٤٩، ٤٨
 أم كرز ١٢٤
 أم كلثوم بنت عقبة ٥٩
 أمية بنت عبد الله ٥٤٨
 أنس بن عياض ٧٨
 أنس بن مالك ٢٤٧، ١٩٩، ١٨٩، ١٧٢، ١٧١، ١٥٠، ١٤٦، ١٢٨، ١١٠، ١٠٥، ١٠٣، ٥٤، ٥٢، ٣٩
 أيوب السختياني ١٩٣، ٣٦
 أيوب بن نهيك ٧٦٠
 أيوب بن هاني ٦٦٣
 أنس بن مالك ٣٩



- إبراهيم النخعي، أبو عمران الكوفي ١٧٧، ١٣٩
 إبراهيم بن أبي يحيى ٥٤٢
 إبراهيم بن إسحاق الصيني ٢٣٤
 إبراهيم بن العلاء ٧٠٢، ٤٠٧
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٦٩١
 إبراهيم بن سعد، أبو إسحاق المدني ٨٢٣
 إبراهيم بن طهمان ٩٥
 إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الأنصاري ٣٣٣
 إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، أبو إسحاق ٤٩١
 إبراهيم بن محمد الأسلمي ٤٣٤، ٤٣٣
 إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني ٧٧٦
 إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ٢٠٨
 إبراهيم بن مسلم الهجري ٤٧٧
 إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ١٧٧
 إبراهيم بن ميسرة الطائفي ٢٧٩، ٥٨٦، ٥٨٥، ٢٧٨
 إبراهيم بن يحيى الشجري ٦٠٦، ٦٠٥
 إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٥٨٩، ٥٨٨، ٣٢٠
 إسحاق الأزرق ١٠٣
 إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ٧١١
 إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد ٤٠٨
 إسحاق بن إسرائيل ٦٣

-إسحاق بن إسماعيل أبوزيد ٥٥٠
-إسحاق بن سليمان الرازي ، أبويحيى الكوفي ٥٠٣ ، ٤٤٢ ، ٣٨٤
-إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، التميمي ، البصري ١٨٠
-إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ٧٦
-إسحاق بن عبدالله بن كيسان ٦٦٤ ، ٦٦٣
-إسحاق بن عبدالله بن محمد ٤٤٨
-إسحاق بن منصور السلولي ٢٥٥
-إسحاق بن يسار المدني ٨٠٩
-إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق ٨١
-إسماعيل المكي بن مسلم المكي ٧٩٤
-إسماعيل بن أبي أويس ٤٩١
-إسماعيل بن أبي خالد ٨٠١ ، ٤٦٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ١٥٤
-إسماعيل بن إبراهيم ٦١٥ ، ٦٠٣ ، ٥٦٨ ، ٤٥٣ ، ٦٨
-إسماعيل بن جعفر ٧٤ ، ٧١ ، ٧٠
-إسماعيل بن سميع ١٩٥ ، ١٩٤
-إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدي ٩٢
-إسماعيل بن عليّة ١٠٣
-إسماعيل بن عياش ١٦٧ ، ١٦٦ ، ٧٧
-إسماعيل بن يحيى ٧٧



-ابن أيزى ٥٥
-ابن أبي أويس ٧٥
-ابن أبي الزناد ٤٣٦ ، ٤٠٠ ، ٢٩٢ ، ٢٥٨
-ابن أبي جعفر ٢٥٤ ، ٢٥٣
-ابن أبي حازم ٧٤
-ابن أبي ذئب ٣١٨
-ابن أبي مليكة ٤٩
-ابن أبي نجیح ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ، ٧١٣
-ابن إسحاق ١١٥ ، ٧١
-ابن التيمي : لم أعرفه ٨٠٠
-ابن الزبرقان ١٠٧
-ابن المبارك ٢٤٥ ، ٢١٥ ، ١٧٦ ، ١٦٩ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٠٣ ، ٣٦
-ابن حريج ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٨١

٤١١, ٢٤٤, ٢٣٧, ١٩٧, ١٨٥, ١٨٤

١١٥..... ابن حميد

٧٤..... ابن سمعان

٤٢٥, ٤٢٤..... ابن سهل

٣٦, ٣٥..... ابن سيرين

٦٤..... ابن شهاب

١٥, ١١٤, ١٠٤, ١٠٣, ٩٩, ٩٨, ٩٣, ٩٢, ٩١, ٩٠, ٨٩, ٧٥, ٦٩, ٦٨, ٦١, ٥٦, ٥٥, ٤٧, ٤٤, ٤٣, ٤٢, ٤١..... ابن عباس

٤٥٤, ٤٢٧, ٢٥١, ٢٥٠, ٢٤٩, ٢٤٨, ٢٤٧, ٢٤٦, ٢٤٥, ٢٤٣, ٢٤٢, ٢٤١, ٢٣٧, ٢٣٢, ٢٢٨

١٧٦..... ابن عبدالله النخعي، الكوفي

٧٤٣, ٧٤٢, ٥٧٨, ٥٠١, ٤٦٨, ٢٨٨, ٢٨٧, ٧٤, ٧٢, ٧١..... ابن عجلان

١٠٣..... ابن عدي

٨٤..... ابن علان

٢٠٢, ١٧٨, ١٤٣, ١٢٤, ١١٧, ١١٦, ١١٢, ١١١, ١٠٥, ١٠٢, ٨٥, ٦١, ٥٩, ٤٤, ٤٣..... ابن عمر

١٣٥, ٣٦..... ابن عون

٧٤..... ابن عيينة

١٩٩, ١٦٩, ١٦١, ١٦٠, ١٥٩, ١٥٦..... ابن لهيعة

٢٢٤, ٢٢١, ٢١٨, ٢١٥, ١٧٧, ١٥٨, ١٥٧, ١١٤, ١٠١, ١٠٠, ٩٣, ٦٣, ٥٩, ٥٣..... ابن مسعود

٦٨..... ابن مقسم الأسدي

٥٤..... ابن مهدي

٤٩٠..... ابن نفيل

٧٨..... ابن وهب

٣٩..... ابن شهاب

ب

٤٩٢, ٤٩١..... بحر بن نصر

٤٩٢..... بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولا هم، المصري

٩٦..... بديل بن ميسرة العقيلي

٧٠١, ٧٠٠..... بسام الصيرفي

٥٤٧, ٤١٨, ٤١٧..... بسر بن عبيد الله

٥٤..... بشر بن السري

١٠٣..... بشر بن المفضل

١١٠..... بشر بن الوليد

٥١٧..... بشر بن تيم

٧٥٤..... بشر بن شغاف

٩١, ٩٠..... بشر بن عمارة

- بشر بن معاذ ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٧٨
- بكر بن سهل الدمياطي ، أبو محمد ٤٢٥
- بكير بن شهاب ١٣٤
- بكير بن معروف ٢٥٥
- بديل بن ميسرة العقيلي ٩٥

ث

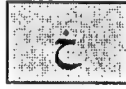
- ثابت البناني ١٠٩ ، ٤١
- ثابت بن أسلم ، أبو محمد البصري ١٠٩
- ثابت بن ثوبان العنسي ٣٢٤
- ثور بن يزيد الكلاعي ١٥٠ ، ١٤٩

ج

- الجارود بن يزيد ١١٣ ، ١١٢
- جابر بن نوح الكوفي ٦٨١ ، ٦٨٠
- جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ٣٦٣
- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ٣٢٤ ، ٣٢٤ ، ٨٨ ، ٥٨
- جرير بن حازم البصري ٢١٣
- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ١٣٩
- جعفر بن سليمان الضُّبَعي ٦١
- جعفر بن أبي المغيرة ٧٢٧ ، ٦١٦ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣
- جعفر بن إياس ٨١١ ، ٧٣١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٧٠٨ ، ٦٧٦ ، ٦١٣ ، ٤٧٢
- جعفر بن الزبير ٥٧٨ ، ٣٢٠
- جعفر بن عبد الله ٥٣٩
- جعفر بن علي الحنفي ٤٩١
- جعفر بن عون ١٠١
- جعفر بن محمد الزبيري ٤٥ ، ٤٤
- جعفر بن محمد الهاشمي ٧٦٦
- جعفر بن محمد بن خالد ٤٤
- جعفر بن محمد بن أبو عبد الله ٦٣٧
- جعفر بن ميمون ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥
- جهضم بن عبد الله ٧٠
- جوير ١٦٥ ، ١٦٤

- ٧٠٠.....حاتم بن إسماعيل
- ٤٢٩.....الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي
- ٧٤٦ , ٧٤٥ , ٧٤٤.....الحارث بن حصيرة
- ٥٧٧.....الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب
- ٨٩.....الحارث بن عبدالله الأعور
- ٤٥٢.....الحارث بن عبيد الإيادي
- ٥٢٢.....الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي
- ١١١ , ١١٠.....حبيب كاتب مالك
- ٥٥.....حبيب بن أبي ثابت
- ٢٨٩.....الحجاج الطاحوني المقرئ
- ٤١.....الحجاج بن المنهال
- ٩١.....حجاج بن محمد المصيصي
- ١١٨.....حذيفة هو ابن اليمان العبسي
- ٧٧٤.....حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري
- ٣٠٧.....حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي
- ٣٥٧.....حسان بن فائد
- ٨١٣.....حسن أبو الحسن
- ١٢٨.....الحسن بن أبي الحسن البصري
- ٦٠٩.....الحسن بن أبي جعفر ابن عجلان
- ٧٢٨.....الحسن بن أحمد بن ليث الرازي
- ٧٤.....الحسن بن الحر
- ٦٨٩.....الحسن بن الحسين العرني
- ٦٣.....حسن بن الربيع
- ١٧٣.....الحسن بن عطية بن سعد العوفي
- ١٢٤.....الحسن بن علي
- ٥٥.....الحسن بن مسلم
- ٩١.....الحسين بن داود المصيصي
- ١٧٣.....الحسين بن عطية بن سعد العوفي
- ٢٣٣.....الحسين بن علوان الكلبي
- ٥٩١.....الحسين بن علي النيسابوري
- ٧٦٦.....الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي
- ٥٤٢.....الحسين بن قيس أبو علي الرحي الواسطي
- ٤٣٨.....الحسين بن محمد بن مصعب
- ٤٣٨.....الحسين بن محمد بن مصعب السنجي أبو علي

- الحسين بن واقد ٢٤١ ، ٤٢
- حصين بن عبدالرحمن السلمي ٦٧٨
- الحضرمي: ابن لاحق ١٨٧
- حطان بن عبدالله ٨٠١ ، ٧٠١
- حفص بن عمر بن عبدالله ١١١ ، ١١٠
- حفص بن ميسرة ٧٠
- حكّام بن سلم ٦٨٦
- الحكم بن عتيبة ، الكوفي ٤٤٣
- الحكم بن بشير بن سلمان النهدي ٥٠٤
- حماد بن أبي حميد ٨٥
- حماد بن زيد ١٠٣ ، ٩٥
- حماد بن سلمة ٢٢٥ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٥٥ ، ٤١
- حميد الأعرج ٤٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٦٤
- حميد الأعرج المكي ٦٤
- حميد بن أبي حميد الطويل ١٠٨ ، ١٩٩ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٤١
- حيوة بن شريح : بن صفوان التّجيبّي ، أبوزرعة ، المصري ٢١٥



- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطّحّان ، الواسطي ، المزني ١٩١
- خالد بن الحارث البصري ٢٨٨ ، ٢٨٧
- خالد بن حميد ٥١٨
- خالد بن عرعة ٢٧٦
- خالد بن عرعة السهمي الكوفي ٢٧٦
- خالد بن معدان الكلاعي ١٥١ ، ٨٨
- خالد بن مهران أبوالمنازل ٩٦
- خالد بن نافع الأشعري ٦٩٩
- خالد بن يزيد العمري ٤٤٨
- خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، أبوعون ٢٧٩ ، ٢٧٨

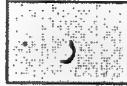
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٤١

- خلاص بن عمرو : الهَجَرِي ، البصري ٢١٢
- خلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي ٢٢٣
- خليفة بن حصين ٨٣ ، ٨٢

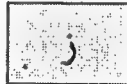


- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ١٤٥

- داود بن أبي هند ٢٢٧ , ١٦٧ , ٤٢
 داود بن سليك ٦٥
 داود بن عطاء ٤٤ , ٤٣
 داود بن عمر الأزدي الدمشقي ٤١٧
 دحيم بن إبراهيم الدمشقي ، هو : عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ٦٤٥
 دخين الحجري بن عامر ، أبوليلي المصري ٦٩٥
 دراج بن أبي السمح ١٦١ , ١٥٩



- راشد بن سعد ٥٧٦ , ٥٧٥ , ٥٧٤ , ٣٧٩ , ٣٧٨
 رافع بن حريملة ٤٢٧
 الربيع بن أنس البكري ٢٥٤ , ١٧٨ , ١٢١
 ربيعة بن أبي عبدالرحمن ١١٢ , ١١١ , ١١٠
 ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ٤٦١
 رفاعة بن رافع بن مالك العجلان ٧٩ , ٧٨
 رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ٤٨٤
 روح بن القاسم ٧٤ , ٧٢ , ٧٠
 روح بن المسيب الكلبي ، البصري ٥٧٩
 روق ٩١



- الزبير بن الخريت ، البصري ٩٦
 زربن حُبَيْش ابن حُبَاشة ، الأسدي ، الكوفي ، أبو مريم ٢١٨
 زكريا بن أبي زائدة ٧٣٨ , ٦٥٤ , ٦٢٨ , ٥٩٩
 زكريا بن عدي ٦٣
 زكريا بن يحيى الضرير ٢٦٠
 زميل بن سماك ١٠٤
 زهير بن عبدالله بن جُدعان ، أبو مليكة ٤٨٩
 زهير بن معاوية ٦٢٩ , ٦٢٨
 زياد النميري : ابن عبدالله ، البصري ٢٣٠
 زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ١٥٩ , ١٥٨ , ٨٦
 زيد بن أبي أنيسة ٥٧٣ , ٥٧٢ , ٣١٠
 زيد بن أنيع ٦٢٩ , ٦٢٨
 زيد بن أسلم ٧١٥ , ٦٩١ , ٦٤٨ , ٥٧٧ , ٥٧٦ , ٥٥٨

- زید بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني ٦٩٢
 زید بن الحُبَاب ٦٣، ٧٥
 زید بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٤٨
 زید بن ثابت الأنصاري ١٣٨، ١٣٧، ٤٠، ٣٨، ٣٧



- سالم سبلان ٨١٣
 سالم بن أبي الجعد ٥٩، ٥٨
 السُّدي ١١٤، ١٠٠
 السُّدي الصغير: محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل ٩٣ ١٦٢، ١١٤، ١٠٢، ١٠١،
 سرور بن المغيرة ١٢٩، ١٢٨
 سعد بن أبي وقاص ٥٤
 سعد بن إسحاق بن عجرة ٧٥
 سعد بن عبادة ٤٢٧
 سعد بن عبدالله بن عبدالحكم ٤٩٣
 سعد بن عبيده ٥٤
 سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد، العوفي ١٧٣
 سعيد الجري ١٠٩
 سعيد المقبري ٧٨
 سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ٢٠٥
 سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٦٩٩
 سعيد بن أبي سعيد ٧٨
 سعيد بن أبي هلال ٥٣٨، ٤٣٣
 سعيد بن إلياس الجُري ١٠٤، ١٠٣، ٤٥٣، ٤٥٢
 سعيد بن السائب بن يسار الثقفي، الطائفي ٥٨٢
 سعيد بن المسيب ٢٠٩، ٢٠٢، ١٩٩، ١٥٦، ١٣٢، ٦٦
 سعيد بن جبير ١٦٥، ١٥٦، ١٥٣، ١٤٤، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٩، ١١٥، ٦٨، ٥٦، ٤٢، ٤١
 ، ١٦٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٠، ٤٢٧
 سعيد بن حيان التيمي، الكوفي ٢١٦
 سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي ٢٧٧
 سعيد بن سنان البرجمي الشيباني ٤٤٢
 سعيد بن سويد الكلبي ١٤٧
 سعيد بن شُرحبيل الكندي، الكوفي ٦٧٥
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٦٤٥
 سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ٤٩٢، ٤٩١

- سعيد بن مسلم المدني..... ٨١٣
- سعيد بن يزيد أبي شجاع..... ٧٩٨
- سفيان الثوري..... ٢٤٥ , ٢٤٢ , ٢٣٩ , ٢٣٧ , ١٩٥ , ١٨٤ , ١٠٣ , ٩٩ , ٨٣ , ٥٤ , ٥٣
- سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد الواسطي..... ٤٤٣
- سفيان بن عيينة..... ٧٤ , ١٠٢ , ١٠٣ , ١٨١ , ٢١٠ , ٢٨٦ , ٢٩٥ , ٣٥٥ , ٣٥٦ , ٣٧٦ , ٣٨٦ , ٥١٧ , ٥٤٣ , ٥٥٠ , ٥٦٢ , ٥٨٥ , ٥٨٦ , ٥٩٢ , ٦٢٨ , ٦٣٦
- سلمان الفارسي..... ١٠٩ , ١٠٦ , ١٠٥
- سلمة بن الفضل الأبرش..... ٤٩٩ , ١١٥
- سلمة بن دينار..... ١١٦
- سلمة بن سابور..... ٥٣١
- سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي..... ٢١٤
- سلمى أم رافع..... ٤١٤
- سليمان الأحول..... ٤٢
- سليمان التيمي..... ١٥٧ , ١٠٩ , ١٠٨ , ١٠٧ , ١٠٦
- سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق ، الكوفي..... ١٣٩
- سليمان بن حرب..... ٤١
- سليمان بن داود الشاذكوني البصري..... ٧٣١ , ٥٣٥ , ٢٩٢ , ٢٧٦ , ٢٥٨
- سليمان بن داود بن الجارودي ، البصري..... ٢٠٨
- سليمان بن عتبة..... ٥٧٤ , ٥٧٣
- سليمان بن عطاء الحراني..... ٧٣٩ , ٧٣٨
- سليمان بن عمر بن خالد الرقي..... ٤٧٢
- سليمان بن معاذ سليمان بن قُرم..... ٤٠١
- سليمان بن موسى..... ٥٩٨ , ٥٩٧
- سليمان بن موسى..... ٥٩٧
- سليمان بن يسار الهلالي ، المدني..... ٨١٣
- سماك بن الوليد الحنفي..... ٦١٤ , ١٠٤
- سماك بن حرب..... ٢٢٦ , ٢٢٢ , ٩٥ , ٩٤
- سنان بن الحارث بن مصرف..... ٤٣٨
- سنان بن سعد..... ٤٢٨
- سهل بن عثمان..... ٦٥٤ , ٦٠٣ , ٤١٢
- سهيل بن أبي حزم..... ٤٧ , ٤٦
- سُهَيْل بن أبي صالح..... ٥٧
- سوّار بن داود المزني ، أو حمزة الصيرفي ، البصري..... ٧٨٥
- سوار بن مصعب..... ٨١
- سويد بن نصر المروزي..... ٤٣١

- سويد بن عبدالعزيز ٧٤٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٠
 سيار أبوالحكم العنزي ٢١١
 سيف بن عمر التميمي ، الضبي ٥٥٩
 سيف بن عمر التميمي ، البرجمي ٥٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩

ش

- شبابه بن سوار المدائني ٢٦٠
 شبل بن عباد المكي ، القاري ٢٣٦
 شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ١٥٠
 شرحبيل بن مسلم ١٦٧ ، ١٦٦
 شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ١٦٦
 شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، القاضي ، أبوأمية ٢١٣
 شعبة ١٠٣ ، ٩٤ ، ٧٤ ، ٧٠
 شعبة بن دينار الكوفي ، الهاشمي ، مولى ابن عباس ، المدني ٣١٨
 شعبة بن نصاح القاريء المدني ، القاضي ٤٩٠
 الشعبي ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
 شعيب بن أبي حمزة ٥٨٨ ، ٣٠٢
 شعيب بن واقد ٧٦٤
 شهاب بن المحنون ٥٤٩
 شهر بن حوشب ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤
 شيان النحوي بن عبدالرحمن ، التميمي ١٤٣

ص

- صالح بن بشير بن وادع ، المري ، أبوبشر البصري ٧١٧
 صالح بن عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ١٢٥
 صالح بن أبي طريف ٧٠٠
 صالح بن حيان ٧٢٩ ، ٧٢٨
 صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ٨٢٣
 صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة ٤٣٤
 صدقة بن الفضل المروزي ٢٩٥
 صدقة بن يسار الجزري ٧١١
 صفوان بن سليم المدني ، أبو عبدالله الزهري ٨١١
 صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
 صفوان بن عمرو ٤٧٩ ، ٢٨٣

صفوان بن عمرو الحمصي ٣٦٠

ص

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ١٦٥ , ١٦٤ , ٩١ , ٩٠ , ٧٥

الضحاك بن مزاحم ٩٠ , ٧٥

ضرار بن مرة أبي سينان ٨١

ضمير بن جويرية ٧٩٣

ضمرة ابن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبدالله ٢٣٩

ط

طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري ١٩٢ , ١٩١

طلحة بن عبيد الله بن كريز ٨٦

طلحة بن مصرف ٤٣٨ , ٤٣٣ , ٣٤٦

طلحة بن نافع الواسطي ٥٤٦

طلق بن غنام ٧٢٠

ع

عائشة ٣٣ , ٤٤ , ٤٥ , ٥١ , ٦٣ , ٦٨ , ١٢٤ , ١٦١ , ١٦٣ , ١٦٤ , ١٧١ , ١٩١ , ١٩٣ , ١٩٤ , ١٩٦ , ١٩٨ ,

٢٠٠ , ٢٠١ , ٢٣٣ , ٢٣٤ , ٢٤٧

عاصم الأحول ١٢٤

عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ، الأسدي ٢١٨

عاصم بن عبيد الله ١٤٢ , ١٤١

عاصم بن عمر ٤٢٥ , ٣٩٧

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ٣٩٧

عاصم بن كليب بن شهاب المجنون الحرّمي ، الكوفي ٢٩٤ , ٥٤٩ , ٣٨٥ , ٣٨٤ , ٢٩٤

عاقبة بن أيوب ٤٩٢ , ٤٩١

عامر بن شرحبيل الشعبي ٨٠١

عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني ٥٣٤ , ٥٣٣

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ١٤٢

عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني ٣٠٨

عامر بن وائلة ٥٥

عامر بن يساف ١١٠

عباد بن العوام ٤٤٣

- عبد بن حبيب ٩٥ , ٩٤ , ٩٣
- عبد بن صهيب ٧٨٧
- عبد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ٤٤٣
- عبد بن منصور ١٣٦ , ١٢٩ , ١٢٨
- عبادة بن الصامت ٤٤٥ , ١٢٤
- عبادة بن مسلم ٥٩٢ , ٥٩١
- عبد الأعلى بن هلال أبو النضر ١٤٧
- عبد الأعلى بن أبي المساور ٧٢٣
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي ٤٧٦
- عبد الحميد بن بهرام ١٣٥ , ١٣٤ , ٨١
- عبد الحميد بن جعفر ٧٢ , ٧٠
- عبد الرحمن الخزاعي ٦١٧
- عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الهلالي ٥٣٧
- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العيثمي ، أبو سعيد ٢٤٠
- عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ٦٤٩ , ٣٠٢
- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ٨٢٢
- عبد الرحمن يعقوب ٧٠
- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني ٢٥٨
- عبد الرحمن بن أبي ليلي ٢٣٤ , ١٧٩
- عبد الرحمن بن أبي نَعَم ٤٦٩
- عبد الرحمن بن إبراهيم ٧٠
- عبد الرحمن بن إسحاق ٤٩٠ , ٣٧٦ , ٧٠
- عبد الرحمن بن الحارث ٥٩٨ , ٥٩٧ , ٥٩٦ , ٤٥٦ , ٣٨٢ , ٣٧١ , ٣٧٠
- عبد الرحمن بن القاسم ١٩٣
- عبد الرحمن بن المغيرة ٣٨٨ , ٣١٨
- عبد الرحمن بن الوليد ٥٧٠
- عبد الرحمن بن بشير ٦٤٥
- عبد الرحمن بن ثابت أبوقيس مولى عمرو ٣٤٣
- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ٣٢٦ , ٣٢٤
- عبد الرحمن بن جبير المصري ، المؤذن ، العامري ٣٤٣
- عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي ٨٨
- عبد الرحمن بن جوشن ، الغطفاني ١١٩
- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الأفريقي ٦٩٥ , ٧٣٦ , ٦٩٥ , ٢٨٤
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٦٩٢ , ٢٢٢
- عبد الرحمن بن سابط ١٠٢ , ١٠١

- عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ٧٩٢ , ٧٩١
- عبدالرحمن بن شِماسة ٤٠
- عبدالرحمن بن صالح الأزدي ١٤٣
- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ٦٤٩ , ٣٠٢
- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ٧٤٥
- عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي ، أبوبكر ، المدني ٣٨٨
- عبدالرحمن بن عوف ٢٤٠ , ٢٣٩ , ١٣٢ , ٥٩
- عبدالرحمن بن غزوان ، الضبي ٣٣١
- عبدالرحمن بن مجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب ٥٢٢
- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري ١٤٣
- عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني ، أبو عاصم ، الكوفي ٢٠٨
- عبدالرحمن بن مهدي ١٦٠ , ١٣٥ , ٨٢ , ٦١
- عبدالرحمن بن هرمز ، أبوداود ، المدني ٤٣١
- عبدالرحمن بن يحيى ٨٦
- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٥٤٧
- عبدالرحمن بن يعقوب ٧١ , ٦٩
- عبدالسلام بن حفص ٧٢ , ٧٠
- عبدالسلام بن مُطَهَّر ٦٣
- عبدالصمد بن عبدالوارث ٤١
- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري ٤٤٦
- عبدالعزیز بن أبان الأموي ٤٢٩
- عبدالعزیز بن اليمان ١١٨
- عبدالعزیز بن جريح ٦٨
- عبدالعزیز بن رفيع ٥٢٤
- عبدالعزیز بن عبدالصمد العمي ٤٩٧
- عبدالعزیز بن عبدالله بن الماجشون ٥٩١
- عبدالعزیز بن عمران ٦٩٢ , ٦٩١ , ٦٠٨ , ٦٠٦
- عبدالعزیز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي ٤٠٣ , ٤٠٣ , ٧٤ , ٧٠
- عبدالعزیز بن محمد ٨٧
- عبدالغني بن سعيد ٤٢٥ , ٤٢٤
- عبدالقُدوس بن إبراهيم ٤٩١
- عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري ، أبوبكر الحنفي ٣٨٩
- عبدالكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ٣١٤ , ١٣٣
- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ١٥٩
- عبدالله بن عمر ٧٠٦ , ٥٤٣ , ٤٦٨ , ٤٦٧ , ٤٣٥

- عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، المدني ٦٤٩
- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو محمد ، الأنصاري ٣٠٠
- عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن همام الرازي ٢٥٣
- عبدالله بن أبي حدر ٣٨١ ، ٣٨٠
- عبدالله بن أبي عبدالله ٣٧٨
- عبدالله بن أبي مليكة ٤٩ ، ٤٨
- عبدالله بن أبي نجيع يسار المكي ، الثقفي ٤٦٦ ، ٢٣٧
- عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري ٧٦٦
- عبدالله بن الحارث الزبيدي ، النجرائي ، الكوفي ٢٢٤
- عبدالله بن الزبير ، بن عيسى القرشي ، الأسدي ، المكي ٧١١
- عبدالله بن القاسم ٢٤٠
- عبدالله بن المبارك ١٦٠ ، ٦٨
- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهيل المروزي ٧٢٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٠
- عبدالله بن جعفر ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٢٨٥ ، ٢٥٩
- عبدالله بن جعفر بن نجيع السعدي ٤١٣
- عبدالله بن حبيب ٨١٦ ، ٨١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٢٩
- عبدالله بن داود الخريبي ٥٩١
- عبدالله بن رباح ٤٩٧ ، ٥٧
- عبدالله بن زياد بن سمعان ٧٤
- عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ٦٩٢
- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي ٥٠٣
- عبدالله بن سفيان المدني ٢٨٥
- عبدالله بن سلام ١٢٤
- عبدالله بن سلمة ، المرادي ٧٣٠
- عبدالله بن سمعان ٧٤
- عبدالله بن شداد الهادي ٦٧٨
- عبدالله بن شقيق ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٩٦ ، ٩٥
- عبدالله بن شوذب ٢٣٩
- عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ٢٥٦
- عبدالله بن عامر الأزدي ٥١٠
- عبدالله بن عامر بن ربيعة ١٤٢ ، ١٤١
- عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ٦٦٠
- عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك بن الحارث الأنصاري ٣٦٣
- عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب ٤٣٣
- عبدالله بن عبيدة بن نشيط ٨٤

- عبدالله بن عثمان بن خثيم ٤٢ ، ٤١
- عبدالله بن عمرو بن العاص ٢٠٠ ، ٨٦ ، ٥٩
- عبدالله بن عيسى ٥٦
- عبدالله بن فلفل ٧٧٢
- عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، السلمي ، المدني ١٦٩
- عبدالله بن كيسان المروزي ، أبو مجاهد ٦٦٤
- عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ١٦٠
- عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٨٩
- عبدالله بن محمد بن عقيل ٥٣٥ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦
- عبدالله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ٥٣٦
- عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي ٤٩٠
- عبدالله بن مسعود ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ١٠٥ ، ٥٤ ، ٥٢
- عبدالله بن معدان ٥٤٩
- عبدالله بن موسى ٧١٠
- عبدالله بن نافع بن ثابت ٥٩١
- عبدالله بن نعيم ٨١ ، ٧٨
- عبدالله بن هاشم ٢٩٠
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولا هم ، أبو محمد المصري ٢٢٢
- عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ٦٠٦
- عبدالله بن يزيد هو رضيع عائشة بصري ٤٠٢
- عبدالمطلب بن عبدالله ٨٧
- عبد الملك الزراد ١٠٢
- عبد الملك بن حبيب الأزدي ٤٩٧
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٤٨
- عبد الملك بن عمير ٦٠٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
- عبد الملك بن ميسرة ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٠
- عبد الواحد بن زياد ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٣٨٤ ، ٣٣٩ ، ٢٩٦ ، ٢٧٨
- عبد الوارث بن سعيد ١٨٠ ، ١٠٣
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي ١٨٠
- عبد الوهاب الثقفي ١٠٣
- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ٢٤٣
- عبيد الله بن أبي يزيد ٤٣
- عبيد الله بن حمزة ٥١٨
- عبيد بن إسحاق العطار ٢٣٣ ، ٢٣٢
- عبيد بن الحسن ، المزني ٢٠٨

- عبيد بن نمير بن قتادة الليثي..... ٥٢٤
- عبيد الله بن أبي يزيد..... ٥٣٥ , ٣٨٦
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود..... ٤٣٦
- عبيد الله بن عمرو..... ١٥٥ , ٧٨
- عبيد الله بن عمرو..... ٧١٥ , ٣١٤
- عبيدة السلماني..... ١٢٧
- عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني..... ٤٣٨
- عتاب بن بشير هو : الجزري ، أبو الحسن..... ٤٠٨
- عتبة بن أبي حكيم الهمداني..... ٤٨١
- عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري..... ٣٦٣
- عثام بن علي..... ١٢٩
- عثام بن علي الكلابي العامري أبو علي الكوفي..... ١٣٠
- عثمان البري..... ١٦٤
- عثمان البري : ابن مقسم أبوسلمة الكندي..... ١٦٤
- عثمان بن حاضر الأزدي..... ٧٥٢
- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي..... ٧٢٠ , ٤٧٤
- عثمان بن عبد الرحمن المدني..... ٣١٩
- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري..... ٤٤٤ , ٣١٩
- عدي بن حاتم..... ١٧١ , ٩٥ , ٩٣
- العرباض بن سارية..... ١٤٨ , ١٤٧
- عروة بن الزبير..... ٢٠١ , ٢٠٠ , ١٩٣ , ١٨٧ , ٤٥ , ٣٤ , ٣٣
- عصام بن رواد بن الجراح..... ٧٢٥ , ٧٢٤
- عطاء بن السائب الثقفي..... ١٩١
- عطاء بن أبي ميمونة البصري ، أبو معاذ..... ٢٦٠
- عطاء بن دينار الهذلي..... ٢٣٥
- عطاء بن يسار..... ٨١٠ , ٧٥٥ , ٦٩١ , ٦٤٨ , ٥٧٧ , ٥٦٥ , ٥٥٣ , ٥٣٨ , ٥١٥ , ٣٠٧ , ٣٠٤ , ٢٦١
- عطية..... ٧٧
- عطية بن سعد العوفي..... ١٧٣
- عفان بن مسلم..... ٧٤٦ , ٧٤٥ , ٧٤٤ , ٤٤٦ , ١٠٩
- عقبة بن عامر..... ١٢٤ , ٦٠ , ٥٩
- عقبة بن وهب..... ٤٢٧
- عُقيل بن خالد..... ٤٦٥
- عكرمة..... ١٣٨ , ١٣٧ , ١٣٣ , ١١٨ , ١١٧ , ١١٦ , ١١٥ , ٩٤
- ١٤٣ , ١٥٥ , ١٦٧ , ١٦٨ , ١٨٥ , ١٨٦ , ١٨٧ , ١٩٠ , ١٩٧ , ١٩٨ , ١٩٩ , ٢٠١ , ٢٠٤ , ٢١٠ , ٢٢٢
- ٢٢٧ , ٢٤١ , ٢٤٤ , ٢٤٧ , ٢٤٨ , ٢٢٧

- ١١٨.....عكرمة بن عمار
- ٥٤٢.....العلاء بن راشد
- ٢٤٩, ٧٥, ٧٤, ٧١, ٧٠.....العلاء بن عبدالرحمن
- ٥٩٢.....العلاء بن عبدالله بن بدر، البصري
- ٢٧٠.....عَلْبَاء بن أحمر: اليَشْكُري، بصري
- ٥٤, ٥٣.....علقمة بن مرثد
- ٢١٦, ٢١٥, ٢١٤, ٢١٢, ٢٠٩, ٢٠٧, ١٣٨, ١١٣, ٨٦, ٥٤, ٤٧, ٣٥.....علي بن أبي طالب
- ١٩٢, ١٧٥, ١٦٩, ١٥٥, ١٥٢, ١٥١, ١٢٧, ١٢٦, ١٢٥.....علي بن أبي طلحة
- ٧٩٥, ٧٦٥, ٦٧٥, ٦٣٨, ٥٣٥.....علي بن الحسين
- ٧٩٥.....علي بن الحسين بن واقد، المروزي
- ٦٢.....علي بن داود، الناجي، البصري أبوالمثوكل
- ٢٣٢, ١٤٦, ١٢٣.....علي بن زيد بن جدعان
- ٦٢٧.....علي بن عبدالله بن عباس، الهاشمي، أبو محمد
- ٦٢, ٦١.....علي بن علي الرفاعي
- ٤٠٩.....علي بن مسهر الكوفي
- ٧٩.....علي بن يحيى بن خلاد بن مالك
- ٥٦.....عمّار بن رزيق
- ٤٦٢.....عمر بن شرحبيل الهمداني، الكوفي أبو ميسرة
- ٤٧١.....عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
- ٦٠.....عُمَرُ بن الخطّاب
- ٢٩٥.....عمر بن حبيب المكي
- ١١٣, ١١٢.....عمر بن ذر
- ٥٥٠.....عمر بن سعد بن عبيد
- ٢٣٥.....عمر بن سليمان
- ١٥٠.....عمر بن صبح بن عمران
- ٤٥٦, ٤٥٥.....عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المُقَدَّمي
- ٦١٥, ٦٠١, ٣٩٨, ٣٩٧, ٣٩٦.....عمر بن قتادة
- ٤٩, ٤٨.....عمر بن هارون البلخي
- ٣٤٢.....عمران بن أبي أنيس القرشي، العامري، المدني
- ١٨٠.....عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي
- ٣٩٠.....عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية
- ٨٧.....عمرو عن أبي عمرو
- ٢٣٥.....عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي
- ٢٣٠, ١٢١.....عمرو بن أبي عمرو
- ٩٤, ٩٣.....عمرو بن أبي قيس

- ٤٧٨..... عمرو بن الأسود العنسي ، الشامي
- ٧٤٣ , ٧٤٠ , ٧٣٩ , ٦١٨ , ٤٣٣ , ٤٢٨ , ٣٣٨..... عمرو بن الحارث
- ٩٥..... عمرو بن ثابت
- ٤٨١..... عمرو بن جارية اللخمي
- ٧٦٦..... عمرو بن جميع الكوفي
- ٢٢٦ , ٢٠٤ , ١٨٤ , ١٧١ , ١١٤ , ٩٢..... عمرو بن حماد
- ٣٥٥ , ٢٩٩ , ٢٩٦ , ٢٩٥ , ٢٨٦ , ٢٧٨..... عمرو بن دينار
- ٨٢١ , ٨١٨ , ٧٥٧ , ٧٣٣ , ٦٣٩ , ٥٥٠ , ٣٨٧ , ٣٦٤ , ٣٥٦
- ٢٠٠ , ١٩٩ , ٨٥ , ٨٤..... عمرو بن شعيب
- ٩٣ , ٩٢ , ٩١..... عمرو بن طلحة
- ١٢٢..... عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي
- ٥٢٥ , ٥٢٤..... عمرو بن غالب
- ١٤٢ , ٥٠٤ , ٥٠٣..... عمرو بن قيس الملائي
- ٧٣٠ , ٧٢٩ , ٦٢١..... عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي
- ٨١٢ , ٧٥٢ , ٦١٢ , ١٠٣ , ١٠٢ , ١٠١..... عمرو بن ميمون
- ٤٢٣..... عمرو بن وهب الثقفي
- ٧٤..... العمري
- ٧٦٦..... عمير بن المتوكل
- ٧٥..... عنيسة بن سعيد
- ٤٩٤..... عوف بن أبي جميلة ، الأعراي ، البصري
- ٦٢٦ , ٦٢٥..... عوف بن أبي جميلة
- ٢٣٠..... عون بن ذكوان القصاب
- ٤٤٦..... عياض بن عمرو الأشعري
- ٢٥٣..... عيسى بن أبي عيسى بن عبدالله بن ماهان الرازي
- ٢١٣..... عيسى بن عاصم : الأسدي الكوفي
- ٥٣٥..... عيسى بن ميمون الجُرشي
- ١٠٣ , ٧٨..... عيسى بن يونس
- ١١٩..... عينة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن

غ

- ٤٤٩..... غالب بن عبدالله العقيلي الحزري
- ٥٨٣ , ٥٨٢..... غطيف بن أبي سفيان
- ٥٧٩..... غنيم بن قيس المازني ، أبو العنبر ، البصري

ف

- فرج بن فضالة ١٤٩, ٨٦, ٨٥
 الفضل بن موسى ٥٩٤, ٥٣١
 الفضل بن دكين ١٧١, ٥٤

ق

- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ٥٧٨
 القاسم بن الحسين ٩١
 القاسم بن الوليد ٨١٤, ٨١٣, ٤٣٨, ٨٠
 القاسم بن عبدالرحمن ٧٤٥, ٧٤٤, ٦٥٠
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٣٧١, ١٩٣
 القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٣٣
 قبيصة بن ذؤيب ٢٦٣
 قتادة ٥٨, ٥٢
 قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ١١٤
 قطر بن خليفة ٧٦٤
 قَطْنُ بن نُسَيْر ٦٤
 القعقاع بن حكيم ٤١٤
 القعقاع بن عبدالله بن أبي حذر ٣٨١
 قيس بن أبي حازم ٦٠
 قيس بن الربيع ٢٣٤, ١٤٠, ١٣٩, ٩٤, ٨٣
 قيس بن عُبَاد أبو عبدالله ، البصري ٧٠٥

ك

- كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة ٢٤٠
 كردوس بن العباس الثعلبي ٥٠٩
 كعب بن مالك هو : ابن أبي كعب الأنصاري ٩٨, ١٤٢, ٦٤٩
 كلثوم بن جبر ٥٧٠, ٥٦٩, ٥٦٨, ٥٦٧, ٤٦١

ل

- ليبد بن حيان أبي جندل ٢٣١
 لقمان بن عامر ١٤٩, ١٤٨
 ليث بن أبي سليم بن زُنَيْم - الكوفي ٦٨
 الليث بن سعد ١٦٠, ١٤٨, ١٤٧, ٤٩

- مؤمل بن إسماعيل ٣٠٦, ٣٠٥
- مالك بن أنس ٨٦, ٧٤, ٧١
- مالك بن أوس بن الحدثان النصري أبو سعيد المدني ٣٣٣
- مالك بن الحارث ٨٢٢
- مالك بن مغول ٧٩١
- المثنى بن إبراهيم الأملي ١٧١
- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو، الكوفي ٦٨٤, ٥٢٨, ٤١٥, ٣٧٦, ٣٧٥, ٣٢٩, ٣٢٨, ٢٧٧, ٢٧٦
- مجاهد بن جبر ٤٢, ٦٩
- مجبر واسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ٥٢٣
- محمد الزبرقان أبوهمام الأهوازي ١٠٧
- محمد الواسطي بن إسماعيل بن البختري، الحسّاني، أبو عبدالله الواسطي ٧٢٨
- محمد بن عباد المكي ٧٠٠
- محمد بن عبدالعزيز الدينوري ٥٥٨
- محمد بن أبي حميد بن إبراهيم الأنصاري ٨٥
- محمد بن أبي محمد ١٣٨, ١٣٧, ١١٧, ١١٦, ١١٥
- محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ٥٩١
- محمد بن إسحاق ٢٢٧, ٢٢٦, ١٣٨, ١٠٠, ٩٩, ٩٨, ٧٤, ٧٢, ٧١
- محمد بن الحسن بن آتش ٦٣
- محمد بن الحسين ٥٠٨, ٤٨٧, ٤٥٨, ٤١٢, ٤٠٧, ٣٣٧, ٢٨٩
- محمد بن الحنفية ٧٦٤, ٥٧٢
- محمد بن الزبرقاني ١٠٨, ١٠٦
- محمد بن السائب الكلبي ١٠٠, ٤٧
- محمد بن العباس بن بسام مولى بني هشام، أبو عبدالله ٤٩٨
- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ١٣٠
- محمد بن الفضل ٨١٢, ٢٥٥
- محمد بن المطرف ٧٠
- محمد بن المنكدر ١١٢
- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ٢١٢
- محمد بن بشر ٧٥٢, ٤٨٩
- محمد بن جعفر ٦٩٧, ٦٢٥, ٥٦٣, ٤٤٦, ٣٨٢, ٣٠٤, ٢٥٣, ٧٠, ٦٣
- محمد بن حمزة ٧٦٨
- محمد بن حميد بن حيان الرازي ٤٣, ٤٢, ١١٦
- محمد بن خازم، التميمي، السعدي ١٢٤
- محمد بن زكريا القلابي ٧٦٤

- محمد بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، أبو القاسم ، المدني ٧٧٦ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢١٠
- محمد بن سلمة ٣١٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦
- محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ٣٠٧
- محمد بن سنان ٢٦٩
- محمد بن سيرين ٣٥ ، ٣٦ ، ١٢٧
- محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث ٣١٨
- محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر العدوي العمري ٥٢٢
- محمد بن عبد الرحيم البرقي ٢٣٥
- محمد بن عبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ٣٥٣
- محمد بن عبدالله الذؤلي بن أبي قدامة الحنفي ١١٨
- محمد بن عبدالله المخرمي ابن المبارك ، أبو جعفر البغدادي ٣٣١
- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ٢٣١
- محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ١١٠
- محمد بن عبدالله بن يزيد البصري ٤٩٤
- محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري ، أبو عبدالله ٢١٥
- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٨٩
- محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٣٣
- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ، البصري ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
- محمد بن عبيد ١٠١
- محمد بن عثمان بن خالد الأموي ٨٧
- محمد بن عجلان ، المدني ٢٨٧
- محمد بن علي المروزي بن محمد بن إسحاق ٤٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ، ٨١٢
- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ، أبو عبدالله ، المروزي ٢٥٥
- محمد بن علي هو : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ٦٣٧
- محمد بن علي بن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٧٦٦
- محمد بن عمارة الأسدي ٧١٠
- محمد بن عمر الهياج بن الهياج الهمداني ، أبو عبدالله الكوفي ٤٣٨
- محمد بن عمرو بن العباس ، أبو بكر الباهلي ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ، ٤٩٨ ، ٥٣٥
- ٥٥٠ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٧٨٧
- محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي أبو غسان ٤٩٨
- محمد بن عمرو بن عبّاد بن جبلة بن أبي رواد العتكي ٥٣٥
- محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب ٥٥٠
- محمد بن عوف الحمصي بن سفيان الطائي ، أبو جعفر ٣٦٠
- محمد بن كثير العبدي ٥٤
- محمد بن كعب القرظي ١٤٤ ، ١٤٥

- ٥٣٨..... محمد بن مخلد الرُّعَيْنِي
- ٢٥٥..... محمد بن مزاحم العامر ، مولا هم ، أبو وهب المروزي
- ٧٧٤..... محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني
- ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٢٩٩..... محمد بن منصور الجواز بن ثابت بن خالد الخزاعي
- ٧٦..... محمد بن مهران
- ٦٣ ، ٧٦٦..... محمد بن موسى التوغلي
- ٦١..... محمد بن نافع البصري
- ٦٠٦ ، ٦٠٥..... محمد بن يزيد الأسفاطي
- ٧٤..... محمد بن يزيد البصري
- ١٤٩..... محمد بن يعلى السلمي
- ١٠١..... محمد بن يوسف
- ٤٧٤..... محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي
- ٥٩٢ ، ٥٩١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥..... محمد بن يونس
- ١٢١..... المختار بن فلفل
- ٢٦٠..... مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري
- ١١٤ ، ١٠٢ ، ، ١٠٠..... مَرَّة شراحيل البَكِيلِي الهمداني
- ١٠٣..... مسروق
- ٦٦٣..... مسروق الأجدع
- ٦٩١..... مسعدة بن سعد العطار
- ٧٧ ، ١٠١..... مسعر بن كدام
- ٦٠٢..... مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي
- ٢٠٨..... مسلم بن صُبَيْح - بالتصغير - الهمداني ، الكوفي ، العطار
- ٧٣٩..... مسلمة بن عبد الله الجهني
- ٧٨٨..... مشرح بن هاعان
- ٧٧٨..... مُصَدَّع الأعرج ، المعروف بـ الأجرد
- ٣٢٩ ، ٣٠٨..... مصعب بن ثابت
- ٧٥ ، ٥٠٣..... مطرف بن طريف الحارثي الكوفي
- ٥٣١..... معاذ بن أسد
- ٤٢٧ ، ٥٩..... معاذ بن جبل
- ٦٨٩..... معاذ بن مسلم بياح الهروي
- ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦..... معاذ بن معاذ
- ٦٥٠..... مُعَان بن رفاعة
- ٢٢٤ ، ١٩٢ ، ١٦٩ ، ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥..... معاوية بن صالح
- ١٠٣..... معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني
- ١٠٣..... معاوية بن مَرَّة

- معاوية بن هشام القصّار أبو الحسن الكوفي..... ٥٠٦, ٥٠٥, ٢٢
- معاوية بن يحيى..... ٧٥٩, ٤٧٩, ٤٧٨
- معيد بن هلال العنزى، البصري..... ٢٣١
- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد، البصري..... ١٨٧
- معدان بن أبي طلحة اليعمرى..... ٥٨
- معقل بن يسار..... ٢٠٤, ٢٠٣, ٦٤
- معر بن راشد الأزدي، مولا هم، أبوعروة، البصري..... ٢٥٦
- المغيرة بن شعبة..... ١٣٩, ٤٢٣
- المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي..... ٤٢٣
- مقاتل بن حيان حيان النبطي ٢٥٥, ٢٥٦, ٨١٢
- مقاتل بن سليمان..... ٧٥
- مقسّم بن بُجْرة..... ٤٧٠
- مكحول..... ٧٢١, ٦٠٨, ٥٩٨, ٥٩٧, ٥٩٦, ٣٧٣, ٣٢٦, ٣٢٤, ٢٦٣, ١٤٩, ٦٤
- مطور الأسود الحبشي..... ٥٩٧
- المنذر بن ثعلبة..... ٢٦٩
- المنذر بن عبدالله..... ٣٨٩, ٣٨٨
- المنذر بن مالك بن قُطَعة..... ١٢٣
- منصور بن المعتمر..... ١٨٣, ١٨٢
- منصور بن وردان الأسدي، أبو محمد، الكوفي..... ٤٧٥
- المنهال بن عمرو..... ١٣١, ١٢٩
- مهدي بن جعفر..... ٥٣٩
- مهدي بن جعفر بن حيهان بن بهرام الرملي..... ٥٣٩
- موسى يعقوب الزمعي..... ٦٠٦
- موسى بن جبيرة الأنصاري..... ١٦٩
- موسى بن عبدالرحمن الثقفي، الصنعاني..... ٥٨٧, ٤٢٥, ٤٢٤, ٨٧
- موسى بن عبيدة..... ١٤٤, ٨٤, ٨٣
- موسى بن مسعود الهذلي، البصري..... ٢٣٦
- موسى بن مُطَيَّر..... ٦٢١
- موسى بن هارون..... ٢٢٦, ٢٠٤, ١٥٣, ١١٤, ١٠٢, ١٠١, ١٠٠, ٩٣, ٩٢, ٩١
- ميسرة مولى المطلب، المدني، أبو عثمان..... ٢٣٠
- ميمون بن سياه..... ١١١, ١١٠

ن

- ناجية بن كعب لأسدي..... ٧١٦, ٥٠٧, ٥٠٦, ٠٥
- نافع أبو عبدالله المدني..... ٦٤١

- ٥٨٣..... نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي
- ٥٥..... نافع بن عبدالحارث
- ٤٩..... نافع بن عمر
- ٥٠١..... نجيح بن عبد الرحمن السندي ، أبو معشر المدني
- ١٢١..... النضر بن أنس
- ١٢٢..... النضر بن شميل
- ٨٠ , ٧٩..... النعمان بن بشير
- ٥٣٥..... النعمان بن عبد السلام
- ٥٣٦..... النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي ، أبو المنذر ، الأصبهاني
- ١٢٩..... نفع بن رافع الصائغ ، المدني
- ٨٨ , ٨٧ , ٥٨ , ٥٧..... النواس بن سميان

هـ

- ٣٩٣..... هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي
- ٧٨٥ , ٧٨٤..... هشام بن حسان
- ١١١ , ١١٠..... هشام بن سعيد
- ٤٤٦..... هشام بن عبد الملك الباهلي
- ٢٣٣ , ٩٩ , ٤٥ , ٤٤..... هشام بن عروة
- ٢١١ , ٣٢٨ , ٨٢٠ , ٢٩٠..... هشيم بن بشير
- ١٠٨..... هناد السري
- ٥٥٨..... الهيثم بن عدي الطائي
- ٥٧٤ , ٥٧٣..... الهيثم بن خارجة

و

- ١٥٠..... وائلة بن الأسقع
- ١٢٢..... والآن العدوي
- ١٢٢..... والآن بن أبيهس العدوي
- ٣٠٦ , ٣٠٧..... وحشي بن حرب الحبشي ، الحمصي صحابي
- ٤٣..... ورقاء بن عمر اليشكري
- ١٠١..... وكيع
- ٧٢٨..... الوليد بن أبان بونة
- ٥٨..... الوليد بن عبد الرحمن الجرشي
- ٧٤..... الوليد بن كثير
- ٦٣٢ , ٥٩٠ , ٥٨٩ , ٥٨٨ , ٥٤٧ , ٧٦..... الوليد بن مسلم
- ٤٩١..... وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبتاوي

- وهيب بن الورد - بفتح الواو وسكون الراء - القرشي ٦٧٩
 وهيب بن خالد ١٠٣

ي

- يحيى القطان ١٠٣, ٧٨
 يحيى بن أبي زائدة بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ٦٠٣
 يحيى بن أيوب ٤٠
 يحيى بن الضريس ٥١٨
 يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع ٧٨
 يحيى بن سعيد ٢٣٧, ٢١٣, ١٩٨, ١٧٦, ١٣٥, ١٢٨, ٨٥, ٨٢, ٧٨, ٦٢, ٥٤, ٤٩, ٤٨
 يحيى بن سعيد هو : ابن قيس الأنصاري ، أبوسعيد القاضي ٥٢١
 يحيى بن سعيد بن حيّان ، الكوفي ٢١٦
 يحيى بن شبل البلخي ٥٣٨
 يحيى بن عبد الحميد ٧١٨, ٦٤٤, ٢٨٥
 يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ٤٣٨
 يحيى بن عبدالله بن الضحاك ، البابلي ٧٦٠
 يحيى بن عبدالله بن بكير ٨٢١, ٨٢٠, ٤١٣, ٣١٦
 يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري ٦٠٦
 يحيى بن معين ٧٤
 يحيى بن ميمون الضبي ١٠٦
 يحيى بن وثاب الأسدي ٤٤١, ٤٤٢
 يزيد البصري بن أبان الرقاشي ٥٧٩
 يزيد الرقاشي ١١٠, ٦٥
 يزيد الفارسي ٦٢٧, ٦٢٦, ٦٢٥
 يزيد النحوي ابن أبي سعيد ، أبو الحسن القرشي ، المروزي ٢٤١
 يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٤٦٩
 يزيد بن زريع ، أبو معاوية ، البصري ٢٠٥
 يزيد بن أبي صالح ١٠٩, ١٠٨
 يزيد بن حبيب الفقير ، هو : الكوفي ، أبو عثمان ٧٠٠, ٧٠١
 يزيد بن عبدالله الهاد ٢٣٠
 يزيد بن عبدالله بن قُسيط ٣٨١
 يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ١٩٨, ١٦٦, ١٠٨, ١٠٧, ١٠٦, ١٠٤, ١٠٣
 يعقوب القمي ٦١٧, ٦١٦, ٥٤٩, ٥٣٣, ٢٩٨
 يعقوب بن عاصم ٥٨٦, ٥٨٥
 يعقوب بن إبراهيم ٢١١

- ٨٠٣..... يعقوب بن عبدالله ، هو : ابن الأشج
- ٧٣٣ , ٣٦٠..... يعلى بن مسلم
- ٤٩..... يعلى بن مملك
- ٤٩٤..... يوسف بن خالد أبو خالد البصري
- ١١٢..... يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي
- ٤٢٤ , ٤٢٣..... يوسف بن مهران
- ٦٨٦ , ٢٠٦..... يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري
- ٥٧٤..... يونس بن ميسرة بن حليس
- ٣٧٠..... يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال ، الكوفي
- ٢٢٢..... يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصّدي ، أبو موسى ، المصري
- ٦٠..... يَحْيَى بن يَعْمَر

الكنى ومن نسب إلى جده

- ٢٨٢..... أبو الزنباع صدقة بن صالح
- ١٠١، ٧٨..... أبو أسامة حماد بن أسامة
- ٥٤..... أبو أمامة
- ٥٠..... أبو أمامة الباهلي
- ٤٨١..... أبو أمية الشعباني مُحمّد - بضم أوله وكسر الميم - الدمشقي
- ٧٤..... أبو أويس
- ٢٩٠..... أبو أيوب يحيى ويقال حبيب بن مالك المراغي العتكي الأزدي
- ٢١٨، ٢١٧، ١٦٨، ١٣٩، ١٣٠، ١٠٢..... أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيدالهمداني
- ٢١٤..... أبو الأحوص الجُشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة -، الكوفي
- ٢٦٣..... أبو الحسن مولى بني الأسد
- ٦٦٤، ٦٦٣..... أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب
- ٢٨٢..... أبو الدهقانة
- ١٨٧..... أبو السَّوَّار حسان بن حريث
- ٢١٦..... أبو الصهباء البكري
- ٥٨٠، ٣٢٣..... أبو العالية البراء - بالتشديد - اسمه : أذينة
- ٤٩٤..... أبو المغيرة القوَّاس
- ٢٦٥..... أبو المنيب هو : عبدالله بن عبدالله العتكي، المروزي
- ٣٩٠..... أبو المهلب الجرّمي، البصري
- ١٠٩..... أبو المعلّى
- ٤٧٣..... أبو الهيثم المرادي، الكوفي
- ١٦١..... أبو الهيثم : سليمان بن عمرو بن عبدة العتاري
- ٣٦٠..... أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني
- ٦٩٩..... أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
- ٣٠٦..... أبو بكر الهذلي اسمه سُلمى - بضم المهملة - ابن عبدالله
- ٦٢٧..... أبو بكر محمد بن عبدالله الجنيد
- ١١٠..... أبو بكر بن أبي الدنيا
- ٦٠٢، ٣٠٥، ٢٩٤..... أبو بكر بن عياش
- ١٥٩..... أبو بحرّية عبدالله بن قيس الكندي
- ٤٢..... أبو تَمِيْلَة
- ٤١٧..... أبو ثعلبة الخُشَني
- ١٠٩..... أبو حبيب السلمي

- ٣٣٥..... أبو حنين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي
- ٧٩٤..... أبو خلف مولى بني جمح
- ١٢٤..... أبوذر
- ٤١٤..... أبو رافع القبطي
- ٦٠٢..... أبو رزين
- ٩٠..... أبو روق
- ٣٨٨..... أبو زرعة الرازي عبدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
- ٤٩٣..... أبو زرعة وهب الله راشد
- ٤٧٩..... أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر
- ٥١٠..... أبو سعيد الأزدي
- ٦٨٤ ، ٥٧١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٢..... أبو سعيد الأشج
- ٥٩..... أبو سعيد الخدري
- ٤٧١..... أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
- ٧٥٩ ، ٣٨٤..... أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي
- ٨٢ ، ٩٢..... أبو صالح باذام ، مولى أم هانئ
- ٢١٥..... أبو صخر : حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط ، صاحب الغباء ، مدني
- ٣٨٩..... أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري
- ٢٨٣..... أبو عامر الهوزني عبدالله بن لُحي - بضم اللام وبالمهملة ، مصغراً - الحمصي
- ٣٩٤..... أبو عباس هو : الزُّرقى الأنصاري
- ٣٤٩..... أبو عبد الرحمن السُّلمي عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي
- ٣١٠..... أبو عبد الرحمن هو : خالد بن يزيد ويقال : ابن أبي يزيد وهو المشهور ابن سماك بن رستم
- ٨٦..... أبو عبد الرحمن بن يحيى
- ٧١٤..... أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
- ١٠٦ ، ١٠٥..... أبو عثمان النهدي
- ٢١٢..... أبو عثمة : محمد بن خالد بن عثمة
- ٤٦..... أبو عمران الجوني
- ٢٨٤..... أبو غالب هو : حَزَّوْر - بفتح أوله والزاي ، وتشديد الواو آخره راء - بصري
- ٥٤..... أبو قدامة السرخسي
- ٣٩٠ ، ٤٠٢..... أبو قلابه هو : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرَمي
- ١٢٩..... أبو كريب
- ٧١٠..... أبو ليلى
- ٩٢..... أبو مالك الغفاري (غزوان) الكوفي
- ٥٩..... أبو مسعود
- ٧٣٩..... أبو مشجعة ابن ربيع الجهنبي
- ٦٨٦..... أبو معاذ

- أبو معاوية ١٠١
- أبو معاوية البجلي : عمار بن معاوية الدُّهني ، الكوفي ٢١٥
- أبو معاوية هو : محمد بن خازم - المعجمتين - التيمي ، السعدي ، مولا هم ، الضرير ، الكوفي ٤٠٨
- أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي ٤٠٤
- أبو معمر المنقري هو : عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي ٤٢٤
- أبو ميسرة ٥٠٧ ، ٤٦٢
- أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، العبدي ، البصري ٢٣٢
- أبو نعيم الفضل بن دكين ٥٤
- أبو هريرة ٢٤٣ ، ١٧٢ ، ١٣٢ ، ١١٩ ، ٧٢ ، ٥٩ ، ٥٤
- ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٥٦
- ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢١٣ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٧٢ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٢
- ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢
- أبو هشام الرفاعي ٢٩٤
- أبو هندبة البراء بن نوفل العدوي ١٢٢
- أبو وكيع هو الجراح بن مليح ٨٠
- أبو يحيى الرازي ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٤١
- أبو الدرداء ١٥٨ ، ٥٩ ، ٥٨
- أبو الزبير ٤٣ ، ٤٢
- أبو الطفيل عامر بن واثلة ٥٥
- أبو المتوكل ٦١
- أبو المعلّى ١٠٥ ، ١٠٧
- أبو حبيب السلمي ١٠٨
- أبو ذر ١٧٧ ، ١٥٧ ، ٩٦ ، ٩٥
- أبو سعيد الخدري ٢٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧ ، ١٧٢ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ٧٧ ، ٦١
- أبو سعيد مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ٧١
- أبو سلام ٥٠
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ٣٥
- أبو صالح ١١٤ ، ٨٦
- أبو صالح الحنفي ٨١
- أبو عبد الرحمن ٨٠ ، ٥٤
- أبو عبد الرحمن السلمي ١٣٦ ، ٥٣
- أبو عثمان ١٢٤ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥
- أبو مالك ١١٤
- أبو موسى الأشعري ٥٢ ، ٥١
- أبو نضرة ١٢٣

- ٧٥ أبو أويس
- ٧٥ أبو السائب مولى هشام بن زهرة
- ١٢٤, ٧٢, ٧١, ٧٠, ٦٩, ٥٩, ٥٧ أبو بن كعب
- ٨١, ٧٧ أبو سعيد المقبري
- ٨٠ أبو وكيع بن مريح

٧ - كشاف الألفاظ الغريبة

٥١	البطلة
٢٦٦	بطنوا
٣٤	التحنث
٣٤	جذعا
٣٤	الجهد
١١٨	حزبه أمر
٤٠	الرَّقَاع
٣٤	زملوني
٥٠	الزهر اوان
٦٠٨	شاهت
٥٨	شرق
٥٠	صواف
٣٨	العُسْب
٢٠٢	العسيلة
٦٣٦	الغَرَز
٣٤	غَطَّه
٥٠	غمامتان
٥٠	غيايتان
٣٥	فجئثت
٥٠	فرقان
٢٢٦	القرن
٣٤	الكَلَّ
٣٢٨	لايفرك
٣٨	اللَّخَاف
٥٧	لِيَهْزِكَ العلم
٣٤	الناموس
٣٤	نزعت إلى أهلي
٥٦	النقيض
٥٨٦	هيه
٦٣٦	الوطيس
٥٩٤	يتمرغ
٢٤٣	يرضحوا

٨ - كشف الفوائد^(١)

أولاً : فيما يخص بعض الرواة والعلماء :

* اتصال السماع وعدمه :

- أبو عبيدة ، لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود..... (٥١٩ ، ٤٥٨ ، ٥٥)
- عطاء بن أبي مسلم ، لا يصح له سماع من ابن عباس..... (٤٨٦)
- الواسطة بين حميد وأنس ليس فقط..... (٥٦)
- علي بن الحسن ، لم يسمع من جده علي بن أبي طالب..... (٤٨٦)
- عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل..... (٥٠٠)
- ممطور ، أرسل عن ثوبان وعمرو بن عنبسة والنعمان بن بشير..... (٥٠١)
- هل سمع ممطور من أبي أمامة..... (٥٠١)
- عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة..... (٧٤٦)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي سمع من أبيه شيئاً يسيراً..... (٦٧٢)
- قتادة لم يسمع من ابن مسعود..... (٦٦٤)
- قتادة لم يسمع من ابن عباس..... (٧٨١)
- قتادة لم يسمع من عائشة..... (١٠١)
- لم يسمع قتادة من عبادة..... (٢٥٦)
- مراسيل قتادة أضعف المراسيل..... (٥٧)
- الأعمش سمع من أبي سفيان بن طلحة وليس هو صحيفة..... (٧٧٣)
- رواية معمر عن أهل البصرة..... (٥٤٦ ، ٧٨١)
- محمد بن سيرين لم يسمع من علي..... (٣)
- عبدالله بن عبيدة لم يسمع من علي..... (٤٢)
- الضحاك لم يسمع من ابن عباس..... (٤٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٣٦)
- الضحاك لم يسمع من ابن مسعود..... (٤١٩)
- أبوصالح لم يسمع من ابن عباس..... (٥١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٣٢١ ، ٤٨٧ ، ٥٢٠)
- لم يسمع مكحول من شداد..... (٨٠)
- هل يحتج بالمرسل..... (١٢٨)
- سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر..... (١٣٧ ، ١٢٩)
- أبو الضحى مسلم بن صبيح لم يسمع من علي بن أبي طالب..... (١٣٧)

(١) هذا الفهرس على أرقام الروايات .

- الشعبي لم يسمع من علي إلا حرفاً واحداً..... (١٣٧، ٢١٣)
- رواية خلاص بن عمرو عن علي صحيفة، ويُخشى أنها صحيفة الحارث الأعور..... (١٤١، ٢٦٥)
- أبوالأحوص عوف بن مالك سمع من علي على الصحيح..... (١٤٢)
- زيد بن أسلم أرسل عن علي وأبي سعيد..... (٧)
- مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيفة..... (١٩٦)
- ابن أبي مليكة سمع من أم سلمة..... (١٢)
- عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس..... (٨١)
- إسماعيل بن أبي خالد لم يدرك عائشة..... (١٥٤)
- رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد..... (١٥٨)
- مراسيل الحسن شديدة الضعف كالريح..... (١٨٩، ٢٥٦، ٥٠٩)
- ابن أبي نجيح لم يدرك ابن عباس..... (١٦٩)
- عبدالله بن بريدة سمع من أبيه..... (٢١٦)
- الشعبي لم يسمع من ابن مسعود..... (٢٢٦)
- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب سمع من جده..... (٢٣٦)
- أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب..... (٢٣٩)
- الشعبي لم يدرك عمر..... (٢٦١)
- عبدالله بن حبيب السلمي لم يسمع من عمر..... (٢٦١)
- الحسن البصري لم يسمع من سراقه..... (٣١٤)
- يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك عمر..... (٣١٨)
- ابن جريح لم يلق عكرمة..... (٣٢٨)
- محمد بن سيرين لا يصح له سماع من ابن عباس..... (٣٣٥)
- مراسيل الزهري بمنزلة الريح..... (٣٧٧)
- لا يعلم لعطية بن سعد العوفي سماعاً من عبادة بن الصامت..... (٣٨٩)
- شريح بن عبيد لم يسمع من عمر..... (٣٩٠)
- أبو ميسرة عمر بن شرحبيل سمع من عمر خلافاً لأبي زرة..... (٤٠٤)
- طلحة بن نافع لم يدرك أبا أيوب الأنصاري..... (٥٦١)
- مجاهد لم يدرك عبدالرحمن بن عوف..... (٥٤٨)
- نفي سماع الحكم من مقسم ليس على إطلاقه..... (٤١٠)
- أبو البختري لم يسمع من علي..... (٤١٦)
- الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود..... (٤١٩)
- مجاهد لم يسمع من أبي ذر..... (٤٨٦)
- مسلم بن يسار لم يسمع من عمر..... (٤٨٧)
- مراسيل الصحابة وصل على الأصحة..... (٥١٩)
- أبو رزين لم يسمع من ابن مسعود..... (٥٠٥)
- عبدالملك بن عمير، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، ومجاهد لم يسمعوا من عمر..... (٥٠٦)

- مراسيل محمد بن سيرين (٥٠٦)
- مراسيل النخعي (٥٠٦)
- مراسيل سعيد بن المسيب (٥٠٦)
- يحيى بن أبي كثير لم يسمع من النعمان بن بشير (٥٢٧)
- محمد بن علي بن الحسين لم يلق عمر (٥٣٣)
- العوام بن حوشب لم يلق عائشة (٧٤٧)

* المتفق والمفترق :

- يعلى بن مسلم، اثنان : مكّي وبصري (٦٤٧)
- وآلان، اثنان : العدوي، والمرادي (٦٣)
- عطاء، اثنان : ابن أبي رباح والخراساني (٨١)
- أسامة بن زيد، اثنان : الليثي وابن أسلم (٢٢١)
- محمد بن أحمد بن يزيد، اثنان : الترسي والبلخي (٢٣٠)
- حماد، اثنان : ابن سلمة وابن زيد (٣٤٧)
- أبورزين، اثنان : عبيد ومسعود (٥٠٥)
- عثمان، اثنان : الجزري والمشاهد (٥٠٩)

* من ثبت أو وثق في شخص أو بلد :

- ابن أبي الزناد من أثبت الناس في هشام بن عروة (١٨٦)
- سلمة بن الفضل من أثبت الناس في أبي إسحاق (٤٣٥)
- هشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم (٤٨٧)
- إسماعيل بن عياش من أعلم الناس بحديث أهل الشام (٩٦)
- سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي من أثبت الناس في قتادة (١٣٥)
- إسرائيل والثوري وشعبة من أثبت الناس في أبي إسحاق (٤٠٥ ، ٤٠٢)
- محمد بن خازم أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهّم في حديث غيره (٦٣)
- ابن وهب من أجل وأثبت من روى عن مالك (١٣٠)
- جعفر بن إياس من أثبت الناس في سعيد بن جبير (١٦٤)
- شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزهري (٢٣٦)
- الفريابي مقدم في سفیان على عبدالرزاق (٤١٥)
- من أثبت الناس في ابن مسعود علقمة والأسود وزر (١٤٢)

* من ضَعَف في شخص أو بلد :

- عيسى بن أبي عيسى يغلط فيما يرويه عن المغيرة (١٧٨)
- رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة (٨٩ ، ٦٦٦)
- في رواية رواد عن الثوري ضعف شديد (٦٤٢)
- رواية معمر عن أهل البصرة (٥٤٦ ، ٧٨١)

- رواية سماك عن عكرمة مضطربة (٤٠٥ ، ٣٤٦ ، ٤٩)
- رواية الكلبي عن أبي صالح منكراً (٥٠)
- رواية عمر بن ذر عن مجاهد منكراً (٥٦)
- رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب كثير (٦١)
- رواية عبدالرحمن بن معقل بن مقرن عن أبيه متكلم فيها (١٣٧)
- رواية محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة فيها كلام (٢٢١)
- رواية لقمان بن عامر عن أبي أمامة غير محفوظة (٨٠)
- رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس فيها اضطراب كثير (١٧٨)
- إسماعيل بن عياش مخلط في غير أهل بلدة الشام (٩٦)
- جرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف (١٤١)
- الحسين بن علوان يضع الحديث على هشام وغيره (١٥٤)
- خالد بن عبيدالعتكي حدث عن أنس بأحاديث موضوعة (٢١٦)
- عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة (٦١)
- هشام بن سليمان في حديثه عن غير ابن جريج وهم (١١٣)

* تحقيق القول في :

- ليث بن أبي سليم ضعيف ، يكتب حديثه (٣٢)
- عكرمة لم يثبت تكذيب ابن عمر له ، ولم تثبت عنه بدعة (٦٠)
- تحرير القول في ابن لهيعة (٨٩)
- شريك بن عبدالله (١٠٧)
- محمد بن بشار (١٤١)
- محمد بن حميد ضعيف جداً (٦٠)
- المعتمر بن سليمان ، ثقة (٢٢٦)
- الحسين بن داود المصيص (٤٧)
- جعفر بن سليمان الضعبي (٢٩)
- العلاء بن عبدالرحمن (٣٣)

* السلاسل وأصح الأسانيد وضعيفها :

- عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة (١٨٦)
- سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسنة (٧٨٦ ، ٣١٨)
- أصح أسانيد علي : محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي (٦٥)
- الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ضعيفة جداً (٤٨٧)
- أصح أسانيد أهل مرو : الحسن بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه (٢١٦)
- سلسلة عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة ضعيفة (٢٥٢)
- سلسلة عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ، قال فيها الترمذي : ليس بشيء (٤٧١)
- حميد الأعرج يروي عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة (١٤٧)

ثانياً : فيما يخصّ الجرح والتعديل وما إليه :

* مما لا يعدّ جرحاً :

- عدم إخراج صاحبي الصحيح للرجل (٤٤٢)
- الجرح لمذهب مذهب ضعيف (٤٤٢ ، ٢٩)
- كلام الأقران بعضهم في بعض (٦٠ ، ٥٠)
- قبول الجوائز لا يقدر في الرجل (٦٠)
- الرمي بالبدعة (٢٩)
- قولهم : "سُمع من بيته صوت قراءة بالتطريب" (٦٦)
- الطعن لسبب الاعتقاد (٤٤٢ ، ٦٩)
- اتباع السلطان هل هو قاذح؟ (٣١٦)
- تضعيف الرجل لروايته عن الضعيف (٤١)
- قولهم : (وكان صاحب حمام) (١٤١)

* مدلولات بعض ألفاظ الجرح والتعديل :

- لم يورد الذهبي في «ميزانه» أحداً ممن قال فيهم أبو حاتم «شيخ» (٦٩)
- «يكتب حديثه» = ليس بحجة (٦٩)
- فيه نظر عند البخاري = مُتَّهَم (٥١٠)
- الأصل في إطلاق لفظ «صالح» أنه للاستشهاد ، وتأتي في الثقات أحياناً (٩)
- ضعيف عند ابن معين = جرح شديد (١١٧ ، ٩)
- ليس به بأس عن ابن معين = ثقة (١١٧ ، ٩)
- «شيخ» ليست عبارة توثيق ولا جرح (٦٩ ، ٥٦)
- منكر الحديث عند البخاري = لاتحل الرواية عنه (٧)
- الكذب من الجرح المفسر (٦٠)

* مما لا يعدّ توثيقاً :

- قولهم : «عن ثقة» (٥٦٣)
- قولهم : «عن من لاأنهم» ، أو «حدثني من لاأنهم» (٤٧١)

* المتشددون والمتساهلون :

- ابن معين متعنت في الجرح والتعديل (٦٣١)
- النسائي متشدد في الجرح (٤٠٣)
- العجلي مستاهل في التوثيق (٣٤٧ ، ٤٧ ، ٩)
- ابن حبان متساهل في التوثيق (٤١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٢٦ ، ٦٩ ، ٨)
- البزار نفسه رخص في نقد الرواة (٨٠)

- الجوزجاني يحمل على أهل الكوفة حملاً شديداً (٤٤٢)

* قواعد في الجرح والتعديل :

- الجرح المفسر مقدم على التعديل على المحمل - المبهم - (٤٨٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٩٦ ، ٦٠ ، ٤٢ ، ٩)
- التعديل يقدم على الجرح غير المفسر (٦٣٥ ، ٤٠٨ ، ٣٨٧ ، ٩٦ ، ٤١ ، ١١٧ ، ٩٦)
- إذا بين المعدل سبب الجرح قبل تعديله (١٤٢ ، ٤١)
- (أو) إذا رد المعدل ما طعن به الجارح سقطت حجته (١١٧ ، ٦٩)
- كلام الأقران يطوى ولا يروى (٦٠ ، ٥٠)
- قول البلدي مقدم على قول الغريب (٦٠)
- صحة ثبوت الجرح والتعديل عن قائله سنداً (٨٠ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٢٩)
- إذا نص ابن حبان على ثقة رجل فإنه يعتد به (٦٠)
- العمل عند تعارض قول إمام في الجرح والتعديل (٩٦)
- العبرة في الراوي المبتدع صدقة وأمانته وخلقه وضبطه (٤١٦)
- (وقيل) إذا لم يكن داعية جاز الاحتجاج به (٢٩ ، ٩)
- ذكر الرجل في الثقات لابن حبان ليس توثيقاً له ما لم ينص على ذلك (٦٠)
- من أقوى أسباب الجرح الكذب (٦٠)

* من وصف بأنه لا يروي إلا عن ثقة :

- أبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة (٤٧)
- ابن مهدي كان لا يأخذ عن كل أحد (٦٩)
- مالك لا يروي إلا عن صدوق ثقة (١٥٤)

ثالثاً : فيما يخص المتن والأسانيد والقواعد :

* زيادة الثقة والتفردات والمزيد والشذوذ والنكارة والاختلاف :

- المزيد في متصل الأسانيد (١١١ ، ١٧ ، ١٢)
- شرط المزيد : التصريح في موضع الزيادة (١١٤)
- زيادة الثقة مقبولة على تفصيل (٣٤٦ ، ٣٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٩)
- الاضطراب وشرطه (٤٨٧ ، ٤٦٧)
- الشذوذ في المتن (١٤٣)
- ضابط الشذوذ : مخالفة المقبول لمن هو أولى منه (١٤٣)
- ضابط المنكر هو : مخالفة الضعيف للثقة (١٤٣)
- النكارة في المتن (١٤٣)
- تفرد الضعيف بزيادة يعد من باب المنكر (٤٢)
- اختلاف التنوع (٢٣٧ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ١٧)
- بين الرفع والوقف (٧٧١ ، ٤٨٧ ، ٤٥٧ ، ٥٦)

- بين الوصل والإرسال (٣٢، ١٣٠، ٢٣٢، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٧، ٧٢٢)

- لا يعلل الموصول بالمرسل على تفصيل (٣٤٧، ٣٤٣)
- بين المحفوظ والشاذ (٧٦)
- الحمل في الخطأ على الضعيف أولى من تحميله الثقة (٣٠)
- الخطأ من المكثّر من الحديث لا يضره ما لم يفحش (١١٧)

* الجهالة :

- جهالة الحال ترفع بالتوثيق ولو من واحد (٦٣١، ٤٤٢)
- ترفع جهالة العين برواية واحد على الصحيح، وقيل : اثنان (٧٤٧، ٦٣١، ٤٤٢، ١٤٢، ٨٠)
- مجهول العين لا تتقوى به الرواية (٢٣٧)

* التدليس وما إليه :

- المدلس إذا صرح بالسماع زال ما يخشى من تدليسه (٥٢٠، ٤٠٠، ٣٢٦، ٨٨١، ٧٧٣)
- أهل الكوفة أكثر الناس تدليساً (٦٥١)
- ابن شهاب قليل التدليس خلافاً لبرهان الحلبي (٣٠)
- سبب النص عند ترجمة كوفي أنه لا يدلس؛ لأنه اشتهر فيهم التدليس (٦٥١)
- لم يذكر أحد أنّ الليث بن أبي سليم مدلس إلا الهيثمي (٣٢)
- لم يوصف سعيد بالتدليس (٣٩)
- حميد بن أبي حميد كثير التدليس عن أنس (٥٦)
- رواية شعبة عن قتادة وأبي إسحاق والأعمش مأمونة الجانب من التدليس (٥٧)
- الحسن البصري مدلس، عدّه العلائي في الطبقة الثالثة وابن حجر في الثانية (٦٦)
- الأعمش مدلس، عدّه العلائي وابن حجر في «التعريف» من الثانية، وذكره في «النكت» من الثالثة. (٦٦)
- الأعمش يحتمل تدليسه إذا روى عن شيوخ أكثر عنهم (٦٦٠)
- رواية الأعمش عن أبي وائل محمولة على الاتصال (٢٤٦)
- شرط مدلس التسوية التصريح بالسماع في جميع طبقات السند (٤٨٧، ٤٩٦، ٥٢٧، ٦٩٩، ٢٥٢)

- ابن جريج لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح (١٢)
- رواية الأعمش عن أبي إسحاق مأمونة الجانب من تدليسه (٣٠٠)
- ابن عيينة، المدلس الوحيد الذي تستوي عنعنته وتصريحه (٥٢٣)
- المدلس إذا روى عن من لم يرو عنه غيره بالعننة لا تضر (٥٢٣)
- يطلق التدليس ويراد به الإرسال (١٠٧)

* الاختلاط وما إليه :

- ابن جريج وهشام بن أبي عبدالله وخالد بن عبدالله وابن عليّة سمعوا من عطاء بن السائب بعد اختلاطه (١٢٥٠، ٧٧١)

- حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه (٢٢٦ ، ٢٢٤)
- يزيد بن هارون سمع من الجريري بعد اختلاطه (٥٥)
- وهيب وحماد بن سلمة وابن علي سمعوا من الجريري قبل اختلاطه (٥٦ ، ٥٥)
- ذكر جماعة رويوا عن ابن لهيعة قبل اختلاطه (٤٠٥ ، ٨٩)
- بين الاختلاط والتغير (٤٧)
- يزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه (٣٧٢ ، ١٣٥)
- جريج بن حازم لم يحدث حال اختلاطه (١٤١)
- شعبة قديم السماع من سماك (٤٩)
- أبونعيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون سمعوا من شريك قديماً (١٠٧)
- سفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه (٥٢٣ ، ٥٦٧ ، ٢٤٦)
- سفيان الثوري سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه (٢٨٨)
- رواية الشعبي عن أبي إسحاق قديمة (٣٠٠)
- زكريا بن أبي زائدة ومعمّر وزهير بن معاوية سماعهم من أبي إسحاق بأخرة (٥٢٣)
- لم يذكر محمد بن ميمون ممن روى عن عطاء بن السائب قديماً أو بأخرة (١٢٥)
- رواية القديم عن المختلط ترفع جانب الخوف من روايته (٩٨)
- عبدالله بن يوسف ليس من قدماء ابن لهيعة (٥٠٧)

* مالا يصلح للاعتبار :

- ما اشتد ضعفه لا يصلح في باب الشواهد والمتابعات (٥٣٣ ، ٧٥ ، ١٢ ، ٩)
- ما كان منكراً أو شاذاً لا يعتبر به (٣٤٧ ، ٥٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢١٦)
- مجهول العين لا تنقوى به الرواية (٢٣٨)
- الانقطاع الحاصل في موضع واحد لا يقوي بعضه بعضاً ، ولو كثرت طرقه (٣١٨)
- الضعيف إذا توبع من معتبر تقوى به (٣١٨)

* من الحديث المتواتر لفظاً أو معنى :

- حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ٢٥
- حديث افتراق الأمة ٢١٨
- حديث أمرت أن أقاتل الناس ٥١٦
- حديث إخراج الذرية ٤٨٧
- حديث النزول ١٩١

* مما ليس له أصل من الأحاديث :

- لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا (٤٦٩)
- أنا جليس من ذكرني (٩٠)
- لا تفضلوني على يونس بن متى (١٥٣)
- لا يكتب للعبد من صلاته إلا ما عقل (٧٤٦)

- تصدق علي بخاتمه..... (٣٩١)
- ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧] نزلت في علي..... (٦٠٢)
- رفع عن أمتي الخطأ والنسيان..... (١٧٧)

* قصص لا تثبت :

- قصة عمر في المغالات في المهور..... (٢٦١)
- قصة ثعلبة بن حاطب في نزول الآية..... (٥٤٧)
- قصة الغرائق..... (٧٤٢)

رابعاً : فيما يخص الكتب والمصنفات :

* الصحيحان :

- فيما يختص بالرواة :

- لم يخرج البخاري من رواية بن زحر عن علي بن يزيد شيئاً..... (٢٥٢)
- لم يخرج البخاري من حديث حميد الطويل عن أنس إلا بما صرح فيه بالسماع..... (٥٦)
- مسلم لم يخرج لمحمد بن إسحاق في الأصول شيئاً، وإنما في المتابعات سبع روايات فقط..... (٣٤٣)
- ترك البخاري ومسلم الرواية عن شخص لا يوهنه..... (٤٤٢)
- صاحبها الصحيح لم يستوعب كل الرجال..... (١١)
- ليس كل من أخرج له مسلم ثقة..... (٤٠٨)
- ترك الشيخين لحديث الوليد بن مسلم..... (٤٩٦)
- انتقد علي مسلم إخراج له لأسباط..... (٤٧)
- عيب علي البخاري إخراج له لعكرمة بن عبدالله..... (٦٠)
- لم يخرج مسلم لحماض بن سلمة في الأصل إلا من روايته عن ثابت..... (٧)
- مسلم لم يخرج لابن عجلان شيئاً في الأصول، وإنما أخرج له في المتابعات ثلاثة عشر حديثاً..... (٦٧١)
- أخرج مسلم والبخاري في صحيحهما لمن وصف بالبدعة والدعابة كذلك..... (٤١٦)

- فيما يختص بالأحاديث :

- مما انتقد علي الشيخين من أحاديث..... (٧٣٤ ، ٢٣٧ ، ١٧)
- مما انتقد علي البخاري وحده..... (٥٣٣ ، ١٢٩)
- مما انتقد علي مسلم وحده..... (١٨)
- شرط البخاري في صحيحه اللقاء مع المعاصرة..... (٢١٦)
- على شرطهما ما أخرجا له في الأصول لا في المتابعات..... (٦٧١ ، ٦٣٥ ، ٥٢٠)
- تركهما لحديث ما لا يوهنه..... (٤٤٢)
- صاحبها الصحيح لم يستوعب الأحاديث..... (٤٤٢)

* مما أفرد بالتصنيف :

- حديث المسىء صلاته (٣٩)
- قصة عمر في المغالات في المهور (٢٦١)
- قصة العرنين (٣٨١)
- قصة ثعلبة بن حاطب في نزول الآية (٥٤٧)
- حديث الافتراق (٢١٨)
- حديث شغلونا عن الصلاة الوسطى (١٤٢)
- حديث : إن لله تسعة وتسعين اسماً (٤٩٤)
- حديث : الباقيات الصالحات (٦٧٢)
- حديث : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن (٢٥)
- قصة الغرائق (٧٤٢)

خامساً : متفرقات :

* جامع الفوائد :

- قولهم : « لانهلم يروى بإسناد أحسن من هذا » ، لا يقتضي حسنه الاصطلاحي (٨٠ ، ٨)
- الحمل على من وصف بالوهم والاختلاط في الخطأ أولى من غيره (٤٦٨)
- لا يقبل تعدد الشيوخ من سيء الحفظ أو المختلط ونحوهم ، لقلة ضبطهم (٥٠٥ ، ٣٥٢)
- تعدد الشيوخ من الثقة لا يضر ، لاسيما المكثرون (٣٥٢)
- العبرة في الراوي المبتدع صدقه وأمانته وخلقه وضبطه (٤١٦)
- إذا قال الشافعي : « حدثني من لأتهم » ، فمراده : إبراهيم بن أبي يحيى (٤٧١)
- الإمام مالك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ؛ لذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات ، قاله ابن كثير (٤٨٧)
- من أمارات الحديث الموضوع مخالفته لما هو معلوم من الدين ضرورة (٥٢١)
- من فوائد الرجوع إلى المطبوعات في ترجمة راوٍ : النص على أن حديثاً بعينه مما استنكر عليه (٨٩)
- أبو حذيفة يروي عن الثوري دون ابن عيينة (٥٢٥)
- يتسامح في رواية السطر ما لا يتسامح في رواية الصدر (٢٣٣ ، ٢٢١ ، ٤٧)
- يعطي حكم الرفع ماله تعلق بالآخرة أو كان مما لا مجال للرأي أو الاجتهاد فيه (٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٦٣ ، ٥٤)
- رواية إسرائيل عن جده حجة مالم يخالف أو يأتي بما ينكر عليه (٢٤٦)
- رواية حماد بن سلمة عن ثابت أو خاله حميد أو عفان عنه صحيحة (١٢٩ ، ٥٦ ، ٧)
- الوهم والخطأ شيان لا ينفكان عنهما البشر ، فمن لا يكثر منه فلا يستحق ترك حديثه ، وتقدم عدالته ، والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه (٢٢٨)
- أهل الكوفة أكثر الناس تدليساً (٦٥١)
- ابن حبان والحاكم متساهلان في التصحيح (٨٠)

- يفحش الجوزجاني القول في تضعيف من يتشيع..... (٤٤٢)
- وجود المعاصرة من الراوي تحمل على الاتصال مالم يكن مدلساً..... (٢٧٩ ، ٥٤)
- ماكان مأخوذاً عن بني إسرائيل ليس له حكم الرفع..... (٤٢٧)
- النص على أن الراوي سمع حديثاً بعينه مقدم على قول النافي مطلقاً..... (٤١٠)
- الصحيفة لا يضر الضعف في رجال إسناده..... (٢٣٣)
- الاحتياط في الرواية مطلوب..... (٦٦)
- أسامة بن زيد اللثبي والقرشي كلاهما يروي عن نافع ويروي عنهما ابن وهب..... (٢٢١)
- تفسير عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير صحيفة..... (١٥٥)
- رواية ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد صحيحة..... (١٥٨)

* من طرق الترجيح :

- سلوك طريق الجادة..... (٥٨٠ ، ٥٣٣)
- ماكان في الصحيحين مقدم على غيرهما..... (٦١٨ ، ٥٢٧)
- تقديم الأئمة في الشيخ على غيره..... (٦١٨ ، ٤٠٤)
- من سمع قبل الاختلاط يقدم على من سمع بعده..... (٣٩٦)
- الكثرة..... (٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٤٤٢ ، ٥١٤ ، ٣٩٠ ، ٦٠ ، ٥٦)
- الأضبط والأحفظ والأتقن مقدم..... (٤٤٢ ، ٥١٤ ، ٤٠٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩ ، ٥٦)
- الزيادة من الحافظ..... (٣٩)

* من طرق معرفة عدم السماع :

- التاريخ..... (١٢٩ ، ٣)
- عدم الرحلة مع المعاصرة..... (٣)

* من الطرق التي تدل على السماع - مع المعاصرة - :

- السماع ممن هو أقدم وفاة..... (١٤٢)
- أن يكون بلديه..... (١٤٢)

* أوهام واستدراكات وتراجعات وتحولات وآراء وأوليات وأمثال :

- قيس بن عباد وهم من عدّه في الصحابة..... (٦١٤)
- فات ابن حجر في «التعجيل» ذكر ابن صالح الحنفي ، وهو على شرطه..... (٤١)
- وهم من قال أن محمد بن كعب ولد في حياة النبي ﷺ..... (٧٨)
- مالك بن أوس ليس له صحبة..... (٢٦٥)
- قيل : إن خلف بن خليفة رأى الصحابي عمرو بن حريث ، وأنكر ذلك..... (١٤٧)
- أحمد بن محمد الأزدي حنفي المذهب وكان شافعيّاً..... (١٣٧)
- حسن أحمد شاكر إسناده ثم تراجع وضعفه..... (٧٥)
- توقّف لابن تيمية..... (٢٦٥)
- ردّ ابن حزم أحاديث إسرائيل في الصحيحين ولم يحتج بها..... (٤١)

- أحاديث الفضائل لاحتجاج إلى من يحتج به فيها، قاله ابن خزيمة (٤٢)
- عرض ابن حبان البخاري؛ لأنه لم يخرج لحماذ بن سلمة وأخرج لمن دونه (٧)
- الحكم على الشيء فرع عن تصوره (٦٣١)
- عند الاختلاف في نسخ الترمذي أو أبي داود الرجوع إلى «التحفة» (٦٦٣ ، ٤٤ ، ٤٢)
- من فوائد جمع الطرق كشف المبهم وتعيين المهمل (٣٠٢ ، ١٠٤)
- رمز «صح» في كتاب «الميزان» للذهبي، إشارة إلى أن العمل على توثيقه (٥٦)
- احتراق كتب ابن لهيعة كان سنة (١٦٩هـ) (٨٩)
- يطلق الكذب ويراد به الخطأ (٦٠)
- دون ذلك خوط القتاد (٤٤٢)
- علم على رأسه نار (٤٨٦)
- طار في غير مطاره (٥١)

٩ - فهرس المصادر والمراجع^(١)

- ◆ القرآن الكريم^(٢).
- ◆ الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، لعبدالله بن محمد بن بطة (ت٣٨٧هـ) ، تحقيق : عثمان الأثيوبي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ◆ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الحوزقاني (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريواني ، دار الصميعي ، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ .
- ◆ ابن جزري ومنهجه في التفسير . لعلي بن محمد الزبيري ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ◆ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين . لمحمد بن محمد الزبيدي ، دار الفكر بدون طبع وتاريخ .
- ◆ الإتيقان في علوم القرآن . لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، قدم له وعلق عليه : محمد شريف ، وراجعته : الأستاذ مصطفى ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ◆ الآثار لمعرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد سعيد ابن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ الأحاديث التي خالف فيها مالك بن أنس ، للحافظ أبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : أبي عبيدالباري الجزائري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

(١) سرت في ذكر المصادر والمراجع على الطريقة التالية :

أ - لم اعتبر (ال) التعريف .

ب - الفهرس مرتب على حروف المعجم ، وبدأت بالقرآن الكريم ، كلام الله ، وهو أجلّ الكلام .

ج - العلامة (=) بمعنى : انظر .

(٢) برواية حفص عن عاصم ، طبعة الملك فهد بالمدينة المنورة ، وأرقام الآيات فيه على عدّ الكوفيين .

- ◆ الأحاديث الطوال . لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ أحاديث القصاص ، لشيخ الإسلام بن تيمية ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- ◆ الأحاديث المختارة . لضيء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق : د. عبد الملك بن بن دهبش ، دار فضل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ الإحاطة في أخبار غرناطة . لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٩٧هـ .
- ◆ أحكام الجنائز وبدعها . محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- ◆ الأحكام الشرعية الصغرى الصحيحة . لأبي محمد عبد الحق الأنسيلي (ت ٨٥١هـ) ، تحقيق : أم محمد بن أحمد ، مكتبة ابن تيمية والعلم ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ أحكام القرآن . لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العزي (ت ٥٤٣هـ) ، تحقيق : علي محمد اليحاري ، دار الجيل ، بيروت ١٤٠٨ .
- ◆ أحكام القرآن . لعماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكياء الهراسي (ت ٥٠٤هـ) ، تحقيق : موسى بن محمد وعزة علي ، دار الكتب الحديثية ، بدون تاريخ طبع ونشر .
- ◆ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان .
- ◆ أخبار مكة ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقبي ، تحقيق : رشدي الصالح دار الأندلس .
- ◆ الاختيار في القراءات العشر ، لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي ، المعروف بـ سبط الخياط (ت ٥٤١هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد العزيز بن ناصر السبر ١٤١٧هـ .

- ◆ أخلاق أهل القرآن ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق وتخرّيج : محمد عمرو بن عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، مكتبة النهضة المصرية .
- ◆ الأذكار . لأبي زكريا محي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) مع صحيح كتاب الأذكار وضعفه بقلم أبي أسامة سليم العلالّي ، مكتبة الفرياء الأثرية ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين ، لأبي سعيد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القشيري (ت ٦٠٠هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، مكتبة المعلا بالكويت ، ط ١/١٤٠٨هـ .
- ◆ الأربعون في الحث على الجهاد . لأبي القاسم علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار الحفاير الخلفاء للكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ◆ الأربعين حديثاً ، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق وتخرّيج : بدر البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ الأربعين في فضل الرحمة والراحمين ، لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ) ، تحقيق وتخرّيج : محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ، لأبي منصور عبدالرحمن بن عساكر (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد أحمد عبدالعزيز ، مكتبة التراث الإسلامي .
- ◆ إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق : أبي مصعب محمد سعيد ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- ◆ أزهار الرياض في أخبار عياض ، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقبري التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٣٤١هـ .

- ◆ أسباب النزول ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ، تعليق : د . مصطفى ديب ، دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة ، لعلي القاري ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ◆ الأسماء والصفات ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، لمحمد الحوت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة عام ١٤٠٣هـ . . .
- ◆ الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر سنة ١٣٧٨هـ .
- ◆ الإصابة في تمييز الصحابة . للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .
- ◆ الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ١٤١١هـ .
- ◆ الاعتبار في النسخ والمنسوخ . لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ) ، حققه : د. عبد المعطي أمين ، سلسلة منشورات الجامعة الإسلامية ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ .
- ◆ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : أحمد عاصم الكاتب ، دار الآفاق ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- ◆ إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- ◆ الأعلام ، قاموس وتراجم ، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة.

- ◆ الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق : د/عبدالمجيد قطامش ، نشر مركز البحث العلمي ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- ◆ إكمال الإعلام بثلاث الكلام . لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، مكتبة المدني جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ◆ الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، لابن مأكولا أبي نصر علي بن هبة الله ، تصحيح : المعلمي ، مجلس دار المعارف ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ .
- ◆ الإلزامات والتبعية ، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، تأليف : مقبل بن هادي الوادعي ، مطبعة المدني ، بدون تاريخ .
- ◆ الأم . لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- ◆ الأمالي ، ليحيى بن الحسين الشجري (٤٩٧هـ) ، طبع الهند .
- ◆ الأمثال في الحديث النبوي . لأبي محمد بن عبد الله بن محمد أبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : د. عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .
- ◆ الأمثال . لأبي الحسن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ◆ الأموال ، لحميد بن زنجويه (ت ٢٥١هـ) ، تحقيق : شاكر بن ذيب ، مركز الملك فيصل للبحوث ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ الأنساب ، للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ الأنوار في شمائل النبي المختار ، لأبي الحسين ابن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق وتخرير : إبراهيم البغوي ، دار الضيافة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ الأوائل . للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ) خرج أحاديثه محمد بن ناصر العجمي ، دار الخلفاء ، بدون تاريخ النشر .
- ◆ أوصاف الناس في التواريخ والصلوات ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله

الخطيب(ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد كمال ، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي .

♦ إظهار الحق على الخلق في ردّ الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد ، لأبي عبدالله محمد بن المرتضى ، المشهور بابن الوزير (ت٨٤٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

♦ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لأسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى بغداد .

♦ إيضاح الوقف والابتداء ، لمحمد بن القاسم الأنباري ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق .

♦ الإيمان ، لأبي بكر عبدالله ابن شيبه (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق وتخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

♦ الإيمان ، لمحمد بن إسحاق ابن منده (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وتخريج وتعليق الدكتور : محمد علي الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

♦ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير ، شرح الشيخ : أحمد محمد شاكر ، تحقيق : علي بن حسن ، دار العاصمة ، النشرة الأولى ١٤١٥هـ .

♦ الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ) ، ضبط وتحقيق وتخريج : مشهور حسن ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

♦ البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن البزار (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم المدنية ، الطبعة الأولى ، ولكل مجلد تاريخ طبع ، وأولها عام ١٤٠٩هـ .

♦ البداية والنهاية ، لابن كثير (ت٧٤٧هـ) ، اعتنى به : عبدالرحمن اللاذقي ، ومحمد غازي ، دار المؤيد ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

♦ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨هـ .

♦ البدع والنهي عنها ، لمحمد بن وضاح القرطبي (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- ◆ بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي . تأليف أبي إسحاق الحويني ، مكتبة التريية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ البعث والنشور . للحافظ أبي أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبي هاجر زغلول ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ بلوغ المرام . لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تعليق : محمد حامد الفقي ، مكتبة الرياض الحديثة ، بدون تاريخ .
- ◆ تاج اللغة وصحاح العربية ، لأسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطاء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، بالقاهرة .
- ◆ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق : د. عبدالمعطي طلوعني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ تاريخ ابن معين رواية عباس بن محمد الدوري ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- ◆ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان النسخة الألمانية ، ط ليدن ١٩٤٩م ، والترجمة العربية لعبدالحليم النجار وآخرين ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ١٩٧٧م .
- ◆ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بدون محل طباعة .
- ◆ التاريخ الصغير . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زيد ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ◆ تاريخ المدينة المنورة ، لابن شبه . عمر النميري (ت ٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهد محمد ، دار التراث ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب ، بيروت ، بدون طبع وتاريخ .
- ◆ تاريخ جرجان ، لحمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠١هـ .
- ◆ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن

معين (ت ٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق الدكتور : أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون .

♦ تاريخ واسط ، بحشل أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق : كوركيس بن عواد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

♦ تالي تلخيص المتشابه ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، ضبط وتعليق : مشهور حسن وأبو حذيفة أحمد ، دار الصميعي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

♦ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، جدة .

♦ التحجير في علم التفسير . عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : د. فتحي عبد القادر مزيد ، دار المنار ١٤٠٦هـ .

♦ تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين ، تأليف : محمد البشير الأزهرى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

♦ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

♦ تحفة الأشراف . جمال الدين أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، المكتبة الفيصلية .

♦ تحفة الطالب بمعرفة أحاديث ابن الحاجب ، للإمام ابن كثير ، تحقيق ودراسة : عبدالغنى الكيسى ، دار حراء ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

♦ التحقيق في أحاديث الخلاف ، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

♦ تخرج أحاديث شرح العقيدة الطحاوي ، لمحمد ناصر الدين الألباني = العقيدة الطحاوية .

♦ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري . تأليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، اعتنايه سلطان حبش ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- ♦ تدريب الراوي في شرح تقريب النووي . لحلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عزة علي وموسى محمد ، دار الكتب .
- ♦ التدليس في الحديث . إعداد : د.مسفر بن غرم الله الدميني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ♦ تذكرة الحفاظ ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
- ♦ تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، بدون طبعة وتاريخ .
- ♦ التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي (ت ٣٦٥هـ) ، استدراك وتحقيق : أبو الفضل الحسيني ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ♦ الترغيب في الدعاء والحث عليه . تصنيف أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، تخريج أبي يوسف محمد بن حسن ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ♦ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك . للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : صالح أحمد الوكيل ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ♦ الترغيب والترهيب . لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الجوزي (ت ٥٣٥هـ) ، اعتنى به أيمن بن صالح ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ♦ الترغيب والترهيب . لعبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق وتعليق : محي الدين واثان ، دار ابن كثير والكلم الطيب ، مؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ♦ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . لأحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د.إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ♦ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق وتقديم : د/أحمد بن علي ، بدون دار ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ♦ تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصير المروجلي (ت ٣٩٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرحمن حبار القيرواني ، مكتبة الدار بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

- ◆ التعليق المغني على الدارقطني ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي بذييل سنن الدارقطني ، دار المحاسن للطباعة ، بدون تاريخ .
- ◆ تغليق التعليق على صحيح البخاري . لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دراسة وتحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز .
- ◆ تفسير البغوي = معالم التنزيل .
- ◆ تفسير الحسن البصري ، جمع وتوثيق ودراسة : د . محمد عبدالرحيم ، دار الحديث ، توزيع مكتبة دار الباز .
- ◆ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- ◆ تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين^(١) ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : د . أحمد عبدالله الزهراني ، مكتبة الدار وطيبة وابن القيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين^(٢) ، لابن أبي حاتم محمد عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) .
- ◆ تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين^(٣) ، لابن أبي حاتم محمد بن عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ◆ تفسير القرآن العظيم^(٤) ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، خرج أحاديثه : مقبل بن هادي الوادعي .
- ◆ تفسير القرآن العظيم^(٥) ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير

(١) وتعرف عند الإحالة إليها بأن العزو خاص بسورة البقرة .

(٢) تعرف عند الإحالة إليها بأن العزو خاص بسورة آل عمران .

(٣) إن كان الأثر في سورتي البقرة وآل عمران ، فيأني أشير بعد الرقم إليها بـ(ك) إشارة إلى «الكاملة» ، وإلا فيأني أذكر الجزء والصفحة والرقم .

(٤) الأصل : أن الإحالة عليها .

(٥) الإشارة إلى هذه النسخة بأني أضع بعد الجزء والصفحة حرف (ق) اعني به القديمة إشارة إلى هذه .

- الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة دار التراث ، بدون طباعة .
- ♦ تفسير القرآن العظيم . لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ♦ التفسير الكبير . للإمام الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ♦ تفسير الماوردي = النكت والعيون .
- ♦ تفسير المنار . لمحمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ♦ تفسير النسائي . لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، حققه وعلق عليه صبري بن عبد الخالق ، وسيد بن عباس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ♦ التفسير والمفسرون . للدكتور محمد حسين الذهبي ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى بدون تاريخ .
- ♦ تقريب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ♦ التقریب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير . للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، راجعه : عبد الله عمر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ♦ التلخيص . للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، بذيل المستدرک للحاكم ، دار المعرفة ، بدون طباعة .
- ♦ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمير يوسف بن بدالله ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، مكتبة السوادي ، جدة .
- ♦ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث ، لابن الدبيع الشيباني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ♦ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦هـ) المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .
- ♦ تهذيب الآثار . لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، قرئه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، بدون تاريخ .

- ◆ تهذيب الكمال في أسماء الرجال . للحافظ جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) ، التجارية ، الطبعة ١٤١٤هـ .
- ◆ التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل ، لمحمد بن إسحاق ابن خزيمة (٣١١هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز الشهوات ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .
- ◆ التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد ، لمحمد بن إسحاق ابن مندة (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : علي بن محمد الفقيهي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
- ◆ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- ◆ التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ) . عني بتصحيحه : أوتويرتزل . دار الكتب العلمية ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ جامع الأصول في أحاديث الرسول . المبارك في محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ◆ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق وتقديم : حمدي عبد المجيد ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ◆ الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، لأبي عبد الله محمد إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ) ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- ◆ الجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي وكمال حوت ، كل جزء من الكتب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ جامع بيان العلم وفضله . لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

- ◆ **الجامع في الجرح والتعديل .** جمع وترتيب السيد أبوالمعاطي النوري ، وخمسة معه ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ **الجامع لأحكام القرآن .** لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، تعليق : د. محمد إبراهيم الحنناوي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ **الجامع ،** لمعمر بن راشد الأزدي ، رواية الإمام عبدالرزاق الصنعاني ، بذييل المصنف ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ◆ **الجرح والتعديل ،** لابن أبي حاتم محمد بن عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، مصورة دار الكتاب الإسلامي ، عن الطبعة الأولى الهندية سنة ١٢٧١هـ .
- ◆ **جزء أحاديث الشعر .** للحافظ عبد الغني عبد الواحد بن علي المقدسي (ت ٦٠٠هـ) ، تحقيق : إحسان عبد المنان الجبالي ، الكتبة الإسلامية ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ **جزء حديث المسيء صلاته بتجميع طرقه وروياته ،** إعداد : د . محمد عمر سالم بازمول ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ **جزء من حديث أبي طاهر ،** محمد بن أحمد بن عبدالله ، انتقاء : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : حمدي السلفي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ **جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٣٥٧هـ) ،** تحقيق وتخريج : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفيرواني ، مكتبة الدار الأقصى ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ **جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني (ت ٢٦٢هـ) ،** تحقيق وتخريج : مفيد خالد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ **جزء المومل بن إيهاب .** خرج أحاديثه أبو الفداء عمار ، نشر دار البخاري ، بريده ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ **جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر .** جمع أبي الشيخ عبد الله بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق وتخريج : بدر بن عبد الله بدر ، مكتبة الرشيد ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ◆ **جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى (ت ٢٠٩هـ) ،** تحقيق : خالد الرادادي ، دار علوم الحديث الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- ◆ جزء فيه تفسير الباقيات الصالحات ، لأبي سعيد خليل بن كيكليدي (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : بدر الزمان محمد شفيق ، مكتبة الأيمان ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ◆ جزء فيه حديث الحافظ بن ديزل (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق وتخريج : عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم ، مكتبة الغرباء ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ جزء فيه طرق حديث « إن لله تسعة وتسعين اسماً » ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، قدم له وضبطه وخرجه : مشهور بن حسن بن سليمان ، مكتبة الغرباء ، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ جزء فيه مجلسان من إملاء ، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ◆ الجعديات ، لعلي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ) ، تحقيق : رفعة فوزي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ◆ المجلس الصالح والأنيس الناصح . لأبي الفضل سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق : أحمد العيسوي ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٨٢هـ .
- ◆ جنة المراتب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب . لأبي حفص الموصولي ، تصنيف أبي إسحاق الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ◆ الجهاد ، لعبدالله بن المبارك ، تحقيق : د . نزيه بن حماد ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة .
- ◆ الجواهر النقي ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان التركماني (ت ٧٤٥هـ) ، بذييل السنن الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٣هـ .
- ◆ حاشية الإمام السندي على سنن النسائي ، اعتنى به : عبدالفتاح أبوغدة ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .
- ◆ حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ .
- ◆ حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه . للخطيب البغدادي

- (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد رزق بن طربوني ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ مسند الروياني ، لأبي بكر محمد ابن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) ، علق عليه أيمن علي ، مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ◆ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله الخزرجي (ت٩٢٣هـ) ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، بحلب ، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .
- ◆ خلق أفعال العباد ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، نشر الدار السلفية بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ درء الارياب عن حديث ماأنا عليه اليوم والأصحاب ، تأليف : سليم الهاللي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- ◆ درة الحجال في أسماء الرجال ، لابن القاضي المكناسي ، تحقيق : محمد الأحمد ، دار التراث بمصر ١٣٩٠هـ .
- ◆ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٨٥هـ .
- ◆ الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : محمد الصباغ ، مكتبة الوراق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ◆ الدعاء . للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني ، (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د. محمد سعيد ابن محمد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ◆ الدعاء . للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ) ، تحقيق : د. سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القرقي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .
- ◆ الدعاء . محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت١٩٥هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : أحمد البزرة ، مكتبة أضواء المنار ، المدينة النبوية .

- ◆ **الدَّعَوَاتُ الْكَبِيرُ** . لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ **دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرائق** ، لعلي بن حسن بن علي عبدالحميد الحلبي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة الصحابة ، جدة ، مكتبة التابعين ، القاهرة .
- ◆ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة^(١)** . لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق وتعليق عليه : د. عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ **دلائل النبوة** . لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) تخريج أم عبد الله العلي ، دار طيبة ، بدون تاريخ .
- ◆ **دلائل النبوة** ، للحافظ أبي نعيم الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، مكتبة التوعية الإسلامية .
- ◆ **دليل النبوة** ، للحافظ أبي نعيم الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، تحقيق : د . محمد رواس وعبدالبر عباس ، دار النفائس ، الطبعة الثالثة .
- ◆ **الدييات** ، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق : عبد الله الحاشدي ، دار القلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ، للقاضي يرهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون (ت ٩٩٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ◆ **ديوان الضعفاء والمتروكين** ، للإمام : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تقديم الشيخ : خليل الليل ، دار القلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ **ذكر أخبار أصبهان** ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، دار الكتاب الإسلامي .
- ◆ **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) ، اعتناء وتقديم : طارق عوض الله محمد ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ **الرحلة في طلب الحديث** ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .

(١) والإشارة إلى هذه النسخة برقم الحديث .

- ♦ رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد ، تحقيق : محمد الفقي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ .
- ♦ الرد على الجهمية ، لعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) ، تعليق وتخريج : بدر البدر ، الدار السلفية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ♦ الرد على الجهمية ، للحافظ ابن عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وتعليق : د . علي بن محمد ناصر الفقيهي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
- ♦ الرسالة ، للإمام : محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بدون طباعة وتاريخ .
- ♦ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، لأبي الحسنات محمد عبد الحكي للكنوي (١٣٠٤هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- ♦ زاد المسير في علم التفسير . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ .
- ♦ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، تحقيق : شعيب عبدالقادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة عشر ١٤٠٧هـ .
- ♦ الزهد والرقائق . لعبد الله ابن محمد بن المبارك (ت ١٨١هـ) ، تحقيق : أحمد فريد ، دار المعراج ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ♦ الزهد ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- ♦ الزهد ، للإمام أسد بن موسى (ت ٢١٢هـ) ، تحقيق : أبواسحاق الحويني ، مكتبة اكتوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ♦ الزهد ، للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن الفيرواني ، دار الصميعي ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- ♦ زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة . تأليف د.خلدون بن الأحمد ، دار القلم . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ♦ زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند ترتيب وتخريج : د.عامر حسن

- صبري ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار البشائر الإسلامية .
- ◆ **سؤالات البرقاني** ، للإمام الدارقطني ، تحقيق : د . عبد الرحيم محمد ، نشر : كتب خانة جميلي ، لاهور ، باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ◆ **سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم الحنبل** ، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار في المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل** ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ◆ **سبل السلام شرح بلوغ المرام** . لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١٨٢هـ) ، تحقيق : محمد صبحي حسن ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- ◆ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ ، المجلد الأول ، ولكل مجلد ناشر وتاريخ .
- ◆ **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ١٤٠٥/٥هـ .
- ◆ **السُّنَّة** ، لأحمد ابن محمد الخلال (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : عطية الزهراني ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ **السُّنَّة** ، لابن أبي عاصم (ت ٢٩١هـ) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- ◆ **السنة** ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) ، دار المؤتمن ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .
- ◆ **السُّنَّة** ، لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ) ، تخريج وتعليق : سالم بن أحمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ **سنن أبي داود** ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ **سنن ابن ماجه** ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، دار الحديث القاهرة ، بدون طبعة وتاريخ .
- ◆ **سنن الترمذي** ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة ،

دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

◆ سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، بتصحيح وعناية : السيد عبدالله هاشم اليماني ، دار المحاسن ، بيروت .

◆ سنن الدارمي . للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، حققه وخرج أحاديثه ، فواز أحمد وخالد السبع ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

◆ السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٣هـ .

◆ السنن الواردة في الفتن وغوائلها . لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : رضا الله بن محمد المبارك فوري ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

◆ سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) ، تحقيق : د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، دار الصمعي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

◆ سنن سعيد بن منصور ، للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون طبعة وتاريخ .

◆ سير أعلام النبلاء ، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ .

◆ سيرة ابن إسحاق ، لمحمد بن إسحاق (١٥١هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد حميد الله .

◆ السيرة النبوية ، لابن هشام (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى السقا وجماعة دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

◆ السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار . لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق : قاسم غالب أحمد وثلاثة آخرون ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

◆ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، للشيخ محمد محمد مخلوف ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ .

◆ شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لهبة الله بن حسن اللالكائي (ت ٤١٨هـ) ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .

- ◆ شرح السنة ، للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق وتعليق شعيب الأناروط ومحمد الشاوش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ◆ شرح صحيح مسلم ، للإمام : يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، نشر المكتبة المصرية ، تصوير دار الفكر ، بيروت ١٤٠١هـ .
- ◆ شرح العقيدة الطحاوية ، لعلي بن علي بن أبي العز الحنفي (٧٩٢هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، وتخريج الأحاديث : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ .
- ◆ شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ◆ شرح معاني الآثار . لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ◆ شروح الأئمة الستة ، لأبي الفضل محمد بن طاهر ، عناية : طارق السعود ، دار الهجرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .
- ◆ الشريعة ، لأبي بكر محمد الأجرى (٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار السلام ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ شعب الإيمان . لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبي هاجر زغلول ، مكتبة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ الشفاء في شمائل صاحب الاصطفاء صلى الله عليه وسلم ، للقاضي عياض بن موسى السبتي (ت ٥٤٤هـ) ، مع شرحه للملا علي القاري ، تحقيق : حسنين مخلوف ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- ◆ الشكر لله عزوجل . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : ياسين محمد وتخريج عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ◆ الشمائل المحمدية ، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تعليق : عزت عبيدالدعاس ، دار الحديث ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- ◆ الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب ، تأليف : سليم الهلالي ، دار الهجرة ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ .

- ◆ شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث . تأليف الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة ، إعداد : أحمد عبدالرحمن الصويان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .
- ◆ صحيح ابن خزيمة . للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- ◆ صحيح الأدب المفرد ، للإمام البخاري ، بقلم : محمد ناصر الدين الألباني ، دار الصديق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
- ◆ صحيح الجامع الصغير وزياداته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- ◆ صحيح السيرة النبوية المسماة بالسيرة الذهبية ، تأليف : محمد بن رزق بن طهوني ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ الصحيح المسند في أسباب النزول . لأبي عبد الرحمن مقبل الوداعي ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ .
- ◆ صحيح سنن أبي داود باختصار السند ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ .
- ◆ صحيح سنن الترمذي باختصار السند ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ صحيح سنن النسائي باختصار السند ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة : دار إحياء الكتب العلمية ١٣٧٤هـ .

- ♦ صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم ، بعناية وتحقيق وتخريج : راشد عبد المنعم الرجال ، مكتبة السنة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ♦ الصفات ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ضمن سلسلة عقائد السلف ، تحقيق : د . علي بن محمد الفقيهي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- ♦ صفة الجنة ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، تحقيق : علي رضا ابن عبد الله ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- ♦ صفة النفاق وذم المنافقين . للإمام المحدث أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي . تحقيق : عبد الرقيب بن علي ، دار ابن زيدون ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ♦ صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ♦ صلاة الوتر . للحافظ أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ) ، تحقيق : د. محمد أحمد وجمال عبد المنعم .
- ♦ الضعفاء الصغير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود بن إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- ♦ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٣٢هـ) ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ♦ الضعفاء والمتروكون ، لأبي الحسن عمر بن علي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله ، مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٠هـ .
- ♦ الضعفاء والمتروكون ، للنسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم بن زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- ♦ ضعيف الجامع الصغير وزياداته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، أشرف على طبعه : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط ١٠/٣هـ ١٤١٠هـ .
- ♦ ضعيف سنن أبي داود ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ♦ ضعيف سنن ابن ماجه ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ♦ ضعيف سنن الترمذي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب

الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

♦ ضعيف سنن النسائي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

♦ طبقات الحفاظ ، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .

♦ طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المعرفة .

♦ طبقات الشافعية الكبرى . لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي . وعبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

♦ الطبقات الكبرى . لمحمد سعد المصري (ت ٢٣٠هـ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

♦ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليهما . لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

♦ طبقات المفسرين . لمحمد بن علي بن الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، راجعه وضبطه : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون طباعة وتاريخ .

♦ الظهور . لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : مشهور حسن محمود ، مكتبة الصحابة ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

♦ ظلال الجنة في تخريج السنة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

♦ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق : صلاح المنجد ، الكويت ١٩٦٠هـ .

♦ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي (ت ٥٨٤هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد الله كنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .

♦ عشرة النساء ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عمرو بن علي ، مكتبة السنة ، مصر .

♦ العظمة ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، دراسة

وتحقيق : رضاء الله محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

♦ العقوبات . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .

♦ عقيدة السلف وأصحاب الحديث ، لأسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت ٤٤٩ هـ) ، دراسة وتحقيق : ناصر بن عبد الرحمن الجديع ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .

♦ علل الحديث ، لأبي محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، دار المعرفة ، الطبعة ١٤٠٥ هـ .

♦ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق ، الناشر : إدارة ترجمان السنة .

♦ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخرير : د . محفوظ الرحمن زيد الله السلفي ، دار طيبة ، الطبعة الأولى ، ولكل مجلد تاريخ طبع .

♦ العلل ومعرفة الرجال ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

♦ علوم الحديث ، لأبي عمرو عثمان الشهر زوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : نور الدين عنز ، المكتبة العلمية ١٤٠٤ هـ .

♦ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين العيني (٨٥٥ هـ) ، شركة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .

♦ عمل اليوم والليلة . لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني (ت ٣٦٤ هـ) ، خرج أحاديثه وعلق عليه : أبو محمد سالم بن أحمد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

♦ عمل اليوم والليلة . لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ .

♦ العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، للقاضي أبي بكر بن العربي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .

- ♦ **عون المعبود في شرح سنن أبي داود** ، لمحمد شمس الحق ، مكتبة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ♦ **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، عني بنشره : برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١٤٠٠/٢هـ .
- ♦ **غريب الحديث** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ♦ **غريب الحديث** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، دائرة المعارف ، الهند ١٣٨٦هـ ، وعنهما مصورة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ .
- ♦ **غريب الحديث** ، للإمام الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، مركز البحوث العلمية ، ط ١٤٠٣هـ .
- ♦ **الغوامض والمبهمات** . لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، (ت ٥٧٨هـ) ، تحقيق : محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ♦ **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجبارود** ، لأبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- ♦ **الغيلانيات** . لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت ٣٥٤هـ) ، حققه : حلمي كامل اسعد ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ♦ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، حققه وعلق عليه : عبد العزيز بن باز (١-٣) ، واعتنى به : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .
- ♦ **الفتح الرباني** ، ترتيب مسند الإمام أحمد . لأحمد بن عبد الرحمن الينا ، دار الشهاب ، القاهرة ، بدون طباعة وتاريخ .
- ♦ **فتح القدير** . لمحمد علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار الفكر ١٤٠٣هـ .
- ♦ **الفتح المبين في طبقات الأصوليين** ، للشیخ عبدالله مصطفى المراغي ، الطبعة الثانية ، بيروت .

- ◆ فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) ، تحقيق : علي حسين علي ، دار الإمام الطبري ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- ◆ فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب ، تأليف أحمد بن محمد الغماري ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ الفتن . للحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨هـ) ، تحقيق : سمير الزهري مكتبة التوحيد القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ الفتوحات الربانية على الأذكار النووية . لمحمد بن علان صديقي . دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- ◆ فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد و ذم الاختلاف . للحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي . لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، تحقق ودراسة : أحمد مجتبى بن نذير عالم ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر بن طاهر الإسفرائيني (٤٢٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مصورة دار المعرفة ، بيروت .
- ◆ الفصل للوصول المدرج في النقل ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- ◆ فضائل الأوقات . لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن القيسي ، مكتبة المنارة مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ فضائل الرمي في سبيل الله تعالى . لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ (ت ٤٢٩هـ) خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له : مشهور حسن محمود ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ فضائل الصحابة ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق : د. فاروق ابن حماده ، دار الثقافة ، المغرب ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ .
- ◆ فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق وتخريةج : د/وصي

الله عباس ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

♦ فضائل القرآن ، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

♦ فضائل القرآن ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) ، تحقيق : يوسف عثمان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

♦ فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : مروان العطية ، ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

♦ فضائل القرآن ، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق : د . فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم و الثقافة ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

♦ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، تأليف : فضل الله الجيلاني ، دار الرياني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

♦ فضل قيام الليل والتهجد ، لأبي بكر محمد الآجري (ت ٣٦٠هـ) ، دراسة وتحقيق : عبداللطيف بن محمد الآسفي ، دار الخضري للنشر ، ط ١٤١٧هـ .

♦ الفقيه والمتفقه ، لأبي بكر أحمد الخطيب (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : إسماعيل بن محمد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

♦ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، للشيخ محمد بن الحسن الثعالبي (ت ١٣٧٦هـ) ، علق عليه وخرج أحاديثه عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

♦ فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، للشيخ عبدالحی بن عبدالكبير الكناني ، باعتناء الدكتور : أحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

♦ الفوائد = الغيلانيات .

♦ الفوائد . لأبي تمام (ت ٤١٤هـ) ، مع الروض البسام في ترتيب وتخريج فوائد تمام . لأبي سليمان هاشم الدوسري ، دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

♦ الفوائد ، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق وتخريج : علي حسن علي بن عبد الحميد ، دار الصمعي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- ♦ الفوائد . لأبي عمرو بن منبذة (ت ٤٧٥هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ♦ فوائد العراقيين ، للحافظ أبي سعيد النقاش (٤١٤هـ) ، تحقيق وتعليق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن .
- ♦ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي : محمد عبدالرؤوف (١٠٣١) ، دار الحديث .
- ♦ القدر ، لمحمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١هـ) ، تحقيق وتخریج : عبدالله بن حمد المنصور ، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- ♦ القراءة خلف الإمام ، لأبي عبدالله محمد إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ♦ القراءة خلف الإمام ، لأحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ♦ قضاء الحوائج . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : عمرو المنعم ، مكتبة العلم وابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ♦ القطع والائتناف ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق : د . أحمد خطاب ، مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .
- ♦ القول المعتبر في تحقيق رواية كل أحد أفقه من عمر ، بقلم : نزار محمد عرعور ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ♦ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق وتعليق : عزت علي عيد عطية الأموي محمد علي الموشى ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- ♦ الكاف الشافي بتخريج أحاديث الكشاف . للحافظ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، هامش تفسير الكشاف ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ .
- ♦ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير : محمد بن علي (ت ٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، بتحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ♦ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥هـ) ، دار الفكر ،

الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

♦ **الجهاد** ، لابن أبي عصمام (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق : مساعد ابن سليمان الحميد ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

♦ **الكتيبة الكامنة فيمن لقيته بالأندلس من شعراء المائة الثامنة** ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، طبع في بيروت ١٩٦٣م .

♦ **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) .

♦ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، لإسماعيل محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٣٥٢هـ .

♦ **كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمة** . لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

♦ **كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى** . للحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

♦ **الكفاية في علم الرواية** . لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : د. أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

♦ **الكلم الطيب** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) ، تخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٩هـ .

♦ **الكنى والأسماء** ، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ) ، مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ .

♦ **الكنى والأسماء** ، للإمام مسلم ابن الحجاج (ت ٢٣٠هـ) ، تحقيق : عبدالرحيم القشقيدي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

♦ **الكنى** ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، محلق بآخر التاريخ الكبير ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

♦ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** . لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد القيوم عبد رب

- النبي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- ♦ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ♦ لب اللباب في تحرير الأنساب ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أحمد وأشرف أحمد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ♦ لباب النقول في أسباب النزول . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون طباعة وتاريخ .
- ♦ لسان العرب . للإمام ابن منظور (٧١١هـ) ، نسقه وعلق عليه : علي يشيري ، دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- ♦ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
- ♦ المؤلف والمختلف ، لأبي محمد عبدالغني الأزدي (١٤٠٩هـ) ، مكتبة الدار بالمدينة ، الطبعة الأولى .
- ♦ المتفق والمفترق ، لأبي بكر أحمد ابن الخطيب (٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد صادق ، دار القادري ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- ♦ المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين ، لمحمد بن حبان ابن أبي حاتم (٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١٢هـ .
- ♦ مجمع البحرين في زوائد المعجمين . للحافظ نور الدين علي الهيثمي (٨٠٧هـ) ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .
- ♦ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ♦ المجموع شرح المذهب . لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- ♦ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، دار عالم الكتب ١٤١٢هـ .
- ♦ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي . للحسن الرامهرمزي (٣٦٠هـ) ، تحقيق :

محمد عجاز ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .

♦ **المحرر الوجيز . للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق :**
المجلس العلمي بفأس ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ نشر .

♦ **المحلى . لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد**
شاكر ، مكتبة دار التراث ، بدون تاريخ .

♦ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ، لعمر بن علي**
المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ) ، تحقيق : سعد بن عبد الله وعبد الله بن حمد ، دار
العاصمة بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

♦ **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، لأبي علي الحسن**
الطوسي (ت ٣١٢هـ) ، تحقيق : أنيس بن أحمد الأندونوسي ، مكتبة الغرباء ، الطبعة
الأولى ١٤١٥هـ .

♦ **مختصر الشرائع المحمدية ، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ،**
اختصار : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية .

♦ **مختصر العلو للعلي الغفار ، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، اختصار وتحقيق**
وتخريج : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .

♦ **مختصر المقاصد الحسنة ، للزرقاني ، تحقيق : محمد الصباغ ، المكتب**
الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

♦ **مختصر سنن أبي داود ، للحافظ المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ،**
دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

♦ **مختصر قيام الليل ، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، اختصاره : أحمد بن علي**
المقريزي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .

♦ **مختصر قيام رمضان . لأحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، خرج أحاديثه وعلق**
عليه إبراهيم العلي ومحمد أبو صعلوك ، مكتبة المنار ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

♦ **المذكر والتذكير والذكر ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي**
عاصم (ت ٢٨٧هـ) ، تخريج وتحقيق : خالد بن قاسم الراددي ، دار المنار ، الطبعة
الأولى ١٤١٣هـ .

♦ **المراسيل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله**

- القوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ .
- ◆ المراسيل ، للإمام أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح . الملا علي القاري : علي بن سلطان بن محمد ، نورالدين ، الملا القاري ، الهروي (ت ١٠١٤هـ) . مكتبة الباز التجارية .
- ◆ مسائل أحمد ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، قدم له محمد رشيد تصوير دار المعرفة .
- ◆ مسائل أحمد ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) ، تحقيق : الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .
- ◆ مساوي الأخلاق . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ المستدرک علی الصحیحین . للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت هـ) ، دار المعرفة . بدون طباعة .
- ◆ مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه . لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق وتعليق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .
- ◆ مسند أبي داود الطيالسي ، لسليمان ابن داود ابن الجارود (ت ٢٠٤هـ) ، توزيع دار الباز .
- ◆ مسند أبي عوانة . للإمام ذي عوانة يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ) ، دار الكتبى بدون طبع وتاريخ .
- ◆ مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق وتخريج : حسين سليم أسد ، دار لثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ مسند إسحاق ابن راهويه ، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ت ٢٣٨هـ) ، تحقيق وتخريج : د . عبدالغفور عبدالحق البلوشي ، توزيع مكتبة الإيمان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ مسند ابن الجعد ، لأبي الحسن علي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ) ، تعليق : عامر أحمد مؤسسة نادر ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- ◆ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بدون طباعة .
- ◆ مسند الإمام الشافعي مع شفاء العي ، تحقيق : ابن عميد مجدي بن محمد ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ المسند الجامع ، تحقيق وترتيب وضبط د . بشار عواد معروف وجماعة آخرون ، دار الجيل والشركة المتحدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ◆ مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ مسند سعيد بن أبي وقاص . لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدوزقي (ت ٢٤٦هـ) ، تحقيق وتخریج : عامر حسن صبري .
- ◆ مسند عبد الرحمن بن عوف . جمع أحمد بن محمد البرتي (ت ٢٨٠هـ) ، تحقيق : صلاح عاتق الشلاح ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ مسند عبد الله بن أبي أوفى . لأبي محمد يحيى بن محمد صاعد (ت ٣١٨هـ) ، تحقيق : سعد بن عبد الله الحميد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ◆ مسند عبد الله حميد (المنتخب) . لأبي محمد عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ، تحقيق : السيد صبحي البدری ومحمود محمد ، مكتبة السنة القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ المسند . لأبي سعيد الهيثمي بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ) ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ المسند . للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) شرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر بدون طباعة وتاريخ .
- ◆ مسند الحميدي ، للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ المشتقات ، للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم (ت ٣٥٤هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ .
- ◆ مشكاة المصابيح ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- ◆ المشيخة ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق : د . محمد مالك ، مجمع اللغة العربية ،

بدمشق ١٤٠٣هـ .

- ◆ المشيخة ، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : محفوظ دار الغرب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
- ◆ المصاحف . لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، مؤسسة قرطبة . بدون طباعة .
- ◆ مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة ، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ) ، تحقيق : موسى محمد ، وعزت علي ، دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ المصنف ، لأبي بكر ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) ، تحقيق : عبدالحالق الأفغاني الدار السلفية بالهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- ◆ المصنف ، للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ◆ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، لعلي القاري ، تحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ .
- ◆ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .
- ◆ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : أبي بلال وأبي تمام ، دار الوطن ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ^(١) .
- ◆ معالم التنزيل . لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) ، حققه وخرج أحاديثه : محمد بن عب الله وعثمان جمعة وسليمان مسلم ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ◆ معاني القرآن الكريم ، للإمام أبي جعفر النحاس (٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، من منشورات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

(١) الإشارة إليها بـ « المسندة » .

- ◆ المعجم الأوسط . للحافظ الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : د.محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- ◆ معجم الشيوخ الكبير ، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، مع الروض الداني ، تحقيق : محمد شكور الحاج ، المكتب الإسلامي ودار عمار ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ المعجم الكبير . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- ◆ المعجم في أسامي شيوخ أبوبكر الإسماعيلي . لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ المعجم المتخصص بالمحدثين ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ معجم مقاييس اللغة . لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، ط الترقى دمشق .
- ◆ المعجم . لأبي سعيد أحمد بن محمد الأعرابي (ت ٣٤١هـ) ، تحقيق : د.أحمد بن مير بن البلوشي ، مكتبة الكوثر ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ معرفة الصحابة . لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، تحقيق : د.محمد راضي بن حاج . مكتبة الدار والحرمين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ المعرفة والتاريخ . لأبي يوسف يعقوب الفسوي (ت ٢٧٧هـ) تحقيق : د.أكرام الله ضياء العمري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ◆ المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/نور الدين عتر ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ، دار المعارف ، سوريا .
- ◆ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم محمد طاهر الهندي (ت ٩٨٦هـ) ، تحقيق : دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ .

- ◆ المغني . لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق : د. عبد الله بن مسن التركي ود. عبد الفتاح محمى الحلو ، حجر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ المفاريد ، للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ◆ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، مطبعة دار الأدب العربي ، بمصر ، الطبعة ١٣٧٥هـ .
- ◆ مقدمة في أصول التفسير . لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، حققه وعلق عليه محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ، بدون تاريخ .
- ◆ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دار الفكر ١٩٨٣م .
- ◆ مكارم الأخلاق ومعاليها . لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : الدكتور / سعاد الخندقاوي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ المكتفي في الوقف والابتداء ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ◆ المنتخب = مسند عبد بن حميد .
- ◆ منتقى ابن الجارود مع غوث المكدود = انظر غوث المكدود .
- ◆ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ، لأحمد بن عبد الرحمن الساعاتي ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
- ◆ منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- ◆ موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان . نور الدين علي الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد رضوان ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان . للحافظ نور الدين علي الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم ، وعبد علي ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- ◆ موافقة الخُبرِ الخبر في تخريج أحاديث المختصر ، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية .
- ◆ موضح لأوهام الجمع والتفريق ، لأحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) .
- ◆ الموضوعات ، لأبي الفرج : عبدالرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ) ، ضبط وتقديم : عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ◆ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة التجارية ، بدون تاريخ .
- ◆ الموقظة في مصطلح الحديث . للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تعليق : عمرو عبد المنعم مسلم ، دار أحد للنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ◆ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي علي محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر .
- ◆ ناسخ القرآن ومنسوخه ، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق وتخرّيج أحاديثه : حسين سليم أسد الداراني ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- ◆ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل . لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، دراسة وتحقيق : د. سليمان بن إبراهيم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ◆ النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة ، لأبي إسحاق الحويني ، دار الصحابة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ◆ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لعلي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٠هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، الطبعة ١٤٠٦هـ .
- ◆ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري (ت ٨٧٤هـ) ، طبعة دار

الكتب ، نشر وزارة الثقافة الإسلامية .

- ◆ النخبة البهية في الأحاديث الكذوبة على خير البرية ، للعلامة : محمد الأمين الكبير المالكي ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ◆ نزهة الألباب في الألقاب ، لأحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ◆ نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي ، دار الحديث ، بدون طبع وتاريخ .
- ◆ نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق . لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ .
- ◆ نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة ، تأليف : سليم الهاللي ، دار الأضحى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ◆ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ : أحمد بن محمد المقري التلمساني (١٠٤١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ .
- ◆ النكت على كتاب ابن الصلاح . لأبي حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : د. ربيع بن لعادي ، دار الراية ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .
- ◆ النكت والظراف على الأطراف . لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق وتعليق : عبد الصمد شرح الدين ، المكتبة الفيصلية بدون طباعة .
- ◆ النكت والعيون . لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (٤٥٠هـ) ، راجعه وعلق عليه : السيد عبد المقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ الطبع .
- ◆ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بن أحمد ، المعروف ببابا التنبكتي (١٠٣٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت بهامش الديباج .
- ◆ الهداية في تخريج أحاديث البداية . لأبي الفيض أحمد بن محمد الغماري ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ◆ هدي الساري مقدمة فتح الباري . لأحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ .
- ◆ هدية العارفين ، لأسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى بغداد .

- ♦ الوافي بالوفيات ، لصالح الدين خليل بن إبيك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : عدد من المحققين ، نشر التراث الإسلامية ، لجمعية المستشرقين الألمانية .
- ♦ الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق : عادل عبدالموجود وخمسة آخرون ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ♦ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي عباس أحمد ابن محمد ابن خلكان ، دار الفكر .
- ♦ الوقف والابتداء = المكتفي في الوقف والابتداء .

١٥ - دليل محتويات الرسالة

- ١ شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ
- ٢ مِفْتَاحُ مُخْتَصَرَاتِ وَرُمُوزِ الرِّسَالَةِ
- ٢ تنبيهات:
- ٣ المَقْدَمَةُ
- ٤ خطة البحث:
- ٥ عملي ومنهجي في الرسالة:

القسم الأول: الدراسة: تعريف موجز بابن جزي وكتابه التسهيل

- ١٠ وفيه ثلاثة فصول:

١١ الفصل الأول: التعريف بابن جزي الكلبي

- ١١ وفيه أربعة مباحث:
- ١٢ المبحث الأول: اسمه وكنيته وشهرته ونسبته.
- ١٢ اسمه:
- ١٢ كنيته وشهرته:
- ١٢ نسبته:

١٣ المبحث الثاني: مولده ونشأته

- ١٣ مولده:
- ١٣ نشأته:

١٤ المبحث الثالث: مذهبه

١٥ المبحث الرابع: وفاته

١٦ الفصل الثاني: حياة ابن جزي العلمية.

- ١٦ وفيه أربعة مباحث:
- ١٧ المبحث الأول: مكانته وشخصيته العلمية، وثناء العلماء عليه
- ١٧ مكانته العلمية:

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه . ١٨

شيوخه : ١٨

تلاميذه : ١٨

المبحث الثالث : مؤلفاته . ٢٠

المبحث الرابع : أخلاقه وشعره . ٢١

الفصل الثالث : التعريف بكتاب : التسهيل لعلوم التنزيل . ٢٢

وفيه أربعة مباحث : ٢٢

المبحث الأول : القيمة العلمية لتفسير ابن جري ٢٣

المبحث الثاني : منهجه وطريقته في التفسير . ٢٥

منهج ابن جري في تفسيره : ٢٥

طريقته في التفسير : ٢٦

المبحث الثالث : منهجه في رواية الأحاديث والآثار ، وحكمه ، وما يؤخذ عليه . ٢٧

حكمه على الأحاديث وبيان من أخرجها وتكراره لها : ٢٨

بيانه من أخرج الحديث : ٢٨

تكراره للأحاديث : ٢٩

مما يؤخذ عليه : ٢٩

المبحث الرابع : منهجه في ذكر أسباب النزول ، وما يؤخذ عليه . ٣٠

ومما يؤخذ عليه في إيراده لأسباب النزول : ٣٠

القسم الثاني : تخريج الأحاديث والآثار في تفسير ابن جري ٣١

سورة الفاتحة ٦٧

سورة البقرة ٩٧

سورة آل عمران ٢٥٢

سورة النساء ٣١٢

سورة المائدة ٤١١

سورة الأنعام ٤٩٨

سورة الأعراف ٥٣٢

سورة الأنفال ٥٩٧

سورة التوبة ٦٢٦

سورة يونس ٦٧٣

سورة هود ٦٧٩

٦٨٥	سورة يوسف
٦٩٠	سورة الرعد
٦٩٦	سورة إبراهيم
٧٠٠	سورة الحجر
٧٠٦	سورة النحل
٧٢٤	سورة الإسراء
٧٣٤	سورة الكهف
٧٥٨	سورة مريم
٧٦٤	سورة طه
٧٧١	سورة الأنبياء
٧٨٢	سورة الحج
٧٩٢	سورة المؤمنون
٨٠١	سورة النور
٨٢٩	الخاتمة
٨٣١	الكشافات
٨٣٢	١ - كشاف الآيات القرآنية
٨٤٣	٢ - كشاف أسباب النزول
٨٥٠	٣ - كشاف الأحاديث
٨٦٠	٤ - كشاف الآثار
٨٦٧	٥ - كشاف البديل
٨٦٨	٦ - كشاف الرجال
٨٩٩	٧ - كشاف الألفاظ الغريبة
٩٠٠	٨ - كشاف الفوائد
٩٠٠	أولاً: فيما يخص بعض الرواة والعلماء:
٩٠٠	* اتصال السماع وعدمه:
٩٠٢	* المتفق والمفترق:
٩٠٢	* من بُت أو وُثق في شخص أو بلد:
٩٠٢	* من ضُعف في شخص أو بلد:
٩٠٣	* تحقيق القول في:
٩٠٣	* السلاسل وأصح الأسانيد وضعيفها:
٩٠٤	ثانياً: فيما يخص الجرح والتعديل وما إليه:
٩٠٤	* مما لا يعدّ جرحاً:

- * مدلولات بعض ألفاظ الجرح والتعديل: ٩٠٤
- * مما لا يعدّ توثيقاً: ٩٠٤
- * المتشدّدون والمتساهلون: ٩٠٤
- * قواعد في الجرح والتعديل: ٩٠٥
- * من وصف بأنه لا يروي إلا عن ثقة: ٩٠٥
- ثالثاً: فيما يخصّ المتن والأسانيد والقواعد: ٩٠٥
- * زيادة الثقة والتفردات والمزيد والشذوذ والنكارة والاختلاف: ٩٠٥
- * الجهالة: ٩٠٦
- * التدليس وما إليه: ٩٠٦
- * الاختلاط وما إليه: ٩٠٦
- * ما لا يصلح للاعتبار: ٩٠٧
- * من الحديث المتواتر لفظاً أو معنى: ٩٠٧
- * مما ليس له أصل من الأحاديث: ٩٠٧
- * قصص لا تثبت: ٩٠٨
- رابعاً: فيما يخصّ الكتب والمصنفات: ٩٠٨
- * الصحيحان: ٩٠٨
- فيما يختصّ بالرواة: ٩٠٨
- فيما يختصّ بالأحاديث: ٩٠٨
- * مما أفرد بالتصنيف: ٩٠٩
- خامساً: متفرقات: ٩٠٩
- * جامع الفوائد: ٩٠٩
- * من طرق الترجيح: ٩١٠
- * من طرق معرفة عدم السماع: ٩١٠
- * من الطرق التي تدل على السماع - مع المعاصرة - : ٩١٠
- * أوهام واستدراكات وتراجعات وتحولات وآراء وأوليات وأمثال: ٩١٠
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع ٩١٢
- ١٠ - دليل محتويات الرسالة ٩٥١